



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



عمران
علیهما السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

تاريخ امام حسين

عاشق حسين
عبدالله

جلد نوزدهم - الجزء التاسع عشر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام

نویسنده:

گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیهاالسلام

ناشر چاپی:

معروف

ناشر دیجیتال:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

۵	فهرست
۸	فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام جلد ۱۹
۸	مشخصات کتاب
۸	[الجزء التاسع عشر]
۸	[امامة الحسين (ع)]
۸	النص على إمامته عليه السلام في صحيفة فاطمة عليها السلام
۳۹	إمامته بنص الحسن عليه السلام
۴۷	وصية الحسن للحسين عليهما السلام وما جرى عند دفنه من الأحداث
۹۹	«المستدرک»
۱۰۰	الحسين عليه السلام يُصرِّح بأنه إمام
۱۰۲	إمامة الحسين كما جاء عن ابنه عليّ عليهما السلام
۱۰۹	ما جاء أن ابن الحنفية ادّعى الإمامة
۱۱۹	إمامة الحسين فيما جاء عن الباقر عليهما السلام
۱۳۲	إمامة الحسين فيما جاء عن الصادق عليهما السلام
۱۵۶	الاعتراف بإمامته عند الصادق عليه السلام
۱۶۴	إمامته عليه السلام، وفي الحديث معجزة للصادق عليه السلام
۱۶۹	إمامة الحسين فيما جاء عن الكاظم عليهما السلام
۱۷۵	إمامة الحسين فيما جاء عن الرضا عليهما السلام «۱»
۲۱۴	إمامته عليه السلام في زيارة من التاحية المقدسة
۲۱۷	ودائع الإمامة انتهت إليه بعد الحسن عليهما السلام
۲۵۵	الوصية بالإمامة
۲۵۶	وُلِدَ الحسين عليه السلام طاهراً
۲۵۷	شهادة الخضر بإمامته عليه السلام

- ۲۷۶ إمامة الحسين عليه السلام مذكورة ضمن ذكر الأئمة عليهم السلام في صحف الأولين
- ۲۹۱ إمامته عليه السلام وأُمُّ أسلم وما طبعه على الحصة
- ۲۹۸ إمامته عليه السلام وحبابة الوالبيّة وحصاتها
- ۳۰۷ برهان إمامة الحسين عليه السلام وحصاة غانم
- ۳۰۹ كان قس بن ساعدة الأيادي يعرف التبيّ والأئمة عليهم السلام في الجاهليّة
- ۳۱۰ بعض ما جاء في إمامة الحسين عليه السلام ولا ينتظم في سلك منظوم
- ۳۳۰ إمامته عليه السلام في صحيفة وُجِدَت في أرض الكعبة
- ۳۳۳ إمامته عليه السلام في التّوراة
- ۳۳۴ الحسين عليه السلام في تأويل القرآن المجيد
- ۳۳۵ اشاره
- ۳۳۵ الإمام عليه السلام في تأويل سورة البقرة
- ۳۶۷ الإمام عليه السلام في تأويل سورة آل عمران
- ۴۶۱ الإمام عليه السلام في تأويل سورة النساء
- ۴۸۷ الإمام عليه السلام في تأويل سورة الأنعام
- ۴۸۷ الإمام عليه السلام في تأويل سورة الأعراف
- ۴۹۱ الإمام عليه السلام في تأويل سورتي الأنفال والأحزاب
- ۴۹۳ الإمام عليه السلام في تأويل سورة التّوبة
- ۴۹۵ الإمام عليه السلام في تأويل سورة إبراهيم عليه السلام
- ۴۹۸ الإمام عليه السلام في تأويل سورة الحجر
- ۵۰۶ الإمام عليه السلام في تأويل سورة التحل
- ۵۰۷ الإمام عليه السلام في تأويل سورة الإسراء
- ۵۱۸ الإمام في تأويل سورة الكهف
- ۵۲۰ الإمام عليه السلام في تأويل سورة مريم
- ۵۳۹ الإمام عليه السلام في تأويل سورة طه

- الإمام عليه السلام في تأويل سورة الأنبياء ۵۴۱
- الإمام عليه السلام في تأويل سورة الحج ۵۴۱
- الإمام عليه السلام في تأويل سورة المؤمنون ۵۴۶
- الإمام عليه السلام في تأويل سورة التور ۵۴۷
- الإمام عليه السلام في تأويل سورة الفرقان ۵۵۲
- الإمام عليه السلام في تأويل سورة الشعراء ۵۵۵
- الإمام عليه السلام في تأويل سورة التمل ۵۵۶
- الإمام عليه السلام في تأويل سورة القصص ۵۵۷
- الإمام عليه السلام في تأويل سورة الأحزاب ۵۵۷
- الإمام عليه السلام في تأويل سورة فاطر ۶۳۸
- الإمام عليه السلام في تأويل سورة يس ۶۴۱
- الإمام عليه السلام في تأويل سورة الصافات ۶۴۲
- الإمام عليه السلام في تأويل سورة ص ۶۴۲
- الإمام عليه السلام في تأويل سورة غافر ۶۴۴
- الإمام عليه السلام في تأويل سورة الشورى ۶۴۶
- مصادر القسم الثالث ۶۵۶
- درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان ۶۶۸

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسين عليه السلام جلد ۱۹

مشخصات کتاب

عنوان و نام پدیدآور: فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسين عليه السلام/ تالیف گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیه السلام محمود شریفی... [و دیگران]؛ ترجمه علی مویدی؛ زیر نظر سازمان تبلیغات اسلامی وضعیت ویراست: [ویرایش] ۲

مشخصات نشر: قم: نشر معروف، ۱۳۷۸.

مشخصات ظاهری: ص ۹۵۹

شابک: ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: عنوان اصلی: موسوعه کلمات الامام الحسين عليه السلام.

یادداشت: چاپ چهارم: ۱۳۸۱؛ ۲۰۰۰۰ ریال

یادداشت: کتابنامه: ص. [۹۵۳] - ۹۵۹؛ همچنین به صورت زیر نویس

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴۰ق. -- احادیث

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴۰ق. -- کلمات قصار

شناسه افزوده: شریفی، محمود، . - ۱۳۳۱

شناسه افزوده: مویدی، علی، ۱۳۲۸ -، مترجم

شناسه افزوده: سازمان تبلیغات اسلامی. پژوهشکده باقرالعلوم (ع). گروه حدیث

رده بندی کنگره: BP۴۱/۷/ش۴م ۸۰۴۱/۱۳۷۸

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۹-۴۱۰۴

[الجزء التاسع عشر]

[امامة الحسين (ع)]

النص على إمامته عليه السلام في صحيفة فاطمة عليها السلام

محمد بن يحيى ومحمد بن عبدالله «۱»، عن عبدالله بن جعفر، عن الحسن بن ظريف و «۲» عليّ ابن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمان بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، «۳» قال: قال أبي «۴» لجابر بن عبدالله الأنصاري: إن لي إليك حاجة فمتي يخفّ عليك أن أخلو بك فأسألك عنها، فقال له جابر: أئى الأوقات أحببته فخلا به في بعض الأيام، فقال له: يا جابر! أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمى فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وما أخبرتك به أمى أنه في ذلك اللوح مكتوب؟ فقال جابر: أشهد بالله أنى دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فهنيتها بولادة الحسين ورأيت في يديها «۵» لوحاً أخضر، ظننت أنه من زمرد «۶» ورأيت فيه كتاباً أبيض، شبه لون

الشَّمْس، فقلت لها: بأبي وأمي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا اللوح؟

فقلت: هذا «۷» لوح أهداه الله إلى رسوله صلى الله عليه وآله «۷»، فيه اسم أبي واسم بعلى واسم ابني واسم الأوصياء من ولدي، وأعطانيه أبي ليبشّرني بذلك، قال جابر: فأعطتني أمي فاطمة عليها السلام فقرأته واستنسخته، فقال له أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ؟ قال: نعم، فمشى معه

(۱) - [زاد في إثبات الهداة: «يعنى الحميرى، جميعاً»].

(۲) - [إثبات الهداة: «عن»].

(۳) (*۳) [كنز الدقائق: «أنه قال في اللوح الذي أنزله الله وفيه أسماء الأئمة عليهم السلام»].

(۴) - [زاد في إثبات الهداة: «يوماً»].

(۵) - [إثبات الهداة: «يدها»].

(۶) - [إثبات الهداة: «زمرده»].

(۷-۷) [إثبات الهداة: «اللوح أهداه الله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲

أبي إلى منزل جابر فأخرج صحيفه من رق «۱»، فقال: يا جابر! أنظر في كتابك لأقرأ [أنا] عليك، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفاً، فقال جابر: فأشهد «۲» بالله أنني هكذا رأيت في اللوح مكتوباً:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ومُدبِل المظلومين وديان الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلى أو خاف غير عدلى، عذبت عذاباً لا أعذب به «۳» أحداً من العالمين فإياى فاعبد وعلّى فتوكل، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً، وإني فضلتك على الأنبياء وفضّلت وصيتك على الأوصياء وأكرمتك بشليتك «۴» وسببتك حسن وحسين، فجعلت حسناً معدن علمى، بعد انقضاء «۵» مدّة أبيه «۳» وجعلت حسيناً خازن وحيى، وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسّعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتى الثامّة معه وحجّتى البالغة عنده «۶»، بعترته أئيب وأعاقب، أولهم عليّ «۷» سيّد العابدين وزين أوليائى الماضين «۸» وابنه شبه «۹» جدّه المحمود محمد الباقر علمى والمعدن لحكمتى سيهلك المرتابون فى جعفر، الرّادّ عليه كالرّادّ عليّ، حقّ القول منى لأكرم منّى جعفر ولأسرّته فى أشياعه وأنصاره وأوليائه، أُتيحت «۱۰» بعده

(۱) - فى بعض النسخ: ورق.

(۲) - [إثبات الهداة: «أشهد»].

(۳) - فى بعض النسخ: أعذب به.

(۴) - فى بعض النسخ: بسليتك.

(۵) - [إثبات الهداة: «استكمال»].

(۶) - [إلى هنا حكاة عنه فى كنز الدقائق وأضاف فيه: «والحديث طويل أخذت منه موضع الحاجة»].

(۷) - [لم يرد فى إثبات الهداة].

(۸) - فی بعض النسخ: وزین أولیاء الله الماضین.

(۹) - [إثبات الهداء: «شیه»].

(۱۰) - فی بعض النسخ: أیحت، وفی بعضها: انتجت.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳

موسی «۱» فتنه عمیاء هندس لأنّ خیط فرضی لا ینقطع وحبّتی لاتخفی وأنّ أولیائی یسقون بالكأس الأوفی، من جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتی ومن غیر آیه من کتابی «۲» فقد افتری علیّ، ویل للمفتترین الجاحدین عند انقضاء مدّه موسی عبدی وحبیبی وخیرتی فی علیّ ولئی وناصری، ومن أضع علیه أعباء النبوّه وأمتحنه بالاضطلاع بها، یقتله عفريت مستكبرٌ یدفن فی المدینه التي بناها العبد الصّالح إلى جنب شرّ خلقی، حقّ القول منی لأسرّنه بمحمّد ابنه، وخلیفته من بعده، ووارث علمه، فهو معدن علمی وموضع سرّی وحبّتی علی خلقی، لا یؤمن عبد به إلّا جعلت الجنّه مثواه، وشفّعتہ فی سبعین من أهل بیته کلّهم قد استوجبوا النار، وأختم بالسعادة «۳» لابنه علیّ ولئی وناصری، والشّاهد فی خلقی وأمینى علیّ وحیی، أخرج منه الداعی إلى سیلی والخازن لعلمی الحسن، وأکمل ذلك بابنه «م ح م د» رحمه للعالمین؛ علیه کمال موسی وبهاء عیسی و صبر آیوب، فیدلّ أولیائی فی زمانه، وتهادی رؤوسهم كما تهادی رؤوس التّرك والدّیلم، فیقتلون و یحرقون ویكونون خائفین، مرعوبین، وجلین، تصبغ الأرض بدمائهم، ویفشو الویل والرّثّة فی نساءهم، أولئک أولیائی حقّاً، بهم أذفَع کلّ فتنه عمیاء هندس، وبهم أکشف الزّلازل و «۴» أذفَع الآصار «۴» والأغلال، أولئک علیهم صلوات من ربّهم ورحمة وأولئک هم المهتدون.

قال عبدالزحمان بن سالم: قال أبو بصیر: لو لم تسمع فی دهرک، إلّا هذا الحدیث لكفاک، فضنه إلّا عن أهله. «۵» «۵»

الکلینی، الأصول من الکافی، ۱/ ۵۲۷-۵۲۸ رقم ۳/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداء، ۱/ ۴۵۳-۴۵۵؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۴/

۴۷۶

(۱) [إثبات الهداء: «لموسی»]

(۲) [لم یرد فی إثبات الهداء]

(۳) [إثبات الهداء: «للسعادة»]

(۴-۴) [إثبات الهداء: «أرفع الآصار بهم»]

(۵) - امام صادق علیه السلام فرماید: پدرم به جابر بن عبدالله انصاری فرمود: من با تو کاری دارم. چه وقت

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴

- برای آسان تر است که تو را تنها ببینم و از تو سؤال کنم؟

جابر گفت: هر وقت شما بخواهی.

پس روزی با او در خلوت نشست و به او فرمود: درباره لوحی که آن را در دست مادرم فاطمه علیها السلام دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله دیده‌ای و آن چه مادرم به تو فرمود که در آن لوح نوشته بود، به من خبر ده.

جابر گفت: خدا را گواه می‌گیرم که من در زمان حیات رسول خدا صلی الله علیه و آله خدمت مادرت فاطمه علیها السلام رفتم و او را به ولادت حسین علیه السلام تبریک گفتم. در دستش لوح سبزی دیدم که گمان کردم از زمرد است و مکتوبی سفید در آن دیدم که چون رنگ خورشید (درخشان) بود. به او عرض کردم: دختر پیغمبر! پدر و مادرم قربانت. این لوح چیست؟

فرمود: لوحی است که خدا آن را به رسولش صلی الله علیه و آله اهدا فرمود. اسم پدرم، اسم شوهرم، اسم دو پسر و اسم اوصیا از

فرزندانم در آن نوشته است و پدرم آن را به عنوان مژدگانی به من عطا فرموده.

جابر گوید: سپس مادرت فاطمه علیها السلام آن را به من داد. من آن را خواندم و رونویسی کردم. پدرم به او گفت: ای جابر! آن را برم عرضه می‌داری؟

عرض کرد: آری.

آن‌گاه پدرم همراه جابر به منزل او رفت. جابر ورق صحیفه‌ای بیرون آورد. پدرم فرمود: ای جابر! تو در نوشته‌ات نگاه کن تا من برایت بخوانم.

جابر در نسخه خود نگریست و پدرم قرائت کرد. حتی حرفی با حرفی اختلاف نداشت. آن‌گاه جابر گفت: خدا را گواه می‌گیرم که این‌گونه در آن لوح نوشته دیدم:

بسم الله الرحمن الرحيم

این نامه از جانب خداوند عزیز حکیم است. برای محمد پیغمبر او و نور، سفیر، دربان (واسطه میان خالق و مخلوق) و دلیل او که روح الامین (جبرئیل) از نزد پروردگار جهان بر او نازل شود. ای محمد! اسمای مرا (ائمه و اوصیائت را- از مجلسی رحمه الله-) بزرگ شمار و نعمت‌های مرا سپاس گزار و الطاف مرا انکار مدار.

همانا منم خدایی که جز من شایان پرستشی نیست. من شکننده جباران، دولت‌رساننده به مظلومان و جزادهنده روز رستاخیز [هستم]. همانا منم خدایی که جز من شایان پرستشی نیست. هر که جز فضل مرا امیدوار باشد (به این که خود را مستحق ثواب من داند) و از غیر عدالت من بترسد، (به این که کیفر مرا ستم انگارد) او را عذابی کنم که هیچ‌یک از جهانیان را نکرده باشم. پس تنها مرا پرستش کن و تنها بر من توکل نما.

من هیچ پیغمبری را مبعوث نساختم که دورانش کامل شود و مدتش تمام گردد، جز این که برای او وصی و جانشینی مقرر کردم. من تو را بر پیغمبران برتری دادم، وصی تو را بر اوصیای دیگر و تو را به دو شیرزاده و دو نوه‌ات حسن و حسین گرامی داشتم.

حسن را بعد از سپری شدن روزگار پدرش کانون علم خود قرار دادم و حسین را خزانه دار وحی خود ساختم، او را به شهادت گرامی داشتم و پایان کارش را به سعادت رسانیدم. او برترین شهادت و مقامش از همه آن‌ها عالی تر است. کلمه تامه (معارف و حجج) خود را همراه او و حجت‌رسانی خود (براهین قطعی

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵

وعنه عن جعفر بن أحمد القصیر، عن صالح بن أبی حمّاد، والحسین بن طریف جمیعاً، عن بکر بن صالح، عن عبدالرحمان بن سالم، عن أبی بصیر عن أبی عبدالله الصادق علیه السلام، قال: قال أبی لجابر بن عبدالله الأنصاری: إن لی إلیک حاجه فمتی یخف علیک أن أخلو بک وأسألک عما شئت؟ قال جابر: فی ای الأوقات أحببت یا سیّدی، فخلا به أبی فی بعض الأيام، فقال له: یا جابر! أخبرنی عن اللوح الذی رأیته فی ید امّی فاطمه بنت -----

- امامت) را نزد او قرار دادم، به سبب عترت او پاداش و کیفر دهم.

نخستین آن‌ها سرور عابدان و زینت اولیای گذشته من است و پسر او که مانند جد محمود (پسندیده) خود محمد است، او شکافنده علم من و کانون حکمت من است. و جعفر است که شک کنندگان درباره او هلاک می‌شوند. هر که او را نپذیرد (خود او را به امامت نپذیرد یا سخنش را به اطاعت) مرا نپذیرفته. سخن و وعده پابرجای من است که: مقام جعفر را گرامی دارم و او را نسبت به پیروان و یاران و دوستانش سرور سازم.

پس از او موسی است که (در زمان او) آشوبی سخت و گیج‌کننده فرا گیرد؛ زیرا رشته و جوب اطاعت من منقطع نگردد و حجت من

پنهان نشود و همانا اولیای من با جامی سرشار و سیراب شوند. هر کس یکی از آن‌ها را انکار کند، نعمت مرا انکار کرده و آن که یک آیه از کتاب مرا تغییر دهد، بر من دروغ بسته است.

پس از گذشتن دوران بنده و دوست و برگزیده‌ام موسی، وای بر دروغ‌بندان و منکرین علی (امام هشتم علیه السلام) و دوست و یاور من و کسی که بارهای سنگین نبوت را به دوش او گذارم و به وسیله انجام دادن آن‌ها امتحانش کنم (گویا اشاره به پذیرفتن امر دشوار ولایت عهدی است). او را مردی پلید و گردنکش (مأمون) می‌کشد و در شهری که (طوس بنده صالح ذو القرنین) آن را ساخته است، پهلوی بدترین مخلوقم (هارون) به خاک سپرده می‌شود. فرمان و وعده من ثابت شده [است] که: او را به وجود پسرش و جانشین و وارث علمش محمد مسرور سازم. او کانون علم من، محل راز من و حجت من بر خلقم می‌باشد. هر بنده‌ای به او ایمان آورد، بهشت را جایگاهش سازم و شفاعت او را نسبت به هفتاد تن از خاندانش که همگی سزاوار دوزخ باشند، بپذیرم. و عاقبت کار پسرش علی را که دوست و یاور من، گواه در میان مخلوق من و امین وحی من است، به سعادت رسانم. از او به وجود آورم دعوت‌کننده به سوی راهم و خزانه‌دار علمم حسن (امام عسکری علیه السلام) را. این رشته را به وجود پسر او «م ح م د» که رحمت برای جهانیان است، کامل کنم. او کمال موسی، رونق عیسی و صبر ایوب دارد. در زمان (غیبت) او، دوستانم خوار گردند. (ستمگران) سرهای آن‌ها را برای یکدیگر هدیه فرستند، چنان که سرهای ترک و دیلم (کفار) را به هدیه فرستند. ایشان را بکشند، بسوزانند و آن‌ها ترسان و بیمناک و هراسان باشند. زمین از خونشان رنگین گردد و ناله و واویلا در میان زنانشان بلند شود و آن‌ها دوستان حقیقی منند. به وسیله آن‌ها هر آشوب سخت و تاریک را بزدایم و از برکت آن‌ها شبهات و مصیبات و زنجیرها را بردارم. درودها و رحمت پروردگارش بر آن‌ها باد و تنها ایشانند، هدایت‌شدگان. عبدالرحمان بن سالم گوید: ابوبصیر گفت: اگر در دوران عمرت جز این حدیث نشنیده باشی، تو را کفایت کند. پس آن را از نااهلش پنهان دار.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۴۷۰-۴۷۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶

رسول الله صلی الله علیه و آله، وما أخبرتك أمی ای شیء مكتوب فی اللوح؟ قال جابر: أشهد بالله أننی دخلت علی أمك فاطمة علیها السلام فی حیاء رسول الله صلی الله علیه و آله فهأتها فی ولادة الحسین علیه السلام ورأیت بیدها لوحاً أخضر ظننت أنه زمرد ورأیت كتاباً أبيض شبه نور الشمس. قلت لها: بأبی وأمی یا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟ قالت: هذا اللوح أهداه الله إلی رسولہ صلی الله علیه و آله فیہ اسم أبی واسم بعلی وأسماء أبنائی وأسماء الأوصیاء من ولدی وأعطانیه أبی لیسرنی بذلك، قال جابر: ثم أعطتني إیاه أمك فاطمة فقرأته ونسخته. فقال أبی: فهل لك یا جابر تعرضه علی؟ قال: نعم، فمشی أبی معی حتی انتهی إلی منزل جابر فأخرج أبی صحیفه من ورق وقال: یا جابر! أنظر بكتابتك لأقرأ علیك، فنظر جابر بنسخته وقرأ أبی علیه فما خالف حرف لحرف. فقال جابر: أشهد بالله هكذا مكتوب، وهو:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسمائى واشكر نعمائى ولا تجحد آلائى أنا الله لا إله إلا أنا، من رجا غير فضلى وخاف غيرى عذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فإيأى فاعبد وعلی فتوكل، إننى لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً، وإننى فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمت شبليہ وسبطيه حسناً وحسيناً معدنى علمى بعد انقضاء مدته أبيهما، وجعلت الحسين بعد أخيه الحسن روحى «۱»، وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، وهو أفضل كل من استشهد وأعلام درجه عندى، وجعلت كلمته التامية معى وحجتى عنده، بعترته أثبت وعاقبت، أولهم سيد العابدين وزين أوليائى العارفين الماضين، وابنه شبيه جدّه المحمود محمد الباقر لعلمى المعلن بحكمى، سيهلك المرتابون فى جعفر الصّادق والزّادّ عليه كالزّادّ على حقاً منى لأكرم منى مثنوى جعفر ولأسرّ به أشياعه وأنصاره وأولياءه، تبيح به بعده فتنه عمّا أحدس [؟] إلا أنّ جبل فرضى لا ينقطع وحجتى لا تخفى وأوليائى لا

خوف علیهم ولا هم یحزنون، إلّا من جحد واحد الجاحدین عند انقضاء مدّة عبدی

(۱) - [لعلّ الصّحیح: «خازن وحیی»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷

موسی وحبلی وخیرتی إنّ المکذّب بكلّ أولیائی، وعلیّ ابنه ناصری و من أضع أعناق التّبوءه علیه وأمنحه الإصطلاح إلى جانب مخالفی حقّ القول منی لا- أقرّن عینه سرّی وحجّتی علی خلقی، جعلت الجنّه مثواه وشفّعتّه فی سبعین من أهل بیته کلّ منهم استوجب النار، وأختم بالسّیاده لابیّنه علیّ ولئی وناصری والشّاهد فی خلقی وأمینی علی وحیی وأخرج منه الدّاعی إلى سیلی والخاصّ لعلمی ابنه الحسن، ثمّ أكمل ذلك بابنه رحمه للعالمین علیه إكمال صفوه آدم ورفعه إدریس وسکینه نوح، وکلم إبراهیم، وشدّه موسی، وبهاء عیسی، وصریر آیوب، ستدلّ أولیائی فی غیبتّه، وتتهادی رؤوسهم کما تتهادی رؤوس التّرك والدّیلم، ویقتلون ویحرقون ویكونون خائفین وجلین تضیق بهم الأرض ویفتنون الویل والزّناه فی لسانهم، أولئکک أولیائی حقّاً بهم أدفع کلّ فتنه عمیاء حنّس وبهم أكشف الزّلازل وأرفع الآصار والأغلال، أولئکک علیهم صلوات من ربّهم ورحمه وأولئکک هم المهتدون.

قال عبدالرحمان بن سالم: قال أبو بصیر جدی لأبی: لو لم بصیر جدی لأبی: لو لم تسمع یا بُنی فی دهرک إلّا هذا الحدیث لکفاک، فصنه إلّا عن أهله.

الخصیصی، الهدایه الکبری، / ۳۶۴-۳۶۶

أبو الحسن صالح بن أبی حمّاد والحسن بن طریف جمیعاً، عن بکر بن صالح، عن عبدالرحمان بن سالم، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله علیه السلام قال: قال أبی علیه السلام لجابر بن عبدالله الأنصاری: إنّ لی إلیک حاجه فمتی یخفّ علیک أن أخلو بک وأسألک عنها؟

قال له: یا جابر! فی آی وقت أحببت.

فخلا به أبی فی بعض الأيام فقال له: یا جابر! أخبرنی عن اللّوح الّذی رأیته فی ید أمّی فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله وما أخبرتک به فما هو فی ذلك اللّوح مکتوب؟

فقال جابر: أشهد بالله أنّی دخلت علی أمّک فاطمه علیها السلام فی حیاة رسول الله صلی الله علیه و آله فهنأتها بولاده الحسین، فرأیت فی یدها لوحاً أخضر لظننت أنّه من زمردة ورأیت فیه کتاباً أبيض یشبه نور الشّمس، فقلت لها: بأبی وأمّی یا بنت رسول الله ما هذا اللّوح؟

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸

فقال: هذا أهده الله جلّ جلاله إلى رسول الله صلی الله علیه و آله وفيه اسمه واسم ابنی الحسن والحسین والأوصیاء من ولد الحسین علیه السلام فأعطانیه رسول الله صلی الله علیه و آله فقرأته وانتسخته.

قال له أبو جعفر علیه السلام: فهل لک یا جابر أن تعارضنی به؟

قال: نعم.

فمشی معه حتّی انتهى إلى منزله فأخرج إلى صحیفه من ورق فیها نسخه ما فی اللّوح.

فقال: یا جابر! أنظر فی کتابک لأقرأ أنا علیک.

فنظر فی نسخه وقرأ أبی، فما خالف حرفاً حرف.

فقال جابر: وأشهد بالله أنّی هکذا رأیته فی اللّوح مکتوباً. «۱» «۱»

المسعودی، إثبات الوصیة، / ۲۷۱

(۱) - ابو بصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده [است] که فرمود: پدرم امام باقر به جابر بن عبدالله انصاری فرمود: مرا به تو حاجتی است. در چه موقع خلوتی درباره آن از تو پرسش کنم؟
جابر گفت: در هر موقعی که شما دوست داشته باشید.

پدرم در یکی از روزها به جابر فرمود: مرا از آن لوحی که در دست مادرم فاطمه دختر پیغمبر علیهما السلام دیدی و آن چه که فاطمه به تو خبر داد و آن چه که در آن نوشته شده بود، خبر بده.

جابر انصاری گفت: خدا را شاهد می‌گیرم که من در زمان حیات رسول خدا صلی الله علیه و آله در خدمت مادرت فاطمه زهرا علیها السلام رفتم و او را به جهت ولادت امام حسین علیه السلام تهنیت گفتم. لوح سبزی در دست آن حضرت بود که من گمان کردم زمرد است و در آن لوح نوشته سفیدی دیدم که به نور آفتاب شباهت داشت. من گفتم: پدر و مادرم به فدای تو ای دختر پیغمبر! این لوح چیست؟

فرمود: این لوح را خدای رثوف برای پیغمبر خود هدیه فرستاده [است].

در این لوح نام پیغمبر خدا و دو فرزند من امام حسن و امام حسین و اوصیایی که از فرزندان امام حسین علیه السلام به وجود می‌آیند، نوشته شده [است]. پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله آن لوح را به من عطا کرد و من آن را خواندم و استنساخ کردم.
امام باقر علیه السلام فرمود: ممکن است که آن لوح را به من عرضه کنی؟
گفت: آری.

جابر نامه‌ای را که از پوست بود، بیرون آورد که آن چه در آن لوح بود، در آن نامه نوشته شده بود.

امام باقر علیه السلام به جابر فرمود: تو در نامه خود نظر کن تا من آن را از بر بخوانم.

جابر به نامه خود نگاه می‌کرد و امام باقر آن را می‌خواند (خواندن امام باقر با آن نامه) یک حرف اختلاف نداشت. جابر گفت: خدا را شاهد می‌گیرم که من (مضمون) این نامه را همین طور در آن لوح دیدم.

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، ۵۰۴-۵۰۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹

وروی عن جابر بن عبدالله الأنصاری أنه قال: رأيت في يد فاطمة لوحاً أخضر ظننت أنه زمرد فيه كتاب أبيض يشبه نور الشمس، فقلت: بأبي أنت وأمي ما هذا اللوح؟

فقلت: لوح أهداه الله إلى نبيّه صلى الله عليه وآله فيه اسمه واسم ابن عمّه أمير المؤمنين وأسماء ابنتي الحسن والحسين وأسماء الأوصياء من ولد الحسين عليه السلام فأعطانيه يبشّرنا به ويأمرني بحفظه وخزّنه.

ثم دفعته إليّ وقرأته واستنسخته فكانت نسخة:

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نبيّه ونوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند ربّ العالمين. عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي فإنّي أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجابرة ومدبّر المظلومين وديان الدين. فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عدّته عذاباً أليماً لا أعدّبه أحداً من العالمين فإياي فاعبد وعلّي فتوكل، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدّته إلّا جعلت له وصياً، وإني فضّلتك على الأنبياء وفضّلت وصيّك عليّاً على الأوصياء وأكرمتك بسببتيك حسن وحسين، وجعلت حسناً معدن علمي وجعلت حسيناً خازن وحيي، وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، وهو أفضل من استشهد وأرفعهم درجة وجعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته أئيب وأعاقب؛ أولهم: عليّ سيّد العابدين وزين أوليائي الماضين. وابنه شبيه جدّه المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي. وسيهلك المرتابون في جعفر الزادّ عليه كالزادّ عليّ حقّ القول منّي، لأكرم منّ مثنوى جعفر ولأسرته في أنصاره وأشياعه وأوليائه تنتج بعده فتنة عمياء حنّس لأنّ فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفي وأوليائي لا يشقون. ألا

وَمَنْ جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتی، وَمَنْ غَیْر آیه من کتابی فقد افتری علیّ. فویل للمفتیین الجاحدین عند انقضاء مدّة عبدی موسی حبیبی وخیرتی. إِنَّ المکذّب لعلیّ ولئی وناصری مکذّب لکلّ أولیائی. یقتله عفريت مستکبر. یدفن فی المدینه الّتی بناها العبد الصّالح إلی جنب شرّ خلقی. حقّ القول منی لأقرنّ عینه موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۰

بمحمّد ابنه و خلیفته من بعده و وارث علمه فهو معدن علمی و موضع سرّی و حجّتی علی خلقی، جعلت الجنّه مأواه و شفّعتّه فی سبعین من أهل بیته کلّهم قد استوجبوا النّار.

وَأختم بالسّعادة لابنه علیّ ولئی وناصری والشّاهد فی خلقی منه الدّاعی إلی سبیلی والخازن لعلمی الحسن. ثمّ أكمل ذلك بابنه رحمه للعالمین. علیه کمال موسی و بهاء عیسی و صبر أیوب. یستذلّ أولیائی فی زمانه و تهدی رؤوسهم کما تتهدی رؤوس التّرك والدّیلم فیقتلون و یحرقون و یكونون خائفین مرعوبین و جلین .. تصبغ الأرض بدمائهم و یفشو الویل والزّنه فی نساءهم. أولئک أولیائی. حقّاً، بهم أذفع کلّ فتنه عمیاء حندس، و بهم أكشف الزّلازل و أرفع الآصار والأغلال، أولئک علیهم صلوات من ربّهم ورحمه، وأولئک هم المهتدون (۱).

المسعودی، إثبات الوصیة، / ۱۶۸ - ۱۷۰

(۱) - از جابر بن عبدالله انصاری روایت شده [است] که گفت: من در دست فاطمه زهرا علیها السلام لوح سبزی را دیدم که گمان کردم زمرّد است. در آن لوح نوشته سفیدی دیدم که به نور آفتاب شباهت داشت. به آن بی بی گفتم: پدر و مادرم فدای تو باد! این لوح چیست؟

فرمود: این لوحی است که خدا برای پیغمبر خود صلی الله علیه و آله به رسم هدیه فرستاده است.

در این لوح نام پدرم رسول خدا، پسر عمش علی بن ابی طالب، نام دو فرزندم حسن و حسین و نام وصی هایی که از فرزندان حسینم علیهم السلام به وجود می آیند، نوشته شده است، پدرم این لوح را به من عطا کرد و به وسیله آن به من بشارت داد. مرا دستور داد که این لوح را حفظ نمایم. آن گاه فاطمه زهرا علیها السلام آن لوح را به من داد. من آن را خواندم و آن چه را که در آن بود، رونوشت کردم. رونوشت آن این است:

بسم الله الرحمن الرحیم

این نامه ای است از طرف خدای باعزت و دانا از برای محمد صلی الله علیه و آله که نبی، نور، سفیر، پرده و دلیل خدا است. این نامه را روح الامین از نزد پروردگار عالمین آورده است. یا محمد! نام های مرا بزرگ بدار و نعمت های مرا سپاسگزار باش؛ زیرا من خدایی هستم که غیر از من خدایی نیست. منم که شکننده مردم جبار و سرکش هستم. منم که مظلومان را بر دشمنان پیروز می نمایم و بر گناهکاران قهر و غضب می کنم. کسی که به غیر از فضل من امیدوار باشد، یا غیر از عدل مرا خائف باشد، او را عذاب دردناکی می کنم که احدی از اهل عالم را نظیر او عذاب نکرده باشم.

یا محمد صلی الله علیه و آله! مرا عبادت کن و بر من توکل نما. من هرگز پیغمبری را نفرستاده ام که روزگار او را کامل و مدت او را منقضی کرده باشم، مگر این که برای او وصی قرار دادم. من تو را به تمام انبیا و وصی تو علی بن ابیطالب را بر تمام وصی ها فضیلت و برتری دادم. تو را به وسیله دو فرزندت حسن و حسین علیهما السلام گرامی داشتم.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۱

- حسن علیه السلام را معدن علم و دانش خودم قرار دادم. حسین علیه السلام را خزانه دار وحی خود گردانیدم، او را به وسیله شهید

شدن گرامی نمودم و عاقبت او را به سعادت ختم کردم. فضیلت حسین از تمام شهدا بیشتر و درجه او از همه بالاتر است. کلمه تامه من با حسین خواهد بود و حجت بالغه (و دلیل و برهان برای وجود) من نزد حسین است.

به جهت فرزندان حسین علیهم السلام ثواب می‌دهم و عقاب می‌کنم که اولین آنهاست ۱. علی بن الحسین، سید العابدین و زینت دوستان گذشته من.

۲. فرزند او که شبیه جد پسندیده خود می‌باشد؛ یعنی محمد بن علی که واضح کننده علم و معدن حکمت من است.

۳. جعفر بن محمد علیه السلام که به زودی آنهایی که درباره او شک دارند، هلاک خواهند شد. به همین زودی آن حضرت را در بین انصار، تابعین و دوستانش آشکار خواهم کرد. بعد از جعفر فتنه تاریک و ظلمانی به وجود می‌آید؛ زیرا که (احکام) واجبه من قطع و حجت من مخفی نخواهد شد و دوستان من شقی نخواهند شد. کسی که منکر یکی از دوستان و حجت‌های من شود، حَقاً که منکر نعمت من شده [است] و کسی که یک آیه از قرآن مرا تغییر دهد، حَقاً که دروغ بر من بسته است.

۴. وای بر آن‌هایی که در موقع تمام شدن مدت حبیب و برگزیده من موسی بن جعفر علیه السلام بر آن حضرت دروغ می‌بندند و منکر آن بزرگوار خواهند شد.

۵. آن کسی که دوست و یاری کننده دین من علی بن موسی الرضا را تکذیب نماید، کلیه دوستان مرا تکذیب نموده است. مرد خیث و متکبری او را خواهد کشت و در شهری که آن را بنده نیکوکار ما بنا کرده [است]، پهلوی بدترین خلق من دفن خواهد شد. ۶. قول من حق است که چشم آن حضرت را به فرزندش محمد بن علی روشن خواهم کرد. محمد بن علی بعد از آن حضرت، خلیفه و وارث او، معدن علم، محل راز و حجت بر خلق من است. بهشت را جایگاه او قرار داده‌ام و او را برای هفتاد نفر از اهل بیتش شفیع قرار دادم که کلیه آنان مستوجب آتش هستند.

۷. امر فرزندش علی بن محمد را که دوست، ناصر (دین)، شاهد بر خلق و امین بر وحی من است، به سعادت ختم می‌نمایم.

۸. حسن بن علی را که خلق را به راه من دعوت می‌کند و خزانه علم من است، از او به وجود می‌آورم. آن‌گاه امر او را به وسیله فرزندش که برای مردم عالم رحمتی است، کامل خواهم نمود.

آن‌فرزندی که دارای کمال موسی، ارزش عیسی و صبر ایوب است، دوستان من در زمان او ذلیل خواهند شد. سرهای آنان به رسم هدیه فرستاده خواهد شد، آن‌طور که سرهای گروه ترک و دیلم را برای یکدیگر هدیه می‌فرستند. آنان کشته و سوخته خواهند شد. آنان خائف و ترسان می‌شوند. زمین از خونشان رنگین می‌گردد. صدای وا ویلا و گریه در بین زنان آن‌ها بلند خواهد شد. حَقاً که آنان دوستان منند و من به وسیله آنان هر فتنه تاریک و ظلمانی را دفع خواهم نمود. به جهت آن‌هاست که من زلزله‌ها و گناهان و سختی‌ها را رفع می‌نمایم. آنان هستند که درود و رحمت از طرف خدا بر آن‌هاست و آن‌ها هستند که هدایت‌شدگانند.

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، ۳۱۳-۳۱۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۲

وحدَّثنی موسی بن محمد القمی أبو القاسم بشیراز - سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائه - قال: حدَّثنا سعد بن عبدالله الأشعری، عن بکر بن صالح، عن عبدالرحمان بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: قال أبي لجابر بن عبدالله الأنصاري: إن لي إليك حاجة فمتي يخفُّ عليك أن أخلو بك فيها، فأسألك عنها. قال جابر: في أي الأوقات أحببت، فخلا به أبي يوماً، فقال له: يا جابر! أخبرني عن اللوح الذي رأته بيد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و عَمَّا أخبرتك أمي فاطمة به ممَّا في ذلك اللوح مكتوب، فقال جابر: أشهد الله لا شريك له أني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فهنيتها بولادة الحسين عليه السلام ورأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتابةً بيضاءً شبيهةً بنور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت وأمي ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله عزَّ وجلَّ إلى رسوله صلى الله عليه و آله و سلم فيه اسم

أبی واسم بعلی واسم ولدی واسم الأوصیاء من ولدی، أعطانیه أبی لیبشرنی بذلك، قال جابر:

فدفعته إلیّ أمّك فاطمة علیها السلام، فقرأته ونسخته، فقال له أبی علیه السلام: یا جابر! فهل لك أن تعرضه علیّ؟ قال: نعم، فمشی معه أبی إلی منزله، فأخرج أبی صحیفه من رق، فقال: یا جابر! انظر فی کتابك حتّی أقرأ أنا علیك، فقرأه أبی علیه فما خالف حرف حرفاً، فقال جابر: فأشهد الله أنّی هكذا رأیته فی اللوح مكتوباً:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحَمَّد نبيّه ونوره وحجابه، وسفيره ودليله، نزل به الرّوح الأمين من عند ربّ العالمين، يا محمّد عظم أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، إنّني أنا الله لا إله إلا أنا، قاصم الجبارين، ومديل المظلومين، وديان يوم الدين وإنّني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي، أو خاف غير عدلي، عدّته عذاباً لا أعدّبه أحداً من العالمين، فإيأى فاعبد، وعلّي فتوكّل، إنّني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه، وانقضت مدّته إلّا جعلت له وصياً، وإنّني فضّمتك على الأنبياء، وفضّلت وصيّك على الأوصياء، وأكرمتك بشبليك وسبتيك: الحسن والحسين، فجعلت الحسن معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه، وجعلت حسيناً معدن وحيي، فأكرمته بالشّهاده وختمت له بالسّعاده، فهو أفضل من استشهد فيّ، وأرفع الشّهداء درجه عندی، جعلت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۳

كلمتي التاميه معه، وحجّتي البالغه عنده، بعترته أثيب وأعاقب؛ أولهم عليّ سيّد العابدين وزين أوليائي الماضين، وابنه سيّمّي جدّه المحمود، محمّد، البقر لعلمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر، الرّادّ عليه كالرّادّ عليّ، حقّ القول منّي لأكرم منّ مثنوى جعفر ولأسرّنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه، أتيحت بعده فتنه عمياء حندس، لأنّ خيط فرضي لا ينقطع، وحجّتي لا تخفي و [أنّ] أوليائي بالكأس الأوفى يسقون، أبدال الأرض، ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افترى عليّ، ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة عبدی موسى وحيبي وخيرتي، إنّ المكذب به كالمكذب بكلّ أوليائي [و] هو وليّی وناصری، ومن أضع عليه أعباء النّبوه، وأمتحنه بالإضطلاع بها، وبعده خليفتي عليّ بن موسى الرضا يقتله عفريت مستكبر، يدفن في المدينه التي بناها العبد الصّالح ذو القرنين، خير خلقي يدفن إلى جنب شرّ خلقي، حقّ القول منّي لأقرّن عينه بابنه محمّد، وخليفته من بعده، ووارث علمه، وهو معدن علمي، وموضع سرّي، وحجّتي على خلقي، جعلت الجنه مثواه، وشفّعتي في سبعين ألفاً من أهل بيته، كلّهم قد استوجبوا النار، وأختم بالشيّعاده لابنه عليّ وليّی وناصری، والشّاهد في خلقي، وأميني على وحيي، أخرج منه الداعي إلى سيّلي، والخازن لعلمي الحسن، ثمّ أكمل ذلك بابنه رحمه للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيوب، تستدل أوليائي في زمانه، وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس التّرك والدّيلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين وجلين مرعوبين، تصبغ الأرض من دمائهم، ويفشو الويل والرّنه في نسائهم، أولئك أوليائي حقّاً وحقّ عليّ أن أرفع عنهم كلّ عمياء حندس، وبهم أكشف الزّلازل، وأرفع عنهم الآصار والأغلال، «أولئك عليّهم صلوات من ربّهم ورحمته، وأولئك هم المّهتدون» (۱)

قال أبو بصير: «لو لم تسمع في دهرك إلّا هذا الحديث الواحد لكفاك، فضنه إلّا عن أهله». (۲)

التّعمانی، كتاب الغيبه، / ۹۶- ۱۰۱ رقم ۵

(۱) - [البقره: ۱۵۷/ ۲].

(۲) - ابوبصير از امام صادق عليه السلام روايت کرده [است] که آن حضرت فرمود: پدرم به جابر بن عبدالله

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۴

جابر گفت: هر موقع شما مایل باشید (من حاضرم).

پس روزی پدرم با او به خلوت نشست و به او گفت: ای جابر! از آن لوحی که در دست فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم دیده‌ای و از آن چه مادرم فاطمه علیها السلام در مورد چیزهایی که در آن لوح نوشته و به تو خبر داده، مرا نیز آگاه کن. جابر گفت: خدای یکتا را شاهد می‌گیرم که روزی در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم بر مادرت فاطمه علیها السلام وارد شدم و تولد حسین علیه السلام را به او تبریک گفتم و دیدم در دستش لوح سبز رنگی است. گمان کردم که آن زمرد است و در آن لوح نوشته‌ای شبیه نور خورشید دیدم به او گفتم: پدر و مادرم فدایت! این لوح چیست؟ گفت: این لوحی است که خدای عز و جل آن را به رسولش صلی الله علیه و آله و سلم هدیه فرموده و نام پدرم، نام شوهرم، نام دو فرزندم و نام آن جانشینان که از فرزندان من هستند، در آن است. پدرم آن را به من داده [است] تا بدان وسیله به من مژده بدهد. جابر اضافه کرد: بعد مادرت فاطمه علیها السلام آن را به دست من داد. من آن را خواندم و از روی آن یادداشت کردم. پس پدرم به او گفت: جابر! برایت امکان دارد آن را به من نشان دهی؟

گفت: بلی. و بعد پدرم با او به منزلش رفت. سپس پدرم صفحه‌ای از پوست را درآورد. گفت: ای جابر! تو به نوشته خودت نگاه کن تا من (نوشته خود را) بر تو بخوانم. و پدرم آن را برای او خواند و هیچ حرفی با حرف دیگر (از نسخه پدرم با نسخه او) اختلاف نداشت. پس جابر گفت: خدا را شاهد می‌گیرم که من دیدم در آن لوح چنین نوشته شده [است]:
به نام خداوند بخشنده و مهربان. این نوشته‌ای است از سوی خداوند عزیز و حکیم به محمد، پیامبر، نور و حجاب؛ یعنی واسطه، میانجی، فرستاده و راهنمای خویش که آن را جبرئیل از نزد پروردگار جهانیان فرو آورده است. ای محمد! اسمای مرا بزرگ دار و نعمت‌های مرا سپاس گوی و عطایای مرا انکار مکن. من خودم همان خدایی هستم که هیچ معبودی جز من نیست. درهم شکننده ستمکاران، دولت بخش ستمدیدگان و حاکم و حساب خواه روز جزایم. من همان خدایم که هیچ معبودی جز من نیست. هر کس به چیزی جز فضل من امیدوار باشد، یا جز از دادگری من بیمناک باشد، او را عذاب خواهیم کرد. چنان عذابی که هیچ یک از مردمان را بدان پایه عذاب نکرده‌ام. پس تنها مرا پرستش کن و تنها توکل بر من دار. همانا من پیامبری بر نیانگیخته‌ام که دورانش را به پایان رسانم و زمانش سپری شود، مگر این که برای او جانشینی قرار داده باشم. همانا تو را بر همه پیامبران برتری داده‌ام و جانشین تو را بر همه اوصیا فضیلت بخشیده‌ام و تو را به دو شیر نورسیده‌ات و دو نوه‌ات حسن و حسین سرافراز نمودم. حسن را پس از سر آمدن زمان پدرش سرچشمه علم خویش ساختم.

حسین را سرچشمه وحی خود گردانیدم، او را به شهادت سرافراز ساختم و نیک بختی را بر او تمام کردم.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۵

– او برترین کسی است که در راه من به شهادت رسید و از حیث مقام، بلندمرتبه‌ترین شهدا نزد من است. من کلمه تامه خود را با او همراه ساختم و حجت رسای خود را نزد او قرار دادم. به واسطه عترت او پاداش می‌دهم و کیفر می‌کنم. نخستین فرد آنان علی است که سرور عبادت کنندگان و زینت بخش اولیای پیشین من است.

فرزند او با جدش محمود همانام است. نام او محمد شکافنده دانش من و سرچشمه حکمت من است. بدگمانان و ناباوران به جعفر هلاک می‌شوند، ردکننده او همچون کسی است که مرا رد می‌کند. این سخن از سوی من محقق است که بدون شک جایگاه جعفر را گرامی خواهم داشت و حتماً خاطرش را در مورد شیعیان و یاوران و دوستانش خرسند خواهم ساخت. چنین مقدر است که پس از او فتنه‌ای کور و بسیار تاریک (که دیدن هیچ چیزی ممکن نیست) اتفاق خواهد افتاد؛ زیرا که ریسمان سنت و فرمان من البته بریده نشود. حجت من پوشیده نماند و اولیای من به جام لبریز سیراب شوند. آنان بزرگواران والامقام روی زمین‌اند و بدانید اگر

کسی یک تن از آنان را انکار کند، چنان است که نعمتِ مرا انکار کرده باشد و هر که آیتی از کتاب مرا دگرگون سازد، پس بر من افترا روا داشته است.

وای بر افتراگویان انکارکننده، بدان هنگام که زمان بنده من موسی و دوست من و برگزیده‌ام به سر آید. همانا تکذیب‌کننده او همچون تکذیب‌کننده همه اولیای من است. او یار و یاور من است، همان کسی است که سنگینی کارهای پیامبری را بر دوش او می‌نهم و او را با قیام بدان مهم می‌آزمایم.

پس از او خلیفه من علی بن موسی الرضا علیه السلام است که او را دیونهادِ گردنکشی به قتل می‌رساند و در شهری که بنده شایسته خدا، ذو القرنین آن را بنا کرده، به خاک سپرده می‌شود. نیکوترین بندگان من در کنار بدترین بندگانم مدفون می‌گردد.

این سخن از من محقق است که حتماً چشمان او را به فرزندش محمد روشن خواهم ساخت که پس از وی جانشین او، وارث علم او و سرچشمه دانش من و نهان‌خانه راز من است. حجت من است بر بندگانم، بهشت را جایگاه او ساخته‌ام و پایمردی او را در حق هفتاد هزار تن از اهل بیتش که همگی درخور آتش باشند، خواهم پذیرفت.

نیک‌بختی را بر فرزند او علی تمام خواهم کرد که یار و یاور من است، شاهد در میان بندگانم و امانت‌دار بر وحی من است. حسن را که دعوت‌کننده به راه من خزانه‌دار دانش من است از او به وجود آورم. سپس این امر را به فرزند او (امام زمان عیج) که رحمتی است بر جهانیان (یا برای رحمت به جهانیان) کامل خواهم نمود. همان که کمال موسی، جمال عیسی و بردباری ایوب در وجود او گرد آمده [است]. در زمان غیبت او اولیای من خوار داشته می‌شوند، همچنان که سرهای ترک و دیلم (کنایه از کافران) هدیه می‌شود. سرهای آنان نیز به عنوان هدیه برده می‌شود. پس کشته و سوزانده می‌شوند و همواره نگران، هراسان و وحشت‌زده‌اند. زمین از خونشان رنگین می‌شود و در میان زنانشان شیون و زاری (در سوگ) بلند می‌شود. آنان به راستی اولیای من هستند و بر من است که از آنان هرگونه کوری و تاریکی عمیق را

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۶

حدَّثنا محمد (۱) بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدَّثنا الحسين (۲) بن إسماعيل، قال: حدَّثنا (۳) أبو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان (۳)، قال: حدَّثنا عبيدالله (۴) بن محمّد السِّلَمي، قال: حدَّثنا محمد بن عبد الرَّحيم (۵)، قال: حدَّثنا محمد بن سعيد بن محمد، قال: حدَّثنا العباس بن أبي عمرو (۶)، عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي نصره، قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر (۷) عليهما السلام عند (۸) الوفاة، دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد (۹) إليه (۱۰) عهداً، فقال له أخوه زيد بن عليّ (۱۱) عليه السلام: (۱۲) لو امتثلت فنيّ تمثال (۱۲) الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت (۱۳) أن لا تكون أيتيت منكرأ، فقال له (۱۴): يا أبا الحسن (۱۵)! إن الأمانات (۱۶) ليست بالتّمثال ۱۶ ولا

– بردارم و به رعایت آنان زلزله‌ها را باز گردانم و از آنان دشواری‌ها و گرفتاری‌های بزرگ و گردن‌گیر را بردارم. از پروردگارشان درودها و رحمت بر آنان باد و آنان همان هدایت‌شدگانند. ابوبصیر (راوی حدیث) گوید: اگر در سراسر زندگی جز همین یک حدیث، حدیث دیگری هم نشنوی، برای تو بس است. پس آن را جز از اهل آن (از بیگانگان) حفظ کن.

غفاری، ترجمه کتاب الغیبه، ۹۶-۱۰۱

(۱) - [فی الفرائد مکانه: «وبالإسناد إلى أبي جعفر ابن بابويه رضی الله عنهما، قال: أنبأنا محمد...»].

(۲) - [فی کمال الدین والفرائد والبحار والعوالم: «الحسن»].

(۳-۳) [الفرائد: «أبو عمر سعيد بن نصر بن محمد بن نصر العطار»].

(۴) - [فی کمال الدین والفرائد وإثبات الهداة: «عبدالله»].

(۵) - [في كمال الدين وإثبات الهداء: «عبدالرحمن»].

(۶) - [في الفرائد: «أبي عمر»، وفي إثبات الهداء: «أبي عمير»].

(۷) - [لم يرد في الفرائد، وفي الاحتجاج مكانه: «فمن ذلك ما رواه صدقة بن أبي موسى، عن أبي بصير، قال: لما حضر أبا جعفر محمد بن علي الباقر...»].

(۸) - [لم يرد في الاحتجاج].

(۹) - [كمال الدين: «فعهد»].

(۱۰) (۱۰*) [إثبات الهداء: «وذكر الحديث إلى أن قال»].

(۱۱) - [زاد في كمال الدين: «ابن حسين»].

(۱۲-۱۲) [في الاحتجاج: «لما امتثلت في مثال»، وفي البحار والعوالم: «لو امتثلت في بمثال»].

(۱۳) - [الاحتجاج: «رجوت»].

(۱۴) - [لم يرد في كمال الدين، وأضاف في الاحتجاج: «الباقر»].

(۱۵) - [في الفرائد والبحار والعوالم: «أبا الحسين»].

(۱۶-۱۶) [في الاحتجاج والبحار والعوالم: «ليست بالمثال»، وفي الفرائد: «ليس بالمثال»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۷

العهود بالزسوم، و «۱» إنما هي أمور سابقة عن حجج الله عز وجل، (۱۰*) ثم دعا بجابر بن عبدالله «۲» فقال له «۲»: يا جابر! حدثنا بما عاينت من الصحيفة «۳»، فقال له جابر «۱»: نعم يا أبا جعفر، دخلت على مولاتي فاطمة «۴» بنت رسول الله صلى الله عليه وآله «۴»، لأهنتها «۵» بمولودها الحسين عليه السلام «۵»، فإذا «۶» بيديها «۷» صحيفة بيضاء من درة «۶»، فقلت «۸» لها: يا سيّدة النساء «۸»! ما هذه الصحيفة التي أراها «۹» معك؟ قالت «۹»: فيها أسماء الأئمة من ولدي، قلت «۱۰» لها: ناويليني لأنظر فيها، قالت «۱۱»: يا جابر! لولا التهي لكنت أفعل، لكنّه قد نهى أن يمسيها إلباني أو وصي نبي أو أهل بيت نبي «۱۲»، ولكنّه مأذون لك أن تنظر إلى «۱۳» باطنها «۱۴» من ظاهرها، قال جابر: فإذا «۱۵» أبو القاسم محمد بن عبدالله المصطفى «۱۶» أمه آمنه «۱۷»، أبو الحسن علي

(۱) - [لم يرد في الاحتجاج].

(۲-۲) [في الاحتجاج: «الأنصاري فقال»، وفي إثبات الهداء: «فقال»].

(۳) - [في كمال الدين والعوالم: «في الصحيفة»].

(۴-۴) [لم يرد في كمال الدين، وفي إثبات الهداء: «بنت محمد»، وفي البحار: «بنت محمد رسول الله»].

(۵-۵) [في كمال الدين: «بمولود الحسن»، وفي الاحتجاج: «بولادة الحسن»، في البحار والعوالم: «بمولود الحسن»].

(۶-۶) [في كمال الدين: «هي بصحيفة بيضاء من درة بيضاء»، وفي الفرائد: «بيدها صحيفة من درة بيضاء»].

(۷) - [في الاحتجاج والعوالم: «بيدها»].

(۸-۸) [في كمال الدين والفرائد والبحار: «يا سيّدة النساء» في الاحتجاج وإثبات الهداء: «يا سيّدة النسوان»].

(۹-۹) [إثبات الهداء: «بيدك، فقالت»].

(۱۰) - [في كمال الدين وإثبات الهداء والعوالم: «فقلت»].

(۱۱) - [إثبات الهداء: «فقالت»].

(۱۲) - [لم يرد في كمال الدين].

- (۱۳)- [لم یرد فی إثبات الهداء].
- (۱۴)- [الفرائد: «بطنها»].
- (۱۵)- [فی کمال الدین والاحتجاج وإثبات الهداء والعوالم: «فقرأت فإذا فيها»، وفي الفرائد والبحار: «فقرأت فإذا (فيه)»].
- (۱۶)- [أضاف فی الاحتجاج: «ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف»، وفي الصیراط المستقیم مکانه: «وروی صحیفه أخرى بعبارة أخرى أولها أبو القاسم محمد المصطفى ...»].
- (۱۷)- [زاد فی کمال الدین والصراط المستقیم والعوالم: «بنت وهب»].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۸
- ابن أبی طالب المرتضى (۱) أمه فاطمة بنت أسد (۲) بن هاشم بن عبد مناف (۳)، أبو محمد الحسن ابن علی البر (۴)، أبو عبدالله الحسين بن التقي (۵) أمهما فاطمة بنت محمد (۶)، أبو محمد علی بن الحسين العدل، أمه (۷) شهربانو بنت یزدجرد (۸) أبو جعفر محمد بن علی الباقر أمه أم عبدالله بنت الحسن بن علی بن أبی طالب علیه السلام أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق (۹) وأمّه أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبی بکر، أبو إبراهیم موسی بن جعفر (۱۰) أمه جاریه اسمها حمیده المصفاه (۱۱)، أبو الحسن علی بن موسی الرضا أمه جاریه اسمها نجمه، أبو جعفر محمد بن علی الرضي، أمه جاریه اسمها خيزران، أبو الحسن علی بن محمد بن (۱۲) الأمین (۱۳) أمه جاریه اسمها سوسن، أبو محمد الحسن بن علی الرقيق (۱۴) أمه جاریه اسمها سمائه (۱۵) وتكنی أم الحسن (۱۶)، أبو القاسم محمد بن الحسن (۱۷) هو حجة الله (۱۸) القائم (۱۹) أمه جاریه اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين (۲۰).

- (۱)- [لم یرد فی إثبات الهداء].
- (۲-۲) [لم یرد فی الصراط المستقیم].
- (۳)- [فی الاحتجاج: «البر التقي»، وفي الفرائد: «و»، وفي الصراط المستقیم: «الرکبي»، وفي إثبات الهداء: «البر، و»].
- (۴)- [فی کمال الدین والبحار والعوالم: «علی التقي»، وفي الاحتجاج وإثبات الهداء: «علی»، وفي الصراط المستقیم: «علی الشهد»].
- (۵)- [أضاف فی الصراط المستقیم: «رسول الله»].
- (۶-۶) [فی کمال الدین والاحتجاج والفرائد: «شهر (شاه) بانویه بنت یزدجرد ابن شاهنشاه (شهریار)»، وفي الصراط المستقیم: «شهربانو»، وفي البحار والعوالم: «شهربانویه بنت یزدجرد»].
- (۷)- [لم یرد فی کمال الدین والاحتجاج والفرائد والصراط المستقیم وإثبات الهداء والبحار والعوالم].
- (۸)- [زاد فی کمال الدین والاحتجاج والفرائد: «الثقة»، وأضاف فی الصراط المستقیم وإثبات الهداء: «الكاظم»].
- (۹)- [لم یرد فی کمال الدین والفرائد والصراط المستقیم والبحار والعوالم].
- (۱۰)- [الصراط المستقیم: «الهادی»].
- (۱۱)- [فی الاحتجاج: «الرضي»، وفي الصراط المستقیم: «العسكري»، وفي البحار والعوالم: «الرقيق»].
- (۱۲-۱۲) [لم یرد فی الفرائد والصراط المستقیم، وفي کمال الدین والعوالم: «تكنی بأم الحسن»، وفي الاحتجاج: «تكنی أم الحسن»].
- (۱۳-۱۳) [الاحتجاج: «وهو حجة»].
- (۱۴)- [فی کمال الدین: «علی خلقه القائم»، وفي الصراط المستقیم: «علی خلقه القائم المنتظر»].
- (۱۵)- [إلی هنا حکاه فی الاحتجاج والصراط المستقیم].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۹
- قال (۱) «مُصَنَّف هذا الكتاب (۱): جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام، والذي أذهب إليه (۲) «النهى عن تسميته عليه

السلام. (۳)

(۱-۱) [فی الفرائد: «الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ بَابُوِيَه»، وَفِي الْبَحَارِ وَالْعَوَالِمِ: «الصَّدُوقُ»].

(۲)- [زاد فی الفرائد: «ما روى عن»].

(۳)- در جمله ائمه اثنی عشر علیهم السلام از ابی نصر مروی است که گفت: چون حضرت باقر علیه السلام نزدیک وفاتش حالت احتضار از برایش روی داد، فرزند دلبندهش حضرت صادق علیه السلام را نزد خود خواند تا این که عهد امامت را بر وی بسپارد. برادر آن جناب زید بن علی عرض کرد: «اگر پیروی کنی در حق من تمثال حسن و حسین علیهما السلام را به عین چنانچه حسن علیه السلام برادر خود حسین را خلیفه خود نمود، تو هم مرا خلیفه کنی و امیدوارم که عمل منکر و شنیعی نکرده باشی.» آن جناب به او فرمود: «ای ابا الحسن! نه امانات به تمثال است و نه عهد- یعنی وصی نمودن- به رسوم و آداب؛ بلکه این ها اموری است که سابق بر ظهور حجت های خداوندی تعیین شده است.»

پس آن جناب، جابر بن عبدالله را نزد خود خواند و فرمود: «ای جابر! صحیفه‌ای را که به چشم خود دیدی، از برای ما حدیث کن.» جابر عرض کرد: «بله ای ابا جعفر. وارد شدم به مولاة خود دختر رسول خدا برای این که تهنیت بگویم او را به مولود مسعود او حضرت حسین علیه السلام. ناگاه دیدم در دست آن مخدره صحیفه‌ای بود از دُرِّ سفید. عرض کردم: «ای سیده زنان! این صحیفه چیست که من با تو می بینم؟»

فرمود: «در این صحیفه اسماء اولاد من ثبت است.»

عرض کردم: «به من عطا فرما تا در آن نظر کنم.»

فرمود: «ای جابر! اگر نهی نشده بود هر آینه چنین می کردم؛ لکن نهی شد که دست کسی نرسد، مگر آن که پیغمبر باشد یا وصی پیغمبر یا اهل بیت پیغمبر، لکن تو مأذون هستی که از ظاهر آن نظر به باطنش کنی.» جابر گفت: من خواندم. چنین ثبت شده بود:

ابو القاسم محمد بن عبدالله مصطفی مادر او آمنه، ابو الحسن علی بن ابی طالب مرتضی مادر او فاطمه بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد حسن بن علی البار ابو عبدالله حسین بن علی التقی مادر این دو نفر فاطمه بنت محمد صلی الله علیه و آله، ابو محمد علی بن الحسین العدل مادر او شهربانو بنت یزدجرد، ابو جعفر محمد بن علی الباقر مادر او ام عبدالله بنت حسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام، ابو عبدالله جعفر بن محمد الصادق مادر او ام فروه بنت قاسم بن محمد بن ابی بکر، ابو القاسم موسی بن جعفر مادر او کنیزکی است اسم او حمیده المصفاة، ابو الحسن علی بن موسی الرضا مادر او کنیزکی است اسم او نجمه، ابو جعفر محمد بن علی الزکی مادر او کنیزکی است اسم او خیزران، ابو الحسن علی بن محمد الامین مادر او کنیزکی است اسم او سوسن، ابو محمد حسن بن علی الرفیق مادر او کنیزکی است اسم او سمانه، کنیت او ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن او است حجة الله القائم مادر او کنیزکی است اسم او نرجس خاتون صلوات الله علیهم اجمعین.

مصنف کتاب گوید که این حدیث چنین روایت شده است که به اسم حضرت قائم علیه السلام تصریح شده و

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۰

الصدوق، عیون أخبار الرضا علیه السلام، ۱/ ۴۷-۴۸ رقم ۱، کمال الدین وتمام النعمة، ۱/ ۳۰۵-۳۰۷ رقم ۱/ عنه: الحموی، فرائد السمطين، ۲/ ۱۴۰-۱۴۱؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۴۶۸-۴۶۹؛ المجلسی، البحار «۱»، ۳۶/ ۱۹۳-۱۹۴؛ البحرانی، العوالم، (ط ۳) ۱۵- ۶۴- ۶۵، مثله أبو منصور الطبرسی، الاحتجاج، ۲/ ۱۳۶-۱۳۷؛ البیاضی، الصراط المستقیم، ۲/ ۱۳۸-۱۳۹

حدَّثنا أبی «۲»؛ و «۳» محمّد بن الحسن (رضی الله عنهما) قالوا: حدَّثنا «۳» سعد بن عبدالله؛ وعبدالله ابن جعفر الحمیرئی جميعاً، عن

أبی الحسن «۴» صالح بن أبی حمّاد؛ والحسن بن «۵» طریف جمیعاً «۵»، عن بکر بن صالح.

وحدّثنا أبی؛ ومحمّد بن موسی بن المتوکّل؛ ومحمّد بن علیّ ماجیلویه؛ وأحمد بن علیّ ابن إبراهیم؛ «۶» والحسن بن إبراهیم بن ناتانۀ «۶»؛ وأحمد «۷» بن زیاد الهمدانی (رضی الله عنهم) قالوا: حدّثنا علیّ بن إبراهیم، «۸» عن أبیه إبراهیم «۸» بن هاشم، عن بکر بن صالح، عن عبدالرحمان بن سالم، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله علیه السلام، قال: قال أبی علیه السلام لجابر بن

– مذهب من آن است که تصریح کردن به اسم آن جناب منهی عنه است.

اصفهانى، ترجمه عیون اخبار الرضا علیه السلام، ۱/ ۲۸-۲۹

(۱)– [حکاه أيضاً فی البحار، ۴۷/ ۱۲، والعوالم، ۲۰/ ۵۶-۵۷].

(۲)– [فی الفرائد مکانه: «أنبأني المشايخ الكرام السّيد الإمام جمال الدّين رضی الإسلام أحمد بن طاووس الحسنی، والسّيد الإمام التّسابة جلال الدّين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوی، وعلامة زمانه نجم الدّين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلّيون رحمهم الله كتابه عن السّيد الإمام شيخ الشّرف فخار بن معد بن فخار الموسوی، عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن محمّد الدّوريسي، عن أبیه، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضی الله عنهم قال: حدّثني أبی ...»].

(۳-۳) [فی البحار والعوالم: «ابن الوليد معاً عن»].

(۴)– [فی العيون وإعلام الوری والفرائد: «الخير»].

(۵-۵) [فی العيون وإعلام الوری: «ظريف جميعاً»، وفي العوالم: «ظريف معاً»].

(۶-۶) بعض النسخ: «الحسين بن إبراهیم»، واحتمل الأستاذ وحيد بهباني في هامش المنهج كونه أخا الحسن، [وفي العيون: «ابن هاشم والحسين بن إبراهیم بن ناتانۀ»، وفي إعلام الوری: «ابن ناتانۀ»، وفي البحار والعوالم: «وابن ناتانۀ»].

(۷)– [زاد فی إعلام الوری: «ابن موسى»].

(۸-۸) [لم يرد فی إعلام الوری].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۱

عبدالله الأنصاري: إن لي إليك حاجة، فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟

فقال «۱» له جابر: في أيّ الأوقات شئت، فخلي به «۲» أبو جعفر عليه السلام، قال «۲» له: يا جابر! أخبرني عن اللّوح الّذي رأيته في يد [ي] أمّي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما أخبرتك به أنّه «۳» في ذلك اللّوح مكتوباً، فقال «۴» جابر: أشهد بالله أنّي دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهنّئها «۵» بولادة الحسين عليه السلام «۶»، فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنّه من «۷» زمرد، ورأيت فيه «۸» كتابه بيضاء شبيهة بنور «۸» الشّمس، فقلت لها: بأبي أنت «۹» وأمّي يا بنت رسول الله ما هذا اللّوح؟ فقالت: هذا اللّوح أهداه الله عزّ وجلّ إلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم «۱۰» فيه اسم أبی واسم بعلى واسم ابنتي وأسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبی ليسرّني «۱۱» بذلك.

قال جابر: فأعطتني أمك فاطمة عليها السلام فقرأته وانتسخته «۱۲». فقال له «۱۳» أبی عليه السلام: «۱۴» فهل لك يا جابر ۱۴ أن تعرضه عليّ؟ فقال «۱۵»: نعم، فمشى معه أبی عليه السلام حتّى انتهى إلى

(۱)– [فی العيون والبحار: «قال»].

(۲-۲) [فی العيون وإعلام الوری والفرائد والبحار والعوالم: «أبي عليه السلام، فقال»، وفي الصّراط المستقيم: «أبي في بعض الأوقات،

فقال»].

(۳) - [فی العیون وإعلام الوری والبحار: «أمی أن»، وفی الفرائد: «أن»، وفی العوالم: «أمی وما كان»].

(۴) - [فی العیون وإعلام الوری والفرائد والبحار: «قال»].

(۵) - [العیون: «لأهئها»].

(۶) - كذا فی النسخ المخطوطة عندی وفی نسخة منها [وإعلام الوری]: «الحسن خ ل».

(۷) - [لم یرد فی العیون وإعلام الوری والفرائد والبحار].

(۸-۸) [فی العیون وإعلام الوری والبحار: «کتاباً أبيض شبه نور»].

(۹) - [لم یرد فی الفرائد].

(۱۰) - [إعلام الوری: «رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم»].

(۱۱) - [الفرائد: «لبشرنی»].

(۱۲) - [إعلام الوری: «استنسخته»].

(۱۳) - [لم یرد فی العیون وإعلام الوری والبحار].

(۱۴-۱۴) [العوالم: «یا جابر! فهل لك»].

(۱۵) - [فی العیون وإعلام الوری والفرائد والبحار والعوالم: «قال»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۲

منزل جابر «۱» فأخرج إلى «۱» أبي صحيفه من رق، «۲» فقال: يا جابر! انظر «۳» أنت في كتابك لأقرأه أنا «۳» عليك، فنظر جابر «۴» في نسخه، فقرأه عليه أبي عليه السلام، فوالله ما «۴» خالف حرفاً حرفاً «۲»، قال جابر: «۵» فإني أشهد «۵» بالله أنني «۶» هكذا رأيته «۶» في اللوح مكتوباً:

بسم «۷» الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب من الله العزيز «۸» الحكيم لمحمد «۸» نوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، إنني «۹» أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين [«۱۰» ومبير المتكبرين] ومنزل الظالمين «۱۰» وديان يوم «۱۱» الدين، إنني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي، أو «۱۲» خاف غير عدلي «۱۳» عذبه عذاباً لا أعذبه «۱۴» أحداً من العالمين، فإياي فاعبد وعلني فتوكل، إنني لم أبعث نبياً «۱۵» فأكملت أيامه ۱۵ وأنقضت مدته إلاجعلت له وصياً وإنني فضلتك على الأنبياء، وفضلت وصيتك على الأوصياء وأكرمتك «۱۶» بشليك بعده و «۱۷» بسطيك الحسن والحسين ۱۷،

(۱-۱) [فی العیون: «فأخرج»، وفی إعلام الوری والفرائد: «وأخرج إلى»]

(۲-۲) [لم یرد فی العیون وإعلام الوری والبحار]

(۳-۳) [فی الفرائد: «إلى كتابك لأقرأ»، وفی العوالم: «فی كتابك لأقرأه أنا»]

(۴-۴) [فی الفرائد: «فی نسخه فقره أبي فما»، وفی العوالم: «فقره أبي فما»]

(۵-۵) [فی العیون وإعلام الوری والفرائد والبحار والعوالم: «فأشهد»]

(۶-۶) [فی إعلام الوری والفرائد: «رأيته هكذا»]

(۷) [فی الصراط المستقیم مكانه: «فمن التصوص: الصّحيفه التي أخرجها جابر وقال: أشهد بالله أنني هكذا رأيته مكتوباً في اللوح: بسم

«...»]

(۸-۸) [فی إعلام الوری: «العلیم لمحمد بن عبدالله»، وفي الصّراط المستقیم والعوالم: «العلیم لمحمد»]

(۹) [الفرائد: «فإنی»]

(۱۰-۱۰) [فی إعلام الوری والفرائد: «مذلّ الظالمین ومبیر المتکبرین»]

(۱۱) [لم یرد فی العیون والفرائد والصّراط المستقیم والبحار]

(۱۲) - [إعلام الوری: «و»]

(۱۳) [فی العیون والعوالم: «عذابی»]

(۱۴) - [العیون: «لا أعذب»]

(۱۵-۱۵) [فی العیون: «فأكملت أياماً»، وفي الصّراط المستقیم: «ثمّ أکملت أيامه»]

(۱۶) [الصّراط المستقیم: «أکرمته»]

(۱۷-۱۷) [فی الفرائد والصّراط المستقیم: «سبطیک حسن وحسین»، وفي البحار: «بسبطیک حسن وحسین»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۳

وجعلت «۱» حسناً معدن علمی بعد انقضاء مدّة أبيه، وجعلت حسیناً خازن وحیی، وأکرمته بالشّهاده، و «۲» ختمت له بالسّعادة «۲»، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشّهداء درجة «۳»، جعلت کلمتی «۴» التّامه معه، والحجّه البالغه عنده، بعترته أئیب وأعاقب، أولهم علی «۵» سیّد العابدین، وزین أولیائی «۶» الماضین، وابنه سمی جدّه «۷» المحمود، محمّد الباقر لعلمی والمعدن لحکمتی «۸»، سیهلک المرتابون فی جعفر الرّادّ علیه کالرّادّ علیّ، حقّ القول منی لأکرمنّ مثنوی جعفر، ولأسرّته فی «۹» أولیائه وأشیاعه وأنصاره وانتجبت بعد «۹» موسی «۱۰» فتنه عمیاء حندس، «۱۱» لأنّ خیط فرضی لا ینقطع «۱۱» وحجّتی لا تخفی، وأنّ أولیائی لا یشقون أبداً «۱۲»، ألا و «۱۳» من جحد واحداً منهم «۱۴» فقد جحد نعمتی ۱۴، ومن غیر آیه من کتابی فقد افتری علیّ، وویل للمفترین الجاحدین عند «۱۵» انقضاء مدّة عبدی موسی وحییبی وخیرتی، [ألا] «۱۶» إن

(۱) - [فی العیون وإعلام الوری والفرائد والصّراط المستقیم والبحار والعوالم: «فجعلت»].

(۲) [الصّراط المستقیم: «ضمنت له السّعادة»].

(۳) - [زاد فی العیون: «عندی و»].

(۴) - [الصّراط المستقیم: «الكلمه»].

(۵) - [لم یرد فی إعلام الوری والصّراط المستقیم].

(۶) - [فی الفرائد والبحار: «أولیاء»].

(۷) - فی بعض النسخ [والعیون وإعلام الوری والفرائد والصّراط المستقیم والبحار والعوالم]: «شیهه جدّه».

(۸) - [فی العیون وإعلام الوری والفرائد والبحار: «لحکمی»، وفي الصّراط المستقیم: «لحکمی و»].

(۹-۹) [فی العیون وإعلام الوری والفرائد والصّراط المستقیم والبحار والعوالم: «أشیاعه وأنصاره وأولیائه وانتجبت بعده»].

(۱۰) - [زاد فی العیون: «وانتجبت بعده» وزاد فی إعلام الوری: «وانتجبت بعده» وزاد فی الفرائد: «ولأتیحنّ بعده» وزاد فی الصّراط

المستقیم والبحار والعوالم: «وانتجبت بعده»].

(۱۱-۱۱) فی بعض النسخ: «لأنّ خیط وصیّتی» [وفي الصّراط المستقیم: «لأنّ خطّه فرضی لا تنقطع»].

(۱۲) - [لم یرد فی العیون وإعلام الوری والفرائد والصّراط المستقیم والبحار].

(۱۳) - [لم یرد فی إعلام الوری].

(۱۴-۱۴) [لم یرد فی الصّراط المستقیم].

(۱۵)- [إعلام الوری: «فعد»].

(۱۶)- [الصّراط المستقیم: «و»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۴

المکذّب بالثامن مکذّب بكلّ «۱» اولیائی. و «۲» علیّ ولئی وناصری، و من أضع علیه «۳» أعباء التّبوءة وأمتحنه «۴» بالإضطلاع «۵»، یقتله عفريت مستکبر «۶»، یدفن بالمدينة التي بناها العبد الصّالح ذو القرنین «۷» إلى جنب شرّ خلقی، حقّ القول منی لأقرنّ عینه «۸» بمحمّد ابنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمی ومعدن حکمتی «۹» وموضع سرّی وحجّتی علی خلقی، جعلت «۱۰» الجنّة مثواه «۱۱» وشفّعتہ فی سبعین «۱۲» من أهل بيته کلّهم «۱۳» قد «۱۴» استوجبوا النّار، وأختم ۱۴ بالسّعادة لابنه علیّ ولئی وناصری، والشّاهد «۱۵» فی خلقی، وأمینی علی وحیی، «۱۶» أخرج منه الدّاعی إلى سبیلی والخازن لعلمی الحسن «۱۷»، ثمّ أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمین، علیه کمال موسی وبهاء عیسی وصبر أيوب، ستدلّ «۱۸» «۱۹» اولیائی فی زمانه ۱۹ و «۲۰» يتهادون رؤوسهم «۲۰»

(۱)- [الفرائد: «بجمع»].

(۲)- [لم یرد فی الصّراط المستقیم].

(۳)- [الفرائد: «علی عاتقه»].

(۴)- [فی العیون وإعلام الوری والفرائد والصّراط المستقیم والبحار: «أمنحه»].

(۵)- [فی الصّراط المستقیم: «الإضطلاع بها»، وفي البحار والعوالم: «بالإضلاع بها»].

(۶)- [الصّراط المستقیم: «متکبر»].

(۷)- [لم یرد فی العیون وإعلام الوری والصّراط المستقیم والبحار والعوالم].

(۸)- [الصّراط المستقیم: «عینه»].

(۹)- [فی العیون وإعلام الوری والفرائد والصّراط المستقیم والبحار: «حکمی»].

(۱۰)- [فی إعلام الوری: «وجعلت» وفي الفرائد: «فجعلت»].

(۱۱)- [الفرائد: «مأواه»].

(۱۲)- [البحار: «سبعین ألفاً»].

(۱۳)- [لم یرد فی إعلام الوری].

(۱۴-۱۴) [الصّراط المستقیم: «استوجب النّار، فاختم»].

(۱۵)- [إعلام الوری: «شاهد»].

(۱۶)- [زاد فی الفرائد: «و»].

(۱۷)- [زاد فی إعلام الوری: «العسکری»].

(۱۸)- [فی العیون والفرائد والصّراط المستقیم والبحار: «سیدلّ»].

(۱۹-۱۹) [العیون: «فی زمانه اولیائی»].

(۲۰-۲۰) [فی العیون: «تهادون رؤوسهم»، وفي إعلام الوری: «تهادی رؤوسهم»، وفي الصّراط المستقیم: «یتهادون برؤوسهم»، وفي

العوالم: «یتهادون برؤوسهم»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۵

كما تهادى «۱» رؤوس التُّرك والدَّيْلِم «۲»، فَيُقْتَلُونَ «۳»، وَيُحْرَقُونَ وَيَكُونُونَ «۳» خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض من دمائهم «۴»، ويفشو «۵» الويل والزَّين في نسائهم أولئك أوليائي حقاً، بهم أَدْفَع «۶» كلَّ فتنة عمياء حندس، وبهم أكشف الزَّلَازِل، وأرفع «۷» عنهم «۸» الآصار «۹»، والأغلال، «أولئك عَلَيهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ» «۱۰»

قال عبدالرحمان بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلأهذا الحديث لكفأك، فصنه إلأعن أهله. «۱۱» «۱۱»

الصدوق، كمال الدين، ۱/ ۳۰۸-۳۱۱ رقم ۱، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ۱/ ۴۸-۵۰ رقم ۲/ عنه: الطبرسي، إعلام الوری، ۱/ ۳۷۱-۳۷۳؛ الحموي، فرائد السيمطين، ۲/ ۱۳۶-۱۳۹؛ المجلسي، البحار، ۳۶/ ۱۹۵-۱۹۷؛ البحراني، العوالم، (ط ۳) ۱۵-۳/ ۶۸-۷۲؛ مثله البياضي، الصراط المستقيم، ۲/ ۱۳۷-۱۳۸

(۱)- [في العيون وإعلام الوری والصراط المستقيم والبحار والعوالم: «تهدى»، وفي الفرائد: «يتهدون»].

(۲)- [لم يرد في الصراط المستقيم].

(۳-۳) [الصراط المستقيم: «ويخوفون ويكونوا»].

(۴)- [في العيون وإعلام الوری والفرائد والصراط المستقيم والبحار والعوالم: «بدمائهم»].

(۵)- [الفرائد: «ينشأ»].

(۶)- [الصراط المستقيم: «أرفع»].

(۷)- [البحار: «أدفع»].

(۸)- [لم يرد في العيون وإعلام الوری والفرائد والصراط المستقيم والبحار].

(۹)- [في بعض النسخ: «القيود» [وفي الصراط المستقيم: «الأصال»].

(۱۰)- [البقرة: ۲/ ۱۵۷].

(۱۱)- امام ششم فرمود که پدرم به جابر بن عبدالله انصاری گفت: من یک حاجتی به تو دارم. چه وقت بر تو آسان است که با تو

خلوت کنم و آن را از تو بخواهم.

جابر عرض کرد: هر وقت که شما بخواهید.

ابو جعفر با او خلوت کرد و به او گفت: ای جابر! به من خبر ده از آن لوحی که در دست مادرم فاطمه زهرا دختر رسول خدا صلی

الله علیه و آله و سلم دیده‌ای. به من بگو آن چه مادرم فاطمه به تو خبر داده و در آن لوح نوشته بوده است.

جابر گفت: خدا را گواه می‌گیرم که وارد شدم بر مادرت فاطمه علیها السلام در زمان حیات رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم،

تا او را به ولادت حسین علیه السلام تهنیت گویم. در دست او یک لوح سبزی دیدم که گمانم زمرد بود و در آن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۶

- نوشته‌ای دیدم سفید، مانند نور آفتاب.

به او عرض کردم: یا بنت رسول الله! پدر و مادرم قربانت، این لوح چیست؟ فرمود: لوحی است که خدای جلّ جلاله به رسولش

هدیه کرده و در آن نام پدرم، شوهرم، دو پسر و اوصیای فرزندانم نقش است. پدرم آن را به من عطا کرده است تا مرا بدان شاد

کند.

جابر گفت: مادرت فاطمه آن را به من عطا کرد و خواندم و از آن نسخه گرفتم.

پدرم به او فرمود: ای جابر! می‌توانی آن را به من نشان دهی.

عرض کرد: آری.

پدرم با او رفت تا به منزل جابر و یک صحیفه‌ای از پوست آهو نزد پدرم آورد و فرمود: ای جابر! در نوشته خود نگاه کن تا من آن را بر تو بخوانم.

جابر در نسخه خود نگاه می‌کرد و پدرم بر او قرائت می‌کرد. به خدا یک حرف اختلاف نداشت.

جابر گفت: من به خدا گواهم که در لوح دیدم، همین‌طور نوشته بود:

«بسم الله الرحمن الرحيم این کتابی است از خدای عزیز حکیم برای محمد، نور او، سفیر او، حجاب او و دلیل او روح الامین آن را از نزد رب العالمین آورده [است]. ای محمد! اسمای مرا بزرگ شمار، نعمت‌های مرا شکر گزار و آلاء مرا انکار مدار. براستی منم خدای یکتا که معبود بر حقی نیست جز من؛ شکننده جباران، خوار کننده ستمکاران، نابود کننده متکبران و خیردهنده روز قیامت. براستی منم خدایی که معبود بر حقی جز من نیست. هر کس به جز فضل مرا امیدوار باشد یا از جز عدل من بهراسد، هر آینه او را عذابی کنم که هیچ کس از عالمیان را نکرده باشم. پس مرا پیرست و بس، بر من توکل کن. من مبعوث نکردم پیغمبری که عمرش کامل شده باشد و روزگارش به سر آمده باشد، جز آن که برایش وصی قرار داده‌ام. من [تو را بر همه انبیا فضیلت دادم و وصی] تو را بر همه اوصیا فضیلت دادم و تو را به دو شیرجه‌ات بعد از [او] و به دو سبطت حسن و حسین گرامی داشتم.

حسن را بعد از گذشتن دوران پدرش معدن علم خود مقرر کردم.

حسین را خازن وحی خویش ساختم، به شهادت گرامیش داشتم و به سعادت زندگانی او را به انجام رسانیدم. او افضل شهیدان است و درجه‌اش از همه شهدا برتر است. کلمه تامه خود را با او قرار دادم و حجت بالغه‌ام را به او سپردم. به عترت او ثواب دهم و هم عقاب کنم.

اول آن‌ها: علی، سید العابدین و زین اولیاء الماضین و پسرش هم‌نام جد پسندیده‌اش محمد، باقر علم من و معدن حکمت من هستند. محققاً آنان که درباره جعفر شک کنند، به هلاکت رسند. آن که بر او رد کند، بر من رد کرده است. قول درستی که تعهد کرده‌ام از طرف خود، این است که مقام جعفر را گرامی دارم و او را در شیعیان و یاران و دوستانش شاد سازم. بعد از او موسی را برگزیدم و بعد از او جوانش را انتخاب کردم؛ زیرا حفظ او فرضی است که منقطع نشود و حجتی است که مخفی نگردد؛ زیرا اولیای من هرگز منقطع نشوند؛ الا- هر که یکی از آن‌ها را منکر شود، نعمت مرا منکر شده و هر کس یک آیه از کتاب مرا تغییر دهد، به من افترا بسته.

وای بر افترازان منکر در موقع گذشت بنده‌ام موسی؛ دوست و برگزیده‌ام، براستی آنان که هشتمی را تکذیب کنند، همه اولیای مرا تکذیب کرده‌اند. علی ولی و ناصر من است و کسی است که ائصال نبوت را به دوش او گذارم و او را پر از دانش نمایم. یک عفريت متکبر او را می‌کشد و در شهری که عبد صالح ذو القرنین ساخته است، پهلوی بدترین خلق من مدفون می‌شود.

براستی برعهده من است که چشمش را به پسرش محمد روشن کنم که بعد از وی خلیفه او، وارث علم من و معدن حکمت و موضع ستر من و حجت بر خلق خودم می‌باشد. بهشت را جای او مقرر کردم و شفاعتش را در هفتاد تن از خاندانش که همه مستحق دوزخ بودند، پذیرفتم.

سرانجام سعادت را به نام فرزندش، علی، نمودم که ولی، ناصر و شاهد من است در خلقم. امین وحی من است که از صلب او داعی دین و خازن علم خود حسن را بیرون آوردم.

سپس امامت را به فرزندش که رحمت للعالمین است، کامل کنم. بر او است کمال موسی و بهاء عیسی و صبر ایوب. محققاً دوستانم در زمانش خوار شوند و سر آنان به هدیه برده شود. چنانچه سرهای ترک و دیلم هدیه شود، کشته شوند، سوخته شوند، ترسان و هراسناک باشند، زمین از خونشان رنگین شود و زناشان ناله و فریاد کنند. آن‌ها که به حق دوستان من باشند. بدان‌ها هر فتنه

آشوبنده و تیره‌ای را دفع کنم، زلزله‌ها را برطرف سازم و بارهای گران و زنجیرها را بردارم. آنانند که لطف و رحمت پروردگارشان بر آن‌هاست و آنانند که رهبری شده‌اند.

عبدالرحمان بن سالم گوید: ابو بصیر گفت که اگر در همه عمرت جز همین حدیث را بشنوی، برای تو کافی است. آن را از غیر اهلش مخفی دار.

کمره‌ای، ترجمه کمال الدین، ۱/ ۴۲۵-۴۲۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۷

حدَّثنا محمّد بن معقل، قال: حدَّثنا أبي، عن عبد الله بن جعفر الحميري عند قبر الحسين عليه السلام في الحائر سنة ثمان وتسعين ومائتين، قال: حدَّثنا الحسن بن ظريف بن ناصح، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أبي محمّد لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك حاجة فمتي يخفّ عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ قال له جابر: في أي وقت شئت يا سيدي، فخلا به أبي في بعض الأيام، فقال له: يا جابر! أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة صلوات الله عليها وما أخبرتك أمي أنه مكتوب في اللوح؟ فقال جابر: أشهد بالله أنني دخلت على فاطمة أمك صلوات الله عليها في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فهنيتها بولادة الحسين عليه السلام، فرأيت في يدها لوحاً أخضر، فظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت وأمّي ما هذا اللوح؟ قالت: هذا لوح

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۸

أهداه الله تبارك وتعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اسم أبي واسمي واسم بعلي واسم ابني وأسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي ليسرني به، قال جابر: فأعطنيه أمك فقرأته واستنسخته، فقال أبي عليه السلام: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ؟ قال: نعم، فمشى معه أبي حتى أتى منزل جابر فأخرج أبي من كفه صحيفة من رق، فقال: يا جابر! انظر في كتابك لأقرأ أنا عليك. فنظر في نسخته فقرأه عليه أبي فما خالف حرف حرفاً، فقال جابر: أشهد بالله أنني كذا رأيته في اللوح مكتوباً:

[بسم الله الرحمن الرحيم]

هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمّد نبيّه وسفيره وحجابه ودليله نزل به الرّوح الأمين من عند ربّ العالمين، عظّم يا محمّد صلى الله عليه وآله أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، إنني أنا الله لا إله إلا أنا، قاصم الجبارين ومدّيل المظلومين، وديان يوم الدين، إنني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عدّته عذاباً لا أعذب به أحداً من العالمين، فإياي فاعبد وعلّي فتوكل، إنني لم أبعث نبياً قطّ فأكملت أيامه وأنقضت مدّته إلا وجعلت له وصياً، وقد فضّلتك على الأنبياء وفضّلت وصيّك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك بعده وسبّطيك الحسن والحسين، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه، وجعلت حسيناً خازن وحيي وأكرمته بالشّهادة وختمت له بالسّعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشّهداء عندي درجة، جعلت كلمتي التّامة معه وحجّتي البالغة عنده، بعترته أثيب وأعاقب، أولهم عليّ سيّد العابدين وزين أوليائي الماضين، وابنه شبه جدّه المحمود محمّد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر، الرّادّ عليه كالرّادّ عليّ، حقّ القول منّي لأكرم منّ ثوى جعفر ولأسرّته في أشياعه وأنصاره وأوليائه، انتجت بعده موسى واتيحت فتنة عمياء صماء حنّس لأنّ خيط فرضي لا ينقطع وحجّتي لا تخفى وأنّ أوليائي يسقون بالكأس الأوفى، ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افتري عليّ، وويل للمكذّبين الجاحدين بعد انقضاء مدّة موسى عبدي وحيبي وخيرتي، فإنّ المكذّب لأحدهم المكذّب لكلّ أوليائي. وعلّي وليّي

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۹

وناصري ومن أضع عليه أعباء التّبوءة وأمتحنه بالإضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر.

يُدفن بالمدينة التي بناها العبد الصّالح إلى جنب شرّ خلقي لأقرّن عينه بمحمّد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي

وموضع سرّی وحتّی علی خلقی، جعلت الجنّة مثواه وشفّعتّه فی سبعین ألفاً من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النّار، وختمت بالسّعادة لابنه علیّ ولئی وناصری والشّاهد فی خلقی وأمیّنی علی وحیی أخرج منه الدّاعی إلى سبیلی، والخازن لعلمی الحسن ثمّ أكمل ذلك بابنه رحمّة للعالمین علیه کمال موسی وبهاء عیسی وصربر آیوب، سیدلّ أولیائی فی زمانه وتتهادی رؤوسهم كما تتهادی رؤوس التّرك والدیلم، فیقتلون ويحرقون ويكونون خائفین مرعوبین وجلین، تصبغ الأرض بدمائهم ويفشوا الویل والرّثّة فی نساءهم، هؤلاء أولیائی حقّاً، بهم أذفع كلّ بلیّة وفتنة عمیاء حنّس، وبهم أكشف الزّلازل وأدفع الآصار والأغلال «أولئک علیهم صیلموات من ربّهم ورحمة وأولئک هم المهنّدون» (۱)

قال عبدالرحمان بن سالم: قال أبو بصیر: لو لم تسمع فی دهرک إلا هذا الحدیث لكفّاك، فصنه إلّا عن أهله.

المفید، الاختصاص، / ۲۱۰-۲۱۲

أبو «۲» محمّد الفخّام «۳»، قال: حدّثنی عمّی، قال: حدّثنی أبو العباس أحمد بن عبدالله بن علیّ الرّأس «۴»، قال: حدّثنا أبو عبدالله عبدالرحمان بن عبدالله العمريّ، قال: حدّثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة، قال: حدّثنی أخي محمّد بن المغيرة، عن محمّد بن سنان، عن سيّدنا أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: قال أبي «۵» لجابر بن عبدالله: لي إليك حاجة أريد أخلو «۶» بك فيها؛ فلمّا خلا به فی بعض الأيام، قال له: أخبرني عن اللّوح الذي رأيته

(۱)- [البقرة: ۱۵۷/۲].

(۲)- [إثبات الهداء: «وعن أبيه (الطوسي) عن أبي»].

(۳)- [في بشارة المصطفى مكانه: «وبالإسناد عن أبي محمّد بن الفخّام...»].

(۴)- [بشارة المصطفى: «الرواس»].

(۵)- [زاد في إثبات الهداء: «يوماً»].

(۶)- [في البحار والعيال: «أن أخلو»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۰

في يد «۱» أمّی فاطمة عليها السلام.

قال «۲» جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و آله «۳» لأهنتها بولدها الحسين عليه السلام، فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء، فيه كتاب أنور من الشّمس وأطيب «۴» من رائحة «۴» المسك الأذفر. فقلت: ما هذا، يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله عزّ وجلّ إلى أبي، فيه اسم أبي واسم بعلي و «۵» اسم الأوصياء بعده «۵» من ولدي، فسألته أن تدفعه إليّ لأنسخه ففعلت، فقال «۶» له: فهل لك أن تعارضني به «۷»؟ قال «۲»: نعم. فمضى جابر إلى منزله وأتى «۸» بصحيفة من كاغذ «۹» فقال له: انظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك، وكان «۱۰» في صحيفته مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز العليم، أنزله الرّوح الأمين على «۱۱» محمّد خاتم النّبیین.

يا محمّد! عظم أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، ولا تترج «۱۲» سوى «۱۳»، ولا تخش غيري، فإنّه من يرجو «۱۴» سوى ويخشى «۱۵» غيري أعذّبه عذاباً لا أعذّبه أحداً من العالمين.

(۱) [بشارة المصطفى: «يدي»]

(۲) [إثبات الهداء: «فقال»]

(۳) - [أضاف فی بشاره المصطفی: «وعلى ذریتها»]

(۴-۴) [فی بشاره المصطفی والبحار: «رائحه من»]

(۵-۵) [إثبات الهداء: «أسماء الأوصیاء بعدی»]

(۶) [بشاره المصطفی: «قال»]

(۷) - [البحار: «بها»]

(۸) [بشاره المصطفی: «فأتی»]

(۹) - [فی بشاره المصطفی وإثبات الهداء والبحار: «كاغذ»]

(۱۰) [فی بشاره المصطفی وإثبات الهداء والبحار والعوالم: «فكان»]

(۱۱) [البحار: «إلی»]

(۱۲) [بشاره المصطفی: «لا ترجو»]

(۱۳) - [إثبات الهداء: «سوائی»]

(۱۴) [البحار: «یرج»]

(۱۵) [فی بشاره المصطفی وإثبات الهداء والبحار: «یخش»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۱

یا محمّد! إني اصطفيتك على الأنبياء، وفصّلت وصيّك على الأوصیاء، وجعلت الحسن عیبه علمی من بعد انقضاء مدّه أبيه، والحسین خیر اولاد الأولین والآخین، فيه تثبت «۱» الإمامه، ومنه تعقب «۲» علی زین العابدین، ومحمّد الباقر لعلمی والداعی إلی سبیلی علی منهاج الحقّ، وجعفر الصادق فی العقل «۳» والعمل تنشب «۴» من بعده فتنة صماء، فالویل كلّ الویل للمکذّب «۵» بعدی وخیرتی من «۵» خلقی موسی، وعلی الرضا یقتله عفریت کافر، یدفن بالمدينه «۶» التي بناها العبد الصالح إلی جنب شرّ خلق الله، ومحمّد الهادی «۷» إلی سبیلی الدّابّ عن حریمی والقیّم «۸» فی رعیته «۹» حَسینٌ أغرٌّ «۹»، یخرج منه ذو الاسمین علی [والحسن]، والخلف محمّد یخرج فی آخر الزّمان علی رأسه غمامه بیضاء تظله من الشّمس، ینادی بلسان فصیح «۱۰» یسمعه «۱۱» الثّقلین والخافقین «۱۰»، و «۱۲» هو المهدی من آل محمّد، یملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

الطّوسی، الأمالی، / ۲۹۲ - ۲۹۱ رقم / ۵۶۶ / عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداء، / ۱ - ۵۵۸ - ۵۵۹؛ المجلسی، البحار، / ۳۶ - ۲۰۲ - ۲۰۳؛

البحرانی، العوالم، (ط ۳) ۱۵ - ۶۷ / ۳ - ۶۸؛ مثله الطّبری، بشاره المصطفی، / ۱۸۳ - ۱۸۴

(وأخبرنی) جماعه عن أبي جعفر محمّد بن سفيان البزوفري، عن أبي عليّ أحمد بن

(۱) - [إثبات الهداء: «بيت»].

(۲) - [فی بشاره المصطفی وإثبات الهداء والبحار والعوالم: «يعقب»].

(۳) - [فی بشاره المصطفی وإثبات الهداء والبحار والعوالم: «القول»].

(۴) - [فی بشاره المصطفی: «سبب»، وفي إثبات الهداء: «يتسبب»].

(۵-۵) [بشاره المصطفی: «لعدی وخیر من فی»].

(۶) - [فی بشاره المصطفی وإثبات الهداء: «فی المدينه»].

(۷) - [إثبات الهداء: «الدّاعی»].

(۸) - [بشاره المصطفی: «القایم»].

(۹-۹) [فی بشارة المصطفی: «الحسن الأغر»، وفي إثبات الهداة: «الحسن الأعز»].

(۱۰-۱۰) [فی بشارة المصطفی والعوالم: «ويسمعه الثقلان والخافقان»].

(۱۱)- [إثبات الهداة: «يسمع»].

(۱۲)- [لم يرد في بشارة المصطفی وإثبات الهداة والبحار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۲

إدریس وعبدة الله بن جعفر الحمیری، عن أبي الخير صالح بن أبي حمّاد الزازی والحسن ابن ظریف جميعاً، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «۱»: قال أبي «۲» محمّد بن علي «۳» لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك حاجة، فمتي «۳» يخفّ عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ قال «۴» له جابر: في أيّ الأوقات «۵» أحببت. فخلا به أبي في بعض الأوقات، فقال «۶» له: يا جابر! أخبرني عن اللوح الذي رأيت في يد أمّي فاطمة عليها السلام «۷» وما أخبرتك به أمّي أنّه في ذلك اللوح مكتوب؟ فقال جابر: أشهد بالله أنّي دخلت على أمّك فاطمة صلوات الله في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله، فهنّأتها بولادة الحسين عليه السلام، ورأيت «۸» في يدها لوحاً أخضر «۹» فظننت أنّه زمرد «۹»، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه «۱۰» نور الشمس، فقلت لها: «۱۱» بأبي وأمّي يا ابنه «۱۱» رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه الله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني وأسماء «۱۲» الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ليسرني بذلك، قال جابر: فأعطتني أمّك «۱۳» فاطمة عليها السلام، فقرأته «۱۴» فاستسخته «۱۳». قال له ۱۴ أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه

(۱)- [في الاحتجاج مكانه: «روى أبو بصير، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنّه قال ...»، وفي إرشاد القلوب: «وفي حديث جابر بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال ...»].

(۲-۲) [لم يرد في إرشاد القلوب].

(۳)- [الاحتجاج: «متي»].

(۴)- [إرشاد القلوب: «فقال»].

(۵)- [الاحتجاج: «الأحوال»].

(۶)- [الاحتجاج: «وقال»].

(۷)- [أضاف في إرشاد القلوب: «بنت الرسول صلى الله عليه وآله»].

(۸-۸) [إرشاد القلوب: «أهنيها بولادة الحسين، فرأيت»].

(۹-۹) [في الاحتجاج: «ظننت أنّه من زمرد خضراء»].

(۱۰)- [إرشاد القلوب: «شبيه»].

(۱۱-۱۱) [في الاحتجاج: «بأمّي وأبي أنت يا بنت»، وفي إرشاد القلوب: «بأبي أنت وأمّي يا بنت»].

(۱۲)- [إرشاد القلوب: «إسم»].

(۱۳-۱۳) [الاحتجاج: «فقرأته واستسخته»].

(۱۴-۱۴) [إرشاد القلوب: «وانتسخته فقال»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۳

عليّ؟ قال: نعم، فمشى معه أبي حتّى انتهى إلى منزل جابر، فأخرج «۱» أبي صحيفة من «۲» رقّ. قال «۲»: يا جابر! انظر في كتابك لأقرأ أنا «۳» عليك. فنظر جابر في نسخه وقرأه «۴» أبي فما خالف حرف حرفاً، قال جابر: فاشهد «۵» بالله أنّي هكذا رأيت في اللوح مكتوباً

«۶»:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله «۷» العزيز «۸» الحكيم لمحمد نبيه «۸» ونوره وسفيره وحجابه ودليله «۹» نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي إني «۱۰» أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين، و «۱۱» مدبل المظلومين، وديان الدين، إني أنا الله «۱۱» لا إله إلا أنا من «۱۲» رجا غير فضلي، أو خاف «۱۳» غير عدلي «۱۳»، عذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فإيأي «۱۴» فاعبد، وعلني ۱۴ فتوكل، إني لم أبعث نبياً فكملت «۱۵» أيامه وانقضت مدته، إلأ جعلت له وصياً، وإني فضمتك على الأنبياء، وفضمت وصيكت علياً «۳» على الأوصياء، وأكرمتك بشبليكت بعده «۹»، وسبتيك «۱۶» حسن وحسين ۱۶،

(۱) - [في الاحتجاج: «وأخرج إلي»، وفي إرشاد القلوب: «فأخرج إلي»].

(۲-۲) [في الاحتجاج: «رق وقال»، وفي إرشاد القلوب: «ورق فقال»].

(۳) - [لم يرد في الاحتجاج وإرشاد القلوب].

(۴) - [في الاحتجاج: «وقرأ»، وفي إرشاد القلوب: «فقرأه»].

(۵) - [إرشاد القلوب: «أشهد»].

(۶) - [أضاف في إرشاد القلوب: «وهو هذا»].

(۷) - [إرشاد القلوب: «عند الله»].

(۸-۸) [في الاحتجاج: «العليم لمحمد نبيه ورسوله»، وفي إرشاد القلوب: «الحكيم لمحمد بن عبد الله نبيه»].

(۹) - [لم يرد في إرشاد القلوب].

(۱۰) - [لم يرد في إرشاد القلوب، وفي الاحتجاج: «فإني»].

(۱۱-۱۱) [في الاحتجاج وإرشاد القلوب: «مذل الظالمين وديان يوم الدين (أنا الله)»].

(۱۲) - [إرشاد القلوب: «وحدى، فمن»].

(۱۳-۱۳) [إرشاد القلوب: «غيري»].

(۱۴-۱۴) [إرشاد القلوب: «فاعبدوني»].

(۱۵) - [في الاحتجاج: «فأكملت»، وفي إرشاد القلوب: «وأكملت»].

(۱۶-۱۶) [الاحتجاج: «الحسن والحسين»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۴

فجعلت حسناً معدن «۱» علمي بعد انقضاء مدّة أبيه «۱»، وجعلت حسيناً «۲» خازن علمي وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، وهو «۲» أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه، وحجتي «۳» البالغه عنده، بعزته «۴» أثيب وأعاقب، أولهم علي «۵» سيّد العابدين وزين أولياء «۶» الماضين، وابنه شبيه جدّه المحمود محمد الباقر «۷» باقر علمي «۷» والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر «۸»، الرادّ عليه كالرادّ عليّ، حقّ القول مني لأكرم من ثوى جعفر ولأسرته في أشياعه وأنصاره وأوليائه، أنتج «۹» بعده فتنة «۵» عمياء حندس لأن «۱۰» خيط فرضي لا ينقطع، وحجتي «۱۱» لا تخفي، وإن أوليائي لا يشقون، ألا ومن جحد واحداً «۱۱» منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افترى عليّ، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة عبدي موسى وحيبي وخيرتي، «۱۲» إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي، «۱۳» علي وليي وناصري ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمتعه «۱۴» بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن في المدينة «۱۵» التي بناها

- (۱-۱) [إرشاد القلوب: «حلمی و علمی بعد اُبیّه»].
- (۲-۲) [إرشاد القلوب: «خازن وحیی و اُکرمته بالشَّهادة، فهو»].
- (۳) - [إرشاد القلوب: «الحجَّة»].
- (۴) - [فی الاحتجاج وإرشاد القلوب: «بعترته»].
- (۵) - [لم یرد فی إرشاد القلوب].
- (۶) - [فی الاحتجاج وإرشاد القلوب: «أولیائی»].
- (۷-۷) [فی الاحتجاج وإرشاد القلوب: «لعلمی»].
- (۸) - [أضاف فی الاحتجاج: «الصَّادق»].
- (۹) - [فی الاحتجاج وإرشاد القلوب: «وانتجتبع بعده موسی، و أتیح (وانتجتبت)»].
- (۱۰) - [الاحتجاج: «إلَّا أن»].
- (۱۱-۱۱) [إرشاد القلوب: «وَأولیائی لا یشقون، أَلَا وَمَن جحدوا أحدًا»].
- (۱۲) - [أضاف فی الاحتجاج: «أَلَا»].
- (۱۳) - [أضاف فی إرشاد القلوب: «و»].
- (۱۴) - [فی الاحتجاج: «أمنحه»، و فی إرشاد القلوب: «أمتحنه»].
- (۱۵) - [فی الاحتجاج وإرشاد القلوب: «بالمدينة»].
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۵
- العبد الصَّالح إلى جنب شرِّ خلقی، «۱» حقَّ القول منی لأقرنَّ عینی «۲» بمحمّد ابنه و خلیفته «۳»، و وارث علمه، فهو «۴» معدن علمی و موضع سرّی و حجّتی علی خلقی، «۵» جعلت الجنّة مثواه، و شفّعته فی سبعین من أهل بیته کلّهم قد استوجبوا «۶» النّار، و أختم بالسَّعادة لابنه علیّ و لیبی و ناصری و الشّاهد فی خلقی و أمینی علی وحیی، أخرج منه الدّاعی إلى سیلی و الخازن لعلمی الحسن، «۷» ثمّ أكمل ذلك بابنه «۷» رحمه للعالمین، علیه کمال موسی و بهاء عیسی و صبر آیوب، «۸» سیدلّ أولیائی فی زمانه، و یتهادی «۹» رؤوسهم کما یتهادی «۹» رؤوس التُّرک و الدّیلم، «۱۰» فیقتلون و یحرقون «۱۰» و یكونون خائفین مرعوبین و جلین، تصبغ الأرض بدمائهم، و یفشو الویل و الرّزئّه «۱۱» فی نسائهم، أولئک أولیائی حقّاً بهم أذفع کلّ فتنه «۱۲» عمیاء حنّس، و بهم أكشف «۱۳» الرّلازل و أرفع «۱۳» الآصار و الأغلال «أولئک علیهم صلواتٌ من ربّهم و رحمتهٌ و أولئک همّ المُهتدون» «۱۴»
- قال عبد الرّحمان بن سالم: قال لی «۱۵» أبو بصیر: «۱۶» لو لم تسمع فی ۱۶ دهرک إلّا هذا

(۱) [أضاف فی إرشاد القلوب: «قد»]

(۲) - [الاحتجاج: «عینه»]

(۳) - [أضاف فی الاحتجاج وإرشاد القلوب: «من بعده»]

(۴) [الاحتجاج: «وهو»]

(۵) - [أضاف فی الاحتجاج: «لا یؤمن به عبد إلّا»]

(۶) [الاحتجاج: «استوجب»]

(۷-۷) [الاحتجاج: «العسکری، ثمّ أكمل دینی بابنه محمّد»]

(۸) [أضاف فی الاحتجاج: «سید اولیائی»]

(۹) - [فی الاحتجاج وإرشاد القلوب: «تتهادی»]

(۱۰-۱۰) [إرشاد القلوب: «ویقتلون ویحرکون»]

(۱۱) [إرشاد القلوب: «الزین»]

(۱۲) - [إرشاد القلوب: «فتیه»]

(۱۳-۱۳) [إرشاد القلوب: «الزلال وأدفع»]

(۱۴) [البقرة: ۱۵۷/۲]

(۱۵) [لم یرد فی الاحتجاج وإرشاد القلوب]

(۱۶-۱۶) [إرشاد القلوب: «لو لم تعرف من»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۶

الحديث لكفاك فضنه «۱» إلأعن أهله.

الطوسی، کتاب الغیبه، ۹۳-۹۵/ مثلہ أبو منصور الطبرسی، الاحتجاج، ۸۴-۸۷؛ الدیلمی، إرشاد القلوب، ۲/ ۲۵۸-۲۵۹

عن جابر: دخلت علی فاطمة علیها السلام وقد أمها لوح أخضر ظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتاباً شبيه نور الشمس فيه اثنا عشر اسماً ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة في آخره وثلاثة في طرفه، فقلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت: أسماء الأوصياء، أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم، فرأيت محمداً محمداً في ثلاثة مواضع، وعلياً علياً علياً في أربع مواضع، فقالت فاطمة: هذا اللوح أهداه الله إلى رسوله فأعطانيه أبي ليسرني، وفيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم،

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله، فإنباي فاعبد وعلني فتوكل، إنني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه إلما جعلت له وصياً، وإنني فضلتك على الأنبياء، وفضلت وصيكت علياً على الأوصياء، وأكرمتك بشليك وسبطيك بعده الحسن والحسين، فجعلت حسناً معدن علمي، وجعلت حسيناً خازن علمي، وأكرمته بالشهادة، وجعلت كلمتي التامة معه، بعترته أثيب وأعاقب، أولهم علي سید العابدين وزين أولیائی الماضين، وابنه شبيه جدّه المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر لأكرم من مثواه ولأسرته في أشياعه، انتجت بعده موسى لأنّ خيط فرضي لا ينقطع، وويل للمغتربين الجاحدين عند انقضاء عبدی موسى وحبیبی وخیرتی، إن المكذب بالتأمن مكذب لكل أولیائی وهو علي وليي وناصری ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت متكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شخلقى، حق القول مني لأقرن عينيه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن

(۱) - [إرشاد القلوب: «فطنه»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۷

حكمتي وموضع سرّي وحجتي علي خلقتي، وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصری والشاهد في خلقتي وأميني علي وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن، ثم أكمل ذلك بابنه رحمه للعالمين.

وفي رواية أخرى: «أن جابراً قال: يا رسول الله! ومن الأئمة من ولد علي؟ قال:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، ثم سید العابدين في زمانه علي بن الحسین، ثم الباقر محمد بن علي، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي محمد بن علي، ثم التقي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن بن

علی، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمّتي الذي يملأ الأرض عدلاً، بهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها».

الزاوندي، ألقاب الرسول وعترته (من ميراث حديث الشيعة)، ۱/ ۳۰-۳۱

«وفي ذكر اللوح المحفوظ الذي نزل به جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما ينفع للمستبصرين» وهو محذوف الأسانيد يرفع إلى أبي بصير رضي الله عنه. روى أبو بصير، عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام، عن محمد الباقر عليه السلام أنه قال لجابر: إن لي إليك حاجة متى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ فقال له جابر: أي الأزمئة أحببت يا مولاي، فخلا به أبو جعفر عليه السلام، فقال له: يا جابر! أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام وما أخبرتك به أمي أنه كان في اللوح مكتوباً. قال جابر: أشهد بالله أنني دخلت على أمك فاطمة في حال حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهنئها بولادة الحسين عليه السلام، فرأيت في يدها لوحاً أخضر فظننت أنه زمرد ورأيت مكتوباً بالتور الأبيض، فقلت: بأبي أنت وأمّي يا بنت رسول الله، ما هذا اللوح؟ قالت: أهداه الله تعالى إلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، فيه اسم أبي واسم بعلي وأسماء ولدي وذكر الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ليبشّرني بذلك، قال:

فقلت لها: أرنه يا ابنه رسول الله. فأعطته إياي ونسخته. فقال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر! هل لك أن تعرضه عليّ؟ قال: نعم يا ابن رسول الله، فأنت أحق به مني. قال أبو جعفر عليه السلام: فمشينا إلى منزل جابر رحمه الله، قال أبو جعفر: فأخرج لي صحيفته من رق فيها ما هذه صورته: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الرحيم إلى محمد نبيه ونوره

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۸

وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا فضل غيري وخاف غير عذابي أعذبه عذاباً لا أعذب به أحداً من خلقي، إياي فاعبدني وعلّي فتوكل، إنّي لم أبعث نبياً وكملت أيامه وأنقضت مدته إلا جعلت له وصياً، وإنّي فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيكتك على الأوصياء، وأكرمتك بشليكتك وسبطيك الحسن والحسين خازني وحيي، وأكرمت حسيناً بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد في أرفع الشهداء عندي درجة، وجعلت الكلمة التامة معه والحجة البالغة عنده وبعترته أثيب وأعاقب أولهم علي بن الحسين زين العابدين وزين أوليائي الماضين عليهم صلواتي أجمعين، فهم حبلي الممدود الذي يخففهم رسولي لوجود الكتاب معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه، حتى يردوا على رسولي في اليوم المعهود وذلك يوم مشهود».

ابن شاذان، الفضائل، ۱۱۳-۱۱۴

حديث اللوح الذي رواه جابر عن الزهراء عليها السلام، وهو لوح أهداه الله إلى رسول الله فيه اسمه واسم الخلفاء من بعده ونسخته: «بسم الله الرحمن الرحيم؛ هذا كتاب من الله العزيز الحكيم إلى محمد نبيه وسفيره، نزل به الروح الأمين من رب العالمين، عظم يا محمد أمري، واشكر لنعمائي، إنّي أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي وخاف غير عدلي عذابه عذاباً أليماً، فإياي فاعبد، وعلّي فتوكل، إنّي لم أبعث نبياً قط فأكملت أيامه إلا جعلت له وصياً، وإنّي فضلتك على الأنبياء وجعلت لك ولياً وصياً، وكترمتك بشليكتك وسبطيك حسن وحسين، وجعلت حسناً معدن وحيي بعد أبيه، وجعلت حسيناً خازن وحيي، وأكرمتك بالشهادة، وأعطيتك موارث الأنبياء، فهو سيّد الشهداء، وجعلت كلمتي الباقية في عقبه، أخرج منه تسعة أبرار هداة أطهار منهم سيّد العابدين وزين أوليائي، ثم ابنه محمد شبيه جدّه المحمود الباقر لعلمي، هلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالرادّ عليّ، حقّ القول منّي أن أهيح بعده الفتنة العمياء، من جحد ولياً من أوليائي فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۹

افترى على الله، ويل للجاحدين فضل موسى عبدي وحيبي، وعلّي ابنه وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة، يقتله عفريت مرتد، حقّ القول منّي لأقرنّ عينه بمحمد ابنه موضع سرّي، ومعدن علمي، وأختم بالسعادة لإبنه عليّ الشاهد على خلقي، أخرج منه خازن

علمی الحسن الداعی إلى سبیلی، وأكمل دینی بابنه زکی العالمین، علیه کمال موسی، وبهاء عیسی، وصبر آیوب، ینذل أولیاءه فی غیبهه ویتهادون برؤوسهم إلى التُّرک والدَّیلم، وتصبغ الأرض بدمائهم ویكونوا خائفین، أولئک أولیائی حقاً، بهم أکشف الزلازل والبلاء، «أولئک علیهم صلواتٌ من ربِّهم ورحمةٌ وأولئک هم المَهْتَدُونَ».

البرسی، مشارق أنوار الیقین، / ۱۸۶-۱۸۷

(روی) عن الصادق علیه السلام أنه قال: دخل جابر الأنصاری إلى أبي في مدينة الرسول فقال له: يا جابر! بحق جدی رسول الله، ألا أخبرتنی عن اللوح، أرايته عند أمی فاطمة الزهراء؟ فقال جابر رحمه الله: أشهد بالله العظيم ورسوله النبی الكريم، لقد أتیت إلى فاطمة الزهراء فی بعض الأيام لأهنيها بولدها الحسين علیه السلام بعدما وضعتہ بستة أيام. فإذا هي جالسةٌ ويدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء، وفيه كتابةٌ أنور من الشمس وله رائحةٌ أطيب من المسك. فقلت لها: ما هذا اللوح يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا اللوح أهداه الله إلى أبي رسول الله، فيه اسم محمّد المصطفى، واسم علي المرتضى، واسم ولدي الحسن والحسين، وأسماء الأئمة الباقين من ولدي، فسألته أن تدفعه إليّ لأنظر ما فيه فدفعته إليّ فسررت به سروراً عظيماً. فقلت لها: يا سيّدة النساء! هل تأذنين لي أن أكتب نسخته؟

فقلت: افعل، فأخذته ونسخته عندي. فقال له الباقر علیه السلام: هل لك أن تريني نسخة بعينها الآن؟ فمضى جابر إلى منزله فأتى بصحيفة من كاغذ مكتوب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من العليم. أنزله الرّوح الأمين على خاتم النبيّين أجمعين. أما بعد، يا محمّد! عظم أسماي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، ولا ترج سوائی، ولا تخشى غيري، فمَن يرجو ويخشى غيري أعذبه عذاباً لا أعذب به أحداً من العالمين. يا محمّد! إنني اصطيفيتك على سائر الأنبياء وفضلت وصيک علياً على سائر الأوصياء، وجعلت موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۰

ولذلك الحسن عيبه علمي بعد انقضاء مدّة أبيه، وجعلت الحسين خير أولاد الأولين والآخريين، ومن نسله الأئمة المعصومين، وعليه تشبّ فتنة صماء، فالويل كلّ الويل لمن حاربه وغصبه حقّه، ومنه يعقب زين العابدين، وبعده محمّد الباقر لعلمي والدّاعي إلى سبيلي على منهاج الحقّ، ومن بعده جعفر الصادق القول والعمل، ومن بعده الإمام المطهر موسى بن جعفر، ومن بعده علي بن موسى الرضا يقتله كافر عنيد ذو بأس شديد، ومن بعده محمّد الجواد يقتل مسموماً، ومن بعده علي الهادي يقتل بالسمّ، ومن بعده الحسن العسكري يقتل بالسمّ، ومن بعده القائم المهديّ وهو المذی يقيم إوجاج الدّين، ويأخذ ثار الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، وهو رحمة للعالمين، وسوط عذاب على الظالمين، وسألقي عليه كمال موسی وبهاء عیسی وصبر آیوب، فتذلّ أولیائی قبل ظهوره، وتهادي رؤوسهم كما تهادي رؤوس التُّرک والدَّیلم، فيظهر حجّتي فيهم فيقتلون ويحرقون، وتصبغ الأرض من دمائهم ويفشو الويل والرّنة في نسائهم، أولئک أولیائی حقاً، بهم أذفع كل فتنة عمياء حنّديّة، وبهم أکشف الزلازل وأرفع الآصار والأغلال «أولئک علیهم صلواتٌ من ربِّهم ورحمةٌ وأولئک هم المَهْتَدُونَ».

فقال بعض أصحاب الصادق علیه السلام: يا مولانا! لو لم نسمع في دهرنا إلّا فضل هذا الحديث لكفانا فضله، وقال عليه السلام: ولكن فضنه إلّا عن أهله.

الطريحي، المنتخب، ۲ / ۳۹۰-۳۹۱

المقلّم [بن غالب بن] الحسن «(۱)» - رحمه الله - عن رجاله بإسناد متصل إلى عبد الله بن سنان الأسديّ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: قال أبي - يعني محمّد الباقر علیه السلام - لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجةٌ أخلو بك «(۲)» فيها، فلمّا خلا به قال: يا جابر! أخبرني عن اللوح الذي رأيتہ عند أمی فاطمة «(۳)» عليها السلام. فقال جابر «(۴)»: أشهد بالله لقد دخلت على سيّدي

(۲) - [لم یرد فی البرهان].

(۳) - [البرهان: «فاطمه الزهراء»].

(۴) - [لم یرد فی البرهان وکنز الدقائق].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۱

فاطمه عليها السلام لأهنيها بولدها الحسين فإذا بيدها لوح أخضر من زمردة خضراء فيه «۱» كتابه أنور من الشمس وأطيب رائحة من المسك الأذفر، فقلت: ما هذا «۲»! يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقلت: هذا لوح أنزله الله عز وجل على أبي وقال لي [أبي] احفظيه، فقرأت «۳» فإذا فيه اسم أبي و «۴» بعلى واسم ابني والأوصياء من بعد ولدي «۵» الحسين فسألته أن تدفعه إليّ لأنسخه ففعلت.

فقال له أبي: ما فعلت بنسختك؟ فقال: هي عندي. فقال «۶»: فهل لك أن تعارضني عليها. قال: فمضى جابر إلى منزله فأتاه بقطعة جلد أحمر، فقال له: انظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك. فكان «۷» في صحيفته:

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من الله العزيز العليم أنزله «۸» الروح الأمين على محمد خاتم النبيين: يا محمد! إن عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم. يا محمد! عظم أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، ولا ترج سوائي «۹»، ولا تخش غيري، فإنه من «۱۰» يرج سوائي ويخش «۱۰» غيري أعدّبه عذاباً لا أعدّبه أحداً من العالمين. يا محمد! إنني اصطفيتك على الأنبياء، واصطفيت وصيكت علياً «۱۱» على الأوصياء، جعلت «۱۲»

(۱) [كنز الدقائق: «في»]

(۲) [زاد في البرهان: «اللوح»]

(۳) [في البرهان وكنز الدقائق: «فعلت»]

(۴) [كنز الدقائق: «واسم»]

(۵) - [البرهان: «ولد»]

(۶) [في البرهان وكنز الدقائق: «قال»]

(۷) [كنز الدقائق: «فكانت»]

(۸) [كنز الدقائق: «نزل به»]

(۹) [كنز الدقائق: «سواي»]

(۱۰ - ۱۰) [في البرهان وكنز الدقائق: «يرجو سوائي (سواي) ويخشي»]

(۱۱) [لم یرد فی البرهان]

(۱۲) [كنز الدقائق: «وجعلت»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۲

الحسن عيبه علمي بعد انقضاء مدة أبيه؛ والحسين خير أولاد الأولين والآخرين، فيه تثبت «۱» الإمامة ومنه «۲» العقب، وعلى بن الحسين زين العابدين؛ والباقر العلم الداعي إلى سبيلي على مناج الحق؛ وجعفر الصادق في القول والعمل تلبس من بعده فتنة صماء، فالويل كل الويل لمن كذب عتره نبيي وخيره خلقي؛ وموسى الكاظم الغيظ؛ وعلى الرضا يقتله عفریت كافر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلق الله؛ ومحمد الهادي شبيه جدّه الميمون؛ وعلى الداعي إلى سبيلي والذاب عن حرمي والقائم في رعيتي؛

والحسن الأعزّ «۳» يخرج منه ذو الاسمين خلف محمّد، يخرج في آخر الزّمان، وعلى رأسه غمامة «۴» بيضاء تظّله من «۵» الشّمس وينادى منادٍ بلسان فصيح يسمعه الثّقلان ومن بين الخافقين: هذا المهديّ من آل محمّد فيملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.
شرف الدّين الاسترآبادي، تأويل الآيات، / ۲۱۰ - ۲۱۲ / عنه: السّيّد هاشم البحراني، البرهان، ۲ / ۱۲۳ - ۱۲۴؛ المشهدى القمي، كنز الدّقائق، ۵ / ۴۵۳ - ۴۵۵

(۱) - [البرهان: «ثبت»].

(۲) - [لم يرد في البرهان].

(۳) - [كنز الدّقائق: «الأعزّ»].

(۴) - [في البرهان وكنز الدّقائق: «عمامة»].

(۵) - [في البرهان وكنز الدّقائق: «عن»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۳

إمامته بنصّ الحسن عليه السلام

وروى يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن رجالة «۱»، عن أبي عبد الله عليه السلام يرفع الحديث إلى الحسن بن عليّ عليه السلام أنّه قال: إنّ لله مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما سوران «۲» من حديد وعلى كلّ مدينة ألف ألف «۳» مصراع من «۳» ذهب وفيها سبعون ألف لغة يتكلّم كلّ لغة «۴» بخلاف لغة صاحبه وأنا أعرف جميع اللّغات وما فيهما «۵» وما بينهما «۶» وما عليها «۶» حجّة غيري والحسين أخي.

حدّثنا أحمد بن «۷» محمّد بن «۷» الحسين عن أبيه بهذا الإسناد مثله.

الصّفّار، بصائر الدّرجات، / ۳۵۹ رقم ۵ / عنه: المجلسي، البحار «۸»، ۴۳ / ۳۳۷؛ البحراني، العوالم، ۱۶ / ۱۰۹؛ الحويزي، نور الثّقلين، ۴ / ۱۷۶ - ۱۷۷؛ المشهدى القمي، كنز الدّقائق، ۱۰ / ۱۸۷

أحمد بن محمّد ومحمّد بن يحيى «۹»، عن محمّد بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن رجالة، «۱۰» عن أبي عبد الله «۱۱» عليه السلام، قال: إنّ الحسن «۱۲» عليه السلام قال: إنّ لله مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب، عليهما سورٌ من حديد وعلى كلّ واحد «۱۳»

(۱) - [في نور الثّقلين وكنز الدّقائق: «بعض رجاله»].

(۲) - [في نور الثّقلين وكنز الدّقائق: «سور»].

(۳ - ۳) [نور الثّقلين: «مصراعين»].

(۴) - [لم يرد في كنز الدّقائق].

(۵) - [في العوالم وكنز الدّقائق: «فيها»].

(۶ - ۶) [في البحار والعوالم ونور الثّقلين: «وما عليهما»، وفي كنز الدّقائق: «فما عليهما»].

(۷ - ۷) [لم يرد في البحار].

(۸) - [حكاه أيضاً في البحار، ۲۷ / ۴۱ و ۵۴ / ۳۲۷].

(۹) - [لم يرد في مدينة المعاجز].

- (۱۰) - [من هنا حكاہ فی العدد].
- (۱۱) - [إثبات الهداء: «أبی عبیدة»].
- (۱۲) - [فی العدد ومدينة المعاجز: «الحسن بن علی»].
- (۱۳) - [فی العدد وإثبات الهداء: «واحدة»].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۴
- منهما ألف مصرع و «۱» فيها سبعون «۱» ألف ألف لغه، يتكلم كل لغه «۲» بخلاف لغه «۳» صاحبها وأنا أعرف جميع اللغات و «۴» ما فيهما وما بينهما، وما «۴» عليهما حجة غيري وغير «۵» الحسين أخي «۵». «۶»
- الكليني، الأصول من الكافي، ۱/ ۴۶۲ رقم ۵/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۲/ ۵۵۵؛ السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۳/ ۲۵۳؛ مثله رضى الدين ابن المطهر، العدد القويّة، ۳۷/
- محمد بن الحسن وعلی بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان الدليمي، عن بعض أصحابنا، عن «۷» المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «۸»: لما حضرت الحسن «۹» بن علي «۹» عليهما السلام الوفاء، «۱۰» قال: يا قنبر! انظر هل ترى من «۱۱» وراء بابك مؤمناً من غير آل محمد عليهم السلام؟ فقال: الله تعالى ورسوله وابن رسوله أعلم «۹» به مني «۹»، قال: ادع «۱۲» لي محمد بن علي، «۱۳» فأتيته فلما دخلت عليه، قال: هل حدث إلّاخير؟ قلت: أجب

(۱-۱) [مدينة المعاجز: «فيهما»].

(۲) - [فی العدد: «بلغه»، وفي إثبات الهداء: «أمّة»].

(۳) - [لم يرد في مدينة المعاجز].

(۴-۴) [العدد: «لا فيهما ولا»].

(۵-۵) [العدد: «أخي الحسين»].

(۶) - امام حسن عليه السلام فرمود: خدا دو شهر دارد که یکی در مشرق و دیگری در مغربست، گرد آنها دیواری از آهن است و هر یک از آنها یک میلیون در دارد و در آنها هفتاد میلیون لغت است، تکلم هر لغتی بر خلاف لغت دیگر است و من همه آن لغات و آنچه در آن دو شهر و میان آنهاست می دانم و بر آنها حجتی جز من و برادرم حسین نیست.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۳۶۲

(۷) - [من هنا حكاہ عنه فی إعلام الوری والبحار والعوالم].

(۸) - [إثبات الهداء: «فی حدیث أنه»].

(۹-۹) [لم يرد في إعلام الوری والبحار والعوالم].

(۱۰) (۱۰*) [إثبات الهداء: «دعا محمد بن علی یعنی ابن الحنفیة فقال له بعد كلام»].

(۱۱) - [لم يرد في إعلام الوری والبحار والعوالم].

(۱۲) - [فی إعلام الوری والبحار والعوالم: «امض فادع»].

(۱۳) - [زاد في إعلام الوری والبحار والعوالم: «قال»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۵

أبا محمد فعجل علی «۱» شسع نعله، فلم يسوّه وخرج «۲» معي يعدو.

فلما قام بين يديه سلم، فقال له الحسن «۳» بن علي «۳» عليهما السلام: اجلس «۴» فإنه ليس مثلك يغيب «۴» عن سماع كلام يحيى به

الأموات ويموت به الأحياء، كونوا أوعية العلم ومصايح الهدى «۵»، فإن ضوء النهار بعضه أضوء من بعض، أما علمت أن الله جعل ولد إبراهيم عليه السلام أئمةً وفضل بعضهم على بعض وآتى داود عليه السلام زبوراً وقد علمت بما استأثر به «۶» محمداً صلى الله عليه وآله وسلم.

يا محمد بن علي! إني أخاف «۷» عليك الحسد وإنما وصف الله به الكافرين، فقال الله «۸» عز وجل: «كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق» «۹»

ولم يجعل الله عز وجل للشيطان عليك سلطاناً.

يا محمد بن علي! ألا أخبرك بما سمعت من أبيك فيك؟ قال: بلى. قال: سمعت أباك عليه السلام «۱۰» يقول يوم البصرة «۱۰»: من أحب أن يبئني في الدنيا والآخرة فليبر «۱۱» محمداً ولدى «۱۲».

يا محمد بن علي! لو شئت أن أخبرك وأنت نطفة في «۱۳» ظهر أبيك لأخبرتكم «۱۰».*

(۱) - [في البحار والعوالم: «عن»].

(۲) - [في إعلام الوری والبحار والعوالم: «فخرج»].

(۳-۳) [لم يرد في إعلام الوری والبحار والعوالم].

(۴-۴) [في إعلام الوری والبحار والعوالم: «فليس يغيب مثلك»].

(۵) - [في إعلام الوری والبحار والعوالم: «الدجى»].

(۶) - [في إعلام الوری والبحار والعوالم: «الله»].

(۷) - [في البحار والعوالم: «لا أخاف»].

(۸) - [لم يرد في البحار والعوالم].

(۹) - [البقرة: ۱۰۹ / ۲].

(۱۰-۱۰) [في إعلام الوری: «يوم البصرة يقول»].

(۱۱) - [إعلام الوری: «فليس»].

(۱۲) - [لم يرد في البحار].

(۱۳) - [إعلام الوری: «من»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۶

يا محمد بن علي! أما علمت أن الحسين بن علي عليهما السلام بعد وفاة نفسي «۱» ومفارقة روحى جسمى «۱» إمام من بعدى وعند الله جل اسمى في الكتاب «۲» وراثته من «۳» النبي صلى الله عليه وآله وسلم «۴» أضافها الله عز وجل له في وراثته «۴» أبيه وأمه فعلم «۵» الله أنكم خير «۶» خلقه فاصطفى منكم محمداً صلى الله عليه وآله وسلم واختار محمداً علياً عليه السلام واختارني علياً عليه السلام بالإمامة «۷» واخترت أنا الحسين عليه السلام. فقال له محمد بن علي عليه السلام: أنت «۸» إمام «۹» وأنت وسيلتي إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم «۱۰» والله لوددت أن نفسى ذهبت «۱۱» قبل أن أسمع منك هذا الكلام «۸»، ألا وإن في رأسى كلاماً لا تنزفه اللدأ ولا تغيره نغمه «۱۲» الرياح، كالكتاب المعجم في الرق المنمنم، أهم يابدأه فأجدني سبقت إليه سبق الكتاب المنزل أو «۱۳» ما جاءت به الرسل وإنه لكلام يكلم به لسان الناطق ويد الكاتب، «۱۴» حتى لا يجد قلماً ويؤتوا بالقرطاس حمماً، «۱۵» فلا يبلغ إلى ۱۵ فضلک ۱۴. وكذلك يجزى الله المحسنين ولا قوة إلا بالله، الحسين أعلمنا علماً وأثقلنا حلاً وأقربنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحماً كان فقيهاً «۱۶» قبل أن يخلق وقرأ الوحي قبل أن ينطق ولو علم الله

- (۱-۱) [لم یرد فی إثبات الهداء].
- (۲)- [زاد فی إعلام الوری والبحار والعوالم: «الماضی»].
- (۳)- [لم یرد فی البحار].
- (۴-۴) [فی إعلام الوری: «أضافها لله له فی تراثه»، فی البحار: «أصابها فی وراثته»، فی العوالم: «أضافها لله فی وراثته»].
- (۵)- [فی إعلام الوری والبحار والعوالم: «علم»].
- (۶)- [فی البحار والعوالم: «خیر»].
- (۷)- [فی إعلام الوری والبحار والعوالم: «للإمامة»].
- (۸-۸) [إعلام الوری: «إمامی وسیدی»].
- (۹)- [فی البحار والعوالم: «إمامی وسیدی»].
- (۱۰)- [إلی هنا حکاه عنه فی إثبات الهداء].
- (۱۱)- [العوالم: «قد ذهب»].
- (۱۲)- [البحار: «بعد»].
- (۱۳)- [فی إعلام الوری والبحار والعوالم: «و»].
- (۱۴-۱۴) [البحار: «ولا یبلغ فضلک»].
- (۱۵-۱۵) [فی إعلام الوری والعوالم: «ولا یبلغ»].
- (۱۶)- [فی إعلام الوری: «إمامنا»، وفی البحار: «إماماً»، وفی العوالم: «فقیهاً إماماً»].
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۷
- «۱» فی أحد خیراً «۱» ما اصطفی محمداً صلی الله علیه و آله و سلم، فلما اختار الله «۲» محمداً صلی الله علیه و آله و سلم، واختار «۳» محمد علیاً «۳»، واختارک علیاً إماماً «۴» واخترت الحسین «۵»، سلّمنا ورضینا «۶» من [هو] بغيره یرضی و [من غیره] کنا نسلّم به من مشکلات أمرنا «۶». «۷»
- الکلینی، الأ-صول من الکافی، ۱/ ۳۰۰-۳۰۲ رقم ۲/ عنه: الطبرسی، إعلام الوری، ۲۱۴-۲۱۵؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداء، ۲/ ۵۶۸؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۷۴-۱۷۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۷۸-۷۹

(۱-۱) [فی إعلام الوری: «أنّ أحداً خیراً منّا»، وفی البحار والعوالم: «أنّ أحداً خیراً منّا»].

(۲)- [لم یرد فی إعلام الوری والبحار والعوالم].

(۳-۳) [فی إعلام الوری: «علیاً إماماً»، وفی البحار والعوالم: «محمد علیاً إماماً»].

(۴)- [فی إعلام الوری والبحار والعوالم: «(من) بعده»].

(۵)- [زاد فی إعلام الوری والبحار والعوالم: «(من) بعدک»].

(۶-۶) [فی إعلام الوری والبحار والعوالم: «بمن هو الرّضی وبمن نسلّم به من المشکلات»].

(۷)- امام صادق علیه السلام فرمود: چون وفات حسن بن علی علیهما السلام فرا رسید، به قنبر فرمود: ای قنبر! ببین پشت در، مؤمنی

از غیر آل محمد علیهم السلام هست؟

عرض کرد: خدای تعالی، پیغمبر و پسر پیغمبرش آن را از من بهتر می دانند.

فرمود: محمد بن علی را (که مادرش حنفیه است) نزد من آور (پس مقصود از سؤال کردن حضرت این بود که به قنبر بفرماید: من می‌دانم کسی جز محمد بن حنفیه آن‌جا نیست، او را بیاور. و گفته‌اند مقصودش از مؤمن عزرائیل است، زیرا او بر خانه ائمه اجازه می‌گرفت).

قنبر گوید: من نزدش رفتم، چون وارد شدم، گفتم: امیدوارم جز خیر پیش نیامده باشد. عرض کردم: ابا محمد را اجابت کن (که تو را می‌خواند) او با شتاب بدون این که بند کفش خود را ببندد با من دوید و چون مقابل امام رسید، سلام کرد. حسن بن علی علیهما السلام به او فرمود: بنشین که مانند تو شخصی نباید از شنیدن سخنی که سبب زنده شدن مردگان و مردن زنده‌ها می‌شود، غایب باشد (آن سخن وصیت آخر عمر من است که دل‌های مرده را زنده می‌کند و هر زنده‌ای که آن را نپذیرد، در شمار مردگان آید).

شما باید گنجینه علم و چراغ هدایت باشید؛ زیرا برخی از نور خورشید از برخی دیگرش تابان‌تر است (پس اگرچه تو هم برادر من و حسینی، اما بدان که من و او نور تابنده‌تر خورشید وجود پدریم. یا آن که اگرچه همه بشر از یک اصلند، ولی تو به واسطه انتساب به علی علیه السلام، باید علم و کمالت از مردم دیگر تابنده‌تر باشد) مگر نمی‌دانی که خدا فرزندان ابراهیم را امام قرار داد، ولی بعضی را بر بعضی دیگر فضیلت بخشید و به داود علیه السلام «زبور» را داد، در صورتی که می‌دانی محمد صلی الله علیه و آله را به چه امتیازی برگزید (قرآن را به او فرستاد و او را به استواری بر خلق عظیم، ستود).

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۸

کتب إلی معاویه: إنی تارکها من یومی هذا وغیر طالب لها، وتالله لو وجدت علیکم أعاوناً ناصرین عارفين بحقی غیر منکرین ما سلمت إلیک هذا الأمر ولا أعطیتک هذا الأمر الذی أنت طالبه أبداً، ولكن الله عز وجل قد علم وعلمت یا معاویه وسائر المسلمین

- ای محمد بن علی! من از حسد تو می‌ترسم [من از حسد تو نمی‌ترسم - به نسخه اعلام الوری-]؛ زیرا خدا کافران را به آن وصف کرده و فرموده است: (بسیاری از اهل کتاب می‌خواهند با وجود این که حق بر آن‌ها روشن شده، به سبب حسدی که در دل خود دارند، شما را به کفر برگردانند.) (سوره ۲، ۱۰۹) در صورتی که خدای عز وجل شیطان را بر تو مسلط نساخته است. ای محمد بن علی! نمی‌خواهی آن‌چه را از پدرت درباره تو شنیده‌ام، به تو بگویم؟ گفت: چرا.

فرمود: شنیدم پدرت علیه السلام روز جنگ بصره (جنگ جمل) می‌فرمود: کسی که می‌خواهد در دنیا و آخرت به من نیکی کند، باید به پسر محمد نیکی کند.

ای محمد بن علی! اگر بخوایم به تو خبر دهم، از زمانی که نطفه‌ای بودی در پشت پدرت خبر می‌دهم.

ای محمد بن علی! نمی‌دانی که حسین بن علی علیهما السلام بعد از وفات من و بعد از جدایی روحم از پیکرم، امام پس از من است و نزد خدای جلّ اسمه امامت به نام او در کتاب لوح محفوظ یا قرآن و یا وصیت‌نامه ثبت است. امامت او از راه وراثت پیغمبر صلی الله علیه و آله که خدای عز وجل آن وراثت را به وراثت از پدر و مادرش هم افزوده می‌باشد. خدا دانست که شما خانواده بهترین خلق او هستید، لذا محمد صلی الله علیه و آله را از میان شما برگزید، محمد، علی علیه السلام را انتخاب کرد، علی علیه السلام مرا به امامت برگزید و من حسین علیه السلام را برگزیدم.

محمد بن علی علیه السلام عرض کرد: تو امامی و واسطه میان من و محمدی صلی الله علیه و آله. به خدا من دوست داشتم که پیش از آن که این سخن را از تو بشنوم، مرده باشم. همانا در سرم سخنی است که دل‌ها نتوانند همه آن را بکشند (آن قدر از فضیلت شما در خاطر دارم که به وصف درنیاید) و ترانه و آهنگ بادها دگرگونش نسازد (یاوه‌گویی‌های دشمنان عقیده مرا نسبت به شما

سست نکند). آن‌ها مانند نوشته سر به مهریست که ورقش مزین و منقوش است. می‌خواهم اظهارش کنم ولی می‌بینم کتاب منزل خدا (قرآن) و کتب دیگری که پیغمبران آورده‌اند، بر من پیشی گرفته‌اند و آن سخنی است که زبان هر گوینده و دست هر نویسنده از ادای آن عاجز است تا آن‌جا که قلم‌ها تمام شود، کاغذها سیاه شود و باز هم فضیلت شما به آخر نرسد. خدا نیکوکاران را چنین جزا می‌دهد و هیچ نیرویی جز از خدا نیست.

حسین از همه ما داناتر، از لحاظ خویشتن‌داری سنگین‌تر و از جهت قرابت به رسول خدا صلی الله علیه و آله نزدیک‌تر است. او پیش از خلقتش فقیه بوده (یعنی خدا روحش را پیش از تعلق به بدن عالم و بلکه معلّم ملائکه ساخت) و پیش از آن که زبان باز کند، وحی خدا را خوانده است و اگر خدا در شخص دیگری خیری می‌دانست، محمد صلی الله علیه و آله را بر نمی‌گزید. پس چون خدا محمد صلی الله علیه و آله را برگزید، محمد، علی را انتخاب کرد، علی شما را به امامت برگزید و شما حسین را، ما تسلیم شدیم و رضا دادیم. کیست که به غیر آن رضا دهد و کیست جز او که در کارهای مشکل خویش تسلیمش شویم؟! مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۷۱-۷۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۹

أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لِي دُونَكَ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ الْخِلَافَةَ لِي وَلِأَخِي الْحُسَيْنِ وَأَنَّهَا لِمَحْرَمَةٍ عَلَيْكَ وَعَلَى قَوْمِكَ وَسَمَاعِكَ وَسَمَاعِ الْمُسْلِمِينَ، وَالصَّادِقِ وَالْأَمِينِ وَالْمَوْدِيِّ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

الخصيبي، الهداية الكبرى، ۱۹۱-۱۹۲

يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال الحسن بن عليّ عليهما السلام: إنَّ لِلَّهِ مَدِينَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَالْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ، عَلَيْهِمَا سُورٌ مِنْ حَدِيدٍ وَعَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ أَلْفُ أَهْلٍ مُصْرَاعِينَ «۱» مِنْ ذَهَبٍ وَ «۲» فِيهِمَا سَبْعُونَ «۲» أَلْفَ أَهْلٍ لُغَةً يَتَكَلَّمُ «۳» كُلُّ لُغَةً بِخِلَافِ لُغَةِ صَاحِبَتِهَا وَأَنَا أَعْرِفُ جَمِيعَ اللُّغَاتِ، «۴» وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَهُمَا «۴» وَمَا عَلَيْهِمَا حَجَّةٌ غَيْرِي وَغَيْرِ أَخِي الْحُسَيْنِ.

المفيد، الاختصاص، ۲۹۱/، عنه: السَّيِّدُ هَاشِمُ الْبَحْرَانِيُّ، مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ، ۳/ ۵۱۶، البرهان، ۱/ ۴۸؛ المجلسي، البحار، ۲۶/ ۱۹۲ وروى محمّد بن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسن عليه السلام «۵» لأصحابه: إنَّ «۶» لِلَّهِ مَدِينَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا «۷» «۸» فِي الْمَشْرِقِ وَالْأُخْرَى فِي الْمَغْرِبِ «۸»، فِيهِمَا «۹» خَلَقَ لِلَّهِ «۱۰» تَعَالَى لَمْ يَهْمُوا بِمَعْصِيَةِ لَهُ «۱۱» قَطُّ، وَاللَّهُ مَا فِيهِمَا وَ «۱۲» مَا بَيْنَهُمَا «۱۲» حَجَّةٌ لِلَّهِ «۱۳» عَلَى خَلْقِهِ

(۱)- [في البرهان: «باب، لكلّ (كلّ) باب مصراعان»، وفي مدينة المعاجز: «باب مصراعين»].

(۲-۲) [في البرهان والبحار: «فيها»].

(۳)- [في مدينة المعاجز والبرهان: «تتكلم»].

(۴-۴) [في مدينة المعاجز: «وما فيها»، وفي البرهان: «وما فيها وما بينهما»].

(۵)- [المستجد: «الحسن بن علي عليه السلام»].

(۶)- [في روضة الواعظين مكانه: «قال الحسن لأصحابه: إن...»، وفي المناقب وتسلية المجالس مكانه: «قال الحسن: إن...»].

(۷)- [في روضة الواعظين والمناقب والمستجد وتسلية المجالس ومناهل الضرب: «إحديهما»].

(۸-۸) [في روضة الواعظين وتسلية المجالس: «بالمشرق والأخرى بالمغرب»].

(۹)- [المناقب: «فيها»].

(۱۰)- [لم يرد في تسلية المجالس، وفي روضة الواعظين والمناقب والمستجد ومناهل الضرب: «اللّه»].

(۱۱) - [فی المناقب و تسلیة المجالس: «اللَّهِ»].

(۱۲-۱۲) [فی روضه الواعظین: «بینهما»، و فی المناقب: «لا بینهما»].

(۱۳) - [مناهل الضرب: «اللَّهِ»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۰

غیری و غیر آخی الحسین علیه السلام. «۱»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۲۶/ عنه: الحلی، المستجد من کتاب الإرشاد، / ۴۴۴- ۴۴۵؛ الأعرجی، مناهل الضرب، / ۳۸۱؛ مثله الفتال، روضه

الواعظین، ۱/ ۱۶۶؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۴۰؛ محمد بن أبی طالب، تسلیة المجالس، ۲/ ۶۰

«۱»

(۱) - محمد بن ابی عمیر به سند خود از امام صادق علیه السلام روایت کند که: «فرمود: حسن بن علی علیهما السلام به اصحاب خود فرمود: برای خداوند دو شهر است: یکی در مشرق و دیگری در مغرب، و در آن دو برای خداوند بندگانی است که هرگز اندیشه نافرمانی و معصیت او را نکرده‌اند. به خدا سوگند، در آن دو شهر و میان آن دو، برای خداوند حجتی بر بندگانش جز من و برادرم حسین کسی نیست.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۲۶

صقّار و دیگران به سندهای صحیح از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده‌اند که جناب امام حسن علیه السلام روزی بر منبر فرمود: «خدا را دو شهر است یکی در مشرق و یکی در مغرب. هر یک از این دو شهر حصاری دارد از آهن و در هر شهری از آن‌ها هزار دروازه است. در هر یک از آن دو شهر، هفتاد هزار لغت است که هر طایفه‌ای به لغتی سخن می‌گویند، به غیر لغت دیگری. من می‌دانم جمیع لغت‌های ایشان را و بر اهل آن دو شهر حجتی و امامی نیست به غیر از من و برادرم حسین.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۴۰۶

ایضاً روایت کرده‌اند از حضرت صادق علیه السلام که چون حضرت امام حسن علیه السلام را وفات در رسید، گفت: «ای قنبر! برو و برادر من محمد بن حنفیه را بطلب.»

چون قنبر این خبر را به محمد داد، به تعجیل برخاست بی آن که بند نعلین خود را ببندد. روانه شد و همه جا دوید تا خود را به خدمت آن حضرت رسانید. چون سلام کرد، حضرت فرمود: «بنشین، مثل تو کسی نمی‌باید غایب باشد از کلامی که مرده‌ها را زنده می‌گرداند و زنده‌ها را می‌میراند، باید که صندوقهای علم باشید و در تاریکیهای ضلالت چراغهای راه هدایت باشید، و بدانید که تفاوت میان فرزندان یک پدر می‌باشد. چنانچه ساعات روز بعضی از بعضی روشن تر می‌باشد، مگر نمی‌دانی که حق تعالی امامت را در فرزندان ابراهیم قرار داد و بعضی را بر بعضی تفضیل داد و به داود زبور بخشید. محمد صلی الله علیه و آله و سلم را از میان ایشان اختیار کرد و بر همه ایشان زیادتى داد.»

ای محمد! بر تو می‌ترسم حسد را و حال آن که حق تعالی در قرآن کافران به حسد وصف کرده است و فرموده است: «كُفَّاراً حَسِداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ» ۱ و خدا شیطان را بر تو راهی ندهد. ای محمد! می‌خواهی خبر دهم تو را به آنچه پدرت در شأن تو گفت؟»

محمد گفت: «بلی.»

حضرت فرمود: «شنیدم که پدرت در روز بصره می‌گفت: هر که خواهد که با من نیکی کند در دنیا و آخرت. پس باید که نیکی کند به محمد فرزند من. ای محمد! اگر خواهی تو را خبر می‌توانم داد به آنچه واقع شده است در زمانی که تو نطفه بوده‌ای در

پشت پدر خود. ای محمد! بدان که حسین بعد از وفات من و مفارقت روح از بدن من امام است بعد از من. و این میراثی است که از پدر و جد به او رسیده است. و- در

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۱

- کتاب‌های خدا خلافت او نوشته است و خدا شما اهل بیت را دانسته از جمیع خلق اختیار کرده است. و محمد را از میان شما اختیار کرده است و او را پیغمبر گردانیده است. محمد، علی را اختیار کرد برای خلافت خود و علی مرا اختیار کرد برای امامت، و من حسین را اختیار می‌کنم.»

پس محمد بن حنفیه گفت: که تو امام منی و سید و بزرگ منی، و تویی وسیله من به سوی محمد صلی الله علیه و آله و سلم. به خدا سوگند که می‌خواستم که جان من برود پیش از آن که این سخن را از تو بشنوم. به درستی که در سر من سخنی چند هست در نعمت تو که آن را وصف و بیان آخر نمی‌تواند کرد، و هرچه خواهم بگویم، پیش از آن گفته شده است. در کتاب خدا نوشته شده و زبان فصحا و دانایان لال است و قلم‌های کاتبان کند است از احصا کردن فضایل و مناقب تو. خدا چنین جزا می‌دهد نیکوکاران را و حسین از همه داناتر است و حلم او از همه ما گران‌تر است و قرابت او به حضرت رسالت از همه بیش‌تر است. او امام بود پیش از آن که مخلوق شود، و وحی خدا را خوانده بود پیش از آن که به سخن آید. اگر خدا می‌دانست که از محمد بهتر کسی هست، هر آینه او را برای پیغمبری اختیار می‌کرد. چون محمد علی را اختیار کرد و علی تو را اختیار کرد و تو حسین را اختیار کردی، ما تسلیم کردیم و راضی شدیم و قبول کردیم امامت او را و در مشکلات به او پناه خواهیم برد و در مشتبهات از او هدایت خواهیم یافت.

۱. سوره بقره/ آیه ۱۰۹.

مجلسی، جلاء العیون، ۵۱۲-۵۱۴

در کتاب بحار الانوار، و در کتاب عوالم، و در کتاب اعلام‌الوری، و دیگر کتب از عامه و خاصه مسطور است:

لما حضرت الحسن الوفاة قال: یا قنبر انظر، هل تری وراء بابک مؤمناً من غیر آل محمد؟ [...]

خلاصه این کلمات به فارسی چنین است:

چون حسن مشرف بر مرگ شد، قنبر را فرمود: «برادرم محمد بن حنفیه را حاضر کن.»

قنبر برفت و محمد را گفت: «اجابت کن برادرت ابو محمد را.»

محمد بن حنفیه بی‌آن که بند نعل استوار کند، دوان دوان به حضرت حسن آمد و سلام داد. حسن علیه السلام او را رخصت کرد تا بنشست و فرمود: مانند تو کس غایب نباید بود. از اصغای سخنی که مرده را برانگیزاند، و زنده را بمیراند، واجب می‌کند که شما جواهر علم را گنجور، و مسالک جهل را مشاعل نور باشید. همانا فروغ روز زمان تا زمان بعضی بر بعضی فزونی دارد. مگر ندانی خداوند فرزندان ابراهیم را بعضی بر بعضی فزونی داد و داود را زبور فرستاد و محمد را از میان ایشان برگزید؟ هان ای محمد بن علی! من بر تو از حسد نمی‌ترسم، چه خداوند، کافران را به حسد صفت کرده و در قرآن کریم یاد فرموده و ابلیس را بر تو سلطنت نداده است. اگر خواهی خبر دهم تو را به آن چه پدر تو در حق تو خبر داده است، عرض کرد نیکو باشد. فرمود: شنیدم که علی علیه السلام در یوم بصره فرمود: آن کس که خواهد در دنیا و آخرت با من نیکویی کند، با فرزند من محمد نیکویی کند. هان ای محمد بن علی! اگر خواهی تو را بیاگاهانم از وقایعی که تو در پشت پدر بودی، ای محمد! دانسته باش که بعد از مفارقت روح من از جسم من، برادرم حسین امام است و این میراثی است که از پدر و جد بر وی فرود آمده، و در کتاب‌های خدا رقم گشته است؛ همانا خداوند، شما

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۲

– اهل بیت را از آفریدگان برگزیده و از میان شما، محمد را به پیغمبری برکشید و محمد علی را به خلافت خویش مخصوص داشت و علی مرا بعد از خود به امامت امت گماشت و من اینک حسین را خاص امامت اختیار کرده‌ام. این وقت محمد سخن آغاز و عرض کرد: تو امام منی و سید منی و وسیله منی به سوی محمد. کاش جان من برآمدی پیش از آن که این سخن از تو بشنودم. همانا در نزد من سخنی چند در صفات تو مکنون است که شرح آن از اندازه بیان بیرون است و آن کلمات مکنونه به ریاح شبهات پراکنده نگشته و تغییر نپذیرفته، کتابی است سر بسته در ورق‌های نیکو نگاشته. چون خواهم ابتدا به اظهار کلمه فرمایم، نگران می‌شوم که از پیش در کتاب خدا نوشته و بر زبان انبیا گذشته، همانا کلامی است که کندی می‌گیرد از ادای آن زبان گوینده و از تحریر آن از کار می‌شود دست نویسنده و فضل تو در حیز احصا در نمی‌آید. چنین است از خداوند جزای نیکوکاران.

آن‌گاه عرض کرد: حسین اعلم ماست در علم و گران‌تر ماست در حلم و نزدیک‌تر ماست با پیغمبر، و او امام بود و فقیه بود. از آن پیش که از پشت پدر و رحم مادر به وجود آید، قرائت قرآن می‌فرمود، از آن پیش که در عالم کیانی و کودکی به زبان آید. اگر خداوند جز در محمد خیری داشت، او را برگزید و لاجرم محمد را اختیار کرد و محمد، علی را به امامت اختیار کرد و علی تو را اختیار کرد بعد از خود و تو حسین را بعد از خود اختیار کردی. ما مسلم داشتیم و رضا دادیم به امامت او و خویشتن را جز با او با کدام کس سپاریم و مشکلات خویش را جز به حضرت او با کدام کس بریم.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۱۲۳-۱۲۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۳

وصیة الحسن للحسين عليهما السلام وما جرى عند دفنه من الأحداث

قال: أخبرنا يحيى «۱» بن حماد، قال: حدثنا «۲» أبو عوانة، عن حصين، عن أبي حازم، قال: لما حضر الحسن قال للحسين: ادفنوني «۳» عند أبي - يعني النبي (ص) - إلا أن تخافوا الدماء، «۴» وإن «۵» خفتم الدماء فلا تهريقوا في دماً، ادفنوني «۴» عند «۶» مقابر المسلمين «۷».

قال «۸»: فلما قبض تسلح الحسين وجمع موالیه، فقال له أبو هريرة: أنشدك الله «۹» ووصیة أخيك، فإن القوم لن يدعوك حتى يكون بينكم دماً «۱۰»! «۱۱» قال: فلم يزل به حتى رجع، قال: ثم دفنوه في بقیع الغرقد «۱۱».

فقال أبو هريرة: أرأيتم لو جىء ببن موسى ليدفن مع أبيه فممنع! أكانوا قد ظلموه؟

قال «۸»: فقالوا: نعم، قال: فهذا ابن نبي الله قد جىء به ليدفن مع أبيه.

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۸۵ رقم ۱۵۰ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۱۰، الحسن عليه السلام (ط المحمودی)، / ۲۱۷؛ مثله المزى، تهذيب الكمال، ۶ / ۲۵۴؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۴ / ۳۹۸؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲ / ۳۰۰

(۱) [وفى ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف،

أنا الحسين بن محمد بن الفهم، أنا محمد بن سعد، أنا يحيى ...»]

(۲) - [من هنا حكاة في تهذيب الكمال والسیر و تهذيب التهذيب]

(۳) [السیر: «ادفني»]

(۴-۴) [لم یرد فی السَّیر]

(۵)- [فی ابن عساکر و تهذیب التهذیب: «فإن»]

(۶)- [فی السَّیر و تهذیب التهذیب: «فی»]

(۷)- [إلی هنا حکاه فی تهذیب التهذیب]

(۸) [لم یرد فی السَّیر]

(۹)- [لم یرد فی تهذیب الکمال]

(۱۰) [فی تاریخ دمشق و تهذیب الکمال و السَّیر: «دماء»]

(۱۱-۱۱) [السَّیر: «دفنه بالبقیع»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۴

قال: أخبرنا محمد «۱» بن عمر، قال: حدّثنا عبیدالله بن مرداس، عن أبيه، عن الحسن ابن محمّد بن الحنفیة، قال: لما مرض حسن بن علی مرض أربعين ليلة، فلما استعزّ به وقد حضرت بنو هاشم فكانوا لا يفارقونه بیبتون عنده باللیل، وعلی المدینة سعید بن العاص، فكان «۲» سعید یعوده فمرّة یؤذن «۳» له ومرّة یحجب عنه، فلما استعزّ به بعث مروان ابن الحکم رسولاً إلی معاویة یخبره بثقل الحسن بن علی، وكان حسن «۴» رجلاً قد سقى وكان مبطوناً إنّما كان یختلف «۵» أمعاءه.

فلما حضر وكان عنده إخوته عهد أن یدفن مع رسول الله (ص) إن استطیع ذلك، فإن حیل بینة وبینة وخیف أن یهراق فیہ محجم «۶» من دم دفن مع «۷» أمه بالبقیع.

وجعل الحسن «۸» یوعز إلی الحسین: یا أخی! إیاک أن تسفک الدماء فیّ فإنّ الناس سزّاع إلی الفتنة.

فلما توفی الحسن ارتجت المدینة صیاحاً، «۹» فلا یلقى أحد «۹» إلّاباکیا، وأبرد مروان یومئذ «۱۰» إلی معاویة یخبره بموت حسن «۱۱» بن علی «۱۱»، وأنّهم یریدون دفنه مع النبی (ص)، وأنّهم لا یصلون إلی ذلك أبداً وأنا حی!

(۱) [فی ابن عساکر مکانه: «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقی الأنصارى، أنا أبو محمد الحسن بن علی الشیرازی، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف بن بشر، أنا الحسین بن محمد بن فهم، أنا محمد ابن سعد، أنا محمد...»]

(۲) [ابن عساکر: «وكان»]

(۳)- [ط. المحمودی: «یأذن»]

(۴) [ط. المحمودی: «الحسن»]

(۵) [ابن عساکر: «تختلف»]

(۶) [ابن عساکر: «محجمه»]

(۷)- [ط. المحمودی: «عند»]

(۸) [ابن عساکر: «حسن»]

(۹-۹) [تاریخ دمشق: «فلا تلقى أحداً»]

(۱۰) [لم یرد فی ابن عساکر]

(۱۱-۱۱) [لم یرد فی ابن عساکر]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۵

فانتهی حسین «۱» بن علی إلی قبر النبی (ص)، فقال: احفروا هاهنا، فنكب عنه سعید بن العاص وهو الأمير فاعتزل ولم یحل بینة وبینة،

وصاح مروان فی بنی امیّیه ولفّها وتلبّسوا السّلاح، وقال مروان: لا كان هذا أبداً، فقال له حسین: [یا ابن الزّرقاء] ما لك ولهذا، أوّال أنت؟! قال: لا كان هذا ولا خلّص «۲» إلیه وأنا حتّی، فصاح حسین یحلف «۳» بحلف الفضول، فاجتمعت هاشم و تيم وزهره وأسد وبنو جعونه بن شعوب من بنی لیث قد تلبّسوا السّلاح، وعقد مروان لواءً، وعقد «۴» حسین بن علی «۴» لواءً، فقال الهاشمیون: یدفن مع النّبّی (ص)، حتّی كانت بینهم المراماة بالنّبل، وابن جعونه بن شعوب یومئذ شاهر سیفه، فقام فی ذلك رجال من قریش؛ عبد اللّٰه بن جعفر بن أبی طالب والمسور بن مخرمه بن نوفل، وجعل عبد اللّٰه بن جعفر یلخّ علی حسین وهو یقول: یا ابن عمّ! ألا تسمع «۵» إلی عهد أخیک؛ إن خفت أن یهراق فیّ محجم «۶» من دم فادفنی بالبقیع مع أمّی، أذکرك الله أن تسفک الدّماء، وحسین یأبى دفنه إلامع النّبّی (ص) وهو یقول: ویعرض مروان لی؟! ما له ولهذا!]

قال: فقال المسور بن مخرمه: یا أبا عبد اللّٰه اسمع منّی، قد دعوتنا بحلف الفضول فأجبناک «۷»، تعلم أنّی سمعت أخاک یقول قبل أن یموت بیوم: یا ابن مخرمه! إنّی قد عهدت إلی أخی أن یدفنی مع رسول الله (ص) إن وجد إلی ذلك سیلاً، فإن خاف أن یهراق فیّ ذلك محجم من دم فلیدفنی مع أمّی بالبقیع، وتعلم أنّی أذکرك الله فی هذه الدّماء، ألا- ترى ما هاهنا من السّلاح والرّجال والنّاس سراع إلی الفتنه.

(۱) [تاریخ دمشق: «الحسین»]

(۲) [ابن عساکر: «لا یخلص»]

(۳) - [لم یرد فی ابن عساکر]

(۴-۴) [فی تاریخ دمشق: «الحسین بن علی»، وفی ط. المحمودی: «حسین»]

(۵) [ابن عساکر: «ألم تسمع»]

(۶) [ابن عساکر: «محجمه»]

(۷) [ابن عساکر: «وأجبناک»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۶

قال: وجعل الحسین یأبى، وجعلت بنو هاشم والحلفاء یلغظون ویقولون: لا یدفن أبداً «۱» إلامع رسول الله (ص).

ابن سعد، الحسن علیه السلام، / ۸۶- ۸۷ رقم ۱۵۱/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴ / ۱۱۳- ۱۱۴، الحسن علیه السلام (ط المحمودی)، / ۲۲۱- ۲۲۳

قال الحسن بن محمّد: سمعت «۲» أبی یقول: لقد رأیتنی یومئذ وإنّی لأرید أن أضرب عنق مروان، ما حال بینی و بین ذلك «۳» أن لا «۳» أكون أراه مستوجباً لذلك «۴» إلام أنّی سمعت أخی یقول: إن خفتم أن یهراق فیّ محجم من دم فادفنونی بالبقیع، فقلت لأخى: یا أبا عبد اللّٰه!- و كنت أرفقهم به- إنّا لا ندع قتال هؤلاء القوم «۱» جنباً عنهم «۵»، ولكنّا إنّما نتّبع وصیّه أبی محمّد، إنّه «۶» واللّٰه لو قال: «۶» ادفنونی مع النّبّی (ص) لمتنا من آخرنا أو ندفنه مع النّبّی (ص)، ولكنّه خاف ما قد ترى، فقال: إن خفتم أن یهراق فیّ محجم من دم فادفنونی مع أمّی، فإنّما نتّبع عهدہ ونفّذ أمره، قال: فأطاع الحسین «۷» بعد أن ظننت أنّه لا یطیع فاحتلمنا [ه] حتّی وضعناه بالبقیع «۴».

ابن سعد، الحسن علیه السلام، / ۸۷- ۸۶ رقم ۱۵۲/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴ / ۱۱۴، الحسن علیه السلام (ط المحمودی)، / ۲۲۳؛ مثله الذّهبی، سیر أعلام النّبلاء، ۴ / ۳۹۸- ۳۹۹

قال الحسن بن محمّد [...] وحضر سعید بن العاص لیصلّی علیه، فقالت بنو هاشم:

لا یصلّی علیه أبداً إلّا حسین، قال: فاعتزل سعید بن العاص، فوّ الله ما نازعنا فی الصّلاه

(۱) [لم يرد في تاريخ دمشق]

(۲) [السَّيْر: «فسمعت»]

(۳-۳) [السَّيْر: «إِلَّا أَنْ»]

(۴-۴) [السَّيْر: «ثُمَّ دَفَعَتْ بِأَخِي وَذَكَرْتَهُ وَصِيَّةَ الْحَسَنِ فَأَطَاعَنِي»]

(۵) [ط المحمودى: «منهم»]

(۶-۶) [ابن عساكر: «أَنَّ لَهُ لَوْ قَالَ: وَاللَّهِ»]

(۷) [ابن عساكر: «حسين»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۷

عليه «۱» وقال: أنتم أحوق بميتكم، فإن قدتموني تقدمت، فقال الحسين «۲» بن علي: تقدم، فلولا أن الأئمة تقدم ما قدمناك!

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۸۷ رقم ۱۵۲ / مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۱۴ / ۱۴، الحسن عليه السلام (ط المحمودى)، / ۲۲۳-

۲۲۴

قال: أخبرنا محمد «۳» بن عمر، قال: حدثنا هاشم بن عاصم، عن المنذر بن جهم «۴»، قال: لما اختلفوا في دفن حسن «۵» بن علي [نزل]

سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة من أرضهما، فجعل سعد يكلم حسيناً يقول «۶»: الله، الله؛ فلم يزل بحسين حتى ترك ما كان يريد.

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۸۷ رقم ۱۵۳ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۱۴ / ۱۴، الإمام الحسن عليه السلام، (ط المحمودى)، /

۲۲۴

قال: أخبرنا محمد «۷» بن عمر، قال: حدثنا إبراهيم بن الفضل، عن أبي عتيق، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: شهدنا حسن «۵» بن

علي يوم مات، فكادت «۸» الفتنة تقع بين حسين «۹» بن علي ومروان بن الحكم، وكان الحسن قد عهد إلى أخيه أن يدفن مع رسول

الله (ص) فإن خاف أن يكون في ذلك قتال «۱۰» فليدفن بالقيع، فأبى مروان أن يدعه، ومروان

(۱) [لم يرد في ابن عساكر]

(۲) - [ط. المحمودى: «حسين»]

(۳) [في ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنا أبو محمد الحسن بن علي الشيرازي، أنا أبو عمر محمد

بن العباس، أنا أحمد بن معروف بن بشر، أنا الحسين بن محمد بن فهم، قال: وأنا محمد بن سعد، أنا محمد...»]

(۴) - [ابن عساكر: «جهضم»]

(۵) [تاريخ دمشق: «الحسن»]

(۶) [تاريخ دمشق: «ويقول»]

(۷) [في ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف،

أنا الحسين بن محمد بن فهم، أنا محمد بن سعد، أنا محمد...»]

(۸) [البداية: «وكادت»]

(۹) [في تاريخ دمشق والبداية: «الحسين»]

(۱۰) [أضاف في البداية: «أو شر»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۸

یومئذ معزول یرید أن یرضی معاویةً بذلک، فلم یزل «۱» مروان عدوًّا لبني هاشم حتى مات.

قال جابر: فكلّمت یومئذ الحسین «۲» بن علی فقلت: یا أبا عبد الله! اتق الله «۳»! فإن أخاک كان لا یحب ما ترى، فادفنه فی البقیع «۴» مع أمّه، [ففعّل].

ابن سعد، الحسن علیه السلام، / ۸۸ رقم ۱۵۷/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴ / ۱۱۰، الحسن علیه السلام (ط المحمودی)، / ۲۱۶؛ ابن کثیر، البدایة والنہایة، ۸ / ۴۴

قال: أخبرنا ابن عمر «۵»، قال: حدّثنی عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن «۶» عمر، قال: حضرت موت «۷» حسن بن علی «۷»، فقلت للحسین «۸» بن علی «۸»: اتق الله! ولا تثير «۹» فتنه ولا تسفك الدماء و «۱۰» ادفن أخاک إلى جنب «۱۱» أمّه، «۱۲» فإن أخاک «۱۲» قد عهد ذلك «۱۳» إليك «۱۴»، «۱۵» فأخذ بذلك حسین ۱۵.

(۱) [البدایة: «ولم یزل»]

(۲) [فی ط. المحمودی والبدایة: «حسین»]

(۳) - [زاد فی البدایة والنہایة: «ولا تثر»]

(۴) [فی ابن عساکر والبدایة: «بالقیع»]

(۵) [فی ابن عساکر مکانه: «أخبرنا أبوبکر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهريّ، أنا أبو عمر بن حیویة، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسین بن محمّد بن الفهم، أنا محمّد بن سعد، أنبأنا محمّد بن عمر...»]

(۶) - [لم یرد فی البدایة]

(۷-۷) [فی ابن عساکر والبدایة: «الحسن بن علی»، وفي السّیر: «الحسن»]

(۸-۸) [لم یرد فی ابن عساکر والسّیر]

(۹) - [فی ابن عساکر والسّیر والبدایة: «لا تثر»]

(۱۰) [لم یرد فی السّیر]

(۱۱) - [البدایة: «جانب»]

(۱۲-۱۲) [السّیر: «فإنّه»]

(۱۳) - [فی ابن عساکر والسّیر والبدایة: «بذلک»]

(۱۴) - [إلى هنا حکاه فی السّیر]

(۱۵-۱۵) [البدایة: «قال: ففعّل الحسین»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۹

ابن سعد، الحسن علیه السلام، / ۸۸-۸۹ رقم ۱۵۸/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴ / ۱۱۰، الحسن علیه السلام (ط المحمودی)، / ۲۱۶-۲۱۷؛ الذّهبی، سیر أعلام النبلاء، ۴ / ۳۹۸؛ ابن کثیر، البدایة والنہایة، ۸ / ۴۴

قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسديّ، قال: حدّثنا سفيان الثوريّ، عن أبي الجحّاف، عن إسماعيل بن رجاء، قال: أخبرني من رأى حسین بن علیّ قدّم علی الحسن بن علیّ سعید بن العاص وقال: لولا أنّها سنّة ما قدّمتک!

ابن سعد، الحسن علیه السلام، / ۸۹ رقم ۱۵۹

قال: أخبرنا سعید بن منصور، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن سالم بن أبي حفصه، عن أبي حازم الأشجعيّ، قال: قال حسین بن علیّ لسعيد بن العاص: تقدّم، فلولا أنّها سنّة ما قدّمتک - یعنی علی الحسن بن علیّ -.

ابن سعد، الحسن علیه السلام، / ۸۹ رقم ۱۶۰

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن أبي الأشعث، عن حسين بن علي: أنه قال لسعيد بن العاص - وهو يطعن بإصبعه في منكبته -: تقدم، فلولا أنها السنة ما قدمناك.

ابن سعد، الحسن علیه السلام، / ۸۹ رقم ۱۶۱

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا الحسن بن عماره، عن راشد، عن حسين بن علي: أنه قال يومئذ: قال رسول الله (ص): الإمام أحق بالصلاة!

ابن سعد، الحسن علیه السلام، / ۸۹ رقم ۱۶۲

قال: أخبرنا محمد (۱) بن عمر، قال: حدثني عبدالرحمان بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: حج معاوية (۲) سنة خمسين، وسعيد بن العاص على المدينة وقد وليها قبل ذلك في آخر سنة تسع وأربعين، وهي السنة التي مات فيها الحسن (۳) بن علي (۳)، فلم يزل معاوية يهيم

(۱) [في تاريخ دمشق مكانه: «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، قال: وأنا محمد ...»]

(۲) [زاد في تاريخ دمشق: «ابن أبي سفيان»]

(۳-۳) [لم يرد في تاريخ دمشق]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۰

بعزله ويكتب إليه مروان يعلمه ما أبلى (۱) في شأن حسن بن علي وأن سعيد بن العاص قد لاقى بني هاشم ومالأهم على أن يدفن الحسن مع رسول الله - (ص) - وأبي بكر وعمر! فوعده معاوية أن يعزله عن المدينة ويوليّه، فأقام عليها سعيد ومعاوية يستحى من سرعه عزله إياه، وسعيد يعلم بكتب مروان إلى معاوية، فكان سعيد يلقي مروان مازحاً له يقول (۲): «ما جاءك فيما قبلنا بعد شيء؟! فيقول مروان: ولم تقول لي هذا؟ أتظن أنني أطلب عملك؟! فلما أكثر مروان من هذا سكت سعيد بن العاص واستحى (۳)».

وبلغ مروان أنه كتب إلى سعيد من الشام يُعلم بكتبك إلى (۴) أمير المؤمنين (۵) تمحل بسعيد (۵) وتزعم أن سعيداً في ناحية بني هاشم، ثم جاءه (۶) بعد العمل (۶) وقد حج سعيد سنة ثلاث وخمسين ودخل في الزبعة فجاءه ولاية مروان بن الحكم، فكان سعيد إذا لقيه بعد يقول له مازحاً له: قد كان وعدك حيث توفي الحسن بن علي أن يوليئك ويعزلي فأقمت كما ترى ستين (۷) والله يعلم لولا كراهة أن يعد ذلك مني خفة لا عترلت ولحقت بأمر المؤمنين، فيقول مروان: أقصر فإننا رأينا منك يوم مات الحسن بن علي أموراً ظننا أن صغوك (۸) مع القوم، فقال (۹) سعيد: فوالله للقوم أشد لي تهمة وأسوأ في رأياً منهم فيك.

فأما الذي صنعت من كفي عن حسين بن علي فوالله ما كنت لأعرض دون ذلك بحرف واحد وقد كفيت أنت ذلك.

(۱) [تاريخ دمشق: «ما ألقى»]

(۲) [تاريخ دمشق: «فيقول»]

(۳) [تاريخ دمشق: «استحى»]

(۴) [لم يرد في تاريخ دمشق]

(۵-۵) [تاريخ دمشق: «لمحل سعيد»]

(۶-۶) [تاريخ دمشق: «سعيد بعد الهمل»]

(۷) [تاريخ دمشق: «سنتين»]

(۸) [تاریخ دمشق: «صفوک»]

(۹) [تاریخ دمشق: «قال»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۱

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۹۷ رقم ۱۸۵/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۲۳ / ۹۱ - ۹۲
قال العجلی: وكان كما قال رسول الله (ص).وكان عظيماً سخياً سيّداً، ومات بالمدينة، وصلى عليه سعيد بن العاص - وكان أمير المدينة - فقال له الحسين: أقدم فصلّ عليه، فلولاً أ
نّها سنّة ما قدّمت.

العجلی، تاریخ الثقات، / ۱۱۶ - ۱۱۷ رقم ۲۸۳

حدّثني أبي قال، حدّثني نوفل بن الفرات: أنّ الحسن بن عليّ رضي الله عنهما لما حضرته الوفاة قال للحسين رضي الله عنهما: إنّي
كنت طلبت إلى عائشة إذا أنا متّ أن تأذن لي فأدفن في بيتها مع رسول الله (ص)، فلا أدري لعلّ ذلك أن يكون كان منها حياءً منّي،
فإذا أنا متّ فأنتها فاطم طلب ذلك إليها، فإن طابت نفسها فادفني فيه، وإن فعلت فلا أدري لعلّ القوم أن يمنعوك إذا أردت ذلك، كما
منعنا صاحبهم عثمان بن عفّان - ومروان ابن الحكم يومئذ أمير على المدينة وقد كانوا أرادوا دفن عثمان في البيت فمنعوه - فإن فعلوا
فلا تلاحهم في ذلك، فادفني في بقيع الغرقد، فإنّ لي بمن فيه أسوة.قال: فلمّا مات الحسن بن عليّ رضي الله عنه، أتى الحسين عائشة رضي الله عنهما فطلب ذلك إليها، فقالت: نعم وكرامه، فبلغ ذلك
مروان فقال: كذب وكذبت. فلمّا بلغ ذلك حسيناً رضي الله عنه استلأم في الحديد واستلأم مروان في الحديد أيضاً، فأتى رجل حسيناً
فقال: يا أبا عبد الله، أتعصى أخاك في نفسه قبل أن تدفنه؟ قال فوضع سلاحه ودفنه في بقيع الغرقد.

ابن شبة، تاريخ المدينة المنورة، / ۱ - ۱۱۰ - ۱۱۱

حدّثنا عبد الله بن أبي شيبه، ثنا يحيى بن أبي بكر، عن شعبة، عن أبي بكر بن حفص قال:

توفّي سعد بن أبي وقاص، والحسن بن عليّ بعدما مضت من إمرة معاوية عشر سنين، وكانوا يرون أنّه سمهما. وقال الواقدي: صلّي
على الحسن: سعيد بن العاص «۱» بن أمية. فقال الحسين: لولا السنّ، ما قدّمتك.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۲ / ۳۳، أنساب الأشراف، ۱ / ۴۰۴

(۱) [زاد في أنساب الأشراف: «[بن] سعيد بن العاص»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۲

حدّثنا عبد الله بن أبي شيبه، ثنا يحيى بن أبي بكر، عن شعبة، عن أبي بكر بن حفص، قال: [...].

وكان أوصى أن يدفن مع النبيّ (ص) إلّا أن يخافوا أن يهراق في ذلك محجّمه من دم.

فمنعهم مروان، حتّى كادت الفتنة تقع. وأبى الحسين إلّادفنه مع النبيّ (ص) حتّى كلمه عبد الله بن جعفر، والمسور بن مخرمة الزّهري
في دفنه بالبقيع.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۲ / ۳۳، أنساب الأشراف، ۱ / ۴۰۴

حدّثنا حفص بن عمر الدّورّي المقرئ، عن عباد بن عباد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال، قال الحسن حين حضرته الوفاة: ادفنوني
عند قبر رسول الله (ص) إلّا أن تخافوا أن يكون في ذلك شرّ، فإن خفتم الشّرّ فادفوني عند أمّي.وتوفّي «۱» فلمّا أرادوا دفنه أبي ذلك مروان وقال: لا، يُدفن «۲» عثمان في حش كوكب ويُدفن الحسن ههنا. فاجتمع بنو هاشم وبنو
أمية فأعان هؤلاء قوم وهؤلاء قوم، وجأوا «۳» بالسّلاح فقال أبو هريرة لمروان: يا مروان! أتمنع الحسن أن يدفن في هذا الموضع؟ وقد

سمعت رسول الله (ص) يقول له ولأخيه حسين: «هما سيّدا شباب أهل الجنّة». فقال مروان: دعنا عنك، لقد ضاع حديث رسول الله إن «۴» كان لا يحفظه غيرك وغير أبي سعيد الخدري «۵» إنّما أسلمت أيام خبير، قال: صدّقت، أسلمت أيام خبير، إنّما «۶» لزمت رسول الله (ص) فلم أكن أفارقه، وكنت أسأله وعنيت بذلك حتّى علمت وعرفت من أحبّ ومن أبغض ومن قَرَبَ ومن أبعَد، ومن أَقَرَّ ومن نَفَى، ومن دعا له ومن لعنه.

(۱) [زاد في أنساب الأشراف: «الحسن»]

(۲) - [زاد في أنساب الأشراف: «مع النّبّي! أيدفن»]

(۳) [أنساب الأشراف: «فجاؤوا»]

(۴) [أنساب الأشراف: «لو»]

(۵) - [زاد في أنساب الأشراف: «و»]

(۶) [أنساب الأشراف: «ولكّتي»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۳

فلما رأت عائشة السلاح والرّجال، وخافت أن يعظم الشّرّ بينهم وتُسفك الدّماء قالت:

البيت بيتي ولا آذن أن يدفن فيه أحد.

وقال «۱» محمّد بن عليّ لأخيه: يا أخي إنّه لو أوصى أن يدفن لدفناه أو نموت قبل ذلك، ولكنّه قد استثنى فقال: إلّا أن تخافوا الشّرّ، فأى شرّ أشدّ ممّا ترى؟ فدُفن بالبقيع إلى جنب أمّه.

ويقال: إنّ الحسن أوصى أن يُدفن مع النّبّي (ص)، فأظهر الحسين ذلك قبل موت الحسن، فأنكره مروان بن الحكم وكتب بقول

الحسين «۲» إلى معاوية، فكتب إليه معاوية: إذا مات الحسن فامنع من ذلك أشدّ المنع كما منعنا من دفن عثمان مع النّبّي (ص).

فأتى الحسين الحسن فأخبره بذلك فقال: يا أخي اجتنبت القتال في حياتي، أفتريد أن يكون ذلك عند سريري؟ فَضَمِنَ له ألا يفعل.

ويقال: إنّه لم يجزّ بينه وبين الحسين في ذلك شيء، فلمّا توفّي أراد الحسين دفنه مع النّبّي (ص) فمنعه مروان من ذلك، وكاد أن يكون بين الحسين وبينه في ذلك شرّ فأمسك.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۲۹۷-۲۹۸، أنساب الأشراف، ۳/ ۶۰-۶۱

وقال أبو مخنف: منع مروان من دفن الحسن مع رسول الله (ص) حتّى كاد يكون بين الحسين وبينه قتال، واجتمع بنو هاشم وبنو

المطلب ومواليهم إلى الحسين، وقال أبو سعيد الخدري وأبو هريرة لمروان: تمنع «۳» الحسن من أن يدفن مع جدّه وقد قال رسول الله

(ص): «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة»؟ فقال مروان: لقد ضاع حديث رسول الله (ص) إن كان لا يرويه إلّا مثلك ومثل أبي

هريرة. فدُفن بالبقيع، وكان للحسن يوم توفّي سبع وأربعون سنه وأشهر.

(۱) [أنساب الأشراف: «فقال»]

(۲) [لم يرد في أنساب الأشراف]

(۳) [أنساب الأشراف: «أتمنع»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۴

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۲۹۹، أنساب الأشراف، ۳/ ۶۴-۶۵

ولمّا حضرته الوفاة قال لأخيه الحسين عليه السلام: يا أخي إنّ هذه آخر ثلاث مرّات سقيت فيها السّم ولم أسقه مثل مرّتي هذه، وأنا

میت من یومی فإذا أنا مت فادفنی مع رسول الله صلی الله علیه و آله فما أحد أولى بقربه مني إلا أن تمنع من ذلك فلا تسفك فيه محجمة دم.

اليقوبی، التاريخ، ۲/ ۲۱۲

ثم أخرج نعشه يراد به قبر رسول الله صلی الله علیه و آله، فركب مروان بن الحكم وسعيد بن العاص، فمنعا من ذلك حتى كادت تقع فتنه، (قيل): إن عائشة ركبت بغلة شهباء، وقالت:

بيتي لا آذن فيه لأحد، فأتاها القاسم بن محمد بن أبي بكر فقال لها: يا عمّة! ما غسلنا رؤوسنا من يوم الجمل الأحمر أتريدن أن يقال: يوم البغلة الشهباء؟ فرجعت واجتمع مع الحسين بن عليّ عليه السلام جماعة وخلق من الناس فقالوا له: دعنا وآل مروان فوالله ما هم عندنا إلا كأكله رأس، فقال: إن أخي أوصاني أن لا أريق فيه محجمة دم. فدفن الحسن عليه السلام في البقيع، وكان سنّه سبعا وأربعين سنه.

اليقوبی، التاريخ، ۲/ ۲۱۲-۲۱۳

أخبرني محمد بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه [عن] محمد بن عمر، نا الثوري، عن أبي الحجاج، عن إسماعيل بن رجاء، عن رأي الحسين بن عليّ يقدم سعيد بن العاص ليصلي على أخيه، وقال: لولا أنه من السنّه ما قدمتك.

الدولابي، الدرّيّة الطاهرة، / ۱۰۵ رقم ۱۰۶

قال: وحدثني الثوري، عن سالم بن أبي حفصه، عن أبي حازم الأشجعي، عن الحسين ابن عليّ - مثله -.

الدولابي، الدرّيّة الطاهرة، / ۱۰۵ رقم ۱۰۷

سمعت أبا عبد الله جعفر بن عليّ بن إبراهيم بن صالح بن عليّ بن عبد الله بن ... «۱» يقول:

(۱) - كلمة لا يمكن قراءتها في نسختنا.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۵

سمعت أحمد بن محمد بن أيوب المغيرة يقول: كان الحسن بن عليّ بن أبي طالب [أبيضاً] «۱» مشرب حمرة، أدعج العينين، سهل الخدين، دقيق المسربة، كت اللحية [ذا وفره]، وكان عنقه إبريق فضة، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، ربعة - ليس بالطويل ولا القصير -، مليحاً، من أحسن الناس وجهاً، وكان يخضب بالسواد، [وكان] جعد الشعر، حسن البدن، توفي «۲» وهو ابن خمس وأربعين «۳» سنه، وولى غسله [الحسين و] «۴» «۵» محمد والعباس - إخوته من عليّ بن أبي طالب «۵» -، وصلى عليه سعيد بن العاص، تو [في] «۶»

سنه تسع وأربعين.

الدولابي، الدرّيّة الطاهرة، / ۱۱۹، ۱۲۰ رقم ۱۳۴/ عنه: الإربلي، كشف الغمّة «۷»، ۱/ ۵۸۳؛ المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۶۲؛ البحراني، العوالم، ۱۶/ ۲۷۷

عروة بن الزبير والقاسم بن محمد، قالوا: [...].

فلما حضرت الوفاة الحسن بن عليّ أوصى بأن يُدفن مع جدّه في ذلك الموضع.

فلما أراد بنو هاشم أن يحفروا له منهم مروان، وهو والي المدينة في أيام معاوية. فقال أبو هريرة: علام تمنعه أن يُدفن مع جدّه؟ فأشهد لقد سمعت رسول الله (ص) يقول: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة. قال له مروان: لقد ضيع الله حديث رسول الله (ص) إذ لم يزوه غيرك. قال: أنا والله لقد قلت ذلك، لقد صحبتته حتى عرفت من أحبّ ومن أبغض، ومن نفى ومن أقرّ ومن دعا له ومن دعا عليه.

ابن عبد ربّه، العقد الفرید، ۱۶ / ۵

(۱) - کذا ظاهراً والكلمة لا تقرأ في نسختنا وإنما أخذناها من كشف الغمّة.

(۲) [فی كشف الغمّة والبحار والعوالم مكانه: «وروی أيضاً أنّه ولد فی رمضان من سنّة ثلاث، وتوفی...»]

(۳) - [كشف الغمّة: «أربعون»]

(۴) - ما بين المعقوفات مأخوذ من كشف الغمّة.

(۵-۵) [فی كشف الغمّة: «العبّاس ومحمّد إخوته»، وفي البحار والعوالم: «محمّد والعبّاس، إخوته»]

(۶) [فی كشف الغمّة والبحار والعوالم: «وكانت وفاته»]

(۷) - [حكاها أيضاً فی كشف الغمّة، ۱ / ۵۴۸ والبحار، ۴۴ / ۱۳۷]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۶

وأوصى أن يُدفن مع جدّه «۱» فی بیت عائشۀ «۱»، فمنعه مروانُ بن الحکم فردّوه «۲» إلى البقیع. «۳» وقال أبو هريرة لمروان: علام تمنع أن يُدفن مع جدّه؟ فلقد «۳» أشهدُ أنّی سمعتُ رسول الله (ص) يقول: الحسنُ والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة. فقال له «۴» مروان: لقد ضيّع [الله] حديثَ نبيّه إذ لم يزوّه غيرك. «۵» قال: أما إنك إذ «۵» قلت ذلك لقد صحبتّه حتّى عرفت «۶» من أحبّ ومن أبغضَ، «۷» ومن نفى ومن أقرّ «۷»، ومن دعا له ومن دعا عليه.

ابن عبد ربّه، العقد الفرید، ۵ / ۱۰۳ / مثله الباعونى، جواهر المطالب، ۲ / ۱۹۹ - ۲۰۰

علی بن إبراهیم، عن أبيه، عن بكر بن صالح [قال الكلینی] «۸» وعدّة من أصحابنا، عن ابن زياد «۸»، عن محمّد بن سليمان الدیلمی، عن هارون بن الجهم، «۹» عن محمّد بن مسلم «۹» قال: سمعتُ أبا جعفر «۱۰» عليه السلام يقول: لما حضر الحسن بن علیّ علیهما السلام الوفاة «۱۰» قال للحسين عليه السلام: يا أخى إننى اوصيك بوصیة فاحفظها «۱۱»، إذا أنا متُّ فهیئنی «۱۲» ثم «۱۳» وجّهنی إلى رسول

(۱-۱) [لم يرد في جواهر المطالب]

(۲) - [جواهر المطالب: «وردّه»]

(۳-۳) [جواهر المطالب: «فقال أبو هريرة»]

(۴) [لم يرد في جواهر المطالب]

(۵-۵) [جواهر المطالب: «فقال له أبو هريرة: أما إنك إن»]

(۶) [أضاف في جواهر المطالب: «والله»]

(۷-۷) [جواهر المطالب: «ومن أقرّ ومن نفى»]

(۸-۸) [لم يرد في إعلام الوری والبحار والعوالم]

(۹-۹) [لم يرد في البحار]

(۱۰-۱۰) [فی إعلام الوری والبحار والعوالم: «محمّد بن علیّ يقول: لما احتضر الحسن عليه السلام»]

(۱۱) [لم يرد في إعلام الوری والبحار والعوالم]

(۱۲) - [إعلام الوری: «كفّنی»]

(۱۳) - [فی إعلام الوری والبحار والعوالم: «و»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۷

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَأُخِذَتْ بِهِ عَهْدًا ثُمَّ اصْرَفْنِي إِلَى أُمِّي «۱» عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ رُدَّنِي «۱» فادْفَنِي بِالْبَقِيعِ «۲» وَاَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُصِيبُنِي مِنْ عَائِشَةَ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ وَالنَّاسُ صَنِيعَهَا «۳» وَعَدَاوَتَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَعَدَاوَتَهَا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، «۴» فَلَمَّا قُبِضَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ [و] وَضِعَ عَلَى السَّرِيرِ ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهِ إِلَى مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَانَ يَصَلِّي فِيهِ عَلَى الْجَنَائِزِ فَصَلَّى «۵» عَلَيْهِ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحُمِلَ وَادْخَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا أَوْقَفَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ ذُو الْعُوَيْنِينَ «۶» إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ لَهَا: إِنَّهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا بِالْحَسَنِ «۷» لِيَدْفِنُوا مَعَ النَّبِيِّ «۷» صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجْتَ «۴» مَبَادِرَةً عَلَى بَغْلِ بِسَرِجٍ - فَكَانَتْ أُولَ إِمْرَأَةٍ رَكِبَتْ فِي الْإِسْلَامِ سَرِجًا - فَقَالَتْ: نَحُّوا ابْنَكُمْ عَن بَيْتِي، فَإِنَّهُ لَا يُدْفَنُ فِي بَيْتِي وَيُهْتَكُ «۸» عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِجَابُهُ «۹»، فَقَالَ لَهَا الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدِيمًا هَتَكْتِ أَنْتِ وَأَبُوكِ حِجَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَدْخَلْتِ عَلَيْهِ بَيْتَهُ مِنْ لَا يَحِبُّ قُرْبَهُ وَإِنَّ اللَّهَ سَأَلْتُكَ عَن ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ. «۱۰»

(۱-۱) [فی إعلام الوری: «فاطمه علیها السلام وردنی بعده»، فی البحار والعوالم: «فاطمه علیها السلام ثم ردنی»]

(۲)- [إلى هنا حكاها عنه فی إعلام الوری والبحار والعوالم]

(۳) [فی إثبات الهداة: «من بغضها»، فی الوسائل: «من صنيعها»، فی مدينة المعاجز: «بغضها»، وإلى هنا حكاها عنه فی الوسائل]

(۴-۴) [إثبات الهداة: «الحديث وفيه إن عائشة خرجت»]

(۵) [مدينة المعاجز: «وصلی»]

(۶) [مدينة المعاجز: «ذو العينين»]

(۷-۷) [مدينة المعاجز: «ليدفنوه مع رسول الله»]

(۸) [إثبات الهداة: «لا يهتك»]

(۹)- [إلى هنا حكاها عنه فی إثبات الهداة]

(۱۰) محمد بن مسلم گوید که شنیدم امام باقر علیه السلام می فرمود: چون وفات حسن بن علی علیه السلام نزدیک شد، به حسین علیه السلام فرمود: برادرم! به تو وصیتی می کنم، آن را حفظ کن. چون من مردم، جنازه ام را (با غسل و کفن و حنوط) آماده دفن کن، سپس مرا بر سر قبر رسول خدا صلی الله علیه و آله ببر تا با او تجدید عهد کنم، آن گاه مرا به طرف قبر مادرم علیها السلام برگردان و سپس مرا در بقیع دفن کن. و بدان که از عایشه به من مصیبتی رسد و منشأش آن است که خدا و مردم، زشتکاری و دشمنی او را با خدا، پیغمبر و خانواده ما می دانند.

چون امام حسن علیه السلام وفات یافت [و] در همان جا روی تابوتش گذاشتند و او را به محل مصلاهی پیغمبر صلی الله علیه و آله که بر جنازه ها نماز می خوانند، بردند. امام حسین علیه السلام بر جنازه نماز خواند، سپس برداشتند و به مسجد

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۸

الکلینی، الأصول من الکافی، ۱/ ۳۰۰ رقم ۱/ عنه: الطبرسی، إعلام الوری، ۲/ ۲۱۴؛ الحر العاملی، إثبات الهداة «۱»، ۲/ ۵۵۴-۵۵۵، وسائل الشیعه، ۲/ ۸۳۴-۸۳۵؛ السید هاشم البحرانی، مدينة المعاجز، ۳/ ۳۴۰-۳۴۱؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۷۴؛ البحرانی، العوالم،

۷۷/۱۷

وبهذا الإسناد [محمد بن الحسن وعلی بن محمد] عن سهل «۲»، عن محمد بن سلیمان، عن هارون بن الجهم، عن محمد بن مسلم قال: سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: لَمَّا «۳» احْتَضَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ لِلْحَسَنِ: يَا أَخِي إِنِّي أَوْصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فاحفظها، فإذا أنا مِتُّ فهَيِّئْني ثُمَّ وَجِّهْني إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَأُخِذَتْ بِهِ عَهْدًا، ثُمَّ اصْرَفْنِي إِلَى أُمِّي «۴» فَاطِمَةَ

علیها السلام، ثم رُدُنِي فادفَنِي «۵» بالبقیع «۶»، واعلم أَنَّهُ سَيُصَيَّبُنِي مِنَ الحُمِيرَاءِ مَا يَعْلَمُ النَّاسُ مِنْ صَنِيعِهَا «۷» وعداوتها لله ولرسوله «۸» صلى الله عليه وآله وسلم وعداوتها لنا أهل البيت.

- بردند. چون بر سر قبر رسول خدا صلى الله عليه وآله نگاهداشتند، جاسوسی نزد عایشه رفت و گفت: بنی هاشم جنازه حسن را آورده اند تا نزد پیغمبر دفن کنند.

او روی استری زین کرده نشست و به شتاب بیرون شد- و او نخستین زنی بود که در اسلام بر زین نشست- آمد و گفت: فرزند خود را از خانه من بیرون برید، او نباید در خانه من دفن شود و حجاب رسول خدا صلى الله عليه وآله دریده شود.

امام حسین علیه السلام به او فرمود: تو و پدرت در سابق حجاب رسول خدا صلى الله عليه وآله را پاره کردید و در خانه او کسی را در آوردی که دوست نداشت نزدیک او باشد (مقصود ابوبکر و عمر است). ای عایشه! خدا از این کارت از تو بازخواست می کند.

شرح: دلالت این روایت بر امامت امام حسین علیه السلام از این جهت است که امام حسن علیه السلام به او وصیت کرد و هم از این جهت که او بر جنازه امام حسن علیه السلام نماز خواند و این هر دو از علائم امامت است.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۶۹ - ۷۰

(۱)- [حکاه أيضاً فی إثبات الهداء، ۲/ ۵۶۸ والبحار، ۹۹/ ۲۶۴]

(۲) [فی الوسائل مکانه: «عده من أصحابنا عن سهل...»]

(۳) [فی مثير الأحزان مکانه: «وروی الكلینی عن الباقر علیه السلام قال: لَمَا...»]

(۴) [لم یرد فی مثير الأحزان]

(۵) [الوسائل: «وادفنی»]

(۶)- [فی نور الثقلین وکنز الدقائق: «فی البقیع»]

(۷) [إلی هنا حکاه عنه فی الوسائل، و فی مثير الأحزان: «صنعها»]

(۸)- [مثير الأحزان: «للرسول»]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۹

فلَمَّا قُبِضَ الحَسَنُ عَلِيهِ السَّلَامُ [و] وُضِعَ عَلَي سَرِيرِهِ فَانطَلَقُوا «۱» به إلی مُصَلِّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذى كان يُصَلِّي فيه على الجنائز فصلَّى على الحسن عليه السلام، فلَمَّا أن صَلَّى عليه حُمِلَ فادخل المسجد، فلَمَّا اوقف «۲» على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلغ عائشة الخبر وقيل لها: إنهم قد أقبلوا بالحسن بن عليّ عليهما السلام ليُدْفَنَ «۳» مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فخرجت مبادرة على بغلٍ بسرج «۴»- فكانت أول امرأه ركبت في الإسلام سرجاً- فوفقت وقالت «۵»: نحوا ابنكم عن بيتي، فإنه لا يُدْفَنُ فيه شيء ولا يُهتَكُ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجابُه، فقال لها الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما: قديماً هتكت أنتِ وأبوكِ حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأدخلتِ بيته من لا يُحِبُّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قُربُه وإنَّ الله سائلُك «۶» عن ذلك يا عائشة! إنَّ أخى أمرنى أن أقربُه من أبيه «۷» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليُحَدِّثَ به عهداً واعلمى أن أخى أعلم النَّاسَ بالله ورسوله وأعلم بتأويل كتابه من أن يهتَكُ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سِتْرُه، لأنَّ الله تبارك وتعالى يقول: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» «۸»

وقد أدخلتِ أنتِ «۹» بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والرَّجال «۷» بغير إذنه، وقد قال الله عزَّ وجلَّ: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ» «۱۰»

ولعمري لقد ضربتِ أنتِ لأبيك وفاروقه عند اذُن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المعاول، و «۱۱» قال الله عزَّ وجلَّ: «إنَّ

الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى» (۱۲)

ولعمری لقد

(۱) [فی البحار ونور الثقلین وکنز الدقائق ومثیر الأحزان: «وانطلق»]

(۲) [مثیر الأحزان: «وقف»]

(۳) [فی نور الثقلین وکنز الدقائق: «لیدفنه»]

(۴) [مثیر الأحزان: «مسرج»]

(۵) - [فی البحار والعوالم: «فقلت»]

(۶) [مثیر الأحزان: «یستلک»]

(۷) [لم یرد فی مثیر الأحزان]

(۸) [الأحزاب: ۵۳/۳۳]

(۹) [لم یرد فی نور الثقلین]

(۱۰) [الحجرات: ۲/۴۹]

(۱۱) [زاد فی مثیر الأحزان: «قد»]

(۱۲) [الحجرات: ۳/۴۹]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۰

أدخل أبوک وفاروقه علی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بقربهما منه الأذى وما رعیا من حقه ما أمرهما «۱» الله به علی لسان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، إن الله حرّم من «۲» المؤمنین أمواتاً ما حرّم منهم أحياء، وتالله «۳» یا عائشه! لو كان هذا الذى كرهتیه من دفن الحسن عند أبيه «۴» «۵» رسول الله صلوات الله عليهما «۵» جائزاً فيما بيننا وبين الله لعلمت أنّه سيُدفن وإن رغم مَعْطُوكِ «۶».

قال: ثم تكلم محمّد ابن الحنفية وقال: يا عائشه! يوماً على بغل «۷» ويوماً على «۸» جملٍ فما تملكين نفسك ولا تملكين «۸» الأرض عداوة لبني هاشم، قال «۹»: فأقبلت عليه فقالت: يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك؟ فقال لها الحسين صلی الله علیه و آله و سلم: وأنى «۱۰» تُبعدين محمّداً من الفواطم، فوّ الله لقد ولدته ثلاث فواطم: فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم وفاطمة بنت أسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة بن الأصم بن رواحه ابن حجر ابن عبد «۹» معيص بن عامر، قال «۹»: فقالت عائشه للحسين «۹» عليه السلام: نخوا ابنكم واذهبوا به فإنكم قوم خصّة مون، قال: فمضى الحسين عليه السلام إلى قبر امّه ثم أخرج فدفنه بالبقيع. «۱۱»

(۱) [مثیر الأحزان: «أمر»]

(۲) - [فی البحار والعوالم ومثیر الأحزان: «على»]

(۳) [فی نور الثقلین وکنز الدقائق ومثیر الأحزان: «الله»]

(۴) - [مثیر الأحزان: «جدّه»]

(۵-۵) [لم یرد فی البحار ونور الثقلین وکنز الدقائق ومثیر الأحزان]

(۶) [إلى هنا حکاه عنه فی نور الثقلین وکنز الدقائق]

(۷) [مثیر الأحزان: «جمل»]

(۸-۸) [مثیر الأحزان: «بغل فما تملکین»]

(۹) [لم یرد فی مثیر الأحزان]

(۱۰) [مثیر الأحزان: «أنت»]

(۱۱) محمد بن مسلم گوید که شنیدم امام باقر علیه السلام می فرمود: چون حسن بن علی علیه السلام به حالت احتضار درآمد، به حسین فرمود: برادرم! به تو وصیتی می کنم، آن را حفظ کن؛ چون من مردم، جنازه ام را آماده دفن کن، سپس مرا به سوی رسول خدا صلی الله علیه و آله، بر تا با او تجدید عهدی کنم، آن گاه مرا به جانب مادرم فاطمه علیها السلام برگردان و سپس مرا ببر و در بقیع دفن کن. بدان که از طرف حمیرا، (عایشه) که مردم، از زشتکاری و

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۱

دشمنی او با خدا، پیغمبر و خاندان ما آگاهند، مصیبتی به من می رسد. پس چون امام حسن علیه السلام وفات کرد، روی تابوتش گذاردند و او را به محلی که پیغمبر صلی الله علیه و آله بر جنازه ها نماز می خواند، بردند. امام حسین بر جنازه نماز گذارد و چون نمازش تمام شد، داخل مسجدش بردند. چون بر سر قبر رسول خدا صلی الله علیه و آله نگهش داشتند، به عایشه خبر بردند و به او گفتند: بنی هاشم جنازه حسن بن علی علیهما السلام را آورده اند تا در کنار رسول خدا صلی الله علیه و آله دفن کنند.

عایشه بر استری زین کرده نشست و شتافت- او نخستین زنی بود که از دوران اسلام بر زین نشست- آمد، ایستاد و گفت: فرزند خود را از خانه من بیرون برید که نباید در این جا چیزی دفن شود و حجاب پیغمبر صلی الله علیه و آله دریده شود.

حسین بن علی علیه السلام فرمود: تو و پدرت از پیش حجاب پیغمبر صلی الله علیه و آله را در دید و تو در خانه پیغمبر کسی را در آوردی که دوست نداشت نزدیک او باشد (مقصود ابوبکر و عمر است). خدا از این کار، از تو بازخواست می کند. همانا برادرم به من امر کرد که جنازه اش را نزدیک پدرش رسول خدا صلی الله علیه و آله برم تا با او تجدید عهد کند و بدان که برادر من از همه مردم به خدا، رسولش و معنی قرآن داناتر بود و نیز او داناتر از این بود که پرده رسول خدا صلی الله علیه و آله را پاره کند؛ زیرا خدای تبارک و تعالی می فرماید: «ای کسانی که ایمان آورده اید! تا به شما اجازه نداده اند، به خانه پیغمبر وارد نشوید.» «۵۸- سوره ۳۳» و تو بدون اجازه پیغمبر، مردانی را به خانه او راه دادی. خدای عزوجل فرماید: «ای کسانی که ایمان آورده اید، آواز خود را از آواز پیغمبر بلندتر نکنید.» «۳- سوره ۴۹» در صورتی که به جان خودم سوگند که تو به خاطر پدرت و فاروقش (عمر) بغل گوش پیغمبر صلی الله علیه و آله کلنگ ها زدی با آن که خدای عزوجل فرماید: «کسانی که نزد رسول خدا صدای خود را فرو می کشند، آن هاینده که خدا دل هایشان را به تقوا آزمایش کرده است.» «۴- سوره ۴۹» به جان خودم که پدرت و فاروقش به سبب نزدیک کردن خودشان به پیغمبر صلی الله علیه و آله او را آزار دادند و آن حقی را که خدا با زبان پیغمبرش به آن ها امر کرده بود، رعایت نکردند؛ زیرا خدا مقرر فرموده که آنچه نسبت به مؤمنین در حال زنده بودنشان حرام است، در حال مرده بودن آن ها هم حرام است. به خدا ای عایشه اگر دفن کردن حسن نزد پدرش رسول خدا صلی الله علیه و آله که تو آن را نمی خواهی، از نظر ما خدا آن را جایز کرده بود، می فهمیدی که او به رغم آنف تو در آن جا دفن می شد (ولی افسوس که کلنگ زدن نزد گوش پیغمبر از نظر ما جایز نیست).

سپس محمد بن حنفیه رشته سخن به دست گرفت و فرمود: ای عایشه! یک روز بر استر و یک روز (در جنگ جمل) بر شتر می نشینی؟! تو به علت دشمنی و عداوتی که با بنی هاشم داری، نه مالک نفس خودت هستی و نه در زمین قرار می گیری.

عایشه رو به او کرد و گفت: پسر حنفیه! این ها فرزندان فاطمه اند که سخن می گویند، دیگر تو چه می گویی؟

حسین علیه السلام به او فرمود: محمد را از بنی فاطمه به کجا دور می کنی، به خدا که او زاده سه فاطمه است: ۱. فاطمه دختر عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم (مادر ابوطالب) ۲. فاطمه بنت اسد بن هاشم (مادر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۲

الکلبینی، الأصول من الکافی، ۱/ ۳۰۲-۳۰۳ رقم ۳/ عنه: الحرّ العاملی، وسائل الشیعة، ۲/ ۸۳۵؛ المجلسی، البحار (۱)، ۴۴/ ۱۴۲-۱۴۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۲۸۹-۲۹۱؛ الحویزی، نور الثقلین، ۴/ ۲۹۵؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۱۰/ ۴۲۰-۴۲۱؛ الجواهری، مثير الأحران، ۳۳۳-۳۳۴

قال الحسن علیه السلام: إذا أنا متّ یا أخی فغسیلنی وحنّطنی وکفّنی وصلّ علیّ واحملنی إلى جدّی رسول الله صلی الله علیه و آله حتّی تلحدنی إلى جنبه فإنّ منعت من ذلك فبحقّ جدّک رسول الله صلی الله علیه و آله وعلیّ أبیّک وأمّک فاطمة الزّهراء علیهما السلام وبحقّی یا أخی أن لا خاصمت أحداً ولا قاتلته فحسبک بما قال لک فی قتال جيش یزید بکربلاء فی غربی الفرات وأرادوا تعنّی فارجع من فورک إلى بقیع الغرقد فادفّنی فیہ، واعلم أنّک إذا حملتني إلى قبر جدّی رسول الله صلی الله علیه و آله لا یدع مروان طرید جدّک لکفره ویرکب بغلته ویصیر إلى عائشة مسرعاً فیقول لها: یا أمّ المؤمنین! تترکین الحسین یدفن أخاه مع جدّه رسول الله؟ فتقول له: یا مروان! ما أصنع؟ فیقول: واللّٰه یا عائشة لئن دفن الحسن مع جدّه محمّد لیذهبن فخر أبیّک وفخر عمر إلى یوم القيامة، فتقول له: وأنی لى بهم وقد سبقونی، فیقول: هذه بغلتي فارکبها والحقی بالقوم فامنعهم من الدّخول إلیه، ولو جزت ناصیتک. وینزل عن بغلته وترکب عائشة وتسرع إلیهم فتلحق بنعشی وقد وصل إلى حرم جدّی رسول الله صلی الله علیه و آله فترمی نفسها بینکم وبين القبر وتقول: لا یدفن الحسن ها هنا أو تجز ناصیتی هذه، وتأخذ ناصيتها بیدها، فإذا فعلت ذلك فارددنی إلى البقیع وادفّنی إلى جانب قبر إبراهیم ابن جدّک رسول الله صلی الله علیه و آله.

الخصیبي، الهدایة الكبرى، ۱/ ۱۸۶

- امیر المؤمنین علیه السلام) ۳. فاطمه دختر زائده بن اصم بن رواحه بن حجر بن عبد معیص بن عامر (مادر عبدالمطلب). عایشه به امام حسین علیه السلام گفت: پسر خود را دور کنید و ببریدش که شما مردمی دشمنی خواهید. پس حسین علیه السلام به جانب قبر مادرش رفت، جنازه او را بیرون آورد و در بقیع دفن کرد.

مصطفوی، ترجمه کافی، ۲/ ۷۳-۷۵

(۱)- [حکاه أيضاً فی البحار، ۱۷/ ۳۱-۳۲ ونور الثقلین، ۵/ ۸۰-۸۱ وکنز الدقائق، ۱۲/ ۳۲۲-۳۲۳]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۳

فلما توفّی الحسن (صلوات الله علیه) أخذ الحسین علیه السلام فی جهازه، وحمله، وصلّی علیه، وصار به إلى قبر جدّه علیه السلام ووافی مروان لعنه الله مسرعاً علی بغلته إلى عائشة لعنها الله وقال كما حکاه الحسن للحسین علیهما السلام، وقالت له مثله، ونزل مروان عن بغلته ورکبتها عائشة ولحقت القوم وقد وصلوا إلى حرم النبی علیه السلام، فرمت بنفسها عن البغلة، وأخذت بناصيتها ووقفت بینهم وبين القبر وقالت: واللّٰه لا یدفن الحسن مع جدّه أو تجز ناصیتی هذه، فأراد بنو هاشم الکلام، فقال الحسین علیه السلام: اللّٰه الله! لا تضیعوا وصیة أخی واعدلوا به إلى البقیع، فإنّه أقسم علیّ إن منعت من دفنه مع جدّه رسول الله صلی الله علیه و آله لا أخاصم أحداً، وأن أدفنه فی البقیع فعدلوا به إلیه فدفنوه فیہ، فقال عبد الله بن العباس:

کم لنا منکم یا حمیراء! یوم علی جمل، ویوم علی زرافه؟ فقالت: یا ابن العباس! لیس قتالی لعلیّ بعجیب وقد رویتم: إنّ صفراء ابنة شعیب زوجة موسى بن عمران علیه السلام قاتلت بعده وصیّه یوشع بن نون علی زرافه، فقال لها ابن العباس: هی واللّٰه صفراء وأنت حمیراء، إلّا إنّها بنت شعیب وأنت بنت عتیق بن عبد العزیّ. قالت: إنّ لنا عندک یا ابن العباس ثأراً بثأر والمعاد لا تقول به. فقال لها ابن

عبّاس: واللّه أنتِ ومن أنتِ منه وحزبکم الضّالّون، فكان هذا من دلائله علیه السلام.

الخصیبی، الهدایة الکبری، ۱۸۶-۱۸۷

وكان الحسين عليه السلام قد عزم على دفنه مع رسول الله صلى الله عليه و آله، فمنعت عائشة من ذلك وركبت بغلة لها وخرجت تؤلب الناس عليه وتحرضهم.

فلما رأى الحسين عليه السلام ذلك، دفنه بالبقيع مع أمّه، ولقيها بعض بنى هاشم - وروى أن ابن عباس لقيها - منصرفه إلى منزلها، فقال لها: أما كفاك أن يقال يوم الجمل حتى يقال يوم البغل؟ يوماً على جمل ويوماً على بغل بارزة عن حجاب رسول الله صلى الله عليه و آله تريدين إطفاء نور الله! والله متمّ نوره ولو كره المشركون، إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

فقلت له: إليك عنى أف لك. «۱»

المسعودی، إثبات الوصیة، / ۱۶۳

(۱) - امام حسین علیه السلام عازم بود که جنازه امام حسن را نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله به خاک بسپارد، ولی عایشه

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۴

الحسن بن [علی بن] ابی طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن فاطمة الزّهراء، كان أشبه الناس برسول الله (ص)، كنيته أبو محمّد، سمّ حتى نزل كبده، وأوصى [إلى] أخيه الحسين: إذا أنا متّ فاحفر لى مع أبى وإلّا ففى بيت على وفاطمة وإلّا ففى البقيع، ولا ترفعن فى ذلك صوتاً.

ابن حبان، الثّقات، ۳/ ۶۷-۶۸

صلى عليه سعيد بن العاص [قدمه الحسين] وقال: تقدّم فلولا أنّها سُنّته ما قدّمتك.

ابن حبان، الثّقات، ۳/ ۶۸

ثمّ أمر الحسين أن يحفر له فى بيت على وفاطمة، فبلغ ذلك بنى أميّة فأقبلوا [و] عليهم السّلاح وقالوا: واللّه! لا نتخذ القبور مساجد، فنادى الحسين فى بنى هاشم فأقبلوا بالسّلاح، ثمّ ذكر الحسين قول أخيه لا ترفعن، فى ذلك صوتاً. فحفر له بالبقيع ودفن هناك [عليه السلام] فى أحسن مقام.

ابن حبان، الثّقات، ۳/ ۶۸

وقد كان أوصى أن يُدفن مع رسول الله صلى الله عليه و آله «۱»، فمنع مروان بن الحكم من ذلك وركبت بنو أميّة فى السّلاح وجعل مروان يقول:

يا ربّ هيجا هى خير من دعة، «۲» أيدفن عثمان فى أقصى البقيع «۲» ويدفن الحسن فى

- از این عمل جلوگیری کرد، و بر استر خود سوار شده مردم را بر علیه امام حسین وادار و تحریک کرد. وقتی که امام حسین علیه السلام این عمل را از عایشه مشاهده کرد، جنازه امام حسن را در بقیع، نزد مادرش زهرا علیها السلام به خاک سپرد.

بعضی از بنی هاشم (گفته شده که ابن عباس بوده)، عایشه را در آن موقعی که به طرف منزل خود برمی گشت، ملاقات کرد. به او گفت: «آیا (این درد) برای تو کافی نیست که گفته شود، روز جمل (یعنی یک روز سوار جمل شدی و به جنگ علی علیه السلام رفتی)، تا این که (درباره تو) گفته شود، روز بغل (یعنی امروز هم بر استر سوار شدی و به جنگ امام حسین علیه السلام آمدی). یک روز بر شتر و یک روز بر استر سوار می شوی و خود را از پشت پرده پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله، نمایان می کنی. می خواهی که نور خدا را خاموش نمایی، در صورتی که خدا نور خود را تمام و کامل خواهد کرد، ولو این که مردمان مشرک را خوش نیاید.

و ما همه برای خداییم و به سوی خدا هم برگشت خواهیم کرد.»

عایشه در جواب ابن عباس گفت: «از طرف من، اف بر تو باد!»

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، ۲۹۷-۲۹۸

(۱) [شرح نهج البلاغه]: «النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ»

(۲-۲) [لم يرد في شرح نهج البلاغه]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۵

بیت رسول الله (صلی الله علیه و آله) «۱»؟ واللّه لا یكون ذلك أبداً وأنا أحمل السیف فکادت «۲» الفتنه تقع. وأبى الحسين أن یدفنه إلامع النبى صلی الله علیه و آله، فقال له عبدالله بن جعفر: عزمت عليك «۳» بحقی أ لا تکلم بکلمه، فمضى «۴» به إلى البقیع وانصرف مروان «۵» بن الحکم «۵». «۶»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۴۸-۴۹ / عنه: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغه، ۵۰ / ۱۶

حدّثني محمد بن الحسين الأشناني قال: حدّثنا عبدالله بن الوضّاح، قال: حدّثني ابن يمان، عن الثوري، عن سالم بن أبي حفصه، عن أبي حازم: أن الحسين بن عليّ قدم سعيد بن العاص للصلاة على الحسن بن عليّ وقال: تقدّم، فلولا أنّها سنّه ما قدّمتك. «۷»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۴۹-۵۰

حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي «۸»، ثنا محمد «۹» بن منصور الطوسي، ثنا أبو أحمد

(۱) [شرح نهج البلاغه]: «النَّبِيُّ»

(۲)- [شرح نهج البلاغه]: «وكادت»

(۳) [زاد في شرح نهج البلاغه]: «يا أبا عبدالله»

(۴) [شرح نهج البلاغه]: «فمضوا»

(۵-۵) [لم يرد في شرح نهج البلاغه]

(۶)- و خود آن جناب وصیت کرده بود که در کنار قبر رسول خدا صلی الله علیه و آله اورا دفن کنند. ولی مروان بن حکم که فرماندار مدینه بود، از این کار جلوگیری کرد و بنی امیه برای جلوگیری از این کار لباس جنگ پوشیده، همراه مروان آمدند، و مروان برای تحریک بنی امیه می گفت: «چه بسا جنگی که بهتر از آسایش و غنودن در خوشی است. آیا عثمان در دورترین جای بقیع دفن شود، ولی حسن در خانه پیغمبر به خاک سپرده شود؟ به خدا تا من شمشیر در دست دارم، این کار هرگز نخواهد شد.» و نزدیک بود فتنه‌ای برپا شود. حسین علیه السلام نیز اصرار داشت، اورا کنار قبر پیغمبر صلی الله علیه و آله دفن کند، تا این که عبدالله بن جعفر بدو گفت: «به حق خودم تورا سوگند می دهم که شما سخنی نگویید.»

و بدین ترتیب، آن جناب را به قبرستان بقیع بردند و در آن جا دفن کردند، و مروان بن حکم نیز پی کار خویش رفت.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۷۰-۷۱

(۷)- ابو حازم گوید: «امام حسین علیه السلام سعید بن عاص را (که سمت نیابت مروان بن حکم را داشت)، برای نماز بر جنازه امام حسن علیه السلام جلو انداخت و به او فرمود: «پیش بایست، و اگر این کار سنت نبود، من تورا پیش نمی انداختم.»

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۷۲

(۸) [فی کفایة الطالب مکانه: «أخبرنا يوسف الحافظ، أخبرنا ابن أبي زيد، أخبرنا محمود، أخبرنا ابن فاذشاه، أخبرنا الطبرانی، حدّثنا الحضرمی ...»]

(۹) - [كفاية الطالب: «محمود»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۶

الزبيرى « ۱ »، ثنا عبد الرحيم بن عدويه « ۲ »، حدثنى شرحبيل « ۳ »، قال: كنت مع الحسين بن على رضى الله عنه وأخرج بسرير الحسن « ۴ » بن على رضى الله عنه وأراد « ۵ » أن يدفنه « ۴ » مع النبى - (ص) - فخاف أن يمنعه « ۶ » بنو أمية، فلما انتهوا به إلى المسجد، قامت بنو أمية، فقام عبدالله بن جعفر فقال: إني سمعته يقول: إن منعوكم « ۷ » فادفونى مع أمي.

الطبرانى، المعجم الكبير، ۳ / ۷۰ رقم ۲۶۹۷ / عنه: الكنجدى، كفاية الطالب، / ۴۱۵؛ الهيثمى، مجمع الزوائد، ۹ / ۲۸۴

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى، أنا عبد الزقاق، أنا الثورى، عن سالم يعنى ابن أبى حفصة، « ۸ » عن أبى حازم قال: شهدت حسيناً رضى الله عنه حين مات الحسن رضى الله عنه وهو يدفع فى قفا سعيد بن العاص وهو يقول: تقدم فلولا أنها السيئة يقول الشيبه ما قدمتك، وسعيد أمير على المدينة يومئذ. « ۹ »

الطبرانى، المعجم الكبير، ۳ / ۱۴۸ رقم ۲۹۱۲ / عنه: الهيثمى، مجمع الزوائد، ۳ / ۱۳۵

حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى، ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقى، ثنا حسين الجعفى، عن زائدة، عن سفيان، عن سالم بن أبى حفصة، عن أبى حازم قال: رأيت الحسين بن على رضى الله عنه قدم سعيد بن العاص فى جنازة الحسن بن على رضى الله عنه.

الطبرانى، المعجم الكبير، ۳ / ۱۴۸ رقم ۲۹۱۳

(۱) [كفاية الطالب: «الزهرى»]

(۲) - [كفاية الطالب: «عبد ربّه»]

(۳) - [فى مجمع الزوائد مكانه: «عن شرحبيل...»]

(۴-۴) [كفاية الطالب: «وأرادوا أن يدفنه»]

(۵) - [مجمع الزوائد: «فأراد»]

(۶) [كفاية الطالب: «تمنعه»]

(۷) [مجمع الزوائد: «منعونى»]

(۸) [من هنا حكاها فى مجمع الزوائد]

(۹) [زاد فى مجمع الزوائد: «فى الكبير والبخارى ورجالهم موثقون»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۷

وكان مما حكى عن الحسن عليه السلام أنه قام إلى المثم « ۱ » وعنده جماعة من شيعته، [وفيهم] الحسين عليه السلام ثم جاءهم.

فقال: ما جئتمكم حتى لفظت طائفه من كبدى، ولقد سقيت السم مراراً، فما كان بأشد علي من هذه المره، وأنا ميت.

فقال الحسين عليه السلام: فمن [فعل] بك ذلك؟

قال: وما تريد من ذلك، تريد أن تطلب بئارى؟ دعنى ومن صنع بى ذلك إلى يوم القيامة الوقوف مع بين يدى الله، ولا تحدثن فى ذلك بعدى حدثاً.

وفوض الأمر إليه وأقامه المقام الذى أقامه الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله فيه ونص عليه فى محضر من شيعته، وعرفهم أنه القائم فى مقام الإمامة بعده مع ما سبق إليهم، وأطلعوا عليه فيهما من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أمير المؤمنين عليه السلام، وأوصاه أن يدفنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله إن لم يناع فى ذلك، [فإن] نازعه فى ذلك منازع ترك ذلك ودفنه فى الجبانة إلى جانب أمه فاطمة صلوات الله عليهما.

وقيل: إن ذلك انتهى إلى عائشة، واختلف القول فيه عنها.

فقال قوم: إنها قالت: ألا ما في البيت إلّا مكان قبر واحد كنت أردته لنفسى، والحسن أحقّ به منى.

وقيل: بل منعت من ذلك أشدّ المنع، وركبت بغلاً، وخرجت إلى جماعة بنى امية، تقول: هكذا اغتصب على بيتى، ويدفن الحسن فى مكان أعددته لنفسى.

وقيل: إن بعض الشعراء قال فى ذلك شعراً يقول فيه:

(فيوماً على بغل ويوماً على جمل).

والله أعلم أى ذلك كان منهما.

(۱) - هكذا فى الأصل. وأظنه المخدع كما فى بعض الروايات: وهو بيت صغير الذى يكون داخل البيت الكبير، [بل الصحيح: المخرج. راجع البحار، ۱۵۶/۴۴]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۸

وكان سعيد بن العاص عاملاً لمعاوية على المدينة، وكان بها يومئذ مروان بن الحكم.

فانتهى الذى قاله الحسن عليه السلام إلى سعيد، وقال له بنو امية: ما أنت صانع فى ذلك؟

هؤلاء يريدون أن يدفنوا الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وهم قد منعوا عثمان من ذلك.

فقال سعيد: ما كنت بالذى أحول بينهم وبين ذلك.

فغضب مروان بن الحكم، وقال: إن لا تصنع فى هذا شيئاً فخلّ بينى وبينهم.

فقال: أنت وذلك.

فجمع مروان بنى امية وحشمهم ومواليهم وأخذوا السلاح.

فبلغ ذلك الحسن، فقال للحسين عليه السلام: اناشدك الله أن تهيج فى هذا الأمر، وادفنى مع امى.

وتأكيد ذلك عليه، واستحلفه فيه. ومات الحسن عليه السلام.

وبلغ الحسين عليه السلام اجتماع من جمعه مروان، وأتاهم قد أخذوا السلاح ووقفوا ليمنعوا من دفن الحسن مع رسول الله صلى الله

عليه وآله، فحمى لذلك واهتاج له.

وكان عليه السلام أبى النفس شهماً شجاعاً. وجاءه مواليه وشيعته، فأمرهم فأخذوا سلاحهم.

واحتمل سرير الحسن عليه السلام ليصلى عليه. وخرج سعيد بن العاص، فدفع الحسين عليه السلام فى قفاه، وقال له: تقدّم، لولا السنّة ما

قدّمتك.

يعنى على ظاهر الأمر أن السلطان أو من أقامه للصلاة بالناس، إذا حضر الجنازة كان أحقّ بالصلاة عليها من وليها.

فصلى عليه سعيد بن العاص، فلما انصرف قام عبدالله بن جعفر إلى الحسين عليه السلام، فقال له: عزمت عليك لما امتلت وصية

أخيك ولم تخالفه، وتلقح شراً.

ووقف إلى جمع بنى امية، فقال: قد علمتم الحسين بن على عليه السلام، وإنّه لا يقرب على الضيم، وقد أوصاه أخوه أن يدفنه بالبقيع، فلا

تلجئوه إلى أن يلقح شراً بوقوفكم، فانصرفوا.

وتقدّم عبدالله بن جعفر فأخذ بمقدم السرير ولم يزل بالحسين عليه السلام حتى أجاوا.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۹

ومضى نحو البقيع، فدفنه إلى جنب فاطمة عليها السلام، كما اوصى بذلك، وانصرفوا. وسبق الخبر إلى معاوية بموت الحسن عليه

السلام فی الوقت الذی مات فیہ قبل أن یدفن، وإنه أوصی أن یدفن مع رسول الله صلی الله علیه و آله فأظهر لموته سروراً. وقال: إن صدق ظنی بمروان فبمنعه من دفنه مع رسول الله صلی الله علیه و آله، وجعل یقول: إیها مروان.

فلما دفن، أرسلوا رسولاً إلیه ثانیاً بالخبر، ففرح لذلك، وأثنی علی مروان خیراً.

القاضی النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۲۴- ۱۲۸ رقم ۱۰۶۶

عن یحیی، قال: توفی الحسن علیه السلام وسعد بن أبی وقاص بعدما مضت من إماره معاویة عشر سنین، أتهما سقیا السّم.

وقیل: إن رجلاً بعث إلی زوجة الحسن علیه السلام- بنت الأشعث بن القیس- مائة ألف درهم وشربة من سم أن تسقیه الحسن علیه السلام، ففعلت، فمات منها، وأوصی أن یدفن مع رسول الله صلی الله علیه و آله، إلا أن یخاف أن یهراق فی ذلك دم. وأرادوا ذلك، فجمع لهم مروان من كان هناك من بنی امیة وحشمهم ومواليهم وأخذوا السّلاح. فبلغ ذلك الحسین علیه السلام فجاءهم ومن معه من موالیه وشیعته فی السّلاح لیدفنوا الحسن علیه السلام فی بیت النبی صلی الله علیه و آله.

وأقبل مروان هو وأصحابه، وهو یقول:

یا ربّ هیجا هی خیر من دعه، أیدفن عثمان فی البقیع، ویدفن الحسن بن علی فی بیت النبی؟! والله لا یكون ذلك أبداً وأنا أحمل السّیف، وكادت أن تقع الفتنة. وأبى الحسین علیه السلام إلامع النبی صلی الله علیه و آله، وكلمه عبدالله بن جعفر والمسور بن مخرمة فی أن یدفنه فی البقیع كما عهد إلیه. وقال له عبدالله بن جعفر:

عزمت علیک بالله أن تکلمنی كلمة.

وأخذ بمقدم السّیریر ومضى نحو البقیع، فانصرف مروان. وبلغ معاویة ما كان أراده من دفن الحسن علیه السلام فی بیت رسول الله صلی الله علیه و آله.

فقال: ما أنصفنا بنو هاشم حیث یریدون دفن الحسن فی بیت رسول الله صلی الله علیه و آله وقد

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۰

منعوا عثمان من ذلك، ولئن كان ظنی بمروان صادقاً، فلن یصلوا إلی ذلك.

وجعل یقول: إیها مروان، أنت لها.

القاضی النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۲۸- ۱۳۰، رقم ۱۰۶۹

ولما حضرته الوفاة قال لأخیه: إذا متّ فغسلنی وحطّنی وكفّنی وصلّ علیّ واحملنی إلی قبر جدی حتّی تلحدنی إلی جانبه، فإن منعت من ذلك فبحقّ جدّك رسول الله وأبیك أمير المؤمنين وأمك فاطمة وبحقی علیك إن خاصمك أحد ردنی إلی البقیع فادفنی فیہ ولا تهرق فیّ محجّمه دم.

الطّبری، دلائل الإمامة، ۶۱

فلما فرغ من أمره وصلی علیه وسار بنعشه، یرید قبر جدّه رسول الله صلی الله علیه و آله لیلحده معه، بلغ ذلك مروان بن الحکم طرید رسول الله، فذهب مسرعاً علی بغل حتّی دخل علی عائشه، وقال: یا أمّ المؤمنین! إنّ الحسین یرید أن یدفن أخاه الحسن عند جدّه، ووالله لئن دفنه لیذهبنّ فخر أبیک وصاحبه عمر إلی یوم القیامة. قالت: فما أصنع؟ قال:

ألحقی وامنیه من الدّخول إلیه، قالت: فكیف ألحقه؟ قال: هذا بغلی فارکیه وألحقی القوم قبل الدّخول. فنزل عن بغله وركبته وأسّرت إلی القوم، وكانت أوّل امرأة ركبت السّروج ولحقتهم وقد صاروا إلی حرم قبر جدّهم رسول الله، فرمت بنفسها بین القبر والقوم وقالت: والله لا یدفن الحسن ها هنا أو تلحق هذه، وأخرجت ناصيتها بیدها، وكان مروان لما ركبت بغله جمع من كان من بنی امیة وحزّهم علی المنع، وأقبل بهم وهو یقول:

یا ربّ هیجا هی خیر من دعه، أیدفن عثمان فی أقصى البقیع ویدفن الحسن مع رسول الله؟ والله لا- یركون هذا أبداً، وأنا أحمل

الشیف. وكانت عائشة تقول: والله لا أدخل داری من أكرهه، وكادت الفتنة أن تقع، فقال الحسين: هذه دار رسول الله وأنت حشية من تسع حشيات خلفهن رسول الله، فإنما نصيبك من الدار موضع قدميك، فأرادت بنو هاشم الكلام وحملوا السيلاح، فمنعهم الحسين وقال: الله الله إن تفعلوا وتضيعوا وصية أخي، وقال لعائشة: والله لولا أن أبا محمّد أوصى إليّ أن لا أهرق محجمة دم لدفتته ها هنا ولو رغم أنفك، وعدل فيه إلى البقيع فدفنه فيه مع الغرباء.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۱

وقال ابن عباس: يا حميرا! كم لنا منك، يوم على جمل ويوم على بغل، فقالت له: إن شاء فيوم على جمل ويوم على بغل والله لا يدخل الحسن داری، وكان مدة مرضه عليه السلام أربعين يوماً.

الطبري، دلائل الإمامة، / ۶۱-۶۲

حدّثنا محمّد بن الحسن رضی الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين ابن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسين بن عليّ عليه السلام أراد أن يدفن الحسن بن عليّ عليهما السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وجمع جمعاً، فقال رجل سمع الحسن بن عليّ عليه السلام يقول: قولوا للحسين «۱» أ لا يهرق فيّ دماً، لولا ذلك ما انتهى الحسين عليه السلام حتّى يدفنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقال أبو عبد الله عليه السلام: أول امرأة ركبت البغل بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عائشة، جاءت إلى المسجد فمعت أن يدفن الحسن بن عليّ مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

الصدوق، علل الشرائع، / ۱-۲۶۳-۲۶۴ رقم ۱/ عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۱۵۰؛ البحراني، العوالم، ۲۹۳ / ۱۶

حدّثني محمّد بن وهبان البصري، قال: حدّثني داوود بن الهيثم بن إسحاق النحوي، قال: حدّثني جدّي إسحاق بن البهلول «۲» بن حسان، قال: حدّثني طلحة بن زيد الرقي، عن الزبير بن عطاء، عن عمير بن هاني «۳» العيسى «۴»، عن جنادة بن أبي اميد «۵» قال: دخلت على الحسن بن عليّ «۶» عليهما السلام في مرضه الذي توفّي فيه وبين يديه «۷» طشت يقذف فيه «۷» الدّم ويخرج كبده قطعة قطعة من السّم الذي أسقاه معاوية لعنه الله «۸»، فقلت: يا مولاي! مالك

(۱) [في المطبوع: «للحسن»]

(۲) - في ط، ن، م: قال حدّثني أبي البهلول بن حسان، [وفي البحار والعوالم: «عن أبيه بهلول بن حسان»]

(۳) [في البحار والعوالم: «ماني»]

(۴) - في ط، ن، م [والبهار والعوالم]: العبيسي.

(۵) - في ط، ن، م [والبهار والعوالم]: اميّة.

(۶) - زاد في ن، ط، م [والبهار والعوالم]: بن أبي طالب.

(۷-۷) في ن، ط، م [والبهار والعوالم]: «طست يقذف عليه».

(۸) - ليس «معاوية لعنه الله» في ط.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۲

لا تعالج نفسك؟ فقال: يا عبد الله! بماذا أعالج الموت؟ قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون. ثمّ التفت إليّ وقال: والله «۱» إنّه لعهد عهده «۱» إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أنّ هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من ولد عليّ عليه السلام وفاطمة عليها السلام، ما منّا إلّا مسموم أو مقتول. ثمّ «۲» رفعت الطشت وأتكى صلوات الله عليه «۲» فقلت «۳»: عظني يا ابن رسول الله. قال: نعم، استعد لسفرك، واحصل زادك قبل حلول أجلك، واعلم أنّ «۴» تطلب الدنيا والموت يطلبك، [ولا كمل «۵» يومك الذي له باب على لومك] الذي

أنت فيه.

واعلم أنك لا تكسب من المال شيئاً فوق قوتك إلا كنت فيه خازناً لغيرك، واعلم أن في حلالها «٦» حساباً وحرامها عقاباً «٦» وفي التّسبّهات عتاب، فأنزل الدّنيا بمنزلة الميتة، خذ منها ما يكفيك «٧»، فإن كان ذلك حلالاً كنت قد زهدت فيها وإن كان حراماً «٨» لم تكن قد أخذت من الميتة «٨»، وإن كان العتاب فإن العقاب «٩» يسير. واعمل لدنياك كأنت تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنت تموت غداً، وإذا أردت عزاً بلا عشيرة وهيبه بلا سلطان فاخرج من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعة الله عزّ وجلّ، وإذا نازعتك «١٠» إلى صحبة الرّجال

(١-١) [في البحار والعوالم: «لقد عهد»]

(٢-٢) [في البحار: «رفعت الطّست وبكى صلوات الله عليه وآله»، وفي العوالم: «دفع الطّست وبكى صلوات الله عليه وآله»]

(٣)- في ط، ن [والبهار والعوالم]: «قال: فقلت له».

(٤) [في البحار والعوالم: «أنتك»]

(٥)- في ن، ط، م [والبهار والعوالم]: «لا تحمل همّ يومك الذي لم يأت على يومك» وهذه الجملة في المتن صحفت كما ترى.

(٦-٦) في ن، ط، م: «حساب وعقاب»، [وفي البحار والعوالم: «حساب وفي حرامها عقاب»]

(٧)- في ن، ط، م: «يقيك»، وبهامش م: «يكفيك».

(٨-٨) في ن، ط، م: «لم يكن فيه»، وفي ط: «إلا ما أخذت» وليس «قد» في ن، ط، م وكذا في م [والبهار والعوالم]: «لم يكن فيه وزر فأخذت كما أخذت من الميتة».

(٩)- في ط، ن، م [والبهار والعوالم]: العتاب.

(١٠)- في ط: «وإذا قال عنك».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٨٣

حاجة فاصحب من إذا صحبته زانك، وإذا خدمته صانك، وإذا أردت منه معونة فاتك «١»، وإن قلت صدق قولك، وإن صلت شدّ صولك، وإن مددت يدك بفضل «٢» جدّها «٣»، وإن بدت منك ثلمة سدّها، وإن رأى منك حسنة عدّها، وإن سألته أعطاك، وإن سكت عنه ابتداك، «٤» وإن نزلت بك أحد الملمات «٤» «٥» أسالك، من لا يأتيك منه «٥» البوائق ولا يختلف «٦» عليك منه الطّوالق «٧» ولا يخذلك عند الحقائق، وإن تنازعتما منفساً «٨» آثرك.

قال: ثم انقطع نفسه واصفرّ لونه حتى خشت «٩» عليه، ودخل الحسين صلوات الله عليه والأسود بن أبي الأسود فانكبّ عليه حتى قبّل رأسه وبين عينيه، ثم قعد عنده «١٠» وتساّر «١١» جميعاً، فقال «١٢» أبو الأسود: «١٣» إن الله «١٣» إن الحسن قد نعت إليه نفسه وقد أوصى إلى الحسين عليه السلام. وتوفّي صلى الله عليه وآله في «١٤» يوم الخميس في آخر صفر سنة خمسين من الهجرة وله سبعة وأربعون سنة «١٥».

الخزّاز، كفاية الأثر، / ٢٢٦- ٢٢٩/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة «١٦»، ٢/ ٥٥٩؛ المجلسي، البحار، ٤٤/ ١٣٨- ١٤٠؛ البحراني، العوالم،

٢٨٠- ٢٨١ / ١٦

(١)- في ن [والبهار والعوالم]: «أعانك»، وفي م: «عانك».

(٢)- في ن: «يفضل».

(٣)- في ن، ط، م [والبهار والعوالم]: «مدّها».

(۴-۴) فی ن، ط، م [والبهار والعوالم]: «وإن نزلت إحدى الملمات».

(۵-۵) فی ن، م: «آساک من لا ناسک منه»، وفی ط: «وأسالک من لا تأتیک»، وبهامش المتن: أمساک، [وفی البهار والعوالم: «به ساءک [اصحب] من لا تأتیک منه»]

(۶) - [العوالم: «تختلف»]

(۷) - فی ن، ط، م، [والبهار والعوالم]: «الطرائق».

(۸) - فی ط: نفساً. [وفی البهار والعوالم: «منقسماً»]

(۹) - فی ط، ن، م [والبهار والعوالم]: «خشیت».

(۱۰) - فی ط: «عنه جميعاً»، وليس فيه «وتساراً».

(۱۱) - فی ن، م، [والبهار والعوالم]: «فتساراً».

(۱۲) - فی ط: «فقال أسود بن أبي الأسود: إنا لله وإنا إليه راجعون».

(۱۳-۱۳) فی ن، م، [البهار والعوالم]: «إنا لله».

(۱۴) [لم يرد في البحار]

(۱۵) - فی ن، ط، م: ودفن بالبقيع.

(۱۶) - [وقد ذكره الحرّ في إثبات الهداة باختصار كثير]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۴

(أخبرنا) «۱» أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله «۲» ابن موسى، أنا سفيان، عن «۳» سالم بن أبي حفصه، «۴» قال: سمعت «۴» «۵» أبا حازم «۶» يقول «۵» «إني لشاهد يوم مات الحسن «۷» بن علي «۷» فرأيت الحسين «۷» بن علي «۷» يقول لسعيد بن العاص ويطعن في عنقه ويقول «۸»: تقدّم فلولا أنّها سنّه ما قدّمتك «۹» «۱۰» وكان بينهم شيء «۱۰»، فقال أبو هريرة: «۱۱» أتنفسون على ابن نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم بتربة تدفونونه «۱۲» فيها وقد «۱۱» سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و آلّه و سلم يقول: من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني. «۱۳» «۱۴» هذا حديث صحيح الإسناد «۱۵» ولم يخرجاه ۱۴.

(۱) [في السير: «أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قال: أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، (ح وحدثنا) أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا»، وفي الخوارزمي: «علي بن أحمد العاصمي، عن شيخ القضاة، عن أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا»، وفي ابن عساكر: «أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قال: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا أسيد بن عاصم، نا الحسين بن حفص، عن سفيان ح، قال: ونا أبو عبد الله الحافظ إملاءً، أنبأنا»]

(۲) - [الخوارزمي: «عبد الله»]

(۳) [من هنا حكاها في التلخيص وتهذيب التهذيب، وفي تهذيب الكمال مكانه: «وقال سفيان الثوري، عن...»، وفي السير: «الثوري: عن...»]

(۴-۴) [في الخوارزمي وتهذيب الكمال والتلخيص: «سمعت»، وفي السير: «سمع»، وفي تهذيب التهذيب: «عن»]

(۵-۵) [في التلخيص: «أبا حازم قال»، وفي تهذيب التهذيب: «أبي حازم»]

(۶) - [في فضائل الخمسة مكانه: «عن أبي حازم...»]

(۷-۷) [لم يرد في التلخيص والسير وتهذيب التهذيب]

(۸) [لم یرد فی الخوارزمی و تهذیب الکیمال و السیر و تهذیب التّهذیب]

(۹) - [فی السین و الخوارزمی و ابن عساکر و تهذیب الکیمال و التلخیص و السیر و تهذیب التّهذیب: «ما قدّمت»، و إلى هنا حکاه عنه فی

الخوارزمی و أضاف: «وکان سعید امیراً علی المدینة»]

(۱۰ - ۱۰) [السیر: «یعنی فی الصّلاة»]

(۱۱ - ۱۱) [لم یرد فی السیر]

(۱۲) - [تهذیب الکیمال: «تدفنوه»]

(۱۳) [إلى هنا حکاه فی السنن و ابن عساکر و تهذیب الکیمال و السیر و تهذیب التّهذیب]

(۱۴ - ۱۴) [التلخیص: «قال عبیدالله بن موسی أنا سفیان عنه صحیح»]

(۱۵) [إلى هنا حکاه عنه فی فضائل الخمسة]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۵

الحاکم، المستدرک، ۳ / ۱۷۱ / عنه: البيهقي، السنن الكبرى، ۴ / ۲۸ - ۲۹؛ الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱ / ۱۴۱؛ ابن عساکر، تاريخ

دمشق، ۱۴ / ۱۱۵، رقم ۳۲۴۳، الحسين عليه السلام، ط المحمودي، ۲۲۶؛ الذّهبي، تلخیص المستدرک، ۳ / ۱۷۱؛ الفيروزآبادي،

فضائل الخمسة، ۳ / ۱۷۱؛ مثله المزّي، تهذیب الکیمال، ۶ / ۲۵۴ - ۲۵۵؛ الذّهبي، سير أعلام النبلاء، ۴ / ۱۸۵؛ ابن حجر، تهذیب

التّهذیب، ۲ / ۳۰۱

و تولّى أخوه ووصيته «۱» الحسين عليه السلام غسله و تكفينه «۲» و دفنه عند جدّته فاطمة بنت أسد «۳» «۴» بن هاشم بن عبد مناف رضی

الله عنهما «۴» بالبقیع. «۵»

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۲ / عنه: الحلّي، المستجد من كتاب الإرشاد، ۴۴۱؛ الإربلي، كشف الغمّة «۶»، ۱ / ۵۸۴؛ المجلسي، البحار، ۴۴ /

۱۵۸؛ البحراني، العوالم، ۱۶ / ۲۷۴؛ مثله الطبرسي، إعلام الوری، ۲۰۶، تاج المواليد، ۱۰۳

وروی عبدالله بن إبراهيم، عن زياد المخارقي قال: لَمَّا «۷» حضرت الحسن عليه السلام الوفاة استدعى الحسين عليه السلام وقال «۸»: يا

أخي! إنّي مفارقك ولاحق برّبي، «۹» وقد سقيت السّم ورميت بكبدى فى الطست «۱۰» و إنّي لعارف بَمَن سقاني «۱۱» «۱۲» السّم ومن

أين دهيت «۱۲»، وأنا

(۱) [لم یرد فی إعلام الوری]

(۲) - [المستجد: «كفنه»]

(۳) [إلى هنا حکاه عنه فی المستجد]

(۴ - ۴) [لم یرد فی تاج المواليد]

(۵) - و کار غسل و کفن کردنش را برادر آن حضرت و وصیش حسین علیه السلام انجام داد و او را در کنار قبر جدّه اش فاطمه

(مادر امیر المؤمنین علیه السلام) که دختر اسد بن هاشم بن عبد مناف (رضی الله عنها) بود، در بقیع دفن کرد.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۱۲

(۶) - [حکاه مثله أيضاً فی كشف الغمّة ۱ / ۵۱۶]

(۷) [فی روضة الواعظین مکانه: «وقال عبدالله بن إبراهيم المخارقي لَمَّا...»، و فی المستجد: «وروی عبدالله بن إبراهيم المخارقي قال

لَمَّا...»]

(۸) [فی روضة الواعظین: «وقال له»، و فی كشف الغمّة و المستجد و الوسائل: «ابن علی علیهما السلام فقال»]

(۹-۹) [الوسائل: «إلى أن قال»]

(۱۰) [فی روضه الواعظین والمستجاد: «الطشت»]

(۱۱)- [روضه الواعظین: «أسقانی»]

(۱۲-۱۲) [المستجاد: «ومن أين ذهبت»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۶

أخاصمه إلى الله عز وجل، فبحقني «۱» عليك إن تكلمت في ذلك بشيء، «۲» وانتظر ما يحدث الله عز وجل في ۲، «۹*» فإذا قضيت «۳» فغمضني وغسلني وكفني واحملي «۴» على سريري «۵» إلى قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأجدد به عهداً، ثم ردني إلى «۶» قبر جدتي فاطمة «۷» بنت أسد «۷» رضى الله عنها فادفني هناك، «۸» وستعلم يا ابن أمّ أن القوم يظنون «۹» أنكم تريدون دفني عند «۱۰» رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلبون في «۱۱» ذلك، ويمنعونكم منه «۱۱»، و «۱۲» بالله أقسم عليك أن تهريق «۱۳» في أمرى محجماً دم، ثم وصيى عليه السلام إليه بأهله وولده وتركاته، وما كان وصيى به «۱۲» إليه «۱۴» أمير المؤمنين عليه السلام حين استخلفه وأهله بمقامه «۱۵»، ودلّ شيعته على استخلافه ونصبه لهم علماً من بعده.

فلما «۱۶» مضى لسبيله غسله الحسين عليه السلام وكفنه وحمله على سريره «۱۷» ولم يشك «۱۸» مروان

(۱) [روضه الواعظین: «بحقني»]

(۲-۲) [لم يرد في كشف الغمّة، وفي روضه الواعظین: «مما يحدث الله في»]

(۳) [زاد في كشف الغمّة والوسائل والبحار والعوالم: «نحبي»]

(۴)- [في البحار والعوالم: «أدخلني»]

(۵)- [روضه الواعظین: «سرير»]

(۶) [العوالم: «على»]

(۷-۷) [لم يرد في روضه الواعظین وكشف الغمّة والمستجاد]

(۸) [إلى هنا حكاها عنه في الوسائل]

(۹)- [المستجاد: «سيظنون»]

(۱۰) [زاد في كشف الغمّة: «جدّي»]

(۱۱-۱۱) [في روضه الواعظین وكشف الغمّة: «منعكم من ذلك»، وفي المستجاد: «منعكم عن ذلك»]

(۱۲)- [لم يرد في البحار]

(۱۳) [في روضه الواعظین: «لا تهريق»، وفي البحار والعوالم: «تهريق»]

(۱۴) [لم يرد في روضه الواعظین]

(۱۵)- [في روضه الواعظین وكشف الغمّة والمستجاد: «لمقامه»]

(۱۶) [في المناقب وتسليّة المجالس مكانه: «وكان الحسن عليه السلام أوصى (بأن) يجدد عهده عند جدّه فلما...»]

(۱۷) (*۱۷) [لم يرد في المناقب وتسليّة المجالس]

(۱۸)- [كشف الغمّة: «فلم يشك»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۷

ومن معه من بنى امية أنهم «۱» سيدفونونه عند «۱» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فتجمّعوا «۲» له «۳» ولبسوا السلاح (*۱۷)، فلما

توجه «۴» به الحسين عليه السلام إلى قبر جدّه رسول الله «۴» صلى الله عليه وآله وسلم «۵» ليجدّد به عهداً أقبلوا إليهم «۶» في جمعهم، ولحقّتهم عائشة على بغل وهي تقول: ما لي ولكم، تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أحبّ؟ «۵» وجعل مروان يقول: «يا ربّ هيجا هي خيراً «۷» من دعة» أيدفن عثمان في أقصى المدينة ويدفن الحسن مع النّبى صلى الله عليه وآله وسلم؟ «۸» لا يكون ذلك أبداً وأنا أحمل السيف! «۹» وكادت الفتنة «۱۰» تقع بين بنى هاشم وبين «۱۱» بنى امية «۹»، فبادر ابن «۱۲» عبّاس «۱۳» إلى مروان فقال له «۱۴»: ارجع يا مروان «۱۳» من حيث جئت فأنا «۱۵» ما نريد دفن «۱۶» صاحبنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۱۵ لكننا «۱۷» نريد أن نجدّد به «۱۸» عهداً بزيارته، ثم نردّ «۱۹»

(۱-۱) [كشف الغمّة: «سيدفنون عند جدّه»]

(۲)- [روضه الواعظين: «فاجتمعوا»]

(۳)- [لم يرد في روضه الواعظين والمستجاد والبحار]

(۴-۴) [في روضه الواعظين وكشف الغمّة: «به الحسين (الحسين به) إلى قبر جدّه»، وفي المناقب وتسليّة المجالس: «بالحسن إلى قبر جدّه»]

(۵-۵) [في المناقب: «أقبلوا إليهم في جمعهم»، وفي تسليّة المجالس: «أقبلوا إليه يجمعهم»]

(۶) [في البحار والعوالم: «إليه»]

(۷) [في روضه الواعظين والمناقب وكشف الغمّة والمستجاد وتسليّة المجالس والبحار والعوالم: «خير»]

(۸) [أضاف في المناقب وتسليّة المجالس: «أما»]

(۹-۹) [لم يرد في المناقب وتسليّة المجالس]

(۱۰)- [زاد في البحار والعوالم: «أن»]

(۱۱)- [لم يرد في كشف الغمّة والمستجاد]

(۱۲)- [في شرح الشّافية مكانه: «بادر عبدالله بن...»]

(۱۳-۱۳) [في المناقب: «وكثر مقالاً حتّى قال ارجع»، وفي تسليّة المجالس: «وكثر المقال بينهما حتّى قال ابن عبّاس ارجع»]

(۱۴)- [لم يرد في شرح الشّافية]

(۱۵-۱۵) [في المناقب وتسليّة المجالس: «لا نريد دفنه ها هنا و»]

(۱۶)- [شرح الشّافية: «أن ندفن»]

(۱۷) [شرح الشّافية: «ولكن»]

(۱۸)- [لم يرد في المناقب وتسليّة المجالس]

(۱۹)- [في روضه الواعظين والمناقب وكشف الغمّة والمستجاد وتسليّة المجالس والبحار والعوالم وشرح الشّافية: «نردّه»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۸

إلى جدّته فاطمة فندفنه «۱» عندها بوصيته بذلك، ولو كان أوصى بدفنه مع النّبى صلى الله عليه وآله «۱» لعلمت أنك أقصر باعاً من «۲» ردّنا عن ذلك، «۳» «۴» لكنّه عليه السلام كان أعلم «۵» بالله وبرسوله و «۵» بحرمة قبره «۶» من أن يطرق عليه «۷» هدماً «۸»، كما طرقت ذلك «۹» غيره ودخل بيته بغير إذنه، ثمّ أقبل على عائشة «۱۰» وقال لها «۱۰»: وا سواتاه! يوماً على بغل، ويوماً على جمل، تريدان أن تطفئي نور الله وتقاتلي «۱۱» أولياء الله، ارجعي فقد كفيّت الّذى تخافين، وبلّغت ما تحبّين، والله منتصر لأهل هذا البيت ولو بعد حين «۱۲»، وقال الحسين عليه السلام: والله «۱۲» لولا عهد الحسن عليه السلام إلىّ بحقن «۱۳» الدماء و «۱۴» أن لا أهريق ۱۴ في أمره

محجمه دم «۱۵» لعلتم کیف تأخذ سیوف الله منکم ماآخذها، وقد نقضتم «۱۶» العهد بیننا و بینکم «۱۷»، وأبطلتم ما اشرطنا

(۱-۱) [فی روضه الواعظین والمناقب: «عندها بوصیته ولو کان (فلو کان) وصّی بدفنه مع النبی صلی الله علیه و آله»، وفی کشف الغمه و شرح الشافیة: «بوصیته (عندها) ولو کان (وصّی) أوصی بدفنه مع رسول الله»، وفی المستجد: «عندها بوصیته بذلك ولو کان وصّی بدفنه عند رسول الله صلی الله علیه و آله»، وفی تسلیة المجالس: «عندها بوصیته فلو کان أوصی بدفنه عند النبی صلی الله علیه و آله»]

(۲) [العوامل: «عن»]

(۳) - [زاد فی کشف الغمه: «و»]

(۴-۴) [لم یرد فی شرح الشافیة]

(۵-۵) [لم یرد فی المناقب و تسلیة المجالس]

(۶) [تسلیة المجالس: «قبر جدّه»]

(۷) - [تسلیة المجالس: «إلیه»]

(۸) - [إلی هنا حکاه فی المناقب و تسلیة المجالس، وأضاف فیهما: «ورموا بالنبال جنازته حتّی سل منها سبعون نبالاً (سهماً)»]

(۹) - [زاد فی المستجد: «علی»]

(۱۰-۱۰) [فی کشف الغمه: «وقال»، وفی المستجد: «فقال لها»]

(۱۱) [المستجد: «تقاتلین»]

(۱۲) [لم یرد فی المستجد]

(۱۳) [روضه الواعظین: «لحقن»]

(۱۴-۱۴) [فی روضه الواعظین: «أن لا أهرق»، وفی شرح الشافیة: «إنّی لا أهرق»]

(۱۵) - [روضه الواعظین: «من دم»]

(۱۶) [شرح الشافیة: «لقد نقضتم»]

(۱۷) - [لم یرد فی روضه الواعظین]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۹

علیکم «۱» لأنفسنا، ومضوا «۱» بالحسن علیه السلام فدفنوه بالبقیع «۲» عند جدّته فاطمه بنت أسد «۳» ابن هاشم بن عبد مناف رضی الله عنها «۳». «۴»

(۱-۱) [فی روضه الواعظین: «لأنفسنا ومضی»، وفی المستجد: «لأنفسکم ومضوا»]

(۲) - [لم یرد فی المستجد]

(۳-۳) [فی روضه الواعظین والمستجد: «(ابن هاشم بن مناف) رضی الله عنها وأسکنها جنّات النعیم»، وفی کشف الغمه: «ابن هاشم رضی الله عنه»، وفی شرح الشافیة: «ابن هاشم والعبّاس بن عبدالمطلب»]

(۴) - و عبد الله بن ابراهیم از زیاد مخارقی روایت کند که گفت: چون مرگ حسن علیه السلام در رسید حسین علیه السلام را فراخواند و فرمود: «ای برادر! هنگام جدایی من رسیده و من به خدای خود ملحق خواهم شد. مرا زهر خورانیده اند و جگر من در طشت افتاد. من خود می شناسم آن کس که مرا مسموم ساخته و می دانم از کجا این خیانت سرچشمه گرفته [است]، خود در پیشگاه

خدای عزوجل با او به مخاصمه و داوری خواهم رفت. تورا بدان حقی که من بر تو دارم، سوگند می‌دهم که مبادا سخنی در این باره به زبان آری و چشم به راه آن‌چه خدا درباره من پیش آورد، باش. چون من از دنیا رفتم، چشم مرا بپوشان، مرا غسل ده، کفن نما، بر تابوت من بنه و به سوی قبر جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله ببر تا دیداری با او تازه کنم. سپس به سوی قبر جدۀ ام فاطمه بنت اسد «رضی الله عنها» ببر و در آنجا دفنم کن. زود است بدانی ای برادر که مردم گمان کنند شما می‌خواهید مرا کنار رسول خدا صلی الله علیه و آله به خاک بسپارید. پس در این باره گرد آیند و از شما جلوگیری کنند. تورا به خدا سوگند دهم مبادا درباره من به اندازه شیشه حجامتی خون ریخته شود.»

سپس درباره خاندان فرزندان، آن‌چه از او به جای ماند، و به آن‌چه پدرش امیر المؤمنین علیه السلام هنگام جانشینش وصیت کرده بود، همه را به آن حضرت علیه السلام وصیت کرد. شایستگی او را به جانشینی خود به مردم رساند، شیعیان خود را به جانشینی آن حضرت راهنمایی فرمود و او را نشانه‌ای برای آنان پس از خود قرار داد.

و چون از دنیا برفت، حسین علیه السلام او را غسل داد، کفن کرد و بر تابوتی او را نهاده و برداشت. مروان (که حاکم مدینه بود) با دستیارانش از بنی امیه به یقین پنداشتند که بنی هاشم می‌خواهند او را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله دفن کنند، پس گرد هم آمدند و لباس جنگ به تن کردند. چون حسین علیه السلام جنازه او را به سوی قبر جدش رسول خدا صلی الله علیه و آله برد که دیداری با آن حضرت صلی الله علیه و آله تازه کند، آنان با گروه خود به روی بنی هاشم درآمدند و عایشه نیز که بر استری سوار بود، به ایشان پیوست و می‌گفت: «مرا با شما چه کار! می‌خواهید کسی را که من دوست ندارم، به خانه من در آرید؟» و مروان فریاد می‌زد: «چه بسا جنگی که بهتر از آسایش و غنودن در خوشی است! آیا عثمان در دورترین جای مدینه دفن شود و حسن با پیغمبر صلی الله علیه و آله به خاک سپرده شود؟ تا من شمشیر به دست دارم، هرگز این کار نخواهد شد.» (و با این جریان) نزدیک بود که فتنه جنگ میان بنی هاشم و بنی امیه در گیر شود.

ابن عباس جلوی مروان آمد و گفت: «ای مروان! از آن‌جا که آمده‌ای باز گرد؛ زیرا ما نمی‌خواهیم بزرگ خود را کنار رسول خدا صلی الله علیه و آله به خاک بسپاریم، بلکه می‌خواهیم به وسیله زیارت، او دیداری تازه کند و موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۰

المفید، الإرشاد، ۱۳/۲ - ۱۶/عنه: ایربلی، کشف الغمیه، ۱/ ۵۸۵ - ۵۸۶؛ الحلی، المستجد من کتاب الإرشاد، ۴۳۷ - ۴۴۲؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداء «۱»، ۲/ ۵۶۹ - ۵۷۰، وسائل الشیعه، ۲/ ۵۳۸؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۵۶ - ۱۵۷؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۲۸۵ - ۲۸۶؛ مثله الفثال، روضه الواعظین، ۱/ ۱۶۷ - ۱۶۸؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۴۴؛ محمد بن ابی طالب، تسلیه المجالس، ۲/ ۶۳ - ۶۴؛ ابن امیر الحاج، شرح الشافیة، ۳۴۵

حدّثنا [أبو حامد] أحمد بن محمد بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق [السراج]، ثنا محمد بن الصّیاح، ثنا سفیان عن ابن ابی حفصه یعنی سالمًا، عن ابی حازم قال: لَمَّا مات الحسن بن علی قال الحسين لسعيد بن العاص وهو أمير المدينة: تقدّم فلولا أنّها السُّنّة ما تقدّمت.

أبو نعیم، معرفة الصحابة، ۶۵۸، رقم ۱۷۵۷

باب من قال الوالی أحقّ بالصلاة علی المیت من الوالی.

(روی هذا) القول عن علقمة، والأسود، وسويد بن غفلة، وعطاء، وطاووس، وسالم،

- سپس او را به نزد جدۀ اش فاطمه (بنت اسد) ببریم و چنانچه خود او وصیت کرده او را در آنجا به خاک بسپاریم. اگر خود او وصیت کرده بود که با پیغمبر صلی الله علیه و آله دفنش کنیم، هر آینه می‌دانستی که تو نتوانی تر از آنی که ما را از این کار

جلوگیری کنی. لکن خود آن حضرت علیه السلام داناتر به خدا و پیغمبر و نگهداری حرمت قبر جدش بوده از این که خرابی در آن بادید آید. چنانچه این کار را دیگری جز او کرد و بدون اذن آن حضرت صلی الله علیه و آله به خانه او درآمد.»

سپس رو به عایشه کرده و گفت: «این چه رسوایی است ای عایشه! روزی بر استر و روزی بر شتر [می‌نشینی]، می‌خواهی نور خدا را خاموش کنی و با دوستان خدا بجنگی، باز گرد که از آن چه می‌ترسی به دلخواه تو شده و بدان چه دوست داری، رسیده‌ای (یعنی آسوده باش که ما نمی‌خواهیم حسن علیه السلام را کنار قبر رسول خدا صلی الله علیه و آله دفن کنیم) خداوند انتقام این خاندان را بگیرد و گرچه پس از گذشت زمانی دراز باشد.»

و حسین علیه السلام نیز فرمود: «به خدا اگر سفارش حسن علیه السلام نبود که خون‌ها ریخته نشود و به اندازه شیشه حجامتی خون به‌خاطر او نریزد، هر آینه می‌دانستید که چگونه شمشیرهای خدا جای خود را از شما می‌گرفت، (و حق خویش را از شما باز می‌ستاند) با این که شما پیمان‌های میانه ما و خود را شکستید و آن چه ما برای خود با شما شرط کردیم، تباه ساختید.» (پس از این سخنان) حسن علیه السلام را آورده و در بقیع نزد قبر جدش فاطمه دختر اسد بن هاشم بن عبد مناف «رضی الله عنها» به خاک سپردند.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۳/۲-۱۶

(۱)- [وقد ذكره الحرّ فيه وفي ۵۶۰ / ۲ رقم ۱۹ باختصار كثير]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۱

والقاسم والحسن البصرى قالوا: الإمام يتقدم. ويروى عن عليّ عليه السلام وجري بن عبدالله ولا يثبت عنهما لکن المشهور عن الحسين بن عليّ رضی الله عنه.

البيهقي، السنن الكبرى، ۲۸ / ۴

(أخبرنا) أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن أبي الجحاف، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي قال: أخبرني من شهد الحسين بن عليّ حين مات المحسن وهو يقول لسعيد بن العاص: أقدم، فلولا أنها سنّة ما قدمت.

البيهقي، السنن الكبرى، ۲۹ / ۴

حدّثنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبی، قال: حدّثنا مزاحم بن عبدالوارث بن عبّاد البصری بمصر، قال: حدّثنا محمد بن زكريّا الغلابی، قال: حدّثنا العباس بن بكار، قال: حدّثنا أبو بكر الهذلي «۱»، عن عكرمة، عن ابن عبّاس.

قال الغلابی: وحدّثنا أحمد بن محمد الواسطي، قال: «۲» حدّثنا محمّد بن صالح بن النّطّاح ومحمّد بن الصّیلت الواسطي، قال «۲»: حدّثنا عمر بن يونس الميامی «۳»، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس.

قال: وحدّثنا أبو عيسى عبيدالله بن الفضل الطّائی، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن «۴» الحسين بن «۵» عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن «۴» أبي طالب عليهم السلام، قال: حدّثني محمّد بن سلّام الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الواسطي، قال: حدّثنا محمّد ابن صالح، ومحمّد بن الصّیلت، قال: حدّثنا عمر بن يونس الميامی «۶»، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن «۷» ابن عبّاس، قال: دخل الحسين بن عليّ عليهما السلام على أخيه الحسن «۴» بن عليّ «۴»

(۱) [في البرهان ومدينة المعاجز والبحار: «الهلالی»]

(۲-۲) [لم يرد في البرهان ومدينة المعاجز والبحار والعوالم]

(۳) [البرهان: «اليمانی»]

(۴-۴) [لم یرد فی البرهان]

(۵)- [فی بشاره المصطفی مکانه: «قال حدّثنا الحسن بن ...»]

(۶) [فی بشاره المصطفی والبرهان: «الیمانی»]

(۷) [من هنا حکاه عنه فی نور الثقلین وکنز الدقائق]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۲

علیهما السلام فی مرضه «۱» الذی توفی «۲» فی، فقال له «۲»: کیف تجدک یا أخی؟ قال: أجدنی فی «۳» أول یوم من ایام الآخرة و آخر یوم من ایام الدنیا، «۴» واعلم انی لا- أسبق أجلی، وأنی وارد علی أبی وجدی علیهما السلام، علی کره منی لفراقک وفراق إخوتک وفراق الأحبّة، وأستغفر الله من مقالتي هذه «۳» وأتوب إليه، بل علی محبّة منی للقاء رسول الله صلی الله علیه و آله وأمیر المؤمنین علی ابن أبی طالب علیه السلام ولقاء «۵» فاطمة وحمزة وجعفر علیهم السلام، وفي الله (عز وجل) خلف من کل هالك، وعزاء من کل مصیبه، ودرك من کل ما فات.

رأیت یا أخی کبدی «۶» آنفأ فی الطست «۶»، ولقد عرفت من دهانی «۷»، ومن أين اتیت، فما أنت صانع به یا أخی؟ فقال «۸» الحسین علیه السلام: أقتله والله.

قال: فلا أخبرک «۹» به أبداً حتّی نلقى «۱۰» رسول الله صلی الله علیه و آله، ولكن «۱» اکتب: «۱۱» هذا ما أوصی به الحسن بن علی «۱۲» إلى أخیه الحسین بن علی، «۱۳» أوصی أنه «۱۳» یشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له، وأنّه «۱۴» یعبده حقّ عبادته، لا شریک له فی الملک، ولا ولی له من الدّل، وأنّه خلق کلّ شیءٍ فقدّره تقدیراً، وأنّه أولى من عبّد وأحقّ من حمد، من أطاعه

(۱-۱) [البرهان: «فقال له»]

(۲-۲) [فی نور الثقلین: «فقال له»، وفي کنز الدقائق: «فقال»]

(۳)- [لم یرد فی بشاره المصطفی]

(۴) (*۴) [فی نور الثقلین وکنز الدقائق: «إلی قوله»]

(۵) [فی بشاره المصطفی ومدينة المعاجز والبحار والعوالم: «أمی»]

(۶-۶) [فی بشاره المصطفی ومدينة المعاجز والعوالم: «آنفأ فی الطشت»، وفي البحار: «فی الطشت»]

(۷)- [فی مدينة المعاجز: «دهابی به»، وفي البحار: «دهابی»]

(۸) [بشاره المصطفی: «قال»]

(۹) [بشاره المصطفی: «فوالله لا أخبرک»]

(۱۰)- [بشاره المصطفی: «ألقي»]

(۱۱)- [زاد فی بشاره المصطفی ومدينة المعاجز والبرهان والبحار والعوالم: «یا أخی»]

(۱۲) [بشاره المصطفی: «أبی طالب»]

(۱۳-۱۳) [فی بشاره المصطفی: «أوصی إليه أنه»، وفي البرهان: «أوصانی أن»]

(۱۴) [البرهان: «أن»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۳

رشد، ومن عصاه غوی، ومن تاب إليه اهتدی.

فإنّی اوصیک یا حسین بمن خلفت من أهلی وولدی وأهل بیتک، أن تصفح عن مسیئهم، وتقبل من محسنهم، وتكون لهم خلفاً

ووالدًا، ﴿۴﴾ وأن تدفنی ﴿۱﴾ مع جدی ﴿۲﴾ رسول الله صلى الله عليه وآله فأني أحق به وببيته ممن ادخل ﴿۳﴾ بيته بغير إذنه ولا كتاب جاءهم من بعده، قال الله (تعالى) فيما أنزله ﴿۴﴾ على نبيه صلى الله عليه وآله في كتابه: «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم» ﴿۵﴾

فَوَالله ما أذن لهم ﴿۶﴾ في الدخول عليه ﴿۷﴾ في حياته ﴿۸﴾ بغير إذنه ﴿۸﴾، ولا جاءهم الإذن في ذلك من بعد وفاته، ونحن ﴿۹﴾ مأذون لنا ﴿۹﴾ في التصرف فيما ورثناه من بعده، فإن ﴿۱۰﴾ أبت عليك الإمراة ﴿۱۰﴾ فانشدك ﴿۱۱﴾ بالقرابة التي قرب الله (عز وجل) منك ﴿۱۲﴾، والرجم الماسة من رسول الله صلى الله عليه وآله أن ﴿۱۳﴾ لا تهريق ﴿۱۳﴾ في محجمة ﴿۱۴﴾ من ﴿۶﴾ دم حتى تلقى رسول الله صلى الله عليه وآله فنختصم إليه، ونخبره ﴿۱۵﴾ بما كان من الناس إلينا ﴿۷﴾ بعده. ثم قبض عليه السلام. ﴿۱۶﴾
قال ابن عباس: فدعاني الحسين ﴿۱۷﴾ عليه السلام وعبدالله بن جعفر وعلي بن عبدالله بن

(۱) [في بشاره المصطفى ومدينة المعاجز: «تدفني»]

(۲) - [لم يرد في بشاره المصطفى والبرهان والبحار ونور الثقلين]

(۳) [البرهان: «دخل»]

(۴) [في نور الثقلين وكنز الدقائق: «أنزل»]

(۵) [الأحزاب: ۵۳/۳۳]

(۶) - [لم يرد في بشاره المصطفى]

(۷) - [لم يرد في البرهان]

(۸-۸) [لم يرد في بشاره المصطفى]

(۹-۹) [في بشاره المصطفى: «مأذونون»، وفي نور الثقلين: «مأذون لها»]

(۱۰-۱۰) [في البرهان: «رأيت أن تفاقم عليك الأمر»، وفي نور الثقلين وكنز الدقائق: «أنت عليك الأمر»]

(۱۱) - [في البحار والعوالم: «فأنشدك الله»]

(۱۲) - [بشاره المصطفى: «منا»]

(۱۳-۱۳) [في بشاره المصطفى: «لا تريق»، وفي البرهان والبحار ونور الثقلين: «تهريق»]

(۱۴) - [المحجمة: أداة الحجم، والقارورة التي يُجمع فيها دم الحجامه].

(۱۵) [في مدينة المعاجز والبرهان: «فخبره»]

(۱۶) - [إلى هنا حكاه عنه في البرهان ونور الثقلين وكنز الدقائق]

(۱۷) [في مدينة المعاجز والبحار والعوالم: «الحسين بن علي»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۴

العباس فقال: اغسلوا ابن عمكم، فغسلناه وحطناه وألبسناه أكفانه ﴿۱﴾، ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد، وإن الحسين عليه السلام أمر أن يُفتح البيت، فحال دون ذلك مروان بن الحكم وآل أبي سفيان ومن حضر هناك من ولد عثمان بن عفان، وقالوا: أيُدفن ﴿۲﴾ أمير المؤمنين عثمان ﴿۳﴾ الشهيد القليل ﴿۴﴾ ظلماً بالبيع بشرّ مكان ويُدفن الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وآله! والله ﴿۵﴾ لا يكون ذلك أبداً حتى تكسر السيوف بيننا وتنقص الرماح وينفد ﴿۶﴾ النبل.

فقال الحسين عليه السلام: أما ﴿۴﴾ والله المذى حرم مكة، للحسن بن علي ﴿۷﴾ ابن فاطمة أحق برسول الله وببيته ﴿۸﴾ ممن ادخل بيته بغير إذنه، وهو والله أحق به من حمّال الخطايا، مُسير أبي ذر رحمه الله، الفاعل بعمار ما فعل، وبعبدالله ما صنع، الحامي الحمى، المؤوى

لطريد «۹» رسول الله صلى الله عليه وآله، لكنكم صرتم بعده الامراء، ويايكم «۱۰» على ذلك الأعداء وأبناء الأعداء. قال: فحملناه، فأتينا به قبر امه فاطمة عليها السلام، فدفناه «۴» إلى جنبها (رضى الله عنه وأرضاه). قال ابن عباس: وكنت «۱۱» أول من انصرف فسمعت اللغظ وخفت أن يعجل الحسين عليه السلام على من قد أقبل، «۱۲» ورأيت شخصاً علمت «۱۲» الشّر فيه، فأقبلت مبادراً فإذا «۱۳» أنا

(۱) [بشارة المصطفى: «وأكفناه»]

(۲) [في بشارة المصطفى والبحار: «يدفن»]

(۳) - [لم يرد في البحار]

(۴) - [لم يرد في بشارة المصطفى]

(۵) [لم يرد في بشارة المصطفى والبحار]

(۶) [في مدينة المعاجز: «تفند»، وفي العوالم: «ينفذ»]

(۷) [زاد في مدينة المعاجز والبحار والعوالم: «و»]

(۸) [في بشارة المصطفى ومدينة المعاجز والبحار والعوالم: «بيته»]

(۹) [بشارة المصطفى: «طريد»]

(۱۰) [في بشارة المصطفى ومدينة المعاجز والبحار والعوالم: «تابعكم»]

(۱۱) [بشارة المصطفى: «فكنت»]

(۱۲-۱۲) [بشارة المصطفى: «فرأيت شخصاً فعلمت»]

(۱۳) [مدينة المعاجز: «وإذا»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۵

بعائشة في أربعين ركباً على بغلٍ مُرَحَّل «۱» تقدمهم وتأمرهم بالقتال، فلما رأتنى قالت «۲»: «إلىّ إلىّ «۲» يا ابن عباس، لقد اجترأتم علىّ في الدنيا تؤذونني مرةً بعد اخرى، تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أهوى ولا احبّ.

فقلت: وا سواتاه! يوم على بغلٍ، ويوم على جمل، تريدان أن تطفئني فيه «۳» نور الله، وتقاتلي أولياء الله، وتحولني بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين حبيبه أن يُدفن معه، ارجعي فقد كفى الله (تعالى) المؤمنة، ودُفِن الحسن إلى جنب «۴» امه، فلم يزد من الله (تعالى) إلا قرباً، وما ازددت منه والله إلا بُعداً؛ يا سواتاه! انصرفي فقد رأيت ما سرّك. «۵» قال: فقطبت في وجهي «۵»، ونادت بأعلى صوتها: أما «۶» نسيتم الجمل يا ابن عباس، إنكم لذووا «۷» أحقاد. فقلت: أما «۸» والله ما نسيه «۹» أهل السماء، فكيف ينساه «۱۰» أهل الأرض؟! فانصرفت وهي تقول:

فألقت عصاها فاستقرت «۱۱» بها التوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافر

الطوسي، الأمالي، / ۱۵۸ - ۱۶۱ رقم / ۲۶۷ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة «۱۲»، ۲ / ۵۶۸ - ۵۶۹؛ السيّد هاشم البحراني، البرهان، ۳ / ۳۳۲، مدينة المعاجز، ۳ / ۳۷۶ - ۳۸۰؛ المجلسي، البحار، ۴۴ / ۱۵۱ - ۱۵۳؛ البحراني، العوالم، ۱۶ / ۲۸۶ - ۲۸۹؛

(۱) [مدينة المعاجز: «مرمل»]

(۲-۲) [بشارة المصطفى: «لى»]

(۳) [لم يرد في بشارة المصطفى ومدينة المعاجز والبحار]

(۴) [بشارة المصطفى: «جانب»]

(۵-۵) [في مدينة المعاجز: «فقال: فقطبت في وجهها»، وفي العوالم: «قال: فقطبت وجهها»]

(۶)- [في بشارة المصطفى ومدينة المعاجز والبحار: «أو ما»]

(۷) [مدينة المعاجز: «لذو»]

(۸)- [في بشارة المصطفى ومدينة المعاجز والبحار والعوالم: «أم»]

(۹)- [في بشارة المصطفى والبحار والعوالم: «نسيته»]

(۱۰)- [البحار: «تسناه»]

(۱۱) [في بشارة المصطفى والعوالم: «واستقرت»، وفي مدينة المعاجز والبحار: «واستقرت»]

(۱۲)- [قد ذكر الحرّ عنه بتلخيص]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۶

الحويزي، نور الثقلين، ۴/ ۲۹۶؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ۱۰/ ۴۲۱-۴۲۲؛ مثله الطبري، بشارة المصطفى، / ۲۷۱-۲۷۳
ورويانا من وجوه «۱» أن الحسن «۲» بن علي «۲» لما حضرته الوفاة قال للحسين أخيه «۱»: يا أخي؛ إن أباك «۳» رحمه الله تعالى لما
«۴» قبض رسول الله (ص) «۳» استشرف لهذا الأمر، «۵» ورجاء أن يكون صاحبه «۵»، فصرفه «۶» الله عنه، ووليها أبو بكر، «۷» فلما
حضرت أبا بكر الوفاة تشوّف «۸» لها أيضاً، فصرفت «۷» عنه إلى عمر، «۹» فلما احتضر «۱۰» عمر جعلها شورى بين ستّة هو أحدهم،
فلم يشك «۹» أنّها لا تعدوه، فصرفت عنه إلى عثمان، فلما هلك «۱۱» عثمان بُويع «۱۲»، ثم نُوزع حتّى جرد السيف «۱۳» وطلبها، فما
صفا له شيء منها «۱۳»، وإني والله ما أرى أن يجمع الله فينا- «۱۴» أهل البيت ۱۴- النبوة والخلافة، «۱۵» فلا- أعرفن ۱۵ «۱۶» ما
استخفك ۱۶

(۱-۱) [في تاريخ الإسلام: «أنّه لما احتضر قال»، وفي تاريخ الخلفاء: «أنّه لما احتضر قال لأخيه»]

(۲-۲) [لم يرد في تاريخ الخميس]

(۳-۳) [لم يرد في تاريخ الخلفاء، وفي ذخائر العقبى وتاريخ الخميس: «حين قبض رسول الله»، وفي تاريخ الإسلام: «إياك إن
استشرف لهذا الأمر فإنّ أباك»]

(۴)- [في ذخائر العقبى وجواهر العقدين وتاريخ الخميس: «حين»، وفي التبيين مكانه: «وروي أنّ الحسن ابن عليّ رضی الله عنه لما
حضره الموت، قال للحسين: يا أخي إنّ أباك رحمه الله لما...»]

(۵-۵) [لم يرد في تاريخ الإسلام وتاريخ الخلفاء، وفي تاريخ الخميس: «رجاء أن يكون صاحبه»]

(۶) [في التبيين: «فصرفها»، وفي الصّواعق المحرقة مكانه: «ولما احتضر قال لأخيه: يا أخي! إنّ أباك استشوف لهذا الأمر فصرفه...»]

(۷-۷) [في تاريخ الإسلام وتاريخ الخلفاء والصّواعق المحرقة: «ثم استشرف لها فصرفت (وصرفت)»]

(۸) [في التبيين وتاريخ الإسلام: «تشرف»]

(۹-۹) [في تاريخ الإسلام وتاريخ الخلفاء والصّواعق المحرقة: «ثم لم يشك وقت الشورى»]

(۱۰)- [في ذخائر العقبى وجواهر العقدين وتاريخ الخميس: «قبض»]

(۱۱) [في تاريخ الإسلام: «مات»، وفي تاريخ الخلفاء والصّواعق المحرقة: «قتل»]

(۱۲)- [في ذخائر العقبى وجواهر العقدين وتاريخ الخميس: «بويع له»، وفي تاريخ الخلفاء: «بويع عليّ»]

(۱۳-۱۳) [في تاريخ الإسلام وتاريخ الخلفاء والصّواعق المحرقة: «فما صفت له»]

(۱۴-۱۴) [لم یرد فی تاریخ الإسلام وتاریخ الخلفاء والصّواعق المحرقة، وفي جواهر العقدين: «أهل بیت»]

(۱۵-۱۵) [فی التّیین: «ولا أعرفن»، وفي تاریخ الخمیس: «فلاعرفن»]

(۱۶-۱۶) [فی تاریخ الخلفاء: «ما استخلفک»، وفي الصّواعق المحرقة: «بما استخفک»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۷

سفهاء أهل «۱» الكوفة فأخرجوك. «۲»

إني «۳» وقد كنتُ طلبتُ إلى «۴» عائشه «۵» إذا متَّ أن تأذن لي فادفن في بيتها «۵» مع رسول الله (ص)، «۶» فقالت: نعم. وإنِّي لا

أدرى لعلها «۷» كان ذلك منها حياء، فإذا أنا «۶» متَّ فاطلب ذلك إليها «۸» فإن طابت نفسُها فادفني في بيتها، وما أظنَّ «۹» القوم إلّا

«۹» سيمنعونك إذا أردت ذلك، فإن فعلوا فلا تراجعهم في ذلك، وادفني في بقيع الغرقد، فإن فيمن «۱۰» فيه أسوة. ۸. ۱۱ «۱۱»

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۱ / ۳۷۵ - ۳۷۶ / عنه: محبّ الدّین الطّبري، ذخائر العقبى، / ۱۴۲؛ الذّهبی، تاریخ الإسلام، ۲ / ۲۱۹ - ۲۲۰؛

السّمهودی، جواهر العقدين، / ۴۰۷؛ السّیوطی، تاریخ الخلفاء، / ۱۹۳ - ۱۹۴؛ الدّیاربکری، تاریخ الخمیس، / ۲۲۷؛ مثله ابن قدامه، التّیین

فی أنساب القرشيين، / ۱۳۰؛ ابن حجر الهيثمي، الصّواعق المحرقة، / ۸۳

(۱) [لم یرد فی التّیین وتاریخ الإسلام وتاریخ الخلفاء والصّواعق المحرقة]

(۲) - [إلى هنا حکاه فی التّیین وجواهر العقدين]

(۳) [لم یرد فی ذخائر العقبی وتاریخ الإسلام وتاریخ الخلفاء وتاریخ الخمیس والصّواعق المحرقة]

(۴) - [تاریخ الخلفاء: «من»]

(۵-۵) [فی ذخائر العقبی وتاریخ الخمیس: «إذا متَّ أن أدفن فی بیتها»، وفي تاریخ الإسلام وتاریخ الخلفاء والصّواعق المحرقة: «أن

أدفن»]

(۶-۶) [فی تاریخ الإسلام: «فإذا»، وفي تاریخ الخلفاء والصّواعق المحرقة: «فقلت نعم فإذا»]

(۷) - [فی ذخائر العقبی وتاریخ الخمیس: «لعله»]

(۸-۸) [فی تاریخ الإسلام وتاریخ الخلفاء والصّواعق المحرقة: «وما أظنَّ القوم إلّا سيمنعونك فإن فعلوا فلا تراجعتم»]

(۹-۹) [فی ذخائر العقبی وتاریخ الخمیس: «لأ القوم»]

(۱۰) [فی ذخائر العقبی وتاریخ الخمیس: «لی بمن»]

(۱۱) - آورده‌اند که چون حسن علیه السلام به حالت نزع رسید، برادر خود حسین صلی الله علیه و آله را گفت که: «ای برادر! پدر

تو به امر خلافت مشرف شده بود و خدای تعالی از او صرف نمود ... و ابوبکر والی آن امر شده و مشرف به آن گشت و صرف شد

از او به سوی عمر و بعد از عمر وقتی که شوری شک نداشت در آن که از وی تجاوز نخواهد کرد. آخر از وی درگذشت و به

عثمان رضی الله عنه در رسید و بعد از قتل عثمان با پدر تو بیعت کردند و بعد از بیعت مردم با وی نزاع کردند و منجر به آن شد که

شمشیر از غلاف بیرون آوردند. چندان که سعی فرمود،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۸

فلما مات الحسن أتى الحسين عائشه، فطلب «۱» ذلك إليها، فقالت: نعم «۲» وكرامة. فبلغ ذلك مروان، فقال مروان «۳»: كذب

وكذبت، والله لا يدفن هناك أبداً، منعوا عثمان من دفنه في المقبرة، ويريدون دفن الحسن «۴» في بيت عائشه!

فبلغ ذلك الحسين «۵»، فدخل هو ومن معه في السلاح، فبلغ ذلك مروان فاستلأم في الحديد أيضاً، فبلغ ذلك أبا هريرة فقال: والله ما

هو إلا ظلم؛ يُمنع الحسن «۴» أن يُدفن مع أبيه، والله إنّه لابنُّ رسول الله (ص)، ثم انطلق إلى الحسين «۶» فكلمه وناشده الله، وقال له:

أليس قد قال أخوك: إن خفت أن يكون قتال فردوني «۷» إلى مقبرة المسلمين، فلم يزل «۸» به حتى فعل، وحمله إلى البقيع، فلم يشهده «۹» يومئذ من بنى أمية إلسعيد بن العاصي «۱۰»، وكان يومئذ أميراً على المدينة، «۱۱» فقدّمه الحسين للصلاة «۱۱» عليه وقال: هي السنّة.

- از کدورت صاف نگشتند تا آن که شربت شهادت چشید و من واللّه که گمان ندارم که خدای تعالی جمع کند در ما نبوت و خلافت و من هر آینه میدانم که سفهای کوفه استخفاف تو خواهند نمود و تو. را بیرون خواهند برد دیگر آن که قبل از این از عایشه صدیقه رضی الله عنها طلب کرده بودم که با رسول الله مدفون شوم او قبول این معنی کرده بود که باید بعد از فوت من از آن اعاده کنی چرا که گمان این است که قوم تو را منع خواهند کرد و از این امر اگر منع امر کنند مبالغه در این ممکن

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۲۵۶-۲۵۷

(۱) [فی ذخائر العقبی و تاریخ الخمیس: «یطلب»]

(۲) - [زاد فی ذخائر العقبی: «حباً»]

(۳) [لم یرد فی تاریخ الخمیس]

(۴) [فی ذخائر العقبی و تاریخ الخمیس: «حسن»]

(۵) [فی ذخائر العقبی و تاریخ الخمیس: «حسیناً»]

(۶) [فی ذخائر العقبی و تاریخ الخمیس: «حسین»]

(۷) [فی ذخائر العقبی و تاریخ الخمیس: «فردنی»]

(۸) - [فی ذخائر العقبی و تاریخ الخمیس: «ولم یزل»]

(۹) [فی ذخائر العقبی و تاریخ الخمیس: «ولم يشهده»]

(۱۰) - [فی ذخائر العقبی و تاریخ الخمیس: «العاص»]

(۱۱-۱۱) [فی ذخائر العقبی و تاریخ الخمیس: «(و) قدّمه الحسين فی الصلاة»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۹

وخالد بن الوليد بن عقبه ناشد بنى أمية أن يخلوه يشاهد «۱» الجنازة، فتركوه، فشهد «۲» دفنه فى المقبرة، ودُفن إلى جنب امّه فاطمة رضی الله عنها وعن بنیها أجمعین.

ابن عبد البرّ، الاستيعاب، ۱/ ۳۷۶-۳۷۷/ عنه: محبّ الدّین الطّبري، ذخائر العقبی، / ۱۴۲-۱۴۳؛ الدّيار بكری، تاریخ الخمیس، / ۳۲۷

ودُفن ببقيع الغرقد وصى عليه سعيد بن العاصي، وكان أمير المدينة قدّمه الحسين للصلاة على أخيه، وقال: لولا أنّها سنّة ما قدّمْتُك.

ابن عبد البرّ، الاستيعاب، ۱/ ۳۸۹

عبدالله بن إبراهيم، عن زياد المحاربي قال: لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاء، استدعى الحسين عليه السلام وقال له: يا أخى إننى مفارقك ولاحق برّبى وقد سقيت السمّ ورميت بكبدى فى الطّست وإننى لعارف بمن سقانى ومن أين دهيت وأنا اخاصمه إلى الله عزّ وجلّ، فبحقّى عليك أن تكلمت فى ذلك بشيء وانتظر ما يحدث الله تبارك وتعالى فىّ فإذا قضيت نفسى فغسلنى وكفّنى واحملنى على سريرى إلى قبر جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأجدّد به عهداً ثمّ ردّنى إلى قبر جدّتى فاطمة فادفنى هناك وستعلم يا ابن امّ إنّ القوم يظنون أنّكم تريدون دفنى عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيجلبون فى منعكم من ذلك وباللّهِ اقسام عليك أن تهريق فى أمرى محجمة «۳» دم، ثمّ وصّى إليه بأهله وولده وتركاته وما كان وصّى أمير المؤمنين حين استخلفه.

فلما مضى لسبيله وغسّله الحسين صلى الله عليه وآله وسلم وكفّنه وحمله على سريره لم يشكّ مروان وبنو أمية أنّهم سيدفنونّه عند

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليُجدد به عهداً أقبلوا في جمعهم ولحقتهم عائشة على بغل وهي تقول: نَحُوا ابنكم عن بيتي فإنه لا يُدفن فيه ويهتك عليه حجابهُ،

(۱) [في ذخائر العقبي وتاريخ الخميس: «يشهد»]

(۲) - [تاريخ الخميس: «وشهد»]

(۳) - المحجم والمجمه - بكسر الميم - آله الحجم وهي شيء كالكأس يفرغ من الهواء ويوضع على الجلد، فيحدث فيه تهيجاً ويجذب الدم أو المادّة بقوة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۰۰

ثم تكلم محمّد بن الحنفية فقال: يا عائشة يوماً على بغل ويوماً على جمل، فما تملكين نفسك عداوة لبي هاشم، قال: فأقبلت عليه وقالت: يا ابن الحنفية هؤلاء بنو الفواطم يتكلمون فما كلامك؟ فقال الحسين عليه السلام: وأنى تفقدين محمداً من الفواطم، فوالله لقد ولدته ثلاث فواطم: فاطمة بنت عمران بن عائذ وفاطمة بنت ربيعة وفاطمة بنت أسد، فقالت عائشة: نَحُوا ابنكم فإنكم قوم خصمون، فمضى الحسين بالحسن عليهما السلام إلى البقيع ودفنه.

الطبرسي، إعلام الوري، ۲۱۱- ۲۱۲

فمات الحسن عليه السلام مسموماً بعد يومين [...] وصلى عليه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۳۳۹

وبهذا الإسناد [علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد البيهقي] عن أحمد بن الحسين هذا أنبأني أبو عبد الله الحافظ، أخبرني يحيى بن محمد العنبري، حدّثني محمد بن النضر، حدّثني يحيى بن حكيم، حدّثني عثمان بن عمر، حدّثني ابن عون، عن عمير بن إسحاق - وساق حديثاً طويلاً إلى أن قال - فأوصى الحسن بن علي أن يُدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فمنع ذلك مروان بن الحكم وركبت مواليه بالسلاح وجعل مروان يقول (يا ربّ هيجا هي خير من دعه) أي دفن عثمان في أقصى البقيع، ويدفن الحسن في بيت النبي والله لا يكون ذلك وأنا أحمل الشيف، وكادت الفتنة أن تقع، وأبي الحسين إلّا أن يدفنه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له عبد الله بن جعفر: عزمت عليك بحقي أن لا تكلم بكلمة، فمضى به إلى البقيع، فانصرف ودفن الحسن في قبر فاطمة بنت رسول الله في البقيع.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱ / ۱۳۸

وأخبرني صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني إجازة بها، أخبرني عبدالقادر بن محمّد البغدادي، أخبرني الحسن بن عليّ الجوهري، أخبرني محمّد بن العباس، أخبرني محمّد بن معروف، أخبرني حسين بن محمّد بن فهم، أخبرني محمّد بن سعد، أخبرني يحيى بن حمّاد، حدّثني أبو عوانة، عن حصين، «۱» عن أبي حازم قال: لما

(۱) [من هنا حكاه عنه في شرح الشافية]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۰۱

احتضر الحسن قال للحسين: ادفنوني عند أبي، يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إلّا أن تخافوا الدماء فإن خفتم الدماء فلا تهريقوا فيّ دماً، ادفنوني عند مقابر المسلمين. قال: فلما قبض، تسلح الحسين وجميع مواليه، فقال له أبو هريرة: أنشدك الله ووصية أخيك فإنّ القوم لن يدعوك حتّى يكون بينكم وبينهم دماء، قال: فلم يزل به حتّى «۱» رجعوا قال «۱» ثم دفنوه في بقيع الغرقد، فقال «۲» أبو هريرة: أرايتم لو جىء بابن مؤمن «۳» ليدفن مع أبيه فمنع، أكانوا قد ظلموه؟ فقالوا: نعم، قال: فهذا ابن نبي الله قد جىء به ليدفن مع

أبيه. (۴)

وذكر عبدالكريم بن محمّد بن حمدان فى تأريخه هذا الحديث وزاد فيه: فقال أبو هريرة: أيمنع الحسن أن يدفن مع النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم وقد سمعته يقول الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة؟ فقال مروان: دعنا منك، فلقد ضاع حديث رسول الله إن كان لا يحفظه غيرك وغير أبى سعيد الخدرى، وإنّما أسلمت أنت أيام خبير، فقال: بلى أسلمت أيام خبير، ولكن لزمّت رسول الله ولم أفارقه حتّى عرفت من أحبّ ومن أبغض، ومن نفى ومن قرب.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱/ ۱۳۸- ۱۳۹/ عنه: ابن أمير الحاج، شرح الشافية، ۳۴۵

قال: [أخبرنا أبو الحسين ابن أبى يعلى، وأبو غالب وأبو عبد الله إبننا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا محمّد بن عبدالرحمن، أنا أحمد بن سليمان] ونا الزبير، وحدثنى محمّد بن الضّحّاك الحرامى «۵»، قال: لمّا بلغ مروان بن الحكم أنّهم قد أجمعوا أن يدفنوا الحسن بن علىّ مع رسول الله (ص) جاء إلى سعيد بن العاص وهو عامل المدينة، فذكر ذلك له، فقال: ما أنت صانع فى أمرهم؟ فقال: لست منهم فى شيء ولست حائلاً بينهم وبين ذلك، قال: فخلّنى وإياهم، فقال:

(۱- ۱) [شرح الشافية: «رجع»]

(۲) [شرح الشافية: «قال»]

(۳) - [شرح الشافية: «موسى»]

(۴) [إلى هنا حكاه عنه فى شرح الشافية]

(۵) [ط. المحمودى: «الحزامى»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۰۲

أنت وذاك. فجمع لهم مروان من كان هناك من بنى أمية، وحشمهم ومواليهم وبلغ ذلك حسيناً فجاء هو ومن معه فى السلاح ليدفن حسناً فى بيت النّبىّ (ص) وأقبل مروان فى أصحابه وهو يقول: يا ربّ هيجاء هى خيرٌ من دعه.

أيدفن عثمان بالبقيع ويُدفن حسن فى بيت النّبىّ (ص)؟ والله لا يكون ذلك أبداً، وأنا أحمل السيّيف، فلمّا صلّوا على حسن خشى عبدالله بن جعفر أن يقع فى ذلك ملحمة عظيمة، فأخذ بمقدم السيرير، ثم مضى «۱» نحو البقيع، فقال له حسين: ما تريد؟ قال: عزمت عليك بحقّى أن لا تكلمنى كلمة واحدة، فسار «۲» به إلى البقيع فدفنه هناك، رحمه الله، وانصرف مروان ومن معه.

وبلغ معاوية ما كانوا أرادوا فى دفن حسن فى بيت النّبىّ (ص) فقال: ما أنصفتنا بنو هاشم حين يزعمون أنّهم يدفنون حسناً مع النّبىّ (ص) وقد منعوا عثمان أن يدفن إلّافى أقصى البقيع، إن يك ظنّى بمروان صادقاً، لا يخلصون إلى ذلك، وجعل يقول: ويها مروان أنت لها.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۱۲- ۱۱۳، الحسن عليه السلام (ط المحمودى)، / ۲۲۰ رقم ۳۵۵

أخبرنا أبو القاسم علىّ بن إبراهيم النّسيب، نا أبو بكر الخطيب، نا أبو سعيد محمّد ابن موسى بن الفضل الصّيرفى، نا أبو العباس محمّد بن يعقوب الأصم، نا الحسن بن علىّ ابن عفّان العامرى، نا حسين بن علىّ، عن زائدة، عن سفيان «۳» الثّورى، عن سالم بن أبى حفصه، «۴» عن أبى حازم، قال: رأيت الحسين «۵» بن علىّ قدّم «۶» سعيد بن العاص على الحسن ابن علىّ فصلّى عليه، ثمّ «۶» قال: لولا أنّها «۷» سنّه ما قدّمته «۷». «۸»

(۱) [ط. المحمودى: «مضى به»]

(۲) [ط. المحمودى: «فصار»]

(۳) [فی البدایة مکانه: «وقال سفیان...»]

(۴) [من هنا حکاه فی کنز العمال]

(۵) - [فی ط المحمودی وکنز العمال: «حسین»]

(۶-۶) [البدایة: «یومئذ سعید بن العاص فصلی علی الحسن و»]

(۷-۷) [کنز العمال: «السنة ما قدمتک؛ وسعید امیر علی المدینة یومئذ»]

(۸) - الحدیث ضعیف لضعف سالم بن أبی حفصة راجع تهذیب التهذیب، ۳/ ۴۳۳.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۰۳

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۱۵-۱۱۶، الحسن علیه السلام (ط المحمودی)، ۲۲۷/ عنه: المتقی الهندی، کنز العمال، ۱۵/ ۷۱۴-

۷۱۵؛ مثله ابن کثیر، البدایة والنهایة، ۸/ ۴۴

وأخبرناه أبو القاسم إسماعیل بن أحمد، أنا محمّد بن هبة الله، قالوا: أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا یعقوب، نا قبيصة، نا سفیان، عن سالم بن أبی حفصة - وقال ابن هبة الله: ابن أبی الجعد - عن أبی حازم الأشجعی، قال: أنا رأیت الحسين «۱» ابن علیّ حين مات الحسن وهو يقول یا صبعه هكذا: أقدم لولا أنّها سنة ما قدمت.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۱۶، الحسن علیه السلام (ط المحمودی)، ۲۲۷/

أخبرنا أبو محمّد بن طاووس، أنا طراد بن محمّد بن علیّ، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو جعفر محمّد بن يحيى بن عمر بن علیّ بن حرب، نا علیّ بن حرب، نا سفیان، عن ابن أبی حفصة، عمّن شهد جنازة الحسن بن علیّ فقال حسين «۲» لسعيد بن العاص: تقدّم فلولا أنّها السنة ما قدمت.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۱۶، الحسن علیه السلام (ط المحمودی)، ۲۲۷/

ومنها: [رؤی] أنّ الصادق علیه السلام قال: لَمَّا أن حضرت الحسن بن علیّ علیه السلام الوفاة بكى بكاءً شديداً وقال: إنّي أقدم علی أمر عظیم وهول لم أقدم علی مثله قطّ. ثمّ أوصى أن یدفنه بالبقيع.

فقال: یا أخي! احملنی علی سریری إلى قبر جدّی رسول الله صلی الله علیه و آله لأجدّد به عهدی ثمّ ردّنی إلى قبر جدّتی فاطمة بنت أسد فادفّنی «۳» هناك، فستعلم «۳» یا ابن امّ أنّ القوم یظنون أنّکم تريدون دفنی عند رسول الله، فیجلبون «۴» فی منعکم ذلك «۵»، وباللّٰه أقسم

(۱) [ط. المحمودی: «حسین»]

(۲) [ط. المحمودی: «الحسین»]

(۳-۳) [فی البحار: «فستعلم»، وفي العوالم: «هناك وستعلم»]

(۴) - جلب: اجتمع، جلب وأجلب القوم: ضجّوا واختلطت أصواتهم.

(۵) - [لم یرد فی البحار]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۰۴

علیک «۱» أن لا تهرق «۱» فی أمری محجمه دم.

فلما غسله وكفّنه الحسين علیه السلام «۲» حمّله علی سریره، وتوجّه به «۳» إلى قبر جدّه رسول الله صلی الله علیه و آله لیجدّد به عهداً، أتى مروان بن الحكم ومن معه من بنی امیة فقال: أیدفن عثمان فی أقصى المدینة ویدفن الحسن مع النبی؟ لا- یكون ذلك أبداً. ولحقت عائشة علی بغل وهي تقول: ما لی ولکم [یا بنی هاشم]؟ تريدون أن تدخلوا بیتی من لا أحبّ.

فقال ابن عباس لمروان «٤»: انصرفوا، لا نريد دفن صاحبنا «٥» عند رسول الله «٥»، فإنه كان أعلم [وأعرف] بحرمة قبر [جدّه] «٦» رسول الله صلى الله عليه و آله من أن يطرق عليه هدماً «٧»، كما يطرق «٨» ذلك غيره، ودخل بيته بغير إذنه، إنصرف فنحن ندفنه بالبقيع كما وصى.

ثم قال لعائشة: واسوأته! يوماً على بغل، ويوماً على جمل.

وفي رواية: يوماً تجملت، ويوماً تبغلت، وإن عشت تفتلت.

فأخذه ابن الحجاج الشاعر البغدادي فقال:

يا بنت أبي بكر لا كان، ولا كنت لك التسع من الثمن وبالكل تملك

تجملت تبغلت وإن عشت تفتلت

بيان: قوله لك التسع من الثمن إنما كان ذلك في مناظره فضال بن الحسن بن فضال الكوفي مع أبي حنيفة.

فقال له الفضال قول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن

(١-١) [البحار: «أن تهرق»]

(٢) [زاد في البحار: «و»]

(٣)- [لم يرد في البحار]

(٤) [زاد في البحار والعوالم: «ابن الحكم»]

(٥-٥) [لم يرد في البحار]

(٦) [لم يرد في البحار والعوالم]

(٧)- [البحار: «هجماً»]

(٨) [في البحار والعوالم: «طرق»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ١٠٥

يؤذن لكم» (١)

منسوخ أو غير منسوخ؟ قال: هذه الآية غير منسوخة.

قال: ما تقول في خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و آله أبو بكر وعمر؟ أم علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: أما علمت أ

نهما ضجيعا رسول الله صلى الله عليه و آله في قبره، فبأي حجة تريد أوضح في فضلهما من هذه؟

فقال له الفضال: لقد ظلما [إذا أوصيا] بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق، وإن كان الموضع لهما فوهبا لرسول الله صلى الله عليه و آله

آله لقد أساءا إذا رجعا في هبتهما، ونكثا عهدهما وقد أقررت أن قوله تعالى: «لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم» غير منسوخة.

الزاوندی، الخرائج والجرائح، ١/ ٢٤٢-٢٤٣ رقم ٨/ عنه: المجلسي، البحار، ٤٤/ ١٥٥-١٥٤؛ البحراني، العوالم، ١٦/ ٢٩١-٢٩٣

وتولّى الحسين تغسيله «٢» وتكفينه ودفنه. وقبره بالبقيع عند جدّته فاطمة بنت أسد.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ٢٩/ عنه: المجلسي، البحار، ٤٤/ ١٣٤؛ البحراني، العوالم، ١٦/ ٢٧٦؛ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة

المجالس، ٢/ ٣٢

وكان الحسن عليه السلام أوصى يجدد عهده عند جدّه.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ٤٤

لما حضرته الوفاة أرسل إلى عائشة يطلب منها أن يدفن مع النبي (ص) فأجابته إلى ذلك، فقال لأخيه: إذا أنا مت فاطلب إلى عائشة

أن أدفن مع النَّبِيِّ (ص) فلقد كنت طلبت منها فأجابت إلى ذلك ففعلها تستحيى منى فإن أذنت فادفنى فى بيتها وما أظنَّ القوم - يعنى بنى أمية - إلا سيمنعونك، فإن فعلوا فلا تراجعهم فى ذلك وادفنى فى بقیع الغرقد.

فلما توفى جاء الحسين إلى عائشة فى ذلك، فقالت: نعم وكرامه، فبلغ ذلك مروان وبنى أمية، فقالوا: والله لا يدفن هنالك أبداً، فبلغ ذلك الحسين، فلبس هو ومن معه السلاح، ولبسه مروان، فسمع أبو هريره، فقال: والله إنه لظلم يمنع الحسن أن يدفن مع

(۱) - سورة الأحزاب: ۳۳ / ۵۳.

(۲) [فى تسلية المجالس والبحار والعوالم: «غسله»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۰۶

أبيه، والله إنه لابن رسول الله (ص)، ثم أتى الحسين فكلّمه وناشده الله، وقال: أليس قد قال أخوك إن خفت فردنى إلى مقبرة المسلمين؟ ففعل، فحمله إلى البقيع.

ولم يشهده أحد من بنى أمية إلا سعيد بن العاص - كان أميراً على المدينة - فقدّمه الحسين للصّلاه عليه وقال: لولا أنها السّنة لما قدّمته.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۱۵ / ۲

ووصى إلى أخيه الحسين وقال له: لا أرى إن الله يجمع لنا النّبوة والخلافة، فلا يستخفّنك أهل الكوفة ليخرجوك.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۱۵ / ۲

ووصى أن يُدفن عند النَّبِيِّ (ص)، إلّا أن تُخاف فتنة فيُنقل إلى مقابر المسلمين، فاستأذن الحسين عائشة فأذنت له، فلما توفى أرادوا دفنه عند النَّبِيِّ (ص)، فلم يعرض إليهم سعيد ابن العاص، وهو الأمير، فقام مروان بن الحكم وجمع بنى أمية وشيعتهم ومنع عن ذلك، فأراد الحسين الامتناع فقبل له: إن أخاك قال: إذا خفتم الفتنة فى مقابر المسلمين، وهذه فتنة. (۱)

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۴۶۰

فسكت، وصلى عليه سعيد بن العاص، فقال له الحسين: لولا أنه سنة لما تركتكم تصلى عليه. (۲)

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۴۶۰

ومات الحسن رضى الله عنه سنة خمسين، أو تسع وأربعين، أو إحدى وخمسين، وصلى عليه

(۱) - او وصیت کرده بود که در مرقد پیغمبر دفن شود، به شرط این که دفن او باعث فتنه و شورش نشود و گرنه در قبرستان مسلمین به خاک سپرده شود. حسین از عایشه اجازه گرفت و او اجازه داد (زیرا مرقد پیغمبر در خانه خاص او بود و روایات دیگر مخالف روایت مؤلف است که عایشه بر استر سوار شد و مانع دفن او گردید که محمد بن حنفیه گفت: یک روز سوار شتر و یک روز سوار استر می شوی و فتنه برپا می کنی). سعید بن عاص که امیر بود، متعرض آنها (که می خواستند او را دفن کنند) نشد، ولی مروان، بنی امیه و اتباع و یاران آنها را جمع و سخت مخالفت کرد. حسین خواست آن کار را پیش ببرد. به او گفته شد: برادرت وصیت کرده [است که] اگر دفن من موجب فتنه شود، مرا در قبرستان مسلمین دفن کنید، اینک فتنه برخاسته [است]. حسین خودداری کرد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۴ / ۲۴۱

(۲) - سعید بن عاص هم بر نعش او نماز خواند. حسین به او گفت: «اگر این سنت نبود (که امیر نماز بخواند)، من تو را نمی گذاشتم بر او نماز بخوانی.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۴ / ۲۴۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۰۷

سعيد بن العاص أمير المدينة، قدمه الحسين وقال: لولا السنّة ما قدّمتهك، ودفن ببقيع الغرقد. وكان موته بالسنّم، سمّته امرأته بنت الأشعث بن قيس.

ابن قدامة، التبيين في أنساب القرشيين، / ۱۲۸

وكان سأل عائشة -رضي الله عنها- أن تأذن له أن يدفن مع رسول الله (ص) في بيتها، فأذنت له، فمنعه ذلك مروان وبنو أمية، فدفن ببقيع الغرقد إلى جنب أمه فاطمة رضي الله عنهم.

ابن قدامة، التبيين في أنساب القرشيين، / ۱۲۸

وكان أوصى أن يدفن مع رسول الله (ص)، إلا أن تكون فتنة تُثير قتالاً، فإن كانت فادفونني بالبقيع.

البرّي، الجوهرة، / ۳۲

فلما جرى بسريه إلى المسجد منعهم مروان من الدخول وقال: واللّه لا يُدفن أمير المؤمنين عثمان في البقيع وتدفنون الحسن مع رسول الله. وتنازعا حتى دخلت بنو هاشم مع الحسين في السلاح وبنو أمية مع مروان كذلك. فأصلح الناس، وأبو هريرة بينهم.

وقال أبو هريرة: واللّه إن هذا لظلم، يُمنع الحسن أن يُدفن مع جدّه. ثم ناشد الله الحسين وقال: يا أبا عبد الله، أليس قد قال الحسن: ادفنوني بالبقيع إن كانت فتنة تُثير قتالاً؟

ولم يزل به حتى سكن غضبه ورضي، ودفن الحسن بالبقيع، رضي الله عنهما.

البرّي، الجوهرة، / ۳۲

وصلّى عليه سعيد بن العاصي والد عمرو الأشدق، وكان يومئذ أميراً على المدينة.

قدمه الحسين للصلاة عليه، وقال: هي السنّة، ولولا أنّها سنّة ما قدّمتهك.

البرّي، الجوهرة، / ۳۲

ولمّا توفيّ تولّى أمره أخوه الحسين وأخرجه إلى المسجد، وكان سعيد بن العاص أمير المدينة، فقالت: بنو هاشم لا يصلّي عليه إلاّ الحسين، فقدّمه الحسين، وقال: لولا السنّة لما قدّمتهك.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۱۹۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۰۸

وقال ابن سعد، عن الواقدي: لما احتضر الحسن قال ادفنوني عند أبي - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله - فأراد الحسين يدفنه في حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله فقامت بنو أمية ومروان بن الحكم وسعيد بن العاص - وكان والياً على المدينة - فمنعوه وقامت بنو هاشم لتقاتلهم، فقال أبو هريرة: أرايتم لو مات ابن لموسى أما كان يدفن مع أبيه.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۱۹۳

وروي المدائني، عن يحيى بن زكريا، عن هشام بن عروة، قال: قال الحسن، عند وفاته: ادفنوني عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله؛ إلاّ أن تخافوا أن يكون في ذلك شرّ، فلما أرادوا دفنه، قال مروان بن الحكم: لا، يدفن عثمان في حشّ كوكب، ويدفن الحسن ها هنا!

فاجتمع بنو هاشم وبنو أمية، وأعان هؤلاء قوم وهؤلاء قوم، وجاءوا بالسلاح، فقال أبو هريرة لمروان: أتمنع الحسن أن يدفن في هذا الموضع، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة»! قال مروان: دعنا منك، لقد ضاع

حديث رسول الله صلى الله عليه وآله إذ كان لا يحفظه غيرك وغير أبي سعيد الخدري! وإنّما أسلمت أيام خبير، قال أبو هريرة: صدقت، أسلمت أيام خبير، ولكنني لزمّت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم أكن أفارقه؛ وكنت أسأله، وعُيّبت بذلك حتى علمت

من أحبّ ومن أبغض، ومن قرب ومن أبعده، ومن أقرّ ومن نفى، ومن لعن ومن دعا له؛ فلما رأت عائشة السّلاح والرّجال، وخافت أن

يعظم الشّرّ بينهم، وتسفك الدّماء، قالت: البيت بيتي، ولا آذن لأحد أن يدفن فيه، وأبى الحسين عليه السلام أن يدفنه إلّا مع جدّه؛ فقال له محمّد ابن الحنفية:

يا أخي، إنّه لو أوصى أن ندفنه لدفناه أو نموت قبل ذلك، ولكنّه قد استثنى، وقال: «إلّا أن تخافوا الشّرّ»، فأى شرّ يرى أشدّ ممّا نحن فيه! فدفنوه في البقيع.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۶/۱۳-۱۴

قال: وقدّم الحسين عليه السلام للصّلاة عليه سعيد بن العاص، وهو يومئذ أمير المدينة، وقال: تقدّم، فلولا أنّها سنّة لما قدّمتمك.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۵۱/۱۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۰۹

قيل مات وهو ابن خمس وأربعين (۱)، وغسّله الحسين ومحمّد والعبّاس بنو عليّ بن أبي طالب. ودُفن بالبقيع.

محبّ الدّين الطّبري، ذخائر العقبى، / ۱۴۱/ مثله الدّيّار بكرى، تاريخ الخميس، / ۲۹۳

ابن النّجار في أخبار المدينة [...] وصلّى عليه سعيد بن العاص - وكان أميراً بالمدينة - قدّمه الحسين للصّلاة على أخيه وقال: لولا أنّها سنّة ما قدّمتمك.

محبّ الدّين الطّبري، ذخائر العقبى، / ۱۴۱/ مثله الدّيّار بكرى، تاريخ الخميس، / ۲۹۳

فلما مات أتى الحسين (۲) عائشة، فقالت: نعم وكرامة، فمنعهم مروان، فلبس الحسين ومن معه السّلاح حتّى رده أبو هريرة، ثمّ دفن في البقيع (۳) إلى جنب امّه. (۴)

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۲۲۰/ مثله الشّيوطي، تاريخ الخلفاء، / ۱۹۴؛ ابن حجر الهيتمي، الصّواعق المحرقة، / ۸۳

وشهده سعيد بن العاص وهو الأمير، فقدّمه الحسين للصّلاة عليه وقال هي السنّة.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۲۲۰

الواقدي: حدّثنا عبيدالله بن مرداس عن أبيه، عن الحسن بن محمّد ابن الحنفية قال:

جعل الحسن يوعز للحسين: يا أخي؛ إيّاك أن تسفك دمًا، فإنّ الناس سراع إلى الفتنة.

فلما توفّي ارتجت المدينة صباحاً فلا تلقى إلّا باكياً. وأبرد مروان إلى معاوية بخبره، وأنهم يريدون دفنه مع النّبي (ص) ولا يصلون إلى ذلك أبداً وأنا حيّ. فانتهى حسين إلى قبر

(۱) [أضاف في تاريخ الخميس: «سنّة»]

(۲) [زاد في تاريخ الخلفاء: «إلى أمّ المؤمنين»]

(۳) [في تاريخ الخلفاء والصّواعق: «بالبقيع»]

(۴) - وچون رحلت فرمود، حسين نزد عايشه آمد وعايشه گفت: نعم، و امر کرد بياوريد وى را. وليکن مروان منع کرد وحسين با کسانى که اتباع وى بودند، سلاح پوشيدند که با مروان قتال نمايند. آن گاه ابوهريره در ميان افتاد و بنابر صلاح، وى را در بقيع پهلوى مادرش دفن کردند «رضى الله عنهما».

جهرمى، ترجمه صواعق المحرقة، / ۲۵۶-۲۵۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۱۰

النّبي (ص) فقال: احفروا؛ فنكب عنه سعيد بن العاص، يعنى أمير المدينة، فاعتزل وصاح مروان فى بنى أمية ولبسوا السّلاح، فقال له حسين: يا ابن الزّرقاء! ما لك ولهذا، أوال أنت؟ فقال: لا تخلص إلى هذا وأنا حيّ. فصاح حسين بحلف الفضول، فاجتمعت هاشم،

وتیم، وزهره، وأسد فی السِّلاح، وعقد مروان لواء وكانت بینهم مراماً. وجعل عبدالله ابن جعفر یلِّح علی الحسین ویقول: یا ابن عمّ! ألم تسمع إلى عهد أخیک؟ أذکرک الله أن تسفک الدماء، وهو یأبی.

الذَّهَبی، سیر أعلام النبلاء، ۳/ ۱۸۵

روی فاید مولی عبادل أن عبدالله بن علی أخبره وغيره ممّن مضى من أهل بيته: أن حسن بن علی أصابه بطن، فلمّا عزّيه وعرف بنفسه الموت أرسل إلى عائشة أن تأذن له أن یدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت: نعم، حبّاً وكرامَةً، وكان قد بقى موضع قبره، فقال الحسن لأخيه: إذا أنا متّ فاطلب ذلك إليها فإنّي لا أدري لعلّ ذلك كان منها حياً فإن طابت نفسها فادفني في بيتها وما أظنّ القوم - یعنی بنی أمیة - إلّا سيمنعونك إذا أردت ذلك، فإن فعلوا فلا تراجعهم وادفني في بقیع الغرقد (۱) إلى جنب أمی فاطمة، فإنّ لی فیمن فيه أسوء.

الزّرندی، درر السّمطين، ۲۰۳-۲۰۴

ونقل الشّیخ أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن جعفر بن حیان المعروف بأبی الشّیخ، فی تألیفه المسّمی بكتاب - السّنة الكبيرة - أن الحسين رضی الله عنه لمّا أتى بالحسن لیصلی علیه قال لسعيد بن العاص أمير المدينة: تقدّم، فلولا أنّها سنّة ما قدّمت. فصلی علیه سعيد بن العاص ودفن بالبقيع عند جدّته فاطمة بنت أسد بن هاشم.

الزّرندی، درر السّمطين، ۲۰۴

وكان الحسن رضی الله تعالى عنه قد سمّ، سمّته امرأته مقدمة بنت الأشعث، فمكث شهرين يرفع من تحته في اليوم كذا وكذا مرّة طست من دم، وكان رضی الله تعالى عنه يقول: سقيت السّم مراراً ما أصابني فيها ما أصابني في هذه المرّة، وكان قد أوصى لأخيه

(۱) - بقیع الغرقد: مقبرة أهل المدينة، وسمی بذلك لأنّه كان فيه غرقد وهو ضرب من شجر العضاة وشجر الشوك.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۱۱

الحسين رضی الله تعالى عنهما وقال: إذا أنا متّ فادفني مع جدّي رسول الله (ص) إن وجدت إلى ذلك سبيلاً، وإن منعوك فادفني ببقيع الغرقد.

الذّمیری، حياة الحيوان الكبرى، ۸۵

ثمّ قال له الحسن: يا «۱» أخی! قد حضرت وفاتي و «۲» حان فراقی «۲» وإني لاحق برّبّي وأجد كبدي يتقطّع «۳»، وإني لعارف من أين «۴» دهيت، أنا «۴» أخاصمه إلى الله «۵»، فبحقّي عليك أن «۶» تكلمت في ذلك لشيء «۷»، فإذا أنا قضيت فقمّصني وغسّلي وكفّني واحملني على سريري إلى قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله به عهداً، ثمّ ردّني إلى قبر جدّتي فاطمة بنت أسد فادفني هناك، و «۸» بالله أقسم عليك أن لا تهرق «۸» في أمری محجمة دم «۹»، ثمّ وصّي إليه بأهله وولده وتركته وجميع ما كان وصّي به إليه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ قضى نجه عليه السلام وذلك لخمس خلون من ربيع الأول سنة خمس من الهجرة. «۱۰»

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۶۵/ مثله ابن حجر الهيتمي، الصّواعق المحرقة، ۸۴؛ الشّبلنجي، نور الأبصار، ۲۴۹

(۱) [من هنا حكاها في الصّواعق المحرقة، وفي نور الأبصار مكانه: «وروي أنّه لما حضرته الوفاة قال لأخيه الحسين عليه السلام: يا...»]

(۲-۲) [في الصّواعق المحرقة: «دنا فراقی لك»، وفي نور الأبصار: «حان فراقی لك»]

(۳) [في الصّواعق المحرقة ونور الأبصار: «تقطع»]

(۴-۴) [في الصّواعق المحرقة: «دهيت فأنا»، وفي نور الأبصار: «ذهبت أنا»]

(۵) - [إلى هنا حكاة فى نور الأبصار وأضاف فيه: «ثم توفى»]

(۶) [الصواعق المحرقة: «لا»]

(۷) - [الصواعق المحرقة: «بشىء»]

(۸-۸) [الصواعق المحرقة: «أقسم عليك بالله أن لا تريق»]

(۹) - [إلى هنا حكاة فى الصواعق المحرقة]

(۱۰) - به روایت دیگر قول آن است که فرمود: «ای برادر! ایام وفات من رسیده است که از تو مفارقت نمایم و به پروردگار خود ملحق شوم. می یابم که جگر من بریده شده و به تحقیق می دانم که از کجا آمده است، لیکن نزد خدای تعالی با او مخاصمت خواهم کرد. به حقی که مرا بر تو ثابت است، در این باب تکلم مکن و چون رحلت کنم، غسل و تکفین من بکن، بر سریری حمل کرده، به قبر جدم رسول الله صلی الله علیه و آله نزدیک گردان تا تجدید [عهد] کنم، آن گاه مرا به قبرستان نزد فاطمه بنت اسد منتقل کن و در این مقام مدفون ساز. و سوگند می دهم تو را به خدای تعالی که در این امر من، یک کفچه خون نریزی.»

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۲۵۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۱۲

واجتمع الناس بجنائزته حتى كان البقيع لا يسع أحداً من الزّحام.

وكان الحسين [عليه السلام] قد لبس السّلاح هو وبنو هاشم لما جاء مروان [فى ألفى رجل] فى السّلاح [هو] ومن معه من بنى أمية [وأتابعهم] وقال الحسين: لا أدفنه إلّا عند جدّه.

فلما خاف الناس وقوع الفتنة، أشار سعد بن أبى وقاص وأبو هريرة وجابر بن عبد الله على الحسين أن لا يقاتل وأن يدفن أخاه قريباً من أمّه فاطمة رضوان الله عليهم أجمعين.

الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۱۳

روت الشّيعه أنّ الحسين عليه السلام أوصى إلى أخيه الحسين عند وفاته، ودفع إليه موثيق النّبوة، وعهود الإمامة، ودلّ شيعته على استخلافه. ونصبه لهم علماً من بعده، وذلك مشهور لا خفاء به.

البياضى، الصّراط المستقيم، ۲ / ۱۶۱/ عنه: الحرّ العاملى، إثبات الهداء، ۲ / ۵۷۰

وقد كان فيما قاله الحسن عندما احتضر لأخيه الحسين رضى الله عنهما: أبى الله أن يجعل فينا أهل بيت النّبوة والدّنيا والخلافة والملك، فأياك وسفهاء أهل الكوفة أن يستخفوك فيخرجوك ويسلموك فتندم ولات حين مناص.

السّمهودى، جواهر العقدين، / ۴۰۶

وكان وصّى إلى أخيه الحسين، رضى الله عنهما.

ابن طولون، الأئمة الإثني عشر، / ۶۵

رؤى أنّه أوصى أن يدفن مع أمّه فاطمة بالمقبرة، فدفن بالمقبرة إلى جنبها.

الدّياربكرى، تاريخ الخميس، / ۲۹۳

ولم يشهد يومئذ من بنى أمية إلّا سعيد بن العاص وكان يومئذ أميراً على المدينة، قدّمه الحسين فى الصّلاة عليه وقال: هى السّنة.

الدّياربكرى، تاريخ الخميس، / ۲۹۳

(رؤى) عن الصّيادق عليه السلام أنّه قال: لَمّا حضرت الحسن بن علىّ الوفاء أوصى إلى أخيه الحسين فقال له: يا أخى! إذا أنا متّ

فاحملنى على سريرى وادفنى فى البقيع، وستعلم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۱۳

یا ابن امّ انّ القوم إذ علموا أنّکم تریدون دفنی عند جدّی یجدون فی منعکم، فبالله علیک لاتهرق فی امری محجّمه دم. قال: فلما غشّیله وکفّنه وحمله علی سریره وتوجّه به إلى قبر جدّه لیجدّد به عهداً عند جدّه أتى مروان بن الحکم ومعه جمع من بنی أمیّه وقالوا: یدفن عثمان فی أقصى المدینة ویدفن الحسن مع جدّه؟! لا یكون ذلك أبداً، ثمّ أقبلت عائشه راکبه علی بغل وهی تقول: أتریدون أن تدفنوا بیّتی من لا أحبّ؟! فقال لها ابن عبّاس:

ارجعی إلى منزلك واستعلی الحیاء فنحن ندفنه فی البقیع كما أوصی علیه السلام وإنما جئنا لنجدّد به العهد عند جدّه، فقالت: إننی لا أنصرف حتّی تخرجوا به إلى البقیع! فقال لها ابن عبّاس:

واسوأته لك یا عائشه! يوماً تجمّلتِ و يوماً تبغّلتِ وإن عشتِ تفیلتِ.

الطّریحی، المنتخب، ۲۰۹ / ۱

وروی صاحب کتاب مقصد الرّاعب عن الحسن علیه السلام: أنّه لما حضرتة الوفاة قال لأخیه الحسین علیه السلام: إنّ جعده تعلم أنّ أباه خالف أباک امیر المؤمنین - إلى أن قال:-

وإنّ ابنه محمّد بن الأشعث یرجّح إلیک فی قواد عبیدالله بن زیاد من الکوفه إلى نهر کربلاء بشاطئ الفرات، فیشهد بذلك قتلك، یشرک فی دمک، وإنّ جعده ابنته قاتلتی بالسّم، وعهد جدّی رسول الله صلی الله علیه و آله وما كان سمّها یضرنّی شیئاً لولا بلوغ الکتاب أجله، فإذا أنا متّ فغسلنی، وکفّنی، وصلّ علیّ، واحملنی إلى قبر جدّی رسول الله صلی الله علیه و آله فالحدنی إلى جانبہ، فإنّ منعت من ذلك وستمنع فلا تخاصم، ولا تحارب، وردّنی إلى البقیع، فادفنی فیہ، ثمّ ذکر منع مروان بن الحکم وعائشه من دفنه عند جدّه.

الحزّ العاملی، إثبات الهداء، ۲ / ۵۶۶ رقم ۴۹

عیون المعجزات للمرتضی [...] ثمّ قال: یا أخي! إذا [أنا] متّ فغسلنی، وحطّنی، وکفّنی، واحملنی إلى جدّی - صلی الله علیه و آله - حتّی تلحدنی إلى جانبہ، فإنّ منعت من ذلك فبحقّ جدّک رسول الله - صلی الله علیه و آله - وأبیّک امیر المؤمنین وامّک فاطمه الزّهراء - علیهم السلام -، أن لا تخاصم أحداً، واردد جنازتی من فورک إلى البقیع حتّی تدفنی «۱» مع امی - علیها السلام -.

(۱) [فی البحار والعوالم: «تدفّنی»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۱۴

فلما فرغ من شأنه، وحمله لیدفنه مع رسول الله - صلی الله علیه و آله -، ركب مروان بن الحکم طرید رسول الله - صلی الله علیه و آله -، بغله وأتی عائشه، فقال لها: یا امّ المؤمنین! إنّ الحسین یرید أن یدفن أخاه الحسن - علیه السلام - مع رسول الله - صلی الله علیه و آله -، والله إن دفن معه لیدهب فخر أبیّک وصاحبه عمر إلى يوم القيامة.

قالت: فما أصنع یا مروان؟

قال: الحقّی به، وامنعیه من أن یدفن معه.

قالت: وكيف ألحقه؟

قال: ارکبى بغلتی هذه، فنزل عن بغلته وركبتها وكانت تثور «۱» الناس وبنی أمیّه علی الحسین - علیه السلام - وتحرضهم علی منعه ممّا همّ به.

فلما قربت من قبر رسول الله - صلی الله علیه و آله - وكان قد وصلت جنازة الحسن - علیه السلام - فرمت بنفسها عن البغلة وقالت: والله لا یدفن الحسن - علیه السلام - ها هنا أبداً أو تجز هذه، وأومت بیدها إلى شعرها.

فأراد بنو هاشم المجادلّه، فقال الحسین - علیه السلام - : الله الله! لا تضیعوا وصیة أخی، واعدلوا به إلى البقیع فإنّه أقسم علیّ، إن أنا

منعت من دفنه مع جدّه - صلی الله علیه و آله -، أن لا - اخاصم فيه أحداً وأن ادفنه فی البقیع «۲» مع امّه - علیها السلام -، فعدلوا به، ودفنوه بالبقیع معها - علیهما السلام -.

فقام ابن عباس - رضی الله عنه - وقال: یا حمیراء، لیس یومنا منک بواحد؛ یوم علی الجمل و یوم علی البغل، أما کفایک أن یقال یوم الجمل حتّی یقال یوم البغل! یوم علی هذا و یوم علی هذا بارزّة عن حجاب رسول الله - صلی الله علیه و آله - تریدین إطفاء نور الله والله متمّ نوره ولو کره المشرکون، إنا لله وإنا الیه راجعون.
فقال له: إلیک عنی، وافّ لک ولقومک.

(۱) [فی البحار والعوالم: «توّز»]

(۲) [فی البحار والعوالم: «بالبقیع»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۱۵

السید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، ۳/ ۳۷۳ - ۳۷۴ رقم ۹۳۲ / مثله المجلسی، البحار، ۴۴ / ۱۴۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۶ / ۲۹۴
أقول: وقال ابن أبی الحدید: روى أبو الحسن المدائنی: أن مروان لما منع الحسن علیه السلام أن یدفن عند جدّه فاجتمع بنو هاشم وبنو أمیّه وأعان هؤلاء قوم وهؤلاء قوم، و جاؤوا بسلاح، فقال أبو هریره لمروان: أتمنع الحسن أن یدفن فی هذا الموضع، وقد سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة؟

المجلسی، البحار، ۴۴ / ۱۴۲ / مثله البحرانی، العوالم، ۱۶ / ۲۸۹

و [من کتاب الاستیعاب]: [...] وصلی علیه سعد بن العاص أمير المدینه وقدمه أخوه الحسین علیه السلام، وقال: لولا أنّها سئنه ما قدّمتک. «۱» «۱»

المجلسی، البحار، ۴۴ / ۱۴۹ رقم ۱۸ / مثله البحرانی، العوالم، ۱۶ / ۲۷۵

(۱) - پس حضرت امام حسین علیه السلام از در درآمد با اسود بن ابی الاسود و برادر بزرگوار خود را دربر گرفت. سر مبارک او و میان دو دیده اش را بوسید. نزد او نشست و بسیار با یکدیگر گفتند. پس ابو الاسود گفت: «إنا لله وإنا الیه راجعون». گویا که خبر فوت امام حسن علیه السلام به او رسیده است. پس حضرت امام حسین علیه السلام را وصی خود گردانید، اسرار امامت را به او گفت و ودایع خلافت را به او سپرد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۴۶۴ - ۴۶۵

کلینی به سند معتبر از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است که چون وقت احتضار حضرت امام حسن علیه السلام شد، حضرت امام حسین علیه السلام را طلبید و گفت: «ای برادر گرامی! تورا وصیت می کنم به وصیتی چند، پس حفظ کن وصیت های مرا؛ چون من از دنیا بروم، مرا غسل ده، کفن کن، ببر مرا به نزد جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم که او را زیارت کنم و عهد خود را با او تازه کنم، پس ببر مرا به نزد قبر مادرم فاطمه علیها السلام، پس مرا برگردان به قبرستان بقیع و در آن جا دفن کن. بدان که به من خواهد رسید از عایشه چیزی چند، که بر مردم ظاهر شود دشمنی او نسبت به خدا، رسول و به ما اهل بیت.»

پس حضرت امام حسن علیه السلام از دنیا رفت. آن حضرت را غسل دادند، کفن کردند و بردند به جایی که بر مردگان نماز می کردند. حضرت امام حسین علیه السلام بر آن حضرت نماز کرد. چون از نماز فارغ شد، جنازه را برداشتند، داخل مسجد کردند و به نزدیک حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم بردند. بازداشتند. پس کسی رفت عایشه را خبر کرد که امام حسن را

آورده‌اند و می‌خواهند که در پهلوی جد خود دفن کنند.

آن ملعونه از شنیدن این سخن در خشم شد و بر استر زین کرده سوار شد. اول زنی که در اسلام بر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۱۶

- زین سوار شد، او بود. به سرعت آمد تا به نزد آن حضرت. گفت: «برادر خود را دور کنید از خانه من که نمی‌گذارم او در خانه من دفن شود و پرده رسول خدا دریده شود.»

حضرت امام حسین علیه السلام فرمود: «سال‌هاست که تو و پدرت پرده حضرت رسالت را دریده‌اید. داخل کردی در خانه حضرت، کسی چند را که قرب ایشان را نمی‌خواست. در قیامت حضرت از تو سؤال خواهد کرد از آن چه کردی. ای عایشه! برادر مرا امر کرد که او را نزدیک قبر پدرش رسول خدا بیاورم که عهدی با او تازه کند. بدان که برادرم داناترین مردم بود به خدا و رسول و داناتر بود به تأویل کتاب خدا از آن که پرده ستر حضرت رسالت را هتک نماید؛ زیرا که حق تعالی نهی کرده است از آن که بی‌رخصت داخل خانه آن حضرت شوند و می‌فرماید: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ». و تو داخل کردی در خانه رسول خدا، مردان را بی‌رخصت او، و نهی کرده است از آن که صدا در خدمت آن حضرت بلند کنند و گفته است که: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ». سوگند یاد می‌کنم که تو برای پدر خود و فاروق او، یعنی عمر نزدیک گوش حضرت رسول، کلنگ‌ها بر زمین زدی و حال آن که حق تعالی می‌فرماید که: آن‌ها که پست می‌کنند صدای خود را نزد رسول خدا، آن‌ها آن‌اند که خدا دل‌های ایشان را برای پرهیزکاری امتحان کرده است.

به تحقیق که اذیت رسانید پدر تو و فاروق او به حضرت رسالت، به سبب نزدیکی خود به او و رعایت نکردند از حق آن حضرت آنچه خدا امر کرده بود ایشان را به او بر زبان پیغمبر خود؛ زیرا که خدا حرام گردانیده است از مؤمنان بعد از مردن ایشان، آنچه حرام گردانیده است از ایشان در حیاتشان. به خدا سوگند ای عایشه! اگر آن‌چه تو کراهت داری از دفن حسن نزد پدر او، میان ما و خدا جایز می‌بود، هر آینه می‌دانستی که دفن می‌شد به رغم انف تو.»

پس محمد بن حنفیه گفت: «ای عایشه! یک روز بر استر سوار می‌شوی و یک روز بر شتر. ضبط خود نمی‌کنی و به یک‌جا قرار نمی‌گیری از عداوت بنی‌هاشم.»

عایشه گفت: «ای پسر حنیفه! این‌ها فرزندان فاطمه‌اند که سخن می‌گویند. تو به چه سبب و نسبت سخن می‌گویی؟»

حضرت امام حسین علیه السلام گفت: «اورا از فاطمه‌ها دور مکن که سه فاطمه بزرگوار در مادران او هستند: فاطمه دختر عمران بن عابد بن عمرو بن مخزوم، فاطمه بنت اسد و فاطمه دختر زاید بن الاصم.»

پس آن ملعونه گفت: «پس خود را دور کنید که شما در فن مخاصمه، نهایت مهارت دارید و من از عهده شما به‌در نمی‌آیم.»

پس امام حسین علیه السلام جنازه آن حضرت را به نزدیک قبر فاطمه برد و از آن‌جا به قبرستان بقیع برده و دفن کرد.

ابن‌بابویه به سند صحیح از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده است که امام حسین علیه السلام خواست که امام حسن علیه السلام را نزدیک حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم دفن کند و جماعتی را برای این کار جمع کرد. پس مردی گفت که: «من شنیدم از امام حسن که می‌گفت: حسین را بگویید که نگذارد در جنازه من

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۱۷

- خونی بر زمین بریزد، و اگر این نمی‌بود، حضرت امام حسین علیه السلام دست بر نمی‌داشت تا آن که امام حسن علیه السلام را در پهلوی جد خود دفن می‌کرد.»

حضرت صادق علیه السلام فرمود: «اول زنی که بر استر سوار شد بعد از وفات حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم، عایشه بود که آمد و منع کرد از دفن آن حضرت.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۴۶۵ - ۴۶۷

این وصیتی است که می‌کند حسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام به سوی برادر خود حسین بن علی علیه السلام؛ وصیت می‌کند که: «گواهی می‌دهم به وحدانیت خدا که در خداوندی شریک ندارد، اوست سزاوار پرستیدن، در معبودیت شریک ندارد، در پادشاهی کسی شریک او نیست، محتاج به معین و یاور نیست، همه چیز را او خلق کرده است، همه چیز را او تقدیر کرده، او سزاوارترین معبودین است به عبادت و سزاوارترین محمودین است به حمد و ثنا، هر که اطاعت کند او را رستگار می‌گردد، هر که معصیت کند او را گمراه می‌شود و هر که توبه کند به سوی او هدایت می‌یابد.»

پس وصیت و سفارش می‌کنم تو را ای حسین در حق آن‌ها که بعد از خود می‌گذارم از اهل خود، فرزندان خود و اهل بیت تو، که در گذری از گناهکار ایشان، قبول کنی احسان نیکو کردار ایشان را، خلف من باشی نسبت به ایشان، پدر مهربان باشی برای ایشان و آن که دفن کنی مرا با حضرت رسالت؛ زیرا که من احقّم به آن حضرت و خانه آن حضرت از آن‌ها که بی‌رخصت داخل خانه آن حضرت کردند. حال آن که حق تعالی نهی کرده است از آن و فرموده است: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» پس به خدا سوگند که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم رخصت نداده است ایشان را که داخل خانه او شوند، بی‌رخصت در حیات او و رخصتی به ایشان نرسید بعد از وفات او. رخصت داده است ما را تصرف نمائیم در آن چه از او به میراث به ما رسیده است.

پس اگر آن زن ملعونه تو را مانع شود، تو را سوگند می‌دهم به قرابت و رحم که نگذاری که در جنازه من، به قدر محجمه‌ای از خون بر زمین ریخته شود تا حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم را ملاقات کنم، نزد او مخاصمه نمایم و شکایت کنم به آن حضرت از آن چه از منافقان به ما رسید بعد از او.»

ابن عباس گفت: «چون آن حضرت به عالم بقا و جوار حق تعالی رحلت کرد، حضرت امام حسین علیه السلام من، عبدالله بن جعفر و علی پسر مرا طلبید. آن حضرت را غسل داد و خواست که در روضه منوره حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم را بگشاید و آن حضرت را داخل کند. پس مروان ملعون با فرزندان عثمان، فرزندان ابوسفیان و سایر بنی‌امیه مانع شدند و گفتند: عثمان مظلوم به بدترین حالی در بقیع دفن شود و حسن با رسول خدا دفن شود؟! نخواهد شد تا نیزه‌ها و شمشیرها شکسته شود و جعبه‌ها از تیر خالی شود.»

پس حضرت امام حسین علیه السلام فرمود: به حق آن خداوندی که مکه را محترم گردانید، حسن فرزند علی و فاطمه، احق است به رسول خدا و خانه او، از آن‌ها که بی‌رخصت داخل خانه او کردند. به خدا سوگند که او سزاوارتر است از عثمان، حمال خطاها که ابوذر را بی‌گناه از مدینه بیرون کرد و با عمار و ابن مسعود بی‌حرمتی کرد، آن چه کرد و راندگان رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم را پناه داد.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۴۶۸ - ۴۶۹

به روایت دیگر: مروان بر استر خود سوار شد. به نزد عایشه رفت و گفت: «حسین برادر خود را آورده

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۱۸

ولما حضر قال لأخيه الحسين: يا أخي! أوصيك أن لا تطلب الخلافة فإنّي والله ما أرى أن يجمع الله فينا النبوة والخلافة، فإنّك أن يستخفك سفهاء الكوفة ويخرجوك فتندم من حيث لا ينفعك التدم. «۱»

الصّبان، إسعاف الرّاغبين، / ۲۰۰

است که با پیغمبر دفن کند. اگر او را دفن کند، فخر پدر تو و عمر تا روز قیامت برطرف می‌شود.»

عایشه گفت: «چه کنم؟»

مروان گفت: «بیا و مانع شو.»

گفت: «چگونه مانع شوم؟»

پس مروان از استر به زیر آمد، او را بر استر خود سوار کرد و به نزد قبر حضرت رسول آورد. فریاد می‌کرد و تحریص می‌نمود بنی امیه را که: «مگذارید حسن را در پهلوی جدش دفن کنند.»

ابن عباس گفت: در این سخنان بودیم که ناگاه صداها شنیدیم و شخصی را دیدیم که اثر شر و فتنه از او ظاهر است و می‌آید. چون نظر کردیم، دیدیم عایشه با چهل کس سوار است و می‌آید و مردم را تحریص بر قتال می‌نماید. چون نظرش بر من افتاد، مرا پیش طلبید، گفت: «ای پسر عباس! شما بر من جرأت به هم رسانیده‌اید. هر روز مرا آزار می‌کنید و می‌خواهید کسی را داخل خانه من کنید که من او را دوست نمی‌دارم و نمی‌خواهم؟»

من گفتم: «وا سوأتاه! یک روز بر شتر سوار می‌شوی و یک روز بر استر. می‌خواهی نور خدا را فرو نشانی، با دوستان خدا جنگ کنی و حایل شوی میان رسول خدا و دوست او.»

پس آن ملعونه به نزد قبر آمد، خود را از استر افکند و فریاد زد: «به خدا سوگند نمی‌گذارم حسن را در این جا دفن کنید تا یک مو در سر من هست.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۴۷۰

به روایت دیگر: جنازه آن حضرت را تیرباران کردند تا آن که هفتاد تیر از جنازه آن حضرت بیرون کشیدند. پس بنی هاشم خواستند شمشیرها بکشند و جنگ کنند. حضرت امام حسین علیه السلام فرمود: «به خدا سوگند می‌دهم شما را که وصیت برادر مرا ضایع نکنید و چنین نکنید که خون ریخته شود.» پس با ایشان خطاب کرد که اگر وصیت برادر من نبود، هر آینه او را دفن می‌کردم و بینی‌های شما را بر خاک می‌مالیدم. پس آن حضرت را بردند و در بقیع نزد جده خود فاطمه بنت اسد دفن کردند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۴۷۰

(۱) - شیخ در امالی و سید مرتضی در عیون المعجزات سند به ابن عباس می‌رسانند که حسین علیه السلام به عیادت برادر حاضر شد. گفت: «ای برادر چگونه می‌بینی خویشان را؟» فرمود: «چنان می‌بینم که اول روز من است از سرای آن جهانی و واپسین روز من است از این دار فانی و دانسته باش که من بر وقت معلوم و اجل محتوم سبقت نگیرم و بر پدر خود و جد خود درآیم الا آن که مکروه است بر من فراق تو و فراق برادران و فراق دوستان.» آن گاه از این سخن استغفار می‌جوید و می‌فرماید: «دوست تر می‌دارم دیدار رسول خدا و علی مرتضی و مادرم فاطمه و عمم حمزه و جعفر را. و خداوند عز و جل خلف است از هر هلاک شونده، و تسلیت است از هر مصیبت، و دریافت است از هر مافات، هان ای برادر! اینک پاره‌های جگر من در طشت ریزان است و می‌شناسم که مرا بدین داهیه افکند و از کجا بدین بلا مبتلا شده‌ام. اکنون

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۱۹

- بگوی اگر قاتل مرا بدانی با او چه می‌کنی؟» حسین علیه السلام فرمود: «سوگند با خدای او را می‌کشم.» فرمود: «هرگز تورا از حال او خبر ندهم تا گاهی که رسول خدای را ملاقات فرمایم.» آن گاه فرمود: «ای برادر! مکتوب کن این جمله را که وصیت کرد بدان حسن بن علی به سوی برادرش حسین بن علی. وصیت کرد این که شهادت می‌دهد بر آن که خدایی نیست جز خداوند بی‌همتا که

اورا هیچ شریک و نظیری نیست، و بر این که عبادت می کند اورا چنان که شایسته عبادت اوست، و اورا شریکی در سلطنت نیست، و چون ذلیل نشود، اورا ولی ذلت نیست. و آن خدایی است که بیافرید هر چیز را و مقدر کرد از برای او آن چه درخور او بود. و آن خداوندی است که سزاوارتر است عبادت را از هر معبودی، و شایسته تر است حمد را از هر محمودی. آن کس که اطاعت کرد اورا، رشد خویش دریافت و آن کس که عصیان او کرد، در طریق غوایت شتافت. و آن کس که بازگشت به سوی او نمود، رهسپار هدایت گشت. همانا من وصیت می کنم با تو ای حسین! هر کس را که به جای گذاشتم از اهل خود و فرزندان خود و اهل بیت تو، این که معفو داری لغزش های ایشان را و پذیرایی کنی نیکویی های ایشان را و از برای ایشان پدر و خلیفه باشی.»

آن گاه فرمود: «ای برادر من! مرا در پهلوی رسول خدای ودیعه خاک فرمای. چه من سزاوارترم به او و به خانه او از آنان که داخل شدند به خانه او بی رخصت او. همانا خداوند در قرآن کریم می فرماید: داخل میشوند بی رخصت پیغمبر در سرای او. سوگند با خدای، رسول خدا در حیات خود ابوبکر و عمر را اجازت نفرمود که بی رخصت او در سرای رود. و بعد از وفات آن حضرت قرآنی فرود نشده که ناسخ آیه نخستین باشد و موجب رخصت ایشان گردد. لکن ما به حکم وراثت اجازت داریم که در سرای پیغمبر داخل شویم. اما اگر عایشه از در انکار بیرون شود، سوگند می دهم تورا به خدا و به قرابت و پیوستگی رحم با رسول خدا، که ریخته نشود در راه من یک محجمه خون تا گاهی که ملاقات کنیم رسول خدای را، و این داوری به حضرت او بریم و اورا از آن چه بر ما ستم کردند، بیاگاهانیم.»

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی صلی الله علیه و آله، ۱۴۳/۲ - ۱۴۴

از این پیش مرقوم افتاد که حسن علیه السلام با برادر وصیت فرمود که مرا در جوار رسول خدا به خاک سپار، به شرط آن که فتنه انگیزته نشود و خونی ریخته نشود و چون در نزد آن حضرت مکشوف بود که عایشه و مروان و دیگر مردم از بنی امیه حاجز و مانع خواهند گشت، این وقت که وفات آن حضرت نیک نزدیک شد و حالت احتضار قریب افتاد.

فرمود مر حسین علیه السلام را که: «ای برادر! وصیت می کنم تورا و محفوظ بدار وصیت مرا گاهی که جهان را بدرود کردم، ساختگی کن کار مرا و جسد مرا به سوی مضجع رسول خدا حمل ده تا عهد خویش را با او تازه کنم و از آن جا به خوابگاه مادرم فاطمه برسان. پس، از آن جا به گورستان بقیع تحویل فرمای و به خاک سپار و دانسته باش که از عایشه جز بد بر ما نیاید و مردمان دانایند بر کردار او و بر خصومت او مر خدا و رسول را و بر خصمی او، ما اهل بیت را.»

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۱۵۳/۲ - ۱۵۴

اما به روایت ابن عباس: امام حسین، ابن عباس و عبیدالله بن جعفر و علی بن عبدالله بن عباس را طلب داشت و فرمان داد که پسر عم خود را غسل بدهید. پس آن حضرت را به دستگیری امام حسین غسل دادند،

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۲۰

- حنوط کردند، کفن پوشیدند و جسد مبارکش را بر نعش سوار کرده در مصلاهی رسول خدا فرود آوردند و حسین علیه السلام بر وی نماز گذاشت و از آن جا نعش مبارکش را به مسجد رسول خدا بردند.

چون سعید بن عاص حکومت مدینه داشت و بر قانون بود که حاکم مدینه باید مقدم بایستد و بر میت نماز گذارد، بنی هاشم غوغا برداشتند و گفتند: «جز حسین بر حسن نتواند نماز گذاشت.»

بنی امیه گفتند: «شما سزاوارترید مرده خود را.»

ابن جوزی به روایت علمای عامه گوید: امام حسین سعید بن عاص را مقدم داشت «وقال لولا السیئه لما قدمتك» و مردم شیعی این سخن را استوار ندارند و گویند غسل امام و دفن امام و نماز بر امام را جز امام نتواند گذاشت. اگر این یک به مشرق و آن دیگر به

مغرب باشد، در زمان حاضر گردد.

بالجمله چون سریر امام حسن علیه السلام را در مسجد رسول خدای آوردند و در کنار قبر پیغمبر جای دادند، بنی‌امیه چنان دانستند که حسن علیه السلام را در جوار پیغمبر به خاک خواهند سپرد.

مروان بن الحکم بر استر خویش زین بست و برنشست و به نزدیک عایشه آمد و گفت: «چه آسوده نشسته‌ای. بنی‌هاشم، حسن را در پهلوی پیغمبر دفن می‌کنند و حشمت ابوبکر که پدر توست شکسته می‌شود و این فخر از پدرت و از عمر بن الخطاب مرتفع می‌گردد.»

عایشه گفت: «رأی چیست؟»

گفت: «تعجیل کن و مانع باش.»

از استر خویش پیاده شد و گفت: «هان ای عایشه! برنشین و شتاب کن تا من بنی‌امیه را ملازم رکاب کنم.»

عایشه [شتابان] بر استر مروان سوار شد و او اول زنی است که در اسلام بر زین نشست و مروان چهل تن از بنی‌امیه و دوستان ایشان را شاک سلاح با سنان، کمان، تیغ و تیر ملازم رکاب او ساخت و ایشان در رکاب عایشه به مسجد رسول خدا آمدند.

عایشه بایستاد و گفت: «بیرون برید پسر خود را از خانه من. همانا هیچ شیئی در این خانه مدفون نشود و پرده حشمت رسول خدای چاک نگرده.»

حسین علیه السلام فرمود: «ای عایشه! تو و پدر تو ابوبکر از قدیم حجاب حشمت رسول خدای را چاک زدید و تو داخل کردی در بیت رسول خدا کسی را که قربت او را دوست نمی‌داشت. خداوند در روز حساب از کردار ناستوده تو پرسش خواهد فرمود.»

این وقت مروان بن الحکم، آل ابی‌سفیان و از پسرهای عثمان هر که حاضر بود، گفتند: «امیر المؤمنین عثمان شهید مظلوم را در بدتر مقامی از بقیع به خاک سپردند، چگونه می‌گذاریم حسن را با رسول خدا دفن کنند. این هرگز نخواهد شد تا گاهی که شمشیرها بشکنند، نیزه‌ها بند بگسلانند و کمان‌ها از خدنگ خالی شود.»

امام حسین علیه السلام فرمود: «سوگند به خداوندی که حرم مکه را حریم خود مقرر داشت، حسن علیه السلام که پسر علی و پسر فاطمه است، احق است به رسول خدا و در آمدن به خانه او از ابوبکر و عمر که بی‌اجازت او داخل بیت او شدند. سوگند به خدا که حسن احق است از عثمان که حمال گناهان و بیرون کننده ابوذر به سوی ربه است. آن کس که با عمار و عبدالله کرد، آن چه کرد و مروان را که طرید [رانده شده] رسول خدای

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۲۱

– بود، پناه داد و کلید ملک را در کف او نهاد.»

این وقت بنی‌هاشم خواستند تا حسن علیه السلام را در جوار رسول خدا به خاک سپارند.

از آن سوی بنی‌امیه جنبش کردند و آغاز مبارزت نمودند و خدنگ‌ها بگشادند. به روایت ابن شهر آشوب هفتاد چوبه تیر بر جنازه مبارک امام حسن آمد و عایشه خود را از استر به زیر افکند.

وقالت: «والله لا یدفن الحسن ههنا أبداً أو تجزُّ هذه، وأومات بیدها إلی شعرها.»

یعنی: «سوگند به خدای هرگز حسن در این جا دفن نخواهد شد، مگر آن که کننده شود گیسوان من - و اشاره به گیسوی خود نمود.»

ابن عباس گوید: چون چشم عایشه بر من افتاد، گفت: «به نزد من بیا ای پسر عباس! همانا دلیر شدید بر من در دنیا و می‌خواهید کسی را داخل خانه من کنید که دوست ندارم او را.»

ابن عباس گفت: «وا سواتاه! یک روز بر قاطر می نشینی و یک روز بر شتر سوار می شوی. می خواهی نور خدا را فرو نشانی، با اولیای خدا قتال می کنی و حایل می شوی در میان پیغمبر و محبوب او. باز شو ای عایشه! حسن در پهلوی مادر خود مدفون خواهد گشت و خداوند او را از هر لحظه به خود نزدیک می فرماید و تو را دورتر می کند.»

ابن عباس گوید: «این وقت عایشه روی بر من ترش کرد و به آواز بلند فریاد بر آورد و گفت: ای پسر عباس! آیا فراموش کردید جنگ جمل را، شما همواره با من از [روی] کین و کید بودید؟»

ابن عباس گفت: «چگونه فراموش می کنم. اهل آسمان ها فراموش نکرده اند، چگونه اهل زمین فراموش می کنند؟» پس عایشه روی بگردانید و این شعر قرائت کرد:

فألقت عصاها واستقرّ بها النوى كما قرّ عينا بالأياب المسافر

این وقت محمد بن حنفیه به سخن آمد «وقال: یا عایشه! یوماً علی بغل و یوماً علی جمل فما تملکین نفسک لا تملکین الأرض عداوةً لبني هاشم.»

گفت: «ای عایشه! یک روز بر استر سوار می شوی و یک روز بر اشتر، خویشتن داری نمی کنی و چنان می دانی که به عداوت بنی هاشم جهان را فرو خواهی گرفت.»

فقال: «یا بن الحنفیة! هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك؟»

گفت: «ای پسر حنفیه! این جماعت که سخن می کنند پسرهای فاطمه اند. تو چه می گویی؟»

فقال لها الحسين: «وأنتِ تبعدين محمداً من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلاث فواطم.»

حسین علیه السلام فرمود: «ای عایشه! تو محمد را از فواطم دور می داری؟ سو گند به خدای محمد از بطن سه تن فاطمه آمده است: یکی فاطمه دختر عمران بن عائذ بن عمر بن مخزوم، دوم فاطمه بنت اسد بن هاشم و دیگر فاطمه بنت زائده ابن الاصم بن رواحه بن حجر بن معیص بن عامر.»

به روایت ابن شهر آشوب، ابن عباس به عایشه خطاب کرد: «تجملتِ وتبغلتِ ولو عشتِ تفتلتِ.»

یعنی: «در جنگ جمل بر شتر سوار شدی و در دفن حسن علیه السلام بر استر نشیمن ساختی. اگر از این پس

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۲۲

- زنده بمانی، بر فیل خواهی سوار شد و فتنه از این بزرگ تر خواهی انگیخت.»

صقر بصری گوید:

ویوم الحسن الهادی علی بغلک أسرع و سببت و مانعت و خاصمت و قاتلت

وفی بیت رسول الله بالظلم تحکمت هل الزوجه اولى بالمواریث من البنت

لک التسع من الثمن فبالکل تملکت تجملت تبغلت ولو عشت تفتلت

این هنگام مروان بن الحکم بانگ در داد: «چه بسیار جنگ است که از آسایش و راحت در عیش بهتر است. آیا عثمان در حش

کوکب که ناخوش تر موضعی است در مدینه به خاک سپارند و حسن را با پیغمبر دفن کنند؟ حال آن که من حامل شمشیرم.»

ابوهریره گفت: «ای مروان! تو حسن را از دفن این موضع مانع می شوی؟ حال آن که من از رسول خدا شنیدم که فرمود: «الحسن

والحسین سیدا شباب أهل الجنة.» مروان گفت: «حدیثی را که جز تو و ابوسعید خدری به یاد نداشته باشد، به کار نیاید. من خود در

سال خیبر مسلمانی گرفتم و حاضر بودم.»

ابوهریره گفت: «راست گفتمی در سال فتح خیبر مسلمانی گرفتی، لکن حاضر نبودی. لکن من ملازمت خدمت رسول خدا نمودم،

از او جدا نشدم و از هر جا از وی بپرسیدم، به حقیقت رسیدم. دوستان و دشمنانش را بدانستم، خویش و بیگانه را بشناختم، آن کس را که نزدیک داشت، آن کس را که دور افکند، کسی را که استقرار داد، آن را که نفی فرمود، هر که را لعن نمود و کسی را که دعا کرد از برای او، یک یک را بدانستم و بشناختم.»

گفت: «اگر پسر موسی را بیاورند و در پهلوی پدرش به خاک سپارند، آیا آنان که مانع شوند، ظلم نکرده باشند؟»
گفتند: «ستمکاره‌اند.»

گفت: «اینک حسن علیه السلام پسر رسول خداست و آورده‌اند که در جوار پدر به خاک سپارند.»
این وقت بنی‌هاشم را نیران غضب در کانون خاطر زبانه زدن گرفت، شمشیرها بکشیدند و رزم را تصمیم عزم دادند.
حسین علیه السلام فرمود: «ای قوم! از برای خدا وصیت برادر مرا ضایع مگذارید و جنازه او را به سوی بقیع حمل دهید؛ چه مرا سوگند داد که اگر دفن او را با رسول خدا مانع شوند، با هیچ کس مخاصمه نکنم و او را در بقیع با مادرش به خاک سپارم.»
مفید نیز در ارشاد می‌نویسد:

حسین علیه السلام فرمود: «سوگند به خدای اگر نه عهد حسن علیه السلام به حقن دما بود و اگر نه وصیت او بود که در راه او یک محجمه خون ریخته نشود، می‌دانستید که چگونه شمشیرهای خداوند، حق خویش را از شما باز می‌ستاند. همانا نقض عهد کردید و آن شرایطی که در اطاعت ما بر گردن شما بود، به هوای نفس خویش باطل ساختید.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۲۳

- و آن گاه روی به عایشه آورد و فرمود: «ای عایشه! همانا برادر من مرا فرمان داد که او را به نزد پدرش رسول خدا حاضر کنم تا تجدید عهد فرماید. دانسته باش که برادر من داناترین مردم است به خدا و رسول و داناتر است به تأویل کتاب خدای از این که هتک ستر پیغمبر کند؛ چه خداوند می‌فرماید مر مؤمنان را که: داخل خانه‌های پیغمبر نشوید، مگر به رخصت او.

و تو ای عایشه! ابوبکر و عمر را بی‌اجازت پیغمبر داخل سرای پیغمبر نمودی و نیز خداوند مؤمنان را فرمود که: آواز خود را بلندتر از صوت پیغمبر مدارید، و تو از برای قبر پدرت و از برای قبر عمر در پهلوی گوش پیغمبر، معول و کلنگ بر زمین کوفتی. همچنان می‌فرماید: آنان که دل‌های ایشان را پروردگار از برای تقوی ممتحن داشته [است]، بانگ خود را در نزد رسول خدا فروهسته دارند. قسم به جان من که ابوبکر و عمر را به رسول خدای در آوردی، به قربت ایشان آن حضرت را زحمت کردی، ایشان رعایت حق پیغمبر نکردند و هرگز خداوند ایشان را بدان‌چه کردند، به زبان پیغمبر مأمور نفرمود. همانا خداوند حرام کرد از مردگان مؤمنان آن‌چه را حرام کرد از زندگان ایشان. سوگند به خدای ای عایشه! اگر آن‌چه را مکروه می‌داری در دفن حسن در نزد پدرش رسول خدا، اگر دفن او به تقدیر الهی گذشته بود- کنایت از آن که اگر وصیت حسن مانع نبود- می‌دانستی که دماغ تو بر خاک مالش می‌بیند و او در کنار رسول خدا مدفون می‌گردد.»

آن گاه حسین علیه السلام فرمود تا جنازه امام حسن را از قبر رسول خدای به مضجع فاطمه علیها السلام آوردند و از آن جا به جانب بقیع غرقد حمل دادند.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۱۵۵/۲-۱۶۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۲۴

«المستدرک»

* فحدّثنی سلیمان بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا سفیان، عن سالم بن أبی حفصه، عن أبی حازم: أنّ سعید بن العاص - وهو أمير

المدینه- صلی علی الحسن، قدمه الحسين، وقال: لولا أنّها سنّه، ما قدّمت.

أبو زرعة الدمشقي، التاريخ، ۱/ ۸۸ رقم ۱۶۶۴

* وكان عليه السلام قد أوصى أن يُدفن إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله، إلّا أن يخاف أن يُراق محجمه من دم، فلمّا سمعت عائشه بذلك، ركبت بغلاً واستنشرت بنى أميّه، وفيها يقول القائل:

فيوماً على بغلٍ ويوماً على جملٍ

فجمع مروان من هناك من بنى أميّه وأتباعهم الأوغاد الطّغاء، وبلغ ذلك الحسين بن عليّ عليهما السلام، فجاء هو ومَنْ معه في السلاح ليدفنوا حسناً في بيت النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وأقبل مروان وأصحابه وذويه، وهو يقول: يا رَبِّ هيجا هي خير من دعه، أيُدفن عثمان في البقيع، ويُدفن الحسن بن عليّ في بيت النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم؟ واللّه لا يكون ذلك وأنا أحمل السيف، فلمّا كادت الفتنة تستعر والحسين عليه السلام يأبى أن يدفنه إلّا مع النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فكلمه عبدالله ابن جعفر، ومسور بن مخرمه؛ ليدفنه في البقيع، وقال له عبدالله بن جعفر: إنّه عهد إلّى أن أدفنه في البقيع، بحقّي عليك عزمٌ ألاّ تُكلّمني بكلمه فمضى هنالك، واتّصل الخبر بمعاوية ابن أبي سفيان، فاستحمد مروان على ذلك، فقال مرّتين: إيهاً مروان أنت! وحكى عنه أنّه قال: إن يك ظنّي بمروان صادقاً لن يصلوا إلى ذلك أبداً، فُدفن عليه السلام في البقيع، وقبره هنالك ظاهر مشهور.

المحلّي، الحدائق الوردية، ۱۸۳ (ط صنعاء)

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۲۵

الحسين عليه السلام يُصرّح بأنّه إمام

وروى «۱» عبدالله بن المغيرة، عن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «۲»: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام وحده، وأوصى عليّ عليه السلام إلى الحسن والحسين عليهما السلام جميعاً، وكان الحسن عليه السلام إمامه «۳»، فدخل رجل يوم عرفه عليّ الحسن عليه السلام وهو يتغذى والحسين عليه السلام صائم، ثمّ جاء بعدما قبض الحسن عليه السلام فدخل عليّ الحسين عليه السلام يوم عرفه وهو يتغذى وعليّ بن الحسين عليه السلام صائم، فقال له الرّجل: إنّي دخلت عليّ الحسن عليه السلام وهو «۴» يتغذى وأنت صائم، ثمّ دخلت عليك وأنت مفطر! فقال: إنّ الحسن عليه السلام كان إماماً فأفطر لئلا يتخذ صومه سنّه وليتأسّى «۵» به النّاس، فلمّا أن قبض كنت أنا «۶» الإمام فأردت أن لا يتخذ صومي سنّه فيتأسّى النّاس بي «۷».

الصّيدوق، من لا يحضره الفقيه، ۲/ ۵۳ رقم ۱۱، علل الشّرائع، ۲/ ۸۷ رقم ۱/ عنه: ابن طاووس، الإقبال، ۲/ ۵۹؛ الحرّ العاملي، إثبات الهداة «۸»، ۲/ ۲۲

حدّثنا «۹» عليّ بن الحسن «۹»، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفي، قال: حدّثنا محمّد ابن محمود، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله الذّاهل «۱۰»، قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى «۱۱»،

(۱) [في العلل: «حدّثنا جعفر بن عليّ عن أبيه، عن جدّه الحسن بن عليّ الكوفي، عن جدّه»]

(۲) - [في الإقبال مكانه: «فروينا بعدّه أسانيد إلى مولانا الصّادق صلوات الله عليه، قال: ...»]

(۳) [إلى هنا حكاه عنه في إثبات الهداة]

(۴) [لم يرد في الإقبال]

(۵) [الإقبال: «يتأسّى»]

(۶) - [لم يرد في العلل]

(۷) [العلل: «به»]

(۸) - [حکاه أيضاً فی إثبات الهداء، ۲ / ۵۴۵]

(۹ - ۹) [إثبات الهداء: «أحمد بن الحسين»]

(۱۰) - فی ط [وإثبات الهداء والبحار والعوالم]: «الذهل».

(۱۱) - فی ن: «الأعسی».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۲۶

عن عنبسه «۱» بن الأزهر، «۲» عن يحيى بن عقيل «۲»، عن يحيى بن يعمر «۳»، «۴» قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب مثلثاً أسمر شديد السمرة، فسلم، وردّ «۵» الحسين عليه السلام، فقال: يا ابن رسول الله، مسألة. قال «۶»: هات. قال: كم بين الإيمان واليقين؟ قال: أربع أصابع. قال: كيف؟ قال: الإيمان ما سمعناه، واليقين ما رأيناه، وبين السمع والبصر أربع أصابع «۷». قال: فكم بين السماء والأرض؟ قال: دعوة مستجابة. قال: فكم بين المشرق والمغرب؟ قال: ميسره «۸» يوم للشمس. قال: فما عزّ المرء؟ قال: استغناؤه «۹» عن الناس. قال: فما أقبح شيء؟ قال: الفسق في قبيح «۱۰»، والحدّة في السيلطان قبيحاً، والكذب في ذى الحساب قبيح، والبخل في ذى الغنا والحرص في العالم. قال:

صدقت يا ابن رسول الله! فأخبرني «۴» عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: اثنا عشر عدد نقيب بني إسرائيل. قال: فسّمهم لي، قال «۱۱»: فأطرق الحسين عليه السلام ملياً «۱۲»، ثم رفع رأسه، فقال «۱۳»: نعم أخبرك يا أخا العرب، إنّ الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «۱»

(۱) [البرهان: «عينه»]

(۲ - ۲) [لم يرد في إثبات الهداء]

(۳) - فی ط [والبهار والعوالم]: «نعمان»، وفي ن: «المعمر»، وفي م: «يعمر».

(۴ - ۴) [إثبات الهداء: «عن الحسن بن عليّ عليهما السلام في حديث إن أعرابياً قال له أخبرني»]

(۵) - فی ط، ن، م [والبهار والعوالم]: «فردّ عليه».

(۶) [في البهار والعوالم: «فقال»]

(۷) [إلى هنا حكاه في البرهان عن ابن بابويه]

(۸) - فی ط: «مسيرة».

(۹) - فی ط: «استفتاؤه».

(۱۰) - فی ط، ن [والبهار والعوالم]: «الشيخ قبيح».

(۱۱) [لم يرد في إثبات الهداء]

(۱۲) - ليس «ملياً» في ن، ط، م [والبهار والعوالم]

(۱۳) [إثبات الهداء: «وقال»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۲۷

«۱» أمير المؤمنين عليّ عليه السلام «۲» والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم عليّ ابني، وبعده محمّد ابني، وبعده جعفر ابني، وبعده موسى ابني، وبعده عليّ ابني، وبعده محمّد ابني، وبعده عليّ ابني، وبعده «۳» الحسن ابني، وبعده «۴» الخلف المهدي هو «۵» التاسع «۴» من ولدي، يقوم بالدين في آخر الزمان «۶». قال: فقام الأعرابي وهو يقول:

مسح (۷) التَّبَيِّ جبينه فله بريق في الخدود

أبواه من أعلى قریش وجدّه خير الجدود

الخزّاز، كفاية الأثر، / ۲۳۲ - ۲۳۴ / عنه: البياضى، الصّراط المستقيم، ۲ / ۱۵۶؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداء، ۱ / ۵۹۹ - ۶۰۰؛ المجلسی، البحار، ۳۶ / ۳۸۴ - ۳۸۵؛ البحرانی، العوالم، (ط ۳) ۱۵ - ۳ / ۲۵۶ - ۲۵۷؛ مثله السّید هاشم البحرانی، البرهان، ۴ / ۱۶۷

(۱) [زاد في إثبات الهداء والبحار: «أبي»]

(۲) - [زاد] في ط ن م [والبهار]: «ابن أبي طالب»، [وفي الصّراط المستقيم مكانه: «وأسند صاحب الكفاية إن أعرابياً أتى الحسين فسأله عن أشياء فكان في آخرها: كم الأئمة بعد رسول الله؟ قال: اثني عشر، قال: سمّهم لي، فأطرق، ثم قال: الأئمة والخليفة بعده علي بن أبي طالب عليه السلام...»]

(۳) [في الصّراط المستقيم وإثبات الهداء والبحار والعوالم: «بعده»]

(۴-۴) [الصّراط المستقيم: «التاسع المهدي»]

(۵) - [إثبات الهداء: «وهو»]

(۶) [إلى هنا حكاه عنه في الصّراط المستقيم وإثبات الهداء]

(۷) - في ط: «سبح».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۲۸

إمامة الحسين كما جاء عن ابنه عليّ عليهما السلام

حدّثنا صفوان بن يحيى، قال: حدّثنا أبو أيوب إبراهيم بن زياد الخزّاز، قال: حدّثنا أبو حمزة الثماليّ، عن أبي خالد الكابليّ، قال: دخلت على مولاى عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام فرأيت «۱» في يده صحيفة كان ينظر إليها ويبكى بكاءً شديداً، «۲» قلت: فداك أبي وامّى يا ابن رسول الله «۲»، ما هذه الصحيفة؟

قال: هذه نسخة اللّوح الحدى أهداه الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، كان «۳» فيه إسم الله تعالى ورسوله «۴» وأمير المؤمنين «۵» وعمّى الحسن بن عليّ وأبى عليهم السلام واسمى واسم ابني محمّد الباقر وابنه جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم وابنه عليّ الرضا عليهم السلام وابنه محمّد التّقى وابنه عليّ التّقى وابنه الحسن الرّكى «۶» وابنه الحجّة القائم بأمر الله، المنتقم من أعداء الله، الذى يغيب غيبه طويلاً ثم يظهر فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت «۷» ظلماً وجوراً «۷».

ابن شاذان، مختصر إثبات الرّجعة، / ۲۰۷ رقم ۴ / عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداء، ۱ / ۶۵۱

حدّثنا «۸» صفوان بن يحيى - رضى الله عنه -، قال: حدّثنا إبراهيم بن زياد «۹»، «۱۰» عن أبي حمزة

(۱) [إثبات الهداء: «و»]

(۲-۲) [إثبات الهداء: «فقلت»]

(۳) [لم يرد في إثبات الهداء]

(۴) [إثبات الهداء: «رسول الله»]

(۵) - [إثبات الهداء: «أمير المؤمنين عليّ»]

(۶) [إثبات الهداء: «العسكري»]

(۷-۷) [إثبات الهداة: «جوراً وظلماً»]

(۸) [في كمال الدين وإعلام الوري وقصص الأنبياء وإثبات الهداة ومدينة المعاجز: «(عن ابن بابويه) حدثنا علي بن عبد الله الوراق

قال: حدثنا محمد بن هارون عن عبد الله بن موسى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی، عن «]

(۹) - [في كمال الدين وإعلام الوري وقصص الأنبياء وإثبات الهداة ومدينة المعاجز: «أبي زياد»]

(۱۰) - [من هنا حكاها في البحار والعوالم]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۲۹

الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين «۱» بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فقلت «۱»: يا ابن رسول الله! «۲» أخبرني بالذين «۲» فرض الله «۳» طاعتهم ومودتهم وأوجب على عباده «۴» الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال «۵»: يا كابلي «۵»، إن أولى الأمر الذين جعلهم الله عز وجل أئمة الناس «۶» وأوجب عليهم «۷» طاعتهم: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم الحسن «۸» عمي، ثم الحسين أبي «۸»، ثم انتهى الأمر إلينا؛ وسكت «۹».

فقلت له «۷»: يا سيدي، روى «۱۰» لنا «۱۱» عن أمير المؤمنين عليه السلام «۱۲»، أن الأرض لا تخلو من «۱۲» حجته «۱۳» لله تعالى «۱۳» على عباده، فمن الحجته والإمام بعدك؟

(۱-۱) [في كمال الدين وإعلام الوري وقصص الأنبياء وإثبات الهداة ومدينة المعاجز والبحار والعوالم: «زين العابدين فقلت له»]

(۲-۲) [في قصص الأنبياء: «أخبرني عن الذين»، وفي مدينة المعاجز: «من الذين»]

(۳) - [أضاف في إثبات الهداة: «لي»]

(۴) [إثبات الهداة: «العباد»]

(۵-۵) [في كمال الدين وإعلام الوري وقصص الأنبياء والبحار والعوالم: «لي: يا كنكر»، وفي مدينة المعاجز: «لي: يا كابلي»]

(۶) - [في كمال الدين وإعلام الوري وقصص الأنبياء ومدينة المعاجز والبحار والعوالم: «للناس»]

(۷) [لم يرد في قصص الأنبياء]

(۸-۸) [في كمال الدين وإعلام الوري وإثبات الهداة ومدينة المعاجز والبحار والعوالم: «ثم (و) الحسين عليه السلام ابنا علي بن أبي

طالب»، وفي قصص الأنبياء: «ثم الحسين»]

(۹) [في كمال الدين وإعلام الوري وقصص الأنبياء ومدينة المعاجز والبحار والعوالم: «ثم سكت»، وفي إثبات الهداة: «فسكت»]

(۱۰) [قصص الأنبياء: «قد روى»]

(۱۱) - [لم يرد في إثبات الهداة]

(۱۲-۱۲) [في إعلام الوري: «إن الأرض لا تخلو عن»، وفي البحار والعوالم: «أنه قال: لا تخلو الأرض من»]

(۱۳-۱۳) [لم يرد في قصص الأنبياء]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۳۰

قال «۱»: ابني محمد، واسمه في «۲» صحف الأولين «۲»: باقر، يقر العلم بقرًا، و «۳» هو الحجته والإمام بعدى، ومن بعد محمد ابنه جعفر «۴» واسمه عند أهل السماء: الصادق.

قلت «۵»: يا سيدي، فكيف «۶» صار اسمه «الصادق» وكلكم صادقون «۷»؟

قال: حدثني [أبي] عن أبيه، عن «۸» رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن

أبی طالب فسّموه الصّادق، «۹» فإنّ الخامس من ولده الّذی «۹» اسمه جعفر یّدعی الإمامة اجترأ «۱۰» علی الله جلّ جلاله وكذباً علیه، «۱۱» فهو عند الله «۱۱» «جعفر الكذاب»، المفتری علی الله تعالی، و «۱۲» المدعی ما «۱۳» لیس له بأهل، المخالف «۱۴» لأبيه «۱۵»، والحاسد «۱۶» لأخیه، و ذلك الّذی یروم كشف ستر الله ۱۴ عزّ وجلّ عند غیبه ولیّ الله ۱۶.

(۱) [فی إعلام الوری وإثبات الهداء والبحار والعوالم: «فقال»]

(۲-۲) [فی کمال الدین وإعلام الوری وقصص الأنبياء وإثبات الهداء ومدينة المعاجز والبحار والعوالم: «التوراة»]

(۳) - [لم یرد فی کمال الدین وإعلام الوری وقصص الأنبياء وإثبات الهداء ومدينة المعاجز والبحار والعوالم]

(۴) (*۴) [إثبات الهداء: «الصّادق وذكر الحديث إلى أن قال ثم تشتد»]

(۵) [فی کمال الدین وقصص الأنبياء ومدينة المعاجز والبحار والعوالم: «فقلت له»، وفي إعلام الوری: «فقلت»]

(۶) - [فی البحار والعوالم: «كيف»]

(۷) - [إعلام الوری: «الصّادقون»]

(۸) [فی کمال الدین وإعلام الوری وقصص الأنبياء والصّراط المستقیم ومدينة المعاجز والبحار والعوالم: «أن»]

(۹-۹) [فی کمال الدین وقصص الأنبياء: «فإنّ للخامس من ولده ولدًا»، وفي إعلام الوری: «ولأنّ الخامس من ولده الّذی»، وفي

البحار والعوالم: «فإنّ الخامس الّذی من ولده الّذی»]

(۱۰) [إعلام الوری: «إفترأ»]

(۱۱-۱۱) [إعلام الوری: «فسّموه»]

(۱۲) [لم یرد فی البحار والعوالم]

(۱۳) - [فی کمال الدین وقصص الأنبياء والبحار: «لما»، وفي إعلام الوری: «بما»]

(۱۴-۱۴) [فی قصص الأنبياء: «علی الله الحاسد علی أخیه ذلك الّذی یروم كشف سرّ الله»، وفي مدينة المعاجز والبحار والعوالم:

«علی أیه، والحاسد لأخیه، ذلك الّذی كشف (یکشف) سرّ الله»]

(۱۵) - [فی کمال الدین وإعلام الوری: «علی أیه»]

(۱۶-۱۶) [إعلام الوری: «علی أخیه ذلك الّذی یروم كشف سرّ الله عند غیبه ولیّ»]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۳۱

ثمّ بکی علیّ بن الحسين علیه السلام بكاءً شديداً، ثمّ قال: كأ نئی بجعفر الكذاب وقد حمل طاغیة زمانه علی تفتیش أمر ولیّ الله

والمغیب فی حفظ الله، والتوكیل «۱» بحرم أیه، جهلاً منه برتبته «۲»، وحرصاً «۳» علی قتله إن ظفر به، و «۴» طمعاً فی «۵» میراث أخیه

حتّى يأخذه بغير حقّ «۵». «۶» فقال أبو خالد: فقلت «۶»: یا ابن رسول الله، وإنّ «۷» ذلك لكائن!؟

فقال «۸»: إی وربّی، «۹» إنّ ذلك «۹» مكتوب «۱۰» عندنا فی الصّحیفه الّتی فیها ذكر المحن الّتی تجری علینا بعد رسول الله صلی الله

علیه و آله. «۱۱» فقال «۱۲» أبو خالد: فقلت «۱۱»: یا ابن رسول الله، ثمّ «۱۳» يكون ماذا «۱۳»؟

قال: ثمّ «۱۴» تمتد (*۴) الغیبه بولّی «۱۵» الله الثانی عشر من أوصیاء رسول الله والأئمّة «۱۶» بعده.

(۱) [مدينة المعاجز: «الموكل»]

(۲) [فی کمال الدین وإعلام الوری ومدينة المعاجز والبحار والعوالم: «بولادته»]

(۳) - [أضاف فی کمال الدین ومدينة المعاجز: «منه»]

- (۴) - [لم يرد في إعلام الوري ومدينه المعاجز]
- (۵-۵) [في كمال الدين: «ميراثه حتى يأخذه بغير حق»، وفي إعلام الوري والبحار: «ميراث أبيه حتى يأخذه بغير حق»، وفي قصص الأنبياء: «ميراث أبيه حتى يأخذ بغيره»، وفي العوالم: «ميراث أبيه حتى يأخذ بغير حق»]
- (۶-۶) [في كمال الدين وإعلام الوري وقصص الأنبياء ومدينه المعاجز والبحار والعوالم: «قال أبو خالد: فقلت له»]
- (۷) - [في قصص الأنبياء والبحار والعوالم: «فإن»]
- (۸) [في قصص الأنبياء والبحار والعوالم: «قال»]
- (۹-۹) [مدينه المعاجز: «إنه»]
- (۱۰) - [في كمال الدين وإعلام الوري وقصص الأنبياء والبحار والعوالم: «لمكتوب»]
- (۱۱-۱۱) [في إعلام الوري: «قال: فقلت له»، وفي قصص الأنبياء: «فقلت»]
- (۱۲) - [في كمال الدين ومدينه المعاجز والبحار والعوالم: «قال»]
- (۱۳-۱۳) [في قصص الأنبياء ومدينه المعاجز: «ماذا يكون»]
- (۱۴) [لم يرد في مدينه المعاجز]
- (۱۵) - [في الأصل المخطوط: «لولي»].
- (۱۶) - [لم يرد في إثبات الهداء، وزاد في قصص الأنبياء: «من»]
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۳۲
- يا أبا خالد، إن أهل زمان غيبته «۱» القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره «۲» أفضل من أهل «۳» كل زمان، فإن «۴» الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام «۵» والمعرفه ما صارت به «۵» الغيبه [عندهم] «۶» بمنزله المشاهده، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزله المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «۷» بالسيف، أولئك «۸» المخلصون حقاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاء إلى دين الله - عز وجل - سرّاً وجهرًا. «۹»
- وقال «۱۰» عليه السلام: انتظار الفرج «۱۱» من أعظم الفرج «۱۱» «۱۲». «۱۳»

(۱) [في قصص الأنبياء: «الغيبه»، وزاد في إثبات الهداء والعوالم: «و»]

(۲) - [إثبات الهداء: «بظهوره»]

(۳) [لم يرد في قصص الأنبياء]

(۴) - [في كمال الدين وإعلام الوري وقصص الأنبياء وإثبات الهداء ومدينه المعاجز والبحار والعوالم: «لأن»]

(۵-۵) [في أصل المخطوط: «والمعرفه ما صارت فيه»، وفي إعلام الوري: «والمعرفه فصارت به»، وفي إثبات الهداء: «ما صارت»]

(۶) [البحار: «عنهم»]

(۷) [قصص الأنبياء: «رسوله»]

(۸) - [زاد في مدينه المعاجز: «هم»]

(۹) [إلى هنا حكاه في إعلام الوري وقصص الأنبياء]

(۱۰) [أضاف في كمال الدين وإثبات الهداء ومدينه المعاجز: «علی بن الحسين»]

(۱۱-۱۱) [مدينه المعاجز: «من أفضل العمل»]

(۱۲) - [أضاف في كمال الدين وإثبات الهداء ومدينه المعاجز: «وحدّثنا بهذا الحديث علی بن أحمد بن موسى، ومحمد بن أحمد

الشَّیبانی، وعلی بن عبدالله الوَزَّاق، عن محمد بن أبی عبدالله الكوفی، عن سهل بن زیاد الآدمی، عن عبدالعظیم بن عبدالله الحسنی، عن صفوان، عن إبراهيم أبی زیاد، عن أبی حمزة الثمالی، عن أبی خالد الكابلی، عن علی بن الحسین علیهما السلام» [۱۳] - ابی خالد کابلی گوید: شرفیاب حضور آقا علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام شدم و عرض کردم: «به من خبر ده از کسانی که خدای عزوجل طاعت و دوستی آنها را واجب کرده و بر بندگانش لازم دانسته بعد از رسول خدا علیه السلام از آنها پیروی کنند.»

فرمود: «ای کابلی! به راستی آن اولوالامراهایی که خدا آنها را ائمه مردم نموده و طاعتشان را بر آنان واجب کرده است، امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام است. سپس حسن، سپس حسین، دو پسر علی بن ابیطالب. سپس امر امامت به ما رسیده.» و بعد خاموش شد.

عرض کردم: «ای آقا علی! برای ما روایت شده است که: به راستی امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: به راستی که موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۳۳

ابن شاذان، مختصر إثبات الرِّجْعَة، / ۲۰۹ - ۲۱۱ رقم ۸ / مثله الصَّیدوق، کمال الدین، / ۱ - ۳۱۹ - ۳۲۰ رقم ۲؛ الطَّبْرسی، إعلام الوری، / ۳۸۴ - ۳۸۵؛ الزَّاوندی، قصص الأنبياء، / ۳۶۵ - ۳۶۶ رقم ۴۳۸؛ الحَرَّ العاملی، إثبات الهداء، / ۱ - ۵۱۴ - ۵۱۵؛ السَّید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، / ۴ - ۳۱۷ - ۳۲۰؛ المجلسی، البحار، / ۳۶ - ۳۸۶ - ۳۸۷؛ البحرانی، العوالم «۱» (ط ۳) - ۱۵ - ۳ / ۲۵۸ - ۲۵۹ حدَّثنی أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزیز، عن محمد بن الفضیل، عن أبی حمزة

- زمین از حجت خدا بر بندگانش خالی نمی ماند. حجت و امام بعد از شما کیست؟»

فرمود: «پسر محمد، و نامش در تورات باقر است که علم را می شکافد، شکافتنی. اوست حجت و امام بعد از من، و بعد از محمد، پسرش پیش اهل آسمان صادق است.»

عرض کردم: «یا سیدی! چه طور نام او به خصوص صادق است، با آن که همه شما صادق و راستگو هستید؟»

فرمود: «پدرم از پدرش علیه السلام حدیث کرد برای من که: رسول خدا فرمود: چون فرزندانم جعفر بن محمد ابن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیه السلام متولد شود، او را صادق نامید؛ زیرا پنجمین فرزندش به نام جعفر از روی تجری بر خدای عزوجل و دروغ بستن بر او ادعای امامت کند و او نزد خدا جعفر کذاب و مفتری بر خداست و مدعی مقامی است که اهل آن نیست و مخالف پدر خویش و حسود بر برادر خود است. اوست که می خواهد سرّ خدا را کشف کند در وقت غیبت ولیّ خدای عزوجل.» سپس علی بن الحسین به سختی گریست و فرمود: «گویا جعفر کذاب را می بینم که سرکش زمان خود را وادار کند بر تفتیش امر ولیّ خدا و غایب در حفظ الهی و موکل بر حرم پدر خود از راه جهالت به ولادت او و حرص بر قتل او در صورت ظفر بر او برای طمع در ارث برادرش که به ناحق آن را اخذ کند.»

ابو خالد گوید: عرض کردم: «یابن رسول الله! این امور خواهد بود؟»

فرمود: «آری به پروردگارم. به درستی که آن نوشته است: نزد ما در صحیفه‌ای که در آن محنت‌هایی است که بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله بر سر ما می آید.»

ابو خالد گوید: «یابن رسول الله! سپس چه خواهد شد؟»

فرمود: «بعد از آن، غیبت ولیّ خدا عزوجل طولانی شود و او دوازدهم از اوصیای رسول خدا صلی الله علیه و آله و ائمه بعد از اوست، ای ابو خالد! مردم زمان غیبت او که معتقد به امامت او هستند و منتظر ظهورش می باشند، از مردم هر زمانی برترند؛ زیرا خدای تبارک و تعالی عقل و فهم و معرفتی به آنها عطا کرده است که غیبت نزد آنها چون مشاهده است و آنها را در این زمان

بمانند مجاهد در رکاب رسول خدا صلی الله علیه و آله با شمشیر قرار داده است. آنان به حق مخلصان و به درستی شیعیان ما و داعیان به دین خدای عز وجل در پنهان و آشکار می‌باشند و فرمود: انتظار فرج از بهترین اعمال است.»

کمره‌ای، ترجمه کمال الدین، ۱/ ۴۳۵-۴۳۷

(۱)- [حکاه فی البحار والعوالم عن الاحتجاج]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۳۴

الثمالی، عن علی بن الحسین علیه السلام، قال: قلت له: أسألك جعلت فداک عن ثلث خصال «۱» أنفی عنی فیہ التقیة؟ قال «۱»: فقال: ذلك لك. قلت: أسألك عن فلان وفلان؟ «۲» قال: فعلیها «۲» لعنة الله بلعناته کلها، ماتا والله وهما «۳» کافران مشرکان «۳» بالله العظيم، ثم قلت: الأئمة یحیون الموتی ویرؤون الأکمه والأبرص ویمشون علی الماء؟ قال «۴»: ما أعطی الله نبیاً شیئاً قط إلا وقد أعطاه محمداً صلی الله علیه و آله وأعطاه ما لم یکن عندهم. قلت: وكل «۵» ما کان عند رسول الله صلی الله علیه و آله فقد أعطاه أمير المؤمنین علیه السلام؟ قال: نعم، ثم الحسن والحسین علیهما السلام، ثم من «۶» بعد کل إمام إماماً «۶» إلى یوم القیامة مع الزیادة التي تحدث فی کل سنة وفي کل شهر، «۷» ثم قال «۷»: إی والله فی کل ساعة.

الصفار، بصائر الدرجات، / ۲۸۹- ۲۹۰ رقم ۲/ عنه: السید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، ۳/ ۵۱۳-۵۱۴؛ المجلسی، البحار، ۲۷/ ۲۹ روى عن أبی خالد الکابلی أنه قال: دخلت علی زین العابدین علیه السلام، فقلت: أخبرنی بالذین فرض الله طاعتهم والافتداء بهم بعد رسول الله، قال: یا کنکر! أمير المؤمنین، ثم الحسن، ثم الحسین، ثم انتهى الأمر إلینا، ثم سکت. فقلت: یا سیدی! روى لنا عن أمير المؤمنین أن الأرض لا تخلو من حجة الله علی عباده، فمن الحجة والإمام بعدك؟ فقال: ابني محمد واسمه فی التوراة الباقر یقر العلم بقراً، ومن بعده ابنه جعفر واسمه عند أهل السیما الصادق. قلت: وكيف صار اسمه الصادق وکلکم صادقون؟ فقال: حدثنی أبی عن أبیه أن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علی بن الحسین فسّموه

(۱-۱) [مدینه المعاجز: «أتقی عند التقیة»]

(۲-۲) [فی مدینه المعاجز: «فقال: علیهما»، و فی البحار: «قال: فعلیها»]

(۳-۳) [البحار: «کافرین مشرکین»]

(۴) [مدینه المعاجز: «فقال»]

(۵) [مدینه المعاجز: «فکل»]

(۶-۶) [مدینه المعاجز: «بعده کل إمام»]

(۷-۷) [لم یرد فی البحار]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۳۵

الصادق، فإنّ الخامس من ولده الذى اسمه جعفر، يدعى الإمامة افتراءً على الله، فهو عند الله جعفر الكذاب.

الزاوندى، ألقاب الرسول وعترته (من میراث حدیث الشیعة)، ۱/ ۶۱-۶۲

عن أبی حمزة الثمالی: قلت لعلی بن الحسین علیهما السلام: أسألك عن شیء أنفی عنی به ما قد خامر نفسی. قال: ذلك لك. قلت: أسألك عن الأول والثانی.

فقال: علیهما لعائن الله کلیهما «۱»، مضیا- والله- کافرین مشرکین بالله العظيم.

قلت: فالأئمة منکم یحیون الموتی، ویرؤون الأکمه والأبرص، ویمشون علی الماء؟

فقال: ما أعطى الله نبياً شيئاً إلا وقد أعطى محمداً صلى الله عليه وآله، وأعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم، وكلما «۲» كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين، ثم الحسن، ثم الحسين عليه السلام، ثم إماماً بعد إمام إلى يوم القيامة مع الزيادة التي تحدث «۳» في كل سنة، وفي كل شهر، وفي كل يوم.

و «۳» إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعداً، فذكر اللحم، فقام رجل من الأنصار إلى امرأته - وكان لها عناق - فقال لها: هل لك في غنيمه؟ قالت: وما ذاك «۴»؟

قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي اللحم، فذبح له عنزنا هذه «۵». قالت: خذها شأنك وإياها ولم يملكها غيرها. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرفهما. فذبحها وسمطها وشواها، وحملها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعها بين يديه. قال «۳»: فجمع أهل بيته ومن أحب من أصحابه، فقال: كلوا ولا تكسروا لها عظماً

(۱) [البحار: «كلاهما»]

(۲) [البحار: «فكل ما»]

(۳) [لم يرد في البحار]

(۴) [البحار: «ذلك»]

(۵) [البحار: «هذا»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۳۶

وأكل معه «۱» الأنصارى، فلما شبعوا وتفرقوا، رجع الأنصارى إلى بيته وإذا العناق تلعب على «۲» باب داره «۲».

الزوائد، الخرائج والجرائح، ۲ / ۵۸۳ - ۵۸۴ رقم ۱ / عنه: المجلسى، البحار، ۱۸ / ۷

أسند الشيخ أبو جعفر إلى الكابلي أنه دخل على زين العابدين عليهما السلام وقال: أخبرني عن الذين فرض الله طاعتهم، فقال: علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم أنا، وسكت. قلت: روى عن أمير المؤمنين أن الأرض لا تخلو من حجة، فمن الحجة بعدك؟

قال: ابني محمداً اسمه في التوراة الباق: يبقر العلم، وبعده ابنه جعفر اسمه عند أهل السماوات الصادق، قلت: كيف ذلك وكلكم صادقون؟ قال: حدثني أبي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر أن يسميه بذلك، وقال: الخامس من ولده اسمه جعفر يدعى الإمامة حسداً لأخيه وافترأ على الله فهو جعفر الكذاب عند الله، كأنني به وقد حمل طاعية زمانه على تفتيش أمر ولي الله، المغيب في حفظ الله.

قلت: وإن ذلك لكائن؟ قال: إي وربي ذلك مكتوب عندنا في الصيحة التي فيها ذكر المحن التي تجرى علينا، قلت: ثم يكون ماذا؟ قال: تمتد غيبة الثاني عشر، وإن المنتظرين القائلين بإمامته، أفضل من أهل كل زمان، لأن الله تعالى أعطاهم من العقول ما صارت به الغيبة كالعيان.

البياضى، الصراط المستقيم، ۲ / ۱۳۰ - ۱۳۱

ما رواه بحذف الإسناد مرفوعاً إلى أبي حمزة الثمالي قال: قلت لمولاي علي بن الحسين عليهما السلام: أسألك عن شيء أنفى «۳» به عنى ما خامر نفسى. قال: ذاك إليك. قلت: أسألك عن الأول والثاني. فقال: عليهما لعائن الله كلاهما مضياً والله مشركين كافرين بالله العظيم. قال «۴»: قلت: يا مولاي! والأئمة منكم يحيون الموتى، ويبرؤون الأكمه

(۱) [البحار: «معهم»]

(۲-۲) [البحار: «بابه»]

(۳) [البحار: «تنفی»]

(۴) [لم یرد فی البحار]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۳۷

والأبرص، ویمشون علی الماء؟ فقال علیه السلام: ما أعطی الله نبیاً شیئاً إلا أعطی محمداً صلی الله علیه و آله و سلم مثله، وأعطاه ما لم یعطهم وما لم یکن عندهم، وکل ما کان عند رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فقد أعطاه أمير المؤمنین، ثم الحسن، ثم الحسین، ثم إماماً بعد إمام إلى یوم القیامة مع الزیادة التي تحدث فی کل سنة، وفی کل شهر، وفی کل یوم. «۱»

شرف الدین الإسترآبادی، تأویل الآیات، / ۶۱۲ / عنه: المجلسی، البحار، ۳۰ / ۲۵۵

(۱) سؤال کردن ابو حمزه سه چیز از سید سجاد علیه السلام

و دیگر در «مدینه المعجز» سند به ابو حمزه ثمالی منتهی می شود که می گوید: خدمت علی بن الحسین علیهما السلام عرض کردم: «جانم فدای تو باد! بیرون تقیه از سه چیز مسئلت خواهم جست.»

فرمود: «کار به دست تو است.»

قلت: «أسألك عن فلان وفلان. قال: علیهما لعنة الله بلعانه کلها ماتا والله وهما کافران مشرکان بالله العظيم.»

عرض کردم: «سؤال می کنم از تو از فلان و فلان.»

فرمود: «لعنت خدای بر ایشان. سوگند به خدای، ایشان هر دو تن کافر و مشرک بودند.»

ثم قلت: «الأنمیه یحیون الموتی و بیروون الأکمه والأبرص و یمشون علی الماء؟» عرض کردم: «ائمه ما می توانند مردگان را زنده کنند و بی آلتی بر فراز آب مشی نمایند و کور را بینا گردانند و مبروص را شفا دهند.»

فقال: «ما أعطی الله نبیاً شیئاً إلا وقد أعطاه محمداً صلی الله علیه و آله و سلم، فأعطاه ما لم یکن عندهم، فکل ما کان عند رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، فقد أعطاه أمير المؤمنین، ثم الحسن والحسین، ثم من بعده کل إمام إلى الآخر إلى یوم القیامة مع الزیادة التي تحدث فی کل سنة وفی کل شهر وفی کل ساعة.»

فرمود: «خداوند عطا نکرد انبیا را چیزی، الا آن که محمد را عطا کرد و به زیادت عطا کرد محمد را آنچه را به انبیا عطا نفرمود و عطا کرد امیر المؤمنین را آنچه محمد را عطا کرد و از پس او حسن و حسین و دیگر امامان را تا روز قیامت و به زیادت هر سال و هر ماه و هر ساعت عطا کرده می شوند چیزی که از پیش نبود.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴ / ۳۴ - ۳۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۳۸

ما جاء أن ابن الحنفیه ادعی الإمامة

حدَّثنا أحمد بن محمد، ومحمد بن الحسين، عن الحسن بن «۱» محبوب، عن علي بن رباب، عن أبي عبد الله «۲» عليه السلام، و زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قُتل الحسين عليه السلام «۳» أرسل محمد ابن الحنفیه إلى علي بن الحسين عليه السلام فخلا به، ثم قال له «۴»: يا ابن أخي! قد علمت أن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم «۵» كان قد جعل الوصیة «۵» والإمامة من بعده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم إلى الحسن «۶» عليه السلام، ثم إلى الحسين عليه السلام، وقد قُتل أبوك ولم یوص، وأنا عمك، وصنو أبيك، وولادتي من علي، وأنا «۴» فی سنی و قدیمی «۷» أحق بها منك فی حدثتك، فلا تنازعني «۸» الوصیة والإمامة، ولا تجانبني.

فقال له علي بن الحسين: يا عم! اتق الله، ولا تدع ما ليس لك بحق، إني أعظك أن تكون من الجاهلين، يا عم «٤»! إن أبي صلوات الله عليه أوصى إلي «٩» قبل أن يتوجه إلى العراق، وعهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة، وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندى فلا تتعرض لهذا فأني أخاف عليك نقص العمر، وتشئت الحال، «١٠» تعال حتى نتحاكم إلى

(١) [في المختصر مكانه: «أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن...»، وفي البحار مكانه: «سعد ابن عبدالله عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى عن ابن...»]

(٢) [في المختصر: «أبي عبيدة الحذاء»، وفي البحار: «أبي عبيدة»]

(٣) - [في المختصر والبحار: «الحسين بن علي عليهما السلام»]

(٤) [لم يرد في المختصر والبحار]

(٥-٥) [في المختصر والبحار: «كانت الوصية منه»]

(٦) [في المختصر والبحار: «الحسن بن علي»]

(٧) [في المختصر: «قديمي وأنا»، وفي البحار: «قدمتي وأنا»]

(٨) [في المختصر: «لا تنازعني»، وفي البحار: «لا تنازعني في»]

(٩) [زاد في المختصر والبحار: «في ذلك»]

(١٠) (*١٠) [في المختصر والبحار: «إن الله تبارك وتعالى لما صنع الحسين عليه السلام (الحسن) مع معاوية ما صنع إلى أن لا (أبي) أن يجعل الوصية والإمامة إلفي عقب الحسين فإن رأيت أن تعلم ذلك فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم إليه»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ١٣٩

الحجر الأسود (*١٠)، ونسأله عن ذلك، قال أبو جعفر عليه السلام: وكان الكلام بينهما بمكة، فانطلقا حتى إذا «١» أتيا الحجر، فقال «٢» علي لمحمد ابدأ «٢»، وابتهل إلى الله، وسله «١»، أن ينطق لك «٣» فسأله محمد، وابتهل «٣» في الدعاء، وسأل الله، ثم دعا الحجر فلم يجبه، فقال له «٤» علي بن الحسين عليه السلام: أميا إنك يا عم لو كنت وصياً وإماماً لأجابك، فقال له محمد: فادع أنت يا ابن أخي وسله «٥»، فدعا الله علي بن الحسين بما أراد «٦»، ثم قال: أسألك بالمدى جعل فيك ميثاق الأنبياء والأوصياء، وميثاق الناس أجمعين، لما أخبرتنا من «٧» الوصي والإمام بعد الحسين بن علي عليهما السلام «٧»؟ فتحرك الحجر، حتى كاد أن يزول عن موضعه، ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين، فقال: اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي عليه السلام إلى علي بن الحسين بن علي عليه السلام ابن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله صلوات الله عليهم، فانصرف محمد بن الحنفية «٨» وهو يتولى «٩» علي بن الحسين.

الصيغ، بصائر الدرجات، / ٥٤٢ رقم ٣/ عنه: حسن بن سليمان، مختصر بصائر الدرجات، / ١٤-١٥؛ مثله المجلسي، البحار، ٧٧/٤٢-

٧٨

محمد بن يحيى، «١٠» عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيدة وزرارة جميعاً، عن أبي جعفر عليه السلام «١١» قال «١٢»: لما قُتل الحسين عليه السلام أرسل محمد ابن

(١) [لم يرد في المختصر والبحار]

(٢-٢) [في المختصر والبحار: «علي بن الحسين لمحمد بن علي آته يا عم»]

(٣-٣) [في المختصر والبحار: «الحجر، ثم سله عما ادّعت فابتهل»]

(۴) - [لم یرد فی البحار]

(۵) [فی المختصر والبحار: «فأسأله»]

(۶) - [البحار: «أراد»]

(۷-۷) [فی المختصر والبحار: «الإمام والوصی بعد الحسین علیه السلام»]

(۸) [فی المختصر والبحار: «علی ابن الحنفیة»]

(۹) - [البحار: «يقول»]

(۱۰) [من هنا حکاه عنه فی مدینة المعاجز]

(۱۱) (۱۱*) [المختصر: «فی حدیث طویل یدکر فیہ تحاکم مولانا زین العابدین علیه السلام ومحمد ابن الحنفیة إلى الحجر الأسود لما

قال لعلی بن الحسین لا تنازعنی الإمامة فإنی أولى بها منک وكانا یومئذ»]

(۱۲) - [فی تحفة العالم مکانه: «روی الكلینی رحمه الله فی الصّحیح عن أبی عبیدة وزرارة جمیعاً عن أبی جعفر وأبی عبد الله علیهما

السلام قال ...»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۴۰

الحنفیة إلى علی بن الحسین علیهما السلام، فخلا به، فقال له «۱»: یا ابن أخی! قد علمت أن رسول الله صلی الله علیه و آله دفع الوصیة

«۲» والإمامة من بعد «۲» إلى أمير المؤمنین علیه السلام، ثم إلى الحسن علیه السلام، «۳» ثم إلى الحسین علیه السلام وقد «۳» قتل

أبوك رضی الله عنه وصیلم علی روحه ولم یوص، وأنا عمك وصنو أبیک وولادتی من علی علیه السلام «۴» فی سنّی وقدمی «۵»

أحقّ بها منک فی حدائتک، فلا تنازعنی فی الوصیة والإمامة «۶» ولا تحاجنی «۶».

فقال له علی بن الحسین علیه السلام: یا عم! اتق الله ولا تدع ما لیس لك بحق، إنی أعظک أن تكون من الجاهلین، إن أبی «۷» یا عم

صلوات الله علیه «۷» أوصی إلیّ قبل أن یتوجه إلى العراق وعهد إلیّ فی ذلك قبل أن یتشهد بساعه، وهذا سلاح رسول الله صلی

الله علیه و آله عندی، فلا تتعرض لهذا «۸»، فإنی أخاف علیک نقص العمر وتشتت الحال، إن الله عزّ وجلّ جعل الوصیة والإمامة فی

عقب الحسین علیه السلام، فإذا «۹» أردت أن تعلم ذلك فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتّی نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك «۱».

قال أبو جعفر علیه السلام: وكان الكلام بينهما «۱۱» بمكة، فانطلقا حتّی أتيا الحجر الأسود «۱۰»، فقال علی بن الحسین لمحمد «۱۱»

ابن الحنفیة «۱۱»: ابدأ أنت فابتهل إلى الله عزّ وجلّ وسله «۱۲»

(۱) [لم یرد فی إثبات الهداة]

(۲-۲) [تحفة العالم: «بعده»]

(۳-۳) [تحفة العالم: «وقد»]

(۴) [زاد فی مدینة المعاجز: «و»، وزاد فی تحفة العالم: «وأن»]

(۵) - [تحفة العالم: «قدمی»]

(۶-۶) [لم یرد فی إثبات الهداة]

(۷-۷) [لم یرد فی مدینة المعاجز]

(۸) [إثبات الهداة: «لذلك»]

(۹) [تحفة العالم: «فإن»]

(۱۰) [لم یرد فی المختصر]

(۱۱-۱۱) [لم یرد فی المختصر]

(۱۲)- [فی المختصر و إثبات الهداء: «أسأله»، و فی تحفه العالم: «سل»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۴۱

أن ینطق «۱» لك الحجر، ثم سل «۱»، فابتهل محمّد «۲» فی الدعاء وسأل الله، ثم دعا الحجر فلم یجبه، فقال «۳» علی بن الحسین علیهما السلام: یا عم! لو كنت وصیاً وإماماً لأجابك، قال «۴» له محمّد: فادع الله «۵» أنت یا ابن أخی وسله، فدعا الله علی بن الحسین علیهما السلام بما أراد، ثم قال: أسألك بالذی «۶» جعل فیک «۷» میثاق الأنبیاء و میثاق الأوصیاء «۷» و میثاق الناس «۸» أجمعین لَمَا أخبرتنا من الوصی والإمام بعد الحسین بن علی علیه السلام؟ قال: فتحرك الحجر حتّی كاد أن یزول عن موضعه، ثم أنطقه الله عزّ وجلّ بلسان عربیّ مبین، فقال: اللهمّ إنّ الوصیة والإمامة بعد الحسین بن علی علیهما السلام إلى علی «۹» بن الحسین بن «۱۰» علی «۱۱» بن أبی طالب و «۱۰» ابن فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و آله قال «۱۲»: فانصرف محمّد بن علی «۱۳» وهو یتولّى علی بن الحسین علیه السلام. «۱۴»

علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن حمّاد بن عیسی، عن حریر، عن زرارة، عن أبی جعفر علیه السلام مثله. «۱۵»

(۱-۱) [فی المختصر: «لك الحجر ثم سل»، و فی تحفه العالم: «الحجر لك ثم سل»]

(۲)- [زاد فی المختصر و مدینه المعجز و تحفه العالم: «ابن الحنفیة»]

(۳) [فی المختصر: «قال له»، و فی إثبات الهداء: «فقال له»]

(۴)- [المختصر: «فقال»]

(۵) [لم یرد فی تحفه العالم]

(۶) [مدینه المعجز: «بالله الذی»]

(۷-۷) [إثبات الهداء: «میثاق الأوصیاء و میثاق الإمامة»]

(۸)- [تحفه العالم: «الخلق»]

(۹) [المختصر: «علی»]

(۱۰-۱۰) [فی المختصر: «علی»، و فی إثبات الهداء: «و»]

(۱۱)- [إلی هنا حکاه عنه فی تحفه العالم]

(۱۲) [لم یرد فی إثبات الهداء]

(۱۳)- [إثبات الهداء: «الحنفیة»]

(۱۴) [إلی هنا حکاه عنه فی المختصر]

(۱۵)- امام باقر علیه السلام فرمود: چون امام حسین علیه السلام کشته شد، محمد بن حنفیه، شخصی را نزد علی بن

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۴۲

- الحسین فرستاد که تقاضا کند با او در خلوت سخن گوید. سپس (در خلوت) به آن حضرت چنین گفت: پسر برادرم! می دانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله وصیت و امامت را پس از خود به امیر المؤمنین علیه السلام و بعد از او به امام حسن علیه السلام و بعد از او به امام حسین علیه السلام وا گذاشت. و پدر شما- رضی الله عنه و صلی علی روحه- کشته شد و وصیت هم نکرد، و من عمومی شما و با پدر شما از یک ریشه‌ام و زاده علی علیه السلام هستم. من با این سن و سبقتی که بر شما دارم، از شما که جوانید، به

امامت سزاوارترم. پس من در امر وصیت و امامت منازعه و مجادله مکن.

علی بن الحسین علیه السلام به او فرمود: ای عمو! از خدا پروا کن و چیزی را که حق نداری، ادعا مکن. من تورا موعظه می‌کنم که مبدا از جاهلان باشی. ای عمو! همانا پدرم صلوات الله علیه پیش از آن که رهسپار عراق شود، به من وصیت فرمود و ساعتی پیش از شهادتش نسبت به آن با من عهد کرد. و این سلاح رسول خدا صلی الله علیه و آله است نزد من. متعرض این امر مشو که می‌ترسم عمرت کوتاه و حالت پریشان شود. همانا خدای عز و جل امر وصیت و امامت را در نسل حسین علیه السلام مقرر داشته است. اگر می‌خواهی این مطلب را بفهمی، بیا نزد حجر الاسود رویم و محاکمه کنیم و این موضوع را از او بپرسیم.

امام باقر علیه السلام فرماید، این گفت‌گو میان آن‌ها در مکه بود. پس رهسپار شدند تا به حجر الاسود رسیدند. علی بن الحسین به محمد بن حنفیه فرمود: تو اول به درگاه خدای عز و جل تضرع کن و از او بخواه که حجر را برای تو به سخن آورد و سپس بپرس. محمد با تضرع و زاری دعا کرد و از خدا خواست و سپس از حجر خواست (که به امامت او سخن گوید). ولی حجر جوابش نگفت.

علی بن الحسین علیه السلام فرمود: ای عمو! اگر تو وصی و امام می‌بودی، جوابت می‌داد. محمد گفت: پسر برادر تو دعا کن و از خدا بخواه. علی بن الحسین علیه السلام به آن چه خواست دعا کرد، سپس فرمود: از تو می‌خواهم، به آن خدائی که میثاق پیغمبران و اوصیا و همه مردم را در تو قرار داده است (همه باید نزد تو آیند و به پیمان خدا وفات کنند) که وصی و امام بعد از حسین علیه السلام را به ما خبر ده. حجر جنبشی کرد که نزدیک بود از جای خود کنده شود. سپس خدای عز و جل او را به سخن آورد و به زبان عربی فصیح گفت: بار خدایا! همانا وصیت و امامت بعد از حسین بن علی علیه السلام به علی بن حسین بن علی بن ابی‌طالب پسر فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله رسیده است. پس محمد بن علی (محمد حنفیه) برگشت و پیرو علی بن الحسین علیه السلام گردید.

شرح: علامه مجلسی قدس سره فرماید: راجع به محمد بن حنفیه اخبار مختلفی وارد شده است. برخی از اخبار دلالت دارد بر جلالت قدر او، چنان که میان شیعه مشهور است و برخی دلالت دارد بر صدور بعضی از لغزش‌ها از وی، مانند همین روایت ... ولی ممکن است این منازعه و مخاصمه او با امام چهارم علیه السلام صوری و ظاهری و به جهت بعضی از مصالح باشد که مبدا ضعفای شیعه بگویند: محمد بن حنفیه از علی بن الحسین علیه السلام بزرگ‌تر و با امامت سزاوارتر است. و نیز موضوع عقب نشینی او از همراهی با برادرش امام حسین علیه السلام ممکن است به دستور خود امام و به جهت بعضی از مصالح بوده (است). و اما موضوع ادعای مختار و طایفه کیسانیه امامت و مهدویت و غیبت او را، ظاهراً بدون رضایت او و بلکه بدون خبر و اطلاع او بوده

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۴۳

الکلبینی، الأصول من الکافی، ۱/ ۳۴۸ رقم ۵/ عن: حسن بن سلیمان، مختصر بصائر الدرجات، ۱۷۰-۱۷۱؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداة «۱»، ۳/ ۶-۷؛ السّید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، ۴/ ۲۷۷-۲۷۹؛ آل بحر العلوم، تحفه العالم، ۲۳۷-۲۳۸

وعنه [محمد بن یحیی]، عن محمد بن الحسین بن ابی الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن علی بن رثاب، عن أبی عبیده و زرارة: عن أبی جعفر علیه السلام، قال «۲»:

لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أُرْسِلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَخَلَا «۳» بِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ «۴»: يَا ابْنَ أَخِي، قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ جَعَلَ الْوَصِيَّةَ وَالْإِمَامَةَ مِنْ بَعْدِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ إِلَى الْحُسَيْنِ، ثُمَّ إِلَى «۵» الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وقد قُتِلَ أَبُوكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَمْ يَوْصَ، وَأَنَا عَمَّكَ، وَصَنُو أَبِيكَ وَ «۶» وَوَلَدَتِي مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي سَنِيٍّ وَقَدِمِي «۶» أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ فِي حَدَائِكَ، فَلَا تَنَازَعْنِي الْوَصِيَّةَ وَالْإِمَامَةَ وَلَا تَخَالَفْنِي.

فقال له علی بن الحسین علیه السلام:

یا عمّ «۵»! إتق الله، ولا تدع ما لیس لك بحق، إني أعظک أن تكون من الجاهلین.

یا عمّ! إنّ أبی صلوات الله علیه أوصی إلیّ قبل أن يتوجه إلى العراق، وعهد إلیّ من (فی / خ) ذلك «۷» قبل أن يستشهد بساعه، وهذا سلاح رسول الله صلی الله علیه و آله عندي، فلا تعرّض

- است، و خلاصه نسبت به اولاد ائمه به نیکوئی، سخن گفتن و یا سکوت کردن، از نکوهش و طعن بهتر است، و خدا داناست.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۱۵۴-۱۵۶

(۱)- [حکاه أيضاً فی إثبات الهداة ۲/ ۵، ۵۴۴، ۵۶۸ ملخصاً]

(۲) [فی الاحتجاج والبحار ومكانه: «روی عن أبي جعفر الباقر قال ...»]

(۳) [البهار: «وخلأ»]

(۴)- [لم يرد فی الاحتجاج والبحار]

(۵) [لم يرد فی الاحتجاج]

(۶-۶) [فی الاحتجاج والبحار: «وأنا فی سنی وقدمتی»]

(۷) [فی الاحتجاج والبحار: «فی ذلك»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۴۴

لهذا، فإني أخاف عليك نقص «۱» العمر، وتشئت الحال. «۲» إن الله - تعالی - «۳» لما صنع مع معاوية ما صنع، بدالله فألی أن لا يجعل «۳» الوصیة والإمامة إلیّ عقب الحسین علیه السلام.

فإن أردت أن تعلم «۴» ذلك، فانطلق «۴» إلی الحجر الأسود حتّى نتحاكم «۵» إلیه، ونسأله عن ذلك.

قال أبو جعفر علیه السلام «۶»: وكان الكلام بينهما وهما يومئذ بمكة، فانطلقا حتّى أتيا «۷» الحجر.

فقال علی علیه السلام لمحمد: ابدأ - فابتهل إلی الله، وسله أن ينطق (الحجر) لك، ثم سله «۷».

فابتهل محمد فی الدعاء، وسأل الله، ثم دعا الحجر، فلم يجبه.

فقال علی علیه السلام «۸»: أما إنك - یا عمّ - لو كنت وصياً وإماماً لأجابك.

فقال له محمد: فادع أنت، یا ابن [أخی] وسله «۹».

فدعا الله علی بن الحسین علیه السلام بما أراد، ثم قال:

أسألك بالمدی جعل فيك «۱۰» ميثاق العباد، وميثاق الأنبياء والأوصياء «۱۰»، لما أخبرتنا بلسان عربي مبين: من الوصی والإمام بعد الحسین بن علی علیه السلام!؟

(۱) [الاحتجاج: «بنقص»]

(۲) [زاد فی الاحتجاج: «و»]

(۳-۳) [فی الاحتجاج: «أبي إلی أن يجعل»، وفي البهار: «آلی أن لا يجعل»]

(۴-۴) [فی الاحتجاج والبحار: «فانطلق بنا»]

(۵)- [الاحتجاج: «نتحكّم»]

(۶) [فی الاحتجاج والبحار: «الباقر علیه السلام»]

(۷-۷) [في الاحتجاج والبحار: «الحجر الأسود. فقال علي بن الحسين لمحمد: ابتداء (بدء) فابتهل إلى الله وأسأله أن ينطق لك الحجر ثم سله (أسأله)»]

(۸) [في الاحتجاج والبحار: «علي بن الحسين»]

(۹) [لم يرد في الاحتجاج، وفي البحار: «وأسأله»]

(۱۰-۱۰) [في الاحتجاج والبحار: «ميثاق الأنبياء وميثاق الأوصياء وميثاق الناس أجمعين»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۴۵

فتحرّك الحجر حتى كاد أن يزول من «۱» موضعه، ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين، فقال:

اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي «۲»، إلى علي بن الحسين «۳» عليهما السلام، ابن فاطمة عليها السلام، ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله.

فانصرف محمد بن علي - ابن الحنفية «۳» وهو يتولى علي بن الحسين عليه السلام.

ابن بابويه، الإمامة والتبصرة، / ۶۰- ۶۱ رقم / ۴۹ مثله أبو منصور الطبرسي، الاحتجاج، / ۲- ۴۶- ۴۷؛ المجلسي، البحار، / ۴۶- ۱۱۱- ۱۱۲ ونازعه عمه محمد ابن الحنفية في الإمامة وأدعى إن الأمر له بعد أخيه الحسين عليه السلام فناظره واحتج عليه بأى من القرآن وقول الله عز وجل: «وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض» «۴» وإن هذه الآية جرت فيه ونزلت له ولولده من بعده.

فلم يثنه ذلك عن منزلته، فقال له عليه السلام: فتتحاكم إلى الحجر الأسود.

فقال له محمد: كيف تحاكمني إلى حجر لا يسمع ولا يجيب؟ وكيف يخلو المكان من الناس وأهل الموسم؟

فأعلمه أن الله - جل جلاله - يحسه وينطقه بالحكم فينا.

فمضى محمد معه متعجباً حتى انتهى إلى الحجر الأسود. فقال علي عليه السلام: يا عم فكلمه.

فتقدم محمد فوقف حياله وكلمه. فأمسك عنه ولم يجبه.

وتقدم علي عليه السلام فوضع يده المباركة الطاهرة عليه، ثم قال: اللهم إنني أسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة. - ودعا بما أحب - لما انطلقت هذا الحجر.

(۱) [في الاحتجاج والبحار: «عن»]

(۲) [الاحتجاج: «علي بن أبي طالب»]

(۳-۳) [في الاحتجاج والبحار: «ابن علي بن أبي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف محمد»]

(۴) [الأنفال: / ۸ / ۷۵]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۴۶

ثم قال: أيها الحجر أسألك بالذي جعل فيك موثيق العباد والشهادة لمن وافاك واستلمك، لما أخبرت لمن الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي عليه السلام؟

قال: فتزعزع الحجر حتى كاد أن يزول ثم أنطقه الله جل وعز فقال: يا محمد سلم الإمامة لعلي بن الحسين.

فقال علي عليه السلام: اللهم اسمح واغفر.

فرجع محمد بن علي عليه السلام عن منازعته وسلم إليه واستغفر. «۱»

المسعودي، إثبات الوصية، / ۱۷۲- ۱۷۳

(۱) - در آن وقت بود که عموی زین العابدین که محمد بن حنفیه (پسر امیر المؤمنین علیه السلام) باشد، درباره امر امامت با آن حضرت به نزاع پرداخت و ادعا کرد که امر امامت بعد از برادرش امام حسین علیه السلام برای او خواهد بود. به چند آیه از قرآن و آیه (اولو الأرحام) با علی بن الحسین علیهما السلام مناظره کرد و گفت: «آیه سابق الذکر بعد از امام حسین علیه السلام برای من و فرزندانم نازل شده» «فلم یثنه ذلك عن منزلته». امام زین العابدین علیه السلام به محمد بن حنفیه فرمود: «برای محاکمه نزد حجر الاسود (سنگ سیاهی که در کعبه است) می‌رویم».

عرض کرد: «چگونه مرا برای محاکمه نزد سنگی می‌بری که نه می‌شنود، نه جواب می‌گوید و چگونه می‌شود که آن مکان از مردم خالی و خلوت گردد؟»

آن حضرت فرمود: «خدا آن را درباره حکومت در بین ما آگاه و ناطق خواهد کرد».

محمد بن حنفیه با تعجب با حضرت زین العابدین علیه السلام حرکت کرد تا نزد حجر الاسود آمدند. علی بن الحسین فرمود: «ای عمو! تو با حجر الاسود تکلم کن».

محمد بن حنفیه مقابل حجر الاسود آمد و با آن سنگ تکلم کرد، ولی آن سنگ از صحبت کردن با او خودداری کرد و جوابی به او نداد.

آن گاه علی بن الحسین علیهما السلام جلو رفت، دست پاکیزه و مبارک خود را بر حجر الاسود نهاد و گفت: «بار خدایا! من تورا به حق اسم تو که در سرادق بزرگ نوشته شده، قسم می‌دهم که این سنگ را گویا نمایی».

و آنچه که می‌خواست دعا کرد، بعد از آن فرمود: «ای سنگ! تورا قسم می‌دهم به حق آن خدایی که عهد و پیمان بندگان را - و گواهی نمودن برای کسی که تورا قصد نماید و مطیع تو گردد - در تو قرار داد، تو شهادت بده که بعد از امام حسین علیه السلام امر وصیت و امامت برای که خواهد بود؟»

امام صادق علیه السلام فرمود: «حجر الاسود طوری جنبش کرد که نزدیک بود (از جای خود) کنده شود، آن گاه خدا آن سنگ را به سخن درآورد تا گفت: ای محمد بن حنفیه! مقام امامت را به علی بن الحسین علیهما السلام تسلیم کن!»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۴۷

وأخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي «۱» بن الحسين «۱» بن موسى بن بابويه، قال: حدثنا الحسين بن أحمد، قال: حدثنا أبي، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة، وزرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قُتل الحسين بن علي عليه السلام أرسل محمد ابن الحنفية إلى علي بن الحسين فجاه فقال «۲»: له يا ابن أخي! قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله جعل الوصية والإمامة من بعده إلى علي «۳»، ثم إلى الحسن، ثم إلى الحسين، وقد قُتل أبوك «۴» وأنا عمك، وصنو أبيك، وولادتي من علي مثل ولادة أبيك، فأنا أحق بالوصية منك مع حدثك، فلا تنازعني الوصية والإمامة، ولا تحاربنى.

فقال له علي: يا عم! لا تدع ما ليس لك به حق، إني أعظك أن تكون من الجاهلين.

إن أبي أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق وعهد إلي قبل أن يستشهد بساعه، وهذا سلاح رسول الله عندى فلا تعرض هذا الأمر، أو تنكره، فإني أخاف عليك نقص العمر وتشئت الشمل. إن الله تعالى لما صنع الحسن مع معاوية ما صنع جعل الوصية والإمامة في عقب الحسين عليه السلام، فإن أردت أن تعلم حقيقة قولي فانطلق معي إلى حجر الاسود حتى نتحاكم إليه، ونسأله عن ذلك. قال أبو جعفر: وكان الكلام بينهما بمكة، فانطلقا حتى أتيا الحجر الاسود، فقال علي لمحمد: ابتهل إلى الله تعالى واسأله أن ينطق لك الحجر. فابتهل محمد بالدعاء وسأل الله وكلم الحجر فلم يجبه. فقال له علي: يا عم! أميا إنك لو كنت وصياً وإماماً لأجابك، قال محمد:

فكلمه أنت يا ابن أخي وسله، فدعا الله عليّ بما

- حضرت زين العابدين عليه السلام گفت: «بار خدایا! (از محمد بن حنفیه) درگذر». آن گاه محمد بن حنفیه از مناظره خود دست برداشت، امر امامت را به زين العابدين عليه السلام واگذار کرده و از خدا طلب آمرزش نمود.

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، ۳۲۲-۳۲۳

(۱-۱) [لم یرد فی مدینه المعاجز]

(۲) [مدینه المعاجز: «وقال»]

(۳) [مدینه المعاجز: «علی بن ابی طالب»]

(۴)- [إلی هنا حکاه عنه فی مدینه المعاجز وأضاف: «وذكر الحديث إلى آخره»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۴۸

أراد. ثم قال: أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء والناس أجمعين، لما أخبرتنا من الوصّي والإمام بعد الحسين. فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه وأنطقه الله تعالى بلسان عربي مبين وقال: اللهم إن الوصّي والإمام بعد الحسين إلى علي بن الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله، فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين.

الطبري، دلائل الإمامة، ۸۹- ۹۰ / عنه: السيد هاشم البحراني، مدینه المعاجز، ۴ / ۲۸۰

وروي أن بينه وبين محمد ابن الحنفية جرى منازعة في الإمامة. فقال له زين العابدين عليه السلام: فانطلق، حتى أتيا قرب حجر الأسود، فقال لمحمد: ابتداءً وابتهل إلى الله ورسوله أن ينطق لك الحجر، ثم سأله وابتهل محمد في الدعاء، ودعاء الحجر الأسود، فلم يجبه، فقال علي عليه السلام: أما إنك يا عم لو كنت وصياً، وإماماً لأجابك، فقال له محمد: فادع أنت يا ابن أخ وسله، فدعا الله علي بن الحسين عليهما السلام بما أراد، ثم قال: أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء، وميثاق الأوصياء وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا بلسان عربي مبين من الوصّي والإمام بعد الحسين بن علي؟ وتحرك الحجر حتى كاد أن يزول من موضعه؛ ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين وقال: اللهم إن الوصّي، والإمام بعد الحسين ابن علي لعلي بن الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهم، وانصرف محمد ابن الحنفية وهو يتولى علي بن الحسين عليهما السلام، وذكر لعلي بن الحسين عليهما السلام فضله، فقال:

حسبنا أن تكون من صالح قومنا.

الفتال، روضة الواعظين، ۱ / ۱۹۷

وكانا يومئذ بمكة، فقال لمحمد: ابتداءً وابتهل إلى الله، وأسأله أن ينطق لك، فأقبل محمد في الدعاء، فلم يجبه، فقال: أما إنك يا محمد لو كنت إماماً لأجابك، فقال له محمد:

فادع أنت يا ابن أخي، فدعا بما أراد، ثم قال: أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء وميثاق الأوصياء لما أخبرته بلسان عربي مبين من الوصّي والإمام بعد الحسين ابن علي؟

فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه، ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين: «اللهم إن الوصّي والإمام بعد الحسين بن علي إلى علي بن الحسين عليهما السلام» فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين عليهما السلام.

الطبرسي، إعلام الوري، ۲۵۳ /

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۴۹

وروي: أن الناس ظنوا بعد الحسين محمد ابن الحنفية، فجاء زين العابدين إلى الحجر الأسود وابن الحنفية، فقال محمد: إن كان الحق لي في الإمامة أيها الحجر فتكلم به، فلم ينطق، ثم قال علي مثله، فأنطق الله الحجر، فقال: إن الإمامة لعلي وفي أولاده، فقبل محمد

رجله.

الزوائدی، ألقاب الرسول وعترته (من میراث حدیث الشیعة)، ۵۶ / ۱

نوادر الحکمة، عن محمد بن أحمد بن یحیی بالإسناد عن جابر، وعن الباقر علیه السلام أنه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية منازعة [في الإمامة]، فقال: يا محمد! اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق «إني أعظك أن تكون من الجاهلين»، يا عم! إن أبي أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق، فانطلق بنا إلى الحجر الأسود، فمن شهد له بالإمامة كان هو الإمام.

فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود، فناداه محمد، فلم يجبه، فقال علي: أما إنك لو كنت وصياً وإماماً لأجابك. فقال له محمد: فادع أنت يا ابن أخي واسأله «۱»، فدعا الله تعالى علي «۲» بما أراد، ثم قال: سألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا بلسان عربي مبين: من الوصي والإمام بعد الحسين؟ فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول من موضعه، ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين، فقال: اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين لعلي بن الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله، فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين عليه السلام.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۷۴ / مثله السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۴ / ۲۸۲ - ۲۸۳

ووقع إلي كتاب دلائل رسول الله صلى الله عليه وآله تأليف أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري، فنقلت منه: [...].

وعن أبي جعفر قال: لما قُتل الحسين بن علي، جاء محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين، فقال له: يا ابن أخي! أنا عمك وصنو أبيك، وأنا أسن منك، فأنا أحق بالإمامة

(۱) [مدينة المعاجز: «سله»]

(۲) [مدينة المعاجز: «علي بن الحسين»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۵۰

والوصية، فادفع إلي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال علي بن الحسين: يا عم! اتق الله ولا تدع ما ليس لك، فإني أخاف عليك نقص العمر وشتات الأمر، فقال له محمد بن الحنفية:

أنا أحق بهذا الأمر منك، فقال له «۱» علي بن الحسين: يا عم! فهل لك، إلى حاكم نحتكم إليه؟ فقال: من «۲» هو؟ قال: الحجر الأسود، قال: فتحاكما إليه، فلما وقفا عنده قال له: يا عم! تكلم فأنت المطالب، قال: فتكلم محمد بن الحنفية، فلم يجبه، قال: فتقدم علي بن الحسين، فوضع يده عليه وقال: اللهم إني أسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق القوة، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق الجلال، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق السيلطان، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق السراير، وأسألك باسمك «۳» المكتوب في سرادق المجد، وأسألك باسمك «۳» الفائق الخبير البصير، رب الملائكة الثمانية ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، ورب محمد خاتم النبيين، لما أنطقت هذا الحجر بلسان عربي فصيح، يخبر لمن الإمامة والوصية بعد الحسين بن علي؟ قال: ثم أقبل علي بن الحسين على الحجر، فقال:

أسألك بالذي جعل فيك موثيق العباد والشهادة لمن وافاك، إلاً أخبرت لمن الإمامة والوصية بعد الحسين بن علي؟ قال «۱»: فترزعزع الحجر حتى كاد أن يزول من موضعه، وتكلم بلسان عربي مبين «۱» فصيح يقول: يا محمد! سلم سلم، إن الإمامة والوصية بعد الحسين «۳» بن علي «۳» لعلي بن الحسين، قال أبو جعفر: فرجع «۴» محمد بن الحنفية «۴» وهو يقول: بأبي علي.

الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۱۰۹، ۱۱۰ - ۱۱۱ / عنه: المجلسي، البحار، ۹۲ / ۱۶۰

ما رواه في «وسيلة النجاة» (ص ۳۳۴، ط گلشن فیض الكائنة في لكهنو) قال:

مما لم ينقل عنها المصنّف قدس سره [...] ما رواه في وسيلة النّجاة [...] قدم محمّد ابن الحنفية

(۱) [لم يرد في البحار]

(۲) [البحار: «ومن»]

(۳-۳) [لم يرد في البحار]

(۴-۴) [البحار: «محمّد بن عليّ، ابن الحنفية»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۵۱

إليه عليه السلام وذكر له أنّه عمّه وأكبر أولاد عليّ بعد الحسن والحسين، وأنّه أولى بالإمامة، وطلب منه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال عليّ عليه السلام: اتق الله يا عمّ ولا تبغ ما ليس لك.

فلما بالغ في ذلك، دعاه عليه السلام إلى التحاكم إلى الحجر الأسود، فلما بلغا عنده، رفع عليه السلام يديه إلى السماء ودعا بأسمائه العظام، وسأله أن ينطق الحجر ويجعله حكماً بهما، ثمّ أقبل إلى الحجر فقال: بحقّ منّ أودع فيك موثيق عباده، أخبرنا بالإمام والوصي بعد الحسين، فتحرك الحجر حتّى أوشك أن يسقط من مكانه، فنادى بصوت عربيّ فصيح: يا محمّد إنّ الإمام والوصي بعد الحسين هو عليّ بن الحسين.

الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۳/ ۳۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۵۲

إمامة الحسين فيما جاء عن الباقر عليهما السلام

فراة قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن عمر الزّهرى معنعناً:

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله [تعالى. ر]: «أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول واولى الأمر منكم» قال: نزلت في عليّ [بن أبي طالب] عليه السلام.

قلت: إنّ [ب: فينّ] التّياس يقولون فما منعه أن يسمّى عليّاً وأهل بيته في كتابه؟ قال أبو جعفر [عليه السلام. ب]: فتقولون لهم إنّ الله أنزل على رسوله الصّلاة ولم يسمّ ثلاثاً وأربعاً حتّى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسّر ذلك لهم، وأنزل الحجّ فلم ينزل: طوفوا اسبوعاً. ففسّر لهم ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [أ: الرّسول]، وأنزل الله «أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول واولى الأمر منكم» [قال، ب]: نزلت في عليّ بن [أبي طالب. ر] والحسن والحسين عليهم السلام فقال فيه [أ: ب: في عليّ]: من كنت مولاه فعليّ مولاه، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [وشارك. ر]: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيته؛ إنّي سألت الله أن لا يفرق بينهما حتّى يوردهما عليّ الحوض؛ فأعطاني ذلك، فلا تعلموهم، فهم [ب: فإنهم] أعلم منكم، إنهم لم يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة، ولو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يبين أهلها لادّعاها آل عباس وآل عقيل وآل فلان وآل فلان، ولكن الله أنزل في كتابه: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّرهم تطهيراً» [۳۳/ الأحزاب] «۱»

فكان عليّ [بن أبي طالب. ر] والحسن والحسين وفاطمة [عليهم السلام. أ، ر. والتّحية والإكرام. ر] تأويل هذه الآية فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد عليّ وفاطمة والحسن والحسين [عليهم السلام. ب] فأدخلهم تحت الكساء في بيت أمّ سلمة، فقال: اللهمّ إنّ لكلّ نبيّ ثقلماً وأهلاً، فهؤلاء ثقلى وأهلى. فقالت أمّ سلمة: ألسنت من أهلك؟ فقال: إنّي إلى [أ: عليّ] خير ولكن هؤلاء ثقلى وأهلى. فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عليّ أولى الناس بها لكبره، ولما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

سلم. أ، ب] وأقامه وأخذه بيده. «۱»

(۱) [راجع: «الإمام فى تأویل القرآن - آیه التّطهیر»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۵۳

فرا ت بن إبراهيم، التفسير، / ۱۱۰-۱۱۱ رقم ۱۱۲

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، ومحمد بن الحسين جميعاً، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، «(۱) قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: فرض الله عزّ وجلّ «(۱) على العباد خمساً، أخذوا أربعاً وتركوا واحداً» (۲). «(۳) قلت: أتسميهم لى جعلت فداك؟ فقال: الصّلاه وكان الناس لا يدرون كيف يصلّون» (۴)، فنزل جبرئيل عليه السلام، فقال «(۵): يا محمد! أخبرهم بمواقيت صلاتهم، ثمّ نزلت الزّكاة، فقال: يا محمد! أخبرهم «(۶) من زكاتهم «(۶) ما أخبرتهم من صلاتهم، ثمّ نزل الصّوم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم عاشوراء بعث إلى ما «(۷) حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم، فنزل [صوم] شهر رمضان بين شعبان وشوّال، ثمّ نزل الحجّ فنزل جبرئيل عليه السلام، فقال:

أخبرهم من حجّهم ما «(۸) أخبرتهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم، ثمّ نزلت الولاية وإنّما أتاه ذلك فى يوم الجمعة بعرفه، أنزل «(۳) الله عزّ وجلّ: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى» وكان كمال الدّين بولاية على «(۹) بن أبى طالب عليه السلام. فقال عند ذلك «(۹) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أمتى «(۱۰) حديثو عهدٍ بالجاهليّة ومتى أخبرتهم بهذا فى ابن عمى يقول قائل ويقول قائل - «(۱۱) فقلت فى نفسى من غير أن ينطق به لسانى -: فأتتنى عزيزه من الله عزّ وجلّ بتلّه، أوعدنى إن لم أبلغ أن يعذبنى «(۱۱)، فنزلت: «يا أيّها الرّسول بلّغ ما أنزل إليك

(۱- ۱) [إثبات الهداء: «فى حديث: إن الله فرض»]

(۲) [فى إثبات الهداء والبرهان: «واحدة»]

(۳- ۳) [إثبات الهداء: «ثمّ ذكر الصّلاه والزّكاة والصّوم والحجّ، ثمّ قال: ثمّ نزلت الولاية فانزل»]

(۴) - [البرهان: «يعملون»]

(۵) [البرهان: «وقال»]

(۶- ۶) [البرهان: «عن زكاتهم مثل»]

(۷) [البرهان: «من»]

(۸) [البرهان: «مثل ما»]

(۹- ۹) [إثبات الهداء: «فقال»]

(۱۰) [البرهان: «إن أمتى»]

(۱۱- ۱۱) [لم يرد فى إثبات الهداء]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۵۴

مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ»، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله من ربه ما لم يكن نبياً من الأنبياء ممن «(۲) كان قبلى إلّا وقد عمّره الله، ثمّ دعاه فأجابته، فأوشك أن أدعى فأجيب، وأنا مسؤول وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟ فقالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وأدبت ما عليك، فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين، فقال: اللهم اشهد- ثلاث مرّات - ثمّ «(۱) قال: يا معشر المسلمين! هذا وئيك من بعدى فليبلغ الشاهد منكم الغائب. «(۳) قال أبو جعفر عليه السلام: كان والله [على عليه السلام] أمين الله على خلقه وغيبه «(۴) ودينه الذى

ارتضاه لنفسه «۳»، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حضره الذي حضر «۵» فدعا علياً، فقال: يا علي! إنني أريد أن أئتمنك على ما أئتمني «۶» الله عليه من «۷» غيبه وعلمه «۷» و [من] خلقه ومن دینه الذي ارتضاه لنفسه، فلم يشرك «۸» والله فيها «۸» يا زياد أحداً من الخلق، ثم إن علياً عليه السلام حضره الذي حضره فدعا ولده وكانوا اثني عشر ذكراً، فقال «۳» لهم: يا بني! إن الله عز وجل قد أبى إلما أن يجعل في سنه من يعقوب، وإن يعقوب دعا ولده وكانوا اثني عشر ذكراً، فأخبرهم بصاحبهم «۳»، ألا- وإني أخبركم بصاحبكم، ألا إن هذين «۹» ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين عليهما السلام فاسمعوا لهما وأطيعوا وازروهما فأني قد ائتمنتهما «۱۰» على ما ائتمني «۱۱» عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «۳» مما ائتمنه الله عليه «۳» من خلقه ومن غيبه ومن دينه

(۱-۱) [إثبات الهداة: «إلى أن»]

(۲) [البرهان: «فمن»]

(۳-۳) [لم يرد في إثبات الهداة]

(۴)- [البرهان: «غيبه علمه»]

(۵) [في إثبات الهداة والبرهان: «حضره»]

(۶) [البرهان: «ائتمني»]

(۷-۷) [البرهان: «غيبه علمه»]

(۸-۸) [إثبات الهداة: «فيها والله»]

(۹) [إثبات الهداة: «إبني هذان»]

(۱۰) [إثبات الهداة: «ائتمنتها»]

(۱۱) [إثبات الهداة: «ائتمني»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۵۵

الذي ارتضاه لنفسه. «۱» فأوجب الله لهما من علي عليه السلام ما أوجب لعلي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يكن لأحد منهما فضل على صاحبه إلا أكبره، وإن الحسين كان إذا حضر الحسن عليه السلام لم ينطق في ذلك المجلس حتى يقوم «۱»، ثم إن الحسن عليه السلام حضره الذي حضره فسلم ذلك إلى الحسين، ثم إن حسيناً عليه السلام حضره الذي حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين عليه السلام فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ووصيته ظاهرة وكان علي بن الحسين عليه السلام مبطوناً لا يرون إلا أنه لما به، فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا.

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن محمد بن إسماعيل «۱» ابن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر «۱» عليه السلام مثله. «۲»

الكليني، الأصول من الكافي، ۱/ ۲۹۰- ۲۹۱ رقم ۶/ عنه: الحر العاملي، إثبات الهداة، ۱/ ۴۴۳؛ السيد هاشم البحراني، البرهان، ۱/ ۴۸۸

(۱) (۱) [لم يرد في إثبات الهداة]

(۲)- ابى الجارود گوید: شنیدم امام باقر عليه السلام می فرمود: خدای عزوجل پنج چیز بر بندگان واجب ساخت و آن‌ها چهار چیز را گرفتند و یکی را رها کردند.

عرض کردم: «قربانت گردهم، آن‌ها را برای من نام می‌بری؟»

فرمود:

۱. نماز، مردم نمی‌دانستند چگونه نماز گزارند تا جبرئیل علیه السلام فرود آمد و گفت: «ای محمد! وقت‌های نماز را به مردم خبر ده!»

۲. زکات، پس از نماز نازل شد. جبرئیل گفت: «ای محمد! درباره زکات آن‌ها را خبر ده؛ چنان که درباره نماز خبر دادی.»

۳. روزه بعد از زکات نازل شد. چون روز عاشورا می‌آمد، پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم به دهات اطراف خود، کس می‌فرستاد تا آن روز را روزه بدارند. سپس روزه ماه رمضان، میان شعبان و شوال نازل شد.

۴. سپس امر به حج رسید و جبرئیل علیه السلام فرود آمد و گفت: «چنان که درباره نماز و زکات و روزه به مردم خبر دادی، درباره حج هم خبر ده.»

۵. سپس امر به ولایت رسید و آن امر روز جمعه در عرفه رسید و خدای عزوجل آیه (امروز دینتان را برای شما کامل کردم و نعمتم را بر شما تمام کردم) را نازل کرد. کمال دین به سبب ولایت علی بن ابیطالب علیه السلام بود. پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم در آن‌جا فرمود: «امت من هنوز به دوران جاهلیت نزدیکند (تازه از جاهلیت به اسلام گرائیده‌اند). اگر من نسبت به پسر عمویم به آن‌ها خبری دهم، هر کس نقی می‌زند. من این مطلب را بدون

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۵۶

- این که به زبان آورم، در دلم می‌گفتم تا آن که فرمان حتمی خدای عزوجل به من رسید و مرا تهدید کرد که اگر ابلاغ نکنم، عذابم خواهد کرد و این آیه نازل شد: (ای پیغمبر! آنچه از پروردگارت به تو نازل شده است، برسان. اگر نکنی، رسالت خدا را نرسانیده‌ای. خدا تو را از شر مردم ننگه می‌دارد و خدا مردم کافر را هدایت نمی‌کند - ۶۷ سوره ۵-).

پس رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم دست علی علیه السلام را گرفت و فرمود «ای مردم! خدا همه پیغمبران پیش از مرا عمری معین داد و سپس به جانب خود خواند و آن‌ها هم اجابتش کردند (از دار فانی به عالم باقی رهسپار گشتند) و نزدیک است که مرا هم بخواند و اجابت کند. من مسؤولیت دارم و شما هم مسؤولیت دارید. اکنون شما چه می‌گویید؟»

آن‌ها گفتند: «گواهی دهیم که تو ابلاغ کردی و خیرخواهی دادی و آنچه بر تو بود، رسانیدی. خدا بهترین پاداش پیغمبران را به تو دهد.»

پیغمبر سه مرتبه فرمود: «خدا یا! شاهد باش.»

سپس فرمود: «ای گروه مسلمین! این (شخصی که روی دست من و نامش علی بن ابیطالب علیه السلام است)، ولی شماست پس از من. شما که حاضرید، به غائبین برسانید.»

امام باقر علیه السلام فرمود: به خدا که علی علیه السلام امین خدا بود، بر خلقش و راز پنهانش و دینی که برای خود پسندیده بود. سپس زمان وفات رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرا رسید. آن حضرت علی علیه السلام را طلبید و به او فرمود: «ای علی! من می‌خواهم آنچه را که خدا مرا بر آن امین ساخته و بمن سپرده است، تو را بر آن امین سازم و به تو سپارم و آن راز پنهان خدا و علم خدا و مخلوق خدا و دینی است که برای خود پسندیده است.»

امام باقر علیه السلام فرمود: به خدا ای زیاد هیچ کس را در این‌ها شریک علی نساخت.

سپس وفات علی علیه السلام فرا رسید، آن حضرت فرزندان را که دوازده پسر بودند، نزد خود خواند و به آن‌ها فرمود: فرزندان عزیزم! خدای عزوجل اراده حتمی فرموده است که سنتی از یعقوب در من قرار دهد. یعقوب دوازده پسر داشت. آن‌ها را نزد خود

خواند و صاحب آن‌ها (و جانشین خود را) به آن‌ها معرفی کرد. آگاه باشید که من هم صاحب شما را معرفی می‌کنم. همانا این دو، پسران رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم حسن و حسین علیهما السلام، هستند. از آن‌ها بشنوید و فرمان برید و پشتیبانی نمایید که من آن‌چه را رسول خدا به من سپرده و خدا به او سپرده بود، به آن‌ها می‌سپارم و آن چیز مخلوق خدا و راز پنهان خدا و دینی است که او برای خود پسندیده است. پس خدا برای آن‌ها از جانب علی واجب ساخت، آن‌چه را که برای علی از جانب پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم واجب ساخت (و آن شنیدن و فرمانبری و پشتیبانی امت است از ایشان) و هیچ‌یک از آن دو بر دیگری برتری نداشت، جز به واسطه بزرگسالی‌اش (که مخصوص امام حسن علیه السلام بود) و چون حسین به محضر حسن علیه السلام می‌آمد، در آن مجلس سخن نمی‌گفت تا برمی‌خواست.

سپس وفات حسن علیه السلام فرا رسید و او آن سپرده را به حسین تسلیم نمود. سپس وفات حسین علیه السلام فرا رسید و آن حضرت دختر بزرگترش فاطمه بنت الحسین علیه السلام را طلبید و مکتوبی پیچیده و وصیتی آشکار به او سپرد. علی بن الحسین علیه السلام بیماری از نظر معده داشت که در حال احتضارش می‌دیدند. پس فاطمه آن موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۵۷

محمد بن الحسن، عن سهل بن زیاد، عن محمد بن عیسی، عن صفوان بن یحیی، عن صباح الأزرق، عن ابي بصير «۱» قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن رجلاً من المختارین لقینی فزعم أن محمد ابن الحنفیه إمام، فغضب أبو جعفر عليه السلام، ثم قال: أفلا قلت له؟ قال:

قلت: لا- والله ما دریت ما أقول «۲»، قال: أفلا قلت له «۱»: إن رسول الله صلی الله علیه و آله أوصی إلى علی والحسن والحسين، فلما مضى علی عليه السلام أوصی إلى الحسن والحسين و «۳» لو ذهب يزويها عنهما لقالا له «۴»: نحن وصيان مثلك ولم يكن ليفعل ذلك، وأوصى الحسن إلى الحسين ولو ذهب يزويها عنه لقال «۵»: أنا وصي مثلك من رسول الله صلی الله علیه و آله ومن أبي ولم يكن ليفعل ذلك «۳»، قال الله عز وجل: «واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض» «۶» هي «۷» فينا وفي أبنائنا. «۸»

الكليني، الأصول من الكافي، ۱/ ۲۹۱-۲۹۲ رقم ۷/ عنه: الحز العمالی، إثبات الهداة، ۱/ ۴۴۳-۴۴۴؛ السيد هاشم البحرانی، البرهان، ۳/ ۲۹۲؛ المشهدی القمی، كنز الدقائق، ۵/ ۳۷۹

- مکتوب را به علی بن الحسین داد. سپس به خدا آن مکتوب به ما رسید.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۴۹-۵۱

(۱-۱) [إثبات الهداة: «عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال»]

(۲) [زاد في البرهان: «له»]

(۳-۳) [إثبات الهداة: «أوصى الحسن إلى الحسين»]

(۴) [لم يرد في البرهان]

(۵) [زاد في البرهان وكنز الدقائق: «له»]

(۶) [الأحزاب: ۳۳/ ۶، الأنفال: ۷۵/ ۴]

(۷)- [إثبات الهداة: «فهی»]

(۸)- ابو بصير گوید: به امام باقر علیه السلام عرض کردم: «مردی از طایفه مختاریه مرا دید و عقیده داشت که محمد بن حنفیه امام است.»

امام باقر علیه السلام در خشم شد و فرمود: «چیزی به او نگفتی؟»

عرض کردم: «نه، به خدا، ندانستم چه بگویم.»

فرمود: «چرا به او نگفتی؟ همانا رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی و حسن و حسین وصیت کرد و چون علی علیه السلام خواست درگذرد، به حسن و حسین وصیت کرد و اگر وصیتش را از آن‌ها باز می‌داشت - در صورتی که او چنین کاری نمی‌کرد - حسین علیه السلام به او می‌گفت: من هم مانند تو از طرف پیغمبر و پدرم وصی هستم. خدای عز و جل می‌فرماید: «خویشاوندان بعضی از بعضی دیگر سزاوارترند.» این آیه درباره ما و پدران ماست.»

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۵۱-۵۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۵۸

الحسن بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماماً، منهم حسن وحسين، ثم الأئمة من ولد الحسين عليه السلام. (۱)

الكليني، الأصول من الكافي، ۱/ ۵۳۳ رقم ۱۶

سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل: عن أبي جعفر عليه السلام، (عن آبائه) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله، لأئمة المؤمنين عليه السلام: اكتب ما املى عليكم، فقال: يا نبي الله، وتخاف عليّ النسيان؟ فقال: لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك، ولكن اكتب لشر كائك، قال: قلت: ومن شركائي يا نبي الله؟!

قال: الأئمة من ولدك، بهم تسقى امتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم ينزل الرحمة من السماء. وهذا أولهم، وأومى إلى الحسن،

ثم أومى إلى الحسين عليهما السلام، ثم قال: الأئمة من ولده عليهم السلام. (۱)

ابن بابويه، الإمامة والتبصرة، ۵۴/ ۳۸، رقم ۳۸

وفي رواية أبي بصير عنه [أبي جعفر عليه السلام] (۲)

قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام قلت له: إن الناس يقولون لنا فما منعه أن يسمي عليّاً وأهل بيته في كتابه؟ فقال أبو جعفر عليه السلام:

قولوا لهم: إن الله أنزل على رسوله الصّلاة ولم يسم ثلاثاً ولا أربعاً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسّر ذلك لهم، وأنزل الحجّ فلم ينزل طوفوا اسبوعاً حتى فسّر ذلك لهم

(۱) - [راجع: «إمامته والأئمة من ولده عليه السلام»]

(۲) [زاد في البحار: «في قول الله تعالى: «وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۵۹

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و «۱» أنزل: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم» (۲)

فنزلت «۳» في عليّ والحسن والحسين، وقال: في عليّ من كنت مولاه فعليّ مولاه.

وقال «۴» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيته إنني سألت الله أن لا يفرّق بينهما حتى يوردهما عليّ الحوض، فأعطاني ذلك، وقال «۵»: فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، إنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال،

ولو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبين أهلها لادعائها «٦» آل عباس وآل عقيل وآل فلان «٧» وآل فلان «٧»، ولكن أنزل الله في كتابه: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» «٨» ، فكان عليّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام تأويل هذه الآية، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ وفاطمة والحسن والحسين فأدخلهم تحت الكساء في بيت أم السّلمة، وقال: اللهم إن لكل نبي «٩» ثقل وأهل «٩» فهؤلاء ثقل وأهلي، فقالت «١٠» أم السّلمة: أليست من أهلك؟ قال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء ثقل وأهلي، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عليّ أولى الناس بها لكبره، ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله فقامه وأخذ بيده، فلما حضر (مضى خ ل) «١١» لم يستطع عليّ «١١» ولم يكن ليفعل، أن يدخل محمد بن عليّ ولا العباس بن عليّ الشهيد «٥» ولا أحداً من ولده، إذ لقال: الحسن والحسين، أنزل الله فينا كما أنزل فيك، وأمر بطاعتنا كما

(١) [البرهان: «والله»]

(٢) - [النساء: ٥٩ / ٤]

(٣) - [في البرهان: «تنزلت»، وفي البحار: «نزلت»]

(٤) [البحار: «فقال»]

(٥) [لم يرد في البحار]

(٦) [البرهان: «لادعاً»]

(٧-٧) [لم يرد في البرهان]

(٨) [الأحزاب: ٣٣ / ٣٣]

(٩-٩) [في البرهان والبحار: «ثقلًا وأهلاً»]

(١٠) - [البرهان: «وقالت»]

(١١-١١) [البحار: «عليّ لم يستطع»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ١٦٠

أمر بطاعتك، وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا كما بلغ فيك، وأذهب عنا الرجس كما أذهب «١» عنك، فلما مضى عليّ كان الحسن أولى بها لكبره، فلما حضر الحسن بن عليّ لم يستطع ولم يكن ليفعل أن يقول: «أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض» فيجعلها لولده، إذ لقال الحسين عليه السلام: أنزل «٢» الله فيّ كما أنزل «٣» فيك وفي أبيك، وأمر بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك، وأذهب الرجس عنّي كما أذهب «٤» عنك وعن أبيك، فلما أن صارت إلى الحسين عليه السلام لم يبق أحد يستطيع أن يدعى، «٥» كما يدعى «٥» هو عليّ وأبيه وعليّ أخيه، و «٦» هنالك جرى أن الله عزّ وجلّ يقول «٦»: «أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» «٧»

، ثم صارت من بعد الحسين إلى عليّ بن الحسين، ثم من بعد عليّ بن الحسين إلى محمّد بن عليّ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: الرجس هو الشكّ، والله لا نشكّ في ديننا أبداً.

العيّاشي، التفسير، ١ / ٢٤٩ - ٢٥١ رقم ١٦٩ / عنه: الحزّ العاملي، إثبات الهداة «٨»، ١ / ٦٢٦؛ السيّد هاشم البحراني، البرهان، ١ / ٣٨٥؛ المجلسي، البحار، ٣٥ / ٢١٠ - ٢١٣

عن أبي حمزة الثمالي «٩» قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا حمزة! إنّما يعبد الله من عرف الله، فأما «١٠» من لا يعرف الله كأنّما يعبد غيره هكذا ضالّاً، قلت: أصلحك الله وما معرفة الله؟ قال: يصدّق الله ويصدّق محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله في موالاته

علیّ والإیتمام به، وبأئمة الهدی من بعده والبراءة إلى الله «۱۱» من عدوّهم، وكذلك عرفان الله «۹»، قال: قلت: أصلحك

(۱) [البرهان: «أذهب»]

(۲) [البحار: «أنزله»]

(۳) - [البرهان: «أنزل الله»]

(۴) [زاد فی البرهان: «الرجس»]

(۵-۵) [لم یرد فی البرهان]

(۶-۶) [البحار: «فلما أن صارت إلى الحسين جرى تأویل قوله تعالى»]

(۷) [الأنفال: ۷۵ / ۸]

(۸) - [حکاه فی إثبات الهداة باختصار كثير]

(۹-۹) [فی نور الثقلین وکنز الدقائق: «عن أبي جعفر عليه السلام»]

(۱۰) [فی البرهان والبحار: «وأما»]

(۱۱) [لم یرد فی البرهان]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۶۱

الله أي شيء إذا «۱» عملته أنا «۱» استكملت حقيقة الإيمان؟ قال: توالى أولياء الله، «۲» وتعادى أعداء الله، وتكون مع الصادقين كما أمرك الله، قال: قلت: و «۳» من أولياء الله «۴» ومن أعداء الله «۴»؟ فقال: أولياء الله «۲» محمّد رسول الله وعلیّ والحسن والحسين وعلیّ بن الحسين، ثم انتهى الأمر إلینا، ثم ابني جعفر، وأوماً إلى جعفر وهو جالس، فمن والى هؤلاء فقد والى «۵» الله وكان مع الصادقين كما أمره الله، «۶» قلت: ومن أعداء الله أصلحك الله؟ قال: الأوثان الأربعة، قال: قلت من هم؟ قال: «۷» أبو الفصیل ورمع ونعثل ومعاوية «۷» ومن دان «۸» بدينهم، فمن «۸» عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله.

العیاشی، التفسیر، ۲ / ۱۱۶ رقم ۱۵۵ / عنه: السید هاشم البحرانی، البرهان، ۲ / ۱۷۰؛ المجلسی، البحار، ۲۷ / ۵۷ - ۵۸؛ الحویزی، نور الثقلین، ۲ / ۲۸۱؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۵ / ۵۷۰

وروی محمّد بن الحسين، عن «۹» عبدالله بن محمّد الحجاج، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر قال: أوصى رسول الله إلى علیّ والحسن والحسين وهما صبيّان، ثم قال: قال تعالى: «وأطيعوا الله ورسوله واولى الأمر منكم» وأراد الأئمة من ولد علیّ وفاطمة إلى أن تقوم الساعة. «۱۰»

الطبري، دلائل الإمامة، / ۲۳۱

وقال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن

(۱-۱) [فی نور الثقلین: «أنا عملته»، وفي كنز الدقائق: «عملته»]

(۲-۲) [لم یرد فی نور الثقلین]

(۳) [لم یرد فی البرهان]

(۴-۴) [لم یرد فی البحار]

(۵) [فی البرهان والبحار ونور الثقلین وکنز الدقائق: «أولياء الله»]

(۶) - [إلى هنا حکاه عنه فی نور الثقلین وکنز الدقائق]

(۷-۷) [البرهان: «وباعر ورکع والعامل»]

(۸-۸) [فی البرهان: «بدینهم ومن»، وفی البحار: «دینهم فمن»]

(۹) [فی المطبوع: «ابن»]

(۱۰)- [راجع: «الإمام فی تأویل القرآن: سورة النساء، ۴/۵۹»]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۶۲

المعلی بن محمد البصری، عن الحسن بن علی الوشاء، عن ابان بن عثمان، عن زرارة بن أعین قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام يقول:

نحن إثنا عشر إماماً منهم الحسن والحسين، ثم الأئمة من ولد الحسين علیه السلام. «۱»

الصّدوق، عیون أخبار الرضا علیه السلام، ۱/۵۹، رقم ۲۲

بهذا الإسناد [حدّثنا محمد بن أحمد بن «۲» الحسين بن «۲» يوسف البغدادي، قال: حدّثني «۳» الحسين بن أحمد بن الفضل إمام جامع

الأهواز، قال: حدّثنا بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم القصری «۴» غلام الخليل المحلمی، قال: حدّثنا الحسن بن علی بن محمد «۴»

بن علی بن موسی، عن علی بن موسی، عن أبيه موسی بن جعفر بن محمد عليهم السلام].

عن جعفر «۵» بن محمد، عن أبيه محمد بن علی علیه السلام «۳»، قال: أوصى النبي صلى الله عليه وآله إلى عليّ والحسن والحسين

عليهم السلام، ثم قال في قوله «۶» عزّ وجلّ: «يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم» «۷»

قال: الأئمة من ولد عليّ وفاطمة عليهما السلام إلى أن تقوم «۸» الساعة. «۹»

الصّدوق، عیون أخبار الرضا علیه السلام، ۲/۱۳۸-۱۳۹ رقم ۱۴/عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۱/۴۸۶؛ المجلسی، البحار، ۲۳/

۲۸۶؛ الحویزی، نور الثقلین، ۱/۵۰۵؛ المشهدی القمی، كنز الدقائق، ۳/۴۴۰-۴۴۱

(۱)- [راجع: «تصريح النبي صلى الله عليه وآله على إمامته والأئمة من ولده عليهم السلام»]

(۲-۲) [لم يرد في إثبات الهداء]

(۳-۳) [إثبات الهداء: «أحمد بن الفضل، قال: حدّثنا بكر بن محمد النَّصری، حدّثنا الحسن»]

(۴-۴) [البحار: «عن أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن الباقر علیه السلام»]

(۵) [في نور الثقلین وكنز الدقائق مكانه: «وياسناده إلى الرضا علیه السلام، عن جعفر...»]

(۶) [لم يرد في كنز الدقائق، وفي إثبات الهداء ونور الثقلین: «في قول الله»]

(۷) [النساء: ۴/۵۹]

(۸) [نور الثقلین: «يقوم»]

(۹)- و به این اسناد (بکر بن احمد بن محمد بن ابراهيم قصری) از جعفر بن محمد از پدر بزرگوارش محمد بن علی عليهم السلام

مروی است که فرمود: «پیغمبر صلى الله عليه وآله وصیت کرد به علی و حسن و حسین عليهم السلام پس از آن فرمود، در قول خدا

«يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم» که مقصود از اولی الامر ائمه است از فرزندان علی و فاطمه تا این

که ساعت به پای شود و قیامت در آید.»

اصفهانى، ترجمه عیون اخبار الرضا علیه السلام، ۲/۳۷۲

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۶۳

حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار قال: حدّثنا «۱» أحمد بن «۱» محمد بن

عیسی؛ و «۱» محمد بن الحسين «۱» بن أبي الخطّاب والهيثم ابن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب السّيراد، عن عليّ بن

رئاب، عن ابی حمزه الثمالی، عن ابی جعفر علیه السلام قال: سمعته یقول: إنَّ أقرب النَّاسِ إلى اللَّهِ عزَّ وجلَّ وأعلمهم به «۲» وأرأفهم بالنَّاسِ محمَّدٌ صلی الله علیه و آله والأئمَّةُ علیهم السلام، فادخلوا أین دخلوا وفارقوا من فارقوا- «۳» عنی بذلك «۳» حسیناً وولده علیهم السلام- فإنَّ الحقَّ فیهم وهم الأوصیاء ومنهم الأئمَّةُ فاینما رأیتموهم فاتَّبِعُوهم وإن «۴» أصبحتم یوماً لا ترون منهم أحداً «۵» فاستغیثوا باللَّهِ «۵» عزَّ وجلَّ، وانظروا السُّنَّةَ الَّتِی کتبت علیها واتَّبِعوها «۶»، وأحبُّوا من کتبت تحبُّون وأبغضوا من کتبت تبغضون، فما أسرع ما یأتیکم الفرج. «۷»

الصدوق، کمال الدین، ۱/ ۳۲۸ رقم ۸/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداء، ۱/ ۵۱۶؛ المجلسی، البحار، ۵۱/ ۱۳۶
وعنه [محمّد بن عبدالله الشیبانی رحمه الله] قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر بن [ابن] الحسن العلوی، قال: حدّثنی أبو نصر أحمد بن عبدالمنعم الصّیداوی، قال: حدّثنا

(۱-۱) [لم یرد فی البحار]

(۲) [لم یرد فی إثبات الهداء والبحار]

(۳-۳) [فی إثبات الهداء: «أعنی بذلك حسناً و»، وفی البحار: «أعنی بذلك»]

(۴) [فی إثبات الهداء والبحار: «فإن»]

(۵-۵) [فی إثبات الهداء: «فاستغیثوا بنور الله»، وفی البحار: «فاستغیثوا بالله»]

(۶) [فی إثبات الهداء والبحار: «فاتَّبِعوها»]

(۷) ابی حمزه ثمالی گوید: شنیدم امام پنجم می فرمود: «به راستی نزدیکترین مردم به خدای عزوجل، داناترشان به او و شناساترین آنان نسبت به مردم، محمد و ائمه (صلوات الله علیهم) هستند. هر جا وارد شدند، شما وارد شوید و از هر که جدا شدند، شما هم جدا شوید. مقصود بدان حسین و فرزندانش [است]؛ زیرا که حق در آنهاست. چه خوب اوصیایی هستند و از آنها ائمه علیهم السلام [است]. هر کجا آنها را دیدید، پیروی کنید از آنها و اگر روزی شد که کسی از آنها را ندیدید، از خدای عزوجل یاری طلبید و نظر کنید به همان روشی که داشتید و از آن پیروی کنید. دوست بدارید کسانی را که بودید، آنها را دوست می داشتید و دشمن دارید کسانی را که آنها را دشمن می داشتید. چه زود باشد که فرج برای شما بادید آید.

فهری، ترجمه کمال الدین، ۱/ ۴۴۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۶۴

عمرو بن شمر الجعفی، عن جابر بن یزید الجعفی، عن ابی جعفر محمّد بن علی الباقر علیهما السلام، قال: قلت له: یا ابن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم! إنَّ قوماً یقولون: إنَّ الله تبارک وتعالی جعل الإمامة فی عقب الحسین «۱»، والحسین قال: کذبوا والله، أو لم یسمعوا الله تعالی ذکره یقول: «وجعلها کلمة باقیة فی عقبه» «۲»

، فهل جعلها لآفی عقب الحسین؟ ثم قال: یا جابر! إنَّ الأئمّة هم الذّین نصّ رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بالإمامة، وهم الأئمّة الذّین قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم:

لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّيِّءِاءِ وَجَدْتُ أَسَامِيهِمْ مَكْتُوبَةً عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بِالتُّورِ اثْنَا عَشَرَ اسْمًا، مِنْهُمْ عَلِيٌّ وَسِبْطَاهُ وَعَلِيٌّ وَمَحْمَدٌ وَجَعْفَرُ وَمُوسَى وَعَلِيٌّ وَمَحْمَدٌ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحِجْرَةُ الْقَائِمُ، فَهَذِهِ الْأَئِمَّةُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الصِّفْوَةِ وَالطَّهَارَةِ، وَاللَّهُ مَا يَدْعِيهِ أَحَدٌ غَيْرَنَا إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ. ثُمَّ تَنَفَّسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: رَعَى اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ فَإِنَّهَا لَمْ تَرَ حَقَّ نَبِيِّهَا، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ تَرَكَوا الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ لَمَا اخْتَلَفَ فِي اللَّهِ تَعَالَى اثْنَانِ، ثُمَّ أَنْشَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

إِنَّ الْيَهُودَ لِحَبِّهِمْ لِنَبِيِّهِمْ أَهْلُوا بَوَائِقَ حَادِثَاتِ الْأَمَانِ

والمؤمنون لحب آل محمد يرمون في الآفاق بالنيران

قلت: يا سيدي! أليس هذا الأمر لكم؟ قال: نعم. قلت: فلم قعدتم عن حَقِّكم ودعواكم؟ وقد قال الله تعالى: «وجاهدوا في الله حقَّ جهاده هو اجتباكم» (۳)

، قال: فما بال أمير المؤمنين عليه السلام قعد عن حَقِّه حيث لم يجد ناصراً، أو لم تسمع الله تعالى يقول في قصَّة لوط: «قال لو أن لي بكم قوَّة أو آوى إلى ركن شديد» (۴)

، ويقول في حكايته عن نوح: «فدعا ربَّه أني مغلوب فانتصر» (۵)

، ويقول في قصَّة موسى: «ربَّ إني لا أملك إلَّانفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين» (۶)

، فإذا كان النبي هكذا فالوصي أعذر، يا جابر!

(۱) [الصَّحيح: «الحسن»]

(۲) [الرَّخرف: ۲۸ / ۴۳]

(۳) [الحجَّ: ۷۸ / ۲۲]

(۴) [هود: ۸۰ / ۱۱]

(۵) [القمر: ۱۰ / ۵۴]

(۶) [المائدة: ۲۵ / ۵]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۶۵

مثل الإمام مثل الكعبة إذ يؤتى ولا يأتى. (۱)

الخزاز، كفاية الأثر، / ۲۴۶ - ۲۴۸

حدَّثنا أبو المفضل، قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن القاسم العلوي، قال: حدَّثنا «۲» عبدالله «۳» بن «۲» أحمد بن نهيل «۴»، قال: حدَّثني محمَّد بن أبي عمير، عن الحسين «۵» بن عطية، عن عمر بن يزيد، عن الورد بن الكميث «۶»، عن أبيه «۷» الكميث بن [يزيد] أبي المستهل قال: دخلت على سيدي أبي جعفر محمَّد بن علي الباقر عليهما السلام فقلت: يا ابن رسول الله! إنني قد قلت فيكم أبياتاً. أفتأذن لي في إنشادها؟ فقال: إنها أيام البيض. قلت: فهو فيكم خاصَّة. قال: هات، فأنشأت أقول:

أضحكني الدهر وأبكاني والدهر ذو صرف «۸» وألوان

لتسعة بالطف قد غودروا صاروا جميعاً رهن «۹» أكفان

فبكي أبو عبدالله عليه السلام وسمعت جارية تبكي من وراء الخباء، فلما بلغت إلى قولي:

وسَّته «۱۰» لا يتحارى «۱۰» بهم بنو عقيل خير فتیان «۱۱»

ثمَّ عليَّ الخير مولاكم «۱۲» ذكرهم هيَّج أحزاني

(۱) - [راجع: «إمامته عليه السلام والأئمة من ولده عليهم السلام»]

(۲-۲) [لم يرد في إثبات الهداة]

(۳) - في ط، ن، م [والبهار والعوالم]: «عبيدالله».

(۴) - في ن، ط، م [وإثبات الهداة والبحار والعوالم]: «نهيك».

(۵) - في ن، ط، م [وإثبات الهداة والبحار والعوالم]: «الحسن».

(۶) [البحار: «کمیت»]

(۷) (۷*) [إثبات الهداء: «عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنه أنشده أبياتاً إلى أن قال:»]

(۸) [في ن: «حرف»]

(۹) - في م: «دهن» بالدال.

(۱۰- ۱۰) في ن، ط: «لا يتجاری»، وفي م: «لا يتجارا»، [وفي البحار: «لا يتجاری»، وفي العوالم: «لا يجاری»]

(۱۱) - في ن، ط، م [والبهار والعوالم]: «فرسان».

(۱۲) - في ط، ن، م [والبهار والعوالم]: «مولا هم».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۶۶

فبکی تم قال علیه السلام: ما من رجل ذکرنا أو ذکرنا عنده فخرج «۱» من عینیه ماء ولو قدر «۲» مثل جناح البعوضه إلابنی الله له بیتاً فی الجنه وجعل ذلك «۳» حجاباً بینہ وبين النار، فلما بلغت إلی قولي «۴»:

من كان مسروراً بما مسکم أو شامتاً يوماً من الآن

فقد ذلتم بعد عزّ فما أدفع ضیماً حين یغشانی

أخذ بیدي و «۵» قال: اللهم اغفر للکمیت ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، (۷*) فلما بلغت إلی قولي:

متی يقوم الحقّ فيکم متی يقوم مهديکم الثانی

قال «۶»: سریعاً إن شاء الله سریعاً «۷»، ثم قال: «۸» يا أبا المستهل «۸»! إن قائمنا هو التاسع من ولد الحسين، لأن الأئمة بعد رسول الله

صلی الله علیه و آله و سلم اثنا عشر «۹» وهو القائم «۹». قلت: يا سيدي! فمن هؤلاء الاثنا عشر؟ قال «۱۰»: أولهم علي بن أبي طالب،

وبعده الحسن و «۱۱» الحسين، وبعد الحسين علي بن الحسين، وأنا، ثم بعدى هذا- ووضع يده على كتف جعفر-

قلت: فمن بعد هذا؟ قال: ابنه موسى، وبعد موسى ابنه علي، وبعد علي ابنه محمد، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وهو

أبو القائم الذي «۱۲» يخرج فيملاً الدنيا «۱۲» قسطاً

(۱) - في ن [والبهار]: «يخرج».

(۲) - ليس «قدر» في م [والبهار والعوالم]

(۳) - في ط، ن، م [والبهار والعوالم]: «ذلك الدمع».

(۴) - في ط: «قول».

(۵) [في البحار والعوالم: «ثم»]

(۶) [إثبات الهداء: «فقال»]

(۷) - [لم يرد في إثبات الهداء]

(۸- ۸) [لم يرد في إثبات الهداء]

(۹- ۹) في ن، ط، م [وإثبات الهداء والبحار والعوالم]: «الثاني عشر هو القائم».

(۱۰) [إثبات الهداء: «فقال»]

(۱۱) - [زاد في إثبات الهداء: «بعده»]

(۱۲- ۱۲) [إثبات الهداء: «يملاً الأرض»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۶۷

وعدلاً «۱» ویشفی صدور شیعتنا. قلت: فمتی یخرج یا ابن رسول الله؟ قال: لقد سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك، فقال: إِنَّمَا مَثَلُهُ كَمَثَلِ السَّاعَةِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً.

الخزّاز، كفاية الأثر، / ۲۴۸ - ۲۵۰ / عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۱ / ۶۰۱ - ۶۰۲؛ المجلسي، البحار، ۳۶ / ۳۹۰ - ۳۹۱؛ البحراني، العوالم، (ط ۳) ۱۵ - ۳ / ۲۶۲ - ۲۶۴

وَأَسْنَدُ أَبُو الْمُفَضَّلِ إِلَى ابْنِ الْكَمَيْتِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْبَاقِرِ فَأَنْشَدَهُ شِعْرًا يَقُولُ فِيهِ:

مَتَى يَقُومُ الْحَقُّ فِيكُمْ مَتَى يَقُومُ مَهْدِيكُمْ الثَّانِي

فَقَالَ مَرَّتَيْنِ: سَرِيعًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ الْأَثَمِيَّةُ إِثْنَا عَشَرَ أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَبَعْدَهُ الْحَسَنُ، وَبَعْدَهُ الْحُسَيْنُ، وَبَعْدَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَأَنَا، ثُمَّ بَعْدِي هَذَا، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ جَعْفَرٍ.

قلت: فَمَنْ بَعْدَهُ؟ قال: ابنه موسى، وبعده ابنه عليّ، وبعده ابنه محمّد، وبعده ابنه عليّ، وبعده ابنه الحسن، وهو أبو القائم الذي يخرج فيملاً الدنيا قسطاً وعدلاً ويشف صدور شيعتنا، قلت: فمتى يخرج؟ قال: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَثَلُهُ كَالسَّاعَةِ، لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً.

البياضى، الصّراط المستقيم، ۲ / ۱۵۶

وَمِمَّا رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ مَنْهَجِ التَّحْقِيقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ رَفَعَهُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نُورًا مِنْ نُورِ عَظْمَتِهِ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ، فَهِيَ أَرْوَاحُنَا، فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! عَدَّهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ، فَمَنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ نُورًا؟ فَقَالَ: مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ «وَتَسَعَةُ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ ظ» وَتَسَعُهُمْ قَائِمُهُمْ، ثُمَّ عَدَّهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: نَحْنُ وَاللَّهُ الْأَوْصِيَاءُ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَمٍ، وَنَحْنُ الْمَثَانِي الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ نَبِيَّنَا،

(۱) [إلى هنا حكاه عنه في إثبات الهداة، وزاد فيه: «كما ملئت جوراً وظلماً»، وزاد في البحار: «كما ملئت ظلماً وجوراً»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۶۸

وَنَحْنُ شَجَرَةُ النَّبُوَّةِ، وَمَنْبَتُ الرَّحْمَةِ، وَمَعْدَنُ الْحِكْمَةِ، وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ، وَمَوْضِعُ الرِّسَالَةِ، وَمَخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ، وَمَوْضِعُ سِرِّ اللَّهِ، وَوَدِيْعَةُ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ فِي عِبَادِهِ، وَحَرَمُ اللَّهِ الْأَكْبَرِ وَعَهْدُهُ الْمَسْئُولِ عَنْهُ، فَمَنْ وَفَى بَعْدَنَا فَقَدْ وَفَى بِعَهْدِ اللَّهِ، وَمَنْ خَفَرَهُ «۱» فَقَدْ خَفَرَ ذِمَّةَ اللَّهِ وَعَهْدَهُ، عَرَفْنَا مِنْ عَرَفْنَا وَجَهَلْنَا مِنْ جَهَلْنَا، نَحْنُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الَّتِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ عَمَلًا إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا، وَنَحْنُ وَاللَّهُ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقْنَا فَأَحْسَنَ خَلْقِنَا، وَصَوَّرْنَا فَأَحْسَنَ صَوْرِنَا، وَجَعَلْنَا عَيْنَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَلِسَانَهُ النَّاطِقِ فِي خَلْقِهِ، وَيَدَهُ الْمَبْسُوطَةَ عَلَيْهِمُ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَوَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ، وَبَابَهُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَخَزَانُ عِلْمِهِ، وَتَرَاجِمُهُ وَحِيَهُ، وَأَعْلَامُ دِينِهِ، وَالْعُرْوَةُ الْوَثْقَى، وَالذَّلِيلُ الْوَاضِحُ لِمَنْ اهْتَدَى، وَبِنَا أَثْمَرَتِ الْأَشْجَارُ، وَأَبْنَعَتِ الثَّمَارُ، وَجَرَتِ الْأَنْهَارُ، وَنَزَلَ الْغَيْثُ مِنَ السَّمَاءِ، وَنَبَتِ عَشْبُ الْأَرْضِ، وَبَعَادَتْنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَلَوْلَانَا مَا عُرِفَ اللَّهُ، وَأَيُّمَ اللَّهُ لَوْلَا وَصِيَّتُهُ سَبَقَتْ، وَعَهْدِ إِخْدَ عَلَيْنَا لَقَلْتُ قَوْلًا يَعْجَبُ مِنْهُ، أَوْ يَذْهَلُ مِنْهُ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ. «۲»

المجلسي، البحار، ۲۵ / ۴ - ۵ رقم ۷

(۱) - أَى وَمَنْ نَقَضَ عَهْدَنَا فَقَدْ نَقَضَ عَهْدَ اللَّهِ وَغَدَرَ بِهِ.

(۲) - المحتضر: ۱۲۹.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۶۹

إمامة الحسين فيما جاء عن الصادق عليهما السلام

عنه، عن علي بن الحكم، عن حسين بن سيف الكندي، عن معاذ بن مسلم قال: أدخلت عمر أخى على أبى عبد الله عليه السلام، فقلت له: هذا عمر أخى وهو يريد أن يسمع منك شيئاً، فقال له: سل عما «١» شئت، فقال: أسألك عن الذى لا يقبل الله من العباد غيره ولا يعذرهم على جهله، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله والصلاة «٢» الخمس، وصيام شهر رمضان، والغسل من الجنابة، وحج البيت، والإقرار بما جاء من عند الله جملة، والإيتام بأئمة الحق من آل محمد، فقال عمر: سمهم لى أصلحك الله، فقال: علي أمير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي والخير يعطيه الله من يشاء، فقال له: فأنت جعلت فداك؟ قال: «٣» هذا الأمر «٣» يجرى لآخرنا كما يجرى لأولنا ولمحمد وعلي فضلهما، قال «٤»: فأنت جعلت فداك، فقال «٤»: هذا الأمر يجرى كما يجرى الليل والنهار، قال: فأنت «٣» جعلت فداك «٣»؟ قال: هذا الأمر يجرى كما يجرى حد الزانى والسارق، قال: فأنت جعلت فداك؟ قال: القرآن نزل فى أقوام وهى تجرى فى الناس إلى يوم القيامة، قال: قلت: جعلت فداك، أنت لتزيدنى على أمر.

البرقي، المحاسن، / ٢٣٢ - ٢٣٣ رقم ٤٣٣ / عنه: المجلسي، البحار، ٤ / ٦٦ - ٥

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن وهب، عن ذريح قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وآله، فقال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إماماً، ثم كان الحسن عليه السلام إماماً، ثم كان الحسين عليه السلام إماماً، ثم كان علي بن الحسين إماماً، ثم كان محمد بن علي إماماً، من أنكر ذلك كان كمن أنكر

(١) [البحار: «ما»]

(٢) [البحار: «والصلوات»]

(٣-٣) [لم يرد فى البحار]

(٤-٤) [البحار: «له: فأنت. قال»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ١٧٠

معرفة الله تبارك وتعالى، ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله، ثم قال: قلت: ثم أنت جعلت فداك؟

- فأعدتها عليه ثلاث مرات - فقال لى: إننى إنما حدثتك لتكون من شهداء الله تبارك وتعالى فى أرضه. «١»

الكليني، الأصول من الكافي، ١ / ١٨١ رقم ٥

الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن أبى الصّباح قال: أشهد أنى سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أشهد أن علياً إمام فرض الله طاعته، وأن الحسن إمام فرض الله طاعته، وأن الحسين إمام فرض الله طاعته، وأن علي بن الحسين إمام فرض الله طاعته، وأن محمد بن علي إمام فرض الله طاعته. «٢»

الكليني، الأصول من الكافي، ١ / ١٨٦ رقم ٢

علي بن إبراهيم، «٣» عن محمد بن عيسى، عن يونس «٣»؛ «٤» وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد «٥» أبى سعيد، عن محمد «٥» بن عيسى، عن يونس «٤»، عن ابن مسكان، عن أبى بصير «٦» قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى

(١) - ذريح گوید: از امام صادق عليه السلام راجع به امامان بعد از پیغمبر صلى الله عليه وآله پرسیدم، فرمود: «امیر المؤمنین علیه

السلام امام است و سپس حسن امام است و سپس حسین امام است و سپس علی بن الحسین امام است و سپس محمد بن علی امام است. هر که منکر اینان شود، مانند کسی است که معرفت خدای تبارک و تعالی و معرفت رسولش صلی الله علیه و آله را منکر شده است.»

عرض کردم: «قربانت کردم و سپس شما امامید؟» این سخن را سه مرتبه تکرار کردم.

فرمود: «من این مطلب را تنها برای این به تو گفتم که از گواهان خدای تبارک و تعالی در زمینش باشی (یعنی تا خودت بدانی و به اهلس برسانی و از نا اهلان پوشیده داری، یا برای این که نزد خدا گواه باشی که من تبلیغ کردم و وظیفه خود را انجام دادم).

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۱/ ۲۵۶-۲۵۷

(۲)- ابن الصباح گوید: گواهی دهم که شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: «گواهی دهم علی امامی است که خدا اطاعتش را واجب ساخته و حسن امامی است که خدا اطاعتش را واجب ساخته و حسین امامی است که خدا اطاعتش را واجب ساخته و علی بن حسین امامی است که خدا اطاعتش را واجب ساخته و محمد بن علی امامی است که خدا اطاعتش را واجب ساخته است.»

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۱/ ۲۶۳

(۳-۳) [لم یرد فی إثبات الهداء]

(۴-۴) [لم یرد فی کنز الدقائق، ۵/]

(۵-۵) [البرهان: «عن ابي سعید»]

(۶) (***۶) [کنز الدقائق ۵/]: «عن ابي عبد الله - عليه السلام - حدیث طویل - یقول فیہ علیه السلام»

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۷۱

الأمر منکم» (۱)

، فقال: نزلت «۲» فی علی بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام، «۳» فقلت له «۳»: إن الناس يقولون: فما له «۴» لم یسم علیاً وأهل بیته علیهم السلام فی «۵» کتاب الله «۵» عز وجل؟ «۶» قال: فقال: قولوا لهم «۶»: «۷» إن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم نزلت علیه «۷» الصیلة ولم یسم الله لهم ثلاثاً ولا أربعاً، حتی کان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم «۸» هو الذی «۸» فسّر ذلك لهم «۹» ونزلت «۱۰» علیه الزکاة ولم یسم لهم من کل «۱۱» أربعین درهماً درهماً، حتی کان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم هو الذی فسّر ذلك لهم «۹» ونزلت: «أطیعوا الله وأطیعوا الرسول وأولی الأمر منکم»، ونزلت «۱۳» فی علی والحسن والحسين، فقال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی علی: «۱۴» من كنت مولاه، فعلی مولاه؛ وقال علیه السلام: اوصیکم بکتاب الله وأهل بیته، فإنی سألت الله عز وجل أن لا یفرق بینهما حتی یوردهما «۱۵» علی الحوض، فأعطانی ذلك، وقال: لا تعلموهم، فهم «۱۶» أعلم

(۱) [النساء: ۴/ ۵۹]

(۲)- [فی الصافی مکانه: «وفیه والعیاشی عنه (علیه السلام) فی هذه الآیة قال: نزلت...»]

(۳-۳) [فی الصافی: «فقیل»، وفی إثبات الهداء: «فقلت»]

(۴) [إثبات الهداء: «بأله»]

(۵-۵) [فی الصافی ونور الثقلین: «کتابه»، وفی إثبات الهداء: «کتاب»]

(۶-۶) [فی الصافی: «فقال: فقولوا لهم»، وفی إثبات الهداء وکنز الدقائق: «فقال: قولوا لهم»، وفی البرهان: «قال: فقولوا لهم»]

(۷-۷) [الصافی: «نزلت»]

(۸-۸) [لم يرد فى الصّافى]

(۹-۹) [إثبات الهداء: «وذكر الزّكاة والحجّ نحو ذلك إلى أن قال»]

(۱۰-۱۰) [نور الثّقلين: «نزل»]

(۱۱) [لم يرد فى نور الثّقلين]

(۱۲) [لم يرد فى الصّافى]

(۱۳) [لم يرد فى إثبات الهداء]

(۱۴) [زاد فى البرهان: «ألا»]

(۱۵) [فى إثبات الهداء: «يردا»، وفى البرهان: «يردهما»]

(۱۶) [فى الصّافى وإثبات الهداء والبرهان ونور الثّقلين وكنز الدّقائى: «فإنهم»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۷۲

منكم؛ وقال: إنهم لن يخرجوكم «۱» من باب هدى ولن يدخلوكم «۲» فى باب ضلالة، فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يبين «۳» من أهل بيته لادعاه «۴» آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل أنزله «۵» فى كتابه تصديقاً لنبىه صلى الله عليه وآله وسلم: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» «۶» ، فكان على والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الكساء فى بيت أم سلمة، ثم قال «۷»: اللهم إن لكل نبي أهلاً وثقلاً وهؤلاء أهل بيتى وثقلى، فقالت أم سلمة: ألسنت من أهلك، فقال «۸»: إنك إلى «۹» خير ولكن هؤلاء أهلى «۱۰» وثقلى «۱۱» «۱۲» فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان على أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإقامته للناس وأخذ به بيده، فلما مضى «۱۳» على لم يكن يستطيع «۱۳» على - ولم يكن ليفعل - أن يدخل محمّد بن على ولا «۱۴» العباس بن على ولا واحداً من ولده «۱۵» إذا لقال ۱۵ الحسن والحسين: إن الله تبارك وتعالى أنزل فىنا كما أنزل فىك فأمر «۱۶» بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلغ فىنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما بلغ فىك وأذهب عنا الرجس كما

(۱) [إثبات الهداء: «لم يخرجوكم»]

(۲) - [البرهان: «ولم يدخلوكم»]

(۳) [فى الصّافى وإثبات الهداء ونور الثّقلين وكنز الدّقائى: «ولم يبين»]

(۴) - [البرهان: «لادعاهم»]

(۵) [فى الصّافى وإثبات الهداء والبرهان ونور الثّقلين: «أنزل»]

(۶) [الأحزاب: ۳۳ / ۳۳]

(۷) [البرهان: «فقال»]

(۸) [زاد فى البرهان: «لها»]

(۹) - [الصّافى: «على»]

(۱۰) [فى الصّافى وإثبات الهداء والبرهان وكنز الدّقائى: «أهل بيتى»]

(۱۱) - [إلى هنا حكاه فى الصّافى ونور الثّقلين وكنز الدّقائى، ۳/]

(۱۲) (۱۲*) [لم يرد فى إثبات الهداء]

(۱۳-۱۳) [البرهان: «فلم يستطع»]

(۱۴) [لم یرد فی البرهان]

(۱۵-۱۵) [البرهان: «إذ قال»]

(۱۶)- [البرهان: «وَأمر»]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۷۳

أذهب «۱» عنك، فلما مضى عليّ عليه السلام (***۶*) كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره، فلما توفّي لم يستطع أن يدخل وُلده ولم يكن ليفعل ذلك واللّه عزّ وجلّ يقول: «وَأولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّهِ» (۲)

فيجعلها «۳» فی وُلده إذا لقال الحسين أمر اللّه بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك وبلغ في رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كما بلغ فيك وفي أبيك وأذهب اللّه «۴» عنّي الرّجس كما أذهب عنك وعن أبيك، فلما صارت «۵» إلى الحسين لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعى عليه كما كان هو يدعى على أخيه وعلى أبيه، لو «۶» أراد أن يصرفا «۶» الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا، ثم صارت حين «۷» أفضت إلى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية: «وَأولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّهِ»، ثم صارت من بعد الحسين لعلّي «۸» بن الحسين، ثم صارت «۹» من بعد «۹» عليّ بن الحسين إلى محمّد بن عليّ (۱۲*). وقال: الرّجس هو الشكّ واللّه لا شكّ في ربّنا «۱۰» أبداً. «۱۱»

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، «۱۲» عن محمّد «۱۲» بن خالد والحسين بن سعيد، عن النّصر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن أيّوب بن الحرّ وعمران الحلبيّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك. «۱۳»

(۱) [البرهان: «أذهب»]

(۲) [الأحزاب: ۳۳/۶]

(۳)- [البرهان: «فيحلّها»]

(۴) [لم یرد فی البرهان]

(۵) [كنز الدقائق: «صار»]

(۶-۶) [البرهان: «أراد أن يصرف»]

(۷) [كنز الدقائق: «حتّى»]

(۸) [البرهان: «إلى عليّ»]

(۹-۹) [لم یرد فی كنز الدقائق]

(۱۰) [كنز الدقائق: «بربّنا»]

(۱۱)- [إلى هنا حكاها في البرهان وكنز الدقائق، ۵/]

(۱۲-۱۲) [إثبات الهداة: «عن أبيه، عن عبد الله»]

(۱۳) ابوبصير گوید: از امام صادق درباره قول خدای عزوجل «خدا را فرمان برید و پیغمبر و کارداران

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۷۴

- خود را فرمان برید.» (۵۹/ نساء) پرسیدم. فرمود: «درباره علی بن ابیطالب وحسن وحسین علیهم السلام نازل شده است؛ زیرا در آن زمان، همان سه نفر از ائمه حاضر بودند.»

به حضرت عرض کردم: «مردم می‌گویند که چرا نام علی و خانواده‌اش در کتاب خدای عز و جل برده نشده است؟» فرمود: «به آن‌ها بگو که آیه نماز بر پیغمبر صلی الله علیه و آله نازل شد و سه رکعتی و چهار رکعتی آن نامبرده نشد؛ تا این که پیغمبر صلی الله علیه و آله خود برای مردم بیان کرد و آیه زکاة بر آن حضرت نازل شد و نام برده نشد که زکاة از هر چهل درهم یک درهم است. تا این که خود پیغمبر آن را برای مردم شرح داد و امر به حج نازل شد و به مردم نگفت که هفت دور طواف کنید تا این که خود پیغمبر صلی الله علیه و آله برای آن‌ها توضیح داد.»

و آیه: *أطیعوا الله وأطیعوا الرسول وأولی الأمر منکم* نازل شد و درباره علی و حسن و حسین هم نازل شد. پس پیغمبر صلی الله علیه و آله درباره علی علیه السلام فرمود: «هر که را من مولا و آقا، علی مولا و آقا است.»

و باز فرمود: «درباره کتاب خدا و اهل بیت به شما سفارش می‌کنم. من از خدای عز و جل خواسته‌ام که میان آن‌ها جدایی نیندازد تا آن‌ها را در سر حوض به من رساند. خدا خواسته مرا عطا کرد.»

و نیز فرمود: «شما چیزی به آن‌ها نیاموزید که آن‌ها از شما دانانترند.»

و باز فرمود: «آن‌ها شما را از در هدایت بیرون نکنند و به در گمراهی وارد نسازند.»

اگر پیغمبر خاموشی می‌گزید و درباره اهل بیتش بیان نمی‌کرد، آل فلان و آل فلان آن را برای خود ادعا می‌کردند؛ ولی خدای عز و جل برای تصدیق پیغمبرش بیان آن حضرت را (که مقصود آل پیغمبر است و نه آل فلان و فلان) در کتابش نازل فرمود: «همانا خدا می‌خواهد ناپاکی را از شما اهل این خانه ببرد و پاکیزه‌تان کند. پاکیزه کامل» (۳۳/سوره احزاب).

در خانه ام سلمه، علی و حسن و حسین و فاطمه علیهم السلام بودند که پیغمبر صلی الله علیه و آله آن‌ها را زیر عبا گرد آورد و سپس فرمود: «خدایا! هر پیغمبر اهل و حشمی داشت، و اهل و حشم من این‌ها هستند.»

ام سلمه گفت: «من از اهل شما نیستم؟»

فرمود: «تو به خوبی می‌گرایی؛ ولی این‌ها اهل و حشم من هستند.»

بنابراین، چون پیغمبر صلی الله علیه و آله وفات یافت، برای پیشوایی مردم، علی از همه مردم سزاوارتر بود؛ به جهت تبلیغات بسیاری که رسول خدا صلی الله علیه و آله نسبت به او فرموده بود و دست‌اورا گرفته و در میان مردم؛ به پا داشته بود. چون علی در گذشت، نمی‌توانست و اقدام هم نمی‌کرد که محمد بن علی و نه عباس بن علی و نه هیچ یک از پسران دیگرش را (غیر از حسنین علیهما السلام) در اهل پیغمبر داخل کند؛ زیرا در آن صورت حسن و حسین می‌گفتند: «خدای تبارک و تعالی آیه اهل بیت را درباره ما نازل فرمود، چنان که درباره تو نازل کرد و مردم را به اطاعت ما امر کرد؛ چنان که به اطاعت تو امر فرمود و رسول خدا صلی الله علیه و آله نسبت به ما تبلیغ کرد؛ چنان که نسبت به تو تبلیغ فرمود و خدا ناپاکی را از ما برد؛ چنان که از تو برد. و چون علی در گذشت، حسن علیه السلام به امامت سزاوارتر بود برای بزرگسالی و چون وفات نمود، نمی‌توانست و اقدام هم نمی‌کرد که فرزندان خودش را در امر امامت داخل کند و در میان آن‌ها قرار دهد؛ در صورتی که خدای عز و جل می‌فرماید:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۷۵

الکلینی، الأصول من الکافی، ۱/ ۲۸۶-۲۸۸ رقم ۱/ عنه: الفیض الکاشانی، الصافی، ۱/ ۴۶۲-۴۶۳؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداء «۱»، ۱/

۴۴۱-۴۴۲؛ السید هاشم البحرانی، البرهان، ۱/ ۳۸۱-۳۸۲؛ الحویزی، نور الثقلین، ۱/ ۵۰۲-۵۰۳؛ المشهدی القمی، کثر الدقائق، ۳/

۴۴۱-۴۴۲، ۵/ ۳۷۸-۳۷۹

علی بن ابراهیم، عن محمد بن عیسی، عن یونس بن عبدالرحمان قال: حدّثنا حمّاد، عن عبدالأعلی قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن قول العامّة: إن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: من مات ولیس له إمام مات «۲» میتة جاهلیة، فقال «۳»: الحقّ والله، قلت: فإن إماماً هلک ورجل بخراسان لا یعلم من وصیّه لم یسعه ذلک؟ قال: لا یسعه «۴» إن الإمام إذا هلک وقعت «۵» حجة وصیّه علی من «۶»

هو معه «۶» فی البلد وحقّ النَّفَر علی من لیس بحضرته إذا «۷» بلغهم، إنَّ الله

– «خویشاوندان در کتاب خدا به یکدیگر سزاوارترند.»

زیرا در آن صورت، حسین علیه السلام می گفت: «خدا مردم را به اطاعت من امر نموده است؛ چنان که به اطاعت تو و اطاعت پدرت امر فرموده و رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره من هم تبلیغ کرده است؛ چنان که درباره تو و پدرت تبلیغ فرموده و خدا ناپاکی را از من برده، چنان که از تو و پدرت برده است. پس چون امامت به حسین رسید، هیچ یک از اهل بیت او نمی توانست بر او ادعا کند؛ همچنان که او بر برادرش و پدرش ادعا می کرد. اگر آن دو می خواستند امر امامت را از او به دیگری بگردانند، [می توانستند]؛ ولی آن‌ها چنین کاری نمی کردند. سپس زمانی که امامت به حسین علیه السلام رسید، معنی و تأویل آیه: «اولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فی کتاب الله» جاری گشت. بعد از حسین، به علی بن الحسین رسید و بعد از علی بن الحسین به محمد بن علی رسید.» آن گاه امام فرمود: «مقصود از ناپاکی همان شک است. به خدا که ما درباره پروردگار خود هرگز شک نکنیم.» مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۴۰-۴۲

(۱)– [حکاه أيضاً فی الصّافی، ۴/ ۱۸۸، وإثبات الهداء، ۲/ ۲، والبرهان، ۳/ ۲۹۱-۲۹۲، ۳۰۹، ونور الثقلین، ۴/ ۲۷۴، وکنز الدقائق، ۱۰/ ۳۷۸-۳۷۹]

(۲) [لم یرد فی کنز الدقائق]

(۳)– [فی نور الثقلین وکنز الدقائق: «قال»]

(۴) [فی البرهان: «لا یسعه ذلک»، وفی نور الثقلین: «لا تسعه»]

(۵)– [نور الثقلین: «رفعت»]

(۶-۶) [لم یرد فی البرهان]

(۷)– [البرهان: «إذ»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۷۶

عزّ وجلّ یقول: «فلولا نفر من کلّ فرقه منهم طائفة لیتفقّھوا فی الدّین ولینذروا قومهم إذا رجعوا إلیهم لعلّهم یحذرون» «۱» قلت: فنفر قوم فهلک بعضهم قبل أن یصل فیعلم؟ قال: إنَّ الله عزّ وجلّ یقول: «ومن یرج من بیته مهاجراً إلی الله ورسوله ثم یدرکه الموت فقد وقع أجره علی الله» «۲»

قلت: فبلغ البلد بعضهم فوجدک مغلقاً علیک بابک، ومُرّخی علیک سترک، لا تدعوهم إلی نفسک ولا یكون من «۳» یدلّهم علیک فبما «۴» یعرفون ذلک؟ قال: بکتاب «۵» الله المنزل، قلت: فیقول الله جلّ وعزّ کیف؟ قال: أراک قد تکلمت فی هذا قبل الیوم، قلت: أجل، قال: فذکر ما أنزل الله فی علی علیه السلام وما قال له «۶» رسول الله صلی الله علیه و آله فی حسن وحسین علیهما السلام وما خصّ الله به علیاً علیه السلام وما قال فی «۷» رسول الله صلی الله علیه و آله من وصیته إلیه ونصبه إلیه وما یصیبهم وإقرار الحسن والحسین بذلک ووصیته إلی الحسن وتسليم الحسین له «۸» بقول «۹» الله: «التبّیّ أولى بالمؤمنین من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فی کتاب الله» «۱۰»

قلت فإِنَّ النَّاسَ تکلّموا «۱۱» فی أبی جعفر علیه السلام ویقولون: کیف تخطّبت من ولد أبیه من له مثل قرابته ومن هو أسنُّ منه وقصرت عمّن هو أصغر منه، فقال: یعرف صاحب هذا الأمر بثلاث خصال لا تكون «۱۲» فی غیره: هو أولى الناس بالمدی قبله وهو وصیته، وعنده سلاح رسول الله صلی الله علیه و آله ووصیته وذلك عندی، لا أنزع

(۱) [التوبة: ۹ / ۱۲۲]

(۲) [النساء: ۴ / ۱۰۱]

(۳) [البرهان: «ممن»]

(۴) - [البرهان: «بم»]

(۵) [البرهان: «کتاب»]

(۶) [لم یرد فی البرهان]

(۷) [البرهان: «به»]

(۸) [البرهان: «إلیه»]

(۹) - فی بعض النسخ [وفی البرهان ونور الثقلین وکنز الدقائق]: «یقول».

(۱۰) [الأحزاب: ۳۳ / ۶، و إلی هنا حکاه عنه فی نور الثقلین وکنز الدقائق]

(۱۱) - [البرهان: «یتکلمون»]

(۱۲) [البرهان: «لا یكون»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۷۷

فیه، قلت: إن ذلك مستور مخافة السيلطان؟ قال: لا يكون في ستر إلوله حجة ظاهرة، إن أبي استودعني ما هناك «۱»، فلما حضرته الوفاة قال: ادع لي شهوداً، فدعوت أربعة من قريش، فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر، قال: اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه «۲»: «يا بنى إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلاً وأنتم مسلمون» «۳»

وأوصى محمد بن علي إلى ابنه جعفر بن محمد وأمره أن يكفنه في برده الذي كان «۲» يصل في الجمع وأن يعممه بعمامته وأن يربع قبره ويرفعه أربع أصابع، ثم يخلى عنه، فقال: أطووه، ثم قال للشهود:

انصرفوا رحمكم الله، فقلت بعدما انصرفوا: ما كان في هذا يا أبت أن تشهد عليه؟ فقال:

إنني كرهت أن تغلب وأن يقال: إنه لم يوص، فأردت أن تكون «۴» لك حجة فهو الذي إذا قدم الرجل البلد، قال: من وصي فلان؟ «۵» قيل: فلان «۵»، قلت: فإن اشرك في الوصية؟ قال: تسألونه فإنه سيبين لكم. «۶» «۶»

الكليني، الأصول من الكافي، ۱ / ۳۷۸ - ۳۷۹ رقم ۲ / عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۲ / ۱۷۱ - ۱۷۲؛ الحويزي، نور الثقلين، ۴ / ۲۴۰؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۱۰ / ۳۲۴ - ۳۲۵

(۱) [البرهان: «هنالك»]

(۲) [لم یرد فی البرهان]

(۳) [البقرة: ۲ / ۱۳۲]

(۴) [البرهان: «يكون»]

(۵-۵) [لم یرد فی البرهان]

(۶) - عبدالاعلی گوید: از امام صادق علیه السلام راجع به قول عامه پرسیدم که گویند: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر که بمیرد و امامی نداشته باشد، به مرگ جاهلیت مرده است.»

فرمود: «درست است به خدا.»

عرض کردم: «امامی (در مدینه) وفات کرده و مردی در خراسان است و نمی داند وصی او کیست. همین دوری از امام برای او عذر

نیست؟»

فرمود: «برای او عذر نیست. همانا چون امام بمیرد، برهان وصی‌اش بر کسانی است که در بلد او هستند (پس آن‌ها باید وصی امام را با برهان امامت تعیین کنند) و بر کسانی که در بلد امام نیستند، چون خبر وفات او را شنیدند، لازم است کوچ کنند. همانا خدای عزوجل می‌فرماید: چرا از هر گروه از مؤمنان، دسته‌ای موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۷۸

– کوچ نکنند تا درباره دین، دانش آموزند و چون بازگشتند، قوم خویش را بیم دهند؛ شاید آن‌ها بترسند.»

عرض کردم: «اگر دسته‌ای کوچ کردند و بعضی از آن‌ها پیش از آن که (به شهر امام) برسد و بداند، بمیرد؟»

فرمود: «خدای جل و عز می‌فرماید: هر که برای مهاجرت به سوی خدا و رسولش از خانه خویش درآید، آن‌گاه مرگ وی فرارسد، پاداش او به عهده خدا باشد.» (سوره ۹۹، ۴).

عرض کردم: «اگر بعضی از آن‌ها به بلد امام رسیدند و دیدند شما در خانه خود را بسته و به روی خود انداخته‌اید، و نه خود شما مردم را به سوی خود خوانید و نه دیگری ایشان را به شما راهنمایی کند، به چه وسیله امام را بشناسند؟»

فرمود: «به وسیله کتاب منزل خدا.»

عرض کردم: «خدای جل و عزه (در قرآن) چگونه می‌فرماید؟»

امام فرمود: «به نظرم پیش از این هم در این باره سخن گفته‌ای (از من پرسیده‌ای).»

عرض کردم: «آری.»

آن‌گاه حضرت آیاتی را که خدا درباره علی نازل فرموده و آنچه پیغمبر صلی الله علیه و آله راجع به حسن و حسین علیهما السلام به علی فرموده و آنچه را خدا به علی علیه السلام اختصاص داده و وصیتی را که پیغمبر صلی الله علیه و آله راجع به او نموده و نصبش فرموده و مصیباتی که به آن‌ها می‌رسد و اعتراف حسن و حسین را به آن و وصیتش را به حسن و تسلیم کردن امر امامت را به حسین طبق قول خدا که می‌فرماید: پیغمبر به مؤمنان از خودشان سزاوارتر است و همسران وی مادران ایشانند و خویشاوندان در کتاب خدا، بعضی نسبت به بعضی سزاوارترند (۶، سوره ۳۳) همه را یاد آور شد.

[فرمود: به یاد آور.] تا معلوم شود امامت علی و حسن و حسین علیهم السلام، به دلیل آیات قرآن و احادیث پیغمبر صلی الله علیه و آله بوده و از آن پس، به دلیل آیه شریفه اولو الارحام.

عرض کردم: «مردم درباره امام باقر علیه السلام اعتراض کرده و می‌گفتند: چگونه شد که امامت از میان تمام فرزندان پدرش به‌در شد و به وی رسید، با آن که در میان آن‌ها کسانی بودند که از نظر قرابت مثل او و از نظر سن بزرگ‌تر از او (مانند زید بن علی) بودند. در صورتی که امامت به کوچک‌تران از او (به واسطه کوچک‌تر بودنشان) نرسید؟»

فرمود: «صاحب امر امامت به سه خصلت شناخته می‌شود که مختص به اوست و در غیر او نیست:

۱. او نسبت به امام پیشین سزاوارتر (نزدیک‌تر و منسوب‌تر) از سایر مردم است.

۲. وصی اوست.

۳. سلاح و وصیت پیغمبر صلی الله علیه و آله نزد اوست.

و این‌ها نزد من است. کسی با من در این باره نزاع نکند.»

عرض کردم: «این‌ها از ترس سلطان پنهان است؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۷۹

محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن یحیی، عن عیسی بن السیرى أبی الیسع قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام أخبرنى بدعائم الإسلام التي لا يسع أحداً التّقصير عن معرفة شيء منها الذي من قصير عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه ولم يقبل [الله] منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضيق به ممّا هو فيه لجهل شيء من الامور جهله؟ (۱) فقال: شهادة أن لا إله إلا الله والإيمان بأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والإقرار بما جاء به من عند الله وحقّ في الأموال الزّكاة؛ والولاية التي أمر الله عزّ وجلّ بها: ولاية آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فقلت (۲) له: هل (۲) في الولاية شيء دون شيء فضل يُعرف لمن أخذ به؟ قال: نعم قال الله عزّ وجلّ: «يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرّسولَ وأولى الأمر منكم»، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَنْ مات ولا يعرف (۳) إمامه مات ميتة جاهليّة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان عليّاً عليه السلام، وقال

- فرمود: «پنهان نیست، بلکه دلیلی روشن دارد. همانا پدرم هر چه آنجا (مخزن ودایع امامت) بود، به من سپرد و چون وفاتش نزدیک شد، فرمود: گواهانی را نزد من حاضر کن من چهار تن از قریش را که نافع غلام عبدالله بن عمر یکی از آنها بود، حاضر کردم.»

فرمود: «بنویس ... این است آنچه یعقوب پسرانش را بدان وصیت می‌کند: پسرانم! همانا این دین را برای شما برگزید. نمیرید، جز این که مسلمان باشید (آیه ۱۲۲، سوره ۲) و محمد بن علی به پسرش جعفر بن محمد وصیت کرد و دستورش داد که او را با بردی که در آن نماز جمعه می‌خواند، کفن پوشد و با عمامه خودش او را عمامه بندد و قبرش را چهار گوش ساخته، چهار انگشت از زمین بلند کند و سپس آن را واگذارد.» (از چهار انگشت بلندتر نکند)

آن‌گاه فرمود: «وصیت نامه را درهم پیچید. و به گواهان فرمود: بروید، خدا شما را رحمت کند.»

پس از رفتن ایشان من گفتم: «پدرم! در این وصیت نامه چه احتیاجی به گواه گرفتن بود؟»

فرمود: «من نخواستم که تو (پس از مرگ من)، مغلوب باشی و مردم بگویند، او وصیت نکرده است و خواستم تو دلیلی داشته باشی که هر گاه مردی به این بلد آید و گوید وصی فلانی کیست؟ بگویند فلانی.»

من گفتم: «اگر در وصیت شریک داشته باشد (امام چگونه تعیین می‌شود؟)»

فرمود: «از او سؤال می‌کنید (مسائل مشکل علمی و امور غیبی را از او می‌پرسید)، مطلب برای شما روشن می‌شود.»

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۲۱۲-۲۱۴

(۱) [زاد فی البحار: «قال»]

(۲-۲) [کنز الدقائق: «فهل»]

(۳) [کنز الدقائق: «لم يعرف»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۸۰

الآخرون: (۱) «كان معاوية، ثم كان الحسن عليه السلام، ثم كان الحسين عليه السلام، وقال الآخرون: يزيد بن معاوية وحسين بن علي ولا سواهما ولا سواهما» (۲) قال: ثم سكت، ثم قال: أزيدك؟ فقال له: حكم الأعور؟ نعم جعلت فداك، قال: ثم كان علي بن الحسين، ثم كان محمّد ابن عليّ أبا جعفر؛ وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر وهم لا يعرفون مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم، حتّى كان أبو جعفر ففتح لهم وبين لهم مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم، حتّى صار الناس يحتاجون إليهم من (۳) بعدما كانوا يحتاجون إلى الناس، وهكذا يكون الأمر، والأرض لا تكون إلاّ يمام، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة وأحوج ما تكون إلى ما أنت عليه إذا بلغت نفسك هذه- وأهوى بيده إلى حلقه- وانقطعت عنك الدنيا تقول: (۴) لقد كنت على أمر حسن.

أبو علی الأشعری، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن عیسی بن السّریّ أبی الیسع، عن أبی عبد الله علیه السلام مثله. «۵»

(۱) [زاد فی البحار: «و»]

(۲) [إلی هنا حکاه عنه فی نور الثقلین]

(۳) [لم یرد فی کنز الدقائق]

(۴) [زاد فی کنز الدقائق: «حینئذ»]

(۵) عیسی بن سری گوید: با امام صادق علیه السلام عرض کردم: «ارکان اسلام را به من خبر ده! آن ارکان که برای هیچ کس کوتاهی در شناسایی آن‌ها روا نیست و کسی که در شناسایی آن‌ها کوتاهی کند، دین خود را تباه ساخته و خدا کردار او را نپذیرد و هر که آن ارکان را بشناسد و به آن‌ها عمل کند، دینش شایسته گشته و کردارش پذیرفته شده و با روشی که دارد که ارکان اسلام را می‌داند و به آن‌ها عمل می‌کند) ندانستن هیچ امر دیگر، برای او تنگی و فشار نیاورد؟»

فرمود: «گواهی دادن به یکتایی خدا و این که محمد صلی الله علیه و آله فرستاده خداست و اقرار به آنچه او از جانب خدا آورده و این که زکاة اموال حق است و ولایتی که خدای عزوجل بدان امر فرموده است و آن ولایت آل محمد صلی الله علیه و آله است.» عرض کردم: «آیا نسبت به امر ولایت دلیل مخصوصی برای کسی که ادعای آن فضیلت کند، می‌باشد که به آن شناخته شود؟» [آیا نسبت به ولایت بیان و برهان مخصوصی رسیده است که متمسک به آن شناخته شود؟]

فرمود: «آری! خدای عزوجل فرماید: «ای کسانی که ایمان آورده‌اید! اطاعت

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۸۱

الکلینی، الأصول من الکافی، ۲/ ۱۹ - ۲۰ رقم ۶/ عنه: المجلسی، البحار، ۶۵/ ۳۳۷؛ الحویزی، نور الثقلین، ۱/ ۵۰۳؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۳/ ۴۴۲

علی بن ابراهیم، عن محمد بن عیسی، عن یونس، عن حمّاد بن عثمان، عن عیسی «۱» ابن السّریّ قال: قلت «۲» لأبی عبد الله علیه السلام «۲»: حدّثنی عمّا بُنیّت «۳» علیه دعائم الإسلام إذا «۴» أنا أخذتُ بها «۴» زکی «۵» عملی ولم یضرنّی جهل ما جهلت «۵» «۶» بعده، فقال «۶»: شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم والإقرار بما جاء به من عند الله وحقّ فی الأموال

- کنید خدا را و اطاعت کنید پیغمبر و والیان امر از خودتان را، ۵۹ سوره ۴.» و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر که بمیرد و امام و پیشوای خود را نشناسد، به مرگ دوران جاهلیت مرده است.» و امام و پیشوای مردم، پیغمبر صلی الله علیه و آله بود و علی علیه السلام و دیگران گفتند: «معاویه، امام بوده است. سپس حسن علیه السلام بود و بعد از او حسین علیه السلام.» و دیگران گفتند: «یزید بن معاویه [و حسین بن علی]؛ ولی برابر نباشند. برابر نباشند (پر واضح است که معاویه در برابر علی علیه السلام و یزید در برابر حسین علیه السلام قابلیت امامت ندارند.)» سپس سکوت کرد و باز فرمود: «برایت زیادتر بگویم؟» حکم اعور عرض کرد: «آری قربانت گردم.»

فرمود: «سپس علی بن الحسین امام بود و بعد از او ابوجعفر محمد بن علی، و شیعیان پیش از ابوجعفر مناسک حج و حلال و حرام خود را نمی‌دانستند. چون ابوجعفر آمد، در علم را گشود و مناسک حج و حلال و حرام مردم را بیان فرمود تا آنجا که مردمی که شیعه به آن‌ها محتاج بودند (در امر مناسک و حلال و حرام) خود محتاج شیعه گشتند و امر امامت این گونه می‌باشد. زمین بی‌امام باقی نماند و هر که بمیرد و امامش را نشناسد، به مرگ جاهلیت مرده است و زمانی که از همه بیش تر احتیاج داری، به روشی که

داری (عقیده تشیع) زمانی است که نفست به این جا برسد- با دست اشاره به گردنش فرمود- و دنیا از تو بریده شود. خواهی گفت: عقیده خوبی داشتم!» (یعنی هنگام جان دادن، عظمت و فضیلت ولایت خویش را می فهمی.)

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۳/ ۳۲-۳۳

(۱) [فی الینابیع مکانه: «فی المناقب: بالسند عن عیسی ...»]

(۲-۲) [الینابیع: «لجعفر الصادق علیه السلام»]

(۳)- [فی البرهان: «ثبت»، «وفی الینابیع: «ثبت»، «وفی الصافی مکانه: «وعن الصادق علیه السلام أنه سئل عما بنیت ...»]

(۴-۴) [فی الصافی: «أخذ بها»، «وفی البرهان والینابیع: «أخذت»]

(۵-۵) [الصافی: «العمل ولم یضّرّ جهل ما جهل»]

(۶-۶) [الینابیع: «قال»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۸۲

من «۱» الزکاة، والولایة «۲» الّتی أمر الله عزّ وجلّ بها ولایة آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم، «۳» فإنّ رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قال «۳»: من مات و «۴» لا یعرف إمامه مات میتة جاهلیة، قال الله عزّ وجلّ: «أطیعوا الله وأطیعوا الرسولَ وأولی الأمرِ مِنْكُمْ» فكان علیّ علیه السلام، ثم صار من بعده «۵» الحسن ثم من بعده الحسين «۵»، ثم من بعده علیّ بن الحسين، ثم من بعده محمد بن علیّ، ثم «۶» هكذا یكون الأمر، إنّ الأرض لا تصلح «۷» إلّا بإمام «۸» ومن مات لا یعرف إمامه مات میتة «۹» جاهلیة، وأحوج ما یكون أحدکم إلى معرفته إذا بلغت نفسه ههنا- قال «۴»: وأهوی بیده إلى صدره- یقول حیثنذ: لقد کنت علی أمر حسن. «۱۰» «۱۰»

الکلینی، الأصول من الکافی، ۲ / ۲۱ / ۹ / ۹ / ۴۶۳؛ السید هاشم البحرانی، البرهان، ۱ / ۳۸۳؛ الحویزی، نور الثقلین، ۱ / ۵۰۴؛ القندوزی، ینابیع المودة، ۱ / ۳۵۰-۳۵۱

(۱) [لم یرد فی الصافی]

(۲)- [الینابیع: «الإقرار بالولایة»]

(۳-۳) [فی البرهان: «قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله»، «وفی الینابیع: «قال رسول الله صلی الله علیه و آله»]

(۴) [لم یرد فی الینابیع]

(۵-۵) [فی البرهان والینابیع: «حسن ثم حسین»]

(۶) [فی البرهان والینابیع: «و»]

(۷) [البرهان: «لا یصلح»]

(۸)- [فی نور الثقلین: «بالإمام»، «وإلی هنا حکاه فی الصافی»]

(۹)- [البرهان: «موتة»]

(۱۰)- عیسی بن سری گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: «پایه‌هایی که اسلام بر آن نهاده شده است، به من بفرما که چون به آن‌ها چنگ زنی، کردارم پاک و بی عیب باشد و چیزهای دیگری را که نمی‌دانم زیانم نرساند.» فرمود: «گواهی دادن به یگانگی خدا و این که محمد صلی الله علیه و آله رسول خداست و اقرار کردن به آن چه از جانب خدا آورده و این که حقی به عنوان زکات در اموال است و ولایتی که خدای عزوجل به آن امر فرموده و آن ولایت آل محمد صلی الله علیه و آله است؛ زیرا رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که بمیرد و امامش را نشناسد، به مرگ جاهلیت مرده است.»

خدای عزوجل فرماید: «اطاعت کنید خدا را و اطاعت کنید پیغمبر و والیان امر از خودتان را.» والی امر علی علیه السلام بود و پس

از او حسن و پس از او حسین و پس از او علی بن الحسین و پس از او

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۸۳

محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسین، عن النضر بن سوید «۱»، عن عمرو بن أبی المقدم قال: رأیت أبا عبد الله علیه السلام یوقم عرفه بالموقف وهو ینادی بأعلى صوته: «۲» أيتها الناس! إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان الإمام، ثم كان علی بن أبی طالب، ثم الحسن، ثم الحسین، ثم علی بن الحسین، ثم محمد بن علی علیهم السلام، ثم هه، فینادی «۳» ثلاث مرّات لمن «۴» بین یدیه وعن یمینه وعن یساره ومن «۵» خلفه اثني عشر صوتاً، و «۴» قال عمرو: فلما أتيت مني، سألت أصحاب العريئة عن تفسير «هه» فقالوا: هه «۴» لغه بنی فلان: أنا فسألوني. قل:

ثم «۴» سألت غيرهم أيضاً من أصحاب «۶» العريئة، فقالوا مثل ذلك.

الكليني، الفروع من الكافي، ۴ / ۴۶۶ رقم ۱۰ / عنه: ابن طاووس، إقبال الأعمال، ۲ / ۵۷ - ۵۸؛ المجلسي، البحار، ۴۷ / ۵۸؛ البحراني، العوالم «۷»، ۲۰ / ۸۱ - ۸۲

سعد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن حماد بن عيسى، عن عبد الأعلى بن أعين، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول:

إن الله عز وجل خصّ عليّاً عليه السلام بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وما نصبه له، فأقرّ الحسن والحسين له بذلك.

- محمد بن علی. سپس امر امامت همین گونه باشد (به پسر امام سابق رسد). همانا زمین را شایسته نیست که بدون امام باشد [زمین بی امام اصلاح نشود] و هر که بمیرد و امامش را نشناسد، به مرگ جاهلیت مرده است و زمانی که یکی از شما از همه بیش تر به معرفت امام احتیاج دارد، زمانی است که نفسش به این جا برسد. (با دست اشاره به سینه اش فرمود) آن گاه خواهد گفت: عقیده خوبی داشتم.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۳ / ۳۴

(۱) [الإقبال: «شعیب»]

(۲) [زاد فی الإقبال: «یا»]

(۳) [الإقبال: «فنادی»]

(۴) - [لم یرد فی الإقبال]

(۵) [الإقبال: «عن»]

(۶) [فی البحار والعوالم: «أهل»]

(۷) - [حکاه أيضاً فی العوالم، ۲۰ / ۱۰۷]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۸۴

ثم وصيته للحسن، وتسلم الحسين إلى الحسن عليهما السلام ذلك حتى افضى الأمر إلى الحسين عليه السلام لا ينازعه فيها أحد، له من السابقة مثل ما له.

فاستحقها علي بن الحسين عليه السلام لقول الله تعالى:

«وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» «۱»

. فلا يكون بعد علي بن الحسين عليه السلام إلفي الأعقاب وأعقاب الأعقاب.

ابن بابويه، الإمامة والتبصرة، / ۴۸ - ۴۹ رقم ۳۱

محمد بن یحیی، عن محمد بن أحمد، عن یعقوب بن یزید، عن ابن فضال، عن مروان، عن أيوب بن الحرّ، عن أبي بصير:
عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

نزل أمر الحسن والحسين عليهما السلام معاً، فتقدّمه الحسن بالكبر.

ابن بابويه، الإمامة والتبصرة، / ۵۵ رقم ۳۹

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن قول الله فذكر «۲» نحو هذا الحديث وقال فيه زياده، فنزلت «۳» عليه الزكاه، فلم يسم الله من كل أربعين درهماً درهماً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسّر ذلك لهم، وذكر في آخره، فلما أن صارت إلى الحسين لم يكن أحد من أهله يستطيع أن يدعى عليه، كما كان هو يدعى على أخيه وعلى أبيه عليه السلام، لو أراد أن يصرفا الأمر عنه ولم يكونا ليفعلًا، ثم صارت حين أفضته «۴» إلى الحسين بن عليّ فجرى تأويل هذه الآية: «واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله»، ثم صارت من بعد الحسين لعليّ بن الحسين، ثم صارت من بعد عليّ بن الحسين إلى محمّد بن عليّ عليه السلام.

(۱) [الأحزاب: ۳۳ / ۶]

(۲) [البحار: «وذكر»]

(۳) [البرهان: «فتنزلت»]

(۴) [في البرهان: «أفضت»، وفي البحار: «أفضيت»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۸۵

العياشي، التفسير، ۱ / ۲۵۱ رقم ۱۷۰ / عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۱ / ۳۸۵؛ المجلسي، البحار، ۳۵ / ۲۱۲

عن حكيم «۱» قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أخبرني من «۲» أولى الأمر الذين أمر الله بطاعتهم؟ فقال لي: أولئك عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر أنا «۳»، فاحمدوا الله الذي عرفكم أثمتكم وقادتكم حين جحدتهم الناس.

العياشي، التفسير، ۱ / ۲۵۲ رقم ۱۷۴ / عنه: السيد هاشم البحراني، ۱ / ۳۸۵-۳۸۶؛ المجلسي، البحار، ۲۳ / ۲۹۳؛ الحويزي، نور الثقلين، ۱ / ۵۰۰

عن «۴» يحيى بن السري «۴» قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني «۵» عن دعائم الإسلام التي بنى «۵» عليها الدين «۶»، لا يسع أحد «۷» التقصير في شيء منها، التي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه «۸» دينه، ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه، وقبل منه عمله، ولم يضّر «۹» ما هو فيه بجهل شيء من الأمور إن جهله؟ فقال: نعم شهادة أن لا إله إلا الله، والإيمان برسوله «۱۰» صلى الله عليه وآله، والإقرار بما جاء من عند الله وحق من الأموال الزكاه، والولاية التي أمر الله بها ولاية آل محمّد؛ قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات و «۸» لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، فكان الإمام عليّ، ثم كان الحسن بن عليّ، ثم كان

(۱) [نور الثقلين: «سليم»]

(۲) - [البرهان: «عن»]

(۳) [لم يرد في نور الثقلين]

(۴-۴) [في البرهان: «يحيى بن سري»، وفي البحار: «عيسى بن السري»]

(۵-۵) [البحار: «بدعائم الإسلام الذي بنى الله»]

(۶) [زاد فی البرهان: «الرّضی»]

(۷) - [البحار: «أحدًا»]

(۸) [لم یرد فی البرهان]

(۹) [فی البرهان والبحار: «لم یضّرّه»]

(۱۰) [البرهان: «برسول الله صلی الله علیه و آله»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۸۶

الحسین بن علی، ثمّ کان علی بن الحسین، ثمّ «۱» کان محمّد بن علی أبو جعفر «۲». وکان الشّیعة قبل أن یكون أبو جعفر وهم «۳» لا یعرفون مناسک حجّهم، ولا حلالهم ولا حرامهم حتّی کان أبو جعفر، فحجّ «۴» لهم ویبّین مناسک حجّهم، وحلالهم وحرامهم، حتّی استغنوا عن النّاس، وصار النّاس یتعلمون منهم بعدما کانوا یتعلمون من النّاس، وهكذا یكون الأمر، والأرض لا تكون «۵» إلّا بإمام.

العیاشی، التفسیر، ۱/ ۲۵۲-۲۵۳ رقم ۱۷۵/ عنه: السّید هاشم البحرانی، البرهان، ۱/ ۳۸۶؛ المجلسی، البحار، ۶۵/ ۳۸۷

وعنه [الخصیبي] عن النّصر بن محمّد بن سنان الزّاهری، عن یونس بن ظبیان، عن المفضّل بن عمر، عن الصّادق (علیه السلام) وهم عنده جمع كثير، قد امتلأ بهم مجلسه ظاهره وباطنه، وقد قام النّاس إلیه، فقالوا: یا ابن رسول الله إنّ الله جلّ وعلا یقول: «ما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضی الله ورسوله أمراً أن یكون لهم الخیرة من أمرهم» «۶»

ولسنا نأمن غیبتك عنّا إلی رضوان الله ورحمته فیبّین لنا اختیار الله [و] اختیارك من هذه الامّیة لنزومه ولا نفارقه، فقال: «إنّ الله عزّ وجلّ اختار من الأيام الجمعة ومن اللّیالی لیلة القدر، ومن الشهور شهر رمضان، واختار جدّی رسول الله من الرّسل، واختار منه علیاً، واختار من علی الحسن والحسین، واختار من الحسین، تسعة أئمّة وتاسعهم قائمهم، ظاهرهم وباطنهم وهو سمی جدّه وكنيته».

الخصیبي، الهدایة الكبرى، / ۳۶۲-۳۶۳

معاذ بن مسلم، قال: دخلت مع أخی عمرو، علی أبی عبد الله (جعفر بن محمّد علیه السلام)، فقلت له: جعلت فداك، هذا أخی یرید أن یسمع منك، فقال له: سل عمّا شئت.

(۱) [البحار: «و»]

(۲) - [البرهان: «ثمّ جعفر علیه السلام»]

(۳) [لم یرد فی البرهان]

(۴) [فی البرهان والبحار: «فنهج»]

(۵) [البحار: «لا یكون»]

(۶) [الأحزاب: ۳۳/ ۳۶]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۸۷

فقال: أسألك عن الذی لا یقبل الله عزّ وجلّ من العباد غیره، ولا یعذرهم علی جهله؟

قال علیه السلام: شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، والطّهارة والصّیلة والزّکاة، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت الحرام لمن استطاع إلیه سیلاً، والجهاد لمن قدر علیه، والائتمار «۱» مع ذلك بأئمّة الحقّ من آل محمّد علیه وعليهم أفضل الصّلاة. قال له عمرو: سمّهم لی جعلت فداك.

قال علیه السلام: علی أمير المؤمنین، والحسن، والحسین، وعلی بن الحسین، ومحمّد بن علی، ویعطی الله الخیر من یشاء.

قال له: فأنت جعلت فداك؟ قال: یجرى لآخرنا ما جرى لأؤلّنا، ومحمّد وعلی أفضلنا.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۱/ ۲۲۴-۲۲۵، رقم ۲۰۹

أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، «۲» عن حمّاد بن عيسى «۲»، عن عبد العليّ «۳» بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله عزّ وجلّ خصّ عليّاً عليه السلام بوصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصيبه له، فأقرّ الحسن والحسين له «۴» بذلك، ثمّ «۵» وصيّته للحسن «۵» وتسليم الحسين للحسن «۴» ذلك «۶» حتّى أفضى «۷» الأمر إلى الحسين «۸» لا ينازعه فيه أحد له «۹» من السّابقة مثل ما له. واستحقّها عليّ بن الحسين لقول «۱۰» الله

(۱) - الاقتداء.

(۲-۲) [لم يرد في البرهان]

(۳) [في إثبات الهداة والبرهان والبحار: «عبد الأعلى»، وفي نور الثقلين وكنز الدقائق مكانه: «في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى عبد الأعلى...»]

(۴) [لم يرد في نور الثقلين]

(۵-۵) [في إثبات الهداة: «وصيّة الحسن»، وفي البرهان والبحار: «وصيّة للحسن»]

(۶) - [لم يرد في إثبات الهداة]

(۷) - [كنز الدقائق: «أفضى»]

(۸) - [في البرهان وكنز الدقائق: «للحسين»]

(۹) [لم يرد في البحار، وفي نور الثقلين: «لأنّه ليس لأحد»، وفي كنز الدقائق: «ليس له»]

(۱۰) - [في البرهان وكنز الدقائق: «بقول»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۸۸

عزّ وجلّ: «واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» «۱»

فلا تكون «۲» بعد عليّ بن الحسين إلّا في الأعقاب وأعقاب «۳» الأعقاب.

الصدوق، علل الشرائع، ۱/ ۲۴۴ رقم ۵/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۱/ ۵۴۱؛ الشّيخ هاشم البحراني، البرهان، ۳/ ۲۹۳؛ المجلسي،

البحار، ۲۵/ ۲۵۷-۲۵۸؛ الحويزي، نور الثقلين، ۲/ ۱۷۲؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۵/ ۳۸۰

حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضی الله عنه، قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن يزيد الزّيّات، عن الحسن بن موسى

الخشّاب، عن ابن سماعه، عن عليّ بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن المفضّل بن عمر، قال: قال الصّادق جعفر بن محمّد عليهما

السلام: إن الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نوراً، قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام، فهي أرواحنا.

فقال له: يا ابن رسول الله! ومن الأربعة عشر؟ فقال: محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة من ولد الحسين، آخرهم القائم

الذي يقوم بعد غيبته، فيقتل الدّجال، ويظهر الأرض من كلّ جور وظلم. «۴»

الصدوق، كمال الدّين، ۲/ ۳۳۵-۳۳۶ رقم ۷

حدّثنا أبي رضی الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى؛ و «۵» ابراهيم بن مهزيار، عن عليّ بن

مهزيار، عن الحسين «۶» بن سعيد، عن أبي عليّ الجعفي «۷»، عن أبان بن عثمان، عن زرارة بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام في

حديث له في الحسين بن عليّ عليهما السلام «۸» أنّه قال «۸» في آخره: ولولا منّ عليّ الأرض من حجج الله لنفضت الأرض ما

(۲) - [فی البرهان: «فلا تكونن»، وفي نور الثقلين: «فلا يكون»]

(۳) [البحار: «وفی»]

(۴) - [راجع: «الأئمة من ولده عليه السلام»]

(۵) [فی إثبات الهداة والبحار: «عن»]

(۶) - [فی إثبات الهداة والبحار: «الحسن»]

(۷) - [فی إثبات الهداة والبحار: «الجلی»]

(۸-۸) [البحار: «يقول»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۸۹

فيها وألقت ما عليها، إن الأرض لا تخلو ساعة من الحجة. «۱»

الصدوق، كمال الدين، ۱/ ۲۰۲ رقم ۴/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۱/ ۱۰۴-۱۰۵؛ المجلسي، البحار، ۲۳/ ۳۴

روى العباس بن عامر، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يحسن عند الموت وصيته كان نقصاً في مروته وعقله، «۲» وقال: «۲» إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى إلى عليّ. وأوصى عليّ عليه السلام إلى الحسن، وأوصى الحسن عليه السلام إلى الحسين، وأوصى الحسين عليه السلام إلى عليّ بن الحسين، وأوصى عليّ بن الحسين عليه السلام إلى محمد بن عليّ الباقر «۳» عليه السلام.

الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ۴/ ۱۳۴-۱۳۵ رقم ۱/ عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ۱۳/ ۳۵۷، إثبات الهداة، ۱/ ۴۶۷

وروى عليّ بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله هل أوصى إلى الحسن والحسين عليهما السلام مع أمير المؤمنين؟ قال: نعم، قلت: وهما في ذلك السن؟ قال: نعم ولا- يكون لسواهما في أقل من خمس سنين.

الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ۴/ ۱۷۶ رقم ۲۰/ عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ۱۳/ ۴۳۹

حدّثنا «۴» عليّ بن الحسين «۵»، قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدّثني

(۱) - امام ششم در ضمن حدیثی درباره امام حسین در پایان آن فرمود: «اگر حجت‌های خدا در زمین نباشند، زمین هرچه در آن

است بتکاند و آنچه بر آن است به دور اندازد. و به راستی زمین یک ساعت خالی از حجت نیست.»

کمره‌ای، ترجمه کمال الدین، ۱/ ۳۰۹

(۲-۲) [الوسائل: «قال: و»]

(۳) [لم یرد فی الوسائل وإثبات الهداة]

(۴) [المختصر: «ومن کتاب ابن البطریق روی»]

(۵) - [إثبات الهداة: «الحسن»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۹۰

محمّد بن همام، قال: حدّثني عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدّثني عمر بن عليّ العبديّ الرّقي «۱»، عن داوود بن كثير «۲»، عن يونس بن ظبيان، «۳» قال: دخلت على الصادق «۴» عليه السلام فقلت: يا ابن رسول الله! إنني دخلت على مالك «۵» وأصحابه «۵»، فسمعت بعضهم يقول: إنّ الله له «۶» وجهاً كالوجه، وبعضهم يقول: له يدان، واحتجوا بذلك «۷» قول «۸» الله تعالى: «بيديّ استكبرت» «۹»

وبعضهم يقول: هو كالشباب من أبناء ثلاثين «۱۰» سنة، فما عندك في هذا يا ابن رسول الله؟ قال: فكان «۱۱» متكأ فاستوى جالساً، وقال: اللهم عفوكم، عفوكم. ثم قال: يا يونس «۱۲»! مَن زعم أن لله وجهاً كالوجه فقد أشرك، ومَن زعم أن لله جوارحاً «۱۳» كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله، فلا تقبلوا «۱۴» شهادته ولا تأكلوا ذبيحته، تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين، فوجه «۱۵» الله أنبأؤه «۱۶»، وقوله: «خلقت يدي استكبرت» فاليد القدرة «۱۷» كقوله: «وأيدكم ۱۷ بنصره»، فمَن زعم أن الله في شيء أو على شيء «۱۸» أو

- (۱) - ليس «الزقي» في ط، ن، م [والمختصر وإثبات الهداء والبحار]
- (۲) - في ط، ن، م [والمختصر وإثبات الهداء والبحار والعوالم]: بعد كثير «الزقي».
- (۳) (*۳) [إثبات الهداء: «عن الصادق عليه السلام في حديث»]
- (۴) - في ط، ن [والمختصر والبحار والعوالم]: بعد الصادق «جعفر بن محمد».
- (۵-۵) [في المختصر: «وعنده جماعة يتكلمون في الله»، وفي البحار: «وأصحابه وعنده جماعة يتكلمون في الله»]
- (۶-۶) ليس «له» في ن، ط، م [وفي المختصر والعوالم والبحار: «الله»]
- (۷) - في ط، ن، م [والبهار]: «لذلك»، ولم يرد في المختصر.
- (۸) - [في المختصر والبحار والعوالم: «بقول»]
- (۹) [ص: ۳۸ / ۷۵]
- (۱۰) - [العوالم: «الثلاثين»]
- (۱۱) - في م [والمختصر والبحار والعوالم]: «وكان».
- (۱۲) - في م: «أيونس».
- (۱۳) - [في المختصر والبحار والعوالم: «جوارح»]
- (۱۴) [البحار: «ولا تقبلوا»]
- (۱۵) [المختصر: «وجه»]
- (۱۶) - في ن، ط، م [وزاد في المختصر والبحار والعوالم: «وأولياءه»]
- (۱۷-۱۷) [المختصر: «وكقوله تعالى: هو الذي أيدك»]
- (۱۸) (*۱۸) [لم يرد في المختصر]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۹۱

تحول «۱» من شيء إلى شيء (*۱۸)، أو يخلو منه شيء، أو يشغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين، والله خالق كل شيء لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس، «۲» لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان، قريب في بعده بعيد في قرب، ذلك الله ربنا لا إله غيره، فمَن أراد الله وأحب «۳» بهذه الصفة [فهو من الموحدين، ومن أحبه «۴» بغير هذه الصفة] «۵» فالله «۶» منه برىء ونحن منه برآء «۶».

ثم قال عليه السلام: «۷» إن أولى «۷» الأبواب الذين عملوا بالفكرة «۸»، حتى ورثوا منه حب الله، فإن حب الله إذا ورثه القلب «۹» استضاء به و «۹» أسرع إليه اللطف، «۱۰» فإذا نزل منزلاً «۱۰» صار من أهل الفوائد، «۱۱» فإذا صار من أهل الفوائد «۱۱» تكلم بالحكمة، «۱۲» فإذا تكلم بالحكمة صار «۱۲» صاحب فطنة، فإذا نزل منزلة الفطنة عمل «۱۳» في القدرة. فإذا عمل «۱۴» به ما «۱۴» في القدرة عرف الأطباق السبعة، فإذا بلغ هذه «۱۵» المنزلة «۱۶» جعل شهوته ومحبتته في خالقه، فإذا فعل

- (۱) - فی ن، ط، م [والبهار]: «یحول».
- (۲) [أضاف فی المختصر: «و»]
- (۳) [زاد فی المختصر والبحار: «ووصفه»]
- (۴) - [فی المختصر: «وصفه»، وزاد فی البحار: «ووصفه»]
- (۵) - ما بین القوسین سقط عن ط.
- (۶-۶) [المختصر: «بريء منه ونحن براء منه»]
- (۷-۷) [المختصر: «إنما اولوا»]
- (۸) - فی ن، م: «بالفکر».
- (۹-۹) [فی المختصر: «استضاء»، وفي البحار والعوالم: «واستضاء به»]
- (۱۰-۱۰) فی ط، م [والمختصر والبحار]: «فإذا أنزل اللطف»، وفي ن [والمختصر والبحار]: «فإذا نزل منزلة اللطف».
- (۱۱-۱۱) [لم يرد فی المختصر]
- (۱۲-۱۲) [البهار: «فصار»]
- (۱۳) [أضاف فی المختصر: «بها»]
- (۱۴-۱۴) ليس «به ما» فی ط، ن، م [والبهار والعوالم، وفي المختصر: «بها»]
- (۱۵) [المختصر: «إلى هذه»]
- (۱۶) - فی ن، ط، م: صار يتقلب - فی م: ينقلب - فی فکر ولطف: بحكمة - فی ط، م: بلطف وحكمة - وبيان: فإذا بلغ هذه المنزلة. [زاد فی المختصر والبحار والعوالم: «صار يتقلب [فی] فكره بلطف وحكمة وبيان فإذا بلغ هذه المنزلة»]
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۹۲
- ذلك نزل منزلة «۱» الكبرى فعاین «۲» ربّه فی قلبه، وورث الحكمة بغير ما ورثه «۳» الحكماء «۴» ورثوا الحكمة بالصّمت، وإنّ العلماء ورثوا العلم بالطلب، وإنّ الصّیّدیّین ورثوا الصّدق، بالخشوع وطول العبادة. فمن أخذ «۵» بهذه السيرة «۶» إمّا أن يسفل «۷» وإمّا أن يرفع، وأكثرهم اللّذی «۸» يسفل ولا يرفع «۹»، إذا «۱۰» لم يرع حقّ اللّهِ «۱۱» ولم يعمل بما أمر به، فهذه «۱۲» صفة من لم يعرف اللّهِ «۱۲» حقّ معرفته فلم يحبه «۱۳» حقّ محبّته، فلا- يغرّتك «۱۴» صلاتهم وصيامهم ورواياتهم «۱۵» وعلومهم فإنّهم حمر مستنفرة «۱۶».
- ثمّ «۳» قال: يا يونس! إذا أردت العلم الصّحيح فعندنا أهل البيت، فإنّا ورثنا «۱۷» «۱۸» وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب. فقلت: يا ابن رسول اللّهِ وكلّ «۱۹» من كان من

(۱) [المختصر: «المنزلة»]

(۲) - فی ط: «تعاين».

(۳) - فی ط: «ورث».

(۴) - [زاد] فی ط، ن، م [والمختصر والبحار والعوالم]: «وورث العلم بغير ما ورثه العلماء وورث الصّیّدیّون بغير ما ورثه الصّیّدیّون أن الحكماء».

(۵) [المختصر: «أخذ»]

(۶) - فى ن، م: المسيرة، [وفى المختصر: «الصفة»]

(۷-۷) [المختصر: «أو»]

(۸) [لم يرد فى المختصر]

(۹) - فى ط: «ولم يرفع».

(۱۰) - [فى المختصر والبحار: «إذ»]

(۱۱) - فى ن، م: «خلق الله».

(۱۲-۱۲) [المختصر: «منزلة من لم يعرفه»]

(۱۳) - فى ن، ط، م [والمختصر والبحار والعوالم]: «ولم يحبّه».

(۱۴) - فى ط، م [والمختصر]: «فلا تغرّتك».

(۱۵) - [أضاف فى المختصر: «وكلامهم»]

(۱۶) - إشارة إلى الآية ۵۰ من المدثر.

(۱۷) [فى المختصر وإثبات الهداء والبحار والعوالم: «ورثناه»]

(۱۸) (۱۸*) [إثبات الهداء: «إلى أن قال»]

(۱۹) - [المختصر: «فكل»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۹۳

أهل البيت ورت، «۱» كما ورثتم من كان من «۱» ولد علي وفاطمة عليهما السلام؟ فقال (۱۸*) ما ورثه إلا الأئمة الاثنى عشر. قلت: سمهم لى يا ابن رسول الله؟ فقال «۲»: أولهم علي بن أبى طالب، وبعده الحسن و «۳» الحسين، وبعده علي بن الحسين، «۴» ومحمد بن علي «۴»، ثم «۳» أنا، وبعدي موسى ولدى «۵»، وبعدي موسى علي ابنه، وبعدي محمد «۶»، وبعدي محمد علي «۶»، وبعدي علي الحسن «۷»، وبعدي الحسن الحجة «۸»، اصطفانا «۹» الله وطهرنا وأوتينا «۱۰» ما لم يؤت أحداً «۱۱» من العالمين «۱۲». ثم قلت: يا ابن رسول الله! إن عبد الله بن سعد «۱۳» دخل عليك بالأمس «۱۴» فسألك عما سألك «۱۵» فأجبت به بخلاف هذا. فقال: يا يونس! كل امرئ وما يحتمله ولكل وقت حديثه «۱۶»، وأنتك لأهل لما سألت فأكتمه إلا عن أهله. والسلام.

الخزاز، كفاية الأثر، / ۲۵۵ - ۲۵۹ / عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداء، / ۱ / ۶۰۲؛ المجلسي، البحار، / ۳۶ / ۴۰۳ - ۴۰۵؛ البحراني، العوالم، (ط) «۳»، / ۱۵ - ۳ / ۲۷۸ - ۲۸۰؛ مثله حسن بن سليمان، مختصر بصائر الدرجات، / ۱۲۱ - ۱۲۳

(۱-۱) [المختصر: «ما ورت»]

(۲) [فى المختصر وإثبات الهداء والبحار: «قال»]

(۳) [المختصر: «وبعده»]

(۴-۴) فى ن، ط، م [والبهار والعوالم]: «وبعده محمد بن علي الباقر»، [وفى المختصر وإثبات الهداء: «وبعده محمد بن علي»]

(۵) [إثبات الهداء: «ابني»]

(۶) - [زاد فى إثبات الهداء والبحار والعوالم: «ابنه»]

(۷) [زاد فى البحار: «ابنه»]

(۸) - [إلى هنا حكاها عنه فى إثبات الهداء]

(۹) - فى ن: «اصطفينا».

(۱۰) - [البحار: «أتانا»]

(۱۱) - فی ن، م [والعوالم]: «أحد».

(۱۲) [إلى هنا حكاة عنه فى المختصر]

(۱۳) - فی ن: «سعيد».

(۱۴) - فی ن: «بالأنس»، وهو تصحيف وغلط.

(۱۵) - فی ن، ط، م [والبحار والعوالم]: «سألتك».

(۱۶) - فی ط: «جريتته».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۹۴

حدّثنا الحسين بن عليّ، قال: حدّثنا هارون بن موسى، قال «۱» محمّد بن الحسن، قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصيّفّار، عن يعقوب بن يزيد [عن محمّد «۲»] بن أبي عمير، عن هشام «۳» قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام إذ دخل عليه معاوية بن «۴» وهب وعبد الملك بن أعين، فقال له معاوية بن وهب: يا ابن رسول الله! ما تقول فى الخبر الذى روى أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رأى ربّه، على أى صورة رآه؟ وعن الحديث الذى روه أنّ المؤمنين «۵» يرون ربّهم فى الجنّة، على أى صورة يرونه. فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: يا فلان «۶»! ما أقبح بالرجل يأتى عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش فى ملك الله ويأكل من نعمه لا يعرف «۷» الله حقّ معرفته. ثمّ قال عليه السلام: يا معاوية! إنّ محمّداً صلى الله عليه و آله و سلم لم ير ربّه «۸» تبارك وتعالى بمشاهدة العيان، وإنّ الرؤية على وجهين: رؤية القلب ورؤية البصر، فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب، ومن عنى برؤية البصر فقد كفر بالله وبآياته، لقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من شبّه الله بخلقه فقد كفر.

ولقد حدّثنى أبى، عن أبيه، عن الحسين «۹» بن عليّ عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام فقيل له: يا أبا رسول الله! هل رأيت ربّك؟ فقال: وكيف أعبد من لم أراه؟ لم يره «۱۰» العيون بمشاهدة العيان «۱۱» ولكن رأته القلوب «۱۲» بحقائق الإيمان، وإذا «۱۳» كان المؤمن يرى

(۱) - فى ط، ن: أخبرنا.

(۲) - سقط «عن محمّد» فى ط.

(۳) (*۳) [إثبات الهداء: «عن الصادق عليه السلام فى حديث»]

(۴) - سقط «بن» فى ن.

(۵) - فى م: «المؤمنون».

(۶) - [فى البحار والعوالم: «يا معاوية»]

(۷) - فى م: «ثمّ لا يعرفه»، [وفى البحار والعوالم: «ثمّ لا يعرف»]

(۸) - [فى البحار والعوالم: «الرّب»]

(۹) - فى ن، م: «عن الحسن بن عليّ».

(۱۰) - فى ن، ط، م [والبحار والعوالم]: «لم تره».

(۱۱) - ليس «العيان» فى ن.

(۱۲) - [العوالم: «العقول»]

(۱۳) - [البحار: «فإذا»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۹۵

رَبِّهِ بِمَشَاهِدَةِ الْبَصْرِ «۱» فَإِنَّ كَانَ مِنْ حَازٍ «۱» عَلَيْهِ الْبَصْرَ وَالرَّؤْيِيَّةُ فَهُوَ مَخْلُوقٌ، وَلَا بَدَّ لِلْمَخْلُوقِ مِنَ الْخَالِقِ، فَقَدْ جَعَلْتَهُ إِذَا مَحْدَثًا مَخْلُوقًا، وَمَنْ شَبَّهَهُ بِخَلْقِهِ فَقَدْ اتَّخَذَ مَعَ اللَّهِ شَرِيكًا، وَيَلْهَمُ أَوْ لَمْ يَسْمَعُوا يَقُولُ «۲» اللَّهُ تَعَالَى: «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ» «۳»

، وقوله: «لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنَّ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا» «۴» ، وَإِنَّمَا طَلَعَ مِنْ نُورِهِ عَلَى الْجَبَلِ كَضَوْءٍ يَخْرُجُ مِنْ سَمِّ الْخِيَاطِ، فَدَكَدَكَتِ «۵» الْأَرْضُ وَصَعَقَتِ الْجِبَالَ، فَخَرَّ مُوسَى صَعْقًا، أَيْ مَيِّتًا، فَلَمَّا أَفَاقَ وَرَدَّ عَلَيْهِ رُوحُهُ، قَالَ: سَبْحَانَكَ تَبَّتْ إِلَيْكَ، مِنْ قَوْلٍ مِنْ زَعَمَ أَنَّكَ تَرَى، وَرَجَعْتَ إِلَى مَعْرِفَتِي بِكَ أَنَّ الْأَبْصَارَ لَا يَدْرِكُكَ «۶»، وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَوَّلُ الْمُقَرَّرِينَ بِأَنَّكَ «۷» تَرَى وَلَا تُرَى «۷»، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى.

ثُمَّ «۳» قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ أَفْضَلَ الْفَرَائِضِ وَأَوْجِبُهَا عَلَى الْإِنْسَانِ مَعْرِفَةُ الرَّبِّ وَالْإِقْرَارُ لَهُ بِالْعِبَادِيَّةِ، وَ «۸» حَدَّ الْمَعْرِفَةَ «۹» أَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَلَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ «۱۰»، وَإِنَّهُ «۱۱» يَعْرِفُ أَنَّهُ قَدِيمٌ مُثَبَّتٌ بِوَجُودِ «۱۲» غَيْرِ فَقِيدِ «۱۳» مُوصُوفٍ مِنْ غَيْرِ شَبِيهِهِ وَلَا مَبْطَلِ «۱۴»، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ

(۱-۱) فِي ط: «جَاز»، فِي م: «فَإِنَّ كَلَّ مِنْ حَازٍ»، [وَفِي الْبَحَارِ وَالْعَوَالِمِ: «كَلَّ مِنْ جَازٍ»]

(۲) [الْعَوَالِمِ: «قَوْلٌ»]

(۳) - الْأَنْعَامُ: ۱۰ / ۶.

(۴) - الْأَعْرَافُ: ۱۴۳ / ۷.

(۵) [الْبَحَارُ: «فَدَكَتِ»]

(۶) [فِي الْبَحَارِ وَالْعَوَالِمِ: «لَا تُدْرِكُكَ»]

(۷-۷) فِي ن: «لَا تَرَى وَلَا تُرَى».

(۸) (*۸) [إِثْبَاتُ الْهَدَاةِ: «بَعْدَهَا»]

(۹) - [زَادَ فِي الْبَحَارِ وَالْعَوَالِمِ: «أَنْ يَعْرِفُ»]

(۱۰) - لَيْسَ «لَهُ» فِي ن، م.

(۱۱) - فِي ن، ط، م [وَالْبَحَارِ وَالْعَوَالِمِ: «أَنْ»، وَفِي ن: «تَعْرِفُ».

(۱۲) - فِي ن، ط، م [وَالْبَحَارِ وَالْعَوَالِمِ: «مَوْجُودٌ».

(۱۳) - فِي «ط»: غَيْرُ مُقْتَدٍ.

(۱۴) [فِي الْبَحَارِ وَالْعَوَالِمِ: «لَا مِثْلُ»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۹۶

وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. وَبَعْدَهُ «۸» مَعْرِفَةُ الرَّسُولِ وَالشَّهَادَةُ لَهُ «۱» بِالنَّبُوَّةِ، وَ «۲» أَدْنَى مَعْرِفَةِ الرَّسُولِ الْإِقْرَارُ بِهِ «۳» بِنَبُوَّتِهِ وَإِنْ مَا أَتَى بِهِ مِنْ كِتَابٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ فَذَلِكَ عَنْ «۴» اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَبَعْدَهُ «۲» مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ الَّذِي بِهِ «۵» يَأْتَمُّ «۶» بِنَعْتِهِ وَصِفَتِهِ وَاسْمِهِ فِي حَالِ الْعَسْرِ وَالْيَسْرِ، وَأَدْنَى مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ أَنَّهُ عَدْلُ النَّبِيِّ إِلَّا دَرَجَةَ النَّبُوَّةِ وَوَارِثُهُ، وَأَنْ طَاعَتَهُ طَاعَةُ اللَّهِ وَطَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَالتَّسْلِيمُ لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَالرَّدُّ إِلَيْهِ وَالْأَخْذُ بِقَوْلِهِ «۵»، وَيَعْلَمُ «۷» أَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاسْلَمَ «۸» عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ «۹» الْحَسَنُ، ثُمَّ الْحُسَيْنُ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ أَنَا، ثُمَّ مِنْ «۱۰» بَعْدِي مُوسَى ابْنِي، «۱۱» ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدُهُ عَلِيُّ «۱۱» وَبَعْدَ عَلِيٍّ مُحَمَّدُ ابْنِهِ وَبَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلِيُّ ابْنِهِ وَبَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنُ ابْنُهُ وَالْحِجَّةُ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ «۱۲»

ثم «۱۳» قال: يا معاوية! جعلت لك «۱۴» في هذا أصلاً ۱۴ فاعمل عليه، فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك أسوأ الأحوال، فلا يغزئك قول من زعم «۱۵» أن الله تعالى يرى بالبصر. قال: وقد قالوا: أعجب من هذا، أو لم ينسبوا «۱۶» آدم عليه السلام إلى المكروه؟ أو

(۱) - ليس «له» في ن، ط، م.

(۲-۲) [إثبات الهداة: «بعدها»]

(۳) - ليس «به»، في ن، ط، م [والبهار والعوالم]

(۴) - [في البهار والعوالم: «من»]

(۵-۵) [إثبات الهداة: «يأتّم به»]

(۶) - في ن، م: «تأتّم».

(۷) - في ن، م: «تعلم».

(۸) [زاد في إثبات الهداة: «أمير المؤمنين»]

(۹) - في ن، ط، م [وإثبات الهداة والبهار والعوالم]: «وبعده».

(۱۰) - ليس «من» في ن، ط، م [وإثبات الهداة والبهار]

(۱۱-۱۱) في ن، ط، م [وإثبات الهداة والبهار والعوالم]: «وبعده عليّ ابنه»، وفي ط أيضاً: «وبعده محمّد ابنه وبعده عليّ ابنه».

(۱۲) [إلى هنا حكاة عنه في إثبات الهداة]

(۱۳) - ليس «ثم» في ط.

(۱۴-۱۴) في ن، ط، م [والبهار والعوالم]: «أصلاً في هذا».

(۱۵) - في م: «يزعم».

(۱۶) [زاد في البهار: «أبي»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۹۷

لم ينسبوا إبراهيم عليه السلام إلى ما نسبوه؟ أو لم ينسبوا داوود عليه السلام إلى ما نسبوه من القتل «۱» من حديث الطير؟ أو لم ينسبوا يوسف الصديق إلى ما نسبوه من حديث زليخا؟ أو لم ينسبوا موسى عليه السلام إلى ما نسبوه «۲»؟ أو لم ينسبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ما نسبوه من حديث زيد؟ أو لم ينسبوا عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث القطيفة؟ إنهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا على أعقابهم، أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

الخزّاز، كفاية الأثر، / ۲۵۶ - ۲۶۰ / عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، / ۱ / ۶۰۲ - ۶۰۳؛ المجلسي، البهار «۳»، / ۳۶ / ۴۰۶ - ۴۰۸؛ البحراني،

العوالم، (ط «۳»)، ۱۵ - ۳ / ۲۸۱ - ۲۸۳

أخبرنا محمّد بن عبدالله الشيباني، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال:

حدّثني محمّد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبه، جميعاً عن

علقمه بن محمّد الحضرمي عن الصادق عليه السلام قال: الأئمة «۴» اثنا عشر. «۵» قلت: يا ابن رسول الله! فسّمهم لي. قال: من الماضين

«۵» عليّ «۶» ابن أبي طالب «۶» والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ ثمّ أنا. «۷» قلت: فمن بعدك «۶» يا ابن رسول الله

«۶»؟ قال «۸»: إنّي «۷» قد «۹» أوصيت إلى ولدي موسى «۱۰» وهو الإمام بعدي.

- (۱) [لم يرد في البحار والعوالم]
- (۲) [زاد في البحار والعوالم: «من القتل»]
- (۳) - [حكاه عنه أيضاً في البحار، ۴/ ۵۴-۵۵]
- (۴) [في الصراط المستقيم مكانه: «وأسند علي بن محمد القمي أن الصادق عليه السلام قال لعلقمة الحضرمي: الأئمة...»]
- (۵-۵) [لم يرد في الصراط المستقيم]
- (۶-۶) [لم يرد في إثبات الهداة]
- (۷-۷) [الصراط المستقيم: «و»]
- (۸) [في البحار والعوالم: «فقال»]
- (۹) - [لم يرد في البحار]
- (۱۰-۱۰) [الصراط المستقيم: «وبعده»]
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۹۸
- قلت: فمن بعد موسى؟ قال (۱۰): علي ابنه يدعى بالرضا «۱» «۲» يدفن في أرض الغربه من خراسان، ثم «۲» بعد علي ابنه محمد، «۳» وبعد محمد ابنه علي «۳»، وبعد علي «۴» الحسن ابنه «۴» والمهدي من ولد الحسن «۵». ثم قال عليه السلام: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي! إن قائمنا إذا خرج يجتمع «۶» إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر، فإذا كان «۷» وقت خروجه يكون له سيف مغمود «۸» ناداه السيف: قم يا ولي الله فاقتل أعداء الله.
- الخزّاز، كفاية الأثر، ۲۶۲-۲۶۳/ عنه: البياضى، الصراط المستقيم، ۲/ ۱۵۸؛ الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۱/ ۶۰۳؛ المجلسي، البحار، ۳۶/ ۴۰۹-۴۱۰؛ البحراني، العوالم، (ط «۳»)، ۱۵- ۲۶۹/ ۳
- حدّثني محمد بن جعفر الآدمي من أصل كتابه وأثنى ابن غالب الحافظ عليه، قال:
- حدّثني أحمد بن عبيد بن ناصح قال: حدّثني الحسين بن علوان الكلبي، عن همام بن الحارث، عن وهب بن متهبه، قال: إن موسى نظر ليلة الخطاب إلى كل شجرة في الطور، وكل حجر ونبات تنطق بذكر محمد صلى الله عليه وآله واثني عشر وصياً له من بعده.
- فقال موسى: إلهي لا أرى شيئاً خلقته إلّا وهو ناطق بذكر محمد صلى الله عليه وآله وأوصيائه الاثني عشر، فما منزلة هؤلاء عندك؟ قال: يا ابن عمران! إنني خلقتهم قبل خلق الأنوار وجعلتهم في خزانه قدسي يرتعون

(۱) - في ط، ن [وفي البحار والعوالم]: «الرضا»، وفي م: «الرضي».

(۲-۲) [في الصراط المستقيم: «و»، وفي إثبات الهداة: «ومن»]

(۳-۳) [في إثبات الهداة: «ثم بعد محمد علي ابنه»، وفي البحار والعوالم: «وبعد محمد علي ابنه»]

(۴-۴) [الصراط المستقيم: «ابنه الحسن»]

(۵) [إلى هنا حكاه عنه في الصراط المستقيم وإثبات الهداة]

(۶) - في ط، ن، م: «يجمع».

(۷) - في ن، ط، م [والبهار والعوالم]: «حان» بدل كان.

(۸) - [لم يرد في العوالم]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۱۹۹

في رياض مشيتي، ويتنسمون «۱» روح جبروتي، ويشاهدون أقطار ملكوتي، حتى إذا شئت مشيتي أنفذت قضائي وقدري.

یا ابن عمران! إني سبقت بهم السباق «۲» حتى أزرخرف بهم جناني.

یا ابن عمران! تمسك بذكرهم فإنهم خزنة علمي وعبية حكمتي، ومعدن نوري.

قال حسين بن علوان: فذكرت ذلك لجعفر بن محمد عليه السلام فقال: حق ذلك هم اثنا عشر من آل محمد صلى الله عليه وآله علي، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، ومن شاء الله.

قلت: جعلت فداك إنما أسألك لتفتيني بالحق.

قال: أنا، وابني هذا- وأوماً إلى ابنه موسى عليه السلام- والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحل ذكره باسمه.

ابن عياش، مقتضب الأثر، / ۳۲۹- ۳۳۰ رقم ۲۵/ عنه: البياضى، الصراط المستقيم «۳»، ۱۳۴ / ۲؛ الحرّ العاملى، إثبات الهداء، ۱ / ۷۱۲؛ المجلسى، البحار، ۵۱ / ۱۴۹

جعفر بن أحمد، عن صفوان، عن أبي اليسع، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حدثني عن دعائم الإسلام التي بنى عليها، ولا يسع أحداً من الناس تقصير عن «۴» شيء منها، الذي «۵» من قصر عن معرفة شيء منها «۶» كبت عليه دينه «۶» ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح دينه وقبل منه عمله، ولم يضق «۷» به ما فيه بجهل شيء من الأمور جهله.

قال: فقال: شهادة أن لا إله إلا الله والإيمان برسول الله صلى الله عليه وآله، والإقرار بما جاء به من

(۱) [زاد فى البحار: «من»]

(۲) [البحار: «استباقي»]

(۳) - [قد ذكره البياضى فى الصراط المستقيم، والحرّ فى إثبات الهداء ملخصاً]

(۴) [البحار: «فى»]

(۵) [البحار: «التي»]

(۶-۶) [البحار: «كتب عليه ذنبه»]

(۷) [البحار: «لم يضق»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۰۰

عند الله، ثم قال: الزكاة والولاية شيء دون شيء، فضل يعرف لمن أخذ به، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من مات لا يعرف إمامه «۱» مات ميتة جاهليّة»، وقال الله عزّ وجلّ: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم» «۲»، وكان عليّ عليه السلام، وقال الآخرون «۳»: لا، بل معاوية.

وكان حسن ثمّ كان حسين، وقال الآخرون «۳» هو يزيد بن معاوية لا سواء «۴»، ثمّ قال: أزيدك «۵»؟ قال بعض القوم: زده جعلت فداك.

قال: ثمّ كان عليّ بن الحسين، ثمّ كان أبو جعفر، وكانت الشيعة قبله لا يعرفون ما يحتاجون إليه من حلال ولا حرام إلّا ما تعلّموا من الناس.

حتى كان أبو جعفر عليه السلام ففتح لهم وبين لهم وعلمهم «۶»، فصاروا يعلمون الناس بعدما كانوا يتعلمون منهم، والأمر هكذا يكون، والأرض لا تصلح إلّا لإمام، ومن مات «۷» لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، وأحوج ما تكون إلى هذا إذا بلغت نفسك هذا المكان، وأشار بيده إلى حلقه، وانقطعت من الدنيا تقول: لقد كنت على رأى حسن.

قال أبو اليسع عيسى بن السرى: وكان أبو حمزة وكان حاضر المجلس أنّه قال: «۸» لك فما تقول «۸» كان أبو جعفر إماماً حقّ الإمام.

الكشّى، ۲ / ۲۷۳- ۲۷۴ رقم ۷۹۹/ عنه: المجلسى، البحار، ۲۳ / ۸۹- ۹۰

(محمّد بن عبدالله) بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن هلال العبرتائي، عن

(۱) [البحار: «إمام زمانه»]

(۲) - النساء: ۵۹ / ۴.

(۳) [البحار: «آخرون»]

(۴) [البحار: «سواه»]

(۵) [البحار: «أزيدكم»]

(۶) [البحار: «عليهم»]

(۷) [زاد في البحار: «و»]

(۸-۸) [البحار: «فيما يقول»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۰۱

ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث له: إن الله اختار من الناس الأنبياء «۱» الرّسل، واختارني من الرّسل، واختار منّي عليّاً، واختار من عليّ الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء. تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وباطنهم. «۲»

الطّوسي، الغيبة، / ۹۳

أبو عبدالله عليه السلام: كان في ذؤابه سيف التّبيّ صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة هي الأحرف التي يفتح كلّ حرف ألف حرف، فما خرج منها إلّا حرفان حتّى السّاعة، وفي رواية أنّ عليّاً عليه السلام دفعها إلى الحسن فقرأ منها حرفاً، ثمّ أعطها الحسين، فقرأها أيضاً، ثمّ أعطها محمّداً فلم يقدر على أن يفتحها.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳۶ / ۲

أسند عليّ بن محمّد أنّ يونس بن ظبيان دخل على الصادق عليه السلام فوجد عنده قوماً يختلفون في صفات الله، فردّ عليهم، وفسّر لهم، ثمّ قال بعد كلامه: يا يونس! إذا أردت العلم فعندنا أهل البيت، الأئمّة الاثنا عشر، فقلت: سمّهم لي، فقال: عليّ بن أبي طالب، وبعده الحسن، والحسين، وبعده عليّ بن الحسين، وبعده محمّد بن عليّ، وبعده جعفر بن محمّد، وبعده موسى بن جعفر، وبعده عليّ بن موسى، وبعده محمّد بن عليّ، وبعده عليّ ابن محمّد، وبعده الحسن بن عليّ، وبعده الحسن الحجّة: اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحداً من العالمين.

البياضى، الصّراط المستقيم، ۱۵۷ / ۲

(۱) [زاد في إثبات الهداء والبحار والعوالم: «واختار من الأنبياء»]

(۲) - [راجع: «إمامته والأئمّة من ولده عليهم السلام»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۰۲

الاعتراف بإمامته عند الصادق عليه السلام

وعنه: [السّندی بن محمّد، عن صفوان بن مهران الجّمّال]، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له؛

ثم قلت له: أشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان حجّة الله على خلقه؛
ثم كان أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) وكان حجّة الله على خلقه. فقال عليه السلام: رحمك الله.
ثم كان الحسن بن عليّ (صلى الله عليه) وكان حجّة الله على خلقه. فقال عليه السلام: رحمك الله.
ثم كان الحسين بن عليّ (صلى الله عليه) وكان حجّة الله على خلقه. فقال عليه السلام: رحمك الله.
ثم كان عليّ بن الحسين عليهما السلام وكان حجّة الله على خلقه، ثم «١» كان محمّد بن عليّ عليهما السلام وكان حجّة الله على خلقه، وأنت حجّة الله على خلقه. فقال عليه السلام: رحمك الله.

الحميري، قرب الإسناد، / ٦٢ رقم ١٩٧/ عنه: المجلسي، البحار «٢»، ٣٦ / ٣٩٦؛ البحراني، العوالم، (ط ٣) ١٥ - ٣ / ٢٦٩ - ٢٧٠
محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن منصور «٣» بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الله أجل وأكرم من أن يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله، قال: صدقت، «٤» قلت: إن من عرف أن له رباً، فقد ينبغي له «٥» أن يعرف أن لذلك الربّ رضا أو سخطاً، وأنه لا يعرف رضاه وسخطه إلّا «٦» بوحي أو رسول، فمن «٦» لم

(١) [في البحار والعوالم: «و»]

(٢) - [حكاه أيضاً في البحار، ٤٧ / ٣٣٦، والعوالم، ٢٠ - ٢ / ١٠٣٥]

(٣) [في الكشّي مكانه: «جعفر بن أحمد بن أيوب، عن صفوان، عن منصور...»]

(٤) [أضاف في الكشّي: «قال»]

(٥) - [لم يرد في الكشّي]

(٦ - ٦) [الكشّي: «برسول لمن»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٢٠٣

يأتيه الوحي فينبغي له «١» أن يطلب الرّسل، فإذا لقيهم عرف أنّهم الحجّة وأنّ لهم الطّاعة المفترضة، فقلت للنّاس: أليس تعلمون «٢» أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجّة من الله على خلقه؟ قالوا: بلى، قلت: فحين مضى «٣» صلى الله عليه وآله من كان الحجّة؟ قالوا: القرآن، فنظرت في القرآن، فإذا هو يخاصم به المرجئ والقدرئ والزّنديق الّمدى لا- يؤمن به، حتّى يغلب الرّجال بخصومته، فعرفت أنّ القرآن لا يكون حجّة إلّا بقيم، فما «٤» قال فيه من شيء كان حقاً، فقلت لهم: من قيم القرآن؟ قالوا: ابن مسعود قد كان يعلم، وعمر يعلم، وحذيفة يعلم «١»، قلت: كلّ؟ قالوا: لا، فلم أجد أحداً «٥» يقال: إنّه يعلم القرآن كلّه إلّا عليّاً «٥» صلوات الله عليه، وإذا كان الشّيء بين القوم، فقال «٦» هذا: لا أدري، وقال هذا: لا أدري، وقال هذا: أنا «١» أدري، فأشهد «٧» أنّ عليّاً عليه السلام كان قيم القرآن، وكانت طاعته مفترضة، وكان الحجّة «٨» على النّاس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّ «٩» ما قال في القرآن فهو حقّ، فقال: رحمك الله، فقلت: إنّ عليّاً عليه السلام لم يذهب حتّى ترك حجّة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّ الحجّة بعد عليّ الحسن بن عليّ وأشهد على الحسن أنّه «١٠» لم يذهب حتّى ترك حجّة من بعده كما ترك أبوه وجدّه، وأنّ الحجّة بعد الحسن الحسين، وكانت طاعته مفترضة «١١». فقال: رحمك الله، فقُبلت «١٢» رأسه، وقلت: «١٣» وأشهد على

(١) [لم يرد في الكشّي]

(٢) [الكشّي: «يعلمون»]

(٣) [زاد في الكشّي: «رسول الله»]

(۴) [الکشی: «ما»]

(۵-۵) [الکشی: «فقالوا: إنه ما كان يعرف ذلك كله إلهي»]

(۶) [الکشی: «وقال»]

(۷) [الکشی: «ولم ينكر عليه، كان القول قوله. وأشهد»]

(۸) [الکشی: «حجبه»]

(۹) - [الکشی: «أنه»]

(۱۰) [زاد في الکشی: «كان حجبه، وأن طاعته مفروضه، فقال: رحمك الله، وقبّلت رأسه، وقلت: أشهد على الحسن أنه»]

(۱۱) [الکشی: «مفروضه»]

(۱۲) [الکشی: «وقبّلت»]

(۱۳) - [أضاف في الکشی: «قال»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۰۴

الحسين عليه السلام أنه لم يذهب حتى ترك حجبه من بعده «۱» علي بن الحسين، وكانت طاعته مفروضه «۲»، فقال: رحمك الله، فقبّلت «۳» رأسه، وقلت: وأشهد على «۴» علي بن الحسين أنه «۴» لم يذهب حتى ترك حجبه من بعده «۱» محمّد بن علي أبا «۵» جعفر، وكانت طاعته مفروضه، فقال: رحمك الله، قلت «۶»: أعطني رأسك حتى «۴» اقبله، فضحك، قلت: أصلحك الله «۷» قد علمت أن أباك لم يذهب حتى ترك حجبه من بعده، كما ترك أبوه، وأشهد بالله أنك أنت الحجبه وأن طاعتك مفروضه، فقال: كفّ رحمك الله، قلت: أعطني رأسك اقبله، فقبّلت رأسه، فضحك، و «۸» قال: سلني عما شئت، فلا انكرك بعد اليوم أبداً. «۹» «۹» الكليني، الأصول من الكافي، ۱/ ۱۸۸ - ۱۸۹ رقم ۱۵ / مثله الکشی، ۲ / ۷۱۸ - ۷۱۹

(۱) [زاد في الکشی: «وأن الحجبه من بعده»]

(۲) [الکشی: «مفروضه»]

(۳) - [الکشی: «وقبّلت»]

(۴) - [لم يرد في الکشی]

(۵) [الکشی: «أبو»]

(۶) [الکشی: «فقلت»]

(۷) - [زاد في الکشی: «و»]

(۸) [الکشی: «ثم»]

(۹) - منصور بن حازم گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: «همانا خدا بزرگوارتر و گرامی تر است از این که به وسیله مخلوقش شناخته شود. بلکه مخلوق به وسیله خدا شناخته شوند.» [به وسیله خدا بشناسند]. فرمود: «درست گفتی.»

عرض کردم: «هر که بداند پروردگاری دارد، سزاوار است که بداند برای او خرسندی و خشمی است و خرسندی و خشم او جز به وسیله وحی یا پیغمبر فهمیده نشود. و کسی که وحی بر خودش نازل نشود، باید که در طلب پیغمبران باشد و چون ایشان را ملاقات کرد، بداند که ایشانند حجت خدا و اطاعتشان لازم است. من به مردم (اهل سنت) گفتم: مگر نمی دانید که رسول خدا صلی الله علیه و آله حجت خدا بود بر خلقش؟»

گفتند: «چرا.»

گفتم: «چون او در گذشت، حجت خدا کیست؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۰۵

علی بن ابراهیم، عن ابيه؛ وأبو علی الأشعری، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً، عن صفوان، عن عمرو بن حُرث قال: دخلت علی ابي عبد الله علیه السلام وهو فی منزل أخیه عبدالله بن محمّد، فقلت له: جعلت فداك ما حوّلک إلى هذا المنزل؟ قال «۱»: طلبت التّزّهة فقلت: جعلت فداك ألا أقصّ عليك ديني؟ فقال: بلي، قلت: أدينُ الله بشهادة أن لا إله

– گفتند: «قرآن.»

من در قرآن نظر کردم و دیدم سنی و قدری و حتی زندیقی که به آن ایمان ندارد، به آن استشهاد می‌کنند تا بر مردان طرف مقابل خود غلبه کنند. پس فهمیدم که قرآن بدون قیم (و سرپرستی که معنی واقعی آن را بیان کند)، حجت نباشد و آن قیم هرچه نسبت به قرآن بگوید، حق است. به آن‌ها گفتم: «قیم قرآن کیست؟»

گفتند: «ابن مسعود قرآن می‌دانست، عمر می‌دانست، حذیفه می‌دانست.»

گفتم: «همه قرآن را؟»

گفتند: «نه، کسی را ندیدم که بگوید شخصی جز علی علیه‌السلام، همه قرآن را می‌دانست و زمانی که مطلبی میان مردمی باشد که این گوید، نمی‌دانم، و این گوید، نمی‌دانم، این (علی بن ابیطالب) گوید، من می‌دانم (حق با کسی است که می‌داند). پس من گواهی دهم که علی علیه‌السلام قیم قرآن است و اطاعتش واجب است و بعد از پیغمبر حجت خداست بر مردم و آنچه او درباره قرآن گوید، حق است.»

حضرت فرمود: «خدا تو را رحمت کند.»

عرض کردم: «علی علیه‌السلام از دنیا نرفت، جز آن که پس از خود حجتی گذاشت، چنان که پیغمبر صلی الله علیه و آله گذاشت و حجت بعد از علی، حسن بن علی است و نسبت به امام حسن علیه‌السلام گواهی دهم که از دنیا نرفت، تا آن که برای پس از خود حجتی گذاشت، چنان که پدر و جدش گذاردند. و حجت بعد از حسن، حسین است و اطاعتش واجب است.»

فرمود: «خدایت رحمت کند.»

من سرش را بوسیدم و عرض کردم: «و گواهی دادم که امام حسین هم از دنیا نرفت، تا این که علی بن حسین را پس از خود به عنوان حجت گذاشت و او اطاعتش واجب است.»

فرمود: «خدایت رحمت کند.»

و سرش را بوسیدم و گفتم: «گواهی دهم که علی بن حسین از دنیا نرفت تا پس از خود حجتی گذاشت که او محمد بن علی ابو جعفر است و اطاعت او واجب بود.»

فرمود: «خدایت رحمت کند.»

عرض کردم: «سرت را پیش آور تا بوسم.»

حضرت خندید.

عرض کردم: «اصلحك الله. می‌دانم که پدرت از دنیا نرفت تا این که برای پس از خود حجتی گذاشت، چنان که پدر او گذاشت و خدا را گواه می‌گیرم که تویی آن حجت و اطاعت تو لازم است.»

فرمود: «بس است. خدایت رحمت کناد!»

عرض کردم: «سر تورا پیش آور تا ببوسم.»

پس سرش بوسیدم. حضرت تبسم نمود و سپس فرمود: «هر چه خواهی از من بپرس که بعد از این تورا هرگز ناشناس ندانم.»

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۱/ ۲۶۷-۲۶۹

(۱) [کنز الدقائق: «فقال»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۰۶

إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له وَأَنَّ مُحَمَّدًا عبده ورسوله، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا ريب فيها، وَأَنَّ اللَّهَ يبعث من في القبور، وإِقام الصَّلَاةِ، وإِيتاء الزَّكَاةِ، وصوم شهر رمضان، وحج البيت، والولاية لعلِّي أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والولاية للحسن والحسين، والولاية لعلِّي ابن الحسين، والولاية لمحمد بن عليّ، ولك من بعده صلوات الله عليهم أجمعين، وَأَنْكُمْ أئمتي عليه أحيا وعليه أموت وأدينُ الله به، فقال: يا عمرو! هذا والله (۱) «دينُ الله ودينُ آبائي الذي أدينُ الله به في السِّرِّ والعلانيه، فاتق الله وكف لسانك إلامن خير ولا تقل:

إني هديت نفسي، بل الله هداك، فأد شُكر ما أنعم الله عزَّ وجلَّ به عليك. ولا تكن ممن إذا أقبل، طعن في عينه وإذا أدبر طعن في قفاه، ولا تحمل الناس على كاهلك، فإنك أوشك- إن حمل الناس على كاهلك- أن يُصدعوا شعب كاهلك. «۲» «۲»

الكليني، الأصول من الكافي، ۲/ ۲۳ رقم ۱۴/ عنه: الحويزي، نور الثقلين، ۴/ ۵۶۶؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۱۱/ ۴۹۱-۴۹۲

(۱) [لم يرد في نور الثقلين]

(۲)- عمرو بن حريث گوید: خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم و آن حضرت در منزل برادرش عبدالله بن محمد بود. عرض کردم: «قربانت گردم، چرا به این منزل منتقل شدی؟»

فرمود: «برای تفریح.» ۱ عرض کردم: «قربانت گردم! دینم را برای شما نقل نکنم؟» فرمود: «چرا.» عرض کردم: «من خدا را دینداری می‌کنم با شهادت دادن به این که شایسته پرستشی جز خدای یگانه بی‌شریک نیست و این که محمد بنده و فرستاده اوست و روز قیامت آمدنی است. شکی در آن نباشد و این که خدا در گور رفتگان را برانگیزد. و گزاردن نماز و دادن زکاة و ورزه ماه رمضان و حج خانه کعبه و ولایت امیرالمؤمنین علی علیه السلام بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله و ولایت حسن و حسین و ولایت علی بن الحسین و ولایت محمد بن علی و شما پس از او. صلوات الله عليهم اجمعين، و این که شما امامان من هستيد، بر این روش زندگی کنم و بر این روش بمیرم و خدا را با آن دینداری کنم.»

فرمود: «ای عمرو! این، به خدا دین من است و دین پدرانم که خدا را در پنهان و آشکار دینداری می‌کنم. پس، از خدا پروا کن و زبانت را جز از سخن خیر نگه‌دار و نگو من از جانب خود هدایت یافتم؛ بلکه خدا تورا هدایت فرموده است. پس شکر نعمت‌هایی را که خدای عزوجل به تو داده است، بگزار و از کسانی مباش که چون رو آورد و حاضر باشد، روبه‌رو سرزنش شود و چون پشت کند و غایب شود

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۰۷

خالد الكناسي، قال: قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام: ألا أصف لك ديني، يا ابن رسول الله؟

قال: بلى.

قال: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ مُحَمَّدًا عبده ورسوله، وَأَنَّ عَلِيًّا بعد رسول الله الإمام الذي افترض الله طاعته، ثمَّ الحسن، ثمَّ الحسين، ثمَّ عليّ بن الحسين، ثمَّ محمد بن عليّ، ثمَّ أنت تلك المنزلة.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: يرحمك الله، والله لا يلقى الله عبد هذا دينه إلا بعثه الله تعالى مع محمد وعليّ وإبراهيم عليهم السلام.

القاضی النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۴۶۲-۴۶۳ رقم ۱۳۵۴

أبی رحمہ اللہ قال: حدّثنا سعد بن عبد اللہ، عن یعقوب بن یزید، عن صفوان بن یحیی، عن منصور بن حازم، قال: قلت لأبی عبد اللہ علیہ السلام: إننی ناظرت قوماً فقلت: أستم تعلمون أنّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ هو الحجّیة من اللہ علی الخلق؟ فحین ذهب رسول اللہ من کان الحجّیة من بعده؟ فقالوا: القرآن، فنظرت فی القرآن فإذا هو یخاصم فیہ المرجئی والحروری والزّندیق الذی لایؤمن حتّی یغلب الرّجل خصمه، فعرفت أنّ القرآن لایكون حجّیة إلّا بقیم، فما «۱» قال فیہ من شیء کان حقّاً، قلت لهم «۲»: فمن قیم القرآن؟ قالوا: قد کان عبد اللہ بن مسعود، «۳» وفلان یعلم وفلان «۳»، قلت: کله؟ قالوا: لا، فلم أجد أحداً

–، غیبتش کنند (بلکہ تقیہ را از دست مدہ و با ہمہ مردم خوش رفتاری کن) و مردم را بر دوش خود سوار مکن (مردم را بر خود مسلط مکن و خود را مدیون آن‌ها مساز، با این کہ از آن‌ها ضمانت کنی یا وعدہ‌ای بدہی کہ نتوانی وفا کنی یا سستی و مداهنه از خود نشان دهی)؛ زیرا اگر مردم را بر دوش خود سوار کنی، استخوان شانه‌ات بہ شکستن نزدیک شود (زیر بار می‌مانی و درمانده می‌شوی و شاید از ہستی ساقط گردی).

۱. ابن قتیبہ در مصباح گوید: دانشمندان گویند: استعمال کلمہ «تنزہ» در رفتن بہ سوی بیلاق و باغ و بوستان غلط است؛ ولی بہ نظر من غلط نیست؛ زیرا «تنزہ» بہ معنی دور شدن است و چون غالباً باغ و بوستان تابستانی از منزل مسکونی دور است، بہ این ملاحظہ کلمہ تنزہ و مشتقاتش را در آن مورد بہ کار می‌برند.

مصطفوی، ترجمہ اصول کافی، ۳/ ۳۶-۳۸

(۱) [البحار: «ما»]

(۲) – [لم یرد فی البحار]

(۳-۳) [البحار: «وفلان وفلان یعلم»]

موسوعۃ الامام الحسین (علیہ السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۰۸

یقال: إنہ یعرف ذلک کلّہ إلّا علی بن أبی طالب علیہ السلام، وإذا کان الشّیء بین القوم، وقال:

هذا لا أدری، وقال: هذا لا أدری، وقال هذا: لا أدری، وقال هذا: أنا «۱» أدری، فأشهد أنّ علی بن أبی طالب کان قیم القرآن، وکانت طاعته مفروضه، وکان حجّیة بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ علی التّاس کلّهم، وإنّ ما قال فی القرآن فهو حقّ، فقال: رحمک اللہ، فقبت رأسه، وقلت: إنّ علی بن أبی طالب لم یذهب حتّی ترک حجّیة من بعده کما ترک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ حجّیة من بعده، وإنّ الحجّیة من بعد علی علیہ السلام الحسن بن علی علیہ السلام، وأشهد علی الحسن بن علی علیہ السلام أنّہ کان الحجّیة، وأنّ طاعته مفترضه، فقال: رحمک اللہ، فقبت رأسه، وقلت: أشهد علی الحسن بن علی أنّہ لم یذهب حتّی ترک حجّیة من بعده کما ترک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ، وأبوه صلی اللہ علیہما، وأنّ الحجّیة من بعد الحسن الحسین بن علی علیہما السلام، وکانت طاعته مفترضه، فقال: رحمک اللہ، فقبت رأسه وقلت: أشهد علی بن الحسین أنّہ لم یذهب حتّی ترک حجّیة من بعده، وأنّ الحجّیة من بعده محمّد بن علی أبو جعفر، وکانت طاعته مفترضه، فقال: رحمک اللہ، قلت: أصلحك اللہ أعطنی رأسک، فقبت رأسه، فضحک، فقلت: أصلحك اللہ قد علمت أنّ أباک لم یذهب حتّی ترک حجّیة من بعده، کما ترک أبوه فأشهد باللّٰه إنک أنت الحجّیة من بعده وأنّ طاعتک مفترضه، قال «۳»: کفّ رحمک اللہ، قلت: أعطنی رأسک أقبله، فضحک، قال: سلنی عمّا شئت فلا أنکرک بعد الیوم أبداً.

الصدوق، علل الشرائع، ۱/ ۲۲۷-۲۲۸ رقم ۱/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۳/ ۱۷-۱۸

(۱) [البحار: «لا»]

(۲) [البحار: «أن»]

(۳) [البحار: «فقال»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۰۹

قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري، قال: حدثنا أبو القاسم حميد بن زياد، قال: حدثنا الحسن بن محمد، عن محمد بن الحسن بن «۱» العطار، عن أبيه الحسن بن زياد قال: لما قدم زيد «۲» بن علي «۲» الكوفه دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل. قال: فخرجت إلى مكه ومررت بالمدينه فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو مريض، فوجدته على سرير مستلقياً عليه وما بين جلده وعظمه شيء، فقلت: إنني أحب أن أعرض عليك ديني، فانقلب على جنبه، ثم نظر إليّ فقال: يا حسن! ما كنت أحسبك إلما وقد استغنيت عن هذا، ثم قال: هات، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله «۳» وأشهد أن محمداً رسول الله، فقال عليه السلام: معي مثلها. فقلت: وأنا مقرّب بجميع ما جاء به محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فسكت، قلت: وأشهد أن علياً إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرض «۴» طاعته، من شك فيه كان ضالاً، ومن جحده كان كافراً، قال: فسكت. قلت: وأشهد أن الحسن والحسين عليهما السلام بمنزلته حتى انتهيت إليه عليه السلام فقلت: وأشهد أنك بمنزلة الحسن والحسين ومن تقدّم من الأئمة. فقال «۵»: كفى، قد عرفت المذى تريد، ما تريد إلا أن أتولّك على هذا، قال: قلت: فإذا تولّيتني على هذا فقد بلغت الذي أردت، قال: قد تولّيتك عليه، فقلت: جعلت فداك إنني قد هممت بالمقام، قال: ولم؟ قال: قلت: إن ظفر زيد [أ] و أصحابه فليس أحد أسوأ حالاً عندهم منا، وإن ظفر بنو امية «۶» فنحن عندهم بتلك المنزلة، قال: فقال لي: انصرف ليس «۷» عليك بأس من «۸» أولى ولا من أولى «۸».

المفيد، الأمالي، / ۳۲ - ۳۳ رقم ۶/ عنه: السّيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۶ / ۲۹ - ۳۱؛ المجلسي، البحار، ۴۷ / ۳۴۸؛ البحراني، العوالم، ۲۰ - ۲ / ۱۰۴۴

(۱) [زاد في مدينة المعاجز والبحار والعوالم: «زياد»]

(۲-۲) [لم يرد في البحار والعوالم]

(۳) [مدينة المعاجز: «الله وحده لا شريك له»]

(۴) [مدينة المعاجز: «فرض الله»]

(۵) [في البحار والعوالم: «قال»]

(۶) [مدينة المعاجز: «من بنى امية»]

(۷) [مدينة المعاجز: «فليس»]

(۸-۸) [مدينة المعاجز: «إلى ولا من إلى»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۱۰

جعفر بن أحمد، عن نوح بن «۱» إبراهيم المخارقي «۲»، قال، وصفت الأئمة لأبي عبدالله عليه السلام، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً رسول الله «۳»، وأن علياً إمام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنت، فقال:

رحمك الله، ثم قال: اتقوا الله «۴» اتقوا الله «۴»، عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الأمانة وعفة البطن والفرج.

الکشی، ۲/ ۷۱۸ رقم ۷۹۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۶/ ۴۰۲-۴۰۳؛ البحرانی، العوالم، (ط «۳»)، ۳- ۲۷۷/ ۱۵
 جعفر بن أحمد بن أیوب، روى صفوان، عن عمرو بن حرب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه وهو في منزل أخيه
 عبد الله بن محمّد، فقلت له: جعلت فداك ما حوّلك إلى هذا المنزل؟ قال: طلب التّزهة، قال: قلت: جعلت فداك ألا أقصّ عليك
 ديني الذي أدين به؟ قال: بلى يا عمرو.

قلت: إنّي أدين الله بشهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ السّاعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور،
 وأقام الصّلاة، وإيتاء الزّكاة، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً، والولاية لعلّي بن أبي طالب أمير المؤمنين بعد
 رسول الله صلّى الله عليهما، والولاية للحسن والحسين، والولاية لعلّي بن الحسين، والولاية لمحمّد بن عليّ، ولك من بعده، وأنتم
 أنتمى عليه أحيى وعليه أموت وأدين الله به.

قال: يا عمرو! هذا والله ديني ودين آبائي ندين الله به في السّير والعلانية، فاتّق الله وكفّ لسانك إلامن خير، ولا تقل إنّي هديت
 نفسي بل الله هداك، فأدّ شكر ما أنعم الله

(۱) [العوالم: «عن»]

(۲) - [البحار: «المحاربي»]

(۳) [في البحار والعوالم: «عبده ورسوله»]

(۴-۴) [لم يرد في البحار والعوالم]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۱۱

عليك، ولا- تكن ممّن إذا أقبل طعن في عينيه وإذا أدبر طعن في قفاه، ولا- تحمل النّاس على كاهلك فإنّه يوشك إن حملت النّاس
 على كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك.

الکشی، ۲/ ۷۱۷ رقم ۷۹۲

جعفر بن أحمد، عن جعفر بن بشير، عن أبي سلمة الجمّال، قال: دخل خالد البجلي على أبي عبد الله عليه السلام وأنا عنده، فقال له:
 جعلت فداك إنّي أريد أن أصف لك ديني الذي أدين الله به، وقد قال له قبل ذلك: إنّي أريد أن أسألك؟ فقال له: سلني، فوالله لا
 تسألني عن شيء إلّا حدّثتك به على حدّه لا أكتمك.

قال: إنّ أوّل ما أبدأ أنّي أشهد أن لا إله إلا الله وحده ليس إله غيره، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: كذلك ربّنا ليس معه إله غيره،
 ثمّ قال: وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، قال: فقال أبو عبد الله: كذلك محمّد عبد الله مقرّ له بالعبودية ورسوله إلى خلقه.

ثمّ قال: وأشهد أنّ عليّاً عليه السلام كان له من الطّاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمّد صلى الله عليه وآله على النّاس، قال:
 كذلك كان عليه السلام.

قال: وأشهد أنّّه كان للحسن بن عليّ بعد عليّ عليه السلام من الطّاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لمحمّد وعليّ صلوات الله
 عليهما، فقال: كذلك كان الحسن.

قال: وأشهد أنّّه كان للحسين من الطّاعة الواجبة على الخلق بعد الحسن ما كان لمحمّد وعليّ والحسن عليهم السلام، قال: فكذلك
 كان الحسين، قال: وأشهد أنّ عليّ بن الحسين كان له من الطّاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين عليه السلام، قال: فقال:
 كذلك كان عليّ بن الحسين.

قال: وأشهد أنّ محمّد بن عليّ كان له من الطّاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعلّي ابن الحسين، قال: فقال: كذلك كان محمّد بن
 عليّ، قال: وأشهد أنّك أورثك الله ذلك كلّ.

قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: حسبك أسكت الآن فقد قلت حقاً، فسكت، فحمد الله وأثنى عليه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۱۲

ثم قال: ما بعث الله نبياً له عقب وذرية إلا أجرى لآخرهم مثل ما أجرى لأولهم، وأنا لحق ذرية محمد صلى الله عليه وآله أجرى لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا، ونحن على منهاج نبينا عليه السلام، لنا مثل ما له من الطاعة الواجبة.

الكشفي، ۷۱۹/۲ - ۷۲۰ رقم ۷۹۶

أخبرنا الشيخ أبو علي بن الطوسي عن أبيه رحمه الله، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال:

أخبرني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن أبي المغيرة، قال: حدثنا أبو أحمد حميد بن محمد، قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن عمرو الكشي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، عن أيوب بن نوح بن دراج، عن إبراهيم المخارقى قال: وصفت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام ديني فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأن علياً إمام عدل بعده، ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنت، فقال عليه السلام: رحمك الله، ثم قال: اتقوا الله، اتقوا الله، عليكم بالورع، وصدق الحديث، وأداء الطاعة والأمانة، وعفة البطن والفرج، تكونوا معنا في الرفيق الأعلى.

الطبري، بشاره المصطفى، / ۱۰۹

وياسنادي المتصل للصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله، عن أبيه قال: حدثنا سعد ابن عبد الله، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن حمزة ومحمداً بنى حمران، قال: اجتمعنا عند أبي عبد الله عليه السلام في جماعة من أجله مواليه وفيها حمران بن أعين، فخصينا بالمناظرة وحمران ساكت، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما لك لا تتكلم يا حمران؟ فقال: يا سيدي! آليت على نفسي ألا أتكلم في مجلس تكون أنت فيه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنني قد أذنت لك في الكلام فتكلم، فقال حمران: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له (لم يتخذ صاحبه ولا ولداً) خارج من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه، وأن الحق القول بين القولين لا جبر ولا تفويض، وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وأشهد أن الجنة حق، وأن النار حق، وأن البعث بعد الموت حق، وأشهد أن علياً حجة الله على

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۱۳

خلقه، لا يسع الناس جهله، وأن حسناً بعده، وأن الحسين من بعده، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنت يا سيدي من بعدهم، فقال أبو عبد الله عليه السلام: الترت حمران، ثم قال: يا حمران! مد المطر بينك وبين العالم، قلت: يا سيدي! وما المطر؟ فقال: أنتم تسمونه خيط البناء، فمن خالفك على هذا الأمر فهو زنديق، فقال حمران: وإن كان علويًا فاطميًا؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: وإن كان محمديًا علويًا فاطميًا.

حسن بن سليمان، مختصر بصائر الدرجات، / ۱۲۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۱۴

إمامته عليه السلام، وفي الحديث معجزة للصادق عليه السلام

أخبرنا سلامة بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر «١» المعروف بالحاجي، قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي الرّزّاي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الحسيني، قال: حدثنا عبيد «٢» بن كثير، قال: حدثنا أبو «٣» أحمد بن موسى الأسدي، عن داوود بن كثير الرّقي، قال: «دخلت على أبي عبد الله «٤» جعفر بن محمد عليهما السلام «٤» بالمدينة، فقال لي «٥»: «ما الذي «٦» أبطأ بك يا داوود عنّا؟ فقلت: حاجة «٦» عرضت بالكوفة، فقال: من خلفت بها؟ فقلت «٧»: «جعلت فداك خلفت بها «٨» عمك زيداً تركته راكباً على فرس متقلداً سيفاً «٩»، ينادى بأعلى «١٠» صوته: سلوني [سلوني] قبل أن تفقدوني، فبين «١١» جوانحي «١٢» علم جم «١٢» قد

عرفت النَّاسِخَ مِنْ «۱۳» الْمَنْسُوخِ وَالْمِثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، وَإِنِّي الْعَلَمُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَكُمْ. فَقَالَ لِي «۱۴»: يَا دَاوُودُ! لَقَدْ «۱۵» ذَهَبْتَ بِكَ ۱۵ الْمَذَاهِبَ، ثُمَّ نَادَى: يَا سَمَاعَةَ بْنَ مِهْرَانَ!

(۱) [فی تأویل الآيات وکنز الدقائق: «معمّر»]

(۲) [فی البحار والعوالم: «محمّد»]

(۳) - [لم یرد فی تأویل الآيات ومدينة المعاجز والبرهان وکنز الدقائق]

(۴-۴) [لم یرد فی البحار]

(۵) [لم یرد فی تأویل الآيات والبرهان وکنز الدقائق]

(۶-۶) [فی تأویل الآيات وکنز الدقائق: «ابن کثیر»] «ابن کثیر»؟ قلت: حاجة لی، وفي مدينة المعاجز والبرهان: «أبطأ بك عنّا يا داوود؟ فقلت: حاجة»]

(۷) [فی تأویل الآيات والبرهان وکنز الدقائق: «قلت»]

(۸) - [لم یرد فی البرهان]

(۹) [فی تأویل الآيات والبرهان ومدينة المعاجز وکنز الدقائق: «مصحفاً»]

(۱۰) - [فی تأویل الآيات وکنز الدقائق: «بعلو»]

(۱۱) - [البحار: «فی»]

(۱۲-۱۲) [فی تأویل الآيات وکنز الدقائق: «علماً جمّاً»]

(۱۳) - [کنز الدقائق: «و»]

(۱۴) [لم یرد فی البرهان وکنز الدقائق]

(۱۵-۱۵) [البحار: «ذهب بك»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۱۵

ایتنی بسلة الرطب، «۱» فأتاه بسلة «۲» فيها رطب «۱»، فتناول منها «۳» رطب «۲» فأكلها «۴»، واستخرج النواة من فيه فغرسها «۵» في الأرض، ففلقت «۶» وأنبت «۷» وأطلعت «۸» وأغدقت «۹»، فضرب بيده إلى بئر من عذق «۱۰» فشقها واستخرج منها رقاً أبيض ففضّه ودفعه إليّ، وقال «۱۱»: اقرأه «۱۲»، فقرأته «۱۳» وإذاً فيه «۱۳» سطران، السطر «۱۴» الأول: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» والثاني: «إنّ عده الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حُرْمٌ ذلك الدين القيم: أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، الحسن بن عليّ، الحسين بن عليّ، عليّ بن الحسين، محمد بن عليّ، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، عليّ بن موسى، محمّد بن عليّ، عليّ بن محمّد، الحسن بن عليّ، الخلف الحجّة»، ثم قال: يا داوود! أتدرى متى كُتِبَ هذا «۱» في هذا «۱»؟ قلت: الله «۱۵» أعلم ورسوله وأنتم ۱۵، فقال «۱۶»: قبل أن يخلق الله «۸» آدم بألفي عام. «۱۷»

(۱-۱) [لم یرد فی البحار]

(۲-۲) [البرهان: «الرطب»]

(۳) - [لم یرد فی تأویل الآيات وکنز الدقائق]

(۴) - [کنز الدقائق: «وأكلها»]

(۵) [فی تأویل الآيات وکنز الدقائق: «وغرسها»]

(۶) - [البرهان: «فعلقت»]

(۷) - [کنز الدقائق: «نبت»]

(۸) - [لم یرد فی البرهان]

(۹) - [فی مدینه المعاجز والبحار والعوالم: «أعدقت»، و فی کنز الدقائق: «أعدفت»]

(۱۰) [فی البرهان: «غدق»، وزاد فی تأویل الآیات و کنز الدقائق: «منها»]

(۱۱) - [مدینه المعاجز: «فقال»]

(۱۲) - [البرهان: «اقرء»]

(۱۳-۱۳) [فی تأویل الآیات و کنز الدقائق: «وإذا فیہ مکتوب»، و فی البرهان و مدینه المعاجز: «فإذا فیہ»]

(۱۴) - [لم یرد فی تأویل الآیات والبرهان و کنز الدقائق]

(۱۵-۱۵) [فی تأویل الآیات و کنز الدقائق: «ورسوله وأنتم أعلم»]

(۱۶) - [فی تأویل الآیات و مدینه المعاجز والبحار و کنز الدقائق: «قال»]

(۱۷) داود بن کثیر رقی گوید: در مدینه خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم. آن حضرت به من فرمود:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۱۶

التعمانی، کتاب الغیبه، / ۱۲۹ - ۱۳۱ رقم / ۱۸ / عنه: شرف الدین الاسترآبادی، تأویل الآیات، / ۲۰۸ - ۲۱۰؛ السید هاشم البحرانی، البرهان، ۲ / ۱۲۳، مدینه المعاجز «۱»، ۲ / ۴۶۲ - ۴۶۴؛ المجلسی، البحار، ۴۷ / ۱۴۱؛ البحرانی، العوالم، ۲۰ / ۲۷۶ - ۲۷۷؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۵ / ۴۵۲ - ۴۵۳

- «چه چیز باعث کندی و تأخیر تو در آمدن به نزد ما شده است؟» عرض کردم: «کاری در مدینه پیش آمده بود.» حضرت فرمود: «چه کسی را پشت سر گذاشتی؟» عرض کردم: «فدایت شوم! عمویان زید را در آن جا به حال خود رها کردم و درحالی از او جدا شدم که بر اسبی سوار و شمشیری به گردن خود آویخته بود و با صدای هر چه بلندتر فریاد می زد: «پیش از آن که مرا نیابید، مسائل خود را از من بپرسید که نزد من دانش فراوانی انباشته شده است. من ناسخ و منسوخ و مثانی و قرآن عظیم را دریافته ام. من خود همان شاخص و نشانه بین شما و خداوند هستم.» پس آن حضرت به من فرمود: «این مسلک گرایان و فرقه گرایی ها ای داود! تورا از واقع پرت ساخته است.» بعد صدا زد: «ای سماعه بن مهران! سبیدی خرما نزد من بیاور!» و او سبیدی که حاوی خرما بود، نزد آن حضرت آورد. آن حضرت دانه ای خرما از آن برداشت، خورد و هسته آن را از دهان خود بیرون آورد و در زمین کاشت. پس آن هسته شکافته شد و روید و جوانه زد و شاخ و برگ و میوه داد. پس حضرت با دست خود به خرما می نارسید و آن را از خوشه چید و از درون آن ورقه ای نازک (پوسته ای ظریف) به رنگ سفید بیرون آورد. آن را باز کرد و به دست من داد و فرمود: «آن را بخوان!» من آن را خواندم. در آن دو سطر مرقوم بود (به این ترتیب که) سطر اول جمله: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» و سطر دوم این جملات: «همانا شمار ماهها نزد خداوند دوازده ماه است. در کتاب خدا از روزی که آسمانها و زمین را آفرید که چهار ماه از آن حرام است. آن دین مستقیم همین است. یعنی امیر المؤمنین علی بن ابیطالب، حسن بن علی، حسین بن علی، علی بن الحسین، محمد بن علی، جعفر بن محمد، موسی بن جعفر، علی بن موسی، محمد بن علی، علی بن محمد، حسن بن علی، و آن بازمانده که حجت خداوند بر روی زمین است.» سپس آن حضرت فرمود: «ای داود! آیا می دانی این (دو سطر) چه زمانی در این (پوسته نازک) نوشته شده است؟» عرض کردم: «خدا و رسولش بهتر می دانند و شما خود آگاه ترید.» پس فرمود: «دو هزار سال پیش از این که

خداوند آدم را بیافریند» (یعنی از پیش، مشیت و خواست خداوند چنین بود).

غفاری، ترجمه غیبت نعمانی، / ۱۲۹-۱۳۱

(۱)- [حکاه أيضاً فی مدینة المعاجز، ۳۶۷-۳۶۹، والبحار ۲۴/۲۴۳، ۳۶/۴۰۰، والعوالم، (ط ۳)، ۱۵-۳/۲۷۴-۲۷۵، ۲۰-۲/۹۳۸-۹۳۹]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۱۷

عن السَّيِّدِ أَبِي هَاشِمِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، بَلَّغْنِي أُنْكَ تَقُولُ «۱» فَيَ إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيَّ شَيْءٌ، وَأَنَا قَدْ أَفْنَيْتَ عَمْرِي فِي مَحَبَّتِكُمْ وَهَجَرْتِ النَّاسَ فِيكُمْ فِي كَيْتٍ وَكَيْتٍ، فَقَالَ: «أَلَسْتَ الْقَائِلَ «۲» فِي مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ:

حَتَّى مَتَى؟ وَإِلَى مَتَى؟ وَكَمْ الْمَدَى؟ يَا ابْنَ الْوَصِيِّ وَأَنْتَ حَتَّى تَرْزُقَ

تَتَوَى بَرِضَوَى لَا تَزَالُ وَلَا تَرَى! وَبِنَا إِلَيْكَ مِنَ الصَّبَابَةِ أَوْلَقُ!؟

وَأَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنْفِيَّةِ قَامَ بِشَعْبِ رِضَوَى أَسَدٌ عَنِ يَمِينِهِ وَنَمْرٌ عَنِ شِمَالِهِ، يُؤْتِي بَرِزْقَهُ غَدْوَةً «۳» وَعَشِيَّةً!؟

وَيَحْكُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانُوا خَيْرًا مِنْهُ، وَقَدْ ذَاقُوا الْمَوْتَ!.

قال: فهل لك على ذلك من دليل؟

قال: «نعم، إنَّ أباي أخبرني أنَّه كان قد صَلَّى عليه وحضر دفنه، وأنا أريكم آية»، فأخذ بيده، فمضى «۴» به إلى قبر، وضرب بيده عليه، ودعا الله تعالى، فانشقَّ القبر عن رجل أبيض الرأس واللحية، فنفض التراب عن رأسه ووجهه، وهو يقول: يا أبا هاشم، تعرفني «۵»؟ قال: لا. قال: أنا محمد بن الحنفية، إنَّ الإمام بعد الحسين «۶» بن علي «۶»: علي بن الحسين، ثمَّ محمد بن علي، ثمَّ هذا. ثمَّ أدخل رأسه في القبر وانضمَّ عليه القبر، فقال «۷» إسماعيل بن محمد عند ذلك:

(۱) [مدینة المعاجز: «قلت»]

(۲) [مدینة المعاجز: «قائلاً»]

(۳) [مدینة المعاجز: «بكرة»]

(۴) [مدینة المعاجز: «ومضى»]

(۵) [مدینة المعاجز: «أعرفني»]

(۶-۶) [لم يرد في مدینة المعاجز]

(۷) [مدینة المعاجز: «وقال»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۱۸

تجعفرتُ بسم الله والله أكبر وأيقنتُ أنَّ الله يعفو ويغفر

ودنت بدين غير ما كنت دائنًا به ونهاني سيّد الناس جعفر

فقلت له هبني تهودت برهه وإلا فديني دين من يتنصر «۱»

ولست بغال ما حييت وراجعاً إلى ما عليه كنت أخفى وأظهر

ولا قائلاً قولاً لكيسان بعدها وإن عاب جهال مقالي وأكثروا

والقصيدة طويلة.

ابن حمزة، الثاقب في المناقب، / ۳۹۵-۳۹۶/ عنه: السيّد هاشم البحراني، مدینة المعاجز، ۳۷۳-۳۷۵

أنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْمُعَلَّى بْنُ خَنِيْسٍ بَاكِئًا، فَقَالَ «۲»: وَ «۳» مَا يَبْكِيكَ؟ قَالَ: «۴» بِالْبَابِ قَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَيْسَ لَكُمْ «۴» عَلَيْهِمْ «۵» فَضْلٌ، وَأَنْتُمْ وَهْمٌ شَيْءٌ وَاحِدٌ. فَسَكَتُ، ثُمَّ دَعَا بِطَبَقٍ مِنْ تَمْرٍ، فَأَخَذَ «۶» مِنْهُ تَمْرَةً، فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ وَأَكَلَ التَّمْرَ، وَغَرَسَ النَّوَى «۷» فِي الْأَرْضِ «۷»، «۸» فَنَبَتَ وَحَمَلٌ بَسْرًا «۸»، فَأَخَذَ «۹» مِنْهَا وَاحِدَةً فَشَقَّهَا «۱۰» [نِصْفَيْنِ] وَأَكَلَ، وَأَخْرَجَ «۱۱» مِنْهَا رِقًّا «۱۰» وَدَفَعَهُ إِلَى الْمُعَلَّى «۱۲»، وَقَالَ [لَهُ]: اقْرَأ «۱۳»!

(۱) [إلى هنا حكاه عنه في مدينة المعاجز]

(۲) [البحار: قال]

(۳) - [لم يرد في إثبات الهداة]

(۴-۴) [إثبات الهداة: قوم بالباب يزعمون أن ليس لك]

(۵) - [البحار: علينا]

(۶) [البحار: فحمل]

(۷-۷) [لم يرد في إثبات الهداة]

(۸-۸) [في إثبات الهداة: فأنبته الله وحمل بسراً، وفي مدينة المعاجز: فنبتت فحملت، وفي البحار: فنبتت فحملت بسراً]

(۹) - [البحار: وأخذ]

(۱۰-۱۰) [البحار: وأخرج منه ورقاً]

(۱۱) - [مدينة المعاجز: فأخرج]

(۱۲) - [زاد في مدينة المعاجز: ابن خنيس]

(۱۳) - [في إثبات الهداة والبحار: اقرأه]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۱۹

فإذا فيه: «۱» بسم الله الرحمن الرحيم «۱».

لا إله إلا الله، محمدٌ رسول الله، علي المرتضى، [و] الحسن والحسين، وعلي بن الحسين [وعددهم] واحداً واحداً إلى الحسن بن علي «۲» وابنه «۳».

الزاوندي، الخرائج والجرائح، ۲/ ۶۲۴- ۶۲۵ رقم ۲۵/ عنه: الحز العمال، إثبات الهداة، ۳/ ۱۱۸؛ السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز،

۲/ ۴۶۱؛ المجلسي، البحار، ۴۷/ ۱۰۲؛ البحراني، العوالم، ۲۰/ ۲۷۵- ۲۷۶

وأسند الحاجب إلى داوود بن كثير الرقي أنه دخل على الصّادق عليه السلام وهو يبكي، فقال عليه السلام: ما يبكيك؟ قال: قوم

يزعمون أن الله لم يخصكم بشيء مما خص به غيركم، فقال عليه السلام: كذب أعداء الله وركض الدار برجله، فإذا بحر وسفينه،

فركبنا وانتهينا إلى جزيرة وإذا فيها قباب من الدرّ، ونودي منها: مرحباً بالصّادق والخلف الناطق، قلت: ما هذه؟

قال: الأئمة كلّموا فقد منهم واحد انتهى إليها، ثم رفع لنا السّتر عن قبة، فإذا فيها أمير المؤمنين عليه السلام، فسلمنا عليه، ثم أتينا أخرى،

فإذا فيها الحسن عليه السلام، فسلمنا عليه، ثم أخرى، فإذا فيها الحسين عليه السلام، فسلمنا عليه، ثم أخرى فإذا فيها علي بن الحسين

عليه السلام، فسلمنا عليه، ثم أخرى فإذا فيها محمد الباقر عليه السلام، فسلمنا عليه، ثم قال لي: انظر إلى يمين الجزيرة، فنظرت، فإذا

خمس قباب بلا ستور، قلت: لمن هذه؟ قال عليه السلام: للأوصياء من ولدي، ثم قال لي: انظر إلى وسط الجزيرة، فنظرت، فإذا قبة

عالية فقال: هذه للقائم من آل محمد، أشفيت صدرك؟ قلت، نعم، ثم رجعنا من حيث جئنا.

البياضى، الصّراط المستقيم، ۲/ ۱۳۳- ۱۳۴

(۱-۱) [لم یرد فی إثبات الهداء]

(۲) [فی إثبات الهداء ومدينة المعاجز: «العسکری»]

(۳) - [زاد فی مدينة المعاجز: «أولياء الله»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۲۰

إمامة الحسين فيما جاء عن الكاظم عليهما السلام

حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن فلان الرافعي، قال: كان لي ابن عمّ يقال له:

الحسن بن عبدالله «۱» وكان من أعبد أهل زمانه، وكان يلقيه السلطان وربّما استقبل السلطان بالكلام الصّعب يعظه ويأمر المعروف «۲» وكان السّليطان يحتمل له ذلك لصلاحه، فلم يزل «۳» هذه حاله، حتّى كان يوماً دخل أبو الحسن موسى عليه السلام المسجد، فرآه، فأدنى إليه ثمّ قال له: يا أبا عليّ! ما أنا «۴» أحبّ إليّ ما أنت فيه وأسزني بك إلّا أنّه ليست لك معرفة، فأذهب فاطلب المعرفة. قال: جعلت فداك، وما المعرفة؟ «۵» فقال له «۵»: اذهب وتفقه واطلب الحديث، قال: عمّن؟ قال: عن أنس بن مالك وعن فقهاء أهل المدينة، ثمّ اعرض الحديث عليّ. قال: فذهب وتكلّم «۶» معهم، ثمّ جائه فقرأه عليه، فأسقطه كلّه، ثمّ قال له: اذهب واطلب المعرفة، وكان الرّجل معيّناً «۷» بدينه، فلم يزل مترصداً «۸» أبا الحسن عليه السلام حتّى خرج إلى ضيعة له فتبعه ولحقه في الطّريق، فقال له: جعلت فداك! إنّي أحتجّ عليك بين يدي الله فدلتني على المعرفة. قال: فأخبره بأمر أمير المؤمنين عليه السلام وقال «۹»: كان أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بأمر أبي بكر وعمر، فتقبّل «۱۰» منه، ثمّ قال: فمّن كان بعد أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: الحسن عليه السلام، ثمّ الحسين، حتّى انتهى إلى نفسه، ثمّ سكت. قال: جعلت فداك، فمّن هو اليوم؟ قال: إن أخبرتك تقبل؟ قال: بلى جعلت

(۱) [زاد في البحار والعوالم: «وكان زاهداً»]

(۲) [في البحار والعوالم: «بالمعروف»]

(۳) - [العوالم: «فلم تزل»]

(۴) [لم یرد فی البحار والعوالم]

(۵-۵) [في البحار: «قال له»، وفي العوالم: «قال»]

(۶) [في البحار والعوالم: «فتكلّم»]

(۷) [في البحار والعوالم: «معيّناً»]

(۸) - [في البحار والعوالم: «يترصد»]

(۹) [زاد في البحار والعوالم: «له»]

(۱۰) [في البحار والعوالم: «فقبل»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۲۱

فداك، قال «۱»: أنا هو. قال: جعلت فداك، فشيء استدللّ به. قال: اذهب إلى تلك الشجرة - وأشار إلى أمّ غيلان - فقل لها: يقول لك موسى بن جعفر: أقبلي. قال: فأتيها، قال:

فأريتها والله تجب الأرض جبواً حتّى وقفت بين يديه، ثمّ أشار إليها، فرجعت. قال:

فأقرّ به، ثمّ لزم السّكوت، فكان لا يراه أحد يتكلّم بعد ذلك. وكان من قبل ذلك يرى الرّؤيا الحسنه ويرى له، ثمّ انقطعت عنه الرّؤيا، فرأى ليله أبا عبد الله عليه السلام فيما يرى النائم، فشكى إليه انقطاع الرّؤيا، فقال: لا تغتم، فإنّ المؤمن إذا رسخ في الإيمان رفع عنه الرّؤيا.

الصّفار، بصائر الدّرجات، / ۲۷۴ - ۲۷۵ رقم ۶/ عنه: المجلسي، البحار «۲»، ۴۸ / ۵۲ - ۵۳؛ البحراني، العوالم، ۲۱ / ۱۴۲ - ۱۴۳
 عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، «۳» عن محمّد «۳»، عن محمّد بن فلان الواقفي «۴» قال: كان لي ابن عمّ يقال له: الحسن بن عبد الله، كان زاهداً وكان من أعبد أهل زمانه، وكان يتّقيه السّيلطان لجدّه في الدّين واجتهاده، وربّما استقبل السّيلطان بكلام صعب يعظه ويأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر، وكان السّيلطان يحتمله لصلاحه، ولم تزل هذه حالته حتّى كان يوم من الأيام إذ دخل عليه أبو الحسن موسى عليه السلام وهو في المسجد، فرآه، فأوماً إليه، فأتاه، فقال له: يا أبا عليّ! ما أحبّ إليّ ما أنت فيه وأسرنى إلّا أنّّه ليست لك معرفة، فاطلب المعرفة، قال: جعلت فداك وما المعرفة؟ قال: اذهب فتفقه واطلب الحديث، قال: عمّن؟ قال: عن فقهاء أهل المدينة، ثمّ أعرض عليّ الحديث، قال:

فذهب، فكتب، ثمّ جاءه، فقرأه عليه، فأسقطه كلّهُ، ثمّ قال له: اذهب فاعرف المعرفة، وكان الرّجل معتياً بدينه، فلم يزل يترصّد أبا الحسن عليه السلام حتّى خرج إلى ضيعه له، فلقيه في الطّريق، فقال له «۴»: جعلت فداك إنّي أحتجّ عليك بين يدي الله، فدلتني على المعرفة، قال: فأخبره بأمر المؤمنين عليه السلام وما كان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأخبره بأمر

(۱) [في البحار والعوالم: «فقال»]

(۲) - [حكاه أيضاً في البحار ۵۸ / ۱۸۸ - ۱۸۹]

(۳-۳) [لم يرد في إثبات الهداء]

(۴-۴) [إثبات الهداء: «في حديث إنّه قال لموسى بن جعفر عليهما السلام»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۲۲

الرّجلين، فقبل منه، ثمّ قال له: فَمَنْ «۱» كان بعد أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: الحسن عليه السلام، ثمّ «۲» الحسين عليه السلام حتّى انتهى إلى نفسه، ثمّ سكت، قال «۳»: فقال له: جعلت فداك، فَمَنْ هو اليوم؟ قال: إن أخبرتك تقبل؟ قال: بلى جعلت فداك، قال: أنا هو، قال: فشىء أستدلُّ به، قال: اذهب إلى تلك الشّجرة - وأشار [بيده] إلى أمّ غيلان - فقل لها: يقول لك موسى بن جعفر: أقبلي، قال: فأتيها، فرأيتها والله تخدُّ الأرض خدّاً حتّى وقفت بين يديه، ثمّ أشار إليها، فرجعت، قال: فأقرّ به، «۴» ثمّ لزم الصّيمت والعبادة، فكان لا يراه أحد يتكلّم بعد ذلك «۴».

محمّد بن يحيى و «۵» أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم مثله. «۶» «۶»

الكليني، الأصول من الكافي، ۸ / ۳۵۲ - ۳۵۳ رقم ۸/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۳ / ۱۷۴

(۱) [إثبات الهداء: «من»]

(۲) - [إثبات الهداء: «و»]

(۳) [لم يرد في إثبات الهداء]

(۴-۴) [لم يرد في إثبات الهداء]

(۵) [إثبات الهداء: «عن»]

(۶) - محمد بن فلان واقفي گوید: من پسر عمویی داشتم که نامش حسن بن عبدالله بود. مردی زاهد و عابدترین مردم زمان خود

بود. به واسطه جدی بودن و کوشش او در امر دین، سلطان از او پروا می‌کرد و بسا در پیش روی سلطان سخن درشت و دشواری به عنوان موعظه می‌گفت و او را امر به معروف و نهی از منکر می‌نمود. سلطان هم به واسطه شایستگی و نیکوکاریش از او تحمل می‌کرد. حال او پیوسته چنین بود تا آن که روزی در مسجد، حضرت ابوالحسن موسی بن جعفر علیه السلام بر او وارد شد. چون او را دید، اشاره کرد و او هم نزد حضرت آمد. امام به او فرمود: «ای ابا علی! من روش تو را بسیار دوست دارم و خوشم می‌آید، ولی تو معرفت نداری، برو و معرفت بجو.»

عرض کرد: «قربانت، معرفت چیست؟»

فرمود: «برو بفهم و کسب حدیث کن.»

عرض کرد: «از که کسب کنم؟»

فرمود: «از فقهای اهل مدینه، سپس آن احادیث را بر من عرضه کن.»

او رفت و احادیثی را نوشته خدمت حضرت باز آمد و برایش قرائت کرد. امام همه را باطل دانست و به او فرمود: «برو معرفت یاد بگیر.»

آن مرد به دین خود عنایت داشت و پیوسته در انتظار استفاده از حضرت ابوالحسن علیه السلام بود تا زمانی

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۲۳

روی عبدالله بن جندب، عن موسی بن جعفر علیه السلام أنه قال: تقول فی سجده الشکر:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرَسُولَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي وَالْإِسْلَامُ دِينِي وَ (۱) مُحَمَّدًا نَبِيَّ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرَ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَبَنِيَّ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ ابْنَ عَلِيٍّ وَالْحَضِرَةَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أُمَّتِي، بِهِمْ أَتَوَلَّى، وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أُتَبِّرُ، (۲) اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ ثَلَاثًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ بِإِيوَائِكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَعْدَائِكَ لِتَهْلِكَنَّهُمْ بِأَيْدِينَا وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ بِإِيوَائِكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَوْلِيَائِكَ لِتُظْفِرَنَّهُمْ بَعْدُوكَ وَعَدُوَّهُمْ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثًا، وَقَوْلُ (۳): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيَسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَضَعُ (۴) خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَقَوْلُ: يَا كَهْفِي! حِينَ تَعِينِي الْمَذَاهِبَ وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضَ بِمَا رَحِبَتْ، وَيَا بَارِيَّ خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَكُنْتَ عَنِ

– که آن حضرت به کشتزار خود می‌رفت. در بین راه به حضرت برخورد و عرض کرد: «قربانت، من در برابر خدا با شما احتیاج و خصومت می‌کنم، مرا به معرفت راهنمایی کن.»

حضرت گزارش حال امیر المؤمنین علیه السلام، آن چه بعد از پیغمبر صلی الله علیه و آله واقع شد و نیز گزارش امر آن دو مرد (ابو بکر و عمر) را بیان فرمود.

او هم پذیرفت، سپس به حضرت عرض کرد: «امام بعد از امیر المؤمنین علیه السلام کیست؟»

فرمود: «اگر به تو خبر دهم، می‌پذیری؟»

گفت: «آری قربانت گردم.»

فرمود: «منم امام.»

عرض کرد: «چیزی می‌خواهم که به آن استدلال کنم (یعنی معجزه شما چیست؟)»

فرمود: «برو نزد آن درخت – آن گاه با دست اشاره به درخت ام غیلان کرد – و به او بگو: موسی بن جعفر به تو می‌گوید بیا.»

گوید: من نزد درخت رفتم و دیدم زمین را می‌شکافد و می‌آید تا در برابر حضرت ایستاد، سپس حضرت به او اشاره کرد تا

برگشت. او به امامتش اقرار کرد، خاموشی گزید، به عبادت پرداخت و کسی پس از آن او را ندید که سخن گوید.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۱۶۳-۱۶۴ رقم ۸

(۱) [لم یرد فی إثبات الهداء]

(۲) [إلی هنا حکاه عنه فی إثبات الهداء]

(۳) [لم یرد فی الوسائل]

(۴) [الوسائل: «ضع»]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۲۴

خلقى غيًّا، صلَّ على محمّد وآل محمّد وعلى المستحفظين من آل محمّد ثلاثاً، ثمّ تضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول: يا مدلّ كلّ جبار ويا معزّ كلّ ذليل، قد وعزّتك بلغ مجهودى ثلاثاً، ثمّ تعود إلى السّجود «۱» وتقول مائة مرّة: شكراً شكراً، ثمّ تسأل حاجتك إن شاء الله «۲».

ولا تسجد سجدة الشكر عند المخالف واستعمل التّقيّة فى تركها.

الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ۱/ ۲۱۷ رقم ۱/ عنه: الحرّ العاملى، وسائل الشّيعه، ۴/ ۱۰۸۷، إثبات الهداء، ۱/ ۴۶۴

أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب، عن «۳» علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، «۴» عن الرّافعى «۵»، قال: كان لى ابن عمّ، يقال له: الحسن بن عبد الله، وكان زاهداً، وكان من أعبد أهل زمانه، وكان «۶» يتّقيه السّليطان «۶» لجدّه فى الدّين واجتهاده، «۷» وربّما استقبل السّليطان فى الأمر بالمعروف والنّهى عن المنكر بما يغضبه، فكان يحتمل ذلك له لصلاحه، فلم تزل هذه حاله حتّى دخل «۷» يوماً المسجد، وفيه أبو الحسن موسى عليه السلام، «۸» فأوماً إليه، فأتاه، فقال له: يا أبا علىّ! ما أحبّ إلّى ما أنت عليه «۹» وأسرنى «۱۰» به إلّا أنّه ليست «۱۰» لك معرفة فأطلب المعرفة، فقال له: جعلت فداك وما المعرفة؟ قال «۱۱»: اذهب تفقّه واطلب الحديث، قال: عمّن؟ قال: عن فقهاء أهل «۱۲» المدينة، ثمّ أعرض علىّ

(۱) [الوسائل: «للسّجود»]

(۲) [إلی هنا حکاه عنه فى الوسائل]

(۳) [فى إعلام الورى مكانه: «وعنه (محمّد بن يعقوب) عن...»]

(۴) [من هنا حکاه فى كشف الغمّة]

(۵) - [إعلام الورى: «الواقفى»]

(۶-۶) [فى إعلام الورى وكشف الغمّة: «السّليطان يتّقيه»]

(۷-۷) [إعلام الورى: «فدخل»]

(۸) [أضاف فى إعلام الورى: «قال»]

(۹) - [فى إعلام الورى وكشف الغمّة: «فيه»]

(۱۰-۱۰) [إعلام الورى: «إلّا أنّه ليس»]

(۱۱) [فى إعلام الورى وكشف الغمّة: «فقال له»]

(۱۲) [لم یرد فى إعلام الورى وكشف الغمّة]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۲۵

الحديث، قال: فذهب، فكتب «۱»، ثمّ جاء، فقرأه عليه، فأسقطه كلّهُ، ثمّ قال له «۲»: اذهب فاعرف، وكان الرّجل «۳» معتياً بدينه، قال

«۳»: فلم یزل یتصدُّ أبا الحسن حتَّى خرج إلى ضیعة له، فلقیه فی الطریق، فقال له: جعلت فداک إنی أحتجّ علیک بین یدی اللّٰه فدلتنی علی ما یجب «۴» علیّ معرفته، «۵» قال: فأخبره أبو الحسن علیه السلام «۶» بأمر أمير المؤمنين علیه السلام وحقّه وما یجب له «۵»، وأمر الحسن والحسین، [وعلیّ بن الحسین]، ومحمّد بن علیّ، وجعفر بن محمّد، ثمّ سکت، فقال له: جعلت فداک، فمنّ «۷» الإمام الیوم؟ فقال «۷»: إن أخبرتک تقبل منی «۲»؟ قال: نعم، قال: أنا هو، قال: فشیء أستدلّ به؟ قال: اذهب إلى تلك الشجرة - وأشار بیده «۲» إلى بعض شجر أمّ غیلان - فقل «۸» لها: يقول لک موسى بن جعفر: أقبلی، قال: فأتیتهما، فرأیتها واللّٰه تحدّ الأرض «۹» خدّاً حتّى وقفت بین یدیہ، ثمّ أشار إليها «۲» بالرجوع، فرجعت، قال: فأقرّ به، ثمّ «۱۰» لزم الصّمت والعبادة، فكان «۱۱» لا یراه أحد یتکلم بعد ذلك. «۱۲»

(۱) [إعلام الوری: «وکتب»]

(۲) - [لم یرد فی إعلام الوری وکشف الغمّة]

(۳-۳) [کشف الغمّة: «معیناً بدينه»]

(۴) [فی إعلام الوری وکشف الغمّة: «تجب»]

(۵-۵) [إعلام الوری: «فأخبره بأمر المؤمنين علیه السلام وحقّه»]

(۶) - [زاد فی کشف الغمّة: «علیه»]

(۷-۷) [فی إعلام الوری: «الیوم الإمام؟ قال»، وفي کشف الغمّة: «الإمام الیوم؟ قال»]

(۸) [کشف الغمّة: «وقل»]

(۹) [إعلام الوری: «علی الأرض»]

(۱۰) [إعلام الوری: «و»]

(۱۱) - [فی إعلام الوری وکشف الغمّة: «وکان»]

(۱۲) - و نیز محمد بن قولویه (به سند خود) از زرافعی حدیث کند که گفت: پسر عمویی داشتم که نامش حسن بن عبداللّه بود و مردی زاهد و عابدترین مردم زمان خود بود. سلطان وقت از جدیت و کوشش او در دین پروا داشت و چه بسا در پیش روی سلطان، سخنانی درشت در پند و اندرز و امر به معروف و نهی از منکر می گفت که او را به خشم درمی آورد، ولی سلطان به واسطه شایستگی و خوبی آن مرد سخنانش را بر خود هموار می کرد و پیوسته به این وضع بود. روزی داخل مسجد شد و حضرت موسی بن جعفر علیه السلام نیز در مسجد بود. حضرت به او اشاره کرد، به نزد آن حضرت رفت و پس به او فرمود: «ای اباعلی! من این روش تو را بسیار دوست دارم و روش دل‌پسندی است، جز این که تو معرفت نداری، در جست‌وجوی معرفت باش.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۲۶

المفید، الإرشاد، ۲/ ۲۱۵-۲۱۷ رقم ۲/ مثله الطبرسی، إعلام الوری، ۲۹۲-۲۹۳؛ الإربلی، کشف الغمّة، ۲/ ۲۲۳-۲۲۴

عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن محمّد الزّافعی، قال: کان لی ابن عمّ یقال له:

(الحسین بن عبداللّه)، وکان زاهداً، ومن أعبد أهل زمانه، وکان یعظ السّیطان، وربّما استقبله بکلام صعب فیما یعظه به، ویأمره بالمعروف، وکان السّیطان یحتمله لصلاحه، ولم

- عموزاده من گفت: «قربانت گردم، معرفت چیست؟»

فرمود: «برو تحصیل فهم کن و در جست‌وجوی حدیث باش.»

عرض کرد: «از چه کسی؟»

فرمود: «از فقهای مدینه، سپس آن‌ها را بر من عرضه کن.»

رافعی گوید: حسن بن عبدالله رفت و حدیث‌هایی نوشته آورد برای امام علیه السلام خواند. حضرت همه آن حدیث‌ها را رد کرده و بی اعتبار دانست، آن‌گاه دوباره به او فرمود: «برو و تحصیل معرفت کن.»

آن مرد به دین خود پای‌بند بود و پیوسته در صدد استفاده و بهره بردن از امام علیه السلام بود تا این که روزی آن حضرت به مزرعه‌ای که (در بیرون مدینه) داشت، رفت. آن مرد او را در راه دیدار کرد و گفت: «قربانت شوم، همانا من در برابر خدا دامن شما را می‌گیرم، مرا به آن‌چه معرفت آن بر من واجب است، راهنمایی فرما.»

پس آن حضرت علیه السلام او را به جریان خلافت امیر المؤمنین علیه السلام، سزاواری آن جناب را در خلافت و آن‌چه معرفتش در این باره بر آن مرد لازم بود، به او خبر داد و امامت حسن، حسین، علی بن الحسین، محمد بن علی و جعفر بن محمد علیهم السلام را به او گزارش داد، آن‌گاه ساکت شد (و دم فرو بست).

حسن بن عبدالله گفت: «قربانت شوم، امروز امام کیست؟»

فرمود: «اگر برایت بگویم می‌پذیری؟»

عرض کرد: «آری.»

فرمود: «آن امام منم.»

عرض کرد: «نشانه‌ای (و معجزه‌ای) دارید که بدان وسیله من این را بدانم؟»

فرمود: «آری. به نزد این درخت برو- و با دست خود اشاره به درخت خار مغیلانی کرد- و بگو: موسی بن جعفر به تو می‌گوید که پیش بیا.»

حسن بن عبدالله گوید: من به نزد آن درخت آمدم. به خدا دیدم (از جا کنده شده) و زمین را می‌شکافت و بیامد تا در برابر آن حضرت ایستاد، آن‌گاه امام به او اشاره فرمود برگردد و آن درخت به جای خود برگشت.

پس آن مرد به امامت آن حضرت اقرار کرد و خموشی گزید. از آن پس دیده نشد در جایی سخن بگوید.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۲۱۵-۲۱۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۲۷

تزل هذه حالته حتى كان ذات يوم، فدخل أبو الحسن عليه السلام المسجد، فرآه، فأومى إليه وقال له: «يا أبا علي، ما أحب إلي ما أنت فيه وأسرتني بك فيه، إلا أنه ليس لك معرفة، فاطلب المعرفة.»

فقال: جعلت فداك يا ابن رسول الله، فما المعرفة؟ قال: «أذهب وتفقه واطلب الحديث.»

قال: فممن؟ قال: «من مالك بن أنس، ومن فقهاء المدينة. ثم عرض علي الحديث»، فذهب وكتب حديثاً كثيراً، ثم جاءه وقرأه عليه، فأسقطه كله، ثم قال: «أذهب في طلب المعرفة»، وكان الرجل معتباً بدينه، فلم يزل يترصد أبا الحسن عليه السلام حتى إذا خرج إلى ضيعه له تبعه، فبلغه في الطريق وقال: جعلت فداك يا ابن رسول الله، إنني أحتج عليك بين يدي الله تعالى، دلني على المعرفة.

فأخبره بأمر أمير المؤمنين عليه السلام، وأخبره بأمر غيره، فقبل ذلك منه، ثم سأل عمن كان بعد أمير المؤمنين، قال: «الحسن والحسين» حتى عد إلى نفسه، ثم سكت.

قال: فمن في هذا اليوم؟ فقال: «إن أخبرتك تقبل؟» قال: بلى.

قال: «أنا هو»، قال: فشيء أستدل به. قال: «أذهب إلى تلك الشجرة- وأشار إلى بعض أشجار أم غيلان- فقل لها: يقول لك موسى بن جعفر: أقبلي.»

قال: فأيتها وقلت لها ذلك، فرأيتها تخد الأرض خدًا حتى وقفت بين يديه، ثم أشار إليها فرجعت، فأقر به، ثم لزم الصيتم والعبادة،

وكان لا يراه أحد بعد ذلك يتكلم، وكان قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنه، ويُرَى له، ثم انقطعت عنه، فرأى أبا الحسن عليه السلام فيما يرى النَّائم، فشكا إليه انقطاع الرؤيا، فقال: «لا تغتم، إنَّ المؤمن إذا رسخ في الإيمان رفعت عنه الرؤيا».

ابن حمزه، الثَّاقب في المناقب، / ۴۵۵-۴۵۶ رقم ۳۸۳

ما روى عن الرَّافعي، قال: كان لى ابن عمِّ يقال له: «الحسن بن عبدالله»، وكان زاهداً من أعبد أهل زمانه، يتقيه السِّلطان لجدّه في الدِّين واجتهاده، وربما استقبل السِّلطان في الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر بما يغضبه، وكان يحتمل لصلاحه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۲۸

فدخل يوماً المسجد، وفيه موسى بن جعفر عليهما السلام، فأثابه، فقال عليه السلام: يا أبا علي، ما أحبَّ إليَّ ما أنت عليه، إلَّا أنَّه ليست لك معرفة، فأطلب المعرفة.

قال: وما المعرفة؟ قال: اذهب وتفقّه. قال: عمَّن؟ قال: عن فقهاء المدينة.

فذهب وكتب الحديث، ثم جاءه وقرأه عليه.

قال: اذهب وتفقّه واطلب العلم. فذهب وكتب الخلاف.

فجاءه، فعرض عليه، فأسقطه كلّهُ.

وقال: اذهب واطلب المعرفة. وكان الرّجل معتياً «۱» بدينه، فلم يزل يترصد أبا الحسن عليه السلام حتّى خرج إلى ضيعة له، فلقبه في الطّريق.

فقال له: يا ابن رسول الله! إنّي أحتجّ عليك بين يدي الله، فدلّني على ما يجب عليّ معرفته.

فأخبره أبو الحسن بأمر أمير المؤمنين عليه السلام وحقّه وما يجب له بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر الحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد عليهم السلام، ثم سكت.

فقال: جعلت فداك من الإمام اليوم؟ قال: إن أخبرتك تقبل؟ قال: نعم. قال: أنا.

قال: فشيء أستدلّ به؟ قال: اذهب إلى تلك الشّجرة- وأشار إلى شجره هناك- وقل لها: يقول لك موسى بن جعفر: أقبلي. قال: فرأيتها تخذ الأرض خدّاً حتّى وقفت بين يديه، ثم أشار إليها، فرجعت.

فأقرّ به، ثمّ لزم الصّيّمت والعبادة، وكان من قبل يرى الرؤيا الصّالحة الحسنه وترى له، ثم انقطعت عنه الرؤيا، فرأى أبا عبدالله عليه السلام في النَّوم، فشكا إليه انقطاع الرؤيا.

فقال له: لا تغتم فإنَّ المؤمن إذا رسخ في الإيمان رفعت عنه الرؤيا.

الرّاوندي، الخرائج والجرائح، ۲ / ۶۵۰-۶۵۱ رقم ۲

(۱)- «متعنياً» م.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۲۹

إمامة الحسين فيما جاء عن الرضا عليهما السلام «۱»

أبو محمّد القاسم «۱» بن العلاء- رحمه الله- رفعه، عن عبدالعزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا عليه السلام بمرو، فاجتمعنا «۲» في الجامع يوم الجمعة في بدء «۳» مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا «۴» كثرة «۵» اختلاف النَّاس «۵» فيها، فدخلت على سيّدى عليه السلام فأعلمته خوض النَّاس فيه «۶»، فنبسّم عليه السلام ثمّ قال: يا عبدالعزيز! جهل «۷» القوم وخذعوا عن آرائهم «۸»، إنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يقبض نيّبه «۹» صلى الله عليه وآله حتّى أكمل له الدِّين وأنزل «۱۰» عليه القرآن فيه تبيان «۱۱» كلِّ شيء، بين فيه الحلال والحرام،

والحدود والأحكام، وجمع ما يحتاج «۱۲» إليه الناس «۱۲» كملًا، فقال «۱۳» عزّ وجلّ: «ما فرّطنا في الكتاب من شيء» «۱۴» ، وأنزل «۱۵» في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينًا» «۱۶» ، و «۴» أمر الإمامة من تمام الدين، و «۱۷» لم يمض «۱۸» صلى الله عليه وآله حتى بين لأمته معالم دينهم

(۱-۱) [في الغيبة والبرهان: «أبو القاسم»]

(۲) [زاد في الغيبة: «وأصحابنا»]

(۳)- [البرهان: «بدو»]

(۴) [لم يرد في البرهان]

(۵-۵) [الغيبة: «الاختلاف»]

(۶) [الغيبة: «في ذلك»]

(۷)- [البرهان: «جهلوا»]

(۸)- [البرهان: «أديانهم»]

(۹) [الغيبة: «رسوله»]

(۱۰)- [الغيبة: «فأنزل»]

(۱۱)- [الغيبة: «تفصيل»]

(۱۲-۱۲) [الغيبة: «الناس إليه»]

(۱۳) [البرهان: «وقال»]

(۱۴)- [الأنعام: ۳۸ / ۶]

(۱۵)- [زاد في البرهان: «فيه ما أنزل»]

(۱۶) [المائدة: ۳ / ۵]

(۱۷)- [لم يرد في الغيبة]

(۱۸)- [زاد في البرهان: «رسول الله»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۳۰

وأوضح لهم سبيلهم وتركهم على «۱» قصد سبيل «۱» الحق، وأقام لهم عليًا عليه السلام علمًا وإمامًا. وما ترك [لهم] شيئًا يحتاج إليه الأئمة «۲» إلّا بينه «۲»، فمن زعم أن الله عزّ وجلّ لم يكمل دينه فقد ردّ كتاب الله، ومن ردّ كتاب الله فهو «۳» كافر به «۴». هل «۵» يعرفون قدر «۵» الإمامة ومحلّها من الأئمة فيجوز فيها اختيارهم؟! إنّ الإمامة أجلّ قدرًا وأعظم شأنًا وأعلى مكانًا وأمنع جانبًا وأبعد غورًا من أن يبلغها الناس بعقولهم، أو ينالوها بأرائهم، أو يقيموا إمامًا باختيارهم، إنّ الإمامة خصّ الله عزّ وجلّ بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبةً ثالثةً، وفضيلته شرفه بها و «۶» أشاد بها «۶» ذكره، فقال: «إني جاعلك للناس إمامًا» «۷» ، فقال الخليل عليه السلام سرورًا «۸» بها: «ومن ذريّتي؟» قال الله تبارك وتعالى: «لا ينال عهدى الظالمين». فأبطلت هذه الآية إمامة كلّ ظالم إلى يوم القيامة وصارت «۹» في الصفوة، ثمّ أكرمه الله تعالى بأن جعلها «۱۰» في ذريّته أهل الصفوة والطهارة، فقال: «ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلةً وكُلّمًا جعلنا صالحين* وجعلناهم أئمةً يهتدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلوة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين» «۱۱».

فلم تزل «۱۲» فی ذرّیته یرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً حتّی ورثها «۱۳» اللّهُ تعالی «۱۳» النّبیّ

(۱-۱) [فی الغیبه: «قول»، وفی البرهان: «سبیل قصد»]

(۲-۲) [لم یرد فی البرهان]

(۳) [الغیبه: «وهو»]

(۴)- [لم یرد فی البرهان]

(۵-۵) [البرهان: «تعرفون فضل»]

(۶-۶) [البرهان: «أشار بها جلّ»]

(۷) [البقره: ۲/ ۱۲۴]

(۸)- [البرهان: «مسروراً»]

(۹) [البرهان: «فصارت»]

(۱۰)- [البرهان: «جعلها اللّهُ»]

(۱۱) [الأنبیاء: ۲۱/ ۷۲-۷۳]

(۱۲) [البرهان: «فلم یزل»]

(۱۳-۱۳) [لم یرد فی الغیبه]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۳۱

صلی الله علیه و آله، فقال جلّ و تعالی: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ» (۱) ، فكانت له خاصیه، فقلّدها «۲» صلی الله علیه و آله علیاً علیه السلام بأمر الله تعالی علی رسم ما فرض «۳» الله، فصارت فی ذرّیته الأصفیاء «۴» الّذین آتاهم الله العلم والإیمان، بقوله تعالی: «وَقَالَ الَّذِينَ اتَّوَلَّوْا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ» (۵)

، فهي فی وُلد علیّ علیه السلام خاصیه إلى يوم القيامة؛ إذ لا نبی بعد محمّد صلی الله علیه و آله فمن أين یختار هؤلاء الجهال. إن الإمامه هی منزله الأنبیاء، وإرث الأوصیاء، إن الإمامه خلافه الله وخلافه الرسول «۶» صلی الله علیه و آله ومقام أمير المؤمنین علیه السلام ومیراث الحسن والحسین علیهما السلام، إن الإمامه زمام الدّین، ونظام «۷» المسلمین، وصلاح الدّینا وعزّ المؤمنین، إن الإمامه «۸» أسّ الإسلام التّامی، وفرعه السّامی، بالإمام تمام الصّیلاه والزّکاه والصّیام والحجّ والجهاد، وتوفیر «۹» الفیء والصّیّدقات، وإمضاء الحدود والأحكام، ومنع الثّغور والأطراف؛ الإمام یحلّ حلال الله ویحرّم حرام الله ویقیم حدود الله ویذبّ عن دین الله ویدعو إلى سبیل ربّه بالحکمه والموعظه الحسنه والحجّه البالغه.

الإمام كالشمس «۱۰» الطّالعه «۱۱» المجلّله بنورها «۱۱» للعالم وهي فی الافق بحيث لا- تنالها الأیدی والأبصار، الإمام البدر المنیر، والسراج الزّاهر، والثور الشّاطع، والنجم الهادی

(۱) [آل عمران: ۳/ ۶۸]

(۲)- [زاد فی البرهان: «رسول اللّهُ»]

(۳) [الغیبه: «فرضه»]

(۴)- [البرهان: «الأوصیاء»]

(۵) [الزوم: ۳۰/۵۶]

(۶) [البرهان: «رسول الله»]

(۷) [زاد فی الغیبه: «أمور»]

(۸) - [زاد فی الغیبه: «هی»]

(۹) [البرهان: «توقیر»]

(۱۰) [الغیبه: «الشمس»]

(۱۱-۱۱) [البرهان: «المجلی نورها»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۳۲

فی غیاهب الدُّجی، وأجواز البلدان والقفار، ولُجج البحار، الإمام الماء العذب علی الظّماء والدّال علی الهدی والمنجی من الزدی، الإمام الثّار علی یفّاع، الحارُّ لَمَن اصطلی به «۱» والدلیل فی المهالك، من فارقه فهالك.

الإمام السّحاب الماطر، والغيث الهاطل، والشّمس المضيئة، والسّماء الظّلیلة، والأرض البسیطة، والعین الغزیره، والغدير والزّوضه، الإمام الأنیس «۲» الرّفیق، والوالد الشّفیق، والأخ الشّقیق، والأُمّ «۳» البرّه بالولد «۴» الصّغیر، ومفزع العباد فی الدّاهیه النّاد «۵».

الإمام أمين الله فی خلقه، وحجّته علی عباده، وخليفته فی بلاده، والدّاعی إلى الله، والدّابّ عن حُرْم الله، الإمام المطهّر من الدّنوب،

«۶» والمبّرّا عن «۶» العیوب، المخصوص بالعلم، الموسوم بالحلم، نظام الدّین وعزّ المسلمین وغيظ المنافقین وپوار الكافرین، الإمام

واحد دهره، «۲» لا یدانیه أحد ولا یعادله عالم و «۱» لا یوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظیر، مخصوص بالفضل کلّه من غیر طلب منه له

ولا اكتساب؛ بل اختصاص من المفضّل الوهاب، فَمَن ذا المذی یبلّغ معرفه الإمام أو یمكنه اختیاره، هیهات هیهات، ضلّت العقول،

وتاهت الحلوم، وحارت الأبواب، وخسئت «۷» العیون، وتصاغرت العظام، وتحیّرت الحکماء، وتقاصرت الحلما، وحصرت الخطباء،

وجهلّت الألبیاء، وکلّت الشّعراء، وعجزت الأدباء، وعییت البُلغاء عن وصف شأن من شأنه، أو فضیله من فضائله، وأقرّت «۸» بالعجز

والتقصیر وکیف یوصف بکلّه أو یُنعت بکنهه أو «۹» یفهم شیء من أمره أو یوجد

(۱) [لم یرد فی البرهان]

(۲) [زاد فی البرهان: «و»]

(۳) [البرهان: «الإمام»]

(۴) - [البرهان: «للولد»]

(۵) - [البرهان: «النّازله»]

(۶-۶) [البرهان: «المبّرّا من»]

(۷) [البرهان: «حسرت»]

(۸) [الغیبه: «فأقرّت»]

(۹) [البرهان: «و»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۳۳

مَن یقوم مقامه ویغنی غناه، لا «۱»، کیف واتی؟ وهو بحیث النّجم من ید المتناولین ووصف الواصفین فأین الاختیار من هذا وأین العقول عن هذا وأین یوجد مثل هذا؟! أتظنّون أنّ «۲» ذلك یوجد فی غیر آل الرّسول «۳» محمّد صلی الله علیه و آله و سلم کذبهم والله أنفسمهم و «۴» منّتهم الأباطیل «۴» فارتقوا مرتقاً «۵» صعباً دحضاً تزّل «۶» عنه إلى الحضيض أقدامهم، راموا إقامة الإمام بعقول

حائره باثرة ناقصة وآراء مضلّة، فلم یزادوا منه إلّا بعداً، «۷» [قاتلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ] و «۷» لقد راموا صعباً وقالوا إفكاً و ضلّوا ضلّالاً بعيداً ووقعوا فى الحيرة إذ تركوا الإمام عن بصيرته «وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ، فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ» «۸» ، رغبوا عن اختيار الله واختيار «۹» رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وأهل بيته «۹» إلى اختيارهم والقرآن يناديهم: «وَرُبُّكَ يُخَلِّقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» «۱۰» ، وقال «۱۱» «عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ» «۱۲» - الآيه، وقال: «مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ * أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ * إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ * أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْغَيْبِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ * سَلِّمُوا بَيْنَهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ * أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ» «۱۳» ، وقال عزّ

(۱) [البرهان: «ألا و»]

(۲) [زاد فى البرهان: «غير»]

(۳) - [لم یرد فى البرهان]

(۴-۴) [البرهان: «مقتتهم»]

(۵) [البرهان: «مرتقى»]

(۶) - [البرهان: «تنزل»]

(۷-۷) [لم یرد فى الغيبة]

(۸) [العنكبوت: ۳۸ / ۲۹]

(۹-۹) [البرهان: «رسوله صلى الله عليه و آله»]

(۱۰) [القصص: ۶۸ / ۲۸]

(۱۱) - [الغيبة: «يقول»]

(۱۲) [الأحزاب: ۳۶ / ۳۳]

(۱۳) [القلم: ۶۸ / ۳۶ - ۴۱]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۳۴

وجلّ: «أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا» «۱»

؟ أم: «طَبَّحَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ» «۲»

! أم: «قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ * إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ * وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ

أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ» «۳»

، أم: «قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا» «۴»

، بل هو «فَضَّلَ اللَّهُ يُوتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» «۵»

، فكيف لهم باختيار الإمام؟! والإمام عالم لا يجهل، وراع لا- ينكل، معدن القدس والطهارة والتسك والزّهادة، والعلم والعبادة، مخصوص بدعوة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم ونسل «۶» المطهّرة البتول، لا مغمز «۶» فيه فى نسب ولا يدانيه ذو حسب فى البيت «۷» من قريش والذروة من هاشم والعترة «۸» من الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، والرّضا من الله عزّ وجلّ، شرف «۹» الأشراف والفرع من «۱۰» عبد مناف، نامى العلم، كامل الحلم، مضطلع بالإمامة، عالم بالسياسة، مفروض الطاعة، قائم بأمر الله عزّ وجلّ، ناصح

لعباد الله، حافظ لدين الله.

إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَنْبِيَاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَيُوقِّعُهُمُ اللَّهُ وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ مَخْزُونٍ عِلْمَهُ وَحُكْمَهُ مَا لَا يُؤْتِيهِمْ غَيْرُهُمْ، فَيَكُونُ «۱۱» عِلْمُهُمْ فَوْقَ عِلْمِ أَهْلِ الزَّمَانِ «۱۲» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَفَمَنْ هَدَىٰ إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدَىٰ إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ، فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ» «۱۳» ، وَقَوْلُهُ

(۱) [محمّد: ۲۴ / ۴۷]

(۲) [مضمون ما جاء في سورة التّوبة: ۹ / ۸۷ و ۹۳]

(۳) [الأنفال: ۸ / ۲۱ - ۲۳]

(۴) [البقرة: ۲ / ۹۳]

(۵) - [مضمون ما جاء في سورة الجمعة: ۴ / ۶۲]

(۶-۶) [البرهان: «الطّاهرة البتول، لا يغمز»]

(۷) [البرهان: «في النسب»]

(۸) [البرهان: «العزة»]

(۹) - [البرهان: «أشرف»]

(۱۰) [في الغيبة: «عن»، وزاد في البرهان: «بنی»]

(۱۱) [البرهان: «ليكون»]

(۱۲) - [البرهان: «زمانهم»]

(۱۳) [يونس: ۳۵ / ۱۰]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۳۵

تبارك وتعالى: «وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا» «۱»

، وَقَوْلُهُ فِي طَالُوتَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» «۲»

، وَقَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أُنزِلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا» «۳»

، وَقَالَ فِي الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ وَعِترته وَذُرِّيَّتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ: «أَمْ يَحْسِبُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، فَقَدْ آتَيْنَا آلَ

إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا* فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا» «۴»

وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَأُمُورَ عِبَادِهِ شَرَحَ صَدْرَهُ لِذَلِكَ وَأَوْدَعَ قَلْبَهُ بِنَايِعِ الْحِكْمَةِ، وَالْهَمَّهُ الْعِلْمَ «۵» إِلْهَامًا فَلَمْ يَعْزِ بِعَدِهِ

بِجَوَابٍ وَلَا يَحِيرُ «۶» فِيهِ عَنِ الصَّوَابِ «۷»، فَهُوَ مَعْصُومٌ مُؤَيَّدٌ مُوَفَّقٌ مُسَدَّدٌ، قَدْ آمَنَ «۸» مِنَ الْخَطَايَا «۸» وَالزَّلَلِ وَالْعَثَارِ، «۵» يَخْصُهُ اللَّهُ

«۹» بِذَلِكَ لِيَكُونَ «۱۰» حُجَّتَهُ الْبَالِغَةُ «۱۰» عَلَى عِبَادِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مِنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، فَهَلْ

يَقْدِرُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا فَيَخْتَارُونَهُ؟ أَوْ يَكُونُ مَخْتَارَهُمْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَيَقْدَمُونَهُ؟

تَعَدَّوْا - وَبَيْتَ اللَّهِ - الْحَقُّ وَنَبَذُوا كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ الْهُدَى وَالشِّفَاءَ، فَنَبَذُوهُ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ،

فَذَمَّهُمُ اللَّهُ «۹» وَمَقْتَهُمْ وَأَتَعَسَهُمْ، فَقَالَ جَلَّ وَتَعَالَى: «وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» «۱۱»

(۱) [البقرة: ۲ / ۲۶۹]

(۲) [البقرة: ۲ / ۲۴۷]

(۳) [مضمون ما جاء فی سورة النساء: ۴/۱۱۳]

(۴) [النساء: ۴/۵۴-۵۵]

(۵) [زاد فی البرهان: «و»]

(۶) - [البرهان: «لا یحر»]

(۷) - [فی الغیبه والبرهان: «صواب»]

(۸-۸) [البرهان: «الخطا»]

(۹) - [لم یرد فی البرهان]

(۱۰-۱۰) [فی الغیبه: «حجته»، و فی البرهان: «حجته»]

(۱۱) [القصص: ۲۸/۵۰]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۳۶

وقال: «فَتَعَسَّ لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ» (۱)

، وقال: «كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ» (۲)

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. (۳) (۳)

الکلینی، الأصول من الکافی، ۱/ ۱۹۸-۲۰۳ رقم ۱/ عنه: النعمانی، الغیبه، / ۳۱۵-۳۲۶؛ السید هاشم البحرانی، البرهان، ۳/ ۲۳۴-۲۳۶

(۱) [محمّد: ۸/۴۷]

(۲) [غافر: ۴۰/۳۵]

(۳) عبدالعزیز بن مسلم گوید: ما در ایام حضرت رضا در مرو بودیم، در آغاز ورود، روز جمعه در مسجد جامع انجمن کردیم. حضار مسجد موضوع امامت را مورد بحث قرار داده و اختلاف بسیار مردم در آن زمینه بازگو می کردند. من خدمت آقایم رفتم و گفت و گوی مردم را در بحث امامت به عرض رسانیدم. حضرت علیه السلام لبخندی زد و فرمود: «ای عبدالعزیز! این مردم نفهمیدند و از آرای صحیح خود فریب خورده و غافل گشتند. همانا خدای عزوجل پیغمبر خویش را قبض روح نفرمود تا دین را برایش کامل کرد و قرآن را بر او نازل فرمود که بیان هر چیز در اوست. حلال، حرام، حدود، احکام و تمام احتیاجات مردم را در قرآن بیان کرده و فرموده (سوره ۳۸) «چیزی را در این کتاب فرو گذار نکردیم.» و در حجه الوداع که سال آخر عمر پیغمبر صلی الله علیه و آله بود این آیه را نازل فرمود (سوره ۳) «امروز دین شما را کامل، نعمتم را بر شما تمام کردم و دین اسلام را برای شما پسندیدم.» موضوع امامت از کمال دین است (تا پیغمبر صلی الله علیه و آله جانشین خود را معرفی نکند، تبلیغش را کامل نساخته است) و پیغمبر صلی الله علیه و آله از دنیا نرفت تا آن که نشانه‌های دین را برای امتش بیان کرد، راه ایشان را روشن ساخت، آن‌ها را بر شاه‌راه حق واداشت، علی علیه السلام را به عنوان پیشوا و امام منصوب کرد و همه احتیاجات امت را بیان کرد. پس هر که گمان کند خدای عزوجل دینش را کامل نکرده، قرآن را رد کرده و هر که قرآن را رد کند، به آن کافر است.»

مگر مردم مقام و منزلت امامت را میان امت می دانند تا روا باشد که به اختیار و انتخاب ایشان واگذار شود؟ همانا امامت قدرش والا-تر، شأنش بزرگ‌تر، منزلتش عالی‌تر، مکانش منیع‌تر و عمقش ژرف‌تر از آن است که مردم با عقل خود به آن رسند یا به آرائشان آن را دریابند و یا به انتخاب خود امامی منصوب کنند. همانا امامت مقامی است که خدای عزوجل بعد از رتبه نبوت و خلت در مرتبه سوم، به ابراهیم خلیل علیه السلام اختصاص داده، به آن فضیلت مشرفش ساخته، نامش را بلند و استوار نمود و فرموده (بقره: ۱۲۴) «همانا من تورا امام مردم گردانیدم.»

ابراهیم خلیل علیه السلام از نهایت شادیش به آن مقام عرض کرد: «از فرزندان من هم؟»

خدای تبارک و تعالی فرمود: «پیمان و فرمان من به ستمکاران نمی‌رسد.» پس این آیه امامت برای ستمگران را تا روز قیامت باطل ساخت و در میان برگزیدگان گذاشت. سپس خدای تعالی ابراهیم را شرافت داد و امامت را در فرزندان برگزیده و پاکش قرار داد و فرمود (۷۲ انبیا): «و اسحاق و یعقوب را اضافه به او بخشیدیم، همه را شایسته نمودیم و ایشان را امام و پیشوا قرار دادیم تا به فرمان ما رهبری کنند و انجام

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۳۷

– کارهای نیک، گزاردن نماز و دادن زکاة را به ایشان وحی نمودیم. آن‌ها پرستندگان ما بودند.»

پس امامت همیشه در فرزندان او بود در دوران متوالی و از یکدیگر ارث می‌بردند تا خدای تعالی آن را به پیغمبر ما صلی الله علیه و آله به ارث داد. خود او جل و تعالی فرمود (۶۸ سوره ۴): «همانا سزاوارترین مردم به ابراهیم، پیروان او و این پیغمبر و اهل ایمانند و خدا ولی مؤمنان است.» پس امامت مخصوص آن حضرت گشت و او به فرمان خدای تعالی و طبق آن چه خدا واجب ساخته بود، آن را به گردن علی علیه السلام نهاد و سپس در میان فرزندان برگزیده او که خدا به آن‌ها علم و ایمان داده جاری گشت.

خدا فرموده (۵۶ سوره ۳۰): «آن‌ها که علم و ایمان گرفتند، گویند در کتاب خدا تا روز رستاخیز به سر برده‌اید.» پس امامت تنها در میان فرزندان علی است تا روز قیامت؛ زیرا پس از محمد صلی الله علیه و آله پیغمبری نیست. این نادانان از کجا و به چه دلیل برای خود امام انتخاب می‌کنند؟! همانا امامت مقام پیغمبران و میراث اوصیاست. همانا امامت خلافت خدا، خلافت رسول خدا صلی الله علیه و آله، مقام امیرالمؤمنین علیه السلام و میراث حسن و حسین علیهما السلام است، همانا امامت زمام دین، مایه نظام مسلمین، صلاح دنیا و عزت مؤمنین است، همانا امامت ریشه با نمو اسلام و شاخه بلند آن است، کامل شدن نماز، زکاة، روزه، حج، جهاد، بسیار شدن غنیمت و صدقات، اجرای حدود و احکام و نگهداری مرزها و اطراف به وسیله امام است، امام است که حلال خدا را حلال و حرام او را حرام کند، حدود خدا را به پا دارد، از دین خدا دفاع کند و با حکمت، اندرز و حجت رسا مردم را به طریق پروردگارش دعوت نماید، امام مانند خورشید طالع است که نورش عالم را فرا گیرد و خودش در افق است به نحوی که دست‌ها و دیدگان به آن نرسد، امام ماه تابان، چراغ فروزان، نور درخشان و ستاره‌ای است راهنما در شدت تاریکی‌ها و رهگذرها و کویرها و گرداب دریاها (یعنی زمان جهل و فتنه و سرگردانی مردم)، امام آب گوارای زمان تشنگی، رهبر به سوی هدایت و نجات بخش از هلاکت است، امام آتش روشن روی تپه (رهنمای گمگشتگان)، وسیله گرمی سرمازدگان و رهنمای هلاکت گاه‌هاست، هر که از او جدا شود، هلاک شود، امام ابری است بارنده، بارانی است شتابنده، خورشیدی است فروزنده، سقفی است سایه دهنده، زمینی است گسترده، چشمه‌ای است جوشنده و برکه و گلستان است، امام همدم و رفیق، پدر مهربان، برادر برابر، مادر دلسوز به کودک، پناه بندگان خدا در گرفتاری‌های سخت است، امام امین خدا در میان خلقتش، حجت او بر بندگانش، خلیفه او در بلادش، دعوت کننده به سوی او و دفاع کننده از حقوق اوست، امام از گناهان پاک و از عیب‌ها برکنار است، بدانش مخصوص و به خویشتن‌داری نشانه‌دار است، موجب نظام دین، عزت مسلمین، خشم منافقین و هلاک کافرین است، امام یگانه زمان خود است، کسی به هم‌طرازی او نرسد، دانشمندی با او برابر نباشد، جایگزین ندارد، مانند و نظیر ندارد، به تمام فضیلت مخصوص است بی آن که خود او در طلبش رفته و به دست آورده باشد، بلکه امتیازی است که خدا به فضل و بخشش به او عنایت فرموده.

کیست که امام را تواند شناخت یا انتخاب امام برای او ممکن باشد؟ هیئات! در این جا خردها گم گشته، خویشتن‌داری‌ها بی‌راهه رفته، و عقل‌ها سرگردان، دیده‌ها بی‌نور، بزرگان کوچک شده، حکیمان متحیر، بردباران دست‌نایافته، خطیبان درمانده، خردمندان نادان، شعرا و امانده، ادبا ناتوان و سخن‌دانان درمانده‌اند

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۳۸

- که بتوانند یکی از شئون و فضائل امام را توصیف کنند، همگی به عجز و ناتوانی معترف اند. چگونه ممکن است تمام اوصاف و حقیقت امام را بیان کرد یا مطلبی از امر امام را فهمید و جایگزینی که کار او را انجام دهد، برایش پیدا کرد؟! ممکن نیست، چگونه و از کجا؟! در صورتی که او از دست یازان و وصف کنندگان اوج گرفته و مقام ستاره در آسمان را دارد. او کجا و انتخاب بشر؟! او کجا و خرد بشر؟! او کجا و ماندی برای او؟! گمان برند که امام در غیر خاندان رسول خدا صلی الله علیه و آله یافت شود؟! به خدا که ضمیرشان به خود آن‌ها دروغ گفته [تکذیبشان کند] و بیهوده آرزو بردند. به گردنه بلند و لغزنده‌ای که به پائین می‌لغزند بالا رفتند و خواستند که با خرد گم گشته و ناقص خود و با آرای گمراه کننده خویش نصب امام کنند. جز دوری از حق بهره نبردند [خدا آن‌ها را بکشد، به کجا منحرف می‌شوند؟!] آهنگ مشکلی کردند، دروغی پرداختند، به گمراهی دوری افتادند و در سرگردانی فرو رفتند که با چشم بینا امام را ترک گفتند. (۲۸ سوره ۲۹): «شیطان کردارشان را در نظرشان بیاراست و از راه منحرفشان کرد با آن که اهل بصیرت بودند».

از انتخاب خدا، انتخاب رسول خدا صلی الله علیه و آله و اهل بیتش روی گردان شده و به انتخاب خود گرائیدند. در صورتی که قرآن صدا برآورد که: (۶۶ سوره ۲۸): «پروردگارت هر چه خواهد، بیافریند و انتخاب کند. اختیار به دست آن‌ها نیست و خدا را از آن چه با او شریک می‌کنند، منزّه و والا است.» و باز خدای عزوجل فرماید (۳۶- احزاب): «هیچ مرد و زن مؤمنی حق ندارد که چون خدا و پیغمبرش چیزی را فرمان دادند، اختیار کار خویش داشته باشد.» و فرموده است (۳۶ سوره ۶۸): «شما را چه شده، چگونه قضاوت می‌کنید؟! مگر کتابی دارید که آن را می‌خوانید تا هر چه خواهید انتخاب کنید. در آن کتاب بیابید، یا برای شما تا روز قیامت برعهده ما پیمان‌های رسا هست که هر چه قضاوت کنید، حق شماست. از آن‌ها پرس که کدامشان متعهد این مطلب است و یا مگر شریکانی دارید؟ اگر راست گویند، شریکان خویش بیاورند.» و باز خدای عزوجل فرموده است (۲۴- محمد): «چرا در قرآن اندیشه نمی‌کنند یا مگر بر دل‌ها قفل دارند؟» و فرموده: «مگر خدا بر دل‌هاشان مهر نهاده که نمی‌فهمند؟» و یا (۲۰ سوره ۸): «گفتند شنیدیم ولی نمی‌شنیدند و همانا بدترین جانوران به نظر خدا مردم کرولاند که تعقل نمی‌کنند و اگر خدا در آن‌ها خیری سراغ داشت، به آن‌ها شنوایی می‌داد و اگر شنوایی هم می‌داشتند، پشت می‌کردند و روی گردان بودند.» و یا: «گفتند شنیدیم و نافرمانی کردیم».

(منصب امامت اکتسابی نیست)، بلکه «فضلی است از خدا که به هر کس خواهد، می‌دهد.» پس چگونه ایشان را رسد که امام انتخاب کنند، در صورتی که امام عالمی است که نادانی ندارد، سرپرستی است که عقب‌نشینی ندارد، کانون قدس، پاکی، طاعت، زهد، علم و عبادت است، دعوت پیغمبر به او اختصاص دارد، از نژاد پاک فاطمه بتول است، در دودمانش جای طعن و سرزنشی نیست، هیچ شریف نژادی به او نرسد، از خاندان قریش و کنگره هاشم و عترت پیغمبر و پسند خدای عزوجل است، برای اشراف شرف است و زاده عبدمناف است، علمش در ترقی و حلمش کامل است، در امامت قوی و در سیاست عالم است، اطاعتش واجب است، به امر خدای عزوجل قائم است، خیرخواه بندگان خدا و نگهبان دین خداست.

خدا پیغمبران و امامان را توفیق بخشیده و از خزانه علم و حکم خود آن‌چه به دیگران نداده؛ به آن‌ها

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۳۹

الحمیری عن محمد بن عیسی، عن صفوان بن یحیی،

وعنه، عن محمد بن موسی، عن محمد بن أبی یعقوب، عن موسی بن مهران قال:

وعنه، عن سهل بن زیاد، عن منصور بن العباس، عن إسماعیل بن سهل، عن بعض أصحابه قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل

إليه عليّ بن أبي حمزة وابن السّيراج وابن أبي سعيد المكاوي، فقال له عليّ بن أبي حمزة: روينا عن آبائك إنّ الإمام لا يلي أمره إذا مات إلّا إمام مثله.

- داده. از این جهت علم آن‌ها برتر از علم مردم زمانشان باشد که خدای تعالی فرموده (۳۵- یونس): «آیا کسی که سوی حق هدایت می‌کند، شایسته‌تر است که پیرویش کنند یا کسی که هدایت نمی‌کند، جز این که هدایت شود، شما را چه شده؟ چگونه قضاوت می‌کنید؟! و گفته دیگر خدای تعالی (۳۵۹ بقره): «هر که را حکمت دادند، خیر بسیاری دادند.» و باز گفته خدای تعالی درباره جناب طالوت (۲۴۷ بقره): «خدا او را بر شما برگزید و به علم و تن، بزرگیش افزود. خدا ملک خویش به هر که خواهد دهد و خدا وسعت بخش و داناست.» به پیغمبر خویش صلی الله علیه و آله فرمود (۱۱۳- نساء): «خدا بر تو کتاب و حکمت نازل کرد و آن‌چه را نمی‌دانستی به تو تعلیم داد، کرم خدا نسبت به تو بزرگ بود.» و نسبت به امامان از اهل بیت، عترت و ذریه پیغمبر علیهم السلام فرمود (۵۴- نساء): «یا به مردم نسبت به آن‌چه خدا از کرم خویش به ایشان داده، حسد می‌برند. حقاً که ما خاندان ابراهیم را کتاب و حکمت دادیم و به آن‌ها ملک عظیمی دادیم. کسانی به آن گرویدند، کسانی از آنان روی گردانیدند و جهنم آن‌ها را بس افروخته آتشی است.»

همانا چون خدای عزوجل بنده‌ای را برای اصلاح امور بندگانش انتخاب فرماید، سینه‌اش را برای آن کار باز کند، چشمه‌های حکمت در دلش گذارد و علمی به او الهام کند که از آن پس از پاسخی درنماند و از درستی منحرف نشود. پس او معصوم است، تقویت شده، با توفیق استوار گشته و از هر گونه خطا و لغزش و افتادنی در امان است. خدا او را به این صفات امتیاز بخشیده تا حجت رسای او باشد بر بندگانش، گواه بر مخلوقش و «این بخشش و کرم خداست. به هر که خواهد عطا کند و خدا دارای کرم بزرگی است.»

آیا مردم چنان قدرتی دارند که بتوانند چنین کسی انتخاب کنند و یا ممکن است انتخاب شده آن‌ها این‌گونه باشد تا او را پیشوا سازند؟ به خانه خدا سوگند که این مردم از حق تجاوز کردند و کتاب خدا را پشت سر انداختند. مثل این که نادانند. در صورتی که هدایت و شفا در کتاب خداست. این‌ها کتاب خدا را پرتاب کردند، از هوس خود پیروی نمودند، خدای جل و تعالی هم ایشان را نکوهش نمود، دشمن داشت، تباهی داد و فرمود (۵۰ سوره ۲۸): «ستمگرت از آن که هوس خویش را بدون هدایت خدای پیروی کند، کیست؟ خدا گروه ستمکاران را هدایت نمی‌کند.» و فرمود (۷ سوره ۴۷): «تباهی باد بر آن‌ها و اعمالشان نابود شود.» و فرمود (۳۵ سوره ۴۰): «بزرگ است در دشمنی نزد خدا و نزد مؤمنان. خدا این‌گونه بر هر دل گردنکش جباری مهر می‌نهد.» درود و سلام

فراوان خدا بر محمد رسول الله و خاندان او!

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۱/ ۲۸۳ - ۲۹۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۴۰

فقال له الرضا عليه السلام: أخبرني عن الحسين بن عليّ إماماً كان أو غير إمام؟

قال: كان إماماً، فمن وليّ أمره.

قال: عليّ بن الحسين.

قال: وأين كان عليّ بن الحسين؟

قال: في يد عبيدالله بن زياد محبوساً بالكوفة.

فقال: كيف وليّ أمر أبيه وهو محبوس؟

فقالوا له: روينا أنّه خرج وهم لا يعلمون حتّى وليّ أمر أبيه، ثمّ انصرف إلى موضعه.

فقال الرضا عليه السلام: إن يكن هذا أمكن عليّ بن الحسين وهو معتقل، فقد يمكن صاحب هذا الأمر وهو غير معتقل أن يأتي بغداد فيتولّى أمر أبيه وينصرف وليس هو بمحبوس ولا بمأسور.

فقال له ابن أبي حمزة: فإنّا روينا إنّ الإمام لا يمضى حتّى يرى عقبه. فقال له الرضا عليه السلام: أما رويتم فى هذا الحديث بعينه «إلا القائم».

قالوا: لا.

قال الرضا: بلى، قد رويتموه وأنتم لا تدرّون لِم قيل ولا ما معناه.

قال ابن أبي حمزة: إنّ هذا لفى الحديث.

فقال له الرضا عليه السلام: ويحك، كيف تجرّأت أن تحتجّ عليّ بشيء تدمج بعضه؟

ثم قال عليه السلام: إنّ الله تعالى سيرينى عقبى إن شاء الله.

ثم قال لعليّ بن أبي حمزة: يا شيخ! اتق الله عزّ وجلّ ولا تكن من الصّدادين عن دين الله. «۱»

المسعودى، إثبات الوصيّة، ۲۰۷-۲۰۸

(۱)- اسماعيل بن سهل از بعضی از یاران خود روایت کرده که گفت: من در حضور امام رضا علیه السلام بودم. علی بن ابوحزمه، ابن سراج و ابن ابوسعید مکاری خدمت آن حضرت آمدند، علی بن ابوحزمه به امام رضا علیه السلام عرض کرد: «از پدران تو این طور برای ما روایت شده که هر وقت امام از دنیا رحلت کند، غیر از امامی که مثل او باشد، نباید کسی سرپرستی امور او را به عهده بگیرد؟»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۴۱

رؤی: أنّ المأمون بعث الفضل بن سهل ذا الریاستین إلى الرضا عليه السلام، فقال له: إني أحبّ أن تجمع لی من الحلال والحرام والفرائض والسّنن، فإنّك حجّة الله على خلقه ومعدن العلم. فدعا الرضا عليه السلام بدواة وقرطاس، وقال عليه السلام للفضل: اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

حسبنا شهادة أن لا إله إلا الله، أحداً صمداً، لم يتخذ صاحبه ولا ولداً، قيوماً، سمياً بصيراً، قوياً، قائماً، باقياً نوراً، عالماً لا يجهل، قادراً لا يعجز، غنياً لا يحتاج، عدلاً لا يجور، خلق كلّ شيء، ليس كمثل شيء، لا شبه له ولا ضدّ ولا ندّ ولا كفو. وأنّ محمداً عبده ورسوله وأمينه وصفوته من خلقه، سيّد المرسلين وخاتم النبيّين وأفضل العالمين،

- آن حضرت در جواب او فرمود: «بگو بدانم آیا امام حسین علیه السلام امام بود یا نه؟»

گفت: «امام بود.»

فرمود: «پس چه کسی متصدی امر او شد؟»

گفت: «علی بن الحسین علیهما السلام.»

فرمود: «علی بن الحسین در آن موقع کجا بود؟»

گفت: «در کوفه به دست عییدالله بن زیاد زندانی بود.»

فرمود: «پس چگونه متصدی امر پدر خود گردید و به مکان خود برگشت؟ اگر این ممکن باشد که علی بن الحسین با این که آزاد نبود، متصدی امر پدر خود گردد. امام بعد از من (که امام جواد باشد) با این که آزاد است می تواند از مدینه به بغداد بیاید و

متصدی امر پدر خود شود و برگردد در صورتی که او محبوس و زندانی نیست.»

ابن ابوحزمه عرض کرد: «برای ما روایت شده که امام از دنیا نمی‌رود تا این که امام و فرزند بعد از خود را ببیند؟»
امام علیه السلام فرمود: «آیا در همین حدیث برای شما روایت نشده که غیر از قائم؟»
گفتند: «نه.»

امام رضا علیه السلام فرمود: «بلکه این کلام در آن روایت هست، ولی شما نمی‌دانید که چرا این طور گفته شده و معنای آن چیست؟»

ابن ابوحزمه گفت: «این مدعای ما در حدیث وارد شده.»

امام رضا علیه السلام در جوابش فرمود: «وای بر تو! چگونه جرأت می‌کنی درباره چیزی که برای تو نامعلوم است، با من مجادله کنی؟ خدای رؤوف به همین زودی فرزند مرا به من نشان خواهد داد.»

بعد از این گفت و گوها، امام رضا علیه السلام به علی بن ابوحزمه فرمود: «ای پیرمرد! از خدا بترس و از آن افرادی مباش که از پیشرفت دین خدا جلوگیری می‌کنند.»

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، / ۳۸۸-۳۹۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۴۲

لا- نبی بعده ولا- تبدیل لمّته ولا تغییر. وأن جمیع ما جاء به محمّد صلی الله علیه و آله و سلم، أنه «۱» هو الحقّ المبین، نصّدق به وجمیع من مضی قبله من رسل الله وأنبیائه وحججه. ونصّدق بکتابه الصادق «۲» «لا یأتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیلاً من حکیم حمید» «۳»

. وأنّه کتابه المهیمن علی الکتب کلّها. وأنّه حقّ من فاتحته إلی خاتمته. تؤمن بمحکمه و متشابهه، وخاصّه وعامّه، ووعده ووعیده، وناسخه و منسوخه «۴» وأخباره لا یقدر واحد من المخلوقین أن یأتی بمثله. وأنّ الدلیل والحجّه من بعد «۵» علیّ أمير المؤمنین، والقائم بأمر المسلمین، والنّاطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته ووصیّه، والذی كان منه بمنزله هارون من موسی، علیّ بن أبی طالب علیه السلام، أمير المؤمنین، وإمام المتّقین، وقائد الغرّ المحجلین، یعسوب المؤمنین وأفضل الوصیّین بعد النّبیین. وبعده الحسن والحسین علیهما السلام، واحداً «۶» بعد واحد إلی یومنا هذا، عتره الرّسول وأعلمهم بالکتاب والسّنّه وأعدلهم بالقضیّه وأولاهم بالإمامه فی «۱» کلّ عصر وزمان وأنّهم العروة الوثقی وأئمّه الهدی والحیّه علی أهل الدّنیّا حتّی یرث «۷» الله الأرض ومن علیها وهو خیر الوارثین. وأنّ کلّ من خالفهم ضالّ مضلّ، تارک للحقّ والهدی. وإنّهم المعبّرون عن القرآن، النّاطقون عن الرّسول «۸» بالبیان، من مات لا یعرفهم ولا یتولّاهم بأسمائهم وأسماء آبائهم مات میتة جاهلیّة. وأنّ من دینهم الورع، والعفّه، والصّدق، والصّیّاح، والاجتهاد، وأداء الأمانة إلی البرّ والفاجر، وطول السّجود، والقیام باللیل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصّبر، وحسن الصّحبه، وحسن الجوار، وبذل المعروف، وكفّ الأذی، وبسط الوجه والنّصیحه،

(۱) [لم یرد فی البحار]

(۲) [زاد فی البحار: «الذی»]

(۳) - [فصّلت: ۴۱/۴۲]

(۴) [زاد فی البحار: «وقصصه»]

(۵) [البحار: «بعده»]

(۶) [البحار: «واحد»]

(۷) [البحار: «أن یرث»]

(۸) [البحار: «الرّسل»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۴۳

والرحمة للمؤمنين. و «۱» الوضوء كما أمر الله في كتابه غسل الوجه واليدين، ومسح الرأس والرجلين، واحد فريضة وإثنان إسباغ، ومن زاد أثم ولم يؤجر، ولا ينقض الوضوء إلا الرّيح والبول والغائط والتّوم والجنابة. ومن مسح على الخفين فقد خالف الله ورسوله وكتابه ولم يجز عنه وضوئه، وذلك أنّ عليّاً عليه السلام خالف القوم في المسح على الخفين. فقال له عمر: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح. فقال عليّ عليه السلام: قبل نزول سورة المائدة أو بعدها؟

قال: لا أدري، قال عليّ عليه السلام: «لكنني أدري أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يمسح على خفيه مذ «۲» نزلت سورة المائدة. [...] «۳» «۳»

الحزاني، تحف العقول، / ۳۰۶-۳۰۷/ عنه: المجلسي، البحار، ۱۰ / ۳۶۰-۳۶۱

(۱) [البحار: «ثم»]

(۲) [البحار: «منذ»]

(۳) - پاسخ آن حضرت به سؤالات مأمون درباره کلیات شریعت اسلام:

گویند مأمون، فضل بن سهل، معروف به (ذو الریاستین) را خدمت امام رضا فرستاد و پیام داد: دوست دارم حلال و حرام، واجبات و مستحبات اسلام را برایم جمع آوری کنید که شما حجّت خدا بر خلقید و معدن علم (هستید). حضرت قلمدان و کاغذی طلبید و به فضل فرمود: بنویس:

بسم الله الرحمن الرحيم، کافی است شهادت دهیم، خدایی جز خدا نیست، یگانه، و پناه نیازمندان است. همسر و فرزندی نگرفته، قائم به ذات و پاینده، شنوا، توانا، پایدار، جاوید و نور است. عالمی است بی جهل، قادری است بی عجز، توانگری است بی نیاز، عادل است بی ستم. همه چیز را آفریده، چیزی همانندش نیست. نه شبیه دارد، نه ضدّ، نه مثل، و نه همتا.

(شهادت دهیم که) محمد صلی الله علیه و آله و سلم بنده و پیامبر، و امین، و برگزیده او از میان خلق است. سرور پیغمبران مرسل، خاتم پیغمبران و افضل جهانیان است. پس از او پیامبری نیست، آیینش تغییر و تبدیل نپذیرد، هرچه از جانب خدا آورده، همه حق واضح است. او و جمع پیغمبران مرسل و غیر مرسل گذشته، و کلیه حجّت‌های خدا را تصدیق داریم. کتاب راست گویش را تصدیق می‌کنیم، (کتابی که) باطل از پیش‌رو و پشت سر در آن راه ندارد. فرستاده خداوند حکیم ستوده است، کتابی است نگهبان و نگهدار همه کتاب‌ها از آغاز تا انجام. همه حق است، به محکم و متشابه، خاص و عام، وعد و وعید، ناسخ و منسوخ، و اخبارش همه، ایمان داریم، هیچ کس نتواند همانندش آورد.

راهنما و حجّت پس از پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم، امیر مؤمنان، و متصدی امور مسلمانان و سخنگوی قرآن و عالم به احکام آن، برادر و جانشین و وصی پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم که نسبت به او چون هارون، نسبت به حضرت موسی بود، یعنی علی بن ابی طالب علیه السلام است؛ امیر مؤمنان، امام پرهیزگاران، و پیشرو روشن جبینان دست و پا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۴۴

قال عبدالعزیز بن مسلم: کنا مع الرضا عليه السلام بمرور، فاجتمعنا في المسجد الجامع بها، فأدار الناس بينهم أمر الإمامة، فذكروا كثرة الاختلاف فيها. فدخلت على سيدي ومولاي الرضا عليه السلام، فأعلمته بما خاض الناس فيه، فتبسم عليه السلام.

ثم قال عليه السلام: يا عبدالعزیز! جهل القوم وخذعوا عن أديانهم، إنّ الله جلّ وعزّ لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله وسلم حتّى أكمل له الدّين وأنزل عليه القرآن، فيه تبيان كلّ شيء، ويبيّن فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وجميع ما يحتاج إليه الناس

جمالاً، فقال: «ما فرطنا فی الكتاب من شیء» (۱)

. وأنزل علیه فی حیة الوداع وهو آخر عمره صلى الله علیه و آله و سلم: «الیوم أكملت لكم دینکم وأتممت علیکم نعمتی ورضیت لكم الإسلام دیناً» (۲)

. وأمر الإمامه من کمال الدین. ولم یمض صلى الله علیه و آله و سلم حتی بین لأمته معالم دینه وأوضح لهم سبلهم وتركهم علی قصد الحق وأقام لهم علیاً علیه السلام علماً وإماماً، وما ترک شیئاً ممّا تحتاج إلیه

– سفید (که اعضای وضویشان در قیامت می درخشد)، پادشاه مؤمنان و افضل اوصیای پیغمبران.

و پس از او حسن و حسین و امامان دیگر یکی پس از دیگری تا امروز، نسل پیغمبر و داناترین مردم به کتاب و سنت و عادلترین همه در قضاوت، و سزاوارترین خلق به امامت، در هر عصر و دوران، و آنان دستگیره محکم و پیشوایان هدایت، و حجت بر اهل جهان اند تا وقتی که خداوند وارث زمین و اهل زمین گردد. و او بهترین وارثان است. هر که با آنان مخالفت کند، گمراه گمراه کننده و تارک حق و هدایت است. امامان تبیین کننده حق و سخن گوی پیغمبر صلى الله علیه و آله و سلم با بیان اند. هر که آن‌ها را به نام خود و پدرانشان شناسد، و ولایت (و رهبری) آن‌ها را نپذیرد و بمیرد، به روش جاهلیت مرده (است). و از (برنامه‌های) دین آن‌ها، پارسایی، پاکدامنی، راستی، شایستگی، کوشش، ادای امانت به نیک و بد، طول سجود، شب بیداری، خودداری از حرامها، انتظار فرج با صبر، حسن مجالست و خوش همسایگی، احسان، بی آزاری، گشاده رویی، خیرخواهی، و ترحم به حال مؤمنان است.

و وضو چنان که خدا در کتابش دستور داده، عبارت است از شستن صورت و دست‌ها، مسح سر و پاها، یک بار (شستن) واجب، بار دوم شادابی است، و هر که (بار سوم را) بیفزاید، گنهکار است و اجری ندارد. وضو را جز باد، بول، غایط، خواب، و جنابت چیزی باطل نمی‌کند. هر که روی کفش (به روش ستیان) مسح کند، با خدا و پیغمبر و قرآن مخالفت کرده و وضویش باطل است. زیرا علی علیه السلام درباره مسح روی کفش با دیگران مخالفت کرد. عمر گفت: من دیدم پیغمبر چنین مسح می‌کرد. فرمود: پیش از نزول سوره مائده (که دستور وضو را بیان کرده) یا بعد؟ گفت: نمی‌دانم. فرمود: ولی من می‌دانم. پیغمبر صلى الله علیه و آله و سلم پس از نزول این سوره دیگر بر کفش مسح نکرد جنتی

عطائی، ترجمه تحف العقول، / ۴۸۶-۴۸۸

(۱) – الأنعام / ۶ / ۳۸.

(۲) – المائدة: ۵ / ۵.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۴۵

الائمة إلاًوقد بینه. فمن زعم أن الله لم یکمل دینه فقد ردّ کتاب الله، ومن ردّ کتاب الله فقد کفر. هل یعرفون قدر الإمامه ومحلها من الائمة، فیجوز فیها اختیارهم.

إن الإمامه خصّ بها إبراهیم الخلیل علیه السلام بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضیلة شرفه بها وأشاد بها ذكره، فقال جلّ وعزّ: «وإذا ابتلی إبراهیم ربّه بکلمات فأتّمهنّ قال إنی جاعلک للناس إماماً» (۱)

، قال الخلیل سروراً بها: «ومن ذرّیتی قال لا ینال عهدی الظالمین» (۱)

. فأبطلت هذه الآیة إمامه کلّ ظالم إلى یوم القیامة وصارت فی الصّیفة. ثمّ أکرّمها الله بأن جعلها فی ذرّیه أهل الصّیفة والطّهارة، فقال: «ووهبنا له إسحاق ویعقوب نافله وکلّا جعلنا صالحین* وجعلناهم أئمة ینهدون بأمرنا وأوحینا إلیهم فعل الخیرات وإقام الصّیلة وإیتاء الرّکاة وکانوا لنا عابدين» (۲)

. فلم تزل ترثها ذرّیته علیه السلام بعض عن بعض قرناً قرناً حتی ورثها النبی صلى الله علیه و آله و سلم، فقال الله: «إنّ أولى الناس

یا ابراهیم للذین اتبعوه وهذا النبى والذین آمنوا» (۳)

، فكانت لهم خاصّة فقلّدها النبى صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام، فصارت في ذرّيته الأصفياء الذین آتاهم العلم والإیمان، وذلك قوله: «وقال الذین اتوا العلم والإیمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنکم كنتم لا تعلمون» (۴) على رسم ما جرى وما فرضه الله في ولده إلى يوم القيامة. إذ لا نبى بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فمن أين يختار هذه الجهال الإمامة بآرائهم.

إنّ الإمامة منزلة الأنبياء وإرث الأوصياء، إنّ الإمامة خلافة الله وخلافة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ومقام أمير المؤمنين عليه السلام وخلافة الحسن والحسين عليهما السلام.

إنّ الإمام زمام الدین ونظام المسلمین وصلاح الدنیا وعزّ المؤمنین. الإمام اس الإسلام التامی وفرعه الشامی. بالإمام تمام الصیلة والزکاة والصیام والحجّ والجهاد وتوفیر الفیء والصدقات، وإمضاء الحدود والأحكام، ومنع الثغور والأطراف.

(۱) - البقرة: ۱۲۴ / ۲.

(۲) - الأنبياء: ۷۲ / ۲۱ - ۷۳.

(۳) - آل عمران: ۶۸ / ۳.

(۴) - الروم: ۵۶ / ۳۰.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۴۶

الإمام يحلّل حلال الله ويحرّم حرامه، ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله، ويدعو إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة والحجّة البالغة.

الإمام كالشمس الطالعة المجلّلة بنورها للعالم وهو بالافق حيث لا تناله الأبصار ولا الأيدي.

الإمام البدر المنير، والسراج الزّاهر، والنور الطّالع، والنجم الهادي في غيايات الدّجى، والدليل على الهدى، والمنجى من الرّدى.

الإمام النّار على اليفاع، الحار لمن اصطلى والدليل في المهالك، من فارقه فهالك.

الإمام السّحاب الماطر، والغيث الهاطل، والسماء الطّليئة، والأرض البسيطة، والعين الغزيرة، والغدير والرّوضة.

الإمام الأمين الرّفيق، والوالد الشّفيق، والأخ الشّقيق، وكالأمّ البرّة بالولد الصّغير، ومفزع العباد.

الإمام أمين الله في أرضه وخلقه، وحجّته على عباده، وخليفته في بلاده، والدّاعي إلى الله، والدّاب عن حريم الله.

الإمام مطهر من الذّنوب، مبرّأ من العيوب، مخصوص بالعلم، موسوم بالحلم، نظام الدّين، وعزّ المسلمین، وغیظ المنافقين، ووبار الكافرين.

الإمام واحد دهره، لا يدانيه أحد، ولا يعادله عالم، ولا يوجد له بدل، ولا له مثل ولا نظير. مخصوص بالفضل كلّ من غير طلب منه ولا اكتساب، بل اختصاص من المفضل الوهاب، فمن ذا يبلغ معرفة الإمام أو كنه وصفه.

هيئات هيئات، ضلّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وحصرت الخطباء، وكلت الشّعراء، وعجزت الأدباء، وعييت البلغاء، وفحمت العلماء عن وصف شأن من شأنه، وفضيلة من فضائله، فأقرت بالعجز والتقصير، فكيف يوصف بكليته، أو ينعت بكيفيته، أو

يوجد من يقوم مقامه، أو يغني غناه. وأنى وهو بحيث النجم عن أيدي

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۴۷

المتناولين، ووصف الواصفين، أيتظنون أنّه يوجد ذلك في غير آل رسول الله صلى الله عليه وعليهم، كذبتهم والله أنفسهم ومنتهم الأباطيل، إذا ارتقوا مرتقى صعباً، ومنزلها دحضاً، زلت بهم إلى الحضيض أقدامهم، إذا راموا إقامة إمام بآرائهم وكيف لهم باختيار

إمام. والإمام عالم لا یجهل، وراع لا یمکر، معدن النبوة لا یغمز فیہ بنسب، ولا یدانیه ذو حسب، فالبيت من قریش والدروة من هاشم، والعترة من الرسول صلی الله علیه و آله و سلم، شرف الإشراف والفرع من عبد مناف، نامی العلم، کامل الحلم، مضطلع بالأمر، عالم بالسیاسة، مستحقّ للرئاسة، مفترض الطاعة. قائم بأمر الله، ناصح لعباد الله.

إنّ الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم يوفّقهم الله ويسدّدهم ويؤتّيهم من مخزون علمه وحكمته ما لا يؤتّيه غيرهم، يكون علمه فوق علم أهل زمانه. وقد قال الله جلّ وعزّ: «أفمن يهدى إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لا يهدى إلّا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون» (۱) ، وقال تعالى في قصّة طالوت: «إنّ الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء» (۲) . وقال في قصّة داوود عليه السلام: «وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه ممّا يشاء» (۳) . وقال لنبيّه صلی الله علیه و آله و سلم: «وأنزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً» (۴) . وقال في الأئمة من أهل بيته وعترة وذريّته: «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله - إلى قوله - سعيراً» (۵) . وإنّ العبد إذا اختاره الله لأمر عباده شرح صدره لذلك وأودع قلبه ينبوع الحكمة، وأطلق على لسانه، فلم يعي بعده بجواب ولم يجد فيه غير صواب، فهو موفق مسدّد مؤيد، قد أمن من الخطأ والزلل. خصّه بذلك ليكون ذلك حجّة على خلقه شاهداً على عباده،

(۱) - يونس: ۱۰ / ۳۵.

(۲) - البقرة: ۲ / ۲۴۷.

(۳) - البقرة: ۲ / ۲۵۱.

(۴) - مضمون ما جاء في سورة النساء: ۴ / ۱۱۳.

(۵) - النساء: ۴ / ۵۴ - ۵۶.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۴۸

فهل يقدرّون على مثل هذا فيختارونه فيكون مختارهم بهذه الصفة. (۱) «(۱)»

الحزاني، تحف العقول، / ۳۲۲ - ۳۲۵

(۱) - عبدالعزيز بن مسلم می گوید: «ما در مرو به همراه امام رضا علیه السلام بودیم. یک روز در مسجد جامع آن انجمنی کردیم و مردم درباره امامت صحبت کردند و اختلاف نظر فراوانی که در آن است یادآور شدند، و من خدمت آقا و مولایم امام رضا علیه السلام رسیدم و مورد بحث مردم را به آن حضرت اعلام کردم. لبخندی زد. سپس فرمود: ای عبدالعزیز! مردم نادانند و در دین خود فریب خوردند. راستش خدا عز و جل پیغمبر خود را قبض روح نکرد تا دین خود را کامل کرد و قرآن را بدو نازل کرد که بیان هر چیزی در آن است و حلال و حرام و حدود و احکام و هر آن چه مردم بدان نیازمندند، به طور کلی در آن بیان کرده و فرموده (۳۸- الانعام): ما چیزی را در قرآن کم نگذاریم. و در حجّة الوداع که پایان عمرش بود، به او نازل کرد (۵- المائدة): امروز دین خود را برای شما کامل کردم و نعمتم را بر شما تمام کردم و اسلام را دین شما پسندیدم.

امر امامت از کمال دین است، و پیغمبر درنگدشت تا برای امتش همه معالم دین را بیان کرد و روش هایش را توضیح داد و آن ها را به راه راست گماشت، و علی علیه السلام را سرور و امام آن ها نمود و چیزی که امت بدان نیازمند باشند به جا نگذارد، جز این که بیان کرد، هر که پندارد خدا دینش را کامل نکرده، کتاب خدا را رد کرده و هر که کتاب خدا را رد کرده، کافر شده، آیا قدر امامت و موقعیت آن را در امت فهمیدند تا انتخاب آن ها درباره آن روا باشد.

امامت مقامی است که خداوند آن را مخصوص ابراهیم علیه السلام ساخت. پس از درک مقام نبوت و خلّت و آن را درجه سوم او

نمود و وی را بدان شرافتمند کرد و نامش را بلند آوازه نمود و جل و عز فرمود (۱۲۴- البقره): و آن گاه که ابراهیم را پروردگارش با کلماتی آزمود و آن‌ها را درست ادا نمود و فرمودش: راستی من تو را برای مردم امام ساختم. حضرت خلیل از شادمانی به این مقام عرض کرد: و از نژاد من هم؟ فرمود: فرمان من به ستمکاران نرسد. این آیه امامت هر ظالمی را تا روز قیامت باطل کرد و آن را مخصوص برگزیدگان نمود. سپس خداوندش ارجمند داشت و در نژاد برگزیدگان پاکش گذاشت و فرمود (۷۲- الانبیاء): و بخشیدیم به او اسحق و یعقوب را یک غنیمتی و همه را خوب کردیم و آنان را امامانی ساختم که به فرمان ما رهبری کنند و کارهای خیر را به آنها وحی کردیم و برپا داشتن نماز و دادن زکات را و پرستنده ما بودند. و پیوسته نژاد آن را از یکدیگر قرن به قرن ارث بردند تا به پیغمبر اسلام رسید و خدا فرمود (۲۷- آل عمران): راستی شایسته‌ترین مردم به ابراهیم همان کسانی که پیرو او بودند و این پیغمبر و آن‌ها که گرویدند.

امامت مخصوص آنان بود و پیغمبرش به عهده علی علیه السلام وا گذاشت و در نژاد برگزیده‌اش رسید. همان‌ها که خدا علم و ایمان به آن‌ها داد. آن فرموده اوست (۵۶- الروم): و گفتند: آن کسانی که علم و ایمان به آنها داده شد، هر آینه در کتاب خدا درک کردید تا روز رستاخیز. این روز رستاخیز است ولی شما نمی‌دانید. به همان روش که خدا آن را جاری کرد و مقرر داشت در فرزنداناش تا روز قیامت، زیرا پس از محمد صلی الله علیه و آله و سلم پیمبری نیست، از کجا این جهال به نظر خود امامت را انتخاب کنند.

راستی امامت مقام پیمبران وارث اوصیاء است. راستی امامت خلافت از خدا و خلافت رسول خدا و

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۴۹

- مقام امیر المؤمنین و خلافت حسن و حسین علیهما السلام است. راستی امامت زمام دین و نظام مسلمین و صلاح دنیا و عزت مؤمنان است. امام بنیاد اسلام نامی (افزون شو) و فرع براننده آن است. به وسیله امام نماز و زکات و روزه و حج و جهاد درست می‌شود و خراج و صدقات فراوان می‌گردند و حدود و احکام اجرا می‌شوند و مرز و نواحی محفوظ می‌مانند. امام است که حلال خدا را حلال می‌داند و حرامش را حرام، حدود را اقامه می‌کند، و از دین خدا دفاع می‌کند، و به راه خدا دعوت می‌کند با حکمت و پند خوب و حجت رسا.

امام خورشید تابانی است که نورش جهان را فراگیرد، و اندر افقی است که دیده و دست‌ها بدان نرسند.

امام ماه تابنده، و چراغ فروزنده، و نور طلوع کننده، و اختر رهنمایست در تاری‌های شب تاریک، و دلیل هدایت و نجات بخش از هلاکت است.

امام شعله‌ای است بر سر تپه و گرم کن هر پناهنده است. دلیل است در مهلکه‌ها و هر کس از او جداست، نابود است.

امام ابری است بارنده و بارانی است تند، و آسمانی است سایه بخش، و زمینی است هموار، و چشمه‌ای است جوشان و برکه و بوستان است.

امام امینی است رفیق، و پدری است مهربان، و برادری است همزاد، و چون مادری برای فرزند صغیر دلسوز است و پناه بنده‌های خدا.

امام امین خداست در زمین و میان خلقش و حجت اوست بر بنده هایش و خلیفه اوست در بلادش و دعوت کن به خدا و دفاع کن از حریم خداست.

امام از گناهان پاک و از عیوب مبرا است. به علم مخصوص و به بردباری موسوم است. نظام دین و عزت مسلمین و خشم بر منافقین و نابودی کفار است.

امام یگانه روزگار خود است. احدی هم پایه او نیست و دانشمندی برابر او نیست. برایش عوضی نه و مانند و نظیری ندارد. هر فضلی نطلبیده و کسب نکرده خاص اوست که حضرت وهابش به وی اختصاص داده. کیست که به معرفت امام برسد و کنه و صفش را بفهمد.

هیئات! هیئات! خردها گمند و بردباری‌ها آشفته ۱ خردها حیران! سخنرانان زبان گرفته و شاعران دلخسته و ادیبان درمانده و بلیغان لال و دانشمندان خاموش و سرافکننده از وصف یک مقام یا یک فضیلت او. همه به عجز و تقصیر از آن اعتراف دارند تا چه رسد به کلی آن! یا کیفیتش را رسا گردند یا کسی باشد که جای او را بگیرد یا فایده او را بدهد از کجا؟ با این که او در آن جاست که اختران از دسترس دست یازان و شرح وصف کننده‌ها بدورند. آیا پندارند که امام در جز خاندان رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم یافت شود؟ به خدا که نفس‌های خودشان آنان را دروغ گو شمارند و بی‌هوده‌ها را آرمان دارند که به پله بلندی و سختی پای نهاده و به منزل لغزنده‌ای که آنان را به پرتگاه اندازد پا نهاده‌اند برای این که می‌خواهند برای خود امامی بسازند. چگونه می‌توانند امام برای خود انتخاب کنند، با این که امام دانایی است که جهلی ندارد، و سرپرستی است که نیرنگ نبازد. معدن نبوت است. نسبش آلودگی ندارد و دیگری در حسب بدو نرسد. خاندانش از

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۵۰

حدَّثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النیسابوری العطار رضی الله عنه، عنه بنیسا بور فی شعبان سنه اثین و خمسین و ثلاثمائه، قال: حدَّثنا علی بن محمد بن قتیبه النیسابوری، عن الفضل بن شاذان، «۱» قال: سأل المأمون علی بن موسی الرضا علیهما السلام أن یکتب له محض الإسلام علی سبیل «۲» الإیجاز والاختصار، فکتب علیه السلام له «۲»: «۱» محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له، «۳» إلهاً واحداً فرداً «۲» صمداً قیوماً سمیعاً بصیراً قدیداً قدیداً قائماً «۲» باقیاً، عالماً لایجهل، قادراً لایعجز، غنیاً لایحتاج، عدلاً لایجور، وأنه خالق کل شیء و لیس کمثله شیء، لا شبه له ولا ضد له «۴» ولا ند له «۴» ولا کفو له،

- قریش است و از صمیم بنی‌هاشم و از خاندان رسول. شرف اشراف است و فرع عبد مناف. دانش افزون است و تمام بردبار، در کار امامت نیرومند است و به سیاست دانشمند. سزاوار ریاست است و مفترض الطاعه، قائم به امر خداست و خیرخواه بنده‌های خدا. پیمبران و اوصیاء (ص) را خدا توفیق دهد و کمک کند و از مخزن علم و حکمتش به آن‌ها بدهد، آن چه را به دیگری ندهد. دانش او برتر از دانش همه اهل زمان اوست و خدا جل و عز فرماید (۳۵- یونس): آیا کسی که به حق رهبری کند سزاوارتر است که پیروی شود، یا کسی که راه به حق نبرد، جز این که رهبری شود؟ شما را چیست؟ چگونه قضاوت می‌کنید؟ و خدا در داستان طالوت فرماید (۲۴۷- البقره): راستی خداوند او را بر شماها برگزیده و در دانش و جسم بر شماها پیش افزوده و خدا ملکش را به هر که خواهد می‌دهد. و در داستان داود علیه السلام فرموده (۲۵۵- البقره): داود جالوت را کشت و خدا ملک و حکمت به او داد و از آن چه‌اش خواست به او آموخت. و برای پیغمبرش فرمود (۱۱۳- النساء): و فرو فرستاد بر تو کتاب و حکمت را و به تو آموخت آن چه را نمی‌دانستی و فضل خدا بر تو بسیار بزرگ بوده. و درباره امامان از خاندان و عترت و نژادش فرموده (۵۵- النساء): یا بلکه حسد می‌برند به مردم بر آن چه خدا از فضل خود بدانها داده (تا قول او «سعیرا») و راستی که چون خدا بنده‌ای را برای تصدی کار بنده‌هایش برگزیند، سینه او را برای این کار وسعت دهد و سرچشمه‌های حکمت را در دلش بسپارد، و زبانش را گویا سازد و به دنبال آن در جواب درنماند، و جز درست نگوید و موفق و مسدد و مؤید باشد از خطا و لغزش در امان است. خدایش بدان اختصاص داده تا حجت بر خلقش باشد و گواه بر بنده‌هایش. آیا آنان توانانند به مثل این تا بتوانند امام را انتخاب کنند، ومنتخب آن‌ها دارای این صفات باشد؟» ۱. خاطره‌ها سرگردان.

(۱-۱) [إثبات الهداء: «عن الرضا عليه السلام في حديث كتابه إلى المأمون: أن»]

(۲) [لم يرد في البحار]

(۳) (*۳) [إثبات الهداء: «إلى أن قال»]

(۴-۴) [لم يرد في البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۵۱

وإنه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبه، (*۳) وأن محمداً عبده ورسوله وأمينه وصفته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وأفضل العالمين «۱» لا- نبى بعده ولا- تبديل لملته ولا تغيير لشريعته، وإن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي: «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» (۲)

وإنه المهيم على الكتب كلها، وإنه حق من فاتحته إلى خاتمته، تؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعدته ووعدته وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره، لا- يقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله، «۱» وإن الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والنطاق عن «۳» القرآن والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته ووصيه ووليّه، و «۴» الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وأفضل الوصيين «۵» ووارث علم النبيين والمرسلين، وبعده الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، ثم علي بن الحسين زين العابدين، ثم محمد بن علي باقر علم النبيين «۶»، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين، ثم موسى بن جعفر الكاظم، ثم علي بن موسى الرضا، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم الحجة القائم المنتظر (۷) صلوات الله عليهم أجمعين، أشهد لهم بالوصية والإمامة. وإن الأرض لا تخلو من «۸» حجة الله تعالى

(۱-۱) [إثبات الهداء: «إلى أن قال»]

(۲) [فضلت: ۴۱/ ۴۲]

(۳) [إثبات الهداء: «علي»]

(۴) [لم يرد في إثبات الهداء والبحار]

(۵) [إثبات الهداء: «المؤمنين»]

(۶) [البحار: «الأولين»]

(۷) [زاد في إثبات الهداء والبحار: «ولده»]

(۸) [زاد في إثبات الهداء: «الإمام»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۵۲

على خلقه في «۴» كل عصر وأوان، وإنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وإن كل «۱» من خالفهم ضالّ مضلّ باطل «۲» تارك للحق والهدى، «۳» وإنهم المعبرون عن القرآن والناتقون عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان، و «۲» من مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهليّة، وإن من دينهم الورع والعفة والصدق والصّلاح والاستقامة والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصّحبة، ثم الوضوء كما أمر الله تعالى في كتابه غسل الوجه واليدين من «۴» المرفقين ومسح الرأس والرّجلين مرّة واحدة، ولا ينقض الوضوء إلا غائط أو بول أو ريح أو نوم أو جنابة، وإن من مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله وترك «۵» فريضة من «۵»

کتابه، وغسل يوم الجمعة سنّة، وغسل العیدین وغسل دخول مکة والمدینة وغسل الزّیارة وغسل الإحرام وأوّل لیلة من شهر رمضان ولیلّة «۶» سبعة عشرة ولیلّة تسعة عشرة «۶» ولیلّة إحدى وعشرين ولیلّة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذه الأغسال سنّة، وغسل الجنابة فريضة، وغسل الحيض مثله، والصّیلة الفريضة الظّهر أربع ركعات، والعصر أربع ركعات، والمغرب ثلاث ركعات، والعشاء الآخرة أربع ركعات، والغداة ركعتان هذه سبع عشر «۷» ركعة، والسّنّة أربع وثلاثون ركعة، ثمان ركعات قبل فريضة الظّهر، وثمان ركعات قبل العصر، وأربع ركعات بعد المغرب، وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدّان برکعة، وثمان ركعات في السّیحر والشّفع والوتر، ثلاث ركعات یسّلم «۸» بعد الرّكعتین وركعتا الفجر،

(۱) [لم یرد فی إثبات الهداة]

(۲) - [لم یرد فی البحار]

(۳) [إلى هنا حکاه عنه فی إثبات الهداة]

(۴) [البحار: «إلى»]

(۵-۵) [البحار: «فريضته و»]

(۶-۶) [البحار: «سبعة عشر ولیلّة تسعة عشر»]

(۷) [البحار: «عشرة»]

(۸) [البحار: «تسّلم»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۵۳

والصّیلة في أوّل الوقت أفضل «۱» وفضل الجماعة على الفرد أربع وعشرون، ولا صلاة خلف الفاجر، ولا یقتدی إلبأهل الولاية، ولا یصلی «۲» فی جلود «۳» الميتة ولا فی جلود «۳» السّباع، ولا یجوز أن یقول «۴» فی التّشّهد الأوّل: السّلام علينا وعلى عباد الله الصّالحین لأنّ تحلیل الصّیلة التّسليم، فإذا قلت هذا فقد سلّمت، والتّقصیر فی ثمانية فراسخ وما زاد، وإذا قصرت أفطرت، ومن لم یفطر لم یجزء «۵» عنه صومه فی السّیفر وعليه القضاء لأنّه ليس عليه صوم فی السّیفر، والقنوت سنّة واجبة فی الغداة والظّهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة، والصّیلة على الميت خمس تكبيرات، فمن نقص فقد خالف سنّة «۱»، والميت یسل من قبل رجلیه، ویرفق به إذا أدخل قبره، والإجهار بسم الله الرحمن الرحيم فی جميع الصّیلموات سنّة، والرّكاة الفريضة فی كلّ مأتی درهم خمسة دراهم ولا یجب فیما دون ذلك شیء ولا تجب الرّكاة على المال حتّى یحول عليه الحول، ولا یجوز أن یعطى الرّكاة غیر أهل الولاية المعروفین والعشر من الحنطة والشّعیر والتّمر والزّیّب إذا بلغ خمسة أو ساق والوسق ستون صاعاً والصّاع أربعة أمداد، وزکاة الفطر فريضة على كلّ رأس صغیر أو کبیر، حرّ أو عبد، ذکر أو انثى، من الحنطة والشّعیر والتّمر والزّیّب صاع وهو أربعة أمداد: ولا یجوز دفعها إلّا إلى «۶» أهل الولاية، وأكثر الحيض عشرة أيام وأقلّه ثلاثة أيام، والمستحاضة تحتشی وتغتسل وتصلی، والحائض تترك الصّلاة ولا تقضى وتترك الصّوم وتقضى، وصیام شهر رمضان فريضة یصام للرّؤية، ویفطر للرّؤية، ولا یجوز أن یصلی «۷» التّطوّع فی جماعة «۷»، لأنّ ذلك بدعة وكلّ بدعة ضلالة وكلّ ضلالة فی النار،

(۱) [لم یرد فی البحار]

(۲) [البحار: «لا تصلی»]

(۳-۳) [لم یرد فی البحار]

(۴) [البحار: «تقول»]

(۵) [البحار: «لم یجز»]

(۶) [البحار: «علی»]

(۷-۷) [البحار: «تطوع فی الجماعه»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۵۴

وصوم ثلاثه ايام من «۱» كل شهر سنه في كل عشره ايام يوم اربعاء بين خمسين، وصوم شعبان حسن لمن صامه، وإن قضيت فوائت شهر رمضان متفرقه «۲» أجزأ، وحج البيت فريضة: «علی من استطاع إليه سبيلاً» «۳» والسبيل الزاد والزاحله مع الصيحه، ولا يجوز الحج إلآتمتعاً، ولا- يجوز القرآن والإفراد الذي يستعمله العايه إلآالأهل مكه وحاضريها، ولا-يجوز الإحرام دون الميقات، قال الله تعالى: «وأتموا الحج والعمرة لله» «۴»

ولا يجوز أن يضحي بالخصي، لأنه ناقص «۵» ولا- يجوز الموجوء «۵» والجهاد واجب مع الإمام العدل «۶»، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ولا- يجوز قتل أحد من الكفار والنصاب في دار التقيه إلآ قاتل أو ساع في فساد، وذلك إذا لم تخف على نفسك وعلى أصحابك والتقيه في دار التقيه واجبه، ولا حنث على من حلف تقيه يدفع بها ظملاً عن نفسه، الطلاق للسنة على ما ذكره الله تعالى في كتابه وسنة نبيه «۷» صلى الله عليه وآله، ولا يكون طلاق لغير سنة «۸» وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق، كما أن كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح، ولا يجوز «۹» أن يجمع «۹» بين أكثر من أربع حرائر، وإذا طلقت المرأة للعدّه ثلاث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: اتقوا تزويج المطلقات ثلاثاً في موضع واحد، فإنهن ذوات أزواج، «۱۰» والصيملوات على النبي «۱۰» صلى الله عليه وآله واجبه في كل موطن وعند العطاس والذبائح

(۱) [البحار: «في»]

(۲) [البحار: «متفرقاً»]

(۳) [مضمون ما جاء في سورة آل عمران، ۳/ ۹۷]

(۴) [البقرة، ۲/ ۱۹۴]

(۵-۵) [البحار: «ويجوز الوجي»]

(۶)- [البحار: «العادل»]

(۷) [البحار: «رسوله»]

(۸)- [البحار: «السنة»]

(۹-۹) [البحار: «الجمع»]

(۱۰-۱۰) [البحار: «الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۵۵

وغير ذلك، وحب أولياء الله تعالى واجب، وكذلك بغض أعداء الله والبراءة منهم ومن أئمتهم، وبرّ الوالدين واجب وإن كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية الله «۱» عز وجل ولا لغيرهما فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وذكاة الجنين ذكاة أمه إذا أشعر وأوبر، وتحليل المتعتين اللتين أنزلهما الله تعالى في كتابه وسنهما رسول الله صلى الله عليه وآله متعة النساء ومتعة الحج، والفرائض على ما أنزل الله تعالى في كتابه ولا عول فيها ولا يرث مع الولد والوالدين أحد إلآ الزوج والمرأة، وذو السبهم أحق ممن لا سهم له وليست العصبه من دين الله تعالى، والعقيقه عن المولود للذكر «۲» والانثى واجبه وكذلك تسميته وحلق رأسه يوم السابع

و یتصدق بوزن الشعر ذهباً أو فضةً، والختان سنةً واجبةً للرجال ومكرمةً للنساء، وإنَّ الله تبارك وتعالى «لا يُكَلِّفُ نفساً إلّا وسعها» (۳) ، وإنَّ أفعال العباد مخلوقةٌ لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين، و «الله خالق كل شيء» (۴) «۵» ولا- نقول «۵» بالجبر والتفويض ولا يأخذ الله البريء بالسقيم، ولا- يعذب الله الأطفال بذنوب الآباء، «ولا تزرُ وازرةٌ وزرَ أخرى» * وأن ليس للإنسان إلّا ما سعى» (۶) ولله أن يعفو ويتفضل ولا يجور ولا يظلم، لأنه تعالى منزه عن ذلك، ولا يفوض الله عز وجل طاعةً من يعلم أنه يضلّهم، ويغويهم، ولا يختار لرسالته ولا يصطفى من عباده من يعلم أنه يكفر به وعبادته ويعبد الشيطان دونه، وإن الإسلام غير الإيمان، وكل مؤمن مسلم، وليس كل مسلم مؤمن (۷)، ولا يسرق السارق

(۱) [البحار: «الخالق»]

(۲) [البحار: «الذکر»]

(۳) [البقرة: ۲ / ۲۸۶]

(۴) [الزعد: ۱۳ / ۱۶، الزمر: ۳۹ / ۶۲]

(۵-۵) [البحار: «لا يقول»]

(۶) [النجم: ۳۸-۳۹]

(۷) [البحار: «مؤمناً»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۵۶

حين يسرق وهو مؤمن، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، وأصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون، والله تعالى لا يدخل النار مؤمناً وقد وعده الجنة، ولا يخرج من النار كافراً وقد أوعده النار والخلود فيها، ولا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبو أهل التوحيد لا يخلدون (۱) في النار ويخرجون منها، والشفاة جائزة لهم، وإن الدار اليوم دار تقيّة وهي دار الإسلام لا دار كفر ولا- دار إيمان، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان إذا أمكن ولم يكن خيفة على النفس، والإيمان هو أداء الأمانة واجتناب جميع الكبائر وهو معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان، والتكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوات، ويبدأ به في دبر صلاة المغرب ليلة الفطر وفي الأضحى في دبر عشر صلوات، ويبدأ به في دبر صلاة المغرب ليلة الفطر وفي الأضحى في دبر عشر صلوات، و «۲» يبدأ به من صلاة الظهر يوم التحر وبمنى في دبر خمس عشرة صلاة، والتفساء لاتقعد عن الصلاة أكثر من ثمانية عشر يوماً، فإن طهرت قبل ذلك صلت، وإن لم تطهر حتى تجاوز «۳» ثمانية عشر يوماً اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة، ويؤمن «۴» بعذاب القبر ومنكر ونكير، والبعث بعد الموت، والميزان والصراط، والبراءة من الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليه وآله وهموا بإخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم صلى الله عليه وآله والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله ونكثوا بيعه إمامهم وأخرجوا المرأة وحاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الشيعة المتقين «۲» رحمة الله عليهم واجبه، والبراءة ممن نفى الأخيار وشردهم، وآوى الطرداء اللعناء وجعل الأموال دولة بين الأغنياء، واستعمل السيفهاء مثل معاوية وعمرو بن العاص لعيني رسول الله صلى الله عليه وآله، والبراءة من أشياعهم و «۲» الذين حاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الأنصار والمهاجرين

(۱) [البحار: «لا يدخلون»]

(۲) [لم يرد في البحار]

(۳) [البحار: «تجاوزت»]

(۴) [البحار: «تؤمن»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۵۷

وأهل الفضل والصلاح من السابقين، والبراءة من أهل الاستيثار ومن أبى موسى الأشعري وأهل ولايته «الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا» أولئك الذين كفروا بآيات ربهم» و «۱» بولاية أمير المؤمنين عليه السلام «ولقائه» كفروا بأن لقوا الله بغير إمامته «فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً» (۲)

فهم كلاب أهل النار والبراءة من الأنصاب والأزلام أئمة الضلالة (۳) وقادة الجور كلهم أولهم وآخرهم، والبراءة من أشباه عاقري الناقة أشقياء الأولين والآخرين وممن يتولاهم، والولاية لأمر المؤمنين عليه السلام والذين مضوا على منهاج نبيهم صلى الله عليه وآله ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري، والمقداد بن الأسود، وعمار بن ياسر، وحذيفة اليماني (۴)، وأبي الهيثم بن التيهان، وسهل بن حنيف، وعبادة بن الصامت، وأبي أيوب الأنصاري، وخزيمة بن ثابت ذى الشهادتين، وأبي سعيد الخدري، وأمثالهم رضى الله عنهم ورحمة الله عليهم، والولاية لأتباعهم وأشياعهم والمهتدين بهداهم و «۱» السالكين منهاجهم رضوان الله عليهم، وتحريم الخمر قليلها وكثيرها، وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما أسكر كثيره فقليله حرام والمضطر لا يشرب الخمر لأنها تقتله، وتحريم كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير، وتحريم الطحال فإنه دم، وتحريم الجرى والسيمك و «۱» الطافي والمارماهى والزمير، وكل سمك لا يكون له فلس، واجتناب الكبائر وهى قتل النفس التى حرم الله تعالى، والزنا، والسيرقة وشرب الخمر، وعقوق الوالدين والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به من غير ضرورة، وأكل الزبا بعد البيئته، والسحت، والميسر و «۵» القمار، والبخس فى المكيال والميزان، وقذف المحصنات

(۱) [لم يرد فى البحار]

(۲) [الكهف: ۱۰۴-۱۰۵]

(۳) [البحار: «الضلال»]

(۴) [البحار: «ابن اليمان»]

(۵) [زاد فى البحار: «هو»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۵۸

واللواط، وشهادة الزور واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، ومعونه الظالمين والزكون إليهم، واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير المسرة (۱)، والكذب والكبر، والإسراف والتبذير، والخيانة، والإستخفاف بالحج، والمحاربة لأولياء الله تعالى والإشتغال بالملاهى والإصرار على الذنوب. (۲)

(۱) [البحار: «العسر»]

(۲) - از فضل بن شاذان مروى است كه گفت: مأمون از حضرت على بن موسى الرضا عليه السلام سؤال كرد كه معنى محبت اسلام را بر سبيل ايجاز و اختصار بنويسد. آن جناب نوشت كه از محبت اسلام اين شهادت است لا اله الا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحداً فرداً صمداً قيوماً سمياً بصيراً قديراً قديماً باقياً عالماً لا يجهل قادراً لا يعجز غنياً لا يحتاج عدلاً لا يجور و اين شهادت آفريننده هر چيزى است، مثل و شبيه او چيزى نيست، اورا ضد و نظيرى نيست، اورا همتايى نيست، اوست مقصود به عبادت، دعا، سؤال و خوف، اين شهادت است كه محمد صلى الله عليه و آله بنده او، رسول او، امين او، صفى او، برگزيده از خلق او، سيد فرستادگان،

خاتم پیغمبران و افضل عالمیان است. پیغمبری بعد از او نیست، تبدیلی از برای ملت او نیست و تغییری از برای شریعت او نیست. شهادت این که جمیع آن چه که محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله آورده است، حق و آشکار است، تصدیق به او و جمیع گذشتگان پیش از او، از رسول‌های خدا، پیغمبران او و حجت‌های او حق است، تصدیق به کتاب خدا که راست و عزیز است، نیاید او را هیچ باطلی از پیش روی او و نه از پس وی؛ یعنی از هیچ جهت باطلی به سوی او راه نیابد، پس به طعن طاعن و به تأویل باطل مطعون و متأول نگردد؛ چه آن فرو فرستاده‌ای است از نزد خدایی که داناست به جمیع حکم، مصالح خلقش و ستوده به انعام نعم بندگان. شهادت این که قرآن نگهبان و حافظ است بر جمیع کتب آسمانی؛ یعنی تمام کتب آسمانی را تصدیق کند. شهادت بر این که قرآن حق است از فاتحه تا خاتمه آن و تصدیق می‌کنیم به محکم، متشابه، خاص، عام، وعده، وعید، ناسخ، منسوخ، قصص و اخبار آن، احدی از مخلوق قادر نیست که مثل آن را بیاورد. شهادت این که راهنما بعد از پیغمبر، حجت بر مؤمنین، قائم به امر مسلمین، منطلق کننده از قرآن عظیم و عالم به احکام قرآن، برادر، خلیفه، وصی و ولی اوست و کسی است که نسبت به او، به منزله هارون است نسبت به موسی و او است علی بن ابیطالب امیر المؤمنین، امام المتقین، قائد الغر المحجلین، افضل الوصیین و وارث علم النبیین والمرسلین، بعد از او حسن و حسین دو سید جوانان اهل بهشتند، بعد از او علی بن الحسین زین العابدین، پس محمد بن علی باقر علم اولین، پس جعفر بن محمد الصادق علیه السلام وارث علم وصیین، پس موسی بن جعفر الکاظم، پس علی بن موسی الرضا علیه السلام، پس محمد بن علی، پس علی بن محمد، پس حسن بن علی، پس حجت قائم منتظر فرزند او (صلوات الله علیهم اجمعین).

شهادت بده از برای ایشان به وصی، امام بودن، به این که در هیچ عصر و زمانی زمین خالی از حجت خدا بر خلق نخواهد بود، به این که ایشان بند و دست‌آویز محکم خدا، ائمه هدی و حجت بر اهل دنیا هستند
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۵۹

– تا این که خدا وارث گردد بر زمین و آنچه را که در آن است؛ یعنی تا روز قیامت.

شهادت به این که هر کسی مخالفت نمود، ایشان را گمراه و گمراه کننده و واگذارنده حق و راه راست است، به این که ایشان تعبیر و تفسیر کننده قرآن، تکلم کننده به بیان آن از جانب رسول حق سبحان باشند. هر کسی بمیرد و ایشان را نشناسد، مثل مردن جاهلیت مرده است.

و شهادت بده به این که از دین ایشان است ورع، عفت، صدق، صلاح، استقامت، اجتهاد، ادای امانت به نیکوکار، بد کردار، طول سجود، روزه گرفتن روز، عبادت شب، اجتناب از محرّمات و انتظار کشیدن به صبر بر گشایش کار و صبر کردن بر مصیبت و گرامی داشتن مصاحب.

معنی اسلام، وضو ساختن است به آن نوعی که خداوند در کتاب مستطاب خود فرموده است. شستن رو و دو دست و تا مرفق‌ها، مسح سر و دو پای هر یک یک مرتبه وضو را باطل نمی‌کند، مگر غایط، بول، باد، خواب و یا جنابت. همانا هر کسی بر روی دو موزه خود مسح کند، مخالفت خدا و رسول خدا را کرده است، فریضه خدا و کتاب او را گذاشته است. مستحب است غسل روز جمعه، غسل عیدین، غسل داخل شدن مکه و مدینه، غسل زیارت، غسل احرام، غسل شب اول ماه رمضان، شب هفدهم، شب نوزدهم، شب بیست و یکم و شب بیست و سوم از ماه رمضان. تمام این غسل‌ها مستحب و غسل جنابت و غسل حیض نیز واجب است. نماز واجب ظهر و عصر چهار رکعت است. مغرب سه رکعت و عشا چهار رکعت است. صبح دو رکعت و مجموع این‌ها هفده رکعت است.

و نماز مستحبی سی و چهار رکعت است. هشت رکعت قبل از نماز فریضه ظهر، هشت رکعت قبل از عصر، چهار رکعت بعد از

مغرب، دو رکعت نشسته بعد از عشا که این دو رکعت یک رکعت شمرده می‌شود. هشت رکعت در سحر و نماز شفع که دو رکعت است به یک سلام و نماز و ترکه یک رکعت است که مجموع نماز شفع و وتر سه رکعت و دو رکعت پیش از نماز صبح است. و از معنی اسلام است نماز گزاردن در اول وقت و فضیلت داشتن نماز جماعت بر نماز فرادی به بیست و چهار نماز، عقب بدکار نماز خواندن نماز نیست و باید اقتدا نشود، مگر به دوستان اهل بیت و باید نماز گزارده نشود در پوست‌های میت‌های درندگان و جایز نیست در تشهد اول از نماز سه رکعتی یا چهار رکعتی گفتن: *السَّلام عَلینا وعلی عباد اللّهِ الصّالحین*؛ زیرا که فراغ از نماز به سلام گفتن است و بگویی *السَّلام عَلینا وعلی عباد اللّهِ الصّالحین* سلام گفته باشی. و در هشت فرسنگ و زیاده، نماز قصر است، چون نماز را قصر کردی باید روزه را نیز افطار کنی، کسی که افطار نکرد در سفر، روزه او مجزی نیست و قضا بر او واجب است؛ زیرا که در سفر بر او روزه نیست و قنوت سنتی است واجب در صبح، ظهر، عصر، مغرب و عشا.

و نماز بیست و پنج تکبیر است. پس هر کسی کم‌تر از آن بگوید، مخالفت خدا و رسول او کرده است. چون مرده را خواهند داخل قبرش کنند، باید از طرف دو پای او، به‌نهایت تأنی و مدارات داخل قبرش کنند. و بلند گفتن *بسم اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* در جمیع نمازها مستحب است. و زکاة واجب در هر دو بیست درهم پنج درهم است و در کم‌تر از آن واجب نیست. زکاة در مال واجب موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۶۰

- نیست تا سال بر آن نگذرد. جایز نیست دادن زکاة به غیر معروف اهل ولایت و دوستی اهل بیت عصمت و چون گندم، جو، خرما، مویز به پنج وسق رسید، باید ده یک آن را زکاة داد (وسق شصت صاع است و هر صاعی چهار مد است). و زکاة فطره بر هر سری خواه کوچک یا بزرگ آزاد باشد، یا بنده مرد باشد یا زن یک صاع که چهار مد است واجب است. از گندم، جو، خرما و مویز جایز نیست دادن آن، مگر به اهل ولایت و محبت اهل بیت عصمت. اکثر ایام حیض ده روز و اقل آن سه روز است. زن مستحاضه پنبه به موضع جریان دم می‌گذارد تا مانع از آمدن خون باشد، غسل می‌کند، نماز می‌گذارد، حیض نماز را ترک می‌کند و قضا ندارد و روزه را ترک می‌کند و قضا می‌کند. و روزه ماه رمضان واجب است، ابتدای آن دیدن ماه و انتهای آن دیدن ماه بعد از آن است. و جایز نیست نماز مستحبی را به جماعت گزاردن؛ زیرا که آن بدعت است و هر بدعتی گمراهی در آتش است. سه روز روزه گرفتن در هر ماهی مستحب است: پنج‌شنبه دهه اول، چهارشنبه دهه دوم و پنج‌شنبه دهه آخر سوم. هر کسی در ماه شعبان روزه دارد بسیار خوب است. اگر قضای روزه ماه رمضان پی‌درپی گرفته نشود و متفرق قضا کرده شود، مجزی است. حج خانه خدا بر هر کسی که استطاعت به سبیل داشته باشد، واجب است و سبیل در راحله و صحت بدن است. حج کردن جایز نیست، مگر حج تمتع و حج قران، افراد که عامه می‌گذارند جایز نیست، مگر از برای اهل مکه و کسانی که همیشه در آن مکان حاضرند. جایز نیست احرام بستن از غیر میقات؛ چه حق تعالی فرموده است: «وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ» و تمام کنید حج و عمره را با خلوص نیت که از برای خداوند؛ یعنی تمامیت شیئی اتیان به اجزای آن است و از اجزای واجب حج و عمره احرام بستن از میقات است.»

جایز نیست قربانی کردن حیوانی که خصیه آن کشیده شده باشد؛ زیرا که آن ناقص است و نه آن حیوانی که خصیه آن کشیده نشده باشد، اما کوفته شده باشد.

جهاد کردن با امام عادل واجب است و کسی که به جهت مال خود کشته شود؛ یعنی خواهد دفع کند غاصب آن را و از این جهت

کشته شود، شهید است. کشتن احدی از کفار و کشتن ناصبی‌ها حلال نیست در وقتی که تقیه واجب باشد، مگر آن که اگر او را به قتل آوری تو را به قتل آورد. یا این که فساد کند که منجر به قتل تو شود و در این دو قسم تو را می‌رسد که او را به قتل آوری، هرگاه بر خود و یا اصحاب خود نترسی.

کسی که جهت دفع ظلم از خود از روی تقیه قسم یاد کند، مخالفت قسم نکرده است؛ یعنی کفاره و گناه او را نباشد. و طلاق بنا بر طریقه پیغمبر بر آن نهج است که حق تعالی در کتاب خود و سنت رسول خود ذکر فرموده است و به غیر از طریقه پیغمبر صلی الله علیه و آله طلاق نیست و هر طلاقیه که با کتاب خدا مخالف است، طلاق نیست. همچنان که هر نکاحی که مخالف کتاب خداست نکاح نیست.

جمع میان بیش از چهار زن آزاد جایز نیست.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۶۱

- و چون زنی سه مرتبه طلاق عدی داده شود، از برای شوهر خود حلال نیست، مگر آن که شوهری غیر از او آن زن را نکاح کند؛ یعنی بعد از آن که آن شوهر او را نکاح نمود و طلاقش داد جایز است که شوهر اول او را از برای خود نکاح کند. امیرالمؤمنین علیه السلام فرموده است: «بپرهیزید از تزویج کردن زنانی که در یک موضع سه طلاق داده شوند؛ زیرا که ایشان صاحبان شوهرند.» صلوات بر پیغمبر صلی الله علیه و آله واجب است در هر جایی، در هنگام عطسه کردن، در وقت ذبح کردن حیوانات و غیر از این موارد.

دوست داشتن دوستان خدا واجب است و همچنین دشمن داشتن دشمنان خدا، بیزاری از ایشان و پیشوایان ایشان واجب است. نیکی کردن به والدین واجب است، اگرچه مشرک باشند ولیکن در معصیت خدا اطاعت ایشان و نه غیر ایشان روا نیست؛ زیرا که مخلوق را در معصیت خالق اطاعتی نیست.

ذبح کردن بچه شکمی ذبح کردن مادر آن است، هرگاه موی یا کرک آن روئیده باشد؛ یعنی چون حیوانی را ذبح کنند و بچه در شکم آن باشد که موی آن روئیده باشد و ذبح آن لازم نیست و از ذبح مادرش ذبح آن کافی است. آن دو متعاهای که حق تعالی در کتاب خود نازل کرده است و پیغمبر خدا سنت کرده، یکی متعه زنان است و دیگری متعه حج می‌باشد؛ یعنی حج نسا است.

صاحبان حق در ترکه میت بر آن نهجی است که خدا در کتاب خود فرو فرستاده است و نباید حق بعضی را زیاد داد تا در حق بعضی دیگر نقصان لازم آید. با وجود فرزند و پدر و مادر به احدی ارث نمی‌رسد، مگر شوهر، زن و صاحب سهم در ارث، سزاوارتر است از کسی که او را سهمی نیست و عسباًچه از دین خدا نیست.

مترجم گوید که: «عصبه و تعصیب باطل است و عصبه آن است که ملاحظه حکم الهی نشود، بلکه ملاحظه خویشان بشود. مثل این که مردی بمیرد و او را پدر، مادر، دختر، عم پدری و یا پدر و مادری باشد. پس کسی که به تعصیب قائل است، می‌گوید باید ترکه را بر شش قسمت نمود و نصف آن را که سه قسمت باشد باید به دختر داد، دو سدس آن را که دو قسمت باشد، باید به پدر و مادر داد و سدسی دیگر را باید به عم داد و قائل نیست به این که این سدس را باید به دختر و ابویین رد کرد چنان که مذهب حق است.» عقیده کردن از برای مولود خواه پسر و خواه دختر واجب است، همچنین اسم برداشتن او و تراشیدن سر او در روز هفتم واجب است. باید تصدق داده شود مقابل وزن موی آن از طلا و یا نقره.

مترجم گوید که: «و جوب در این موارد محمول است بر تأکید استحباب.»

ختنه کردن سنتی است واجب از برای مردان و خیر است؛ یعنی مستحب است از برای زنان و همانا خداوند تبارک و تعالی تکلیف

نمی‌کند هیچ نفسی را، مگر به مقدار وسع و استطاعت آن.

و افعال بندگان آفریده شده خداوند متعال است، به خلقت تقدیری نه خلقت تکوینی.

و آن جناب در شاهد قول به عدم جبر و تفویض می‌فرماید که حق تعالی صحیح را به ناخوش فرا نمی‌گیرد؛ یعنی عمل هر کسی از برای نفس اوست، اطفال را به گناهان پدران آن‌ها عذاب نمی‌کند، بار کسی را بر دوش موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۶۲

- دیگری نمی‌نهد و بنده را پاداش نمی‌دهد، مگر به اندازه عمل او ولیکن او را می‌رسد که عفو و تفضل در حق بندگان فرماید، اما جور و ظلم نمی‌کند؛ چه او منزّه و مبراست از ظلم و جور و واجب نمی‌کند بر بندگان اطاعت کسی را که می‌داند ایشان را گمراه می‌کند و از جاده حق منحرف می‌گرداند. اختیار نمی‌کند او را از برای رسانیدن احکام خود بندگان و برگزیده نمی‌کند از بندگان خود کسی را که می‌داند به او و به پرستش او کافر خواهد شد. بندگی شیطان را می‌کند نه بندگی او را و همانا اسلام غیر از ایمان است. هر مؤمنی مسلمان است اما هر مسلمانی مؤمن نیست. دزدی‌کننده هنگامی که دزدی می‌کند مؤمن نیست و اگر در آن حال مؤمن باشد دزدی نمی‌کند زنا‌کننده هنگامی که زنا می‌کند مؤمن نیست و اگر در آن حال مؤمن باشد، زنا نمی‌کند.

اصحاب حدود یعنی کسانی که مستحق جریان حدود الهی هستند، مسلمان هستند. نه از قبیل مؤمنانند و نه از قبیل کافران و حق تعالی هیچ مؤمنی را داخل آتش نمی‌کند؛ چه او را وعده بهشت داده است و هیچ کفاری را از آتش بیرون نمی‌آورد و حال آن که او را وعید آتش و مخلد بودن در آتش داده است. خداوند نمی‌آمرزد کسی را که به او شرک آورد و سوای او گناه هر کسی را که بخواهد می‌آمرزد. گناهکاران اهل توحید را داخل آتش می‌کند، آن‌ها را از آتش بیرون می‌آورند و شفاعت ایشان جایز باشد و دار دنیا در این زمان دار تقیه و دار اسلام است نه دار کفر است و نه دار ایمان.

و امر به معروف و نهی از منکر با امکان واجب است، در صورتی که خوف بر نفس نباشد.

و ایمان ادا کردن امانت، اجتناب کردن از جمیع گناهان کبیره است، معرفت خدا و رسول و امام است به قلب و اقرار کردن است به زبان و عمل کردن فرایض است به ارکان بدن.

و تکبیر در عید فطر واضحی واجب است، اما در عید فطر در عقب پنج نماز واجب است که ابتدای آن‌ها عقب نماز مغرب شب عید فطر است و در عید اضحی عقب ده نماز واجب است که ابتدای آن‌ها عقب نماز ظهر یوم النحر است؛ یعنی روز عید اضحی که دهم ماه ذیحجه است و از برای کسی که در منی است عقب پانزده نماز واجب است.

زن صاحب نفاس باید بیش‌تر از هجده روز نماز خود را ترک نکند، پس اگر پیش از هجده روز طاهر شد، نماز بخواند و اگر طاهر نشد تا این که از هجده روز تجاوز کرد، غسل کند، نماز بخواند و عمل زن مستحاضه به جای آورد.

و باید ایمان آورده شود به عذاب قبر، منکر و نکیر، مبعوث شدن بعد از موت، میزان و صراط، واجب است

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۶۳

- بیزار بودن از کسانی که به آل محمد ظلم کردند، همت گماشتند بر بیرون کردن ایشان، سنت کردند ستم کردن به ایشان و تغییر دادند سنت پیغمبر ایشان را.

واجب است بیزار بودن از ناکثین، قاسطین و مارقین که ناکثین کسانی بودند که پرده رسول خدا را پاره کردند، بیعت امام خود را شکستند، زنی را در پیش انداختند، با امیرالمؤمنین محاربه کردند و شیعیان پرهیزکار را در معرض قتل درآوردند.

حضرت رضا علیه‌السلام بعد از ذکر این سه طایفه اشاره به بیزاری از عثمان می‌نماید و می‌فرماید: واجب است بیزار بودن از کسی

که دور کرد اخیار را و پراکنده نمود ایشان را؛ یعنی مانند ابی ذر غفاری را و جمع کرد رانندگان، لعن شدگان را و اموال و غنایم را که باید در میان فقرا قسمت شود. قرار داد دست گردان در میان توانگران، یعنی به فقرا و ضعفا چیزی نداد یا اندکی داد و جمیع را به اغنیا و کسانی که مستحق نبودند، می داد. بی خردان را از عمال قرار داد. مانند معاویه و عمرو بن عاص که پیغمبر آن‌ها را لعن کرد؛ یعنی در مکه آن‌ها را مطرود، مردود و طلقا قرار داد- و واجب است بیزار بودن از دوستان ایشان که با امیر المؤمنین محاربه کردند و انصار، مهاجرین و اهل فضل و صلاح از پیشینیان را کشتند- و واجب است بیزاری از اهل مشورت؛ یعنی کسانی که با یکدیگر شوری کردند و حق را از صاحب حق منع کردند. ابی موسی اشعری و دوستان او که این‌ها کسانی باشند که مصداق این آیه شریفه باشند: «الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صِنْعًا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ» و بولایه امیر المؤمنین «ولقائه» کفرُوا بِأَنَّ لِقَا اللَّهَ بِغَيْرِ إِمَامَتِهِ «فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً»؛ یعنی این‌ها کسانی هستند که زیان کارترین مردمانند که کم شد و ضایع گشت شتافتن ایشان به عمل نیکو در زندگانی دنیا و می پندارند که نیکو می کنند کار را. و این گروه‌اند که کافر شدند به آیات پروردگار خود؛ یعنی به ولایت امیر المؤمنین و کافر شدند به لقای او، یعنی ملاقات کنند خدا را بدون ولایت امیر المؤمنین علیه السلام. پس به جزای او نمی رسند، پس تباه شد کارهای ایشان که به صورت نیکو می نمود. پس اقامه نخواهیم کرد در روز رستخیز ترازویی که بدان بسنجد عمل‌ها را چه نابود گشته باشد اعمال ایشان و پس ایشان باشند سگ‌های اهل آتش.

واجب است بیزاری از انصاب و ازلام؛ یعنی پیشوایان اهل ضلالت و رئیسان اهل جور تمام ایشان اول ایشان و آخر ایشان، واجب است بیزاری از امثال پی کننده‌های ناقه صالح که از اشقیای اولین و آخرین بودند و از کسانی که دوستان ایشان هستند، واجب است دوستی امیر المؤمنین و کسانی که گذشتند بر طریقه رسول خدا و تغییر و تبدیل در دین قویم او ندادند، مثل سلمان فارسی ابی ذر غفاری مقداد بن اسود، عمار بن یاسر، حذیفه بن یمان، ابی الهیثم بن التیهان، سهل بن حنیف، عباده بن الصامت، ابی ایوب انصاری خزیمه بن ثابت ذی الشهادتین، ابی سعید خدری و امثال ایشان رضی الله عنهم و رحمه الله عليهم- واجب است دوستی با اتباع ایشان، دوستان ایشان و کسانی که راه یافتند به راهنمایی ایشان و سلوک کنندگان به منهاج ایشان (رضوان الله عليهم ورحمته). از دین اسلام است حرام بودن شراب، اندک از آن و بسیار از آن. حرام بودن هر قسمی از شراب مسکر چه کم از آن و چه زیاد از آن. آن چه مسکر است کثیر از آن و قلیل از آن حرام است و مضطر شراب نیاشامد؛ زیرا که باعث هلاکت او می شود؛ یعنی در حرام شفا نیست، پس شراب ناخوش را شفا نمی دهد، بلکه باعث هلاکت او می شود. حرام بودن گوشت هر صاحب نیشی از درندگان و هر صاحب چنگالی از مرغان، حرام بودن سپرز؛ زیرا که آن خون است، حرام بودن گوشت جری، ماهی طافی، مار ماهی و زمیر که این‌ها از انواع ماهی است و هر ماهی که آن را فلسی نیست. اجتناب کردن از گناهان کبیره که آن قتل نفس است که خدا آن را حرام کرده است، زنا، دزدی، شراب خوردن، عاق والدین، فرار از جهاد، خوردن مال یتیم از روی ظلم، خوردن مردار، خون، گوشت خوک و حیوانی که در هنگام ذبح نام غیر خدا را بر آن برند؛

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۶۴

الصّیدوق، عیون أخبار الرضا علیه السلام، ۲/ ۱۲۹- ۱۳۴ رقم ۱/ عنه: الحزّ العاملی، إثبات الهداء، ۱/ ۴۸۵- ۴۸۶؛ المجلسی، البحار، ۱۰/ ۳۵۲- ۳۶۰؛ مثله البیاضی، الصّراط المستقیم «۱»، ۲/ ۱۵۸

حدّثنا «۲» محمّد بن موسی بن المتوکلّ رضی الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن یعقوب، قال: حدّثنا أبو محمّد القاسم بن العلاء، «۳» قال: حدّثنی القاسم بن مسلم، عن أخیه عبدالعزیز بن مسلم ح، و «۴» حدّثنا أبو العباس محمّد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال: حدّثنا أبو أحمد القاسم بن محمّد بن علیّ المروزی «۵»، قال: حدّثنا أبو حامد «۶» عمران بن موسی ابن إبراهیم، عن الحسن بن القاسم الرّقام، قال: حدّثنی القاسم بن مسلم، عن أخیه «۳» عبدالعزیز بن مسلم، قال: کنا «۷» فی آیام علیّ بن موسی «۷» الرّضا علیه

السلام بمرو، فاجتمعنا

- یعنی مانند ذبح کفار که نام بتان بر آن بخوانند و بسم الله الرحمن الرحیم نگویند. به غیر ضرورت؛ یعنی در مقام ضرورت خوردن آن جایز است، خوردن ربا بعد از وضوح ربا بودن آن؛ یعنی اگر جهل به ربا بودن مال داشته باشد، خوردن آن حرام نیست، سحت یعنی مطلق کسب حرام یا رشوه گرفتن در حکم خدا، قمار باختن، کم دادن در کیل یا وزن، نسبت زنا دادن به زنان محفوظه، شهادت ناحق دادن، مأیوس شدن از فضل خدا که موجب راحت بنده است، ایمن شدن از پاداش و جزای بد دادن خدا بر اعمال، ناامید شدن از بخشش خدا، یاری کردن ظالمان و رکون و اعتماد به سوی ایشان، قسم دروغ که آثار را منقطع می کند، و نگاه داشتن حقوق مردم بدون اضطراب، دروغ گفتن، تکبر، اسراف و تبذیر.

خیانت کردن، استخفاف به حج؛ یعنی با وجود استطاعت حج نکردن، محاربه کردن با دوستان خدا، اشتغال به ملامتی، یعنی نواختن آلائی لهو چون نی، دف و امثال اینها و اصرار کردن بر گناهان؛ یعنی گناهان غیر از آنچه مذکور شد که آنها تعبیر به گناهان صغیره کنند.

اصفهانى، ترجمه عیون اخبار الرضا علیه السلام، ۲/ ۳۵۷-۳۶۸

(۱)- [قد ذكره البياضى فى الصّراط المستقيم باختصار كثير]

(۲) [الأمالى]: «حدّثنا الشّیخ الجلیل أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه رضی الله عنه، قال: حدّثنا»

(۳-۳) [الأمالى: «عن»]

(۴) [من هنا حکاه عنه فى العیون ومعانى الأخبار]

(۵) [فى العیون ومعانى الأخبار والبحار: «الهارونى»]

(۶)- فى بعض النسخ: «ماجد».

(۷-۷) فى بعض النسخ [ومعانى الأخبار]: «مع».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۶۵

«۱» فى الجامع يوم الجمعة من «۲» بدء مقدمنا، فأداروا «۱» أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيّدى «۳» عليه السلام فأعلمته خوضان الناس «۳»، فتبسّم عليه السلام ثم قال: يا عبدالعزيز «۴» بن مسلم «۴» جهل القوم وخدعوا عن أديانهم، إن الله عزّ وجلّ لم يقبض نبيّه صلى الله عليه وآله حتى أكمل له «۵» الدّين وأنزل عليه القرآن فيه تفصيل كلّ شيء، بيّن فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وجميع ما يحتاج «۶» إليه الناس «۶» كملًا، فقال عزّ وجلّ: «ما فرطنا فى الكتاب من شيء» «۷» وأنزل فى حجة الوداع وهى «۸» آخر عمره صلى الله عليه وآله وسلم: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً» «۹»

، فأمر «۱۰» الإمامة من «۸» الدّين، ولم يمض «۱۱» عليه السلام حتى بيّن لأئمته معالم دينهم «۱۲» وأوضح لهم سبيلهم «۱۳»، وتركهم على قصد «۱۴» الحقّ، وأقام لهم عليّاً عليه السلام علماً وإماماً، وما ترك شيئاً تحتاج «۱۵» إليه الامّة إلاّ بيّنه، فمن زعم أنّ الله عزّ وجلّ لم يكمل دينه فقد ردّ كتاب الله العزيز ومن ردّ كتاب الله

(۱-۱) [فى الأمالى والبحار: «فى مسجد جامعها فى يوم جمعه فى بدء مقدمنا، فأدار الناس»، وفى العیون: «فى مسجد جامعها فى يوم

الجمعة فى بدء مقدمنا، فإذا رأى الناس»]

(۲)- [معانى الأخبار: «فى»]

(۳-۳) [فی الأمالی والعیون والبحار: «ومولای الرضا علیه السلام فأعلمته ما خاض الناس فيه»، وفي معانی الأخبار: «فأعلمته خوضان الناس فی ذلك»]

(۴-۴) [لم یرد فی الأمالی والعیون ومعانی الأخبار والبحار]

(۵) [معانی الأخبار: «لهم»]

(۶-۶) [فی الأمالی ومعانی الأخبار: «الناس إلیه»، وفي العیون: «إلیه»]

(۷) [الأنعام: ۳۸/۶]

(۸) - [العیون: «فی»]

(۹) [المائدة: ۳/۵]

(۱۰) - [فی الأمالی والعیون: «وأمر»]

(۱۱) [معانی الأخبار: «فلم یمض»]

(۱۲) - [البحار: «دینه»]

(۱۳) - [فی الأمالی والبحار: «سبله»]

(۱۴) [زاد فی معانی الأخبار: «سبیل»]

(۱۵) - [فی الأمالی والعیون ومعانی الأخبار: «یحتاج»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۶۶

[عزّ وجلّ] فهو کافر، «۱» هل تعرفون «۱» قدر الإمامة ومحلّها من الائمة فيجوز فيها اختيارهم؟

إنّ الإمامة أجلّ قدراً وأعظم شأنًا، وأعلى مكانًا، وأمنع جانبًا، وأبعد غورًا من أن يبلغها الناس بعقولهم، أو ينالوها بأرائهم، أو يقيموا إمامًا باختيارهم، إنّ الإمامة خصّ الله عزّ وجلّ بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبةً ثالثةً، وفضيلةً شرفه «۲» بها وأشاد «۲» بها ذكره، فقال عزّ وجلّ: «إني جاعلك للناس إمامًا»، فقال الخليل عليه السلام سرورًا بها: ومن ذرّيتي؟ قال الله تبارك وتعالى: «لا ينال عهدي الظالمين» «۳»

، فأبطلت هذه الآية إمامة كلّ ظالم إلى يوم القيامة، وصارت «۴» في الصّفوة، ثمّ أكرمها «۵» الله عزّ وجلّ بأن جعلها في «۶» ذرّيته أهل الصّفوة والطّهارة، فقال عزّ وجلّ: «وهبنا له إسحق ويعقوب نافلةً وكلّنا جعلنا صالحين* وجعلناهم أئمةً يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلوة وإيتاء الزّكوة وكانوا لنا عابدين» «۷»

فلم يزل «۸» في ذرّيته يرثها بعض عن بعض «۹» قرنًا فقرنًا حتّى ورثها النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال الله «۱۰» عزّ وجلّ: «إنّ

أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النّبىّ والذين آمنوا والله ولئى المؤمنين» «۱۱»

، فكانت له خاصّة فقلّدها «۱۲» صلى الله عليه وآله وسلم عليًا عليه السلام بأمر الله «۱۲» عزّ وجلّ على

(۱-۱) [فی الأمالی والعیون والبحار: «فهل (هل) يعرفون»]

(۲-۲) [الأمالی: «الله بها فأشاد»]

(۳) [البقرة: ۱۲۴/۲]

(۴) [معانی الأخبار: «فصارت»]

(۵) - [فی الأمالی والعیون ومعانی الأخبار والبحار: «أكرمه»]

(۶) [لم یرد فی العیون]

(۷) [الأنبياء: ۲۱ / ۷۳-۷۴]

(۸) [فی الأمالی ومعانی الأخبار والبحار: «فلم تزل»]

(۹) - [لم يرد في الأمالی]

(۱۰) [لم يرد في معانی الأخبار]

(۱۱) [آل عمران: ۳ / ۶۸]

(۱۲-۱۲) [فی الأمالی: «النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَمْرِ رَبِّهِ»، وَفِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ: «رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا بِأَمْرِ اللَّهِ»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۶۷

رسم ما فرضها «۱» الله عز وجل فصارت في ذرئته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان لقوله «۲» عز وجل: «وقال الذين اتوا

العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث «۳» فهذا يوم البعث [ولكنكم كنتم لا تعلمون] «۴»

، فهي «۳» في ولد علي عليه السلام خاصية إلى يوم القيامة إذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فمن أين يختار هؤلاء الجهال «۵».

إن الإمامة هي منزلة الأنبياء وإرث الأوصياء، إن الإمامة «۶» خلافة الله تعالى وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله، ومقام أمير المؤمنين،

وميراث الحسن والحسين عليهم السلام. «۷»

إن الإمامة زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا وعز المؤمنين، إن الإمامة أس الإسلام التامى، وفرعه السامى، بالإمام تمام

الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفىء والصدقات، وإمضاء الحدود والأحكام، ومنع الثغور والأطراف.

الإمام يحل حلال الله، ويحرم حرام الله، ويقيم حدود الله، ويذب عن دين الله، ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة

والحجة «۸» البالغة، الإمام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الأفق «۹» بحيث لا تنالها الأيدي والأبصار.

الإمام: البدر المنير، والسراج الزاهر، والنور الساطع، والنجم الهدى في غياهب الدجى، والبلد «۱۰» القفار، ولجج البحار.

(۱) [الأمالی: «فرض»]

(۲) [فی الأمالی والعيون والبحار: «بقوله»]

(۳-۳) [فی الأمالی: «وهى»، وفى العيون ومعانی الأخبار والبحار: «فهى»]

(۴) - [الزوم: ۳۰ / ۵۶]

(۵) [زاد فى معانى الأخبار: «، الإمام»]

(۶) [الأمالی: «الأئمة»]

(۷) [زاد فى معانى الأخبار: «لقوله عز وجل: «وقال الذين اتوا العلم والإيمان»]

(۸) [معانى الأخبار: «بالحجة»]

(۹) [العيون: «بالأفق»]

(۱۰) [العيون: «البيد»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۶۸

الإمام: الماء العذب على الظماء، والدال على الهدى، والمنجى «۱» من الردى، «۲» الإمام: النار على اليفاع، الحار لمن اصطلى به «۳»

والدليل «۴» فى المهالك «۴» من فارقه فهالك.

الإمام: السحاب الماطر، والغيب الهائل، والشمس المضيئة، «۵» والسيماء الظليلة «۵»، والأرض البسيطة، والعين الغزيرة، والغدير

والرَّوْضَةُ.

الإمام: الأمين الرفیق، «۶» والوالد الشَّقِيق «۶»، والأخ الشَّقِيق «۷»، ومفزع العباد فی الدَّاهِيَةِ.

الإمام: أمين الله عزَّ وجلَّ في خلقه «۸»، وحبَّته على عبادِهِ، وخليفته في بلاده، و «۹» الدَّاعِي إلى الله عزَّ وجلَّ، والدَّابَّ عن حرم الله عزَّ وجلَّ.

الإمام: هو «۱۰» المطَّهر من الذَّنوب، المبرِّأ من العيوب، مخصوص بالعلم، موسوم بالحلم، نظام الدِّين، وعزَّ المسلمين، وغيظ المنافقين، ووبار الكافرين.

الإمام: واحد دهره، لا يدانيه أحد، ولا يعادله عالم، ولا يوجد «۱۱» منه بدل ولا له مثل ولا نظير، مخصوص بالفضل «۱۲» كلَّه من غير طلب «۱۳» منه له «۱۳» ولا اكتساب، بل اختصاص

(۱) [معاني الأخبار: «المنحى»]

(۲) - [زاد في العيون: «و»]

(۳) [لم يرد في معاني الأخبار]

(۴-۴) [الأمالى: «على المسالك»]

(۵-۵) [لم يرد في الأمالى والعيون]

(۶-۶) [لم يرد في البحار، وفي الأمالى والعيون: «والوالد الرقيق»]

(۷) - [في الأمالى والعيون والبحار: «الشقيق»]

(۸) [في الأمالى والعيون والبحار: «أرضه»]

(۹) - [لم يرد في الأمالى والبحار]

(۱۰) [لم يرد في الأمالى والعيون ومعاني الأخبار والبحار]

(۱۱) [زاد في الأمالى: «به»]

(۱۲) [الأمالى: «بالفعل»]

(۱۳-۱۳) [الأمالى: «منزلة»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۶۹

من المفضَّل الوهَّاب، فَمَن ذَا الَّذِي يبلغ معرفه «۱» الإمام أو «۲» يمكنه اختياره، هيهات هيهات، ضلَّت العقول، وتاهت العلوم، وحارت الألباب، وحسرت العيون، وتصاغرت العظماء، وتخيَّرت الحكماء، «۳» وحصرت الخطباء، وتقاصرت الحلماء «۳»، وجهلت «۴» الألباء، وكَلَّت الشَّعراء، وعجزت الادباء، وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه أو فضيلة من فضائله، فأقرت بالعجز [والتقصير]، وكيف يوصف «۵» أو ينعت بكنهه أو يفهم من أمره، أو «۶» يقوم أحد «۶» مقامه، أو «۷» يغنى غناه، لا و «۸» كيف وأنى «۹» وهو بحيث النَّجم من أيدي المتناولين، ووصف الواصفين.

فأين الاختيار من هذا، وأين العقول عن هذا، و «۱۰» أين يوجد مثل هذا؟ «۱۱» ظنوا أن ذلك «۱۱» يوجد في غير آل الرسول صلى الله عليه وآله؟ كذبتهم «۱۲» والله أنفسهم ومنتهم «۱۲» «۱۳» الباطل، فارتقوا «۱۳» مرتقاً صعباً دحضاً تذلل «۱۴» عنه إلى الحضيض أقدامهم، و «۱۵» راموا إقامة الإمام «۱۶» بعقول حائرة ۱۶ ناقصة، وآراء مضلَّة، فلم يزدادوا منه إلا بُغداً، «قاتلهم الله

(۱) [الأمالى: «بمعرفه»]

(۲) - [العیون: «و»]

(۳-۳) [فی الأمالی والعیون ومعانی الأخبار والبحار: «وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء»]

(۴) - [معانی الأخبار: «ذهلت»]

(۵) [زاد فی العیون: «له»]

(۶-۶) [فی الأمالی والبحار: «یوجد من یقوم»، وفی العیون: «یوجد من یقام»]

(۷) - [فی الأمالی والعیون ومعانی الأخبار والبحار: «و»]

(۸) - [لم یرد فی الأمالی والعیون والبحار]

(۹) - [الأمالی: «أین»]

(۱۰) [البحار: «أو»]

(۱۱-۱۱) [فی الأمالی ومعانی الأخبار: «أظنوا أن ذلك»، وفی العیون: «أظنوا أن»]

(۱۲-۱۲) [معانی الأخبار: «أنفسهم واللّه ومنهم»]

(۱۳-۱۳) [الأمالی: «الأباطیل وارتقوا»]

(۱۴) [فی الأمالی والعیون ومعانی الأخبار والبحار: «تزل»]

(۱۵) - [لم یرد فی الأمالی والعیون ومعانی الأخبار والبحار]

(۱۶-۱۶) [فی العیون: «بقول جائره باثره»، وفی الأمالی ومعانی الأخبار والبحار: «بعقول حائره باثره»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۷۰

أَنِّي يُؤْفِكُونَ» (۱)

لقد راموا صعباً، وقالوا إفكاً، وضلوا ضلالاً بعيداً، ووقعوا في الحيرة إذ تركوا الإمام عن بصيرة: «وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم

عن السبيل» (۲) «وكانوا مستبصرين» (۳)

«۲»، رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله إلى اختيارهم، والقرآن يناديهم: «وربُّكَ يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله

وتعالى عما يُشْرِكُونَ» (۴)

. وقال عز وجل: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم» (۵)

. وقال عز وجل: «ما لكم كيف تحكمون* أم لكم كتاب فيه تدرسون* إن لكم فيه لما تخيرون* أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم

القيامة إن لكم لما تحكمون* سلهم أيهم بذلك زعيم أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين» (۶)

. وقال عز وجل: «أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها» (۷)

، أم «طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون» (۸)

، أم «قالوا سمعنا وهم لا يسمعون* إن شرّ الدوابّ عند الله الصمّ البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم

لتولّوا وهم معرضون» (۹)

، أم «۱۰» «قالوا سمعنا وعصينا» (۱۱)

، بل هو [ب] «فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم» (۱۲)

(۱) [التوبة: ۳۰ / ۹، المنافقون: ۴ / ۶۳]

(۲-۲) [العیون: «وما كانوا مستبصرين و»]

(۳) - العنكبوت: ۳۸ / ۲۹.

(۴) - القصص: ۶۸ / ۲۸.

(۵) - الأحزاب: ۳۶ / ۳۳.

(۶) - القلم: ۴۲ - ۳۷ / ۶۸.

(۷) - محمد: ۲۴ / ۴۷.

(۸) - مضمون ما جاء في سورة التوبة: ۸۷ / ۹ و ۹۳.

(۹) - الأنفال: ۲۱ - ۲۳ / ۸.

(۱۰) - [في الأمالي والعيون والبحار: «و»]

(۱۱) - البقرة: ۹۳ / ۲.

(۱۲) - الحديد: ۲۱ / ۵۷.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۷۱

فكيف لهم باختيار الإمام، والإمام عالم لا يجهل، «۱» وراع «۱» لا ينكل، معدن القدس والطهارة والتسك والزهادة، والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول، وهو «۲» نسل المطهرة البتول، لا مغمز فيه في نسب، ولا يدانيه [دنس، له المتزلة الأعلى لا يبلغها] ذو حسب، «۳» في البيت «۳» من قريش، والدروة من هاشم، والعترة من آل الرسول، والرّضى من الله عزّ وجلّ، شرف الأشراف، والفرع من آل «۴» عبد مناف، نامى العلم، كامل «۵» الحلم، مضطلع بالإمامة «۵»، عالم بالسياسة، مفروض الطاعة، قائم بأمر الله، ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله عزّ وجلّ.

إنّ الأنبياء والأئمّة عليهم السلام يوفّقهم الله ويؤتّيهم من مخزون علمه وحكمته «۶» ما لا- يؤتّيه غيرهم، فيكون علمهم فوق «۷» علم أهل زمانهم في قوله عزّ وجلّ: «أفمن يهدى إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لا يهدى إلّا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون» «۸» . وقوله عزّ وجلّ: «ومن يؤت «۹» الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً «۱۰» وما يذكر إلّا أولوا الألباب» «۱۱» «۱۰». وقوله عزّ وجلّ في طالوت: «إنّ الله اصطفاه عليكم وزاده بسطةً في العلم والجسم والله يؤتّى ملكه من يشاء والله واسع عليم» «۱۲»

. وقال لنبّيه صلى الله عليه وآله: « «۱۳» وكان فضل الله عليك عظيماً» «۱۴».

(۱- ۱) [في معانى الأخبار: «داع»، وفي البحار: «داعى»]

(۲) [لم يرد في معانى الأخبار]

(۳- ۳) [العيون: «فالتّسب»]

(۴) [لم يرد في الأمالي والعيون ومعانى الأخبار والبحار]

(۵- ۵) [معانى الأخبار: «الحكم مضطلع بالأمانة»]

(۶) [في الأمالي: «حلمه»، وفي العيون ومعانى الأخبار والبحار: «حكمه»]

(۷) [في الأمالي والعيون والبحار: «فوق كلّ»]

(۸) - يونس: ۳۵ / ۱۰.

(۹) [البحار: «يؤتّى»]

(۱۰- ۱۰) [لم يرد في الأمالي والعيون ومعانى الأخبار والبحار]

(۱۱) - البقرة: ۲ / ۲۶۹.

(۱۲) - البقرة: ۲ / ۲۴۷.

(۱۳) - [أضاف فی معانی الأخبار: «أنزلَ علیکَ الكتابَ والحکمۃَ وعلمکَ ما لم تكن تعلم»]

(۱۴) - النساء: ۴ / ۱۱۳.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۷۲

وقال عز وجل في الأئمة من أهل بيته وعترته وذريته صلوات الله عليهم أجمعين:

«أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً» (۱)

. إن «۲» العبد إذا اختاره الله تعالى لأمر عباد «۳» يشرح لذلك صدره، وأودع «۳» قلبه ينابيع الحكمة، وألهمه العلم إلهاماً، فلم يعي بعده بجواب، ولا يحير «۴» فيه عن الصواب، فهو «۵» معصوم مؤيد، موفق مسدد، قد أمن الخطأ «۶» والزلل والعتار، «۷» يخصه الله تعالى بذلك لتكون حجته البالغة «۷» على عبادته، وشاهده على خلقه: «وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم».

فهل يقدر على مثل هذا فيختاروه، أو يكون خيارهم «۸» بهذه الصفة «۹» فيقدموه، تعدوا- وبيت الله- «۹» الحق، ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، وفي كتاب الله الهدى والشفاء، فنبذوه وأتبعوا أهواءهم فذمهم الله ومقتهم وأتسهم.

فقال عز وجل: «ومن أضل ممن أتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين» (۱۰)

، وقال عز وجل: «فتعسأ لهم وأضل أعمالهم» (۱۱)

، وقال: «كبر مقتاً عند الله

(۱) - النساء: ۴ / ۵۳ و ۵۴.

(۲) [في الأمالي والعيون والبحار: «وإن»]

(۳-۳) [في الأمالي والبحار: «شرح صدره لذلك وأودع»، وفي العيون: «شرح الله صدره لذلك وأودع»، وفي معاني الأخبار: «شرح لذلك صدره فأودع»]

(۴) [في العيون: «لا يحيد»، وفي معاني الأخبار: «لا يحار»]

(۵) [في الأمالي والعيون ومعاني الأخبار والبحار: «وهو»]

(۶) - [في الأمالي والعيون والبحار: «الخطايا»]

(۷-۷) [في الأمالي: «وخصه الله بذلك ليكون حجته»، وفي العيون ومعاني الأخبار والبحار: «يخصه الله بذلك ليكون حجته»]

(۸) [في الأمالي والعيون ومعاني الأخبار والبحار: «مختارهم»]

(۹-۹) [معاني الأخبار: «فيقدمونه يعدوا وبيت الله من»]

(۱۰) - القصص: ۲۸ / ۵۰.

(۱۱) - محمد صلى الله عليه وآله وسلم: ۸ / ۴۷.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۷۳

وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار» (۱)

«۲». «۳»

الصدوق، كمال الدين، ۲ / ۶۷۵ - ۶۸۱ رقم ۳۱، الأمالي، ۶۷۴ - ۶۸۰ رقم ۱، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ۱ / ۱۹۵ - ۲۰۰ رقم ۱ و

«۲»، معانی الأخبار، / ۹۶- ۱۰۱ رقم ۲ / عنه: المجلسی، البحار، ۲۵ / ۱۲۰- ۱۲۸

(۱) - غافر: ۴۰ / ۳۵.

(۲) - [أضاف فی العیون رقم ۲ والبحار: «حدَّثنا و حدَّثنی بهذا الحدیث محمد بن محمد بن عصام الكلینی وعلی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلی بن عبدالله الوراق و أحسن بن أحمد المؤدّب والحسین بن ابراهیم ابن أحمد بن هشام المؤدّب رضی الله عنهم، قالوا: حدَّثنا محمد بن یعقوب الكلینی، قال: حدَّثنا أبو محمد القاسم ابن العلاء، قال: حدَّثنا القاسم بن مسلم، عن أخیه عبدالعزیز بن مسلم، عن الرضا علیه السلام»]

(۳) عبدالعزیز بن مسلم گوید: ما در روزگار علی بن موسی الرضا علیه السلام در مرو بودیم، یک روز جمعه در مسجد جامعش گرد آمدیم و تازه وارد بودیم. مردم موضوع امامت را مورد گفت و گو و اختلاف بسیار مردم را در آن، یادآور شدند. من شرف یاب حضور سید و مولایم رضا علیه السلام شدم و موضوع بحث روز مردم را به او خبر دادم، لبخندی زد و فرمود: «ای عبد العزیز! مردم نادانند و از دین خود فریب خوردند. به راستی خدای عز و جل پیغمبرش را قبض روح نکرد تا دین او را کامل و قرآن را به او نازل کرد که تفصیل هر چیز در آن است. حلال، حرام، حدود، احکام و آنچه مردم بدان نیاز دارند، در آن بیان کرد و فرمود: ما در این کتاب چیزی فروگذار نکردیم، و در سفر حجة الوداع که آخر عمر پیغمبر بود، (در سوره مائده آیه ۳) فرمود: امروز دین را برای شما کامل، نعمت خود را بر شما تمام کردم و اسلام را برای شما پسندیدم تا دین شما باشد. امر امامت از کمال دین است و تمامیت نعمت. آن حضرت از دنیا نرفت تا برای مردم معالم دین آنان را بیان، راه آن‌ها را روشن کرد و آن‌ها را بر جاده حق واداشت. علی علیه السلام را برای آن‌ها پیشوا ساخت و چیزی که امت بدان حاجت مند باشند، وانگذاشت که بیان نکرده باشد. هر کس گمان کند خدا دینش را کامل نکرده، کتاب خداوند عزیز را رد کرده [است] و هر کس کتاب خدا را رد کند، کافر است. آیا شما قدر امامت و موقعیت آن را در میان ملت می دانید، تا اختیار و انتخاب مردم در آن روا باشد؟ به راستی امامت اندازه‌ای فراتر، مقامی بزرگوارتر، موقعیتی بالاتر، آستانی والاتر و باطنی عمیق تر از آن دارد که خرد مردم بدان رسد و رأی و نظرشان بدان اندازه دهد تا بتوانند برای خود امامی انتخاب کنند. امامت مقامی است که حضرت ابراهیم خلیل پس از مقام نبوت و خلت، از خدا بدان رسید و این سومین درجه و فضیلتی بود که ساختم، بدان مشرف گردید.

خدای تعالی ذکره بدان اشاره فرموده: (بقره- ۱۲۴): «به راستی تو را امام مردم»، حضرت خلیل از شادمانی بدین درجه و مقام عرض کرد و از ذریه و نژاد من هم بهره مند باشند. خدای تبارک و تعالی فرمود: «عهد و فرمان من به دست ظالمان نمی رسد و این آیه، امامت هر ظالمی را تا قیامت باطل کرده و آن را مخصوص برگزیدگان دانسته [است]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۷۴

- سپس خدای عزوجل او را گرامی داشت، امامت را در ذریه و نژاد برگزیده او نهاد و فرمود (انبیا- ۷۲): «اسحاق و یعقوب را به او غنیمت بخشیدیم و همه را شایسته نمودیم. آن‌ها را رهبرانی ساختیم که به دستور ما هدایت می کردند، کارهای خیر را به آن‌ها وحی کردیم و برپا داشتن نماز و پرداخت زکاة را و برای ما عابدان بودند.» این امامت همیشه در ذریه او بود و از هم ارث می بردند. قرن به قرن تا به پیغمبر صلی الله علیه و آله رسید و خدا فرمود (آل عمران- ۶۸): «به راستی سزاوارتر مردم به ابراهیم پیروان اویند و همین پیغمبر و کسانی که گرویدند و خدا ولی مؤمنان است.» این مقام امامت به آن حضرت اختصاص داشت و به دستور خدا آن را دریافت. به راستی که خدای تعالی آن را واجب کرده بود و به ذریه برگزیده منتقل گردید که خدا به آن‌ها علم و ایمان داده [است]. طبق گفته خدای عزوجل (روم- ۵۶): «آن کسانی که به آن‌ها علم و ایمان داده شد، گفتند: هر آینه در کتاب خدا ماندید

تا روز قیامت و این روز قیامت است ولی شما ندانید.» آن‌ها فرزندان علی علیه السلام هستند تا قیامت؛ زیرا پس از محمد پیغمبری نیست، این نفهم‌ها چه طور برای خود امام می‌تراشند با آن که امامت مقام انبیا، و ارث اوصیا، خلافت از طرف خدا و رسول خدا و مقام امیر المؤمنین و میراث حسن و حسین است. امامت زمام دین و نظام مسلمین و عزت مؤمنین است. امامت بنیاد پاک اسلام و شاخه با برکت آن است. به وسیله امامت نماز، روزه، زکاة، حج و جهاد درست می‌شوند، غنیمت و صدقات بسیار می‌گردند، حدود و احکام اجرا می‌شوند و مرزها و نواحی کشور مصون می‌شوند. امام حلال و حرام خدا را بیان می‌کند و حدود خدا را برپا می‌دارد و از دین خدا دفاع می‌کند و با حکمت و پند نیک و دلیل رسا به راه خدا دعوت می‌نماید، امام مانند آفتاب در عالم طلوع کند و بر افق قرار گیرد که دست و دیده مردم بدان نرسد، امام ماه تابنده، چراغ فروزنده، نور برافروخته و ستاره رهنما در تاریکی شب‌ها و بیابان‌های تنها و گرداب دریاها است، امام آب گوارایی است برای تشنگی و رهبر به حق و نجات‌بخش از نابودی است، امام چون آتشی است بر تپه برای سرمازدگان و دلیلی است در تاریکی‌ها که هر که از آن جدا شود هلاک است.

امام ابری است بارنده، بارانی است سیل آسا، آفتابی است فروزان، آسمانی است سایه بخش، زمینی است گسترده، چشمه‌ای است جوشنده و غدیر و باغی است، امام امینی است یار، و پدری است مهربان. برادری است دلسوز، پناه بندگان خداست در موقع ترس و پیش آمدهای بد، امام امین خدای عزوجل است در میان خلقش، حجت‌او است بر بندگانش، خلیفه او است در بلادش، دعوت کننده به سوی خدای عزوجل و دفاع کننده از خدای جل جلاله است، امام کسی است که از گناهان پاک است و از عیوب برکنار، به دانش مخصوص و به حلم و بردباری موسوم است. نظام دین، عزت مسلمین، خشم منافقین و هلاک کفار است. امام یگانه روزگار خود است، کسی با او برابر نیست، دانشمندی به او همسر نیست، جایگزین و مانند و نظیر ندارد، بدون تحصیل مخصوص به فضل و از طرف مفضل منان و هاب، جواد و کریم بدان اختصاص یافته. کیست به حق شناسایی امام برسد و تواند او را انتخاب کند؟ هیئات هیئات! خردها درباره‌اش گمراه‌اند،

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۷۵

– خاطرها در گمگاه، عقل‌ها سرگردان، چشم‌ها بی‌دید، بزرگان در این جا کوچکنند، حکیمان در حیرت، سخنوران گنگ، بردباران دست نیافته ۱، هوشمندان گیج و نادان، شعرا لال، ادبا درمانده و پیشوایان بی‌زبان، شرح یک مقامش نتوانند و وصف یکی از فضائلش ندانند، همه به عجز معترفند. چگونه توان کنهش را وصف کرد و اسرارش فهمید؟ چه طور کسی به جای او ایستد و حاجت مربوط به او آورد، نه، چه طور؟ از کجا، او در مقام خود اختری است که برافروزد و از دسترس دست‌یازان و وصف واصفان فراتر است، انتخاب بشر کجا به این پایه برتر رسد، عقل کجا و مقام امام کجا؟ کجا چنین شخصیتی یافت شود که گمان برند در غیر خاندان رسول صلی الله علیه و آله امامی یافت شود، خودشان تکذیب خود کنند، بیهوده آرزو برند و به گردنه بلند لغزنده‌ای گام نهند که آن‌ها را به نشیب پرتاب کند. خواهند به عقل نارسای خود امامی سازند و به رأی گمراه کننده پیشوایی پردازند، جز دوری و دوری از مقصد حق، بهره نبرند، خدا آن‌ها را بکشد تا کی دروغ گویند، به پرتگاه برآمدند، دروغ بافتند، سخت به گمراهی افتادند و به سرگردانی گرفتار شدند، دانسته و فهمیده امام خود را گذاشتند و پرچم باطل افراشتند. «شیطان کارشان را برابرشان آرایش داد و آن‌ها را از راه بگردانید با آن که حق جلو چشم آن‌ها بود.» (عنکبوت - ۲۸)، «از انتخاب خدای جل جلاله و رسول خدا روی برتافتند و به انتخاب باطل خویش گراییدند.» (قصص - ۲۸).

پروردگار تو بیافریند آنچه خواهد، برای آن‌ها انتخاب کند و اختیاری در کار خود ندارند. خدا منزله و برتر است از آن چه شریک او شمارند. خدا فرموده است (احزاب - ۳۶): «برای هیچ مرد و زن با ایمان اختیاری در برابر حکم خدا و رسولش در امری از امورش نیست.» و فرموده است (قلم - ۳۶): «چیست برای شما، چگونه قضاوت می‌کنید؟ ۳۷: یا بلکه کتابی دارید که از آن درس

می‌خوانید؟ ۳۸: که حق دارید چه اختیار کنید؟ ۳۹: یا بر ما قسمی دارید که امضا شده و تا قیامت حق قضاوت دارید؟ ۴۰: بپرس کدامشان در این موضوع پیشواست؟ ۴۱: یا برای آنها شریکانی است؟ بیاورند شرکای خود را اگر راست گویند.»
 خدای عزوجل فرموده است (محمد- ۲۴): «آیا در قرآن تدبر نکنند، قفل بر دل دارند و یا خدا دلشان را مهر کرده و نمی‌فهمند؟»
 در سوره (انفال ۲۰-۲۳) گویند: «می‌شنویم و شنوایی ندارند. به راستی بدتر جانوران نزد خدا کرها و گنگ‌هایی هستند که عقل ندارند. اگر خدا در آنها خیری می‌دانست، به آنها شنوایی می‌داد و اگر هم می‌شنیدند، پشت می‌کردند و رو برمی‌گردانیدند.» یا گویند شنیدیم و عمداً مخالفت کردیم. بلکه آن فضلی است که خدا به هر که خواهد دهد. خدا صاحب فضل بزرگ است و چگونه می‌تواند امام اختیار کنند؟ با آن که باید امام شخصیتی باشد که:

۱. دانا باشد و نادانی نداشته باشد، ۲. راعی و سرپرستی باشد که شانه خالی نکند و نکول ننماید، ۳. معدن قدس، طهارت، نور، زهد، علم و عبادت باشد، ۴. مخصوص باشد به دعوت از طرف رسول خدا و از جانب او معین شود، ۵. از نژاد فاطمه زهرا مطهره بتول باشد، ۶. در نسب او تیرگی و گفتم‌وگو نباشد، از بالاترین خاندان در قبیله قریش، کنگره رفیع بنی‌هاشم، عترت رسول اکرم و پسند خدای عزوجل

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۷۶

- باشد، ۷. شرف اشراف و زاده عبدمناف باشد، ۸. شکافنده حقایق علم و دارای مقام کامل بردباری و حلم باشد، ۹. مملو از معنویات امامت و دانای به تدبیر و سیاست باشد، ۱۰. واجب الاطاعة باشد و به امر خدا قیام کند، ۱۱. ناصح بندگان خدا و حافظ دین خدای عزوجل باشد.

به راستی پیغمبران و امامان علیهم السلام را خدا توفیق دهد و از مخزون علم و حکمت خود به آنها چیزها عطا کند که به دیگران ندهد و دانش آنها برتر از دانش همه اهل زمان‌های آنهاست. چنانچه خدای عزوجل فرماید:

(یونس - ۳۵): «آیا کسی که رهبری کند شایسته پیروی است یا کسی که نیازمند هدایت است، چه شده شما چگونه قضاوت کنید؟!»

(بقره - ۲۶۹): «به هر که حکمت داده شد، خیر بسیار داده شده و جز خردمندان یادآور آن نباشند.» (بقره - ۲۴۷) درباره طالوت فرماید: «به راستی خدا او را بر شما برگزید و افزونی در علم و جسم داد. خدا به هر که خواهد، ملکش را بدهد. خدا واسع و داناست.» درباره پیغمبر خود فرموده (نساء - ۱۱۳): «و فضل خدا بر تو بزرگ است.» درباره خاندانش که از آل ابراهیم هستند، فرمود (نساء - ۵۴): «یا حسد بردند به مردم، در آنچه خدا از فضل خود به آنها داد. محققاً عطا کردیم به آل ابراهیم کتاب و حکمت و به آنها بزرگی دادیم.» (۵۵): «برخی بدان ایمان داشته و برخی نداشته، دوزخ آتشی فروخته به قدر کفایت دارد.»

به راستی چون خدا، بنده‌ای را برای اصلاح کار بندگان خود انتخاب کند. به او شرح صدر عطا کند، در دلش چشمه‌های حکمت و فرزاندگی بجوشاند، دانش خود را از راه الهام به او آموزد، در پاسخ هیچ سؤال و پرسشی در نماند و از حق و حقیقت سرگردان نشود؛ زیرا از طرف خداوند معصوم است و مشمول کمک و تأیید او است. از خطا، لغزش و برخورد ناصواب در امان است و خدا او را بدین صفات اختصاص داده تا حجت بالغه بر هر کدام از خلقش باشد که او را درک کند.

این فضل الهی است که به هر که خواهد، عطا کند و خدا صاحب فضل بزرگی است. آیا بشر قادر است چنین امامی انتخاب کند، یا منتخب آنها دارای چنین صفاتی بوده و آن را پیش انداخته‌اند؟ به حق خانه خدا که تعدی کردند، قرآن را پشت سر انداختند، مثل این که مطلب را نمی‌دانند که هدایت و شفا در کتاب خداست، پشت بدان دادند و پیرو هوای خود شدند، خدا آنها را نکوهید، دشمن داشت، بدبخت ساخت. فرمود (قصص - ۵۰): «کیست گمراه‌تر از آن که پیرو هوس خویش است؟ بی‌رهبری از جانب خدا،

به راستی خدا مردم ستمکار را هدایت می کند.» فرمود (غافر - ۳۵): «بزرگ است، در دشمنی نزد خدا و آن‌ها که گرویدند همچنان خدا بر دل هر متکبر جباری مهر زند.» و صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَصْطَفَى وَ عَلَى الْمَرْتَضَى وَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ الْأَنْثَمَةَ مِنْ وَلَدِهَا الْمَصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ آلِ يَسَّ الْأَبْرَارِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. ۱. كوته نظر.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۶۷۴ - ۶۸۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۷۷

حدَّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، عن أحمد «۱» بن سليمان، عن منصور بن العيّاس البغدادي، قال: حدّثنا إسماعيل بن سهل، قال: حدّثني بعض أصحابنا وسألني أن أكتب اسمه، قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن أبي حمزة وابن السراج وابن المكارى، فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟ قال: مضى، قال: مضى موتاً؟ قال «۲»: نعم. قال، فقال: إلى من عهد؟ قال: إلى، قال: فأنت إمام مفترض طاعته «۳» من الله؟ قال: نعم.

قال ابن السراج وابن المكارى: قد والله أمكنك من نفسه، قال: ويلك! وبما أمكنت، أتريد أن آتي بغداد وأقول لهارون أنا «۴» إمام مفترض طاعتي؟ والله ما ذاك عليّ، وإنما قلت ذلك لكم عندما بلغني من اختلاف كلمتكم وتشّيت أمركم لئلا يصير سرّكم في يد عدوكم.

قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك ولا يتكلّم به، قال: بلى والله لقد تكلم به خير آبائي رسول الله صلى الله عليه وآله لئلا أمره الله تعالى أن ينذر عشيرته الأقرين، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً، وقال لهم: إنّي رسول الله إليكم، وكان «۵» أشدهم تكذيباً له وتأليباً عليه عمّه أبو لهب، فقال لهم النّبى صلى الله عليه وآله: إن خدشني خدش فلست بنبيّ، فهذا أول ما أبداع لكم من آية التّبوءة، وأنا أقول: إن خدشني هارون خدشاً فلست بإمام، فهذا «۶» ما أبداع لكم من آية الإمامة.

(۱) [في البحار والعوالم: «حمدان»]

(۲) [زاد في البحار والعوالم: «فقال»]

(۳) [في البحار والعوالم: «الطاعة»]

(۴) [زاد في البحار والعوالم: «إنّي»]

(۵) [في البحار والعوالم: «فكان»]

(۶) [زاد في البحار والعوالم: «أول»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۷۸

قال له عليّ: إنّنا روينا عن آبائك أنّ الإمام لا يلي أمره إلا إمام مثله، فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرني عن الحسين بن عليّ عليهما السلام كان إماماً أو كان غير إمام؟ قال: كان إماماً، قال: فمن ولي أمره؟ قال: عليّ بن الحسين، قال: وأين كان عليّ بن الحسين عليهما السلام؟ قال «۱»: كان محبوساً بالكوفة «۱» في يد عبيدالله بن زياد، قال: خرج وهم «۲» لا يعلمون حتّى ولي أمر أبيه، ثم انصرف.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إنّ هذا «۳» أمكن عليّ بن الحسين عليهما السلام أن يأتي كربلاء فيلى أمر أبيه، فهو يمكن صاحب هذا «۱» الأمر أن يأتي بغداد فيلى أمر أبيه ثم ينصرف وليس في حبس ولا في أسار.

قال له عليّ: إنّنا روينا أنّ الإمام لا يمضي حتّى يرى عقبه؟ قال: فقال أبو الحسن عليه السلام:

أما رويتم في هذا الحديث غير هذا؟ قال: لا، قال: بلى والله لقد رويتم فيه إلّا القائم وأنتم لا تدرّون ما معناه ولم قيل، قال «۴» له عليّ: بلى والله إنّ هذا لفي الحديث، قال له أبو الحسن عليه السلام: ويلك كيف اجترأت عليّ بشيء تدع بعضه.

ثم قال: يا شيخ! اتق الله ولا تكن من الصادّين «۵» عن دين الله.

الكشّي، ۲/ ۷۶۳-۷۶۴ رقم ۸۸۳/ عنه: المجلسي، البحار «۶»، ۴۸/ ۲۶۹-۲۷۰؛ البحراني، العوالم، ۲۱/ ۴۹۷-۴۹۹
وأسند الشّيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ إلى المفضّل بن شاذان أنّ المأمون لما سأل الرّضا عليه السلام أن يكتب له صحيفة الإسلام على
اختصار، فكتب الشّهادتين وشيئاً من صفات الله ورسوله، والإقرار بسالفه، والتّصديق بكتابه، والعجز عن معارضته، وأنّ عليّ بن

(۱) [لم يرد في البحار والعوالم]

(۲) [زاد في البحار والعوالم: «كانوا»]

(۳) [زاد في البحار والعوالم: «الذي»]

(۴) [زاد في البحار والعوالم: «فقال»]

(۵) [في البحار والعوالم: «الذين يصدّون»]

(۶)- [حكاه أيضاً في البحار ۴۵/ ۱۶۹، والعوالم ۲۱/ ۴۷۰]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۷۹

أبي طالب النّاطق به، العالم بأحكامه، والخليفة بعد نبيّه، وبعده الحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ
والحسن والحجّة القائم المنتظر صلوات الله عليهم اشهد لهم بالوصيّة والإمامة، وأنّ الأرض لا تخلو من حجّة في كلّ عصر، ثمّ وصفهم
بالأوصاف الجميلة.

البياضى، الصراط المستقيم، ۲/ ۱۵۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۸۰

إمامته عليه السلام في زيارة من النّاحية المقدّسة

وعن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، أنّه قال: خرج التّوقيع من النّاحية المقدّسة حرسها الله- بعد المسائل:-

بسم الله «۱» الرّحمن الرّحيم

لا لأمره تعقلون «۲»، حكمه بالغه فما تغني النّذر عن قوم لا يؤمنون.

السّلام علينا وعليّ عباد الله الصّالحين.

إذا أردتم التّوجّه بنا إلى الله وإلينا، فقولوا كما قال الله تعالى:

«سلام على آل يس».

السّلام عليك يا داعي الله وربّاني آياته.

السّلام عليك يا باب الله وديان دينه.

السّلام عليك يا خليفة الله وناصر خلقه «۳».

السّلام عليك يا حجّة الله ودليل إرادته.

السّلام عليك يا تالي كتاب الله وترجمانه «۴»

السّلام عليك يا بقيّة الله في أرضه.

السّلام عليك يا ميثاق الله الذي أخذه ووّكده.

السّلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه.

السَّلام علیک أیُّها العلم المنصوب، والعلم المصبوب، والغوث والرَّحمة الواسعة وعداً غیر مکذوب.

(۱) [فی البحار مکانه: «خرج من النَّاحیة المقدَّسة إلى محمَّد الحمیری بعد الجواب عن المسائل الَّتی سألها بسم الله...»]

(۲) [وأضاف فی البحار: «ولا من أولیائه تقبلون»]

(۳) [البحار: «حقّه»]

(۴) [زاد فی البحار: «السَّلام علیک فی آناء لیلک وأطراف نهارک»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۸۱

السَّلام علیک «۱» حین تقعد، السَّلام علیک حین تقوم «۱».

السَّلام علیک حین تقرأ وتبین.

السَّلام علیک حین تصلی وتقت.

السَّلام علیک حین ترکع وتسجد.

السَّلام علیک «۲» حین تکبر وتهلّل.

السَّلام علیک حین تحمد وتستغفر.

السَّلام علیک حین تمسی وتصبح «۲».

السَّلام علیک فی اللیل إذا یغشی والنَّهار إذا تجلّی.

السَّلام علیک أیُّها الإمام المأمون.

السَّلام علیک أیُّها المقدم المأمول.

السَّلام علیک بجوامع السَّلام.

أشهدک یا مولای أنى أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له، وأنَّ محمَّداً عبده ورسوله لا حیب إلّاهو وأهله، «۳» وأشهد أن «۳»

أمیر المؤمنین حجّته، والحسن حجّته، والحسین حجّته، وعلی بن الحسین حجّته، ومحمّد بن علی حجّته، وجعفر بن محمّد حجّته،

وموسى بن جعفر حجّته، وعلی بن موسى حجّته، ومحمّد بن علی حجّته، والحسن بن علی حجّته، وأشهد أ

نک حجّة الله.

أنتم الأوّل والآخر، وأنّ رجعتکم حقّ لا شک «۴» فیها، یوم لا ینفع نفساً إیمانها لم تكن آمنت من قبل أو کسبت فی إیمانها خیراً، وأنّ

الموت حقّ، وأنّ ناکراً ونکیراً حقّ،

(۱-۱) [البحار: «حین تقوم السَّلام علیک حین تقعد»]

(۲-۲) [البحار: «حین تحمد وتستغفر، السَّلام علیک حین تهلّل وتکبر، السَّلام علیک حین تصبح وتمسی»]

(۳-۳) [البحار: «وأشهدک یا مولای أن علیاً»]

(۴) [البحار: «لا ریب»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۸۲

وأشهد أن النّشر والبعث حقّ، وأنّ الصّراط «۱» والمرصاد حقّ، والمیزان «۱» والحساب حقّ، والجنّة حقّ، والنّار حقّ، والوعد والوعید

بهما حقّ.

یا مولای! شقى من خالفکم وسعد من أطاعکم.

فأشهد على ما أشهدتك عليه، وأنا وليّ لك برىء من عدوّك، فالحقّ ما رضيتموه، والباطل ما سخطتموه، والمعروف ما أمرتم به، والمنكر ما نهيم عنه، فنفسى مؤمنة باللّٰه وحده لا شريك له، وبرسوله، وبأمر المؤمنين، «٢» وبأئمة المؤمنين «٢» وبكم يا مولاى. أوّلکم وآخرکم، ونصرتى معدّة لكم، فموّدتى «٣» خالصة لكم آمين آمين.

الدّعاء عقيب هذا القول:

«٢» بسم الله الرحمن الرحيم «٢»

اللّٰهمّ إني أسألك أن تصلى على محمّد نبيّ رحمتك، وكلمة نورك، وأن تملأ قلبى نور اليقين، وصدري نور الإيمان، وفكرى نور الثبات «٤»، وعزى نور العلم، وقوتى نور العمل، ولسانى نور الصّدق، ودينى نور البصائر من عندك، وبصرى نور الضياء، وسمعى نور وعى «٥» الحكمة، وموّدتى نور الموالاة لمحمّد وآله عليهم السلام، حتّى ألقاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك، فلتسعنى «٦» رحمتك يا وليّ يا حميد.

اللّٰهمّ صلّ على «٧» حجّتك فى أرضك، وخليفتك فى بلادك، والدّاعى إلى سبيلك، والقائم بقسطك، والثائر بأمرك، ولىّ المؤمنين، وبوار الكافرين، ومجلىّ الظلمة، ومنير الحقّ، والسّاطع «٨» بالحكمة والصّيدق، وكلمتك الثّامية فى أرضك، المرتقب الخائف، والولىّ النّاصح،

(١-١) [زاد فى البحار: «حقّ، والمرصاد حقّ، والميزان حقّ، والحشر حقّ»]

(٢-٢) [لم يرد فى البحار]

(٣) [البحار: «وموّدتى»]

(٤) [البحار: «التيات»]

(٥) [لم يرد فى البحار]

(٦) [البحار: «فتغشّينى»]

(٧) [البحار: «على محمّد»]

(٨) [البحار: «التّاطق»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٢٨٣

سفينه النّجاه، وعلم الهدى، ونور أبصار الورى، وخير من تقمّص وارتدى، ومجلىّ العمى، الذى يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، إنك على كلّ شىء قدير.

اللّٰهمّ صلّ على وليّك وابن أوليائك، الذين فرضت طاعتهم، وأوجبت حقّهم، وأذهبت عنهم الرّجس وطهّرتهم تطهيراً.

اللّٰهمّ «١» انصر وانتصر به «١» أولياءك وأولياءه، وشيعته وأنصاره، واجعلنا منهم.

اللّٰهمّ أعذه من «٢» كلّ باغ وطاغ. ومن شرّ جميع خلقك، واحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، واحرسه، وامنعه، من أن يوصل إليه بسوء واحفظ فيه رسولك وآل رسولك، واطهر به العدل وأيده بالتّصر، وانصر ناصريه، واخذل خاذليه. «٣» واقصم به جابرة الكفرة «٤»، واقتل به الكفّار والمنافقين، وجميع الملحدين، حيث كانوا فى «٥» مشارق الأرض ومغاربها، برّها وبحرها، واملاً به الأرض عدلاً، وأظهر به دين نبيّك، واجعلنى اللّٰهمّ من أنصاره وأعوانه، وأتباعه وشيعته، وأرنى فى آل محمّد ما يأملون، وفى عدوّهم ما يحذرون إله الحقّ آمين، يا ذا الجلال والإكرام، يا أرحم الرّاحمين.

أبو منصور الطّبرسى، الاحتجاج، ٢/ ٣١٥-٣١٨/ عنه: المجلسى، البحار «٦»، ٩٩/ ٨١-٨٣

(۱-۱) [البحار: «انصره وانتصر به لدينك وانصر به»]

(۲) [البحار: «من شرّ»]

(۳) [زاد فی البحار: «واقصم قاصمیه»]

(۴) [البحار: «الكفر»]

(۵) - [البحار: «من»]

(۶) - [حکاه أيضاً فی البحار ۵۳ / ۱۷۱ - ۱۷۳]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۸۴

ودائع الإمامة انتهت إليه بعد الحسن عليهما السلام

حدّثنا محمّد بن عبد الجبار، عن «۱» الحسن بن الحسين «۱»، عن أحمد بن الحسن الميثمي «۲»، عن فيض بن المختار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أفضت «۳» إليه صحف إبراهيم وموسى فائتمن عليها رسول الله صلى الله عليه وآله و آله «۴» علياً وائتمن عليها «۴» الحسن وائتمن عليها «۵» الحسين حتّى انتهت «۶» إلينا.

الصيّف، بصائر الدّرجات، / ۱۵۷ رقم ۱۰ / عنه: المجلسي، البحار، ۲۶ / ۱۸۵ - ۱۸۶؛ الحويزي، نور الثّقيلين، ۵ / ۵۵۹؛ المشهدى القمي، كنز الدّقائق، ۱۴ / ۲۴۱

حدّثنا أبو القاسم، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصيّف، قال: حدّثنا «۷» محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن معلى بن «۸» أبي عثمان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الكتب كانت عند عليّ عليه السلام، فلمّا سار إلى العراق استودع الكتب أم سلمة، فلمّا مضى عليّ كانت عند الحسن، فلمّا مضى الحسين، فلمّا مضى الحسين كانت عند عليّ بن الحسين، ثمّ كانت عند أبي.

الصّفار، بصائر الدّرجات، / ۱۸۲ رقم ۱ / عنه: المجلسي، البحار، ۲۶ / ۵۰

حدّثنا محمّد بن الحسين، عن عبد الرّحمان بن أبي هاشم، عن عنبسه بن العابد، قال:

كنا عند الحسين بن عليّ عمّ جعفر بن محمّد، وجاءه محمّد بن عمران فسأله كتاب أرض،

(۱-۱) [في نور الثّقيلين: «الحسين»، وفي كنز الدّقائق: «الحسين بن الحسن»]

(۲) - [في نور الثّقيلين وكنز الدّقائق: «التيمي»]

(۳) [في البحار: «أفضت»، وفي نور الثّقيلين وكنز الدّقائق: «أفضت»]

(۴-۴) [في نور الثّقيلين: «فائتمن عليها عليّ»، وفي كنز الدّقائق: «وائتمن عليها عليّ»]

(۵) - [زاد في نور الثّقيلين وكنز الدّقائق: «الحسن»]

(۶) [في نور الثّقيلين: «انتهى»، وفي كنز الدّقائق: «انتهت»]

(۷) [من هنا حكاه عنه في البحار]

(۸) - [لم يرد في البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۸۵

فقال: حتّى أخذ ذلك من أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له «۱»: وما شأن ذلك عند أبي عبد الله؟ عليه السلام قال: إنّها وقعت عند الحسن، ثمّ عند الحسين، ثمّ عند عليّ بن الحسين، ثمّ عند أبي جعفر عليه السلام، ثمّ عند جعفر، «۲» فكتبناه من «۲» عنده.

الصفار، بصائر الدرجات، / ۱۸۵ رقم ۱۲/ عنه: المجلسی، البحار، ۵۱ / ۲۶

حدَّثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن أبي عثمان، عن معلى (۳) بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال في بني عمه: لو أنكم «۴» سألوكم وأجبتوهم كان أحب إلي أن تقولوا لهم: إننا لسنا كما يبلغكم، ولكننا قوم نطلب هذا العلم عند من هو ومن صاحبه، فإن يكن عندكم فإننا نبتعكم إلى من تدعوننا إليه وإن يكن عند غيركم فإننا نطلبه، حتى نعلم من صاحبه. وقال: إن الكتب كانت عند علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما سار إلى العراق استودع الكتب أم سلمة، فلما قُتل كانت عند الحسن، فلما هلك الحسن «۱» كانت عند الحسين، ثم كانت عند أبي، ثم تزعم [أنهم] يسبقونا إلى خير أم هم أرغب إليه منا، أم هم أسرع إليه منا، ولكننا ننتظر أمر الأشياخ الذين قبضوا قبلنا، أما أنا فلا أحرّج أن أقول: إن الله قال في كتابه لقوم: «أو أثاره من علم إن كنتم صادقين»، فمرهم، فليدعوا «۵» من عنده «۵» أثاره من علم إن كانوا صادقين.

الصفار، بصائر الدرجات، / ۱۸۷ رقم ۲۱/ عنه: المجلسی، البحار، ۵۳ / ۲۶

وعنه [أحمد بن محمد بن عيسى]، عن الحسين، عن فضاله، عن عمر «۶» بن أبان، «۷» قال:

(۱) [لم يرد في البحار]

(۲-۲) [البحار: «فكتبتنا»]

(۳) [البحار: «المعلى»]

(۴) [زاد في البحار: «إذا»]

(۵-۵) [البحار: «عند من»]

(۶) [في الإرشاد وروضة الواعظين وكشف الغمّة: «وروى عمر...»]

(۷) (*۷) [في البصائر رقم ۸ والبحار: «عن أديم بن الحرّ، عن حمران بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۸۶

سألت أبا عبدالله عليه السلام عما يتحدث الناس أنه «۱» دفعت إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله «۱» صحيفةً مختومةً، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض (*۷) ورث «۲» علي بن أبي طالب علمه «۲» وسلاحه وما هناك «۳»، ثم صار إلى الحسن والحسين «۴»، ثم صار إلى علي بن الحسين «۵»، ثم «۶» إلى أبيك «۶»، ثم انتهى «۷» إليك، قال «۷»: نعم. «۸»

الصفار، بصائر الدرجات، / ۲۰۶ رقم ۴۵ / ۱۹۷ رقم ۸/ عنه: الكليني، الأصول من الكافي، / ۱- ۲۳۵- ۲۳۶ رقم ۸؛ المجلسی، البحار، ۲۶ / ۲۰۶- ۲۰۷؛ مثله المفيد، الإرشاد، / ۲- ۱۸۳؛ الفثال، روضة الواعظين، / ۱- ۲۱۰؛ الإربلي، كشف الغمّة، / ۲- ۱۷۰

حدَّثنا محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن حجر، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عما يتحدث الناس أنه دفعت إلى أم سلمة صحيفةً مختومةً.

قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض، ورث علي عليه السلام سلاحه وما هنالك، ثم صار إلى الحسن والحسين، فلما خشيا أن يفتشا استودعا أم سلمة، «۹» ثم قبضا بعد ذلك فصار إلى أبيك علي بن الحسين، ثم انتهى إليك أو صار إليك، قال: نعم.

الصفار، بصائر الدرجات، / ۱۹۷ رقم ۱۰/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۶ / ۲۰۷

(۱-۱) [في الكافي وكشف الغمّة: «دفع إلى أم سلمة رحمها الله»، وفي الإرشاد: «رفع إلى أم سلمة رحمها الله»، وفي روضة الواعظين:

«وقع إلى أم سلمة رحمها الله»]

(۲-۲) [فی البصائر رقم ۸ والكافی والإرشاد والبحار: «علیّ علیه السلام علمه»، وفي روضة الواعظین: «علمه علیّ»، وفي كشف الغمّة: «أمیر المؤمنین علیّ علیه السلام علمه»]

(۳) [فی البصائر رقم ۸ والبحار: «هنالك»]

(۴)- [فی الكافی والإرشاد وروضة الواعظین وكشف الغمّة: «ثم صار إلى الحسين عليه السلام قال: قلت (فقلت)»]

(۵)- [إلى هنا حكاها عنه فی البصائر رقم ۸ والبحار]

(۶-۶) [فی الكافی والإرشاد: «صار إلى ابنه»، وفي روضة الواعظین وكشف الغمّة: «إلى ابنه»]

(۷-۷) [فی الكافی: «إليك، فقال»، وفي روضة الواعظین: «عليك، قال»]

(۸)- عمر بن ابان گوید: از امام صادق علیه السلام راجع به آن چه مردم می گویند که نامه مهر شده‌ی به ام سلمه داده شد، پرسیدم. امام فرمود: «چون پیغمبر در گذشت، علمش، سلاحش و آن چه از میراث انبیا داشت، به علی علیه السلام به ارث رسید، سپس به حسن و پس از او به حسین علیهما السلام رسید.»

عرض کردم: «سپس به علی بن حسین، پس از او به پسرش و سپس به شما رسید؟»

فرمود: «آری.»

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۱/ ۳۴۱

(۹) [زاد فی البحار: «قال: قلت»]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۸۷

حدّثنا سلمة بن الخطّاب، عن عبد الله بن محمّد، عن منيع بن الحجاج البصری، عن مجاشع، عن معلى، عن محمّد بن الفیض، عن محمّد بن علیّ علیه السلام قال: كان عصی موسى لآدم فصارت إلى شعيب، ثمّ صارت إلى موسى بن عمران وإنّها لعندنا، وإنّ عهدی بها آنفاً وهی خضراء كهیئتها حين انتزعت من شجرها، وإنّها لتنطق إذا استنطقت أعدت لقائنا لیصنع كما كان موسى یصنع بها وإنّها لتروع وتلقف. قال: إنّ رسول الله صلی الله علیه و آله لَمّا أراد الله أن یقبضه أورث علیاً علیه السلام علمه وسلاحه وما هناك، ثمّ صار إلى الحسن والحسین، ثمّ حين قُتل الحسین استودعه امّ سلمة، ثمّ قبض بعد ذلك منها. قال: فقلت: ثمّ صار إلى علی بن الحسین، ثمّ صار إلى أبیک، ثمّ انتهى إليك، قال: نعم.

الصّفار، بصائر الدرّجات، ۲۰۳-۲۰۴ رقم ۳۶

حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن القاسم بن محمّد، عن علی بن أبی حمزة، عن حرمان «۱» الحلبيّ، عن أبان بن تغلب قال: حدّثنی أبو عبد الله علیه السلام «۲» كان فی ذوابة سيف علیّ علیه السلام صحیفه «۳» صغيرة و «۳» إنّ علیاً علیه السلام دعا «۴» ابنه الحسن علیه السلام فدفعها «۴» إليه ودفع إليه سكّینا وقال له: افتحها، فلم یستطع أن یفتحها، ففتحها له، ثمّ قال له: اقرأ، فقرأ الحسن الألف والباء والسين واللام «۵» و حرفاً بعد حرف «۵»، ثمّ طواها، فدفعها إلى ابنه «۶» الحسین علیه السلام، فلم یقدر علی أن یفتحها، ففتحها له، ثمّ قال له: اقرأ یا بنی، فقرأها كما قرأ الحسن، ثمّ طواها، فدفعها إلى ابنه «۷» ابن الحنفیه، فلم یقدر علی أن یفتحها، ففتحها له «۸»، فقال له: اقرأ، فلم یستخرج منها شیئاً، فأخذها علیّ «۹» علیه السلام وطواها، ثمّ علّقها من ذوابة

(۱) [الاختصاص: «عمران بن علی»]

(۲)- [أضاف فی الاختصاص: «أنّه»]

(۳-۳) [لم یرد فی الاختصاص]

(۴-۴) [فی الاختصاص: «إليه الحسن فرفعها»، وفي البحار: «إليه الحسن فدفعها»]

(۵-۵) [الاختصاص: «الحرف بعد الحرف»]

(۶)- [لم یرد فی البحار، و فی الاختصاص: «أخیه»]

(۷) [لم یرد فی البحار، و فی الاختصاص: «محمّد»]

(۸)- [زاد فی الاختصاص: «علی»]

(۹) [لم یرد فی الاختصاص والبحار]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۸۸

السیف، «۱» قال: قلت «۱» لأبی عبد الله: أي شيء كان في تلك الصحيفة؟ قال «۲»: هي الأحرف التي يفتح كل حرف ألف حرف «۳». قال أبو بصير: قال أبو عبد الله: فما خرج منها إلا «۴» حرفان إلى الساعة.

الصّفّار، بصائر الدّرجات، / ۳۲۷ رقم ۱/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۶ / ۵۵-۵۶؛ مثله المفید، الاختصاص، / ۲۸۴

حدّثنا محمّد بن أحمد «۵» عمّن رواه، عن «۶» عبد الصّمد بن بشیر، «۷» عن أبي الجارود «۷»، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا علياً عليه السلام في المرض الذي «۸» توفّي فيه، فقال «۸»: يا عليّ! أذن منّي حتّى أسرّ إليك «۹» ما أسرّ الله إلّي وائتمنك على ما ائتمني «۱۰» الله عليه، «۱۱» ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله بعليّ عليه السلام، وفعله «۱۱» عليّ بالحسن عليه السلام، وفعله «۱۲» الحسن «۱۳» عليه السلام بالحسين عليه السلام، وفعله «۱۲» الحسين عليه السلام بأبي «۱۴»، وفعله «۱۲» أبي بي صلوات الله عليهم أجمعين. «۱۵»

(۱-۱) [الاختصاص: «فقلت»]

(۲)- [الاختصاص: «فقال»]

(۳) [البحار: «باب»]

(۴)- [الاختصاص: «إلى الناس»]

(۵) [إثبات الهداة: «الحسين»]

(۶)- [في رقم ۵ مكانه: «حدّثنا أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن...»، وفي إثبات الوصيّة: «وروى عن محمّد بن عمير، عن...»]

(۷-۷) [لم یرد فی إثبات الهداة]

(۸-۸) [إثبات الوصيّة: «مضى فيه فقال له»]

(۹-۹) [في إثبات الوصيّة: «بما أسره»، وفي إثبات الهداة: «ما أسره»]

(۱۰)- [في رقم ۵ والعوامل: «ائتمني»]

(۱۱-۱۱) [إثبات الوصيّة: «فدنا منه فأسرّ إليه وفعل»]

(۱۲)- [إثبات الوصيّة: «فعل»]

(۱۳) [البحار: «حسن»]

(۱۴)- [إثبات الهداة: «بعلي»]

(۱۵)- ابو الجارود از امام محمد باقر روایت کرده [است] که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در آن مرضی که از دنیا رفت،

علی علیه السلام را خواست و فرمود: «یا علی! نزدیک من بیا تا آن رازهایی را که خدا با من گفته [است]،

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۸۹

الصّفّار، بصائر الدّرجات، / ۳۹۷ رقم ۱، ۳۹۸ رقم ۵/ عنه: الحزّ العاملی، إثبات الهداة، ۱ / ۵۶۸؛ المجلسی، البحار، ۲ / ۱۷۴ رقم ۱؛

البحرانی، العوالم، ۳/ ۴۸۴؛ مثله المسعودی، إثبات الوصیة، / ۱۷۹

حدَّثنا موسى بن جعفر، قال: وجدت بخط أبي - يعني جعفر بن محمد بن عبد الله - يرويه عن محمد بن عيسى الأشعري، عن محمد بن سليمان الديلمي مولى أبي عبد الله، عن سليمان، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت: جعلت فداك! سمعتك وأنت تقول غير مرة: لولا- أتنا ن زاد لأنفدنا، قال: أما الحلال والحرام فقد والله أنزله الله على نبيه بكماله ولا يزداد «۱» الإمام في حلال ولا حرام، قال: فقلت: فما هذه الزيادة؟ قال: في سائر الأشياء سوى الحلال والحرام، قال: قلت: فتزادون شيئاً يخفى على رسول الله صلى الله عليه و آله؟ قال «۲»: لا، إنما يخرج الأمر من عند الله فتأتيه «۳» به الملك رسول الله صلى الله عليه و آله، فيقول: يا محمد! ربك يأمرك بكذا وكذا، فيقول: انطلق به إلى علي، فيأتي علياً عليه السلام، فيقول: انطلق به إلى الحسن، فيقول: انطلق به إلى الحسين، فلم يزل هكذا ينطلق إلى واحد بعد واحد حتى يخرج إلينا. قلت: فتزادون شيئاً لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه و آله؟ فقال: ويحك! كيف «۴» يجوز أن يعلم الإمام شيئاً لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه و آله والإمام من قبله؟!

الصفار، بصائر الدرجات، / ۴۱۳ رقم ۵/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۲/ ۵۵۱- ۵۵۲

حدَّثنا أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين، قال: قلت: جعلت فداك، كل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه و آله

- من هم به تو بگویم و تورا امین نمایم به آن چه که خدا مرا امین داشته است.»

علی علیه السلام جلو آمد تا رسول الله صلى الله عليه و آله با او راز گفت. علی بن ابیطالب این عمل را با امام حسن، و آن حضرت این کار را با امام حسین، و امام حسین هم این عمل را با پسرش زین العابدین علیهم السلام انجام داد.

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، / ۳۳۴

(۱) [البحار: «ما یزاد»]

(۲) [البحار: «فقال»]

(۳) [البحار: «فیأتی»]

(۴) [لم یرد فی البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۹۰

فقد أعطاه أمير المؤمنين بعده، ثم الحسن بعد أمير المؤمنين عليه السلام، ثم الحسين، ثم كل إمام إلى أن تقوم الساعة؟ قال: نعم، مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر، إي والله وفي كل ساعة.

الصفار، بصائر الدرجات، / ۴۱۵ رقم ۳/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۶/ ۹۱

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن حجر، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عما يتحدث الناس أنه دفعت إلى أم سلمة صحيفة مختومة، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه و آله لما قبض، ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك، ثم صار إلى الحسن، ثم صار إلى الحسين عليهما السلام. فلما خشينا أن نغشى استودعها أم سلمة، ثم قبضها بعد ذلك علي بن الحسين عليه السلام، قال: فقلت: نعم، ثم صار إلى أبيك، ثم انتهى إليك وصار بعد ذلك إليك، قال: نعم. «۱»

الكليني، الأصول من الكافي، / ۱/ ۲۳۵ رقم ۷

محمد بن يحيى والحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن علي بن الحسين بن علي، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي جميلة، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الوصية نزلت من السماء على محمد كتاباً، لم ينزل على محمد صلى الله عليه و آله

و سلم کتاب مختوم إلاً الوصیة، فقال جبرئیل علیه السلام: یا محمد! هذه وصیتک فی امتک عند أهل بیتک، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أئى أهل بیتی یا جبرئیل؟ قال: نجیب الله منهم وذریته لیرثک علم النبوة كما ورثه إبراهیم علیه السلام ومیراثه لعلی علیه السلام وذریته من صلبه، قال «۲»: وکان علیها خواتیم، قال: ففتح علی علیه السلام الخاتم الأول ومضى لما فیها، ثم فتح الحسن علیه السلام الخاتم الثانی ومضى لما امر به فیها.

(۱) - حرمان گوید: از امام باقر علیه السلام درباره آن چه مردم گویند که نامه مهرشده‌ی بی به ام سلمه داده شد، پرسیدم. امام علیه السلام فرمود: «چون پیغمبر صلی الله علیه و آله درگذشت، علمش و سلاحش و هرچه نزد او بود (از نشانه‌های امامت)، به علی علیه السلام به ارث رسید، سپس به حسن و پس از او به حسین علیهما السلام رسید. چون نگران شدیم که گرفتار شویم (و در داستان کربلا آن اسلحه به دست دشمن افتد)، حسین علیه السلام آن را به ام سلمه سپرد و سپس علی بن الحسین علیهما السلام آن را باز گرفت.»

من عرض کردم: «آری چنین است که سپس به پدرت و پس از وی به شما رسیده [است].»
فرمود: «بلی.»

مصطفوی، ترجمه اصول کافی ۱/ ۳۴۰-۳۴۱

(۲) [فی البحار والعوالم: «فقال»]

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۹۱

فلما توفی الحسن ومضى، فتح الحسین علیه السلام الخاتم الثالث فوجد فیها أن قاتل فاقئل وتقتل واخرج بأقوام للشهادة لا شهادة لهم إلامعک. قال: ففعل علیه السلام، فلما مضى دفعها إلى علی بن الحسین علیه السلام قبل ذلك، ففتح الخاتم الرابع فوجد فیها أن اصمت واطرق لما حُجب العلم، فلما توفی ومضى، دفعها إلى محمد بن علی ففتح الخاتم الخامس، فوجد فیها أن فسّر کتاب الله تعالی، وصدق أباک، وورث ابنک، واصطنع الامة، وقم بحق الله عز وجل، وقل الحق فی الخوف والأمن، ولا تخش إلالله. ففعل، ثم دفعها إلى المذی یلیه، قال: قلت له: جعلت فداک! فأنت هو؟ قال: فقال: ما بی إلا أن تذهب یا معاذ فتروی علی، قال: قلت: أسأل الله المذی رزقک من آبائک هذه المنزلة أن یرزقک من عقبک مثلها قبل الممات، قال: قد فعل الله ذلك یا معاذ، قال: قلت: فمن هو جعلت فداک؟

قال: هذا الزاقد - وأشار «۱» بیده إلى العبد الصالح - وهو راقد. «۲» «۲»

الکلینی، الأ-صول من الکافی، ۱/ ۲۷۹-۲۸۰ رقم ۱/ عنه: السید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، ۵/ ۹۰-۹۱؛ المجلسی، البحار، ۴۸/

۲۷-۲۸؛ البحرانی، العوالم، ۲۱/ ۳۵-۳۶

(۱) [البحار: «فأشار»]

(۲) - معاذ بن کثیر گوید: امام صادق علیه السلام فرمود که: «امر وصیت از آسمان در مکتوبی بر محمد نازل شد و مکتوب سر به مهر، جز راجع به وصیت، بر محمد صلی الله علیه و آله نازل نگشت. جبرئیل علیه السلام عرض کرد: یا محمد! این است وصیت تو درباره امت نزد اهل بیت؟»

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «ای جبرئیل! کدام اهل بیت؟»

گفت: «برگزیده خدا از میان ایشان و ذریه او (علی و اولادش علیهم السلام) و این وصیت برای این است که علی علم نبوت را از تو ارث ببرد، چنان که ابراهیم به ارث داد و میراث این علم برای علی علیه السلام و ذریه تو از پشت اوست.»

آن گاه امام صادق علیه السلام فرمود: «آن مکتوب چند مهر داشت. علی علیه السلام مهر اول را گشود و به آن چه در آن بود، عمل کرد. سپس حسن علیه السلام مهر دوم را گشود و به آن چه در آن مأمور شده بود، عمل کرد. چون حسن وفات کرد و درگذشت، حسین علیه السلام مهر سوم را گشود و دید در آن نوشته است: «جنگ کن، بکش، کشته می شوی و مردمی را برای شهادت با خود ببر. برای ایشان شهادتی جز همراه تو نیست.» او هم عمل کرد و چون خواست درگذرد، پیش از آن، مکتوب را به علی بن الحسین علیه السلام داد. او مهر چهارم را گشود و دید در آن نوشته است: «سکوت کن و چون علم در پرده شده، سر به زیر انداز [نسبت به علمی که پوشیده

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۹۲

أحمد «۱» بن محمّد، ومحمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الکنانی، عن جعفر بن نجیح الکندی، عن «۲» محمّد بن أحمد بن عبيدالله «۲» العمری، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ «۳» الله عزّ وجلّ أنزل علی نبيّه «۴» صلی الله علیه و آله و سلم کتاباً «۵» قبل وفاته، فقال «۵»: يا محمّد! هذه وصيتك إلى «۶» النّجبة من أهلك، قال «۷»: وما النّجبة يا جبرئيل «۶»؟ فقال: علی بن أبي طالب وولده «۸» عليهم السلام، وكان علی الكتاب خواتيم «۹» من

— شده، سر به زیر انداز].» چون او خواست وفات کند و درگذرد، آن را به محمد بن علی داد، او مهر پنجم را گشود، دید در آن نوشته است: «کتاب خدای تعالی را تفسیر کن، پدرت را تصدیق نما (مثل او خاموشی گزین)، و ارث امامت را به پسر ت بده، امت را نیکو تربیت کن، به حق خدای عزوجل قیام کن، در حال ترس و امنیت حق را بگو و جز از خدا مترس.» او هم عمل کرد و سپس آن را به شخص بعد از خود داد.»

معاذ گوید که: من عرض کردم: «قربانت گردم، آن شخص شماست؟»

فرمود: «ای معاذ! من از چیزی باک ندارم، جز این که بر وی و علیه من روایت کنی» (یعنی آری منم، اما این خبر را به مخالفین و دشمنان ما مگو).

عرض کردم: «من از خدایی که این مقام را از پدرانت به تو رسانیده است، خواستارم که تا پیش از وفات شما، مانند آن را به اولادت عطا کند.»

فرمود: «ای معاذ! چنین کرده است.»

عرض کردم: «او کیست قربانت گردم؟»

فرمود: «این شخص خوابیده— و با دست خود اشاره به عبدالصالح (موسی بن جعفر علیه السلام) کرد که خوابیده بود.»

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۲۸-۲۹

(۱) [مدینه المعاجز: «الحسین»]

(۲-۲) [إثبات الهداة: «أحمد بن محمّد بن عبدالله»]

(۳) [فی المناقب مکانه: «وقال أبو عبدالله عليه السلام: إنَّ...»، وفي روح المعانی: «وروی الكلینی، عن معاذ ابن کثیر، عن أبي عبدالله أنّه قال: إنَّ...»]

(۴) - [المناقب: «عبده»]

(۵-۵) [روح المعانی: «فقال جبرئيل»]

(۶-۶) [فی المناقب: «النجيب من أهل بيتك، فقال: يا جبرئيل! ومن النجيب من أهل بيتي»، وفي روح المعانی: «النجباء، فقال: ومن النجباء يا جبرئيل؟»]

(۷) - [إثبات الهداء: «فقلت»]

(۸) [لم یرد فی المناقب]

(۹) - [روح المعانی: «خواتم»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۹۳

ذهب فدفعه «۱» النبى صلی الله علیه و آله و سلم إلى أمير المؤمنين «۱» علیه السلام وأمره أن يفكّ خاتماً منه «۲» «۳» ويعمل بما فيه، «۴» ففكّ «۵» أمير المؤمنين علیه السلام خاتماً «۴» وعمل «۲» بما فيه، ثم دفعه إلى ابنه «۶» الحسن علیه السلام، ففكّ «۷» خاتماً «۸» وعمل بما فيه «۸»، ثم دفعه إلى الحسين علیه السلام، ففكّ خاتماً فوجد فيه أن: اخرج بقوم «۹» إلى الشهادة، فلا شهادة لهم إلا معك واشتر «۱۰» نفسك لله عزّ وجلّ، ففعل، ثم دفعه إلى عليّ بن الحسين علیه السلام ففكّ خاتماً فوجد فيه أن: اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين، ففعل «۱۱»، ثم دفعه إلى ابنه محمد بن عليّ بن الحسين علیه السلام، ففكّ خاتماً فوجد فيه: حدث الناس وأفتهم «۱۲» ولا تخافن «۱۳» إلا الله عزّ وجلّ فإنه لا سبيل لأحد عليك، [ففعل]، ثم دفعه إلى «۱۴» ابنه جعفر ۱۴ علیه السلام، ففكّ خاتماً، فوجد فيه: حدث الناس وافتهم «۱۱»، «۱۵» وانشروا علوم أهل بيتك وصدق آباءك الصالحين ولا تخافن إلا الله عزّ وجلّ وأنت ۱۵ في حرز وأمان، ففعل، «۱۶» ثم «۳» دفعه «۱۷» إلى ابنه موسى علیه السلام ۱۶، وكذلك يدفعه موسى إلى الذي

(۱-۱) [روح المعانی: «رسول الله (ص) إلى عليّ»]

(۲-۲) [روح المعانی: «يعمل»]

(۳-۳) [إثبات الهداء: «يعمل بما فيه أنه دفعه إلى الحسن، ثم دفعه الحسن إلى الحسين، ثم دفعه الحسين إلى عليّ بن الحسين، ثم دفعه عليّ إلى محمد بن عليّ، ثم دفعه إلى جعفر بن محمد، ثم»]

(۴-۴) [المناقب: «ففكّه»]

(۵) - [مدينة المعاجز: «ثم فكّ»]

(۶) - [لم یرد فی روح المعانی]

(۷) [زاد فی روح المعانی: «منه»]

(۸-۸) [لم یرد فی المناقب، وفي روح المعانی: «فعمل بما فيه»]

(۹) [روح المعانی: «بقومك»]

(۱۰) - [في المناقب: «آثر»، وفي روح المعانی: «اشتر»]

(۱۱) [لم یرد فی المناقب]

(۱۲) [زاد فی روح المعانی: «وانشروا علوم أهل بيتك وصدق آباءك الصالحين»]

(۱۳) - [زاد فی روح المعانی: «أحدًا»]

(۱۴-۱۴) [روح المعانی: «جعفر الصادق»]

(۱۵-۱۵) [روح المعانی: «ولاتخافن إلا الله تعالى وانشروا علوم أهل بيتك وصدق آباءك الصالحين، فإنك»]

(۱۶-۱۶) [المناقب: «ذلك وهو دفعه إلى موسى»]

(۱۷-۱۷) [روح المعانی: «موسى، وهكذا إلى المهدي»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۹۴

بعده، ثم كذلك «۱» إلى قيام المهدي صلی الله علیه (۱۷*). «۲»

الکلبینی، الأ-صول من الکافی، ۱ / ۲۸۰ - ۲۸۱ رقم ۲ / عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداء، ۱ / ۴۴۰ - ۴۴۱؛ السّید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز ۵ / ۹۱ - ۹۳؛ الآلوسی، روح المعانی، ۳ / ۱۲۴؛ مثله ابن شهر آشوب، المناقب، ۱ / ۲۹۸ - ۲۹۹

الحسین بن محمّد الأشعری، عن «۳» معلی بن محمّد «۳»، عن أحمد بن محمّد، عن الحارث ابن جعفر، عن علی بن إسماعیل بن یقظین، عن عیسی بن المستفاد أبی موسی الصّریر قال: حدّثنی موسی بن جعفر علیه السلام قال: قلت لأبّی عبد الله علیه السلام: ألیس كان أمير المؤمنين علیه السلام كاتب الوصیة ورسول الله صلی الله علیه و آله و سلم المملی علیه وجبرئیل والملائكة المقربون علیهم السلام

(۱) [أضاف فی المناقب: «أبدأ»]

(۲) - امام صادق علیه السلام فرمود: «خدای عز وجل پیش از وفات پیغمبر، مکتوبی بر او نازل کرد و فرمود: ای محمد! این است وصیت من به سوی نجیبان و برگزیدگان از خاندان تو. پیغمبر گفت: ای جبرئیل! نجیبان [چه کسانی هستند]؟ فرمود: علی بن ابیطالب و اولادش علیهم السلام. بر آن مکتوب چند مهر از طلا بود. پیغمبر صلی الله علیه و آله آن را به امیرالمؤمنین علیه السلام داد و دستور فرمود: یک مهر آن را بگشاید و به آن چه در آن است، عمل کند.

امیرالمؤمنین علیه السلام یک مهر را گشود و به آن عمل کرد. سپس آن را به پسرش حسن علیه السلام داد، او هم یک مهر را گشود و به آن عمل کرد. سپس او آن را به حسین علیه السلام داد، او یک مهر را گشود و در آن دید نوشته است: با مردمی به طرف شهادت برو، برای آن‌ها شهادتی جز با تو نیست و خود را به خدای عزوجل بفروش. او هم انجام داد. سپس آن را به علی بن الحسین علیه السلام داد، او نیز یک مهر گشود و دید در آن نوشته است: سر به زیر انداز، خاموشی گزین، در خانه‌ات بنشین و پروردگارت را عبادت کن تا مرگت فرا رسد. او هم انجام داد. سپس آن را به پسرش محمد بن علی علیه السلام داد، او یک مهر را گشود و دید نوشته است: مردم را حدیث گو، فتوی ده و جز از خدای عزوجل مترس که هیچ کس علیه تو راهی نیابد. او هم عمل کرد. سپس آن را به پسرش جعفر علیه السلام داد، او هم یک مهر گشود و دید در آن نوشته است: مردم را حدیث گو، فتوی ده، علوم اهل بیت خود را منتشر کن، پدران نکو کارت را تصدیق نما و جز از خدای عز وجل مترس که تو در پناه و امانی. او هم عمل کرد. سپس آن را به پسرش موسی علیه السلام داد (یعنی من هم عمل کردم و سپس آنرا به پسرم علیه السلام خواهم داد) تا قیام حضرت مهدی صلی الله علیه و آله این چنین است.»

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲ / ۲۹ - ۳۰

(۳-۳) [البحار: «المعلی»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۹۵

شهود؟ قال: فأطرق طويلاً، ثم قال: يا أبا الحسن! قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله صلی الله علیه و آله و سلم الأمر، نزلت الوصیة من عند الله كتاباً مسجلاً، نزل به جبرئیل مع اماناء الله تبارك وتعالى من الملائكة، فقال جبرئیل: يا محمّد! مُر باخراج من عندك إلّا وصيک، «۱» ليقبضها منّا وتشهدنا «۱» بدفعك إياها إليه ضامناً لها- یعنی علیاً علیه السلام-؛ فأمر النبی صلی الله علیه و آله و سلم بإخراج من كان فی البيت ما خلا علیاً علیه السلام؛ وفاطمة فیما بین السّتر والباب، فقال جبرئیل: يا محمّد! ربّک یقرنک السلام ویقول: هذا کتاب ما کنت عهدت إلیک وشرطت علیک وشهدت به علیک وأشهدت «۲» به علیک «۲» ملائکتی وکفی بی یا محمّد

شهاداً، قال: فارتعدت مفاصل النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال (٣): يا جبرئيل! ربِّي هو السَّلام ومنه السَّلام (٤) وإليه يعود السَّلام، صدق - عزَّ وجلَّ - وبرَّ، هات الكتاب.

فدفعه إليه وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: اقرأه، فقرأه حرفاً حرفاً، فقال: يا عليّ! هذا عهد ربِّي تبارك وتعالى إليّ وشرطه عليّ وأمانته، و (٤) قد بلغت ونصحت وأديت، فقال عليّ عليه السلام: وأنا أشهد لك [بأبي أنت وأمّي] بالبلاغ والنصيحة والتصديق عليّ ما قلت، ويشهد (٥) لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي، فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا لكما علي ذلك من الشَّاهدين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! أخذت وصيتي وعرفتتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها؟ فقال عليّ عليه السلام: نعم بأبي أنت وأمّي عليّ ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقى علي أدائها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (٦) يا عليّ! إنني أريد أن أشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة، فقال عليّ عليه السلام: نعم أشهد، فقال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (٦) إنَّ جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الآن وهما حاضران، معهما الملائكة المقربون لأشهدهم عليك،

(١-١) [البرهان: «لتقبضها منّا ولتشهدنا»]

(٢-٢) [البرهان: «عليك به»]

(٣) [في البرهان والبحار: «وقال»]

(٤) - [لم يرد في البرهان]

(٥) [البرهان: «ليشهد»]

(٦-٦) [لم يرد في البرهان]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٢٩٦

فقال: نعم ليشهدوا وأنا - بأبي أنت (١) وأمّي - أشهدهم، فأشهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان فيما اشترط عليه النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بأمير المؤمنين عليه السلام فيما أمر (٢) «الله عزَّ وجلَّ أن قال له: يا عليّ! تفي بما فيها من موالاة مَنْ والى الله ورسوله والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم علي (٣) الصَّبر منك [و] علي كظم الغيظ وعلي ذهاب حَقِّكَ وغضب حُمسك وانتهاك حرمتك؟ فقال: نعم يا رسول الله! فقال أمير المؤمنين: والحدى فلق الحية وبرأ التَّسْمَةِ لقد سمعت جبرئيل عليه السلام يقول للنَّبِيِّ (٤): يا محمَّد! عرّفه (٥) «أنه يُنتهك (٥)» الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي أن تُخضب لحيته من رأسه بدم عبيط.

قال (٦) «أمير المؤمنين عليه السلام: فصعقت حين فهمت (٧) الكلمة من الأمين جبرئيل حتّى سقطت علي وجهي وقلت: نعم قبلت ورضيت وإن انتهكت الحرمة وعطلت السيّن ومزّق الكتاب وهُدّمت الكعبة وخُضبت لحيّتي من رأسى بدم عبيط صابراً محتسباً أبداً حتّى أقدم عليك.

ثمّ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة والحسن والحسين وأعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين، فقالوا مثل قوله، فُخِّمَت الوصيَّة بخواتيم من ذهب، لم تمسه الثَّار ودُفعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقلت لأبي الحسن عليه السلام: بأبي أنت وأمّي! ألا تذكر ما كان في الوصيَّة؟

فقال: سنن الله وسنن رسوله، فقلت: أكان في الوصيَّة توثيهم وخلافهم علي أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: نعم والله (٤) «(٨) شيئاً شيئاً، وحرفاً حرفاً (٨)»، أما سمعت قول الله عزَّ وجلَّ: «إنا

(۲) [البحار: «أمره»]

(۳) [البرهان: «و»]

(۴) [لم یرد فی البرهان]

(۵-۵) [البرهان: «فإنه تنتهك»]

(۶) [البرهان: «فقال»]

(۷) - [البرهان: «سمعت»]

(۸-۸) [البحار: «شیء بشیء وحرف بحرف»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۹۷

نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ «۱»

؟ واللّه «۲» لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمر المؤمنين وفاطمة عليهما السلام: أليس قد فهمتما ما تقدمت «۳» به إليكما وقبلتماه «۴»؟ فقالا: بلى «۵» وصرنا على ما ساءنا وغازنا. «۶» وفي نسخة الصفوانى زيادة «۷»:

علی بن ابراهیم، عن ابيه، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصم، عن أبي عبدالله البراز، عن حريز قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك! ما أقل بقاءكم أهل البيت وأقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس إليكم؟! فقال: إن لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدته. فإذا انقضى ما فيها مما امر به عرف أن أجله قد حضر.

فأثاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينعى إليه نفسه وأخبره بما له عند الله، وأن الحسين عليه السلام قرأ صحيفته التي اعطيها، وفُسر له ما يأتي بنعى وبقي فيها أشياء لم تُقضى، فخرج للقتال وكانت تلك الأمور التي بقيت أن الملائكة سألت الله في نصرته، فأذن لها ومكثت تستعد للقتال وتتأهب لذلك حتى قُتل، فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل عليه السلام، فقالت الملائكة: يا رب! أذنت لنا في الانحدار وأذنت لنا في نصرته، فأنحدرنا وقد قبضته، فأوحى الله إليهم: أن الزموا قبره حتى تروه وقد خرج فانصروه، وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فإنكم قد خُصصتم بنصرته وبالبياء عليه، فبكت الملائكة تعزياً وحرناً على ما فاتهم من نصرته، فإذا خرج يكونون أنصاره. «۸»

(۱) - يس: ۱۲/۳۶.

(۲) - [لم یرد فی البرهان]

(۳) [البرهان: «ما قدمت»]

(۴) [البرهان: «قبلتما»]

(۵) - [زاد فی البرهان: «بقوله»]

(۶) - [إلى هنا حكاة عنه فی البحار]

(۷) إلى هنا حكاة عنه فی البرهان

(۸) ابو موسی ضریر (نايينا) گوید: موسی بن جعفر علیهما السلام به من فرمود: «من به امام صادق علیه السلام گفتیم: مگر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۹۸

- امیر المؤمنین علیه السلام کاتب وصیت و پیغمبر دیکته گو و جبرئیل و ملائکه مقرب و شهود آن نبودند؟! «

حضرت مدتی سر به زیر انداخت و سپس فرمود: «چنان بود که گفتم ای ابو الحسن! ولی زمانی که وفات رسول خدا صلی الله علیه

و آله در رسید، امر وصیت از جانب خدا در مکتوبی سر به مهر فرود آمد. آن مکتوب را جبرئیل، همراه با ملائکه امین خدای تبارک و تعالی فرود آورد. جبرئیل گفت: ای محمد! دستور ده هر که نزدت هست، جز وصی‌ات، یعنی علی بیرون روند تا او مکتوب وصیت را از ما بگیرد و ما را گواه گیرد که تو آن را به او دادی و خودش ضامن و متعهد آن شود.

پیغمبر صلی الله علیه و آله به اخراج هر که در خانه بود، جز علی علیه السلام دستور داد و فاطمه در میان در و پرده بود. آن گاه جبرئیل گفت: ای محمد! پروردگارت سلام می‌رساند و می‌فرماید: این همان مکتوب است (در شب معراج) با تو پیمان کردم و بر تو شرط نمودم و خودم نسبت به آن بر تو شاهد بودم و فرشتگان خود را هم گواه گرفتیم؛ در صورتی که شهادت خودم تنها کافی است ای محمد. بندهای استخوان پیغمبر به لرزه درآمد و گفت: ای جبرئیل! پروردگار من خودش سلام است (یعنی سلامتی از هر عیب) و سلام از جانب اوست و سلام به سوی او باز می‌گردد. خدای عزوجل راست فرموده و احسان کرده است، مکتوب را بده.

جبرئیل آن را به او داد و دستور داد که به امیرالمؤمنین تسلیم کند و به او گفت: آن را بخوان. حضرت آن را کلمه به کلمه قرائت کرد. سپس پیغمبر فرمود: ای علی! این پیمانی است که پروردگارم - تبارک و تعالی - با من کرده و امانت او و شرط او بر من است. من رسانیدم و خیرخواهی کردم و ادا نمودم.

علی علیه السلام گفت: [پدر و مادرم به فدایت] من در این رساندن و خیرخواهی و تصدیق آن چه گفتمی، گواه توام و گوش و چشم و گوشت و خونم برای تو گواهی می‌دهد.

جبرئیل علیه السلام گفت: من هم در این موضوع گواه شما هستم.

پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! وصیت مرا گرفتی و آن را فهمیدی و وفا به مضامینش را برای خدا و من ضمانت کردی؟

علی علیه السلام گفت: آری! پدر و مادرم به قربانت. ضمانت آن بر من و یاری من و توفیق دادن مرا بر انجام آن بر خداست. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! من می‌خواهم بر تو گواه گیرم که عمل کردن به این وصیت را روز قیامت به من خیر دهی.

علی علیه السلام گفت: آری! گواه بگیر.

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: الآن جبرئیل و میکائیل میان من و تو حاضرند و ملائکه مقربین همراه ایشانند. آن‌ها را بر تو گواه می‌گیرم.

علی علیه السلام گفت: آری! گواه باشند. من هم، پدر و مادرم به قربانت، ایشان را گواه می‌گیرم.

پس رسول خدا صلی الله علیه و آله ایشان را گواه گرفت و از جمله آن چه پیغمبر بر علی به دستور جبرئیل و فرمان خدای عزوجل شرط کرد، این بود که به او گفت: ای علی! وفا می‌کنی به آن چه در این وصیت است، از

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۹۹

— دوست داشتن کسانی که خدا و رسولش را دوست دارند و بیزاری و دشمنی نسبت به کسانی که با خدا و رسولش دشمنی کنند؛ با شکیبایی و فرو خوردن خشم، در صورت از میان رفتن حقت و غضب کردن خمست و دریدن پرده احترام؟

گفت: آری حاضر، ای رسول خدا!

سپس امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «سوگند به آن که دانه را شکافت و انسان را آفرید که من از جبرئیل علیه السلام شنیدم که به پیغمبر صلی الله علیه و آله می‌گوید: ای محمد! به علی بفهمان که پرده احترام او که همان احترام خدا و رسول خدا صلی الله علیه و آله است، دریده می‌شود و این وصیت با این شرط است که ریشش از خون تازه سرش رنگین شود.

امیر المؤمنین علیه السلام گوید: چون این جمله را از جبرئیل امین فهمیدم، فریادی زدم و بر رو بر زمین افتادم و گفتم: آری قبول دارم و راضی هستم. اگرچه پرده احترام دریده شود و سنت‌ها تعطیل شود و قرآن پاره شود و خانه کعبه خراب گردد و ریشم از خون تازه سرم رنگین شود. همواره شکیبایی کنم و به حساب خدا گذارم تا بر تو وارد شوم.

سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فاطمه و حسن و حسین را بخواند و چنانچه به امیر المؤمنین اعلام فرمود، به آن‌ها نیز اعلام کرد. ایشان هم مانند او جواب دادند. سپس آن وصیت با چند مهر از طلا که آتش به آن نرسیده بود [ساخته دست بشر نبود] مهر شد و به امیر المؤمنین علیه السلام تحویل داده شد.

ابوموسی گوید: من به موسی بن جعفر عرض کردم: «پدر و مادرم به قربانت، نمی‌فرمایی در آن وصیت‌نامه چه نوشته بود؟» فرمود: «سنت‌های خدا و سنت‌های رسولش بود.»

عرض کردم: «طغیان جستن و مخالفت آن‌ها (که بعد از پیغمبر صلی الله علیه و آله طغیان کردند) بر امیر المؤمنین علیه السلام در آن وصیت‌نامه نوشته بود؟» فرمود: «آری! به خدا، یک به یک و حرف به حرف؛ مگر نشنیده‌ای قول خدای عز و جل را «ما خود هستیم که مردگان را زنده کنیم و اعمالی را که از پیش انجام داده‌اند با آثار ایشان بنویسیم و همه چیز را در کتابی روشن آمارگیری کرده ایم» (۱۲-یس)، (پس نوشته شدن همه چیز در وصیت‌نامه استبعادی ندارد). به خدا که پیغمبر صلی الله علیه و آله به امیر المؤمنین و فاطمه علیهما السلام فرمود: مگر چنین نیست که آن چه را به شما وصیت کردم و دستور دادم، فهمیدید و پذیرفتید؟

گفتند: «چرا! و بر آن چه ما را ناراحت کند و به خشم آورد، صبر کنیم.»

و در نسخه صفوانی زیاده بر این است:

توضیح: این جمله، سخن یکی از روایت مرحوم کلینی است؛ زیرا کتاب کافی چند نسخه داشته [است] و روایتش مختلف‌اند. یکی همین صفوانی است که نامش محمد بن احمد بن عبدالله بن قضاة بن صفوان است که مردی مورد اعتماد و فقیه و فاضل بوده است. دیگر از روایت کافی، محمد بن ابراهیم نعمانی و هارون بن موسی تلعبکری است.

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۰۰

-- میان نسخه‌های کافی، اختلافی بوده [است] و شیخ صدوق و شیخ مفید و امثال این‌ها رحمه‌الله علیهم نسخه‌های کافی را جمع کرده و مورد اختلاف را در کتاب‌های خود ذکر کرده‌اند. چون این خبر شریف در نسخه صفوانی اضافه‌ای را که اکنون ذکر می‌شود، داشته و در نسخ دیگر نبوده [است]، با این جمله به آن اشاره شد. آن اضافه این است:

حریر گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: «قربانت کردم! با وجود احتیاجی که مردم به شما دارند، چه قدر عمر شما اهل بیت کوتاه و اجل شما خانواده به یکدیگر نزدیک است؟!»

فرمود: «برای هر یک از ما، صحیفه و مکتوبی است که آن چه در مدت عمرش راجع به برنامه کارش احتیاج دارد، در آن نوشته است. چون اوامر و دستوراتی که در آن است پایان یابد، امام می‌فهمد که اجل او رسیده است. سپس پیغمبر صلی الله علیه و آله نزد او آید و خبر مرگش را به او گوید و آن چه نزد خدا دارد، به او گزارش دهد، و امام حسین علیه السلام مکتوبی را که به او دادند، قرائت کرد و خبر مرگی که در پیش داشت، برایش تفسیر شد؛ ولی چیزهایی در آن مکتوب باقی بود که هنوز انجام نشده بود. او برای جنگ بیرون رفت. چیزهایی که باقی بود، این بود که ملائکه یاری کردن او را از خدا خواسته‌اند و خدا اجازه فرموده است ملائکه مهیا و آماده جنگ گشته و در انتظار بودند تا آن حضرت شهید شد. ملائکه فرود آمدند. در زمانی که عمر آن حضرت تمام شده و شهید گشته بود.

ملائکه گفتند: پروردگارا! تو به ما اجازه فرود آمدن و اجازه یاریش را دادی! ولی ما فرود آمدیم و تو قبض روحش نمودی!

خدا به ایشان وحی کرد: شما بر سر قبر او باشید تا او را ببینید که بیرون آمده است. آن گاه یاریش کنید. اکنون گریه کنید بر او و بر از دست رفتن یاری او از شما؛ زیرا شما برای یاری او و گریه بر او اختصاص یافته‌اید.

پس آن ملائکه برای عزاداری امام حسین و برای افسوس از دست رفتن یاریش گریستند و چون بیرون آید، یاور او باشند.»

شرح: جمله اخیر اشاره به موضوع رجعت دارد و آن، یکی از مسائل مذهبی است که در کتب اعتقادیه ذکر می‌شود و مقصود از رجعت، بازگشت بعضی از ائمه و جمعی از مؤمنان و کافران به دنیا پیش از قیامت است، تا مؤمنان از آن‌ها انتقام گیرند و به دولت حقه شادمان باشند.

موضوع رجعت از عقاید مخصوص به امامیه است که بر آن اتفاق دارند. اخبار در این باره متواتر است و برخی از آیات قرآن هم بر آن دلالت دارد.

علامه مجلسی رحمه الله در جلد ۱۳ بحار الانوار بیش از دویست حدیث از چهل و چند اصل معتبر در اثبات رجعت ذکر می‌کند. مجلسی رحمه الله می‌گوید: اصل موضوع رجعت مورد اتفاق علمای شیعه است؛ ولی درباره خصوصیات آن، اخبارش اختلاف دارد؛ مثل این که: «آیا رجعت همزمان با ظهور امام قائم علیه السلام است یا جلوتر و یا عقب‌تر است.»

و نیز در مدت رجعت هر یک اختلاف است؛ ولی تحقیق این خصوصیات لزومی ندارد و ایمان اجمالی به

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۰۱

الکلینی، الأصول من الکافی، ۱/ ۲۸۱-۲۸۴ رقم ۴/ عنه: البیاضی، الصّراط المستقیم «۱»، ۲/ ۹۱؛ الشّیخ هاشم البحرانی، البرهان، ۴/ ۵-۶؛ المجلسی، البحار، ۲۲/ ۴۷۹-۴۸۱

عن سلیمان «۲» بن هارون قال: قلت له: إن بعض هذه «۳» العجلية «۴» يزعمون «۵» إن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن، فقال: والله ما رآه «۶» هؤلاء «۷» ولا أبوه بواحدة من «۸» عينيه، إلا أن يكون أراه «۹» أبوه عند الحسين عليه السلام، وإن صاحب هذا الأمر محفوظ «۱۰» له فلا تذهبن يميناً ولا شمالاً، فإن الأمر والله واضح، والله لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على أن يحولوا هذا «۱۱» الأمر من «۱۱» مواضعه «۱۲» الذي وضعه الله فيه، ما استطاعوا،-----

- آن کافی است، انتهى.

روایتی که در موضوع رجعت ما را با استدلالی متین و دندان‌شکن مواجه می‌کند، این است که: ابوبصیر (الصباح) گوید: امام باقر علیه السلام به من فرمود: «درباره بازگشتن‌ها از من سؤال می‌کنی؟»

گفتم: «آری.»

فرمود: «آن از قدرت است و جز قدریه منکر آن نباشند. چنین قدرتی را انکار مکن.»

چنانچه در موضوع معاد و زنده شدن روز قیامت، آیات شریفه آخر سوره یس قدرت خدا را دلیل آن می‌داند، در این روایت هم دلیل رجعت را همان قدرت خدا ذکر می‌کند؛ یعنی خداوندی که آن قدرت و توانایی را داشت که انسان را در ابتدا بدون هیچ سابقه و نمونه‌ای خلق کند، می‌تواند او را رجعت دهد و یا در قیامت دوباره زنده کند.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۳۱-۳۵

(۱)- [قد ذكره البياضی فی الصّراط المستقیم باختصار كثير]

(۲) [البحار: «ابن سنان، عن سليمان»]

(۳)- [البرهان: «هؤلاء»]

(۴)- [فی المطبوع: «العجلة»]

(۵) - [البحار: «يقولون»]

(۶) [البرهان: «رأى»]

(۷) - [البحار: «هو»]

(۸) [البرهان: «عن»]

(۹) - [البحار: «رآه»]

(۱۰) - [زاد فى البحار: «محفوظ»]

(۱۱-۱۱) [البرهان: «عن»]

(۱۲) - [فى البرهان والبحار: «موضعه»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۰۲

ولو أنّ النَّاسَ كَفَرُوا جَمِيعاً، حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ لِحِجَابِ اللَّهِ لِهَذَا الْأَمْرِ، بِأَهْلِ يَكُونُونَ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا تَسْمَعُ اللَّهُ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَزِدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ» (۱) ، حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْآيَةِ، وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى: «فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِكَافِرِينَ» (۲) ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ «۳» هَذِهِ الْآيَةُ هُمْ أَهْلُ تِلْكَ الْآيَةِ.

العیاشی، التفسیر، ۱/ ۳۲۶ رقم ۱۳۵/ عنه: السید هاشم البحرانی، البرهان، ۱/ ۴۷۹؛ المجلسی، البحار، ۲۷/ ۴۹

عبدالله بن جعفر، عن أبي القاسم «۴» الهاشمي، عن عبيد بن قيس «۵» الأنصاري، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَمَاعَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

نَزَلَ جَبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ «۶» بِصَحِيفَةٍ مِنَ السَّمَاءِ، لَمْ يَنْزِلِ اللَّهُ «۷» كِتَابًا «۸» مِثْلَهَا قَطُّ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ «۸»، فِيهِ خَوَاتِيمُ مِنْ ذَهَبٍ «۹»، فَقَالَ لَهُ:

يَا مُحَمَّدُ! هَذِهِ وَصِيَّتُكَ إِلَى النَّجِيبِ مِنْ أَهْلِكَ. «۱۰» قَالَ لَهُ «۱۰»: يَا جَبْرِئِيلُ، «۱۱» مِنَ النَّجِيبِ مَنْ أَهْلِي؟

(۱) [المائدة: ۵/ ۵۴]

(۲) [الأنعام: ۶/ ۸۹]

(۳) [زاد فى البحار: «أهل»]

(۴) [فى كمال الدین مكانه: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصِّدِّيقِ، وَسَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ

بن جعفر الحميرى جميعاً، قالوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ...»]

(۵) - [كمال الدین: «نفيس»]

(۶) [فى العلل والبحار والعوالم: «رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»]

(۷) - [زاد فى كمال الدین: «من السماء»]

(۸-۸) [فى كمال الدین: «مثلها قط قبلها ولا بعدها، مختوماً»، وفى العلل والبحار والعوالم: «قبله ولا بعده»]

(۹) [فى العلل والبحار والعوالم: «الذهب»]

(۱۰-۱۰) [فى كمال الدین: «قال»، وفى العلل والبحار والعوالم: «فقال له»]

(۱۱) - [زاد فى كمال الدین: «و»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۰۳

قال: علی بن ابی طالب علیه السلام، مره «۱» إذا توفیت: أن یفک «۲» خاتماً ثم «۲» یعمل بما فیہ. فلما قبض النبی «۳» علیه السلام، فک علی خاتماً، ثم عمل بما فیہ «۴» ما تعدّاه، ثم دفعها «۵» إلى الحسن بن علی علیه السلام، ففک خاتماً وعمل «۶» بما فیہ ما تعدّاه «۶»، ثم دفعها إلى الحسین بن علی علیه السلام، ففک خاتماً، فوجد فیہ: «۷» اخرج بقوم إلى الشهادة «۸» لهم معک «۸»، واشر نفسك لله، فعمل بما فیها «۹» ما تعدّاه، ثم دفعها إلى رجل بعده، ففک خاتماً، فوجد فیہ: أطرق، واصمت والزمت منزلك، واعد ربک حتی یأتیک الیقین.

ثم دفعها إلى رجل بعده، ففک خاتماً، فوجد فیہ أن: حدّث الناس وأفتهم، وانشر علم آبائک، «۱۰» ففعل «۱۱» بما فیہ «۱۲» ما تعدّاه. ثم دفعها إلى رجل بعده، ففک خاتماً، فوجد فیہ: أن حدّث الناس وأفتهم، وصدّق أباک «۱۰» ولا تخافن أحداً «۱۳» إلا الله، فإنک فی حرز «۱۴» من الله وضمان.

وهو یدفعها إلى رجل ۱۴ من «۱۳» بعده.

(۱) [لم یرد فی البحار]

(۲-۲) [فی کمال الدین: «خاتماً منها و»، وفي العلل: «خاتماً و»، وفي البحار والعوالم: «خاتماً و»]

(۳) [فی کمال الدین والعلل والبحار والعوالم: «رسول الله صلی الله علیه و آله»]

(۴) - [زاد فی العلل والبحار والعوالم: «و»]

(۵) - [کمال الدین: «دفع الصّحیفه»]

(۶-۶) [فی العلل والعوالم: «بما فیہ وما تعدّاه»، وفي البحار: «به ما تقدّم»]

(۷) [زاد فی کمال الدین: «أن»]

(۸-۸) [کمال الدین: «لا شهادة لهم إلا معک»]

(۹) [فی کمال الدین والبحار: «فیہ»، وفي العلل والعوالم: «فیہ و»]

(۱۰-۱۰) [لم یرد فی کمال الدین]

(۱۱) - [فی العلل والبحار والعوالم: «فعمل»]

(۱۲) - [زاد فی العلل والعوالم: «و»]

(۱۳) [لم یرد فی العلل والبحار والعوالم]

(۱۴-۱۴) [کمال الدین: «الله وضمانه. وأمر بدفعها فدفعها إلى»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۰۴

ویدفعها من بعده إلى من بعده، إلى «۱» يوم القيامة. «۲»

ابن بابویه، الإمامة والتبصرة، / ۳۸-۳۹ رقم ۲۰/ عنه: الصّیدوق، علل الشّرائع، / ۲۰۴ رقم ۱، کمال الدین، / ۲۳۱-۲۳۲ رقم ۳۵؛

المجلسی، البحار، / ۲۰۳-۲۰۴؛ البحرانی، العوالم، (ط ۳)، ۱۵-۳/ ۵۵-۵۶

وقد روى عن محمد بن عمير، عن عبدالصمد، عن أبي بصير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عادته عليّ عليه السلام في المرض الذي قبض به، فقال له: يا عليّ! ادن مني حتى أسرّ إليك ما أسرّه الله إليّ فأتمنك علي ما ائتمني عليه الله، فدنا منه، فأسرّ إليه وفعل عليّ بالحسن وفعل الحسن بالحسين وفعل الحسين بأبي وفعل أبي بي.

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ۲۴۳

فلما قرب أمره عليه السلام أنزل الله جلّ وعلا إليه من السماء كتاباً مسجلاً نزل به جبرئيل

(۱) [زاد فی البحار: «یوم قیام المهدی و»]

(۲) - امام ششم علیه السلام فرمود: «جبرئیل یک صحیفه برای پیغمبر از آسمان فرود آورد که خدای تبارک و تعالی هرگز از آسمان مانند آن کتابی نیاورده و نخواهد آورد که بر آن مهرهای طلایی زده شده بود. فرمود: ای محمد! این وصیت نامه توست برای نجیب خاندانت.

فرمود: ای جبرئیل! نجیب خاندانم کیست؟

فرمود: علی بن ابیطالب. به او فرمان بده چون از دنیا رفتی، که یک مهر را بشکند، بدانچه در آن نوشته عمل کند.

چون رسول خدا در گذشت، علی علیه السلام یک مهر را شکست و بدانچه در آن بود عمل کرد و از آن فراتر نرفت. سپس صحیفه را به حسن بن علی علیه السلام داد. او هم یک مهر را شکست، بدانچه در آن بود عمل کرد و فراتر نرفت. سپس آن را به حسین بن علی داد. یک مهر را شکست. در آن یافت که: جمعی را برای شهادت ببر که باید با تو شهید شوند و این سعادت را با دیگری درک نکنند. تو خود را به خدای عز و جل بفروش.

بدانچه در آن بود عمل کرد و از آن فراتر نرفت. سپس او را به مردی بعد از خود داد. در آن یافت که: سر به زیر انداز و خاموش باش و در منزلت بنشین و عبادت پروردگارت بکن تا مرگت برسد.

سپس آن را به مردی بعد از خود داد. مهری را برداشت و در آن دید که: باید برای مردم حدیث بگویی و فتوا بدهی و علم پدران خود را نشر کنی و از کسی جز خدا ترسی؛ زیرا تو در حفظ و ضمانت خدا هستی.

و او را به آن که بعد از وی بوده داده، و او به بعد از خود می دهد تا روز قیامت.»

کمره‌ای، ترجمه کمال الدین، ۱/ ۳۴۲-۳۴۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۰۵

علیه السلام مع أمناء الملائكة، فقال جبرئیل: یا رسول الله! مر من عندك بالخروج من مجلسك إلا وصيک ليقبض منا كتاب الوصية ويشهدنا عليه.

فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله من كان عنده في البيت بالخروج ما خلا أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام، فقال جبرئیل: یا رسول الله! إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: هذا كتاب بما كنت عهدت وشرطت عليك وأشهدت عليك ملائكتي وكفى بي شهيداً.

فارتعدت مفاصل سيدنا محمد صلى الله عليه وآله، فقال: هو السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام، صدق الله، هات الكتاب.

فدفعه إليه، فدفعه من يده إلى علي وأمره بقراءته وقال: هذا عهد ربِّي إلي وأمانته، وقد بلغت وأدیت.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وأنا أشهد لك بأبي أنت وأمي بالتبليغ والتصيحة والصدق على ما قلت، ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أخذت وصيتي وقبلتها مني وضمنت لله تبارك وتعالى، ولي الوفاء بها؟

قال: نعم، علي ضمانها وعلى الله عز وجل عوني.

وكان فيما شرطه فيها على أمير المؤمنين عليه السلام: الموالاة لأولياء الله والمعاداة لأعداء الله والبراءة منهم، والصبر على الظلم، وكظم الغيظ، وأخذ حَقِّك منك وذهاب خمسك وانتهاك حرمتك، وعلى أن تخضب لحيتك من رأسك بدم عبيط.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قبلت ورضيت وإن انتهكت الحرمه وعطلت السنن، ومزق الكتاب، وهدمت الكعبه، وخضبت لحيتي من رأسي صابراً محتسباً.

فأشهد رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل وميكائيل والملائكة المقرّبين على أمير المؤمنين عليه السلام. ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأعلمهم من الأمر مثل ما أعلمه أمير المؤمنين وشرح لهم ما شرحة له.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۰۶

فقالوا مثل قوله وختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تصبه النار ودفعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام. وفي الوصية سنن الله جلّ وعلا وسنن رسول الله صلى الله عليه وآله وخلاف من يخالف ويغيّر ويبدّل وشيء من جميع الامور والحوادث بعده صلى الله عليه وآله، وهو قول الله عزّ وجلّ: «إنا نحن نحیی الموتى ونكتب ما قدّموا وآثارهم وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين» (۱). «۲» «۲»

المسعودی، إثبات الوصية، / ۱۲۴ - ۱۲۵

(۱) [یس: ۱۲ / ۳۶]

(۲) - موقعی که امر (رحلت) پیغمبر صلی الله علیه و آله نزدیک گردید، خدای حکیم نامه عهد و پیمانی را از آسمان بر آن حضرت نازل کرد. آن نامه را جبرئیل، با عده‌ای از ملائکه امین خدا برای رسول الله آورد. جبرئیل گفت: «یا رسول الله! این افرادی را که در نزد تو نشسته‌اند، غیر از وصی خود، همه را از مجلس خود خارج کن تا وصی تو وصیت‌نامه را از ما بگیرد و ما را بر آن شاهد بگیرد.»

رسول خدا صلی الله علیه و آله کلیه آن افرادی را که در خانه در حضور آن حضرت بودند، غیر از علی و زهرا و حسنین علیهم السلام، امر به خروج کرد. آن گاه جبرئیل علیه السلام گفت: «یا رسول الله! خدای سبحان تورا سلام می‌رساند و می‌فرماید: این نامه‌ای است که من با تو عهد و شرط کردم و ملائکه خود را برای تو شاهد گرفتم و خود من از لحاظ شهادت کافی هستم.» اعضای رسول الله به لرزه افتاد و گفت: «خدا خود سلام و سلامتی از اوست و سلامتی به سوی او برمی‌گردد. خدا راست می‌گوید. وصیت‌نامه را به من بده.»

جبرئیل آن وصیت‌نامه را به رسول الله صلی الله علیه و آله داد.

آن گاه رسول خدا صلی الله علیه و آله، آن وصیت‌نامه را به علی بن ابی طالب علیه السلام داد و او را امر کرد تا آن را قرائت نماید. فرمود: «این عهدنامه و امانت نامه پروردگار من است که برای من فرستاده است و من هم آن را به تو رسانیدم و وظیفه خود را ادا کردم.»

علی علیه السلام گفت: «پدر و مادرم فدای تو باد! من هم به تبلیغ و نصیحت و صدق قول تو شهادت می‌دهم.»

گوش، چشم، گوشت و خون من به صدق مقاله تو شاهدند.

رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: «یا علی! تو وصیت مرا از من قبول کردی و ضمانت دادی که برای خدا و من به این وصیت عمل کنی؟»

علی علیه السلام گفت: «آری، من ضامن این وصیت خواهم بود، خدا یا و پشتیبان من خواهد بود.»

از جمله شرط هائی که رسول خدا صلی الله علیه و آله در متن وصیت‌نامه با علی بن ابی طالب علیه السلام کرد، این بود: ۱- دوستی کردن با دوستان خدا؛ ۲- دشمنی کردن با دشمنان خدا و بیزار بودن از آنان؛ ۳- بر ظلم و ستم صبر کردن؛ ۴- غیظ و غضب را فرو بردن؛ ۵- گرفته شدن ریش تو از خون تازه سرت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۰۷

ثم كان خبره في السم الذي دسه إليه ابن آكلة الأكباد ما رواه الناس فاعتل عليه السلام، فدخل إليه أخوه أبو عبد الله عليه السلام فقال له: كيف تجد نفسك يا سيدي؟

قال: أجد في «١» آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة على كره مني لفراقك وفراق إخوتي والأحبة «٢».

ثم قال: أستغفر الله على محبة مني للقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين و «٣» أمي فاطمة وحمزة وجعفر «٣». «٤»

- علی علیه السلام گفت: «قبول کردم. راضی شدم و لو این که هتک حرمت من بشود. سنن و احکام تعطیل شوند. قرآن پاره گردد. کعبه خراب گردد. ریش من به خون سرم خضاب شود. در مقابل این امور برای رضای خدا صبر می نمایم.»
آن گاه رسول الله صلی الله علیه و آله جبرئیل و میکائیل و ملائکه مقربین را بر علی بن ابی طالب علیه السلام شاهد گرفت. بعد از پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام را خواست و آنان را نظیر علی علیه السلام از آن حوادث آگاه کرد و آن چه را که برای علی شرح داده بود، برای آنان نیز شرح داد و آنان هم مثل علی علیه السلام قبول کردند و آن وصیت نامه به مهرهای طلایی که آتش به آنها نرسیده بود، مهر گردید و به امیر المؤمنین علی علیه السلام پرداخته شد.
در آن وصیت نامه سنت های خدا و سنت های رسول الله صلی الله علیه و آله و مخالفت با اشخاصی که (احکام خدا را) تغییر و تبدیل دهند، نوشته شده بود و جزئیات جمیع امور و حوادثی که بعد از رسول اکرم اتفاق افتاد، در آن وصیت نامه مرقوم بود، متن آن وصیت نامه معنی این آیه است: «إنا نحن نُحیی الموتی ونکتبُ ما قدّموا وآثارهم وکلّ شیء أحصیناهُ فی إمام مُبین»
نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، / ۲۲۳-۲۲۵

(۱) [فی مدینة المعاجز والبحار والعوالم مکانه: «ودخل علیه أخوه الحسین صلوات الله علیه فقال: کیف تجد نفسك؟ قال: أنا فی ...»]

(۲) [لم یرد فی مدینة المعاجز والبحار والعوالم]

(۳-۳) [فی مدینة المعاجز والبحار والعوالم: «فاطمة وجعفر وحمزة علیهم السلام»]

(۴)- جریان آن زهری که پسر هند جگر خوار (معاویه) به طور پنهانی (برای کشتن امام حسن علیه السلام) فرستاد همان است (که در جای خود) روایت شده است. بعد از آن امام حسن علیل شد و امام حسین علیه السلام به بالین آن حضرت آمد، گفت: «ای آقای من! حال خود را چگونه می بینی؟»

امام حسن فرمود: «خودم را در آخرین روز از دنیا و اولین روز از آخرت می بینم و به جهت فراق تو و فراق برادران دیگرم و دوستانم این پیش آمد را دوست ندارم.»

آن گاه فرمود: «استغفر الله، من این پیش آمد را به جهت دیدار پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله، امیر المؤمنین، مادرم فاطمه زهرا، حضرت حمزه و جعفر علیهم السلام دوست دارم.»

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، / ۲۹۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۰۸

ثم «١» أوصی إليه وسلّم إليه الاسم الأعظم وموارث الأنبياء والوصیة «٢» التي كان أمير المؤمنين سلمها إليه. «٣»

المسعودی، إثبات الوصیة، / ۱۶۲/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۲/ ۵۷۰-۵۷۱؛ مثله السید هاشم البحرانی، مدینة المعاجز «٤»، ۳/

۳۷۲؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۴۰-۱۴۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۲۹۳

فلما حضرت وفاةً أبي محمد عليه السلام أحضره «٥» وسلّم إليه جميع موارث الأنبياء، فقام بأمر الله عزّ وجلّ. «٦»

المسعودی، إثبات الوصیة، / ۱۶۵/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۲/ ۵۷۱

وأخبرنا علي بن أحمد البندنجي «٧»، عن عبيد الله «٨» بن موسى العلوي، قال: حدّثنا علي بن الحسن «٩»، عن إسماعيل بن مهران، عن

المفضّل بن صالح، عن مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «الْوَصِيَّةُ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا مَخْتُومًا، وَلَمْ يَنْزَلْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كِتَابٌ مَخْتُومٌ إِلَّا الْوَصِيَّةُ، فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ! هَذِهِ وَصِيَّتُكَ فِي أُمَّتِكَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ أَهْلِ

(۱) [فی إثبات الهداة مكانه: «إنّ الحسين عليه السلام لما اعتلّ دخل عليه أخوه أبو عبد الله عليه السلام، ثمّ ذكر كلاماً جرى بينهما إلى أن قال: ثمّ...»]

(۲) - [لم يرد في إثبات الهداة ومدينة المعاجز والبحار والعوالم]

(۳) - بعد از آن، امام حسین علیه السلام را وصی خود قرار داد. اسم اعظم خدا و میراث انبیا علیهم السلام و آن امر وصیتی که امیر المؤمنین به آن حضرت تسلیم کرده بود، به امام حسین تسلیم نمود.

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، / ۲۹۶

(۴) - [حکاه فی مدينة المعاجز، وأيضاً فی إثبات الهداة، / ۵۷۰ والبحار والعوالم عن عيون المعجزات]

(۵) [إثبات الهداة: «أحضر الحسين»]

(۶) - موقعی که وفات امام حسن علیه السلام در رسید، امام حسین علیه السلام را خواست و جمیع میراث انبیا علیهم السلام را به آن حضرت تسلیم کرد، امام حسین علیه السلام هم برای امر خدا قیام کرد.

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، / ۳۰۲

(۷) [فی البحار: «البندیجی»، وفي العوالم: «البندیجی»]

(۸) - [العوالم: «عبد الله»]

(۹) [العوالم: «الحسين»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۰۹

بیتى يا جبرئيل؟ فقال: نجيب الله منهم وذريته، ليورثك «۱» علم النبوة «۲» قبل إبراهيم، و «۳» كان عليها خواتيم «۳»، ففتح على عليه السلام الخاتم الأول ومضى «۴» لما امر «۴» فيه، ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثانى ومضى لما «۵» امر به، ثم فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيه أن قاتل واقتل وتقتل، واخرج بقوم للشهادة، لا شهادة لهم إلا معك، ففعل، ثم دفعها إلى على بن الحسين عليهما السلام ومضى، ففتح على بن الحسين الخاتم الرابع فوجد فيه أن أطرق واصمت لما حُجب العلم، ثم دفعها إلى محمد بن على عليهما السلام، ففتح الخاتم الخامس فوجد فيه أن فسّر كتاب الله تعالى وصدّق أباك وورث ابنك العلم واصطنع الامة، وقل الحقّ في الخوف والأمن ولا تخش إلا الله، ففعل، ثم دفعها إلى الذى يليه، فقال معاذ بن كثير:

فقلت له: وأنت هو؟ فقال: ما بك في هذا إلمأ أن تذهب يا معاذ فترويه عنى؟! نعم أنا هو، حتى عدّ على «۶» اثني عشر اسماً، ثم سكت، فقلت: ثم من؟ فقال: حسبك. «۳» «۷»

التعماني، كتاب الغيبة، / ۸۲ - ۸۳ رقم ۳/ عنه: المجلسي، البحار، / ۳۶ - ۲۰۹ - ۲۱۰؛ البحراني، العوالم، (ط «۳»)، ۱۵ - ۳ / ۵۶ - ۵۷

(۱) [فی البحار والعوالم: «ليورثك»]

(۲) - [زاد في البحار والعوالم: «كما ورّثه من»]

(۳-۳) [فی البحار والعوالم: «كانت عليها الخواتيم»]

(۴-۴) [فی البحار والعوالم: «إلى ما أمر به»]

(۵) [فی البحار والعوالم: «إلى ما»]

(۶) [لم یرد فی العوالم]

(۷) - معاذ بن کثیر از امام صادق علیه السلام نقل کرده که آن حضرت فرمود: وصیت از آسمان بر رسول خدا صلی الله علیه و آله به صورت نوشته سر به مهر نازل شد و بر آن حضرت هیچ نامه سر به مهری جز وصیت نازل نشد. پس جبرئیل گفت: «ای محمد! این وصیت تو در میان امت توست و راجع به اهل بیت.»

پس رسول خدا پرسید: «ای جبرئیل! کدام اهل بیتم؟»

جواب داد: «بزرگوارشان پیش خدا و فرزندان او تا وارث علم نبوت تو پیش از ابراهیم باشد.»

و بر آن وصیت چندین مهر بود. پس علی علیه السلام مهر اول را گشود و آن چه بدان مأمور بود، انجام داد. پس از او حسن علیه السلام مهر دوم را گشود و آن چه را که بدان مأمور بود، انجام داد. سپس مهر سوم را حسین علیه السلام گشود و در آن چنین یافت: «پیکار کن، بکش، کشته شو و همراه با گروهی برای شهادت بذر آی.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۱۰

أخبرنا علی بن أحمد البندنجی، عن عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا محمد بن أحمد القلانسی، قال: حدثنا محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«دفع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم إلى علی علیه السلام صحیفه مختومه باثني عشر خاتماً، وقال «۱»: فُضَّ الأوَّلُ واعمل به، وادفعها «۲» إلى الحسن عليه السلام يفضُّ الثَّانِي ويعمل به، ويدفعها «۳» إلى الحسين عليه السلام يفضُّ الثَّالِثَ ويعمل بما فيه، ثم إلى واحد واحد من ولد الحسين عليهم السلام.» «۴»

التَّعْمَانِي، كتاب الغيبة، / ۸۳ رقم ۴/ عنه: المجلسي، البحار، / ۳۶ / ۲۱۰؛ البحراني، العوالم، (ط «۳»)، ۱۵ - ۳ / ۵۸

حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد، قال: حدثني الحسن بن محمد بن

- برای آنان به جز همراهی تو شهادتی نخواهد بود (مقدر نشده).» پس آن حضرت چنان کرد، سپس آن را به علی بن الحسین علیه السلام رد کرد و در گذشت. علی بن الحسین علیه السلام مهر چهارم را باز گشود و در آن چنین یافت: «سر به زیر افکن، خاموش باش؛ زیرا چهره علم در حجاب رفته.» سپس آن را به محمد بن علی رد کرد و در گذشت. او خاتم پنجم را گشود و در آن یافت: «کتاب خدای تعالی را تفسیر کن، پدر خود را تصدیق کن، فرزند خود را وارث این علم گردان، به سازندگی امت پرداز، حق را در حال نگرانی و ایمنی بگو و جز از خدا از هیچ کس نترس.» او نیز چنین کرد و سپس آن را به کسی که پس از او بود، سپرد.

معاذ بن کثیر گوید: من به او عرض کردم: «و اکنون تو همانی؟»

آن حضرت فرمود: «تو را به این سخن چه کار؟ غیر از این که بروی ای معاذ و آن را از من باز گو کنی، بله من همانم.»

تا آن جا که آن حضرت دوازده نام را برای من برشمرد و سپس سکوت فرمود. من پرسیدم: «بعد از آن چه کسی؟»

آن حضرت فرمود: «برای تو همین کافی است.»

غفاری، ترجمه غیبت نعمانی، / ۸۲ - ۸۳ رقم ۳

(۱) [زاد فی العوالم: «له»]

(۲) [البحار: «ادفع»]

(۳) - [البحار: «يدفع»]

(۴) یونس بن یعقوب از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله صحیفه سر بسته

به دوازده مهر به امیر المؤمنین علیه السلام سپرد و فرمود که نخستین مهر را بشکن، در آن را باز کرده و بدان چه در آن (نوشته شده) است، عمل کن. آن را به حسن علیه السلام رد کن تا مهر دوم را بشکند و بدان عمل کند. آن را به حسین علیه السلام رد کن تا او نیز مهر سوم را شکسته و به آن چه در آن است، عمل کند و سپس به ترتیب به یکایک از فرزندان حسین علیه السلام داده شود.»

غفاری، ترجمه غیبت نعمانی، / ۸۳ رقم ۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۱۱

سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمي، قال: حدّثنا أبو نجیح المسمعی، عن الفيض بن المختار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما تقول في أرض «۱» أتقبلها من السلطان ثمّ أؤجرها من أكرتي «۲» على أن ما أخرج الله منها «۳» من شيء كان لي من ذلك النصف أو الثلث و «۴» أقلّ من ذلك أو أكثر، هل يصلح ذلك؟ قال: لا بأس به، فقال له إسماعيل ابنه، يا أبتاه! لم تحفظ «۵»، قال: أو ليس كذلك اعامل أكرتي يا بنی؟ أليس من أجل ذلك كثيراً ما أقول لك: ألزمني فلا تفعل، فقام إسماعيل وخرج «۶»، فقلت: جعلت فداك، فما على إسماعيل أن لا يلزمك إذ «۷» كنت متى مضيت افضيت الأشياء إليه من بعدك كما افضيت الأشياء إليك من بعد أبيك، فقال: يا فيض! إن إسماعيل ليس [منّي] كأننا «۸» من أبي، قلت: جعلت فداك، فقد «۹» كنت لا أشك «۹» في أن الرّجال تحطّ إليه من بعدك فإن كان ما نخاف - وإنا «۱۰» نسأل الله من ذلك العافية - فإلى من؟ فأمسك «۱۱» عنّي، فقبت ركبته «۱۲» وقلت: ارحم شيتي فإنما هي النار، إنّي والله لو طمعت أن أموت قبلك ما باليت ولكنّي أخاف أن أبقى بعدك، فقال لي: مكانك، ثمّ قام إلى ستر في البيت، فرفعه ودخل، فمكث قليلاً، ثمّ صاح بي: يا فيض! ادخل، فدخلت، فإذا هو بمسجده «۱۳» قد صلّى وانحرف عن

(۱) [البحار: «الأرض»]

(۲) [البحار: «الغير»]

(۳) - [البحار: «فيها»]

(۴) [في البحار والعوالم: «أو»]

(۵) [البحار: «لم يحفظ»]

(۶) [في البحار والعوالم: «فخرج»]

(۷) [البحار: «إذا»]

(۸) [البحار: «كما أنا»]

(۹ - ۹) [في البحار والعوالم: «كان لا شك»]

(۱۰) [لم يرد في البحار]

(۱۱) - [البحار: «وأمسك»]

(۱۲) - [في البحار والعوالم: «ركبته»]

(۱۳) [البحار: «بمسجد»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۱۲

القبلة، فجلست بين يديه، فدخل عليه أبو الحسن موسى عليه السلام وهو يومئذ غلام في يده درّة، فأقعدته على فخذه وقال له: بأبي أنت وأمّي ما هذه المخففة التي بيدك؟ فقال:

مررت بعلیّ أخی وهی «۱» فی یده وهو یضرب بها بهیمه، فانتزعتها من یده، فقال لی أبو عبد الله علیه السلام: یا فیض! إنّ رسول الله

صلی الله علیه و آله و سلم افضیتِ إلیه صحف إبراهيم وموسى فائتمن علیها علیاً، ثم ائتمن علیها علی الحسن، ثم ائتمن علیها علیها الحسن
الحسین آخاه، وائتمن الحسین علیها علی بن الحسین، ثم ائتمن علیها علی بن الحسین محمّد بن علی، وائتمنی علیها أبی، فكانت
عندی، وقد «۲» ائتمنت ابنی هذا علیها علی حدائته وهی عنده. فعرفت ما أراد.

فقلت: جُعلت فداک زدنی، فقال: یا فیض إنَّ أبی کان إذا أراد أن لا تُردَّ له دعوةُ أجلسنی عن یمنه ودعا، فأُمنت، فلا تُردَّ له دعوةُ،
وكذلك «۳» أصنع بابنی هذا وقد ذكرت أمس بالموقف فذكرتك بخیر، قال فیض: فبکیت سروراً، ثم قلت له: یا سیّدی! زدنی، فقال:
إنَّ أبی کان إذا أراد سفراً وأنا معه فنعس وكان هو علی راحلته أدنی راحلتی من راحلته فوسدته ذراعی المیل والمیلین حتّی یقضی
وطره من التّوم وكذلك یصنع بی ولدی هذا، فقلت له «۴»: زدنی جُعلت فداک، فقال: یا فیض! إنّی لأجد بابنی هذا ما کان یعقوب
یجده بیوسف «۵»، فقلت: سیّدی! زدنی، فقال: هو صاحبک الذی سألت عنه، قم فأقر له بحقه، فقامت حتّی قبلت یده ورأسه، ودعوت
اللّه له، فقال أبو عبد اللّه علیه السلام: أما إنّه لم یؤذن لی فی المرّة الاولی منک، فقلت: جُعلت فداک اخبر به عنک؟ قال: نعم أهلك
وولدک ورفقاءک، وكان معی أهلی وولدی، وكان معی یونس بن ظبیان من رفقائی، فلما أخبرتهم حمدوا اللّه علی ذلك، وقال
یونس: لا واللّه حتّی أسمع ذلك منه، وكانت به «۶» عجله، فخرج

(۱) [البحار: «هو»]

(۲) [البحار: «لهذا»]

(۳) [العوامل: «كذا»]

(۴) [لم يرد في البحار]

(۵) [البحار: «من يوسف»]

(۶) [البحار: «فيه»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۱۳

فأتبعته، فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «۱» - وقد سبقنا - «۱»: یونس! الأمر كما قال لك فیض اسكت
واقبل، فقال: سمعت وأطعت، ثم دخلت، فقال لی أبو عبد الله علیه السلام حين دخلت: یا فیض زرقه [زرقه]، قلت «۲»: قد فعلت». «زرقه» بالتبّطیة، أی: خذه إليك. «۳» «۳»

التّعمانی، کتاب الغیبة، / ۴۶۱ - ۴۶۵ رقم ۲/ عنه: المجلسی، البحار، / ۴۷ - ۲۵۹ - ۲۶۱؛ البحرانی، العوامل، ۲۰ - ۲ / ۹۰۵ - ۹۰۷

(۱-۱) [فی البحار والعوامل: «له- وقد سبقنی-»]

(۲) [زاد فی البحار والعوامل: «له»]

(۳) فیض بن مختار گوید که: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: «فدایت کردم، چه می فرمایید در مورد زمینی که من آن را از
دولت می گیرم و به عمله های خود اجاره می دهم، به این شرط که هر چه خداوند از آن بیرون آورد، نصف یا ثلث آن و کم تر از
این یا بیش تر مال من باشد، آیا این درست است؟»
فرمود: «اشکالی ندارد.»

فرزند آن حضرت اسماعیل به او گفت: «پدر جان فراموش کردی؟»

فرمود: «فرزندم مگر من با مستأجرین خود چنین رفتار نمی کنم؟ مگر به همین خاطر من بسیار به تو نمی گویم همراه من باش و تو
این کار را نمی کنی.»

پس اسماعیل برخاست و بیرون رفت. من عرض کردم: «فدایت کردم اسماعیل را چیست (چرا) که با شما همراه نمی‌شود تا هرگاه شما از دنیا رفتید، کارها پس از شما به او برسد. همچنان که پس از پدرتان امور به شما رسید؟»

حضرت فرمود: «ای فیض! وضع اسماعیل [نسبت به من] مانند وضع من با پدرم نیست.»

عرض کردم: «فدایت کردم، من تردید نداشتم در این که پس از شما مردم به او روی خواهند آورد. پس اگر چیزی که ما از آن بیم داریم (وفات آن حضرت) روی دهد- که البته ما از خدا عافیت از آن می‌طلبیم- در این صورت به چه کسی باید روی نمود؟»

حضرت از پاسخ به من خودداری فرمود، پس زانوی او را بوسیدم و عرض کردم: «به پیری من رحم کنید که سر و کار با آتش دوزخ خواهد بود، به خدا قسم اگر من طمع می‌داشتم که پیش از تو بمیرم، غمی نداشتم، اما می‌ترسم پس از تو زنده بمانم.»

پس به من فرمود: «تو در جای خود باش.»

برخاست، به سوی پرده‌ای که در اطاق بود رفت، آن را بالا زده داخل شد و اندکی آن‌جا ماند. سپس مرا صدا زد: «ای فیض! به درون آی.»

من داخل شدم، دیدم او در نمازخانه خویش است، نماز گزارده و از قبله منحرف شده. من مقابل او نشستم، پس ابو الحسن موسی علیه السلام بر او وارد شد که در آن هنگام او پسر بچه‌ای بود و در دست او تازیانه‌ای بود.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۱۴

- حضرت او را بر زانوی خود نشانند و به او فرمود: «پدر و مادرم فدایت، این تازیانه (چوبین) که به دست داری چیست؟»

گفت: «به برادرم علی می‌گذشتم که دیدم این را به دست داشت، چهارپایی را با آن می‌زد و من آن را از دستش گرفتم.»

پس امام صادق علیه السلام به من فرمود: «ای فیض! همانا صحیفه‌های ابراهیم و موسی علیه السلام به رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید، او علی را بر آن‌ها امین دانست، سپس علی علیه السلام حسن را بر آن امین گرفت، سپس حسن علیه السلام حسین را بر آن‌ها امین گرفت، حسین علیه السلام علی بن الحسین را بر آن‌ها امین گرفت، سپس علی بن الحسین علیهما السلام محمد بن علی را بر آن‌ها امین گرفت، پدرم مرا بر آن‌ها امین گرفت، و من این فرزندم را با این که کم سن است، بر آن‌ها امین قرار دادم و آن‌ها نزد اوست.»

من مقصود آن حضرت را دریافتم، پس عرض کردم: «فدایت کردم، مرا بیش از این فرمایید.»

فرمود: «ای فیض! هرگاه پدرم می‌خواست که دعایش رد نشود، مرا در سمت راست خود می‌نشاند، دعا می‌کرد و من آمین می‌گفتم، پس دعایش رد نمی‌شد. من نیز با این فرزندم همچنان می‌کنم. دیروز در همین موقف تو به یاد آمدی و من تورا به نیکی یاد کردم.»

فیض گوید: «من از خوشحالی گریستم، سپس به آن حضرت عرض کردم: «ای سرور من! برایم بیشتر بفرمایید.»

پس فرمود: «هرگاه پدرم می‌خواست به سفری برود و من همراهش بودم و او را خواب می‌گرفت و بر شترش سوار بود، من شتر سوار خود را به مرکب او نزدیک می‌کردم و ساعد خود را بالش او می‌کردم. در یک یا دو میل راه (مسافتی است معادل ۱۶۰۹ متر) تا از خواب رفع نیاز می‌نمود و این فرزند نیز با من همین گونه رفتار می‌کند.»

به آن حضرت عرض کردم: «فدایت کردم، برایم بیش تر بفرمایید.»

پس فرمود: «ای فیض! آن چه را که یعقوب از یوسف می‌یافت، من از این فرزندم می‌یابم.»

عرض کردم: «سرور من بیش تر بفرمایید.»

فرمود: «او همان صاحب توست که او را پرسیدی، برخیز و به حقانیت او اقرار کن.»

من برخاستم تا دست و سر او را بوسیدم و دعایش کردم. پس امام صادق علیه السلام فرمود: «بدان که در بار اول که سؤال کردی به من اجازه داده نشده بود.»

عرض کردم: «فدایت کردم، می توانم آن را از تو نقل کنم؟»

فرمود: «آری برای عیال، اولاد و رفیقانت.»

در آن هنگام همسرم و فرزندانم با من بودند و از رفیقانم نیز یونس بن ظبیان با من بود، هنگامی که این خبر را به آنان گفتم، ایشان خدا را به پاس این نعمت شکرگزاری کردند و یونس گفت: «به خدا قسم نپذیرم، مگر این که آن را از خود آن حضرت بشنوم.» و شتاب داشت. پس بیرون رفت و من از پی او رفتم، هنگامی که به در خانه آن حضرت رسیدم، یونس از ما پیشی گرفت. شنیدم امام صادق علیه السلام می فرماید: «ای یونس!

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۱۵

وصیته علیه السلام لأبی جعفر محمد بن النعمان الأحول: قال أبو جعفر: قال لي الصادق عليه السلام: إن الله جلّ وعزّ عزّير أقواماً في القرآن بالإذاعة، فقلت له: جعلت فداك، أين قال؟ قوله: «وإذا جاءهم أمرٌ من الأمن أو الخوف أذاعوا به» (۱)

، ثم قال: المذيع علينا سرّنا كالشاهر بسيفه علينا، رحم الله عبداً سمع بمكنون علمناً فدفعه تحت قدميه. والله إنني لأعلم بشراركم من البيطار بالدواب، شراركم الذين لا يقرأون القرآن إلا هجرًا، ولا يأتون الصلوة إلا دبراً ولا يحفظون ألسنتهم. اعلم أن الحسن بن عليّ عليهما السلام لما طعن واختلف الناس عليه سلّم الأمر لمعاوية فسلمت عليه الشيعة عليك السلام يا مدلّ المؤمنين. فقال عليه السلام: «ما أنا بمدلّ المؤمنين ولكني معزّ المؤمنين. إنني لما رأيتمكم ليس بكم عليهم قوة سلّم الأمر لأبقي أنا وأنتم بين أظهرهم، كما عاب العالم السفينة لتبقي لأصحابها، وكذلك نفسي وأنتم لتبقي بينهم.»

يا ابن النعمان! إنني لأحدّ الرجل منكم بحديث فيتحدّث به عني، فأستحلّ بذلك لعنته والبراءة منه. فإن أبي كان يقول: «وأي شيء أقرّ للعين من التقيّة. إن التقيّة جنة المؤمن، ولولا التقيّة ما عبد الله». وقال عزّ وجلّ: «لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة» (۲)

يا ابن النعمان! إياك والمراء، فإنه يحبط عملك، وإياك والجدال، فإنه يوبقك، وإياك وكثرة الخصومات، فإنها تبعدك من الله. ثم قال: إن من كان قبلكم كانوا يتعلّمون الصيّمات، وأنتم تتعلّمون الكلام، كان أحدهم إذا أراد التعبّد يتعلّم الصيّمات قبل ذلك بعشر سنين،

- مطلب همچنان است که فیض به تو گفته ساکت باش و بپذیر.»

یونس گفت: «شنیدم و اطاعت کردم.»

سپس من داخل شدم، امام صادق علیه السلام موقعی که وارد می شدم، به من فرمود: «ای فیض! او را با خود ببر [او را با خود ببر] (یعنی مطلب نزد خودت بماند).» عرض کردم: «همین کار را کردم.»

غفاری، ترجمه غیبت نعمانی، / ۴۶۱-۴۶۵

(۱) [النساء: ۴/ ۸۲]

(۲) [آل عمران: ۳/ ۲۷]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۱۶

فإن كان يحسنه ويصبر عليه تعبد، وإلا قال: ما أنا لما أروم بأهل، إنّما ينجو من أطلال الصيّمات عن الفحشاء، وصبر في دولة الباطل على الأذى، أولئك التجباء الأصفياء الأولياء حقاً وهم المؤمنون. إنّ أبغضكم إلى المترأسون، المشاؤون بالثمانم، الحسدة لإخوانهم ليسوا

مَنِّي ولا أنا منهم، إِنَّمَا أَوْلِيَايَ الَّذِينَ سَلَّمُوا لِأَمْرِنَا وَاتَّبَعُوا آثَارَنَا، وَاقْتَدُوا بِنَا فِي كُلِّ أَمْرِنَا. ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ قَدَّمَ أَحَدُكُمْ مِلءَ الْأَرْضِ ذَهَبًا عَلَى اللَّهِ، ثُمَّ حَسَدَ مُؤْمِنًا لَكَانَ ذَلِكَ الذَّهَبَ مِمَّا يَكُونُ بِهِ فِي النَّارِ.

يا ابن التَّعْمَانِ! إِنَّ الْمَذِيغَ لَيْسَ كَقَاتِلِنَا بِسَيْفِهِ بَلْ هُوَ أَعْظَمُ وَزْرًا، بَلْ هُوَ أَعْظَمُ وَزْرًا.

يا ابن التَّعْمَانِ! إِنَّهُ مِنْ رَوَى عَلَيْنَا حَدِيثًا، فَهُوَ مَمَّنْ قَتَلْنَا عَمْدًا وَلَمْ يَقْتُلْنَا خَطًّا.

يا ابن التَّعْمَانِ! إِذَا كَانَتْ دَوْلَةُ الظُّلْمِ فَامْشِ وَاسْتَقْبِلْ مِنْ تَتَّقِيهِ بِالتَّحِيَّةِ، فَإِنَّ الْمُتَعَرِّضَ لِلدَّوْلَةِ قَاتِلٌ نَفْسِهِ وَمَوْبِقُهَا، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ» (۱)

يا ابن التَّعْمَانِ! إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ يَدْخُلُ فِيْنَا مَنْ لَيْسَ مَنَا وَلَا مِنْ أَهْلِ دِينِنَا، إِذَا رَفَعَهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ أَمْرَهُ الشَّيْطَانُ فِيكَذِبِ عَلَيْنَا، وَكَلَّمَا ذَهَبَ وَاحِدٌ جَاءَ آخَرَ.

يا ابن التَّعْمَانِ! مَنْ سَأَلَ عَنِّ عِلْمِي، فَقَالَ: لَا أَدْرِي فَقَدْ نَاصَفَ الْعِلْمَ وَالْمُؤْمِنَ يَحْقِدُ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ، إِذَا قَامَ ذَهَبَ عَنِّي الْحَقْدُ.

يا «۲» ابن التَّعْمَانِ! إِنَّ الْعَالَمَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْبِرَكَ بِكُلِّ مَا يَعْلَمُ، لِأَنَّهُ سَرَّ اللَّهُ الَّذِي أَسْرَهُ إِلَى جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَسْرَهُ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَسْرَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَسْرَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَسْرَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَسْرَهُ الْحُسَيْنُ

(۱) [البقرة: ۱۹۵ / ۲]

(۲) [في إثبات الهداة مكانه: «عن الصادق عليه السلام في وصيته لأبي جعفر محمد بن نعمان الأحول، قال أبو جعفر: قال لي الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ غَيْرُ قَوْمًا بِالْإِذَاعَةِ وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا يَقُولُ فِيهِ: يَا ...»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۱۷

عليه السلام إلى عليّ عليه السلام، وأسرّه عليّ عليه السلام إلى محمد عليه السلام، وأسرّه محمد عليه السلام إلى من أسره، «۱» فلا تعجلوا فوالله لقد قرب هذا الأمر ثلاث مرات فأذعتموه، فأخره، والله ما لكم سرّ إلا وعدوكم أعلم به منكم.

يا ابن التَّعْمَانِ! ابْقِ عَلَى نَفْسِكَ فَقَدْ عَصَيْتَنِي لَا تَذَعِ سَرِّي، فَإِنَّ الْمَغِيرَةَ بِنِ سَعِيدٍ، كَذَبَ عَلِيٌّ أَبِي وَأَذَاعَ سَرَّهُ فَأَذَاقَهُ اللَّهُ حَزَّ الْحَدِيدِ. وَإِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ كَذَبَ عَلِيٌّ وَأَذَاعَ سَرِّي فَأَذَاقَهُ اللَّهُ حَزَّ الْحَدِيدِ. وَمَنْ كَتَمَ أَمْرَنَا زَيْنَهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَعْطَاهُ حَظَّهُ وَوَقَاهُ حَزَّ الْحَدِيدِ وَضِيقَ الْمَحَابِسِ. إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَحَطُوا حَتَّى هَلَكَتِ الْمَوَاشِي وَالتَّسْلُ فَدَعَا اللَّهُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُوسَى! إِنَّهُمْ أَظْهَرُوا الزُّنَا وَالزُّبَا، وَعَمَرُوا الْكِنَائِسَ وَأَضَاعُوا الزُّكَاةَ، فَقَالَ: إِلَهِي تَحَنَّنْ بِرَحْمَتِكَ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنَّي مَرْسَلٌ قَطْرَ السَّمَاءِ وَمَخْتَبِرُهُمْ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَأَذَاعُوا ذَلِكَ وَأَفْشَوْهُ. فَحَبَسَ عَنْهُمْ الْقَطْرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَأَنْتُمْ قَدْ قَرِبَ أَمْرُكُمْ فَأَذَعْتُمُوهُ فِي مَجَالِسِكُمْ.

يا أبا جعفر! ما لكم وللناس، كفوا عن الناس، ولا تدعوا أحداً إلى هذا الأمر، فوالله لو أن أهل السماوات و [الأرض] اجتمعوا على أن يضلوا عبداً يريد الله هداة ما استطاعوا أن يضلوه. كفوا عن الناس ولا يقل أحدكم: أخي وعمي وجاري. فإن الله جلّ وعزّ إذا أراد بعبد خيراً طيب روحه فلا يسمع معروفاً إلا عرفه ولا منكراً إلا أنكره، ثم قذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره.

يا ابن التَّعْمَانِ! إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَصْفُو لَكَ وَدُّ أَخِيكَ فَلَا تَمَازِحْهُ وَلَا تَمَارِيئَهُ وَلَا تَبَاهِيئَهُ، وَلَا تَشَارِنَهُ، وَلَا تَطَّلِعْ صَدِيقَكَ مِنْ سَرِّكَ إِلَّا عَلَى مَا لَوْ أَطَّلَعَ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ لَمْ يَضْرُكَ. فَإِنَّ الصَّدِيقَ قَدْ يَكُونُ عَدُوُّكَ يَوْمًا.

يا ابن التَّعْمَانِ! لَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ سِنَنٍ: سَنَةٌ مِنَ اللَّهِ وَسَنَةٌ مِنْ رَسُولِهِ، وَسَنَةٌ مِنَ الْإِمَامِ، فَأَمَّا السَّنَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ أَنْ يَكُونَ كَتُومًا لِلْأَسْرَارِ.

(۱) [إلى هنا حكاة عنه في إثبات الهداء]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۱۸

يقول الله جلّ ذكره: «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً» (۱)

. وأما التي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو أن يدارى الناس ويعاملهم بالأخلاق الحنيفية، وأما التي من الإمام فالصبر في البأساء والضراء حتى يأتيه الله بالفرج.

يا ابن النعمان! ليست البلاغة بحدّة اللسان، ولا بكثرة الهذيان، ولكنّها إصابة المعنى وقصد الحجّة.

يا ابن النعمان! من قعد إلى سب أولياء الله فقد عصى الله، ومن كظم غيظاً فينا لا يقدر على إمضائه كان معنا في السّنام الأعلى، ومن استفتح نهاره بإذاعة سرّنا سلّط الله عليه حرّ الحديد وضيق المحابس.

يا ابن النعمان! لا تطلب العلم ثلاث: لترائي به، ولا لتباهي به، ولا لتمازى، ولا تدعه لثلاث: رغبة في الجهل، وزهادة في العلم، واستحياء من الناس، والعلم [ال] - مصون كالسراج المطبق عليه.

يا ابن النعمان! إنّ الله جلّ وعزّ إذا أراد بعبدٍ خيراً نكّ في قلبه نكتةً بيضاء فجال القلب بطلب الحقّ، ثمّ هو إلى أمركم أسرع من الطير إلى وكره.

يا ابن النعمان! إنّ حبنا - أهل البيت - ينزله الله من السّماء من خزائن تحت العرش كخزائن الذهب والفضّة، ولا ينزله إلّا بقدر، ولا يعطيه إلّا خیر الخلق وإنّ له غمامة كغمامة القطر، فإذا أراد الله أن يخصّ به من أحبّ من خلقه أذن لتلك الغمامة فتهطلت كما تهطلت السحاب، فتصيب الجنين في بطن أمه. (۲) (۲)

الحزاني، تحف العقول، / ۲۲۷ - ۲۳۰ / عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۱ / ۵۶۲

(۱) [الجنّ: ۲۶ / ۷۲]

(۲) - ابو جعفر گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود: راستی خدا جل وعز مردمی را در قرآن مجید به فاش کردن راز سرزنش کرده است. به او گفتم: قربانت در کجای قرآن؟ فرمود: گفته است خدا (۸۲- النساء): هر گاه به ایشان خبری از امن یا نا امنی برسد آن را فاش می کنند. سپس فرمود: کسی که راز ما را بر زبان ما فاش کند، چون تیغ کشنده به روی ماست. خدا رحمت کند بنده‌ای را که علم محرمانه ما را

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۱۹

- بشنود و آن را زیر پای خود به خاک سپارد، به خدا من به بدان شماها از دامپزشک نسبت به چهارپایان دانانترم، بدان شما آن کسانی اند که قرآن را ناهنجار خوانند، و نماز را همان در آخر وقت (یا آخر صف) گزارند، و زبانشان را نگه ندارند، بدان که چون حسن بن علی علیهما السلام نیزه خورد و مردم در باره حکومتش اختلاف کردند، کار را به معاویه واگزارد و شیعه بر او گفتند (السلام عليك يا مُدَلِّ المؤمنین)، فرمود: من مؤمنان را خوار نکردم، ولی عزیز کننده مؤمنانم، چون من دیدم شماها نیروی مقاومت (با هواداران معاویه) ندارید، کار را واگزار کردم تا من و شماها در میان آن‌ها بمانیم، چنانچه آن عالم کشتی را معیوب کرد تا برای صاحبانش بماند و چنین است کار شخص من با شماها، تا بمانیم در میان آن‌ها.

ای پسر نعمان! راستی من حدیثی به یکی از شماها باز گویم، و او از قول من این حدیث را باز گوید، و به این خاطر لعن و برائت از او حلال را شمرم، زیرا پدرم بارها می فرمود: کدام چیز است که چشم روشن کن تر از تقیه باشد؟ راستی تقیه سپر مؤمن است، اگر تقیه نبود خدا پرستش نمی شد، و خدا عز وجل فرموده است (۲۷- آل عمران): مؤمنان کافران را در برابر مؤمنان دوست نگیرند و هر

کس چنین کند؟ هیچ ارتباطی با خدا ندارد، چز این که از آن‌ها نوعی تقيه کنید.

ای پسر نعمان! از مناقشه پرهیز که عملت را حبط کند و از جدال پرهیز که هلاکت کند، بسیار طرفیت مکن که تورا از خدا دور کند، سپس فرمود: راستی کسانی که پیش از شماها بودند خاموشی می‌آموختند و شماها سخن گفتن و کلام می‌آموزید، شیوه این بود که هر کدام آنان می‌خواست خداپرست شود ده سال تمرین خاموشی می‌کرد و اگر آن را خوب انجام می‌داد و بر آن صبر می‌کرد به عبادت می‌پرداخت و گر نه دست باز می‌داشت و می‌گفت، من اهل این مقام نیستم، همانا نجات یابد کسی که از هرزه‌گویی دم بندد و در حکومت باطل بر آزار صبر کند (یعنی از عقیده و روش خود به جهت آزار آن‌ها دست بردارد و پایداری و استقامت کند) آنانند نجیبان برگزیده و اولیای الهی به حق و همانانند مؤمنان.

همانا مبعوض‌ترین شماها نزد من آن‌هایند که خبر پراکنی کنند و سخن‌چینان، آنان که به برادران خود حسد ورزند، از من نیستند و من از آن‌ها نیستم، همانا دوستان من کسانی‌اند که سر به فرمان ما دارند و پیرو دستورهای مايند و در همه کارشان به ما اقتدا کنند، سپس فرمود: به خدا اگر یکی از شماها به اندازه همه زمین طلا به خدا تقدیم کند و به مؤمنی حسد برد با آن طلاها او را در دوزخ داغ کنند.

ای پسر نعمان! آن که گفت گوه‌های سری و محرمانه ما را فاش کند مانند کسی نیست که با تیغ ما را بکشد بلکه گناهش بزرگتر است، بلکه گناهش بزرگتر است، بلکه گناهش بزرگتر است!

ای پسر نعمان! هر که حدیثی بر علیه ما روایت کند از کسانی است که عمداً ما را کشته، نه به خطا.

ای پسر نعمان! هرگاه دولت ظلم برپاست برو و از کسی که از او می‌ترسی با خوش‌باش ظاهری استقبال کن، زیرا کسی که به چنین دولتی تعرض کند خود کشتی کرده است و خود را هلاک کرده (این در صورتی است که اصول و مبانی اسلام و ضروریات دین به واسطه تقيه باقی بماند و حفظ شود، و آلبا اگر تقيه سبب از بین رفتن دین الهی و تقویت ظالم شود، جایز نیست. و اساساً تقيه در اصول دین رخصت است نه عزیمت، یعنی جایز است نه واجب چنان که شیخ طوسی رحمه الله و دیگران گویند)، راستی خدا فرماید (۱۹۵- البقره):

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۲۰

- به دست خودتان در هلاکت نیفتید.

ای پسر نعمان! ما خاندانی هستیم که پیوسته شیطان کسی به میان ما درآورد که نه از ما است و نه به کیش ما است، و چون او را نامور کند و مورد توجه مردم گردد، شیطان به او فرماید تا بر ما دروغ بندد و یکی که رفت، دیگری آید. ای پسر نعمان! از هر که مسئله علمی پرسند و گوید نمی‌دانم، حق دانش را ادا کرده، مؤمن تا نشسته کینه دارد و چون به پاخواست کینه‌اش برود.

ای پسر نعمان! عالم نمی‌تواند هرچه می‌داند به تو بگوید، زیرا آن سر خداست که به جبرئیل سپرده و جبرئیل آن را به محمد صلی الله علیه و آله سپرده و محمد به علی علیه السلام سپرده و علی به حسن علیه السلام سپرده و حسن به حسین علیهما السلام سپرده و حسین علیه السلام به علی سپرده و علی علیه السلام به محمد سپرده و محمد علیه السلام آن را به هر که خواسته سپرده. شتاب نکنید! به خدا سوگند این امر نزدیک شده بود، سه بار، شما آن را فاش کردید و خدا آن را پس انداخت، به خدا شما را دیگر رازی و نقشه محرمانه ای نیست جز این که دشمن شما بدان داناتر است.

ای پسر نعمان! بر جان خود ببخش که تو مرا نافرمانی کردی، راز مرا فاش مکن که مغیره بن سعید بر پدرم دروغ بست و راز او را فاش کرد خدا به او شکنجه آهن چشائید و ابی الخطاب بر من دروغ بست و راز او را فاش کرد و خدا به او سوزش آهن چشائید،

هر که کار ما را نماند، خدا در دنیا و آخرت او را آرآید و بخت را یارش کند و از سوز آهن و زندان تنگش نگه دارد، بنی اسرائیل در قحطی افتادند تا رمه‌ها و فرزندانشان هلاک شدند، موسی بن عمران به درگاه خدا دعا کرد، خدا فرمود: ای موسی! آنان آشکار زنا کردند و ربا خوردند، و کنائس را آباد کردند و زکات را ندادند، عرض کرد: معبودا به رحمت خود بر آنها مهر ورز که آنها بی‌خردند، خدا به او وحی کرد: من پس از چهل روز باران فرستم و آنها را بیازمایم، این مناجات را پراکنندند و فاش کردند و خدا چهل سال باران را از آنها برید، و کار شما نزدیک شده بود و شما آن را در مجالس خود فاش کردید.

ای ابا جعفر! (کنیه راوی است) شما را به مردم دیگر چه کار؟ دست از مردم بدارید و احدی را بدین امر دعوت نکنید که به خدا اگر اهل آسمانها (و زمین) گرد آیند تا بنده‌ای را که خدا خواهد رهنمایی کند، گمراه کنند، نتوانند گمراهش سازند، دست از مردم بدارید کسی از شماها نگوید: برادر من است، عموی من است، همسایه من است، زیرا خدا عز و جل چون خیر بنده‌ای را خواهد روحش را پاک کند و هیچ خوبی به گوشش نرسد، جز آن که آن را بفهمد و زشتی را نشنود جز آن که زشتش داند و سپس کلمه‌ای به دلش الهام کند که کارش را بدان فراهم آورد و درست کند (یعنی در مقام دعوت دیگران به تشیع، خود را به زحمت میندازید، زیرا در زمان تقیه به این امر مأمور نیستید).

ای پسر نعمان! اگر خواهی برادرت با تو یک دل باشد با او شوخی نکن و جدال نکن و به او نبال و با او ستیزه مگو، و دوست را به راز خودت آگاه مکن، مگر آن رازی که اگر دشمنت هم بفهمد، به تو زیان ندارد، زیرا بسا که دوست روزی دشمنت شود.

ای پسر نعمان! بنده‌ای مؤمن نباشد تا در او سه خصلت بود: یکی از خدا و یکی از رسول خدا و یکی

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۲۱

حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه، قال: حدَّثنا محمد بن یحیی العطار، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن ابن أبی نجران، عن المثنی، عن محمد بن مسلم قال: سألت الصادق جعفر بن محمد علیه السلام عن خاتم الحسین بن علی علیه السلام إلی من صار و ذکرته له: إنی سمعت أنه أخذ من إصبعة فیما أخذ. قال «۱» علیه السلام: لیس كما قالوا، إنَّ الحسین علیه السلام أوصی إلی ابنه علی بن الحسین علیه السلام وجعل خاتمه فی إصبعة وفوض إلیه أمره، كما فعله رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بأمر المؤمنین علیه السلام، وفعله أمير المؤمنین بالحسن علیه السلام، وفعله الحسن بالحسین علیه السلام؛ ثم صار ذلك الخاتم إلی أبی علیه السلام «۲» بعد أبیه «۲» ومنه صار إلیّ فهو عندی وإنی ألبسه «۳» کلّ جمعة واصلی فیهِ. «۴»

- از امام، اما آنچه از خدا عز و جل است راز پوش باشد، خدا جل ذکره می‌فرماید (۲۶- الجن): غیب دانست خدا واحدی را بر غیب خود مطلع نسازد، و اما آنچه از رسول خدا صلی الله علیه و آله است، این است که با مردم مدارا کند و با اخلاق اسلامی با آنها رفتار کند، و اما آنچه از امام است، صبر در سختی و شدت است تا خدا فرج بدهد.

ای پسر نعمان! بلاغت به تیزی زبان و بیهوده‌گویی نیست، ولی رساندن مقصود و برهان درست است.

ای پسر نعمان! هر که نزد دشنام گوی به اولیاء خدا نشیند خدا را نافرمانی کرده، و هر که درباره ما خشم کند و نتواند انتقام گیرد و آن را فرو خورد، در درجه بلندتر با ماست، و هر که روزش را با فاش کردن راز ما آغاز کند، خدا بر او تیزی آهن و زندان تنگ را مسلط سازد.

ای پسر نعمان! از دانش جویی سه چیز مخواه: خودنمایی و بالیدن و جدال کردن، و آن را برای سه چیز وانه: نادانی خواستن و بی‌رغبتی به دانش و شرم از مردم، دانش به مانند چراغ زیر سرپوش مصون است.

ای پسر نعمان! راستی خدا جل و عز چون خیر بنده‌ای را خواهد نقطه سپیدی در دلش بکوبد و دل به راه حق در پرش افتد و سپس به عقیده شما گراید، شتابان‌تر از پرنده‌ای که به آشیانه‌اش پرواز گیرد.

ای پسر نعمان! راستی خداوند حب ما خانواده را فرود آورد از آسمان، از گنجینه‌های زیر عرش به مانند گنجینه‌های طلا و نقره و آن را فرود نیاورد، جز به اندازه و ندهد جز به بهترین مردم، و راستی که برای آن ابری باشد به مانند ابر باران، و هر گاه خدا خواهد هر کدام از خلقش را که دوست دارد بدان مخصوص کند بدان ابر اجازه دهد تا ببارد چونانکه ابر می‌بارد و بدان جینی که در شکم مادر است می‌رسد.

غفاری، ترجمه تحف العقول، / ۳۲۰-۳۲۵

(۱) [إثبات الهداة: «فقال»]

(۲-۲) [لم یرد فی إثبات الهداة]

(۳) [فی إثبات الهداة والبحار: «ألْبسه»]

(۴)- [إلی هنا حکاه عنه فی إثبات الهداة والبحار]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۲۲

قال محمد بن مسلم: فدخلت إليه يوم الجمعة وهو يصلي، فلما فرغ من الصلاة مدّ إلي يده، فرأيت في إصبعه خاتماً نقشه: لا إله إلا الله عدّة للقاء الله، فقال: هذا خاتم جدّي أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام. «۱»

الصدوق، الأمالی، / ۱۴۴ رقم ۱۳/ عنه: الحزّ العاملي، إثبات الهداة، / ۱- ۵۲۷- ۵۲۸؛ المجلسي، البحار، / ۴۳- ۲۴۷- ۲۴۸

حدّثنا «۲» محمد بن الحسن رضی الله عنه «۳» قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين ابن سعيد، عن محمد بن الحسن «۴» الكنانی «۳»، عن جدّه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزّ وجلّ أنزل على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً قبل أن يأتيه الموت، فقال: يا محمد! هذا [ال]- كتاب، وصيّتك إلى النّجيب من «۵» أهلكك، فقال: ومن «۵» النّجيب من أهلي يا جبرئيل؟ فقال: عليّ ابن أبي طالب، وكان على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ عليه السلام وأمره أن يفكّ خاتماً «۶» ويعمل بما فيه، ففكّ عليه السلام «۷» خاتماً وعمل بما فيه، ثمّ دفعه إلى ابنه

(۱) محمد بن مسلم گوید: از امام صادق علیه السلام، از خاتم حسین بن علی پرسیدم که به دست کی افتاد و به او یاد آور شدم که من شنیدم در ضمن اموال دیگر به غارت رفته، فرمود: «چنین نیست که گمان برده‌اند. حسین علیه السلام به پسرش علی بن الحسن وصیت کرد و خاتم خود را در انگشت او نمود و کار امامت را به او وا گذاشت؛ چنان چه رسول خدا صلی الله علیه و آله با امیر المؤمنین کرد و او با حسن نمود و حسن با حسین. سپس این خاتم پس از پدر به پدرم رسید و از او به من رسید و نزد من است و من هر جمعه به دست کنم و در آن نماز کنم.» محمد بن مسلم گوید: روز جمعه نزد او رفتم و نماز می‌خواند و چون از نمازش فارغ شد، دست به سوی من دراز کرد و در انگشتش خاتمی دیدم که نقش آن «لا إله إلا الله، عدّة للقاء الله» بود. فرمود: «این خاتم جدم ابی عبد الله الحسين است.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۴۴

(۲) [فی أمالی الطّوسی مکانه: «وبالإسناد وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي، قال: أخبرني أبي عليّ بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) قال: حدّثنا محمد بن موسى بن متوكل] قال: حدّثنا

[«...»]

(۳-۳) [لم یرد فی أمالی الطّوسی]

(۴) [فی أمالی الصدوق والبحار والعوالم: «الحسين»]

(۵-۵) [فی أمالی الطّوسی: «أهلكك، قال: وما»، وفي البحار والعوالم: «أهل بيتك، فقال: ومن»]

(۶) [زاد فی أمالی الطوسی والبحار والعوالم: «منها»]

(۷) [أمالی الطوسی: «علی علیه السلام»]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۲۳

الحسن علیه السلام، ففک خاتماً وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى «۱» الحسين علیه السلام، ففک خاتماً، فوجد فيه أن اخرج بقومك «۲» إلى الشهادة ولا «۳» شهادة لهم إلامعك واشر «۴» نفسك لله تعالى، ففعل. ثم دفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام، ففک خاتماً، فوجد فيه: اصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين، ففعل. ثم دفعه إلى محمد بن علي «۵» عليهما السلام، ففک خاتماً، فوجد فيه: حدث الناس وأفتهم ولا تخافن إلالله عز وجل فإنه لا سبيل لأحد عليك.

ثم دفعه إلى ففضضت «۶» خاتماً، فوجدت فيه: حدث الناس وأفتهم وانشر علم «۷» أهل بيتك وصدق آبائك «۸» الصالحين، ولا تخافن «۹» إلالله عز وجل وأنت «۱۰» في حرز وأمان، ففعلت، ثم ادفعه إلى موسى بن جعفر، وكذلك يدفعه موسى «۱۱» إلى «الذي» «۱۱» من بعده، ثم كذلك «۱۲» أبداً إلى يوم [قيام] «۱۲» المهدي عليه السلام «۱۳». «۱۳»

الصدوق، كمال الدين، ۲/ ۶۶۹ رقم ۱۵، الأمالي، ۴۰۱-۴۰۲ رقم ۲/ عنه: الطوسی، الأمالي، ۴۴۱-۴۴۲ رقم ۹۹۰؛ المجلسي، البحار، ۳۶/ ۱۹۲-۱۹۳؛ البحراني، العوالم، (ط «۳»)، ۱۵-۳/ ۵۴-۵۵

(۱) [زاد فی أمالی الطوسی: «أخيه»]

(۲) [فی أمالی الصدوق والطوسی والبحار والعوالم: «بقوم»]

(۳)- [فی أمالی الصدوق والبحار والعوالم: «فلا»]

(۴)- [أمالی الصدوق: «اشتر»]

(۵) [أمالی الطوسی: «علی الباقر»]

(۶) [فی أمالی الصدوق والطوسی والبحار والعوالم: «ففککت»]

(۷)- [فی أمالی الصدوق والطوسی والبحار والعوالم: «علوم»]

(۸) [زاد فی أمالی الصدوق: «من»]

(۹)- [زاد فی أمالی الصدوق والطوسی والبحار والعوالم: «أحداً»]

(۱۰)- [أمالی الطوسی: «فأنت»]

(۱۱) [لم يرد فی أمالی الطوسی]

(۱۲-۱۲) [فی أمالی الصدوق والبحار: «أبدأ إلى قيام»، وفي أمالی الطوسی: «إلى القائم»]

(۱۳)- امام ششم علیه السلام فرمود: به راستی خدای جل جلاله بر پیغمبرش صلی الله علیه و آله پیش از مرگ وی نامه‌ای فرستاد و به او فرمود: «ای محمد! این نامه وصیت توست به نجیب از خاندانت.»

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۲۴

حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن «۱» فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال «۲»: للإمام علامات يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأتقى الناس، «۳» وأحلم الناس «۳»، وأشجع الناس، وأسخرى الناس وأعبد الناس، ويولد «۴» مختوناً، ويكون مطهراً، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظلّ.

وإذا وقع على «۵» الأرض من [بطن] أمه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادة «۶»، ولا يحتلم، وتنام «۷» عينه ولا ينام قلبه، ويكون

محدّثاً و يستوی علیه درع رسول الله صلی الله علیه و آله،

- گفت: «ای جبرئیل! نجیب از خاندانم کیست؟»

فرمود: «علی بن ابیطالب.» بر آن نامه مهرهای طلائی بود.

پیغمبر آن نامه را سربسته به علی علیه السلام داد و فرمان داد یکی از مهرها را بردارد و بدانچه در آن است عمل کند.

علی علیه السلام یک مهر را برداشت و بدانچه در آن بود، عمل کرد و آن را به پسرش حسن علیه السلام داد. او هم یک مهر را برداشت و بدانچه در آن بود عمل کرد و سپس آن را به حسین علیه السلام داد. او مهری را برداشت در آن یافت: «مردمی را بردار، به میدان شهادت ببر که با جز تو سعادت شهادت را درک نتوانند و خود را برای خدا بفروش.» همین کار را کرد و آن را به علی بن الحسین علیه السلام داد. مهری را برداشت و در آن یافت: «لب بربند، در خانهات بنشین، پروردگارت را پیرست تا مرگت برسد.» همین کار را کرد و سپس آن را به محمد بن علی باقر علیه السلام داد. او مهری برداشت و در آن یافت: «برای مردم حدیث بگو، فتوی بده، از جز خدای عز و جل بیم مکن که کسی را بر تو راه آزار نیست.» همان کار را کرد و آن را به من داد. من مهری را گشودم و دیدم نوشته است: «برای مردم حدیث بگو، فتوی بده، علوم خاندانت را منتشر کن، پدران نیکو کارت را تصدیق کن، جز از خدای عز و جل مترس و تو در پناه و امان هستی.» من این کار را کردم و آن را به موسی بن جعفر می‌دهم. موسی همچنان آن را به امام پس از خود می‌دهد. سپس همیشه چنین است تا روزی که مهدی علیه السلام قیام کند.

کمره‌ای، ترجمه کمال الدین، ۲/ ۳۸۵-۳۸۶

(۱) [زاد فی العیون ومعانی الأخبار: «علی بن»]

(۲) [فی الاحتجاج مکانه: «وروی عن الحسن بن علی بن فضال، عن ابي الحسن علی بن موسی الرضا علیهم السلام أنه قال...»]

(۳-۳) [لم یرد فی الاحتجاج]

(۴)- [فی العیون والبحار: «ویلد»]

(۵) [فی العیون والاحتجاج والبحار: «الی»]

(۶)- [فی العیون ومعانی الأخبار والاحتجاج والبحار: «بالشهادتین»]

(۷) [فی العیون: «وینام»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۲۵

ولا- یری له بول ولا غائط لأن الله عز وجل قد وكل الأرض بابتلاع ما یخرج منه، «۱» ویكون له رائحة «۱» أطیب من رائحة المسك، ویكون أولى الناس «۲» منهم بأنفسهم وأشفق علیهم من آبائهم وأمهاتهم، ویكون أشد الناس تواضعاً لله عز وجل، ویكون آخذ الناس بما یأمرهم «۳» به وأكف الناس عَمَّا ینهى عنه، ویكون دعاؤه مستجاباً حتّى «۴» لو أنه «۴» دعا علی صخرة لانشقت نصفین «۵»، ویكون عنده سلاح رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم وسیفه ذو الفقار، ویكون «۶» عنده صحیفه فیها أسماء شیعته «۷» إلی یوم القيامة وصحیفه فیها أسماء أعدائهم «۸» إلی یوم القيامة، ویكون «۹» عنده الجامعه وهی صحیفه طولها «۱۰» سبعون ذراعاً فیها جمیع ما یحتاج إلیه ولد آدم، ویكون عنده الجفر الأكبر والأصغر «۱۱» إهاب ما عزّ و «۱۱» إهاب كبش فیهما «۱۰» جمیع العلوم حتّى أورش الخدش وحتّى الجلدّه ونصف الجلدّه «۱۲» وثلاث الجلدّه «۱۲»، ویكون عنده مصحف فاطمه علیها السلام. «۱۳»

(۱-۱) [فی العیون ومعانی الأخبار: «ویكون رائحته»، وفی الاحتجاج والبحار: «وتكون رائحته»]

(۲)- [فی العیون والبحار: «بالناس»]

(۳) [فی العیون: «یأمره»، و فی المعانی والاحتجاج والبحار: «یأمر»]

(۴-۴) [فی العیون والمعانی والاحتجاج والبحار: «أَنَّهُ لَوْ»]

(۵) [فی العیون والمعانی والاحتجاج والبحار: «بصفتین»]

(۶) [فی الاحتجاج والبحار: «تكون»]

(۷)- [فی العیون والبحار: «شیعتهم»]

(۸)- [فی المعانی والاحتجاج: «أعدائه»]

(۹) [البحار: «تكون»]

(۱۰)- [الاحتجاج: «فیها»]

(۱۱-۱۱) [فی العیون والمعانی: «وإهاب ما عزّ و»، و فی الاحتجاج: «وهو»]

(۱۲-۱۲) [لم یرد فی العیون]

(۱۳)- امام رضا علیه السلام فرمود: «امام را نشانه‌هایی است: دانشمندترین مردم می‌باشد، حکیم‌ترین مردم، پرهیزکارترین مردم، دلیرترین مردم، باسقاوت‌ترین مردم، پرعبادت‌ترین مردم و ختنه شده متولد می‌شود، پاکیزه می‌باشد، از پشت سرش همچون پیش رویش می‌بیند، سایه ندارد، چون از شکم مادر بر زمین می‌افتد، دو کف دست بر زمین می‌نهد و صدا به شهادتین بلند می‌کند، محتلم نمی‌شود، دیده‌اش به خواب می‌رود، ولی دلش بیدار است، فرشتگان با او سخن می‌گویند، زره رسول خدا بر تن او راست آید، بول و

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۲۶

الصدوق، الخصال، ۲/ ۶۲۸-۶۲۹ رقم ۱-۳، عیون أخبار الرضا علیه السلام، ۱/ ۱۹۲-۱۹۳ رقم ۱، معانی الأخبار، ۱۰۲-۱۰۳ رقم

۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۵/ ۱۱۶-۱۱۷؛ مثله أبو منصور الطبرسی، الاحتجاج، ۲/ ۲۳۰-۲۳۱

جعفر بن أحمد بن أيوب، عن أحمد بن الحسن التیمی «۱»، عن أبي نجیح، عن الفيض ابن المختار.

وعنه عن عليّ بن إسماعیل، عن أبي نجیح، عن الفيض، «۲» قال: قلت لأبي عبد الله: جعلت فداك، ما تقول فی الأرض أتقبلها من السلطان، ثم أوجرها آخرین علی أن ما أخرج الله منها من شيء كان «۳» من ذلك التصف أو التلث أو أقلّ من ذلك أو أكثر؟ قال: لا بأس «۴» به، قال «۴» له إسماعیل ابنه: یا أبة! لم تحفظ؟

قال، فقال: یا بنی! أو لیس كذلك أعامل أكرتی؟! إن «۵» كثيراً ما «۲» أقول لك ألزمني

- غایطش دیده نشود؛ زیرا خداوند عز و جل زمین را موظف فرموده است تا هرچه از امام بیرون آید، ببلعد، بویی خوش تر از بوی مشک دارد، امام بر مردم از خودشان به حکم فرمایی سزاوارتر است، از پدران و مادرانشان بر آنان مهربان تر، بیش تر از همه مردم در پیشگاه خدای عز و جل فروتن می‌باشد، به دستوراتی که به مردم می‌دهد، خود از همه بهتر عمل می‌کند، از کارهایی که نهی می‌کند، خودداریش از همه بیش تر می‌باشد، دعایش مستجاب است تا آن جا که اگر دعا بر سنگی کند، به دو نیم شکافته می‌شود، اسلحه رسول خدا و شمشیر ذوالفقارش نزد اوست، به نزدش کتابی است که نام‌های شیعیانش تا روز قیامت در آن است، کتابی که نام‌های دشمنانش تا روز قیامت در آن ثبت است، جامعه نزد او است، و آن طوماری است به درازی هفتاد ذراع که همه نیازمندی‌های آدمی زاده در آن ثبت است، جعفر بزرگ و جعفر کوچک که در پوست بز و پوست قوچ است، نزد او است و همه دانش‌ها را دربر دارند، حتی زیان کردن، خراشیدن تن، حتی حد زدن با تازیانه را، نصف حد و یک سوم حد با تازیانه را و مصحف فاطمه در نزد او می‌باشد.

فهری، ترجمه خصال، ۲/ ۶۲۷-۶۲۸

(۱) [فی إثبات الهداة والبحار والعوالم: «المیثمی»]

(۲-۲) [إثبات الهداة: «عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أنه قال لابنه إسماعيل: أما»]

(۳) [زاد في البحار والعوالم: «لى»]

(۴-۴) [فی البحار والعوالم: «قال»]

(۵) [فی البحار والعوالم: «إني»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۲۷

فلا- تفعل، فقام إسماعيل فخرج «۱»، فقلت: جعلت فداك، وما على إسماعيل ألا يلزمك إذا «۲» كنت أفضيت «۲» إليه الأشياء من بعدك كما «۳» أفضيت إليك بعد «۳» أبيك.

قال «۴»، فقال: يا فيض! إن إسماعيل ليس كأننا من أبي، قلت: جعلت فداك فقد كنا لا نشك أن الرّحال ستحطّ «۵» إليه من بعدك «۴»، وقد قلت فيه ما قلت، فإن كان ما نخاف وأسأل الله العافية فإلى من؟ قال: فأمسك عنّي، «۶» فقبت ركبته وقلت: ارحم سيدي، فإنما هي النار، وأنى والله لو طمعت أني أموت قبلك ما «۷» باليت، ولكني أخاف البقاء بعدك، فقال لي: مكانك.

ثم قام إلى ستر في البيت فرفعه ودخل «۸»، ثم مكث قليلاً، ثم صاح: يا فيض أدخل! فدخلت، فإذا هو في المسجد قد صلى فيه، وانحرف عن القبلة، فجلست بين يديه ودخل «۸» إليه أبو الحسن عليه السلام وهو يومئذ خماسي وفي يده درة فأقعه على فخذه، فقال له: بأبي أنت وأمي ما هذه المخفقة بيدك؟ قال: مررت بعليّ أخي وهي في يده يضرب بها «۹» بهيمة فانتزعتها من يده «۶».

فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا فيض! إن رسول الله صلى الله عليه وآله أفضيت «۱۰» إليه صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام فائتمن عليها رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه وآله علياً عليه السلام، وائتمن عليها عليّ الحسن عليه السلام، وائتمن عليها الحسين عليه السلام، وائتمن عليها الحسين عليّ بن الحسين، وائتمن عليها

(۱) [إثبات الهداة: «وخرج»]

(۲-۲) [إثبات الهداة: «أفضت»]

(۳-۳) [إثبات الهداة: «أفضت إليك من»]

(۴) [لم يرد في إثبات الهداة]

(۵) [البحار: «تنحط»]

(۶-۶) [إثبات الهداة: «إلى أن قال: بعدما ذكر أبو الحسن موسى عليه السلام دخل عليه»]

(۷) [فی البحار والعوالم: «لما»]

(۸) [فی البحار والعوالم: «فدخل»]

(۹) [لم يرد في البحار والعوالم]

(۱۰) [إثبات الهداة: «أفضت»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۲۸

عليّ بن الحسين محمّد بن عليّ، وائتمنني عليها أبي، «۱» وكانت عندي، ولقد «۱» ائتمنت عليها ابني هذا على حدائته وهي عنده، فعرفت ما أراد، فقلت له: جعلت فداك، زدني.

قال «۲»: يا فيض! إن أبي كان إذا أراد ألا تردّ له دعوة أفعدني على يمينه فدعا وامت «۳» فلا ترد له دعوة، وكذلك أصنع بابني «۴»

هذا، ولقد ذكرناك أمس بالموقف فذكرناك بخير.

فقلت له: يا سيدي! زدني، قال: يا فيض! إن أبي «۵» كان إذا «۵» سافر وأنا معه فنعس، وهو على راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتى يقضى وطره من النوم، وكذلك يصنع بي ابني هذا.

قال: قلت: جعلت فداك «۴» زدني، قال: إني لأجد بابني هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف «۶»، قلت: يا سيدي! زدني، قال: هو صاحبك الذي سألت عنه فأقر له بحقه «۷» ففقت حتى قبلت رأسه ودعوت الله له.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما أنه لم يؤذن لي «۸» في أمرك منك «۹»، قلت: جعلت فداك أخبر به أحداً؟ قال: نعم، أهلك وولدك ورفقاءك، وكان معي أهلي وولدي ويونس بن ظبيان من رفقائي، فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيراً، وقال «۱۰» يونس: لا والله حتى أسمع

(۱-۱) [في إثبات الهداء والبحار والعوالم: «فكانت عندي وقد (ولقد)»]

(۲) [إثبات الهداء: «فقال»]

(۳)- [زاد في إثبات الهداء: «على دعائه»]

(۴-۴) [إثبات الهداء: «إلى أن قال: قلت»]

(۵-۵) [البحار: «إذا كان»]

(۶) [إثبات الهداء: «ليوسف»]

(۷)- [إلى هنا حكاه عنه في إثبات الهداء]

(۸) [في البحار والعوالم: «له»]

(۹)- [في البحار والعوالم: «منه»]

(۱۰) [في البحار والعوالم: «فقال»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۲۹

ذلك منه، وكانت فيه عجله، فخرج وأتبعته «۱»، فلما انتهت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام «۲» قد سبقني وقال «۲»: الأمر كما قال لك الفيض «۳»، قال: سمعت وأطعت.

الكشي، ۲ / ۶۴۲-۶۴۳ رقم ۶۶۳/ عنه: الحر العاملي، إثبات الهداء، ۳ / ۱۶۸؛ المجلسي، البحار، ۴۸ / ۲۶-۲۷؛ البحراني، العوالم، ۲۱ /

۳۹-۴۱

موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى ابن عبد الله الأشعري، عن محمد بن سليمان الديلمى مولى أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه سليمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له: سمعتك وأنت تقول غير مرة: لولا أنا نزاد لأنفدنا، فقال: أما الحلال والحرام فقد أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله بكماله وما يزداد الإمام في حلال ولا حرام، قلت له: فما هذه الزيادة؟ فقال: في سائر الأشياء سوى الحلال والحرام، قلت: تزدادون شيئاً يخفى على رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يعلمه؟ فقال: لا، إنما يخرج العلم من عند الله فيأتي به الملك رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول: يا محمد! ربك يأمرك بكذا وكذا، فيقول:

انطلق به إلى علي، فيأتي به علياً عليه السلام فيقول: انطلق به إلى الحسن فلا يزال هكذا ينطلق به إلى واحد بعد واحد حتى يخرج إلينا، ومحال أن يعلم الإمام شيئاً لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله والإمام من قبله.

المفيد، الاختصاص، / ۳۱۳

أحمد بن محمد بن عیسی، عن عمر بن عبدالعزیز، عن رجل، عن محمد بن الفضیل، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قلت له: كل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اعطيه أمير المؤمنين عليه السلام، ثم الحسن عليه السلام بعد أمير المؤمنين، ثم الحسين عليه السلام بعده، ثم كل إمام إلى أن تقوم الساعة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر؟

(۱) [في البحار والعوالم: «فاتبعته»]

(۲-۲) [في البحار والعوالم: «وقد سبقني فقال (وقال)»]

(۳) - [البحار: «فيض»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۳۰

فقال: إي والله وفي كل ساعة.

المفيد، الاختصاص، / ۳۱۴

وأخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: أخبرني أبو علي أحمد بن علي المعروف بابن الخضيب الرازي، قال: حدثني بعض أصحابنا عن حنظلة ابن زكريا التميمي، عن أحمد بن يحيى الطوسي، عن أبي بكر عبدالله بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند الله علي «۱» رسول الله «۱» صلى الله عليه وآله فيها اثنا عشر خاتماً من ذهب. فقال له: إن الله تعالى يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تدفع هذه الصحيفة إلى النبي من أهلك «۲» بعدك يفك منها أول خاتم ويعمل بما فيها، فإذا مضى دفعها إلى وصيه بعده، وكذلك الأول يدفعها إلى الآخر واحداً بعد واحد، فعل «۳» النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما أمر به «۴»، فكفك علي بن أبي طالب عليه السلام أولها وعمل بما فيها، ثم دفعها إلى الحسن عليه السلام، فكفك خاتمه وعمل بما فيها، و «۵» دفعها بعده إلى الحسين عليه السلام، ثم دفعها الحسين إلى علي بن الحسين عليه السلام، ثم واحداً بعد واحد، حتى ينتهي إلى آخرهم عليهم السلام.

الطوسي، كتاب الغيبة، / ۹۰/ عنه: الحر العاملي، إثبات الهداة، / ۱ / ۵۴۷؛ المجلسي، البحار، / ۳۶ / ۲۰۹؛ البحراني، العوالم، (ط «۳»)، ۱۵- ۵۴-۵۳/۳

وأما التصوص المروي عنه من النبي في جملة الاثني عشر فكثيره، مثل خبر اللوح الذي هبط به جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الجنة فأعطاه فاطمة عليها السلام، ومثل ما روى أن الله تعالى أنزل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً مختوماً باثني عشر خاتماً وأمره أن يدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ويأمره أن يفرض الخاتم الأول فيه فيعمل بما تحته، ثم يدفعه عند وفاته إلى الحسن عليه السلام ويأمره بفرض الخاتم الثاني ويعمل بما تحته، ثم يدفعه عند حضور وفاته إلى الحسين فيفرض الخاتم الثالث ويعمل بما تحته، ثم يدفعه عند وفاته إلى ابنه [علي]

(۱-۱) [العوالم: «رسوله»]

(۲) [زاد في إثبات الهداة والبحار: «من»]

(۳) [البحار: «ف فعل»]

(۴) - [لم يرد في إثبات الهداة والعوالم]

(۵) [في إثبات الهداة والعوالم: «ثم»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۳۱

ابن الحسین ویا امره بمثل ذلك، ثم يدفعه إلى ابنه [محمد بن علي] ویا امره بمثل ذلك، ثم يدفعه إلى ولده حتى ينتهي إلى آخر الأئمة عليهم السلام.

الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۶۱

ما رواه ابن عباس من كتاب المقامات قال: أنزل الله على نبيّه كتاباً من قبل أن يأتيه الموت، عليه خواتيم من ذهب، فقال له: ادفعه إلى التّجيب من أهلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ومره أن يفكّ خاتماً منه ويعمل بما فيه، ففكّ منه خاتماً وعمل بما فيه. ثم دفعه إلى الحسن عليه السلام [فكّ خاتماً منه] وعمل بما فيه. ثم دفعه إلى الحسين عليه السلام ففكّ خاتماً منه فوجد فيه: أخرج بقومك إلى الشّهادة واشتر نفسك لله عزّ وجلّ. ثم دفعه إلى عليّ ابنه عليه السلام فوجد فيه: اصمت والزم بيتك واعبد ربّك حتى يأتيك اليقين، ففعل. ثم دفعه إلى محمّد ابنه عليه السلام ففكّ خاتماً فوجد فيه: حدّث الناس وأفتهم ولا تخافنّ إلّا الله فلا سبيل لأحدٍ عليك، ففعل. ثم دفعه إلى ابنه جعفر، ففكّ خاتماً فوجد فيه: حدّث الناس وافتهم وانشر علوم آبائك وصدق أهل بيتك ولا تخافنّ أحداً إلّا الله، هكذا حتى [مضى، ثم] صار إلى القائم عليه السلام.

البرسي، مشارق أنوار اليقين، / ۱۸۵-۱۸۶

وأسند الشّيخ أبو جعفر الطّوسيّ إلى الحسين بن عبیدالله الغضائريّ إلى محمّد بن بابويه القميّ برجاله إلى الصادق عليه السلام قال: أنزل الله على نبيّه كتاباً قبل موته، عليه خواتيم من ذهب، وقال: هذا وصيتك إلى التّجيب من أهلك عليّ بن أبي طالب، فدفعه إلى عليّ وأمره أن يفكّ خاتماً ويعمل بما فيه ففعل، ثم دفعه إلى الحسن ففكّ خاتماً وفعل بما فيه، ثم دفعه إلى الحسين فإذا فيه: اخرج إلى الشّهادة واشتر نفسك لله، ففعل، ثم دفع إلى عليّ بن الحسين، ففكّ خاتماً، فوجد فيه: اصمت والزم بيتك واعبد ربّك، ففعل، ثم دفعه إلى ابنه محمّد، ففكّ خاتماً، فوجد فيه: حدّث الناس وأفتهم ولا تخافنّ إلّا الله لا سبيل لأحد عليك، ففعل، ثم دفعه إلى ففكّ خاتماً، فوجدت فيه: انشر علوم أهلك، وأنت في حرز وأمان، ففعلت، ودفعته إلى موسى يدفعه إلى الذي بعده إلى قيام القائم عليهم السلام.

البياضی، الصّراط المستقیم، ۲ / ۱۴۸-۱۴۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۳۲

بصائر الدّرجات: ابن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن العلا بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عمّا يتحدّث الناس إنّما هي صحيفة مختومة «۱» قال، فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا أراد الله أن يقبضه أورث عليّاً علمه وسلاحه وما هناك، ثم صار إلى الحسن وإلى الحسين، ثم حين قُتل الحسين عليه السلام استودعه أمّ سلمة، ثم قبض بعد ذلك منها، قال: فقلت: ثم صار إلى عليّ بن الحسين، ثم صار إلى أبيك، ثم انتهى إليك؟ قال:

نعم «۱». «۲»

المجلسی، البحار، ۲۶ / ۲۰۹ رقم ۱۶

(۱-۱) [لم يرد في بصائر الدّرجات، / ۱۹۹ رقم ۱۷، وبدله: «منها من كان على ميل من المدينة ولها اشترى العريض فوّ الله ما أدركها أبي ووالله ما أدري أدركها أم لا»، وأورد في هامشه ذيل الزّوايه: «لا يرتبط بصدره، بل هو ذيل روايه أخرى يأتي وهو الحديث (۵۰) في هذا الباب»]

(۲)- به روایت حسن دیگر منقول است که مردی از آن حضرت پرسید که مردم می گویند که: چون امام حسین علیه السلام را شهید کردند، انگشتر او را از دستش بیرون آوردند.

حضرت فرمود: «چنین نیست، بلکه امام حسین علیه السلام، امام زین العابدین علیه السلام را وصی خود گردانیده، انگشتر خود را در

انگشت او کرد و امر امامت را به او گذاشت. چنانچه رسول خدا صلی الله علیه و آله با امیر مؤمنان کرد، امیر المؤمنین با امام حسن و امام حسن با امام حسین علیهم السلام کرد. آن انگشت به پدر من رسید و از پدر من به من رسید. اکنون نزد من است و در هر جمعه در دست می‌کنم و با آن نماز می‌کنم.»

راوی گفت: من در روز جمعه به خدمت آن حضرت رفتم و او را در اثنای نماز یافتیم. چون فارغ شد، دست خود را به سوی من دراز کرد. در انگشت او انگشتی دیدم که نقش آن این بود: «لا إله إلا الله عدّه للقاء الله». فرمود: «این انگشت جدم امام حسین علیه السلام است.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۴۷۶

و در «امالی» صدوق مسطور است که محمد بن مسلم می‌گوید که از صادق آل محمد سؤال کردم که خاتم حسین علیه السلام به دست که افتاد؟ شنیدم که از انگشت مبارکش بیرون کردند.

قال علیه السلام: «لیس كما قالوا، إنّ الحسین علیه السلام أوصی إلى ابنه علی بن الحسین علیهما السلام، وجعل خاتمه فی إصبغه وفوض إلیه أمره كما فعل رسول الله صلی الله علیه و آله بأمر المؤمنین، وفعل أمير المؤمنین بالحسن علیهما السلام وفعله الحسن بالحسین علیهما السلام، ثم صار ذلك الخاتم إلى أبي علیه السلام بعد أبيه، ومنه صار إلىّ فهو عندي، وإني لألبسه كل جمعه وأصلي فيه.»

فرمود: «نه چنان است که مردم می‌گویند. همانا حسین علیه السلام با فرزند خود زین العابدین وصیت فرمود، خاتم خویش را در انگشت او کرد و امر خلافت را با او گذاشت. چنان که رسول خدا صلی الله علیه و آله با علی گذاشت، امیر المؤمنین با حسن و حسن با حسین تفویض نمود. بدین گونه دست به دست همی رفت تا پدرم محمد باقر علیه السلام به میراث یافت و از باقر به من رسید. اینک من در هر روز جمعه در انگشت می‌کنم و به آن نماز می‌گزارم.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۳۳

– محمد بن مسلم گوید: «من روز جمعه بر آن حضرت در آمدم. چون از نماز فراغت یافت، دست مبارک را فرا من داشت و من بر آن خاتم نگران شدم. این نقش داشت: لا إله إلا الله، عدّه للقاء الله.»

آن‌گاه فرمود: «این است خاتم جد من ابی عبدالله علیه السلام. مکشوف باد که تواند بود که خاتمی که در یوم طف، انگشت آن حضرت را قطع کردند و بردند، جز این خاتم است که امامی از امامی به میراث همی برد.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۳۸-۳۹

و دیگر باره لشکر ساخته، حمله گشتند. سعید بن قیس همدانی لشکر خویش را فراهم آورد و علم‌ها پیش داشت. اشتر نخعی و حجر بن عدی الکندی و قیس بن سعد بن عباده و عبدالله بن عباس و سلیمان بن صرد خزاعی و مغیره بن خالد و احنف بن قیس و رفاعه بن شداد و جندب بن زهیر و دیگر سرهنگان وداع جان و سر گفتند و دل بر جنگ نهادند. امیر المؤمنین علی علیه السلام خفتانی اخضر که آکنده به قز بود، بر زبر درع رسول الله در پوشید و سپر از پس پشت بینداخت و این وقت عصای رسول خدای را که ممشوق می‌نامیدند، در دست داشت، پس روی به اشتر نخعی آورد و گفت: یا مالک! رایت رسول خدای با من است. بعد از وی تاکنون بیرون نیاورده‌ام و آن اول رایتی است که رسول خدای بست و مرا فرمود، گاهی که به سرای دیگر تحویل می‌داد:

«یا أبا الحسن! إنک لتحارب الناکثین والقاسطین والمارقین وأیّ تعب ونصب یصیبک من أهل الشام فاصبر علی ما أصابک إن الله مع الصّابرين.»

یعنی: «ای ابو الحسن! تو با عایشه و لشکر جمل و معاویه و سپاه شام و جماعت خوارج که از دین بیرون شوند، حرب خواهی کرد و

(۵) [زاد فی إثبات الهداة: «ورواه الزاوندی فی قصص الأنبياء مرسلًا»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۳۵

علی بن محمّد إلى ولده الحسن، وأوصى الحسن إلى ابنه الحجة القائم بالحقّ الذي لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتّى يخرج، فملاها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

الزاوندی، قصص الأنبياء، / ۳۷۲ رقم ۴۴۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۳۶

وُلِدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَاهِرًا

[حدّثنا] أحمد بن السّريّ، قال: حدّثنا حمّود، عن نصر بن عبيدالله، عن عبد الرزّاق ابن همام [عن معمر]، عن الزّهرىّ:

عن ابن عباس قال: لما كان مولد الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما وكانت قابلته صفيّة بنت عبدالمطلب فدخل عليها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا عمّة! ناوليني ولدي. قالت:

فداك الآباء والأمّهات كيف أنا ولكه ولم أطهره بعد! قال: والذى نفس محمّد بيده لقد طهره [الله] من علا عرشه، فمدّ بيده وكفّيه، فناولته إيّاه، فطأطأ عليه برأسه يقبل مقلتيه وخديه ويمحّ لسانه كأّما يمحّ عسلًا أو لبنًا.

ثمّ بكى طويلًا صلى الله عليه وآله وسلم، فلما أفاق قال: قتل الله قومًا يقتلوك! [قالت صفيّة]: فقلت:

حبيبي محمّد! من يقتل عتره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: يا عمّة! تقتله الفئة الباغية من بنى اميّة.

محمّد بن سليمان، المناقب، ۲/ ۲۳۴ رقم ۶۹۹

حدّثنا أحمد بن الحسين المعروف بأبي عليّ بن عبدويه، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السّكريّ، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ،

قال: حدّثنا «۱» العباس بن بكار «۱»، قال: حدّثني الحسين بن يزيد، عن عمر بن عليّ بن الحسين، عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام،

عن أسماء بنت أبي بكر، عن صفيّة «۲» بنت عبدالمطلب، قالت «۳»: لما سقط الحسين عليه السلام من بطن امّه وكنت وليتها، قال

النبيّ، صلى الله عليه وآله: يا عمّة! هلّميّ إليّ ابني، فقلت: يا رسول الله! إنّنا لم نُنظّفه بعد «۳»، فقال «۴»: صلى الله عليه وآله: يا عمّة

«۴»: أنت تنظّفينه؟ إنّ الله تبارك وتعالى قد نظّفه

(۱-۱) [البحار: «الصّبيّ»]

(۲) [في نفس المهموم مكانه: «وروى الصّدوق رحمه الله بسنده عن صفيّة...»، وفي روضة الواعظين: «قالت صفيّة...»]

(۳) - [لم يرد في نفس المهموم وروضة الواعظين]

(۴-۴) [روضة الواعظين: «النبيّ صلى الله عليه وآله»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۳۷

وطهره [...]. «۱»

الصّدوق، الأمالي، / ۱۳۶ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۳ / ۲۴۳؛ القمي، نفس المهموم، / ۱۰؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، / ۱ / ۱۵۵

عيون المعجزات للمرتضى: [...] وروى العلاءي في كتابه يرفع الحديث إلى صفيّة بنت عبدالمطلب قالت: لما سقط الحسين ابن فاطمة

عليهما السلام كنت بين يديها، فقال لي النبيّ صلى الله عليه وآله: هلّميّ إليّ بابني، فقلت: يا رسول الله! إنّنا لم نُنظّفه بعد، فقال النبيّ

صلى الله عليه وآله: أنت تنظّفينه؟ إنّ الله قد نظّفه وطهره. «۲»

المجلسي، البحار، / ۲۳ / ۲۵۶ رقم ۳۴

(۱) - صفیه دختر عبدالمطلب گوید: چون حسین علیه السلام متولد شد، من سر کارش بودم. پیغمبر فرمود: «عمه جان! پسر مرا بیاور.»

عرض کردم: «یا رسول الله! پاکیزه اش نکردیم.»

فرمود: «ای عمه! تو اورا پاکیزه کنی؟ خدا اورا پاکیزه و نظیف کرده است.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۳۶

(۲) - ابن بابویه به سند معتبر روایت کرده است که: صفیه دختر عبدالمطلب: من قابله حضرت امام حسین علیه السلام بودم. چون آن حضرت از شکم مادر به زیر آمد، حضرت رسول علیه السلام فرمود: «ای عمه! بیاور فرزند مرا.» گفتم: «یا رسول الله! هنوز اورا پاکیزه نکرده‌ام.»

حضرت فرمود: «تو اورا پاکیزه می کنی؟! خدا اورا پاکیزه و مطهر گردانیده است.»

چون به خدمت آن حضرت بردم، اورا در دامن گذاشت و زبان مبارک خود را در دهان او داخل کرد و او می مکید. چنان می دانم که شیر و عسل از زبان آن حضرت در دهان او جاری شد. پس میان دو دیده اورا بوسید و به من داد و می گریست و می فرمود: «خدا لعنت کند گروهی را که تو را شهید کنند، ای فرزند!»

سه مرتبه این را فرمود، گفتم: «پدر و مادرم فدای تو باد! که اورا خواهد کشت؟»

فرمود: «باقی مانده گروه ستم کننده از بنی امیه.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۴۷۶ - ۴۷۷

و نیز در عیون المعجزات مسطور است که علائی در کتاب خود مرفوع می دارد حدیث را به صفیه بنت عبدالمطلب.

قالت: لما سقط الحسين من فاطمة كنت بين يديها، فقال لي النبي: هلُمِّي إليّ يا باني، فقلت: يا رسول الله! أنا لم أنظفه بعد، فقال لي النبي: أنت تنظفينه! إن الله قد نظفه وطهره، وروى أن رسول الله قام إليه وأخذه فكان يسبح ويهلل ويمجد.

صفیه گفت: چون حسین علیه السلام از شکم مادر فرود آمد من در پیش روی فاطمه حاضر بودم، رسول خدا فرمود: «فرزند مرا به من آور.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۳۸

- عرض کردم: «یا رسول الله! من هنوز اورا پاکیزه نکرده‌ام.»

فرمود: «تو اورا پاکیزه چه کنی! خداوند اورا پاکیزه و مطهر آورده است.» هم در خبر است که این وقت رسول خدای برخاست و به سوی او رفت و اورا بگرفت و تسبیح و تهلیل و تمجید می کرد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱ / ۱۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۳۹

شهادة الخضر بإمامته عليه السلام

وعنه [علی بن ابراهیم] قال «۱»: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام يوماً ویده علی عاتق سلمان و «۲» معه الحسن عليه السلام حتى دخل المسجد، فلما جلس «۳» جاءه رجل عليه برد خز «۳»، فسلم وجلس بين يدي أمير المؤمنين، فقال: يا أمير المؤمنين! أريد أن أسألك عن مسائل، فإن أنت خرجت «۴» منها علمت أن القوم نالوا منك وأنت أحقّ بهذا الأمر من غيرك، وإن «۵» أنت لم تخرج منها «۵»

علمت أنك والقوم شرع سواء. فقال له أمير المؤمنين: سل ابني هذا يعنى الحسن، فأقبل الرجل بوجهه على الحسن عليه السلام فقال له: يا بنى! أخبرنى عن الرجل إذا نام أين تكون «٦» روحه؟ وعن الرجل يسمع الشىء فيذكره دهرًا ثم ينساه فى وقت الحاجة إليه كيف هذا؟ وأخبرنى عن الرجل يلد له الأولاد منهم من يشبه أباه أو أعمامه «٧» ومنهم من يشبه أمه وأخواله فكيف هذا؟ فقال له الحسن عليه السلام: نعم، أمّا الرجل إذا نام فإنّ روحه تخرج «٨» مثل شعاع الشمس، فتعلق «٩» بالريح، والريح بالهوى فإذا أراد الله أن ترجع جذب الهوى الريح وجذب الريح الروح فرجعت إلى البدن، وإذا «١٠» أراد الله أن يقبضها جذب الهوى الريح و «١١» جذبت الريح

- (١) [فى البحار مكانه: «تفسير على بن إبراهيم، عن أبيه، عن داوود بن القاسم الجعفرى، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام، قال...»]
 (٢) [لم يرد فى البحار]
 (٣-٣) [البحار: «جاء رجل عليه برد حسن»]
 (٤) [البحار: «أجبت»]
 (٥-٥) [البحار: «لم تجبني عنها»]
 (٦) [البحار: «يكون»]
 (٧) [البحار: «عمومته»]
 (٨) [البحار: «يخرج»]
 (٩) [البحار: «فيتعلق»]
 (١٠) [البحار: «فإذا»]

(١١) (*١١) [البحار: «جذب الريح الروح فقبضها»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٣٤٠

الروح فيقبضها إليه (*١١)، وأمّا الرجل الذى ينسى الشىء ثم يذكره فما من أحد إلّا على رأس فؤاده حقّه مفتوحة الرأس، فإذا سمع الشىء وقع فيها، فإذا أراد الله أن «١» ينسيها أطبق «١» عليها وإذا أراد الله «٢» أن يذكره فتحها وهذا دليل الإلهية، وأمّا الرجل الذى يلد له أولاد «٣» فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة فإنّ الولد يشبه أباه وعمومته، وإذا سبقت «٤» ماء المرأة ماء الرجل يشبه أمه وأخواله. فالتفت الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله ولم أزل أقولها، وأشهد أن محمداً «٥» عبده ورسوله «٥» ولم أزل أقولها وأشهد أنك وصى محمّد وخليفته فى أمته وأمير المؤمنين حقاً حقاً «٢»، وأنّ الحسن القائم بأمرك «٦» من بعدك «٦»، وأنّ الحسين القائم من بعده بأمره، وأنّ على بن الحسين القائم بأمره من بعده، وأنّ محمّد بن على، وجعفر ابن محمّد، وموسى بن جعفر، وعلى بن موسى، ومحمّد بن على، وعلى بن محمّد، والحسن ابن على، ووصى الحسن بن على القائم بالقسط المنتظر الذى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ثم قام وخرج من باب المسجد، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن: هذا أخى الخضر.

القمى، التفسير، ٢/ ٤٤-٤٥/ عنه: المجلسى، البحار، ٥٨/ ٣٩-٤٠

عدّه «٧» من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد «٨» البرقى، عن أبى هاشم داوود بن القاسم الجعفرى،

(١-١) [البحار: «ينساها طبق»]

(٢) [لم يرد فى البحار]

(۳) [البحار: «الأولاد»]

(۴) - [البحار: «سبق»]

(۵-۵) [البحار: «رسول الله»]

(۶-۶) [لم يرد في البحار]

(۷) [الاستبصار: «أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن التّعمان، قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وأبو الحسين محمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، جميعاً عن محمد بن يعقوب، عن عده»]

(۸) [في الاستبصار: «محمد بن عيسى عن»، وفي البرهان: «خالد»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۴۱

عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه «۱» الحسن بن علي «۱» عليه السلام وهو «۲» متكئ على يد «۲» سلمان «۳»، فدخل المسجد الحرام، فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين، فردّ عليه السلام، فجلس، «۴» ثم قال «۴»: «يا أمير المؤمنين «۵» سألك عن ثلاث مسائل «۶» إن «۷» أخبرتنى بهنّ علمت أنّ القوم ركبوا «۸» من أمرك ما قضى «۹» عليهم وأن «۱۰» ليسوا بمؤمنين في دنياهم «۱۱» وآخرتهم، وإن تكن «۱۱» الأخرى علمت أنّك وهم شرع سواء. فقال «۱۲» له أمير المؤمنين «۱۳» عليه السلام سلني «۱۲» عما بدا لك، قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه، وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف «۱۴» يشبه ولده الأعمام والأخوال «۶»؟

فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن «۱۵» فقال: يا أبا محمد! أجبه، قال ۱۵: فأجابه الحسن عليه السلام، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها وأشهد أنّ محمداً

(۱-۱) [في الاستبصار: «الحسن»، وفي إثبات الهداة والبرهان: «ابنه الحسن بن علي»]

(۲-۲) [البرهان: «متك على»]

(۳) - [الاستبصار: «سلمان الفارسي»]

(۴-۴) [الاستبصار: «فقال»]

(۵) - [زاد في إثبات الهداة: «إني»]

(۶-۶) [إثبات الهداة: «إلى أن قال»]

(۷) - [الاستبصار: «فإن»]

(۸) - [الغيبة: «قد ركبوا»]

(۹) - [الاستبصار: «ما قصر»]

(۱۰) [البرهان: «أنهم»]

(۱۱-۱۱) [في الاستبصار: «اخرهم وإن تكن»، وفي البرهان: «آخرتهم وإن يكن»]

(۱۲-۱۲) [الاستبصار: «سل»]

(۱۳) - [لم يرد في الغيبة]

(۱۴) [لم يرد في الاستبصار]

(۱۵-۱۵) [في الغيبة والبرهان: «فقال (وقال): يا أبا محمد أجبه»، وفي الاستبصار: «فقال: أجبه يا أبا محمد»، وفي إثبات الهداة: «فقال: أجبه»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۴۲

رسول الله ولم أزل أشهد بذلك «۱» وأشهد أنك «۲» وصي رسول الله «۲» صلى الله عليه وآله والقائم بحجته «۳» - وأشار إلى أمير المؤمنين - «۴» ولم أزل أشهد بها «۴»، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته - وأشار إلى الحسن «۵» عليه السلام - وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه «۶» والقائم بحجته بعده «۷»، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين «۸»، وأشهد على جعفر بن محمد بأنه «۹» القائم بأمر محمد «۱۰» وأشهد على «۱۱» موسى أنه «۱۱» القائم بأمر جعفر «۱۲» بن محمد «۱۲»، وأشهد على علي بن موسى أنه «۱۳» القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي أنه «۱۳» القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على علي بن محمد بأنه «۱۴» القائم بأمر محمد بن علي «۱۵»، وأشهد على الحسن بن علي بأنه «۱۴» القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد «۱۶» على رجل ۱۶ من ولد الحسن «۱۷» لا يكتني ولا يسمى حتى يظهر «۱۸» أمره فيملأها عدلاً كما ملئت «۱۹» جوراً، والسلام

(۱) [الاستبصار «بها»]

(۲-۲) [في الاستبصار: «وصيه»، وفي إثبات الهداة: «وصي محمد رسول الله»]

(۳) - [زاد في البرهان: «بعده»]

(۴-۴) [لم يرد في إثبات الهداة]

(۵) [زاد في الاستبصار: «وأنت وصي أبيه، والقائم بحجته بعده»]

(۶) - [في الاستبصار والغيبة: «أبيه»]

(۷) [لم يرد في إثبات الهداة، وفي الاستبصار والغيبة: «بعدك»]

(۸) [زاد في الاستبصار: «بعده»]

(۹) - [في الاستبصار والغيبة: «أنت»]

(۱۰) [زاد في الاستبصار: «بعده»، وفي الغيبة وإثبات الهداة والبرهان: «محمد بن علي»]

(۱۱-۱۱) [في الاستبصار والبرهان: «موسى بن جعفر أنت»، وفي إثبات الهداة: «موسى بن جعفر بأنت»]

(۱۲-۱۲) [لم يرد في الاستبصار]

(۱۳) [في إثبات الهداة والبرهان: «بأنت»]

(۱۴) [الاستبصار: «أنت»]

(۱۵) - [الاستبصار: «علي بن موسى»]

(۱۶-۱۶) [الاستبصار: «أن رجلاً»]

(۱۷) [الغيبة: «الحسين»]

(۱۸) [الاستبصار: «يظهر الله»]

(۱۹) - [زاد في الغيبة والبرهان: «ظلماً و»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۴۳

عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

ثم قام فمضى «۱»، فقال أمير المؤمنين «۲»: يا أبا محمد! اتبعه «۳» فانظر «۴» أين يقصد. فخرج الحسن «۵» بن علي عليهما السلام «۵»، فقال «۶»: ما كان إلّا أن وضع رجله «۷» خارجاً من «۷» المسجد، فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه

السلام فأعلمته، فقال: يا أبا محمد! أتعرفه؟ قلت «۸»: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، «۹» قال: هو «۹» الخضر عليه السلام. «۱۰» «۱۰» الكلينی، الأصول من الكافي، ۱/ ۵۲۵-۵۲۶ رقم ۱/ عنه: الكراجکی، الاستبصار (من میراث حدیث الشیعة)، ۲/ ۱۲۸-۱۳۰؛ الطوسی، کتاب الغیبة، ۹۸؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۴۵۲-۴۵۳؛ الشیخ هاشم البحرانی، البرهان، ۲/ ۴۸۷-۴۸۸

(۱) [الاستبصار: «ومضى»]

(۲)- [زاد فی الاستبصار: «لولده الحسن»]

(۳)- [لم یرد فی البرهان]

(۴)- [فی الاستبصار: «وانظر»، و فی الغیبة والبرهان: «انظر إلى»، و فی إثبات الهداة: «فانظر إلى»]

(۵-۵) [لم یرد فی الغیبة، و فی الاستبصار: «ابن علی فی طلبه»]

(۶)- [لم یرد فی الغیبة]

(۷-۷) [إثبات الهداة: «خارج»]

(۸) [فی الغیبة وإثبات الهداة: «فقلت»]

(۹-۹) [فی الاستبصار: «فقال: هذا»، و فی الغیبة وإثبات الهداة: «فقال: هو»]

(۱۰)- امام محمد تقی علیه السلام فرمود: امیر المؤمنین همراه حسن بن علی علیهما السلام می آمد و به دست سلمان تکیه کرده بود تا وارد مسجد الحرام شد و بنشست، مردی خوش قیافه و خوش لباس پیش آمد و به امیر المؤمنین علیه السلام سلام کرد، حضرت جوابش فرمود و او بنشست، آن گاه عرض کرد: «یا امیر المؤمنین! سه مسأله از شما می پرسم اگر جواب گفتی، می دانم که آن مردم (که بعد از پیغمبر حکومت را متصرف شدند) درباره تو مرتکب عملی شدند که خود را محکوم ساختند و در امر دنیا و آخرت خویش آسوده و در امان نیستند و اگر جواب نگفتی می دانم تو هم با آنها برابری.»

امیر المؤمنین علیه السلام به او فرمود: «هر چه خواهی از من بپرس.»

او گفت: «به من بگو: ۱. وقتی انسان می خوابد روحش کجا می رود؟ ۲. چگونه می شود که انسان گاهی به یاد می آورد و گاهی فراموش می کند؟ ۳. چگونه می شود که بچه انسان مانند عموها و دایی هایش می شود؟»

امیر المؤمنین علیه السلام رو به حسن کرد و فرمود: «ای ابا محمد! جوابش را بگو.»

امام حسن علیه السلام جوابش را فرمود، آن مرد گفت: «گواهی می دهم که شایسته پرستشی جز خدا نیست

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۴۴

ویروی عن ابی جعفر الثانی محمّد بن علی الرضا علیه السلام أنه قال عن آبائه (صلوات الله عليهم)، قال: أقبل أمير المؤمنين ومعه أبو محمّد عليهم السلام وسلمان الفارسی، فدخل المسجد وجلس فيه، فاجتمع الناس حوله إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم علی أمير المؤمنين علیه السلام وجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين! إنني قصدت أن أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتنی بهنّ علمت أنك وصی رسول الله حقاً، وإن لم تخبرنی بهنّ علمت أنك وهم شرع سواء. فقال له أمير المؤمنين علیه السلام: سلّ عما بدا لك.

- و همواره به آن گواهی می دهم.

و گواهی دهم که محمد رسول خدا است و همواره بدان گواهی دهم.

و گواهی دهم که تو وصی رسول خدا هستی به حجت او قیام کرده‌ای - اشاره به امیر المؤمنین کرد - و همواره بدان گواهی دهم.

و گواهی دهم که تو وصی او و قائم به حجت او هستی - اشاره به امام حسن کرد -.

و گواهی دهم که حسین بن علی وصی برادرش و قائم به حجتش بعد از اوست.

و گواهی دهم که علی بن الحسین پس از حسین قائم به امر امامت اوست.

و گواهی دهم که محمد [بن] علی قائم به امر امامت علی بن الحسین است.

و گواهی دهم که موسی (بن جعفر) قائم به امر امامت جعفر بن محمد است.

و گواهی دهم که علی بن موسی قائم به امر امامت موسی بن جعفر است.

و گواهی دهم که محمد بن علی قائم به امر امامت علی بن موسی است.

و گواهی دهم که علی بن محمد قائم به امر امامت محمد بن علی است.

و گواهی دهم که حسن بن علی قائم به امر امامت علی بن محمد است.

و گواهی دهم که مردی از فرزندان حسن است که نباید به کنیه و نام خوانده شود، تا امرش ظاهر شود و زمین را از عدالت پر کند چنان که از ستم پر شده باشد.

و سلام و رحمت و برکات خدا بر تو باد، ای امیر المؤمنین!

سپس برخاست و برفت، امیر المؤمنین گفت: «ای ابامحمد! دنبالش برو ببین کجا می رود؟»

حسن بن علی علیهما السلام بیرون آمد و فرمود: «همین که پایش را از مسجد بیرون گذاشت نفهمیدم کدام جانب از زمین خدا را گرفت و برفت.»

سپس خدمت امیر المؤمنین علیه السلام باز گشتم و به او خبر دادم، فرمود: «ای ابا محمد! او را می شناسی؟»

گفتم: «خدا و پیغمبرش و امیر المؤمنین دانانترند.»

فرمود: «او خضر علیه السلام است.»

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۴۶۸ - ۴۷۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۴۵

فقال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه، وعن الرجل كيف يذكر وينسى، وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال.

فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد عليه السلام فقال: يا أبا محمد أجه.

فقال أبو محمد: أما الإنسان إذا نام فإن روحه معلقة بالريح، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت يتحرك صاحبها إلى اليقظة، فإذا أذن الله

برد الروح، جذبت تلك الروح الريح، وجذبت الريح الهواء، فرجعت الروح إلى مسكنها في البدن. وإذا لم يأذن الله برد الروح إلى

صاحبها، جذبت الهواء الريح، وجذبت الريح الروح، فلم ترجع إلى صاحبها إلى أن يبعثه الله تبارك وتعالى. وأما الذكر والنسيان فإن

قلب الرجل في مثل حق وعليه طبق فإن سمي الله وذكره وصلى - عند نسيانه - على محمد وآله انكشف ذلك الطبق وهو غشاوة عن

ذلك الحق وأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي، وإن هو لم يصل على محمد وآله بعد ذكر الله عز وجل انطبقت تلك الغشاوة

على ذلك الحق فأظلم القلب فنسى الرجل ما ذكر. وأما المولود الذي يشبه الأعمام والأخوال فإن الرجل إذا أتى أهله فواطأها بقلب

ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب، استكنت تلك النطفة في جوف الرحم وخرج الرجل يشبه أباه وأمه. وإن هو أتاها بقلب غير

ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفة ف وقعت في اضطرابها على بعض العروق، فإن وقعت على عرق من عروق

الأعمام أشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله.

فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أ

نك وصيه وخليفته والقائم بحجته - وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام - وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته - وأشار إلى الحسن -

وأشهد أن أخاك الحسين وصي أبيك ووصيك والقائم بحجته بعدك، وأشهد أن علي بن الحسين القائم بأمر الحسين، وأشهد أن محمد بن علي القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد أن جعفر بن محمد ابن علي القائم بأمر الله بعد أبيه وحجته، وأشهد أن موسى بن جعفر القائم بأمر الله بعد أبيه جعفر، وأشهد أن علي بن موسى القائم بأمر الله بعد أبيه، وأشهد أن محمد بن علي موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۴۶

القائم بأمر الله بعد أبيه، وأشهد أن علي بن محمد القائم بأمر الله بعد أبيه محمد بن علي، وأشهد أن الحسن بن علي القائم بأمر أبيه علي بن محمد، وأشهد أن رجلاً من ولد الحسين ابن علي لا يسمي ولكن يكتني حتى يظهر الله أمره يملأها عدلاً كما ملئت جوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

ومضي، فقال أمير المؤمنين: اتبعه يا أبا محمد فانظر أين يقصد؟

قال: فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره، فلما وضع الرجل رجله خارج المسجد لم يدر كيف أخذ من أرض الله. فرجع إليه فأعلمه، فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟

قال: الله ورسوله وأمر المؤمنين أعلم به.

قال: ذاك الخضر عليه السلام. «۱»

المسعودي، إثبات الوصية، / ۱۶۰ - ۱۶۱

(۱) - حضرت امام محمد تقی از قول پدران خود عليهم السلام فرمود: علی علیه السلام با امام حسن و سلمان فارسی وارد مسجد شدند و نشستند، مردم در اطراف آن حضرت اجتماع کردند. در آن بین مردی خوش هیكل با لباسی نیکو آمد، بر امیر المؤمنین علیه السلام سلام کرد و نشست. آن گاه گفت: «یا علی! من قصد کردم که سه مسأله از شما پرسش نمایم. اگر تو مرا از آن‌ها خبری دادی، می دانم که خلیفه پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله هستی. اگر مرا از آن‌ها آگاه نکنی، می دانم که تو هم مثل آنان (ابوبکر، عمر، عثمان) خواهی بود.»

علی علیه السلام فرمود: «مسأله‌های خود را پرسش نما!»

گفت: «۱. بگو بدانم وقتی که مرد می خوابد، روح او به کجا خواهد رفت؟

۲. چگونه می شود که مرد (یک موضوعی را) یاد آور می شود و آن را فراموش می نماید؟

۳. چگونه می شود که فرزند به عموها و دایی‌ها (ی خود) شباهت پیدا می کند؟»

امیر المؤمنین علیه السلام به امام حسن متوجه شد و فرمود: «تو جواب این مرد را بگو!»

امام حسن علیه السلام فرمود:

«۱. اما روح انسان: موقعی که انسان می خوابد، روح او وابستگی به باد پیدا می کند و باد هم به هوا پیوستگی دارد، تا آن وقتی که صاحب روح می خواهد بیدار شود. اگر خدا اجازه دهد که روح دوباره به بدن برگردد، آن روح باد را جذب می کند و باد هم هوا را جذب خواهد نمود و روح به مسکن خود که بدن باشد، برمی گردد. و چنانچه خدا اجازه ندهد که روح به طرف صاحب خود مراجعت نماید، هوا باد را به خود جذب می نماید و باد هم روح را جذب می کند و روح به بدن صاحب خود بر نخواهد گشت، تا آن وقتی که خدا آن بدن را برانگیخته نماید (یعنی تا روز قیامت).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۴۷

۲ - اما جهت یاد آور شدن و فراموش کردن: قلب انسان نظیر حقه‌ای است که بر آن روپوشی باشد. اگر این شخص نام خدا را

بگوید و یاد آورد آن شود و به محمد و آل محمد صلی الله علیه و آله صلوات بفرستد، آن روپوش برطرف می‌شود، قلب نورانی می‌گردد و آن چه را که انسان فراموش کرده باشد، آن را به خاطر می‌آورد. ولی اگر بعد از یاد خدا، صلوات بر محمد و آل محمد صلی الله علیه و آله نفرستد، آن روپوش روی قلب را فرامی‌گیرد، قلب تاریک می‌گردد و آن چه را که انسان در خاطر دارد، فراموش می‌نماید.

۳. اما فرزندی که به عموها و دایی‌های خود شباهت پیدا می‌کند: وقتی مرد نزد زوجه خود بیاید و با قلب و عروق (رگ‌های بدن) ساکن، آرام و بدن بی‌اضطراب با او همبستر گردد، آن نطفه در رحم جایگزین می‌شود و آن شخص به پدر و مادر خود شباهت پیدا می‌کند، ولی اگر مرد با قلب، عروق و بدن مضطرب نزد زوجه خود آید و با او همبستر گردد، نطفه نیز مضطرب می‌شود و با حال اضطراب در بعضی از عروق جای خواهد گرفت. اگر آن نطفه در رگی از رگ‌های عموها جای گرفت آن فرزند به عموهای خود شباهت پیدا می‌کند و اگر در رگی از رگ‌های دایی‌ها جای گزین شد شبیه به دایی‌های خود می‌شود.»

پس آن مرد گفت: «أشهد أن لا إله إلا الله. من دائماً این شهادت را می‌دهم. أشهد أن محمداً رسول الله صلی الله علیه و آله. من همیشه این شهادت را خواهم داد.»

آن گاه به سوی امیرالمؤمنین اشاره کرد و گفت: «من شهادت می‌دهم که تو وصی و خلیفه پیغمبری.»

پس به امام حسن علیه السلام اشاره کرد و گفت: «شهادت می‌دهم که امام حسین علیه السلام بعد از تو وصی، خلیفه و جانشین پدر تو خواهد بود.»

شهادت می‌دهم که علی بن الحسین علیهما السلام جانشین امام حسین است. گواهی می‌دهم که محمد بن علی علیهما السلام جانشین علی بن الحسین خواهد بود. شهادت می‌دهم که جعفر بن محمد علیهما السلام بعد از پدر خود حجت خداست و برای دین خدا قیام خواهد کرد. گواهی می‌دهم که موسی بن جعفر علیهما السلام بعد از پدر خود جعفر برای دین خدا قیام کننده خواهد بود. شهادت می‌دهم که علی بن موسی الرضا علیهما السلام بعد از پدر خود برای دین خدا قد علم می‌کند. گواهی می‌کنم که محمد بن علی علیهما السلام پس از پدر بزرگوار خود برای امر الهی قیام می‌نماید. شهادت می‌دهم که علی بن محمد علیهما السلام بعد از پدر خود برای دین پروردگار قیام خواهد کرد. گواهی می‌نمایم که حسن بن علی علیهما السلام پس از پدر خود جانشین پدر خود خواهد بود. شهادت می‌دهم مردی از فرزندان حسین علیهم السلام که نام او برده نمی‌شود، ولی کنیه او گفته می‌شود تا آن موقعی که خدا امر خود را ظاهر کند، او زمین را پر از عدل و داد می‌کند همچنان که پر از جور و ستم شده باشد.»

پس از آن گفت: «والسلام علیک یا امیر المؤمنین ورحمة الله وبرکاته.»

و از خدمت علی علیه السلام مرخص شد و رفت.

امیر المؤمنین علیه السلام به امام حسن علیه السلام فرمود: «به دنبال آن مرد برو و ببین که قصد کجا را دارد.»

امام حسن علیه السلام به دنبال آن مرد خارج شد، همین که آن مرد پای خود را از مسجد بیرون نهاد، معلوم نشد که کجا رفت. امام مجتبی نزد امیر المؤمنین مراجعت کرد و جریان را برای آن حضرت گفت. علی علیه السلام به امام حسن علیه السلام فرمود: «آیا آن مرد را شناختی؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۴۸

أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن یونس الموصلی، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال:

حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد، قال: حدّثنا أبو هاشم داوود بن القاسم الجعفری، عن أبي جعفر محمد بن علیّ علیه السلام، عن آبائه علیهم السلام قال: «أقبل أمير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم ومعه الحسن بن علیّ، وسلمان الفارسیّ؛ وأمیر المؤمنین متکئی علی ید سلمان- رضی الله عنه- فدخل المسجد الحرام، فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم علی أمير المؤمنين وجلس بین

یدیہ وقال: یا امیر المؤمنین! أسألك عن ثلاث مسائل، قال امیر المؤمنین: سلنی عما بدا لک، فقال الرجل: أخبرنی عن الإنسان إذا نام أين تذهب روحه؟

وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يُشبه وَلَدُه الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن، وقال: أجه يا أبا محمّد، فقال أبو محمّد عليه السلام للرجل: أما ما سألت عنه عن أمر الرجل إذا نام أين تذهب روحه، فإنّ روحه معلقه بالريح والريح بالهواء معلقه إلى وقت ما يتحرك صاحبها باليقظة، فإن أذن الله تعالى بردّ تلك الروح على ذلك البدن جذبت تلك الروح الريح، وجذبت الريح الهواء فاستكنت في بدن صاحبها، وإن لم يأذن الله بردّ تلك الروح على ذلك البدن جذب الهواء الريح، وجذبت الريح الروح فلا تردّ على صاحبها إلى وقت ما يُبعث.

وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان، فإنّ قلب الإنسان في حَقٍّ وعلى الحَقِّ طبق، فإذا هو صلّى على محمّد وآل محمّد صلاة تامّة انكشف ذلك الطّبَق على ذلك الحَقِّ فأضاء القلب وذكر الرجل ما نسي، وإن هو لم يصلّ على محمّد وآل محمّد، أو انتقص من الصلوة عليهم وأغضى عن بعضها، انطبق ذلك الطّبَق على الحَقِّ فأظلم القلب وسهى الرجل ونسى ما كان يذكره. وأمّا ما ذكرت من أمر المولود يُشبه الأعمام والأخوال، فإنّ الرجل إذا أتى أهله، فجامعها بقلب ساكن، وعروق هادئة، وبدن غير مضطرب استكنت تلك النطفة في جوف

– عرض کرد: «خدا، پیغمبر و امیر المؤمنین بهتر می دانند.»

فرمود: «او خضر علیه السلام بود.»

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، / ۲۹۱-۲۹۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۴۹

الرحم، فخرج المولود يشبه أباه وأمه، وإن هو أتى زوجته بقلب غير ساكن، وعروق غير هادئة، وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة، ف وقعت في حال اضطرابها على بعض العروق، فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه المولود أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله. فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها؛ وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولم أزل أشهد بها وأقولها؛ وأشهد أنك وصي الله صلى الله عليه وآله وسلم، والقائم بحجته، ولم أزل أشهد بها وأقولها- وأشار بيده إلى أمير المؤمنين عليه السلام-؛ وقال: أشهد أنك وصي الله صلى الله عليه وآله وسلم، والقائم بحجته، ولم أزل أشهد على أمير المؤمنين عليه السلام-؛ وأشار بيده إلى الحسن عليه السلام-؛ وأشهد على الحسين بن عليّ أنّه وصيّه، والقائم بحجته، ولم أزل أشهد على عليّ بن الحسين أنّه القائم بأمر الحسين، وأشهد على محمّد بن عليّ، أنّه القائم بأمر عليّ؛ وأشهد على جعفر أنّه القائم بأمر محمّد؛ وأشهد على موسى، أنّه القائم بأمر جعفر؛ وأشهد على عليّ، أنّه وصيّه، والقائم بأمر عليّ؛ وأشهد على محمّد، أنّه القائم بأمر عليّ؛ وأشهد على موسى، أنّه القائم بأمر عليّ؛ وأشهد على الحسن، أنّه القائم بأمر عليّ؛ وأشهد على رجل من ولد الحسين، لا يسمّى ولا يكنّى حتّى يظهر الله أمره، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين، ورحمة الله وبركاته، ثم قام، فمضى.

فقال أمير المؤمنين للحسن عليهما السلام: يا أبا محمّد! اتبعه فانظر أين يقصد، قال: فخرجت في أثره، فما كان إلّا أن وضع رجله خارج المسجد، حتّى ما دريت أين أخذ من الأرض، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال: يا أبا محمّد! تعرفه؟ قلت: لا، والله، ورسوله، وأمير المؤمنين أعلم، فقال: هو الخضر عليه السلام. «(۱)» «(۱)»

التعماني، كتاب الغيبة، / ۹۰-۹۴ رقم ۲

(۱) ابوهاشم داود بن قاسم جعفري، از امام جواد عليه السلام روایت کرده که آن حضرت به نقل از پدران خود (عليهم السلام)

فرمود: روزی امیر المؤمنین علیه السلام درحالی که فرزندش حسن بن علی و سلمان فارسی با او بودند و خود به دست سلمان (رضی الله عنه) تکیه داشت، پدیدار شد، به مسجد الحرام درآمده و بنشست. در این هنگام موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۵۰

- مرد خوش ظاهر و لباسی آمد. به امیر المؤمنین علیه السلام سلام کرد، در مقابل آن حضرت نشست و گفت: «ای امیر مؤمنان! سه مسأله را از شما می‌پرسم.»

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «آن چه برایت پیش آمده از من سؤال کن.»

پس آن مرد گفت: «در مورد انسان مرا آگاه کنید که وقتی او در خواب است روحش به کجا می‌رود؟ و این که چگونه آدمی چیزی را به یاد می‌آورد و فراموش می‌کند؟ و بالاخره این که چگونه فرزند آدمی شبیه عموها و دایی‌ها می‌شود؟»

امیر المؤمنین علیه السلام به امام حسن رو کرد و فرمود: «ای ابامحمد! تو به او پاسخ بده.»

پس امام حسن علیه السلام فرمود: «در مورد پرسش تو راجع به این که آدمی هنگامی که در خواب است روحش کجا می‌رود، همانا روح او به باد آویخته و باد نیز خود به هوا آویخته تا وقتی که صاحب آن روح رو به بیداری می‌رود. پس اگر خدای تعالی به بازگشت روح به آن بدن اجازه دهد، آن روح باد را به درون خود می‌کشد، باد نیز به نوبه خود هوا را جذب می‌کند و به این ترتیب روح (آزاد شده) و در بدن صاحبش جای می‌گیرد. اگر خداوند اجازه برگشت آن روح را به آن بدن ندهد، هوا باد را جذب می‌کند، باد نیز روح را در خود نگاه می‌دارد و آن به صاحبش بر نمی‌گردد تا روز رستخیز فرا رسد.

اما آن چه راجع به یادآوری و فراموشی گفתי، همانا دل آدمی (مغز انسان) در محفظه‌ای گوی مانند است و بر سر آن طبقی نهاده شده هنگامی که او صلوات کاملی بر محمد و آل محمد می‌فرستد، آن طبق از روی محفظه برداشته می‌شود، دل را روشن می‌کند و آدمی آن چه را فراموش کرده به یاد می‌آورد. اگر بر محمد و آل او صلوات نفرستد یا آن را ناقص ادا کند و از گفتن قسمتی از آن صرف نظر نماید، آن طبق فرو می‌افتد، دل تاریک می‌شود و انسان آن چه را به یاد داشته فراموش می‌کند.

اما آن چه راجع به چگونگی شبیه شدن نوزاد به عموها و دایی‌هایش پرسیدی، وقتی که شخص با دل آسوده، اعصاب آرام و جسمی بی‌دلهره و نگرانی نزد همسر خود رفته همبستر شود، نطفه حاصله از آن نزدیکی درون رحم جای می‌گیرد و نوزادی که به دنیا می‌آید به پدر و مادر خود شبیه می‌شود و اگر شخصی با دل پریشان، اعصابی ناآرام و بدنی مضطرب به زن خود درآمده و نزدیکی کند، در این صورت نطفه او نیز دچار تشویش شده و با همان حالت بر یکی از رگ‌ها قرار می‌گیرد. اگر بر رگی از رگ‌های عموها (رگ و خون مشترک بین پدر و برادرانش که از حیث نژادی همخون او هستند یا روحیات مشترک خانوادگی پدری) بنشیند، طفل به عموهاش شبیه می‌شود و اگر بر رگی از رگ‌های دایی‌ها (همخون‌های مادری) قرار گیرد، نوزاد شبیه دایی‌ها می‌شود.»

مرد سؤال کننده پس از شنیدن پاسخ‌ها گفت: «شهادت می‌دهم که هیچ معبودی جز خداوند نیست و همواره بر آن شهادت می‌دهم. شهادت می‌دهم که محمد پیامبر خداست، همواره بر آن شهادت می‌دهم و همان را به زبان می‌آورم. شهادت می‌دهم که تو جانشین رسول خدا صلی الله علیه و آله و به پادارنده حجت او هستی، پیوسته بدان شهادت می‌دهم و آن را خواهم گفت. با دست خود به امیر المؤمنین علیه السلام اشاره کرد و (روبه امام حسن علیه السلام) گفت: گواهی می‌دهم که تو وصی او (علی علیه السلام) و قیام کننده به حجت او هستی و همیشه

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۵۱

حدَّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدَّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد «۱» بن خالد «۱» البرقى، عن أبي هاشم داوود بن القاسم

الجعفری، عن ابي جعفر الثاني عليه السلام، قال: اقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي عليه السلام وهو متكئ على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام، فجلس، إذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين، فردّ عليه السلام، فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين! أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتنى بهنّ علمت أنّ القوم ركبوا من أمرك ما أفضى عليهم، إنهم ليسوا بمؤمنين في دنياهم ولا في آخرتهم، وإن تكن الأخرى علمت إنك وهم شرع سواء، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عمّا بدا لك، قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه، وعن الرجل كيف يذكر وينسى، وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن ابن علي عليه السلام، فقال: يا أبا محمد! أجه.

– آن را خواهم گفت. با دستش به امام حسن عليه السلام اشاره کرد و بعد گفت: شهادت می‌دهم بر حسین بن علی علیه السلام که او جانشین حسن عليه السلام و قیام کننده به حجت است و پیوسته چنین خواهم گفت. گواهی می‌دهم بر علی بن الحسین علیه السلام که او به پادارنده کار حسین عليه السلام است. همچنین گواهی می‌دهم بر محمد بن علی علیه السلام که او بر پادارنده امر علی علیه السلام است. شهادت می‌دهم بر جعفر بن محمد علیه السلام که بر پادارنده امر محمد (پدر خویش) است. شهادت می‌دهم بر موسی علیه السلام که او قیام کننده به امر جعفر علیه السلام است. گواهی می‌دهم بر علی علیه السلام که او ولی و قائم به امر پدر خود موسی علیه السلام است. گواهی می‌دهم بر محمد علیه السلام که قیام کننده به امر پدر خویش علی علیه السلام است. شهادت می‌دهم بر علی علیه السلام که قیام کننده به امر محمد علیه السلام است. گواهی می‌دهم بر حسن علیه السلام که او بر پادارنده امر پدر خود علی علیه السلام است و بالاخره شهادت می‌دهم بر مردی از فرزندان حسین علیه السلام که نام و کنیه او برده نشود تا زمانی که خداوند امر او را آشکار سازد که سراسر زمین را پر از عدل و برابری کند، همان گونه که از جور و ستم پر شده است و درود بر تو ای امیر مؤمنان و رحمت خدا و برکات او بر تو باد!

سپس برخاست و برفت.

پس امیر المؤمنین علیه السلام به فرزندش حسن علیه السلام فرمود: «ای ابامحمد! از پی او برو و بین کجا می‌رود.» امام حسن علیه السلام گوید: پشت سر او بیرون رفتم همین که پای خود را از مسجد بیرون نهاد، دیگر نفهمیدم کجا رفت. من نزد امیر المؤمنین علیه السلام برگشتم و او را از ماجرا آگاه کردم.

به من فرمود: «ابا محمد! آیا او را شناختی؟»

گفتم: «نه، خدا، پیامبرش و امیر المؤمنین بهتر می‌دانند.»

پس به من فرمود: «او خضر علیه السلام بود.»

غفاری، ترجمه غیبت نعمانی، / ۹۰-۹۴

(۱-۱) [فی المطبوع: «عن ابن خالد»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۵۲

فقال الحسن عليه السلام: أما ما سألت عنه من أمر الرجل إذا نام أين تذهب روحه، فإنّ روحه معلقه بالريح والريح معلقه بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة، فإذا أذن الله عزّ وجلّ بردّ تلك الروح على صاحبها جذبت الروح والريح وجذبت الروح الهواء، فأسكنت الروح في بدن صاحبها، وإذا لم يأذن الله بردّ تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الروح وجذبت الروح الروح، فلم تردّ على صاحبها إلى وقت ما يبعث. وأما ما سألت عنه من أمر الذكر والنسيان، فإنّ قلب الرجل في حقّ وعلى الحقّ طبق، فإن هو صلّى على النبيّ صلاة تامّة انكشف ذلك الطبق على ذلك الحقّ، فذكر الرجل ما كان نسي. وأما ما ذكرت من أمر الرجل يشبه ولده أعمامه وأخواله، فإنّ الرجل إذا أتى أهله بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب استكنت تلك النطفة في تلك الرحم، فخرج

الولد يشبه أباه وأمه، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن، وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة في جوف تلك الرحم، فوعدت على عرق من العروق، فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله.

فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بذلك؛ وأشهد أن محمداً رسول الله، ولم أزل أشهد بذلك؛ وأشهد أنك وصي رسول الله والقائم بحجته بعده. وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ولم أزل أشهد بذلك؛ وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته، وأشار إلى الحسن؛ وأشهد أن الحسين وصي أبيه والقائم بحجته بعدك؛ وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده؛ وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين؛ وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي؛ وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد؛ وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر؛ وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد؛ وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي؛ وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد؛ وأشهد على علي بن محمد؛ وأشهد على رجل من ولد الحسين لا يكتي ولا يسمي حتى يظهر أمره فيملأها عدلاً موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۵۳

كما ملئت جوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

ثم قام فمضى. فقال أمير المؤمنين للحسن عليه السلام: يا أبا محمد! اتبعه فانظر أين يقصد، فخرج الحسن بن علي عليه السلام فقال: ما كان إلماً أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عز وجل، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال: يا أبا محمد! أتعرفه؟ قلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، فقال: هو الخضر عليه السلام.

الصدوق، علل الشرائع، ۱/ ۱۱۹- ۱۲۱ رقم ۶

حدثنا أبي؛ ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله؛ وعبدالله ابن جعفر الحميري؛ ومحمد بن يحيى العطار؛ وأحمد بن إدريس جميعاً، قالوا: حدثنا أحمد ابن أبي عبدالله البرقي، قال: «(۱) حدثنا أبو هاشم داوود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر (۲) الثاني محمد بن علي (۲) عليهما السلام قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي رضي الله عنه، وأمير المؤمنين عليه السلام متكئ على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام (۳) فجلس، إذ أقبل (۳) رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام، فرد عليه السلام، فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين! أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتنى بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما (۴) أفضى عليهم (۴) أنهم ليسوا بمؤمنين في دنياهم ولا في آخرتهم، وإن تكن (۵) الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء. فقال له (۶) أمير المؤمنين عليه السلام: سألني عما بدا لك؟ فقال: أخبرني (۷) عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل

(۱) [من هنا حكاه في الاحتجاج]

(۲-۲) [في العيون: «محمّد بن علي الباقر»، وفي إعلام الوري والبحار والعوالم: «محمّد بن علي الثاني»، وفي الاحتجاج: «محمّد بن علي الثاني»]

(۳-۳) [في العيون والبحار والعوالم: «إذ أقبل»، وفي الاحتجاج: «فجلس فأقبل»]

(۴-۴) [الاحتجاج: «أفضى إليهم»]

(۵) [الاحتجاج: «يكن»]

(۶)- [لم يرد في الاحتجاج]

(۷) [إعلام الوري: «أسئلك»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۵۴

كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين إلى «۱» أبي محمد الحسن «۱» فقال: يا أبا محمد! أجبه، فقال: أما ما سألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه، فإن روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة، فإن أذن الله عز وجل برد تلك الروح إلى «۲» صاحبها جذبت تلك «۳» الروح بالريح «۳»، وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح «۴» فأسكنت «۵» في بدن صاحبها، وإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح «۶» إلى «۲» صاحبها جذب «۷» الهواء والريح، وجذبت «۸» الريح الروح، فلم ترد إلى «۲» صاحبها إلى وقت ما يبعث. وأما ما ذكرت من أمر «۶» الذكر والنسيان: فإن قلب الرجل في حق، وعلى الحق طبق، فإن صلى الرجل «۶» عند «۹» ذلك على محمد «۱۰» وآل محمد «۱۰» صلاة تامّة انكشف ذلك الطبقة عن ذلك الحق، فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان «۱۱» نسيه، وإن هو «۱۱» لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبقة على ذلك الحق فأظلم «۱۲» القلب ونسى الرجل «۱۳» ما كان ذكر «۱۳».

(۱-۱) [في العيون والاحتجاج والبحار والعوالم: «أبي محمد الحسن بن علي»، وفي إعلام الوري: «الحسن»]

(۲) [في العيون وإعلام الوري والاحتجاج والبحار والعوالم: «علي»]

(۳-۳) [في العيون والبحار: «الريح الروح»]

(۴)- [لم يرد في الاحتجاج]

(۵)- [في الاحتجاج: «فسكنت»، وفي البحار: «وأسكنت»]

(۶) [لم يرد في إعلام الوري]

(۷)- [الاحتجاج: «جذبت»]

(۸) [في الاحتجاج والبحار والعوالم: «فجذبت»]

(۹) [العيون: «علي»]

(۱۰-۱۰) [لم يرد في البحار]

(۱۱-۱۱) [في العيون: «نسى فإن هو»، وفي إعلام الوري والاحتجاج: «نسى وإن»، وفي البحار والعوالم: «نسى وإن هو»]

(۱۲) [إعلام الوري: «وأظلم»]

(۱۳-۱۳) [لم يرد في إعلام الوري، وفي العيون والاحتجاج والبحار والعوالم: «ما كان ذكره»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۵۵

وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فأسكنت «۱» تلك النطفة في «۲» جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وأمه، و «۳» إن هو «۳» أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب، اضطربت تلك «۴» النطفة ف وقعت في حال اضطرابها على بعض العروق، فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه «۵» الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الرجل «۶» أخواله، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله، ولم أزل أشهد بها «۷»، وأشهد أنك وصيّه «۸» والقائم بحجته [بعده]- وأشار [بيده] إلى أمير المؤمنين عليه السلام- ولم أزل أشهد بها «۹»، وأشهد أنك وصيّه والقائم بحجته «۱۰»- وأشار إلى الحسن «۱۱» عليه السلام- وأشهد أن الحسين بن علي «۱۲» وصي أبيك والقائم بحجته بعدك، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده «۱۳»، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين «۱۴»، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي «۱۵»، وأشهد

علی موسی بن جعفر اَنَّهُ

- (۱) [فی العیون: «فاستکننت»، وفي إعلام الوری: «فأسكنت بذلك»]
- (۲) - [لم یرد فی الاحتجاج]
- (۳-۳) [فی إعلام الوری: «إذا»، وفي العوالم: «إن»]
- (۴) [لم یرد فی العیون والاحتجاج والبحار]
- (۵) [إعلام الوری: «یشبه»]
- (۶) [فی العیون وإعلام الوری والاحتجاج والبحار والعوالم: «الولد»]
- (۷) [فی العیون وإعلام الوری والاحتجاج والبحار والعوالم: «بذلك»]
- (۸) - [فی العیون والعوالم: «وصی رسولہ»، وفي إعلام الوری والاحتجاج والبحار: «وصی رسول اللہ»]
- (۹) [إعلام الوری: «بذلك»]
- (۱۰) [زاد فی العیون: «بعدک»]
- (۱۱) - [إعلام الوری: «حسن بن علی»]
- (۱۲) [زاد فی إعلام الوری: «أخیک»]
- (۱۳) [إعلام الوری: «من بعده»]
- (۱۴) - [زاد فی العیون والاحتجاج: «بعده»]
- (۱۵) [أضاف فی الاحتجاج: «بعده»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۵۶

القائم بأمر جعفر بن محمد «۱»، وأشهد علی بن علی بن محمد بن علی اَنَّهُ القائم بأمر موسى اَنَّهُ «۲» القائم بأمر موسى بن جعفر «۱»، وأشهد علی بن محمد بن علی اَنَّهُ القائم بأمر علی بن موسى، وأشهد علی بن محمد اَنَّهُ القائم بأمر محمد بن علی، وأشهد علی بن الحسن بن علی اَنَّهُ القائم بأمر علی بن محمد، وأشهد علی بن رجل من ولد الحسن بن علی لا یکنی ولا یسمی حتی «۳» یظهر أمره فیملأ الأرض «۳» عدلاً «۴» كما ملئت جوراً «۵»، «۶» والسلام علیک یا أمیر المؤمنین «۶» ورحمۃ اللہ وبرکاتہ، ثم قام فمضی «۷».

فقال أمیر المؤمنین علیہ السلام «۸»: یا أبا محمد! اتبعه فانظر أین یقصد؟ فخرج الحسن علیہ السلام فی «۹» أثره قال: فما كان إلّا أن «۱۰» وضع رجله خارج «۱۱» المسجد فما دریت «۱۲» أین أخذ من أرض اللہ، فرجعت إلى أمیر المؤمنین علیہ السلام، فأعلمته، فقال: یا أبا محمد! أتعرفه؟ فقلت «۱۳»: اللہ ورسوله وأمیر المؤمنین أعلم، فقال: هو الخضر علیہ السلام. «۱۴»

- (۱) [أضاف فی الاحتجاج: «بعده»]
- (۲) - [الاحتجاج: «الرضا بأَنَّهُ»]
- (۳-۳) [فی العیون: «یظهر فی الأرض أمره فیملأها»، وفي إعلام الوری: «أَنَّهُ یرج فیملأ الأرض»، وفي البحار والعوالم: «یظهر أمره فیملأها»]
- (۴) [الاحتجاج: «قسطاً وعدلاً»]
- (۵) - [فی الاحتجاج: «ظلماً وجوراً»، وزاد فی العیون وإعلام الوری والعوالم: «أَنَّهُ القائم بأمر الحسن [كذا] ابن علی علیہ السلام»، وزاد فی البحار: «أَنَّهُ القائم بأمر الحسين بن علی»]

(۶-۶) [إعلام الوری: «السّلام علیکم أيّها المؤمنین»]

(۷) [فی العیون وإعلام الوری: «ومضی»]

(۸) [زاد فی الاحتجاج: «للحسن علیه السلام»]

(۹) [إعلام الوری: «علی»]

(۱۰) - [لم یرد فی إعلام الوری]

(۱۱) - [العیون: «خارجاً من»]

(۱۲) - [إعلام الوری: «رأیت»]

(۱۳) [الاحتجاج: «قلت»]

(۱۴) - امام نهم علیه السلام فرماید: یک روز امیرالمؤمنین علیه السلام به همراهی حسن بن علی و سلمان فارسی در حالی که امیر المؤمنین به دست سلمان تکیه کرده بود آمدند و وارد مسجدالحرام شدند، تا نشست به ناگاه مردی موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۵۷

- نیکو منظر و خوش لباس پیش آمد و به امیر المؤمنین سلام کرد و جوابش داد و نزد آن حضرت نشست و بعد از آن عرض کرد: «من از شما سه مسئله می‌پرسم اگر درست جواب دادی از آن‌ها می‌دانم که مردم راجع به امامت شما مرتکب خلافتی شدند که من بر آن‌ها حکم می‌کنم که در دنیا و آخرت خود ایمن نیستند و در خطرند، اگر وضع دیگری باشد می‌دانم که تو با آن‌ها برابری و فضیلتی بر آن‌ها نداری.»

امیرالمؤمنین به او گفت: «از هر چه خواهی سؤال کن.»

عرض کرد: «به من خبر ده که چون شخصی می‌خواهد روحش کجا می‌رود؟ مرد چگونه موضوعی را به یاد می‌آورد و فراموش می‌کند؟ و خبر ده از شخص که چگونه شبیه به عموها یا دایی‌های خود می‌شود؟»

امیرالمؤمنین رو به ابی محمد حسن بن علی نمود و فرمود: «ای ابی محمد! جوابش را بده.»

فرمود: «اما آن چه پرسیدی که شخص چون بخوابد روحش کجا می‌رود؟ بدان که روح انسانی آویخته به ریح است و ریح آویخته به هواست تا وقتی که صاحبش برای بیداری به جنبش آید اگر خدای عزوجل اجازه دهد که آن روح به صاحبش برگردد آن روح ریح را بکشد و آن ریح هوا را بکشد و روح برگردد و در تن صاحبش جا کند، اگر خدای عزوجل اجازه برگشت به آن روح ندهد هوا ریح را بکشد و ریح روح را بکشد و تا روز قیامت به صاحبش برنگردد. اما راجع به موضوع یادآوری و فراموشی، دل انسان در میان یک حقه قرار دارد و بر آن حقه سرپوشی است اگر انسان در موقع توجه به موضوعی صلوات بر محمد و آل محمد فرستد آن سرپوش از روی حقه‌ای که پهلوی دل است برداشته شود و مرد را به یاد آید آن چه فراموش شده بود و اگر صلوات بر محمد و آل محمد نفرستد یا نقصی در صلواتش باشد آن سرپوش روی آن حقه بیفتد و دل تاریک شود و آن چه در یاد بوده فراموش شود. اما راجع به امر مولودی که شبیه اعمام یا احوال خود می‌شود موضوع این است که چون مرد نزد زنش آید و با او جماع کند اگر دل آرام و رگ‌ها برجا و تن آسوده و بی‌اضطراب باشد نطفه بریزد و در جوف او جای گیرد و فرزند شبیه پدر و مادر آید و اگر در موقع جماع دل بی‌آرام و رگ‌ها در حرکت و بدن مضطرب باشد آن نطفه مضطرب گردد و در حال اضطراب به بعض عروق واقع باشد، اگر بر عروق اعمام واقع شود، فرزند شبیه اعمام گردد و اگر بر عرقی از عروق احوال واقع شود فرزند شبیه احوال گردد.»

مرد گفت: «اشهد ان لا اله الا الله و همیشه به آن شهادت دهم و گواهی دهم که محمد رسول خداست و همیشه به آن گواهی

دهم و گواهم که تو وصی او و قائم به حجتی بعد از او- و اشاره به امیرالمؤمنین علیه السلام کرد- و گفت: همیشه گواهم و گواهم که پسر همان قائم به حجت تو است بعد از تو- و اشاره به حسن کرد- و گواهم که حسین بن علی که پسر توست قائم به امر حسن است بعد از او به حجت تو بعد از تو و گواهم که علی بن الحسین قائم به امر حسین است بعد از او و گواهم بر محمد بن علی که اوست قائم به امر علی بن الحسین و گواهم بر جعفر بن محمد که اوست قائم به امر محمد بن علی و گواهم بر موسی بن جعفر که اوست قائم به امر جعفر بن محمد و گواهم بر علی بن موسی که اوست قائم به امر موسی بن جعفر و گواهم بر محمد بن علی که اوست قائم به امر علی بن موسی و گواهم بر علی بن محمد که اوست قائم به امر محمد بن علی و گواهم بر حسن ابن علی که اوست قائم به امر علی بن محمد و گواهم بر مردی از فرزندان حسن بن علی که نامش برده نشود و

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۵۸

الصّیدوق، کمال الدین، ۱/ ۳۱۳-۳۱۵ رقم ۱، عیون أخبار الرضا علیه السلام، ۱/ ۶۷-۶۹ رقم ۳۵/ عنه: الطبرسی، إعلام الوری، ۳۸۲-۳۸۳؛ المجلسی، البحار «۱»، ۳۶/ ۴۱۴-۴۱۶؛ البحرانی، العوالم، (ط «۳»)، ۱۵-۳/ ۳۱۰-۳۱۲؛ مثله أبو منصور الطبرسی، الاحتجاج، ۱/ ۳۹۵-۳۹۸

حدّثنی أبو الفضل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنی أبو النّجم بدر بن الطّبرستانی، قال:

روی عن أبي جعفر محمّد بن علی الثّانی علیه السلام «۲» قال: أقبل أمير المؤمنين ومعه ابنه أبو محمّد الحسن وسلمان، فدخل «۳» المسجد وجلس، فاجتمع «۳» الثّناس حوله، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم علی أمير المؤمنين وجلس، ثم قال: یا أمير المؤمنين! أسألک عن ثلاث مسائل إن أحببتی عنهنّ علمت أنّ القوم قد ركبوا منک ما حظر علیهم وارتكبوا إنّما یوبقهم فی دنیاهم وآخرتهم «۴» وإن تكن الأخری علمت أنّک وهم شرع «۵». فقال أمير المؤمنين: سلنی عمّا بدا لک، قال: أخبرنی عن الرّجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرّجل كيف یذکر وینسی؟ وعن الرّجل كيف یشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت «۶» علیه السلام إلى ولده الحسن وقال: أجبه یا أبا محمّد «۶»، فقال الحسن: أمّا ما سألت من أمر الرّجل

- کنیه اش ذکر نگرده تا به امر او ظهور کند و زمین را پر از عدل کند چنانچه پر از جور شده باشد والسلام علیک یا امیرالمؤمنین و رحمة الله و برکاته»

سپس برخاست و رفت.

امیرالمؤمنین گفت: «ای ابو محمد! دنبالش برو، ببین قصد کجا دارد؟»

حسن دنبالش بیرون رفت و برگشت، گفت: جز همان نبود که گامی بیرون مسجد گذاشت و دیگر ندیدم به کدام سرزمین خدا رفت و من برگشتم حضور امیرالمؤمنین و به او خبر دادم، فرمود: «ای ابو محمد! آیا او را شناختی؟»

گفتم: «خدا و رسول او اعلم‌اند و امیرالمؤمنین می‌داند.»

فرمود: «او خضر علیه السلام بود.»

کمره‌ای، ترجمه کمال الدین، ۱/ ۴۳۰-۴۳۲

(۱)- [حکاه أيضاً فی البحار ۵۸/ ۳۶-۳۸]

(۲) [زاد فی مدینه المعاجز: «بأنّه»]

(۳-۳) [مدینه المعاجز: «الفارسی ودخل المسجد فجلس واجتمع»]

(۴) [مدینه المعاجز: «لاحرقهم»]

(۵)- [زاد فی مدینه المعاجز: «سواء»]

(۶-۶) [مدینه المعاجز: «أمیر المؤمنین إلى أبی محمد علیه السلام فقال: یا أبأ محمد أجبه»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۵۹

أین تذهب روحه إذا نام فإنَّ روحه تعلق «۱» بالريح والريح معلق «۱» بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها باليقظة «۲»، فإنَّ أذن الله برد «۳» الروح إلى «۳» صاحبها جذبت تلك الروح «۴» إلى صاحبها «۴» الروح وجذبت تلك الروح الهواء، فرجعت الروح وأسكنت «۵» في بدن صاحبها، وإن لم يأذن الله تعالى برد تلك الروح «۶» جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح، فلم ترد لصاحبها «۷» إلى وقت ما يبعث.

وأما ما سألت «۸» من أمر الذكر والنسيان فإنَّ قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق، فإنَّ صلى عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامه انكشف ذلك الطبقة على «۹» ذلك الحق، فانتفح القلب وذكر الرجل ما «۱۰» نسي، وإن لم يصل أو نقص «۱۱» من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبقة وأظلم «۱۲» القلب ونسى الرجل ما كان. «۱۳» وأما ما سألت عنه من «۱۳» المولود يشبه أعمامه وأخواله فإنَّ الرجل إذا أتى أهله يجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب «۱۴» أسكنت تلك النطفة ۱۴ في جوف الرحم وخرج الولد يشبه أباه وأمه، «۱۵» وإذا أتى ۱۵ بقلب غير ساكن وعروق غير

(۱) [مدینه المعاجز: «معلّقة»]

(۲) [مدینه المعاجز: «لليقظة»]

(۳-۳) [مدینه المعاجز: «روحها على»]

(۴-۴) [لم يرد في مدینه المعاجز]

(۵) [مدینه المعاجز: «فأسكنت»]

(۶) [زاد في مدینه المعاجز: «على صاحبها»]

(۷) [مدینه المعاجز: «إلى صاحبها»]

(۸) [مدینه المعاجز: «ما ذكرت»]

(۹) [مدینه المعاجز: «عن»]

(۱۰) [زاد في مدینه المعاجز: «كان»]

(۱۱) [زاد في مدینه المعاجز: «على محمد وآل محمد وانتقص»]

(۱۲) [مدینه المعاجز: «فأظلم»]

(۱۳-۱۳) [مدینه المعاجز: «ذكر. وأما ما ذكرت من أمر»]

(۱۴-۱۴) [مدینه المعاجز: «وانسكبت تلك النطفة فوقعت»]

(۱۵-۱۵) [مدینه المعاجز: «وإن هو أتاها»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۶۰

هادئة وبدن مضطرب، اضطربت النطفة ووقعت في اضطرابها على بعض العروق، فإن وقعت على بعض «۱» عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على بعض «۱» عروق الأخوال أشبه الولد أخواله.

فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصي رسول الله القائم بحجته (وأشار إلى أمير المؤمنين) ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن «۲» هذا (وأشار إلى الحسن) وصيكم القائم بالحجة ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن الحسين ابنك الوصي القائم بالحجة «۲» بعد أخيه، وأشهد أن علي بن الحسين القائم «۳» بالحجة بعد أبيه،

وأشهد أن محمداً ابنه القائم بالحجة بعد أبيه «٣»، وأشهد أن جعفر بن محمد القائم «٤» بالحجة بعد أبيه «٤»، وأشهد أن موسى بن جعفر القائم «٥» بالحجة بعد أبيه «٥»، وأشهد أن علي بن موسى القائم «٦» بالحجة بعد أبيه «٦»، وأشهد أن محمد بن علي القائم «٧» بالحجة بعد أبيه «٧»، وأشهد أن علي بن محمد القائم «٨» بالحجة بعد أبيه، وأشهد أن الحسن بن علي القائم بالحجة بعد أبيه «٨»، وأشهد أن رجلاً من ولد الحسين بن علي لا يسمي ولا يكتي حتى يظهر أمره ويملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، وهو القائم بالحجة، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

ثم قام ومضى «٩»، فقال أمير المؤمنين للحسن: اتبعه «١٠» وانظره أين يقصد «١٠». فخرج في

(١) [مدينة المعاجز: «عرق من»]

(٢-٢) [مدينة المعاجز: «ابنك هو القائم بحجتك، وأشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي ابنك والقائم بحجته»]

(٣-٣) [مدينة المعاجز: «بأمر الحسين، وأشهد أن محمد بن علي القائم بأمر علي بن الحسين»]

(٤-٤) [مدينة المعاجز: «بأمر محمد بن علي»]

(٥-٥) [مدينة المعاجز: «بأمر جعفر بن محمد»]

(٦-٦) [مدينة المعاجز: «بأمر موسى بن جعفر»]

(٧-٧) [مدينة المعاجز: «بأمر علي بن موسى»]

(٨-٨) [مدينة المعاجز: «بأمر محمد بن علي، وأشهد أن الحسن بن علي القائم بأمر علي بن محمد»]

(٩) [مدينة المعاجز: «فمضى»]

(١٠-١٠) [مدينة المعاجز: «فانظر أين يقصد. قال:»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٣٦١

أثره، فما كان إلّا أن وضع رجله في الركاب خارج المسجد «١» ولا يدري أين أخذ، قال: فأعلمت أمير المؤمنين «١»، فقال لي: يا أبا محمد! أتعرفه؟ قلت: لا «٢»، قال: هو الخضر عليه السلام.

الطبري، دلائل الإمامة، / ٦٩-٧٠ / عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ٣-٣٤١-٣٤٥

وروى الشيخ المفيد حديث الخضر ومحبته إلى أمير المؤمنين وسؤاله عن مسائل، وأمره لولده الحسن بالإجابة عنها. فلما أجاب، أعلن الخضر عليه السلام بحضرة الجماعة فقال:

أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصي رسول الله القائم بحجته - وأشار بيده إلى أمير المؤمنين - ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته - وأشار بيده إلى الحسن عليه السلام - أنه وصي أبيه والقائم بحجته بعده، وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيه والقائم بحجته بعدك، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على جعفر بن علي أنه القائم بأمر جعفر، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على علي بن علي أنه القائم بأمر علي بن علي، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد أن رجلاً من ولد الحسين لا يسمي ولا يكتي حتى يظهر الله أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. «٣» «٣»

ابن شهر آشوب، المناقب، ٢٨٦ / ١

(۱-۱) [مدینه المعاجز: «فما أدرى أين أخذ من الأرض فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته»]

(۲) [مدینه المعاجز: «اللّه ورسوله وأمیر المؤمنین أعلم»]

(۳) - ابو جعفر محمد بن جریر طبری، دیگر محمد بن یعقوب، دیگر محمد بن یحیی، دیگر شیخ طوسی در کتاب «الغیبه»، و دیگر محمد بن ابراهیم النعمانی در کتاب «الغیبه» هر یک به اسناد خویش رقم کرده‌اند که امیر المؤمنین علیه السلام به مسجد درآمد و بنشست. حسن و سلمان فارسی ملازم خدمت بودند و مردمان در اطراف آن حضرت مجتمع شدند. این وقت مردی با هیأتی نیکو و جامه‌ای جمیل درآمد و بر امیر المؤمنین سلام داد و موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۶۲

- جواب بستد و بنشست. آن گاه گفت: «یا امیر المؤمنین! از تو سه سؤال خواهم کرد. اگر پاسخ گفתי، خواهم دانست که این جماعت که با تو طریق مخالفت می‌سپارند، بر محظوری سوارند و ارتکاب عصیانی می‌نمایند که اگر آشکار کنند، خداوند ایشان را عرضه نار و دمار دارد و اگر مرا پاسخ نتوانی گفت، تورا با این جماعت یکسان خواهم شمرد.» فرمود: «آن چه می‌خواهی، بپرس.»

گفت: «نخستین، خبر ده مرا از آن کس که به خواب می‌رود، روح او به کجا می‌شود؟ و دیگر چگونه می‌شود که گاهی مردم را چیزی به خاطر می‌آید و گاهی نسیان از خاطر می‌زداید. سه دیگر آن که چگونه می‌شود که فرزند مردم، گاهی با اعمام و احوال شبیه می‌گردد؟»

امیر المؤمنین روی به فرزند خود حسن علیه السلام کرد و فرمود: «یا ابا محمد! اورا پاسخ گوی.»

حسن علیه السلام فرمود: «اما آن چه پرسش کردی از روح، همانا چون مرد بخت، روح او معلق شد با ریح و ریح معلق شد به هوا تا گاهی که هنگام بیداری او فراز آید. پس اگر خداوند اجازت فرمود که روح با صاحب خود پیوسته شود، جذب می‌کند روح ریح را و جذب می‌کند ریح هوا را. پس روح باز شود و با بدن صاحب خود دمساز گردد و اگر از خدای اجازت نیافت، جذب می‌کند هوا ریح را و ریح روح را و بازنگردد به صاحب خود تا گاهی که روز برانگیز گاه آید. اما آن چه از ذکر و نسیان پرسیدی! همانا قلب مرد بر طریق حق است و بر فراز حق، طبقی است. پس اگر بر محمد و آل محمد سلام و صلوات بفرستد، آن فراموشی فریاد آرد و آن طبق مرتفع شود و گرنه، آن طبق بر نخیزد و ظلمت قلب را فرو گیرد و آن چه را به یاد آرد، نسیان از خاطر بسترد.

اما از آن چه از شباهت مولود با اعمام و احوال پرسش نمودی! هرگاه مرد هنگام مضاجعت با زوجه خویش قلب ساکن و خاطر مطمئن دارد، مولود با پدر و مادر همانند گردد و اگر با قلب مضطرب و خاطر منشعب هم بستر شود، نطفه مضطرب گردد و با بعض عروق که نسبت با اعمام دارد و گرنه با احوال منسوب است، واقع شود.

فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله رسوله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصي رسول الله بحجته - وأشار إلى أمير المؤمنين - ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن ابنك هو القائم بحجتك - وأشار إلى الحسن - وأشهد أن الحسين بن علي ابنك والقائم بحجته بعد أخيه، وأشهد أن علي بن الحسين القائم بأمر الحسين، وأشهد أن محمد بن علي القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد أن جعفر بن محمد القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد أن موسى بن جعفر القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد أن علي بن موسى القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد أن محمد بن علي القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد أن علي بن الحسن بن علي القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد أن رجلاً من ولد الحسن بن علي لا يسمي ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

چون شهادت داد بر ائمه اثنی عشر، بدین سان که نگارش یافت، برخاست و بیرون شد. علی علیه السلام با موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۶۳

– حسن فرمود: از قفای او بشتاب و نگران باش به کجا می رود. چون حسن علیه السلام از در مسجد بیرون شد، او را نیافت. بازشتافت و به عرض رساند. امیرالمؤمنین فرمود: «اورا نشناختی؟»
عرض کرد: «خدا و رسول و امیرالمؤمنین دانند.»
فرمود: «او خضر نبی علیه السلام است.»
سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۲۰-۲۲۳
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۶۴

إمامة الحسين عليه السلام مذكورة ضمن ذكر الأئمة عليهم السلام في صحف الأولين

أبان عن سليم: قال: أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام، فنزل العسكر قريباً من دير نصرانيّ. «۱» فخرج إلينا «۱» من الدّير شيخ كبير «۲» جميل [حسن الوجه] «۳» حسن الهيئته والسّمت و «۴» معه كتاب في يده، حتّى أتى أمير المؤمنين «۵» عليه السلام فسلمّ عليه بالخلافة. فقال «۶» [له عليّ عليه السلام: مرحباً يا أخى «۷» شمعون بن حمون، كيف حالك رحمك الله؟
فقال: بخير يا أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووصي رسول ربّ العالمين] «۸»، إنّي من نسل [رجل] «۹» من حوارى [أخيک] «۱۰» عيسى ابن مريم عليه السلام، وأنا «۱۱» من نسل شمعون ابن يوحنا [وصيّ عيسى ابن مريم] «۱۲». وكان من «۴» أفضل حوارى عيسى ابن مريم عليه السلام الإثنى عشر وأحبّهم إليه وآثرهم «۱۳» عنده وإليه أوصى عيسى «۱۴» ابن مريم عليه السلام ۱۴ «۱۵» وإليه

(۱-۱) «ألف» [ومدينة المعاجز والبحار]: [إذ خرج علينا]. و «ب»: «فنزّل علينا».

(۲) – [لم يرد في البحار]

(۳) – الزيادة من «ألف» و «ب».

(۴) [لم يرد في مدينة المعاجز والبحار]

(۵) – [مدينة المعاجز: «عليّاً»]

(۶) – [مدينة المعاجز: «قال»]

(۷) [مدينة المعاجز: «أخا»]

(۸) – الزيادة من «ألف» و «ب»، [وزاد في مدينة المعاجز: «فقال»]

(۹) – الزيادة من «ج»، [وفي مدينة المعاجز: «رجل كان»]

(۱۰) – الزيادة من «ألف» [ولم يرد في البحار]، وفي «ب»: أنا من حوارى أخيک عيسى ابن مريم عليه السلام.

(۱۱) – [زاد في مدينة المعاجز والبحار: «وفي رواية أخرى: أنا من نسل حوارى أخيک عيسى ابن مريم عليه السلام»]

(۱۲) – الزيادة من «ب» [ولم يرد في مدينة المعاجز والبحار]، ومن قوله: «أنا من نسل...» إلى هنا لا يوجد في «ج».

(۱۳) [مدينة المعاجز: «أبرهم»]

(۱۴-۱۴) [لم يرد في مدينة المعاجز والبحار]

(۱۵) (۱۵*) [مدينة المعاجز: «ودفع إليه كتبه وعلمه وحكمه»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۶۵

دفع كتبه وعلمه وحكمته (۱۵*)، فلم يزل أهل بيته (۱) على دينه متمسكين (۲) بملته فلم يكفروا ولم يبدلوا (۲) ولم يغيروا (۳). وتلك الكتب عندى إملاء عيسى ابن مريم وخط أبينا بيده، وفيها (۴) كل شيء يفعل الناس من بعده ملكك ملكك، وكم يملك (۵) وما يكون في زمان كل ملك منهم، (۶) حتى يبعث الله (۶)، (۷) رجلاً من العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمان (۷) من أرض [تُدعى] (۸) «تهامه» [من قريه يقال لها «مكة»] (۹) يقال له «أحمد» [الأنجل العينين المقرون الحاجين صاحب الناقة والحمار والقضيب والتاج- يعنى العمامه-] (۱۰)، له اثنا عشر إسماءً. ثم ذكر مبعثه ومولده وهجرته (۱۱) ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وكم يعيش وما تلقى أمته من (۱۲) بعده [من الفرقة والاختلاف].

وفيه تسمية كل إمام هدى وإمام ضلالة [۱۳] إلى أن ينزل الله عيسى ابن مريم من السماء (۱۴). فذكر في الكتاب (۱۵) ثلاثة عشر رجلاً (۱۶) من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل (۱۷) الله هم

(۱) - «ج»: أهل البيت.

(۲-۲) [في مدينة المعاجز: «بحله فلم يكفروا، ولم يرتدوا»، وفي البحار: «عليه لم يكفروا ولم يبدلوا»]

(۳) - «ج»: فلم يبدل ولم يزد ولم ينقص.

(۴) [في مدينة المعاجز والبحار: «فيه»]

(۵) - «ألف» [والبحار]: وما يملك.

(۶-۶) «ج» [ومدينة المعاجز]: ثم إن الله يبعث.

(۷-۷) [البحار: «خليل الله»]

(۸) - الزيادة من «ألف».

(۹) - الزيادة من «ألف» و «ج» و «د».

(۱۰) - الزيادة من «ألف» و «ب».

(۱۱) - «ج» و «د» [ومدينة المعاجز]: مهاجرته.

(۱۲) [لم يرد في مدينة المعاجز والبحار]

(۱۳) - الزيادة من «ج» و «د»، [ولم يرد في مدينة المعاجز والبحار]

(۱۴) - «ج»: إلى أن ينزل المسيح من السماء.

(۱۵) [في مدينة المعاجز والبحار: «في ذلك الكتاب»]

(۱۶) - هم النبي والأئمة الاثني عشر عليهم السلام.

(۱۷) (۱۷*) [مدينة المعاجز: «الرحمان هم خيرة»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۶۶

خير (۱۷*) من خلق الله وأحب من خلق الله إلى الله. وإن الله ولي من والاهم (۱)، وعدو من (۲) عاداهم. من أطاعهم اهتدى ومن عصاهم ضل. طاعتهم لله طاعة، ومعصيتهم لله معصية (۳).

مكتوبة فيه أسماؤهم وأنسابهم [ونعتهم] (۴) وكم يعيش كل رجل منهم [واحداً (۵) بعد واحد، وكم رجل منهم] (۶) يستسر (۷) (۸) بدينه ويكتمه من قومه ومن يظهر [منهم ومن يملك وينقاد له الناس (۸)] (۹)

حَتَّىٰ يَنْزَلَ [اللَّهِ] «۱۰» عِيسَى «۱۱» ابْنِ مَرْيَمَ «۱۱» عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَىٰ آخِرِهِمْ. فَيَصَلِّيَ [عِيسَى] «۱۲» خَلْفَهُ وَيَقُولُ: «إِنَّكُمْ أَثْمِيَةٌ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَتَقَدَّمَكُمْ»، فَيَتَقَدَّمُ «۱۳» فَيَصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَعِيسَى «۱۳» خَلْفَهُ فِي الصَّيْفِ الْأَوَّلِ «۱۴». أَوْلَهُمْ أَفْضَلُهُمْ وَآخِرُهُمْ لَهُ «۱۵» مِثْلَ أَجْوَرِهِمْ وَأَجْوَرُ «۱۶» مَنْ أَطَاعَهُمْ وَاهْتَدَىٰ بِهِدَاهِمَ.

(۱) - «ج»: لَمَنْ تَوَلَّاهُمْ، [وَفِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: «لَمَنْ وَالَاهُمْ»]

(۲) [مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ: «لَمَنْ»]

(۳) - «ج»: طَاعَتُهُمْ لِلَّهِ رِضَىٰ وَمَعْصِيَتُهُمْ لِلَّهِ مُغْضِبَةٌ.

(۴) - الزِّيَادَةُ مِنْ «أَلْفٍ» وَ «ب». وَفِي «ج» خ ل: مُكْتَبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَنَسَبِهِمْ وَنَعْتِهِمْ.

(۵) - [فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ وَبِحَارِ: «وَاحِدٌ»]

(۶) - الزِّيَادَةُ مِنْ «أَلْفٍ» وَ «ج».

(۷) - «أَلْفٍ» وَ «ب»: يَسْتَرُ، وَفِي «أَلْفٍ» خ ل: يَسْتَرُ أَدَلَّتَهُ لِلنَّاسِ. [وَفِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: «يَسْتَرُ حَدِيثُهُ»، وَفِي بِحَارِ: «يَسْتَرُ أَدَلَّتَهُ النَّاسُ»]

(۸-۸) [لَمْ يَرِدْ فِي بِحَارِ، وَفِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: «وَيَكْتُمُهُ مِنْ قَوْمِهِ وَمَا يَظْهَرُ مِنْهُمْ وَتَنْقَادُ لَهُ النَّاسُ»]

(۹) - الزِّيَادَةُ مِنْ «ج».

(۱۰) - الزِّيَادَةُ مِنْ «أَلْفٍ».

(۱۱-۱۱) [لَمْ يَرِدْ فِي بِحَارِ]

(۱۲) - الزِّيَادَةُ مِنْ «أَلْفٍ»، [وَفِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: «عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ»]

(۱۳-۱۳) [مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ: «وَيَصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَهُوَ»]

(۱۴) - [لَمْ يَرِدْ فِي بِحَارِ]

(۱۵) - «أَلْفٍ» [وَمَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ وَبِحَارِ]: أَوْلَهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ وَخَيْرُهُمْ لَهُ ... وَ «ب»: وَأَخْبَرَهُمْ لَهُ ... وَ «د»: هُوَ أَفْضَلُهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ.

(۱۶) - «ب» وَ «د»: وَنُورٌ مِنْ أَطَاعَهُمْ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۶۷

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » [«۱»، أحمد «۲» رسول الله واسمه محمّد و «۲» ياسين [وط ون] «۳» «۴» والفتاح والخاتم «۴» والحاشر والعاقب والماحي «۵»، وهو نبيّ الله و خليل الله و حبيب الله و صفيّه «۶» و [أمينه و «۷» خَيْرَتُهُ، يرى تقبله في السّاجدين «۸» - يعنى في أصلاب النّبيين - و يكلمه برحمته «۹» فيذكر إذا ذكر: وهو] «۱۰» أكرم «۹» خلق الله على الله وأحبهم إلى الله، لم يخلق الله خلقاً - ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا، من «۱۱» آدم فمن «۱۲» سواه - خيراً عند الله ولا أحب إلى الله منه، يقعه الله «۱۳» يوم القيامة على عرشه ويشقّعه في كلّ من شقّع فيه وباسمه جرى القلم في اللّوح المحفوظ في أمّ الكتاب [وبذكره، محمّد رسول الله] «۱۴». «۱۵» ثمّ أخوه صاحب اللّواء «۱۶» [يوم القيامة] «۱۷» يوم الحشر ۱۶ الأكبر، وأخوه ووصيّه

(۱) - الزِّيَادَةُ مِنْ «ب». وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَنْقَلُ مِنْ هُنَا نَصٌّ مَا فِي كِتَابِ الرَّاهِبِ. [وَلَمْ يَرِدْ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ وَبِحَارِ]

(۲-۲) [مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ: «ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَاسْمُهُ»]

(۳) - الزِّيَادَةُ مِنْ «ج». فِي «أَلْفٍ» خ ل: «الْفَتْاحُ وَالْقَائِدُ» مَكَانَ الْمَاحِي. وَفِي خ ل زَادَ: الْعَابِدُ. [وَلَمْ يَرِدْ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ وَبِحَارِ]

(۴-۴) [فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: «وَالْفَتْاحُ وَالْخَاتَمُ»، وَفِي بِحَارِ: «وَالْفَتْاحُ وَالْخَاتَمُ»]

(۵) - [زَادَ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: «وَالْقَائِدُ»، وَزَادَ فِي بِحَارِ: «وَفِي نَسْخَةِ أُخْرَى: مَكَانَ الْمَاحِي الْفَتْاحُ وَالْقَائِدُ»]

(۶) - «ج» [ومدینه المعاجز]: صفوته.

(۷) - الزیاده من «ألف».

(۸) - [زاد فی البحار: «وفی نسخه أخرى: یراه تقلبه فی الساجدین»]

(۹) - [مدینه المعاجز: «وإنه یدکر إذا ذکر فهو أکر من»]

(۱۰) - من قوله «یرى تقلبه...» إلى هنا فی «ج» هكذا: یراه بعینه ویکلم بلسانه فینلنی بذکره إذا ذکر الله. وفی «ج» خ ل: فیتلی بذکره.

(۱۱) [لم یرد فی البحار]

(۱۲) - [مدینه المعاجز: «إلی من»]

(۱۳) - «ج»: یقعده الله معه، [وفی البحار: «یقعده»]

(۱۴) - الزیاده من «ج»، [ولم یرد فی البحار، وفی مدینه المعاجز: «یدکر محمد صلی الله علیه و آله»]

(۱۵) (۱۵*) [مدینه المعاجز: «وصاحبه حامل اللواء یوم الحشر الأكبر وأخیه ووصیه ووارثه»]

(۱۶) - [البحار: «إلی یوم المحشر»]

(۱۷) - الزیاده من «ج». وفی «ألف» و «ب»: یوم المحشر.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۶۸

وزیره (۱۵*) وخلیفته فی امته، وأحب خلق الله إلى الله «۱» بعده علی بن أبی طالب «۲» ولی کل مؤمن بعده.

ثم أحد عشر إماماً «۳» من ولد «۴» أول الاثنی عشر «۴»، [اثنان] «۵» سیمینا ابنی هارون شبر وشبیر «۶» وتسعه من ولد أصغرهما [وهو

الحسین] «۷» واحداً «۸» بعد واحد، آخرهم «۹» الذي یصلی عیسی ابن مریم خلفه «۱۰».

فیه تسمیه کل من یملك منهم «۱۱» ومن یستسر «۱۲» بدینه [ومن یراه. فأول] «۱۳» من یراه منهم یملاً جمیع بلاد الله قسطاً وعدلاً

ویملك ما بین المشرق والمغرب حتی یراه الله علی الأدیان کلها «۱۴».

فلما بعث النبى - وأبى حی - صدق به وآمن به وشهد أنه رسول الله. وكان «۱۵» شیخاً

(۱) - «ج»: إلیه.

(۲) - «ج»: علی ابن عمه لأبیه وامه.

(۳) - «ج»: رجلاً.

(۴) - [فی مدینه المعاجز والبحار: «محمد وولد الأول»]

(۵) - الزیاده من «ألف» و «ب». [وزاد فی مدینه المعاجز والبحار: «منهم»]

(۶) - «ب» و «د»: ثم أحد عشر رجلاً من ولده وولد ولده أولهم شبر والثانی شبیر. [لم یرد «شبر وشبیر» فی مدینه المعاجز، وزاد فی

البحار: «وفی نسخه أخرى: ثم أحد عشر رجلاً من ولده وولد ولده أولهم شبر والثانی شبیر وتسعه من شبیر، واحد بعد واحد. وفی

نسخة الاولى»]

(۷) - الزیاده من «ألف» خ ل، وفی «ألف»: من ولد شبیر.

(۸) - [البحار: «واحد»]

(۹) - [مدینه المعاجز: «أخیرهم»]

(۱۰) - «ج»: يؤم بعیسی ابن مریم. وهنا یتّم التّصّ الذي ینقله من کتاب الرّاهب.

(۱۱) - «ج»: کم یملك کلّ رجل منهم.

(۱۲) - «ألف» و «ب» [ومدينة المعاجز والبحار]: يستتر.

(۱۳) - الزيادة من «ألف» و «ب».

(۱۴) - «ج»: يملأ جميع بلاد الله قسطاً وعدلاً ويملكون ما بين المشرق إلى المغرب حتى يظهرهم الله على أهل الأديان كلها.

(۱۵) [مدينة المعاجز: «حقاً و كان أبي»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۶۹

كبيراً ولم يكن به شخص. فمات «أ» أبي قال لي «أ»: «إن وصي محمّد وخليفته «ب» - «أ» الذي اسمه في [هذا] «أ» الكتاب «ب» ونعته - سيمر بك إذا مضى ثلاثة [أئمة] «أ» من أئمة الضلالة [والدعاة إلى النار] «ب» المسمين «ب» بأسمائهم وقبائلهم [فلان وفلان وفلان ونعتهم وكم يملك كل واحد منهم] «أ»، فإذا مرّ بك فأخرج إليه وبايعه «ب» وقاتل معه عدوه فإنّ الجهاد معه كالجهاد مع محمّد، والموالي له كالموالي لمحمّد والمعادي له كالمعادي لمحمّد».

وفي هذا الكتاب [- يا أمير المؤمنين - إن] «أ» اثني عشر إماماً «أ» من قريش من قومه «أ» يُعادون أهل بيته و «أ» يمنعونهم حقهم «أ» [ويقتلونهم] «أ»

ويطردونهم ويحرمونهم ويتبرؤون منهم ويُخيفونهم «أ»، مسمون واحداً «أ» بعد واحد بأسمائهم ونعتهم، وكم يملك كل رجل ۱۵ منهم [وما يملك] «أ»، وما يلقي منهم «أ» ولدك وأنصارك وشيعتك «أ» من القتل والخوف «أ»

(۱-۱) [في مدينة المعاجز والبحار: «وقال يا بني»]

(۲) - «ج»: أي بُني، إن خليفة محمّد

(۳-۳) [مدينة المعاجز: «هو الذي في هذا الكتاب اسمه»]

(۴) - الزيادة من «ب» و «ج» و «د».

(۵) - الزيادة من «ج»، [ولم يرد في البحار]

(۶) - الزيادة من «ج» [ولم يرد في مدينة المعاجز والبحار]

(۷) - [في مدينة المعاجز والبحار: «يسمون»]

(۸) - الزيادة من «ألف» و «ج».

(۹) - [مدينة المعاجز: «فبايعه»]

(۱۰) - الزيادة من «ألف»، [وفي البحار: «يا أمير المؤمنين»]

(۱۱-۱۱) زاد في «ألف» هكذا: من قريش ومن قومه معه من أئمة الضلالة. [وزاد في مدينة المعاجز: «معه من الأئمة الضلال»، وفي البحار: «من قومه من الأئمة الضلالة»]

(۱۲-۱۲) «ج» [والبحار]: يدعون حقهم، [وفي مدينة المعاجز: «يدرون حقهم»]

(۱۳) - الزيادة من «ب» و «د»، [ولم يرد في مدينة المعاجز، وفي البحار: «ويمنعونهم منه»]

(۱۴) - «ب» و «د»: يحنقونهم.

(۱۵-۱۵) [في مدينة المعاجز والبحار: «واحداً بأسمائهم ونعتهم وكم يملك كل واحد»]

(۱۶) - «ب»: من قومه.

(۱۷) - [مدينة المعاجز: «وعقبك»]

(۱۸) - [في مدينة المعاجز: «والحرب والغل»، وفي البحار: «والحرب»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۷۰

والبلاء «۱». وكيف يُديلكم [الله] «۲»

منهم ومن أوليائهم وأنصارهم وما يلقون من الدّل [والحرب والبلاء] «۳» والخزى والقتل والخوف منكم أهل البيت.
[ثم قال:] «۴»

يا أمير المؤمنين! أبسط يدك ابايعك، فإني «۵» أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أنك خليفة رسول الله في أمته، ووصيه وشاهده على خلقه، وحجته في أرضه، وأن الإسلام دين الله وإني أبرأ من كل دين خالف [دين] «۶» الإسلام، فإنه «۷» دين الله الذي اصطفاه لنفسه «۸» ورضيه لأوليائه، وإنه دين عيسى ابن مريم ومن كان قبله من أنبياء الله ورسله، وهو الذي دان «۹» به من مضى من آبائي. وإني أتولمك وأتولّي أوليائك، وأبرأ «۱۰» من عدوك «۱۱» وأتولّي «۱۲» الأحد عشر «۱۲» الأئمة من ولدك، وأبرأ «۱۰» من عدوهم وممن «۱۳» خالفهم وبرأ منهم وادّعى حقهم وظلمهم «۱۴» من الأولين والآخرين. «۱۵» ثم تناول يده ۱۵ وبايعه «۱۶»، ثم قال له أمير المؤمنين عليه السلام: ناولني كتابك «۱۷» فناوله إياه.

(۱) - زاد في «ألف»: الحرب، [وزاد في مدينة المعاجز: «والحزن»، وزاد في البحار: «والخوف»]

(۲) - الزيادة من «ألف» و «ج».

(۳) - الزيادة من «ألف»، [وفي مدينة المعاجز: «والحزن والبلاء»]

(۴) - الزيادة من «ب»، [ولم يرد في مدينة المعاجز والبحار]

(۵) - [البحار: «بأني»]

(۶) - الزيادة من «ألف».

(۷) - «ب»: «والإسلام».

(۸) - الزيادة من «ألف» و «ب» و «د».

(۹) [مدينة المعاجز: «كان دان»]

(۱۰) [مدينة المعاجز: «أتبرأ»]

(۱۱) - «ب» و «د»: من أعدائك.

(۱۲-۱۲) [لم يرد في مدينة المعاجز والبحار]

(۱۳) [مدينة المعاجز: «ومن»]

(۱۴) - «ج»: ظلمكم.

(۱۵-۱۵) «ب» و «د»: تناول يد أمير المؤمنين عليه السلام، [وفي مدينة المعاجز: «فتناول يده»]

(۱۶) - [في مدينة المعاجز والبحار: «فبايعه»]

(۱۷) - «ج» و «د»: أرني كتابك.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۷۱

فقال «۱» على عليه السلام لرجل من أصحابه: قم مع هذا «۲» الرجل فانظر «۳» ترجماناً يفهم كلامه، فليسخه لك بالعربية مفسراً «۲».

[فأتاه مكتوباً بالعربية] «۴».

فلما أتاه به «۵» قال لابنه الحسن عليه السلام: يا بُني! اتنى بالكتاب الذي دفعته إليك. «۶» [فأتاه به، فقال:] «۷» أنت «۶» يا بُني اقرأه، وانظر أنت يا فلان [- الذي «۸» تستجهل -] «۷» في نسخة هذا الكتاب، فإنه خطي «۸» [بيدي] «۹» وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله

علی «۱۰».

فقره‌ها فما خالف حرفاً واحداً «۱۱» [لیس فيه تقدیم ولا تأخیر] «۱۲»، کأ نه إملاء رجل واحد [علی رجلین] «۱۳». فحمد الله «۶» أمير المؤمنين عليه السلام «۶» وأثنى عليه و «۱۴» قال: «الحمد لله الذي لو شاء لم تختلف الامية ولم تفترق، والحمد لله الذي لم ينسني ولم يضع «۱۵» أمري «۱۶» ولم يخمل ذكرى عنده

(۱) [البحار: «وقال»]

(۲) - [لم يرد في مدينة المعاجز والبحار]

(۳) - «ألف» [والبحار]: فاحضر.

(۴) - الزيادة من «ج»، [ولم يرد في مدينة المعاجز والبحار]

(۵) - «ب» و «د»: فلما انتسخه أتاه به.

(۶-۶) [لم يرد في مدينة المعاجز والبحار]

(۷) - الزيادة من «ج».

(۸-۸) [مدينة المعاجز: «في نسخه في هذا الكتاب فإنه بخط»]

(۹) - الزيادة من «ألف» و «ج»، [وفي مدينة المعاجز: «يدي»]

(۱۰) - [لم يرد في البحار]

(۱۱) - «ج»: فما خالف حرفاً حرفاً.

(۱۲) - الزيادة من «ألف» و «ج».

(۱۳) - الزيادة من «ألف»، وفي «ج»: على رجل واحد.

(۱۴) [مدينة المعاجز: «ثم»]

(۱۵) - «ج»: لم يصغر.

(۱۶) - [مدينة المعاجز: «أجرى»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۷۲

وعند أوليائه إذ صغر وخمل «۱» ذكر أولياء الشيطان وحزبه «۲».

ففرح بذلك من حضر «۳» [عند أمير المؤمنين عليه السلام] «۴» من شيعته «۳» [وشكر] «۵» «۶» وساء ذلك كثيراً «۶» ممن حوله حتى عرفنا ذلك في وجوههم وألوانهم. «۷»

(۱) [زاد في مدينة المعاجز والبحار: «عنده»]

(۲) - في «ج» هكذا: ولم يجعل ذكرى عنده وعند أوليائه - إذ صغر وخمل عند أولياء الشيطان وحزبه - صغيراً. وفي «د» هكذا: ولم يخمد ذكرى عنده وعند أوليائه إذ صغر وخمد عند أولياء الشيطان وحزبه.

(۳-۳) [في مدينة المعاجز والبحار: «من شيعه علي»]

(۴) - الزيادة من «ج».

(۵) - الزيادة من «ألف» و «ب».

(۶-۶) [البحار: «كثير»]

(۷) - ابان از سلیم چنین نقل می‌کند: «همراه امیر المؤمنین (صلوات الله علیه) از جنگ صفین باز می‌گشتیم. سپاه در نزدیکی صومعه یک مسیحی بار انداخت. در این هنگام پیر مرد سالخورده زیبا و خوشرو و خوش سیمایی، با وقار در حالی که کتابی در دستش بود، به طرف ما آمد. تا خدمت امیر المؤمنین علیه السلام رسید، با ذکر خلافت به او سلام کرد و گفت: السلام علیک یا خلیفه الله! علی علیه السلام در جواب وی فرمود: مرحبا ای برادرم شمعون بن حمون! حالت چه طور است؟ خداوند تورا رحمت کند!

او هم پاسخ داد: در خیر و خوشی هستم یا امیر المؤمنین وای آقای مسلمین و وصی فرستاده پروردگار جهان. من از نسل حواریون و اصحاب برادرت عیسی بن مریم، از نسل شمعون بن یوحنا ام. یوحنا بهترین دوازده نفر حواریون عیسی بن مریم و از همه آنها بیش تر مورد محبت بوده و پیشگام آنان بوده است. عیسی بدو وصیت نمود و کتاب و علم و حکمتش را به وی سپرد. اهل بیت او دائماً بر دین وی استوار بوده و به ملت وی متمسک بودند. هیچ گاه کافر نشدند و هیچ تغییری در دین وی ایجاد نکردند... آن کتاب‌ها به املائی عیسی بن مریم و دستخط پدرمان نزد من است. در آن کتاب، آن چه مردم بعد از او (عیسی) انجام می‌دهند، با ذکر یک یک پادشاهان و زمان سیطره و حکومت هر شاهی، هر واقعه‌ای که در زمان هر پادشاهی رخ خواهد داد، ذکر شده است. تا آن جا که خداوند مردی از عرب، از فرزندان اسماعیل بن ابراهیم خلیل الله، از زمینی که تهامه نام دارد، در قریه‌ای به نام مکه مبعوث نماید که احمد نامیده می‌شود. چشمانش درشت و ابروهایش نزدیک یکدیگر است. صاحب شتر و الاغ است و نیز صاحب چوبدستی و تاج (عمامه) است و دوازده نام دارد. سپس راهب، محل بعثت و محل تولد و هجرت پیامبر را ذکر کرد و گفت که چه کسی با او می‌جنگد و چه کسی به او یاری خواهد کرد، و چه کسی با او دشمنی می‌کند، چه قدر زندگی خواهد نمود، و این که امت بعد از وی تا زمانی که خداوند عیسی را از آسمان نازل کند، با چه حادثه‌هایی برخورد می‌کنند.

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۷۳

- سپس سیزده ۱ مرد از فرزندان اسماعیل بن ابراهیم خلیل الله (صلی الله علیه و آله) را نام برد که اینان بهترین مخلوق خداوند و از همه مخلوقات خداوند بیشتر مورد رحمت خدا هستند. خداوند دوستداران اینان را دوست و دشمنانشان را دشمن می‌دارد. هر کس اطاعت از آنان نماید، هدایت می‌شود و هر که از آنان سرپیچی کند، گمراه می‌شود. اطاعت از آنان اطاعت خدا و سرپیچی از آنان سرپیچی از فرمان خداست. در آن کتاب، نام آنان و نسب و صفتشان و مدت زندگی هر کدام، یکی پس از دیگری نوشته شده است. و همچنین نوشته شده که چند نفر از آنان دینش را پنهان می‌دارد و آن را از قوم خود کتمان می‌کند، و کدام یک دین خود را اظهار می‌کنند. تا آن که خداوند عیسی (صلی الله علیه و آله) را در زمان آخرین آنان نازل می‌کند و عیسی پشت سر وی نماز گزارده و می‌گوید: شما امامانی هستید که هیچ کس نباید از شما پیش تر باشد. او (آخرین آنها یعنی امام زمان) هم پیش می‌رود و با مردم نماز می‌خواند، در حالی که عیسی پشت سر وی در صف اول قرار دارد.

اولین آنها و برتر و بهتر آنها - که اجر او برابر است با اجر همه آنان و اجر کسانی که از آنان اطاعت کنند و کسانی که به راهنمایی آنان هدایت یافته‌اند - احمد پیامبر خدا (صلی الله علیه و آله) است. نامش محمد و یاسین و فتاح و خاتم و حاشر و عاقب و ماحی است. او پیامبر خدا و دوست خدا و محبوب خدا و صفی و امین و برگزیده خداست.

آباء و اجداد او از ساجدین و عبادت کنندگانند؛ یعنی در صلب پیامبران قرارش داده است. او را به رحمت خویش به تکلم آورده، وقتی خدا را یاد می‌کند، خدا نیز او را یاد می‌کند. او بزرگوارترین و محبوب‌ترین مردم نزد خداست. خداوند هیچ فرشته مقرب و نه پیامبر مرسل، چه آدم و چه غیر او خلق نکرده که از او بهتر و بیش تر مورد محبت باشد. روز قیامت او را بر عرش خود می‌نشانند و در مورد هر کس شفاعت کند، شفاعتش را قبول می‌نماید. به نام او قلم در ام الکتاب به جریان افتاد.

پس از او، برادرش، صاحب پرچم در روز محشر بزرگ، و وصی او و خلیفه او در میان امتش، و محبوب‌ترین مردم بعد از پیامبر نزد

خداوند، علی بن ابی طالب است که صاحب اختیار هر مؤمنی بعد از پیامبر است.

سپس یازده نفر از فرزندان او و فرزند فرزندش هستند. اول آنان شبر و دومی شبیر و نه نفر دیگر از نسل شبیر (در روایت دیگر: از فرزندان کوچک‌تر که حسین است)، یکی پس از دیگری خواهند بود. آخرین آنان همان کسی است که عیسی بن مریم پشت سر وی نماز می‌خواند.

در آن کتاب نام هر یک از آنان که به حکومت می‌رسد و هر کدام که دین خود را پنهان و یا ظاهر می‌کنند، آمده است. اوست اولین کسی که از میان آنان ظاهر شده و همه شهرهای خدا را از عدل و داد پر می‌کند و ما بین مشرق و مغرب را در اختیار خود می‌گیرد، تا خداوند او را بر همه ادیان غلبه دهد.

راهب در ادامه کلامش چنین گفت: وقتی خداوند پیامبر را مبعوث نمود، پدرم زنده بود و او را تصدیق کرده بود و به وی ایمان آورد و شهادت داد که او پیامبر خداست. پدرم پیر مرد سالخورده‌ای بود و حال جا به جا شدن نداشت. پدرم هنگام مرگ چنین می‌گفت: فرزندم، وصی محمد و خلیفه او که نام و صفات او در موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۷۴

– این کتاب است، به زودی از کنار (منزل) تو خواهد گذشت، بعد از آن که سه پیشوای گمراه (یعنی ابو بکر و عمر و عثمان) حکومت کند. و نام آن سه و قبایلشان و مدت حکومت هر یک را ذکر کرد.

وقتی عبورش بر تو افتاد، نزد او برو و با او بیعت نما و همراه او با دشمنانش به جنگ برو که جهاد با او مانند جهاد با محمد است. دوستداری وی همچون دوستداری محمد است و دشمنی وی همچون دشمنی محمد است.

سپس راهب ادامه داد: یا امیر المؤمنین در این کتاب آمده است: دوازده امام از قریش خواهند بود که دوازده حاکم از حاکمان گمراه همزمان آنان و از طایفه آنانند و آنان را از حقشان باز می‌دارند و آنان را طرد کرده، محروم می‌نمایند. از آنان تبری می‌جویند و آنان را از مقامشان پائین می‌آورند.

نام یک یک آنان، و اوصافشان و مدت سلطنت هر یک و نیز آن چه فرزندان و یاران و پیروان، از کشتار و جنگ و بلا و ترس از آنان خواهند دید، در این کتاب ذکر شده است. در این کتاب آمده است که چگونه خداوند حکومت را از آنان و اولیای یارانشان به شما باز می‌گرداند و چه خواری و جنگ و بلا و پستی و قتل و ترس از شما اهل بیت به آنان خواهد رسید. راهب افزود: یا امیر المؤمنین، دستت را بده تا با تو بیعت کنم. من شهادت می‌دهم که خدایی جز خدای یکتا وجود ندارد و محمد بنده خدا و پیامبر اوست، و تو خلیفه پیامبر در میان امتش و وصی او و شاهد بر مردم و حجت خدا در زمین هستی. شهادت می‌دهم که اسلام دین خداست، و من از هر دینی که مخالف اسلام باشد، دوری می‌کنم. چون اسلام دینی است که خدا آن را برای خود انتخاب کرده و آن را برای اولیائش پسندیده است. اسلام همان دین عیسی بن مریم و انبیا و پیامبران پیش‌تر از وی است. اسلام همان دینی است که پدران گذشته من متدین به آن دین بودند. من، تو و دوستدارانت را دوست می‌دارم و از دشمنانت بی‌زارم. امامانی که از فرزندان هستند، دوست می‌دارم و از دشمنان و مخالفان آنها بی‌زاری می‌جویم و از آنان دوری می‌کنم و حق آنان و ظلمی که بر آنان شده، از اولین و آخرین طلب می‌کنم. سپس دست داد و بیعت نمود. بعد امیر المؤمنین به راهب فرمود: کتابت را به من بده. او هم کتاب را داد علی علیه السلام به یکی از اصحابش فرمود: با این مرد برخیز و مترجمی پیدا کن تا کلام آن را بفهمد و با زبان عربی برایت بنویسد.

وقتی او مترجم را آورد، حضرت رو به فرزندش امام حسن کرد و فرمود: پسرم کتابی که به تو سپردم بیاور. پسرم آن را بخوان و تو ای فلاّن (نام این شخص برده نشده)، نوشته این کتاب را نگاه کن که این دستخط من و املائی پیامبر است امام حسن هم آن را

خوانند. حتی یک حرف هم اختلاف نداشت و نه تقدیم و نه تأخیری در آن به چشم می‌خورد؛ گویی یک نفر آن را برای دو نفر املا (قرائت) کرده است.

علی علیه السلام هم ضمن حمد و ثنای خداوند فرمود: حمد خدایی را که اگر می‌خواست، ما بین امت اختلاف بروز نمی‌کرد و متفرق نمی‌شدند. سپاس خدایی که مرا فراموش نکرده است و خلافت مرا رها نکرده است و یاد مرا پیش خود و دوستانش خاموش نکرده، لکن یاد شیطان و حزبش را خاموش کرده است.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۷۵

سلیم بن قیس، / ۷۰۵-۷۱۱ ح ۱۶ / عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداء «۱»، / ۶۵۸؛ السّید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، / ۱-۴۹۹-۵۰۵؛ المجلسی، البحار «۲»، / ۱۵-۲۳۶-۲۳۹

بهذا الإسناد [ما رواه أحمد بن محمد بن سعید بن عقده، ومحمد بن همام بن سعید، وعبدالعزیز وعبدالواحد ابنا عبداللّه بن یونس الموصلی عن رجالهم] عن عبدالرزاق بن همام قال: حدّثنا معمر بن راشد، عن أبان بن أبی عیاش، عن سلیم بن قیس الهلالی، قال: «لَمَّا أَقْبَلْنَا مِنْ صَفِّينَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ «۳» عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ قَرِيبًا مِنْ دِيرِ نَصْرَانِيٍّ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا شَيْخٌ مِنَ الدَّيْرِ جَمِيلُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَالسَّيِّمَةِ، مَعَهُ كِتَابٌ حَتَّى أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّي مِنْ نَسْلِ «۴» حَوَارِيِّ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَكَانَ أَفْضَلَ «۵» حَوَارِيِّ عِيسَى «۵»-الاثني عشر- وأحبهم إليه وآثرهم «۶» عنده، وأن عيسى أوصى إليه ودفع إليه كُتبه، وعلمه «۷» حكيمته. فلم يزل أهل هذا البيت على دينه، «۸» متمسكين بملته «۸»، لم يكفروا ولم يرتدوا ولم يغيروا، وتلك الكتب عندي، إملأ عيسى ابن مريم وخطأ بيئنا بيده، فيها كل شيء يفعل الناس من بعده، و «۹» اسم ملك ملك [من بعده] «۱۰» منهم، وأن «۱۱» اللّٰه تبارك وتعالى يبعث رجلاً من العرب

-در این جا کسانی که از شیعیان علی علیه السلام حاضر بودند با این مطلب شادمان شدند و شکر نمودند. و در مقابل، عده زیادی از اطرافیان را ناراحت کرد، به طوری که احساس ناراحتی را از رنگ و روی آنان فهمیدیم.

۱. خود پیامبر هم داخل این سیزده نفر است.

الف. ب. الف، ترجمه سلیم بن قیس، / ۱۲۱-۱۲۵ رقم ۱۸

(۱)- [حکاه فی إثبات الهداء باختصار کثیر]

(۲)- [حکاه أيضاً فی البحار، / ۵۳-۵۱-۵۳]

(۳) [زاد فی العوالم: «علی»]

(۴) [زاد فی البحار و العوالم: «أحد»]

(۵-۵) [فی البحار و العوالم: «حواریه»]

(۶) [البحار: «أبرهم»]

(۷)- [البحار: «علمه و»]

(۸-۸) [البحار: «وتمسکین علیه»]

(۹) [البحار: «أو»]

(۱۰)- [ما بین القوسین لم یرد فی البحار]

(۱۱)- [فی إثبات الهداء مکانه: «وبالإسناد عن سلیم بن قیس الهلالی فی حدیث طویل: إن رجلاً دیرانیاً من أولاد حواری عیسی ذکر لأمیر المؤمنین علیه السلام إنّ عنده کتاباً بخطّ أبیه وإملأ عیسی وفیه أن...»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۷۶

من ولد [إسماعیل «۱» بن «۲» إبراهيم، خليل الله، من أرض [يقال لها:] تِهَامَةُ، من قريه، يقال لها: مَكَّةُ، «۳» يقال له: أحمد، له اثنا عشر «۳» اسماً، وذكر مبعثه ومولده ومهاجرته، ومن يقاتله، ومن ينصره، ومن يعاديه، وما يعيش، وما تلقى «۴» أمته بعده، إلى أن ينزل عيسى ابن مريم من السماء «۱»، وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم، خليل الله، من خير خلق الله، و «۵» من أحب خلق الله إليه، و «۵» الله ولي لمن والاهم، وعدو لمن عاداهم، من أطاعهم اهتدى، ومن عصاهم ضلّ، طاعتهم لله طاعة، ومعصيتهم لله معصية، «۶» مكتوبة أسماءهم وأنسابهم ونعوتهم، وكم يعيش كل رجل منهم واحد «۷» بعد واحد، وكم رجل منهم يستتر بدينه ويكتمه من قومه، ومن الذي يظهر منهم وينقاد له الناس، حتى «۶» ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام «۸» على آخرهم، فيصلّى عيسى خلفه ويقول: إنكم لأئمة «۹» لا ينبغي لأحد أن يتقدمكم، «۱۰» فيتقدم فيصلّى بالناس و «۸» عيسى خلفه في الصّف. أولهم وخيرهم وأفضلهم «۱۰»- وله مثل اجورهم واجور من أطاعهم واهتدى بهم- «۱۱» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسمه: محمّد وعبدالله ويس والفتح والخاتم والهاشر والعاقب والمأحى والقائد ونبيّ الله وصفى الله، وحبيب «۱۲» الله؛ وأنه يُذكر إذا ذُكر، من أكرم خلق الله على الله، وأحبهم إلى الله، لم يخلق الله ملكاً مكرماً، ولا نبياً مرسلًا من آدم فمن سواه

(۱-۱) [إثبات الهداة: «، يقال له: إسماعيل»]

(۲)- [ما بين القوسين لم يرد في البحار]

(۳-۳) [البحار: «فقال: لها اثني عشر»]

(۴) [البحار: «يلقى»]

(۵-۵) [في إثبات الهداة: «أحب من خلق الله إلى الله»، وفي البحار: «أحب من خلق الله إليه»]

(۶-۶) [لم يرد في إثبات الهداة]

(۷)- [العوامل: «واحدًا»]

(۸-۸) [البحار: «فصلّى»]

(۹) [إثبات الهداة: «أئمة»]

(۱۰-۱۰) [إثبات الهداة: «أولهم وأفضلهم وخيرهم»]

(۱۱) (*۱۱) [إثبات الهداة: «محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وأحب من»]

(۱۲) [البحار: «جنب»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۷۷

خيراً عند الله، ولا أحب إلى الله منه، يقعد يوم القيامة على عرشه، ويشفّعه في كل من يشفع فيه؛ باسمه جرى «۱» القلم في اللوح المحفوظ محمّد رسول الله. وبصاحب اللواء يوم الحشر الأكبر أخيه ووصيه ووزيره وخليفته في أمته. و «۲» من أحب «۱۱» خلق الله إلى الله «۲» بعده عليّ «۳» ابن عمّه لأمّه وأبيه، ووليّ كل مؤمن بعده «۳»، ثم أحد عشر رجلاً من ولد محمّد وولده، أولهم يسمّى باسم ابني هارون «۴» شبر وشبير «۴»، وتسعة من ولد أصغرهما واحد «۵» بعد واحد، «۶» «۷» آخرهم الذي يصلّى عيسى ابن مريم «۷» خلفه- وذكر باقي الحديث بطوله. «۸» «۸»

التعماني، كتاب الغيبة، / ۱۱۱- ۱۱۴ رقم ۹/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، / ۱ / ۶۲۱؛ المجلسي، البحار، / ۳۶- ۲۱۰- ۲۱۲؛ البحراني،

العوامل، (ط «۳»)، ۱۵- ۸۵ / ۳- ۸۶

(۱) [البحار: «صرح»]

(۲-۲) [البحار: «أحب من خلق الله إليه»]

(۳-۳) [لم يرد في إثبات الهداة]

(۴-۴) [في إثبات الهداة: «شبير وشبر»، وفي البحار والعوالم: «شبراً وشبيراً»]

(۵) [إثبات الهداة: «واحداً»]

(۶) - [إلى هنا حكاة عنه في إثبات الهداة]

(۷-۷) [البحار: «آخرهما الذي يصلّى عيسى»]

(۸) - و باز سلیم بن قیس هلالی گوید: هنگامی که ما به همراه علی علیه السلام از صفین بازمی گشتیم، آن حضرت در نزدیکی دَیْرِیک نصرانی فرود آمد، در این موقع پیرمردی خوش روی با ظاهر آراسته که کتابی همراه داشت از دیر بیرون آمد تا به خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام رسید، بر او سلام کرد و سپس گفت: «من از تبار یکی از حواریین عیسی بن مریم هستم که برترین آن دوازده حواری عیسی، محبوب ترین ایشان نزد او بود و او را بر دیگران مقدم می داشت. عیسی او را جانشین خود ساخت، کتاب های خود را به او داد و حکمت خویش را به او آموخت. افراد این خانواده همواره بر دین عیسی بوده اند، پیوسته کیش او را به دست داشتند، نه کافر شدند، نه مرتد و نه تغییری در دین او به وجود آوردند. آن کتاب ها به املائی عیسی بن مریم و به خط دست نویس پدر ما هم اکنون نزد من است.

در آن کتاب از تمامی آنچه که مردم پس از او انجام خواهند داد یاد شده است، نیز نام یکایک پادشاهان که پس از او از میان مردم به سلطنت می نشینند (ذکر شده) و همچنین ذکر این که خدای تبارک و تعالی مردی از عرب را که از فرزندان اسماعیل پسر ابراهیم خلیل خداست، از سرزمینی که به آن تَهَامَه می گویند و از قریه ای که به آن مکه گفته می شود برمی انگیزد، آن مرد احمد نامیده می شود، دارای دوازده اسم است، نیز زمان بعثت او، زادگاهش، هجرتش، کسی که با او می جنگد، آن که یاریش می کند، کسی که با او

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۷۸

وعن سلیم بن قیس أنه قال: أقبلنا من صفین مع علی بن أبی طالب علیه السلام، فنزل العسکر قریباً من دیر نصرانی، قال: فخرج إلینا من الدیر شیخ جمیل الوجه، حسن الهيئة والسّمت، ومعه کتاب فی یدیه، قال: فجعل يتصفّح النَّاس حتّى أتى علیاً علیه السلام فسّلم علیه بالخلافة، ثمّ قال: إننی رجل من نسل رجل من حواری عیسی ابن مریم علیه السلام، وكان من أفضل حواریه الاثنی عشر وأحبهم إلیه وأبّرهم عنده، وإلیه أوصی

- دشمنی می ورزد، این که چه قدر زندگی می کند و امتش پس از او با چه چیزها روبه رو می شود تا زمانی که عیسی بن مریم از آسمان فرو آید، همه این ها در آن کتاب آمده است.

همچنین در آن ذکر شده سیزده نفر از بهترین آفریدگان خدا از فرزندان اسماعیل پسر ابراهیم خلیل الله [هستند] که محبوب ترین خلق خدا در نزد او هستند و این که خدا دوست هر کسی است که آنان را دوست بدارد و دشمن هر کسی است که آنان را دشمن بدارد. هر آن کس که از ایشان اطاعت کند هدایت شده و هر که آنان را نافرمانی کند گمراه گشته است. طاعت آنان طاعت خدا و گردنکشی نسبت به آنان گردنکشی با خداست. نام ها، نسبت ها و اوصافشان در آن کتاب نوشته شده و این که هر کدام از این ها یکی پس از دیگری چه قدر زندگی می کند، چند نفر از آنان دین خود را پوشیده می دارد، آن را از قومش پنهان می کند، چه کسی از بین آنان ظهور خواهد کرد، مردم امر او را گردن می نهند تا عیسی بن مریم بر آخرین آنان از آسمان فرود می آید، عیسی پشت

سر او به نماز می ایستد و می گوید:

همانا شما پیشوایانی هستید که هیچ کس را شایسته نیست بر شما پیشی جوید. پس او پیش می رود، با مردم نماز می گزارد و عیسی در صف پشت سر او می ایستد. نخستین و برترین آنان رسول خدا صلی الله علیه و آله است که پاداش او برابر پاداش جمله ایشان و همه کسانی است که از ایشان پیروی می کنند و به وسیله ایشان هدایت یافته اند. نام او عبارت است از: محمد، عبدالله، یس، فتاح، خاتم، حاشر، عاقب، ماحی، قائد، نبی خدا، صفی خدا و حبیب خدا و این که هر کجا خداوند یاد شود نام او نیز یاد می شود. او نزد پروردگار عالم یکی از گرامی ترین آفریدگان خداست و محبوب ترین آنان در پیشگاه خداوند. خدای تعالی هیچ فرشته مکرم و هیچ پیامبر مرسل از آدم و غیر او را نیکوتر و محبوب تر از او نزد خود نیافریده است. در روز قیامت او را بر سریر خویش می نشاند و شفاعت او را در مورد هر کس که او در حقیقت شفاعت کند می پذیرد. قلم در لوح محفوظ به نام او محمد رسول خدا جریان یافته و به نام پرچم دار روز رستاخیز بزرگ که برادر او، وصی او، وزیر او و جانشین اوست در میان امتش و نزد خدا یکی از محبوب ترین آفریدگان خدا پس از اوست؛ یعنی علی پسر عموی پدر و مادری او، ولی هر مؤمنی پس از او، سپس یازده تن از فرزندان محمد و فرزندان او (علی). اولین آنان به نام دو فرزند هارون، شبروشیر خوانده می شود. نه تن دیگر از نسل آن فرزند کوچک تر یکی پس از دیگری، آخرینشان کسی است که عیسی بن مریم پشت سر او به نماز می ایستد. و بقیه حدیث را به درازایش نقل کرده است.

غفاری، ترجمه غیبت نعمانی، / ۱۱۱-۱۱۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۷۹

عیسی ابن مریم وأعطاه کتبه وعلمه وحکمته، فلم یزل أهل بیته علی دینه متمسکین بحبله، فلم یکفروا ولو لم یرتدوا، ولم یغیروا تلک الکتب. فملّته لم تبدل ولم ترد ولم تنقص وتلک الکتب عندی، وإملاء عیسی وخط نبینا بیده، فیه کلّ شیء یفعل الناس، کم ملک وکم یملک منهم وکم یكون فی کلّ زمان، کلّ ملک منهم. ثم أنّ الله تعالی یبعث رجلاً من العرب من ولد إسماعیل بن إبراهیم خلیل الرّحمان من أرض تهامة من قریة یقال لها مکة، یقال له: أحمد، وله اثنا عشر اسماً؛ فذکر مبعثه ومولده، وهجرته، ومن یقاتله، ومن ینصره، ومن یعادیه، وکم یعیش، وما تلقی امته من الفرقة والاختلاف، وفیه تسمیة کلّ إمام هدی، وتسمیة کلّ إمام ضلال إلى أنّ ینزل المسیح علیه السلام من السماء فی ذلک الکتب ثلاثه عشر رجلاً من ولد إسماعیل بن إبراهیم خلیل الرّحمان خیره الله خلقه إلى الله والله ولی من والاهم وعدوّ من عاداهم، فمن أطاعهم أطاع الله ومن أطاع الله فقد اهتدی، ومن عصاهم ضلّ، طاعتهم لله رضی، ومعصیتهم لله معصیة، مکتوبین بأسمائهم ونسبهم ونعوتهم، وکم یعیش کلّ واحد منهم بعد واحد، وکم رجل منهم یستر دینه ویکتمه من قومه وما یظهر منهم، ومن یملک وتنقاد له الناس حتّی ینزل عیسی علیه السلام علی آخرهم، فیصلی عیسی خلفه وتقول: إنکم الأئمّة لا ینبغی لأحد أن یتقدّمکم، فیتقدّم ویصلی بالناس وعیسی خلفه الأوّل أفضلهم، وله مثل أجورهم وأجور من أطاعهم واهتدی بهدیهم أحمد رسول الله صلی الله علیه و آله واسمه محمّد بن عبدالله، یس، وطه، والفتاح، والخاتم، والحاشر، والعاقب، والماحی، والقائد فی الشاجدین «یعنی فی أصلاب التّیّین»، وهو نبی الله، وخیل الله، وحبیب الله، وخیرته یراه بقلبه ویکلمهم بلسانه، وأنّه ینذکر، فهو أکرم خلق الله علی الله وأحبّهم إلى الله، فلم یخلق الله تعالی نبیاً ولا ملکاً مقرباً من عصر آدم إلى من سواه خیراً عند الله، ولا أحبّ إلى الله فیقعه الله تعالی یوم القیامة بین یدی عرشه، ویشفعه فی کلّ من شفّع له، وباسمه جرى القلم فی اللوح المحفوظ، وفی امّ الکتب ینذکر محمّد رسول الله صلی الله علیه و آله وصاحبه حامل اللّواء یوم القیامة بین یدی عرشه یوم الحشر الأكبر، وأخوه وزیره وخیلفته ووصیه فی امته وأحبّ خلق الله إليه بعده علی بن أبی طالب علیه السلام

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۸۰

ابن عمّه لأبیه وامّه، وولّی کلّ مؤمن ومؤمنه بعده، ثمّ أحد عشر رجلاً من بعده من ولد محمّد صلی الله علیه و آله من ابنته فاطمه

الزَّهْرَاءُ عَلَيْهَا السَّلَامُ سَمِيًّا ابْنِي هَارُونَ شَبِيرٌ وَشَبِيرٌ، وَتَسَعَةُ مِنْ وَلَدِهِ أَصْغَرُهُمَا وَهُوَ الْحُسَيْنُ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ، فَأَخْرَجَهُمُ الَّذِي يُؤْمَرُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَفِيهِ تَسْمِيَةٌ كُلٌّ مِنْ يَمْلِكُ مِنْهُمْ وَمَنْ يَسْتَرُّ مِنْهُمْ حَدِيثُهُ، وَأَوَّلُ مَنْ يَظْهَرُ مِنْهُمْ يَمَلَأُ جَمِيعَ بِلَادِ اللَّهِ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظِلْمًا وَجَوْرًا. يَمْلِكُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ حَتَّى يَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

فَلَمَّا بَعَثَ هَذَا النَّبِيَّ وَأَبَى حَتَّى آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا، فَمَاتَ، وَقَالَ لِي: إِنَّ خَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ فِي هَذَا الْكِتَابِ اسْمُهُ وَنَعْتُهُ سَيَمَّرُ بِكَ، إِذَا مَضَى ثَلَاثُ أُنْمِيَّةٍ مِنْ أُنْمِيَّةِ الضُّلَّالَةِ وَالِدَعَاءِ إِلَى النَّارِ وَهُمْ عِنْدِي مَسْمُونُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَقِبَائِلِهِمْ وَهُمْ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، وَكَمْ يَمْلِكُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، فَإِذَا جَاءَ بَعْدَهُمُ الَّذِي كَانَ لَهُ الْحَقُّ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ وَبَايَعَهُ وَقَاتَلَ مَعَهُ، فَإِنَّ الْجِهَادَ مَعَهُ مِثْلَ الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالْمَوَالِي لَهُ كَالْمَوَالِي لِلَّهِ وَلِمُحَمَّدٍ، وَالْمَعَادِي لَهُ كَالْمَعَادِي لِلَّهِ وَلِمُحَمَّدٍ. يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَدَّ يَدَكَ حَتَّى ابْيَاعَكَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّكَ خَلِيفَتُهُ عَلَى أُمَّتِهِ، وَشَاهِدُهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَإِنَّ الْإِسْلَامَ دِينُ اللَّهِ، وَأَنَا أُبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ دِينٍ خَالَفَ الْإِسْلَامَ، وَأَنَّ دِينَ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي اصْطَفَاهُ وَرَضِيَهُ لِأَوْلِيَائِهِ، وَأَنَّ دِينَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ قَبْلَهُ كَانَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ دَانَ لَهُمْ مِنْ مَضَى مِنْ آبَائِي، وَإِنِّي أَتَوَلَّى وَلَيْتَكَ وَأُبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكَ، وَأَتَوَلَّى الْأُنْمِيَّةَ الْأَحَدَ عَشَرَ مِنْ وَلَدِكَ، وَأَتَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَمَنْ خَالَفَهُمْ، وَأُبْرَأُ مِنْهُمَا وَمَنْ ظَلَمَهُمْ وَجَحَدَ حَقَّهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ نَاوَلَهُ يَدَهُ الْمُبَارَكَةَ وَبَايَعَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَرْنِي كِتَابَكَ، فَنَاوَلَهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: قُمْ مَعِ هَذَا الرَّجُلِ فَانظُرْ تَرْجَمَانًا يَفْهَمُ كَلَامَهُ فَيَنْسُخُهُ لَكَ بِالْعَرَبِيَّةِ مَفْسُورًا.

فَأْتَى بِهِ مَكْتُوبًا بِالْعَرَبِيَّةِ، فَلَمَّا أَنْ أَتَوْهُ قَالَ لَوْلَدِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَنِي بِذَلِكَ الْكِتَابِ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَيْكَ، فَأْتَى بِهِ، فَقَالَ: اقْرَأْهُ وَانظُرْ أَنْتَ يَا فُلَانُ الَّذِي نَسَخْتَهُ فِي هَذَا فَإِنَّهُ خَطَى بِيَدِي إِمْلَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. فَمَا خَالَفَهُ حَرْفًا وَاحِدًا مَا فِيهِ تَقْدِيمٌ وَلَا تَأْخِيرٌ، كَأَنَّهُ

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۸۱

إِمْلَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى رَجُلَيْنِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ حَمِدَ اللَّهُ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ تَخْتَلَفِ الْأُمَّةُ وَلَمْ تَفْتَرِقْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْسِنِي وَلَمْ يَضِيعِ أَجْرِي وَلَمْ يَخْمَلْ ذِكْرِي عِنْدَهُ وَعِنْدَ أَوْلِيَائِهِ وَرَسُولِهِ، إِذْ طَفَى وَحَمَلَ عِنْدَ أَوْلِيَائِ الشَّيَاطِينِ وَحَزْبِهِمْ.

قال: ففرح بذلك من حضر من شيعته من المؤمنين وساء ذلك كثيرا ممن كان حوله من المعاندين حتى عرفنا ذلك في وجوههم وألوانهم.

ابن شاذان، الفضائل، / ۱۴۲ - ۱۴۵

وعن سليم بن قيس قال: أقبلنا من صفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام، فنزل العسكر قريبا من دير نصراني، فخرج من الدير شيخ جميل الوجه، حسن الهيئة والسمت، ومعه كتاب في يده، فجعل يتصفح الناس حتى أتى عليا عليه السلام، فسلم عليه بالخلافة وقال: إنني رجل من نسل رجل من حوارى عيسى ابن مريم، وإليه أوصى عيسى وأعطاه كتبه وعلمه وتلك الكتب عندي.

ثم ذكر أحوال محمد صلى الله عليه وآله إلى أن قال: وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلا من ولد إسماعيل خير من خلق الله، من أطاعهم فقد أطاع الله، مكتوبين بأسمائهم ونسبهم ونعوتهم، وكم رجل يتستر بدينه من قومه؛ ومن يظهر عنهم، ومن يملك، وتنقاد له الناس حتى ينزل على آخرهم؛ فيصلى عيسى خلفه في الصف أولهم أفضلهم، وآخرهم له مثل أجورهم واجور من أطاعهم واهتدى بهديهم، أولهم أحمد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن قال: وأخوه ووزيره وخليفته في أمته وأحب الخلق إليه بعده علي بن أبي طالب وابن عمه لأبيه [وأمه]، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعده، ثم أحد عشر رجلا من ولد محمد صلى الله عليه وآله من ابنته فاطمة أول ولد لهم مثل ابني هارون شبر وشبير وتسعة من ولد أصغرهم واحد بعد واحد، آخرهم الذي يؤم بعيسى ابن مريم، وفيه تسمية أنصاره

ومن يظهر منهم، ثم يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ويملكون ما بين المشرق والمغرب حتى يظهرهم الله على الأديان كلها، ثم ذكر أن أباه أخبره بذلك وأمره أن يسلم، وعرفه بأمر المؤمنين عليه السلام وإمامته، إلى أن قال: فعند ذلك ناوله عليه السلام يده وبايعه، وقال: أرني كتابك، فناوله إياه، فقال لرجل من أصحابه: قم مع هذا الرجل فانظر ترجماناً يفهم كلامه، فينسخه لك بالعربية مفسراً، فأتى موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۸۲

به مكتوباً بالعربية، فلمّا أتوه به قال لولده الحسن: ائتني بذلك الكتاب الذي دفعته إليك، فقال: اقرأه وانظر أنت يا فلان في هذا الكتاب، فإنّه خطى بيدي وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ. فقرأه، فما خالف حرفاً حرفاً وكأ أنّه إملاء رجل واحد على رجل واحد (الحديث).

الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۱/ ۵۲۲-۵۲۳ رقم ۲۷۵

كتاب الروضة، الفضائل: عن سليم بن قيس، قال: أقبلنا من صفين مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فنزل العسكر قريباً من دير نصراني، فخرج علينا من الدير شيخ كبير جميل الوجه، حسن الهيئة والسمت، ومعه كتاب في يده، قال: فجعل يتصفح الناس حتى أتى عليّاً عليه السلام، فسلم عليه بالخلافة، ثم قال: إنني رجل من نسل رجل من حواري عيسى ابن مريم، وكان من أفضل حواريه الاثنى عشر، وأحبهم إليه وأبرهم عنده، وإليه أوصى ابن مريم وأعطاه كتبه وعلمه وحكمته، فلم تزل أهل بيته متمسكين بملته، ولم تبدل ولم تزد ولم تنقص، وتلك الكتب عندي إملاء عيسى وخط الأنبياء، فيه كل شيء تفعله الناس ملكك ملكك وكم يملك وكم يكون في زمان كل ملك منهم، ثم إن الله تعالى يبعث من العرب رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم الخليل من أرض تهامة من قرية يُقال لها «مكة» نبيّ يقال له «أحمد»، له اثنا عشر وصياً، وذكر مولده، ومبعثه، ومهاجرته، ومن يقاتله، ومن ينصره، ومن يعاونه، ومن يعاديه، وكم يعيش، وما تلقى أمته من بعده من الفرقة والاختلاف؛ وفيه تسمية كل إمام هدى، وكل إمام ضلال إلى أن ينزل المسيح من السماء، وفي ذلك الكتاب أربعة عشر اسماً من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله عليه السلام وأحبهم إليه، الله وليّ من الالههم وعدو من عاداهم، فمن أطاعهم فقد أطاع الله، ومن أطاع الله فقد اهتدى واعتصم، طاعتهم لله رضى ومعصيتهم لله معصية، مكتوبين بأسمائهم ونسبهم ونعوتهم وكم يعيش كل واحد منهم بعد واحد، وكم رجل يستسرّ بدينه ويكنمه من قومه ومن يظهره منهم، ومن يملك ويتقاد له الناس حتى ينزل عيسى على آخرهم فيصلّى عيسى خلفه في الصّف، أولهم أفضلهم، وآخرهم له مثل اجورهم واجور من أطاعهم واهتدى بهداهم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۸۳

أولهم أحمد رسول الله واسمه محمّد بن عبد الله ويس وطه ونون والفتاح والخاتم والحاشر والعاقب والسّابح والعايد، وهو نبيّ الله و خليل الله وحبیب الله وصفوته وخيرته، ويراها الله بعينه ويكلّمه بلسانه، فيتلى بذكره إذا ذكر، وهو أكرم خلق الله على الله وأحبهم إلى الله، لم يخلق الله ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا من عصر آدم إليه أحب إلى الله منه، يقعد الله يوم القيامة بين يدي عرشه، وليسفّعه في كل من يشفع فيه، باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ في أم الكتاب وبذكره محمّد صاحب اللواء يوم القيامة يوم الحشر الأكبر؛ وأخوه ووصيته وخليفته في أمته وأحب خلق الله إليه بعده عليّ بن أبي طالب ابن عمّه لأبيه وأمّه ووليّ كل مؤمن ومؤمنة بعده، ثم أحد عشر رجلاً من بعده من ولد محمّد من ابنته فاطمة عليها السلام أول ولدهم مثل ابني موسى وهارون شبر وشبير، وتسعة من ولدهم أصنفهم واحداً بعد واحد، آخرهم الذي يؤم بعيسى ابن مريم، وفيه تسمية أنصارهم ومن يظهر منهم، ثم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، ويملكون ما بين المشرق إلى المغرب حتى يظهرهم الله على الأديان كلها.

فلما بعث هذا النبيّ صلى الله عليه وآله أتاه أبي وآمن به وصدّقه وكان شيخاً كبيراً، فلما أدركته الوفاة قال لى: إن خليفة محمّد في هذا الكتاب بعينه سيمرّ بك إذا مضى ثلاثة أئمة من أئمة الضلال والدعاة إلى النار. وهم عندي مسنون بأسمائهم وقبائلهم، وهم فلان وفلان وفلان، وكم يملك كل واحد منهم، فإذا جاء بعدهم الذي له الحقّ عليهم فأخرج إليه وبايعه وقاتل معه، فإنّ الجهاد معه مثل

الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وآله الموالى له كالموالى لله والمعادى له كالمعادى لله، يا أمير المؤمنين! مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأنتك خليفته في أمته وشاهده على خلقه وحجته على عباده وخليفته في الأرض، وأن الإسلام دين الله وأنى أبرأ إلى الله من كل من خالف دين الإسلام، وأنه دين الله الذى اصطفاه وارتضاه لأولياته، وأن دين الإسلام دين عيسى ابن مريم ومن كان قبله من الأنبياء والرسل الذين دان لهم من مضى من آباءه، وإنى أتوالى وليك وأبرأ من عدوك وأتوالى الأئمة الأحد عشر من ولدك وأبرأ من عدوهم وممن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۸۴

خالفهم وممن ظلمهم وجحد حقهم من الأولين والآخرين.

وعند ذلك ناوله يده وبايعه، فقال: ناولنى كتابك، فناوله إياه، فقال لرجل من أصحابه:

مع هذا الرجل فانظر له ترجمان يفهم كلامه فينسخه بالعريية مفسراً فأتنى به مكتوباً بالعريية، فلما أن أتوا به قال عليه السلام لولده الحسين: ايتنى بذلك الكتاب الذى دفعته إليك، فأتى به، قال: اقرأه وانظر أنت يا فلان فى هذا الكتاب فإنه خطى بيدي، إملأ رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ، فقراه، فما خالف حرف حرفاً، ما فيه تأخير ولا تقديم كأ أنه إملأ رجل واحد على رجل واحد، فعند ذلك حمد الله عليّ عليه السلام وأثنى عليه وقال: الحمد لله الذى جعل ذكرى عنده وعند أولياته وعند رسوله ولم يجعلنى من أولياء الشيطان وحزبه، قال:

ففرح عند ذلك من حضر من شيعة من المؤمنين وساء من كان من المنافقين حتى ظهر فى وجوههم وألوانهم.

المجلسى، البحار، ۳۸ / ۵۱ - ۵۳ رقم ۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۸۵

إمامته عليه السلام وأمّ أسلم وما طبعه على الحصاة

عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا ذكر اسمه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم، قال:

أخبرنا موسى بن محمّد بن إسماعيل (۱) بن عبيد الله بن العباس بن عليّ بن أبي طالب (۱) قال: حدّثنى جعفر بن زيد بن موسى، عن أبيه، عن آباءه عليهم السلام (۲) قالوا: جاءت أمّ أسلم يوماً إلى النّبىّ صلى الله عليه وآله وهو فى منزل أمّ سلمة، فسألته عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت: خرج فى بعض الحوائج والساعة يجىء، فانتظرتة عند أمّ سلمة حتى جاء صلى الله عليه وآله، فقالت أمّ أسلم:

بأبى أنت وامّى يا رسول الله، إتنى قد قرأت الكتب وعلمت كلّ نبىّ ووصىّ، فموسى كان له وصىّ فى حياته ووصىّ بعد موته، وكذلك عيسى، فمن وصيّك يا رسول الله؟ فقال لها:

يا أمّ أسلم وصيّى فى حياتى وبعد مماتى واحد، ثمّ قال لها: يا أمّ أسلم! من فعل فعلى هذا فهو وصيّى، ثمّ ضرب (۲) بيده إلى حصاة من الأرض (۳) ففرّكها بأصبعه، فجعلها شبه الدقيق، ثمّ عجنها، ثمّ طبعها بخاتمه، ثمّ قال: من فعل (۴) فعلى هذا فهو وصيّى فى حياتى وبعد مماتى، (۵) فخرجت من عنده، فأتيت أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: بأبى أنت وامّى أنت وصىّ رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: نعم يا أمّ أسلم، ثمّ ضرب بيده إلى حصاة ففرّكها، فجعلها كهينة الدقيق، ثمّ عجنها وختمها (۶) بخاتمه، ثمّ قال: يا أمّ أسلم! من فعل فعلى هذا فهو وصيّى، فأتيت الحسن عليه السلام وهو غلام، فقلت له (۳): يا سيّدى! أنت وصىّ أبىك؟ فقال (۷): نعم يا أمّ أسلم، وضرب بيده وأخذ حصاة، ففعل بها كفعلهما، فخرجت من عنده، فأتيت

(۲-۲) [إثبات الهداء: «عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَدِيثٍ: إِنَّ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا أُمَّ أُسْلِمَ سَأَلَتْهُ عَنْ وَصِيَّتِهِ فَضْرَبَ»]

(۳) [لم يرد في إثبات الهداء]

(۴) [زاد في إثبات الهداء: «مثل»]

(۵) [زاد في إثبات الهداء: «قالت»]

(۶) [إثبات الهداء: «خاتمها»]

(۷) [إثبات الهداء: «قال»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۸۶

الحسين عليه السلام- «۱» و «إني لمستصغرة لسنه» «۱»- فقلت له: بأبي أنت وأمّي، أنت وصيّ أخيك؟ فقال، نعم يا أمّ أسلم ايتيني «۲» بحصاء، ثم فعل كفعلهم، فعمرت أمّ أسلم حتى لحقت بعليّ ابن الحسين «۳» بعد قتل الحسين عليه السلام في منصرفه «۳»، فسألته: أنت وصيّ أبيك؟ فقال: نعم، ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم أجمعين. «۴»

(۱-۱) [في إثبات الهداء: «وأنا مستصغرة سنه»، وفي مدينة المعاجز: «وإني أستصغره لسنه»]

(۲) [إثبات الهداء: «ايتني»]

(۳-۳) [لم يرد في إثبات الهداء]

(۴) جعفر بن زید موسی از پدرش واو از پدراننش ائمه معصومین علیهم السلام چنین نقل می کند: روزی که پیغمبر صلی الله علیه و آله در منزل ام سلمه بود، ام اسلم خدمت آن حضرت آمد و از ام سلمه پرسید: «پیغمبر صلی الله علیه و آله کجاست؟» گفت: «دنبال کاری رفته و الساعه می آید.»

او نزد ام سلمه در انتظار نشست تا آن حضرت آمد، ام اسلم عرض کرد: «پدر و مادرم قربانت یا رسول الله! من کتابها را خوانده‌ام و پیغمبران و اوصیا را می‌شناسم. موسی در زمان حیات خود وصی داشت (هارون)، پس از وفاتش وصی دیگری داشت (یوشع)، همچنین عیسی (وصی زمان حیاتش کالب بن یوفناو وصی پس از وفاتش شمعون بود) وصی شما کیست ای رسول خدا؟» فرمود: «ای ام اسلم! وصی من در حیاتم و بعد از وفاتم یکی است.»

سپس فرمود: «ای ام اسلم! هر که این کار مرا کند، او وصی من است.»

سپس با دست مبارک به سنگ‌ریزه‌ای که در زمین بود زد و آن را با انگشتش مالید تا مانند آردش کرد، آن گاه خمیرش نمود، با خاتمش آن را مهر کرد و فرمود: «هر که این کار من کند، او وصی من است در زمان حیات و پس از وفاتم.»

من از نزد حضرت بیرون شدم و خدمت امیر المؤمنین علیه السلام رسیدم و عرض کردم: «پدر و مادرم به قربانت! شما مید و وصی رسول خدا صلی الله علیه و آله؟»

فرمود: «آری ای ام اسلم!»

سپس با دستش به سنگ‌ریزه‌ای زد و آن را مالید تا مانند آردش کرد، آن گاه آن را خمیر کرد. با خاتمش مهر نمود و فرمود: «ای ام اسلم! هر که این کار من کند، او وصی من است.»

من نزد حسن علیه السلام آمدم و او هنوز کودکی نا بالغ بود، عرض کردم: «آقای من! تو وصی پدرت هستی؟»

فرمود: «آری ای ام اسلم!»

با دست سنگ‌ریزه‌ای را برداشت و مانند کار آن دو حضرت انجام داد. من از نزدش بیرون آمدم و نزد حسین علیه السلام رسیدم، سنش به نظرم کوچک می‌رسید و به او عرض کردم: «پدر و مادرم به قربانت! تو وصی برادرت هستی؟»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۸۷

الكليني، الأصول من الكافي، ۱/ ۳۵۵-۳۵۶ رقم ۱۵/ عنه: الحزّ العاملي، إثبات الهداء، ۲/ ۴۰۳؛ السّيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز «۱»، ۴/ ۳۰۷-۳۰۸

حدّثنا أبو صالح، سهل بن محمّد الطّروسيّ القاضی - قدم علينا من الشّام في سنه أربعين وثلاثمائة - قال: حدّثنا أبو فروة، زيد بن محمّد الرّهاويّ قال: حدّثنا عمّار بن مطر، قال: حدّثنا أبو عوانه، عن خالد بن علقمه، عن عبيدة بن عمرو السّلماني، قال: سمعت عبد الله بن خباب بن الأرتّ قتيل الخوارج يقول: حدّثني سلمان الفارسيّ، والبراء ابن عازب قال: قالت أمّ سليم. ومن طريق أصحابنا: حدّثني أبو القاسم عليّ بن حبشي بن قوني، قال: حدّثنا جعفر ابن محمّد بن مالك الفزاريّ، قال: حدّثني الحسين بن أحمد المنقريّ التّيميّ، قال: حدّثني الحسن بن محبوب، قال: حدّثني أبو حمزة الثّماليّ، عن زرّ بن حبّيش الأسديّ، عن عبد الله ابن خباب بن الأرتّ قتيل الخوارج، عن سلمان الفارسيّ والبراء ابن عازب، قال: قالت أمّ سليم. «۲» وبين الحديثين خلاف في الألفاظ وليس في عدد الاثنى عشر خلاف، إلّا أنّي سقت حديث العامّة لما شرطناه في هذا الكتاب. قالت أمّ سليم «۲»: كنت امرأة قد قرأت التّوراة والإنجيل، فعرفت أوصياء الأنبياء وأحببت أن أعرف «۳» وصيّ محمّد صلى الله عليه وآله، فلما قدمت ركابنا المدينة أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وخلفت

- فرمود: «آری ای ام اسلم! سنگ ریزه ای به من ده.»

آن گاه مانند کار آن ها انجام داد.

ام اسلم زنده بود تا بعد از شهادت حسین علیه السلام و برگشتن علی بن الحسین به مدینه، خدمت حضرت رسید و پرسید: «شما وصی پدرت هستی؟»

فرمود: «آری.»

سپس مانند کار آن ها انجام داد، (صلوات الله عليهم اجمعين).

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۱۶۸-۱۷۰

(۱)- [حکاه أيضاً في مدينة المعاجز ۱/ ۵۱۶-۵۱۸، ۳/ ۲۵۰-۲۵۱، ۴۶۷-۴۶۸]

(۲-۲) [لم يرد في البحار]

(۳) [البحار: «أعلم»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۸۸

الرّكاب مع الحيّ، فقلت له «۱»: يا رسول الله! ما من نبيّ إلّا وكان له خليفتان، خليفة يموت قبله وخليفة يبقى بعده؛ وكان خليفة موسى عليه السلام في حياته هارون، فقبض قبل موسى، ثمّ كان وصيّيه بعد موته يوشع بن نون، وكان وصيّ عيسى في حياته كالب بن يوفنا، فتوفّي كالب في حياة عيسى ووصيّيه بعد وفاته شمعون بن حمون الصّفا ابن عمّة مريم، وقد نظرت في الكتب الاولي فما وجدت لك إلّا وصيّاً واحداً في حياتك وبعد وفاتك؛ فبين لي - بنفسى أنت - يا رسول الله، من وصيّك؟ فقال رسول الله: إنّ لي وصيّاً واحداً في حياتي وبعد وفاتي. قلت له: من هو؟ فقال: ايتيني بحصاة.

فرفعت إليه حصات من الأرض، فوضعها بين كفيه، ثمّ فركها بيده كسحق الدّقيق، ثمّ عجنها فجعلها ياقوته حمراء و «۱» ختمها بخاتمه، فبدا التّنقش فيها للتّناظرين، ثمّ أعطانيها. وقال: يا أمّ سليم! من استطاع مثل هذا فهو وصيّ.

قالت: ثم قال لي: يا أم سليم! وصي من يستغني بنفسه في جميع حالاته كما أنا مستغن، فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ضرب بيده اليمنى إلى السقف، وبيده اليسرى إلى الأرض قائماً لا ينحني في حالة واحدة إلى الأرض؛ ولا يرفع نفسه بطرف قدميه.

قالت: فخرجت فرأيت سلمان يكتنف «٢» علياً عليه السلام ويلوذ بعقوته دون من سواه من أسرة محمد صلى الله عليه وآله وصحابه على حداثة من سنه، فقلت في نفسي: هذا سلمان صاحب الكتب الأولى قبلي صاحب الأوصياء وعنده من العلم ما لم يبلغني، فيوشك أن يكون صاحبي، فأتيت علياً فقلت: أنت وصي محمد؟ قال: نعم، و «١» ما تريدان؟ قلت له «١»: وما علامه ذلك؟ فقال: ايتيني بحصاة؛ قالت: فرفعت إليه حصاة من الأرض، فوضعها بين كفيها؛ ثم فركها بيده، فجعلها كسحيق الدقيق؛ ثم عجنها فجعلها ياقوته حمراء، ثم ختمها،

(١) [لم يرد في البحار]

(٢) [البحار: «يكتنف»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٣٨٩

فبدا النقش فيها للناظرين، ثم مشى نحو بيته، فاتبعته لأسأله عن الذي صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، فالتفت إليّ، ففعل مثل الذي «١» فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «١»، فقلت: من وصيكَ يا أبا الحسن؟ فقال: من يفعل مثل هذا، قالت أم سليم: فليت الحسن بن عليّ عليه السلام، فقلت:

أنت وصي أبيك؟ هذا وأنا أعجب من صغره وسؤالي إياه، مع أنني كنت عرفت صفتهم الاثنى عشر إماماً وأبوهم سيدهم وأفضلهم، فوجدت ذلك في الكتب الأولى، فقال لي:

نعم، أنا وصي أبي، فقلت: وما علامه ذلك؟ فقال: ايتيني بحصاة، قالت: فرفعت إليه حصاة من الأرض «٢»، فوضعها بين كفيها، ثم سحقتها كسحيق الدقيق، ثم عجنها، فجعلها ياقوته حمراء، ثم ختمها، فبدا النقش فيها، ثم دفعها إليّ، فقلت له: فمن وصيكَ؟ فقال «٣»: من يفعل مثل هذا الذي فعلت، ثم مدّ يده اليمنى حتى جاوزت «٤» سطوح المدينة وهو قائم، ثم طأطأ يده اليسرى، فضرب بها الأرض من غير أن ينحني أو يتصعد، فقلت في نفسي: من ترى «٥» وصيّه؟ فخرجت من عنده، فليت الحسين عليه السلام وكنت عرفت نعته من الكتب السالفة بصفته وتسعة من ولده الأوصياء «٦» بصفاتهم، غير أنني أنكرت حليته لصغر سنه؛ فدنوت منه وهو على كسرة رجة المسجد، فقلت له: من أنت يا سيدي؟

قال: أنا طلبتك يا أم سليم، أنا وصي الأوصياء، «٧» أنا أبو التسعة الأئمة الهادية؛ أنا وصي أخي الحسن، وأخي وصي أبي عليّ، وعليّ وصي جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله. فعجبت من قوله، فقلت: ما علامه ذلك؟ فقال: ايتيني بحصاة، فرفعت إليه حصاة من الأرض.

قالت أم سليم: فلقد نظرت إليه وقد وضعها بين كفيها؛ فجعلها كهية السحيق من الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوته حمراء، فختمها بخاتمه، فثبت النقش فيها، ثم دفعها إليّ وقال لي: انظري فيها يا أم سليم، فهل ترين فيها شيئاً؟ قالت أم سليم: فنظرت، فإذا

(١-١) [البحار: «فعله»]

(٢) [لم يرد في البحار]

(٣) [البحار: «قال»]

(٤) [البحار: «جازت»]

(۵) [البحار: «یری»]

(۶) - وفي هامش «ج»: «أوصيائهم»، [وفي البحار: «أوصياء»]

(۷) [زاد في البحار: «و»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۹۰

فيها رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي، والحسن، والحسين وتسعة أئمة صلوات الله عليهم «۱» من الأوصياء «۱» من ولد الحسين عليه السلام؛ قد تواطئت أسمائهم إلهائين منهم، أحدهما جعفر والآخر موسى، وهكذا قرأت في الإنجيل فعجبت، ثم «۲» قلت في نفسي: قد أعطاني الله الدلائل ولم يعطها من كان قبلي؛ فقلت: يا سيدي! أعد علي علامة أخرى! قالت «۳»: فتبسّم وهو قاعد، ثم قام، فمدّ يده اليمنى إلى السماء، فوالله لكأنها عمود من نار تحرق الهواء حتى توارى عن عيني وهو قائم لا يعبأ بذلك ولا يتحفّز؛ فأسقطت وصعقت، فما أفقت إلا به «۴» ورأيت في يده طاقة من آس يضرب بها منخري؛ فقلت في نفسي: ماذا أقول له بعد هذا؟ وقمت وأنا والله أجد إلى الساعة «۵» رائحة هذه الطاقة من الآس، وهي والله عندى لم تذو ولم تذب «۶» ولا تنقص «۶» من ريحها شيء؛ وأوصيت أهلي أن يضعوها في كفي، فقلت: يا سيدي! من وصيكت؟ قال: من فعل مثل فعلى، قالت: فعشت إلى أيام علي بن الحسين عليه السلام.

قال زر بن حبیش خاصية دون غيره: وحدّثني جماعة من التابعين سمعوا هذا الكلام من تمام حديثها، منهم: مينا مولى عبدالله «۷» بن عوف، وسعيد بن جبیر مولى بنى أسد، سمعها تقول هذا، وحدّثني سعيد بن المسيّب المخزومي ببعضه عنها. قالت: فجئت إلى علي بن الحسين عليه السلام وهو في منزله قائماً يصلي، وكان يطول فيها ولا يتحوّز «۸» فيها، وكان يصلي «۹» في اليوم والليلة ألف ركعة «۹»، فجلست ملياً، فلا ينصرف «۱۰»

(۱- ۱) [البحار: «أوصياء»]

(۲) [البحار: «و»]

(۳) [البحار: «قال»]

(۴) [لم يرد في البحار]

(۵) [البحار: «ساعتى»]

(۶- ۶) [البحار: «ولا أتقص»]

(۷) [البحار: «عبدالرحمن»]

(۸) - تحوّز: تنحى، وقال المجلسي: لعله كناية عن عدم الفصل بين الصلوات وكثرة التشاغل بها.

(۹- ۹) [البحار: «ألف ركعة في اليوم والليلة»]

(۱۰) - [البحار: «فلم ينصرف»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۹۱

من صلاته، فأردت القيام، فلما هممت به حانت منى التفاتة إلى خاتم في إصبه؛ عليه فضّ حبشي، فإذا هو مكتوب: مكانك يا أمّ سليم «۱» أنبتك بما جئتني «۱» له.

قالت: فأسرع في صلاته، فلما سلّم، قال لي: يا أمّ سليم! ايتيني بحصاة - من غير أن أسأله عما جئت له - فدفعت إليه حصاة من الأرض، فأخذها، فجعلها بين كفي، فجعلها كهيئة الدقيق السحيق «۲»، ثم عجنها، فجعلها ياقوته حمراء، ثم ختمها، فثبت فيها النقش؛ فنظرت والله إلى القوم بأعيانهم كما كنت رأيتهم يوم الحسين عليه السلام، فقلت له: فمن وصيكت جعلني الله فداك؟ قال: الذي يفعل مثل ما

فعلت ولا تدرकिन من بعدى مثلى.

قالت أمّ سليم: فأنسيت أن أسأله أن يفعل مثل ما كان قبله من رسول الله، وعلى، والحسن، والحسين صلوات الله عليهم. فلما خرجت من البيت ومشيت شوطاً ناداني:

يا أمّ سليم! قلت: لبيك؛ قال: ارجعي؛ فرجعت، فإذا هو واقف في صرحه داره وسطاً، ثم مشى، فدخلت البيت وهو يتبسم، ثم قال: اجلسي يا أمّ سليم، فجلست، فمدّ يده اليمنى، فانخرقت الدار «(۳)» والحيطان وسكك المدينة، وغابت يده عني، ثم قال: خذي يا أمّ سليم! فناولني والله كيساً فيه دنانير وقرطان «(۴)» من ذهب وفصوص كانت لي! من جزع في حوق لي كانت «(۲)» في منزلي، فقلت: يا سيدي! أمّيا الحق فأعرفه، وأمّيا ما فيه فلا أدري ما فيه غير أنني أجدّها ثقيلاً، قال: خذيها وامضي لسيلك، قالت: فخرجت من عنده ودخلت منزلي وقصدت نحو الحق، فلم أجد الحق في موضعه، فإذا الحق حقي، قالت: فعرفتهم حق معرفتهم بالبصيرة والهداية فيهم من ذلك اليوم، والحمد لله رب العالمين. قال الشيخ أبو عبد الله: سألت أبا بكر محمد بن عمر الجعابي عن «(۵)» أمّ سليم هذه «(۵)»،

(۱-۱) [البحار: «آتيك بما جئت»]

(۲) [لم يرد في البحار]

(۳) [البحار: «الدور»]

(۴) [البحار: «قرط»]

(۵-۵) [البحار: «هذه أمّ سليم»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۹۲

وقرأت عليه إسناد الحديث للعامّة، فاستحسن «(۱)» طريقها وطريق أصحابنا فيه، فما عرفت أبا صالح الطرطوسي القاضي، فقال: كان ثقة عدلاً حافظاً؛ وأمّا أمّ سليم فهي امرأة من النمر بن قاسط، معروفة من النساء اللاتي روين عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: وليست أمّ سليم الأنصاريّة أمّ أنس بن مالك، ولا أمّ سليم الدوسيّة، فإنّها لها صحبة ورواية؛ ولا أمّ سليم الخافضة التي كانت تخفض الجوارى على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا أمّ سليم الثقفية وهي بنت مسعود اخت عروة بن مسعود الثقفي، فإنّها أسلمت وحسن إسلامها وروت الحديث.

ابن عيّاش، مقتضب الأثر، / ۳۰۸-۳۱۲ رقم ۱۳ و ۱۴/ عنه: الحرّ العاملي «(۲)»، إثبات الهداء، ۲ / ۵۸۶-۵۸۷؛ المجلسي، البحار، ۲۵ / ۱۸۵-۱۹۰؛ الدرر بندي، أسرار الشّهادة، / ۱۷۰

عن أبي هاشم الجعفري، قال: كنت عند أبي محمد الحسن عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل رجل طويل جسيم جميل وسيم، فسلم عليه بالولاية، فردّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس، فجلس ملاصقاً بي، فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا؟ فقال أبو محمد عليه السلام: «هذا من ولد الأعرابيّة صاحبة الحصاة التي طبع فيها آبائي بخواتيمهم فانطبع، فقد جاء بها معه يريد أن نطبع فيها».

ثم قال: هاتها فأخرج حصاة من جانب منها موضع أملس، فأخذها، ثم أخرج خاتمه، فطبع فيها فانطبع، وكأني أقرأ نقش خاتمه الساعه «الحسن بن علي» فقلت لليمانى:

أرأيت قبل هذا؟

قال: لا-والله، وإنّي منذ دهر لحريص على رؤيته حتّى كان الساعه أتاني شابّ لست أراه، فقال لي: قم فادخل، فدخلت، ثم نهض اليماني وهو يقول: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، ذريّة بعضها من بعض، أشهد أنّ حقك لواجب كوجوب حقّ أمير المؤمنين

عليه السلام والأئمة من بعده، وإليك انتهت الحكمة والإمامة، وإنك ولي الله، لا عذر لأحد في

(۱) [البحار: «واستحسن»]

(۲) - [وقد ذكره الحرّ في إثبات الهداء والدرر بندي في أسرار الشهادة ملخصاً]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۹۳

الجهل بك.

فسألته عن اسمه، فقال: اسمي مهجع بن الصّلت بن عقبه بن سمعان بن غانم بن أمّ غانم، وهي الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين عليه السلام.

وهذه أمّ غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة المشهورة، وهي أمّ النّدى بنت جعفر حباة الوالبيّة الأسيديّة، من أسد بن خزيمه بن مدركة، من بني سعد بن بكر ابن زيد مناة.

وأما صاحبة الحصاة الاولى فهي أمّ مسلم، وقيل: أمّ أسلم، جاءت النبيّ صلى الله عليه وآله منزل أمّ سلمه، فسألته عن النبيّ صلى الله عليه وآله، فقالت: خرج صلى الله عليه وآله في بعض الحوائج، الساعة يجيء، فانتظرتّه عند أمّ سلمه رضی الله عنها حتّى جاء صلى الله عليه وآله، فقالت أمّ مسلم: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله، إنّي قد قرأت الكتب وعلمت أنّ لكلّ نبيّ وصياً، فموسى كان له وصي في حياته ووصي بعد وفاته، وكذلك عيسى، فمن وصيك يا رسول الله؟ فقال لها: «يا أمّ مسلم، وصي في حياتي وبعد مماتي واحد»، ثمّ ضرب بيده إلى حصاة فجعلها كهية الدقيق، ثمّ عجنها وختمها بخاتمه، ثمّ قال لها: «يا أمّ مسلم» (۱)، من فعل بعدى مثل فعلى، فهو وصي في حياتي وبعد مماتي».

فخرجت من عنده وأتت أمير المؤمنين عليه السلام فقالت: بأبي أنت وأمّي، أنت وصي رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: «نعم يا أمّ مسلم»، ثمّ ضرب بيده إلى الحصاة فجعلها كهية الدقيق، ثمّ عجنها وختمها بخاتمه، ثمّ قال: «يا أمّ مسلم، من فعل [مثل] فعلى هذا فهو وصي».

فات الحسن عليه السلام وهو غلام، فقالت له: سيدي، أنت وصي أبيك؟ فقال: «نعم يا أمّ مسلم» (۱)، وضرب بيده إلى الحصاة ففعل بها كفعلهما.

فخرجت من عنده حتّى أتت الحسين عليه السلام وهي مستصغرة له، فقالت: بأبي أنت

(۱) [في المطبوع: أمّ سلمه]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۹۴

وأمي، أنت وصي أخيك؟ فقال: «نعم يا أمّ مسلم»، وفعل مثل فعل أخيه.

ثمّ لحقت بعليّ بن الحسين عليه السلام بعد قتل الحسين عليه السلام في منصرفه، فسألته: أنت وصي أبيك؟ فقال: «نعم» ثمّ فعل كفعلهم عليهم السلام.

وقد أنشد في قصّة اليمانيّ والحصاة، وهو شعر:

بدرت إلى مولانا يطبع الحصى له الله أصفى بالدليل وأخلصا

وأعطاه آيات الإمامة كلّها كموسى وقلق البحر والسيد والعصا

وما قمص الله النبيّين حجّة ومعجزة إلّا الوصيين قمصا (۱)

ابن حمزه، الثاقب فی المناقب، ۵۶۲-۵۶۳ رقم ۵۰۰

(۱)- و هم در «مدینه المعاجز» از محمد بن یعقوب به اسناد خویش می گوید: ام اسلم در منزل ام سلمه به حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و عرض کرد: «بابی انت وامی؛ من در کتب دیده‌ام و دانسته‌ام که هر پیغمبری را و هر وصیی را در حیات و بعد ممات وصی باشد. وصی تو کیست؟»

فرمود: «ای ام اسلم! وصی من در حیات و بعد ممات یکی است.»

ثم قال لها: یا ام اسلم من فعل فعلی فهو وصی.

فرمود: «ای ام اسلم! آن کس که بکند آنچه من کردم، وصی من است.»

آن گاه سنگی را از زمین برگرفت و با انگشتان مبارک مالش داد؛ چنان که آردی دقیق ۱ گشت. پس آن را خمیر ساخت و با خاتم خویش مهر بر زد: «ثم قال: من فعل فعلی هذا فهو وصی فی حیاتی و بعد مماتی.»

از آن جا آمدم به نزد امیرالمؤمنین و عرض کردم: «پدر و مادرم فدای تو باد! تویی وصی رسول خدا؟»

فرمود: «منم.»

دست زد و سنگی برگرفت و چنان کرد که رسول خدا کرد و خاتم بر نهاد و فرمود: «آن کس که این کار کند، وصی من باشد.»

پس به نزد حسن آمدم و گفتم: «تویی وصی پدر.»

گفت: «بلی!»

همان کرد که علی کرد. آن گاه نزد حسین آمدم و سخت خردسال بود، گفتم: «تویی وصی برادر؟»

گفت: «منم ای ام اسلم! حصاتی مرا ده.»

سنگی به او دادم. وی نیز دقیق و خمیر ساخت و خاتم بر نهاد. از پس آن زنده بودم تا حسین علیه السلام شهید شد و علی بن

الحسین مراجعت کرد. از وی سؤال کردم که: «وصی پدر تویی؟»

فرمود: «منم.»

و کرد آن چه آنان کردند.

۱. دقیق: آرد و هر چیز نرم شده.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۵۳، سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۱۱-۱۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۹۵

امامته علیه السلام و حبابه الوالیة و حصاتها

علی «۱» بن محمد، عن ابي علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكر «۲»، عن محمد بن خداهي، عن عبدالله ابن أيوب، عن عبدالله بن هاشم «۳»، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي «۴»، عن حبابه الوالیة قالت: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام «۵» في شرطة الخميس «۶» ومعه درة «۷» لها سبابتان «۷» يضرب بها يتاعي «۸» الجزي والمارماهي والزمار «۹» ويقول لهم: يا يتاعي مسوخ بنی اسرائیل و جند بنی مروان، فقام إليه «۱۰» فرات بن أحنف فقال «۱۰»: يا أمير المؤمنين! وما «۱۱» جند بنی مروان؟ قال «۱۲»: فقال له «۱۳»: أقوام حلّقوا اللّحي وفتلوا «۱۴» الشّوارب فمسخوا «۱۵» فلم أرَ ناطقاً أحسن نطقاً منه، ثم أتبعته «۶» فلم أزل أقفوا أثره حتى قعد في رحبة المسجد «۵» فقلت له «۱۶»:

(۱) [فی کمال الدین وإعلام الوری والبحار: «حدَّثنا علی بن أحمد الدَّقَّاق رضی الله عنه، قال: حدَّثنا محمَّد بن یعقوب (الکلبینی)، قال: حدَّثنا علی»]

(۲) [فی کمال الدین وإعلام الوری والبحار: «ببرد»]

(۳) [فی کمال الدین والبحار: «هشام»]

(۴) - [فی البحار: «الجعفی»، وفي الثَّاقِب مکانه: «وهو ما روى عبدالكريم بن عمرو الخثعمی...»]

(۵-۵) [إثبات الهداة: «إلى أن قال»]

(۶-۶) [إعلام الوری: «ثم ساق الحديث إلى أن قالت»]

(۷-۷) [لم يرد في کمال الدین والبحار]

(۸) [فی کمال الدین والثَّاقِب: «بیاع»]

(۹) - [فی کمال الدین: «والزَّمار والطَّافی»، وفي البحار: «والزَّمير والطَّافی»]

(۱۰-۱۰) [فی کمال الدین: «فراة بن الأحنف فقال له»، وفي الثَّاقِب: «ابن الأحنف فقال له»، وفي البحار: «فراة بن أحنف فقال له»]

(۱۱) - [کمال الدین: «فما»]

(۱۲) [لم يرد في الثَّاقِب ومدينة المعاجز والبحار، وفي کمال الدین: «قالت»]

(۱۳) - [لم يرد في الثَّاقِب]

(۱۴) - [الثَّاقِب: «وتركوا»]

(۱۵) - [لم يرد في کمال الدین والثَّاقِب والبحار]

(۱۶) [لم يرد في إعلام الوری]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۹۶

يا أمير المؤمنين! ما «۱» دلالة الإمامة يرحمك الله؟ «۲» قالت: فقال «۲»: اثبتني بتلك الحصاة - وأشار بيده إلى حصاة - فأثبته بها، فطبع «۳» لي فيها بخاتمه «۳»، ثم قال لي: يا حبابه! إذا ادعى مدَّع الإمامة، فقد ر أن يطبع كما رأيت فاعلمى أنه إمام مفترض الطاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء يريد «۴»، قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام، فجنث إلى الحسن عليه السلام وهو في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام والناس يسألونه، فقال «۵»: يا حبابه الوالبيئة! «۶» فقلت: نعم «۶» يا مولاي، فقال: «۷» هاتي ما معك، «۸» قال «۹»: فأعطيته «۷» فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام «۸»، قالت «۱۰»: ثم أتيت «۱۰» الحسين عليه السلام وهو في مسجد «۱۱» رسول الله «۱۱» صلى الله عليه وآله «۱۲» فقرَّب ورَّحِب «۱۳»، ثم قال «۱۴» لي: «۱۵» إنَّ ۱۴ في الدلالة دليلاً على ما تريد «۱۵»، أفتريد «۱۶» دلالة الإمامة؟ فقلت: نعم «۱۷» يا سيدي «۱۲»؛ فقال ۱۷: هاتي «۱۸» ما معك، فناولته

(۱) [الثَّاقِب: «وما»]

(۲-۲) [فی کمال الدین: «فقال لي»، وفي الثَّاقِب: «قال»، وفي البحار: «فقال»]

(۳-۳) [فی الثَّاقِب: «لي بخاتمه فيها»، وفي البحار: «فيها بخاتمه»]

(۴) [البحار: «أراد»]

(۵) [زاد في کمال الدین وإعلام الوری والثَّاقِب والبحار: «لي»]

(۶-۶) [الثَّاقِب: «قلت: نعم لبيك»]

(۷-۷) [فی الثَّاقِب: «أين ما معك فأعطيته الحصاة»، وفي البحار: «هات ما معك قالت فأعطيته الحصاة»]

(۸-۸) [فی کمال الدین: «قلت فأعطيته الحصاة فطبع لي فيها كما طبع أمير المؤمنين»، وفي إعلام الوری: «فناولته الحصاة فطبع لي فيها»]

(۹)- [فی إثبات الهداة ومدينة المعاجز: «قالت»]

(۱۰-۱۰) [فی إعلام الوری: «فأتيت»، وفي الثاقب: «الوالیة: ثم أتيت»]

(۱۱-۱۱) [فی کمال الدین وإعلام الوری والبحار: «الرسول»]

(۱۲-۱۲) [إثبات الهداة: «إلى أن قالت»]

(۱۳)- [کمال الدین: «رحب بي»]

(۱۴-۱۴) [الثاقب: «إن لي»]

(۱۵-۱۵) [لم يرد في إعلام الوری]

(۱۶) [زاد في الثاقب: «منّي»]

(۱۷-۱۷) [فی إعلام الوری: «يا سيدي قال»، وفي الثاقب: «فقال»]

(۱۸) [البحار: «هات»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۹۷

الحصاة، فطبع لي فيها، قالت: «۱» ثم أتيت «۱» علي بن الحسين عليهما السلام «۲» وقد بلغ بي «۲» الكبر إلى أن أرعشت «۳» وأنا «۴» أعدّ يومئذ «۵» مئة وثلاث عشرة «۵» سنة، فرأيت راکعاً وساجداً و «۶» مشغولاً بالعبادة، فيئست من الدلالة، فأوماً إلى بالسبابة «۷» فعاد إلي «۷» شبابي، «۸» قالت «۹»: فقلت: يا سيدي! كم مضى من الدنيا وكم بقي؟ فقال «۱۰»: أمّا ما مضى فنعم، وأمّا ما بقي فلا «۸»، «۱۱» قالت: ثم قال لي «۱۱»: هاتي «۱۲» ما معك، فأعطيته الحصاة، فطبع لي فيها، ثم أتيت «۱۳» أبا جعفر «۱۴» عليه السلام فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا عبدالله «۱۵» عليه السلام فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا الحسن موسى «۱۶» عليه السلام فطبع لي فيها، ثم أتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها.

و «۱۷» عاشت حيا بعد ذلك تسعة أشهر على ما «۱۸» ذكر محمد بن ۱۸ بن هشام «۱۹». «۲۰»

(۱-۱) [إعلام الوری: «فأتيت»]

(۲-۲) [الثاقب: «زين العابدين وقد بلغني»]

(۳) [فی کمال الدین وإعلام الوری والبحار: «أعيت»، وفي الثاقب: «عيت»]

(۴)- [البحار: «فأنا»]

(۵-۵) [فی إعلام الوری وإثبات الهداة والبحار: «مئة وثلاثة عشر»]

(۶)- [لم يرد في کمال الدین وإعلام الوری والثاقب والبحار]

(۷-۷) [فی إعلام الوری: «فعد لي»، وفي الثاقب: «وعاد إلي»]

(۸-۸) [إثبات الهداة: «إلى أن»]

(۹)- [لم يرد في البحار]

(۱۰) [فی کمال الدین وإعلام الوری والبحار: «قال»]

(۱۱-۱۱) [الثاقب: «ثم قال»]

(۱۲)- [البحار: «هات»]

(۱۳) - [البحار: «لقیّت»]

(۱۴) [إعلام الوری: «محمّد بن علی»]

(۱۵) - [فی إعلام الوری: «جعفر بن محمد»، وفي الثاقب: «أبا عبدالله جعفر الصادق»]

(۱۶) [فی کمال الدین وإعلام الوری والبحار: «موسی بن جعفر»]

(۱۷) [فی کمال الدین والبحار: «ثم»]

(۱۸-۱۸) [فی کمال الدین وإعلام الوری والبحار: «ذکره عبدالله»، وفي إثبات الهداة: «ذکره محمد»]

(۱۹) - [البحار: «همام»]

(۲۰) - حبابه والیه (نام زنی است از والبه یمن) گوید: امیرالمؤمنین علیه السلام را در محل پیش قراولان لشکر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۹۸

- دیدم که با تازیانه دو سری که همراه داشت فروشندگان ماهی جری (بی فلس) و مارماهی و ماهی زمار را (که فروش آنها حرام

است) می زد و می فرمود: «ای فروشندگان مسخ شده‌های بنی اسرائیل و لشکر بنی مروان!»

فرات بن احنف نزد حضرت ایستاد و گفت: «یا امیرالمؤمنین! لشکر بنی مروان کیانند؟»

فرمود: «مردمی که ریش‌ها را می تراشیدند و سیل‌ها را تاب می دادند، سپس مسخ شدند.»

(فرات گوید) من گوینده‌ای را خوش بیان‌تر از او ندیده بودم. از دنبالش می رفتم تا در جلو خان مسجد نشست، به او عرض کردم:

«دلیل بر امامت چیست خدایت رحمت کند؟»

فرمود: «آن سنگ‌ریزه را بیاور.»

و با دست اشاره به سنگ‌ریزه‌ای کرد، آن را نزدش آوردم، پس با خاتمش آن را مهر کرد و سپس به من فرمود: «ای حبابه! هرگاه

کسی ادعای امامت کرد و توانست چنان که دیدی مهر کند، بدان که او امامی است که اطاعتش واجب است و نیز امام هر چه را

بخواهد، از او پنهان نگردد.»

حبابه گوید: من رفتم تا زمانی که امیرالمؤمنین علیه السلام وفات کرد، نزد امام حسن علیه السلام آمدم، زمانی که آن حضرت در

مسند امیرالمؤمنین علیه السلام نشسته و مردم از او سؤال می کردند، فرمود: «ای حبابه والیه!»

عرض کردم: «آری، مولای من.»

فرمود: «آنچه همراه داری بیاور.»

من آن سنگ‌ریزه را به او دادم، حضرت برای من بر آن مهر نهاد چنان که امیرالمؤمنین علیه السلام مهر نهاد.

سپس نزد حسین علیه السلام آمدم، زمانی که در مسجد پیغمبر صلی الله علیه و آله بود، مرا پیش خواند و خوش آمد گفت، سپس

فرمود: «در میان نشانه امامت آنچه را هم که تو می خواهی هست! دلیل امامت را می خواهی؟»

گفتم: «آری، آقای من!»

فرمود: «آنچه همراه داری بیاور.»

سنگ‌ریزه را به آن حضرت دادم، او هم برای من بر آن مهر نهاد.

سپس نزد علی بن الحسین علیه السلام آمدم و از پیری به آنجا رسیده بودم که مرا ریشه گرفته بود و من آن زمان ۱۱۳ سال برای

خود می شمردم. آن حضرت را دیدم رکوع و سجود می کند و مشغول عبادت است. من از دریافت نشانه امامت مأیوس شدم،

حضرت با انگشت سبابه به من اشاره کرد، جوانی من برگشت، گفتم: «آقای من از دنیا چقدر گذشته و چقدر باقی مانده؟»

فرمود: «اما نسبت به گذشته آری و اما نسبت به باقی مانده، نه.» (گذشته را می توان معلوم کرد ولی باقی مانده را کسی نمی داند). سپس فرمود: «آن چه همراه داری بیاور.»

من سنگ ریزه را به او دادم، حضرت بر آن مهر نهاد.

سپس آن را به امام باقر علیه السلام دادم، او هم برایم مهر کرد، سپس نزد امام صادق علیه السلام آمدم او هم برایم مهر کرد. سپس خدمت ابو الحسن موسی بن جعفر علیه السلام آمدم، او هم برایم مهر کرد، سپس خدمت حضرت

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۳۹۹

الکلبینی، الأصول من الکافی، ۱/ ۳۴۶-۳۴۷ رقم ۳/ عنه: الصّیدوق، کمال الدّین، ۲/ ۵۳۶-۵۳۷ رقم ۱؛ الطّبرسی، إعلام الوری، ۲۰۸-۲۰۹؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداء، ۲/ ۴۰۲-۴۰۳؛ السّید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز «۱»، ۳/ ۴۶۵-۴۶۷؛ المجلسی، البحار، ۲۵/ ۱۷۵-۱۷۷؛ مثله ابن حمزه، الثّاقب فی المناقب، / ۱۴۰-۱۴۱

عن جعفر بن المفضل المخلول، عن إبراهيم، عن جعفر بن يحيى القرني، عن يونس ابن ظبيان، عن أبي خالد عبدالله بن غالب، عن رشيد الهجري رضي الله عنه، قال: كنت وأبا عبدالله سلمان، وأبو عبدالرحمان قيس بن ورقاء، وأبو الهيثم مالك بن التيهان، وسهل بن حنيف بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة إذ دخلت حبابه الوالبيّة وعلى رأسها كور شبيه السيف، وعليها أطمار سابغة متقلّدة مصحف، وبين أناملها مسباح من حصي، فسلمت وبكت، وقالت: آه يا أمير المؤمنين، آه من فقدك وأسفاه على غيبتك، وا حسرتاه على ما يفوت من الغيبة منك، لا يلهم عنك ولا يرغب يا أمير المؤمنين من الله فيه الخشية وإرادة من أمرى معك على يقين وبيان وحقيقته، وأنى أتيتك وأنت تعلم ما أريد. فمدّ يده اليمنى إليها فأخذ من يدها حصاة بيضاء تلمع وترى من صفائها، وأخذ خاتمه من يده وطبع به فى الحصاة فانطبع، فقال لها: يا حبابه! هذا كان مرادك منى؟ فقالت: إي والله يا أمير المؤمنين، هذا أريد لما سمعناه من نقول شيعتك واختلافهم بعدك، فأردت بهذا برهاناً يكون معى إن عمّرت بعدك - ولا عمّرت - ويا ليتنى وقومى لك الفداء، فإذا وقعت الإشارة وشئت شيعة فمن يقوم مقامك أتيت به هذه الحصاة، فإذا فعل فعلك بها علمت أنه الخليفة وأرجو أن لا أوجد لذلك.

- رضا عليه السلام آمدم، او هم برایم مهر کرد.

و چنانچه محمد بن هشام نقل کرده، لبابه بعد از آن ۹ ماه دیگر هم زنده بود.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۱۵۲-۱۵۳

(۱)- [حکاه أيضاً فى مدینه المعاجز: ۱/ ۵۱۴-۵۱۶، ۳/ ۲۴۸-۲۵۰، ۴/ ۳۰۴-۳۰۵، ۵/ ۱۱۲-۱۱۴، ۴۶۴-۴۶۶، ۶/ ۲۹۳-۲۹۵، ۷/

[۱۹۶-۱۹۷]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۰۰

قال: بلى، والله يا حبابه، لتلقين بهذه الحصاة ابنتى الحسن، والحسين، وعلى بن الحسين، ومحمد بن على، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلى بن موسى، وكلّاً إذا أتيتيه استدعى بالحصاة منك وطبعها بهذا الخاتم لك، فبعهد على بن موسى ترين فى نفسك برهاناً عظيماً تعجبين منه، فتخارين الموت، فتموتين ويتولى أمرك ويقوم على حفرتك ويصلّى عليك وأنا مبشرك بأ نك مع المكوررات مع المهدى من ذرّيتى إذا أظهر الله أمره.

فبكت حبابه، ثم قالت: يا أمير المؤمنين! من أين لأمتك الطائفة الضعيفة اليقين القليلة العمل لولا فضله وفضل رسول الله صلى الله عليه وآله، وفضلك يا أمير المؤمنين أن تتأتى هذه المنزلة التى أنا فيها، والله بما قلته لى مؤقنه ليقينى بأ نك أمير المؤمنين حقاً لا سواك، فادع لى يا أمير المؤمنين بالثبات على ما هدانى الله إليه، ولا أسلبه ولا أفتن فيه، ولا أضلّ عنه.

فدعا لها أمير المؤمنين بذلك، وأصحابها خيراً.

قالت حبابه: لَمَّا قبض أمير المؤمنين عليه السلام بضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي في مسجد الكوفة أتيت مولاي الحسن، فلَمَّا رآني قال: أهلاً وسهلاً بك يا حبابه، هاتي الحصاة، فمدَّ يده إليها عليه السلام كما مدَّ أمير المؤمنين يده، فأخذ الحصاة وطبعها كما طبعها أمير المؤمنين، وخرج ذلك الخاتم بعينه، فلَمَّا قبض الحسن بالسَّم أتيت الحسين عليه السلام، فلَمَّا رآني قال: مرحباً بك يا حبابه، هاتي الحصاة، فأخذها وختم عليها بذلك الخاتم، فلَمَّا استشهد عليه السلام أتيت علياً ابن الحسين وقد شكَّ الناس فيه ومالت شيعة الحجاز إلى محمد ابن الحنفية، من شكَّهم في زين العابدين عليه السلام، وصار من كبارهم جميع، فقالوا: يا حبابه! الله الله فينا، اقصدى إلى علي بن الحسين عليه السلام حتى يتبين الحق، فصرت إليه، فلَمَّا رآني رَحِبَ بي ومدَّ يده وقال: هاتي الحصاة، فأخذها وطبعها بذلك الخاتم، ثم صرت بذلك الخاتم إلى محمد، وإلى جعفر بن محمد، وإلى موسى بن جعفر، وإلى علي بن موسى الرضا (صلوات الله عليهم أجمعين)، فكلَّ يفعل كفعل أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۰۱

وكبر سنِّي ورق جلدی ودقّ عظمی وحال سواد شعری بياضاً و كنت بكثره نظری إليهم صحيحه العقل والبصر والفهم، فلَمَّا صرت إلى علي، الرضا بن موسى (صلوات الله عليه) رأيت شخصه الكريم ضحكت ضحكاً، فقال من حضر: قد خرفت يا حبابه، وإلا نقص عقلك، فقال لهم علي الرضا (صلوات الله عليه): أتى لكم، ما خرفت حبابه ولا نقص عقلها، ولكن جدى أمير المؤمنين عليه السلام أخبرها بأنها تكون معي وأنها تكون مع المكرورات مع المهدي عليه السلام، من ولدي، فضحكت تشوقاً إلى ذلك وسروراً وفرحاً بقربها منه، فقال القوم: استغفر لنا يا سيدنا وما علمنا هذا، قال: يا حبابه! ما الذى قال لك جدى أمير المؤمنين عليه السلام؟ قالت: قال: ترينى برهاناً عظيماً، قال: يا حبابه! ترين بياض شعرك؟ قلت: بلى يا مولاي، قال: يا حبابه! أفتحيين أن ترينه أسود حالكاً كما كان فى عنفوان شبابك؟ قلت: نعم يا مولاي، قال: يا حبابه! ويجزيك ذلك أو نزيدك؟

فقلت: يا مولاي! زدنى من فضلك عليّ، قال: أتحيين أن تكونى مع سواد شعرك شابة؟

فقلت: يا مولاي! هذا البرهان عظيم، قال: وهذا أعظم منه ما تجدينه ممّا لا يعلم الناس به، فقلت: يا مولاي! اجعلنى لفضلك أهلاً. فدعا بدعوات خفيّة حرّك بها شفّيته، فعدت والله شابة طريّة غضة سوداء الشعر حالكاً، ثم دخلت خلوة فى جانب الدار، ففتشت نفسى، فوجدتها بكرأ، فرجعت وخررت بين يديه ساجدة، ثم قلت: يا مولاي! التقله إلى الله عزّ وجلّ، فلا حاجة لى فى حياة الدنيا، فقال: يا حبابه ارحلى إلى امهات الأولاد فجهازك هناك منفرداً.

الخصيبى، الهداية الكبرى، / ۱۶۷ - ۱۷۰ / عنه: الحرّ العاملى «۱»، إثبات الهداء، ۲ / ۴۹۵ - ۴۹۶

وروى مرفوعاً إلى رشيد الهجرى قال: كنت وأبو عبد الله سلمان، وأبو عبد الرحمن قيس ابن ورقاء، وأبو القاسم مالك بن التيهان، وسهل بن حنيف بين يدى أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة إذ دخلت عليه حبابه الوالبيّة وعلى رأسها معجرة شبه المنسف وعليها أثمار سابعة

(۱) - [حكاه الحرّ فى إثبات الهداء باختصار كثير]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۰۲

وهى متقلّدة المصحف، وبين أناملها سبحة من حصى ونوى، وسلّمت وبكت كثيراً وقالت:

يا أمير المؤمنين! آه من فقدك، وا أسفاه على غيبتك ووا حسرتاه على ما يفوت من الغنيمه منك، لا نلهو ولا نرغب عنك وإننى من أمرى لعلى يقين وبيان وحقيقه، وإننى لقيتك وأنت تعلم ما أريده.

فمدَّ يده اليمنى إليها وأخذ منها حصاة بياض تلمع من صفائها، وأخذ خاتمه من يده فطبع به الحصاة وقال لها: يا حبابه! هذا كان مرادك منى، فقالت: إي والله يا أمير المؤمنين، هذا ما أريده لما سمعت من تفرّق شيعتك واختلافهم من بعدك فأردت هذا البرهان

ليكون معي إن عمّرت بعدك لا- عمّرت، ويا ليتني وقومي وأهلي لك الفداء، فإذا وقعت الإشارة أوشكت الشيعة إلى من يقوم مقامك أتيت به هذه الحصاة فلو فعل بها ما فعلت علمت أنه الخلف من بعدك وأرجو أن لا أوجل لذلك، فقال لها: بلى والله يا حباة لتلقين بهذه الحصاة ابني الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى الرضا، وكلّ إذا أتيت استدعي الحصاة منك فطبعها بهذا الخاتم لك، فعند علي بن موسى الرضا ترين في نفسك برهاناً عظيماً منه وتختارين الموت، فتموتين ويتولّى أمرك ويقوم على حفرتك ويصلّي عليك وأنا مبشرك بأنك مع المكرورات من المؤمنات مع المهدي من ذريتي إذ أظهر الله أمره.

فبكت حباة وقالت: يا أمير المؤمنين! من أين هذا لأمتك الضعيفة اليقين القليلة العمل لولا فضل الله وفضل رسوله وفضلك يا أمير المؤمنين حقاً لا- سواك، فادع لي يا أمير المؤمنين بالثبات على ما هدانا الله إليه لا أسلبه ولا أفتن فيه ولا أضلّ عنه، فدعا لها أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابها خيراً.

قالت حباة: فلما قبض أمير المؤمنين بضربه عبدالرحمان بن ملجم لعنه الله في مسجد الكوفة، أتيت مولاي الحسن، فقال: أهلاً وسهلاً يا حباة، هاتي الحصاة، وطبعها أمير المؤمنين عليه السلام وأخرج الخاتم بعينه. فلما مضى الحسن عليه السلام بالسّم أتيت الحسين عليه السلام، فلما رأني قال: مرحباً يا حباة، هاتي الحصاة، فأخذها وختمها بذلك الختم، فلما استشهد

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۰۳

عليه السلام مضيت إلى علي بن الحسين عليه السلام وقد شكك الناس فيه ومالت شيعة الحجاز إلى محمّد ابن الحنفية، فصار إلي من كبارهم جمع وقالوا: يا حباة! الله الله فينا اقصدى علي ابن الحسين بالحصاة حتى يتبين الحق؛ فصرت إليه، فلما رأني رحب بي وقربني ومدّ يده وقال: هاتي الحصاة، فأخذها وطبعها بذلك الخاتم، ثم صرت بعده إلى محمّد بن عليّ عليه السلام وإلى جعفر بن محمّد وإلى موسى بن جعفر وإلى علي بن موسى الرضا عليهم السلام، فكلّ يفعل مثل أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

ثم علت سني ورق جلدی ودقّ عظمي وحال سواد شعري و كنت بكثرة نظري إليهم صحيحة البصر والعقل والفهم والسمع، فلما صرت بحال استولى الكبر فيه قلت لمولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا تغفل عني، تحضر جنازتي وتصلّي عليّ كما وعدني جدك أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: التزمي فإنك معنا.

فكان من أمرها أنها ذات يوم نائمة على فراشها إذ نزل الحمام المحتوم فأيقظوها فإذا هي قد سلمت، فلما كان من الغدو إذا برسول علي بن موسى الرضا عندهم وعنده كفن وحنوط، ثم قاموا في جهازها، فصلّى عليها الرضا عليه السلام ولقنها، ثم قام على قبرها يبكي، ثم قال: أبلغني آباي مني السلام.

الدليمي، إرشاد القلوب، ۲/ ۲۵۶- ۲۵۸

وعنه [الخصيبي] بإسناده عن جعفر بن يحيى، عن [يونس بن] ظبيان، عن المفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن يحيى بن معمر، عن أبي خالد عبدالله بن غالب، عن رشيد الهجري، قال: كنت [أنا] وأبو عبدالله سليمان، وأبو عبدالرحمان قيس بن ورقاء، وأبو القاسم مالك بن التيهان، وسهل بن حنيف بين يدي أمير المؤمنين - عليه السلام - بالمدينة إذ دخلت عليه أمّ التداء حباة الوالبيّة وعلي رأسها كوز شبه المنسف وعليها أبحار سابغة وهي متقلدة بمصحف، وبين أناملها سبعة من حصي ونوى، فسلمت وبكت، وقالت له: يا أمير المؤمنين، من فقدك وأأسفا [ه] علي غيبتك، وأحسرتا [ه] علي ما يفوت من الغنيمه منك، لا- يرغب عنك ولا يلهو يا أمير المؤمنين من لله فيه مشية وإرادة، وإنني من أمرى إنني لعلّي يقين وبيان وحقيقة، وإنني لقيتك وأنت تعلم ما أريد.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۰۴

فمدّ يده اليمنى - عليه السلام - إليها وأخذ من يدها حصاة بيضاء تلمع وترى من صفائها، وأخذ خاتمه من يده وطبع به الحصاة، وقال

لها: یا حبابه، هذا كان مرادك مني؟

فقلت: إي والله يا أمير المؤمنين، هذا (المدى) اريد لما سمعناه من تفرق شيعتك واختلافهم من بعدك، فأردت هذا البرهان ليكون معي إن عمّرت بعدك، (لا- عمّرت)، ويا ليتني وقومي وأهلي لك الفداء. فإذا وقعت الإشارة أوشكت الشيعة في من يقوم مقامك أتيته بهذه الحصة، فإذا فعل [فعلك] بها علمت أنه الخلف (من) بعدك، وأرجو أن لا أوجل لذلك.

فقال لها: بلى والله يا حبابه، لتلقين بهذه الحصة ابني الحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، وكل إذا أتيته استدعى بهذه الحصة وطبعها بهذا الخاتم (لك)، فبعد علي بن موسى ترين في نفسك برهاناً عظيماً منه وتختارين الموت، فتموتين ويتولّى أمرك، ويقوم على حفرتك، ويصلّي عليك وأنا مبشرك بأ نك من المكرورات من المؤمنات مع المهدي من ذريتي إذا أظهر الله أمره.

فبكت حبابه، ثم قالت: يا أمير المؤمنين! [من أين لأمتك الضعيفة اليقين، القليلة العمل لولا فضل الله، وفضل رسوله، وفضلك أن اوتى هذه المنزلة التي أنا والله بما قلته لى منها موقنة ليقيني إنك أمير المؤمنين] حقاً لا سواك، فادع لى يا أمير المؤمنين بالثبات على ما هدانى الله إليك لا أسلبه [مئى] ولا أفتتن فيه ولا أضل عنه، فدعا لها أمير المؤمنين - عليه السلام - بذلك وأصبحها خيراً.

قالت حبابه: فلما قبض أمير المؤمنين - عليه السلام - بضربه عبدالرحمان بن ملجم - لعنه الله - فى مسجد الكوفة أتيت مولاى الحسن - عليه السلام -، فلما رآنى قال لى: أهلاً وسهلاً يا حبابه، هاتى الحصة، فمدّ يده كما مدّ أمير المؤمنين - عليه السلام - يده، وأخذ الحصة وطبعها كما طبعها أمير المؤمنين - عليه السلام -، وأخرج الخاتم بعينه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۰۵

فلما مضى الحسن - عليه السلام - بالسّم، أتيت الحسين - عليه السلام -، فلما رآنى قال: مرحباً يا حبابه، هاتى الحصة، فأخذها وختمها بذلك الخاتم.

فلما استشهد - عليه السلام - صرت إلى علي بن الحسين - عليهما السلام - وقد شكّ الناس فيه، ومالت شيعة الحجاز إلى محمد ابن الحنفية، وصار إلى (من كبارهم) جمع فقالوا: يا حبابه، الله الله فينا، اقصدى علي بن الحسين - عليهما السلام - بالحصة حتى يبين الحق.

فصرت إليه، فلما رآنى رحب وقرب ومدّ يده وقال: هاتى الحصة، فأخذها وطبعها بذلك الخاتم، ثم صرت بتلك الحصة إلى محمد بن علي، وإلى جعفر بن محمد، وإلى موسى ابن جعفر، وإلى علي بن موسى - عليهم السلام -، فكل يفعل كفعل أمير المؤمنين - عليه السلام - والحسن والحسين [وعلي بن الحسين - صلوات الله عليهم -].

وعلت سنى، ودقّ عظمى، ورقّ جلدى، وحال سواد شعرى، وكنت بكثرة نظرى إليهم صحيحة البصر والعقل والفهم والسمع. فلما صرت إلى الرضا علي بن موسى - عليه السلام -، ورأيت شخصه الكريم ضحكت [ضحكاً بان شدة تسمى فأنكر بعض من بحضرتة - عليه السلام - ضحكى] وقالوا: قد خرفت يا حبابه ونقص عقلك.

فقال لهم مولاى - عليه السلام -: [ألم] أقول لكم ما خرفت حبابه ولا نقص عقلها، ولكن جدى أمير المؤمنين - عليه السلام - خبّرنا بأنّها عند لقائى إياها تكون ميتتها، وأنّها [تكون] مع المكرورات من المؤمنات مع المهدي - عليه السلام - من ولدى، فضحكت شوقاً إلى ذلك، وسروراً به، وفرحاً بقربها منه.

فقال القوم: نستغفر الله يا سيّدنا، ما علمنا هذا، فقال [لها]: يا حبابه، ما الذى قال لك جدى أمير المؤمنين - عليه السلام - إنك ترين منى؟ قالت: قال (لى): والله إنك تُرينى برهاناً عظيماً.

فقال لها: يا حبابه، أما ترين بياض شعرك؟

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۰۶

قالت: قلت [له]: بلی یا مولای، [قال: فتَحَبَّين أن ترینه أسود حالکاً مثل ما کان فی عنفوان شبابک؟ فقلت: بلی یا مولای].

فقال لی: یا حبابه! ویجزیکِ ذلکِ أو أزیدکِ؟

فقلت: یا مولای، زدنی من فضل الله علیک، فقال: أتَحَبَّين أن تكونی مع سواد الشَّعر شابَّه؟

فقلت: بلی یا مولای، إن هذا برهان عظیم.

قال: وأعظم من ذلک ما حدَّثتیه فی نفسک ما أعلم به النَّاس؟

فقلت: یا مولای، اجعلنی لفضلک أهلاً، فدعا بدعوات خفیَّه حرَّک بها شفَّتیهِ، فعدت والله شابَّه غَضَّه، سواد الشَّعر حالکَه.

ثم دخلت خلوة فی جانب الدَّار وفتشت نفسی، فوجدتني (والله) بکراً، فرجعت وخررت بین یدیه ساجده، ثم قلت: یا مولای، التَّقْلَه إلى الله عزَّ وجلَّ فلا حاجة لی فی [الحیاء] الدَّنیاء.

قال: یا حبابه، ادخلی (إلی) امهات الأولاد فجهازکِ هناک مفرد.

قال الحسين بن حمدان: حدَّثني جعفر بن مالک، قال: حدَّثني محمَّد بن زید المدنی، قال: كنت مع مولانا الرِّضا- علیه السلام-

حاضراً لأمر حبابه إلى أن دخلت إلى [بعض] امهات الأولاد، فلم تلبث إلَّابمقدار ما عانت جهازها إلى الله تعالى حتَّى شهدت [وفاتها إلى الله] رحمها الله! فقال مولانا الرِّضا- علیه السلام:- رحمکِ الله یا حبابه، قلنا: یا سیدنا وقد قبضت.

قال: ما لبثت أن عانت جهازها إلى الله تعالى حتَّى قبضت، وأمر بتجهیزها فجهَّزت واخرجت، فصلَّی علیها وصلَّینا معه، وخرجت الشَّیعة فصلَّوا علیها، وحملت إلى حفرتها وأمرنا سیدنا بزیارتها، وتلاوة القرآن عندها، والتَّبَرُّک بالدعاء هناک. «۱»

(۱)- و در «مدینه المعاجز» و دیگر کتب نیز از محمد بن یعقوب سند به حبابه والیه منتهی می شود خبر

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۰۷

السید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز «۱»، ۳/ ۱۹۰-۱۹۵

- می دهد که امیر المؤمنین علی علیه السلام را در شرطه الخمیس دیدار کردم و گفتم: «برهان امامت چیست؟»

فقال: «اثیننی بتلک الحصاة.»

فرمود: «آن سنگ را به نزد من حاضر کن.»

و اشارت نمود به سنگی. حبابه، آن سنگ را بیاورد و آن حضرت با خاتم خود آن صخره را طبع کرد و آن سنگ را به نقش نگین خود منطبع ساخت.

ثم قال علیه السلام: «یا حبابه! إذا ادَّعی مدَّعی الإمامة فقد ر أن یطبع کما رأیت فاعلمی أنَّه إمام مفترض الطَّاعة والإمام لا یعزب عنه شیء یریده.»

فرمود: «ای حبابه! آن کس که مدعی امامت شود، اگر آن قدرت را به دست کرد که نقش نگین خود را بر سنگ خاره طبع کند، چنان که دیدی او امام مفترض الطاعة است و امام بر آن چه بخواهد، دست یابد.»

حبابه گوید: بعد از امیر المؤمنین به نزد حسن علیه السلام آمدم. هنگامی که مردم در حضرت وی عرض مسائل می دادند.

فقال: «یا حبابه الوالیة! فقلت: نعم یا مولای؟ فقال: هاتی ما معک.»

فرمود: «ای حبابه والیه! بیار آن چه را با خود داری.»

آن سنگ را به آن حضرت آوردم. بگرفت و با نگین خویش نقش کرد؛ چنان که امیر المؤمنین علیه السلام کرد. آن گاه به نزد امام

حسین علیه السلام آوردم، زمانی که در مسجد رسول خدا جا داشت، مرا ترحیب کرد.

ثم قال عليه السلام لي: «إن في الدلالة دليلاً على ما تُريدین أفتريدین دلالة الإمامة، فقلت: نعم يا سيدي، فقال: هاتي ما معك.»
 فرمود: «بر دلالت امامت دليل است بر آنچه تو اراده کرده‌ای، آیا دلالت امامت می‌خواهی؟»
 گفتم: «آری!»

فرمود: «بیار آنچه با خود داری.»

آن سنگ را به حضرت او بردم. بگرفت و خاتم برزد.

چون نوبت به علی بن الحسین علیه السلام رسید، این وقت پیری فرتوت بودم؛ چنان که اندام من مرتعش بود. یکصد و سیزده سال روزگار برده بودم، آن حضرت را راکع و ساجد یافتم و مأیوس بودم از دلالت امامت. به انگشت سبابه با من اشارتی فرمود، در حال جوان شدم؛ «فقلت: یا سيدي! كم مضى من الدنيا وكم بقى؟ فقال: أما ما مضى فنعم، وأما ما بقى فلا. ثم قال لي: هاتي ما معك، فأعطيته الحصاة، فطبع فيها.»

آن گاه سید سجاد علیه السلام آن سنگ را بگرفت و خاتم بر نهاد. از پس آن حبابه جوان همی زیست و ادراک خدمت ابوجعفر و ابو عبدالله و ابوالحسن موسی و حضرت رضا علیهم السلام را نمود و هر یک آن سنگ را مهر زدند. به روایت محمد بن هشام، شش سال دیگر زیست. آن گاه به سرای جاودانی شتافت.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۵۱-۲۵۳

(۱)- [حکاه أيضاً فی: ۷/ ۲۴۵-۲۴۷ «عن الهدایة الكبرى»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۰۸

برهان امامه الحسین علیه السلام وحصاة غانم

العامري في الشيبان، وأبو علي الطبرسي في إعلام الوری، عبدالله بن سليمان الحضرمي في خبر طويل: أن غانم ابن أم غانم دخل المدينة ومعه أمه وسأل: هل تحسون «۱» رجلاً من بني هاشم اسمه علي؟ قالوا: نعم هو ذاك، قال «۲»: فدلوني علي علي بن عبدالله بن عباس «۳». فقلت له: معي حصاة ختم عليها علي والحسن والحسين عليهم السلام وسمعت أنه يختم عليه رجل اسمه علي، فقال علي بن عبدالله بن عباس «۳»: يا عدو الله! كذبت علي بن أبي طالب وعلي الحسن والحسين، وصار بنو هاشم يضربونني حتى أرجع عن مقالتی، ثم سلبوا مني الحصاة، فرأيت في ليلتي في منامي الحسين عليه السلام وهو يقول لي: هاك الحصاة يا غانم وامضی «۴» [إلى] علي ابني فهو صاحبك، فانتبهت والحصاة في يدي، فأثيت «۵» علي ابن الحسين عليه السلام، فختمها وقال لي: إن في أمرک لعبرة فلا تخبر به أحداً، فقال في ذلك غانم ابن أم غانم:

أثيت علياً أبتغي الحق عنده وعند علي عبرة لا أحاول

فشد وثاقي ثم قال لي اصطبر كأني مخبول عراني خابل

فقلت لحاك الله والله لم أكن لأكذب في قولي الذي أنا قائل

وخلي سبيلي بعد ضنك فأصبحت مخلاته «۶» نفسي وسربي سائل «۷»

[فأقبلت يا خير الأنام مؤمماً لك اليوم عند العالمين أسائل]

(۱) [البحار: «تحسون»]

(۲) [لم يرد في البحار]

(۳) [في مدينة المعاجز والبحار: «العباس»]

(۴) [فی مدینة المعاجز والبحار: «امض»]

(۵) - [زاد فی مدینة المعاجز والبحار: «إلی»]

(۶) [فی مدینة المعاجز والبحار: «مخلأة»]

(۷) - [فی مدینة المعاجز والبحار: «سابل»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۰۹

وقلت وخير القول ما كان صادقاً ولا يستوى في الدين حقّ وباطل
ولا يستوى من كان بالحقّ عالماً كآخر يمسى وهو للحقّ جاهل
وأنت «۱» الإمام الحقّ يعرف فضله وإن قصرت عنه التّهي والفضائل
وأنت وصي الأوصياء محمّد أبوك ومن نيّطت إليه الوسائل «۲»

(۱) [البحار: «فأنت»]

(۲) - و دیگر ابن شهر آشوب روایت می کند که: غانم بن ام غانم با مادر خویش داخل مدینه گردید و از مردم مدینه پرسش نمود که مرا دلالت کنید به مردی از بنی هاشم که نام او علی باشد، اورا به علی بن عبدالله ابن عباس دلالت کردند، به نزد او آمد و گفت: «مرا سنگی است که علی و حسن و حسین علیهم السلام بر آن خاتم زده اند، و مرا گفته اند مردی از بنی هاشم که نام او علی است این حصاء را به خاتم مزین تواند فرمود.»

علی بن عبدالله بن عباس گفت: «ای دشمن خدا! بر علی و حسن و حسین علیهم السلام دروغ می بندی؟!»

غانم می گوید: «از پس آن که مرا به کذب نسبت کردند، جماعتی از بنی هاشم که خویشاوندان علی بن عباس بودند، مرا چندان بزدند که از گفته پشیمان گشتم و آن حصات را نیز از من بگرفتند و من با سر و مغز کوفته و رو و موی آشفته به منزل خویش باز شدم، و شبانگاه چون بخفتم در خواب حسین بن علی علیه السلام را دیدار کردم.

وهو يقول لي: «هاك الحصاء يا غانم وامض إلى عليّ ابني، فهو صاحبك.»

فرمود: «ای غانم! اینک حصات تو است، بر گیر و به نزد فرزند من علی رو، او است که حصات را طبع کند و خاتم بر زند.»

چون از خواب برانگیخته شدم، آن حصات را که از من مأخوذ داشتند، در دست خویش دیدم، از جای برجستم و به نزد علی بن الحسین آوردم، بگرفت و خاتم بر نهاد.

فقال لي: «إن في أمرك لعلبة فلا تخبر به أحداً.»

فرمود: «ای غانم! در این امر که از برای تو رخ نمود، عجبی و عبرتی است، از این قصه هیچ کس را آگهی مده.»

آن گاه غانم بن ام غانم به انشای این اشعار پرداخت:

أتيت عليّاً أبتغي الحقّ عنده وعند عليّ غيره لا أحاول

فشدوا وثاقي ثمّ قال لي اصطر كائني مخبول عراني خابل

فقلت لحاك الله والله لم أكن لأكذب في قول الذي أنا قائل

وخلّي سبيلي بعد ضنك فأصبحت مُخلأة نفسى وسربي مثاقل

وقلت وخير القول ما كان صادقاً ولا يستوى في الدين حقّ وباطل

ولا يستوى من كان بالحقّ عالماً كآخر يمسى وهو للحقّ جاهل

وأنت الإمام الحقّ يُعرف فضله وإن قصرت عنه التّهي والفضائل

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۱۰

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۳۶ / عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز «۱»، ۴ / ۲۲۰ - ۲۲۲؛ المجلسي، البحار، ۴۶ / ۳۵ - ۳۶

وَأَنْتَ وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ مُحَمَّدَ أَبُوكَ وَمَنْ نِيَطَتْ إِلَيْهِ الْوَسَائِلُ

سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۴ / ۶۴ - ۶۵

(۱) - [حكاہ أيضاً في مدينة المعاجز، ۴ / ۳۰۹ - ۳۱۰]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۱۱

كان قس بن ساعدة الأيادي يعرف النبي والأئمة عليهم السلام في الجاهلية

روى الكلبي، عن الشَّرْقِيِّ بن القطامي، عن تميم بن وعلة المرّي، عن الجارود بن المنذر العبدّي، وكان نصرانياً فأسلم عام الحديبية، وأنشد في رسول الله صلى الله عليه وآله:

أنبأنا الأولون باسمك فينا وبأسماء أوصياء كرام

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفيكم من يعرف قس بن ساعدة الأيادي، فقال الجارود: كلنا يا رسول الله نعرفه، غير أنني من بينهم عارف بخبره واقف على أثره، فقال سلمان: أخبرنا.

فقال: يا رسول الله! لقد شهدت قساً وقد خرج من ناد من أنديّة أياد إلى ضحضح ذي قتاد وسمر وغباد، وهو مشتمل بنجاد، فوقف في أضحيان ليل، كالشمس رافعاً إلى السماء وجهه وإصبغه.

فدنوت منه، فسمعتة يقول: اللهم ربّ السّماوات الأرفعة، والأرضين الممرعة، بحقّ محمّد والثلاثة المحاميد معه، والعليين الأربعة، وفاطم والحسين الأربعة وجعفر وموسى التّبعة، وسمى الكليم الصّرع، اولئك التّقاء الشّفّعة، والطّريق المهيعة، دراسة الأناجيل، ونقاة الأباطيل، الصّادقي القيل عدد التّقاء من بني إسرائيل، فهم أوّل البدايه، وعليهم تقوم السّاعة، ولهم من الله فرض الطّاعة، اسقنا غيثاً مغيثاً.

ثم قال: ليتني أدركهم ولو بعد لأي من عمري ومحيي، ثم أنشأ يقول:

أقسم قس قسماً ليس به مكتماً لو عاش ألفي سنة لم يلق منها سئماً

حتّى يلقى أحماً والتّجباء الحكماء هم أوصياء أحمد أفضل من تحت السّماء

يعمى الأنام عنهم وهم ضياء للعمى لست بناس ذكرهم حتّى أحلّ الرّجما

قال الجارود، فقلت: يا رسول الله! أنبئني أنباك الله بخير هذه الأسماء التي لم نشهدا وأشهدنا قس ذكرها.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۱۲

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جارود! ليله أسرى بي إلى السّماء أوحى الله عزّ وجلّ إليّ أن سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا، قلت: على ما بعثوا؟ قال: بعثتهم على نبوتك وولاية عليّ بن أبي طالب والأئمة منكم، ثم عرّفني الله تعالى بهم وبأسمائهم.

ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله للجارود أسماءهم واحداً واحداً إلى المهدي عليه السلام، ثم قال لي الرّب: هؤلاء أوليائي، وهذا المنتقم من أعدائي - يعنى المهدي -.

رضى الدّين ابن المطهر، العدد القويّة، ۸۶ - ۸۸ رقم ۱۵۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۱۳

بعض ما جاء في إمامة الحسين عليه السلام ولا ينتظم في سلك منظوم

حدَّثنا «۱» عبد الله بن «۱» محمّد بن عبد الوهّاب القرشيّ قال: حدَّثنا منصور بن عبد الله ابن إبراهيم الأصفهاني، قال: حدَّثنا عليّ بن عبد الله الإسكندرانيّ، قال: حدَّثنا عباس ابن العباس القانعيّ «۲»، قال: حدَّثنا سعيد الكندي عن عبد الله بن حازم الخزاعيّ، عن إبراهيم ابن موسى الجهنيّ، عن سلمان الفارسيّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: يا عليّ! تختم باليمين تكن من المقرّبين، قال: يا رسول الله! وما «۳» المقرّبون؟ قال: جبرئيل وميكائيل، قال: بما أتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر، فإنّه «۴» أقرّ لله عزّ وجلّ بالوحدانيّة، ولي بالنبوّة، ولك يا عليّ بالوصيّة، ولولدك بالإمامة، ولمحبّيك بالجنّة، ولشيعة ولدك بالفردوس.

الصدوق، علل الشرائع، ۱/ ۱۹۰ رقم ۳/ عنه: الحزّ العاملي، وسائل الشيعه، ۳/ ۳۹۷؛ المجلسي، البحار «۵»، ۲۷/ ۲۸۰

* قال: حدَّثنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهريّ، عن عروة، عن عائشه، قالت:

دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده خاتم فضة عقيق، فقلت: يا رسول الله! ما هذا الفصّ؟ فقال لي: هذا جبل أقرّ لله بالزبويّة، ولي بالنبوّة، ولعليّ بالولاية، ولولده بالإمامة، ولشيعة بالجنّة.

الطبري، بشاره المصطفى، / ۲۱۵

* وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرني أبي شيرويه، أخبرني أبو طالب أحمد بن محمّد بن خال الزيحاني الصوفي بقراءتي عليه من أصل سماعه في مسجد الشونيزيّة رحمها الله، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الرحمان بن محمّد بن طلحة الصيدانيّ «۶»، حدَّثنا

(۱-۱) [لم يرد في البحار]

(۲) [الوسائل: «المقانع»]

(۳) [في الوسائل والبحار: «من»]

(۴) [زاد في الوسائل: «أول جبل»]

(۵) - [حكاه أيضاً في البحار، ۴۲/ ۶۹]

(۶) [مدينة المعاجز: «الصيداويّ بها»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۱۴

أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل الحلبيّ بمصر، حدَّثنا أبو أحمد العباس بن «۱» الفضل ابن جعفر المكيّ «۱»، حدَّثنا عليّ بن العباس المقانعيّ، حدَّثني سعيد بن مرثد «۲» الكنديّ، حدَّثنا عبيد الله بن حازم الخزاعيّ، عن إبراهيم بن موسى الجهنيّ، عن سلمان الفارسيّ «۳» أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لعليّ عليه السلام «۳»: يا عليّ! تختم باليمين تكن من المقرّبين. قال: يا رسول الله! [وما «۴» المقرّبون؟ قال: جبرئيل وميكائيل] قال: فيمّ أتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر فإنّه جبل أقرّ لله بالوحدانيّة، ولي بالنبوّة، ولك بالوصيّة، ولولدك بالإمامة، ولمحبّيك بالجنّة، «۵» ولشيعة ولدك «۵» بالفردوس.

الخوارزمي، المناقب، / ۳۲۵-۳۲۶ رقم ۳۳۵/ عنه: السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۱/ ۴۲۳-۴۲۴

* وبلغ ذلك أهل العراق، فوثب المنذر بن الجارود العبديّ إلى عليّ رضي الله عنه، فقال:

يا أمير المؤمنين! إننا لا نقول كما قال صاحب أهل الشّام لمعاوية، ولكننا نقول: زاد الله في هداك وسرورك، ووالله ما نظرت إلينا ساعة قطّ إلّا بنور الله، قدّمت رجلاً، وأخرت رجلاً، فعليك أن تقول، وعلينا أن نفعل، أنت الأب ونحن البنون، فإن تهلك فهذا الحسن والحسين أئمّتنا من بعدك حتّى الممات، والسّلام. قال: ثمّ أنشأ يقول شعراً «۶» قال:

(۱-۱) [مدينة المعاجز: «المفضّل بن جعفر العكّي»]

(۲) [مدينة المعاجز: «مزید»]

(۳-۳) [مدينة المعاجز: «عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَنَّهُ قَالَ»]

(۴) [مدينة المعاجز: «من»]

(۵-۵) [مدينة المعاجز: «ولشيعتك وولدك»]

(۶)- في نسخه ج:

أبا حسن أنت شمس النهار وهذان في الدّاجيات القمر

وأنت وهذان حتّى الممات بمنزلة السّمع بعد البصر

وأنتم اناس لكم سورة تقصر عنها أكفّ البشر

تخبرنا النَّاس عن فضلكم وفضلكم اليوم فوق الخبر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۱۵

فلم يبق أحد في ربيعته إلّا أتحف صاحب هذا الشّعر وأهدى إليه على قدر ما أمكنه.

ابن أعثم، الفتوح، ۱/ ۳۱۷-۳۱۸

* وأسند إلى ابن عباس أنّه قال يوم الشّورى: كم تمنعون «۱» حقنا، وربّ البيت إنّ عليّاً هو الإمام والخليفة، وليملكنّ من ولده «۲»

أئمّة إحدى عشر «۲»، يقضون بالحقّ أولهم الحسن بوصية أبيه إليه، ثمّ الحسين بوصية أخيه إليه، ثمّ «۳» ابنه عليّ «۳» بوصية أبيه إليه،

ثمّ ابنه محمّد بوصية أبيه إليه، ثمّ ابنه جعفر بوصية أبيه إليه، ثمّ ابنه موسى بوصية أبيه إليه، ثمّ ابنه عليّ بوصية أبيه إليه، ثمّ ابنه محمّد

بوصية أبيه إليه، ثمّ ابنه عليّ بوصية أبيه إليه، ثمّ ابنه الحسن بوصية أبيه إليه، فإذا مضى فالمنتظر صاحب الغيبة. قال عليم لابن عباس:

من أين لك هذا؟ قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم «۴» عليّاً ألف باب فتح له «۵» من كلّ باب ألف باب، وإنّ هذا

من ثمّ.

البياضى، الصّراط المستقيم، ۲/ ۱۵۱- ۱۵۲/ عنه: الحرّ العاملى، إثبات الهداة، ۱/ ۷۲۲

* محمّد بن الحسن، عن سهل، عن محمّد بن عيسى، عن فضالة بن أيوب، عن

عقدت لقوم ذوى نجده من أهل الحياء وأهل الخطر

مساميح فى الحرب عند الوغى كرام وإخواننا من مضر

ومن حى ذى يمن عصبه يقيمون فى الحادثات الصّعر

فكلّ يشاورك فى قومه فمّن قال لا لا بفيه الحجر

ونحن الفوارس يوم الرّبير وطلحة أودى وهذا غدر

ضربناهم قبل نصف النهار إلى الليل حتّى أبدنا الغرر

فلم يأخذ الضّرب إلّا الرّؤوس ولم يأخذ الطّعن إلّا الثّغر

فنحن أولئك فى أمسنا وكنا كذلك فيمن غير

(۱) [إثبات الهداة: «تمنعونا»]

(۲-۲) [إثبات الهداة: «أحد عشر»]

(۳-۳) [إثبات الهداة: «عليّ بن الحسين عليهما السلام»]

(۴) [إثبات الهداء: «أعلم»]

(۵) - [لم يرد في إثبات الهداء]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۱۶

الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى ابن حزم أن يرسل إليه بصدقة عليّ وعمر وعثمان، وإن ابن حزم بعث إلى زيد ابن الحسن وكان أكبرهم «۱»، فسأله الصدقة، فقال زيد: إن «۲» الوالي كان بعد عليّ الحسن، وبعد الحسن الحسين، وبعد الحسين عليّ بن الحسين، وبعد عليّ بن الحسين محمد بن عليّ، فأبعث إليه، فبعث ابن حزم إلى أبي، فأرسلني أبي بالكتاب «۳» إليه حتى دفعته «۳» إلى ابن حزم.

فقال له بعضنا: يعرف هذا ولد الحسن؟ قال: نعم كما يعرفون «۴» أن هذا ليل ولكنهم «۵» يحملهم الحسد ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيراً لهم، ولكنهم يطلبون الدنيا. «۶» «۶»

الكليني، الأصول من الكافي، ۱/ ۳۰۵-۳۰۶ رقم ۳/ عنه: الطبرسي، إعلام الوری، ۱/ ۲۶۰-۲۶۱؛ المجلسي، البحار، ۴۶/ ۲۳۰

(۱) [زاد في إعلام الوری: «سنأ»]

(۲-۲) [إعلام الوری: «إن الولي بعد أمير المؤمنين»]

(۳-۳) [في إعلام الوری والبحار: «دففته»]

(۴) [إعلام الوری: «تعرفون»]

(۵) - [في إعلام الوری والبحار: «ولكن»]

(۶) - ابن ابی العلاء گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: عمر بن عبدالعزیز به ابن حزم (که گویا والی او در مدینه بوده) نوشت که صدقه (یعنی دفتر موقوفات و صدقات - مجلسی رحمه الله -) علی و عمر و عثمان را برای او بفرستد. ابن حزم هم شخصی را نزد زید بن حسن که بزرگترین اولاد علی بود فرستاد تا آن را مطالبه کند.

زید گفت: «حاکم [متولی] بعد از علی حسن بود و پس از حسن، حسین و بعد از حسین، علی بن الحسین و پس از علی بن الحسین، محمد بن علی است، از او مطالبه کن.»

ابن حزم نزد پدرم فرستاد، پدرم مرا فرستاد تا آن دفتر را به ابن حزم تحویل دادم (و دفتر صدقات عمر و عثمان را هم از اولاد خود آنها مطالبه کرد).

ابن ابی العلاء گوید: یکی از ما به امام عرض کرد: «اولاد حسن این موضوع را می دانند؟»

فرمود: «آری، چنان که می دانند اکنون شب است، ولی حسد آنها را تحریک می کند، اگر ایشان حق را از راه حق مطالبه کنند، برای خود آنها بهتر است، اما ایشان دنیا را می طلبند.»

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۷۸-۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۱۷

حدّثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف بابن النجار التحوي الكوفي، عن محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، قال: حدّثني هشام بن يونس، قال:

حدّثني القاسم بن خليفه، عن يحيى بن زيد «۱» قال: سألت أبي عليه السلام عن الأئمة، فقال: الأئمة «۲» اثنا عشر، أربعة من الماضين وثمانية من الباقيين. قلت: «۳» فسّمهم يا أبة. «۴» فقال: أمّا الماضين «۴» فعليّ بن أبي طالب «۳» والحسن والحسين وعليّ بن الحسين، ومن الباقيين «۵» أخى الباقر و «۶» جعفر الصادق «۶» ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده عليّ ابنه، [وبعده محمد ابنه] «۷»، وبعده عليّ ابنه،

وبعدہ الحسن ابنہ، وبعده «۸» المہدی. فقلت: یا أبه! ألت «۸» منهم؟ قال: لا، ولكنی من العترۃ. قلت: فمن أين عرفت «۹» أسامیہم؟ قال: عهد معہود «۹» عہدہ إلینا «۱۰» رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم.

الخزّاز، کفایۃ الأثر، / ۳۰۰/ عنہ: البیاضی، الصّراط المستقیم، ۲/ ۱۵۶؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداء، ۱/ ۶۰۴-۶۰۵؛ المجلسی، البحار، ۱۹۸/۴۶

* محمّد بن الحسن، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن عیسی، عن فضالہ بن آیوب، عن أبان، عن عبد اللہ بن سنان، عن إسماعیل بن جابر، قال: قلت لأبی جعفر علیہ السلام: أعرض علیک دینی الذی أدين اللہ عزّ وجلّ به؟ قال: فقال: هات، قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا اللہ وحده لا شریک له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله والإقرار بما جاء به من

(۱) - فی ن: «یزید» وهو غلط فاحش بل أفحش [وفی الصّراط المستقیم مكانه: «وأسند أيضاً عن يحيى ابن زيد ...»]

(۲) [لم يرد في الصّراط المستقیم]

(۳-۳) [الصّراط المستقیم: «سمّهم لي، قال: الماضون عليّ»]

(۴-۴) [في إثبات الهداء: «قال: أمّا الماضون»، وفي البحار: «قال: أمّا الماضين»]

(۵) [الصّراط المستقیم: «والباقون»]

(۶-۶) في م [وإثبات الهداء والبحار]: «بعده جعفر الصادق»، [وفی الصّراط المستقیم: «بعده جعفر»]

(۷) - سقط ما بين القوسين عن ن.

(۸-۸) [في الصّراط المستقیم: «المهدى، قلت: يا أبت لست»، وفي إثبات الهداء: «الحجّة المهدى، قلت: يا أبه فلست»، وفي البحار: «المهدى ابنه، فقلت له: يا أبه ألت»]

(۹-۹) [الصّراط المستقیم: «أسمائهم قال: بعهد»]

(۱۰) [زاد في إثبات الهداء: «من»]

موسوعۃ الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۱۸

عند اللہ، وأنّ علیّاً كان إماماً فرض اللہ طاعته، ثمّ كان بعده الحسن إماماً فرض اللہ طاعته، ثمّ كان بعده الحسين إماماً فرض اللہ طاعته، ثمّ كان بعده علیّ بن الحسين إماماً فرض اللہ طاعته حتّى انتهى الأمر إليه، ثمّ قلت: أنت یرحمک اللہ؟ قال: فقال: هذا دين اللہ ودين ملائکتہ. «۱»

الکلبینی، الأصول الکافی، ۱/ ۱۸۸ رقم ۱۳

* حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان؛ «۲» وعلیّ بن أحمد بن محمّد الدّقّاق؛ وعلیّ بن عبد اللہ الوردّاق؛ وعبد اللہ بن الصّایغ؛ ومحمّد بن أحمد الشّیبانی رضی اللہ عنہم، قالوا «۲»: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبد اللہ بن حبيب، قال: حدّثنا تميم ابن بهلول، قال: حدّثنا عبد اللہ بن أبي «۳» الهذيل «۴»: وسألته عن الإمامة فيمن تجب؟ وما علامه من تجب له الإمامة؟ فقال لي «۵»: إنّ الدليل على ذلك، والحجّة على المؤمنين، والقائم في امور «۶» المسلمين، والتّياق بالقرآن، والعالم بالأحكام، أخو نبي اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ، وخليفته

(۱) - إسماعیل بن جابر گوید کہ بہ امام باقر عرض کردم: «دين خودم را کہ خدای عزوجل را بہ آن می پرستم بہ شما عرض کنم؟»

فرمود: «بگو.»

عرض کردم: «گواهی دهم که شایسته پرستشی جز خدای یگانه بی‌انبار نیست، محمد صلی الله علیه و آله بنده او و فرستاده اوست و به آنچه از جانب خدا آورده اعتراف دارم. علی امام است، خدا اطاعتش را واجب ساخته، بعد از او حسن امام است، خدا اطاعتش را واجب دانسته، بعد از او علی بن حسین امام است و خدا اطاعتش را واجب کرده.»

(همین طور گفتم) تا به خود حضرت رسید، سپس عرض کردم: «تویی امام، خدایت رحمت کند!»

فرمود: «دین خدا و دین ملائکه او همین است.» مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۱/ ۲۶۶-۲۶۷

(۲-۲) [لم یرد فی الخصال والعیون وإثبات الهداء والبحار والعوالم]

(۳) [لم یرد فی إثبات الهداء]

(۴) - عبدالله بن ابی الهذیل العنزلی أبو المغیره الکوفی، عامی من التابعین، یروی عن امیر المؤمنین علیه السلام و عبدالله بن مسعود و عمار بن یاسر و خباب الأرت و غیرهم من الصیحابه، و کان عثمانیاً. توفی فی ولایه خالد القسری و روایتیه هذا عن الصادق علیه السلام بعید جداً و إن أدرك أيامه كما أن رواية تميم عنه عليه السلام بواسطة واحدة لم تعهد في كتب الصدوق رحمه الله، واحتمال تعدد عبدالله بن ابی الهذیل أو أن القول له بعید.

(۵) [لم یرد فی الخصال والعیون وإثبات الهداء والبحار]

(۶) [فی الخصال والعیون وإثبات الهداء والبحار والعوالم: «بأمور»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۱۹

علی امته، ووصیته علیهم، وولیه الذی کان منه بمنزله هارون من موسی، المفروض الطاعة، «۱» یقول الله عز وجل «۱»: «یا ایها الذین آمنوا أطیعوا الله وأطیعوا الرسول واولی الامر منکم» «۲»

«۳» و قال جلّ ذكره «۳»: «إنما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلاه و یؤتون الزکاه وهم راکعون» «۴»

المدعو «۵» إلیه بالولایه، المثبت له الإمامه یوم غدیر خم، بقول الرسول صلی الله علیه و آله عن الله جلّ جلاله: «ألست أولی بکم» «۶» «۷» من أنفسکم «۷»؟ قالوا: بلی، قال: فمن «۸» كنت مولاه فعلی مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، «۹» وأعن من أعانته، «۱۰» ذاک «۱۱» علی بن ابی طالب «۱۰» امیر المؤمنین، وإمام المتّقین، وقائد الغر المحجلین، و «۱۲» أفضل الوصیین وخیر «۱۲» الخلق أجمعین بعد رسول «۱۳» رب العالمین «۱۳»، «۱۴» وبعده الحسن «۱۵»، ثم «۱۶» الحسین ۱۴ سبطا رسول الله صلی الله علیه و آله «۱»

(۱-۱) [فی الخصال والعیون والبحار والعوالم: «بقول الله تعالی»، و فی إثبات الهداء: «بقوله تعالی»]

(۲) [النساء: ۵۹/۴]

(۳-۳) [فی الخصال والعیون وإثبات الهداء والبحار والعوالم: «الموصوف بقوله عز وجل»]

(۴) [المائدة: ۵۵/۵]

(۵) - [العیون: «والمدعو»]

(۶) [إثبات الهداء: «بالمؤمنین»]

(۷-۷) [فی العیون والبحار والعوالم: «منکم بأنفسکم»، و فی إثبات الهداء: «من أنفسهم»]

(۸) [إثبات الهداء: «من»]

(۹) [زاد فی إثبات الهداء: «والعن من ظلمه»]

(۱۰-۱۰) [إثبات الهداء: «علی»]

(۱۱)- [لم یرد فی الخصال والعیون، وفي البحار: «و»]

(۱۲-۱۲) [إثبات الهداة: «أفضل المؤمنين وأفضل»]

(۱۳-۱۳) [فی الخصال والعیون والبحار والعوالم: «اللّه»]

(۱۴-۱۴) [العوالم: «ثمّ الحسین»]

(۱۵)- [زاد فی الخصال والعیون والبحار: «ابن علی»، وفي إرشاد القلوب مكانه: «یرفعه إلى الأعمش، عن جعفر بن محمد، قال: سألته

عن أفضل الخلق بعد رسول الله وأحقّهم بالأمر، فقال: علی بن أبی طالب وبعده الحسن...»]

(۱۶)- [إثبات الهداة: «و»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۲۰

«۱» ابنا خیره النّسوان «۱»، ثمّ علی بن الحسین؛ ثمّ محمّد «۲» بن علی «۲»، ثمّ جعفر بن محمد، «۳» ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ علی بن موسى، ثمّ محمّد بن علی، ثمّ علی بن محمّد، ثمّ الحسن بن علی، «۴» ثمّ «۵» ابن الحسن بن علی صلوات الله عليهم «۴» إلى يومنا هذا واحد «۶» بعد واحد، إنهم «۷» عتره الرسول صلى الله عليه وآله معروفون «۸» بالوصية والإمامة «۹» في كلّ عصر وزمان، و «۱۰» كلّ وقت وأوان «۵»، وإنهم «۷» العروة الوثقى، وأئمة الهدى، والحجّة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، «۱۱» وإن «۱۲» كلّ من خلفهم ضالّ مضلّ تارك للحقّ والهدى، وإنهم «۷» المعبرون عن القرآن، والتباطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله «۱۳» بالبيان، وإنّ من مات و «۱۳» لا يعرفهم مات ميتة جاهليّة، «۱۴» وإنّ «۳» فيهم ۱۴ الورع والعفة والصدق والصّلاح والاجتهاد، وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، «۱۵» وطول السجود ۱۵ وقيام الليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصّبر وحسن الصّحبة، وحسن الجوار. «۱۶» «۱۱» ثمّ قال تميم بن بهلول: حدّثني

(۱-۱) [فی العیون: «وابنا خیره النّسوان أجمعین»، وفي الخصال وإثبات الهداة: «وابنا خير النّسوان أجمعین»، وفي إرشاد القلوب: «وابنا خیره النّسوان»]

(۲-۲) [إثبات الهداة: «الباقر»]

(۳-۳) [إرشاد القلوب: «ثمّ من بعده الأئمة الهداة المهديّون عليهم السلام، فإنّ»]

(۴-۴) [فی الخصال والعوالم: «ثمّ ابن الحسن عليهم السلام»، وفي العیون والبحار: «ثمّ محمّد بن الحسن عليهم السلام»]

(۵-۵) [إثبات الهداة: «ثمّ القائم محمّد بن الحسن عليه السلام إلى أن قال»]

(۶)- [فی الخصال والعیون والبحار والعوالم: «واحداً»]

(۷) [فی الخصال والعیون والبحار والعوالم: «وهم»]

(۸)- [فی الخصال والعیون والبحار والعوالم: «المعروفون»]

(۹)- [زاد فی الخصال والعیون والبحار والعوالم: «ولا تخلو الأرض من حجّة منهم»]

(۱۰)- [زاد فی الخصال والعیون والبحار والعوالم: «فی»]

(۱۱-۱۱) [إثبات الهداة: «إلى أن قال»]

(۱۲)- [لم یرد فی الخصال والعیون والبحار والعوالم]

(۱۳-۱۳) [فی الخصال: «ومن مات»، وفي العیون والبحار: «من مات و»]

(۱۴-۱۴) [فی الخصال والعیون والبحار والعوالم: «ودينهم»]

(۱۵-۱۵) [لم یرد فی الخصال]

(۱۶) [إلى هنا حكاة عنه فى إرشاد القلوب]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۲۱

أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد عليهما السلام فى الإمامة بمثله «۱» سواء. «۲» «۲»

الصدوق، كمال الدين، ۲/ ۳۳۶-۳۳۷ رقم ۹، الخصال، ۲/ ۵۶۴-۵۶۵ رقم ۴۶، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ۱/ ۵۷-۵۹ رقم ۲۰/ عنه: الدليمي، إرشاد القلوب، ۲/ ۳۷۳؛ الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۱/ ۴۷۴-۴۷۵؛ المجلسي، البحار، ۳۶/ ۳۹۶-۳۹۷؛ البحراني، العوالم، (ط ۳)، ۱۵- ۳/ ۲۷۰-۲۷۱

(۱) [فى العيون وإثبات الهداة والبحار: «مثله»]

(۲) تميم بن بهلول گوید: از عبدالله بن ابی الهذیل پرسیدم: «امامت در چه کسی ثابت است؟ نشانه کسی که امامت برای او واجب است، چیست؟»

گفت: «کسی که دلیل و راهنما بر این راه است و برای مؤمنین حجت است و به کارهای مسلمانان قیام کرد و گفتارش از قرآن بود و دانا به احکام الهی بود. همان برادر پیغمبر خدا و جانشین او بر امتش و وصیش بر آنان و ولی او بود. همان کسی که از پیغمبر به جای هارون از موسی بود و فرمانبری او بر همه لازم بود. بنا به گفته خدای عزوجل: ای آنان که ایمان آورده‌اید! خدا را فرمان برید و رسول را و زمامداران خود را فرمان برید. زمامدار را چنین توصیف فرموده است: ولی شما فقط خدا است و پیغمبرش و آنان که ایمان آورده‌اند؛ آنان که نماز را برپا می‌دارند و زکات می‌دهند؛ درحالی که رکوع می‌کنند، یعنی همان کسی که در روز غدیر خم مردم به ولایت او دعوت شدند و امامت از برای او ثابت گردید. به گفته رسول از خدای عزوجل که فرموده است: آیا من به شما سزاوارتر از خودتان نیستم؟ گفتند: چرا. فرمود: به هر که مولا- منم، علی است مولای او. بارالها! دوست بدار آن را که علی را دوست بدارد و دشمن بدار آن را که او را دشمن بدارد و یاری فرما آن را که علی را یاری کند و رها کن کسی را که علی را رها کند و کمک فرما کسی را که علی را کمک کند. او، علی بن ابیطالب است که امیر مؤمنان است و پیشرو دست و روسفیدان و برترین جانشینان و پس از پیغمبر بهترین همه آفریدگان و پس از او حسن بن علی است. سپس حسین است که دو نواده رسول خدا و دو فرزندان بهترین همه زنان هستند. سپس علی بن الحسین است و سپس محمد بن علی است و سپس جعفر بن محمد است و سپس موسی بن جعفر است و سپس علی بن موسی است و سپس محمد بن علی است و سپس علی بن محمد است و سپس حسن بن علی است و سپس فرزند امام حسن است تا به امروز یکی پس از دیگری است و آنان خاندان رسول هستند که به وصایت و امامت شناخته شده‌اند.

در هیچ عصر و زمان و هیچ وقت و هنگام، زمین از حجتی که از اینان است، خالی نمی‌ماند و آنانند دست‌آویز محکم و پیشوایان راه حق و حجت بر مردم دنیا، آن‌گاه که خداوند زمین و هر که را روی آن است، وارث شود و هر کس با آنان مخالفت ورزد، گمراه است و گمراه کننده حق و راه حق را رها کرده است و آنانند که از قرآن سخن گویند و از زبان پیغمبر حرف می‌زنند، و هر کس بمیرد و آنان را نشناخته باشد، به مرگ دوران جاهلیت مرده است. دین آنان پرهیزگاری است و عفت و راستی و صلاح و کوشش و امانت را بر نیکوکار و بدکردار رد کردن و سجده‌های طولانی و شب‌زنده‌داری نمودن و از محرّمات دوری گزیدن و با بردباری به انتظار فرج بودن و همنشین خوب و همسایه نیکو بودن.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۲۲

* أخبرنا القاضي أبو تمام علي بن محمد بن الحسين «۱»، أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد ابن علي بن جعفر بن المعلى «۲» الخيوطي إذنا، حدّثني أبو الطيب محمد بن حُبَيْش بن عبد الله ابن هارون التليّ في الطراز «۳» بواسط سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة «۴»، قال:

أخبرنا المشرف ابن سعيد الذارع «۵»، حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثنا سفيان بن حمزة الأسلميّ عن كثير بن زيد قال: «۶» دخل الأعمش على المنصور وهو جالس للمظالم، فلما بصر به قال له: يا سليمان! تصدّر، «۷» فقال: أنا صدر «۷» حيث جلست. ثم قال: حدّثني الصادق، قال: حدّثني الباقر، قال: حدّثني السّجّاد، قال: حدّثني الشّهيد، «۸» قال: حدّثني التّقي وهو الوصي أمير المؤمنين «۸» عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدّثني النّبيّ صلى الله عليه وآله، قال: أتاني جبرئيل عليهما السلام «۹» فقال: تحتموا بالعقيق فإنّه أول حجر شهد الله لله بالوحدانيّة، ولي «۱۰» بالتّبوء، ولعليّ بالوصيّة، ولولده بالإمامة، ولشيعته بالجنّة.

قال: فاستدار الناس بوجوههم نحوه، ف قيل له: تذكر قوماً «۱۱» فتعلم من لانعلم «۱۱» فقال: الصادق جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، والباقر محمّد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، والسّجّاد عليّ بن الحسين «۱۲» بن عليّ بن أبي طالب «۱۲».

- سپس تمیم بن بهلول گفت: ابو معاویه از اعمش و او از امام صادق علیه السلام درباره امامت همین مطلب را بی کم و زیاد برای من نقل کرد.

فهری، ترجمه خصال، / ۵۶۴

(۱) [مدینه المعاجز: «الحسن»]

(۲) [العمدة: «محمّد بن عليّ بن المعلی»]

(۳) [مدینه المعاجز: «الطران»]

(۴)- [العمدة: «أربعمائة»]

(۵) [مدینه المعاجز: «الزّارع»]

(۶) [من هنا حكاها عنه في الطرائف والبحار]

(۷-۷) [في الطرائف: «قال: أنا صدر»، وفي البحار: «قال: لا أتصدّر»]

(۸-۸) [في الطرائف والبحار: «أبو عبد الله عليه السلام، قال: حدّثني أبي وهو الوصي»]

(۹) [زاد في العمدة والطرائف ومدینه المعاجز والبحار: «آنفاً»]

(۱۰)- [الطرائف: «لمحمّد»]

(۱۱-۱۱) [البحار: «فعلّم من لا يعلم»]

(۱۲-۱۲) [لم يرد في الطرائف والبحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۲۳

والشّهيد الحسين بن عليّ، والوصي وهو التّقي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

ابن المغازلي، المناقب، / ۲۸۱-۲۸۲ رقم / ۳۲۶ عنه: ابن البطريق، العمدة، / ۳۷۷-۳۷۸؛ ابن طاووس، الطرائف، / ۱۳۴-۱۳۵؛ السّيد

هاشم البحراني، مدینه المعاجز، / ۱ / ۴۲۱-۴۲۳؛ المجلسي، البحار «۱»، / ۳۷ / ۹۴-۹۵

* وأسند القطان والدقاق ومحمّد الشّيبانيّ والورّاق، أنّ تمیم بن بهلول سأل عبد الله بن أبي الهذيل فيمن تجب الإمامة وما علامتها؟

فقال: الحجّة على المسلمين والقائم بأحكام الدّين، أخو نبيّ الله صلى الله عليه وآله وخليفته ووصيه، الذي كان منه بمنزلة هارون من

موسى، ونزل الكتاب بطاعته في قوله تعالى: «واولى الأمر منكم» «۲»

، وبولايته في قوله تعالى: «إنّما وليكم الله ورسوله» «۳»

الآية. المدعو له في غدیر خمّ بالإمامة، وذلك عليّ بن أبي طالب، وبعده الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ،

ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم ابن الحسن واحداً بعد واحد.

قال تميم: وحدّثنى معاوية، عن الأعمش، عن الصادق عليه السلام مثله.

البياضى، الصّراط المستقيم، ۱۵۸ / ۲

* حدّثنى نصر بن الصّيباح البلخى، قال: حدّثنى إسحاق بن محمد البصرى أبو يعقوب، قال: حدّثنى أبو عبد الله الحسن «۴» بن موسى بن جعفر، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة وعنده علي بن جعفر وأعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لى الأعرابي: من هذا الفتى؟ وأشار بيده «۵» إلى أبي جعفر عليه السلام.

(۱) - [حكاة أيضاً فى البحار، ۲۷ / ۲۸۳]

(۲) [النساء: ۴ / ۵۹]

(۳) [المائدة: ۵ / ۵۵]

(۴) [فى البحار والعوالم: «الحسين»]

(۵) [لم يرد فى البحار والعوالم]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۲۴

قلت: هذا وصى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال «۱»: يا سبحان الله! رسول الله قد مات منذ مائتى سنة وكذا وكذا سنة، وهذا حدث، كيف يكون هذا «۲»؟

قلت: هذا وصى علي بن موسى، وعلي وصى موسى بن جعفر، وموسى وصى جعفر ابن محمد، وجعفر وصى محمد بن علي، ومحمد وصى علي بن الحسين، وعلي وصى الحسين، والحسين وصى الحسن، والحسن وصى علي بن أبي طالب، وعلي «۳» وصى رسول الله (صلوات الله عليهم أجمعين).

قال: ودنى الطيب ليقطع له العرق، فقام علي بن جعفر، فقال: يا سيدى! «۴» بيدانى ليكون «۴» حده الحديد بى «۵» قبلك، قال: قلت: يهتتك، هذا عم أبيه، قال: فقطع «۶» له العرق، ثم أراد أبو جعفر عليه السلام النهوض، فقام علي بن جعفر عليهما السلام فسوى له نعليه حتى لبسهما «۷».

الكشّى، ۲ / ۷۲۸ - ۷۲۹ رقم ۸۰۴ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۷ / ۲۶۴؛ البحرانى، العوالم، ۲۰ - ۲ / ۹۳۲

* وفى كتاب سليم «۸» عن الأعمش، عن خيثمه، قال:

لما حضرت إبراهيم النخعي الوفاة قال لى: «ضمّنى إليك»، ففعلت. فقال: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله، وأن «۹» علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وصى محمد، وأن الحسن وصى علي، وأن الحسين وصى الحسن، وأن علي بن الحسين وصى الحسين» «۱۰».

(۱) [فى البحار والعوالم: «قال»]

(۲) [زاد فى البحار والعوالم: «وصى رسول الله»]

(۳) [فى البحار والعوالم: «علي بن أبي طالب»]

(۴-۴) [فى البحار: «تبدأ بى لتكون»، وفى العوالم: «بيد بى لتكون»]

(۵) [فى البحار والعوالم: «فى»]

(۶) - [في البحار والعوالم: «وقطع»]

(۷) [في البحار والعوالم: «يلبسهما»]

(۸) - هكذا في النَّسخ، والظاهر أنه من رواية أبان بن أبي عيثاش يرويها عن الأعمش.

(۹) [في إثبات الهداة مكانه: «وعن خيثمة، عن إبراهيم النخعي في حديث أن...»]

(۱۰) [إلى هنا حكاها عنه في إثبات الهداة]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۲۵

قال: ثم اغمى عليه فسقط، فقلت: هي هي! ثم أفاق فقال: سمعني غيرك؟ قلت: لا.

فقال: «على هذا احبى وعليه أموت، وعليه كان علقمة والأسود، ومن لم يكن على هذا فليس على شيء».

سليم بن قيس، / ۹۲۳ رقم ۶۸/ عنه: الحر العاملي، إثبات الهداة، ۱ / ۶۶۱

* علي بن محمّد وعن غير واحد من أصحابنا القميين، عن محمّد بن محمّد العامري، عن أبي سعيد غانم الهندي، قال: كنت بمدينة الهند المعروفة بقشمير الداخلة وأصحاب لي يقعدون على كراسي عن يمين الملك، «۱» أربعون رجلاً «۱» كلهم يقرأ الكتب الأربعة: التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم، «۲» نقضى بين الناس ونفقهم في دينهم ونفتيهم في حلالهم وحرامهم، يفزع الناس إلينا الملك فمن دونه «۲»، فتجارينا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا:

هذا النبي المذكور في الكتب قد خفي علينا أمره ويجب علينا الفحص عنه «۲» وطلب أثره واتفق رأينا وتوافقنا على أن أخرج فارتاد لهم، فخرجت ومعى مال جليل، فسرت اثني عشر شهراً حتى قربت من كابل، فعرض لي قوم من الترك فقطعوا عليّ وأخذوا مالي وجرحت جراحات شديدة ودُفعت إلى مدينة كابل، فأنقذني ملكها لما وقف على خبري إلى مدينة بلخ وعليها، إذ ذاك داوود بن العباس بن أبي [الأ] سود، فبلغه خبري وأتى خرجت مرتاداً من الهند وتعلّمت الفارسيّة وناظرت الفقهاء وأصحاب الكلام «۲»، فأرسل إليّ داوود بن العباس «۳» فأحضرني مجلسه وجمع عليّ «۴» الفقهاء فناظروني، فأعلمتهم أنّي خرجت من بلدي أطلب هذا النبي الذي وجدته في الكتب، فقال لي: من هو وما اسمه؟ فقلت: محمّد، فقالوا «۵»: هو نبينا الذي تطلب، «۲» فسألته عن شرائعه، فأعلموني، فقلت لهم: أنا أعلم أنّ محمّداً نبيّ ولا أعلمه هذا الذي تصفون أم لا، فأعلموني موضعه لأقصده فأسأله عن علامات عندي ودلالات، فإن كان صاحبي الذي تطلب آمنت به «۲»،

(۱-۱) [لم يرد في إثبات الهداة]

(۲-۲) [إثبات الهداة: «إلى أن قال»]

(۳) [زاد في إثبات الهداة: «يعني أمير بلخ»]

(۴) - [لم يرد في إثبات الهداة]

(۵) [إثبات الهداة: «فقال»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۲۶

فقالوا: قد مضى صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت «۱»: فمن وصيّه وخليفته؟ فقالوا: أبو بكر، قلت: فسمّوه لي، فإنّ هذه كنيته؟ قالوا: عبد الله بن عثمان ونسبوه إلى قريش، «۲» قلت: فانسبوا «۲» لي محمّداً نبيكم، فنسبوه لي «۳»، فقلت: ليس هذا صاحبي الذي تطلب «۴»، صاحبي الذي أطلبه خليفته. أخوه في الدين وابن عمّه في النسب وزوج ابنته وأبو ولده، ليس لهذا النبي ذريّة على «۵» الأرض غير ولد هذا الرجل الذي هو خليفته، قال: فوثبوا بي وقالوا: أيها الأمير! إنّ هذا قد «۳» خرج من الشرك إلى الكفر هذا حلال الدّم، فقلت لهم: «۶» يا قوم! أنا رجل معي دين متمسك به لا افارقه حتى أرى ما هو أقوى منه «۶»، إنّي وجدت صفة هذا الرجل في الكتب التي أنزلها

اللَّهِ عَلَى أَنْبِيَائِهِ، «۷» وَإِنَّمَا خَرَجْتَ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ وَمِنَ الْعَزِّ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ طَلَبًا لَهُ، فَلَمَّا فَحَصْتَ عَنْ أَمْرِ صَاحِبِكُمْ الَّذِي ذَكَرْتُمْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ الْمَوْصُوفَ فِي الْكُتُبِ فَكَفَّوْا عَنِّي «۷»، وَبَعَثَ الْعَامِلَ إِلَى رَجُلٍ يَقَالُ لَهُ: الْحَسِينُ بْنُ إِشْكِيْبِ، فَدَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: نَاطِرُ هَذَا الرَّجُلِ الْهِنْدِيُّ، «۶» فَقَالَ لَهُ الْحَسِينُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، عِنْدَكَ الْفُقَهَاءُ وَالْعُلَمَاءُ وَهُمْ أَعْلَمُ وَأَبْصَرُ بِمَنَاظِرَتِهِ، فَقَالَ لَهُ: نَاطِرُهُ كَمَا أَقُولُ لَكَ «۶» وَاخْلُ بِهِ وَالطُّفَّ لَهُ.

فَقَالَ لِي الْحَسِينُ بْنُ إِشْكِيْبِ بَعْدَ مَا فَارَضْتَهُ: إِنَّ صَاحِبَكَ الَّذِي تَطْلُبُهُ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي وَصَفَهُ هَؤُلَاءُ وَلَيْسَ الْأَمْرُ فِي خَلِيفَتِهِ كَمَا قَالُوا، هَذَا النَّبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَوَصِيَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ زَوْجُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَأَبُو «۸» الْحَسَنِ وَالْحَسِينِ سِبْطِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

(۱) [إثبات الهداة: «قلت»]

(۲-۲) [إثبات الهداة: «فقلت: انساب»]

(۳) [لم يرد في إثبات الهداة]

(۴)- [إثبات الهداة: «أطلب»]

(۵) [إثبات الهداة: «على وجه»]

(۶-۶) [لم يرد في إثبات الهداة]

(۷-۷) [إثبات الهداة: «إلى أن قال»]

(۸) [إثبات الهداة: «أبو السبطين»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۲۷

* قال غانم أبو سعيد: فقلت: الله أكبر، هذا الذي طلبت، فانصرفت إلى «۱» داوود بن العباس، فقلت له: أيها الأمير! «۱» وجدت ما طلبت وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، «۲» قال: فبئرنى ووصلنى، وقال للحسين: تفقده، قال: فمضيت إليه حتى آنست به وفقهني فيما احتجت إليه من الصلوة والصيام والفرائض، قال: فقلت له «۲»: إننا نقرأ في كتبنا أن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم خاتم النبيين لا نبي بعده، وأن الأمر من «۳» بعده إلى وصيه ووارثه وخليفته من بعده، ثم إلى الوصي بعد الوصي، لا يزال أمر الله جارياً في أعقابهم حتى تنقضي الدنيا، فمن وصي وصي محمداً؟ قال «۴»: الحسن، ثم الحسين «۵» ابنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم «۵»، ثم ساق الأمر في الوصية حتى انتهى إلى صاحب الزمان «۶» عليه السلام، ثم أعلمني ما حدث، فلم يكن لي همّة إلا أطلب التاحية، فوافي قم وقعد مع أصحابنا في سنة أربع وستين ومائتين، وخرج معهم حتى وافى بغداد ومعه رفيق له من أهل السند كان صحبه على المذهب، قال: فحدثني غانم، قال: وأنكرت من رفيقي بعض أخلاقه فهجرته، وخرجت حتى سرت إلى العباسية أتهيأ للصلاة واصلني وإني لواقف متفكر فيما قصدت لطلبه إذا أنا بآت قد أتاني فقال: أنت فلان؟- اسمه بالهند- فقلت: نعم، فقال: أجب مولاك. فمضيت معه، فلم يزل يتخلل بي الطرق حتى أتى داراً وبستاناً، فإذا أنا به عليه السلام جالس، فقال: مرحباً يا فلان- بكلام الهند- كيف حالك؟ وكيف خلقت فلاناً وفلاناً؟

حتى عدّ الأربعين كلهم، فسألني عنهم واحداً واحداً، ثم أخبرني بما تجارينا كل ذلك بكلام الهند، ثم قال: أردت أن تحج مع أهل قم؟ قلت: نعم يا سيدي، فقال: لا تحج معهم وانصرف سنتك هذه وحج في قابل. ثم ألقى إلي صرة كانت بين يديه، فقال لي: اجعلها نفقتك ولا تدخل إلى بغداد إلى فلان سماء، ولا تطلعه على شيء.

(۱-۱) [إثبات الهداة: «الأمير، فقلت له: قد»]

(۲-۲) [إثبات الهداء: «إلى أن قال: فقلت له يعنى الحسين بن إكيب»]

(۳) [لم يرد فى إثبات الهداء]

(۴) [إثبات الهداء: «فقال»]

(۵-۵) [لم يرد فى إثبات الهداء]

(۶) [إلى هنا حكاة فى إثبات الهداء]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۲۸

وانصرف إلينا إلى البلد، ثم وافانا بعض الفيوج فأعلمونا أنّ أصحابنا انصرفوا من العقبة ومضى نحو خراسان، فلما كان فى قابل حجّ وأرسل إلينا بهديّة من طرف خراسان، فأقام بها مدّة، ثمّ مات رحمه الله. «۱» «۱»

الكليني، الأصول من الكافي، ۱/ ۵۱۵-۵۱۷ رقم ۳/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۱/ ۱۵۳-۱۵۴

(۱)- ابو سعيد غانم هندی گوید: من در یکی از شهرهای هندوستان که به کشمیر داخله ۱ معروف است بودم و رفقایى داشتم که کرسی نشین دست راست سلطان بودند. آنها چهل مرد بودند و همگی چهار کتاب معروف: تورات، انجیل، زبور و صحف ابراهیم را مطالعه می کردند. من و آنها میان مردم قضاوت می کردیم، مسائل دینشان را به آنها تعلیم و راجع به حلال و حرامشان فتوی می دادیم. خود سلطان و مردم دیگر، در این امور به ما رو می آوردند. روزی نام رسول خدا را مطرح کردیم و گفتیم: «این پیغمبری که نامش در کتب است، ما از وضعیت اطلاع نداریم و لازم است در این باره جست و جو کنیم و دنبالش برویم.»

همگی رأی دادند و توافق کردند که من بیرون روم و در جست و جوی این امر باشم. لذا من از کشمیر بیرون آمدم و پول بسیاری همراه داشتم، دوازده ماه راه رفتم تا نزدیک کابل رسیدم، مردمی ترک سر راه بر من گرفتند، پولم را بردند، جراحات سختی به من زدند و به شهر کابل بردند. سلطان آنجا چون گزارش مرا دانست، به شهر بلخ فرستاد و سلطان آنجا در آن زمان داود بن عباس بن ابی اسود بود. درباره من به او خبر دادند که: من از هندوستان به جست و جوی دین بیرون آمده، زبان فارسی را آموخته‌ام و با فقها و متکلمین مباحثه کرده‌ام.

داود بن عباس دنبالم فرستاد، مرا در مجلس خود احضار کرد و دانشمندان را گرد آورد تا با من مباحثه کنند. من به آنها گفتم: «من از شهر خود خارج شدم و در جست و جوی پیغمبری می باشم که نامش را در کتابها دیده‌ام.»

گفتند: «او کیست و نامش چیست؟»

گفتم: «محمد است.»

گفتند: «او پیغمبر ماست که تو در جست و جوی هستی.»

سپس شرایع او را از آنها پرسیدم، آنها مرا آگاه ساختند.

به آنها گفتم: «من می دانم که محمد پیغمبر است، ولی نمی دانم او همین کسی است که شما معرفی می کنید یا نه؟ شما محل او را به من نشان دهید تا نزدش روم و از نشانه‌ها و دلیل‌هایی که می دانم از او پرسم و اگر همان کسی بود که او را می جویم، به او ایمان آورم.»

گفتند: «او وفات کرده است صلی الله علیه و آله.»

گفتم: «جانشین و وصی او کیست؟»

گفتند: «ابوبکر است.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۲۹

گفتم: «این که کنیه او است، نامش را بگوئید.»
گفتند: «عبدالله بن عثمان است.» و او را به قریش منسوب ساختند.
گفتم: «نسب پیغمبر خود، محمد را برایم بگوئید.»
آن‌ها نسب او را گفتند.

گفتم: «این شخص، آن که من جویم، نیست. آن که من در طلبش هستم، جانشین او، برادر دینی او، پسر عموی نسبی او، شوهر دختر او و پدر فرزندان (نوادگان) اوست. آن پیغمبر را در روی زمین، نسلی جز فرزندان مردی که خلیفه اوست، نمی‌باشد.»
ناگاه همه بر من تاختند و گفتند: «ای امیر! این مرد از شرک بیرون آمده، به سوی کفر رفته و خون او حلال است.»
من به آن‌ها گفتم: «ای مردم! من برای خود دینی دارم که به آن گرویده‌ام و تا محکم‌تر از آن را نیابم، از آن دست برندارم. من اوصاف این مرد را در کتاب‌هایی که خدا بر پیغمبرانش نازل کرده، دیده‌ام و از کشور هندوستان و عزتی که در آن‌جا داشتم، بیرون آمده در جست‌وجوی او برآمدم و چون از پیغمبری که شما برایم ذکر نمودید، تجسس کردم، دیدم او آن پیغمبری که در کتاب‌ها معرفی کرده‌اند، نیست. از من دست بردارید.»

حاکم آن‌جا نزد مردی فرستاد که نامش حسین بن اشکیب بود، او را حاضر کرد و آن‌گاه به او گفت: «با این مرد هندی مباحثه کن.»
حسین گفت: «خدا اصلاحت کند. در این مجلس فقها و دانشمندانی هستند که برای مباحثه با او، از من داناتر و بیناترند.»
گفت: «هرچه من می‌گویم بپذیر، با او در خلوت مباحثه کن و به او مهربانی نما.»

پس از آن که با حسین بن اشکیب گفت‌وگو کردم، گفتم: «کسی را که تو در جست‌وجوی هستی، همان پیغمبری است که این‌ها معرفی کردند، ولی موضوع جانشین چنان که این‌ها گفتند، نیست. این پیغمبر نامش محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب است و وصی و جانشین او، علی بن ابیطالب بن عبدالمطلب، شوهر فاطمه دختر محمد و پدر حسن و حسین نوادگان محمد می‌باشد.»

غانم ابو سعید گوید: من گفتم: «الله اکبر، این است کسی که من در جست‌وجوی هستم.»

سپس به سوی داود بن عباس بازگشتم و گفتم: «ای امیر! آن چه را می‌جستم، پیدا کردم، من گواهی دهم که معبودی جز خدا نیست و محمد رسول اوست.»

او با من خوش‌رفتاری کرد و احسان کرد و به حسین گفت: «از او دل‌جویی کن.»

من به سوی او رفتم و با او انس گرفتم. او هم نماز، روزه و فرائضی را که مورد نیازم بود، به من تعلیم نمود. به او گفتم: «ما در کتاب‌های خود می‌خوانیم که محمد صلی الله علیه و آله آخرین پیغمبران بوده، پس از او پیغمبری نیاید و امر رهبری بعد از او با وصی، وارث و جانشین بعد از اوست. سپس با وصی پس از وصی دیگر و فرمان خدا همواره در نسل ایشان جاری است تا دنیا تمام شود. پس وصی وصی محمد کیست؟»

گفت: «حسن و بعد از او حسین فرزندان محمد صلی الله علیه و آله هستند.»

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۳۰

حدَّثنا أبو بکر محمد بن علی بن محمد بن حاتم التوفلی رضی الله عنه، قال: حدَّثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد بن جعفر القصبانی البغدادی، قال: حدَّثنا محمد بن جعفر الفارسی الملقب بابن جرموز «۱»، قال: حدَّثنا محمد بن إسماعیل بن بلال بن میمون، قال: حدَّثنا الأزهری مسرور بن العاص «۲»، قال: حدَّثنی مسلم بن الفضل، قال: أتیت أبا سعید غانم بن سعید الهندی بالكوفة، فجلست، فلما طالت مجالستی إياه سألته عن حاله، وقد كان وقع إلى

- آن‌گاه امر وصیت را کشید تا به صاحب الزمان علیه السلام رسید، سپس از آن‌چه پیش آمده (غیبت امام و ستم‌های بنی‌عباس) مرا آگاه ساخت. از آن زمان من مقصودی جز جست‌وجوی ناحیه صاحب الزمان را نداشتم.

عامری گوید: سپس او به قم آمد، در سال ۲۶۴ همراه اصحاب ما (شیعیان) شد و با آن‌ها بیرون رفت تا به بغداد رسید و رفیقی از اهل سند همراه او بود که با او هم‌کیش بود.

عامری گوید: غانم به من گفت: من از اخلاق رفیقم خوشم نیامد، از او جدا شدم و رفتم تا به عباسیه (قریه‌ای بوده در نهرالملک) رسیدم. مهیای نماز شدم، نماز گزاردم و درباره آن‌چه در جست‌وجویش برخاسته بودم، می‌اندیشیدم که ناگاه شخصی نزد من آمد و گفت: «تو فلانی هستی؟» - و اسم هندی مرا گفت -.

گفتم: «آری.»

گفت: «آقاییت تورا می‌خواند، اجابت کن.»

همراهش رهسپار شدم و او همواره مرا از این کوچه به آن کوچه می‌برد تا به خانه و باغی رسید، حضرت را در آن‌جا دیدم نشسته است، به لغت هندی فرمود: «خوش آمدی، ای فلان! حالت چه‌طور است؟ و فلانی و فلانی که از آن‌ها جدا شدی چگونه بودند؟»

تا چهل نفر شمرد و از یک‌یک آن‌ها احوال‌پرسی کرد، سپس آن‌چه در میان ما گذشته بود، به من خبر داد و همه این‌ها به لغت هندی بود. آن‌گاه فرمود: «می‌خواستی با اهل قم حج‌گزاری؟»

عرض کردم: «آری، آقای من!»

فرمود: «امسال با آن‌ها حج‌مگزار، مراجعت کن و سال آینده حج‌گزار.»

سپس کیسه پولی که در مقابلش بود، پیش من انداخت و فرمود: «این را خرج کن و در بغداد نزد فلانی - نامش را برد - مرو و به او هیچ مگو.»

عامری گوید: سپس در قم نزد ما آمد و پس از فتح و پیروزی (رسیدن به مقصود و دیدار امام علیه السلام) به ما خبر داد که رفقای ما از عقبه برگشتند و غانم به طرف خراسان رفت. چون سال آینده شد، به حج رفت، از خراسان هدیه‌ای برای ما فرستاد، مدتی در آن‌جا بود و سپس وفات یافت. خدایش بیامرز!

۱. گویا در آن زمان شهر کشمیر دو قسمت بوده که یک قسمت آن را داخله می‌گفته‌اند و یا مقصود این است که در داخل شهر بودم، نه در حومه و اطرافش.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۴۵۰-۴۵۴

(۱)- فی بعض النسخ: ابن حرسون مکان ابن جرموز.

(۲)- فی بعض النسخ: الأزهر [ی] بن مسرور بن العباس.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۳۱

شیء من خبره، فقال: كنت ببلد الهند بمدينة يقال لها: قشمير الداخلة ونحن أربعون رجلاً.

وحدَّثنا أبي رحمه الله قال: حدَّثنا سعد بن عبدالله، عن علان الكليني قال: حدَّثني علي بن قيس، عن غانم أبي سعيد الهندي. ح قال

علان الكليني: وحدَّثني جماعة، عن محمد بن محمد الأشعري، عن غانم، ثم قال: كنت عند ملك الهند في قشمير الداخلة ونحن

أربعون رجلاً نقعد حول كرسى الملك وقد قرأنا التوراة والإنجيل والزبور يفرغ إلينا في العلم، فتذاكرنا يوماً محمداً صلى الله عليه و

آله وقلنا: نجد في كتبنا فاتفقنا على أن أخرج في طلبه وأبحث عنه، فخرجت ومعى مال، فقطع على الترك وشلحوني، فوَقعت إلى

كابل وخرجت من كابل إلى بلخ والأمير بها ابن أبي شور، فأتيته وعرفته ما خرجت له، فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي، فسألهم عن

محمد صلى الله عليه وآله، فقال: هو نبينا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وقد مات، فقلت: ومن كان خليفته؟ فقالوا: أبو بكر،

فقلت: أنسبوه لی، فنسبوه إلى قریش، فقلت: لیس هذا نبی، إنَّ النَّبِیَّ الَّذِی نَجَدَهُ فِی کِتَابِ خَلِیْفَتِهِ ابْنِ عَمِّهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ وَأَبُو وَلَدِهِ، فَقَالُوا لِلْأَمِیرِ: إنَّ هَذَا قَدْ خَرَجَ مِنَ الشَّرْکِ إِلَى الْکُفْرِ فَمَرُّ بَضْرَبِ عُنُقِهِ، فقلت لهم: أنا متمسک بدين ولا أدعه إلابیان.

فدعا الأمير الحسين بن إسکيب وقال له: يا حسين! ناظر الرُّجل، فقال: العلماء والفقهاء حولک، فمرهم بمناظرته، فقال له: ناظره كما أقول لک واخل به وأطف له، فقال:

فخلا بی الحسين وسألته عن محمّد صلى الله عليه و آله فقال: هو كما قالوه لک غير أن خليفته ابن عمّه عليّ بن أبي طالب وهو زوج ابنته فاطمة وأبو ولده الحسن والحسين، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّه رسول الله، وصرت إلى الأمير فأسلمت، فمضى بی إلى الحسين، ففقهني، فقلت له: إننا نجد في كتبنا أنه لا يمضي خليفه إلا عن خليفه، فمن كان خليفه عليّ عليه السلام؟ قال: الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ سمى الأئمة واحداً واحداً حتّى بلغ الحسن بن عليّ، ثمّ قال لي: تحتاج أن تطلب خليفه الحسن وتسأله عنه، فخرجت في الطلب.

قال محمّد بن محمّد: ووافي معنا بغداد، فذكر لنا أنه كان معه رفيق قد صحبه على هذا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۳۲

الأمر، فكره بعض أخلاقه، ففارقه.

قال: فبينما أنا يوماً وقد تمسّحت في الصّيرة وأنا مفكّر فيما خرجت له إذ أتاني آت وقال لي: أجب مولاك، فلم يزل يخترق بي المحالّ حتّى أدخلني داراً وبستاناً، وإذا بمولاي عليه السلام قاعد، فلمّا نظر إليّ كلّمني بالهنديّة وسلّم عليّ، وأخبرني عن اسمي وسألني عن الأربعين رجلاً بأسمائهم عن اسم رجل رجل، ثمّ قال لي: تريد الحجّ مع أهل قم في هذه السّنة؟ فلا تحجّ في هذه السّنة وانصرف إلى خراسان وحجّ من قابل. قال: ورمى إليّ بصرة وقال: اجعل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد إلى دار أحد ولا تخبر بشيء ممّا رأيت.

قال محمّد: فانصرفنا من العقبه ولم يقض لنا الحجّ، وخرج غانم إلى خراسان وانصرف من قابل حاجّاً، فبعث إلينا «۱» بالطف ولم يدخل قم، وحجّ، وانصرف إلى خراسان، فمات - رحمه الله - بها. «۲»

الصدوق، كمال اللّدين، ۲ / ۴۳۷ - ۴۳۹ رقم ۶

(۱) - في بعض النسخ: «إليه».

(۲) - از غانم ابی سعید هندی روایت شده است که گفت: من در کشمیر نزد پادشاه هند بودم، ما چهل کس بودیم که اطراف کرسی شاه می نشستیم، ما تورات، انجیل و زبور را خوانده بودیم و مرجع علم و دانش بودیم. یک روز میان خود درباره محمد صلی الله علیه و آله مذاکره کردیم و گفتیم که او را در کتب خود یافته ایم و مورد اتفاق قرار گرفت که من در جست و جوی وی بیرون آیم و از احوال او بررسی کنم. من با مال فراوانی از هند بیرون آمدم، ترکان راه را بر من بریدند، مرا غارت کردند، به کابل افتادم و از کابل به بلخ رفتم. در آن جا ابن ابوشوره امیر بود، نزد او رفتم و مقصد مسافرت خود را با او گفتم. او همه فقها و علما را جمع کرد تا با من مناظره کنند. من درباره محمد از آن ها پرسیدم. گفتند: «او پیغمبر ما محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله بوده است که مرده است.»

گفتم: «جانشین و خلیفه اش کیست؟»

گفتند: «ابوبکر بود.»

گفتم: «نژادش را برای من بگویند؟»

گفتند: «از قریش بود.»

گفتم: «این آن پیغمبر نیست. آن پیغمبری که ما در کتب یافته‌ایم خلیفه‌اش پسر عمش، شوهر دخترش و پدر فرزندانش می‌باشد.»

به امیر گفتند: «این مرد از شرک خارج شده است و به کفر رافضیان وارد شده، گردنش را بزَن.»

من به آن‌ها گفتم: «من دینی دارم و آن را از دست ندهم مگر با دلیل روشنی.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۳۳

روی مولانا محمّد طاهر القمی من علمائنا فی کتاب الأربعین، سبعة أحادیث من طریق أهل السنّة فی النصّ علی الأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام، [...] منها: حدیث فی کتاب تناقضات البخاری لعماد الدّین بن سفروه الحنفیّ فی: أنّ الأئمّة الاثنی عشر علیّ والحسن والحسین؛ وتسعة من ولد الحسین علیهم السلام.

الحزّ العاملی، إثبات الهداء، ۱/ ۷۲۸ رقم ۲۳۴

– امیرحسین بن اشکیب را خواست و به او دستور داد که: «با این مرد مناظره کن.»

گفت: «این همه علما و فقها اطراف شما هستند، به آن‌ها دستور بده با او مناظره کنند.»

گفت: «چنانچه من به تو می‌گویم با او مناظره کن در خلوت و با او نرمی کن.»

ابو سعید گوید: با من خلوت کرد، من درباره محمد صلی الله علیه و آله از او پرسیدم.

گفت: «محمد چنان است که آن‌ها برای تو گفتند جز این که خلیفه او پسر عمش علی بن ابیطالب عبدالمطلب است، محمد هم ابن

عبدالله بن عبدالمطلب است، هم او شوهر دختر او فاطمه و پدر فرزندان او حسن و حسین است.»

من گفتم: «أشهد أن لا اله الا الله وأنّ محمداً رسول الله.»

رفتم نزد امیر و اسلام آوردم. مرا به حسین نام‌برده سپرده و او به من مسائل اسلام را آموخت. من به او گفتم که: «ما در کتب خود

یافته‌ایم که خلیفه‌ای از دنیا نرود جز آن که خلیفه‌ای به جای خود گذارد، خلیفه علی علیه السلام کی بوده است؟»

گفت: «حسن، بعد از او حسین.»

و امامان را یک یک شمرد تا رسید به امام حسن عسکری علیه السلام و گفت: «باید اکنون در جست‌وجوی خلیفه او باشی.»

گوید: من در جست‌وجوی او بیرون آمدم.

محمد بن محمد راوی حدیث گوید: ابوسعید هندی با ما وارد بغداد شد و گفت: رفیقی برای این موضوع همراه داشته که از اخلاق

او خوشش نیامده و او را ترک کرده است. گوید: در این میان که من در گردش بودم و درباره مقصود خود فکر می‌کردم ناگاه

یکی آمد و گفت: «مولای خود را اجابت کن.»

مرا دنبال خود از محلی به محلی برد تا در خانه وباغی وارد کرد. به ناگاه دیدم مولایم نشسته است و چون مرا دید به هندی با من

سخن گفت. به من درود فرستاد، مرا از نامم خبر داد، از حال چهل نفر رفقای من پرسش کرد، هر یک را به نام خود یاد کرد، سپس

فرمود: «می‌خواهی امسال با کاروان قم به حج بروی، امسال به حج مرو و به خراسان برگرد، سال دیگر به حج رو.»

گوید: کیسه زری نزد من انداخت و فرمود: «این را در هزینه خود بگذار، در بغداد به خانه هیچ کس وارد مشو و بدان چه دیدی به

کسی اطلاع نده.»

محمد راوی حدیث گوید: آن سال ما از عقبه برگشتیم، حج نصیب ما نبود، غانم به خراسان برگشت، سال آینده به حج رفت، هدایا

برای ما فرستاد، وارد قم نشد، حج کرد، برگشت به خراسان و مُرد رضی الله عنه.

کمره‌ای، ترجمه کمال الدین، ۲/ ۱۱۱-۱۱۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۳۴

عبدالعظيم الحسنی يذكر الحسين في جملة الأئمة ويقرّه الإمام الهادي عليهما السلام

حدّثنا علي بن أحمد بن عمران رضی الله عنه، عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسنی، قال: دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام، فلما أبصرني، قال لي: مرحباً بك يا أبا القاسم، أنت ولينا حقاً. قال: فقلت: يا ابن رسول الله! إنني أريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مرضياً أثبت عليه حتى ألقى الله عز وجل، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إنني أقول إن الله تبارك وتعالى واحد، ليس كمثله شيء خارج من الحدّين، حدّ التعطيل، وحدّ الإبطال، وحدّ التشبيه، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الأجسام، ومصوّر الصّور، وخالق الأعراض والجواهر، وربّ كلّ شيء، ومالكه وجاعله ومحدّثه، وإنه حكيم لا يفعل القبيح ولا يخلّ بالواجب، وإنّ محمّداً عبده ورسوله خاتم النبيّين فلا نبيّ بعده إلى يوم القيامة وأنّ شريعته خاتمة الشّرايع لا شريعة بعدها إلى يوم القيامة، وأقول «(۱) إنّ الإمام والخليفة ووالی «(۲) الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ علي بن الحسين، ثمّ محمّد بن علي، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ علي بن موسى، ثمّ محمّد بن علي، ثمّ أنت يا مولاي.

(فقال عليه السلام): ومن بعدى «(۳) الحسن ابني، وكيف الناس «(۳) بالخلف من بعده، «(۴) قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي «(۴)؟ قال عليه السلام: لأنّه لا يرى شخصه و «(۵) لا يحلّ ذكره «(۵) باسمه حتى

(۱) [في إثبات الهداء مكانه: «وقال: حدّثنا علي بن أحمد عمران، عن محمّد بن هارون، عن عبيد بن موسى الرّوياني، عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسنی، عن أبي الحسن علي بن محمّد أنّه عرض عليه دينه فقال بعد الإقرار بالتوحيد والعدل والنّبوة وأقول...»].

(۲) - [إثبات الهداء: «ولي»]

(۳-۳) [إثبات الهداء: «ابني الحسن فكيف للناس»]

(۴-۴) [إثبات الهداء: «قلت: وكيف ذاك»]

(۵-۵) [إثبات الهداء: «لا يمسه»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۳۵

يخرج فيملاً الأرض «(۱) قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً «(۱)، قال: فقلت: أقررت، وأقول إنّ وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله. و «(۲) أقول: إنّ المعراج حقّ، والمساءلة في القبر حقّ، وإنّ الجنة حقّ، والنار حقّ، والصّراط حقّ، والميزان حقّ، وإنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وإنّ الله يبعث من في القبور. وأقول إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية الصّلاة، والزّكاة، والصّوم، والحجّ، والجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وحقوق الوالدين. فقلت: هذا ديني ومذهبي وعقيدتي و يقيني، قد أخبرتك به. فقال علي بن محمّد صلى الله عليه وآله: يا أبا القاسم «(۲) هذا والله دين الذي ارتضاه لعباده، فأثبت عليه «(۳) ثبتك. «(۴) «(۴)»

الصّدوق، صفات الشّيعه، / ۴۸- ۴۹ رقم ۶۸/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۱/ ۵۴۲- ۵۴۳

(۱-۱) [إثبات الهداء: «عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً»]

(۲-۲) [إثبات الهداء: «إلى أن قال: فقال علي بن محمّد»]

(۳) [إلى هنا حكاة عنه في إثبات الهداء]

(۴) - علي يسراحمدها پسر عمران گوید: عبدالعظيم الحسنی فرمود: «بر حضرت امام علی النقی علیه السلام وارد شدم، چون مرا دید، به

من فرمود: «ای ابالقاسم! خوش آمدی. تو حقاً دوست مایی.»

عرض کردم: «ای پسر پیغمبر! من اراده کرده‌ام دین خود را بر شما عرضه بدارم، اگر درست بود، اورا صحه بگذاری تا این که خدا را دیدار کنم.»

فرمود: «یا ابالقاسم! بفرما.»

عرض کردم: «من می گویم خداوند یکی است که مانند ندارد و از تعطیل و تشبیه به دور است (نه وجود موهوم بدون صفات و نه ذات و صفاتش شبیه چیزهای دیگر است). جسم، صورت، عرض و جوهر نیست، بلکه او آفریننده اجسام و صورت آفرین صورت‌هاست. آفریدگار اعراض، جواهر و پرورنده هر چیز است. صاحب او، پدیدآورنده او و حادث کننده اوست. او حکیمی است که کار زشت نمی کند و واجبی را فروگذار نمی کند و این که محمد صلی الله علیه و آله و سلم بنده او، پیغمبر و خاتم پیغمبران اوست، تا روز جزا پیغمبر دیگری پس از او نخواهد آمد و دین او آخرین دین هاست. باز می گویم پیشوای خلق، جانشین و صاحب امر او پس از او، امیر المؤمنین علیه السلام علی بن ابیطالب است. پس از او حسن، سپس حسین، بعداً علی بن الحسین، بعد از او محمد بن علی، دنبال وی جعفر بن محمد، عقبش موسی بن جعفر، جانشین او علی بن موسی الرضا، خلیفه او محمد بن علی و وارث او شماست ای آقای من.»

امام علیه السلام فرمود: «پس از من هم پسر من حسن خلیفه است و مردم با جانشین پس از او چه می کنند؟»

پس عرض کردم: «ای آقای من، مگر وضع او چگونه است؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۳۶

حدَّثنا علی بن أحمد بن موسی الدَّقَّاق «۱»؛ وعلی بن عبدالله الوردی رضی الله عنهما قال: حدَّثنا محمد بن هارون الصوفی، قال: حدَّثنا أبو تراب عبدالله «۲» بن موسی الزویانی، عن عبد العظیم «۳» بن عبدالله الحسنی، قال: دخلت علی سیدی علی بن محمد علیهما السلام «۴»، فلما «۵» بصر بی «۵» قال «۶» لی: مرحباً بک یا أبا القاسم، أنت ولینا حقاً. قال «۷»: فقلت له: یا ابن رسول الله! إننی ارید أن أعرض علیک دینی «۸»، فإن کان مرضیاً ثبتُ «۹» علی حتی «۱۰» ألقى الله عزَّ وجلَّ، فقال: هات «۱۱» یا أبا القاسم، فقلت «۱۲»: إننی أقول: إنَّ الله تبارک وتعالی واحد،

– فرمود: «شخص او دیده نمی شود و حلال نیست به نام یاد کردن او تا این که خروج کند، ظاهر شود و زمین را از داد پر کند، همان طور که از ستم و بیدادگری پر شده باشد.»

عرض کردم: «اقرار کردم و باز می گویم که دوستان ایشان، دوستان خدا و دشمنان ایشان، دشمنان خداوند. فرمانبری آنان، فرمانبری از خدا و نافرمانی آن‌ها، سرکشی به درگاه پروردگار است. گواهی می دهم عقیده به معراج، سؤال قبر، بهشت و دوزخ، پل صراط، و ترازو حق است و ساعت روز رستاخیز بدون شک خواهد آمد و خداوند هر که را که در گور باشد، برمی انگیزد و باز عرض می کنم که واجبات بعد از ولایت، نماز، زکات، روزه، حج خانه خدا، جهاد فی سبیل الله، امر به معروف و نهی از منکر و حقوق والدین است. این مذهب، دین، عقیده و آیین من است که شما را از آن آگاه ساختم.»

حضرت امام علی النقی فرمود: «یا ابالقاسم! به خدا سوگند این دین خداست که برای بندگان خود پسندیده [است]، بر آن با پیمانی استوار در دو سرا ثابت قدم باش.»

انتشارات اعلمی، ترجمه صفات الشیعه، / ۴۸-۴۹

(۱) [فی التَّوْحید مکانه: «حدَّثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدَّقَّاق ...»]

(۲) [فی الأُمالی والتَّوْحید: «عبیدالله»]

(۳) [فی روضه الواعظین مکانه: «قال عبدالعظیم...»، وفي كشف الغمّة: «رواه عبدالعظیم...»، وفي نور الثقلين وكنز الدقائق: «فی كتاب التوحيد بإسناده إلى عبدالعظیم...»]

(۴) - [زاد فی الأمالی والتوحيد وروضه الواعظین ونور الثقلين وكنز الدقائق: «ابن علی بن موسی بن جعفر ابن محمّد بن علی بن الحسين بن علی بن أبي طالب عليهم السلام»]

(۵-۵) [العوامل: «بصرنی»]

(۶) - [فی إعلام الوری مکانه: «وممّا روى عن أبي الحسن علی بن محمّد العسكري عليهم السلام فی ذلك ما رواه عبدالعظیم بن عبدالله الحسنی، قال: دخلت علی سیدی ومولای علی بن محمّد، فلما أبصرنی قال...»]

(۷) - [لم یرد فی إعلام الوری وكشف الغمّة والعوامل]

(۸) [روضه الواعظین: «معالم دینی»]

(۹) - [فی الأمالی: «ثبت»، وفي التوحيد وكفاية الأثر وروضه الواعظین وكنز الدقائق: «أثبت»]

(۱۰) - [كشف الغمّة: «إلى أن»]

(۱۱) [فی نور الثقلين وكنز الدقائق: «هاتها»]

(۱۲) - [كفاية الأثر: «قلت»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۳۷

ليس كمثلته شيء، خارج عن «۱» الحدّين، حدّ الإبطال وحدّ التشبيه، وإنّه ليس بجسم ولا صورة، ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسّم الأجسام، ومصوّر الصّور، وخالق الأعراض والجواهر، وربّ كلّ شيء ومالكة وجاعله ومحدثه، وإنّ محمّداً صلى الله عليه وآله «۲» عبده ورسوله «۲» خاتم التّبيين، فلا «۳» نبى بعده إلى يوم القيامة، «۴» و «۵» إنّ شريعته خاتمة «۶» الشّرائع، «۷» فلا شريعة بعدها «۷» إلى يوم القيامة «۴».

وأقول «۸»: إنّ الإمام والخليفة وولّى الأمر بعده «۹» أمير المؤمنين «۱۰» علی بن أبي طالب «۱۰»، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ علی بن الحسين، ثمّ محمّد بن علی، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ علی بن موسى، ثمّ محمّد بن علی، ثمّ أنت يا مولای. فقال عليه السلام «۱۱»: ومن بعدى الحسن ابني «۸» فكيف للنّاس «۱۲» بالخلف «۱۳» من بعده؟ قال: «۱۴» فقلت: وكيف ۱۴ ذاك «۱۵» يا مولای؟ قال: لأنّه «۱۶» لا يرى شخصه ولا يحلّ ذكره باسمه حتّى يخرج «۱۷» فيملاً

(۱) [فی الأمالی وكفاية الأثر وروضه الواعظین وإعلام الوری وكشف الغمّة والبحار والعوامل ونور الثقلين وكنز الدقائق: «من»]

(۲-۲) [فی إعلام الوری: «عبده ورسوله و»، ولم یرد فی كشف الغمّة]

(۳) [فی كفاية الأثر والبحار والعوامل: «لا»، وفي كشف الغمّة: «ولا»]

(۴-۴) [لم یرد فی التوحيد وكفاية الأثر ونور الثقلين وكنز الدقائق]

(۵) - [لم یرد فی إعلام الوری وكشف الغمّة والعوامل]

(۶) - [روضه الواعظین: «خاتم»]

(۷-۷) [فی البحار: «ولا شريعة بعده»، وفي العوامل: «ولا شريعة بعدها»]

(۸) [لم یرد فی إعلام الوری]

(۹) - [التوحيد: «من بعده»]

(۱۰-۱۰) [لم یرد فی كشف الغمّة]

(۱۱) [الأمالی: «علی علیه السلام»]

(۱۲) [فی کشف الغمّة: «یکون للنّاس»، و فی نور الثّقلین: «النّاس»]

(۱۳) - [کفایه الأثر: «للخلف»]

(۱۴-۱۴) [روضه الواعظین: «وقلت: فکیف»]

(۱۵) [فی کفایه الأثر و روضه الواعظین و إعلام الوری و کشف الغمّة و البحار و العوالم: «ذلک»]

(۱۶) - [لم یرد فی کفایه الأثر]

(۱۷) (۱۷*) [کشف الغمّة: «فیملأها عدلاً و قسطاً»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۳۸

الأرض قسطاً و عدلاً (۱۷*) كما مُلئت «۱» جوراً و ظلماً «۱»، قال: فقلت: أقررتُ و أقول «۲»: إنّ ولیهم ولیّ الله، و «۳» عدوّهم عدوّ الله، و طاعتهم طاعة الله، «۴» و معصیتهم معصیه الله. و أقول: إنّ «۵» المعراج حقّ، و المساءله «۶» فی القبر حقّ، و إنّ الجنّه حقّ، و «۷» النّار حقّ، و «۳» الصراط حقّ، و «۳» المیزان حقّ، و أنّ السّاعه آتیة لا ریب فیها. و أنّ الله یبعث من فی القبور».

و أقول: إنّ الفرائض الواجبه بعد الولاية: الصّلاة و الزّکاة و الصّوم و الحجّ و الجهاد و الأمر بالمعروف و النّهی عن المنکر.

فقال علی بن محمّد علیهما السلام: یا أبا القاسم! هذا والله «۸» دین الله الّذی ارتضاه لعباده فأثبت علیه، ثبتک الله بالقول الثّابت فی الحیاة الدّنیة و [فی] الآخرة. «۹»

(۱-۱) [فی الأمالی و إعلام الوری و کشف الغمّة و نور الثّقلین: «ظلماً و جوراً»]

(۲) - [کفایه الأثر: «أقوله»]

(۳) [کشف الغمّة: «وإنّ»]

(۴) - [زاد فی کفایه الأثر: «و مبعضهم مبعض الله»]

(۵) [لم یرد فی کشف الغمّة]

(۶) - [إعلام الوری: «المسئله»]

(۷) - [فی التّوحد و کشف الغمّة: «وإنّ»]

(۸) [لم یرد فی روضه الواعظین]

(۹) - حضرت عبدالعظیم حسنی گوید: وارد شدم به آقای خود امام دهم علی نقی علیه السلام، چون چشمش به من افتاد، فرمود: «خوش آمدی ای ابوالقاسم! تو به راستی ولی ما هستی.» عرض کردم: «یابن رسول الله! من می خواهم دین خود را بر تو عرضه نمایم و اگر پسند است تا بمیرم بر آن، برجا بمانم.»

فرمود: «بیاور.»

گفتم: «من معتقدم که خدای تبارک و تعالی یگانه است، به مانندش چیزی نیست، بیرون از دو سوی نفی خدا و تشبیه او به موجودات است. معتقدم که جسم، صورت، عرض و جوهر نیست، بلکه او پدیدارنده جسمها، نقشه کش صورتها، خالق اعراض، جواهر، پرورنده هر چیز، مالک، جاعل و پدیدارنده است. معتقدم محمد بنده، رسول او و خاتم پیغمبران است. بعد از او پیغمبری نیست تا روز قیامت و شریعت او خاتم شریعتهاست. پس از او شریعتی نیست تا روز قیامت و معتقدم که امام، خلیفه و ولی امر پس از او امیر المؤمنین علی بن ابیطالب است. سپس حسن، بعد حسین، بعد علی بن الحسین، بعد محمد بن علی، بعد جعفر بن محمد، بعد موسی بن جعفر، بعد علی بن موسی، بعد محمد بن علی و سپس شما ای مولای من!»

فرمود: «پس از من پسر من حسن و چه‌طور باشند مردم نسبت به جانشین او؟»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۳۹

الصّيدوق، کمال الدّین، ۲ / ۳۷۹ - ۳۸۰ رقم ۱، الأمالی، / ۳۳۸ - ۳۴۰ رقم ۲۴، التّوحد، / ۸۱ - ۸۲ رقم ۳۷ / عنه: الخزّار، کفایة الأثر، / ۲۸۲ - ۲۸۴؛ الطّبرسی، إعلام الوری، / ۴۰۹ - ۴۱۰؛ الإربلی، کشف الغمّة، / ۲ - ۵۲۵ - ۵۲۶؛ المجلسی، البحار «۱»، / ۳۶ - ۴۱۲ - ۴۱۳؛ البحرانی، العوالم، (ط ۳)، / ۱۵ - ۳ / ۲۹۰ - ۲۹۴؛ الحویزی، نور الثّقلین، / ۴ - ۵۶۴ - ۵۶۵؛ المشهدی القمی، کنز الدّقاقق، / ۱۱ - ۴۸۲ - ۴۹۰؛ مثله الفتال، روضه الواعظین، / ۱ - ۳۱ - ۳۲

وَأَسَدُ الشَّيْخِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيَّ دَخَلَ عَلَى الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْرَضَ عَلَيْهِ دِينَهُ، فَوَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا يَلِيْقُ بِجَلَالِهِ، وَسَلَبَ عَنْهُ الْمَنَافِي لِكَمَالِهِ، وَأَقْرَبَ بِرِسَالَةِ نَبِيِّهِ وَخْتَمِهِ، وَإِمَامَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ الْحَسَنَ، ثُمَّ الْحُسَيْنَ، ثُمَّ عَلِيَّ ابْنَ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، ثُمَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، ثُمَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، ثُمَّ أَنْتَ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَمَنْ بَعْدِي عَلِيٌّ ابْنِي، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ الْحَسَنُ ابْنَهُ، وَكَيْفَ لِلنَّاسِ بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ؟ قُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا يَرَى شَخْصَهُ حَتَّى يَخْرُجَ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا.

ثُمَّ أَقْرَبَ بِوَجُوبِ طَاعَتِهِمْ وَأُبْحُوَالِ الْآخِرَةِ، وَبِالْفَرَائِضِ الْمَعْلُومَةِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا وَاللَّهِ دِينَ اللَّهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِعِبَادِهِ، فَأَثَبْتَ عَلَيْهِ ثَبَّتَكَ اللَّهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

البياضی، الصّراط المستقیم، / ۲ - ۱۵۹

- گفتیم: «مگر چه‌طور است او مولای من؟»

فرمود: «برای آن که شخص او را نبینند و نامش نتوان برد تا ظهور و زمین را پر از عدل و داد کند، چنان‌چه پر از ظلم و جور شده باشد.»

گفتم: «من هم بدو اقرار دارم و می‌گویم ولی آنها ولی خداست، دشمنانشان دشمن خدا، طاعتشان طاعت خدا و معصیت آنها معصیت خداست. معتقدم که معراج، سؤال و جواب در قبر، بهشت، دوزخ، صراط و میزان حق است. قیامت آید و شکی ندارد که خدا هر که در قبرهاست، برانگیزد و معتقدم که فرایض واجبه پس از ولایت، نماز، روزه، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر است.»

امام فرمود: «ای ابوالقاسم! به خدا این دین، دین خداست که برای بندگانش پسندیده [است]. بر آن باش. خدایت بر گفتار ثابت در دنیا و آخرت بدارد.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۳۳۸ - ۳۴۰

(۱) - [حکاه أيضاً فی البحار ۳ / ۲۶۸ - ۲۶۹ و ۱ / ۶۶ - ۲]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۴۰

إماتته عليه السلام في صحيفه وجدّت في أرض الكعبة

قال: وما روه من أعدادهم وأسمائهم ممّا وجد في أرض الكعبة في كتاب مكتوباً:

حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيدالله «۱» بن أحمد بن عيسى المنصوري الهاشمي بسرّ من رأى؛ سنه تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدّثني عمّ أبي، موسى بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي، قال: حدّثني الزبير بن بكار، قال: حدّثني عتيق بن يعقوب، قال: حدّثني عبدالله بن ربيعة رجل من أهل مكّه، قال: قال لي أبي: إنّي محدّثك الحديث فاحفظه عني، واكنمه عليّ مادمت

حيّاً أو يأذن الله فيه بما يشاء: كنت مع من عمل مع ابن الزبير فى الكعبه، حدّثنى: إنّ ابن الزبير أمر العمّال أن يبلغوا فى الأرض، قال: فبلغنا صحراً أمثال الإبل، فوجدت على بعض «٢» تلك الصّخور كتاباً موضوعاً، فتناولته وسترت أمره، فلما صرت إلى منزلى تأملتته فرأيت كتاباً لا أدرى من أى شىء هو؟ ولا أدرى الذى كتب به ما هو؟ إلّا أنّه ينطوى كما تنطوى «٣» الكتب، فقرأت فيه: باسم الأوّل لا شىء قبله؛ لا تمنعوا الحكمة أهلها فتظلموهم، ولا تعطوها غير مستحقّها فتظلموها، إنّ الله يصيب بنوره من يشاء والله يهدى من يشاء والله فعّال لما يريد، بسم «٤» الأوّل لا- نهاية له، القائم على كلّ نفس بما كسبت، كان عرشه على الماء، ثم خلق الخلق بقدرته، وصوّرهم بحكمتهم، وميّزهم بمشيئته كيف شاء، وجعلهم شعوباً وقبائل، وبيوتاً لعلمه السابق فيهم، ثم جعل من تلك القبائل قبيلة مكرّمة سمّاها قريشاً، وهى أهل الإمامة «٥»، ثم جعل من تلك القبيلة بيتاً خصّه الله بالبناء «٦» والرّفعة، وهم ولد عبدالمطلب

(١)- فى (ط): عبد الله.

(٢) [لم يرد فى البحار]

(٣) [البحار: «ينطوى»]

(٤) [العوامل: «بسم الله»]

(٥) [البحار: «الأمانة»]

(٦)- [فى البحار والعوامل: «بالبناء»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٤٤١

حفظه هذا البيت وعمّاره وولاته وسكّانه، ثم اختار من ذلك البيت نبياً يقال له: «محمّد»، ويدعى فى السّماء «أحمد»، يبعثه الله تعالى فى آخر الزّمان، نبياً ولرسالته مبلغاً، وللعباد إلى دينه داعياً، منعوناً فى الكتب تبشّر به الأنبياء، ويرث علمه خير الأوصياء، يبعثه الله وهو ابن أربعين عند ظهور الشّرك وانقطاع الوحي وظهور الفتن، ليظهر الله به دين الإسلام ويدحر به الشّيطان، ويعبد به الرّحمن، قوله فصل، وحكمه عدل، يعطيه الله النّبوة بمكّة، والسّلطان بطيبة، له مهاجرة من مكّة إلى طيبة، وبها موضع قبره، يشهر سيفه ويقاوم من خلفه، ويقوم الحدود فيمن أتبعه، وهو على الامّة شهيد، ولهم يوم القيامة شفيع، يؤيّده بنصره؛ ويعضده بأخيه وابن عمّه وصهره وزوج ابنته ووصيته فى امته بعده «١»، وحجّرة الله على خلقه ينصبه لهم علماً عند اقتراب أجله، هو باب الله، فمن أتى الله من غير الباب ضلّ، يقبضه الله وقد خلّف فى امته عموداً بعد أن بيّنه «٢» لهم، يقول بقوله فيهم، ويبيّنه لهم هو القائم من بعده، والإمام والخليفة فى امته، فلا يزال مبغوضاً «٣» محسوداً مخذولاً، ومن حقّه ممنوعاً لأحقّاد فى القلوب، وضغائن فى الصّيدور، لعلّ مرتبته، وعظم منزلته وعلمه وحلمه، وهو وارث العلم ومفسّره، مسؤول غير سائل، عالم غير جاهل، كريم غير لئيم، كزار غير فزار، لا- تأخذه فى الله لومة لائم، يقبضه الله عزّ وجلّ شهيداً بالسّيف مقتولاً، وهو يتولّى قبض روحه، ويدفن فى الموضع المعروف بالغرّى، يجمع الله بينه وبين النّبى صلى الله عليه وآله.

ثم القائم من بعده ابنه الحسن سيّد الشّباب وزين الفتيان، يقتل مسموماً، يدفن بأرض طيبة فى الموضع المعروف بالبقيع.

ثم يكون بعده الحسين عليه السلام إمام عدل، يضرب بالسّيف و «٤» يقوى الضّعيف «٤»، يقتل

(١) [فى البحار والعوامل: «من بعده»]

(٢) [البحار: «بيّن»]

(٣) [البحار: «مبغوضاً»]

(٤-٤) [فى البحار والعوامل: «يقوى الضّعيف»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٤٤٢

بالسيف على شاطئ الفرات في الايام الزاكيات، يقتله بنو الطوامث والبعثيات، يدفن بكربلاء، وقبره للناس «١» نور وضياء وعلم «١».

ثم يكون القائم من بعده ابنه علي سيد العابدين وسراج المؤمنين، يموت موتاً يدفن في ارض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع.

ثم يكون الامام القائم بعده المحمود فعالة محمد، باقر العلم ومعدنه، وناشره، ومفسره، يموت موتاً يدفن بالبقيع من ارض طيبة.

ثم يكون بعده الامام جعفر وهو الصادق بالحكمة ناطق، مظهر كل معجزة، وسراج الائمة، يموت موتاً بأرض طيبة، موضع قبره البقيع.

ثم الامام بعده المختلف في دفنه، سمي المناجي ربه موسى بن جعفر، يقتل بالسّم في محبسه، يدفن في الأرض المعروفة بالزوراء.

ثم القائم بعده ابنه الامام علي الرضا المرتضى لدين الله إمام الحق، يقتل بالسّم في ارض العجم.

ثم «٢» الامام بعده «٣» ابنه محمد «٣»، يموت موتاً، يدفن في الأرض المعروفة بالزوراء.

ثم القائم بعده ابنه علي، لله ناصر ويموت موتاً، ويدفن في المدينة المحدثه.

ثم القائم بعده ابنه «٤» الحسن وارث علم النبوة ومعدن الحكمة، «٥» يستضاء به من الظلم «٥»، يموت موتاً، يدفن في المدينة المحدثه.

ثم المنتظر بعده اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله، يأمر بالعدل ويفعله، وينهى عن المنكر ويجتنبه، يكشف الله به الظلم، ويجلو به الشك والعمى، يرعى الذئب في أيامه مع الغنم، ويرضى عنه ساكن السماء والطير في الجوّ، والحيتان في البحار، ياله من عبد ما أكرمه على الله،

(١-١) [العوامل: «نوراً وضياءً وعلماً»]

(٢) [في البحار والعوامل: «ثم القائم»]

(٣-٣) [العوامل: «محمد ابنه»]

(٤) [لم يرد في البحار]

(٥-٥) [في البحار: «يستنار به من الظلم»، وفي العوامل: «يستضاء به في الظلم»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٤٤٣

طوبى لمن أطاعه، وويل لمن عصاه، طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل أو قُتل: «أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون» «١»

، «وأولئك هم المفلحون» «٢»، «وأولئك هم الفائزون» «٣»

ابن عياش، مقتضب الأثر، /٣٠٠-٣٠٣ رقم /١١ عنه: الحر العاملي، إثبات الهداة «٤»، /٧٠٩-٧١٠؛ المجلسي، البحار، /٣٦-٢١٧-

٢١٩؛ البحراني، العوامل، (ط «٣»)، /١٥-٨٦-٨٩

أسند الشيخ أحمد بن محمد بن عياش إلى عبدالله بن ربيعة رجل من قريش، قال:

قال لي: إنني محدثك بحديث فاحفظه عني، واكنمه علي ما دمت حياً، قال: قلت: ما هو؟

قال: كنت ممن عمل مع ابن الزبير في الكعبة، فحفرنا كثيراً، فوجدت كتاباً، فأخذته وسترته، ولا أدري من أي شيء هو، إلا أنه يطوى كما تطوى الكتب، فقرأته في منزلي، فإذا فيه: بسم الله لا شيء قبله، خلق الخلق بحكمته، وجعلهم قبائل لسابق علمه، وكرم من القبائل قبيلة هي أهل الإمامة، وجعل منها نبياً خصه بالرفعة، هم ولد عبدالمطلب، ثم اختار منه نبياً يقال له: محمد يبشر به الأنبياء، ويرث علمه خير الأوصياء، يؤيده الله بنصره، ويعضده بأخيه وابن عمه ووصيه في أمته، ينصبه علماً عند اقتراب أجله، هو باب الله، ضل من أتاه من غيره، لا يزال محموداً محسوداً ممنوعاً من حقه لعلو مرتبته وعلمه، مسؤول غير سائل، عالم غير جاهل، يقبضه الله شهيداً، يدفن بالغرّي.

والقائم بعده ابنه الحسن سيد الشبان، وزين الفتيان، يُقتل مسموماً، يدفن بالبقيع في طيبة، ويكون بعده أخوه الحسين إمام عدل، يضرب

بالسيف، ويقرى الضيف، تقتله اولاد الطوامث والبغاة، على شاطئ الفرات، في الأيام الزاكيات، يدفن بكربلاء، قبره للناس نور، ثم يكون من بعده ابنه علي سيد العابدين، وسراج المؤمنين، يموت بطيبة،

(۱) - البقرة: ۱۵۷ / ۲.

(۲) - لقمان: ۵ / ۳۱؛ والحشر: ۹ / ۵۹؛ والتغابن: ۱۶ / ۶۴؛ والتور: ۵۱ / ۲۴، ...

(۳) - التوبة: ۲۰ / ۹؛ والمؤمنون: ۵۲ / ۲۳.

(۴) - [قد ذكره الحرّ في إثبات الهداة ملخصاً]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۴۴

ويدفن بالبقيع، ويكون بعده ابنه محمد المحمود فعالة، باقر العلم ومعدنه، يموت بطيبة، ويدفن بالبقيع.

ثم يكون بعده ابنه جعفر، وهو الصادق بالحكمة، وسراج الامة، ومحيي السنة، يدفن بأرض طيبة، ثم الإمام بعده ابنه المختلف في دفنه، سمي المناجي لربّه موسى بن جعفر، يُقتل بالسّم في محبسه، يدفن بالزّوراء، ثم الإمام القائم بعده علي بن موسى المرتضى لدين الله، يُقتل بالسّم في أرض العجم، ثم القائم بعده ابنه محمد، يموت ويدفن بالزّوراء، ثم القائم بعده ابنه علي لله ناصر وولي، يموت ويدفن بالمدينة المحدثة، ثم القائم بعده ابنه الحسن وارث علم النبوة، ومعدن الحكمة، يموت ويدفن أيضاً في المدينة المحدثة. ثم المنتظر بعده اسمه اسم النبي محمد، يكشف الله به الظلم، ويرعى الذّئب في أيامه مع الغنم، يرضى عنه ساكن السماء، والحيثان في البحر، والطير في الهواء، طوبى لمن أطاعه وقاتل معه، أولئك هم المهتدون، أولئك هم المفلحون، أولئك هم الفائزون. وأسند أيضاً هذا الحديث الحاجب المنصور برجاله إلى عمران بن عيسى بن المنصور.

البياضى، الصّراط المستقيم، ۱۴۶ / ۲ - ۱۴۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۴۵

إمامته عليه السلام في التوراة

حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب مرفوعاً في أسماء الأئمة عليهم السلام وأعدادهم، وحديث كعب الأحبار.

حدّثني أبو الخير ثوبان بن أحمد الموصليّ الحافظ، قال: حدّثني أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر الحرّاني، قال: حدّثنا موسى بن عيسى بن عبد الرحمن الأفرقي، قال:

حدّثنا هشام بن أبي عبدالله الدستوائيّ أبو عامر، قال: حدّثني عمرو بن شمر، عن جابر ابن يزيد الجعفيّ، قال: سمعت سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب يحدث أبا جعفر محمّد ابن عليّ بن الحسين عليه السلام بمكة، قال: سمعت أبي، عبدالله بن عمر بن الخطاب يقول: [...].

قال جابر: فلما انصرف سالم من الكعبة، تبعته، فقلت: يا أبا عمر! أنشدك الله هل أخبرك أحد غير أبيك بهذه الأسماء؟

قال: اللهم، أما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلا، ولكنني كنت مع أبي عند كعب الأحبار؛ فسمعتة يقول: إن الأئمة من هذه الامة بعد نبينا على عدد نبيها على عدد نبيها بنى إسرائيل، وأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال كعب: هذا المقفي أولهم، وأحد عشر من

ولده، وسماهم كعب بأسمائهم في التوراة تقريباً، قيذوا، دبيراً، مفسورا، سموعوا، دومره، مشوا، هداذ، ثيمو، بطور، نوقش، قيذموا.

قال أبو عامر هشام الدستوائي: لقيت يهودياً بالحيرة يقال له عتوا بن أوسوا، وكان حبر اليهود وعالمهم، فسألته عن هذه الأسماء وتلوها عليه.

فقال لي: من أين عرفت هذه التّعوت؟

قلت: هی أسماء.

قال: لیست أسماء، لو كانت أسماء لتطُرزت فی تواطی الأسماء، ولكنّها نعوت لأقوام وأوصاف بالعبرانیة صحیحة نجدها عندنا فی التوراة، ولو سألت عنها غیری لعمی عن معرفته أو تعامی.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۴۶

قلت: ولم ذاك؟

قال: أما العمه فللجهل بها، وأما التعامی لئلا تكون علی دینه ظهیراً وبه خبيراً، وإنما أقررت لك بهذه التّعوت لأنّی رجل من ولد هارون بن عمران مؤمن بمحمد صلی الله علیه و آله، أسرّ ذلك عن بطانتی من اليهود اللّذین لم أظهر لهم الإسلام ولن أظهر بعدك لأحد حتّى أموت.

قلت: ولم ذاك؟

قال: لأنّی أجد فی كتب آبائی الماضین من ولد هارون أنّاؤمن بهذا النّبی الّذی اسمه محمد ظاهراً، ونؤمن به باطناً حتّى يظهر المهديّ القائم من ولده؛ فمّن أدركه منّا فليؤمن به، وبه نعت الأخير من الأسماء.

قلت: وبما نعت به؟

قال: بأنّه يظهر علی الدّین كلّه ويخرج إليه المسيح، فيدين بدينه ويكون له صاحباً.

قلت: فانت لي هذه التّعوت لأعلم علمها.

قال: نعم، فَعِه عَنّي، وَصُنُّهُ إلّا عن أهله وموضعه إن شاء الله.

أما (تقريب) فهو أول الأوصياء، وصي آخر الأنبياء.

وأما (قيدوا) فهو ثاني الأوصياء، وأول العترة الأصفياء.

وأما (ديرا) فهو ثاني العترة وسيّد الشهداء.

وأما (مفسورا) فهو سيّد من عبد الله من عباده.

وأما (سموعوا) فهو وارث علم الأولين والآخرين.

وأما (دومره) فهو المدرة الناطق عن الله الصادق.

وأما (مشوا) فهو خير المسجونين في سجن الظالمين.

وأما (هداذ) فهو تحفة المنخوع بحقه النازح عن الأوطان الممنوع.

وأما (تيموا) فهو القصير العمر، الطويل الأثر.

وأما (بطور) فهو رابع اسمه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۴۷

وأما (نوقش) فهو سمى عمه.

وأما (قيدموا) فهو المفقود من أبيه و أمه، الغائب بأمر الله وعلمه، والقائم بحكمه. «۱»

ابن عياش، متقضب الأثر، / ۳۱۵-۳۱۷ رقم ۱۷

(۱) [راجع: «أوحى الله إلى نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم إمامته فيما أوحى إليه ليلة المعراج»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۴۹

اشاره

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۵۱

الإمام عليه السلام في تأويل سورة البقرة

«وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ* وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ* قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ* وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ» [البقرة/ ۳۰-۳۴] «۲»

[.

قال الإمام «۱» عليه السلام: لما قيل لهم «هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً» الآية، قالوا: متى كان هذا؟ فقال الله عز وجل «۲»- حين قال ربك للملائكة الذين كانوا في الأرض «۳» مع إبليس وقد طردوا عنها الجن بنى الجن، وخفت العباد «۳»-: «إني جاعل في الأرض خليفه» بدلاً منكم ورافعكم منها، فاشتد ذلك عليهم، لأن العباد عند رجوعهم إلى السماء تكون أثقل عليهم.

«فقالوا» ربنا «أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء» كما فعلته الجن بنو الجن الذين قد طردناهم عن هذه الأرض «ونحن نسبح بحمديك» نزهك عما لا يليق بك من الصفات «ونقدس لك» نظهر أرضك ممن يعصيك «۴».

(۱) [زاد في البرهان: «أبو محمد العسكري»]

(۲) [زاد في البرهان: «وإذ قال ربك للملائكة انبئ هذا الخلق لكم ما في الأرض جميعاً»]

(۳-۳) [لم يرد في البرهان]

(۴) [البرهان: «يعصينك»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۵۲

قال الله تعالى: «إني أعلم ما لا تعلمون».

إني أعلم من الصلاح الكائن فيمن أجعله بدلاً منكم ما لا تعلمون.

وأعلم أيضاً أن فيكم من هو كافر في باطنه [ما] لا تعلمون [-ه] - وهو إبليس لعنه الله-.

ثم قال: «وعلم آدم الأسماء كلها» أسماء أنبياء الله، وأسماء محمد صلى الله عليه وآله وعليه وفاطمة والحسن والحسين، والطيبين من آلهم، وأسماء خيار «۱» شيعتهم، وعتاة أعدائهم.

«ثم عرضهم - عرض محمداً وعلياً والأئمة - على الملائكة».

أي عرض أشباحهم وهم أنوار في الأظلة.

«فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين» أن جميعكم تسبحون وتقديسون وأن تركم ههنا أصلح من إيراد من بعدكم.

أي فكما لم تعرفوا غيب من [في] خلالكم فالحرى أن لاتعرفوا الغيب الذي «۲» لم يكن، كما لا تعرفون أسماء أشخاص ترونها.

قالت الملائكة: «سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم»، [العليم] بكل شيء، الحكيم المصيب في كل فعل.

قال الله عز وجل: «يا آدم» أنبئ هؤلاء الملائكة بأسمائهم: أسماء الأنبياء والأئمة، فلما أنبأهم فعرفوها، أخذ عليهم العهد «٣»، والميثاق بالإيمان بهم، والتفضيل لهم.

قال الله تعالى عند ذلك: «ألم أقل لكم إنني أعلم غيب السماوات والأرض - سرهما - وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون» [و] ما كان يعتقد إبليس من الآباء على آدم إن «٤» امر بطاعته، وإهلاكه إن سلط عليه.

(١) [البرهان: «رجال من»]

(٢) [زاد في البرهان: «إذا»]

(٣) [البرهان: «العهد»]

(٤) [البرهان: «إذا»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٤٥٣

ومن اعتقادكم أنه لا أحد يأتي بعدكم إلّا وأنتم أفضل منه.

بل محمّد وآله الطّيبون «١» أفضل منكم، الذين أنبأكم آدم بأسمائهم.

التفسير المنسوب إلى الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام، / ٢١٥ - ٢١٦ رقم ١٠٠ / عنه: السّيد هاشم البحراني، البرهان، ٧٣ / ١

قال الإمام عليه السلام: قال الله عز وجل: كان خلق الله لكم ما في الأرض جميعاً «إذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم» أي في ذلك الوقت خلق لكم.

قال عليه السلام: ولما امتحن الحسين عليه السلام ومن معه بالعسكر الذين قتلوه، وحملوا رأسه.

قال لعسكره: أنتم من بيعتني في حلّ، فالحقوا بعشائركم ومواليكم.

وقال لأهل بيته: قد جعلتكم في حلّ من مفارقتي، فإنكم لا تطيقونهم لتضاعف أعدادهم وقواهم، وما المقصود غيري، فدعوني والقوم، فإن الله عز وجل يعينني ولا يخليني من [حسن] نظره، كعادته في أسلافنا الطّيبين.

فأما عسكره ففارقوه.

وأما أهله [و] الأدنون من أقربائه فأبوا، وقالوا: لا نفارقك، ويحلّ بنا ما يحلّ بك، ويحزننا ما يحزنك، ويصيبنا ما يصيبك، وإنا أقرب ما نكون إلى الله إذا كنّا معك.

فقال لهم: فإن كنتم قد وطّنت أنفسكم على ما وطّنت نفسي عليه، فاعلموا أنّ الله إنّما يهب المنازل الشريفة لعباده [لصبرهم] باحتمال المكاره.

وأنّ الله وإن كان خصّني - مع من مضى من أهلي الذين أنا آخرهم بقاء في الدنيا «٢» - من الكرامات «٣» بما يسهل معها عليّ احتمال الكريهات «٤»، فإن لكم شطر ذلك من كرامات الله تعالى.

(١) [لم يرد في البرهان]

(٢) - إشارة إلى أنه عليه السلام خامس أهل الكساء، وآخر من يستشهد منهم عليهم السلام.

(٣) - الكرامة: أمر خارق للعادة. والمكرمة - بالراء المضمومة - : فعل الكرم.

(٤) - الكريهة: الشدّة في الحرب، الداهية. والمكروهة: الشدّة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٤٥٤

واعلموا أنّ الدّنيا حلّوها ومّرّها حلم، والانتباه فی الآخرة، والفائز من فاز فیها، والشقی من شقی فیها.

أولاً «۱» أحدتکم بأول أمرنا وأمرکم معاشر أولیائنا ومحیینا، و «۲» المعتصمین بنا «۲» لیسهل «۳» علیکم احتمال ما أنتم له معرضون. قالوا: بلی یا ابن رسول الله.

قال: إنّ «۴» الله تعالى لما خلق آدم، وسوّاه، وعلمه أسماء کلّ شیء وعرضهم علی الملائکة، جعل «۵» محمّداً وعلیاً وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام أشباحاً خمساً فی ظهر آدم، وكانت أنوارهم تضيء فی الآفاق من السّماوات والحجب والجنان والکرسی والعرش، «۶» فأمر الله «۶» تعالی الملائکة بالسّجود «۷» لآدم، تعظیماً له أنّه قد فضّله بأن جعله وعاء لتلك الأشباح التي قد عمّ أنوارها الآفاق.

فسجدوا [لآدم] إلّا إبلیس أبی أن يتواضع لجلال عظمة الله، وأن يتواضع لأنوارنا أهل البيت، وقد تواضعت لها الملائکة کلّها. واستکبر «۸»، وترفع، وكان «۹» یبائه ذلك وتکبره من الکافرين.

التفسیر المنسوب إلى الإمام أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکری علیهما السلام، / ۲۱۸ - ۲۱۹ رقم ۱۰۱/ عنه: شرف الدین الإسترآبادی، تأویل الآیات، / ۴۷ - ۴۸؛ المجلسی، البحار «۱۰»، ۲۶ / ۳۲۶ - ۳۲۷؛ مثله المشهدی القمی، کنز الدقائق، / ۱ - ۳۵۷ - ۳۵۸

(۱) [فی تأویل الآیات وکنز الدقائق مکانه: «إنّ الحسین علیه السلام قال لأصحابه بالطّف: أو لا ...»]

(۲-۲) [فی تأویل الآیات: «المبغضین لأعدائنا»، وفی کنز الدقائق: «المبغضین لنا»]

(۳) - [کنز الدقائق: «یسهل»]

(۴) [فی البحار مکانه: «قال الحسین بن علیّ: إنّ ...»]

(۵) [تأویل الآیات: «وجعل»]

(۶-۶) [فی تأویل الآیات: «أمر»، وفی کنز الدقائق: «ثمّ أمر الله»]

(۷) [البحار: «بالسّجدة»]

(۸) [فی تأویل الآیات والبحار وکنز الدقائق: «فاستکبر»]

(۹) - [البحار: «فکان»]

(۱۰) - [حکاه عنه أيضاً فی البحار، / ۱۱ - ۱۴۹ - ۱۵۰]

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۵۵

فراة قال: حدّثنی أبو الحسن أحمد بن صالح الهمدانی، قال: حدّثنا الحسن بن علیّ «۱» یعنی ابن «۱» زکریا بن صالح بن عاصم بن

زفر البصری، قال: حدّثنا زکریا بن یحیی التّستری، قال: حدّثنا أحمد بن قتیبة الهمدانی، عن عبدالرحمان بن یزید:

عن أبی عبدالله علیه السلام قال: إنّ الله تبارک وتعالی کان ولا شیء فخلق خمسة من نور جلاله، و [جعل «۲»] لكل واحد منهم إسماً

من أسمائه المنزلة؛ فهو الحمید وسمی «۳» [النّبی. ب] محمّداً صلی الله علیه و آله و سلم، وهو الأعلى وسمی أمير المؤمنین علیاً، وله

الأسماء الحسنی، فاشتقّ منها حسناً وحسیناً، وهو فاطر، فاشتقّ لفاطمه من أسمائه إسماً، فلما خلقهم جعلهم فی الميثاق، فإنهم «۴» عن

یمین العرش. وخلق الملائکة من نور، فلما أن نظروا إلیهم «۵» عظّموا أمرهم «۵» وشأنهم ولقّنوا التّسییح، فذلك قوله: «وإنّا لنحنّ

الضّافون وإنّا لنحنّ المُسبّحون» «۶»

، فلما خلق الله تعالى آدم صلوات الله وسلامه علیه نظر إلیهم عن یمین العرش، فقال: یا رب! من هؤلاء؟ قال: یا آدم! هؤلاء صفوتی

وخاصّتی خلقتهم من نور جلالی وشققت لهم إسماً من أسمائی، قال: یا رب! فبحقّک علیهم علّمتی أسماءهم، قال: یا آدم! فهم

عندک أمانة سرّ من سرّی، لا یطلع علیه غیرک إلّا یاذنی، قال: نعم یا رب، قال: یا آدم! أعطنی علی ذلك العهد، «۷» فأخذ علیه العهد

«۷»، ثم علمه أسماءهم، ثم عرضهم على الملائكة ولم يكن علمهم بأسمائهم «فقال: أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا. إنك أنت العليم الحكيم، قال: يا آدم! أنبئهم بأسمائهم، فلما أنبأهم بأسمائهم» «۸» علمت الملائكة أنه مستودع وأنه مفضل «۹» بالعلم، وأمروا بالسجود

(۱-۱) [كنز الدقائق: «عن»]

(۲) [لم يرد في كنز الدقائق، وفي البحار: «اشتق»]

(۳) - [البحار: «سماني»]

(۴) [لم يرد في البحار، وفي كنز الدقائق: «فأقامهم»]

(۵-۵) [كنز الدقائق: «وعظّموا أمرهم وميثاقهم»]

(۶) [الصافات: ۳۷ / ۱۶۵-۱۶۶]

(۷-۷) [لم يرد في كنز الدقائق]

(۸) [إلى هنا حكاة عنه في البحار، وزاد فيه: «قال: وأوفوا بولاية علي عليه السلام فرضاً من الله أوف لكم بالجنة»]

(۹) [كنز الدقائق: «تفضل»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۵۶

إذ كانت سجدتهم لآدم تفضيلاً له، وعبادة لله إذ كان ذلك بحق له، وأبى «۱» إبليس الفاسق عن أمر ربه، فقال: «ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك؟ قال: أنا خير منه» «۲»

، قال: فقد فضّلته عليك حيث أمر «۳» [ت] بالفضل للخمسة الذين لم أجعل لك عليهم سلطاناً ولا من شيعتهم «۴» [ر: يتبعهم (ظ)] فذلك استثناء اللعين «إلّا عبادك منهم المخلصين» «۵»

، قال: «إنّ عبادي ليس لك عليهم سلطان» «۶»

وهم الشيعة.

فراة بن إبراهيم، التفسير، / ۵۶ رقم ۱۵ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۷ / ۶۲-۶۳؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۱ / ۳۵۸-۳۶۰

«وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين» [۳۵ / البقرة / ۲] .

قال الإمام عليه السلام: إن «۷» الله عز وجل لما لعن «۸» إبليس بإبائه، وأكرم الملائكة بسجودها «۹» لآدم، وطاعتهم لله عز وجل، أمر بآدم «۱۰» وحواء إلى الجنة، وقال: «يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها» من الجنة «۱۱» «رغداً» واسعاً «۱۲» «حيث شئتما» بلا تعب. «۱۳» [الشجرة التي نهى الله عنها، وأنها شجرة علم محمد صلى الله عليه وآله] «۱۳».

(۱) [كنز الدقائق: «فأبى»]

(۲) [الأعراف: ۱۲ / ۷]

(۳) [كنز الدقائق: «أقر»]

(۴) [كنز الدقائق: «يشبههم»]

(۵) - [الحجر: ۱۵ / ۴۰، وص: ۸۳ / ۳۸]

(۶) [الحجر: ۱۵ / ۴۲، والأسراء: ۱۷ / ۶۵]

(۷) [البحار: «وإن»]

(۸) - [البرهان: «لعن الله»]

(۹) - [البحار: «لسجودها»]

(۱۰) [كنز الدقائق: «آدم»]

(۱۱) [لم يرد في تأويل الآيات وكنز الدقائق]

(۱۲) - [البرهان: «أى واسعاً»]

(۱۳-۱۳) [لم يرد في تأويل الآيات والبرهان والبحار وكنز الدقائق]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۵۷

«ولاتفربا هذه الشجرة» [شجرة العلم] شجرة «۱» علم محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله الذين «۲» آثرهم «۳» الله عز وجل بها «۴» دون سائر خلقه. «۵» فقال الله تعالى: «ولا تقربا هذه الشجرة»، شجرة العلم فإنها لمحمد وآله خاصة دون غيرهم «۵»، و «۶» لا يتناول منها بأمر الله إلهام، ومنها ما كان يتناوله «۷» النبي صلى الله عليه وآله وعليه وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين بعد إطعامهم «۸» المسكين واليتيم «۸» والأسير حتى لم يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب «۹» ولا نصب «۹».

وهي شجرة تميزت من «۱۰» بين «۱۱» أشجار الجنة.

إن سائر «۱۲» أشجار الجنة [كان] كل نوع منها يحمل نوعاً «۱۳» من الثمار والمأكول «۱۱» وكانت هذه الشجرة وجنسها «۱۴» تحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر أنواع الثمار والفواكه والأطعمة.

فلذلك اختلف الحاكون «۱۵» لتلك الشجرة ۱۵، فقال بعضهم: هي «۱۶» برة.

(۱) [لم يرد في البحار]

(۲) - [لم يرد في البحار، وفي تأويل الآيات وكنز الدقائق: «الذی»]

(۳) [في تفسير الصافي مكانه: «وفي تفسير الإمام أنها شجرة علم محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله آثرهم...»]

(۴) - [في تأويل الآيات والبرهان والبحار وكنز الدقائق: «به»]

(۵-۵) [لم يرد في الصافي، وفي تأويل الآيات وكنز الدقائق: «فإنها لمحمد وآل محمد خاصة دون غيرهم»]

(۶) [لم يرد في تأويل الآيات والصافي والبحار وكنز الدقائق]

(۷) - [في تأويل الآيات وكنز الدقائق: «يتناول»، وفي البرهان: «تناوله»]

(۸-۸) [في البرهان وكنز الدقائق: «اليتيم والمسكين»]

(۹-۹) [لم يرد في تأويل الآيات وكنز الدقائق]

(۱۰) [لم يرد في البرهان وكنز الدقائق]

(۱۱-۱۱) [الصافي: «سائر الأشجار بأن كلاً منها إنما يحمل نوعاً من الثمار»]

(۱۲) [البرهان: «أثر»]

(۱۳) - [في تأويل الآيات وكنز الدقائق: «أنواعاً»]

(۱۴) [في تأويل الآيات وكنز الدقائق: «وحدها»]

(۱۵-۱۵) [في تأويل الآيات والبرهان وكنز الدقائق: «لذكر الشجرة»، وفي الصافي: «بذكرها»، وفي البحار: «بذكر الشجرة»]

(۱۶) [لم يرد في الصافي وكنز الدقائق]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۵۸

وقال آخرون: هي عنبة. وقال آخرون: هي «۱» تينة. وقال آخرون: هي عنابة.

قال الله تعالى: «ولا تقربا هذه الشجرة»، تلمسان بذلك درجة محمد [وآل محمد] في «۲» فضلهم، فإن الله تعالى خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم «۱»، وهي الشجرة التي من تناول «۳» منها بإذن الله عز وجل لهم علم الأولين والآخرين من غير «۴» تعلم، ومن تناول [منها] بغير إذن الله «۲» خاب من «۵» مراده وعصى ربه «۶» «فتكونا من الظالمين»، بمعصيتكما والتماكما درجة قد «۷» اوثر بها «۷» غير كما «۸» إذا أردتماها «۸» بغير حكم الله.

التفسير المنسوب إلى الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، / ۲۲۱ - ۲۲۲ رقم ۱۰۳ / عنه: شرف الدين الإسترآبادي، تأويل الآيات، / ۴۹ - ۵۰؛ الفيض الكاشاني، الصافي، / ۱ - ۱۱۶ - ۱۱۷؛ السيد هاشم البحراني، البرهان، / ۱ - ۷۹ - ۸۰؛ المجلسي، البحار، / ۱۱ - ۱۸۹ - ۱۹۰؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، / ۱ - ۳۶۲ - ۳۶۳

«فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» [۳۷/ البقرة/ «۲»]

«وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين» [۴ «۲» / ۱ البقرة/ «۲»]

قال عليه السلام: فلما «۹» زلت «۱۰» من آدم الخطيئة، واعتذر «۱۱» إلى ربه عز وجل، «۱۲» قال: يا «۱۲»

(۱-۱) [الصافي: «عنابة»]

(۲) [لم يرد في البرهان]

(۳) [كنز الدقائق: «يتناول»]

(۴)- [في تأويل الآيات وكنز الدقائق: «بغير»]

(۵) [البرهان: «عن»]

(۶)- [إلى هنا حكاة عنه في الصافي]

(۷-۷) [البرهان: «أوثرتها»]

(۸-۸) [في تأويل الآيات والبرهان وكنز الدقائق: «كما أردتما»، وفي البحار: «إذا رمتما»]

(۹) [الصافي: «لما»]

(۱۰)- [في البحار: «زالت»، وفي كنز الدقائق: «نزلت»]

(۱۱)- [في تأويل الآيات وكنز الدقائق: «فاعتذر»، وفي البحار: «اعتذر»]

(۱۲-۱۲) [البحار: «وقال»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۵۹

ربّ تب عليّ، واقبل معذرتي، وأعدني «۱» إلى مرتبتي، وارفع لديك درجتي فلقد تبين نقص الخطيئة و «۲» ذلها في أعضائي «۲» وسائر بدني.

قال الله تعالى: يا آدم! أما تذكر أمرى إياك بأن «۳» تدعوني بمحمد وآله الطيبين عند شدائدك ودواهيك، وفي التوازل [التي] تبهظك؟ قال آدم: «۴» يا ربّ بلي «۴».

قال الله عز وجل: «۵» له: فتوسّل بمحمد «۵» وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم خصوصاً، «۶» فادعني اجبك إلى «۶»

ملتمسک، وازدک «۷» فوق مرادک.

فقال آدم: یا رب، «۸» یا إلهی وقد «۸» بلغ عندک من محلهم أُنک «۹» بالتوسل [إلیک] بهم تقبل توبتی وتغفر خطیئتی، وأنا الّذی أسجدت له «۱۰» ملائکتک، وأبحته «۱۱» جنتک وزوجته حواء «۱۲» أمتک، وأخدمته کرام ملائکتک! قال الله «۱۲» تعالی: یا آدم! إنّما أمرت الملائکة بتعظیمک [و] بالسّجود [لک] إذ كنت وعاءاً لهذه الأنوار، ولو كنت سألتنی بهم قبل خطیئتك أن أعصمک منها، وأن أفضنک لدواعی عدوک إبلیس حتّی تحترز «۱۳» منه لكنت قد جعلت ذلك «۱۳».

(۱) [البرهان: «فاعدنی»]

(۲-۲) [فی تأویل الآیات وکنز الدقائق: «ذلتها بأعضائی»، و فی البرهان: «دلّها بأعضائی»]

(۳) [فی تأویل الآیات والبحار وکنز الدقائق: «أن»]

(۴-۴) [فی تأویل الآیات: «بلی یا رب»، و فی کنز الدقائق: «بلی یا رب، بلی»]

(۵-۵) [فی تأویل الآیات وکنز الدقائق: «فهم محمّد»، و فی الصّافی: «فبهم بمحمّد»، و فی البرهان: «فتوسّل بمحمّد»، و فی البحار: «فبهم وبمحمّد»]

(۶-۶) [فی تأویل الآیات: «ادعنی أجبک إلی»، و فی کنز الدقائق: «أدعنی أجبک»]

(۷)- [البرهان: «أردک»]

(۸-۸) [فی تأویل الآیات: «وإلهی فقد»، و فی الصّافی والبرهان: «إلهی وقد»، و فی کنز الدقائق: «وإلهی وقد»]

(۹)- [الصّافی: «لأُنک»]

(۱۰) [کنز الدقائق: «لی»]

(۱۱)- [فی البرهان وکنز الدقائق: «أسکنته»]

(۱۲) [لم یرد فی تأویل الآیات وکنز الدقائق]

(۱۳-۱۳) [فی تأویل الآیات والصّافی وکنز الدقائق: «منها لکنت قد فعلت ذلك»، و فی البرهان: «منها لکنت قد جعلت ذلك»، و فی البحار: «منها لکنت قد جعلت لک»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۶۰

ولکنّ المعلوم فی سابق علمی یجری موافقاً لعلمی، فالآن «۱» «۲» فبهم فادعنی لأجبک «۲».

فعد ذلك قال آدم: «اللهم [بجاه محمّد وآله الطّیّین] بجاه محمّد وعلی وفاطمه، والحسن والحسين والطّیّین من آلهم لما تفضّلت [علی] بقبول توبتی وغفران زلّتی «۳» وإعادتی من کراماتک «۴» إلی مرتبتی».

فقال «۵» الله عزّ وجلّ: قد قبلت توبتک، وأقبلت برضوانی «۶» علیک، وصرّفت آلائی ونعمائی إلیک، وأعدتک إلی مرتبتک من کراماتی، ووفّرت نصیبک من رحماتی.

فذلك قوله «۷» عزّ وجلّ:

«فتلقی آدم من ربّه کلماتٍ فتابَ علیه إنّه هو التّوابُ الرّحیم».

التفسیر المنسوب إلی أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکریّ علیهما السلام، / ۲۲۵ - ۲۲۶ / عنه: شرف الدّین الإسترآبادی، تأویل الآیات، / ۵۰ - ۵۱ / فیض الکاشانی، الصّافی، / ۱ - ۱۲۰ - ۱۲۱ / السّید هاشم البحرانی، البرهان، / ۱ - ۸۷ - ۸۸ / المجلسی، البحار، / ۱۱ / ۱۹۲؛

المشهدی القمی، کنز الدقائق، / ۱ / ۳۷۵ - ۳۷۶

فراة قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبید، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر، قال: حدّثنا الحسين بن سواد «۸» [أ: سوا. ب: سوار] قال:

حدَّثنا محمد بن عبدالله، قال: حدَّثنا شجاع ابن الوليد أبو بدر «٩» السَّكوني، قال: حدَّثنا سليمان بن مهران الأعمش، عن أبي صالح: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لَمَّا نزلت الخِطْبَةُ بِآدم وأُخرج من

(١) [البرهان: «والآن»]

(٢-٢) [في تأويل الآيات والصفى والبرهان: «فبهم فادعني لأجيئك»، وفي البحار: «فادعني بهم لأجيئك»، وفي كنز الدقائق: «فيهم فادعني لأجيئك»]

(٣) [البرهان: «خطبتي»]

(٤) [في البرهان والبحار: «كرامتك»]

(٥) [في الصافي والبحار: «قال»]

(٦)- [البرهان: «برضائي»]

(٧) [في تأويل الآيات وكنز الدقائق: «قول الله»]

(٨) [البحار: «سوار»]

(٩) [في البحار: «وأبو بدر»، وفي كنز الدقائق: «وأبو مليك»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٤٦١

الجَنَّة، أتاها جبرئيل عليه السلام فقال: يا آدم! ادع ربك، قال: [يا. ب، ر] حبيبي جبرئيل! ما أدعو؟ قال: قل: ربّ أسألك بحقّ الخمسة الذين تخرجهم من صلبى آخر الزمان إلّا تبت عليّ ورحمتى. فقال له آدم عليه السلام: يا جبرئيل! «١» سمّهم لى، قال: قل: «٢» ربّ أسألك «٢» بحقّ محمّد نبيّك، وبحقّ عليّ وصيّ نبيّك، وبحقّ فاطمة بنت نبيّك، وبحقّ الحسن والحسين سبطى نبيّك إلّا تبت عليّ ورحمتى «٣» [ر: فارحنى]. فدعا بهنّ آدم، فتاب الله عليه، وذلك قول الله تعالى: [أ، ب: جلّ ذكره]: «فتلقّى آدم من ربّه كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيْهِ» وما من عبدٍ مكروب يخلص التّيبه ويدعو بهنّ إلّا استجاب الله له.

فрат بن إبراهيم، التفسير، / ٥٧ رقم ٣٨ / عنه: المجلسي، البحار، / ٢٦ / ٣٣٣؛ المشهدى القمى، كنز الدقائق، / ١ / ٣٨٠ - ٣٨١

حدَّثنا محمد بن عليّ، قال: حدَّثنا أحمد بن سليمان، قال: حدَّثنا أبو سهل الواسطيّ، قال: حدَّثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لَمَّا نزلت الخِطْبَةُ بِآدم وأُخرج من جوار ربّ العالمين، أتاها جبرئيل فقال: يا آدم! ادع ربّك. قال: يا حبيبي جبرئيل! وبما أدعوه؟ قال: قل: يا ربّ أسألك بحقّ الخمسة الذين تخرجهم من صلبى آخر الزمان إلّا تبت عليّ ورحمتى. فقال: حبيبي جبرئيل! سمّهم لى. قال: محمّد النّبىّ، وعليّ الوصىّ، وفاطمة بنت النّبىّ، والحسن والحسين سبطى النّبىّ.

فدعا بهم آدم، فتاب الله عليه، وذلك قوله: «فتلقّى آدم من ربّه كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيْهِ» وما من عبد يدعو بها إلّا استجاب الله له.

محمّد بن سليمان، المناقب، / ١ / ٥٤٧ رقم ٤٨٧

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم صاحب الشّعير، عن كثير

(١) [زاد في كنز الدقائق: «من هم»]

(٢-٢) [في البحار: «اللهم»، وفي كنز الدقائق: «اللهم إنّي أسألك»]

(٣) [في البحار وكنز الدقائق: «فارحنى»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٤٦٢

ابن کثمة، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل: «فتلقى آدم من ربه كلمات» قال:

لا «١» إله إلا أنت سبحانك اللهم «٢» وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي «٣» فاغفر لي وأنت خير الغافرين، لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني و «٤» أنت أرحم «٥» الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب «٦» عليّ إنك أنت التّوّاب الرحيم. «٧» وفي رواية «٨» أخرى في «٩» قوله عز وجل: «فتلقى آدم من ربه كلمات» قال: سأله «٨» بحقّ محمد وعليّ «١٠» والحسن والحسين وفاطمة «١٠» صلى الله عليهم.

الكليني، الرّوضة من الكافي، ٨/ ٣٠٤-٣٠٥ رقم ٤٧٢/ عنه: الفيض الكاشاني، الصّافي، ١/ ١٢٠؛ السيّد هاشم البحراني، البرهان، ١/ ٨٦؛ الحويزي، نور الثّقلين، ١/ ٦٧؛ المشهدى القمي، كنز الدّقائق، ١/ ٣٨١

عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى، عرض على آدم في الميثاق ذرّيته. فمرّ به النبيّ صلى الله عليه وآله وهو متّكئ «١١» على عليّ عليه السلام، وفاطمة صلوات الله عليها تتلوهاما والحسن والحسين عليه السلام يتلوان فاطمة، فقال الله: يا آدم! إياك أن تنظر إليهم «١٢» بحسد أهبطك من جوارى؛ فلما أسكنه الله الجنّة مثل له النبيّ وعليّ

(١) [في الصّافي مكانه: «وفي الكافي عن أحدهما عليهما السلام إنّ الكلمات لا...»]

(٢) - [لم يرد في نور الثّقلين]

(٣) - [زاد في الصّافي: «فتب عليّ»]

(٤) [زاد في الصّافي: «إنك»]

(٥) - [البرهان: «خير»]

(٦) [البرهان: «فاغفر لي وتب»]

(٧) - [من هنا حكاه عنه في كنز الدّقائق]

(٨-٨) [لم يرد في الصّافي]

(٩) - [في نور الثّقلين وكنز الدّقائق: «و»]

(١٠-١٠) [في الصّافي والبرهان وكنز الدّقائق: «فاطمة والحسن والحسين»]

(١١) [البرهان: «متّكئ»]

(١٢) [البرهان: «عليهم»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٤٦٣

وافطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، فنظر إليهم بحسد، ثمّ عرضت عليه الولاية، فأنكرها فرمته الجنّة بأوراقها، فلما تاب الله من حسده وأقرّ بالولاية ودعا بحقّ الخمسة: محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام غفر الله له، وذلك قوله: «فتلقى آدم من ربه كلمات» الآية.

العياشي، التفسير، ١/ ٤١ رقم ٢٧/ عنه: السيّد هاشم البحراني، البرهان، ١/ ٨٧-٨٨؛ المجلسي، البحار «١»، ٢٦/ ٣٢٦

وروى بهذه الإسناد [قال الحسين بن حمدان: حدّثني محمّد بن يحيى الفارسي، عن محمّد بن جمهور القمي، عن عبدالله الكرخي، عن عليّ بن مهران الأهوازي، عن محمّد بن صدقة، عن محمّد بن سنان الزاهري، عن المفضل بن عمر الجعفي] عن الصّادق عليه السلام عن أبيه الباقر عليه السلام قال: دخل سلمان الفارسيّ عليه السلام، والمقداد بن الأسود الكندي، وأبو ذرّ جندب الغفاري، وعمّار بن ياسر، وحذيفة ابن اليمان، وأبو الهيثم مالك بن التيهان، وخزيمة بن ثابت، وأبو الطّيفيل عامر على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فجلسوا بين يديه والحزن ظاهر في وجوههم، فقالوا له: فديناك بالآباء والامهات يا رسول الله، إنّنا نسمع في أحيك عليّ عليه السلام ما

یحزننا سماعه وإننا نستأذنک فی الردّ علیهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وما عساهم يقولون في أخی علی؟ فقالوا: يا رسول الله! إنهم يقولون: أي فضيلة له في سبقة إلى الإسلام، وإنما أدركه الإسلام طفلاً، ونحن يحزننا هذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا يحزنكم؟ قالوا: نعم يا رسول الله، فقال: أسألکم بالله هل علمتم من الكتب الأولى أن إبراهيم عليه السلام هربت به أمه وهو طفل صغير من عدو الله وعدوه التمرود في عهده، فوضعت أمه بين ثلاث أشجار شاطئ نهر يدفق يقال له حوران وهو بين غروب الشمس وإقبال الليل، فلما وضعت أمه واستقرت على وجه الأرض فقام من تحتها فمسح رأسه ووجهه وسائر بدنه وهو يكثر من الشهادة لله بالوحدانية، ثم أخذ ثوباً فأتشخ به وأمّه ترى ما يفعل فرعبت منه رعباً شديداً، فهرول من بين يديها ماداً

(۱) - [حكاه عنه أيضاً في البحار، ۱۱/ ۱۸۷]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۶۴

عينه إلى السماء، فكان منه ما قال الله (عز وجل): «فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي» وقصة الشمس والقمر إلى قوله: «وما أنا من المشركين» (۱)

وعلمتم أن موسى بن عمران عليه السلام كان فرعون في طلبه يقرر بطون النساء الحوامل ويذبح الأطفال لقتل موسى عليه السلام، فلما ولدته أمه أوحى إليها أن يأخذه من تحتها فتقذفه وتلقيه في التابوت وتقذفه في اليم، فبقيت حيرانه حتى كلمها موسى وقال لها: يا أم اقدفيني في التابوت، فقالت له: هي من كلامه، يا بني! إنني أخاف عليك من الغرق، فقال لها:

لا تخافي إن الله رادى إليك، ففعلت ذلك، فبقي التابوت في اليم إلى أن ألقاه إلى الساحل ورد إلى أمه وهو برهه لا يطعم طعاماً ولا يشرب شرباً معصوماً، وروى أن المدة كانت سبعين يوماً، وروى أنها كانت تسعة أشهر، وقال الله تعالى في حال طفولته: «وَلْيُصَنِّعْ عَلَيَّ عَيْنِي * إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَيَّ مَنِ يَكْفُلُهُ» (۲) الآية.

وهذا عيسى ابن مريم عليه السلام، قال الله تعالى: «فناداها من تحتها ألا تحزنى قد جعل ربك تحتك سرياً» (۳) إلى آخر الآية.

فكلم أمه وقت مولده، فقال لها: «كلى واشربى وقرى عينا فإما ترين من البشر أحداً فقولى إنى نذرت للرحمن صوماً فلن اكلم اليوم إنسياً» (۴).

وقال: «فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهدي صبياً» قال إنى عبد الله آتاني الكتاب وجعلنى نبياً* وجعلنى مباركاً أينما كنت وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حياً* وبراً بالدي وللم يجعلنى جباراً شقيماً» (۵).

فتكلم عيسى ابن مريم عليه السلام في وقت ولادته واعطى الكتاب والنبوة واوصى بالصلاة والزكاة في ساعة مولده وكلمه الناس في اليوم الثالث، وقد علمتم جميعاً خلقتى، وإن علياً

(۱) [الأنعام: ۷۶- ۷۹]

(۲) [طه: ۳۹- ۴۰، وفي المطبوع: «أهل بيت يكفلونه»، وهذا من سورة القصص المباركة: ۲۸/ ۱۲]: «فقال هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه» [

(۳) [مريم: ۲۴/ ۱۹]

(۴) [مريم: ۲۶/ ۱۹]

(۵) [مريم: ۲۹- ۳۲]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۶۵

من نورى ونورى ونوره نور واحد، وكنّا كذلك نسبح الله ونقدّسه ونمجّده ونهلّله ونكبّره قبل أن يخلق الملائكة والسّموات والأرضين والهواء، ثم عرش العرش وكتب أسماءنا بالتّور عليه، ثم أسكننا صلب آدم ولم نزل ننتقل فى أصلاب الرّجال المؤمنین، وفى أرحام النّساء الصّالحات يسمع تسييحنا فى الظهور والبطن فى كلّ عهد وعصر وزمان إلى أبى عبدالمطلب فإنّه كان يظهر نورنا فى بلجات وجوه آبائنا وامهاتنا حتّى ثبتت أسماؤنا مخطوطة بالتّور على جبهاتهم.

فلمّا افترقنا نصفين: فى عبدالله نصف، وفى أبى طالب عمى نصف، كان تسييحاً فى ظهورهما، فكان عمى وأبى إذا جلسا فى ملاء من النّاس ناجى نورى من صلب أبى نور على من صلب أبيه إلى أن خرجنا من صلبى أبويننا وبطنى امّينا، ولقد علم جبريل عليه السلام فى وقت ولادة على وهو يقول: هذا أول ظهور نبوتك، وإعلان وحيك، وكشف رسالتك إذ أيدك الله بأخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك ومن شددت به إزرك، وأعليت به ذكرك على بن أبى طالب، فقامت مبادراً، فوجدت فاطمة ابنة أسد امّ على بن أبى طالب وقد جاءها المخاض، فوجدتها بين النّساء والقوابل من حولها، فقال حبيبي جبرائيل: سجعف بينها وبين النّساء سجافاً، فإذا وضعت علياً فتلقه بيدك اليمنى، ففعلت ما أمرنى به ومددت يدي اليمنى نحو امّه، فإذا بعلى مائلاً على يدي واضعاً يده اليمنى فى اذنه يؤذّن ويقم بالحنيفيّة ويشهد بوحدانيّة الله (عزّ وجلّ) وبرسالتى.

ثم أشار إلىّ فقال: يا رسول الله! اقرأ. قلت: اقرأ والذى نفس محمد بيده لقد ابتداء بالصّحف التى أنزلها الله على آدم وابنه شيث فتلاها من أول حرف إلى آخر حرف حتّى لو حضر شيث لأقرّ بأهّ أقرأ لها منه، ثم تلا صحف نوح حتّى لو حضر نوح لأقرّ أنه أقرأ لها منه، ثم تلا صحف إبراهيم حتّى لو حضر إبراهيم لأقرّ أنه أقرأ لها منه، ثم تلا زبور داوود حتّى لو حضر داوود لأقرّ أنه أقرأ لها منه، ثم تلا توراه موسى حتّى لو حضر موسى لأقرّ أنه أقرأ لها منه، ثم قرأ إنجيل عيسى حتّى لو حضر عيسى لأقرّ بأهّ أقرأ لها منه، ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب به الأنبياء، ثم عاد إلى طفولتيه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۶۶

وهكذا سبيل الاثنى عشر إماماً من ولده يفعلون فى ولادتهم مثله.

فماذا تحدّثون وماذا عليكم من قول أهل الشكّ والشرك بالله، هل تعلمون إننى أفضل النّبیین، ووصيى على أفضل الوصيين، وإن أبى آدم تمام اسمى واسم أخى على وابنتى فاطمة وابنتى الحسن والحسين عليهم السلام مكتوبة على سرادق العرش بالتّور، منذ قال آدم: «إلهى هل خلقت خلقاً قبلى هو أكرم عليك منى؟» قال: يا آدم! «لولا هذه الأسماء ما خلقت سماء مبيّته ولا أرضاً مدحيّة ولا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأ ولا خلقتك يا آدم»، فقال: إلهى وسيدي! بحقهم إلّاغفرت لى خطيئتي. فكنا نحن الكلمات التى تلقى آدم من ربّه، فغفر له وقال: ابشر يا آدم، فإنّ هذه الأسماء من ذريّتك وولدك، فحمد الله وافترخ على الملائكة بنا، فإذا كان هذا من فضلنا عند الله وفضل الله علينا ولا يعطى إبراهيم وموسى وعيسى شيئاً من الفضل إلّا ويعطيه بنا، فماذا يضرننا ويحزنكم قول أهل الإفك والمسرّفين.

فقام سلمان ومن كان معه على أقدامهم وهم يقولون: يا رسول الله! نحن الفائزون؟

قال: نعم، أنتم الفائزون، والله لكم خلقت الجنّة، ولأعدائنا وأعدائكم خلقت النّار. فكان هذا من دلائله وبراهينه ومعجزه قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ۹۸- ۱۰۱

صفوان الجمال (۱)، قال: دخلت على أبى عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام وهو يقرأ هذه الآية: «فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»، ثم التفت إلىّ.

فقال: يا صفوان! إنّ الله تعالى ألهم آدم عليه السلام أن يرمى بطرفه نحو العرش، فإذا هو بخمسة أشباح من نور يسبحون الله ويقدّسونه.

فقال آدم: يا رب! من هؤلاء؟

قال: يا آدم! صفوتى من خلقى، لولاهم ما خلقت الجنة ولا النار، خلقت الجنة لهم

(۱) - وهو أبو محمد صفوان بن مهران بن المغيرة الأسدي الكوفي، وكان يسكن بنى حرام بالكوفة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۶۷

ولمن والاهم، والنار لمن عاداهم. لو أن عبداً من عبادى أتى بذنوب كالجبال الزواسى، ثم توّسل إليّ بحق هؤلاء لعفوت له.

فلما أن وقع آدم فى الخطيئة قال: يا رب! بحق هؤلاء الأشباح اغفر لى.

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: إنك توّسّلت إليّ بصفوتى وقد عفوت لك.

قال آدم: يا رب! بالمغفرة التى غفرت إلّا أخبرتنى من هم.

فأوحى الله إليه: يا آدم! هؤلاء خمسة من ولدك، لعظيم حقهم عندي اشتقت لهم خمسة أسماء من أسمائى، فأنا محمود وهذا

محمد، وأنا العليّ وهذا عليّ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا المحسن وهذا الحسن، وأنا الإحسان فهذا الحسين.

القاضى النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۶-۷ رقم ۹۲۳

حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الفضل بن العباس البغداديّ قال: قرأت على أحمد بن محمد بن سليمان «(۱) بن الحارث قلت: حدّثكم

محمد بن عليّ بن خلف العطار، قال: حدّثنا حسين الأشقر «(۲)»، قال: حدّثنا عمرو «(۳) بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبيرة، «(۴)

عن ابن عباس قال: سألت النّبىّ صلى الله عليه و آله عن «(۵) الكلمات التى تلقاها «(۶) آدم من ربّه فتاب عليه، قال: سألته «(۷) بحقّ محمد

وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبت عليّ «(۸)، فتاب عليه. «(۹)»

(۱) [لم يرد فى الوسائل]

(۲) [الوسائل: «ابن أشعر»]

(۳) - [البرهان: «عمر»]

(۴) - [من هنا حكاه عنه فى كشف الغمّة ونور الثقلين وكنز الدقائق]

(۵) [فى نهج الحقّ مكانه: «قوله تعالى: فتلقّى آدم من ربّه كلمات روى الجمهور عن ابن عباس قال سئل رسول الله عن ...»]

(۶) - [فى الأمالى وكشف الغمّة: «تلقّى»]

(۷) [فى الأمالى ومعانى الأخبار وكشف الغمّة ونهج الحقّ والوسائل والبرهان والبحار ونور الثقلين وكنز الدقائق: «سأله»]

(۸) - [البرهان: «عليه»]

(۹) - ابن عباس گوید: «از پیغمبر پرسیدم، کلماتی که آدم از پروردگار خود دریافت نمود و به برکت آن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۶۸

الصدوق، الخصال، ۱/ ۲۹۹ رقم ۸، معانى الأخبار، ۱۲۵ رقم ۱، الأمالى، ۷۵-۷۶ رقم ۲/ عنه: الإربلى، كشف الغمّة، ۱/ ۴۶۵؛ الحرّ

العاملی، وسائل الشیعة، ۴/ ۱۱۳۹؛ السّید هاشم البحرانى، البرهان، ۱/ ۸۷؛ المجلسى، البحار «(۱)»، ۲۶/ ۳۲۵؛ الحویزى، نور الثقلين، ۱/

۶۸؛ المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۱/ ۳۸۲؛ مثله الحلّى، نهج الحقّ، ۱۷۹

حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضى الله عنه، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوىّ العبّاسى، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك

الكوفىّ الفرارىّ، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن زيد الرّیّات، قال: حدّثنا محمد بن زياد الأزديّ، عن المفصّل بن عمر، عن الصادق

جعفر ابن محمد عليهما السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: «وإذ ابتلى إبراهيم ربّه بكلمات» ما هذه الكلمات؟ قال: هى الكلمات

الَّتِي تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهُوَ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَبِّ! أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِذَا تَبْتَ عَلَيَّ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. فقلت له: يا ابن رسول الله! فما يعنى عز وجل بقوله: «فَأْتَمَّهُنَّ»؟ قال: يعنى فَأْتَمَّهُنَّ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اثْنِي عَشَرَ إِمَامًا، تِسْعَةٌ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ. «۲»
الصَّدُوقُ، الْخِصَالُ، ۱/ ۳۳۷ رَقْم ۸۴

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي «۳» مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ «۳»، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيُّ يَرْفَعُهُ «۴»

– کلمات خداوند توبه آدم را پذیرفت، چه بود؟

فرمود: «از خداوند درخواست کرد که: بار الها! به حق محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین که توبه ام پذیر.»
و خداوند توبه اش را پذیرفت.

فهری، ترجمه خصال، ۱/ ۲۹۹

(۱) – [حکاه أيضاً فی البحار: ۱۱/ ۱۷۶]

(۲) [راجع: «الأئمة من ولده عليه السلام»]

(۳-۳) [البرهان: «یحیی بن أحمد»]

(۴) [فی نور الثقلین و کنز الدقائق مکانه: «فی کتاب معانی الأخبار بإسناده إلى أبي سعيد المدائني يرفعه (رفعه) ...»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۶۹

فی قول الله عز وجل: «فَتَلَقَّى «۱» آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ»، قال: سألته بحق محمد وعلی و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.
الصِّدُوقُ، مَعَانِي الْأَخْبَارِ، ۱۲۵/ عنه: الإربلي، كشف الغممة، ۱/ ۴۶۵؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ۴/ ۱۱۴۰؛ السيد هاشم البحراني، البرهان، ۱/ ۸۷؛ المجلسي، البحار «۲»، ۲۶/ ۳۲۴؛ الحوزي، نور الثقلين، ۱/ ۶۷؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ۱/ ۳۸۲
وقد قرأ ابن كثير وأهل مكة وابن عباس ومجاهد: «فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ» بالنصب [«مِنْ رَبِّهِ»] و برفع «كَلِمَاتٍ»، وعلى هذه القراءة لا يكون معنى التلقى القبول، بل يكون المعنى إنَّ الكلمات تداركته بالنجاة والرحمة.

فأما الكلمات فقد قيل إنها: «رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ».

وقيل: بل هي «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر».

وقيل: بل الكلمات إنَّ آدم عليه السلام قال: يا رب! رأيت إن تبت وأصلحت قال الله تعالى:

إِذْ أَنْ أَرْجِعَكَ إِلَى الْجَنَّةِ.

وقيل – وهذه رواية تختص أهل البيت: إنَّ آدم رأى مكتوباً على العرش أسماء معظمة مكرمة، فسأل عنها؟ فقيل له: هذه أسماء أجل الخلق منزلة عند الله تعالى، وأمكنهم مكانة ذلك بأعظم الثناء والتفخيم والتعظيم، أسماء محمد وعلی و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم، فحينئذ سأل آدم عليه السلام ربه تعالى وجعلهم الوسيلة في قبول توبته ورفع منزلته.
فإن قيل: على هذا الوجه الأخير كيف يطابق هذا الوجه قوله تعالى: «فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ» وما اللمدى تلقاه؟ وكيف يسمي من ذكرتهم كلمات؟ وهذه إنما يتم في الوجه الأول، لأنها متضمنة ذكر كلمات وألفاظ على كل حال.

(۱) [فی كشف الغممة مکانه: «روی فی معنی قوله تعالى: فتلقى...»]

(۲) – [حکاه أيضاً فی البحار: ۱۱/ ۱۷۷]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۷۰

قلنا: قد يسمّى الكتابه كلمات على ضرب من التوسع والتجوز، وإذا كنا قد ذكرنا أن آدم عليه السلام رأى كتاباً يتضمّن أسماء قوم، فجايز أن يقال: إنّها كلمات تلقّاه ورغب إلى الله بها.

ويجوز أيضاً أن يكون آدم لما رأى تلك الكتابه سأل عنها، قال الله تعالى: هذه أسماء من أكرمه وعظّمته. وأجلته ورفع منزله، ومن لا أسأل به إلا أعطيت وكانت هذه الكلمات التي تلقّاه وانتفع بها.

فأمّا التوبه من آدم عليه السلام وقبول الله تعالى توبته، وهو على مذهبه الصّحيح لم يوقع ذنباً ولا قارف قبيحاً ولا عصى بأن خالف واجباً، بل بأن ترك مندوباً، فقد بيّنا معناها مستقصى مستوفى فى كتاب «تنزيه الأنبياء والأئمّه عليهم السلام» وأزلنا الشبهه المعترضه عن هذا المعنى، فمّن أراد ذلك أخذ من موضعه.

الشّريف المرتضى، الرّسائل، ۳/ ۱۱۶-۱۱۷

أخبرنا أبو القاسم محمّد بن الحسين [بن] عليّ بن عبدوس البغداديّ بقراءته عليه، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن خلف الكرخيّ إملاءً، قال: حدّثنا القاضي أبو عليّ الحسن بن عليّ الخزاعيّ الجرحيّ، قال: حدّثنا أبو ذرّ أحمد بن محمّد بن أبي بكر العطار، قال:

حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف، قال: حدّثنا الحسين الأشقر، قال: حدّثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] عن الكلمات التي تلقّاه آدم عليه السلام من ربّه عزّ وجلّ فتاب عليه؟ قال: سأله بحقّ محمّد وعليّ وفاطمه والحسن والحسين إلّا تبّ عليّ. فتاب عليه.

الخبزاعيّ، الأربعين عن الأربعين، / ۵۹ رقم ۱۷

أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهاب إجازةً، «۱» أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبيد الله بن شوذب «۱»، حدّثنا محمّد بن عثمان، قال: حدّثني محمّد بن سليمان بن الحارث، حدّثنا محمّد

(۱-۱) [لم يرد فى البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۷۱

ابن عليّ بن خلف العطار، حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا عمرو «۱» بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، «۲» عن عبد الله بن عباس قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله «۳» عن الكلمات «۴» التي تلقّا «۵» آدم من ربّه، فتاب عليه، قال «۶»: سأله «۷» بحقّ محمّد «۷» وعليّ وفاطمه والحسن والحسين إلّا تبّ عليّ، «۸» فتاب عليه «۹».

ابن المغازلي، المناقب، / ۴۵ رقم ۸۹/ عنه: ابن البطريق، العمدة، / ۳۷۹ رقم ۷۴۵؛ ابن طاووس، الطرائف، / ۱/ ۱۱۲؛ الطريحي، المنتخب، / ۱/ ۷۷؛ المجلسي، البحار «۱۰»، / ۲۴/ ۱۸۳؛ القندوزي، ينابيع الموده، ۱۰، / ۲/ ۲۴۸؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، / ۱۵۷

روى عن مجاهد عن أبي عمر «۱۱»؛ وأبي سعيد الخدريّ، قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ دخل سلمان الفارسيّ، وأبو ذرّ الغفاريّ، والمقداد بن الأسود، «۱۲» وعمار بن ياسر، وحذيفه بن اليمان، وأبو الهيثم بن التيهان، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين «۱۲» وأبو الطفيل عامر بن وائله، فجثوا بين يديه «۱۳»، والحزن ظاهر فى وجوههم، فقالوا «۱۴»: فديناك بالآباء والامهات يا رسول الله، إنّنا نسمع من قوم فى أخيك وابن عمك ما يحزننا، وإنّا

(۱) [البحار: عثمان]

(۲) [من هنا حكاها فى الطرائف والمنتخب والينابيع]

(۳) - [الينابيع: رسول الله صلى الله عليه وآله]

(۴) - [فی روضة الواعظین مكانه: «قال صلى الله عليه وآله وسلم: الكلمات...»]

(۵) [فی العمدة والطرائف والمنتخب والبحار: «تلقاها»]

(۶) - [المنتخب: «فقال»]

(۷-۷) [المنتخب: «بمحمّد»]

(۸) [فی العمدة والبحار: «ما تبت»]

(۹) - [زاد فی الینایع: «وغفر له»]

(۱۰) - [حكاہ أيضاً فی البحار، ۳۷/۶۵، والینایع، ۱/۲۸۸]

(۱۱) [فی البرهان والبحار: «أبی عمرو»]

(۱۲-۱۲) [لم یرد فی البرهان]

(۱۳) [البحار: «یدی رسول اللّٰه»]

(۱۴) - [البرهان: «وقالوا»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۷۲

نستأذنك في الردّ عليهم. فقال رسول الله «۱» صلى الله عليه وآله: وما عساهم يقولون في أخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب؟ فقالوا: يقولون أيّ فضل لعلّي في سبقه إلى الإسلام وإنّما أدركه الإسلام طفلاً، ونحو هذا القول! فقال صلى الله عليه وآله: أفهذا «۲» يحزنكم؟ قالوا: إي واللّٰه، فقال: «۳» وباللّٰه «۳» أسألکم هل علمتم من الكتب السالفة إنّ إبراهيم عليه السلام هرب به أبوه من الملك الطاغی «۴» فوضعت به «۴» أمّه بين أثلاث «۵» بشاطئ نهر يتدفّق، بين «۶» غروب الشمس وإقبال اللیل، فلما وضعت واستقرّ على وجه الأرض قام من تحتها يمسح وجهه ورأسه ويكثر من شهادة أن لا إله إلاّ الله، ثمّ أخذ ثوباً فامتسح «۸» به وأمّه تراه «۹»، فدعرت منه ذعراً شديداً، ثمّ «۱۰» مضى يهرول «۱۰» بين يديها مادّاً عينيه إلى السّماء، فكان منه ما قال الله عزّ وجلّ: «وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين، فلما جنّ عليه اللیل رأى كوكباً، قال: هذا ربّي - إلى قوله -: إنّی برىء ممّا تُشركون» «۱۱»

وعلمتم إنّ موسى بن عمران عليه السلام كان فرعون في طلبه ينقر «۱۲» بطون النساء الحوامل، ويذبح الأطفال ليقتل موسى، فلما ولدته أمّه أمرت «۱۳» أن تأخذه من تحتها وتقذفه في التّابوت، وتلقّى

(۱) [لم یرد فی البحار]

(۲) [فی البرهان والبحار: «فهذا»]

(۳-۳) [فی البرهان: «تاللّٰه»، وفي البحار: «باللّٰه»]

(۴-۴) [البرهان: «فوضعت»]

(۵) - [البحار: «أثلاث»]

(۶) - [فی البرهان: «وفي رواية: نهر يتدفّق يقال له حرزان، بين»، وفي البحار: «يقال له حرزن من»]

(۷) [البرهان: «وجهه»]

(۸) [فی البرهان: «فامسح»، وفي البحار: «واتّشح»]

(۹) - [زاد فی البرهان: «وفي رواية فاتّشح به وأمّه تراه»]

(۱۰-۱۰) [البحار: «هرول»]

(۱۱) [الأنعام: ۶ / ۷۵-۷۸]

(۱۲) [فی البرهان والبحار: «ببقر»]

(۱۳) [البحار: «أمرها»]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۷۳

بالتابوت «۱» فی الیّم، «۲» فبقیت حیرانه حتّی کلمها موسی، وقال لها «۳»: یا امّ! اقدفینی فی التّابوت، وألقى التّابوت فی الیّم «۲»، فقالت وهی ذعرة من کلامه: یا بنی! إنّی أخاف علیک من «۴» الغرق؟ فقال لها «۴»: لا- تحزنی إنّ الله رادّنی «۵» إلیک، «۶» فبقیت حیرانه حتّی کلمها موسی، وقال لها: یا امّ! اقدفینی فی التّابوت وألقى التّابوت فی الیّم «۶»، ففعلت «۷» ما امرت به، فبقی فی «۸» التّابوت و «۸» الیّم إلی أن قذفه فی السّاحل «۹» وردّه إلی امّه برمته لا یطعم طعاماً ولا یشرب شراباً معصوماً. (وروی) إنّ المدّة کانت «۱۰» سبعین يوماً، (وروی) سبعة أشهر.

وقال الله تعالی «۱۱» فی حال طفولتیه «۱۲»: «ولتصنع علی عینی إذ تمشی أختک، فتقول هل أدلکم علی من یشکره، فرجعناک إلی امّک کی تقرّ عینها ولا تحزن» «۱۳»

الآیة؛ وهذا عیسی ابن مریم علیه السلام قال الله عزّ وجلّ «۱۴» فیهِ: «فناداها من تحتها ألاتحزنی قد جعل ربّک تحتک سراً ۱۴- إلی قوله-: إنسیاً» «۱۵»، فکلم امّه وقت مولده وقال حین أشارت إلیه: «فقالوا

(۱) [فی البرهان والبحار: «التّابوت»]

(۲-۲) [لم یرد فی البحار]

(۳)- [لم یرد فی البرهان]

(۴) [لم یرد فی البحار]

(۵)- [البحار: «یردنی»]

(۶-۶) [لم یرد فی البرهان]

(۷) [البحار: «فعلت»]

(۸-۸) [لم یرد فی البحار، وفی البرهان: «التّابوت فی»]

(۹)- [البرهان: «إلی السّاحل»]

(۱۰) [البرهان: «کان»]

(۱۱) [البرهان: «ربی»]

(۱۲)- [زاد فی البرهان: «كما قال الله تعالی: «وحزّنا علیه المراضع من قبل» وقال تعالی»]

(۱۳) [طه: ۳۹ / ۴۰-]

(۱۴-۱۴) [البرهان: «واذکر فی الكتاب مریم إذ انتبذت من أهلها مکاناً شرقیاً»]

(۱۵) [مریم: ۱۹ / ۲۴-۲۶]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۷۴

کیف نُکلم من کان فی المهد صبیّاً؟ قال: إنّی عبدُ الله آتانی الكتاب «۱»

إلی آخر الآیة، فتکلم علیه السلام فی وقت ولادته؛ وأعطی «۲» کتاب النّبوة «۲» وأوصی بالصیلة والزّکاة فی ثلاثة آیام من مولده، وکلمهم فی الیوم الثّانی من مولده، وقد علمتم جمیعاً أنّ الله عزّ وجلّ خلقنی وعلیاً «۳» نوراً واحداً «۳»، وإنّا کنا فی صلب آدم نسبح

اللّٰه تعالیٰ، ثمّ نقلنا إلى أصلاب الرّجال «۴» وأرحام النّساء یسمع تسیحنا فی الظّهور والبطن فی کلّ عهد وعصر إلى عبدالمطلب، وإنّ نورنا کان یظهر فی وجوه آبائنا، وامهاتنا حتّى تبین أسماؤنا مخطوطة بالتّور علی جباههم، ثمّ افترق نورنا فصار نصفه فی عبداللّٰه، ونصفه فی أبی طالب عمّی؛ وکان «۵» یسمع تسیحنا من ظهورهما، وکان أبی وعمّی إذا جلسا فی ملاء «۶» من قریش و «۷» قد تبین نوری من صلب أبی، ونور علیّ من صلب أبیه «۷» إلى أن خرجنا من «۸» أصلاب أبوینا «۸» وبطن امهاتنا، ولقد هبط حبیبی جبرئیل فی وقت ولادة علیّ، فقال لی «۹»: یا حبیب اللّٰه! اللّٰه «۱۰» «۱۱» یقرأ علیک السلام و «۱۱» یهنّیک بولادة أخیک علیّ ویقول: هذا أوان ظهور نبوتک وإعلان وحیک وکشف رسالتک. إذا أیدتک بأخیک ووزیرک وصنوک وخلیفتک ومن «۱۲» شدت به أزرک و «۱۳» أعلیت به ذکرک. فقامت مبادراً وجدت «۱۳» فاطمة

(۱) [مریم: ۲۹ / ۱۹ - ۳۰]

(۲-۲) [فی البرهان والبحار: «الکتاب والنبوة»]

(۳-۳) [فی البرهان والبحار: «من نور واحد»]

(۴) [فی البرهان والبحار: «الآباء»]

(۵) [البحار: «فکان»]

(۶) - [البرهان: «الملاء»]

(۷-۷) [البحار: «تلاؤاً نور فی وجوههما من دونهم حتّى أن الهوام والسباع یسلّمان علیهما لأجل نورهما»]

(۸-۸) [البرهان: «صلب آبائنا»]

(۹) [لم یرد فی البرهان والبحار]

(۱۰) [البحار: «العلیّ الاعلی»]

(۱۱-۱۱) [البرهان: «یقرئک السلام ویقول»]

(۱۲) [لم یرد فی البرهان]

(۱۳-۱۳) [البحار: «أعلنت به ذکرک فقم إلیه واستقبله بیدک الیمنى فإنه من أصحاب الیمن وشیعته الغرّ المحجّلون فقامت مبادراً فوجدت»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۷۵

بنت أسد امّ علیّ وقد جاءها «۱» المخاض وهو «۲» بین النّساء والقوالب حولها، وقال «۳» حبیبی جبرئیل: یا محمّد! أسجف «۴» بینها وبینک سجفاً، فإذا وضعت بعلیّ فتلقاه «۵». ففعلت ما أمرت به، ثمّ قال لی: امدد یدک یا محمّد «۶» فإنه صاحبک الیمن «۶»، فمددت یدی «۷» نحو امّه فإذا بعلیّ مائلاً «۷» علی یدیّ، واضعاً یده الیمنى «۸» فی اذنه الیمنى «۸» وهو یؤذّن ویقیم بالحنیفیة ویشهد «۹» بوحدانیة اللّٰه عزّ وجلّ وبرسالتی «۱۰»، ثمّ «۱۱» قال لی: یا رسول اللّٰه! اقرأ، قلت: اقرأ؛ فوّ الّمدی نفس محمّد «۱۱» بیده لقد ابتداء بالصّحف الّتی أنزلها اللّٰه عزّ وجلّ علی آدم.

فقام بها «۱۲» شیث فتلاها من أوّل حرف فیها «۸» إلى آخر حرف فیها «۸» حتّى لو حضر «۱۳» بها شیث لأقرّ له إنّه أحفظ له منه «۱۳»، ثمّ قرأ توراہ موسی حتّى لو حضره «۱۴» موسی لأقرّ بأنّه أحفظ لها منه، ثمّ قرأ زبور داوود حتّى لو حضره «۱۵» داوود لأقرّ بأنّه أحفظ لها منه، ثمّ قرأ إنجیل عیسی حتّى لو حضره «۱۵» عیسی لأقرّ بأنّه أحفظ لها منه، ثمّ قرأ القرآن

(۱) [البحار: «جاء لها»]

- (۲) - [فی البرهان والبحار: «هی»]
- (۳) - [فی البرهان والبحار: «فقال»]
- (۴) [فی البرهان: «سجف»، وفي البحار: «نسجف»]
- (۵) - [البحار: «تلقاه»]
- (۶-۶) [لم یرد فی البحار]
- (۷-۷) [البحار: «الیمنی نحو امه فإذا أنا بعلی»]
- (۸-۸) [لم یرد فی البرهان والبحار]
- (۹) [البرهان: «یتشهد»]
- (۱۰) - [البحار: «برسالاتی ثم انثنی الیّ وقال: السلام علیک یا رسول اللّه»]
- (۱۱-۱۱) [البرهان: «انثنی الیّ وقال: السلام علیک یا رسول اللّه اقرأ یا أخی فوّ الذی نفسی»]
- (۱۲) [زاد فی البحار: «ابنه»]
- (۱۳-۱۳) [فی البرهان: «بها شیث لأقرّ بانه أحفظ لها منه، وفي رواية أخرى: حتی لو حضره آدم لأقرّ له أنه أحفظ لها منه، ثم صحف نوح، ثم صحف إبراهيم»، وفي البحار: «شیث لأقرّ له أنه أحفظ له منه، ثم صحف نوح، ثم صحف إبراهيم»]
- (۱۴) [فی البرهان: «أحضر»، وفي البحار: «حضر»]
- (۱۵) [فی البرهان والبحار: «حضر»]
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۷۶
- الذی أنزله «۱» اللّٰه علیّ من أوّله إلى آخره، فوجدته يحفظ كحفظي له الساعه من غير أن أسمع منه «۲» آیه، ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب «۳» الأنبياء والأوصياء، ثم عاد إلى «۴» حال طفولتيه «۴»، فلم تحزنون وماذا عليكم من قول أهل الشك والشرك باللّٰه تعالى، هل تعلمون أنني أفضل التبين وإن وصيّي أفضل الوصيين، وإنّ أبي آدم عليه السلام لما رأى اسمي واسم عليّ و «۵» ابنتي فاطمة والحسن والحسين، وأسماء أولادهم مكتوباً «۶» على ساق العرش بالنور، قال: إلهي وسيدي، هل خلقت خلقاً هو أكرم عليك مني؟ فقال: يا آدم! لولا هذه الأسماء لما خلقت «۷» سماء مبتية، ولا أرضاً مدحية، ولا ملكاً مقرباً؛ ولا نبياً مرسلًا، ولا خلقتك يا آدم. فلما عصى آدم ربّه «۸» سأله بحقنا أن يقبل توبته، ويغفر خطيئته، فأجابته، وكنا الكلمات «۹» التي تلقاه «۹» آدم من ربّه عزّ وجلّ، فتاب عليه وغفر له، فقال له: يا آدم! أبشر فإنّ هذه الأسماء «۱۰» من ذريّتك وولدك، فحمد آدم «۱۱» ربّه عزّ وجلّ وافتخر على الملائكة بنا «۱۰» وأنّ هذا من فضلنا وفضل اللّٰه علينا.
- وقام «۱۲» سلمان ومن معه وهم يقولون: نحن الفائزون؟ فقال لهم «۱۳» رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله: أنتم الفائزون ولكم خلقت الجنة، ولأعدائنا وأعدائكم خلقت النار.

(۱) [فی البرهان والبحار: «أنزل»]

(۲) [البرهان: «له»]

(۳) - [زاد فی البرهان: «به»]

(۴-۴) [فی البرهان: «طفولتيه وهكذا أحد عشر اماماً من نسله يفعل في ولادته مثل ما يفعل الأنبياء»، وفي البحار: «حال طفولتيه وهكذا أحد عشر اماماً من نسله»]

(۵) [زاد فی البرهان: «اسم»]

(۶) - [البحار: «مکتوبه»]

(۷) [البرهان: «ما خلقت»]

(۸) [زاد فی البحار: «و»]

(۹-۹) [فی البرهان: «التي تلقاها»، وفي البحار: «تلقاها»]

(۱۰) [لم يرد في البرهان]

(۱۱) - [البرهان: «الله»]

(۱۲) [فی البرهان والبحار: «فقام»]

(۱۳) - [لم يرد في البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۷۷

الفتال، روضه الواعظين، ۱/ ۸۲-۸۴/ عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۱/ ۵۳۵-۵۳۷؛ المجلسي، البحار، ۱۹/ ۳۵-۲۳
واختلف في الكلمات «۱» ما هي «۱»؟ [...] قيل: وهي روايه تختص بأهل البيت عليهم السلام أن آدم رأى مكتوباً على العرش أسماء
«۲» معظمه مكرمه «۲»، فسأل عنها، فقيل له: هذه أسماء «۳» أجل الخلق منزله عند الله تعالى «۳»، والأسماء: محمد وعلي وفاطمه
والحسن والحسين، فتوسل آدم عليه السلام إلى ربه بهم في قبول توبته ورفع منزلته «۴» قوله: «فتاب عليه» فيه حذف «۴»، أي تاب آدم
فتاب الله عليه، أي قبل توبته، وقيل: «۱» تاب عليه، «۱» أي وفقه للتوبه وهداه إليها «۱» بأن لقنه الكلمات حتى قالها، فلما قالها قبل توبته
«۱»: «إنه هو التواب» أي كثير القبول للتوبه.

الطبرسي، مجمع البيان، ۱/ ۸۹/ عنه: المجلسي، البحار، ۱۱/ ۱۵۷

بإسناده [أخبرنا السيد المرتضى بن الداعي، أخبرنا جعفر الدورستى، عن أبيه، عن أبي جعفر بن بابويه، أخبرنا أبو جعفر محمد بن
الحسن بن أحمد بن الوليد الصفار، عن علي بن حسان، عن علي بن عطيه، عن بعض من سأل أبا عبد الله] أنه قال في قوله تعالى:
«فتلقى آدم من ربه كلمات» سأله بحق محمد وعلي وفاطمه والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام.

الزاوندي، قصص الأنبياء، ۵۴ رقم ۳۱

كتاب النبوة عن ابن بابويه، بإسناده عن المفضل بن عمر قال: سألت الصادق عليه السلام عن قوله: «وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات»، ما
هذه الكلمات؟ قال: التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو أنه قال: يا رب! أسألك بحق محمد وعلي وفاطمه والحسن والحسين إلّا
تبت عليّ، فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم، فقلت: ما يعني بقوله: «فاتمهنّ»؟
قال: أتمهنّ إلى القائم اثني عشر إماماً.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱/ ۲۸۳

ومن كتاب السفينة للحاكم الإمام رضى الله عنه، وقد أخبرنا به الفقيه الأجل تاج الدّين

(۱-۱) [لم يرد في البحار]

(۲-۲) [البحار: «مكرمه معظمه»]

(۳-۳) [البحار: «أجله الخلق عند الله منزله»]

(۴-۴) [البحار: «فتاب عليه»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۷۸

أحمد بن الحسن البيهقي، مناوله عن السيد الإمام مجد الدّين يحيى بن إسماعيل بن علي بن أحمد بن علي بن محمد بن يحيى

بن محمد بن أحمد بن محمد زبارة بن عبدالله بن الحسن الأفتس بن علي بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي الوصي أمير المؤمنين عليهم السلام، يرفعه إلى الحاكم رضى الله عنه، وأخبرنا به أيضاً القاضى شهاب الدين خطيب الزيدية بنيسابور، عبدالعزيز بن الحسن الزنقى الزيدى إجازةً على لسان الفقيه الأجل جمال الدين عمران بن الحسن بن ناصر - أدام الله عزه - عمن يوثق به من الإخوان، يرفعه إلى الحاكم رضى الله عنه، قال: روى السيد أبو طالب بإسناده عن جوير، عن الضحّاك، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: لما أمر الله تعالى آدم بالخروج من الجنة، رفع طرفه نحو السماء، فرأى خمسة أشباح على يمين العرش، فقال: إلهي خلقت خلقاً من قبلي؟

فأوحى الله إليه: أما تنظر إلى هذه الأشباح؟ قال: بلى. قال: هؤلاء صفوتي من نوري اشتقت أسماءهم من اسمي، فأنا الله المحمود وهذا محمّد، وأنا العالى وهذا عليّ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا المحسن وهذا الحسن، ولى الأسماء الحسنى، وهذا الحسين. فقال آدم:

فبحقهم اغفر لى، فأوحى الله إليه قد غفرت لك، وهى الكلمات التى قال الله تعالى: «فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ». المحلى، الحدائق الوردية، / ۲۱- ۲۲ (ط صنعاء)

ما رواه سلمان والمقداد بن الأسود الكندى، وعمار بن ياسر العنسى، وأبو ذر الغفارى، وحذيفة بن اليمان، وأبو الهيثم بن التيهان، وخزيمة بن ثابت، وذو الشهادتين، وأبو الطفيل عامر بن وائلة رضى الله عنهم، أنهم دخلوا على النبي صلى الله عليه وآله فجلسوا بين يديه والحزن ظاهر فى وجوههم، فقالوا: نفيديك يا رسول الله بأموالنا وأولادنا وأنفسنا وبالآباء والامهات، إننا نسمع فى أخيك علي بن أبى طالب عليه السلام ما يحزننا، أتأذن لنا بالردّ عليه؟

فقال صلى الله عليه وآله: وما عساهم أن يقولوا فى أخى؟ فقالوا: يا رسول الله! يقولون: أى فضل لعليّ ابن أبى طالب فى سبقة الإسلام وإنما أدركه طفلاً ونحو ذلك، فهذا يحزننا. فقال النبي صلى الله عليه وآله: هذا يحزنكم؟ قالوا: نعم يا رسول الله.

فقال: بالله عليكم هل علمتم من الكتب المتقدمة إن إبراهيم الخليل عليه السلام ذهب أبوه

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۷۹

وهو حمل فى بطن امه، فخافت عليه من النمرود بن كنعان لعنه الله، لأنه كان يقتل الأولاد ويقتل بطون الحوامل، فجاءت به، فوضعت بين اثلاث بشاطئ نهر يتدفق يقال له خرزان بين غروب الشمس إلى الليل، فلما وضعت واستقر على وجه الأرض قام من تحتها يمسح وجهه ورأسه ويكثر من الشهادة بالوحدانية، ثم أخذ ثوباً فاتشح به وامه ترى ما يصنع وقد ذعرت منه ذعراً شديداً، فهرول من يدها ماداً عينيه إلى السماء، وكان منه أنه عندما نظر الكواكب سبح الله وقدسه وقال: سبحان الملك القدوس، فقال الله فيه: «وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض» (۱)

الآية. وعلمتم أن موسى بن عمران كان قريباً من فرعون، وكان فرعون فى طلبه، وكان يقرر بطون الحوامل من أجله، فلما ولدت امه فزعت عليه، فأخذته من تحتها وطحته فى التيابوت وقال لها: يا امى! ألقينى فى اليم. فقالت له وهى مدعوره من كلامه: إنى أخاف عليك الغرق. قال لها:

لا- تخافى ولا- تحزنى إن الله تعالى رادى عليك. ثم ألقته فى اليم كما ذكر لها، ثم بقى فى اليم لا- يطعم طعاماً ولا يشرب شراباً، معصوماً مدةً إلى أن ردّ على امه، وقيل بقى سبعين يوماً، فأخبر الله تعالى عنه: «إذ تمشى أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله» (۲) الآية.

وعيسى ابن مريم عليه السلام إذا تكلم مع امه عند ولادته وقصته مشهورة: «فناداها من تحتها أن لا تحزنى قد جعل ربك تحتك سرياً» (۳)

الآية، «والسلام على يوم وُلدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً» (۴)

، وقد علمتم جميعاً أنّي أفضل الأنبياء، قد خلقت أنا وعلّي من نور واحد، وإنّ نورنا كان يسمع تسيحه من أصلاب آبائنا وبطون أمهاتنا في كلّ عصر وزمن إلى عبدالمطلب، فكان نورنا يظهر في آبائنا. فلما وصل إلى عبدالمطلب انقسم النور نصفين، نصفاً إلى عبدالله ونصفاً إلى أبي طالب عمّي، وإنهما كانا جلسا في ملاء من الناس يتلأأ نورنا في وجهيهما من دونهم حتّى إنّ السباع والهوام كانت تسلّم عليهما لأجل

(۱) [الأنعام: ۷۵ / ۶]

(۲) [طه: ۳۹ / ۲۰]

(۳) [مريم: ۲۴ / ۱۹]

(۴) [مريم: ۳۳ / ۱۹]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۸۰

نورنا حتّى خرجنا إلى دار الدنيا، وقد نزل على جبرئيل عند ولادة ابن عمّي عليّ وقال:

يا محمّد! ربّيك يقرؤك السّلام ويقول لك: الآن ظهرت نبوتك وإعلان وحيك وكشف رسالتك، إذ أيدك الله تعالى بأخيك وخليفتك ووزيرك من بعدك، والذى شدّ به إزرعك، وأعلن به ذكرك على أخيك وابن عمّك، فقم إليه واستقبله بيدك اليمنى، فإنّه من أصحاب اليمين وشيعته الغرّ المحجلون. قال: فقمتم، فوجدت أمّي بعد أمّي بين النساء، والقوابل من حولها، وإذا بحجاب قد ضربه جبرئيل بيني وبين النساء، فإذا هي قد وضعت، فاستقبلته، قال: ففعلت ما أمرني به جبرئيل ومددت يدي اليمنى نحو أمّه، فإذا بعليّ قد أقبل على يدي واضعاً يده اليمنى في أذنه يؤذّن ويقيم بالحيفيّة ويشهد بالوحدانيّة لله وبرسالتي، ثمّ انثنى إليّ وقال: السّلام عليك يا رسول الله، فقلت له: اقرأ يا أخي، فوالله الذي نفسي بيده قد ابتداء بالصّحف التي أنزلها الله تعالى على آدم وأقام بها، فتلاها من أولها إلى آخرها حتّى لو حضر آدم لأقرّ له أنّه ألقى لها، ثمّ تلا صحف نوح، ثمّ صحف إبراهيم، ثمّ تلا التوراة حتّى لو حضر موسى لشهد له أنّه أحفظ لها منه، ثمّ قرأ الإنجيل حتّى لو حضر عيسى لأقرّ له أنّه أحفظ لها منه، ثمّ قرأ القرآن الذي أنزل الله عليّ من أوله إلى آخره، خاطبني وخاطبته بما يخاطب به الأنبياء، ثمّ عاد إلى طفولتيته وهكذا أحد عشر إماماً من نسله يفعل في ولادته مثل ما فعل الأنبياء عليهم السلام.

فما يحزنكم وما عليكم من قول أهل الشّرك بالله تعالى، هل تعلمون أنّي أفضل الأنبياء، وأنّ وصيّ أفضل الأوصياء، وأنّ أبي آدم لمّا رأى اسمي واسم أخي وأسماء فاطمة والحسن والحسين مكتوبات على ساق العرش بالنور، فقال: إلهي، هل خلقت خلقاً قبلي وهو أكرم عليك منّي؟ فقال الله تعالى: يا آدم! لولا هذه الأسماء لما خلقت سماء مبتيه، ولا أرضاً مدحيه، ولا ملكاً مقرّباً، ولا نبياً مرسلًا، ولولاهم لما خلقتك.

فقال: إلهي وسيدي، فبحقهم عليك إلّاغفرت لي خطيئتي. ونحن كنّا الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه، فقال: أبشر يا آدم، فإنّ هذه الأسماء من ولدك وذريّتك، فعند ذلك حمد الله تعالى آدم عليه السلام وافتخر على الملائكة أنّه لم يعطى نبياً شيئاً من الفضل إلّا أعطاه لنا.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۸۱

فقام سلمان وأبو ذرّ ومن معهما وهم يقولون: نحن الفائزون؟ فقال عليه السلام: أنتم الفائزون ولكم خلقت الجنّة ولعدوكم خلقت النار.

ابن شاذان، الفضائل، / ۱۲۶-۱۲۸

فيما نذكره من رواية أبي الفتح محمّد بن عليّ الكاتب الأصفهانيّ النطنزيّ من تسمية الله جلّ جلاله لمولانا عليّ عليه السلام بأمر

المؤمنین.

وقد أثنى محمد بن النجار في تذييله على تاريخ الخطيب على هذا محمد بن علي الأصفهاني النطنزي، فقال: «كان نادرة الفلك ويافعة الدهر وفاق أهل زمانه في بعض فضائله»، من كتابه «كتاب الخصائص العلوية على جميع البرية والمآثر العلوية لسيد الدرية». فقال ما هذا لفظه:

أخبرني عليّ (١) بن إبراهيم القاضي بفرات، قال: أخبرني والدي، قال: حدّثنا جدّي، قال: حدّثنا أبو أحمد الجرجاني القاضي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد الدهقان، قال:

حدّثنا إسحاق بن إسرائيل، قال: حدّثنا حجاج عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن (٢) ابن عباس قال: لما (٣) خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس، (٤) فألهمه الله (٤): «الحمد لله (٥) رب العالمين (٥)». فقال (٦) له ربه (٦): يرحمك ربك.

فلما أسجد له الملائكة تداخله العجب، فقال: يا رب، خلقت خلقاً (٧) أحب إليك مني؟ (١)

(١) [في البحار مكانه: «محمد بن علي الكاتب الأصفهاني عن عليّ...»]

(٢) [في تأويل الآيات وكنز الدقائق مكانه: «ويؤيده ما رواه الشيخ الطوسي - قدس الله روحه - عن رجاله، عن...»]

(٣) [في البرهان مكانه: «ابن شهر آشوب، عن النطنزي في الخصائص، أنه قال ابن عباس: لما...»]

(٤-٤) [في تأويل الآيات وكنز الدقائق: «ألهمه الله أن قال»، وفي البرهان: «فقال»]

(٥-٥) [لم يرد في البرهان]

(٦-٦) [في تأويل الآيات وكنز الدقائق: «الله»]

(٧) [أضاف في تأويل الآيات والبرهان وكنز الدقائق: «هو»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٤٨٢

«١» فلم يُجب. «٢» ثم قال «٢» الثانية فلم يُجب. «٢» ثم قال «٢» الثالثة فلم يجب. ثم قال الله عز وجل له «١»: نعم، لولا هم ما خلقتك! فقال «٣»: يا رب! فأرينهم «٤». فأوحى الله عز وجل إلى «٥» ملائكة الحُجب أن ارفعوا «٥» الحُجب.

فلما رفعت «٦» إذا آدم «٦» بخمسة أشباح قدام العرش، فقال: يا رب! من هؤلاء؟ قال: يا آدم، هذا محمد نبيي، وهذا عليّ «٧» أمير المؤمنين ابن عم نبيي «٧» ووصيه، وهذه فاطمة ابنة «٨» نبيي، وهذان الحسن والحسين «٩» ابنا عليّ «٩» وولدا «١٠» نبيي، ثم قال: يا آدم، هم ولدك. ففرح «١١» بذلك. فلما اقترف الخطيئة، قال: يا رب! أسألك بمحمد «١٢» وعليّ وفاطمة والحسن والحسين لما «١٣» غفرت لي. فغفر «١٤» الله له بهذا «١٥». فهذا الذي قال الله عز وجل: «١٤» فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ «١٦» . فلما هبط إلى الأرض، صاغ خاتماً فنقش عليه: «محمد رسول الله وعليّ أمير المؤمنين». ويكنى آدم بأبي محمد!

(١-١) [البرهان: «قال»]

(٢-٢) [في تأويل الآيات وكنز الدقائق: «فقال»]

(٣) [البرهان: «قال»]

(٤-٤) [تأويل الآيات: «فأرينهم»]

(٥-٥) [في تأويل الآيات وكنز الدقائق: «ملائكة الحجب ارفعوا»، وفي البرهان: «ملائكته أن ارفعوا»]

(٦-٦) [في تأويل الآيات وكنز الدقائق: «فإذا»]

(۷-۷) [فی تأویل الآيات وکنز الدقائق: «ابن عمه»]

(۸) - [فی البرهان وکنز الدقائق: «بنت»]

(۹-۹) [فی تأویل الآيات وکنز الدقائق: «ابنهما»]

(۱۰) - [أضاف فی البرهان: «بنت»]

(۱۱) [أضاف فی تأویل الآيات وکنز الدقائق: «آدم»]

(۱۲) - [البرهان: «بحق محمد»]

(۱۳) [فی تأویل الآيات: «إلّا ما»، وفی کنز الدقائق: «إلّا»]

(۱۴-۱۴) [فی تأویل الآيات وکنز الدقائق: «له وهو قوله تعالى»]

(۱۵) - [لم یرد فی البرهان]

(۱۶) [إلى هنا حکاه فی تأویل الآيات والبرهان وکنز الدقائق، وأضاف فی البرهان: «إنّ الكلمات التي تلقاها آدم من ربّه: اللهم بحقّ

محمد وعليّ وفاطمه والحسن والحسين إلّابت عليّ، فتاب الله عليه»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۸۳

ابن طاووس، اليقين، ۱/ ۱۷۴ رقم ۳۱/ عنه: المجلسي، البحار «۱»، ۲۶/ ۳۲۵-۳۲۶؛ مثله شرف الدين الإسترآبادي، تأويل الآيات، ۵۲-

۵۳؛ السيد هاشم البحراني، البرهان، ۱/ ۸۹؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۱/ ۳۷۸-۳۷۹

روى الخوارزمي بإسناده عن ابن عباس قال: سُئِلَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: سَأَلَهُ بِحَقِّ

مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَّابْتِ عَلِيٍّ، فَتَابَ عَلَيْهِ.

الحلي، كشف اليقين، ۴/

في رواية أهل البيت عليهم السلام هي [الكلمات] أسماء أصحاب الكساء محمد وعليّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام.

الكفعمي، المصباح، ۲۹۴/

أخرج ابن النجّار عن ابن عتّاس قال: سألت رسول الله (ص) عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربّه فتاب عليه، قال: سألت بحقّ محمد

وعليّ وفاطمه والحسن والحسين إلّابت عليّ، فتاب عليه.

السيوطي، الدر المنثور، ۱/ ۶۰-۶۱/ عنه: الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۱/ ۲۰۵

وروى صاحب الدر الثمين في تفسير قوله تعالى: «فَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ» أنّه رأى [عليّ] ساق العرش و «۲» الأسماء

عليه «۲»، فلّقنه جبرئيل وقال له: قل: يا حميد بحقّ محمد، يا عالي بحقّ عليّ، يا فاطر بحقّ فاطمه، يا محسن بحقّ الحسن، «۳» يا قديم

الإحسان بحقّ الحسين «۳».

فلما ذكرت «۴» الحسين عليه السلام، سألت دموعه وانخسع قلبه، وقال: يا أخي جبرئيل! في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي؟

قال جبرئيل: ولدك هذا يُصاب بمصيبة تقصر «۵» عندها المصائب، فقال: يا أخي، وما هي؟ قال: يُقتل عطشاناً غريباً وحيداً فريداً ليس

(۱) - [حكاه أيضاً في البحار، ۱۱/ ۱۷۵]

(۲-۲) [في البحار والعوالم وتظلم الزهراء ونفس المهموم وحول البكاء: «أسماء النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام»]

(۳-۳) [في البحار والعوالم وتظلم الزهراء ونفس المهموم وحول البكاء: «والحسين ومنك الإحسان»]

(۴) [في البحار والعوالم وتظلم الزهراء ونفس المهموم وحول البكاء: «ذكر»]

(۵) [في البحار والعوالم وتظلم الزهراء ونفس المهموم وحول البكاء: «تصغر»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۸۴

له ناصر ولا معين، ولو تراه يا آدم ينادى «۱»: وا عطشاه، وا قله ناصراه، حتى يحول العطش بينه وبين السيماء كالدخان، فلم يجبه أحد إلبالسيوف، وشرب الحتوف، فيذبح ذبح الشاة من قفاه، «۲» ويكسب رحله أعداءه «۳»، وتشهر رؤوسهم هو وأنصاره في البلدان، ومعهم النسوان، سبق «۳» في علم الواحد المنان؛ فبكى آدم مع «۴» جبرئيل بكاء الثكلى. «۵»

الطريحي، المنتخب، ۱/ ۱۴۴-۱۴۵ / مثله المجلسي، البحار، ۴۴/ ۲۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۱۰۴؛ القزويني، تظلم الزهراء «۶»، ۸۷- ۸۸؛ القمي، نفس المهموم، ۵۳- ۵۴؛ دانشيار، حول البكاء، ۵

عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «فتلقى آدم من ربه كلمات»، إن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه: اللهم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلتابت علي، فتاب الله عليه.

السيد هاشم البحراني، البرهان، ۱/ ۸۹ رقم ۱۷

روينا في تفسير قوله تعالى: «فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه» إنه رأى ساق العرش

(۱) [في البحار والعوالم وتظلم الزهراء ونفس المهموم وحول البكاء: «وهو يقول»]

(۲-۲) [في البحار والعوالم وتظلم الزهراء ونفس المهموم وحول البكاء: «ينهب رحله أعداءه»]

(۳) [في البحار والعوالم وتظلم الزهراء ونفس المهموم وحول البكاء: «كذلك سبق»]

(۴)- [في البحار والعوالم وتظلم الزهراء ونفس المهموم وحول البكاء: «و»]

(۵)- به سند متصل به علامه مجلسي رحمه الله در بحار گفته كه: صاحب درالتمين در تفسير آيه ۲۷ سوره بقره «آدم به كلماتي از طرف پروردگارش برخورد» گفته است در ساق عرش نام پيغمبر و ائمه عليهم السلام راديد و جبرئيل به او ياد داد و گفت: يا حميد به حق محمد، و يا عالي به حق علي، و يا فاطر به حق فاطمه، و يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان. چون نام حسين را برد اشك هایش روان شد و دلش فرو ریخت و گفت: برادر جبرئیل! در ذکر پنجمین دلم شکست و اشکم روان شد، جبرئیل گفت: این فرزندان به مصیبتی گرفتار شود که مصیبت‌ها در برابر آن کوچک باشد، گفت: ای برادر! آن چه باشد؟ گفت: تشنه و غریب و تنها و بی کس کشته شود، برای او ناصر و معین نیست و اگر ببینی او را ای آدم! که می گوید و عطشاه، و اقله ناصراه؛ تا آن جا که تشنگی چون دود میان او و آسمان فاصله شود و کسی جوابش ندهد جز با شمشیر و باران مرگ، و چون گوسفند از قفا سرش بریده شود و دشمنانش خیمه گاهش غارت کنند و سرهای خود و یارانش را بر سر نیزه‌ها، در شهرها بگردانند و زنانش با آنها باشند. در علم خدا چنین گذشته است و آدم و جبرئیل چون زن فرزند مرده گریستند.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۸

(۶)- [حکاه فی تظلم الزهراء ونفس المهموم من البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۸۵

والأسماء عليه؛ فلقيه جبرئيل، فقال قل: يا حميد بحق محمد، يا عالي بحق علي، يا فاطر بحق فاطمة، يا محسن بحق الحسن، يا صاحب (قديم خ) الإحسان بحق الحسين؛ فسالت دموعه وانخس قلبه، وقال يا أخي جبرئيل في ذكرى الخامس ينخشع قلبي وتسيل عبرتي، قال جبرئيل: ولدك هذا يُصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب، فقال: يا أخي وما هي؟ قال: يُقتل عطشاناً غريباً وحيداً فريداً؛ ليس له ناصر ولا- معين، ولو تراه يا آدم ينادى وا عطشاه وا قلمه ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السيماء كالدخان، فلم يجبه أحد إلبالسيوف وشرب الحتوف، فيذبح ذبح (كما يذبح خ) الشاة من قفاه، ويشهر رؤوسهم هو وأنصاره في البلدان، ومعهم تؤخذ النسوان، سبق يا أخي في علم الواحد المنان. فبكى مع جبرئيل بكاء المشكولة والثكيل. «۱»

(۱) - و دیگر، صاحب کتاب در الثمین، در تفسیر این آیه مبارکه از قرآن کریم که خدای فرماید:
«فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

خلاصه معنی چنان است که آدم در ساق عرش، کلمه‌ای چند نگریست. جبرئیل او را پیاموخت که بدان کلمات که اسمای پیغمبر و آل پیغمبر بود، پناهنده شود، و بدین گونه سخن کند:

قال: يا حميدُ بحقِّ مُحَمَّدٍ، يا عاليُ بحقِّ عليٍّ، يا فاطمُ بحقِّ فاطمةَ، يا مُحسِنُ بحقِّ الحسنِ والحسينِ منك الإحسان.

خدای را بدین کلمات سوگند داد. چون به نام حسین رسید، آتش حزن از قلبش برانگیخت و آب از چشمش بریخت. گفت: «ای جبرئیل! چه شد که در ذکر پنجم قلب من بشکافت و عبره من سیلان یافت؟»

جبرئیل گفت: «این فرزند تو، به مصیبتی بزرگ مبتلا شود که همه مصیبت‌ها در نزد آن کوچک باشد.»
گفت: «ای برادر! آن کدام است؟»

قال: يُقْتَلُ عَطْشَانًا وَحِيدًا فَرِيدًا، لَيْسَ لَهُ ناصِرٌ وَلَا مُعِينٌ، ولو تراءى يا آدَمُ وهو يقولُ وا عطشاهُ، وا قلتهُ ناصِرًا، حتى يحولَ العطشُ بينه وبين السِّماءِ كاللُدخانِ، فلم يُجِبْهُ أَحَدٌ إِلَّا بالسُّيوفِ، وشُرِبَ الحُتوفِ، فَيَذْبَحُ ذَبْحَ الشَّاةِ من قَفاهُ، وَيَنْهَبُ رَحْلَهُ أَعْداءَهُ وتُشَهَّرُ رؤوسُهُم، هُوَ وَأَنْصارُهُ في البُلدانِ ومعَهُمُ النَّسوانُ، كذلكَ سبقَ في عِلْمِ الواحدِ المَنَّانِ.

گفت: «کشته می‌شود در حالتی که تشنه باشد، و بی کس باشد، و تنها و فرید باشد، و او را ناصری و معینی نباشد. ای آدم! اگر او را ببینی در حالی که می‌گوید: وا عطشاه، وا قله ناصراه. تا گاهی که از تشنگی چشمش چنان تاریک می‌شود که آسمان را نتواند دید، و هیچ کس او را جواب نگوید، الا با زبان شمشیر، و شراب مرگ. پس او را می‌کشند، چنان که گوسفند را از قفا سر برمی‌دارند. و احمال و اثقال او را دشمنان او به نهب و غارت می‌برند. و سر او و اصحاب او را بر سنان‌ها می‌کنند و در شهرها می‌گردانند و اهل بیت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۸۶

«قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ» * فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ لَسَمِيعٌ الْعَلِيمُ [۱۳۶-۱۳۷/ البقرة/ «۲»]

محمد «۱» بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان، «۲» عن سلام «۳»، عن أبي جعفر عليه السلام في «۴» قوله تعالى «۴»: «قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا»، قال: إنما «۵» عنى بذلك علياً عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين وجرت بعدهم «۶» في الأئمة عليهم السلام، ثم «۷» «۸» يرجع القول من الله في الناس، فقال «۸»: «فإن آمنوا» «۹» يعنى الناس «۹» «بمثل ما آمنتم به» «۱۰» يعنى علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام «۱۱» «فقد اهتدوا وإن تولَّوا فإنما هم في شقاقٍ» «۱۲» «۱۳»

- او را اسیر می‌گیرند. و این صورتی است که از پیش به علم خداوند واحد بر گذشته است.»

چون این سخن به پای رفت، آدم و جبرئیل چون زن ثکلی بگریستند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، / ۲۷۵-۲۷۷

(۱) [فی تأویل الآیات: «رواه عن محمد بن یعقوب، عن محمد»]

(۲) [من هنا حکاه فی العیاشی ونور الثقلین]

(۳) - [زاد فی تأویل الآیات: «ابن أبی عمره»، وکنز الدقائق: «ابن عمره»]

(۴-۴) [فی العیاشی: «قوله»، و فی إثبات الهداء: «قول الله»]

(۵) [فی الصافی والبحار مکانه: «قولوا آمنا بالله فی الکافی والعیاشی عن الباقر علیه السلام إنما...»]

(۶) - [لم یرد فی الصافی]

(۷) [لم یرد فی البرهان، و فی العیاشی: «ثم قال»]

(۸-۸) [فی تأویل الآیات: «رجع القول فی الناس»، و فی البحار وکنز الدقائق: «رجع القول من الله فی الناس فقال:»]

(۹-۹) [لم یرد فی البرهان]

(۱۰) [إلی هنا حکاه عنه فی الصافی والبحار]

(۱۱) - [زاد فی العیاشی: «من بعدهم»]

(۱۲) [زاد فی تأویل الآیات وکنز الدقائق: «یعنی الناس»]

(۱۳) - امام باقر علیه السلام راجع به قول خدای تعالی: «بگوئید به خدا و آنچه به سوی ما نازل شده ایمان

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۸۷

الکلینی، الأصول من الکافی، ۱/ ۴۱۵-۴۱۶ رقم ۱۹/ عنه: شرف الدین الإسترابادی، تأویل الآیات، ۸۴-۸۵؛ الفیض الکاشانی،

الصافی، ۱/ ۱۹۲؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداء، ۱/ ۴۴۸؛ السید هاشم البحرانی، البرهان، ۲/ ۱۵۷؛ المجلسی، البحار، ۶۴/ ۲۰-۲۱؛

الحویزی، نور الثقلین، ۱/ ۱۳۱؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۲/ ۱۶۷ مثله العیاشی «۱»، التفسیر، ۱/ ۶۲ رقم ۱۰۷

والسبب: الحافد، وکان الحسن والحسین سبطی رسول الله (ص) (والأسباط) «۲» حفده یعقوب: «۲» ذراری أبنائه الاثنی عشر.

الزمخشری، الکشاف، ۱/ ۳۱۵/ عنه: الفخر الرازی، التفسیر الکبیر، ۴/ ۹۲

«والأسباط» حفده یعقوب ذراری أبنائه الاثنی عشر جمع السبب وهو الحافد؛ وکان الحسن والحسین - علیهما السلام - سبطی رسول الله

صلی الله علیه و آله.

أبو علی الطبرسی، جوامع الجامع، ۱/ ۸۳

«وَكذلكَ جَعَلناكُمْ أُمَّةً وَسِطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً وَمَا جَعَلنا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْها إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ

يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرؤُوفٌ

رَحِيمٌ» [۱۴۳/ البقرة/ «۲»]

].

فرا ت قال: حدّثنی الحسین (الحسن) بن العباس وجعفر بن محمد بن سعید الأحمسی، قال: حدّثنا الحسن بن الحسین، عن عمرو بن

أبی المقدام، عن میمون البان مولى بنی هشام:

- آوردیم»، فرمود: «مقصود از این خطاب، علی علیه السلام و فاطمه و حسن و حسین است، و پس از ایشان دربارہ ائمه علیهم السلام

جاری است. سپس گفتار خدا متوجه مردم می شود و می فرماید: پس اگر ایمان آوردند (یعنی مردم)، به آن چه شما ایمان آورده اید

(مقصود علی و فاطمه و حسن و حسین و ائمه علیهم السلام اند، هدایت یافته اند و اگر رو گردان شدند، ایشان در راه خلاف و

دشمنی هستند.»

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۲۸۱-۲۸۲ رقم ۱۹

(۱)- [حکاه أيضاً فی إثبات الهداء، ۱/ ۶۲۶، وفي البحار، ۲۳/ ۳۵۵-۳۵۶، ۲۴/ ۱۵۲، عن العیاشی]

(۲-۲) [التفسیر: «الحفدة وهم حفدة یعقوب و»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۸۸

عن أبی جعفر علیه السلام فی قول الله تعالی: «و كذلك ...» قال أبو جعفر: مَنّا شهید علی کلّ زمان: علی بن أبی طالب فی زمانه والحسن فی زمانه والحسین فی زمانه، وکلّ من يدعو منّا إلى أمر الله تعالی.

فرا ت بن إبراهیم، التفسیر، / ۶۲ رقم ۲۷/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۳/ ۳۳۷

«وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ».

[۱۹۳/ البقرة/ ۲]

].

حدّثنی محمّد بن جعفر الرّزّاز «۱»، عن محمّد بن الحسین، عن عثمان بن عیسی، عن سماعة ابن مهران، عن أبی عبد الله علیه السلام فی قوله تبارک وتعالی: «لا عدوان إلاّ علی الظّالمین»، قال: أولاد قتله الحسین علیه السلام «۲». حدّثنی أبی رحمه الله عن سعد بن عبد الله بن هاشم ومحمّد بن الحسین، عن عثمان بن عیسی، عن سماعة بن مهران مثله.

ابن قولویه القمی، کامل الزّیارات، / ۶۳-۶۴ رقم ۶/ عنه: السّید هاشم البحرانی، البرهان، ۱/ ۱۹۱؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۲۹۶-۲۹۷

عن الحسن بیّاع الهروی، یرفعه عن أحدهما علیهما السلام فی قوله: «لا عدوان إلاّ علی الظّالمین»، قال: إلّا «۳» علی ذریّه قتله الحسین علیه السلام.

العیاشی، التفسیر، ۱/ ۸۶ رقم ۲۱۴/ عنه: الفیض الکاشانی، الصّیافی، ۲/ ۲۲۹؛ الحرّ العاملی، وسائل الشّیعه، ۱۱/ ۴۱۲؛ السّید هاشم

البحرانی، البرهان، ۱/ ۱۹۱؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۲۹۸؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۱/ ۱۷۸؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائِق، ۲/ ۲۶۴

عن «۴» إبراهیم، «۵» قال: أخبرنی من «۵» رواه عن أحدهما، قال: قلت: «فلا عدوان إلاّ

(۱) [فی البرهان مكانه: «أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه، قال: حدّثنی أبی رحمه الله، عن جعفر بن محمّد الرّزّاز...»]

(۲) [إلى هنا حکاه عنه فی البرهان والبحار]

(۳) [فی الصّافی مكانه: «والعیاشی عن أحدهما علیهما السلام أى لا عدوان إلاّ...»]

(۴) [فی البرهان وکنز الدّقائِق: «علی بن»]

(۵-۵) [فی الوسائل والبحار: «عمن»، وفي کنز الدّقائِق: «قال: أخبر من»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۸۹

علی الظّالمین»، قال: لا یعتدی «۱» الله علی أحد إلاّ علی نسل «۲» قتله الحسین علیه السلام. «۳»

العیاشی، التفسیر، ۱/ ۸۷ رقم ۲۱۶/ عنه: الفیض الکاشانی، الصّیافی، ۲/ ۲۲۹؛ الحرّ العاملی، وسائل الشّیعه، ۱۱/ ۴۱۲؛ السّید هاشم

البحرانی، البرهان، ۱/ ۱۹۱؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۲۹۸؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۱/ ۱۷۸؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائِق، ۲/ ۲۶۴

«ثم أفیضوا من حیث أفاض النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» [۱۹۹/ البقرة/ ۲]

].

[عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد وعلی بن إبراهیم، عن أبیه جمیعاً، عن «۴» ابن محبوب «۵»، عن عبد الله بن غالب، عن أبیه، عن سعید بن المسيّب، قال: سمعت علی بن الحسین علیهما السلام یقول: إن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنین علیه السلام، فقال «۶»: أخبرنی

إن كنت عالماً عن النَّاسِ وعن أشباه النَّاسِ وعن «۷» النَّسَناسِ؟
فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا حسين أجب الرَّجُلَ.

(۱) [فی الصّافی مکانه: «وفی روایه: لا یعتدی...»]

(۲) - [زاد فی الصّافی والوسائل والبحار ونور الثّقلین وکنز الدّقائِق: «ولد»]

(۳) - در «کامل الزیاره» سند به سماعه می‌رسد، می‌گوید: ابو عبدالله علیه السلام می‌فرماید: از این آیه مبارکه که خداوند تبارک و تعالی فرموده است:
«لا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَی الظّالِمِینَ».

خداوند از این ظالمان، اولاد قاتلان حسین علیه السلام را خواسته است.

در طریق دیگر، عثمان بن عیسی این حدیث را بدین گونه آورده است و در تفسیر عیاشی نیز ظالمان ذریه قتله حسین علیه السلام است.

در کتاب «عوالم» مسطور است:

«لا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَی الظّالِمِینَ»، قال: لا یعتدی الله علی أحدٍ إِلَّا علی نسلٍ وُلد قتلهُ الحسین علیه السلام.

یعنی: خصمی نمی‌کند خداوند جز بر ستمکاران و ایشان ذریه قتله حسین علیه السلام اند و مراد از عدوان خداوند با ظالمان، عدالت و نصفت خداوند است. در کیفر جرم و جریرت ذریه قاتلان حسین علیه السلام.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴ / ۱۱۸

(۴) [من هنا حکاه عنه فی تأویل الآیات والبرهان ونور الثّقلین وکنز الدّقائِق]

(۵) - [فی تأویل الآیات مکانه: «رواه الشّیخ محمّد بن یعقوب، یاسناده إلى الحسن بن محبوب»]

(۶) [زاد فی تأویل الآیات: «له»]

(۷) [لم یرد فی البرهان]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۹۰

فقال «۱» الحسین علیه السلام: أمّا قولک: أخبرنی «۲» عن النَّاسِ، فنحن النَّاسِ ولذلك «۳» قال الله تعالی ذکره «۲» فی کتابه «۴»: «ثمّ أفیضوا من حیث أفاض النَّاسِ»، فرسول الله صلی الله علیه و آله الَّذی «۵» أفاض بالنّاسِ. «۶»

وأمّا قولک: «۷» أشباه النَّاسِ، فهم شیعتنا وهم «۸» موالینا وهم منّا، ولذلك قال إبراهيم علیه السلام: «فمن تبعنی فإنّه منّی» «۹»

وأمّا قولک: «۷» النَّسَناسِ، فهم السّواد الأعظم - وأشار بیده إلى جماعه النَّاسِ - ثمّ قال: «إن هم إلّا کالأنعام بل هم أضلُّ سبیلاً» «۱۰»

الکلینی، التّوضیة من الکافی، ۸ / ۲۴۴ - ۲۴۵ رقم ۳۳۹ / عنه: شرف الدّین الإسترابادی، تأویل الآیات، ۹۳ / السّید هاشم البحرانی، ۱ /

۲۰۱؛ المجلسی، البحار، ۲۴ / ۹۵ - ۹۶؛ الحویزی، نور الثّقلین «۱۱»، ۱ / ۱۹۶؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائِق، ۲ / ۲۹۳ - ۲۹۴

«ثمّ أفیضوا من حیث أفاض النَّاسِ»، وفی الکافی عن الحسین علیه السلام: نحن النَّاسِ.

الفیض الکاشانی، الصّافی، ۱ / ۲۳۵

«حافِظُوا عَلَی الصّلواتِ وَالصّلاةِ الوُسطی وَقُومُوا لِلَّهِ قانتین» [۲۳۸ / البقرة / «۲»]

].

عن عبدالرحمان بن کثیر، عن أبی عبدالله علیه السلام فی قوله: «حافِظُوا عَلَی الصّلواتِ وَالصّلاةِ»

(۱) [زاد فی تأویل الآیات: «له»]

(۲) - [لم یرد فی تأویل الآیات]

(۳) - [البرهان: «فلذک»]

(۴) [البرهان: «الکتاب»]

(۵) - [لم یرد فی نور الثقلین]

(۶) [إلی هنا حکاه عنه فی نور الثقلین]

(۷) [زاد فی تأویل الآیات وکنز الدقائق: «عن»]

(۸) - [لم یرد فی البرهان]

(۹) [إبراهیم ۳۶ / ۱۴]

(۱۰) [الفرقان ۴۴ / ۲۵]

(۱۱) - [حکاه أيضاً فی نور الثقلین، ۲ / ۵۴۷، وکنز الدقائق، ۷ / ۷۳، ۹ / ۴۰۵]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۹۱

الْوَسْطَى وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ» (۱)

[قال: الصلوة (۲) رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين، والوسطى أمير المؤمنين] «وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ» طائعين للأئمة.

العیاشی، التفسیر، ۱ / ۱۲۸ رقم ۴۲۱/ عنه: السید هاشم البحرانی، البرهان، ۱ / ۲۳۱؛ الحویزی، نور الثقلین، ۱ / ۲۳۷ - ۲۳۸؛ المشهدی

القمی، کنز الدقائق، ۲ / ۳۶۹

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَأَنْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ

عَلِيمٌ» [البقرة / ۲۵۶] (۲)

[(۳)]

حدّثنی أبی، عن سعد بن عبدالله بن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن أبیه محمّد بن عیسی، عن عبدالله بن المغیره، عن محمّد بن

سليمان البرّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَسَّكَ

بعروة الله الوثقى التي قال الله تعالى في كتابه، فليوال (۴) على بن أبي طالب والحسن والحسين عليهما السلام فإنّ الله يحبهما من فوق

عرشه.

(۱) [زاد فی البرهان: «طائعين»]

(۲) - [فی البرهان ونور الثقلین وکنز الدقائق: «الصلوات»]

(۳) - ایضاً به سند معتبر از حضرت امام محمد باقر عليه السلام روایت کرده است که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم

فرمود: هر که خواهد چنگ در زند به عروة الوثقى که حق تعالی در قرآن فرموده است که گسستن ندارد، پس باید «که علی بن

ایطالب و حسن و حسین را دوست دارد، به درستی که حق تعالی ایشان را در عرش عظمت و جلال خود دوست می‌دارد.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۳۸۸

در کتاب «کامل الزیارة» از ابو جعفر عليه السلام مروی است که فرمود:

قال رسول الله: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَسَّكَ بعروة الله الوثقى التي قال الله عزّ وجلّ في كتابه، فليتوال على بن أبي طالب والحسن والحسين

عليهم السلام، فإنّ الله تبارك وتعالى يحبهما من فوق عرشه.

یعنی: رسول خدا فرمود: کسی که بخواهد متمسک شود به عروه الوثقی که در قرآن کریم خداوند یاد فرموده است، آن‌جا که می‌فرماید:

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَأَنْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ».

واجب می‌کند که تولاً جوید به علی بن ابیطالب و حسنین؛ زیرا خداوند از فراز عرش خویش حسن و حسین را دوست می‌دارد.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۸۰-۸۱؛ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۵۱-۱۵۲

(۴) [فی البحار والعوالم: «فلیتول»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۹۲

ابن قولویه، کامل الزیارات، ۵۱ رقم ۶/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۷۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۵۱

«مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أُتْبِتَتْ سَبْعَ سِنَابِلٍ فِي كُلِّ سِنَابِلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» [البقرة/ ۲۶۱] «۲»

].

عن «۱» المفضل بن محمد «۱» الجعفی، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: «كَمَثَلِ حَبَّةٍ أُتْبِتَتْ سَبْعَ سِنَابِلٍ» قال: الحبة فاطمة صلی الله علیها والسبع السنابل «۲» سبعة من ولدها سابعهم «۳» قائمهم، قلت: الحسن؟ قال: إن «۴» الحسن إمام من الله مفترض طاعته ولكن ليس من السنابل السبعة، أولهم الحسين وآخرهم القائم، فقلت: قوله: «في كل سنبلة مائة حبة»، قال «۵»: يولد الرجل منهم في الكوفة مائة من صلبه وليس ذاك «۶» إلا هؤلاء السبعة.

العیاشی، التفسیر، ۱/ ۱۴۷ رقم ۴۸۰/ عنه: السید هاشم البحرانی، البرهان، ۱/ ۲۵۳؛ الحویزی، نور الثقلین، ۱/ ۲۸۲؛ المشهدی القمی،

کنز الدقائق، ۲/ ۴۳۵؛ البحرانی، العوالم (التنصوص)، ۱۵/ ۱۱

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايْتُمْ بَدِينِ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَكُتِبُوا وَلِيَكْتَبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلَ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيَهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِدَيْنِ مِنْ رِّجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكُتِبُوا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ

(۱-۱) [فی البرهان: «المفضل بن محمد»، وفي العوالم: «المفضل بن عمر»]

(۲) [العوالم: «سنابل»]

(۳) [کنز الدقائق: «سابعها»]

(۴)- [لم يرد في البرهان]

(۵) [في نور الثقلین وکنز الدقائق: «فقال»]

(۶)- [في البرهان ونور الثقلین: «ذلك»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۹۳

اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُشُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» [بقره/ ۲]

].

«واستشهدوا شهیدین من رجالکم».

قال رسول الله صلى الله عليه وآله فالحق لله فاطمة بمحمد وعلي في الشهادة، وألحق الحسن والحسين بهم عليهما السلام، قال الله عز وجل: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعِ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ» (۱).

فكان الأبناء الحسن والحسين عليهما السلام، جاء بهما رسول الله، فأقعدهما بين يديه كجروى الأسد. وأما النساء فكانت فاطمة عليها السلام، جاء بها رسول الله صلى الله عليه وآله، وأقعدها خلفه كلبوة الأسد. وأما الأنفس فكان علي بن أبي طالب عليه السلام، جاء به رسول الله، فأقعدته عن (۲) يمينه كالأسد، وربض هو صلى الله عليه وآله كالأسد، وقال لأهل نجران: هلموا الآن نبتهل لعنة الله على الكاذبين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم هذا نفسي، وهو عندى عدل نفسي، اللهم هذه [نسائي] أفضل نساء العالمين، وقال: اللهم هذان ولدان ولدان وسبطان، فأنا حرب لمن حاربوا، وسلم لمن سالموا، (۴) ميز الله بذلك (۴) الصادقين من الكاذبين. فجعل محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أصدق الصادقين وأفضل المؤمنين، فأما محمد فأفضل (۵) رجال العالمين، وأما علي فهو نفس محمد أفضل رجال العالمين بعده،

(۱) [آل عمران: ۳ / ۶۱]

(۲) [البحار: «علي»]

(۳) [البحار: «نتباهل»]

(۴-۴) [البحار: «ميز الله تعالى عند ذلك»]

(۵) [البحار: «فهو أفضل»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۹۴

وأما فاطمة فأفضل نساء العالمين.

وأما الحسن والحسين فسيّدا شباب أهل الجنة، إلّا ما كان من ابني الخالة عيسى ويحيى (۱) بن زكريا (۱) عليهم السلام، فإنّ الله تعالى ما ألحق صبياناً (۲) برجال كاملين العقول إلّا هؤلاء الأربعة: عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريا، والحسن، والحسين عليهم السلام: أمّا عيسى، فإنّ الله تعالى حكى قصّته وقال: «فأشارت إليه قالوا كيف نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً»، قال الله عز وجل حاكياً عن عيسى عليه السلام: «قال إني عبد الله، آتاني الكتاب وجعلني نبياً» (۳)، الآية.

وقال في قصّة يحيى «يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً».

قال: لم نخلق (۴) أحداً قبله اسمه يحيى، فحكى الله قصّته إلى قوله: «يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيّاً» (۵)

قال: ومن ذلك الحكم أنّه كان صبيّاً فقال له الصبيان: هلمّ نعب. فقال: أوه، والله ما للعب خلقنا، إنّما خلّقنا للجدّ لأمرٍ عظيم.

ثمّ قال: «وحناناً من لدنا» يعني تحنناً ورحمةً على والدينا وسائر عبادنا. «وزكاه» يعني طهارة لمن آمن به وصدّقه، «وكان تقياً» يتقى الشرور والمعاصي. «ويراً بوالديه» محسناً إليهما مطيعاً لهما. «ولم يكن جبّاراً عصياً» يقتل على الغضب ويضرب على الغضب، لكنّه ما من عبد، عبد الله عز وجل إلّا وقد أخطأ أو همّ بخطأ (۶)، ما خلا يحيى ابن زكريا،

(۲) - [فی الصّافی وکنز الدقائق مکانه: «قوله تعالى: «واستشهدوا شهيدين من رجالكم» ما ألحق الله صبيانا (صبيًا) ...»]

(۳) - مریم: ۲۹ / ۱۹ - ۳۰.

(۴) [البحار: لم يخلق]

(۵) - مریم: ۷ / ۱۹ - ۱۲.

(۶) [البحار: «بخطيئة»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۹۵

فإنه لم يذنب، ولم يهّم بذنب، ثم قال الله عزّ وجلّ: وسلامٌ عليه يومٌ وُلِدَ ويومٌ يموتُ ويومٌ يُبعثُ حيًّا» (۱)

وقال «۲» فى قصه يحيى وزكريا «۲»: «هنالك دعا زكريا ربه قال ربّ هب لى من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء» (۳)

يعنى لما رأى زكريا عند مریم فاكهه الشتاء فى الصيف، وفاكهه الصيف فى الشتاء، وقال لها: «يا مریم أنى لك هذا؟ قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب» وأيقن زكريا أنه من عند الله، إذ كان لا يدخل عليها أحد غيره، قال عند ذلك فى نفسه: إنّ الذى يقدر أن يأتى مریم «۴» بفاكهه الشتاء فى الصيف، وفاكهه الصيف فى الشتاء، لقادر أن يهب لى ولداً وإن كنت شيخاً، وكانت امرأتى عاقراً، فهنالك دعا زكريا ربه فقال: «ربّ هب لى من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء» .. قال الله عزّ وجلّ: «فنادته الملائكة» يعنى نادت زكريا. «وهو قائمٌ يصلى فى المحراب: إن الله يُشركك بيحيى مُصدّقاً بكلمة من الله» قال: مُصدّقاً «۵» يصدّق يحيى يعيسى عليهما السلام، «وسيداً» يعنى «۶» رئيساً فى طاعة الله على أهل طاعته، «وحضوراً» وهو الذى لا يأتى النساء، «ونبيّاً من الصّالحين» «۷»

و «۸» قال: وكان أول تصديق يحيى يعيسى عليهما السلام أنّ زكريا كان لا يصعد إلى مریم فى تلك الصّومعه غيره، يصعد إليها يُسلم

«۹»، فإذا نزل أقفل عليها، ثم فتح لها من فوق الباب

(۱) - مریم: ۱۵ / ۱۹.

(۲-۲) [البحار: «أيضاً فى قصه يحيى»]

(۳) - آل عمران: ۳ / ۳۸.

(۴) [البحار: «لمريم»]

(۵) [زاد فى البحار: «يعيسى»]

(۶) - [البحار: «بمعنى»]

(۷) - آل عمران: ۳ / ۳۷ - ۳۹.

(۸) [من هنا حكاه عنه فى الصّافى]

(۹) [فى الصّافى والبحار: «بسلم»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۹۶

كوة صغيرة يدخل عليها منها الرّيح.

فلما وجد مریم «۱» قد حبلت ساء ذلك، وقال فى نفسه: ما كان يصعد إلى هذه أحد غيرى وقد حبلت، «۲» الآن أفتضح فى بنى إسرائيل، لا يشكون أنى أحبلتها. فجاء إلى امرأته، فقال لها ذلك، فقالت: يا زكريا لا تخف، فإنّ الله لا يصنع «۳» بك إلّا خيراً، وائتنى «۴» بمریم أنظر إليها، وأسألها عن حالها. فجاء بها زكريا إلى امرأته، فكفى الله مریم مؤونة الجواب عن السؤال.

ولمّا دخلت إلى أختها - وهى الكبرى ومریم الصّغرى - لم تقم إليها امرأة زكريا، فأذن الله ليحيى وهو فى بطن أمّه فنخس بيده «۵» -

فی بطنها- وأزعجها ونادی أمه: تدخل إليك سيّدة نساء العالمين، مشتملة على سيّد رجال العالمين، فلا «٦» تقومين إليها «٧»؟! فانزعجت، وقامت إليها، وسجد يحيى وهو فى بطن أمه لعيسى ابن مريم. فذلك «٨» أوّل تصديقه له، فذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله فى الحسن وفى «٩» الحسين عليهما السلام: إنهما سيّدا شباب أهل الجنّة، إلّا ما كان من ابني الخالّة «١٠» «عيسى ويحيى» «١٠». «١١» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هؤلاء الأربعة عيسى ويحيى والحسن والحسين وهب الله لهم الحكم «١٢»، وأبانهم بالصدق من الكاذبين، فجعلهم من أفضل الصادقين فى زمانهم، وألحقهم

(١) [زاد فى البحار: «و»]

(٢) [زاد فى الصّافى والبحار: «و»]

(٣) [الصّافى: «لن يصنع»]

(٤)- [الصّافى: «فأتنى»]

(٥) [لم يرد فى البحار]

(٦) [البحار: «ولا»]

(٧)- [الصّافى: «لها»]

(٨) [زاد فى الصّافى: «كان»]

(٩)- [لم يرد فى الصّافى والبحار]

(١٠- ١٠) [البحار: «يحيى وعيسى»]

(١١)- [إلى هنا حكاه عنه فى الصّافى]

(١٢) [البحار: «الحكمة»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٤٩٧

بالرجال الفاضلين البالغين.

وفاطمة عليها السلام جعلها من أفضل الصادقين لما ميّز الصادقين من الكاذبين. وعلى عليه السلام جعله نفس رسول الله صلى الله عليه وآله.

ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله جعله أفضل خلق الله عزّ وجلّ.

التفسير المنسوب إلى الإمام أبى محمد الحسن بن علىّ العسكريّ عليه السلام، / ٤٥٨- ٦٦١ رقم ٣٧٤/ عنه: الفيض الكاشانى، الصّافى

«١»، ١/ ٣٣٤؛ المجلسى، البحار، ٣٧/ ٤٨- ٥٢

(١)- [حكاه أيضاً فى الصّافى، ٣/ ٢٧٥- ٢٧٦]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٤٩٨

الإمام عليه السلام فى تأويل سورة آل عمران

«إنّ الله اصطفى آدمَ ونوحاً وآلَ إبراهيمَ وآلَ عمرانَ على العالمين» [٣٣/ آل عمران / ٣]

[فراى قال: حدّثنى محمد بن إبراهيم الفزارىّ معنعناً:

عن أبی مسلم الخولانی قال: دخل النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى فاطمةَ الزَّهراءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَعائِشَةَ وَهَما يَفْتَخِرانِ «(۱)» وَقَدِ احْمَرَّتْ وَجوهَهُما، فَسألَهُما عَن خَبرِهِما، فَأخْبَرَتاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يا عائِشَةُ! أَوَما عَلِمْتِ أَنَّ اللهُ اصْطَفى آدَمَ وَنوحاً وَآلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ عَمْرانَ وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحَسِينَ وَحَمزَةَ وَجَعْفَرَ «(۲)» وَفاطمةَ وَخَدِيجَةَ عَلَى العالَمينَ؟
فَراثَ بَنَ إِبْراهِيمَ، التَّفْسير، / ۸۰ رَقْم ۵۶ / عَنه: المَجْلسي، البَحار، ۶۳ / ۳۷

ثُمَّ أَقْبَلَ آخَرَ مَنَ عَسْكَرِ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ يُقالُ لَه مُحَمَّدُ بْنُ أَشعْثَ بْنِ قَيسِ الكِنديِّ، فَقَالَ: يا حَسِينَ ابْنَ فاطمةَ! أَيُّ حَرَمَةٍ لَكَ مَن رَسولُ اللهِ، لَيسْتَ لغيرِكَ؟ قالَ الحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الآيَةُ: «إِنَّ اللهُ اصْطَفى آدَمَ وَنوحاً وَآلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ عَمْرانَ عَلَى العالَمينَ ذَرِيَّةً» (الآيَةُ)، ثُمَّ قالَ:

واللَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَمَن آلَ إِبْراهِيمَ، وَإِنَّ العَترَةَ الهادِيَةَ لَمَن آلَ مُحَمَّدٍ، مَن الرِّجْلُ؟ فَقيلَ:
مُحَمَّدُ بْنُ أَشعْثَ بْنِ قَيسِ الكِنديِّ، فَرَفَعَ الحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ إِلَى السَّماءِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَرِ مُحَمَّدَ بْنَ أَشعْثَ ذَلالًا فِي هَذا اليَومِ لا تَعزَّهُ بَعْدَ هَذا اليَومِ أَبَدًا، فَعَرَضَ لَه عارِضٌ، فَخَرَجَ مَن العَسْكَرِ يَتَبَرَّزُ، فَسَلَطَ اللهُ عَلَيْهِ عَقْرَبًا، فَلدَغَه، فَماثَ بَادي العورَةَ. «(۳)»

(۱) [البهار: تفتخران]

(۲) [البهار: جعفرًا]

(۳) - و مرد دیگری از قشون عمر بن سعد به نام محمد بن اشعث کندی پیش آمد و گفت: «ای حسین بن فاطمه! تو از طرف رسول خدا چه حرمتی داری که دیگران ندارند؟»

فرمود: «از این آیه (آل عمران ۲۳) خدا برگزیده آدم و نوح و خاندان ابراهیم و خاندان عمران را

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۴۹۹

الصدوق، الامالی «(۱)»، / ۱۵۷ - ۱۵۸

وروی أَنَّ الحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا: اللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلَ بَيتِ نَبِيِّكَ وَذَرِيَّتِهِ وَقَرابَتِهِ، فَاقْصِمِ مَن ظَلَمنا وَغَضَبنا حَقَّنا، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَريبٌ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَشعْثَ: وَأَيُّ قَرابَةٍ بَينَكَ وَبَينَ مُحَمَّدٍ؟

فَقَرَأَ الحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ اللهُ اصْطَفى آدَمَ وَنوحاً وَآلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ عَمْرانَ عَلَى العالَمينَ ذَرِيَّةً بَعْضُها مَن بَعْضُ»، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْني فِيهِ فِي هَذا اليَومِ ذَلالًا عاجلاً، فَبَرَزَ ابْنُ أَشعْثَ لِلحاجَّةِ، فَلسَعَتَه عَقْرَبٌ عَلَى ذَكَرِهِ، فَسَقَطَ وَهُوَ يَسْتَغِيثُ وَيَتَقَلَّبُ عَلَى حَدْثِهِ.

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ - ۵۷ - ۵۸ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۰۲ / ۴۵

«ذَرِيَّةً بَعْضُها مَن بَعْضُ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» [۳۴ / آل عمران / ۳]. «(۲)» «إِذْ قالَتِ المَلائِكَةُ يا مَرْيَمُ إِنَّ اللهُ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ المَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِهاً فِي الدُّنْيا وَآ لآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ» [۴۵ / آل عمران / ۳].

- بر جهانیان نژادهایی که از یکدیگرند.»

سپس فرمود: «به خدا، محمد از خاندان ابراهیم است و عترت رهبر از خاندان محمدند.»

فرمود: «این مرد کیست؟»

گفتند: «محمد بن اشعث بن قیس کندی است.»

حسین سر به آسمان برداشت و گفت: «خدایا! به محمد بن اشعث یک خواری بده که هرگز عزیزش نگردانی.»

بر او عارضه‌ای رخ داد و از لشکر به کناری رفت تا خود را وارسد و خدا کژدمی بر او مسلط کرد و او را گزید و مکشوف العوره جان داد.

کمره‌ای، ترجمه الامالی، ۱۵۷-۱۵۸

(۱)- راجع: [۳/ ۲۶۸-۲۷۱]

(۲) «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» این‌ها فرزندان‌ی هستند بهری از بهری. در خبر می‌آید که حسن عسکری را از این آیه پرسیدند، گفت: «أنا من الزَّكِيِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالزَّكِيُّ مِنَ الْهَادِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْهَادِيُّ مِنَ الرَّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَالرَّضَا مِنَ الْكَاطِمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَالْكَاطِمُ مِنَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالصَّادِقُ مِنَ الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْبَاقِرُ مِنَ السَّجَادِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَالسَّجَادُ مِنَ الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ.»

و چون به ذکر حسین علی رسید گریه بر او افتاد، آن‌گه گفت: «السَّلامُ عَلَى الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ، السَّلامُ عَلَى السَّيِّدِ الْمَرْحُومِ، السَّلامُ عَلَى الْحَقِّ الْمَكْتُومِ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ «وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» قوله ذُرِّيَّةٌ- قولي آن است که بر وزن فعلیه است- کقمریه من ذره الله الخلق، أي خلقهم» و این اختیار زجاج است.

ابو الفتوح رازی، تفسیر، ۲/ ۳۳۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۰۰

بشرت مریم بولدها: «إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ بِكَلِمَةٍ»، وبشرت فاطمه بالحسن والحسين.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۳۵۸/ ۳/ ۴۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۱- ۱۰۳/ ۱

«إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ* الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ* فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا حَيَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ» [۵۹- ۶۱/ آل عمران/ ۳].

[أبان، عن سليم] قال: رأيت علياً عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان، وجماعة يتحدثون ويتذاكرون الفقه والعلم. فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم [من الفضل]، مثل قوله: «الأئمة من قريش»، وقوله:

«الناس تبع لقريش»، و «قريش أئمة العرب»، وقوله: «لا تسبوا قريشاً»، وقوله: «إِنَّ لِلْقُرَشِيِّ قُوَّةَ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ»، وقوله: «أبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَ قُرَيْشاً»، وقوله: «من أراد هوان قريش أهانته الله».

وذكروا الأنصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما أثنى الله عليهم في كتابه وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم من الفضل. وذكروا ما قال في [سعد بن معاذ في جنازته] و [حنظلة ابن الزاهب] غسيل الملائكة والذى حمته الدبر، حتى لم يدعوا شيئاً من فضلهم، فقال كل حى: «منا فلان وفلان». [...]

فأقبل القوم عليه، فقالوا: يا أبا الحسن، ما يمنعك أن تتكلم؟ قال عليه السلام: ما من الحيين أحد إلا وقد ذكر فضلاً وقال حقاً.

ثم قال: يا معاشر قريش، يا معاشر الأنصار، بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟ بأَنْفُسِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ وَأَهْلَ بِيُوتَاتِكُمْ، أم بغيركم؟ قالوا: بل أعطانا الله ومَنَّ علينا برسول الله صلى الله عليه وآله و آله [وبه أدركنا ذلك كله ولنناه. فكل فضل أدركناه في دين أو دنيا فبرسول الله صلى الله عليه وآله و آله] لا بأنفسنا ولا بعشائرننا ولا بأهل بيوتاتنا.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۰۱

قال: صدقتم، يا معاشر قريش والأنصار. [...]

قال: أفْتَقَرُّونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- حين دعا أهل نجران إلى المباهلة- إنه لم يأت إلَّا بى وبصاحبتى وابنتى؟ قالوا: اللَّهُمَّ نعم.

سليم بن قيس «۱»، ۶۳۶-۶۳۷، ۶۳۹، ۶۴۱ رقم ۱۱

[أبان، عن سلیم وعمر بن أبی سلمة - حدیثهما واحد، هذا وذلك - قال:] قدم معاویة حاجباً فی خلافته المدینة بعدما قُتل أمير المؤمنین صلوات الله علیه وصالح الحسن علیه السلام [...].

فلما كان قبل موت معاویة بسنة، حجَّ الحسين بن علی صلوات الله علیه وعبدالله بن عباس وعبدالله بن جعفر [معه]. فجمع الحسين علیه السلام بنی هاشم، رجالهم ونسائهم ومواليهم وشيعتهم من حجج منهم، ومن الأنصار ممن يعرفه الحسين علیه السلام وأهل بيته. قال: انشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا النصارى من أهل نجران إلى المباهلة لم يأت إلأه وبصاحبه وابنيه؟ قالوا: اللهم نعم.

سلیم بن قیس «۲»، / ۷۷۷، ۷۸۸، ۷۹۱ رقم ۲۶

قال: أخبرنا هوزة بن خليفة، قال: حدّثنا عوف، عن الأزرق بن قيس، قال:

قدم على النبي - (ص) «۳» - اسقف نجران والعاقب، قال «۴»: فعرض عليهما «۵» رسول الله - (ص) «۵» - الإسلام، فقالا: إنا «۴» كنا مسلمين قبلك! قال: كذبتما، إنّه منع «۶» منكما الإسلام «۶» ثلاث؛ قولكما: اتّخذ الله ولداً! وأكلكما لحم «۴» الخنزير، وسجودكما للصنم!

(۱) - [راجع: «احتجاج أمير المؤمنين، وفيه النصّ على إمامته عليهما السلام»]

(۲) - [راجع: ۱/ ۱۲۲]

(۳) [السّير: «رسول الله (ص)»]

(۴) - [لم يرد في السّير]

(۵-۵) [لم يرد في السّير]

(۶-۶) [السّير: «الإسلام منكم»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۰۲

فقال «۱»: فمن أبو عيسى؟! «۲» فما درى رسول الله - (ص) - ما يردّ عليهما «۲» حتّى أنزل الله «۳» تبارك وتعالى «۳»: «إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من ترابٍ ثم قال له كُن فيكون...» إلى قوله: «إنّ هذا لهو القصص الحقّ وما من إله إلأ الله وإنّ الله لهو العزيز الحكيم». «۴»

قال: فدعاهما رسول الله - (ص) - إلى الملاعنة وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين، وقال: هؤلاء بنى.

قال: فخلا أحدهما بالآخر، فقال: لا تلاعنه «۵» فإنّه إن «۵» كان نبياً فلا بقيّة. «۶» قال: فجاء «۶» فقالا: لا حاجة لنا في الإسلام ولا في ملاعنتك، فهل من ثالثة؟ قال: نعم، الجزية، فأقرا بها ورجعا.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۲۹ - ۳۰ رقم ۲۱۴ / مثله الذّهبي، سير أعلام النبلاء، ۴ / ۴۰۶

قال: أخبرنا محمّد بن حميد العبدى، عن «۷» معمر، عن قتادة، قال: لما أراد النبي «۸» - (ص) - «۹» أن يباهل «۹» أهل نجران أخذ بيد «۱۰» حسن وحسين «۱۰» وقال لفاطمة: اتبعينا، فلما رأى ذلك أعداء الله، رجعوا.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۱۴۰ رقم ۲۱۵ / مثله الطبري، التفسير، ۳ / ۲۱۲؛ الذّهبي، سير أعلام النبلاء، ۴ / ۴۰۶

حدّثنا عبدالله، حدّثني أبى، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن

(۱) [السّير: «قالا»]

(۲-۲) [السّير: «فما عرف»]

(۳-۳) [السَّيْر: «عليه»]

(۴-۴) [السَّيْر: «فدعاهما»]

(۵-۵) [في السَّيْر: «فإن»]

(۶-۶) [لم يرد في السَّيْر]

(۷) [من هنا حكاه في التفسير والسَّيْر]

(۸)- [السَّيْر: «رسول الله»]

(۹-۹) [لم يرد في التفسير]

(۱۰-۱۰) [السَّيْر: «الحسن والحسين»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۰۳

مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول له وخلفه في بعض مغازيه. فقال علي رضي الله عنه: أتخلفني مع النساء والصبيان؟ قال: يا علي! أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي، وسمعتة يقول يوم خبير: لأعطين الزايه رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فتناولنا لها. فقال ادعوا لي علياً رضي الله عنه، فأتي به أرمداً، فبصق في عينه ودفع الزايه إليه، ففتح الله عليه، ولما نزلت هذه الآية:

«ندع أبناءنا وأبناءكم»، دعا رسول الله (ص) علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً رضوان الله عليهم أجمعين، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

ابن حنبل، المسند، ۱/ ۱۸۵

حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثني أبي، نا حسن هو ابن موسى، نا حماد بن سلمه، عن يونس، عن الحسن قال: جاء راهبا نجران إلى النبي (ص)، فقال لهما رسول الله (ص): «أسلما تسلما، فقالا: قد أسلمنا قبلك. فقال النبي (ص): كذبتما، منعكما من الإسلام ثلاث: سجود كما للصليب، وقولكما اتخذ الله ولداً، وشربكما الخمر. فقالا: فما تقول في عيسى؟ قال: فسكت النبي (ص) ونزل القرآن: «ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم- إلى قوله- أبناءنا وأبناءكم»، قال فدعاهما رسول الله (ص) إلى الملاعنة، قال: وجاء بالحسن والحسين وفاطمة أهله وولده، قال: فلما خرجا من عنده قال أحدهما لصاحبه: اقرر بالجزية ولا تلاعنه. قال فرجعا، فقالا: نقر بالجزية ولا نلاعنك. قال: فأقر بالجزية.

ابن حنبل، فضائل الصحابة، ۲/ ۷۷۶-۷۷۷ رقم ۱۳۷۴

فكان الأبناء الحسن والحسين عليهما السلام، جاء بهما رسول الله صلى الله عليه وآله، فأقعدهما بين يديه كجروى الأسد. وأما النساء فكانت فاطمة عليها السلام جاء بها رسول الله صلى الله عليه وآله، وأقعدها خلفه كلبوة الأسد. وأما الأنفس فكان علي بن أبي طالب عليه السلام، جاء به رسول الله، فأقعدته عن يمينه كالأسد، وربض هو صلى الله عليه وآله كالأسد، وقال لأهل نجران: هلموا الآن نبتهل، فنجعل لعنة الله على الكاذبين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم هذا نفسي وهو عندي عدل نفسي، اللهم هذه [نسائي]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۰۴

أفضل نساء العالمين، وقال: اللهم هذان ولدای وسبطای، فأنا حزّب لمن حاربوا، وسلم لمن سالموا، ميز الله بذلك الصادقين من الكاذبين. [...]

التفسير المنسوب إلى الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام «۱»، ۱/ ۶۵۸ ذيل رقم ۳۷۴

حدَّثنا «۲» قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد «وتقاربا في اللفظ»، قالوا: حدَّثنا حاتم «وهو ابن إسماعيل»، عن بكير بن مسمار، عن عامر «۳» بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال «۴»: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً «۵» فقال: ما منعك «۶» أن تسب «۷» أبا التراب، فقال «۷»: أمّا

ما ذكرت ثلاثاً «۸» قالهنَّ له «۹» رسول الله (ص) فلن أسبّه لأن «۱۰» تكون لي واحدةً منهنَّ أحبَّ إليَّ من حُمر النعم. سمعت رسول الله (ص) يقول «۱۱» له «۱۲» خلفه في بعض مغازيه «۱۳» فقال له «۱۳» عليّ:

(۱) - [راجع: «الإمام في تأويل سورة البقرة، ۲/ ۲۸۲»]

(۲) [المنتقى]: «أخبرنا محمّد بن الفضل الفراءي، أخبرنا عبد الغافر بن محمّد الفارسي، أخبرنا محمّد بن عيسى بن عمرويه، أخبرنا إبراهيم بن محمّد بن سفيان، أخبرنا مسلم بن الحجاج، أنبأنا»]

(۳) [في فضائل الخمسة مكانه: «في كتاب فضائل الصحابة، في باب من فضائل عليّ بن أبي طالب روى بسنده عن عامر...»]

(۴) - [في الجمع بين الصّحيحين مكانه: «عن عامر بن سعد من رواية بكر بن مسمار عنه قال...»، وفي كشف الغمّة والبحار: «منه [كفاية الطالب] قال...»]

(۵) [في الجمع بين الصّحيحين: «سعد بن أبي وقاص»، وأضاف في كشف الغمّة والبحار: «بسبب عليّ بن أبي طالب، فامتنع»]

(۶) - [في مرآة الجنان مكانه: «وروى مسلم في صحيحه عن سعد بن أبي وقاص، أن معاوية بن أبي سفيان قال له: ما منعك...»]

(۷-۷) [في الجمع بين الصّحيحين ومرآة الجنان وفضائل الخمسة: «أبا تراب، فقال»، وفي المنتقى وكشف الغمّة والبحار والينابيع: «أبا تراب؟ قال»]

(۸) [كشف الغمّة: «ثلاث»]

(۹) - [لم يرد في المنتقى]

(۱۰) - [المنتقى: «أن»]

(۱۱) (*۱۱) [مرآة الجنان: «وذكر ما تقدّم من تخليف النبيّ صلى الله عليه وآله إلى قوله صلى الله عليه وآله»]

(۱۲) - [في الجمع بين الصّحيحين: «له و»، وفي العمدة وكشف الغمّة والبحار وفضائل الخمسة: «له وقد»، وفي الينابيع: «له حين»]

(۱۳-۱۳) [في المنتقى: «قال له»، وفي كشف الغمّة والبحار: «فقال»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۰۵

يا رسول الله! خلفتني مع النساء والصبيان، فقال له «۱» رسول الله (ص) ۱ (*۱۱): أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى

«۲» إلما أنه لا نبوة «۳» بعدى، وسمعتة يقول «۴» يوم خبير: لأعطينّ الرّاية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، قال: فتناولنا لها

«۵»، فقال: ادعوا لي عليّاً، فاتي به أرمداً «۶»، فبصق في عينه «۷» ودفع الرّاية إليه، ففتح الله عليه «۸» «۲»، ولما «۹» نزلت هذه الآية: «فقل

تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم»، دعا رسول الله (ص) عليّاً وفاطمة «۱۰» وحسناً وحسيناً «۱۰»، فقال «۱۱»: اللهم هؤلاء أهلي «۱۲». «۱۳»

مسلم، الصحيح، ۷/ ۱۲۰ - ۱۲۱ / عنه: الحميدى، الجمع بين الصّحيحين، ۱/ ۱۹۷ - ۱۹۸؛ الطالقانى القزوينى، المنتقى من فضائل عليّ

المرتضى، ۱۲۴ / ۱۲۵؛ ابن البطريق، العمدة «۱۴»، ۱۳۱ - ۱۳۲؛ الإربلى، كشف الغمّة، ۱/ ۱۰۹ - ۱۱۰؛ اليافعى، مرآة الجنان، ۱/ ۱۰۹؛

السّمهودى، جواهر العقدين، ۱۹۵؛ السيوطى، تاريخ الخلفاء، ۱۶۹؛ ابن حجر الهيتمى، الصّواعق المحرقة، ۷۲؛ المجلسى، البحار، ۳۹ /

۳۱۵-

(۱-۱) [لم يرد في المنتقى]

(۲-۲) [مرآة الجنان: «وقوله يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله»]

(۳) - [في العمدة وكشف الغمّة: «نبيّ»]

(۴) - [زاد في الجمع بين الصّحيحين وكشف الغمّة: «له»]

(۵) [لم یرد فی الجمع بین الصّحیحین]

(۶) [العمدة: «أرمد العين»]

(۷) - [فی المنتقى والعمدة والینایع: «عینیه»]

(۸) - [العمدة: «علی یدیه»]

(۹) - [فی تاریخ الخلفاء والصّواعق مکانه: «وأخرج مسلم، عن سعد بن أبی وقاص، قال: لَمَّا...»، و فی جواهر العقدين مکانه: «ولمسلم والترمذی فی حدیث لسعد بن أبی وقاص فی جوابه لمعاویة قال سعد: لَمَّا...»]

(۱۰-۱۰) [فی المناقب والعمدة: «والحسن والحسین»]

(۱۱) - [جواهر العقدين: «وقال»]

(۱۲) - [فی العمدة: «أهل بیتی»، وأضاف فی جواهر العقدين: «وفی رواية لغيرهما: أهل بیتی»]

(۱۳) - مسلم از سعد بن ابی وقاص روایت کرد: چون آیت: «قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءکم» نازل شد، رسول الله (ص) علی و فاطمه و حسن و حسین را طلب کرد و گفت: «اللهم هؤلاء أهلی؛ بار خدایا! این جماعت اهل منند.»

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۲۲۰

(۱۴) - [حکاه أيضاً فی العمدة، / ۱۸۸-۱۸۹، والبحار، / ۳۵، ۲۷۷، ۲۶۵، / ۳۷، ۲۶۴-۲۶۵، والینایع، / ۲، ۲۳۳]

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۰۶

۳۱۶؛ القندوزی، ینایع المودّة، / ۱، ۱۶۱؛ الفيروزآبادی، فضائل الخمسة، / ۱، ۲۹۰-۲۹۱

حدّثنا أبو الولید أحمد بن عبد الرحمن القرشي، قال: حدّثنا الولید بن مسلم، قال:

حدّثنا إبراهيم بن محمّد الفزاري، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي قال: قدم وفد نجران فقالوا لرسول الله (ص): أخبرنا عن عيسى، فقال رسول الله (ص): روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم. فقالوا: ما ينبغي لعيسى أن يكون فوق هذا، فأنزل الله فيه: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلِ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ».

قال الوليد، قال أبو عمرو: إنّه قدم وفد نجران على رسول الله (ص) فيهم السّيد والعاقب، فخاصموا رسول الله (ص) خصومة لم يخاصم مثلها قطّ، فانصرف أحدهما وبقي الآخر، فدعاه رسول الله (ص) إلى الملاعة، فأجابه إليها، فلما ولي، قال رسول الله (ص) لأصحابه:

والمدى نفسى بيده لئن لاعنوني لا يحول حول وبنجران عين تطرف، قال: فأصبح رسول الله (ص) وغدا حسن وحسين وفاطمة وناس من أصحابه، وغدوا إلى رسول الله (ص)، فقالوا:

ما للملاعة جثناك، ولكن جثناك لتفرض علينا شيئاً نؤدّيه إليك، وتبعث معنا من يهدينا الطريق. ثم قال النبي (ص): والمدى نفسى بيده لو لاعتموني ما حال الحول وبنجران عين تطرف، قال: ففرض عليهم رسول الله (ص) هذه الملاحة النجرانية.

ابن شبة، تاريخ المدينة المنورة، / ۵۸۰-۵۸۲

حدّثنا الحزامي، قال: حدّثنا ابن وهب، قال: أخبرني الليث بن سعد، عن من حدّثه، قال: جاء راهبا نجران إلى النبي (ص) يعرض عليهما الإسلام، فقالا: إنّا قد أسلمنا قبلك.

فقال: كذبتما، إنّه يمنعكما من الإسلام ثلاث: عبادتكما الصّليب، وأكلكما الخنزير، وقولكما لله ولدّ. فقال أحدهما: من أبو عيسى؟ فسكت النبي (ص)، وكان لا يعجل حتى يكون ربّه هو يأمره، فأنزل الله عليه: «إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ، حَتَّى

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۰۷

بلغ «فلما تَكُنْ مِنَ الْمُؤْتَمِرِينَ»، (ثم قال تعالى) فيما قال الفاسقان «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ» إلى قوله: «فَنَجْعَلُ لَعْنَتَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَاذِبِينَ»، قال فدعاهما التَّبِيُّ (ص) إلى المباهلة وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين رضی الله عنهم، فقال أحدهما للآخر:

قد أنصفك الرجل، فقالا: لا نباهلك، وأقرا بالجزية وكرها الإسلام.

ابن شبة، تاريخ المدينة المنورة، ۵۸۳

فرات قال: حدثنى الحسين بن سعيد معنعناً:

عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله: «أبناءنا وأبناءكم» [يعنى. أ] الحسن والحسين [عليهما السلام] «وأنفسنا وأنفسكم» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى «۱» [عليه السلام. ب] [خ: رسول الله وعلى صلوات الله عليهما] «ونساءنا ونساءكم» فاطمة [الزَّهراء. أ] عليها السلام.

فرات بن إبراهيم، التفسير، ۸۵-۸۶ رقم ۶۱/ عنه: المجلسى، البحار، ۲۱/ ۳۴۶

فرات قال: حدثنى سعيد بن الحسن بن مالك معنعناً:

عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: «تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم» [قال. أ]: الحسن والحسين «ونساءنا ونساءكم»، قال: فاطمة «وأنفسنا وأنفسكم» قال: على عليه السلام.

فرات بن إبراهيم، التفسير، ۸۶ رقم ۶۲

فرات قال: حدثنى جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي معنعناً:

عن أبي رافع قال: «۲» قدم [ن: قد «۲» م] صهيب مع أهل نجران، فذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما خصموه به من أمر عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام، وأنهم دعوه ولد الله، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخاصمهم وخصموه. فقال: «تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» فدعا رسول

(۱) [البحار: «على بن أبي طالب»]

(۲-۲) [لم يرد فى البحار]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۰۸

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا [عليه السلام. أ] فأخذ بيده، فتوكأ عليه، ومعه ابناه الحسن والحسين وفاطمة [عليها السلام. ب. ر: عليهم السلام] خلفهم. فلما رأى النَّصَارَى [ذلك] أشار عليهم رجل منهم، فقال:

ما أرى لكم [أن] «۱» تلاعنوه فإن كان نبياً هلكنم ولكن صالحوه. قال: فصالحوه. قال: [قال] «۱»

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو لاعنوني ما وجد لهم أهل ولا ولد ولا مال.

فرات بن إبراهيم، التفسير، ۸۶ رقم ۶۳/ عنه: المجلسى، البحار، ۲۱/ ۳۴۶-۳۴۷

فرات قال: حدثنى الحسين بن سعيد وأحمد بن الحسن معنعناً:

عن الشَّعْبِيِّ قال: جاء العاقب والسَّيِّد النَّجْرَانِيَّانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فدعاهم [أ: فدعاهما] إلى الإسلام، فقالا: إننا مسلمان. فقال: إنَّه يمنعكما من الإسلام ثلاث: أكل [لحم. أ] الخنزير، وتعليق الصليب، وقولكم فى عيسى ابن مريم [عليه السلام. ب]، فقالا:

و «۲» من أبو «۲» عيسى؟ فسكت، فنزل القرآن: «إنَّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب» «۳»

[إلى آخر. أ، ر] الآية [ر: القصة] [قال. ب]: ثم نبتهل [أ: فنبتهل] «۳» «فنجعل لعنة الله على الكاذبين»، فقالا: نباهلك «۴». فتواعدوا لِعِدِّ [ب: الغد]، فقال أحدهما لصاحبه: لا تلاعنه، فوالله لأن كان نبياً لا ترجع إلى أهلك ولك على وجه الأرض أهل ولا مال. فلما أصبح النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد علي والحسن والحسين وقدمهم، وجعل فاطمة وراءهم، ثم قال لهما: تعاليا فهذا أبناءنا الحسن [ب: فهذان ابنانا للحسن] والحسين وهذا نساءنا فاطمة [ب: لفاطمة] و [هذه. ب] أنفسنا لعلي «۵» [أ: علي]. فقالا: لا نلاعنك.
فرا ت بن إبراهيم، التفسير، / ۸۶- ۸۷ رقم ۶۴/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۱/ ۳۴۷

(۱) [لم يرد في البحار]

(۲-۲) [البحار: «من أين»]

(۳-۳) [البحار: «إلى آخر القصة فنبتهل»]

(۴) [البحار: «فناهلك»]

(۵) [البحار: «علي»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۰۹

فرا ت قال: حدّثني أحمد بن يحيى معنعناً:

عن الشعبي، قال: لما نزلت [الآية. ر] «قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم» أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «۱» يتكأ على علي والحسن [ر: بيبكاء الحسن. ب: كساء فألقاه على علي والحسن [ر: وعلي] «۱» وتبعتهم فاطمة. قال:

فقال: هذه [أ، ب: هؤلاء] أبناءنا وهذه نساءنا وهذه [أ، ب: وهذا] أنفسنا [ر: عليهم السلام].

فقال رجل لشريك: يا أبا عبد الله: «إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى» [البقرة/ ۱۵۹] إلى آخر الآية. قال: يلعنهم كل شيء حتى الخنافس في جحرها. ثم غضب شريك واستشاط، فقال: يا معافا. فقال له رجل يقال له: ابن المقعد: يا أبا عبد الله، أنه لم يعنك [أ، ر: يفتنك]، فقال: «۲» أنت [له. ر] أيقع [ب: أنفع] «۲» إنما أردني تركت ذكر علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر].

فرا ت بن إبراهيم، التفسير، / ۸۷ رقم ۶۵/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۱/ ۳۴۹- ۳۵۰

فرا ت قال: حدّثني أحمد [ب: محمد] بن جعفر معنعناً:

عن علي [عليه السلام. ب] قال: لما قدم وفد نجران على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدم فيهم ثلاثة من النصارى من كبارهم العاقب ويحسن «۳» [أ (خ ل): قيس] والأسقف فجاؤوا إلى اليهود وهم في بيت المدارس، فصاحوا بهم: يا إخوة القردة والخنازير، هذا الرجل بين ظهرانيكم قد غلبكم، انزلوا إلينا. فنزل إليهم «۴» ابن صوريا [ب، أ (خ ل): ينصوريا. ر، أ: منصوريا] «۴» اليهودي وكعب بن الأشرف اليهودي، فقالوا لهم: أحضروا غداً نمتحنه. قال: وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى الصبح قال: هاهنا من الممتحنة أحد؟ فإن وجد أحداً أجابه وإن لم يجد

(۱-۱) [البحار: «بيد الحسن والحسين»]

(۲-۲) [البحار: «أنت له أنفع»]

(۳) [البحار: «محسن»]

(۴-۴) [البحار: «منصور»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۱۰

أحدًا قرأ على أصحابه ما نزل عليه في تلك الليلة، فلما صَلَّى الصَّيْحَ جلسوا بين يديه، فقال له الأسقف: يا أبا القاسم! فداك أبي «١» [ن: فداك أبو] موسى من أبوه؟ قال: عمران. قال: فيوسف من أبوه؟ قال: يعقوب. قال: فأنت فداك أبي وامي من أبوك؟ قال: عبدالله ابن عبدالمطلب. قال: فيعيسى من أبوه؟ قال: فسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] ب [ربما «٢» احتاج إلى شيء من المنطق [أ: التَّنطِق] فينقض عليه جبرئيل عليه السلام من السماء السابعة، فيصل له منطقه في أسرع من طرفه العين [أ: ب: عين] فداك قول الله [تعالى. ر] «وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر».

قال: فجاء جبرئيل عليه السلام، فقال: هو روح الله وكلمته، فقال له الأسقف: يكون روح بلا جسد؟ قال: فسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم. قال: فأوحى [الله] إليه: «إنَّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من ترابٍ ثمَّ قال له كن فيكون»، قال: فنزَّ الأُسقف نزوةً إعظاماً لعيسى [عليه السلام. ب] أن يقال له: من تراب. ثمَّ قال: ما نجد هذا يا محمَّد في التَّوراة ولا في الإنجيل ولا في الزَّبور ولا نجد «٣» هذا [إلَّا. أ، ب] عندك! قال: فأوحى الله إليه: «قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم»، فقالوا: أنصفتنا يا أبا القاسم، فمتى موعدك؟ قال: بالغداة [أ: الغداة] إن شاء الله. [قال: ر] فانصرف [اليهود. أ، ب] وهم يقولون: لا إله إلا الله ما [أ: لا] نبالي أيهما أهلك الله: النَّصْرانيَّة أو «٤» الحنيفيَّة [ر: والحنيفيَّة] إذا هلكوا غداً.

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: فلما صَلَّى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصَّيْحَ أخذ بيدي، فجعلني بين يديه، وأخذ فاطمة [عليها السلام. ر] فجعلها خلف ظهره، وأخذ الحسن والحسين عن يمينه وعن شماله [أ، ب: يساره] ثمَّ برك لهم باركاً، فلما رأوه قد فعل ذلك، ندموا وتوامروا فيما

(١) [لم يرد في البحار]

(٢) [البحار: «وما»]

(٣) [البحار: «لا تجد»]

(٤) [البحار: «و»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٥١١

بينهم وقالوا: والله أنَّهُ لنبى ولئن باهلتنا [ر، أ: باهلتنا] ليستجيبن [أ: ليستجيب] الله له علينا، فيهلكنا ولا ينجينا «١» منه شيء [ر، ب: شيء] منه [أ: «١»] إلا أن نستقيله.

قال: فأقبلوا «٢» يستترون في خشب كان في المسجد «٢» حتَّى جلسوا بين يديه، ثمَّ قالوا: يا أبا القاسم! أقتلنا. قال: نعم قد أقتلكم، أما والذي بعثني بالحق لو باهلتكم ما ترك الله على ظهر الأرض ٢ نصرائياً و «٢» لا نصرائية إلا أهلكه.

فراة بن إبراهيم، التفسير، / ٨٨ رقم ٦٦/ عنه: المجلسي، البحار، ٢١ / ٣٤٧-٣٤٨

فراة قال: حدَّثني أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح معنعناً:

عن شهر بن حوشب قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبدالمسيح بن أبقى ومعه العاقب وقيس أخوه ومعه حارث بن عبدالمسيح وهو غلام ومعه أربعون حبراً. فقال: يا محمَّد! كيف تقول في المسيح، فوالله إننا لننكر ما [ر: لشكرنا ما] تقول. قل: فأوحى الله تعالى إليه: «إنَّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من ترابٍ ثمَّ قال له كن فيكون»، «٣» قال:

فنحر نحره «٣»، فقال إجلالاً له ممَّا يقول: بل هو الله. فأنزل الله «فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع» إلى آخر الآية، فلما سمع ذكر [أ: بذكر] الأبناء غضب غضباً شديداً ودعا الحسن والحسين وعلياً وفاطمة عليهم السلام، فأقام الحسن عن يمينه والحسين عن يساره وعلياً «٣» إلى صدره وفاطمة إلى ورائه، فقال: هؤلاء أبناءنا ونساءنا وأنفسنا، «٤» فائتنا [ر. فأتيا] له «٤» بأكفاء. قال: فوثب العاقب، فقال: أذكرك الله أن تلاعن هذا الرجل، فوالله إن [ب: لأن] كان كاذباً ما لك في ملاعنته خيرٌ، وإن [أ: لأن] كان

صادقاً لا يحول الحول ومنكم نافع ضرمه [ر، أ: ناصح صرمه]. قال: فصالحوه كل الصلح [ورجع: ب، أ]

(۱-۱) [البحار: «شيء منه»]

(۲-۲) [لم يرد في البحار]

(۳) [البحار: «علي»]

(۴-۴) [البحار: «فائتيا لهم»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۱۲

فرات بن إبراهيم، التفسير، / ۸۸- ۸۹ رقم ۶۷ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۴۹ / ۲۱

فرات قال: حدّثني علي بن الحسين القرشي معنعاً:

عن أبي هارون قال: لما نزلت: «قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم»، خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

ب [وقال: «أنفسنا» يعني علياً]. ر: علي بن أبي طالب عليه السلام.

فرات بن إبراهيم، التفسير، / ۸۹ رقم ۶۸

وبالإسناد المتقدم في حديث الأول من هذه السورة [فرات قال: حدّثنا الحسين بن الحكم [الجبريّ]، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبان، عن الكلبيّ، عن أبي صالح. ح] عن ابن عباس وقوله: «تعالوا ندع أبناءنا» [وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. ح] [ن: إلى آخر الآية] نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ن [وعلي بن أبي طالب. ر] عليه السلام [نفسه. ر، ح] «نساءنا» [ونساءكم. أ، ب، ح] [في. ن] فاطمة [عليها السلام. ر] «وأبناءنا» [وأبناءكم. ح، أ، ب] [في ال. ن] حسن و [ال. ن] حسين [عليهما السلام. ر، أ] «وأنفسنا» [وأنفسكم. أ] النبي والوليّ عليهما [الصّلاة. ر] [والصّلام. ن]، والدعاء على الكاذبين [نزلت في. ن] العاقب والسّيد وعبد المسيح [والأسقف. أ، ر] وأصحابهم.

فرات بن إبراهيم، التفسير، / ۷۷، ۸۹- ۹۰ رقم ۶۹

قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن المسمار، عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص، عن أبيه قال: مرّ [علي] رجل فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟

قال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن أسبّه - لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم:-

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخلفه في بعض مغازيه، فقال عليّ: يا رسول الله! تخلفني

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۱۳

مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبوة بعدي؟

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الزّاية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله.

قال: فتناولناها، فقال: ادعوا لي علياً، فأتي به أرمداً، فبصق في عينيه ودفع الزّاية إليه، ففتح الله عليه.

ولما نزلت هذه الآية: «ندع أبناءنا وأبناءكم» [۶/ آل عمران: ۳] دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

محمد بن سليمان، المناقب، / ۲، ۵۰۱- ۵۰۲ رقم ۱۰۰۴

حدّثني الحسين بن الأسود، حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا مبارك بن فضالة،

عن الحسن قال: جاء راهبا نجران إلى النبي (ص)، فعرض عليهما الإسلام، فقالا: إننا قد أسلمنا قبلك. فقال: كذبتما. يمنعكما من الإسلام ثلاث: أكلكما الخنزير، وعبادتكما الصليب، وقولكما لله ولد. قالوا: فمن أبو عيسى - قال الحسن: وكان (ص) لا يعجل حتى يأمره ربه - فأنزل الله تعالى: «ذلك تتلوه عليكم من الآيات والذكر الحكيم* إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كُن فَيَكُون - إلى قوله - الكاذبين».

فقرأها رسول الله (ص) عليهما، ثم دعاهما إلى المباهلة، وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين.

فقال أحدهما لصاحبه: اصعد الجبل ولا تباهله، فإنك إن باهلته بؤت باللعة. قال: فما ترى؟ قال: أرى أن نعطيه الخراج ولا نباهله.

البلاذري، فتوح البلدان، ۱/ ۷۶-۷۷ رقم ۱۹۹

حدّثنا «۱» قتيبة، أخبرنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، «۲» عن عامر بن سعد،

(۱) [شواهد التنزيل: «أخبرنا أحمد بن علي بن إبراهيم، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الزاهد، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، قال: حدّثنا»]

(۲) - [من هنا حكاه عنه في فضائل الخمسة]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۱۴

عن أبيه قال «۱»: «۲» لما نزلت «۲» هذه الآية «تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم» الآية، دعا رسول الله (ص) علياً وفاطمة و «۳» حسناً وحسيناً، فقال «۳»: اللهم هؤلاء أهلي «۴».

هذا حديث حسن غريب صحيح.

الترمذي، السنن، ۴/ ۲۹۳-۲۹۴ رقم ۴۰۸۵/ عنه: الحسكاني، شواهد التنزيل، ۱/ ۱۶۰؛ محب الدين الطبري، الرياض النضرة، ۳/ ۱۵۲؛ السيوطي، الدر المنثور، ۲/ ۴۰؛ المجلسي، البحار، ۳۵/ ۲۶۵؛ الآلوسی، روح المعاني، ۳/ ۱۹۰؛ القندوزي، ينابيع المودة «۵»، ۲/ ۳۹۰-۳۹۱؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۱/ ۲۹۱/ مثله الكركي، نفحات اللاهوت، ۸۴

حدّثنا «۶» قتيبة، أخبرنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير «۷» بن مسمار، «۸» عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص، عن أبيه «۹» قال: «أمر معاوية «۱۰» بن أبي سفيان «۱۰» سعداً فقال «۱۱» «۹»: ما منعك «۱۲»

(۱) [من هنا حكاه عنه في الرياض النضرة، وفي الدر المنثور والبحار مكانه: «وأخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه، عن سعد بن أبي وقاص، قال...»، وفي التفحات: «وروي في المشكاة عن سعد بن أبي وقاص قال...»، وفي روح المعاني والينابيع: «أخرج مسلم والترمذي عن سعد بن أبي وقاص قال...»]

(۲-۲) [في شواهد التنزيل: «ولما نزلت»، وفي فضائل الخمسة: «لما أنزل الله»]

(۳-۳) [الرياض النضرة: «الحسن والحسين، وقال»]

(۴) - [في التفحات: «أهل بيتي»، وإلى هنا حكاه عنه في شواهد التنزيل والرياض النضرة والدر المنثور والتفحات والبحار وروح المعاني والينابيع وفضائل الخمسة]

(۵) - [حكاه أيضاً في الينابيع، ۲/ ۲۶۵، عن مودة القربى]

(۶) [أسد الغابة: «أنبأنا إسماعيل بن علي وإبراهيم بن محمد وغيرهما بإسنادهم إلى محمد بن عيسى بن سورة قال: حدّثنا»]

(۷) - [في السير وتاريخ الإسلام مكانه: «وقال بكير...»]

(۸) - [من هنا حكاه عنه في كشف الغمة ودرر السمطين والإصابة]

(۹-۹) [در السّمطين: «سعد إن بعض الأمراء قال له»]

(۱۰-۱۰) [لم يرد في أسد الغابة والسّير وتاريخ الإسلام والإصابة]

(۱۱)- [في كشف الغمّة: «بسبب عليّ فامتنع، فقال»، وفي الإصابة: «فقال له»]

(۱۲)- [في أسد الغابة والسّير وتاريخ الإسلام والإصابة: «ما يمنعك»، وفي الفصول المهمّة مكانه: «وروى مسلم والترمذی إن معاوية

قال لسعد بن أبي وقاص: ما منعك...»، وفي البحار: «ووقع في رواية عامر ابن سعد بن أبي وقاص عند مسلم والترمذی، قال: قال

معاوية لسعد: قال: ما منعك...»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۱۵

أن تسبّ «۱» أبا تراب؟ قال «۲»: «أما ما ذكرت؛ ثلاثاً «۳» قالهنّ «۴» رسول الله (ص) فلن أسبّه «۵» «۶» لأن «۷» تكون لي «۷» واحدة

منهنّ أحبّ إليّ من «۸» حمر النعم «۸»، «۹» سمعت رسول الله (ص) «۱۰» يقول «۱۱» لعليّ «۹» وخلفه في بعض مغازيه «۱۱». فقال

«۱۲» له عليّ «۱۲»: «يا رسول الله! تخلفني «۱۰» مع النساء «۱۳» والصبيان؟ «۱۴» فقال له رسول الله (ص) «۱۴»: «أما ترضى أن تكون منّي

بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبؤة «۱۵» بعدى. وسمعت «۱۶» يقول يوم خيبر «۱۶»: «لأعطينّ الزّاية «۱۷» رجلاً «۱۸» يحبّ الله ورسوله و

«۱۸» يحبّه الله ورسوله. «۱۹» قال «۲۰»: «فتناولنا لها «۲۱»، فقال: ادعوا «۲۲»

(۱) [في الينابيع مكانه: «وعن سهل بن سعد عن أبيه، قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً أن يسبّ...»]

(۲)- [في الإصابة: «فقال له»، وفي الفصول المهمّة: «فقال سعد»]

(۳)- [في كشف الغمّة والفصول المهمّة: «ثلاث»، وفي تاريخ الإسلام: «ثلاث»، وفي درر السّمطين: «ثلاثه»]

(۴)- [زاد في السّير وتاريخ الإسلام: «له»]

(۵)- [لم يرد في تاريخ الإسلام والإصابة]

(۶-۶) [البحار: «فذكر هذا الحديث وقوله»]

(۷-۷) [في أسد الغابة وكشف الغمّة: «يكون لي»، وفي الفصول المهمّة: «تكون»]

(۸-۸) [الإصابة: «أن يكون لي حمر النعم فلن أسبّه»]

(۹-۹) [الينابيع: «سمعت رسول الله عليه وآله يقول له»]

(۱۰-۱۰) [في السّير وتاريخ الإسلام: «يقول: وخلف عليّاً في بعض مغازيه، فقال: يا رسول الله! أتخلفني»، وفي الفصول المهمّة: «يقول

وقد خلفه في بعض مغازيه، فقال عليّ: خلفتني»]

(۱۱-۱۱) [الإصابة: «وقد خلفه في بعض المغازي»]

(۱۲-۱۲) [لم يرد في درر السّمطين والينابيع]

(۱۳) [في الجوهرة: «على النساء»، وفي الينابيع: «بالنساء»]

(۱۴-۱۴) [في السّير وتاريخ الإسلام: «قال»، وفي الإصابة والينابيع: «فقال له»]

(۱۵) [في السّير وتاريخ الإسلام ودرر السّمطين والفصول المهمّة والينابيع: «نبى»]

(۱۶)- [في السّير وتاريخ الإسلام: «أخرجه الترمذی، وقال: صحيح غريب وسمعت رسول الله (ص)»]

(۱۷)- [زاد في كشف الغمّة ودرر السّمطين والفصول المهمّة: «غداً»]

(۱۸-۱۸) [لم يرد في البحار]

(۱۹) (۱۹*) [في السّير وتاريخ الإسلام: «فدفعها إليه، ففتح الله عليه، ولما نزلت هذه الآية»، وفي البحار: «وقوله صلى الله عليه وآله لما

نزلت»، وفي الينابيع: «يفتح الله عليه فأعطاها علياً ففتح الله له ولما نزلت هذه الآية» [

(۲۰) - [لم يرد في درر السمطين والإصابة والفصول المهمة]

(۲۱) - [الفصول المهمة: «إليها»]

(۲۲) - [الجوهرة: «أدع»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۱۶

لى علياً، «۱» قال: فأتاه وبه رمد، فبصق فى عينه «۱»، فدفع الزايه إليه، ففتح الله «۲» عليه وانزلت «۲» هذه الآية (۱۹*) : «ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم» الآية، «۳» دعا «۴» رسول الله (ص) علياً «۳» وفاطمة و «۵» حسناً وحسيناً «۵»، فقال: اللهم هؤلاء أهلى «۶». هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه.

الترمذى، السنن، ۵ / ۳۰۱ - ۳۰۲ رقم / ۳۸۰۸ عنه: ابن الأثير، أسد الغابة، ۴ / ۲۵ - ۲۶؛ البزى، الجوهرة، ۶۹ - ۷۰؛ الإربلى، كشف الغمة، ۱ / ۱۵۰ - ۱۵۱؛ الذهبى، تاريخ الإسلام، ۲ / ۱۹۴، سير أعلام النبلاء، ۱ / ۶۱۹ - ۶۲۰؛ الزرندي، درر السمطين، ۷ / ۱۰۷ - ۱۰۸؛ ابن حجر، الإصابة، ۲ / ۵۰۳؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة، ۱۲۶ - ۱۲۷؛ المجلسى، البحار، ۳۷ / ۲۶۹ - ۲۷۰؛ القندوزى، ينابيع المودة، ۲ / ۱۲۰ [حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنى الحسين «۷» بن الحكم الحبري، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:]

وقوله «۸»: «تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم، وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل، فنجعل لغيرنا الله على الكاذبين» [۶۱].

(۱-۱) [فى أسد الغابة والجوهرة والإصابة: «فأتاه وبه رمد فبصق فى عينه»، وفى درر السمطين: «فأتاه وهو أرمم فبصق فى عينه»، وفى الفصول المهمة: «فأتى به أرمم فبصق فى عينه»]

(۲-۲) [فى درر السمطين: «على يديه وأنزلت»، وفى الفصول المهمة: «على يديه ولما نزلت»]

(۳-۳) [فى تاريخ الإسلام والسير: «دعا رسول الله (ص)»، وفى البحار والينابيع: «دعا علياً»]

(۴) - [فى درر السمطين والإصابة والفصول المهمة: «فدعا»]

(۵-۵) [فى درر السمطين والبحار: «الحسن والحسين»]

(۶) - [فى البحار: «أهل بيتى»، وإلى هنا حكاها عنه فى أسد الغابة وتاريخ الإسلام والسير ودرر السمطين والإصابة والفصول المهمة والبحار والينابيع]

(۷) - [فى شواهد التنزيل والفرائد مكانه: «أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ (قراءة عليه وإملاء) قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماتى (بن عيسى) الدهقان بالكوفة من أصل كتابه قال: حدثنا الحسين...»]

(۸) [فى شواهد التنزيل والفرائد: «فى قوله عز وجل»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۱۷

نزلت فى رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله] وعليه عليه السلام نفسه «۱» ونساءنا ونساءكم «۲» وفاطمة «۳»، وأبناءنا وأبناءكم «۲» حسن «۴» وحسين.

والدعاء على الكاذبين «۵»: العاقب والسيد وعبد المسيح وأصحابهم «۶».

الحبرى، التفسير، ۲۴۷ رقم / ۱۲ عنه: الحسكاني، شواهد التنزيل، ۱ / ۱۵۹ - ۱۶۰؛ الحموي، فرائد السمطين، ۲ / ۲۰۵

حدثنا علي بن محمد، قال:

حدثنى الحبري، قال:

حدّثنی إسماعیل بن أبان، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدری، قال: لما نزلت هذه الآية: «تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم».

قال: فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله] بعلي وفاطمة والحسن والحسين.

الحبري، التفسير، ۲۴۸ / رقم ۱۳

وقدم إليه أهل نجران ورئيسهم أبو حارثة الأسقف ومعه العاقب والسيد وعبد المسيح وكوز وقيس والأيهم. فوردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما دخلوا أظهروا الدجاج والصيلب، ودخلوا بهيئة لم يدخل بها أحد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: دعوهم، فلقوا رسول الله، فدارسوه يومهم وساءلوه ما شاء الله. فقال أبو حارثة: يا محمد! ما تقول في المسيح؟ قال: هو عبد الله ورسوله، فقال: تعالي الله عما قلت يا أبا القاسم! هو كذا وكذا ونزل فيهم:

(۱) [شواهد التنزيل: «أنفسنا»]

(۲) - [لم يرد في شواهد التنزيل]

(۳) - [الفرائد: «في فاطمة»]

(۴) [الفرائد: «في حسن»]

(۵) [زاد في شواهد التنزيل والفرائد: «نزلت في»]

(۶) - [الفرائد: «أصحابه»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۱۸

«إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب» إلى قوله: «فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين»، فرضوا بالمباهلة.

فلما أصبحوا، قال أبو حارثة: أنظروا من جاء معه، وغدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخذاً بيد الحسن والحسين عليهما السلام، تتبعه فاطمة وعلي بن أبي طالب عليه السلام بين يديه، وغدا العاقب والسيد بابنين لهما عليهما الدرّ والحلي، وقد حفوا بأبي حارثة. فقال أبو حارثة: من هؤلاء معه؟ قالوا: هذا ابن عمه، وهذه ابنته، وهذان ابناها. فجتا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ركبتيه، ثم ركع، فقال أبو حارثة: جثا والله كما تجثو النبيون للمباهلة، فقال له السيد: أدن يا أبا حارثة للمباهلة، فقال: إنني أرى رجلاً حراً على المباهلة، وإنني أخاف أن يكون صادقاً، فإن كان صادقاً لم يحل الحول وفي الدنيا نصرانتي يطعم الطعام. قال أبو حارثة: يا أبا القاسم! لا نباهلك، ولكننا نعطيك الجزية.

فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ألفي حمة من حلال الأوقى قيمة كل حمة أربعون درهماً، فما زاد أو نقص فعلى حساب ذلك، وكتب لهم رسول الله كتاباً:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من النبي محمد رسول الله لنجران وحاشيتها إذا كان له عليهم حكمه في كل بيضاء وصفراء وثمره ورقيق كان أفضل ذلك كله لهم غير ألفي حمة من حلال الأوقى قيمة كل حمة أربعون درهماً، فما زاد أو نقص، فعلى هذا الحساب، ألف في صفر وألف في رجب، وعليهم ثلاثون ديناراً مثواه رسلي شهراً فما فوق، وعليهم في كل حرب كانت باليمن دروع عارية مضمونة لهم بذلك جوار الله وذمة محمد، فمن أكل الربا منهم بعد عامهم هذا فذمتي منه بريئة.

فقال العاقب: يا رسول الله! إننا نخاف أن تأخذها بجناية غيرنا قال فكتب، ولا يؤخذ أحد بجناية غيره، شهد على ذلك عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة، وكتب علي بن أبي طالب، فلما قدموا نجران أسلم الأيهم وأقبل مسلماً.

اليقوبي، التاريخ، ۷۲ / ۲ - ۷۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۱۹

حدّثني أبي، عن النَّضر بن سويد، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام إنَّ «١» نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان سيّدهم الأهمم والعاقب والسّيّد وحضرت صلاتهم، فأقبلوا يضربون بالنّاقوس وصلّوا، فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: «٢» هذا في مسجدك؟ فقال: دعوهم، فلمّا فرغوا دنوا من رسول الله صلى الله عليه وآله «٣» فقالوا: إلى ما تدعون «٤»؟ فقال: إلى شهادة «أن لا إله إلّا الله وإنّى رسول الله وإنّ عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث»، قالوا: فمن أبوه؟ فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: قل لهم: ما تقولون «٥» في آدم عليه السلام أكان عبداً مخلوقاً يأكل ويشرب وينكح «٦»، فسألهم النَّبىّ صلى الله عليه وآله، فقالوا: نعم، فقال: فمَنْ أبوه؟ «٧» فبهتوا فبقوا ساكتين «٧»، فأنزل الله: «إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون» الآية، وأمّا «٨» قوله: «فمَنْ حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم» إلى قوله: «فنجعل لعنة الله على الكاذبين»، فقال «٩» رسول الله صلى الله عليه وآله: فبأهلونى، فإنَّ «١٠» كنت صادقاً أنزلت اللّعة عليكم، وإن كنت كاذباً نزلت «١١» علّى، فقالوا: أنصفت، فتواعدوا للمباهلة، فلمّا رجعوا إلى منازلهم قال رؤساؤهم السّيّد والعاقب والأهمم: إن باهلتنا بقومه باهلتنا، فإنّه ليس بنبىّ «١٢»، وإن باهلتنا بأهل بيته خاصّة فلا نباهله، فإنّه لا يقدم على أهل بيته إلّا وهو صادق.

(١) [في الصّافى مكانه: «عن الصّادق عليه السلام إنَّ...»]

(٢) [زاد فى الصّافى والبرهان والبحار ونور الثّقلين: «يا رسول الله صلى الله عليه وآله»]

(٣) [زاد فى البرهان والصّافى: «له»]

(٤) - [فى الصّافى والبحار: «تدعو»، وفى البرهان ونور الثّقلين: «تدعوننا»]

(٥) [البحار: «يقولون»]

(٦) [فى الصّافى والبرهان والبحار ونور الثّقلين: «يحدث وينكح»]

(٧-٧) [فى الصّافى والبرهان ونور الثّقلين: «بهتوا»، وفى البحار: «فبقوا ساكتين»]

(٨) [لم يرد فى الصّافى، وفى البرهان والبحار: «إلى»]

(٩) [فى كنز الدّقائق مكانه: «عن أبي عبد الله عليه السلام وأمّا قوله: فمَنْ حاجّك (الآية) فقال...»]

(١٠) [البحار: «إن»]

(١١) - [فى الصّافى والبحار ونور الثّقلين وكنز الدّقائق: «أنزلت»]

(١٢) [الصّافى: «نبياً»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۲۰

فلما أصبحوا، جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، فقال النَّصارى: من هؤلاء؟ فقيل لهم: «١» هذا ابن عمّه ووصيّه وختنه علىّ بن أبى طالب، «٢» وهذه بنته «٢» فاطمة، وهذان ابناه الحسن والحسين عليهم السلام، فعرّفوا «٣» وقالوا «٤» لرسول الله صلى الله عليه وآله: نعطيك الرضى، فاعفنا من «٥» المباهلة، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله على الجزية، وانصرفوا «٦».

القمى، التفسير، ۱/ ۱۰۴؛ عنه: الفيض الكاشانى، الصّافى، ۱/ ۳۴۳-۳۴۴؛ السّيّد هاشم البحرانى، البرهان، ۱/ ۲۸۵-۲۸۶؛ المجلسى،

البحار، ۲۱/ ۳۴۰-۳۴۱؛ الحويزى، نور الثّقلين، ۱/ ۳۴۷؛ المشهدى القمى، كنز الدّقائق، ۳/ ۱۱۶-۱۱۷

حدّثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن مغيرة، عن عامر قال: فأمر- يعنى النَّبىّ (ص)- بملاعتهم، يعنى بملاعة أهل نجران بقوله: «فمَنْ حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم» الآية، فتواعدوا أن يلاعنوه وواعدوه الغد، فانطلقوا إلى السّيّد والعاقب، وكانا أعقلهم،

فتابعاهم فانطلقوا إلى رجل منهم عاقل، فذكروا له ما فارقوا عليه رسول الله (ص)، فقال:

ما صنعتهم؟ وندمهم وقال لهم: إن كان نبياً ثم دعا عليكم لا يغضبه الله فيكم أبداً، ولئن كان ملكاً فظهر عليكم لا يستبقينكم أبداً. قالوا: فكيف لنا وقد واعدنا؟ فقال لهم: إذا غدوتم إليه، فعرض عليكم المذی فارقتموه عليه، فقولوا: نعوذ بالله، فإن دعاكم أيضاً، فقولوا له: نعوذ بالله، ولعله أن يعفيكم من ذلك.

فلما غدوا، غدا النبي (ص) محتضناً حسناً، أخذاً بيد الحسين، وفاطمة تمشي خلفه، فدعاهم إلى الذي فارقوه عليه بالأمس، فقالوا: نعوذ بالله، ثم دعاهم، فقالوا: نعوذ بالله

(۱) [زاد في الصافي: «إن»]

(۲-۲) [في البرهان: «هذا ابنته»، وفي البحار ونور الثقلين: «هذه ابنته»]

(۳)- [في الصافي والبرهان والبحار ونور الثقلين وكنز الدقائق: «فارقوا»]

(۴) [البرهان: «فقالوا»]

(۵)- [في البحار وكنز الدقائق: «عن»]

(۶) [البرهان: «فانصرفوا»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۲۱

مراراً، قال: فإن أبيتهم فأسلموا ولكم ما للمسلمين وعليكم ما على المسلمين كما قال الله عز وجل، فإن أبيتهم فاعطوا الجزية عن يد وأنتم صاغرون كما قال الله عز وجل. قالوا:

ما نملك إلا أنفسنا، قال: فإن أبيتهم فإنني أنبذ إليكم على سواء كما قال الله عز وجل، قالوا: ما لنا طاقة بحرب العرب، ولكن نؤدى الجزية. قال: فجعل عليهم في كل سنة ألفى حلّة، ألفاً في رجب وألفاً في صفر. فقال النبي (ص): قد أتاني البشير بهلكة أهل نجران حتى الطير على الشجر أو العصافير على الشجر لو تموا على الملاعنة.

الطبري، التفسير، ۳/ ۲۱۱

حدّثنا ابن حميد، قال: ثنا عيسى بن فرقد، عن أبي الجارود، «(۱) عن زيد بن عليّ في قوله: «تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم» الآية، قال: كان النبي (ص) وعليّ وفاطمة والحسن والحسين.

الطبري، التفسير، ۳/ ۲۱۲ / عنه: الفيروز آبادي، فضائل الخمسة، ۱/ ۲۹۴

حدّثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، «(۱) عن السديّ:

«فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم» الآية «(۲)، فأخذ- يعني النبي (ص)- بيد الحسن والحسين وفاطمة، وقال لعليّ: اتبعنا، فخرج معهم. فلم يخرج يومئذ النصارى وقالوا:

إننا نخاف أن يكون هذا هو النبي (ص)، وليس دعوة النبي كغيرها، فتخلّفوا عنه يومئذ.

فقال النبي (ص): لو خرجوا لاحترقوا، «(۳) فصالحوه على صلح على أن له عليهم ثمانين ألفاً، فما عجزت الدراهم، ففي العروض الحلّة بأربعين وعلى أن له عليهم ثلاثاً وثلاثين درعاً، وثلاثاً وثلاثين بعيراً، وأربعة وثلاثين فرساً غازية كل سنة، وإن رسول الله (ص) ضامن لها حتى تؤدّيها إليهم.

الطبري، التفسير، ۳/ ۲۱۲ / عنه: الفيروز آبادي، فضائل الخمسة، ۱/ ۲۹۴

(۱) [من هنا حكاها عنه في فضائل الخمسة]

(۲) [زاد فى فضائل الخمسة: «قال»]

(۳) [إلى هنا حكاه عنه فى فضائل الخمسة]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۲۲

حدّثنى يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: ثنا «۱» ابن زيد، قال: قيل لرسول الله (ص): لو لاعتن القوم بمن كنت تأتى حين قلت «أبناءنا وأبناءكم»، قال: حسن وحسين.

الطبرى، التفسير، ۳/ ۲۱۳ / عنه: الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۱/ ۲۹۵

حدّثنى محمد بن سنان، قال: ثنا أبو بكر الحنفى، قال: ثنا المنذر بن ثعلبة، قال: ثنا «۲» علباء بن أحمر الشكرى، قال: لما نزلت الآية: «فقلّ تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم» الآية، أرسل رسول الله (ص) إلى علىّ وفاطمة وابنيهما «۳» الحسن والحسين، ودعا اليهود ليلعنهم، فقال شاب من اليهود: ويحكم، أليس عهدكم بالأمس إخوانكم الذين مسحوا قرده وخنازير لا تلعنوا؟ فانتهوا.

الطبرى، التفسير، ۳/ ۲۱۳ / عنه: السيوطى، الدرّ المنتور، ۲/ ۴۰؛ المجلسى، البحار، ۳۵/ ۲۶۵ - ۲۶۶؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۱/ ۲۹۴ - ۲۹۵

عن حرّيز، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام سئل عن فضائله. فذكر بعضها، ثم قالوا له: زدنا «۴»، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه حبران من أحبار النصارى «۵» «۶» من أهل نجران، فتكلّما «۶» فى أمر عيسى، فأنزل الله هذه الآية: «إن مثّل عيسى عند الله كمثّل آدم» إلى آخر الآية. فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ «۷» بيد علىّ و «۷» الحسن والحسين وفاطمة، ثم خرج «۸» ورفع كفه إلى السماء وفرج بين أصابعه ودعاهم إلى المباهلة.

«۱»

(۱) [من هنا حكاه عنه فى فضائل الخمسة]

(۲) [من هنا حكاه عنه فى الدرّ المنتور والبحار وفضائل الخمسة]

(۳) [البحار: «ابنيها»]

(۴) [فى دعائم الإسلام مكانه: «وقد روينا عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام إن قوماً سألوه فقالوا: يا أمير المؤمنين! أخبرنا بأفضل مناقبك. فقال: أفضل مناقبى قالوا: يا أمير المؤمنين زدنا...»]

(۵) - [نور الثقلين: «اليهود»]

(۶-۶) [دعائم الإسلام: «فتكلّما عنده»]

(۷-۷) [دعائم الإسلام: «بيدى وييد»]

(۸) [أضاف فى دعائم الإسلام: «للمباهلة»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۲۳

«۱» قال: وقال أبو جعفر عليه السلام وكذلك المباهلة يشبّك يده فى يده يرفعهما «۲» إلى السماء «۱»، فلمّا رآه الحبران، قال أحدهما لصاحبه: والله لئن «۳» كان نبياً لنهلكن «۴»، وإن كان غير نبىّ كفانا «۵» قومه، فكفّا وانصرفا.

العياشى، التفسير، ۱/ ۱۷۵ - ۱۷۶ رقم ۵۴ / عنه: السيّد هاشم البحرانى، البرهان، ۱/ ۲۸۹؛ المجلسى، البحار، ۲۱/ ۳۴۱ - ۳۴۲؛ الحويزى، نور الثقلين، ۱/ ۳۴۷ - ۳۴۸؛ المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۳/ ۱۱۷؛ مثله القاضى النعمان، دعائم الإسلام، ۱/ ۱۷

عن الأحول، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت له شيئاً ممّا «۶» أنكر به «۶» الناس، فقال: قل لهم: إن قريشاً قالوا: نحن اولوا القربى الذين هم لهم الغنيمه، فقل «۷» لهم كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يدع للبراز يوم بدر غير أهل بيته؛ وعند المباهلة جاء بعلىّ

والحسن والحسين والفاطمه «۸» عليهم السلام، «۹» أفیکون لهم «۹» المرّ ولهم الحلو؟

العیاشی، التفسیر، ۱/ ۱۷۶-۱۷۷ رقم ۵۷/ عنه: السید هاشم البحرانی، البرهان، ۱/ ۲۹۰؛ المجلسی، البحار، ۲۰۰/ ۹۳
عن المنذر، قال: حدّثنا علیّ علیه السلام قال: لما نزلت هذه الآیة: «قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم» الآیة، قال: «(۱۰) أخذ بيد علیّ
وفاطمة «(۱۰)» وابنيهما عليهما السلام، فقال رجل من «(۱۱)» النصارى (اليهود خ ل) «(۱۱)»: لا- تفعلوا، «(۱۲)» فتصيبكم عنت «(۱۲)»، فلم
يدعوه.

(۱-۱) [لم يرد في دعائم الإسلام]

(۲)- [في نور الثقلين وكنز الدقائق: «ثم يرفعها»]

(۳) [في دعائم الإسلام وكنز الدقائق: «إن»]

(۴)- [في نور الثقلين وكنز الدقائق: «لتهلكن»]

(۵) [دعائم الإسلام: «كفاناه»]

(۶-۶) [البحار: «أنكرته»]

(۷) [البرهان: «فقليل»]

(۸) [في البرهان والبحار: «فاطمه»]

(۹-۹) [البرهان: «فيكون لنا»]

(۱۰-۱۰) [كنز الدقائق: «فأخذ بيد فاطمة وعلي»]

(۱۱-۱۱) [في البحار وكنز الدقائق: «اليهود»]

(۱۲-۱۲) [كنز الدقائق: «فصيبكم عنت الوجوه»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۲۴

العیاشی، التفسیر، ۱/ ۱۷۷ رقم ۵۸/ عنه: السید هاشم البحرانی، البرهان، ۱/ ۲۹۰؛ المجلسی، البحار، ۲۱/ ۳۴۲؛ المشهدی القمی، كنز
الدقائق، ۳/ ۱۲۳

عن عامر بن سعد، قال: قال معاوية لأبي: ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب؟ قال: لثلاث رؤيتهنّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله لما نزلت
آية المبالغة: «تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم» الآیة، اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام،
قال: هؤلاء أهلي.

العیاشی، التفسیر، ۱/ ۱۷۷ رقم ۵۹/ عنه: السید هاشم البحرانی، البرهان، ۱/ ۲۹۰؛ المجلسی، البحار، ۲۱/ ۳۴۲

فأما خبر مبالغتهم النبيّ (ص)، فأخبرني به عليّ بن العباس بن الوليد الجليّ المعروف بالمقانع الكوفيّ، قال: أنبأنا بكّار بن أحمد بن
اليسع الهمدانيّ، قال: حدّثنا عبد الله بن موسى، عن أبي حمزة، عن شهر بن حوشب. قال بكّار: وحدّثنا إسماعيل بن أبان العامريّ، عن
عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، وحديثه أتمّ الأحاديث. وحدّثني [به] جماعة
آخرون بأسانيد مختلفة وألفاظ تزيد وتنقص.

فممن حدّثني به عليّ بن أحمد بن حامد التميميّ، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الواحد، قال: حدّثنا حسن بن حسين، عن حيّان بن عليّ،
[عن] الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن الحسن بن الحسين، عن محمّد بن بكر، عن محمّد بن عبد الله بن عليّ ابن أبي
رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي رافع. وأخبرني عليّ بن موسى الحميريّ في كتابه، قال: حدّثنا جندل بن والق، قال: حدّثنا محمّد بن
عمر، عن عباد الكلبيّ، عن كامل أبي العلاء، عن أبي صالح، عن ابن عباس. وأخبرني أحمد بن الحسين بن سعد بن عثمان إجازة،

قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ مُخَارِقٍ، عن عبد الصِّمد بن عليّ، عن أبيه، عن ابن عباس. قال الحصين: وحدثني أبو الجارود وأبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر، قال: وحدثني حمّد بن سالم وخليفة بن حسان، عن زيد بن عليّ عليه السلام. قال حصين: وحدثني سعيد بن طريف، عن عكرمة، عن ابن عباس. وممن حدثني [أيضاً] بهذا الحديث عليّ بن العباس، عن بكّار، عن إسماعيل بن أبان، عن أبي أويس المدني، عن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۲۵

جعفر بن محمّد وعبد الله والحسن ابني الحسن. وممن حدثني به أيضاً محمّد بن الحسين الاشناني، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بن إسحاق الرّاشدي، قال: حَدَّثَنِي يحيى بن سالم، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام. وممن أخبرني به أيضاً الحسين بن حمدان بن أيوب الكوفي، عن محمّد بن عمرو الخشاب، عن حسين الأشقر، عن شريك، عن جابر، عن أبي جعفر، وعن شريك، عن المغيرة، عن الشّعبي، واللفظ للحديث الأوّل، قالوا:

قدم وفد نصارى نجران وفيهم الأسقف، والعاقب وأبو حبش، والسّيد، وقيس، وعبد المسيح، وابن عبد المسيح الحارث وهو غلام- وقال شهر بن حوشب في حديثه:

وهم أربعون حبراً- حتّى وقفوا على اليهود في بيت المدراس، فصاحوا بهم: يا ابن سوريا! يا كعب بن الأشرف، انزلوا يا إخوة القرود والخنازير، فنزلوا إليهم؛ فقالوا لهم: هذا الرّجل عندكم منذ كذا وكذا سنة [قد غلبكم!] أحضروا الممتحنه [لنمتحنه] غداً. فلما صلّى النّبى (ص) الصّبح، قاموا فبركوا بين يديه، ثمّ تقدّمهم الأسقف فقال: يا أبا القاسم، موسى من أبوه؟ قال: عمران. قال: فيوسف من أبوه؟ قال: يعقوب. قال: فأنت من أبوك؟ قال: أبي عبد الله بن عبدالمطلب. قال: فعيسى من أبوه؟ فسكت رسول الله (ص)؛ فانقضّ عليه جبريل عليه السلام فقال: «إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ»، فتلاها رسول الله (ص)؛ فنزا الأسقف، ثمّ دير به مغشياً عليه، ثمّ رفع رأسه إلى النّبى (ص) فقال [له]: أتزعم أنّ الله جلّ وعلا أوحى إليك أنّ عيسى خُلق من تراب! ما نجد هذا فيما أوحى إليك، ولانجده فيما أوحى إلينا؛ ولا تجده هؤلاء اليهود فيما أوحى إليهم. فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ».

فقال: أنصفتنا يا أبا القاسم، فمتى نباهلك؟ فقال: بالغداة إن شاء الله تعالى. وانصرف النّصارى، وانصرفت اليهود وهى تقول: والله ما نبالى أيهما أهلك الله الحنيفيّة أو النّصرائيّة.

فلما صارت النّصارى إلى بيوتها قالوا: والله إنكم لتلعمون أنّه نبى، ولئن باهلناه إنّنا لنخشى أن نهلك، ولكن استقبلوه لعلّه يقلبنا. وغدا النّبى (ص) من الصّبح وغدا معه بعليّ

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۲۶

وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم. فلما صلّى الصّبح، انصرف فاستقبل الناس بوجهه، ثمّ برك باركاً، وجاء بعليّ، فأقامه بين يديه، وجاء بفاطمة، فأقامها بين كنفه، وجاء بحسن، فأقامه عن يمينه، وجاء بحسين، فأقامه عن يساره. فأقبلوا يستترون بالخشب والمسجد [؟] فرقاً أن يبدأهم بالمباهلة إذا رأهم، حتّى بركوا بين يديه، ثمّ صاحوا:

يا أبا القاسم، أفلنا أقالك الله عثرتك. فقال النّبى (ص): نعم- قال: ولم يُسأل النّبى (ص) شيئاً قطّ إلّا أعطاه- فقال: قد أقلتكم [فولوا]. فلما ولّوا، قال النّبى (ص): «أما والذي بعثني بالحقّ لو باهلتهم ما بقى على وجه الأرض نصرائيّ ولا نصرائيّة إلّا أهلكهم الله تعالى».

وفى حديث شهر بن حوشب أنّ العاقب وثب، فقال: أذكركم الله أن نلاعن هذا الرّجل! فو الله لئن كان كاذباً ما لكم فى ملاعنته خير، ولئن كان صادقاً لا يحول الحول ومنكم نافخ ضرمه. فصالحوه ورجعوا.

أبو الفرج، الأغاني، ۱۲/ ۴- ۸

عن الأعمش، عن عامر بن واثله، قال: كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً عليه السلام يقول: أيها الناس! الله الله في أنفسكم، إنها والله الفتنة العمياء الضمءاء البكماء المقعدة، إلى متى تعصون الله. [...] قال: فاناشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أيها النفر الخمسة، أيكم أحد قدمه رسول الله صلى الله عليه وآله وولده وأهله معه للمباهلة لما أنزل الله عز وجل عليه: «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ» وكان كنفس رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: أنت كنفسي، غيري؟

قالوا: اللهم، لا «۱».

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۱۸۵، ۱۹۰ رقم ۵۲۹

عمرو بن بحر الفتاد، بإسناده، عن عبدالله بن عباس، أنه قال: قدم وفد نجران على

(۱) - [راجع: «ذكر أمير المؤمنين عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام في احتجاجاته»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۲۷

رسول الله صلى الله عليه وآله «۱» وفيهم السيد والعاقب وأبو «۲» حارث - وهو عبد المسيح بن ثوبان اسقف نجران - وهم يومئذ «۲» سادة أهل نجران.

فقالوا: يا محمد «۳»! لم تذكر صاحبنا؟

قال: ومن صاحبكم؟

قالوا: عيسى ابن مريم، تزعم أنه عبدالله؟

قال: أجل، هو عبدالله.

قالوا: فأرنا فيمن خلقه الله عبداً مثله «۴» فيما رأيت وسمعت «۴».

فأعرض نبي الله صلى الله عليه وآله عنهم. «۵» ونزل جبرائيل عليه السلام فقال «۵»: «إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» الآية.

فقال لهم «۴» ذلك.

فقالوا: أما أنه ليس كما تقول؟

فقال لهم: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ «۴»: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ».

قالوا: «۶» نلاعنك.

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله إليهم «۷» وقد أخذ «۷» بيد علي عليه السلام ومعهما «۸» فاطمة والحسن والحسين.

(۱) [في روضة الواعظين والبحار مكانه: «وقال ابن عباس في قوله تعالى: «قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم»، قال: وقد وفد نجران على نبي الله صلى الله عليه وآله...»]

(۲-۲) [في روضة الواعظين: «الحارث وهو عبد المسيح بن نونان أسقف نجران»، وفي البحار: «الحارث وهو عبد المسيح بن يومان أسقف نجران»]

(۳) [لم يرد في روضة الواعظين والبحار]

(۴-۴) [لم يرد في روضة الواعظين والبحار]

(۵-۵) [فی روضة الواعظین والبحار: «فنزله جبرئیل علیه السلام بقوله تعالى»]

(۶) [أضاف فی روضة الواعظین والبحار: «نعم»]

(۷-۷) [فی روضة الواعظین والبحار: «فأخذ»]

(۸) - [فی روضة الواعظین والبحار: «معه»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۲۸

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هؤلاء أبنائنا ونساؤنا وأنفسنا.

فهموا يلاعنوه «۱».

ثم إن السيد قال لأبي «۲» الحارث [والعاقب]: ما تصنعون بملاعنة هذا؟ «۳» إن كان كاذباً لم نصنع «۴» بملاعنته شيئاً، وإن كان صادقاً لنهلكن.

فصالحوا «۵» على الجزية.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «۶» والذى نفسى بيده، لو لاعنوني ما حال «۷» عليهم الحول وبحضرتهم منهم بشر، ولأهلك الله الظالمين «۷».

القاضى النعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۳۳۹- ۳۴۱ رقم ۶۸۰/ مثله الفتال، روضة الواعظین، ۱/ ۱۶۴؛ المجلسى، البحار، ۲۱/ ۳۴۵- ۳۴۶

عبدالله بن صالح البصرى، بإسناده، عن الحسن البصرى، قال: جاء أسقفا نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وعرض عليهما الإسلام.

فقالا: إنا قد أسلمنا قبلك.

فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله: يبعدكما عن الإسلام ثلاث: عبادة الصليب، وأكل لحم الخنزير، وقولكما إن لله عز وجل ولداً.

فقال له أحدهما: فمن أبو عيسى؟

فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله - وكان لا يعجل حتى يكون ربه عز وجل هو الذى يأمره - فأنزل الله عز وجل: «إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ

(۱) [فی روضة الواعظین والبحار: «أن يلاعنوه»]

(۲) [روضه الواعظین: «لابن»]

(۳) - [أضاف فی روضة الواعظین: «لأنه»]

(۴) [فی روضة الواعظین والبحار: «ما نضع»]

(۵) [فی روضة الواعظین والبحار: «فصالحوه»]

(۶) [أضاف فی روضة الواعظین والبحار: «أما»]

(۷-۷) [فی روضة الواعظین والبحار: «الحول وبحضرتهم بشر»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۲۹

فَيَكُونُ * الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ * فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لُغْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ». فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المبارزة للدعاء، وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

فقال أحدهما للآخر: قد أنصفك الرجل فإن بارزته يؤت باللعة.

فقالا: لا نبارزك.

فأقرا بالجزية وكرها الإسلام.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۲ / ۳۴۱-۳۴۲ رقم ۶۸۱

لما حضر علي بن موسى عليهما السلام مجلس المأمون وقد اجتمع فيه جماعة علماء أهل العراق وخراسان. فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الآية: «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» الآية.

فقلت العلماء: أراد الله الائمة كلها.

فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال الرضا عليه السلام: لا أقول كما قالوا، ولكن أقول: أراد الله تبارك وتعالى بذلك العترة الطاهرة عليهم السلام.

وقال المأمون: وكيف عنى العترة دون الائمة؟

فقال الرضا عليه السلام: [...].

والآية الثالثة حين ميز الله الطاهرين من خلقه أمر نبي في آية الابتهاال فقال: «قل - يا محمد - تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين»، فأبرز النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، فقرن أنفسهم بنفسه. فهل تدرون ما معنى قوله: «وأنفسنا وأنفسكم»، قالت العلماء:

عنى به نفسه. قال أبو الحسن عليه السلام: غلطتم، إنما عنى به علياً عليه السلام، ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين قال: لينتهين بنو وليعه أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفسى يعنى علياً

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۳۰

عليه السلام. فهذه خصوصية لا يتقدمها أحد، وفضل لا يختلف فيه بشر، وشرف لا يسبقه إليه خلق، إذ جعل نفس علي عليه السلام

كنفسه، فهذه الثالثة. «۱»

ابن شعبة الحراني، تحف العقول، ۳۱۳، ۳۱۶

حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد الحسني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن حفص الخثعمي، قال: حدّثنا الحسن بن عبدالواحد، قال: حدّثني أحمد ابن التغلبي، قال: حدّثني أحمد بن عبدالحميد، قال: حدّثني حفص بن منصور

القطار، قال: حدّثنا أبو سعيد الوراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: لما كان من أمر أبي بكر

وبيعه الناس له وفعلهم بعلي بن أبي طالب عليه السلام ما كان لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه انقباضاً، فكبر ذلك على

أبي بكر، فأحب لقاءه، واستخراج ما عنده، والمعذرة إليه لما اجتمع الناس عليه، وتقليدهم إياه أمر الائمة، وقلة رغبته في ذلك، وزهده

فيه، أتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة، وقال له: والله يا أبا الحسن ما كان هذا الأمر مواطأة مني، ولا رغبة فيما وقعت فيه، ولا حرصاً

عليه، ولا ثقة بنفسى فيما تحتاج إليه الائمة، ولا قوة لى لمال، ولا كثرة العشيرة، ولا ابتزاز له دون غيرى، فما لك تضرع علي ما لم

أستحقّه منك، وتظهر لى الكراهة فيما صرت إليه، وتنظر إلى بعين السأمة منى؟ [...]

قال: فأنشدك بالله أبى برز رسول الله صلى الله عليه وآله وبأهل بيتى وولدى فى مباهلة المشركين من النصارى، أم بك وبأهلك وولدك؟ قال: بكم. «۲»

الصدوق، الخصال، ۲ / ۶۵۱-۶۵۳ رقم ۳۰

حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، ومحمّد بن أحمد السيناني؛ وعلي بن موسى الدقاق؛ والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب، وعلي بن عبدالله الوراق رضى الله عنهم

(۱) [راجع: «الحسین علیهما السلام عتره النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله و سلم»]

(۲) [راجع: «ذکر امیر المؤمنین علیه السلام للحسن والحسین علیهما السلام فی احتجاجاته»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۳۱

قالوا: حدّثنا أبو العباس أحمد بن یحیی بن زکریّا القطّان، قال: حدّثنا بکر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا سليمان بن حکیم، عن ثور بن یزید، عن مکحول قال: قال أمير المؤمنين علی بن ابي طالب علیه السلام: لقد علم المستحفظون من أصحاب النَّبِیِّ مُحَمَّد صلی الله علیه و آله أنه ليس فيهم رجل له منقبه إلا وقد شركته فيها وفضّلته ولي سبعون منقبه لم يشركني فيها أحد منهم، قلت: يا أمير المؤمنين! فأخبرني بهنّ، فقال عليه السلام: إنَّ أوّل منقبه لي أني لم اشرك بالله طرفه عين، ولم أعبد اللات والعزى، والثانية أني لم أشرب الخمر قطّ [...].

وَأَمَّا الرَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ فَإِنَّ النَّصَارَى ادَّعَوْا أَمْرًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ»، فَكَانَتْ نَفْسِي نَفْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالنِّسَاءُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَالْأَبْنَاءُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، ثُمَّ نَدِمَ الْقَوْمُ فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِمَ الْإِعْفَاءُ، فَأَعْفَاهُمْ؛ وَالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى وَالْفِرْقَانَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ بَاهَلُونَا لَمَسَخُوا قُرْدَةً وَخَنَازِيرًا. (۱)

الصّدوق، الخصال، ۲/ ۶۸۶، ۶۹۳ رقم ۱

حدّثنا أبو أحمد هاني بن محمد بن محمود العبديّ، قال: حدّثنا محمد بن محمود بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: لما دخلت على الرّشيد، سلّمت عليه، فردّ عليّ السّلام، ثم قال: يا موسى بن جعفر! [...] كيف قلتم: إنّنا ذرّيّة النَّبِیِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالثَّبِیِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لم يعقب وإنما العقب للذكر لا- للأنثى، وأنتم ولد البنت ولا يكون لها عقب؟! [...] قلت: قول الله عزّ وجلّ: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ»، ولم يدع أحد أنه أدخل النَّبِیِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تحت الكساء عند المباهله للنّصارى إلّا عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين، فكان تأويل قوله تعالى: «أبناؤنا» الحسن والحسين، ونساءنا

(۱)- [راجع: «الإمام عليه السلام في كلام أمير المؤمنين عليه السلام»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۳۲

فاطمة، وأنفسنا علی بن ابي طالب عليهم السلام. (۱)

الصّدوق، عیون أخبار الرضا علیه السلام، ۱/ ۷۸، ۸۰، ۸۱ رقم ۹

حدّثنا أبو العباس محمد بن یعقوب، ثنا محمد بن سنان القرّاز، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفیّ، (وأخبرني) أحمد بن جعفر القطيعیّ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا «۲» أبو بكر الحنفیّ، ثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما: ما يمنعك أن تسبّ ابن أبي طالب؟ «۳» قال: فقال: لا أسبّ «۳» ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النّعم. قال «۴» له معاوية: ما هنّ يا أبا إسحاق؟ قال: لا أسبّه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي «۴»، فأخذ عليّاً و «۵» ابنيه وفاطمة «۵»، فأدخلهم تحت ثوبه، ثم قال: يا رب! إنّ هؤلاء أهل بيتي، ولا أسبّه ما ذكرت حين خلفه في غزوة تبوك «۶» غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له عليّ «۶»: خلفتني مع الصّبيان والنّساء؟ قال: ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لا نبوة بعدى؟ ولا أسبّه ما ذكرت يوم خيبر «۷» قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «۷»: لأعطينّ هذه الرّاية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويفتح الله على يديه، فتناولنا لرسول الله صلى الله عليه وآله و

آله و سلم، فقال: أين عليّ؟ قالوا: هو أرمَد، فقال: ادعوه، فدعوه، فبصق في وجهه، ثم أعطاه الزّايه، ففتح الله عليه. قال: فلا والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة. «۸» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السّياقه، وقد اتّفقا جميعاً على اخراج حديث المؤاخاه وحديث الزّايه «۸».

(۱) [راجع: «الحسن والحسين عليهما السلام أبناء النبي صلى الله عليه وآله»]

(۲) [من هنا حكاه عنه في التلخيص]

(۳-۳) [التلخيص: «فقال: لا أسبه»]

(۴-۴) [التلخيص: «معاوية وما هنّ؟ قال: حين أنزل عليه»]

(۵-۵) [التلخيص: «فاطمه وابنيهما»]

(۶-۶) [التلخيص: «فقال له»]

(۷-۷) [التلخيص: «وقال»]

(۸-۸) [التلخيص: «(خ م) قلت (م) فقط»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۳۳

الحاكم، المستدرک، ۱۰۸/۳-۱۰۹/۱، عنه: الذّهي، تلخيص المستدرک، ۱۰۸/۳-۱۰۹

حدّثني عليّ بن عيسى، ثنا أحمد بن محمد الأزهرى، ثنا عليّ بن حجر، ثنا عليّ بن مسهر، عن «۱» داوود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر: أنّ وفد نجران أتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا: ما تقول في عيسى «۳» ابن مريم «۳»؟ فقال: هو روح الله وكلمته، وعبد الله ورسوله. قالوا له «۴»: هل لك أن نلاعنك أنّه ليس كذلك؟ قال: وذاك أحبّ إليكم؟ قالوا: نعم. قال: فإذا شئتم. فجاء «۳» النبي صلى الله عليه وآله وسلم «۳» وجمع ولده والحسن والحسين، فقال رئيسهم: لا تلعنوا هذا الرجل، فوالله لئن لاعتتموه ليخسفنّ أحد «۵» الفريقين، فجاءوا فقالوا: يا أبا القاسم! إنّما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا وإنّا نحبّ أن تعفينا، قال: قد أعفيتكم. ثمّ قال: إنّ العذاب قد أظلم نجران. «۶» هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه «۶».

الحاكم، المستدرک، ۵۹۳/۲-۵۹۴/۵، عنه: الذّهي، تلخيص المستدرک ۵۹۳/۲-۵۹۴/۵؛ الشّيوطي، الدر المنثور، ۳۹/۲

أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدی ببغداد، ثنا موسى «۷» بن هارون، ثنا قتيبة ابن سعيد، ثنا «۱» حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

لما «۸» نزلت «۹» هذه الآية «۹»: «ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم»،

(۱) [من هنا حكاه عنه في التلخيص]

(۲)- [من هنا حكاه عنه في الدر المنثور]

(۳-۳) [لم يرد في التلخيص والدر المنثور]

(۴) [لم يرد في التلخيص]

(۵) [الدر المنثور: «بأحد»]

(۶-۶) [لم يرد في الدر المنثور، وفي التلخيص: «رواه عليّ بن مسهر عنه (م)»]

(۷) [في السنن مكانه: «أبو عبد الله الحافظ، ثنا جعفر الخلدی وأبو بكر بن الوليه، قالوا: ثنا موسى...»]

(۸) [في أعيان الشيعة مكانه: «عن عامر بن سعد، عن أبيه وقال صحيح على شرط الشيخين لما...»]

(۹-۹) [لم یرد فی التلخیص]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۳۴

دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم، فقال: اللهم هؤلاء أهلي. «۱»
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الحاكم، المستدرک، ۳ / ۱۵۰ / عنه: البيهقي، السنن الكبرى، ۷ / ۶۳؛ الحموي، فرائد السمطين، ۲ / ۲۰۷؛ الذهبي، تلخيص المستدرک، ۳ / ۱۵۰؛ الأمين أعيان الشيعة، ۱ / ۳۱۰

حدّثني أبو بكر محمد بن إبراهيم العلاف الهمداني بهمدان، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد ابن جعفر «۲» بن موسى «۲» بن شاذان البرّاز، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البرّاز المعروف بابن المطبقي؛ وجعفر الدقاق، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن الفيض بن فياض الدمشقي بدمشق، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله ابن أخي عبد الرزاق، قال: حدّثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني، قال: حدّثنا معمر بن راشد، قال: حدّثنا محمد ابن المنكدر، عن أبيه، عن جدّه قال: لما قدم السيّد والعاقب اسقفا نجران في سبعين راكباً وافداً «۳» على النبي صلى الله عليه وآله كنت معهم، فينا كرز يسير- وكرز صاحب نفقاتهم- إذ عثرت بغلته، فقال: تعس من نأته الأبعد «۴»- يعني النبي صلى الله عليه وآله- فقال له صاحبه وهو العاقب: «۵» بل تعست وانتكست، فقال: ولم «۵» ذلك؟ قال: لأنك أتعت النبي الأمي أحمد، قال: وما علمك بذلك «۴»؟ قال: أما تقرأ من المفتاح الرابع من الوحي إلى المسيح، أن قل لبي إسرائيل: ما أجهلكم تطيّبون بالطيب لتطيّبوا به في الدنيا عند «۶» أهلها وأهلكم «۷» وأجوافكم

(۱) [إلى هنا حكاها عنه في السنن والفرائد والتلخيص وأعيان الشيعة، وأضاف في التلخيص: «صحيح. قلت: مفضل واه»]

(۲-۲) [لم یرد فی البرهان]

(۳) [البرهان: «وفداً»]

(۴) [لم یرد فی البرهان]

(۵-۵) [البرهان: «قال: فلم»]

(۶) [البرهان: «وعند»]

(۷-۷) [البرهان: «وإخوانكم عندي كجيفة الميتة»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۳۵

عندي كالجيفة الميتة «۷»*). يا بني إسرائيل! آمنوا برسولي «۱» النبي الأمي الذي يكون في آخر الزمان صاحب الوجه الأحمر، والجمل الأحمر المشرب بالنور، ذي الجنب «۲» الحسن، والثبات الخشن، سيّد الماضيين عندي، وأكرم الباقيين عليّ، المستن بسنتي «۳»، والصائر في «۴» دار جنّتي «۴»، والمجاهد بيده المشركين من أجلى، فيبشّر به بني إسرائيل ومُر «۵» بني إسرائيل أن يعزّروه وأن ينصروه، قال عيسى صلى الله عليه: قدّوس قدّوس، من هذا العبد الصالح الذي قد أحبه قلبي ولم تره عيني؟ قال: هو منك وأنت منه وهو صهرك على امّك، قليل الأولاد، كثير الأزواج، يسكن مكّة من موضع أساس وطى «۶» إبراهيم، نسله «۷» من مباركة وهي ضرّة امّك في الجنّة، له شأن من الشأن «۸»، تام عيناه ولا ينام قلبه، يأكل الهدية ولا يقبل الصدقة، له حوض من شفير زمزم إلى مغيب الشمس «۹» حيث يغرب، فيه شرابان «۹» من الرّحيق والتّسنيم، فيه أكواب عدد نجوم السيّماء، من شرب منه «۳» شربة لم يظمأ بعدها أبداً وذلك بتفضيلي إياه على سائر المرسلين، يوافق قوله فعله وسريته علانيته، فطوبى له وطوبى لأمته، اللّذين على ملّته يحيون وعلى سنّته يموتون، ومع أهل بيته يميلون، آمنين مؤمنين مطمئنّين «۱۰» مباركين و «۱۰» يظهر في زمن قحط وجذب فيدعوني، فترخي السيّماء عزاليها «۱۱» حتّى يرى أثر برّكاتها في أكنافها، وبارك فيما يضع فيه يده، قال: إلهي سمّه، قال: نعم «۳» هو أحمد وهو محمد رسول

«۱۲» إلى الخلق كافة، وأقربهم مني منزلة، وأحضرهم

(۱) [البرهان: «برسول»]

(۲) [البرهان: «النيات»]

(۳) [لم يرد في البرهان]

(۴-۴) [البرهان: «ذات جنبي»]

(۵) [البرهان: «من»]

(۶) [البرهان: «من وطن»]

(۷)- [البرهان: «مثله»]

(۸) [البرهان: «الشؤون»]

(۹-۹) [البرهان: «يدفق فيه ميزابان»]

(۱۰-۱۰) [البرهان: «مباركاً»]

(۱۱) [البرهان: «عواليها»]

(۱۲) [البرهان: «رسول»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۳۶

عندي شفاعه، لا يأمر إلا بما أحبّ وينهى لما أكره.

قال له صاحبه: «۱» فأنتي تقدم بنا «۱» على من هذه صفته؟ قال: نشهد أحواله وننظر آياته «۲»، فإن يكن هو هو «۳» ساعدناه بالمسالمة «۴» ونكفّه بأموالنا عن أهل ديننا من حيث لا يشعر بنا وإن يكن «۵» كاذباً كفيناه «۶» بكذبه على الله عزّ وجلّ، قال: ولم إذا رأيت العلامة لا تتبّعه «۷»؟ قال: أما رأيت ما فعل بنا هؤلاء القوم، «۸» أكرمونا، ومولونا «۸» ونصبوا لنا الكنائس، وأعلوا فيه ذكرنا، فكيف تطيب النفس بالدخول في دين يستوى فيه الشريف والوضيع، فلما قدموا المدينة قال من رآهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما رأينا وفداً من وفود العرب كانوا أجمل منهم، لهم شعور «۹» وعليهم ثياب الحر، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله متناء «۱۰» عن المسجد، «۱۱» فحضرت صلاتهم «۱۱»، فقاموا، فصلّوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله تلقاء المشرق، فهم بهم رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله بمنعهم «۱۲»، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: دعوهم، فلما قضا صلاتهم، جلسوا إليه وناظروه، فقالوا: يا أبا القاسم! حاجنا في عيسى، قال: هو عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، فقال أحدهما:

بل هو ولده وثاني اثنين، وقال آخر: بل هو ثالث ثلاثة، أب وابن وروح القدس. وقد سمعناه في قرآن نزل عليك يقول: فعلنا وجعلنا وخلقنا ولو كان واحداً لقال: خلقت

(۱-۱) [البرهان: «فأين تعدينا»]

(۲) [البرهان: «أَيامه»]

(۳)- [لم يرد في البرهان]

(۴)- [البرهان: «المستلّة»]

(۵) [البرهان: «إن يك»]

(۶) - [البرهان: «كفيينا»]

(۷) [البرهان: «لا تتبعه»]

(۸-۸) [البرهان: «كزمونا وتولونا»]

(۹) [البرهان: «شعوب»]

(۱۰) - [البرهان: «متنائى»]

(۱۱-۱۱) [البرهان: «وحضرت صلواتهم»]

(۱۲) [البرهان: «تمنعهم»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۳۷

وجعلت وفعلت، فتغشى النبي صلى الله عليه وآله الوحي، فنزل عليه صدر سورة آل عمران إلى قوله رأس الستين منها: «فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم» - إلى آخر الآية -، فقضى عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله «القصه وتلا عليهم «۱» القرآن، فقال بعضهم لبعض: قد والله أتاكم بالفصل من خير صاحبكم. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل قد أمرني بمباهلتكم، فقالوا: إذا كان غداً «۲» باهلتناك، فقال القوم بعضهم لبعض «۳»: حتى ننظر بما يباهلنا غداً بكثره أتباعه من أوباش الناس أم بأهله «۴» من أهل الصفة والطهارة؟ فإنهم وشيخ الأنبياء وموضع نهلمهم «۴»، فلما كان من غد «۵» غدا النبي صلى الله عليه وآله يمينه على ويساره الحسن والحسين عليهما السلام ومن ورائهم فاطمة صلى الله عليها، عليهم التمار التجارئة وعلى كتف رسول الله صلى الله عليه وآله كساء قطواني رقيق خشن ليس بكثيف ولا لين، فأمر بشجرتين، فكسح ما بينهما، ونشر الكساء عليهما، وأدخلهم تحت الكساء، وأدخل منكبه الأيسر معهم تحت الكساء، معتمداً على قوسه التبع، ورفع يده اليمنى «۶» إلى السماء للمباهلة، وإشراب الناس ينظرون، واصفر لون السيد والعاقب وكراً حتى كاد أن يطيش «۷» عقولهما، فقال أحدهما لصاحبه: أباهله؟ قال: «۸» أو ما علمت «۸» أنه ما باهل قوم قط «۶» نبياً فنشأ صغيرهم [أ] وبقى كبيرهم، ولكن أراه أنك غير مكترث وأعطه من المال والسلاح وما أراد، فإن الرجل محارب، وقل له: أبهؤلاء «۹»

(۱-۱) [لم يرد في البرهان]

(۲-۲) [البرهان: «باهلناكم فقال بعضهم»]

(۳) [البرهان: «بالقله»]

(۴) - [البرهان: «بهلمهم»]

(۵) [البرهان: «الغد»]

(۶) [لم يرد في البرهان]

(۷) [البرهان: «تطيش»]

(۸-۸) [البرهان: «وما علمت»]

(۹) [البرهان: «بهؤلاء»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۳۸

تباهلنا؟ لئلا يرى أنه قد تقدمت معرفتنا بفضله وفضل أهل بيته، فلما رفع النبي صلى الله عليه وآله يده إلى السماء للمباهلة، قال أحدهما لصاحبه: وأى رهبانية؟! دارك الرجل، فإنه إن فاه ببهله لم نرجع إلى أهل ولا مال، فقالا: يا أبا القاسم! أبهؤلاء تباهلنا؟ قال: نعم، هؤلاء أوجه من على وجه الأرض بعدى إلى الله عز وجل وجهه «۱»، وأقربهم إليه «۲» وسيلة، قال: فبصبصا - يعنى ارتعدوا كراً -

وقالا له: يا أبا القاسم! نعطيك ألف سيف وألف درع وألف حشفة وألف دينار كل عام على أن الدرع والسيف والحشفة عندك إعاره، حتى يأتي «٣» من وراءنا من قومنا، فنعلمهم بالذي رأينا وشاهدنا «٤»، فيكون الأمر على ملأ منهم، فإما الإسلام وإما الجزية وإما المقاطعة في كل عام، فقال النبي صلى الله عليه وآله: قد قبلت ذلك منكما «٥»، أما والذي بعثني بالكرامة لو باهلتهم بمن تحت الكساء، لأضرم الله عز وجل عليكم الوادي ناراً تأجج «٦» حتى يساقها إلى من وراءكم في أسرع من طرفه العين «٧»، فأحرقتهم تأججاً «٨»، فهبط عليه «٩» جبرئيل الروح الأمين عليه السلام فقال: يا محمد! الله يقرئك السلام ويقول لك: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لو باهلت بمن تحت الكساء أهل السماوات وأهل «٨» الأرض لساقطت «١٠» السماء كسفاً متهافته، ولتقطعت الأرضون «١١» زبراً سائخة،

(١) [البرهان: «وجيهة»]

(٢) - [البرهان: «إليهم»]

(٣) [البرهان: «نأتى»]

(٤) [البرهان: «شاهدناه»]

(٥) [البرهان: «منكم»]

(٦) [زاد في البرهان: «تأججاً»]

(٧) - [البرهان: «عين»]

(٨) [لم يرد في البرهان]

(٩) - [البرهان: «عليهم»]

(١٠) [البرهان: «تساقطت»]

(١١-١١) [البرهان: «زبراً سائخة فلم يستقر»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٥٣٩

فلم تستقر «١١» عليها بعد ذلك، فرفع النبي صلى الله عليه وآله يديه حتى رثى بياض إبطيه، ثم قال:

وعلى من ظلمكم حقكم وبخسني «١» الأجر الذي افترضه الله «٢» فيكم عليهم بهله الله تتابع إلى يوم القيامة.

المفيد، الاختصاص، /١١٥-١١٦/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة «٣»، /١/ ٦٣٥؛ السيد هاشم البحراني، البرهان، /١/ ٢٨٧-٢٨٩

وفى اليوم الرابع والعشرين منه [ذى الحجة] باهل «٤» رسول الله صلى الله عليه وآله «٥» بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب «٥» والحسن

والحسين وفاطمة صلى الله عليهم نصارى نجران.

المفيد، مسار الشيعة (من مجموعة نفيسة)، /٥٨-٥٩/ مثله رضى الدين بن المطهر، العدد القوي، /٣٠٧-٣٠٨

ولما انتشر «٦» الإسلام بعد الفتح، وما وليه من الغزوات «٧» المذكورة وقوى سلطانه وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الوفود،

فمنهم من أسلم، ومنهم من استأمن «٨» ليعود إلى قومه برأيه عليه السلام فيهم «٧» وكان «٨» ممن وفد عليه أبو حارثة أسقف نجران

في ثلاثين رجلاً من النصارى، منهم العاقب والسيد وعبد المسيح، فقدموا المدينة «٩» وقت «١٠» صلاة العصر وعليهم لباس الديباج

والصلب، «١١» فصار «٩» إليهم اليهود، وتساءلوا «١٢» بينهم، فقالت النصارى لهم: لستم على شيء،

(١) [البرهان: «بخس»]

(٢) - [لم يرد في البرهان]

(۳) - [قد ذكره الحرّ العاملي باختصار كثير]

(۴) [في العدد القويّة مكانه: «وفي اليوم الزّابع والعشرين من ذى الحِجّة من سنة [تسع من الهجرة] باهل ...»]

(۵-۵) [العدد القويّة: «بعلي»]

(۶) [زاد في كشف الغمّة: «أمر»]

(۷-۷) [كشف الغمّة: «وفدت الوفود على رسول الله صلى الله عليه وآله»]

(۸-۸) [المستجاد: «فكان»]

(۹-۹) [كشف الغمّة: «فصارت»]

(۱۰-۱۰) [المستجاد: «عند»]

(۱۱) (*۱۱) [لم يرد في المستجاد]

(۱۲-۱۲) [كشف الغمّة: «فتساءلوا»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۴۰

وقالت «۱» لهم اليهود «۱»: لستم على شيء، وفي ذلك أنزل الله سبحانه: «وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء» إلى آخر الآية (*۱۱). فلما صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم العصر، توجهوا «۲» إليه يقدمهم الأسقف، فقال له «۳»: يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما تقول في السيد المسيح «۴»؟ فقال النبي «۵» صلى الله عليه وآله وسلم: عبد الله اصطفاه وانتجبه، فقال له «۳» الأسقف: أتعرف يا محمد «۵» له أباً ولده؟ فقال النبي «۵» صلى الله عليه وآله وسلم: لم يكن عن نكاح فيكون له والد، «۶» قال: فكيف قلت أنه عبد «۷» مخلوق وأنت لم تر عبداً مخلوقاً إلا عن نكاح وله والد «۶»؟ فأنزل الله سبحانه وتعالى الآيات من سورة آل عمران إلى قوله:

«إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثمّ قال له كن فيكون* الحقّ من ربّك فلا تكن من الممترين* فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقلّ تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين»، فتلاها النبي «۵» صلى الله عليه وآله وسلم على النصارى ودعاهم إلى المباهلة وقال: إنّ الله عزّ وجلّ أخبرني إنّ العذاب ينزل على المبطل عقب «۸» المباهلة، ويبيّن «۹» الحقّ من الباطل بذلك، فاجتمع الأسقف «۱۰» مع عبد المسيح والعاقب على المشورة «۱۰»، واتفق رأيهم على استنظاره إلى صبيحة غد «۱۱» من يومهم ذلك «۱۱»، فلما رجعوا إلى «۱۲» رجالهم قال لهم «۱۲» الأسقف: انظروا

(۱-۱) [كشف الغمّة: «اليهود لهم»]

(۲) [كشف الغمّة: «جاؤوا»]

(۳) - [لم يرد في كشف الغمّة والمستجاد]

(۴) [زاد في المستجاد: «عيسى ابن مريم»]

(۵) - [لم يرد في كشف الغمّة]

(۶-۶) [كشف الغمّة: «فقال: كيف تقول أنه عبد مخلوق وأنت لا ترى عبداً بغير أب؟»]

(۷) - [لم يرد في المستجاد]

(۸) [في كشف الغمّة والمستجاد: «عقيب»]

(۹) - [كشف الغمّة: «بيّن الله»]

(۱۰-۱۰) [كشف الغمّة: «وأصحابه وتشاوروا»]

(۱۱-۱۱) [لم يرد في كشف الغمّة]

(۱۲-۱۲) [في كشف الغمّة: «رحالهم قال»، وفي المستجاد: «رجالهم فقال لهم»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۴۱

محمّداً في غد «۱»، فإن غدا «۲» بولده وأهله «۲» فاحذروا مباهلته، وإن غدا بأصحابه فباهلوه، فإنه على غير شيء، فلما كان من «۱» الغد جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم آخذاً بيد «۳» علي بن أبي طالب عليه السلام «۳» والحسن والحسين عليهما السلام يمشيان بين يديه، وفاطمة عليهما السلام تمشي خلفه، «۴» وخرج التصاري يقدمهم أسقفهم، فلما رأى الأسقف «۵» النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل بمن معه، سأل عنهم، فقبل له: هذا ابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام «۴» وهو صهره وأبو ولديه وأحب الخلق إليه، وهذان الطفلان «۶» ولدا بنته «۶» من علي عليه السلام وهما من «۵» أحب الخلق إليه، وهذه الجارية «۷» بنته فاطمة عليها السلام أعز الناس عليه «۷» وأقربهم إلى قلبه، فنظر الأسقف إلى العاقب والسيد وعبدالمسيح، وقال لهم: انظروا «۸» إليه قد جاء بخاصّة «۸» من ولده وأهله ليباهل بهم واثقاً بحقه، والله ما جاء بهم، وهو يتخوف الحجّية عليه، فاحذروا مباهلته، والله لولا مكان «۹» قيصر لأسلمت له، ولكن صالحوه على ما يتفق بينكم وبينه «۱»، وارجعوا إلى بلادكم، وارتأوا لأنفسكم، فقالوا له «۱»: رأينا لرأيك تبع، فقال الأسقف: يا أبا القاسم! إننا لا نباهلك ولكننا نصالحك فصالحنا على ما نهض به، فصالحهم «۱۰» النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ألفى حلّة من حلل الأوقاي «۱۰»، قيمة كلّ حلّة أربعون درهماً جيداً، فما زاد أو نقص كان بحساب ذلك، وكتب «۱۱» لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً «۱۱» «۱۲» على ما صالحهم عليه وكان الكتاب:

(۱) [لم يرد في كشف الغمّة]

(۲-۲) [كشف الغمّة: «بأهله وولده»]

(۳-۳) [في كشف الغمّة: «علي عليه السلام»، وفي المستجاد: «أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام»]

(۴-۴) [كشف الغمّة: «فأسأل الأسقف عنهم فقالوا: هذا علي ابن عمه»]

(۵) [لم يرد في المستجاد]

(۶-۶) [في كشف الغمّة: «ابنا بنته»، وفي المستجاد: «ولدا ابنته»]

(۷-۷) [كشف الغمّة: «فاطمة ابنته وهي أعز الناس عنده»]

(۸-۸) [كشف الغمّة: «قد جاء بخاصّة»]

(۹) [كشف الغمّة: «مكانة»]

(۱۰-۱۰) [كشف الغمّة: «على ألفى حلّة»]

(۱۱-۱۱) [في كشف الغمّة: «به كتاباً»، وإلى هنا حكاة عنه فيه]

(۱۲) (*۱۲) [المستجاد: «بما صالحهم عليه»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۴۲

بسم الله الرحمن الرحيم

، هذا كتاب من محمّد النبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنجران وحاشيتها في كلّ صفراء وبيضاء وثمره ورقيق، لا يؤخذ منهم شيء غير ألفى حلّة من حلل الأوقاي، ثمن كلّ حلّة أربعون درهماً، فما زاد أو نقص فبحساب ذلك، يؤدّون ألفاً منها في صفر، وألفاً منها في رجب، وعليهم أربعون ديناراً مائة رسولي فما فوق ذلك، وعليهم في كلّ حدث يكون باليمن من كلّ ذي عدن عارية مضمونة ثلاثون درعاً وثلاثون فرساً وثلاثون جملًا عارية مضمونة، لهم بذلك جوار الله وذمّة محمّد بن عبد الله، فمن أكل الرّبا منهم

بعد عامهم هذا فذمتی منه بریئة (*۱۲) وأخذ القوم الكتاب وانصرفوا. «۱» «۱»

المفید، الإرشاد، ۱/ ۱۵۴-۱۵۷/ عنه: الحلی، المستجد من کتاب الإرشاد (من مجموعة نفیسة)، / ۳۹۴-۳۹۶؛ الإربلی، كشف الغمة، ۲۳۲-۲۳۳ / ۱

(۱) چون اسلام پس از جریان فتح مکه و جنگ‌های دیگر گسترش یافت و نیرومند شد، هیئت‌های مختلفی برای بررسی اوضاع و احوال مسلمانان و دیانت مقدس اسلام به سوی پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله روان و اعزام شدند. برخی از آنان اسلام می‌آوردند و برخی امان می‌خواستند تا به سوی قوم خود بازگردند و هرچه صوابدید آن حضرت صلی الله علیه و آله است، درباره ایشان معمول دارند و از جمله هیئت‌هایی که به مدینه آمدند، ابو حارثه کشیش بزرگ نصاری نجران بود که به همراهی سی تن از مردان مسیحی آن شهر به نزد آن حضرت صلی الله علیه و آله آمدند و از آن جمله بود: عاقب، وسید، و عبدالمسیح (که این سه تن از بزرگان و دانشمندان ایشان بودند). پس هنگام نماز عصر به مدینه رسیدند و اینان لباس‌های دیا پوشیده بودند که صلیب نیز بر آن بود. یهودیان به نزد ایشان رفتند و با یکدیگر گفت‌وگوها کردند. نصاری به یهود گفتند: «شما بر چیزی نیستید!» (و دینتان باطل و بیهوده است).

یهود به آن‌ها می‌گفتند: «شما بر چیزی نیستید.»

(و خلاصه هر کدام مذهب دیگری را باطل می‌دانستند) و در همین باره خدای سبحان این آیه را نازل فرمود: «و یهود گفتند: نصاری بر چیزی نیستند. و گفتند نصاری: یهود بر چیزی نیستند» تا آخر آیه (سوره بقره، آیه ۱۱۳).

پس هنگامی که رسول خدا صلی الله علیه و آله نماز عصر را خواند، به سوی او رو کردند و جلوی آنان کشیش بزرگ آن‌ها بود. پس رو به آن حضرت کرد و گفت: «ای محمد! درباره بزرگ ما حضرت مسیح چه می‌گویی؟»

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «بنده خدا بود که او را بر گزیده و مخصوص گرداند.»

کشیش بزرگ گفت: «ای محمد! آیا برای او پدری سراغ داری که او را به وجود آورده باشد؟»

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «جریان زناشویی در کار نبوده است تا پدر داشته باشد!»

گفت: «پس چگونه گویی که او بنده‌ای آفریده شده است و تو تاکنون بنده آفریده شده‌ای ندیده‌ای، جز

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۴۳

- این که از راه زناشویی و دارای پدر باشد؟»

خدای سبحان آیاتی از سوره آل عمران نازل فرمود تا به این آیه که فرماید: «همانا مثل عیسی نزد خداوند مانند آدم است که او را از خاک آفرید، پس به او گفت: باش! پس شد. سخن حق از پروردگار تو است و تو مباح از شک کنندگان. پس هر کس در آن با تو ستیزه کند، از آن چه بیامده است تو را از دانش، بگو بیایید بخوانیم فرزندان ما و فرزندان شما را و زنان ما و زنان شما را و ما خود را و شما خویش را سپس به یکدیگر نفرین می‌کنیم و بگردانیم لعنت خدا را بر دروغ‌گویان.» (سوره آل عمران، آیه‌های ۵۹ تا ۶۱)

پس رسول خدا صلی الله علیه و آله این آیات را بر نصاری نجران خواند و آن‌ها را به مباحه (یعنی نفرین کردن به یکدیگر) دعوت کرد و فرمود: «همانا خدای عزوجل به من خیر داد که پس از مباحه هر آن کس که بر باطل است، عذاب بر او نازل شود و بدان وسیله حق از باطل جدا گردد.»

پس کشیش بزرگ با عبدالمسیح و عاقب برای مشورت انجمن کردند و تصمیم ایشان بر این شد که تا صبح روز دیگر از او مهلت بخواهند (و فردا با او مباحه کنند). چون به نزد مردان خویش به منزل‌های خود بازگشتند، کشیش بزرگ به آن‌ها گفت: «فردا نگاه

کنید و ببینید که اگر محمد با فرزندان و خاندان خود آمد، از مباحله با او بپرهیزید و اگر با اصحاب و یارانش آمد، با او مباحله کنید (و نترسید) که بر چیزی نیست (و دین حق را دارا نیست).

چون فردا شد، پیغمبر صلی الله علیه و آله درحالی که دست علی بن ابیطالب علیه السلام را در دست داشت و حسن و حسین از جلو فاطمه علیها السلام از پشت سرش می‌رفتند، برای مباحله حاضر شد و نصاری نیز که کشیش بزرگ پیشاپیش آنها بود (برای مباحله) بیرون شدند. همین که کشیش پیغمبر صلی الله علیه و آله و همراهانش را بدید، پرسید: «اینان (که همراهش هستند) کیانند؟» بدو گفته شد: «او پسر عمویش علی بن ابیطالب است و هم او داماد و پدر فرزندان و محبوب‌ترین مردمان به نزد اوست؛ و آن دو کودک فرزندان دخترش که از شوهرش علی است، می‌باشند، و آن دو نیز محبوب‌ترین مردمان نزد اویند، و آن زن دخترش فاطمه است که گرامی‌ترین مردمان پیش او است، و پیش پیغمبر از دیگران نزدیک‌تر است.» (یعنی علاقه قلبی آن حضرت به او بیش از دیگران است).

کشیش رو به عاقب و سید و عبدالمسیح کرد و گفت: «نگاه کنید و ببینید که او با نزدیک‌ترین و گرامی‌ترین فرزندان و خاندان خود آمده است تا به وسیله آنان مباحله کند و با کمال اطمینان به این که بر حق است، آمده است و به خدا سوگند، اگر بر برهان خود می‌ترسید، اینان را به همراه خود نمی‌آورد. از مباحله کردن با او بپرهیزید و به خدا سوگند اگر به خاطر اندیشه‌ای از قیصر (پادشاه روم) نبود، هم‌اکنون من مسلمان می‌شدم. ولی به هرچه میانه شما و او سازش و اتفاق می‌شود، با او مصالحه کنید (و صلح برقرار سازید و هرچه در برابر صلح از شما خواست، بپذیرید) و به شهرهای خود باز گردید و برای خود فکری بکنید.»

به او گفتند: «ما پیرو فرمان تو هستیم. هرچه کردی، بدان گردن نهیم.»

پس کشیش رو به حضرت صلی الله علیه و آله کرد و گفت: «ای ابوالقاسم! ما با تو مباحله نمی‌کنیم؛ ولی مصالحه

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۴۴

وفی قصیده اهل نجران بیان عن «۱» فضل امیر المؤمنین علیه السلام «۲» مع ما فیہ من الآیة للنبی صلی الله علیه و آله و سلم والمعجز الدال بنبوته، ألا تری إلى اعتراف النصارى له بالنبوة وقطعه علیه السلام علی امتناعهم من المباحلة، وعلمهم بأنهم لو باهلوه لحل بهم العذاب، وثقته صلی الله علیه و آله و سلم بالظفر بهم والفلج بالحجة عليهم «۲»، وإن الله تعالی حکم فی آیة المباحلة لأمیر المؤمنین علیه السلام بأن نفس رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم کاشفاً بذلك عن بلوغه نهاية الفضل ومساواته للنبی صلوات الله وسلامه علیه و آله فی الکمال والعصمة من الأنام «۳»، وإن الله تعالی جعله وزوجته وولديه مع تقارب سنهما حجة لنبیه صلی الله علیه و آله و سلم، وبرهاناً علی دینه، ونص علی الحکم بأن الحسن

- می‌کنیم. پس با ما صلح کن، بدان چه ما بدان گردن نهیم.» (و هرچه خواهی برای شرط صلح معین کن تا بپردازیم).

پیغمبر صلی الله علیه و آله با آنها مصالحه کرد بر این که هر سال دوهزار حله (جامه نو) از حله‌های اوقی به او بدهند (اوقی جمع اوقیه است و اوقیه برابر با هفت مثقال طلا- و چهل درهم است) که ارزش هر حله چهل درهم تمام عیار شد و هر چه از آن قیمت کم و زیاد شد، روی همان چهل درهم حساب کنند (یعنی اگر ارزش آن حله‌ها کم‌تر بود، یا زیادتر بود، میزان همان چهل درهم باشد که پس از ضرب چهل در دوهزار، حاصل جمع هشتاد هزار درهم می‌شود و حله‌ها در هر سال روی هم رفته باید به ارزش هشتاد هزار درهم باشد) و آن حضرت صلی الله علیه و آله صلح‌نامه‌ای در این باره برای آنان نوشت بدین شرح:

بسم الله الرحمن الرحیم، این صلح‌نامه‌ای است از محمد پیامبر خدا برای اهل نجران و توابع و اطراف آن که گرفته نشود از ایشان چیزی از طلا- و از نقره و میوه و برده‌ای جز دوهزار حله از حله اوقی که قیمت هر حله چهل درهم باشد و اگر کم و زیادی شد، به همان حساب باشد. هزار حله آن را (قرار شد هر ساله) در ماه صفر بدهند و هزار حله دیگر را در ماه رجب بپردازند و بر ایشان است

که چهل دینار برای خرج منزل فرستاده یا فرستادگان من بپردازند و بر ایشان است که هرگاه در یمن جنگی و حادثه‌ای از جانب قبیله ذی‌عدن روی دهد، به عنوان عاریه مضمونه (که اگر از بین رفت، مانند آن را باز دهند) سی زره و سی اسب و سی شتر به مسلمانان (برای جنگ با آنان) بدهند و برای آن‌هاست به این صلح‌نامه پناه خدا و ذمه محمد بن عبدالله (یعنی: پس از این صلح‌نامه در پناه خدا و زنه‌ار رسول خدا هستند) و پس از این سال اگر کسی از آن‌ها ربا خورد، ذمه‌ای از من بر او نیست (یعنی این صلح مشروط است به این که پس از این ربا نخورند و اگر خوردند، در زنه‌ار و امان خدا و رسول نیستند).

پس آن گروه نامه صلح را گرفتند و بازگشتند. رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱/ ۱۵۴-۱۵۷

(۱) [لم یرد فی المستجاد]

(۲-۲) [لم یرد فی المستجاد]

(۳) [المستجاد: «الآثام»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۴۵

والحسین أبناؤه، وأن فاطمة عليها السلام نسائه المتوجه إلیهنّ الذکر والخطاب فی «۱» الدعاء إلی «۱» المباهلة والاحتجاج، وهذا فضل لم یشرکهم فیہ أحد من الامة، ولا قاریهم فیہ ولا ماثلهم فی معناه. «۲»

المفید، الإرشاد، ۱/ ۱۵۷-۱۵۸/ عنه: الحلی، المستجاد من کتاب الإرشاد (من مجموعه نفیسه)، ۳۹۸-۳۹۹

فاستدلّ من حکم لأمیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه بأنّه أفضل من سالف الأنبياء علیهم السلام وكافة الناس سوى نبی الهدی محمد علیه وآله السّلام، بأن قال: قد ثبت أنّ رسول الله صلى الله علیه وآله وسلم أفضل من كافة البشر بدلائل یسلمها کلّ الخصوم، وقوله صلى الله علیه وآله وسلم:

«أنا سیّد البشر»، وقوله: «أنا سیّد ولد آدم ولا فخر».

وإذا ثبت أنّّه علیه وآله السّلام أفضل البشر، وجب أن یلیه أمير المؤمنین صلوات الله علیه فی الفضل بدلالته علی ذلك، وما أقامه علیه من البرهان.

فمن ذلك أنّّه صلى الله علیه وآله وسلم لما دعا نصاری نجران إلی المباهلة، لیوضّح عن حقّه، ویبرهن عن ثبوت نبوّته، ویدلّ علی عنادهم فی مخالفتهم له بعد الّذی أقامه من الحجّة علیهم، جعل علیاً علیه السلام فی مرتبته، وحکم بأنّه عدله، وقضى له بأنّه نفسه، ولم یحططه عن

(۱-۱) [لم یرد فی المستجاد]

(۲)- و در داستان نجران بیان فضیلت امیرالمؤمنین علیه السلام است و نیز در این داستان نشانه‌ای بر صدق نبوت پیغمبر صلی الله علیه و آله و معجزه‌ای است که دلالت بر پیغمبری او کند؛ مگر نبینی که چگونه نصرانیان اقرار به نبوت آن حضرت صلی الله علیه و آله کردند و چگونه رسول خدا صلی الله علیه و آله یقین به سرپیچی کردن ایشان از مباهله داشت و آنان نیز می‌دانستند که اگر با او مباهله کنند، عذاب بر آن‌ها نازل خواهد شد و آن حضرت صلی الله علیه و آله نیز اطمینان کامل داشت که بر آنان ظفر خواهد جست و در مقام احتجاج و دلیل آوردن آنان را شکست خواهد داد و خدای تعالی در آیه مباهله حکم فرمود: علی علیه السلام جان پیغمبر صلی الله علیه و آله است و از حکمی که فرموده است، روشن گردد که علی علیه السلام به آخرین درجه فضیلت رسیده است و با پیغمبر صلی الله علیه و آله در کمال و مقام عصمت از گناهان مساوی و همدوش است و همانا خدای تعالی او و همسرش و دو فرزندش را با خردسالی‌شان برای پیغمبر صلی الله علیه و آله حجتی واضح، و برای دین او برهانی روشن قرار داد و به این مطلب تصریح فرمود که: حسن و حسین فرزندان اویند! و روشن گردد که مقصود از زنان که خطاب به آنان متوجه شده، فاطمه علیها

السلام است که رسول خدا صلی الله علیه و آله در مقام مباحله و احتیاج اورا خواند و این ها که گفته شد، فضیلتی است (برای این خاندان) که هیچ یک از امت در این فضیلت شریک آنان نگشت و کسی همآورد و همانند آنان نشد.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱/ ۱۵۷-۱۵۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۴۶

مرتبته فی الفضل، وساوی بینه و بینه، فقال مخبراً عن ربّه عزّ وجلّ بما حکم به من ذلک وشهد وقضی ووکّده: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ».

فدعا الحسن والحسين عليهما السلام للمباحله، فكانا ابنيه في ظاهر اللفظ، ودعا فاطمة سلام الله عليها وكانت المعبّر عنها بنسائه، ودعا أمير المؤمنين عليه السلام فكان المحكوم له بأنه نفسه.

المفيد، تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام (من المصنّفات)، ۷- ۲۰ / ۲- ۲۱

وحدّثنی الشّیخ أدام الله عزّه أيضاً، قال: قال المأمون يوماً للرّضا- عليه السلام-: أخبرنی بأکبر فضیله لأمیر المؤمنین- عليه السلام- یدلّ علیها القرآن، قال: فقال له «۱» الرّضا- عليه السلام-: فضیلته «۲» فی المباحله، قال الله جلّ جلاله: «فمن حاجک فیہ من بعد ما جاءک من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءکم ونساءنا ونساءکم وأنفسنا وأنفسکم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله علی الکاذبین»، فدعا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم الحسن والحسین- علیهما السلام- فكانا ابنيه، ودعا فاطمة- علیها السلام- فكانت فی هذا الموضع نساءه، ودعا أمير المؤمنين- عليه السلام- فكان نفسه بحکم الله عزّ وجلّ، وقد ثبت أنه ليس أحد من خلق الله سبحانه أجل من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم وأفضل، فوجب «۳» أن لا یكون أحد أفضل من نفس رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بحکم الله عزّ وجلّ.

قال: فقال له المأمون: أليس قد ذکر الله الأبناء بلفظ الجمع، وإثما دعا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ابنيه خاصّة، و ذکر النّساء بلفظ الجمع، وإثما دعا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ابنته وحدها، «۴» فلم لا جاز «۴» أن یذكر الدّعاء لمن هو نفسه ویكون المراد نفسه فی الحقيقة دون غیره فلا یكون لأمیر المؤمنین- عليه السلام- ما ذكرت من الفضل؟

(۱) [لم یرد فی البحار]

(۲) [البحار: «فضیلة»]

(۳) [البحار: «فواجب»]

(۴-۴) [فی البحار والعوالم: «فإلّا جاز»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۴۷

قال: فقال له الرّضا- عليه السلام-: لیس بصحیح «۱» ما ذكرت یا أمیر المؤمنین، وذلك أن الدّاعی إنّما یكون داعیاً لغيره كما «۲» یكون الأمر آمراً «۲» لغيره، ولا یصحّ أن یكون داعیاً لنفسه فی الحقيقة كما لا یكون آمراً لها فی الحقيقة، وإذا لم یدع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم «۳» رجلاً فی المباحله «۳» إلّا أمیر المؤمنین- عليه السلام- فقد ثبت أنه نفسه الّتی عنها «۴» الله تعالی فی کتابه وجعل حکمه ذلک فی تنزیله.

قال: فقال المأمون: إذا ورد الجواب سقط السّؤال.

المفيد، الفصول المختارة (من المصنّفات)، ۲ / ۳۸ / عنه: المجلسی، البحار «۵»، ۳۵ / ۲۵۷- ۲۵۸؛ البحرانی، العوالم، ۲۲ / ۲۹۵- ۲۹۶

فلما «۶» قرأ رسول الله (ص) هذه الآیة علی وفد نجران ودعاهم إلى المباحله، «۷» قالوا: حتّى «۷» نرجع ونظر فی أمرنا ثم «۸» نأتیك غداً. فخلا بعضهم ببعض «۹»، فقالوا للعاقب وكان «۱۰» ذا رأيهم «۱۰»: یا عبدالمسیح ما ترى؟ فقال: واللّهِ «۱۱» یا معشر النّصارى لقد

عرفتم «۱۱» أن محمداً نبی مرسل، ولقد جاءكم «۱۲» بالفصل من أمر صاحبكم «۱۲»، والله ما لا عن قوم نبياً قط، فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم، ولئن «۱۳» نعلم ذلك لنهلكن، فإن رأيتم إلّا البقاء لدينكم «۱۳»

(۱) [فی البحار والعوالم: «يصح»]

(۲-۲) [فی البحار والعوالم: «أن الأمر أمر»]

(۳-۳) [البحار: «فی المباهلة رجل»]

(۴) [العوالم: «عنى»]

(۵)- [حكاها عنه أيضاً فى البحار، ۱۰ / ۳۵۰ - ۳۵۱ و ۴۹ / ۱۸۸ - ۱۸۹]

(۶) [فی العمدة والطرائف والبرهان مكانه: «قال مقاتل والكلبي: (قال) لَمَا ...»]

(۷-۷) [فی العمدة: «فقالوا له: حتى»، وفى الطرائف: «قالوا له: حتى»، وفى البرهان: «فقالوا»]

(۸) [فی العمدة والطرائف والبرهان: «و»]

(۹)- [فی العمدة والطرائف والبرهان: «إلى بعض»]

(۱۰-۱۰) [فی العمدة: «ديانهم وذا رأيهم»، وفى الطرائف والبرهان: «ديانهم»]

(۱۱-۱۱) [فی العمدة والطرائف والبرهان: «لقد عرفتم يا معشر (معاشر) النصارى»]

(۱۲-۱۲) [فی العمدة: «بالفضل من أمر صاحبكم»، وفى الطرائف: «بالفضل من عند ربكم»، وفى البرهان: «بالفضل من ربكم أمر صاحبكم»]

(۱۳-۱۳) [فی العمدة والطرائف والبرهان: «فعلتم ذلك، لتهلكن، وإن أبيتم إلّا تلف (ألف) دينكم»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۴۸

والإقامة على ما أنتم عليه من القول فى صاحبكم، فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم.

فأتوا رسول الله «۱» (ص) وقد غدا رسول الله محتضناً «۲» الحسين «۳» آخذاً بيد الحسن «۴» وفاطمة تمشى خلفه وعلی (رضى الله عنه) «۵» خلفها وهو يقول لهم: إذا أنا «۵» دعوت فأمتنوا.

فقال أسقف نجران: يا معشر «۶» النصارى، إني لأرى وجوهاً لو سألوا «۷» الله أن يزيل جبلًا «۸» من مكانه لأزاله، فلا تبتهلوا «۸» فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني «۹» إلى يوم القيامة. فقالوا «۱۰»: يا أبا القاسم، «۱۱» قد رأينا أن لا نلاعنك «۱۱»، وأن نتركك «۱۲» على دينك ونثبت على ديننا. فقال رسول الله (ص): فإن أبيتم المباهلة فأسلموا، يكن لكم ما للمسلمين، وعليكم ما عليهم. «۱۳» فأبوا. قال: فإنى أنا بذكركم بالحرب «۱۳». فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة، ولكننا نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا، على أن تؤدّى إليك «۱۴» كل عام ألفى سكة ۱۴، ألفاً «۱۵» فى صفر وألفاً ۱۵ فى رجب. فصالحهم رسول الله (ص) «۱۶»

(۱) [لم يرد فى البرهان]

(۲)- [فى تذكرة الخواص مكانه: «إن رسول الله صلى الله عليه و آله غدا محتضناً ...»]

(۳)- [فى العمدة: «الحسن عليه السلام»، وفى الطرائف والبرهان: «للحسن عليه السلام»]

(۴)- [فى العمدة والطرائف والبرهان: «الحسين عليه السلام»]

(۵-۵) [تذكرة الخواص: «خلفهم، وقال رسول الله صلى الله عليه و آله: إذا»]

(۶) [فی تذکره الخواصّ والبرهان: «معاشر»]

(۷) - [البرهان: «لو أقسموا علی»]

(۸-۸) [البرهان: «لأزاله، فلا تباهلوا»]

(۹) - [تذکره الخواصّ: «إلّا مسلم»، وإلی هنا حکاه عنه فيه وأضاف: «فرجعوا إلی بلادهم وصالحوا رسول الله صلی الله علیه و آله علی ألفی حلّه»]

(۱۰) [العمدة: «قالوا»]

(۱۱-۱۱) [البرهان: «لقد رأینا أننا لا نباهلك»]

(۱۲) - [العمدة: «نترك»]

(۱۳-۱۳) [فی العمدة: «فأبوا. فقال: فإنی أنا بذككم»، وفي الطرائف: «فأتوا. فقال: فإنی أنا بذككم الحرب»، وفي البرهان: «فأبوا. فقال: إنی أنا بذككم الحرب»]

(۱۴-۱۴) [فی العمدة والطرائف والبرهان: «فی کلّ عام ألفی حلّه»]

(۱۵) - [فی العمدة والطرائف: «ألف»]

(۱۶) [فی العمدة والطرائف والبرهان: «النبي صلی الله علیه و آله»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۴۹

علی ذلك. و «۱» قال: والذی نفسی بيده إنّ العذاب قد «۲» نزل فی «۲» أهل نجران ولو تلاعنوا «۳» لمّسخوا قرده وخنزير ولاضطرم «۴» عليهم الوادى ناراً ولاستأصل الله نجران وأهله حتّى الطير علی الشجر «۵»، ولما حالّ الحول علی التّصارى كلّهم «۶» حتّى هلکوا. الثعلبي، التفسير، ۳/ ۸۵/ عنه: ابن البطريق، العمدة، / ۱۸۹ - ۱۹۰؛ سبط ابن الجوزي، تذکره الخواصّ، / ۲۴؛ ابن طاووس، الطرائف، / ۴۵ - ۴۶؛ السّيد هاشم البحراني، البرهان، / ۱ / ۲۹۰

حدّثني الحاكم الوالد رحمه الله، عن أبي حفص بن شاهين فی تفسيره، [عن] موسى بن القاسم، [عن] محمّد بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني أبو عبد الله محمّد ابن عمر بن واقد الأسلمي، عن عتبّه بن جبيرة، عن حصين بن عبد الرّحمان، عن عمرو ابن سعد بن معاذ قال:

قدم وفد نجران العاقب والسّيد، فقالا: يا محمّد! إنك تذكر صاحبنا؟ فقال النبي صلی الله علیه و آله و سلم:

ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى ابن مريم. فقال النبي: هو عبد الله ورسوله، فقال النبي صلی الله علیه و آله و سلم: هو عبد الله ونبيّه [ورسوله «خ»]. قالوا: فأرنا فيمن خلق الله مثله وفيما رأيت وسمعت. فأعرض النبي صلی الله علیه و آله و سلم عنهما يومئذ ونزل [عليه] جبرئيل [بقوله تعالى]: «إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب» الآية [۵۹/ آل عمران] فعادا وقالوا: يا محمّد! هل سمعت بمثل صاحبنا قطّ؟ قال: نعم. قالوا: من هو؟ قال: آدم، ثمّ قرأ رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: «إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم» الآية. قالوا: فإنّه ليس كما تقول: فقال لهم رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: «تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم» الآية، فأخذ

(۱) [أضاف فی الطرائف والبرهان: «رواه أيضاً أبو بكر بن مردويه بأجمل (بأكمل) من هذه الألفاظ و (هذه) المعاني عن ابن عباس

والحسن والشّعبيّ والسّديّ، وفي رواية الثعلبيّ زيادة (في آخر حديثه) وهي»]

(۲-۲) [فی العمدة والطرائف: «تدلّي علی»، وفي البرهان: «علی»]

(۳) - [فی العمدة والطرائف والبرهان: «لاعنوا»]

(۴) [البرهان: «اضطرم»]

(۵) [البرهان: «رؤوس الشجر»]

(۶) - [لم يرد في البرهان]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۵۰

رسول الله بيد عليّ ومعه فاطمه وحسن وحسين [و] قال: هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا.

فهما أن يفعلا، ثم إن السيد قال للعاقب: ما تصنع بملاعتته؟ لئن كان كاذباً ما تصنع بملاعتته، ولئن كان صادقاً لنهلكن! فصالحوه على الجزية، فقال النبي [صلى الله عليه وآله وسلم] يومئذ: والذي نفسي بيده لو لاعنوني ما حال الحول وبحضرتهم منهم أحد.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۱/ ۱۵۵-۱۵۶ رقم ۱۶۸

حدّثنا محمد بن أبي سعيد المقرئ، قال: حدّثني أبو حامد أحمد بن الخليل ب «بلخ»، قال: حدّثنا أبو الأشعث، [أخبرنا] يزيد بن زريع، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس [في] قوله: «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم» فبلغنا- والله أعلم [كذا]- أن وفد نجران قدموا على نبي الله وهو بالمدينة ومعهم السيد والعاقب و [أ] بو حنس وأبو الحارث- واسمه عبد المسيح- وهو رأسهم وهو الأسقف وهم يومئذ سادة أهل نجران، فقالوا: يا محمد! لم تذكر صاحبنا؟- وساق نحوه إلى قوله: ونزل جبرئيل فقال: «إن مثل عيسى عند الله»- إلى [قوله]- «لَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ». وساق نحوه إلى قوله: قالوا: نلاعنك. فخرج رسول الله وأخذ بيد عليّ بن أبي طالب ومعه فاطمه وحسن حسين فقال: هؤلاء أبناؤنا ونساؤنا وأنفسنا فهّموا أن يلاعنوا [ظ] ثم إن أبا الحارث قال للسيد والعاقب: والله ما نصنع بملاعتة هذا شيئاً، فصالحوه على الجزية. قالوا: صدقت [يا] أبا الحارث. فعرضوا على رسول الله الصلح والجزية، فقبلها وقال: أما والذي نفسي بيده لو لاعنوني ما أحال الله لي الحول وبحضرتهم منهم بشر إذاً [كذا] لأهلك الله الظالمين.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۱/ ۱۵۷ رقم ۱۶۹

أخبرني الحاكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان «۱» ابن الأشعث، قال: حدّثنا يحيى بن حاتم العسكري، قال: حدّثنا بشر بن مهران، قال:

(۱) [في أسباب النزول مكانه: «أخبرني عبد الرحمن بن الحسن الحافظ فيما أذن لي في روايته، حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد

الواعظ، حدّثنا عبد الرحمن بن سليمان ...»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۵۱

حدّثنا محمد بن دينار، عن داوود بن أبي هند:

عن الشعبي، «۱» عن جابر بن عبد الله قال: قدم وفد أهل «۲» نجران على النبي (ص) [وفيهما] العاقب والسيد، فدعاهما إلى الإسلام، فقالا: أسلمنا قبلك. قال: كذبتما إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام. فقالا: هات أنبتنا. قال: حبّ الصليب، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير. فدعاهما إلى الملاعتة، فوعده أن يغاديانه «۳» بالغداه، فغدا رسول الله وأخذ «۴» بيد عليّ وفاطمة و «۵» الحسن والحسين، ثم أرسل إليهما، فأبيا «۶» أن يجيئا، وأقرا «۶» له بالخراج، فقال النبي: والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر «۷» الوادي [عليهما] ناراً. قال جابر: فنزلت «۸» هذه الآية: «ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم»، قال الشعبي: أبناءنا الحسن والحسين عليهما السلام، ونساءنا فاطمة، وأنفسنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۱/ ۱۵۸- ۱۵۹ رقم ۱۷۰/ مثله الواحدى التيسابورى، أسباب النزول، / ۶۷- ۶۸؛ الفيروز آبادى، فضائل

أخبرنا جماعة منهم أبو الحسن أحمد بن محمد بن سليمان بقرائه تى عليه، قال: أخبرنا أبو العباس الميكالى، قال: حدّثنا عبدان الأهوازى، قال: حدّثنا يحيى بن حاتم العسكرى، قال: حدّثنا بشر بن مهران، قال: حدّثنا محمد بن دينار، قال: حدّثنا داوود بن أبى هند، عن الشّعبيّ:

عن جابر بن عبد الله قال: قدم على النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم العاقب والسّيد، فدعاهما إلى الإسلام،

(۱) [من هنا حكاه عنه فى فضائل الخمسة]

(۲) - [لم يرد فى فضائل الخمسة]

(۳) [فى أسباب التّزول وفضائل الخمسة: «يغاديا»]

(۴) [أسباب التّزول: «فأخذ»]

(۵) - [أضاف فى أسباب التّزول وفضائل الخمسة: «بيد»]

(۶-۶) [فى أسباب التّزول وفضائل الخمسة: «أن يجيبا، فأقرا»]

(۷) [فى أسباب التّزول وفضائل الخمسة: «لمطر»]

(۸) [أضاف فى أسباب التّزول وفضائل الخمسة: «فيهم»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۵۲

فتلاحيا ورداً عليه، فدعاهما إلى الملاعنة، فواعدها على أن يغاديا بالغداه، فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ بيد على وفاطمة والحسن والحسين، ثم أرسل إليهما، فأبيا أن يجيبا وأقرا له بالخراج. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذى بعثنى بالحقّ لو فعلا لأمطر عليهما الوادى ناراً.

وفيهم نزلت: «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ».

قال الشّعبيّ: قال جابر: «أنفسنا» رسول الله وعلى بن أبى طالب، و «أبناءنا» الحسن والحسين، و «نساءنا» فاطمة عليهم السلام.

ورواه [أيضاً] عن يحيى بن حاتم أبو بكر بن أبى داوود.

الحسكاني، شواهد التّنزيل، ۱/ ۱۶۲-۱۶۳ رقم ۱۷۳

حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن أبى زائدة، عن أبيه، عن أبى إسحاق الشّيباني، عن صلّه بن زفر:

عن حذيفة بن اليمان قال: جاء العاقب والسّيد أسقفا نجران يدعوان النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى الملاعنة؛ فقال العاقب للسّيد: إن لاعن بأصحابه فليس بنبيّ، وإن لاعن بأهل بيته فهو نبيّ. فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فدعا عليّاً، فأقامه عن يمينه، ثمّ دعا الحسن، فأقامه عن يساره، ثمّ دعا الحسين، فأقامه عن يمين علىّ، ثمّ دعا فاطمة، فأقامها خلفه، فقال العاقب للسّيد: لا تلاعنه، إنك إن لاعتته لانفاح نحن ولا أعقابنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو لاعتونى ما بقيت بنجران عين تطرف.

الحسكاني، شواهد التّنزيل، ۲/ ۱۶۳-۱۶۴ رقم ۱۷۴

حدّثنى الحسين بن أحمد، قال: أخبرنا عبد الرّحمان بن محمّد، قال: أخبرنا إسماعيل ابن عبد الله بن خالد، قال: أخبرنا أحمد بن حرب الرّاهد، قال: حدّثنا صالح بن عبد الله التّرمذى، قال: أخبرنا محمّد بن الحسن، عن الكلبيّ، عن أبى صالح:

عن ابن عباس فى قوله تعالى: «إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم» الآية، فزعم أنّ وفد نجران قدموا على محمّد نبيّ الله المدينة، منهم السّيد والحارث وعبد المسيح، فقالوا:

يا محمّد! لِمَ تذكر صاحبنا؟ قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى ابن مريم، تزعم أنّه عبد.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۵۳

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هو عبد الله ورسوله. فقالوا: هل رأيت أو سمعت فيمن خلق الله عبداً مثله؟! فأعرض نبي الله عنهم ونزل عليه جبرئيل، فقال: «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب» الآية. فغدوا إلى نبي الله، فقالوا: هل سمعت بمثل صاحبنا؟

قال: نعم، نبي الله آدم خلقه الله من تراب ثم قال له: كن، فكان، قالوا: ليس كما قلت.

فأنزل الله فيه: «فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم» الآيات. قالوا: نعم، نلاعنك. فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدي ابن عمه علي وفاطمة وحسن وحسين [و] قال: هؤلاء أبناءنا ونساءنا وأنفسنا. فهموا أن يلاعنوه، ثم إن الحارث قال لعبد المسيح: ما نضع بملاعنته هذا شيئاً لئن كان كاذباً ما ملاعنته بشيء ولئن كان صادقاً لنهلكن إن لاعنناه، فصالحوه على ألفي حلة كل عام، فرعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: والذي نفس محمد بيده لو لاعنوني ما حال حول وبحضرتهم أحد إلا أهلكه الله عز وجل.

[و] له طريق عن الكلبي، وطرق عن ابن عباس رواه عن الكلبي جبان بن علي العنزي، ومحمد بن فضيل، ويزيد بن زريع.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۱/ ۱۶۴-۱۶۵ رقم ۱۷۵

أخبرنا أحمد بن علي بن إبراهيم، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن عطاء بن السائب.

عن أبي البختري: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أراد أن يلاعن أهل نجران بالحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام [كذا].

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۱/ ۱۶۶ رقم ۱۷۶

أخبرونا عن القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان النصيبي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: حدثنا علي بن جعفر بن موسى، قال: حدثني جندل بن التقي، قال: حدثنا محمد بن عمر، عن عباد، عن كامل، عن أبي صالح:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۵۴

عن ابن عباس في قوله تعالى: «ولا تقتلوا أنفسكم»، قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم، إن الله يقول: «تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم» وكان أبناءنا الحسن والحسين، وكان نساءنا فاطمة، وأنفسنا النبي وعلي عليهم السلام.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۱/ ۱۸۲ رقم ۱۹۴

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبوسعيد محمد بن موسى بن الفضل، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن سلمة بن «۱» عبد يشوع «۱»، عن أبيه، عن جده، قال يونس وكان نصرانياً فأسلم:

أن «۲» رسول الله (ص) كتب إلى أهل «۳» نجران قبل أن تنزل «۴» عليه «طس» سليمان بسم «۵» إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب من محمد النبي «۶» رسول الله (ص) إلى أسقف نجران، «۷» وأهل نجران: إن أسلمتم «۷» فأني أحمد «۸» إليكم الله «۸» إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، أما بعد: فأني أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد، وأدعوكم إلى ولاية الله من ولاية العباد، فإن أبيتم فالجزية، فإن «۹» أبيتم فقد «۱۰» آذنتكم «۱۱» بحرب «۱۲»، والسلام.

(۱-۱) [البداية: يسوع]

(۲) [في الدرّ المثور والبحار وروح المعاني مكانه: «أخرج البيهقي في الدلائل من طريق سلمة بن عبد يشوع (يسوع)، عن أبيه، عن جده: أن...»]

(۳) - [لم يرد في البداية]

(۴) - [في البداية والدرّ المثور والبحار وروح المعاني: «ينزل»]

(۵) - [الدَّرّ المنثور: «بسم الله»]

(۶) [لم يرد في الدَّرّ المنثور والبحار وروح المعاني]

(۷-۷) [البداية: «أسلم أتم»]

(۸-۸) [في البداية والبحار: «إليكم»، وفي روح المعاني: «الله إليكم»]

(۹) [في الدَّرّ المنثور والبحار: «وإن»]

(۱۰) - [لم يرد في البداية]

(۱۱) - [في البحار: «أوذنتم»، وفي روح المعاني: «أذنتم»]

(۱۲) - [الدَّرّ المنثور: «بالحرب»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۵۵

فلما أتى «۱» الأسقف الكتاب «۲» وقرأه فطع به وذعره «۲» ذعراً شديداً، فبعث «۳» إلى رجل من أهل نجران يُقال له سُرحبيل بن وداعة «۴»، «۵» وكان من [أهل] همدان، ولم يكن أحدٌ يُدعى إذا نزلت معضلة قبله، لا الأيهم «۶»، ولا السيد، ولا العاقب، فدفع الأسقف كتاب رسول الله (ص) إلى سُرحبيل، فقرأه فقال الأسقف: يا أبا مريم! «۵» ما رأيك؟ فقال سُرحبيل: قد علمت ما وعد الله إبراهيم في ذرية إسماعيل من النبوة، فما يؤمن «۷» أن يكون «۸» هذا هو ذلك «۸» الرجل، ليس «۹» لي في النبوة رأي، لو كان أمر «۱۰» من «۱۱» أمر الدنيا أشرت عليك فيه «۱۱»، وجهدت لك، «۱۲» فقال له الأسقف: تنح فاجلس، فتنحى سُرحبيل فجلس ناحية «۱۳». فبعث الأسقف إلى رجل من أهل نجران يُقال له: عبدالله بن سُرحبيل، وهو من ذى أصبح من حمير، فأقرأه الكتاب، وسأله عن الزأى فيه «۱۴»، فقال له مثل قول سُرحبيل،

(۱) [في الدَّرّ المنثور والبحار وروح المعاني: «قرأ»]

(۲-۲) [في البداية: «فقرأه قطع به وذعر به»، وفي الدَّرّ المنثور والبحار وروح المعاني: «فطع به وذعر»]

(۳) - [البداية: «وبعث»]

(۴) [البحار: «وادعه»]

(۵-۵) [في الدَّرّ المنثور والبحار وروح المعاني: «فدفع إليه كتاب النبي (رسول الله) صلى الله عليه وآله فقرأه، فقال له الأسقف:»]

(۶) [البداية: «الأتهم»]

(۷) [في البداية: «فما تؤمن»، وفي البحار: «فما يؤمن من»]

(۸-۸) [في البداية: «هذا هو ذاك»، وفي الدَّرّ المنثور وروح المعاني: «هذا»، وفي البحار: «ذلك»]

(۹) [في روح المعاني: «نبياً وليس»]

(۱۰) - [الدَّرّ المنثور: «رأى»]

(۱۱-۱۱) [البداية: «أمور الدنيا لأشرت عليك فيه برأى»]

(۱۲) (۱۲*) [في الدَّرّ المنثور والبحار وروح المعاني: «فبعث الأسقف إلى واحد بعد واحد من أهل نجران فكلهم قال مثل قول

سُرحبيل، فاجتمع رأيهم»]

(۱۳) - [البداية: «ناحيته»]

(۱۴) [لم يرد في البداية]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۵۶

فقال له الأسقف: «(۱) فاجلس، فتنحى فجلس ناحية» (۲).

فبعث «(۳) الأسقف إلى رجل من أهل نجران يُقال له: جَبَّار بن فيض من بنى الحارث ابن كعب أحد بنى الحماس، فأقرأه الكتاب وسأله عن الرأى فيه، فقال له مثل قول شُرْحَيْبِل وعبدالله، فأمره الأسقف فتنحى فجلس ناحية» (۲).

فلَمَّا اجتمع الرأى منهم على تلك المقالة جَمَعاً «(۴)»، أمر الأسقف بالتاقوس فضرب به، ورُفِعَت «(۵) المُسُوح فى الصوامع، وكذلك كانوا يفعلون إذا فزعوا بالتهار، وإذا كان فرعهم ليلاً ضربوا بالتاقوس ورُفِعَت النيران فى الصوامع، فاجتمع حين ضرب التاقوس «(۶)» ورُفِعَت المُسُوح أهل الوادى أعلاه وأسفله، وطول الوادى مسيرة يوم للراكب السريع وفيه ثلاث وسبعون قرية، وعشرون ومائة ألف مقاتل، فقرأ عليهم كتاب رسول الله (ص) وسألهم عن الرأى فيه، فاجتمع رأى أهل الوادى «(۷)» منهم «(۱۲)*» على أن يبعثوا شُرْحَيْبِل «(۸)» بن وداعة الهمداني «(۸)»، وعبدالله بن شُرْحَيْبِل الأصبحي «(۹)» «(۱۰)» وجَبَّار بن فيض «(۱۰)» الحارثي «(۹)»، فيأتونهم «(۱۱)» بخبر رسول الله (ص)، «(۱۲)» فانطلق الوفد «(۱۳)» حتى إذا كانوا بالمدينة وضعوا ثياب السفر عنهم

(۱) [زاد فى البداية: «تنح»]

(۲) - [البداية: «ناحيته»]

(۳) [البداية: «وبعث»]

(۴) [البداية: «جميعاً»]

(۵) [زاد فى البداية: «النيران و»]

(۶) [البداية: «بالتاقوس»]

(۷) [البداية: «الرأى»]

(۸-۸) [لم يرد فى روح المعانى، وفى الدر المنثور: «ابن وداعة»، وفى البحار: «ابن وداعة»]

(۹) [لم يرد فى الدر المنثور والبحار وروح المعانى]

(۱۰-۱۰) [روح المعانى: «حيار بن قنص»]

(۱۱) - [البداية: «فيأتوهم»]

(۱۲) [زاد فى البداية: «قال»]

(۱۳) «(۱۳)*» [فى الدر المنثور والبحار وروح المعانى: «أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسألهم»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۵۷

ولبسوا حُلماً لهم يجزونها من حَبْرَةٍ، وخواتيم الذهب، ثم انطلقوا حتى أتوا رسول الله (ص)، فسلموا عليه، فلم يرد عليهم السلام، وتصدوا لكلامه نهاراً طويلاً فلم يكلمهم وعليهم تلك الحُلل والخواتيم الذهب، فانطلقوا يتبعون عثمان بن عفان، وعبدالرحمان بن عوف، «(۱)» وكانا معرفة لهم، كانا يجذعان العتائر إلى نجران فى الجاهلية فيشتروا لهما من بَرِّها وثمرها وذرتها «(۱)»، فوجدوهما فى ناس من المهاجرين والأنصار فى مجلس، فقالوا: يا عثمان ويا عبدالرحمان! إن نبيكما «(۲)» كتب إلينا بكتاب فأقبلنا مجيين له، فأتيناه فسلمنا عليه فلم يرد سلامنا، وتصدينا لكلامه نهاراً طويلاً فأعيانا أن يكلمنا، فما الرأى منكما: «(۳)» أنعود أم نرجع «(۳)»؟ فقالا لعل بن أبى طالب وهو فى القوم: ما ترى يا أبا الحسن فى هؤلاء القوم؟ فقال على لعثمان ولعبدالرحمان: أرى أن يضعوا حُللهم هذه وخواتيمهم ويلبسوا ثياب سفرهم، «(۴)» ثم يعودون إليه. ففعل وفد نجران ذلك، ووضعوا حللهم وخواتيمهم، ثم عادوا إلى رسول الله (ص) فسلموا فردّ بسلامهم «(۴)»، ثم قال: «والذى بعثنى بالحق لقد أتونى المرّة الأولى وإن إبليس لمعهم».

ثم سألهم «(۱۳)*» وسأله فلم تزل «(۵)» به وبهم المسألة حتى قالوا له «(۶)»: ما تقول فى عيسى «(۷)» ابن مريم «(۷)»؟ «(۸)» فإننا نرجع إلى

قومنا ونحْنُ نصاری «۹» یَسْرُنَا إِنْ کنت نَبِیًّا أَنْ نعلم «۹» ما تقول فیه «۸». فقال رسول الله (ص): «ما عندی فیه شیء یومی هذا، فأقیموا حتّی «۱۰» أخبركما بما

(۱-۱) [البداية: «كانوا يعرفونهما»]

(۲) [البداية: «نبیکم»]

(۳-۳) [البداية: «أترون أن نرجع»]

(۴-۴) [البداية: «يعود إليه، ففعلوا فسلموا فردّ سلامهم»]

(۵) [البحار: «فلم تنزل»]

(۶)- [لم يرد في البداية وروح المعاني]

(۷-۷) [لم يرد في البداية]

(۸-۸) [لم يرد في الدرّ المنثور والبحار وروح المعاني]

(۹-۹) [البداية: «ليسرنا إن كنت نبياً أن نسمع»]

(۱۰) (۱۰*) [في البداية: «أخبركم بما يقول الله»، وفي الدرّ المنثور والبحار وروح المعاني: «أخبركم بما يقال لي»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۵۸

يُقال (۱۰*) في عيسى. «(۱) فأصبح الغدُ وقد أنزل الله عزّ وجلّ هذه الآية «(۱)»: «إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ* الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ* فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ» إلى قوله: «فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ».

فأبوا أن يُقرّوا بذلك، فلمّا أصبح رسول الله (ص) الغد بعدما أخبرهم الخبر، أقبل مشتملاً على الحسن والحسين في خميل «(۲)» له وفاطمة تمشى عند «(۳)» ظهره للملاعنة وله يومئذٍ عدّة نسوة، فقال شرحبيل لصاحبه «(۴)»: «(۵) يا عبدالله بن شرحبيل ويا جبار بن فيض «(۵)»، قد علمتما أنّ الوادى إذا اجتمع أعلاه وأسفله لم يردوا ولم يصدروا إلّا عن رأى «(۶)»، وإني والله أرى أمراً «(۷)» مقبلاً إن كان هذا الرّجل ملكاً مبعوثاً «(۷)»، فكنا أولّ العرب طعن في عينه «(۸)» وردّ عليه أمره لا يذهب لنا من صدره ولا من صدور قومه «(۹)» حتّی يصيبونا بجائحه وإنا لأدنى «(۱۰)» العرب منهم جوراً، و «(۵)» إن «(۱۱)» كان هذا الرّجل نبياً مُرسلاً «(۱۲)» فلا عناه فلا يبقى «(۱۲)» على وجه «(۱۳)»

(۱-۱) [في الدرّ المنثور: «صبح الغد، فأنزل الله هذه الآية»]، وفي البحار وروح المعاني: «صبح الغداء، فأنزل الله (هذه الآية)»]

(۲) [في الدرّ المنثور والبحار وروح المعاني: «خميلاً»]

(۳)- [الدرّ المنثور: «خلف»]

(۴-۴) [لم يرد في البداية]

(۵-۵) [في الدرّ المنثور وروح المعاني والبحار: «إني أرى (رأى) أمراً مقبلاً (ثقيلاً)»]

(۶) [البداية: «رأى»]

(۷-۷) [البداية: «ثقيلاً والله لئن كان هذا الرّجل ملكاً متقوياً»]

(۸)- [البداية: «عيبته»]

(۹) [البداية: «أصحابه»]

(۱۰)- [البداية: «أدنى»]

(۱۱) [البداية: «ولئن»]

(۱۲-۱۲) [فی البدایة والذّر المنثور: «فلاعنائه لایبقی»، وفي البحار: «فلاعنائه لایبقی»، وفي روح المعانی: «فتلاعنائه لایبقی»]

(۱۳)- [روح المعانی: «ظهر»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۵۹

الأرض منّا شعراً ولا ظفرٌ إلهلك، «۱» فقال له صاحباها: فما الرأى يا أبا مریم «۲» فقد وضعتك الأمور على ذراع، فهات «۱» رأيك «۲»، فقال: رأيي أن أحكمه، فإني أرى رجلاً «۳» لا يحكم شططاً أبداً، فقالا «۴» له: أنت وذاك.

فتلقى شرحبيل رسول الله (ص) فقال: إنني قد «۵» رأيتُ خيراً من ملاعتك، فقال: وما هو؟ «۶» قال شرحبيل: حُكْمُكَ «۶» اليوم إلى الليل وليتكت «۷» إلى الصّباح «۸» فمهما حكمت «۸» فينا فهو جائز «۹»، فقال رسول الله (ص): لعل وراءك أحدٌ يُتْرَبُ عليك! فقال شرحبيل: سلّ صاحبي، «۱۰» فسألتهما، فقالا له: ما ترد الوادي ولا تصدّر «۱۰» إلّا عن رأى شرحبيل، «۲» فقال رسول الله (ص): كافرٌ أو قال جاحدٌ موفّق «۲».

فرجع رسول الله (ص) يلاعنهم «۱۱»، حتّى إذا كان الغد أتوه، فكتب لهم هذا الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما كتب محمدُ النَّبِيُّ «۱۲» رسول الله (ص) لنجران: إذ «۱۳» كان

(۱-۱) [فی الذّر المنثور والبحار وروح المعانی: «فقالا له: ما»]

(۲-۲) [لم يرد في البدایة]

(۳) [زاد في البحار: «مقبلاً»]

(۴) [البحار: «فقال»]

(۵) [لم يرد في روح المعانی]

(۶-۶) [فی البدایة: «فقال: حكمك»، وفي الذّر المنثور وروح المعانی: «حكمك»، وفي البحار: «قال: أحكمك»]

(۷)- [روح المعانی: «ليلك»]

(۸-۸) [فی البدایة: «فما حكمك»، وفي روح المعانی: «فما حكمت»]

(۹) [إلى هنا حكاها في الذّر المنثور والبحار وروح المعانی، وأضاف فيهم: «فرجع رسول الله (ص) ولم يلاعنهم وصالحهم على الجزية»]

(۱۰-۱۰) [البدایة: «فقالا: ما يرد الوادي ولا يصدر»]

(۱۱) [البدایة: «فلم يلاعنهم»]

(۱۲) [البدایة: «النبي الأمي»]

(۱۳)- [البدایة: «أن»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۶۰

عليهم حُكْمُهُ فِي كُلِّ ثَمَرَةٍ وَكُلِّ صَفْرَاءٍ وَبِيضَاءٍ وَسُودَاءٍ «۱» وَرَقِيقٍ، وَأَفْضَلَ «۲» عَلَيْهِمْ، وَتُرِكَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَلَى أَلْفِي حَلَّةٍ «۳» مِنْ حَلَلِ الْأَوْاقِي «۳» فِي كُلِّ رَجَبٍ أَلْفُ حُلَّةٍ، وَفِي كُلِّ صَفْرِ أَلْفُ حَلَّةٍ «۴»، وَمَعَ كُلِّ حُلْمَةٍ أَوْ قِيَّةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، فَمَا زَادَتْ عَلَى الْخِرَاجِ أَوْ نَقَصَتْ عَنِ الْأَوْاقِي فَبِالْحِسَابِ، وَمَا قَضَوْا مِنْ دَرُوعٍ أَوْ خَيْلٍ أَوْ رِكَابٍ أَوْ عُرُوضٍ أَخَذَ مِنْهُمْ بِالْحِسَابِ، وَعَلَى نَجْرَانَ مِائَةَ رَسَلِيٍّ، وَمَتَعْتَهُمْ مَا بَيْنَ عَشْرِينَ يَوْمًا فَدُونَهُ، وَلَا تُحْبَسُ رَسَلِيٌّ فَوْقَ شَهْرٍ، وَعَلَيْهِمْ عَارِيَّةٌ ثَلَاثِينَ دِرْعًا وَثَلَاثِينَ فَرَسًا وَثَلَاثِينَ بَعِيرًا إِذَا كَانَ كَيْدًا وَمَعْرَةً، وَمَا هَلَكَ مِمَّا أَعَارُوا رَسَلِيٍّ مِنْ دَرُوعٍ أَوْ خَيْلٍ أَوْ رِكَابٍ فَهُوَ ضَمَانٌ عَلَى رَسَلِيٍّ حَتَّى يُؤَدَّوهُ إِلَيْهِمْ، وَلِنَجْرَانَ وَحَاشِيَتِهَا جَوَارُ اللَّهِ وَذِمَّةُ مُحَمَّدِ النَّبِيِّ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَمَلْتَهُمْ وَأَرْضِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَغَائِبِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَعَشِيرَتِهِمْ وَبَيْعِهِمْ وَأَنْ لَا يُغَيِّرُوا مِمَّا كَانُوا عَلَيْهِ وَلَا يُغَيِّرَ حَقَّ

من حقوقهم ولا- ملتهم، ولا- یغیروا أسقف عن أسقفیته ولا راهب من رهبانیته، ولا واقهاً من وقیهاه، وكلما تحت أيديهم من قليل أو كثير، وليس عليهم دنیة ولا دم جاهلیة ولا یحشرون ولا یغشرون ولا یطأ أرضهم جيش، وما سأل فيهم حقاً فبینهم النصف غیر ظالمین ولا- مظلومین بنجران، ومن أكل رباً من ذی قَبْل فذمتی منه بريئة، ولا یؤخذ منهم رجلٌ بظلم آخر، وعلى ما فی هذه الصیحة جوار لله عز وجل وذمة محمد رسول الله (ص) أبداً حتى یأتی الله بأمره، ما نصحوا وأصلحوا فیما علیهم غیر مثقلین بظلم.

شهد «۴» أبو سفیان بن حرب، وغیلان بن عمرو، ومالك بن عوف من بنی نصر، والأقرع بن حابس الحنظلی، والمغیره وكتب. حتى إذا قبضوا کتابهم انصرفوا إلى نجران.

البيهقي، دلائل النبوة، ۵ / ۳۸۵ - ۳۹۰ / عنه: ابن كثير، البداية والنهاية، ۵ / ۵۷ - ۵۹ (ط بيروت)؛ السیوطی، الدر المنثور، ۲ / ۳۸؛ المجلسی، البحار «۵»، ۳۵ / ۲۶۲ - ۲۶۴؛ الآلوسی، روح المعانی، ۳ / ۱۸۶

(۱) [لم یرد فی البداية]

(۲) - [البداية: «أفضل»]

(۳-۳) [لم یرد فی البداية]

(۴-۴) [البداية: «وذكر تمام الشروط إلى أن شهد»]

(۵) - [حكاه أيضاً فی البحار، ۲۱ / ۲۸۵ - ۲۸۶]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۶۱

أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا محمد «۱» بن أحمد بن الحسن «۲»، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا هاشم بن المنذر، عن الحارث بن حصيرة «۳»، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ «۴»، عن عليّ عليه السلام، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج لمباهلة النصارى بي وبفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

الطوسي، الأمالي، / ۲۵۹ رقم ۴۶۹ / مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۷۲، الحسين (ط. المحمودي)، / ۱۲۲، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۱۸، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۲۳؛ المجلسی، البحار، ۲۱ / ۳۳۹

أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد «۵»، قال: حدّثنا يعقوب «۶» بن يوسف الصّبّی، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق بن عمار الصّيرفي، قال: حدّثنا هلال بن أيوب الصّيرفي، عن عبدالكريم بن «۷» أبي امية، عن مجاهد، قال: قلت لابن عباس: من اللّذين أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يباهل بهم؟ قال: عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، والأنفس التّبيّ عليه السلام وعليّ عليه السلام.

الطوسي، الأمالي، / ۲۷۱ رقم ۵۰۷، ۳۳۴ رقم ۶۷۰ / عنه: المجلسی، البحار، ۲۱ / ۳۳۹

حدّثنا أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمّد الصّائغ، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق السّراج، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال:

(۱) [في ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو القاسم ابن السّمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمّد، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس ابن عقده، أنبأنا محمد...»]

(۲) - [البحار: «الحسين»]

(۳) [البحار: «الحسين»]

(۴) [البحار: «ناجد»، ومن هنا حكاه في التهذيب والمختصر]

(۵) [فی الأمالی، / ۳۳۴ مکانه: «أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد...»]

(۶) - [فی البحار مکانه: «أبو عمرو، وابن الصلت معاً، عن ابن عقده، عن أحمد بن يحيى، عن يعقوب...»]

(۷) [لم يرد في الأمالی، / ۳۳۴، وفي البحار: «عن»]

(۸) [الأمالی، / ۳۳۴: «النبی صلی الله علیه و آله»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۶۲

حدّثنا حاتم، «۱» عن بكير بن مسمار «۱»، «۲» عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام ثلاثاً «۳»، فلأن «۴» تكون لي واحدة «۴» منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ، وخلفه في بعض مغازيه، فقال: يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبّيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّّه لا نبيّ بعدي؟ وسمعتة يقول يوم خيبر: لأعطينّ الزّايه رجلاً «۵» يحبّ الله ورسوله «۵»، ويحبّه الله ورسوله. قال «۶»: فتناولنا لها «۷»، قال: ادعوا لي عليّاً؛ فأتي عليّ أرمدا العينين «۸»، فبصق في عينيه «۹»، ودفع إليه الزّايه، ففتح عليه «۱۰»، ولما نزلت هذه الآية: «ندع أبناءنا وأبناءكم»، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام وقال: اللهم هؤلاء أهلي.

الطوسى، الأمالی، / ۳۰۶-۳۰۷ رقم ۶۱۶/ عنه: السيّد هاشم البحرانى، البرهان، ۱/ ۲۸۶؛ المجلسى، البحار «۱۱»، ۲۱/ ۱۰-۱۱؛ مثله الطبرى، بشاره المصطفى، / ۲۰۳

عنه [الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسى] أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمى، قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله العدلى، قال: حدّثنا الزّبيح بن يسار، قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، يرفعه إلى أبي ذرّ رضی الله تعالى عنه أنّ عليّاً عليه السلام وعثمان وطلحة والزّبير وعبد الرحمن

(۱-۱) [فی البرهان: «ابن بكير بن يسار»، وفي البحار: «عن بكير بن يسار»]

(۲) - [من هنا حكاها في بشاره المصطفى]

(۳) [في بشاره المصطفى والبرهان والبحار: «ثلاث»]

(۴-۴) [البحار: «يكون لي واحد»]

(۵-۵) [لم يرد في البرهان]

(۶) [لم يرد في بشاره المصطفى]

(۷) - [في البرهان والبحار: «لهذا»]

(۸) [لم يرد في بشاره المصطفى، وفي البرهان والبحار: «العين»]

(۹) - [البرهان: «عينه»]

(۱۰) - [في بشاره المصطفى: «عينه»، وفي البرهان: «الله عليه»]

(۱۱) - [حكاها أيضاً في البحار، ۲۱/ ۳۳۹-۳۴۰]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۶۳

ابن عوف وسعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطّاب أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في أمرهم، وأجلهم ثلاثة أيام، فإن توافق خمسة على قول واحد وأبى رجل منهم قُتل ذلك الرجل، وإن توافق أربعة وأبى اثنان قُتل الاثنان. فلمّا توافقوا جميعاً على رأى واحد، قال لهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام: [...]

قال: فهل فيكم أحد أنزل الله عزّ وجلّ فيه وفي زوجته وولديه آية المباهلة وجعل الله عزّ وجلّ نفسه نفس رسوله غيري؟ قالوا: لا. «۱»
الطّوسى، الأمالى، / ۵۴۵، ۵۵۱ رقم ۱۱۶۸

حدّثنا الشّیخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علیّ الطّوسى رضی الله عنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبی المفضّل، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعید بن عبد الرّحمان الهمدانی بالكوفة وسألته، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس الأشعري، قال: حدّثنا علیّ بن حسیان الواسطی، قال: حدّثنا عبد الرّحمان بن كثير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علیّ بن الحسين عليهم السلام قال: لما أجمع الحسن بن علیّ عليه السلام على صلح معاوية خرج حتّى لقيه، فلما اجتمعا قام معاوية خطيباً، فصعد المنبر وأمر الحسن عليه السلام أن يقوم أسفل منه بدرجة، ثمّ تكلم معاوية، فقال: أيّها النّاس، هذا الحسن بن علیّ وابن فاطمة، رأنا للخلافة أهلاً، ولم ير نفسه لها أهلاً، وقد أتانا ليباع طوعاً.

ثمّ قال: قم يا حسن؛ فقام الحسن عليه السلام، فخطب فقال: الحمد لله المستحمد بالآلاء، وتتابع النعماء، وصارف الشّدائد والبلاء، عند الفهماء وغير الفهماء، [...].

فقال الله (تعالى) لمحمّد صلى الله عليه وآله حين جرده كفره أهل الكتاب وحاجّوه: «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهَلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ»، فأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الأنفس معه أبى، ومن البنين إتيى وأخى، ومن

(۱) [راجع: «احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالحسن والحسين عليهما السلام يوم الشورى»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۶۴

النساء امّى فاطمة من النّاس جميعاً، فنحن أهله ولحمه ودمه ونفسه، ونحن منه وهو منّا. «۱»

الطّوسى، الأمالى، / ۵۶۱، ۵۶۴ رقم ۱۱۷۴

يوم الخامس والعشرين منه [ذى الحجة] هو يوم المباهلة، وروى إنّه يوم الزّابع والعشرين وهو الأظهر، أخبرنا جماعة، عن أحمد بن «۲» إبراهيم بن أبى رافع رضی الله عنه، قال: حدّثنى أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا علیّ بن الحسن بن أحمد بالتّيهله، قال: حدّثنا سعید بن الحكم، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبى رافع، قال: لما قدم صهيب مع أهل نجران، ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله ما خاصموها به من أمر عيسى ابن مريم عليهما السلام، وأتّهم ادعوه ولداً، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله، فخاصمهم وخاصموه، فقال: «تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين»، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فجمعهم، فقال لهم العاقب:

ما أرى لكم أن تلعنوه، فإن كان نبياً هلكتم، ولكن صالحوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لولا عنونى ما وجدوا لهم أهلاً ولا مالاً ولا ولداً.

الطّوسى، مصباح المتهدّج، / ۵۲۹

أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهاب إجازة، أنّ أباً أحمد عمر بن عبد الله بن شاذب أخبرهم، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الجلودى، حدّثنا قاسم بن محمّد بن حمّاد، حدّثنا جندل بن القو، عن محمّد بن عثمان المازنى، عن الكلبي، عن كامل بن العلاء، عن أبى صالح، عن ابن عباس فى قول الله عزّ وجلّ: «وَلَا «۳» تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً»، قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم، إنّ الله عزّ وجلّ يقول فى كتابه: «تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله على

(۱) - [راجع: «موقف الحسين عليهما السلام من مسألة الصّلىح مع معاوية»]

(۲) [من الطبع الحجري، وفي المطبوع: «عن»]

(۳) [في البرهان مكانه: «ومن طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي يرفعه إلى ابن عباس في قوله تعالى: ولا»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۶۵

الْكَاذِبِينَ»، قال: كان أبناء هذه الأمة: الحسن والحسين، وكان نساؤها «۱»: فاطمة، وأنفسهم: النبي وعلي.

ابن المغازلي، المناقب، / ۳۱۸ رقم ۳۶۲/ عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۱/ ۳۶۴

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الوراق إذنا، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا يحيى بن حاتم العسكري، حدثنا بشر بن مهران، حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند «۲»، «۳» عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: قدم «۴» وفد نجران على النبي صلى الله عليه وآله وسلم: العاقب والطيب «۴»، فدعاهما إلى الإسلام، فقالا: أسلمنا يا محمد قبلك، قال: كذبتما، إن شئتما أخبرتكما بما «۵» يمنعكما من الإسلام؟ قال: «۶» فهات أنبئنا «۶»! قال: حُب الصليب، وشرب الخمر، وأكل الخنزير، فدعاهما إلى الملاعة، فوعده أن يغاديه بالغداة «۷»، فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأخذ «۸» بيد علي وفاطمة والحسن والحسين، ثم أرسل إليهما، فأبيا أن «۹» يجيباه وأقرآ له بالخراج «۹»، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: والذي بعثني بالحق نبياً لو فعلا «۱۰» لأمطر عليهما «۱۰» الوادي ناراً.

قال جابر: فيهم نزلت هذه الآية: «قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ» الآية، قال الشعبي: أبناءنا: الحسن والحسين، ونساءنا: فاطمة، وأنفسنا: علي بن أبي طالب عليه السلام.

(۱) [البرهان: «نساؤهم»]

(۲) [العمدة: «سعيد»]

(۳) - [من هنا حكاه عنه في الطرائف والبرهان والبحار]

(۴-۴) [البرهان: «أهل نجران على الرسول العاقب والسيد»]

(۵) [في العمدة والبرهان والبحار: «ما»]

(۶-۶) [في الطرائف والبرهان والبحار: «هات»]

(۷) [في الطرائف والبحار: «بالغدوة»، وفي البرهان: «بالغد»]

(۸) - [في العمدة والطرائف والبحار: «وأخذ»]

(۹-۹) [في الطرائف والبحار: «يجيبا فأقرآ بالخراج»، وفي البرهان: «يجيبا فأقرآ الخراج عليهما»]

(۱۰-۱۰) [في العمدة والطرائف والبحار: «لأمطر الله عليهما»، وفي البرهان: «لأمطر الله عليهم»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۶۶

ابن المغازلي، المناقب، / ۲۶۳ رقم ۳۱۰/ عنه: ابن البطريق، العمدة، / ۱۹۰- ۱۹۱؛ ابن طاووس، الطرائف، / ۴۶- ۴۷؛ السيد هاشم

البحراني، البرهان، ۱/ ۲۹۰- ۲۹۱؛ المجلسي، البحار، ۳۵/ ۲۶۲

قوله تعالى: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ» أي: جادلَكَ في الحق «من بعد ما جاءكَ من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكافرين».

هذا في دعاء النبي (ص) بنى نجران إلى المباهلة، روى سعد بن أبي وقاص: «أن النبي (ص) أخذ بيد الحسن والحسين وفاطمة وعلي، ثم دعاهم إلى المباهلة».

فقوله: «ندع أبناءنا» أراد به: الحسن والحسين، وقوله: «ونساءنا» يعني: فاطمة، و «أنفسنا» يعني: نفسه وعلي.

السمعاني، التفسير، ۱/ ۳۲۷

قال الصادق عليه السلام: إنَّ الأسقف قال لهم: إن غدا فجاء بولده وأهل بيته، فأحذروا مباهلتة وإن جاء «١» بأصحابه، فليس بشيء. فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله آخذاً بيد علي والحسن والحسين بين يديه، وفاطمة تتبعه وتقدم رسول الله صلوات الله عليهم فجثا لركبته، فقال الأسقف: جثا والله محمد كما تجثوا «٢» الأنبياء للمباهلة، وكاع عن التقدم، «٣» وكاع الكلب في الزمل، أي: مشى على كوعه «٣».

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لاعنوني - يعني النصارى - لقطعت دابر كل نصراني في الدنيا.

الفتال، روضة الواعظين، ۱/ ۱۶۴/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۱/ ۳۴۶

«فمن حاجك» من النصارى «فيه» في عيسى «من بعد ما جاءك من العلم» أي من

(۱) [البحار: «غدا»]

(۲) [البحار: «يجثوا»]

(۳-۳) [لم يرد في البحار]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۶۷

البيئات الموجبة للعلم «تعالوا» هلموا، والمراد المجيء بالزأى والعزم كما تقول: تعال نفكر في هذه المسألة «١» «ندع أبناءنا وأبناءكم» أي يدع «٢» كل مني ومنكم أبناء ونساءه ونفسه إلى المباهلة «ثم نبتهل» ثم نتباهل، بأن نقول بهلة الله على الكاذب منا ومنكم. والبهلة بالفتح والضم اللغنة، وبهله الله: لعنه وأبعده من رحمته من قولك أبهله إذا أهمله، وناقه باهل لا- صرار «٣» عليها، وأصل الابتهاال هذا، ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه، وإن لم يكن التعاناً. «٤» وروى أنهم «٥» لما «٦» دعاهم إلى المباهلة، قالوا حتى نرجع وننظر «٧»، فلما تخالوا، قالوا للعاقب- وكان ذا رأيهم-: يا عبد المسيح! ما ترى؟ فقال: والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمداً نبى مرسل، ولقد «٨» جاءكم بالفصل «٩» من أمر صاحبكم، والله ما باهل قوم نبياً قط، فعاش كبيرهم، ولا نبت صغيرهم، ولئن فعلتم لتهلكن، فإن أبيتن إلهالف دينكم والإقامة على ما أنتم عليه، فوادعوا الرجل وانصرفوا «١٠» إلى بلادكم «١٠»، فأتوا رسول الله (ص) وقد غدا محتضناً الحسين «١١»، آخذاً بيد الحسن، وفاطمة تمشى خلفه، وعلی خلفها وهو يقول: إذا أنا دعوت، فأمنوا. فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى! إنى لأرى وجوهاً لو شاء الله أن يزيل جبلاً

(۱) [من هنا حكاها في كشف الغمّة]

(۲)- [كشف الغمّة: «يدعو»]

(۳) [أضاف في كشف الغمّة: «وهو خيط يُشدّ به ضرعها»]

(۴) [من هنا حكاها عنه في الطرائف]

(۵)- [في كشف الغمّة والبحار: «أنه»]

(۶)- [لم يرد في كشف الغمّة، وفي الإقبال مكانه: «إنه لما...»، وفي الطرائف: «روى أنه لما...»]

(۷)- [زاد في الطرائف: «فأنتيك غداً»]

(۸) [الإقبال: «وقد»]

(۹)- [كشف الغمّة: «بالفضل»]

(۱۰- ۱۰) [لم يرد في الإقبال]

(۱۱) [الإقبال: «للحسين»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۶۸

من «۱» مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا، فتهلكوا ولا يبقى «۲» على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة، فقالوا: يا أبا القاسم! رأينا أن «۳» لا نباهلك، وأن نقرّك على دينك ونثبت على ديننا، قال: فإذا أبيت المباهلة، فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم، فأبوا، قال: فإنّي أناجزكم، فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة، ولكن نصالحك على أن «۴» لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على أن «۴» نؤدّي إليك كل «۵» عام ألفي حلّة، ألف «۶» في صفر وألف «۶» في رجب، وثلاثين درعاً عاديه من حديد. فصالحهم «۷» على ذلك وقال: والذى نفسى بيده إن الهلاك قد تدلّى على أهل «۸» نجران، ولو لاعنوا لمسحوا قرده وخنزير، ولاضطرم عليهم الوادى ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله حتّى الطير على رؤوس الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلّهم حتّى يهلكوا. «۹» وعن عائشة رضی الله عنها: «أن رسول الله (ص) خرج وعليه مرط مرجل «۱۰» من شعر أسود، فجاء الحسن، فأدخله، ثم جاء الحسين فأدخله، ثم «۱۱» فاطمه، ثم عليّ، ثم قال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت» «۱۲». «۱۳» فإن قلت: ما كان دعاؤه إلى المباهلة إلابتئين الكاذب منه ومن خصمه، وذلك «۱۴»

(۱) [الإقبال: «عن»]

(۲) - [في الإقبال: «ولم يبق»، وفي الطرائف: «فلا يبق»، وفي البحار: «ولا يبق»]

(۳) [الإقبال: «إننا»]

(۴-۴) [لم يرد في كشف الغمّة]

(۵) [في الإقبال وكشف الغمّة: «في كل»]

(۶) - [كشف الغمّة: «ألفاً»]

(۷) [زاد في الطرائف: «النبى صلى الله عليه وآله»]

(۸) [لم يرد في الإقبال]

(۹) [من هنا حكاه عنه في إثبات الهداة]

(۱۰) - [في الإقبال والبحار: «مرجل»]

(۱۱) [زاد في الطرائف: «جاءت»]

(۱۲) [إلى هنا حكاه عنه في إثبات الهداة]

(۱۳) [من هنا حكاه في فضائل الخمسة]

(۱۴) - [الإقبال: «من ذلك»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۶۹

أمر يختص به وبمن يكاذبه فما معنى فضمّ الأبناء والنساء؟

قلت: ذلك «۱» أكد في الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه، حيث استجراً على تعريض أعزّته وأفلاذ كبده وأحبّ الناس إليه لذلك «۲»، «۳» ولم يقتصر على تعريض «۳» نفسه له وعلى ثقته بكذب خصمه حتّى «۴» يهلك خصمه «۴» مع أحبّته وأعزّته هلاك الإستئصال إن تمت المباهلة، وخصّ الأبناء والنساء، لأنهم أعزّ الأهل وألصقهم بالقلوب، وربّما فداهم «۵» الرّجل بنفسه وحارب دونهم حتّى يقتل، ومن ثمة «۶» كانوا يسوقون مع أنفسهم الطّعائن «۷» في الحروب لتمنعهم من الهرب ويسمّون الدّادة «۸» عنهم بأرواحهم «۸» حماة الحقائق، وقدّمهم في الذّكر على الأنفس ليبته على لطف مكانهم «۹» وقرب منزلتهم وليؤذّن بأنهم مقدّمون على الأنفس

مفدون (۱۰) بها، وفيه دليل لا شيء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم السلام، وفيه برهان واضح على صحّة نبوّه النبيّ (ص) لأنّه لم يرو أحد من موافق ولا مخالف، أنّهم أجابوا إلى ذلك.

الزّمخشري، الكشّاف، ۱/ ۴۳۳/ عنه: ابن طاووس، إقبال الأعمال، ۲/ ۳۴۹-۳۵۱، الطّرائف/ ۴۲-۴۳؛ الإربلي، كشف الغمّة «۱۱»، ۱/ ۳۰۸-۳۱۰؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۶۸۸؛ المجلسی، البحار، ۲۱/ ۲۸۰-۲۸۲؛ الفيروزآبادی، فضائل الخمسة، ۱/ ۲۹۲

(۱) [في الإقبال والطّرائف: «كان ذلك»]

(۲) [الطّرائف: «ذلك»]

(۳-۳) [الإقبال: «ولم ينتصر على تعرّض»]

(۴-۴) [في الإقبال والطّرائف: «يهلكه»، وفي كشف الغمّة: «يهلك خصمه وهلاكه»]

(۵) [الإقبال: «بدأهم»]

(۶)- [في الإقبال والطّرائف وكشف الغمّة والبحار وفضائل الخمسة: «ثم»]

(۷) [في الإقبال وفضائل الخمسة: «الضّغائن»]

(۸-۸) [في الإقبال وكشف الغمّة والبحار وفضائل الخمسة: «عنها بأرواحهم»، وفي الطّرائف: «عنها»]

(۹) [كشف الغمّة: «مكانتهم»]

(۱۰) [الإقبال: «مقدّمون»]

(۱۱)- [حكاه أيضاً في كشف الغمّة، ۱/ ۲۳۳-۲۳۵، والبحار، ۳۵/ ۲۵۸-۲۶۰]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۷۰

نزلت الآيات في وفد نجران: العاقب والسّيّد ومن معهما، ولمّا دعاهم النبيّ - صلى الله عليه و آله - إلى المباهلة، قالوا: حتّى نرجع وننظر، فلمّا خلا- بعضهم إلى بعض قالوا للعاقب وكان ذارأيهم: يا عبدالمسيح! ما ترى؟ قال: والله لقد عرفتم أن محمّداً نبيّ مرسل، ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم، والله ما باهل قوم نبيّاً قطّ، فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم، فإن أبيتهم إلّا ألف دينكم، فوادعوا الرّجل وانصرفوا إلى بلادكم، وذلك بعد أن غدا النبيّ - صلى الله عليه و آله - آخذاً بيد عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين - عليهم السلام - بين يديه وفاطمه - عليها السلام - خلفه، وخرج النّصارى، يقدمهم أسقفهم أبو حارثة، فقال الأسقف: إنّي لأرى جوهراً لو شاء الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصرانيّ إلى يوم القيامة، فقالوا: يا أبا القاسم! إنّا لا نباهلك ولكن نصالحك، فصالحهم رسول الله - صلى الله عليه و آله - على أن يؤدّوا إليه كلّ عام ألفى حلّة، ألف في صفر وألف في رجب، وعلى عارية ثلاثين درعاً وعارية ثلاثين فرساً وثلاثين رمحاً إن وقع كيد باليمن؛ وقال: والهدى نفسى بيده إن الهلاك قد تدلّى على أهل نجران ولو لاعنوا لمسحوا قرده وخنازير، ولاضطرم عليهم الوادى ناراً، ولما حال الحول على النّصارى كلّهم حتّى يهلكوا.

وفي هذه الآية أوضح دلالة على فضل أصحاب الكساء - عليهم السلام - وعلوّ درجاتهم وبلوغ مرتبتهم في الكمال إلى حدّ لا يدانيهم أحد من الخلق.

الطّبرسي، جوامع الجامع، ۱/ ۱۷۹- ۱۸۰

وقدم على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وفد نجران، فيهم بعضه عشر رجلاً من أشرافهم وثلاثة نفر يتولّون امورهم، العاقب وهو أميرهم وصاحب مشورتهم الّذى لا يصدرون إلّا من «۱» رأيه وأمره واسمه عبد المسيح، والسّيّد وهو ثمالهم وصاحب رحلهم، واسمه الأيهم، وأبو حارثة بن علقمة الأسقف وهو حبرهم وإمامهم وصاحب مدارسهم، وله فيهم شرف ومنزلة، وكانت ملوك الرّوم

قد بنوا له الكنائس وبسطوا عليه الكرامات لما يبلغهم من

(۱) [البحار: «عن»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۷۱

علمه واجتهاده فى دينهم، فلما وجَّهوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، جلس أبو حارثه على بغلة، وإلى جنبه أخ له يقال له: كرز و «۱» بشر بن علقمه يسايره، إذ عثرت بغلة أبي حارثه، فقال كرز: تعس الأبعد- يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم- فقال «۲» له أبو حارثه: بل أنت تعست. قال له: ولم يا أخ؟ فقال: والله إنه النبي «۳» الذى كُنَّا «۴» ننتظره، قال «۴» كرز: فما يمنعك أن تتبعه؟ فقال: ما صنع بنا هؤلاء القوم، شرفونا ومولونا وأكرمونا وقد أبوا إلا خلافه، ولو فعلت نزعوا منا كل ما ترى، فأضمر عليها منه أخوه كرز حتى أسلم، ثم مرَّ يضرب راحلته ويقول:

إليك تغدو قلقاً وضينها معترضاً فى بطنها جينها

مخالفاً دين التصارى دينها

فلما قدم على النبي أسلم، قال: فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقت العصر وفى لباسهم اللدياج وثياب الحيرة «۵» على هيئة لم يقدم بها أحد من العرب، فقال أبو بكر: بأبى أنت وامى يا رسول الله! لو لبست حلتك التى أهداها لك قيصر فأوك فيها، قال:

ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلموا عليه، فلم يرد عليهم السلام ولم يكلمهم، فانطلقوا يتتبعون «۶» عثمان بن عفان وعبدالرحمان بن عوف، وكانا معرفه لهم، فوجدوهما فى مجلس من المهاجرين، فقالوا: إن نبيكم كتب إلينا بكتاب فأقبلنا مجيين له، فأتيناها وسلمنا «۷» عليه، فلم يرد سلامنا ولم يكلمنا، فما الرأى؟ فقالا- لعلى بن أبى طالب: ما ترى يا أبا الحسن فى هؤلاء القوم؟ قال: أرى أن يضعوا حللهم هذه وخواتيمهم، ثم يعودون إليه.

(۱) [البحار: «أو»]

(۲) [البحار: «وقال»]

(۳) [البحار: «للنبي»]

(۴-۴) [البحار: «ننتظر. فقال»]

(۵) [البحار: «الحيرة»]

(۶) [البحار: «يتتبعون»]

(۷) [البحار: «فسلمنا»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۷۲

ففعّلوا ذلك، فسلموا، فردّ عليهم «۱» سلامهم، ثم قال: والذى بعثنى بالحقّ لقد أتونى المرّة الاولى، وأنّ إبليس لمعهم، ثم سألوه ودارسوه يومهم. وقال الأسقف: ما تقول فى السيد المسيح يا محمّد؟ قال: هو عبد الله ورسوله. قال: بل «۲» كذا وكذا. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: بل هو كذا وكذا، فترادّا، فنزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صدر سورة آل عمران نحو من سبعين آية تتبّع «۳» بعضها بعضاً، وفيما أنزل الله: «إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب- إلى قوله- على الكاذبين»، فقالوا للنبي: نباهلك غداً، وقال أبو حارثه لأصحابه: انظروا، فإن كان محمّد غداً يباهلكم «۱» بولده وأهل بيته فاحذروا مباهلته، وإن غدا بأصحابه وأتباعه فباهلوه.

الطبرسی، إعلام الوری، / ۱۳۵-۱۳۶/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۱/ ۳۳۶

قال أبان: حدّثنی الحسین بن دینار، عن الحسن البصری، قال: غدا رسول الله آخذاً بيد الحسن والحسين، تتبعه فاطمة عليها السلام وبين يديه عليّ عليه السلام وغدا العاقب والسّيد بابنين على أحدهما درّتان كأ نهما بيضتا حمام، فحفّوا بأبي حارثة. فقال أبو حارثة: من هؤلاء معه؟ قالوا: هذا ابن عمّه زوج ابنته، وهذان ابنا ابنته، وهذه بنته أعزّ الناس عليه وأقربهم إلى قلبه، وتقدّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فجثا على ركبتيه، فقال أبو حارثة: جثا والله كما جثا الأنبياء للمباهلة، فكع «۴» ولم يقدم على المباهلة، فقال له السّيد: أدن يا أبا حارثة للمباهلة، فقال: لا، إني لأرى رجلاً جريئاً على المباهلة، وأنا أخاف أن يكون صادقاً، فلا يحول والله علينا الحول وفي الدّنيا نصرانيّ يطعم الماء، قال: وكان نزل العذاب من السّماء لو باهلوه، فقالوا: يا أبا القاسم! إنا لا نباهلك ولكن نصالحك، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ألقى حلّة من حلال الأوقاي، قيمة كلّ حلّة أربعون درهماً جياداً، وكتب لهم بذلك كتاباً، وقال لأبي حارثة الأسقف: لكأ نني بك قد ذهبت إلى رحلك، وأنت

(۱) [لم يرد في البحار]

(۲) [زاد في البحار: «هو»]

(۳) [البحار: «يتبع»]

(۴) - كع الرّجل عن الأمر: جبن عنه وأحجم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۷۳

وسنان، فجعلت مقدّمه مؤخّره، فلما رجع قام يرحل راحلته فجعل رحله مقلوباً، فقال: أشهد أن محمّداً رسول الله.

الطبرسی، إعلام الوری، / ۱۳۶-۱۳۷/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۱/ ۳۳۶-۳۳۸

قيل: نزلت الآيات في وفد نجران العاقب والسّيد ومَنْ «۱» معهما، قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله: هل رأيت ولداً من غير ذكر؟ فنزل «۲»: «إنّ مثل عيسى عند الله كمثّل آدم» الآيات، فقرأها عليهم عن ابن عبّاس وقتادة والحسن. فلما دعاهم رسول الله إلى المباهلة، استنظروه إلى صبيحة غد من يومهم ذلك، فلما رجعوا إلى رجالهم «۳» قال لهم الأسقف: انظروا محمّداً في غد، فإن غدا بولده وأهله فاحذروا مباهلتهم، وإن غدا بأصحابه فباهلوه، فإنّه على غير شيء.

فلما كان الغد «۴» جاء النّبئ صلى الله عليه وآله وسلم آخذاً بيد عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، والحسن عليه السلام والحسين عليه السلام بين يديه يمشيان، وفاطمة عليها السلام تمشي خلفه، وخرج النّصارى يقدمهم أسقفهم، فلما رأى النّبئ صلى الله عليه وآله وسلم آله قد أقبل بمن معه سأل عنهم، فقيل له: هذا ابن عمّه وزوج ابنته وأحبّ الخلق إليه، وهذان ابنا بنته من عليّ عليه السلام، وهذه الجارية بنته فاطمة أعزّ الناس عليه وأقربهم «۵» إلى قلبه «۵». وتقدّم رسول الله، فجثا على ركبتيه، قال أبو حارثة الأسقف: جثا والله كما جثا الأنبياء للمباهلة، فكع «۶» ولم يقدم على المباهلة، فقال «۷» السّيد: أدن يا أبا «۷» حارثة للمباهلة، فقال: لا، إني لأرى رجلاً جريئاً على المباهلة، وأنا أخاف

(۱) [في البحار مكانه: «قيل نزلت في وفد نجران السّيد والعاقب ومن...»]

(۲) [البحار: «فنزلت»]

(۳) [البحار: «رحالهم»]

(۴) [البحار: «من الغد»]

(۵-۵) [البحار: «إليه»]

(۶) [البحار: «فرجع»]

(۷-۷) [البحار: «له السيد: أدن يا»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۷۴

أن يكون صادقاً، ولئن كان صادقاً لم يحل والله علينا الحول وفي الدنيا نصراني يطعم الماء. فقال الأسقف: يا أبا القاسم! إننا لنباهلك، ولكن نصالحك، فصالحنا على ما ينهض «۱» به.

فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله على ألقى حله من حلال الأوقى، قسيمه «۲» كل حله أربعون درهماً، فما زاد أو نقص فعلى حساب ذلك، وعلى عارية ثلاثين درعاً وثلاثين رمحاً وثلاثين فرساً إن كان باليمن كيد ورسول الله صلى الله عليه وآله ضامن حتى يؤدّيها، وكتب لهم بذلك كتاباً.

وروى أن الأسقف قال لهم: إنني لأرى وجوهاً لو سألو الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فلا تبتهلوا فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة. وقال النبي: والذي نفسي بيده لو لاعتوني لمسخوا قرده وخنزير، ولاضطم الوادي عليهم ناراً، ولما حال الحول على النصاري حتى يهلكوا «۳» كلهم. قالوا: فلما رجع وفد نجران لم يلبث السيد والعاقب إلا يسيراً حتى رجعا إلى النبي صلى الله عليه وآله، وأهدى العاقب له حله وعصاً وقداً ونعلين، وأسلما.

الطبرسي، مجمع البيان، ۲/ ۴۵۱-۴۵۲/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۱/ ۲۷۷-۲۷۸

«ندع أبناءنا وأبناءكم»، أجمع المفسرون على أن المراد بأبنائنا الحسن والحسين، قال أبو بكر الرازي: هذا يدل على أن الحسن والحسين ابنا رسول الله، وأن ولد الابن ابن في «۴» الحقيقة، وقال ابن أبي علان وهو أحد أئمة المعتزلة: هذا يدل على «۵» أن الحسن والحسين «۵» كانا مكلفين في تلك الحال، لأن المباهلة لا تجوز «۶» إلا مع البالغين. وقال

(۱) [البحار: «نهض»]

(۲) [البحار: «قيمة»]

(۳) [البحار: «هلكوا»]

(۴) [البحار: «على»]

(۵-۵) [البحار: «أنهما»]

(۶) [البحار: «لا يجوز»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۷۵

أصحابنا «۱»: إن صغر السن ونقصانها عن حد بلوغ الحلم لا ينافي كمال العقل، وإنما جعل بلوغ الحلم حداً لتعلق الأحكام الشرعية، وقد «۱» كان سنهما في تلك الحال سنّاً لا يمتنع معها أن يكونا كاملَي العقل، على أن عندنا يجوز أن يخرق الله العادات للأئمة ويخصّهم بما لا يشرّكهم فيه غيرهم، فلو صحّ أن كمال العقل غير معتاد في تلك السن، لجاز ذلك فيهم إبانة لهم عمّن سواهم، ودلالة على مكانهم من الله تعالى واختصاصهم «۲»، ومما يؤيده من الأخبار قول النبي صلى الله عليه وآله: ابنای هذان إمامان، قاما أو قعدا.

«ونساءنا»، اتفقوا على أن المراد به فاطمة عليها السلام، لأنه لم يحضر المباهلة غيرها من النساء، وهذا يدل على تفضيل الزهراء عليها السلام على جميع النساء، [...].

«وأنفسنا»، يعنى علياً خاصية ولا يجوز أن يكون المعنى به النبي صلى الله عليه وآله لأنه هو الداعي ولا يجوز أن يدعو الإنسان نفسه،

وإنما یصحّ أن یدعو غیره، وإذا کان قوله: «وأنفسنا» لا- بدّ أن یكون إشارة إلى غیر الرّسول، وجب أن یكون إشارة إلى علیّ علیه السلام، لأنّه لا أحد یدعی دخول غیر أمير المؤمنین علیّ «۱» علیه السلام وزوجته وولديه فی المباهلة، وهذا یدلّ علی غایة الفضل وعلوّ الدرّجة والبلوغ منه إلى حیث لا یبلّغه أحد، إذ جعله الله نفس الرّسول وهذا ما لا یدانیه فیہ أحد ولا یقاربه. ومما یعضده من «۳» الزّوايات ما صحّ عن النّبیّ صلی الله علیه و آله أنّه سئل عن بعض أصحابه، فقال له قائل: فعلیّ؟ فقال: ما «۴» سألتنی عن النّاس، ولم تسألنی عن نفسی. وقوله لبریده «۵» الأسمی: یا بریده «۵»، لا- تبغض علیّاً، فإنّه منیّ وأنا منه، إنّ النّاس خلّفوا من شجر شتی، وخلقّت أنا وعلیّ من شجرة واحدة. وقوله علیه السلام باحد، وقد ظهرت «۶» نکایته فی

(۱) [لم یرد فی البحار]

(۲) [زاد فی البحار: «به»]

(۳) [البحار: «فی»]

(۴) [البحار: «إنما»]

(۵-۵) [لم یرد فی البحار]

(۶) [البحار: «ظهر من»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۷۶

المشركین ووقایته إیاه بنفسه حتّى قال جبرائیل: «۱» إنّ هذا «۱» لهی لمواساء. فقال: یا جبرائیل، إنّّه منیّ وأنا منه. فقال جبرائیل: وأنا منكما.

«وأنفسکم» یعنی مَنْ شتّم من رجالکم. «ثمّ نبتهل» أى تتصرّع فی الدّعاء، عن ابن عبّاس. وقیل: نلتعن. فنقول: لعن الله الکاذب. «فجعل لعنة الله علی الکاذبین» منّا. وفی هذه الآیة دلالة علی أنّهم علموا أنّ الحقّ مع النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم لأنّهم امتنعوا عن «۲» المباهلة وأقروا بالذلّ والخزی، «۳» لقبول الجزیة، فلو لم یعلموا ذلك لباهلوه، فكان یظهر ما زعموا من بطلان قوله فی الحال، ولم لم یکن النّبیّ صلی الله علیه و آله متیقناً بنزول العقوبة بعدوّه دونه «۴» لما أدخل أولاده وخواصّ أهله فی ذلك مع شدّة إشفاقه علیهم. «۵»

(۱-۱) [البحار: «یا محمّد إنّ هذه»]

(۲) [البحار: «من»]

(۳) [زاد فی البحار: «وانقادوا»]

(۴) [زاد فی البحار: «لو باهلوه»]

(۵)- «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ» در ضمیر خلاف کردند. بعضی گفتند: راجع است با حقّ فی قوله الحقّ من ربّک.

و بعضی دیگر گفتند: راجع است با عیسی علیه السلام و محاجه مفاعله باشد از حجت هر که با تو حجت آورد و مجادله و مخاصمه کند در حق یا در عیسی علیه السلام و سبب آن بود که چون رسول الله علیه السلام مکه بگشاد و اسلام منتشر شد و سلطان و حجت رسول قاهر گشت بر کافران، وفود آمدن گرفتند به نزدیک رسول علیه السلام، بهری اسلام می آوردند و بهری امان طلب می کردند. در جمله وفود وفد نجران بود که رئیس ایشان بوحارثه اسقف با سی مرد آمد. از جمله ایشان عاقب بود و سید و عبدالمسیح و اینان احبار و رؤسا بودند و نماز دیگر در مدینه آمدند. جامه های دیبا پوشیده بودند و صلیب ها در گردن افکنده بودند. جهودان بیامدند و با ایشان مناظره کردند و ایشان را گفتند: «شما بر هیچ نه ای؟»

و ایشان جهودان را گفتند: «شما بر هیچ نه‌ای.»

خدای تعالی جل جلاله این آیه فرستاد: «وقالت اليهود لیست النصارى على شیء» الآیه.

چون رسول علیه السلام نماز دیگر بکرد، ایشان روی به رسول کردند و گفتند: «ما تقول فی السید المسیح؟ عیسی را چه گویی؟»

گفت: «عبد اصطفاہ اللہ؛ بنده‌ای بود که خدای تعالی جل جلاله او را برگزید.» گفتند: «یا محمد! او را پدری شناسی؟»

رسول علیه السلام گفت: «او نه از نکاح زاد تا او را پدر باشد.»

گفتند: «هیچ بنده مخلوق را دیدی که نه از نکاح باشد و او را پدر نباشد؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۷۷

– خدای تعالی جل جلاله این آیه فرستاد: «إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ - الی قوله - فنجعل لعنة الله علی الکاذبین.»

رسول علیه السلام ایشان را گفت: «چون شما قول من باور نمی‌کنید و حجت قبول نمی‌کنید، بیاید تا مباحله کنیم که خدای تعالی

مرا خبر داد که عذاب فرود آرد بر دروغ‌زن.»

با یکدیگر نگریزند و گفتند: «چه رأی است شما را؟»

گفتند: «مهلت باید خواستن تا فردا.»

گفتند: «ما را مهلت ده تا فردا تا ما اندیشه کنیم.»

آن‌که برفتند و با هم بنشستند و رأی زدند. اسقف ایشان را گفت: «اگر محمد فردا آید و عامه صحابه را در قفا گیرد، از او هیچ

اندیشه مکنید و با او مباحله کنید که او بر حق نیست و اگر آید و خاصه فرزندان خود را و قرابات خود را آرد، از مباحله او حذر

کنید.»

چون بامداد بود و صحابه در مسجد شدند و هر کسی توقع کرد که رسول علیه السلام او را حاضر کند، رسول گفت: «مرا نفرموده‌اند

الا خاصگان خود را از زنان و مردان و کودکان آن‌جا برم. آنان را که خدای تعالی جل جلاله به دعای ایشان عذاب فرستد و عذاب

صرف کند.»

آن‌که دست علی گرفت و حسن و حسین می‌رفتند از پس او فاطمه علیها السلام بر اثر ایشان می‌رفت تا به صحرا شدند و ترسایان

بیامدند و اسقف در پیش ایشان ایستاده بود، چون درنگریست، ایشان را دید. اسقف گفت: «اینان که‌اند از محمد؟»

گفتند: «آن برنا پسر عم و داماد اوست بر دخترش و آن زن دختر او است و آن کودکان، دختر زاده‌های اویند.»

او با ترسایان نگریست و گفت: «بنگرید که چگونه واثق است که به مباحله، فرزندان و خاصگان خود را آورده است و به خدای که

اگر هیچ خوفی بودی او را از آن که حجت بر او باشد، اگر اختیار کردی هلاک خود را و هلاک اینان را «احذروا مباحله». از مباحله

او حذر کنید که اگر نه مکان قیصر بودی، من اسلام آوردمی و با او مصالحه کنید بر آن که او حکم کند و باز گردید و با شهر خود

شوید و رأی بزیند تا صلاح شما در چیست؟»

گفتند: «رأی تو رأی ما باشد و آن‌چه تو گویی، عین مصلحت باشد.»

اسقف گفت: «یا أبا القاسم! إنا لا نباهلك ولكننا نصلحك؛ ما با تو مباحله نمی‌کنیم، ولیکن با تو مصالحه می‌کنیم. با ما مصالحتی

کن بر چیزی که ما به آن قیام توانیم کردن.»

رسول علیه السلام با ایشان مصالحه کرد بر دو هزار حله از حله‌های اوقی. قیمت هر حله چهل درم سره هر چه بیفزاید یا بکاهد از

قیمت این حله‌ها به حساب باشد و بفرمود تا صلحنامه‌ای بنوشتند.

«بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لنجران وحاشيتها في كل صفراء وبيضاء وثمره ورقيق لا يؤخذ منهم

غیر آلفی حله من حلال الأوقای، قیمه کل حله أربعون درهماً، فما زاد أو نقص فبحساب ذلك يؤدون ألفاً منها في صفر وألفاً في رجب، وعليهم أربعون ديناراً مثواة رسولی فما فوق ذلك، وعليهم في كل موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۷۸

- حدث يكون باليمن من ذی عدن عاریه مضمونه ثلاثون درعاً وثلاثون فرساً وثلاثون جملاً عاریه مضمونه لهم بذلك جوار الله وذمه محمد بن عبدالله ورسول الله، فمن أكل الزبوا منهم بعد عامه هذا فذمتی منه بريئه.

«این نامه از محمد رسول خدای برای نجران و حاشیتش در هر زری و سیمی و میوه‌ای و برده‌ای که ایشان را هست از ایشان هیچ نستانند جز دو هزار حله از حله‌های اوقی. قیمت هر حله چهل درم، آنچه بیفزاید یا بکاهد بر آن حساب باشد. هزار از آن در صفر و هزار در رجب و بر ایشان است که در مدت مقام رسول من آنجا چهل دینار به او دهند. یا بالای آن و بهر واقعه و حادثه‌ای که در یمن افتد، به عاریت سی زره و سی اسب و سی شتر بدهند. عاریت مضمون پذیرفته به این وفا کنند. ایشان را جوار خداست و ذمه محمد رسول خدای هر که ربا خورد، پس امسال ذمت من از او بیزار است.»

نامه بستند و بردند و در راه با یکدیگر می گفتند: «این که ما کردیم، صلاح بود یا نه؟»

عاقب و عبدالسیح ایشان را گفتند: «والله که ما و شما می دانیم که محمد پیغمبری مرسل است و آنچه آورده است از کتاب، از قبل خدای است و به خدای که هیچ کس با هیچ پیغمبر ملاعنه نکرد، و الا مستأصل شدند و از ایشان کسی نماند کوچک و بزرگ و اگر شما این کنید، هلاک شوید و بر پشت زمین هیچ ترسا نماندی که من در ایشان نگرستم و روی‌ها دیدم که اگر از خدای بخواستندی تا کوه‌ها را از جای برکنند، اجابت کردی.»

و رسول علیه السلام گفت: «به آن خدای که جان من به امر اوست که عذاب فرو آورده بود بر نجران اگر ملاعنه کردند و خدای تعالی جل جلاله ایشان را با خوک و بوزینه کردی و از این کوه آتشی بر آمدی و همه را بسوختی و از قبیله ایشان هیچ جانوری نماندی تا مرغان بر درخت‌ها و سال برنگشتی که بر پشت زمین یک ترسا بودی.»

قوله «فمن حاجك فيه»: هر که با تو حجت آرد و خصومت کند در عیسی پس از آن که یقین به تو آمد در حق او «فقل تعالوا»: بگو بیایید، و تعالوا تفاعلو من العلو باشد. ای: ارتفعوا، و در اصل وضع که نهادند، به جای آن نهادند که مرد بر بالا نشستند آینه را گوید. تعال، ای ارتفع، چنان که ما به پارسی گوئیم: «بر آی، ای فلان» تا عام شد و این کلمه به تازی و پارسی می گویند و اگر چه گویند در پستی باشد و نه در بلندی به جای هلم «ندع» مجزوم است به جواب امر «أبئنا» به اتفاق مراد حسن و حسین اند و در این جا دلیل است بر آن که ایشان فرزندان رسول‌اند به اطلاق اسم النبوة علیهما من الله برای آن که خدای تعالی جل جلاله ایشان را پسر او خواند. اخبار از طریق مخالف و مؤالف به این مظاهر است که رسول علیه السلام گفته و ایشان را فرزندان خوانده است؛ مانند آن که گفت: «ابنای هذان ریحانتای من الدنیا»؛ گفت: «این دو پسر من دو ریحان منند از دنیا.» اتفاق امت است که خطاب جمله صحابه رسول در عهد رسول و پس او به ایشان یا ابن رسول الله بوده است. در خبر می آید که در صفین روزی از روزها محمد حنفیه رحمت الله علیه کارزاری کرد و ابلائی ۱ جهد کرد. امیر المؤمنین علی علیه السلام او را گفت: «أشهد أنك ابني؛ گواهی دهم که تو پسر منی به حقیقت.» گفتند: «ای امیر المؤمنین! پس حسن و حسین کسیتند؟»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۷۹

- گفت: «هما ابنا رسول الله؛ ایشان پسران پیغمبر خدایند.»

در این آیه دلیل است بر آن که دختر زاده فرزند باشد و مرد چون وقفی کند، علی اولاده و اولاد اولاده دختر زاده در این جا شود و

این مذهب ماست و مذهب شافعی و آیت حجت ماست و حجت شافعی بر ابوحنیفه که او گفت: «دختر زاده در آن وقف داخل نبود.» به این بیت استشهاد کرد:

بنونا بنو أبناثنا وبناتنا بنوهنّ أبناء الرجال الأبعاد

و شافعی گفت: من ظاهر کتاب خدای تعالی جل جلاله در آیتی محکم رها نکنم برای بیتی از شعر عرب با آن که در این بیت وجوهی توان گفتن که از آن بشود که در این مسئله به او استدلال کنند. یکی آن که او بر سبیل مبالغه و توسع گفته باشد و آیه بر حقیقت است. دوم آن که ممکن باشد که او را با خویشان اهل خود خصومتی بوده است؛ ایشان مراعات مصاهرت نکرده‌اند از سر آن رنج می‌گویند چنان که دیگری هم از این سبب گفت:

فإن ابن القوم مصغی أناده وإذا لم يراحم خاله باب جلد

«وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ»، زنان ما را و زنان شما را و به اتفاق مراد به زنان در آیه فاطمه زهرا علیها السلام است تنها، و این دلیل است: علی شرفها و إنما تنزلت منزله جمع کثیر؛ تا خدای تعالی از او به جمعی خبر داد و رسول را نفرمودند که از جمله زنان که داشت، هیچ کس را با خود به مباحله برد و اگرچه این لفظ ایشان را متناول بود برای آن که صلاحیت آن مقام و عرض به حضور آن جایگاه به او لایق بود، دگر آن که قربت نسبت با وصلت سبب برابر نباشد. پس در این لفظ دلیل بود بر آن که فاطمه زهرا علیها السلام از جمله زنان بیود «وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ»؛ و نیز بخوانیم نفس خود را و نفس شما را و به اتفاق مراد به نفس امیر المؤمنین علی است. این جا برای آن که کسی نفس خود را نخواند، چه این معنی از میان مرد و نفسش صورت نیندد. پس لابد لفظ مجاز بود و مورد او بر مبالغه بود؛ یعنی بخوانیم کسی را که حکم نفس او حکم نفس ما باشد و آن چه ما را باشد، او را باشد و آن چه بر ما باشد، بر او باشد، حکم او در عصمت و طهارت و غنا و کفایت حکم من باشد. پس همچنان باشد که من او باشم. او من باشد و این کنایت باشد از غایت اختصاص و محبت و قربت و دوستی تا دو دوست چون در دوستی به غایت باشند، گویند ایشان متحد شدند، اگرچه به صورت دواند به معنی یکی‌اند. چنان که می‌گوید:

أنا من أهوا ومن أهوى أنا نحن روحان حللنا بدنًا

فإذا أبصرتني أبصرتة وإذا أبصرتة كان أنا

و این لفظ دلیل کند بر آن که امیر المؤمنین علی علیه السلام بهتر از همه صحابه و اهل البیت بود، برای آن که او را نفس رسول علیه السلام خواند؛ خدای تعالی جل جلاله بر این وجه که گفتیم تا مدانات و مقاربتی سخت نباشد چنان که کثیرالتفاوت نباشد میان‌شان این لفظ اجرا نکنند. «ثُمَّ نَبْتَهْلُ» در او دو قول گفتند: یکی آن که نتضرّع إلى الله فی الدعاء وابتها؛ تضرع باشد و پس لابه کنیم خدای تعالی را تا دعای ما اجابت کند در حق دروغ‌زنان و این قول عبدالله عباس است. مقاتل گفت: نخلص فی الدعاء؛ در دعا اخلاص کنیم. کلبی گفت: اجتهاد و مبالغه کنیم! و این اقوال متقارب است.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۸۰

الطبرسی، مجمع البیان، ۲ / ۴۵۲ - ۴۵۳ / عنه: المجلسی، البحار «۱»، ۲۱ / ۲۷۸ - ۲۸۰

بهذا الإسناد [وأخبرنا الشيخ الصالح العالم الأوحى أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي، عن مشايخه الثلاثة القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقی وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجی رحم الله ثلاثتهم، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحی، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي]، عن أبي عيسى الترمذی هذا، «۲» حدّثنا قتيبة، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن عمّار «۳»، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً، فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟ فقال:

أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ «۴» رسول الله صلى الله عليه وآله «۵» فلن أسبّه «۵»، لئن تكون لي واحدة منهنّ «۶» أحبّ إليّ من حمر

النَّعَم: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ وخلفه في بعض مغازيه، فقال «(۷) له عليّ: يا رسول الله! تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له «(۶) رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدى، وسمعتة يقول يوم خيبر: لأعطين الزايع غداً «(۸) رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فتناولنا

- معنی دیگر آن است که: نلتعن؛ لعنت کنیم یکدیگر را و گویم لعنت از میان ما هر دو گروه بر دروغ زن باد. من قول العرب علیه بهله الله، أي لعنته قال لبيد:

في قروم سادة من قومهم نظر الدهر إليهم فابتهل

أي دعا عليهم؛ این بیت اگرچه در تفسیرها به استشهاد این معنی آورده‌اند، معنی چنان می‌نماید که شاهد معنی اول است. من التضرع، أي تضرع و ذلّ لهم، «فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ» عطف است علی قوله: ثم نبتهل؛ برای آن مجزوم است؛ یعنی گویم: لعنت بر دروغ زن باد.

۱. ابلاى جهد کرد: شجاعت و مردانگی بسیار کرد.

ابوالفتوح رازی، تفسیر، ۲/ ۳۷۸-۳۸۳

(۱)- [حکاه أيضاً فى البحار، ۳۵/ ۲۶۶]

(۲) [من هنا حکاه عنه فى البرهان]

(۳) [البرهان: «يسار»]

(۴) [فى كشف اليقين مكانه: «قال أمر معاوية سعد بن وقاص يسب أمير المؤمنين فامتنع، قال: ما منعك؟ قال: ثلاث قالهنّ...»]

(۵-۵) [لم يرد فى البرهان]

(۶)- [لم يرد فى البرهان]

(۷) [زاد فى البرهان: «تكون أنت فى بيتى إلى أن أعود قال»]

(۸) [لم يرد فى كشف اليقين والبرهان]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۸۱

لها، فقال: ادعوا لى علياً، قال «(۱): فأتاه «(۲) وبه رمد، فبصق فى عينه، فدفع «(۳) الزايع إليه، ففتح الله عليه.

وأنزلت هذه الآية: «ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم» الآية، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله «(۴) علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام، فقال «(۵): اللهم هؤلاء أهلى.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه.

الخوارزمى، المناقب، / ۱۰۷-۱۰۸ رقم / ۱۱۵/ عنه: الحلى، كشف اليقين، / ۶۰؛ السيد هاشم البحرانى، البرهان، ۱/ ۲۸۷

وعن ابن عباس والحسن والشعبى والسدى قالوا فى حديث المباله: إن وفد نجران أتوا النبى صلى الله عليه وآله، ثم تقدّم الأسقف، فقال: يا أبا القاسم! موسى من أبوه؟ قال: عمران، قال: فيوسف من أبوه؟ قال: يعقوب، قال: فأنت من أبوك؟ قال: عبد الله بن

عبدالمطلب، قال: فميسى من أبوه؟ فسكت النبى صلى الله عليه وآله ينتظر الوحى، فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآية:

«إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون» الحق من ربك فلا تكن من الممترين»، فقال الأسقف: لا

نجد هذا فيما اوحى إينا، قال: فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه: «فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين»، قال: أنصفت، فمتى نباهلك؟ قال: غداً إن شاء

الله، فانصرفوا وقالوا: انظروا إن خرج فى عدّه من أصحابه، فباهلوه، فإنّه كذاب، وإن خرج فى خاصّه من أهله، فلا تباهلوه، فإنّه نبى،

(۱) [لم يرد في كشف اليقين]

(۲) - [البرهان: «فأتى علي»]

(۳) - [في كشف اليقين والبرهان: «ودفع»]

(۴) [زاد في البرهان: «إلى المباهلة»]

(۵) - [البرهان: «ثم قال»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۸۲

ولئن باهلنا لنهلكن. وقالت النصارى: والله إنا لنعلم إنّه النبيّ الذي كُنّا ننتظره، ولئن باهلناه لنهلكن ولا نرجع إلى أهل ولا مال، قالت اليهود والنصارى: فكيف نعمل؟ قال أبو الحارث الأسقف: رأينا رجلاً كريماً نغدوا عليه، فنسأله أن يقلبنا.

فلَمّا أصبحوا، بعث النبيّ صلى الله عليه وآله إلى أهل المدينة ومن حولها، فلم تبق بكر لم تر الشمس إلّا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله، وعليّ بين يديه، والحسن عن يمينه قابضاً بيده، والحسين عن شماله، وفاطمة خلفه، ثم قال: هلمّوا فهؤلاء أبناؤنا الحسن والحسين، وهؤلاء أنفسنا لعلّي ونفسي، وهذه نسائنا لفاطمة، قال: فجعلوا يستترون بالأساطين ويستتر بعضهم ببعض، تخوّفاً أن يبدأهم بالملاعنة، ثم أقبلوا حتّى برکوا بين يديه، وقالوا:

أقلنا أقالك الله يا أبا القاسم، قال: أقلتكم، وصالحوه على ألفي حلة.

الخوارزمي، المناقب، / ۱۵۹ - ۱۶۰ رقم ۱۸۹

أخبرنا أبو جعفر محمّد بن أبي عليّ في كتابه، أنا أبو بكر الصيّفّار، أنا أحمد بن عليّ ابن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو الحسن عليّ بن أبي طالب، وإسم أبي طالب عبد مناف بن عبدالمطلب، وعبدالمطلب اسمه شيبه بن هاشم، وهاشم اسمه عمرو بن عبد مناف، وعبد مناف اسمه المغيرة، وقيل: الحارث بن قصي، و [قصي] اسمه زيد، وإنما سمّي قصياً لأنّه كان قاصياً عن قومه في قضاة، ثم قدم وقريش متفرقة في القبائل، فجمعها حول الكعبة، وسمّي أيضاً مجمّعا، ابن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر «۱» القرشي الهاشمي، و أمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، توفيت مسلمة قبل الهجرة، وقد زعم قوم أنّها هاجرت وصلى عليها رسول الله (ص) ودفنها وبكى عليها، فإنّها كانت بارّة به «۲»، قيمة بأمره.

وكان عليّ أصغر بنى أبي طالب، وكان أصغر من جعفر بعشر سنين، وكان عليّ من

(۱) [ط المحمودي: «مضر»]

(۲) [ط المحمودي: «له»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۸۳

النبيّ (ص) بمنزلة هارون من موسى، وصلى القبليتين جميعاً، وهاجر الهجرة الاولى، وشهد المشاهد كلّها إلّا تبوك، ردّه رسول الله (ص)، فقال: «اخلفني في أهلي»، وقال: «ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟»

وقال يوم خيبر: «لأعطينّ الزّايه رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله»، فتناول لها أصحاب محمّد (ص)، فقال: «ادعوا لي عليّاً»، فأتى به أرمداً، فبصق في عينيه، ودفع إليه الزّايه، ففتح الله عليه.

ولمّا نزلت «ندع أبناءنا وأبناءكم»، دعا عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، وقال: «اللهم هؤلاء أهلي».

وقال (ص): «أنته أفضى الائمة».

كان ابن عمّ نبی الله (ص) وختنه علی ابنته، وأبا سبطیه، شهد له رسول الله (ص) بالجَنَّة، ومات وهو عنه راضٍ، رحمه الله وحشرنا فی زمرته.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۲/۴۵-۱۳، رقم ۹۰۰۴، علی بن ابی طالب علیهما السلام (ط المحمودی)، ۱/ ۲۰-۲۱
أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا سعيد بن أحمد بن محمد العیاری.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علی، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا:
أنا أحمد بن منصور بن خلف، قالوا: أنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن عبد الله الفامی «۱»، أنا أبو العباس السراج، ناقتیه بن سعید، نا حاتم بن إسماعیل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبی وقاص، عن أبيه قال «۲»: أمر معاوية بن أبی سفیان سعداً، فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله (ص) «۳»- فلئن

(۱) [ط المحمودی: «القاضي»]

(۲) [فی المختصر مكانه: «وحدّث سعد بن أبی وقاص قال...»]

(۳) [زاد فی ط المحمودی: «فلن أسبّه»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۸۴

تكون «۱» لى واحدة منه أحبّ إلى من حمر النعم-.

سمعت رسول الله (ص) يقول وخلفه فى بعض مغازيه، فقال له على: يا رسول الله تخلفنى مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله (ص): «أما ترى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ «۲» بعدى».

وسمعته يقول يوم خيبر: «الأعطينّ الزايه رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله»، قال: «۳» فتناول لها «۳»، قال: «ادعوا لى علياً»، فأتى به أرمده، فبصق «۴» فى عينه- وقال العياری «۴» فى عينه- ودفع الزايه إليه، ففتح الله عليه.

ولما نزلت هذه الآية: «ندع أبناءنا وأبناءكم» دعا رسول الله (ص) علياً، وفاطمة، وحسناً، وحسيناً، فقال: «اللهم هؤلاء أهلى».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۵/ ۸۵-۸۶، رقم ۹۱۳۰، علی بن ابی طالب علیهما السلام (ط. المحمودی)، ۱/ ۲۰۶-۲۰۷، مختصر ابن منظور، ۷/ ۳۳۲

وكانا حجّة الله لنبيّه فى المباهلة فى الصيغر وحجّة الله على الامّة بعد أبيهما. وهما الكاملان فى الصبا وتفسير ذلك، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لم يبايع صبيّاً فى ظاهر الحال، فبيعة رسول الله لهما من برهان كما لهما فى الصيغر، وحجّة اختصاص الله لهما، وقد أوجب الله لهما الثواب فى حال الطفوليّة، إذ فعلا ما فعل أبواهما حتّى أنزل الله «هل أتى» كما حكى الله عن عيسى فى المهدي.

الزاوندى، ألقاب الرسول (من ميراث حديث الشيعة)، ۱/ ۵۴

ومنها: لئما قدم وفد نجران عليه «۵»، فدعا النبيّ صلى الله عليه وآله العاقب والطيب رئيسهم إلى الإسلام، فقالوا: أسلمنا قبلك.

(۱) [المختصر: «يكون»]

(۲) [المختصر: «نبوة»]

(۳-۳) [فى ط المحمودى: «فتناول لها ثم»، وفى المختصر: «فتناولنا لها»]

(۴-۴) [لم يرد فى المختصر]

(۵) [لم يرد فى البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۸۵

فقال: كذبتما، يمنعكما من ذلك حبّ الصليب وشرب الخمر.

فدعاهما إلى الملائعنة، فواعداه على أن يغادياه.

فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد «۱» أخذ بيد عليّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام.

فقالا: أتى بخواصه واثقاً بديانتهم. فأبوا الملائعنة.

فقال صلى الله عليه وآله: لو فعلا «۲» لأضرم الوادى «۲» ناراً.

الزّاوندى، الخرائج والجرائح، ۱/ ۱۳۴- ۱۳۵ رقم ۲۲۰/ عنه: المجلسى، البحار، ۲۱/ ۳۴۱

ثمّ قدم وفد نجران بضعة عشر رجلاً، العاقب أميرهم واسمه عبد المسيح، وأبو حارثة علقمة الأسقف وهو حبرهم وإمامهم، فقال

الأسقف: ما تقول يا محمّد فى السيّد المسيح؟

قال: هو عبد الله ورسوله. [قال: بل هو كذا وكذا. فقال صلى الله عليه وآله: بل هو كذا وكذا]. فترادّا، فنزل: «إنّ مثل عيسى عند الله

كمثل آدم»، فقالوا: نباهلك غداً. فلما كان من الغد، قال أبو حارثة لأصحابه: إن كان غدا بولده فاحذروا مباحته، وإن غدا بأصحابه

فباهلوه.

فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله آخذاً بيد الحسن والحسين تتبعه فاطمة وبين يديه عليّ عليهم السلام، فجثا رسول الله صلى الله

عليه وآله على ركبته، فقال أبو حارثة: جثا كما جثا الأنبياء للمباهلة. فكفّ ولم يقدم للمباهلة، فقالوا: يا أبا القاسم إنّنا لا نباهلك ولكن

نصالحك.

الزّاوندى، قصص الأنبياء، / ۳۵۴- ۳۵۵ رقم ۴۳۰

الصيّع بن زهير: إنّهُ سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن التّختم فى اليمين؟ فقال: لما أنزل الله على نبيه: «قل تعالوا ندع أبناءنا» الآية،

قال جبرئيل: يا رسول الله! ما من نبيّ إلّا وأنا بشيره ونذيره، فما افتخرت بأحد من الأنبياء إلّا بكم أهل البيت. فقال النبيّ صلى الله عليه و

آله:

يا جبرئيل! أنت منّا؟ فقال جبرئيل: أنا منكم؟ فقال رسول الله: أنت منّا يا جبرئيل.

فقال: يا رسول الله! بيّن لى ليكون لى فرج لأمّتك. فأخذ النبيّ صلى الله عليه وآله خاتمه بشماله، فقال:

(۱) [البحار: «ولقد»]

(۲-۲) [البحار: «لأمطر الوادى عليهم»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۸۶

أنا رسول الله أوّلکم، وثانيکم عليّ، وثالثکم فاطمة، ورابعکم الحسن، وخامسکم الحسين، وسادسکم جبرئيل، وجعل خاتمه فى

إصبعه اليمنى، فقال: أنت سادسنا يا جبرئيل، فقال جبرئيل: يا رسول الله! ما من أحد تختم بيمينه وأراد بذلك سنّتك ورأيت يوم

القيامة متحيراً إلّا أخذت بيده وأوصلته إليك وإلى أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۲/ ۳۰۳

وقد أجمع المفسّرون بأنّ المراد بأبنائنا الحسن والحسين.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۳۶۸/ عنه: المجلسى، البحار، ۲۱/ ۲۷۷

وفى أخرى لمسلم: قال سعد بن أبى وقاص: لما نزلت قوله تعالى: «قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم»، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله

عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال:

اللهمّ هؤلاء أهلى.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۳۶۸-۳۶۹/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۱/ ۳۴۳

أبو نعيم الإصفهانيّ فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال الشَّعْبِيُّ، قال جابر: «أنفسنا وأنفسكم» رسول الله وعلّيّ، «وأبناءنا وأبناءكم» الحسن والحسين، «ونساءنا» فاطمة. وروى الواحديّ في أسباب نزول القرآن بإسناده عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه. وروى ابن البيع في معرفة علوم الحديث عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عباس. وروى مسلم في الصَّحِيح، والترمذيّ في الجامع، وأحمد بن حنبل في المسند، وفي الفضائل أيضاً، وابن بطّنة في الإبانة، وابن ماجه القزوينيّ في اللّسن، والأشهب في اعتقاد أهل اللّسنه، والخرکوشيّ في شرف النّبّي؛ وقد رواه محمّد بن إسحاق، وقتيبة ابن سعيد، والحسن البصریّ، ومحمود الزّمخشریّ، وابن جرير الطّبريّ، والقاضي أبو يوسف، والقاضي المعتمد أبو العبّاس، وروى عن ابن عبّاس وسعيد بن جبیر، ومجاهد، وقتادة، والحسن، وأبي صالح، والشَّعْبِيُّ، والكلبيّ، ومحمّد بن جعفر بن الزّبير، وأسد «۱» أبو الفرج الإصفهانيّ في الأغاني عن شهر بن حوشب، وعن عمر بن عليّ، وعن الكلبيّ، وعن أبي

(۱) [البحار: «وأسند»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۸۷

صالح، وعن ابن عبّاس، وعن الشَّعْبِيُّ، وعن الثّماليّ، وعن شريك، وعن جابر، وعن أبي رافع، وعن الصادق، وعن الباقر، وعن أمير المؤمنين عليهم السلام.

وقد اجتمعت الإماميّة والزّيدية مع اختلاف رواياتهم على ذلك، ومجمع الحديث من الطّرق جميعاً: أنّ وفد نجران كانوا أربعين رجلاً، وفيهم السّيد والعاقب والقيس والحارث وعبد المسيح بن يوان أسقف نجران، فقال الأسقف: يا أبا القاسم! موسى من أبوه؟ قال: عمران، قال: فيوسف من أبوه؟ قال: يعقوب، قال: فأنت من أبوك؟ قال: أبي عبدالله بن عبدالمطلب. قال: فعیسی من أبوه؟ فأعرض النّبّي عنهم، فنزل: «إنّ مثل عیسی عند الله الآیة، فتلاها رسول الله صلى الله عليه وآله، فغشى عليه، فلما أفاق، قال: أتزعم أنّ الله تعالى أوحى إليك أنّ عیسی خلق من تراب؟ ما نجد هذا فيما أوحى إليك، ولا نجده فيما أوحى إلینا، ولا يجده هؤلاء اليهود فيما أوحى إليهم، فنزل: «فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم» الآیة، قال: أنصفتنا يا أبا القاسم، فمتى نباهلك؟ فقال: بالغداه إن شاء الله. وانصرف النّصارى، فقال السّيد للحارث «۱»: ما تصنعون بمباهلته؟ قال «۲»: إن كان كاذباً ما نصنع بمباهلته شيئاً، وإن كان صادقاً لنهلكن. فقال الأسقف: إن غدا فجاء بولده وأهل بيته فاحذروا مباهلته، وإن غدا بأصحابه فليس بشيء.

فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله محتضناً الحسين، أخذاً بيد الحسن، وفاطمة تمشى خلفه، وعلّي خلفها. وفي رواية: أخذ بيد عليّ، والحسن والحسين بين يديه، وفاطمة تتبعه، ثم جثى بركبتيه وجعل عليّاً أمامه بين يديه، وفاطمة بين كتفيه، والحسن عن يمينه، والحسين عن يساره، وهو يقول لهم: إذا دعوت فأمنوا. فقال الأسقف: جثى والله محمّد كما يجثو الأنبياء للمباهلة، وخافوا، فقالوا: يا أبا القاسم! أقلنا أقال الله عثرتك. فقال: نعم قد أفلتكم، فصالحوه على ألفي حلّة، وثلاثين درعاً، وثلاثين فرساً، وثلاثين جملاً، ولم يلبث السّيد والعاقب إلا سيراً حتّى رجعا إلى النّبّي صلى الله عليه وآله وأسلما، وأهدى العاقب له حلّة وعصا

(۱) [البحار: «لأبي الحارث»]

(۲) - [لم يرد في البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۸۸

وقدحاً ونعلين. وروى أنّه قال النّبّي صلى الله عليه وآله: والذى نفسى بيده إنّ العذاب قد تدلّى على أهل نجران، ولو لاعنوا لمسحوا قرده وخنازير، ولأضرم عليهم الوادى ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله حتّى الطّير على رؤوس الشّجر، ولما حال الحول على النّصارى

كلّهم حتّى يهلكوا. وفي رواية: لو باهلتُموني بمن تحت الكساء لأضرم الله عليكم ناراً تأجج «۱»، ثم ساقها إلى من وراءكم في أسرع من طرفه العين فأحرقتهم تأججاً، وفي رواية: لو لا عنوني لفلعت دار كل نصراني في الدنيا. وفي رواية: أما والذي نفسي بيده لو لا عنوني ما حال الحول وبحضرتهم منهم بشر.

وكانت المباهلة يوم الأربعاء والعشرين من ذي الحجة، وروى يوم الخامس والعشرين، والأول أظهر.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۳۶۹ - ۳۷۰/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۱/ ۳۴۳ - ۳۴۴

روى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه وعلى آبائه السلام، [...].

فلما رأى أمير المؤمنين عليه السلام ما هم القوم به من البيعة لعثمان، قام فيهم ليأخذ عليهم الحجة، فقال عليه السلام لهم:

اسمعوا مني كلامي، فإن يك ما أقول حقاً فاقبلوا، وإن يك باطلاً فانكروا، ثم قال [...].

نشدتكم بالله هل فيكم أحد أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ويد امرأته وابنيه، حين أراد أن يباهل نصارى أهل نجران غيري؟ قالوا: لا «۲»، [...].

أبو منصور الطبرسي، الاحتجاج، ۱/ ۱۹۲، ۲۰۱

رؤى أنه عليه السلام لما أورد الدلائل على نصارى نجران، ثم إنهم أصروا على جهلهم،

(۱) [البحار: «تأجج»]

(۲) [راجع: «احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالحسن والحسين عليهما السلام يوم الشورى»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۸۹

فقال «۱» عليه السلام: «إن الله أمرني إن لم تقبلوا الحجة أن أباهلكم»، فقالوا: يا أبا القاسم! بل نرجع فننظر في أمرنا، ثم نأتيك. فلما رجعوا، قالوا للعاقب - وكان ذا رأيهم -: يا عبد المسيح! ما ترى؟ فقال: والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمداً نبي مرسل، ولقد جاءكم بالكلام «۲» الحق في «۲» أمر صاحبكم، والله ما باهل قوم نبياً قط، فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم، ولئن فعلتم لكان الاستئصال، فإن أبيتم إلا الإصرار على دينكم والإقامة على ما أنتم عليه، فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم. «۳» وكان رسول الله (ص) خرج «۳» وعليه مرط من شعر أسود، وكان قد احتضن الحسين وأخذ بيد الحسن، وفاطمة تمشى خلفه، وعليّ رضى الله عنه خلفها، وهو يقول: إذا دعوت فأمنوا، فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى! إنني لأرى وجوهاً لو سألوا «۴» الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فهلكوا «۵» ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة. ثم قالوا: يا أبا القاسم، رأينا أن لا نباهلك وأن نقرّك على دينك. فقال صلوات الله عليه: فإذا أبيتم المباهلة فأسلموا، يكن لكم ما للمسلمين، وعليكم ما على المسلمين، فأبوا، فقال: فإنني أناجزكم القتال «۶»، فقالوا: ما لنا بحرب العرب «۷» طاقة، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا ولا تردنا عن ديننا، على أن نؤدّي إليك في «۸» كل عام ألفي حلة: ألفاً في صفر، وألفاً في رجب، وثلاثين درعاً عادية من حديد، فصالحهم على ذلك، وقال: والذي نفسي بيده، إن الهلاك قد تدلّى على أهل نجران، ولو لا عنوا لمسحوا قرده وخنزير، ولاضطرم عليهم الوادي ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله، حتّى الطير على رؤوس الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتّى يهلكوا.

(۱) [تفسير الغرائب: «قال»]

(۲-۲) [تفسير الغرائب: «الفصل من»]

(۳-۳) [تفسير الغرائب: «فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد خرج»]

(۴) [تفسير الغرائب: «دعت»]

(۵) [تفسير الغرائب: «فتهلكوا»]

(۶) [تفسير الغرائب: «أن أचारبكم»]

(۷) - [أضاف في تفسير الغرائب: «المسلمين»]

(۸) [لم يرد في تفسير الغرائب]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۹۰

الفخر الزازي، التفسير الكبير، / ۸۰ / مثله النيسابوري، تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ۳ / ۲۱۳

قال جابر بن عبد الله فيما رواه عنه أهل السير: قدم وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهم السَّيِّدُ والعاقب وجماعة من الأساقفة، فقالوا: من أبو موسى؟ فقال: عمران. قالوا:

فأنت؟ قال: أبي عبد الله بن عبد المطلب. قالوا: فيعسى من أبوه؟ فسكت ينتظر الوحي، فنزل قوله تعالى: «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب». قالوا: لا نجدها فيما أوحى إلى أنبيائنا. فقال: كذبتهم، فنزل قوله تعالى: «فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم» الآية. قالوا: أنصفت، فمتى نباهلك؟ قال:

غداً إن شاء الله، فانصرفوا، وقال بعضهم لبعض: إن خرج في عده من أصحابه، فباهلوه لأنه غير نبي، وإن خرج في أهل بيته، فلا تباهلوه فإنه نبي صادق، ولئن باهلتموه لتهلكن. ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أهل المدينة ومن حولها، فلم يبق بكر ولا عانس إلّا وخرجت؛ وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بين يديه، والحسن عن يمينه، والحسين عن شماله، وفاطمة عليها السلام خلفه، ثم قال: هلموا، فهؤلاء أبنائنا، وأشار إلى الحسن والحسين، وهذه نسائنا يعني فاطمة، وهذه أنفسنا يعني نفسي وأشار إلى علي عليه السلام. فلما رأى القوم ذلك خافوا وجأؤوا إلى بين يديه، فقالوا: أقلنا أقالك الله. فقال النبي صلى الله عليه وآله و آلته: والذي نفسي بيده، لو خرجوا لامتلاً الوادي عليهم ناراً.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۳ - ۲۴

وقد أخرج مسلم، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً وقال له: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ فقال سعد: أما ما ذكرت ثلاثاً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قاهن له فلن أسبه أبداً لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم. وذكر منها حديث الزاوية وسنذكره فيما بعد إن شاء الله تعالى، والثانية لما نزل قوله تعالى: «ندع أبناءنا وأبناءكم» الآية، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال: اللهم هؤلاء أهلي. والثالثة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و آلته وقد خلفه في بعض مغازيه، فقال: يا رسول الله تركنتي مع النساء والصبيان؟ فقال: ألا ترضي، وذكر الحديث.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۹۱

أخبرنا المشايخ الحفاظ محمد بن أبي جعفر بن علي القرطبي ببصري، والحسن بن سالم بن علي الوزير بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله و آلته، والقاضي أحمد بن القاضي محمد بدمشق، قالوا:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الحرابي، وأخبرنا إبراهيم بن الأزهر الصيرفي، والحسن بن محمد المحتسب، ومفضل المقدسي، ومحمد بن محمود الحفاظ، قالوا: أخبرنا أبو الحسن ابن علي الطوسي، وأخبرنا إبراهيم بن بركات القرشي، وعتيق بن سلامة السلماني، ومحمد بن هبة الله الشيرازي، قالوا: أخبرنا الحفاظ أبو القاسم علي بن عساكر الدمشقي، قالوا:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا إبراهيم بن محمد، أخبرنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج الحفاظ، أخبرنا قتيبة بن سعيد، ومحمد بن عباد، قالوا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: لما نزلت هذه الآية: «ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم»، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه

و آله و سلم علياً، وفاطمة، وحسناً، وحسيناً، فقال: اللهم هؤلاء أهلى.
أخرجه الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج فى صحيحه كما سقناه.
الكنجى، كفاية الطالب، / ۱۴۱-۱۴۳

روينا ذلك بالأسانيد الصحيحة والروايات الصريحة إلى أبى المفضل محمد بن المطلب الشيبانى رحمه الله من كتاب المباهلة، ومن أصل كتاب الحسن بن إسماعيل بن أشناس من كتاب عمل ذى الحجة، فيما روينا بالطرق الواضحة عن ذوى الهمم الصالحة، لا حاجة إلى ذكر أسمائهم، لأن المقصود ذكر كلامهم، قالوا:
لما فتح النبى صلى الله عليه و آله مكة، وانقادت له العرب، وأرسل رسله ودعاه إلى الامم، وكاتب الملكين، كسرى وقيصر، يدعوها إلى الإسلام، وإلا أقرا بالجزية والصغار، وإلا أذنا بالحرب العوان، أكبر شأنه نصارى نجران وخطاؤهم من بنى عبد المدان وجميع بنى الحارث بن كعب، ومن ضوى إليهم، [...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۹۲

قال: فحدثنى رجل صدق من التجرائية ممن كان يلزم السيد والعاقب ويخف لهما فى بعض أمورهما ويطلع على كثير من شأنهما، قال: لما حضرت الجامعة بلغ ذلك من السيد والعاقب كل مبلغ لعلمهما بما يهجمان عليه فى تصفحهما «۱» من دلائل رسول الله صلى الله عليه و آله وصفته، وذكر أهل بيته وأزواجه وذريته، وما يحدث فى أمته وأصحابه من بوائق الامور من بعده إلى فناء الدنيا وانقطاعها. فأقبل أحدهما على صاحبه، فقال: هذا يوم ما بورك لنا فى طلوع شمس، لقد شهدته أجسامنا وغابت عنه آراؤنا بحضور طغائنا «۲» وسفلتنا، ولقل ما شهد سفهاء قوم مجمعة إلا كانت لهم الغلبة، قال الآخر: فهم شرّ غالب لمن غلب، إن أحدهم ليفيق «۳» بأدنى كلمة ويفسد فى بعض ساعة «۴» ما لا يستطيع الآسى الحليم له رتقا، ولا الخولى النفيس إصلاحاً له فى حول مجرم له ذلك، لأن السيفيه هادم والحليم بان وشتان بين البناء والهدم.

قال: فانتبه حارثة الفرصة فأرسل فى خيفة «۵» وسر إلى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله فاستحضرهم استظهاراً بمشهدهم، فحضروا فلم يستطع «۶» الرجالن فض ذلك المجلس ولا إرجاؤه، وذلك لما بينا «۷» من تطع عامتهما من نصارى نجران إلى معرفة ما تضمنت الجامعة من صفة رسول الله صلى الله عليه و آله، وانبعث «۸» له مع حضور رسل رسول الله صلى الله عليه و آله لذلك، وتأليب حارثة عليهما فيه، وصفو أبى حارثة شيخهم إليه.

قال: قال لى ذلك الرجل التجرائى، فكان الرأى عندهما أن ينقادا لما يدهمهما من هذا

(۱) [البحار: «تصفحها»]

(۲) [البحار: «طغائنا»]

(۳) [البحار: «ليفق»]

(۴) [البحار: «ساعته»]

(۵) [البحار: «خيفة»]

(۶) [البحار: «فلم يستطع»]

(۷) [البحار: «بيننا»]

(۸) [البحار: «وانبعثهم»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۹۳

الخطب، ولا يظهران شماساً منه ولا نفوراً، حذار أن يطرقا الظنية فيه إليهما، وأن يكونا أيضاً أول معتبر للجامعة، ومستحّت لهما لتلا

يفتات في شيء من ذلك «۱» المقام والمنزلة عليهما، ثم «۲» يستبين أن «۲» الصواب في الحال ويستجدانه ليأخذان بموجبه فتقدما لما تقدم في أنفسهما من ذلك إلى الجامعة وهي بين يدي أبي حارثة وحاذاهما حارثة بن أثال وتطاولت إليهما فيه الأعناق، وحقت رسل رسول الله - صلى الله عليه وآله - بهم، فأمر أبو حارثة بالجامعة، ففتح طرفها واستخرج منها صحيفة آدم الكبرى المستودعة علم ملكوت الله عز وجل جلاله وما ذرء وما برء في أرضه وسمائه، وما وصلهما جل جلاله «۳» من ذكر عالميه، وهي الصحيفة التي ورثها شيث من أبيه آدم عليه السلام عما دعا من الذكر المحفوظ.

فقرأ القوم السيد والعاقب وحارثة في الصحيفة تطلباً لما تنازعوا فيه من نعت رسول الله صلى الله عليه وآله وصفته ومن حضرهم يومئذ من الناس إليهم مضجون مرتقبون لما يستدرک من ذكرى ذلك، فألفوا في المسباح الثاني من فواصلهما «۴»: بسم الله الرحمن الرحيم، أنا الله لا إله إلا أنا الحي القيوم، معقب الدهور وفاضل الأمور، سبقت بمشييتي الأسباب وذلت بقدرتي الصعاب، فأنا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم، ارحم ترحم «۵»، سبقت رحمتي غضبي، وعفوي عقوبتي، خلقت عبادي لعبادتي وألزمتهم حجتي، ألا إني باعث فيهم رسلي ومنزل عليهم كتيبي، أبرم ذلك من لدن أول مذکور من بشر إلى أحمد نبئي وخاتم رسلي، ذاك الذي أجعل عليه صلواتي، وأسلک في قلبه بركاتي، وبه أكمل أنبيائي ونذري.

قال آدم عليه السلام: إلهي! من هؤلاء الرسل ومن أحمد هذا الذي رفعت وشرّفت؟ قال:

كل من ذرّيتك وأحمد عاقبهم «۶»، قال: ربّ بما أنت باعثهم ومرسلهم؟ قال: بتوحيدى، ثم

(۱) [البحار: «ذلك»]

(۲-۲) [البحار: «يستبينان»]

(۳) [زاد في البحار: «به»]

(۴) [البحار: «فواصلها»]

(۵) [البحار: «وأترحم»]

(۶) [زاد في البحار: «ووارثهم»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۹۴

أقضى ذلك بثلاثمائة وثلاثين شريعة، أنظمتها وأكملها لأحمد جميعاً، فأذنت لمن جاءني بشريعة منها مع الإيمان بي وبرسلي أن أدخله الجنة، ثم ذكر ما جملته: إن الله تعالى عرض على آدم عليه السلام معرفة الأنبياء عليهم السلام وذريتهم ونظرهم «۱» آدم. ثم قال ما هذا لفظه: ثم نظر آدم عليه السلام إلى نور قد لمع فسد الجوّ المنخرق، فأخذ بالمطالع من المشارق، ثم سرى كذلك حتى طبّق المغارب، ثم سما حتى بلغ ملكوت السماء، فنظر، فإذا هو نور محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، وإذا الأكناف به قد تضرّعت طيباً، وإذا أنوار أربعة قد اكتنفته عن يمينه وشماله ومن خلفه وأمامه أشبه شيء به أرجاً ونوراً ويتلوها أنوار من بعدها تستمد منها، وإذا هي شبيهة «۲» بها في ضيائها وعظمتها ونشرها، ثم دنت منها فتكلّمت عليها وحقت بها ونظر، فإذا أنوار من بعد ذلك في مثل عدد الكواكب ودون منازل الأوائل جدّاً جدّاً، وبعض هذه أضوأ من بعض، وهي «۳» في ذلك متفاوتون جدّاً، ثم طلع عليه سواد كالليل وكالسيل ينسلون من كلّ جهة وأوب، فأقبلوا كذلك حتى ملؤوا القاع والأكم، فإذا هم أقبح شيء صوراً وهيئاً وأنتنه ريحاً. فبهر آدم عليه السلام ما رأى من ذلك وقال: يا عالم الغيوب وغافر الذنوب، ويا ذا القدرة القاهرة والمشية الغالبة! من هذا الخلق السعيد الذي كرمت ورفعت على العالمين، ومن هذه الأنوار المنيفة «۴» المكتنفة له؟

فأوحى الله عز وجل إليه: يا آدم! هذا وهؤلاء وسيلتك ووسيلة من أسعدت من خلقي، هؤلاء السيابقون المقرّبون، والشافعون المشفعون، وهذا أحمد سيدهم وسيد بريتي، اخترته بعلمي، واشتقت اسمه من اسمي، فأنا المحمود وهو محمّد، وهذا صنوه ووصيه،

(۱) [البحار: «ونظر إليهم»]

(۲) [البحار: «شبيهة»]

(۳) [البحار: «هم»]

(۴) [لم يرد فى البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۹۵

آزرته به وجعلت بركاتى وتطهيرى فى عقبه، وهذه سيده ائمة والبقية فى علمى من احمد نبى، وهذان السبطان والخلفان لهم، وهذه الأعيان المضارع «۱» نورها أنوارهم بقية منهم، إلا أن كلاً اصطفت وطهرت وعلى كل باركت وترحمت، فكلاً بعلمى جعلت قدوة عبادى ونور بلادى.

ونظر، فإذا شبح فى آخرهم يزهر فى ذلك الصيغ كما يزهر كوكب الصبح لأهل الدنيا، فقال الله تبارك وتعالى: وبعبدى هذا السعيد أفك عن عبادى الأغلال، وأضع عنهم الآصار، وأملأ أرضى به حناناً ورأفة وعدلاً كما ملئت من قبله قسوة وقشعرية وجوراً. قال آدم عليه السلام: رب! إن الكريم من كرمت وإن الشريف من شرفت، وحق يا إلهى لمن رفعت وأعليت أن يكون كذلك، فإذا التعم التى لا تنقطع، والإحسان الذى لا يجازى ولا ينفد، بم بلغ عبادك هؤلاء العالون هذه المنزلة من شرف عطائك وعظيم فضلك وحبائك، و «۲» كذلك من كرمت من عبادك المرسلين؟

قال الله تبارك وتعالى: إني أنا الله لا إله إلا أنا الرحمن الرحيم، العزيز الحكيم، عالم الغيوب ومضمرات القلوب، أعلم ما لم يكن ممّا يكون كيف يكون، وما لا- يكون كيف لو كان يكون، وإني أطلع يا عبدى فى علمى على قلوب عبادى، فلم أر فيهم أطوع لى ولا أنصح لخلقى من أنبيائى ورسلى، فجعلت لذلك فيهم روحى وكلمتى، وألزمتهم عبء حجتي، واصطفيتهم على البرايا برسالتى و «۳» ولايتى، ثم ألقيت بمكانتهم «۳» تلك فى منازلهم حوامهم وأوصيائهم «۴» من بعدى ودائع حجتي والسادة «۴» فى بريتى، لأجبر بهم كسر عبادى وأقيم بهم أودهم ذلك، أنى بهم وبقلوبهم لطيف خبير، ثم أطلعت على «۵» قلوب المصطفين

(۱) [البحار: «الضارع»]

(۲) [لم يرد فى البحار]

(۳-۳) [البحار: «وحى، ثم ألقيت بمكاناتهم»]

(۴-۴) [البحار: «من بعد فألحقهم بأنبيائى ورسلى، وجعلتهم من بعدهم ودائع حجتي والأساء»]

(۵) [البحار: «فى»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۹۶

من رسلى، فلم أجد فيهم أطوع «۱» ولا- أنصح لخلقى من محبى خيرتى وخالصتى، فاخترته على علم ورفعت ذكره إلى ذكرى، ثم وجدت قلوب حامته اللاتى من بعده على صبغة قلبه، فألحقهم به وجعلتهم ورثة كتابى ووحى، وأوكل حكمتى ونورى، وآليت بى لأعذب بنارى من لقينى معتصماً بتوحيدى وجعل «۲» مودتهم أبداً.

ثم أمرهم أبو حارثه أن يصيروا إلى صحيفة شيت الكبرى التى انتهى ميراثها إلى إدريس النبى عليه السلام، قال: وكان كتابتها بالقلم السريانى القديم، وهو الذى كتب به من بعد نوح عليه السلام من ملوك الهياطلة وهم النماردة، قال: فاقصص القوم الصيغة وأفضوا منها إلى هذا الرسم.

قال «۳»: اجتمع إلى إدريس عليه السلام قومه وصحابته، وهو يومئذ فى بيت عبادته من أرض كوفان، فخبّرهم فيما اقتصص عليهم، قال:

إِنَّ بَنِي أَبِيكُمْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّالِيَةُ «۴» وَبَنِي بَنِيهِ وَذُرِّيَّتِهِ اخْتَصَمُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: أَيُّ الْخَلْقِ عِنْدَكُمْ أَكْرَمٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَرْفَعُ لَدَيْهِ مَكَانَةً وَأَقْرَبُ مِنْهُ مَنْزِلَةً؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَبُوكُمْ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَجَعَلَهُ الْخَلِيفَةَ فِي أَرْضِهِ وَسَخَّرَ لَهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ، وَقَالَ آخَرُونَ: بَلِ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَعْصُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، «۵» وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا بَلِ رُؤَسَاءُ الْمَلَائِكَةِ الثَّلَاثَةُ: جِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا بَلِ أَمِينُ اللَّهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَاَنْطَلَقُوا إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرُوا الَّذِي قَالُوا وَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ! أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ بِأَكْرَمِ الْخَلَائِقِ جَمِيعاً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّهُ وَاللَّهِ لَمَّا أَنْ نَفَخَ فِيَّ الرُّوحَ حَتَّى اسْتَوَيْتُ جَالِساً

(۱) [زاد في البحار: «لى»]

(۲) [البحار: «حبل»]

(۳) [البحار: «قالوا»]

(۴) [البحار: «لصلبه»]

(۵) [زاد في البحار: «وقال بعضهم: لا بل حملة العرش الثمانية العظام من الملائكة المقربين»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۹۷

فبرق لى العرش العظيم، فنظرت فيه، فإذا فيه: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، فلان صفوة «۱» الله، فلان أمين الله، فلان خيرة الله عزّ وجلّ، فذكر عدّة أسماء مقرونة بمحمّد صلى الله عليه وآله.

قال آدم: ثم لم أر فى السماء موضع أديم- أو قال: صفيح- منها، إلأوفيه مكتوب: لا إله إلا الله، وما من موضع مكتوب فيه: لا إله إلا الله إلأوفيه مكتوب خلقاً لا خطأ:

محمّد رسول الله، وما من موضع فى «۲» مكتوب: محمّد رسول الله، إلأو «۳» مكتوب: فلان خيرة الله، فلان صفوة الله، فلان أمين الله عزّ وجلّ، فذكر عدّة أسماء «۴» تنتظم حساب «۴» المعدود، قال آدم عليه السلام: فمحمّد صلى الله عليه وآله يا بنى! ومن خطّ من تلك الأسماء معه أكرم الخلائق على الله تعالى جميعاً.

ثمّ ذكر أنّ أبا حارثة سأل السيّد والعاقب أن يقفا على صلوات إبراهيم عليه السلام الذى جاء بها الأملاك من عند الله عزّ وجلّ، ففنعوا بما وقفوا عليه فى الجامعة، قال أبو حارثة:

لا، بل شارفوها بأجمعها وأسبروها، فإنّه أصرم للمعدور «۵» وأرفع لحكّة الصدور، وأجدر ألاً ترتابوا فى الأمر من بعد، فلم يجد «۶» من المصير إلى قوله من بدّ، فعمد القوم إلى تابوت إبراهيم عليه السلام، قال: وكان الله عزّ وجلّ بفضلته على من يشاء من خلقه، قد اصطفى إبراهيم عليه «۷» بخلته وشرّفه بصلواته وبركاته، وجعله قبله وإماماً لمن يأتى من بعده، وجعل النبوة والإمامة والكتاب فى ذرّيته يتلقاها آخر عن أول، وورثه تابوت آدم عليه السلام المتضمّن للحكمة والعلم الذى فضّله الله عزّ وجلّ به على الملائكة طراً.

فنظر إبراهيم عليه السلام فى ذلك التابوت، فأبصر فيه بيوتاً بعدد ذوى العزم من الأنبياء

(۱) [البحار: «أمين»]

(۲) [البحار: «فيه»]

(۳)- [البحار: «وفيه»]

(۴-۴) [البحار: «ينتظم الحساب»]

(۵) [البحار: «للعدور»]

(۶) [البحار: «فلم یجد»]

(۷) [لم یرد فی البحار]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۹۸

المرسلین وأوصیائهم من بعدهم ونظرهم «۱»، فإذا بیت محمد صلی الله علیه و آله آخر الأنبياء عن يمينه علي بن أبي طالب آخذ بحجزته، فإذا شكل عظيم يتلألاً نوراً فيه: هذا صنوه ووصيته المؤيد بالتصر، فقال إبراهيم عليه السلام: الهی وسیدی، من هذا الخلق الشریف؟

فأوحى الله عز وجل: هذا عبدی وصفوتی الفاتح الخاتم، وهذا وصیه الوارث، قال:

رب! ما الفاتح الخاتم؟ قال: هذا محمد خیرتی وبکر فطرتی وحتی الكبرى فی بریتي، نبأته واجتبیته إذا «۲» آدم بین الطین والجسد، ثم إنی باعته عند انقطاع الزمان لتکملهُ دینی وخاتم به رسالاتی ونذری، وهذا علی أخوه وصديقه الأكبر، آخیت بينهما واخترتهما وصليت وبارکت عليهما وطهرتهما وأخلصتهما والأبرار منهما وذريتهما قبل أن أخلق سمائي وأرضي وما فيهما «۳» من خلقي، و «۳» ذلك لعلمي بهم وبقلوبهم إنی بعبادى عليهم «۴» خبير.

قال: ونظر إبراهيم عليه السلام، فإذا اثني عشر «۵» تكاد تلاًلاً أشكالهم لحسنهما «۶» نوراً، فسأل ربه عز وجل وتعالى، فقال: رب بئسني بأسماء هذه الصور المقرونة بصورة «۷» محمد ووصيه، وذلك لما رأى من رفيع درجاتهم والتحاقهم بشكلي محمد ووصيه عليهم السلام، فأوحى الله عز وجل إليه: هذه أمتي والبقية من نبی فاطمة الصديقة الزهراء «۸»، وجعلتها مع خليلها عصبه لذرية نبی، هؤلاء وهذان الحسنان، وهذا فلان، وهذا فلان، وهذا كلمتي التي أنشر به رحمتي في بلادی وبه أنتاش دینی وعبادى ذلك بعد أياس منهم، وقنوط منهم من غيائي، فإذا ذكرت محمداً نبی لصلواتك «۹» فصل عليهم معه يا إبراهيم.

(۱) [البحار: «ونظر»]

(۲) [البحار: «إذ»]

(۳-۳) [البحار: «وبينهما من خلقي»]

(۴) - [البحار: «عليم»]

(۵) [زاد في البحار: «عظيماً»]

(۶) - [البحار: «بحسنها»]

(۷) [البحار: «بصورتی»]

(۸) [البحار: «الزهرة»]

(۹) [البحار: «بصلواتك»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۵۹۹

قال: فعندها صلی عليهم إبراهيم عليه السلام، فقال: رب صل على محمد وآل محمد كما اجتبتهم وأخلصتهم إخلاصاً، فأوحى الله عز وجل لتهنك «۱» كرامتي وفضلتي عليك، فإنني صائر بسلاله محمد صلی الله علیه و آله ومن اصطفت معه منهم إلى قناة صلبك ومخرجهم منك، ثم من بكرک إسماعيل عليه السلام، فأبشر يا إبراهيم فإنني واصل صلواتك بصلواتهم ومتبع ذلك بركاتي وترحمي عليك وعليهم، وجاعل حناني وحتي إلى الأمد المعدود، واليوم الموعود الذي أرت فيه سمائي وأرضي، وأبعث له خلقي لفصل «۲» قضائي وإفاضة رحمتي وعدلي.

قال: فلما سمع أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله ما أفضى إليه القوم من تلاوة ما تضمنت الجامعة والصحف الدارسة من نعت

رسول الله صلى الله عليه وآله، وصفه أهل بيته المذكورين معه بما هم به منه وبما شاهدوا من مكانتهم عنده، ازداد القوم بذلك يقيناً وإيماناً، واستطبروا له فرحاً.

قال: ثم صار القوم إلى ما نزل على موسى صلى الله عليه وآله، فألفوا في السيفر الثاني من التوراة إني باعث في الاميين من ولد إسماعيل رسولاً أنزل عليه كتابي وأبعثه بالسريرة القيمة إلى جميع خلقي، اوتيته «٣» حكمتي، وأيدته «٤» بملائكتي وجنودي يكون «٥» ذريته من ابنة له مباركة باركتها، ثم من شبليين لهما «٦» كإسماعيل وإسحاق، أصلين «٧» لشعبتين عظيمتين «٧» أكثرهم جداً جداً، يكون منهم اثني عشر فيما «٨» أكمل بمحمد صلى الله عليه وآله، وبما أرسله به من

(١) [البحار: «ليهنك»]

(٢) [البحار: «بفصل»]

(٣) [البحار: «أوتيه»]

(٤) - [البحار: «واؤيده»]

(٥) - [البحار: «تكون»]

(٦) [البحار: «لها»]

(٧-٧) [البحار: «لشعبين عظيمين»]

(٨) [البحار: «قيماً»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٦٠٠

بلاغ وحكمه ديني، وأختم به أنبيائي ورسلي، فعلى محمد صلى الله عليه وآله وأتمته تقوم الساعة.

فقال حارثة: الآن أسفر الصييح لذي عينين، ووضح الحق لمن رضى به ديننا، فهل في أنفسكما من مرض تستشفيان به؟ فلم يرجعا إليه قولاً، فقال أبو حارثة: اعتبروا الأمانة الخاتمة من قول سيدكم المسيح عليه السلام، فصار «١» إلى الكتب والأنجيل التي جاء بها عيسى عليه السلام، فألفوا في المفتاح الرابع من الوحي إلى المسيح عليه السلام: يا عيسى! يا ابن الطاهرة «٢» البتول، اسمع قولي وجد في أمري، إني خلقتك من غير فحل، وجعلتك آية للعالمين، فإياي فاعبد، وعلى فتوكل، وخذ الكتاب بقوة، ثم فسره لأهل سوريا وأخبرهم إني أنا الله لا إله إلا أنا الحي القيوم الذي لا أحول ولا أزل، فأمنوا بي وبرسولي النبي الذي يكون في آخر الزمان نبي الرحمة والملحمة الأول والآخر، قال: أول النبيين خلقاً وآخرهم مبعثاً، ذلك العاقب الحاشر فبشر به بني إسرائيل.

قال عيسى عليه السلام: يا مالک الدهور، وعلام الغيوب! من هذا العبد الصالح الذي قد أحببته قلبي ولم تره عيني؟ قال: ذلك «٣» خالصتي، ورسولي المجاهد بيده في سبيلي، يوافق قوله فعله، وسريته علانيته، أنزل عليه توراة حديثه، أفتح بها أعيناً عمياً، وأذاناً صمماً، وقلوباً غلفاً، فيها ينابيع العلم، وفهم الحكمة، وربيع القلوب، وطوباه طوبى أمته.

قال: رب! ما اسمه وعلامته، وما أكل أمته؟ - يقول: ملك أمته - وهل له من بقية - يعني ذرية -؟ قال: سأبئتك بما سألت، اسمه أحمد صلى الله عليه وآله، منتخب من ذرية إبراهيم ومصطفى من سلالة إسماعيل عليه السلام، ذو الوجه الأقرم، والجين الأزهر، ركب الجمل، تنام عيناه ولا ينام قلبه، يبعثه الله في أمه أمية ما بقى الليل والنهار، مولده في بلد أبيه إسماعيل - يعني مكة - كثير الأزواج، قليل الأولاد، نسله من مباركة صديقه، يكون له منها ابنة، لها فرخان سيّدان يستشهدان، أجعل نسل أحمد منهما، فطوباهما ولمن أحبهما. وشهد أيامهما فنصرهما.

(١) [زاد في البحار: «القوم»]

(۲) [البحار: «الطاهر»]

(۳) [البحار: «ذاک»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۰۱

قال عيسى عليه السلام: إلهي! وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة ساقها وأغصانها من ذهب و «۱» ورقها حلل، وحملها كئدي الأبيكار، أحلى من العسل، وألين من الزبد، وماؤها من تسنيم لو أن غراباً طار وهو فرخ لأدركه الهرم من قبل أن يقطعها، وليس منزل من منازل أهل الجنة إلا وظلاله فنن من تلك الشجرة، قال: فلما أتى القوم على دراسة ما أوحى الله عز وجل إلى المسيح عليه السلام من نعت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، وصفته، وملك أمته، وذكر ذريته وأهل بيته، أمسك الرجال مخصومين، وانقطع التّحاور بينهم في ذلك.

قال: فلما فليح حارثة على السيد والعاقب بالجامعة وما تبيّنوه بينه «۱» في الصّحف القديمة، ولم يتمّ لهما ما قدّروا من تحريفها، ولم يمكنهما أن يلتبسا «۲» على الناس في تأويلهما أمسكا عن المنازعة من هذا الوجه، وعلمتا أنّهما قد «۳» أخطأ سبيل الصّواب، فصار «۳» إلى معبدهم «۴» آسفين لينظرا ويرتيا، وفرع إليهما نصارى نجران، فسألوهما عن رأيهما وما يعملان في دينهما، فقالا ما معناه: تمسكوا بدينكم حتى يكشف دين محمد، وسنسير إلى نبيّ قريش إلى يثرب ونظر إلى ما جاء به وإلى ما يدعو إليه.

قال: فلما تجهز السيد والعاقب للمسير إلى رسول الله بالمدينة، انتدب معهما أربعة عشر راكباً من نصارى نجران هم من أكابره فضلاً وعلماً في أنفسهم، وسبعون رجلاً من أشرف بنى الحارث بن كعب وسادتهم، قال: وكان قيس بن الحصين ذو الغصّة، ويزيد بن عبد المدان ببلاد حضرموت، فقدما نجران على بقيّة «۵» مسير قومهم فشحصا معهم، فاعترز «۶» القوم في ظهور مطاياهم، وجنبوا خيلهم، وأقبلوا لوجوههم حتى وردوا المدينة، قال: ولما استراث رسول الله صلى الله عليه وآله خبر أصحابه أنفذ إليهم خالد بن الوليد في

(۱) [لم يرد في البحار]

(۲) [البحار: «يلبسا»]

(۳-۳) [البحار: «أخطأ سبيل الصّواب بذلك فصارا»]

(۴) [البحار: «بيعتهم»]

(۵) [البحار: «تفيئة»]

(۶) [البحار: «فاعترز»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۰۲

خيل سرجها «۱» معه لمشاركة أمرهم، فألفوهم وهم عامدون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: ولما دنوا من المدينة أحبّ السيد والعاقب أن يباهيا المسلمين وأهل المدينة بأصحابهما وبمن حفّ من بنى الحارث معهما، فاعترضاهم، فقالا: لو كفتهم صدور ركابكم ومستتم الأرض فألقيتم عنكم تفتكم وثياب سفركم، وشننتم عليكم من باقى مياهم كان ذلك أمثل، فأنحدر القوم عن الرّكاب، فأماطوا من شعّتهم، وألقوا عنهم ثياب بذلتهم، ولبسوا ثياب صونهم من الأتحميات والحريز «۲»، وذرّوا المسك في لمهمهم ومفارقهم، ثمّ ركبوا الخيل واعترضوا بالرّماح على مناسج خيلهم، وأقبلوا يسيرون رزداً واحداً، وكانوا من أجمل العرب صوراً وأتمهم «۳» أجساماً وخلقاً.

فلما تشرفهم «۴» النّياس، أقبلوا نحوهم، فقالوا: ما رأينا وفداً أجمل من هؤلاء، فأقبل القوم حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده، وحانت وقت «۵» صلاتهم، فقاموا يصلّون إلى المشرق، فأراد النّاس أن ينهوهم عن ذلك، فكفهم رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ أمهلهم وأمهلوه ثلاثاً، فلم يدعهم ولم يسألوه لينظروا إلى هديه، ويعتبروا ما يشاهدون منه ممّا يجدون من صفته.

فلما كان بعد ثلثة «٦» دعاهم صلى الله عليه و آله إلى الإسلام، فقالوا: يا أبا القاسم! ما أخبرتنا كتب الله عزّ وجلّ بشيء من صفه النّبىّ المبعوث بعد «٧» الرّوح عيسى عليه السلام إلّا وقد تعرّفناه فيك إلّا خلّه هي أعظم الخلال آية ومنزله، وأجلاها أماره ودلالة. قال صلى الله عليه و آله: وما هي؟ قالوا: إنّا نجد في الإنجيل من صفه النّبىّ الغابر من بعد المسيح أنّه

(١) [البحار: «سرحها»]

(٢) [زاد في البحار: «والحبر»]

(٣) [البحار: «وأنتهم»]

(٤) [البحار: «تشوّفهم»]

(٥) [لم يرد في البحار]

(٦) [البحار: «ثالثه»]

(٧) [البحار: «من بعد»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٦٠٣

يصدّق به ويؤمن به وأنت تسبّه وتكذب به وتزعم أنّه عبد، قال: فلم تكن خصومتهم ولا منازعتهم للنّبىّ صلى الله عليه و آله إلّا في عيسى عليه السلام.

فقال النّبىّ صلى الله عليه و آله: لا، بل أصدقه وأصدّق به وأؤمن به، وأشهد أنّه النّبىّ المرسل من ربّه عزّ وجلّ، وأقول: إنّه عبد لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرراً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً، قالوا: وهل «١» يستطيع العبد أن يفعل «١» ما كان يفعل؟ وهل جاءت الأنبياء بما جاء به من القدرة القاهرة؟ ألم يكن يحيى الموتى، ويبرئ الأكمه والأبرص، وينبئهم بما يكتون في صدورهم، وما يدخرون في بيوتهم؟ فهل يستطيع هذا إلّا الله عزّ وجلّ، أو ابن الله؟ وقالوا في الغلوّ فيه وأكثروا، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً؟

فقال صلى الله عليه و آله: قد كان عيسى أخى كما قاتم يحيى الموتى، ويبرئ الأكمه والأبرص، ويخبر قومه بما في نفوسهم وبما يدخرون في بيوتهم، وكلّ ذلك بإذن الله عزّ وجلّ، وهو لله عزّ وجلّ عبد، وذلك عليه غير عار، وهو منه غير مستنكف، فقد كان لحمًا ودمًا وشعرًا وعظماً وعصباً وأمشاجاً، يأكل الطّعام ويظمئ وينصب «٢» بأربه، وربّه الأحد الحقّ الذى ليس كمثلته شيء وليس له ندّ، قالوا: فأرنا مثله من «٣» جاء من غير فحل ولا أب؟

قال: هذا آدم عليه السلام أعجب منه خلقاً، جاء من غير أب ولا أمّ، وليس شيء من الخلق بأهون على الله عزّ وجلّ في قدرته من شيء ولا أصعب، «إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون» «٤»

. وتلا عليهم: «إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلّقه من ترابٍ ثمّ قال له كن فيكون» «٥»

، قالوا: فما نداد منك في أمر صاحبنا إلّا تابياً، وهذا الأمر الذى لا نقرّ «٦» لك فهلّم فلنلاعنك أينا أولى بالحقّ فنجعل لعنة الله على الكاذبين، فإنّها مثله

(١-١) [البحار: «تستطيع العبيد أن تفعل»]

(٢) [زاد في البحار: «والله»]

(٣) [لم يرد في البحار]

(٤) - يس: ٨٢ / ٣٦

(۵) - آل عمران: ۵۹ / ۳.

(۶) [البحار: لا نقره]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۰۴

و آیه معجله.

فأنزل الله عز وجل آية المباهلة على رسول الله صلى الله عليه وآله: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ»، فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما نزل عليه في ذلك من القرآن، فقال صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي أَصِيرُ (۱) إِلَى مَلْتَمَسِكُمْ وَأَمَرَنِي بِمَبَاهِلَتِكُمْ إِنْ أَقَمْتُمْ وَأَصْرَرْتُمْ عَلَى قَوْلِكُمْ، قَالَ: وَذَلِكَ آيَةٌ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ إِذَا كَانَ غَدًا بَاهِلُنَاكَ.

ثم قاما وأصحابهما من النَّصَارَى معهما، فلما أبعدا وقد كانوا أنزلوا (۲) بالحرّة أقبل بعضهم على بعض، فقالوا: قد جاءكم هذا بالفصل من أمره وأمركم فانظروا أوّلاً بمن يباهلكم، أبكافه أتباعه، أم بأهل الكتاب (۳) من أصحابه، أو بذوى التّخشع والتّمسك (۴) والصفوة ديناً وهم القليل منهم عدداً، فإن جاءكم بالكثرة وذوى الشّدّة منهم، فإنما جاءكم مباهاياً كما يصنع الملوك، فالفلج إذا لكم دونه، وإن أتاكم بنفر قليل من (۵) ذوى تخشع، فهؤلاء سجيّة الأنبياء وصفوتهم وموضع بهلتهم، فإنّياكم والإقدام إذاً على مباهلتهم، فهذه لكم إماره، وانظروا حينئذ ما تصنعون ما (۵) بينكم وبينه، فقد أعذر من أنذر.

فأمر صلى الله عليه وآله بشجرتين، فقصدتا وكسح ما بينهما، وأمهل حتى إذا كان من الغد أمر بكساء أسود رقيق، فنشر على الشّجرتين، فلما أبصر السيّد والعاقب ذلك، خرجا بولديهما صبغة المحسن وعبد المنعم وساره ومريم، وخرج معهما نصارى نجران وركب فرسان بنى الحارث بن الكعب فى أحسن هيئه، وأقبل النَّاس من أهل المدينة من المهاجرين والأنصار وغيرهم من النَّاس فى قبائلهم وشعارهم من راياتهم وألويتهم

(۱) [البحار: أن أصير]

(۲) [البحار: نزلوا]

(۳) [البحار: الكتابة]

(۴) - [البحار: التمسكن]

(۵) [لم يرد فى البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۰۵

وأحسن شارتهم وهيئتهم، لينظروا ما يكون من الأمر.

ولبت رسول الله صلى الله عليه وآله فى حجرته حتى متع النهار، ثم خرج آخذاً بيد عليّ والحسن والحسين أمامه، وفاطمة عليهم السلام من خلفهم، فأقبل بهم حتى أتى الشّجرتين، فوقف من (۱) بينهما من تحت الكساء على مثل الهيئه التى خرج بها من حجرته، فأرسل إليهما يدعوهما إلى ما دعاه (۲) إليه من المباهلة.

فأقبلا- إليه، فقالا- بمن تباهلنا يا أبا القاسم؟ قال: بخير أهل الأرض وأكرمهم على الله عز وجل، بهؤلاء، وأشار لهما إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، قالا- فما نراك جئت لمباهلتنا بالكبر ولا- من الكثر ولا أهل الشّارة ممن نرى ممن آمن بك وتبعك، وما نرى هاهنا معك إلا هذا الشّاب والمرأة والصّبيّين، أفبهؤلاء تباهلنا؟ قال صلى الله عليه وآله: نعم، أو لم أخبركم بذلك آنفاً؟ نعم، بهؤلاء أمرت والذي بعثنى بالحق أن أباهلكم.

فاصفارت حينئذ ألوانهما وكرا وعادا إلى أصحابهما وموقفهما، فلما رأى أصحابهما ما بهما وما دخلهما، قالوا: ما خطبكما؟ فتماسكا،

وقالا: ما كان ثمّة «۳» من خطب، فنخبركم. وأقبل عليهم شابّ كان من خيارهم قد اوتى فيهم علماً، فقال: ويحكم! لا تفعلوا واذكروا ما عثرتم عليه في الجامعة من صفته، فوالله إنكم لتعلمون حقّ العلم، إنه الصادق «۴» وإنّما عهدكم ياخوانكم حديث، قد مسحوا قرده وخنازير، فعلموا أنّه قد نصح لهم، فأمسكوا.

قال: وكان للمنذر بن علقمة أخی أسقفهم أبی حارثه حظّ من العلم فيهم يعرفونه له وكان نازحاً عن نجران في وقت تنازعهم، فقدم وقد اجتمع القوم على الرّحلة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فشخص معهم، فلما رأى المنذر انتشار أمر القوم يومئذ وترددهم في رأيهم أخذ بيد السّيد والعاقب «۵» على أصحابه، فقال: أخلوني وهذين، فاعتزل بهما.

(۱) [لم يرد في البحار]

(۲) [البحار: «دعواه»]

(۳) [البحار: «ثمّ»]

(۴) [البحار: «لصادق»]

(۵) [زاد في البحار: «وأقبل»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۰۶

ثمّ أقبل عليهم، فقال: إنّ الزّائد لا يكذب أهله وأنا لكما «۱» جدّ شفيق، فإن نظرتما لأنفسكما نجوتما «۲»، وإن تركتما ذلك هلكتما وأهلكتما، قالوا: أنت النّاصح حبيباً «۳» المأمون عيباً فهات، قال: أتعلمان أنّه ما باهل يوم «۴» نبياً قطّ إلّا كان مهلكهم كلمح البصر، وقد علمتما وكلّ ذى أرب من ورثه الكتب معكما أنّ محمّداً أبا القاسم هذا هو الرّسول الذي بشرت به الأنبياء عليهم السلام، وأفصحت «۵» بيعتهم وأهل بيتهم «۵» الأمان، وأخرى أنذرهما بها فلا تعشوا عنها، قالوا: وما هي يا أبا المثنا؟

قال: انظروا «۶» إلى النّجم قد استطلع إلى «۷» الأرض وإلى خشوع الشّجر وتساقط الطّير بإزائكما لوجهما «۸» قد نشرت على الأرض أجنتها وفات «۹» ما في حواصلها وما عليها لله عزّ وجلّ من تبعه، ليس ذلك إلّا ما قد أظّل من العذاب وانظر «۱۰» إلى اقشعرار الجبال، وإلى الدّخان المنتشر، وقزع السّحاب، هذا ونحن في حمارة القيظ وإبان الهجير، وانظروا «۱۰» إلى محمّد صلى الله عليه وآله رافعاً يده والأربعة من أهل «۱۱» معه إنّما ينتظر ما تجيبان به، ثمّ اعلموا أنّه إن نطق فوه بكلمة من بهلة لم تتدارك هلاكاً ولم ترجع إلى أهل ولا مال.

فنظرا، فأبصرا أمراً عظيماً، فأيقنا أنّه الحقّ من الله تعالى، فزلزلت أقدامهما وكادت أن

(۱) [زاد في البحار: «حقّ نصيح وعليكما»]

(۲) [البحار: «نجيتما»]

(۳) - [البحار: «جيباً»]

(۴) [البحار: «قوم»]

(۵-۵) [البحار: «بنعته وأهل بيته»]

(۶) [البحار: «انظرا»]

(۷) - [البحار: «على»]

(۸) [البحار: «لوجهما»]

(۹) - [البحار: «وقاءت»]

(۱۰) [البحار: «وانظرا»]

(۱۱) [البحار: «أهله»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۰۷

تطيش عقولهما، واستشعرا أنّ العذاب واقع بهما، فلما أبصر المنذر بن علقمه ما قد لقيا من الخيفه والرهبه، قال لهما: إنكما إن أسلمتما له سلمتما «۱» في عاجله وآجله «۱» وإن آثرتما دينكما وغضارهُ «۲» ملتكما وشححتما بمنزلتكم «۲» من الشرف في قومكما، فلست أحجر عليكما الضنين «۳» بما نلتما من ذلك، ولكتكما بدهتما محمداً صلى الله عليه وآله «۴» بتطلب المباهله «۴» وجعلتماها حجازاً وآيه بينكما وبينه وشخصتما من نجران، وذلك من تاليكما «۵»، فأسرع محمداً صلى الله عليه وآله إلى ما بغيتما منه، والأنبياء إذا أظهرت بأمر لم ترجع «۶» إلأبقضائه وفعله، فإذا نكلتما عن ذلك، وأذهلكتما مخافهُ ما تريان فالحظ في النكول لكما، «۷» فالوحا يا إختوتى! ألوحا «۷» صالحاً محمداً صلى الله عليه وآله وارضياه ولا- ترجيا ذلك، فإنكما وأنا معكما بمنزلهُ قوم يونس لما غشيهم العذاب.

قالا: فكن أنت «۸»، يا أبا المثنى! أنت الذي تلقى محمداً صلى الله عليه وآله بكفاله ما يبتغيه لدينا والتمس لنا إليه ابن عمه، هذا ليكون هو الذي يبرم الأمر بيننا وبينه، فإنه ذو الوجه والرّعيم عنده ولا تبطن «۹» به ما ترجع «۹» إلينا به. وانطلق المنذر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: السلام عليك يا رسول الله، أشهد أن لا إله إلا الذي ابتعثك وأنتك وعيسى عبدان لله عز وجلّ مرسلان. فأسلم وبلغه ما جاء له، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام مصالحة «۱۰» القوم، فقال عليّ عليه السلام: بأبي أنت، علي ما

(۱-۱) [البحار: «في عاجله وآجله»]

(۲-۲) [البحار: «أيكثما وشححتما بمنزلتكما»]

(۳) [البحار: «الضن»]

(۴-۴) [البحار: «يتطلب المباهله له»]

(۵) [البحار: «بالكما»]

(۶) [البحار: «لم ترجع»]

(۷-۷) [البحار: «فالوحى يا إختوتى الوحى»]

(۸) [لم يرد في البحار]

(۹-۹) [البحار: «لنظمان بما ترجع»]

(۱۰) [البحار: «لمصالحة»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۰۸

أصالحهم؟ فقال له: رأيك يا أبا الحسن فيما تبرم معهم معه «۱» رأيي، فصار إليهم، فصالحاه على ألف حله وألف دينار خرجاً في كل عام يؤديان شطر ذلك في المحرم وشطراً في رجب.

فصار عليّ عليه السلام بهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ذليلين صاغرين، وأخبره بما صالحهما عليه، وأقرأ له بالخرج والصغار، فقال له «۲» رسول الله صلى الله عليه وآله: قد قبلت ذلك منكم أما أنكم لو باهلتمونى بمن تحت الكساء لأضرم الله عليكم الوادى ناراً تأجج، ثم لساقها الله عز وجلّ «۳» إلى من ورائكم فى أسرع من طرف العين «۳»، فحرقهم تأججاً. فلما رجع النبى صلى الله عليه وآله بأهل بيته وصار إلى مسجده، هبط عليه جبرئيل عليه السلام، فقال:

يا محمد! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يقرؤك السّلام ويقول «۴»: إِنَّ عبدى موسى عليه السلام باهل عدوّه قارون بأخيه هارون وبنيه، فخشفت بقارون وأهله وماله وبمن آزره من قومه، وبعزّتى أقسم وبيجاللى، يا أحمد لو باهلت بك وبمن تحت الكساء من أهل الأرض والخلائق جميعاً لتقطّعت السّماء كسفاً، والجبال زبراً، ولساخت الأرض، فلم تستقرّ أبداً، إلّا أن أشاء ذلك.

فسجد النّبىّ صلى الله عليه وآله ووضع على الأرض وجهه، ثم رفع يديه حتّى تبين للنّاس عفرة إبطيه، فقال: شكراً للمنعم شكراً للمنعم - قالها ثلاثاً، فسئل النّبىّ صلى الله عليه وآله عن سجده ومما «۵» رأى من تبشير السّرور فى وجهه، فقال: شكراً لله عزّ وجلّ لما أبلانى من الكرامة فى أهل بيتى، ثم حدّثهم بما جاء به جبرئيل عليه السلام.

ابن طاووس، إقبال الأعمال، ۲/ ۳۱۰-۳۱۱، ۳۳۲-۳۴۸/ عنه: المجلسى، البحار، ۲۱/ ۲۸۶، ۳۰۸-۳۲۵

(۱) [لم يرد فى البحار]

(۲) [البحار: «لهما»]

(۳-۳) [البحار: «فى أسرع من طرف العين إلى من ورائكم»]

(۴) [زاد فى البحار: «لك»]

(۵) [البحار: «عمّا»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۰۹

ومن الدّعاء فى يوم المباهلة دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله:

رويناه بإسنادنا إلى الشّيخ أبى الفرج محمّد بن على بن أبى قرّة، بإسناده إلى محمّد بن سليمان الدّيمى، عن الحسين بن خالد، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

لو قلت إنّ فى هذا الدّعاء الإسم الأكبر لصدقت، ولو علم النّاس ما فيه من الإجابة لاضطربوا على تعليمه بالأيدى، وأنّا لأقدّمه بين يدي حوائجى فينجح، وهو دعاء المباهلة من قوله الله تعالى: «قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ» - ثم إلى آخر الآيه، وإنّ جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بهذا الدّعاء، قال: تخرج أنت ووصيّك وسبطاك وابتنتك وباهل القوم وادعوا به.

ابن طاووس، إقبال الأعمال، ۲/ ۳۵۶

يقول على بن موسى بن طاووس: وروى فى هذا الجزء عقيب هذا الحديث حديث نزول الجفنة الإلهية من خمس طرق غير ما ذكرناه؛ وذكرها أيضاً الرّمخسرى فى تفسيره المسمى بالكشاف؛ ورويناه فى كتاب الطّرايف من غيرهما؛ واعلم أنّ الذى وهب الله من المعرفة لهم به والعمل له والمباهلة والتّطهير لهم أعظم من هذه الجفنة عند أهل الأنصاف.

فصل فيما نذكره من المجلد الأوّل من الجزء الثّانى منه وفى آيه المباهلة بمولانا على وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام لنصارى نجران، رواه من أحد «۱» وخمسين طريقاً، عمّن سمّاه من الصّحابة وغيرهم. رواه عن أبى الطّيفيل عامر بن واثله، وعن جرير بن عبد الله السّجستاني، وعن أبى قيس المدنى، وعن أبى إدريس «۲» المدنى، وعن الحسن بن مولانا علىّ عليهما السلام، وعثمان بن عفّان، وعن سعد بن أبى وقاص، وعن بكر بن مسمار [سمال]، وعن طلحة بن عبد الله، وعن الزّبير بن العوّام، عن عبد الرّحمان بن عوف، وعن عبد الله

(۱) [فى البحار مكانه: «قال السيّد ابن طاووس رحمه الله فى كتاب سعد السّعود؛ رأيت فى كتاب تفسير ما نزل من القرآن فى النّبىّ

صلى الله عليه وآله وأهل بيته تأليف محمّد بن العباس بن مروان أنّه روى خبر المباهلة من أحد...»]

(۲) [البحار: «أبي أويس»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۱۰

ابن العیاس، وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، وعن جابر بن عبد الله، وعن البراء بن عازب، وعن أنس بن مالك، وعن المنكدر بن عبد الله، عن أبيه، وعن علي بن الحسين، وعن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، وعن أبي عبد الله جعفر «۱» بن محمد الصادق عليهم السلام، وعن حسن «۱» البصرى، وعن قتادة، وعن علباء بن أحمد، وعن عامر بن شراحيل الشَّعْبِيّ، وعن يحيى بن «۲» نعمان، وعن مجاهد بن حمر الكُمَيّْ «۲»، وعن شهر بن حوشب؛ ونحن نذكر حديثاً واحداً، فإنه أجمع وهو من أوّل الوجهة الاولى «۳» من القائمة السادسة من الجزء الثانی بلفظه: المنكدر بن عبد الله، عن أبيه، حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد ابن سعيد البرّاز، قال: حدّثنا محمد بن الفيض بن فياض أبو الحسن بدمشق، قال: حدّثني عبد الرزاق بن همام الصّنعانيّ، قال: حدّثنا عمر بن راشد، قال: حدّثنا «۴» محمّد المنكدر، عن أبيه، عن جدّه «۴»، قال: لما قدم السيّد والعاقب أسقف «۵» نجران في سبعين ركباً، فبدأ على النّبى صلى الله عليه وآله كنت معهم وكرز يسير وكرز صاحب نفقاتهم، فعثرت بغلتهم «۶»، فقال: تعس من تأتبه «۷»- يريد بذلك النّبى صلى الله عليه وآله- فقال له صاحبه وهو العاقب: بل تعست وانتكست، فقال: ولم ذلك «۸»؟ قال: لأنك اتعست النّبى الامّى أحمد، قال: وما علمك بذلك؟ قال: أما تقرأ المصباح الزايع من الوحى إلى المسيح، أن قل لبنى إسرائيل ما أجهلكم تتطيّبون بالطيب لتطيّبوا به فى الدّنيا عند أهلها «۹» وإخوانكم عندى جيف كجيفة «۹» الميتة، يا بنى إسرائيل! آمنوا برسولى النّبى الامّى الذى يكون فى آخر الزّمان صاحب

(۱-۱) [البحار: «الصادق، وعن الحسن»]

(۲-۲) [البحار: «يعمر وعن مجاهد»]

(۳) [البحار: «الأولة»]

(۴-۴) [البحار: «محمد بن المنكدر، عن أبيه»]

(۵) [البحار: «أسقفا»]

(۶) [البحار: «بغلته»]

(۷) [البحار: «تأتبه»]

(۸) [البحار: «ذاك»]

(۹-۹) [البحار: «وأهلكم وأجوافكم عندى جيف»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۱۱

الوجه الأقرم، والجمل الأحمر، المشرب بالثور، ذى الجنب الثبات «۱» الحسن، والثياب الخشن، سيّد الماضين عندى، وأكرم الباقين على، المستنّ بسنتى، والصّابر فى ذات نفسى «۲» دار جنّتى «۲»، والمجاهد بيده المشركين من أجلى، فبشّر به بنى إسرائيل، ومُر بنى إسرائيل أن يعزّروه «۳» وينصروه.

قال عيسى: قدّوس، قدّوس «۱»، من هذا العبد الصّالح الذى أحبّه «۴» قلبى ولم تره عينى؟ قال: هو منك وأنت منه، وهو صهرك على أمك، قليل الأولاد، كثير الأزواج، يسكن مكّة من موضع أساس وطى إبراهيم، نسله من مباركة، وهى ضرّة أمك فى الجنّة، له شأن من الشّان، تنام عيناه ولا ينام قلبه، يأكل الهدية، ولا يقبل «۵» الصدقة، له حوض من شفير زمزم «۶» إلى مغرب الشّمس، حيث يغرف «۶» فيه شرابان من الرّحيق والتّسنيم، فيه أكواب عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها «۷» أبداً، وذلك بتفضيلى إياه على ساير المرسلين، يوافق قوله فعله، وسريره علانيته، فطوباه وطوبى أمته الّذين على ملّته يحيون، وعلى سنّته يموتون، ومع أهل بيته

يميلون آمنين مطمئنين مباركين، يكون يظهر في زمن قحط وجدب، فيدعونني، فيرخي السيماء «۸» يوعز اليها «۸» حتى يرى أثر بركاتهما في أكنافها، و «۹» يبارك فيما يضع «۹» يده فيه. قال: الهى سمّه. قال: نعم، هو أحمد وهو محمد رسولى إلى الخلق كافة، أقربهم منى منزلة، وأخصصهم «۱۰» منى شفاعته، لا يأمر إلا

(۱) [لم يرد فى البحار]

(۲-۲) [لم يرد فى البحار]

(۳) [البحار: يعزروه]

(۴) [البحار: قد أحبه]

(۵) [البحار: لا يأكل]

(۶-۶) [البحار: إلى معرب الشمس حيث يعرف]

(۷) [البحار: بعده]

(۸-۸) [البحار: عزاليها]

(۹-۹) [البحار: أبارك فيما يصنع]

(۱۰) [البحار: أخصصهم]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۱۲

بما أحب، ولا- ينهى إلّا عيّا أكره، قال له صاحبه: فأين «۱» تقدم على من هذه صفته بنا «۲»؟ قال: نشهد أقواله وننظر آياته، «۳» فإن يكون هو ساعدناه بالمسالمة «۳» بأموالنا عن أهل ديننا من حيث لا يشعر بنا، وإن يكن كذاباً كفيناه بكذبه على الله، قال له صاحبه: ولم إذا رأيت العلامة لا تتبعه؟ قال: أما رأيت ما فعل بنا هؤلاء القوم «۴» مكرّمونا، ومولّونا، ونصبوا «۴» كنايسنا، وأعلوا فيه «۵» ذكرنا، فكيف تطيب النفس بدين يستوى فيه الشريف والوضيع؟ فلما قدموا المدينة، قال من يراهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما رأينا وفداً من وفود العرب كانوا أجمل من هؤلاء، لهم شعور، وعليهم ثياب الحبر، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله متنائى «۶» عن المسجد، فحضرت صلاتهم، فقاموا يصلّون فى مسجد رسول الله تلقاء المشرق، فهم رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يمنعمهم «۷»، فأقبل رسول الله، فقال: دعوهم، فلتمّا قضوا صلاتهم، جلسوا إليه وناظروه، فقالوا: يا أبا القاسم! حاجنا فى عيسى، فقال: عبد الله ورسوله وكلمة «۸» ألقاها إلى مريم، وروح منه، فقال أحدهم: بل هو ولده وثانى اثنين، وقال آخر: بل ثالث ثلاثة: أب، وابن، وروح قدس، وقد سمعناه «۹» فى قرآن نزل عليك يقول: فعلنا وجعلنا وخلقنا، ولو كان واحد «۱۰» لقال: خلقت وجعلت وفعلت، فتغشى النبى الوحى، ونزل «۱۱» عليه صدر «۱۱» سورة آل عمران إلى قوله [رأس

(۱) [البحار: فأنى]

(۲)- [لم يرد فى البحار]

(۳-۳) [البحار: فإن يكن هو هو ساعدناه بالمسالمة ونكفّه]

(۴-۴) [البحار: كرمونا ومولونا ونصبوا لنا]

(۵) [البحار: فيها]

(۶) [البحار: متناء]

(۷) [البحار: بمنعمهم]

(۸) [البحار: «کلمته»]

(۹) [البحار: «سمعنا»]

(۱۰) [البحار: «واحداً»]

(۱۱-۱۱) [البحار: «علی صدره»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۱۳

السَّيِّئِينَ مِنْهَا: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعِ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ» [، فَقَصَّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْقِصَّةَ، وَتَلَى عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ وَاللَّهِ أَتَاكُمْ بِالْفَصْلِ مِنْ خَيْرِ صَاحِبِكُمْ، وَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي بِمَبَاهِلَتِكُمْ.

فَقَالُوا: إِذَا كَانَ غَدًا بَاهِلُنَاكَ، فَقَالَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: حَتَّى نَنْظُرَ مِنْ بِيَاهِلُنَا غَدًا بِكَثْرَةِ أَتْبَاعِهِ مِنْ أَوْبَاشِ النَّاسِ، أَمْ بِأَهْلِهِ مِنْ أَهْلِ الصُّفْوَةِ وَالطَّهَارَةِ، فَإِنَّهُمْ وَشِيخَ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَوْضِعَ بَهْلِهِمْ.

فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ، غَدَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَمِينِهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبِيسَارِهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَمِنْ وَرَائِهِمْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَيْهِمُ الْحُلَلُ النَّجْرَانِيَّةُ، وَعَلَى كَتْفِ رَسُولِ اللَّهِ كِسَاءُ نَافِوُطِيِّ «١» رَقِيقِ خَشْنِ لَيْسَ بِكَثِيفٍ، وَلَا لَيْنٍ، فَأَمَرَ بِشَجَرَتَيْنِ بَعْضُهُنَّ «٢»، فَكَسَحَ مَا بَيْنَهُمَا، وَنَشَرَ الْكِسَاءَ عَلَيْهِمَا وَأَدْخَلَهُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ، وَأَدْخَلَ مِنْكِبَهُ الْأَيْسَرَ مَعَهُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ، مَعْتَمِدًا عَلَى قَوْسِهِ الْيَقِيعِ «٣» [التَّبَعِ]، وَرَفَعَ يَدَهُ الْيَمْنَى إِلَى السَّمَاءِ لِلْمَبَاهِلَةِ، وَأَشْرَفَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ، وَاصْفَرَّ لَوْنُ السَّيِّدِ وَالْعَاقِبِ، وَزَلْزَلَا حَتَّى كَادَ أَنْ يَطِيشَ عَقُولَهُمَا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَنْبَاهِلُهُ؟ قَالَ: أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مَا بَاهِلُ قَوْمٍ قَطُّ نَبِيًّا، فَنَشَأُ صَغِيرَهُمْ وَبَقِيَ كَبِيرَهُمْ؟ وَلَكِنْ أَرَاهُ إِنَّكَ غَيْرُ مَكْتَرٍ، وَاعْطَهُ مِنَ الْمَالِ وَالسِّلَاحِ مَا أَرَادَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مُحَارِبٍ، وَقُلْ لَهُ: أَبْهَوْلَاءَ تَبَاهِلُنَا؟ لِأَنَّ لَا يَرَى أَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَتْ مَعْرِفَتُنَا بِفَضْلِهِ وَفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِهِ.

فَلَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ لِلْمَبَاهِلَةِ، قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: وَ «٢» أَيَّ رَهْبَانِيَّةٍ دَارَكَ الرَّجُلُ؟ فَإِنَّهُ إِنْ فَتَحَ «٢» فَاهُ بِيَهْلَةٍ لَمْ نَرْجِعْ إِلَى أَهْلِ وَلَا- مَالٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! أَبْهَوْلَاءَ تَبَاهِلُنَا؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَعَمْ، هَؤُلَاءِ أَوْجَهُ مِنْ عَلِيٍّ وَجْهَ الْأَرْضِ بَعْدِي إِلَى اللَّهِ وَجِهَةً، وَأَقْرَبَهُمْ إِلَيْهِ وَسِيلَةً. قَالَ: فَبِصَبْصَا- يَعْنِي ارْتِعَادًا وَكِرًا- قَالَا «٣»: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! نَعْطِيكَ

(۱) [البحار: «قطواني»]

(۲)- [لم يرد في البحار]

(۳) [البحار: «وقالا له»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۱۴

أَلْفَ سَيْفٍ وَأَلْفَ دَرَعٍ، وَأَلْفَ جِحْفَةَ «١» وَأَلْفَ دِينَارٍ فِي «٢» كُلِّ عَامٍ عَلَى أَنَّ الدَّرْعَ وَالتَّيْفَ وَالْجِحْفَةَ «٣» عِنْدَكَ إِعَارَةٌ، حَتَّى «٤» تَأْتِيَ شَيْءَ «٤» مِنْ وَرَائِنَا مِنْ قَوْمِنَا، فَنَعْلَمُهُمْ بِالَّذِي رَأَيْنَا وَشَاهَدْنَا، فَيَكُونُ الْأَمْرُ عَلَى مَلَأَ مِنْهُمْ، فَإِنَّمَا الْإِسْلَامُ أَوْ الْجَزِيَّةُ، وَ «٥» الْمَقَاطِعَةُ فِي كُلِّ عَامٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَدْ قَبِلْتُ مِنْكُمْ، أَمَا وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْكَرَامَةِ، لَوْ بَاهِلْتُمُونِي بِمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ لِأَضْرَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْوَادِي نَارًا «٦» تَأْجِجًا ثُمَّ يَسَاقُهَا «٦» إِلَى مَنْ وَرَائِكُمْ فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرَفِ الْعَيْنِ، فَيَحْرِقُهُمْ «٧». فَهَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ الْأَمِينُ «٨»، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُكِ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَوْ بَاهِلْتُ بِمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ لَتَسَاقَطَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ كَسَفًا مَتَهافتَهُ، وَلَتَقَطَّعَتْ الْأَرْضُونَ زَبْرًا سَابِحَةً «٩»، فَلَمْ يَسْقِرْ عَلَيْهَا بَعْدَ ذَلِكَ. فَرَفَعَ النَّبِيُّ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَى «١٠» بِيَاضَ إِبْطِيهِ، ثُمَّ قَالَ: عَلِيٌّ مِنْ ظَلَمْتُمْ حَقَّكُمْ بِحُكْمِ «١١» الْأَجْرِ الَّذِي افْتَرَضَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيكُمْ بِهْلَةٍ «١٢» تَتَابَعُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. «١٣»

يقول علي بن موسى بن طاووس: قد مضى هذا الحديث لأن يبدأ رسول الله غداً بيمينه علي، وبيساره الحسن والحسين، ومن ورائهم

فاطمه [عليهم السلام]، ورويت من عدّه

(۱) [البحار: «حجفة»]

(۲) - [لم يرد فى البحار]

(۳) [البحار: «الحجف»]

(۴-۴) [البحار: «نأتى»]

(۵) [البحار: «وإما»]

(۶-۶) [البحار: «تأجج ثم ساقها»]

(۷) [البحار: «فحرقتهم تأججاً»]

(۸) - [البحار: «الزوح الأمين»]

(۹) [البحار: «سايحة»]

(۱۰) [البحار: «رئى»]

(۱۱) [البحار: «بخسنى»]

(۱۲) - [البحار: «بهلة الله»]

(۱۳) - [إلى هنا حكاه عنه فى البحار]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۱۵

طرق أنه أخذ بيمينه الحسن، وبيساره الحسين، وفاطمه ورائه، ومولانا علي ورائها.

والحديثان صحيحان، فإنه صلى الله عليه وآله خرج ذلك اليوم ضاحى النهار عن منزله، وكان بين منزله وبين الموضع الذى باهلهم فيه تباعد يحتمل إنه كان من يصحبهم فى طريقه، ومحارسته على صفات مختلفات بحسب ما تدعو له الحاجة فى المخاطبات منه لهم، وخلوا الطرقات، فحكى كل راو ما رواه.

ابن طاووس، سعد السعوى، / ۹۱ - ۹۵ / عنه: المجلسى، البحار، ۲۱ / ۳۵۰ - ۳۵۵

قال عبد المحمود وقد «۱» ذكر النقاش فى تفسيره شفاء الصدور ما هذا لفظه: قوله عز وجل: «قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم»، قال أبو بكر: جاءت الأخبار بأن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسن، وحمل الحسين عليهما السلام على صدره، ويقال: بيده الأخرى، وعليه السلام معه، وفاطمه عليها السلام من ورائهم. فحصلت هذه الفضيلة للحسن والحسين من بين جميع أبناء أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وأبناء أمته، وحصلت هذه الفضيلة لفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله من بين بنات النبى وبنات أهل بيته وبنات أمته، وحصلت هذه الفضيلة لأئمة المؤمنين علي عليه السلام من بين أقارب رسول الله ومن أهل بيته وأمته، بأن جعله رسول الله صلى الله عليه وآله كنفسه، يقول: «وأنفسنا وأنفسكم».

ابن طاووس، الطرائف، / ۴۳ - ۴۴ / رقم ۳۸ / عنه: المجلسى، البحار، ۳۵ / ۲۶۰

ما «۲» رواه مسلم فى صحيحه من طرق، فمنها «۳» فى الجزء الرابع فى «۴» فضائل أمير المؤمنين علي بن أبى طالب عليه السلام «۵» فى ثالث كراس من أوله من الكتاب الذى نقل الحديث منه «۵» فى تفسير قوله تعالى: «فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين».

(۱) [من هنا حكاه عنه فى البحار]

(۲) [البرهان: «وروى من الطریق المخالفين كثير فى معنى ذلك منها ما»]

(۳) - [البرهان: «منها»]

(۴) - [البحار: «فى باب»]

(۵-۵) [لم يرد فى البرهان]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۱۶

فرع مسلم الحديث إلى النبى صلى الله عليه وآله وهو طويل يتضمّن عدّة فضائل لعلّى بن أبى طالب عليه السلام خاصّة، يقول فى آخره: ولما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى. ورواه «۱» أيضاً مسلم أواخر الجزء المذكور على حدّ كتراسين من النسخة المنقول منها.

ورواه أيضاً «۱» الحميدى فى الجمع بين الصحيحين فى مسند سعد بن أبى وقاص فى الحديث السادس «۲» من أفراد مسلم. «۳»

ابن طاووس، الطرائف، / ۴۴-۴۵ رقم ۳۹/ عنه: المجلسى، البحار، ۳۵/ ۲۶۱؛ مثله السيد هاشم البحرانى، البرهان، ۱/ ۲۹۰

ومن ذلك فى صحيح مسلم فى الجزء الرابع فى ثالث كتراس من أوله من النسخة المنقول منها فى باب فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام بإسناده إلى سعد بن أبى وقاص، يذكر فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وآله عدّة فضائل لعلّى بن أبى طالب عليه السلام خاصّة، ويقول فى أواخره: لما نزلت هذه الآية: «فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين»، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى.

ومن ذلك ما رواه مسلم فى صحيحه فى الجزء الرابع أيضاً فى أواخره فى حدّ كتراسين من النسخة المنقول منها، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً وفاطمة والحسن والحسين وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى.

ابن طاووس، الطرائف، / ۱۲۹-۱۳۰ رقم ۲۰۲

قوله تعالى: «فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل» الآية، نزلت فى عليّ عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

الحلى، كشف اليقين فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، / ۷۲

(۱-۱) [البرهان: «مسلم أيضاً فى آخر الجزء المذكور وروى»]

(۲) [البرهان: «الثالث»]

(۳) - [زاد فى البحار: «ورواه الثعلبى فى تفسير هذه الآية عن المقاتل والكلبى»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۱۷

ولما انتشر الإسلام بعد الفتح، وقوى سلطانه، وفد إلى النبى - صلى الله عليه وآله - الوفود، منهم من أسلم، ومنهم من استأمن ليعود إلى قومه برأيه - صلى الله عليه وآله - فيهم.

وكان ممن وفد عليه أبو حارثه أسقف نجران فى ثلاثين رجلاً من النصارى، منهم العاقب والسيد وعبد المسيح، فقدموا المدينة عند صلاة العصر، وعليهم لباس الدباج والصّلب، فصار إليهم اليهود، وتساءلوا بينهم، فقالت النصارى لهم: لستم على شىء، وقالت لهم اليهود: لستم على شىء، كما حكى الله عنهم.

فلما صلى النبى - صلى الله عليه وآله - العصر، توجهوا إليه، يقدّمهم الأسقف، فقال: يا محمّد! ما تقول فى السيد المسيح؟ فقال: عبد الله،

اصطفاه وانتجبه.

فقال الأسقف: أتعرف له أباً؟ فقال النبيّ - عليه السلام -: لم يكن عن نكاح فيكون له أب.

قال: فكيف قلت إنّه عبد مخلوق، وأنت لم تر عبداً مخلوقاً إلّا عن نكاح، وله والد؟! فأنزل الله تعالى الآيات إلى قوله: «إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم» إلى قوله: «فنجعل لعنة الله على الكاذبين»، فتلاها على النصارى، ودعاهم إلى المباهلة، وقال: إنّ الله أخبرني أنّ العذاب ينزل على المبطل عقيب المباهلة، ويبيّن الحقّ من الباطل. فاجتمع الأسقف وأصحابه، وتشاوروا، واتفق رأيهم على استنظاره إلى صبيحة غد.

فلما رجعوا إلى رجالهم، قال الأسقف: انظروا محمّداً، فإن غدا بأهله وولده، فاحذروا مباهلتها، وإن غدا بأصحابه فباهلوه، فإنّه على غير شيء.

وقال العاقب: والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أنّ محمّداً نبيّ مرسل، ولقد جاءكم بالفصل، من أمر صاحبكم، والله ما باهل قوم نبياً قطّ فعاش كبيرهم، ولا نبت صغيرهم ولأن فعلتم لتهلكنّ، فإن أبيتهم إلّا إلف دينكم، والإقامة على ما أنتم عليه، فوادعوا الرّجل وانصرفوا إلى بلادكم.

فأتوا رسول الله - صلى الله عليه وآله - من الغد، وقد جاء آخذاً بيد عليّ - عليه السلام -، والحسن والحسين يمشيان بين يديه، وفاطمة - عليها السلام - تمشي خلفه، فسأل الأسقف عنهم، فقالوا: هذا ابن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۱۸

عمّه وصهره وأبو ولده وأحبّ الخلق إليه عليّ بن أبي طالب، وهذان الطّفلان ابنا بنته من عليّ وهما من أحبّ الخلق إليه، وهذه الجارية فاطمة ابنته، وهي أعزّ الناس عنده، وأقربهم إلى قلبه.

فنظر الأسقف إلى العاقب والسّيّد وعبد المسيح، وقال لهم: انظروا قد جاء بخاصّته من ولده وأهله ليباهل بهم، واثقاً بحقّه، والله ما جاء بهم، وهو يتخوّف الحجة عليه، فاحذروا مباهلتها، والله لولا مكانه قيصر لأسلمت له، ولكن صالحوه عليّ ما يتفق نبيكم، وارجعوا إلى بلادكم وارتأوا لأنفسكم.

يا معشر النصارى! إنّي لأرى وجوهاً لو شاء الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا، ولا يبقى عليّ وجه الأرض نصرانيّ إلى يوم القيامة، فقالوا: يا أبا القاسم! رأينا أنّنا لا نباهلكك، وأن نقرك على دينك، ونثبت على ديننا.

قال: فإذا أبيتهم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين، وعليكم ما عليهم، فأبوا.

قال: فإنّي أناجزكم، فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقه، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا، ولا تجيئنا، ولا تردنا عن ديننا، على أن نؤدى إليك كلّ عام ألفي حلّة، قيمة كلّ حلّة أربعون درهماً، فما زاد أو نقص فبالحساب، ألف في صفر، وألف في رجب، وثلاثين درعاً عارية من حديد، فصالحهم على ذلك، وقال:

والذى نفسى بيده، إنّ الهلاك قد بدى على أهل نجران، ولو لاعنوا لمسخوا قرده وخنزير، ولاضطرم الوادى عليهم ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله حتّى الطير على رؤوس الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلّهم حتّى هلكوا. وقد جعل الله تعالى فى هذه الآية نفس محمّد هي نفس عليّ - عليه السلام -، حيث قال: وأنفسنا وأنفسكم.

الحلّي، كشف اليقين، / ۲۵۲ - ۲۵۵ رقم ۲۸۰

أجمع المفسرون على أنّ: «أبناءنا» إشارة إلى الحسن والحسين، «أ» «وأنفسنا» إشارة

(۱) [أضاف فى المنتخب: «ونساءنا إشارة إلى فاطمة»]

إلى عليّ عليه السلام. فجعله «۱» الله نفس محمّد صلى الله عليه وآله، والمراد المساواة ومساوى الأكمل الأولى بالتصّرف، أكمل وأولى بالتصّرف. وهذه الآية أدل دليل على علوّ «۲» رتبة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، «۲» لأنّه تعالى، حكم «۳» بالمساواة لنفس رسول الله صلى الله عليه وآله «۳»، وأنّه تعالى عيّنه في استعانة النبيّ صلى الله عليه وآله في الدّعاء. وأيّ فضيلة أعظم من أن يأمر الله نبيّه، بأن يستعين به على الدّعاء إليه، والتوسّل به؟

الحلّي، نهج الحقّ، / ۱۷۷-۱۷۹؛ مثله الطّريحي، المنتخب، ۱ / ۲۹۱

آية المباهلة، في الجمع بين الصّيحيتين: أنّه لما أراد المباهلة لنصاري نجران، احتضن الحسين، وأخذ بيد الحسن، وفاطمة تمشي خلفه، وعليّ يمشي خلفها، وهو يقول لهم: إذا دعوت فأمنوا. فأى فضل أعظم من هذا. والنبيّ يستسعد بدعائه، ويجعله واسطة بينه وبين ربّه تعالى؟

الحلّي، نهج الحقّ، / ۲۱۵-۲۱۶

أخبرنا الشّيخ الصّالح المسند عبدالله بن أبي القاسم بن عليّ بن ورخر البغداديّ رحمه الله عليه بسماعى عليه ببغداد، قيل له: أخبركم الشّيخ عبدالعزيز بن محمود بن المبارك ابن الأخضر بسماعك عليه، قال: أنبأنا أبو الفتح عبدالملك ابن أبي القاسم ابن أبي سهل الكروخيّ الهرويّ سماعاً عليه، أنبأنا المشايخ الثلاثة: القاضي أبو عامر بن محمود بن القاسم الأزديّ، وأبو نصر عبدالعزيز بن محمّد التّبراقّي، وأبو بكر أحمد بن عبدالصّمد الغورجيّ رحمه الله، عن أبي محمّد عبد الجبار بن محمّد الجراحيّ، عن أبي العباس محمّد بن أحمد المحبوبيّ، عن الإمام الحافظ أبي عيسى محمّد بن عيسى بن سورة التّرمذی (ض)، قال: حدّثنا قتيبة، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال:

(۱) [المنتخب: «فجعل»]

(۲-۲) [المنتخب: «مرتبته عليه السلام»]

(۳-۳) [المنتخب: «بمساواته لنفس الرّسول»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۲۰

أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً، فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب؟ قال: أمّا ما ذكرت ثلاثة قالهنّ [له] رسول الله (ص) فلن أسبّه - لأنّ تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النّعم - سمعت رسول الله (ص) يقول لعليّ [رضى الله عنه] وخلفه في بعض مغازيه، فقال له عليّ عليه السلام: يا رسول الله! [أ] تخلّفني مع النّساء والصّبيان؟ فقال له رسول الله (ص): أمّا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبوة بعدى؟

وسمعته يوم خيبر يقول: لأعطين الرّاية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله.

قال: فتناولنا لها، فقال: ادعوا لي عليّاً. قال: [فدعوناه]، فأثاه وبه رمد، فبصق في عينه ودفق الرّاية إليه، ففتح الله عليه.

وأنزلت هذه الآية: «فقلّ تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين». فدعا رسول الله (ص) عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.

الحمويّ، فرائد السّمطين، ۱ / ۳۷۷-۳۷۸ رقم ۳۰۷

أنبأني عبدالحميد بن فخر، عن أبي طالب ابن عبدالسيمع إجازة، عن شاذان بن جبرئيل قراءة عليه، عن محمّد بن عبدالعزيز، عن محمّد بن أحمد بن عليّ، قال: أنبأنا أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمّد الصّيرفيّ، قال: أنبأنا أبو الحسين بن فاذشاه، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن داوود المكيّ ومحمّد بن زكريّا الغلابيّ، قال: حدّثنا بشر بن مهراّن الخصّاف، قال: حدّثنا محمّد بن دينار، عن داوود بن أبي هند، عن الشّعبيّ:

عن جابر قال: قدم على رسول الله (ص) العاقب والطيب، فدعاهما إلى الإسلام، فقالا:

أسلمنا يا محمد، قال: كذبتما، إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام؟ قالا: فهات أثبتنا. قال: حبكما الصليب، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير.

قال جابر: فدعاهما إلى الملاعة وواعداه على أن يغادياه بالغداه. فغدا رسول الله (ص) وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن، فأرسل إليهما، فأبيا أن يجيباه وأقرا له

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۲۱

[بالجزية]، فقال رسول الله (ص): والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر عليهما الوادي ناراً.

[قال الشعبي]: قال جابر: [و] فيهم نزلت [هذه الآية]: «ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم».

قال الشعبي: قال جابر: «وأنفسنا وأنفسكم»: رسول الله - (ص) - وعلي. و «نساءنا ونساءكم»: فاطمة. و «أبناءنا وأبناءكم»: الحسن والحسين عليهما السلام.

الحموي، فرائد السمطين، ۲/ ۲۳- ۲۴ رقم ۳۶۵

[قال الحاكم: و] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعائي، قال:

حدثنا علي بن المتبرك الصنعائي، قال: حدثنا أبو عبد الله الصنعائي، قال:

حدثنا محمد بن بور، عن ابن جريح في قوله [تعالى]: «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم»: [أ أنه قال]:

بلغنا أن نصارى نجران قدم وفدهم على النبي (ص) المدينة [و] فيهم السيد والعاقب - وأخبرت أن معهما عبد المسيح - وهما يومئذ سيدا أهل نجران، فقالوا: يا محمد! فيم تشتم صاحبنا؟ قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى ابن مريم، تزعم أنه عبد. قال النبي (ص): أجل هو عبد الله وكلمته - وألقاها إلى مريم - وروح منه. فغضبوا وقالوا: إن كنت صادقاً فأرنا عبداً يحيى الموتى ويشفى الأكمه والأبرص ويخلق من الطين كهيئة الطير، ولكنه الله!

فسكت النبي (ص) حتى جاءه جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد! «لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم» الآية: [۱۷/ المائدة: ۵]، قال النبي (ص): إنهم قد سألوني أن أخبرهم بمثل عيسى. قال جبرئيل: «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون، الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فمن حاجبك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل: تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين، إن هذا لهو القصص الحق، وما من إله إلا الله».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۲۲

فأخذ النبي (ص) بيد علي والحسن والحسين وجعلوا فاطمة وراءهم، ثم قال: هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا، فهلموا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ونجعل لعنة الله على الكاذبين.

فأبى السيد [من المباهلة]، فقالوا: نصالحك. فصالحوه على ألف حلة كل عام، في كل رجب ألف حلة، فقال النبي (ص): والذي بيده نفسي لو لاعتوني ما حال الحول ومنهم بشر إلا أهلك الله الكاذبين.

الحموي، فرائد السمطين، ۲/ ۲۰۵- ۲۰۶ رقم ۴۸۵

قال أحمد ومسلم والترمذي: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير ابن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال له: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً، فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ [فقال]: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله (ص)، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم. سمعت رسول الله (ص) يقول - وخلفه في بعض مغازيه - فقال له علي: يا رسول الله! أتخلفني مع النساء والصبيان؟

فقال رسول الله (ص): «أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟» وسمعه يقول يوم خيبر: «لأعطين

الرَّايَةُ رَجُلًا يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، قَالَ: فَتَطَاوَلَتْ لَهَا، قَالَ: ادْعُوا لِي عَلِيًّا، فَأَتَى بِهِ أَرْمَدًا، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ»، وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ»، «دَعَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي».

ابن كثير، البدايه والنهيه، ۷ / ۳۴۰

قال جابر بن عبد الله: أنفستنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه السلام، وأبناؤنا الحسن والحسين، ونسأؤنا فاطمة، سلام الله عليهم أجمعين. هكذا رواه الحاكم في مستدركه، عن عليّ ابن عيسى، وقال: صحيح على شرط مسلم، ورواه أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن الشعبي مرسلًا، وروى عن ابن عباس والبراء نحو ذلك.

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، ۲۵ / ۲۵

وأخرج الحاكم وصححه وابن مرويه وأبو نعيم في الدلائل، عن جابر قال: قدم علي

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۲۳

التبّي (ص) العاقب والسّيّد، فدعاهما إلى الإسلام، «۱» فقالا: أسلمنا يا محمّد، قال: كذبتما، إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام. قالوا: فهات، قال: حبّ الصليب، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير.

قال جابر: فدعاهما إلى الملاعنه، فوعدها إلى الغد، فغدا رسول الله (ص) وأخذ بيد عليّ وفاطمه والحسن والحسين، ثم أرسل إليهما، فأبيا أن يجيباه وأقرّأ له، فقال: والذّي بعثني بالحقّ لو فعلا لمطر الوادي عليهما نارًا. قال جابر: فيهم نزلت: «تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم» الآية «۱». قال جابر: «أنفستنا وأنفسكم» رسول الله (ص) وعليّ، «وأبناؤنا» الحسن والحسين، «ونساءنا» فاطمة.

السيوطي، الدر المنثور، ۲ / ۳۸ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۵ / ۲۶۲؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۱ / ۲۹۵

وأخرج أبو نعيم «۲» في الدلائل من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: إن وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله (ص)، وهم أربعة عشر رجلًا من أشرفهم، «۳» منهم السّيّد وهو الكبير والعاقب، وهو الذّي يكون بعده و «۴» صاحب رأيهم. فقال رسول الله (ص) لهما «۵»: أسلما، قالوا: أسلمنا، قال: ما أسلمتما، قالوا: بلى قد أسلمنا قبلك، قال: كذبتما، يمنعكم «۶» من الإسلام ثلاث فيكما: عبادتكم الصليب، وأكلكم الخنزير، وزعمكما أنّ لله ولدًا. ونزل «۷»: «إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب» الآية. فلمّا قرأها عليهم، قالوا: ما نعرف ما تقول، ونزل «۷»: «فمن حاجك «۸» فيه من بعد ما جاءك

(۱- ۱) [البحار: «وذكر نحو ما مرّ [عن ابن المغازلي]، وقال في آخره»]

(۲) [لم يرد في روح المعاني]

(۳) (*۳) [فضائل الخمسة: «وساق القصّة مفضلاً [إلى أن قال]»]

(۴) - [لم يرد في البحار]

(۵) [لم يرد في البحار وروح المعاني]

(۶) [في البحار وروح المعاني: «يمنعكما»]

(۷) [البحار: «فتزل»]

(۸) (*۸) [لم يرد في روح المعاني]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۲۴

من العلم» يقول من جادلّك في أمر عيسى من بعد ما جاءك من العلم «۱» من القرآن «فقلّ تعالوا» إلى قوله: «ثمّ نبتهل» يقول نجتهد في الدّعاء أنّ الذّي جاء به محمّد هو الحقّ، وأنّ الذّي يقولون هو الباطل (*۳) (*۸) فقال لهم «۲»: إنّ الله قد أمرني إن لم تقبلوا هذا، أن

تمشى خلفه، وعلی خلفها، وهؤلاء هم أهل الكساء، فهم المراد فى آية المبالهه.

ابن حجر الهيتمى، الصواعق المحرقة، / ۸۷

قال فى الكشاف: لا- دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء، وهم على وفاطمة والحسنان، لأنها لما نزلت، دعاهم (ص)، فاحتضن الحسين، وأخذ بيد الحسن، ومشت فاطمة خلفه، وعلی خلفهما. فعلم أنهم المراد «۲» من الآية، و «۲» إن أولاد فاطمة

(۱-۱) [البحار: «وساق الحديث إلى قوله»]

(۲-۲) [الينابيع: «بالآية وعلم»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۲۶

وذريتهم «۱» يسمون أبناءه، وينسبون إليه نسبة صحيحة نافعة فى الدنيا وفى «۲» الآخرة. «۳»

ابن حجر الهيتمى، الصواعق المحرقة، / ۹۳/ عنه: القندوزى، ينابيع المودة، ۲/ ۴۴۶

أن وفد نجران من النصارى قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا له: هل رأيت ولداً بغير أب؟ فلم يجبه حتى نزل قوله تعالى: «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون» الحق من ربك فلا تكن من الممترين* فمن حاجيك فيه الآية. فلما نزلت، دعاهم إلى المبالهه، فأجابوه، فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم آخذاً بيد على، والحسن بين يديه، وفاطمة عليهم السلام وراءه. فلما رأهم الأسقف- وكان رئيسهم- سأل: من هؤلاء الذين معه؟ فقيل: هذا على بن أبى طالب، ابن عمه، وزوج ابنته فاطمة هذه، وهذان ولداهما. فقال الأسقف لأصحابه: إننى لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فلا تباهلوا فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة.

ثم قال الأسقف للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا القاسم! إننا لا نباهلك ولكن نصالحك، فصالحنا على ما نهض به. فصالحهم على ألفى حلة وثلاثين رمحاً وثلاثين درعاً وثلاثين فرساً، وكتب لهم بذلك كتاباً، ورجعوا إلى بلادهم. وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: والذى نفسى بيده لو [كانوا] يلاعنونى لمسخوا قرده وخنازير، واضطرم الوادى عليهم ناراً، ولما حال الحول على النصارى حتى يهلكوا كلهم.

(۱) [الينابيع: «ذريتها»]

(۲)- [لم يرد فى الينابيع]

(۳)- صاحب «كشاف» گوید: هیچ دلیلی قوی تر از این دلیل نیست بر فضل اصحاب عبا؛ یعنی على، فاطمه، حسن و حسين عليهم السلام؛ زیرا که چون این آیت نازل شد، رسول صلى الله عليه وآله وسلم این چهار کس را طلب فرمود و حسين رضی الله عنه را در برگرفت و دست حسن رضی الله عنه بگرفت و فاطمه از عقب آن حضرت می آمد و على رضی الله عنه از عقب فاطمه به مبالهه آمدند. پس از این جا معلوم شد که ایشان مرادند از این آیت.

جهرمى، ترجمه الصواعق المحرقة، / ۲۷۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۲۷

واعلم أن قوله عز وجل: «أبناءنا» دلّ على أنّهما الحسن والحسين عليهما السلام، وأنّهما إبناه على الحقيقة وإن كانا ابنا بنته؛ و «نساءنا» أنّ المراد بها فاطمة عليها السلام خاصّة، لأنّه لم يخرج غيرها؛ و «أنفسنا» أنّ المراد به على عليه السلام خاصّة، لأنّ الإنسان لا يجوز أن يدعو نفسه؛ وإذا كان لا- يجوز فلم يبق إلّا أن يدعو غيره؛ ولم يدع فى المبالهه غير على عليه السلام بالإجماع، فتعيّن أن يكون هو المعنى بقوله: «أنفسنا» فيكون هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ويؤيد هذا من الروايات ما صح عنه صلى الله عليه وآله وسلم، وقد سأله سائل عن بعض أصحابه، فأجابه عن كل بصفته، فقال له: فعلى؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إنما سألتني عن التماس ولم تسألني عن نفسي». فإذا نظرت ببصر البصيرة رأيت أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الحاوي لجميع فضائل المباهلة، لأن الأبناء أبنائه، والنساء نسائه، والأنفس نفسه الزكية التي فضلت على الأنفس البشرية حيث إنها نفس محمد أفضل البرية، فناهيك من فضيلة في الفضائل جليته، ومنقبه في المناقب سامية عليه، ثم لم يسمها ولا سماها أحد من الأنام بالكيفية.

شرف الدين الإسترآبادي، تأويل الآيات، ۱۱۶/۱ - ۱۱۸

«فمن حاجك» من النصارى «فيه» في عيسى عليه السلام «من بعد ما جاءك من العلم» من اليئات الموجبة للعلم «فقل تعالوا» هلموا بالزأى والعزم «ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفسكم»، أى: يدع كل منا ومنكم نفسه وأغزة أهله وألصقهم بقلبه إلى المباهلة ويحمل عليها وإنما قدمهم على النفس لأن الرجل يخاطر بنفسه لهم ويحارب دونهم، «ثم نبتهل» أى نتباهل بأن نلعن الكاذب منا والبهله بالضم والفتح اللعنة وأصله الترك من قولهم بهلت الناقة إذا تركها بلا صرار، والصيرار: خيط يشد فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها، «فجعل لعنة الله على الكاذبين» عطف فيه بيان. روى أنهم لما دعوا إلى المباهلة قالوا حتى ننظر، فلما تخالوا قالوا للعاقب- وكان ذا رأيهم- وما ترى؟ فقال:

والله لقد عرفتم نبوته، ولقد جاءكم بالفصل فى أمر صاحبكم، والله ما باهل قوم نبيا إلا هلكوا، فإن أبيتهم إلا ألفت دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا.

فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد غدا محتضنا الحسين عليه الصلوة والسلام، آخذا بيد الحسن، وفاطمة عليهم السلام تمشى خلفه، وعلى خلفها وهو يقول: إذا أنا دعوت فأمّنوا. فقال أسقفهم:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۲۸

يا معشر النصارى! إننى لأرى وجوها لو سألوا الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله، فلا تباهلوا فتهلكوا، فاذعنوا لرسول الله صلى الله عليه وآله، وبذلوا له الجزية ألقى حلّة حمراء وثلاثين درعاً من حديد، فقال: والذي نفسى بيده لو تباهلوا لمسخوا قردة وخنزير، ولاضطرم عليهم الوادى ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على الشجر.

كذا روته العامية، وهو دليل على نبوته وفضل من أتى بهم من أهل بيته، وشرفهم شرفاً لا يسبقهم إليه خلق، إذ جعل نفس على عليه السلام كنفه.

الفيض الكاشانى، الصافى، ۳۴۳/۱

وروى يحيى بن الحسن بن بطريق، عن الحافظ أبى نعيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله الوحي، فدعا علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال:

هؤلاء أهل بيتى. قال: وقال أبو نعيم: ورواه أحمد بن حنبل يرفعه إلى قتيبة مثله.

المجلسي، البحار، ۲۲۷/۳۵

عن أبى جعفر الأحول قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام - ما تقول قريش فى الخمس؟

قال: قلت: تزعم أنه لها.

قال: ما أنصفونا، والله لو كان مباحلة لياهلن بنا، ولئن كان مبارزة ليارزن بنا، ثم نكون وهم على سواء.

فقد ظهر من هذا الخبر، أن من دعى النبى - صلى الله عليه وآله - أن الأبناء هو الحسن والحسين، ومن النساء فاطمة، وبقى - على عليه السلام - لا يدخل فى شىء إلا فى قوله: وأنفسنا، فهو نفس الرسول - صلى الله عليه وآله -.

وقد صح فى الخبر أنه - صلى الله عليه وآله - وقد سأله سائل عن بعض أصحابه، فأجابه عن كل بصفته.

فقال: فعلى؟

فقال- صلى الله عليه وآله:- إنما سألتني عن الناس، ولم تسألني عن نفسي.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۲۹

«ثُمَّ بَجَّهْلُ»: بأن نلعن الكاذب منا.

والبهله (بالصم والفتح) اللعنه. وأصله، التزك. من قولهم: بهلت الناقه، إذا تركتها بلا صرار.

المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۳/ ۱۱۸

وروى أن أسقف نجران «لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقبلاً ومعه على وفاطمه والحسان رضى الله عنهم، قال: يا معشر النصارى! إننى لأرى وجوهاً لو سألو الله تعالى أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فلا تباهلوا وتهلكوا».

الآلوسى، روح المعانى، ۳/ ۱۸۹- ۱۹۰

وفى التفسير الكبير أن أبا جعفر رضى الله تعالى عنه استدلل بها عند الحجّاج بن يوسف وبآيه المباهله، حيث دعا (ص) الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما بعدما نزل «تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم».

الآلوسى، روح المعانى، ۷/ ۲۱۳- ۲۱۴

أبى رباح مولى أم سلمه رفعه:

لو علم الله تعالى أن فى الأرض عبداً أكرم من على وفاطمه والحسن والحسين لأمرنى [فى] أن أباهل بهم، ولكن أمرنى بالمباهله مع هؤلاء، وهم أفضل الخلق، فغلبت بهم [اليهود و] النصارى.

القندوزى، ينابيع الموده، ۲/ ۲۶۶ رقم ۷۵۵

وسأله [الإمام موسى الكاظم عليه السلام] الرّشيد: كيف تقولون أنتم إنّا ذريّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنتم ذريّة على، فتلا: «وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ» إلى أن قال: «وَعِيسَى» وليس له أب. وتلا أيضاً: «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ» الآية. ولم يدع صلى الله عليه وآله وسلم عند مباهله النصارى غير على وفاطمه والحسن والحسين، فكان الحسن والحسين هما الأبناء (رضى الله عنهم).

القندوزى، ينابيع الموده، ۳/ ۱۱۷- ۱۱۸

أخرج الحافظ جمال الدين الزرندي «۱» المدنى فى «درر السّمطين»: بسنده «۱» عن أبى

(۱- ۱) [لم يرد فى ۱/]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۳۰

الطفيل عامر بن وائله، وجعفر بن حبان قال: خطب الحسن بن على (رضى الله عنهما) بعد شهادة «۱» أبىه قال:

أيها الناس، أنا ابن البشير، وأنا ابن التذير، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذى «۲» أرسله الله «۲» رحمه للعالمين، وأنا ابن الداعى إلى الله. وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل عليه السلام ينزل عليهم، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودّتهم «۳» على المؤمنين «۳»، فقال سبحانه وتعالى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا» «۴»

، واقتراف الحسنه مودتنا.

ولما نزلت: «يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً» «۵»

، فقالوا: يا رسول الله! كيف الصلوة عليك.

قال: قولوا: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، فحقّ على كلّ مسلم أن يصلّى علينا فريضه واجبه.

وأحلّ الله خمس الغنيمه «۶» وحرم الصدقه علينا كما «۷» أحله الله وحرمها على رسوله «۷» صلى الله عليه وآله وسلم. فأخرج جدّى صلى الله عليه وآله وسلم يوم المباهلة من الأنفس أبى، ومن البنين أنا وأخى الحسين، ومن النساء امى فاطمه، فنحن أهله ولحمه ودمه، ونحن منه وهو منا. وهو يأتينا كلّ

(۱) [فى ۱: «وفاء»]

(۲-۲) [فى ۱: «أرسل»]

(۳-۳) [لم يرد فى ۱/]

(۴) - الشورى: ۲۳ / ۴۲.

(۵) - الأحزاب: ۵۶ / ۳۳.

(۶) [زاد فى ۱: «لنا كما أحلّ له»]

(۷-۷) [فى ۱: «حرم عليه»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۳۱

يوم عند طلوع الفجر، فيقول: الصلاه «۱» يا أهل البيت «۱» يرحمكم الله، ثم يتلو: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» «۲».

وقد قال الله تعالى: «أَقْمَنَ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» «۳»

، فجدّى صلى الله عليه وآله وسلم على بيته من ربه، وأبى الذى يتلوه، وهو شاهد منه.

وأمر الله رسوله أن يبلغ أبى سورة البراءة فى موسم الحجّ.

وقال جدّى صلى الله عليه وآله وسلم حين قضى بين أبى وبين أخيه جعفر ومولاه زيد بن حارثه فى ابنه عمه حمزة: أما أنت يا على فمئى وأنا منك، وأنت ولئى كلّ مؤمن بعدى.

وكان أبى أولهم إيماناً، فهو سابق السابقين، وفضل الله السابقين على المتأخرين، كذلك فضل سابق السابقين على السابقين. «۴»

وإنّ الله (عزّ وجلّ) بمنّه ورحمته فرض عليكم الفرائض لا لحاجه منه إليه بل رحمه منه، لا إله إلّا هو ليميز الخبيث من الطيب، وليبتلى الله ما فى صدوركم، وليمحص ما فى قلوبكم، «۵» لتتسابقوا إلى رحمه ولتفاضل «۵» منازلكم فى جنته.

القندوزى، ينابيع الموده، ۳/ ۳۶۳-۳۶۴، ۱/ ۴۰-۴۱

اعلم، أنّه قد اختلف فى أهل البيت، فقيل نساؤه (ص) لأنهنّ فى بيته، قاله سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضى الله عنهما، وهو قول عكرمه ومقاتل، وقيل: على وفاطمة والحسن والحسين، قاله أبو سعيد الخدرى وجماعة من التابعين، منهم مجاهد وقتاده، وقيل: هم من تحرّم عليهم الصدقه بعده آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس، قاله زيد بن أرقم.

(۱-۱) [لم يرد فى ۱/]

(۲) - الأحزاب: ۳۳ / ۳۳.

(۳) - هود: ۱۷ / ۱۱.

(۴) [زاد فى ۱: «وذلك إنّه لم يسبقه إلى الإيمان أحد غير جدّتنا خديجه (عليها سلام الله جلّ وعلا)»]

(۵-۵) [فى ۱: «ولتسابقوا إلى رحمته ولتفاضلوا»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۳۲

وقال ابن الخطيب الفخر الزازي: والأولى أن يقال هم أولاده وأزواجه والحسن والحسين وعليّ منهم، لأنه كان من أهل بيته لمعاشرته فاطمة بنته وملازمته له قسطلانيّ على البخاريّ. وفي منن الشعرائي ما نصّه، وفي الحديث الصّحيح عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله (ص): «أنشدكم الله في أهل بيتي». قالها ثلاثاً، وفسّر زيد رضي الله عنه أهل بيته بآل جعفر وآل عقيل وآل العباس، وقال الجلال السيوطي رحمه الله تعالى: وهؤلاء هم الأشراف حقيقة عند سائر الأمصار وتخصيص الشرف بآل عليّ فقط اصطلاح لأهل مصر خاصّة، انتهى.

هذا ويشهد للقول بأنهم عليّ وفاطمة والحسن والحسين ما وقع منه (ص) حين أراد المباهلة هو ووفد نجران كما ذكره المفسرون في تفسير آية المباهلة، وهي قوله تعالى:

«فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ». وقيل: أراد بالأبناء الحسن والحسين، وبالنساء فاطمة، وبالنفس نفسه (ص) وعليّاً رضي الله عنه، كذا في تفسير الخازن، ثم نبه: قال ابن عباس: نتضرع في الدعاء، وقيل معناه نجتهد ونبالغ في الدعاء، وقيل: معناه نلتعن. والابتها، الالتعان.

يقال: عليه بهلة الله، أي: لعنة الله «فجعل لعنة الله على الكاذبين»، يعني منّا ومنكم في أمر عيسى، قال (۱) المفسرون: لما قرأ رسول الله (ص) هذه الآية على وفد نجران ودعاهم إلى المباهلة، قالوا: حتى نرجع وننظر في أمرنا، ثم نأتيك غداً، فلما خلا بعضهم ببعض، قالوا للعاقب- وكان كبيرهم وصاحب رأيهم- ما ترى يا عبدالمسيح؟ قال: لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمداً نبيّ مرسل، ولئن فعلتم ذلك لنهلكن. وفي رواية قال لهم: والله ما لآعن قوم قط نبياً إلّا هلكوا عن آخرهم، فإن أبيتم إلّا الإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم، فادعوا (۲) الرجل وانصرفوا إلى بلادكم.

(۱) [من هنا حكاها عنه في فضائل الخمسة]

(۲) [فضائل الخمسة: «فودعوا»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۳۳

فأتوا رسول الله (ص) وقد احتضن الحسين (۱)، وأخذ بيد الحسن (۲)، وفاطمة تمشي خلفه، وعليّ يمشي خلفها، والنبّي (ص) يقول لهم: إذا دعوت فأمنوا. فلما رأهم أسقف نجران، قال: يا معشر النصارى! إنني لأرى وجوهاً لو سألوها الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فلا تبتهلوا فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الأرض نصرانيّ إلى يوم القيامة، فقالوا: يا أبا القاسم! قد رأينا أن لا نباهلك وأن تتركك على دينك وتركننا على ديننا، فقال لهم رسول الله (ص): فإن أبيتم المباهلة فأسلموا، يكن لكم ما للمسلمين، وعليكم ما عليهم. فأبوا ذلك، فقال: فإنني أنا بذكركم. فقالوا: ما لنا في حرب (۳) العرب طاقة، ولكننا نصلحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا، وأن نؤدّي إليك في كل سنة ألفي حلّة، ألف في صفر وألف في رجب. زاد في رواية: «وثلاثاً وثلاثين درعاً عادية، وثلاثاً وثلاثين بعيراً، وأربعاً وثلاثين فرساً غازية»، فصالحهم رسول الله (ص) على ذلك، وقال: والذي نفسي بيده، إن العذاب تدلّي على أهل نجران، ولو لآعنوا لمسخوا قرده وخنازير، ولاضطرم عليهم الوادي ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا. (۴)

السبلنجي، نور الأبصار، / ۲۲۳- ۲۲۴/ عنه: الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، / ۱- ۲۹۰- ۲۹۱

«كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ أَلَمْؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمْ الْفَاسِقُونَ» [۱۱۰/ آل عمران / ۳]

[.

(۱) [فضائل الخمسة: «الحسن»]

(۲) - [فضائل الخمسة: «الحسين»]

(۳) [فضائل الخمسة: «بحرب»]

(۴) [زاد فی فضائل الخمسة: «أخرجه الخازن وغيره»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۳۴

وحدثنی ابي عن ابن ابي عمير، عن ابن سنان، «۱» قال: قرئت عند «۱» ابي عبدالله عليه السلام: «كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ»، فقال ابو عبدالله عليه السلام: «خير «۲» اُمَّةٍ»، يقتلون «۳» امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام «۴»؟ فقال القارى: جعلت فداك، كيف نزلت؟ قال «۵»: نزلت: «كنتم «۶» خير اُمَّةٍ اَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ»، ألا- ترى مدح الله لهم، «تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»؟

القمي، التفسير، ۱ / ۱۱۰ / ۱ عنه: الفيض الكاشاني، الصافي، ۱ / ۳۷۰ - ۳۷۱؛ المجلسي، البحار، ۲۴ / ۱۵۴؛ المشهدي القمي، كثر الدقائق، ۳ / ۱۹۹ - ۲۰۰

«ثُمَّ اَنْزَلَ عَلَيْنَا مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ اَمَنَةً نِعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ اَهَمَّتْهُمْ اَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْاَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ اِنْ اِلَّا اَمْرٌ كُلُّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي اَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنْ اِلَّا اَمْرٍ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ اِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» [۱۵۴ / آل عمران / (۳)]

[.

روى إن المتوكل من خلفاء بنى العباس كان تحت ملكه بسر من رأى، فاستدعى الإمام على الهادى إلى مجلسه وأعرض عليه جميع عساكره وحجابه ونوابه وأرباب دولته ليرهبه بهم، وأمر كل فارس من جنده أن يملأ مخلاة فرسه تراباً ويطرحه فى مكان واحد، فصار كالجبل العظيم، وسماه تل المخالى، وهو إلى الآن موجود بسر من رأى، قال: ثم إن المتوكل أخذ بيد الإمام على الهادى عليه السلام وصعد معه إلى الجبل وقال له: ما أصدتكم

(۱-۱) [فى البحار وكنز الدقائق: «عن ابي عبدالله قال: قرئت على»]

(۲) [فى الصافي مكانه: «القمي عن الصادق عليه السلام إنه قرأ عليه: كنتم خير اُمَّة، فقال: خير...»]

(۳) - [البحار: «تقتلون»]

(۴) [فى الصافي وكنز الدقائق: «الحسين ابني على صلوات الله وسلامه عليهم، وفي البحار: «الحسين بن على عليهم السلام»]

(۵) - [فى الصافي والبحار: «فقال»]

(۶) [لم يرد فى كنز الدقائق، وفى البحار: «أنتم»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۳۵

معى إلى هنا إلباترى خيولى وعسكرى وقومى وجندى، وكان قد ألبس عسكره الدروع المجليّة وعتلوا بالرّماح الخطيّة، وتقلّمدوا بالسّيوف الهنديّة، وأمرهم أن يعرضوا على الإمام الهادى بأحسن زينته، وأتم عدّة، وأعظم هيبة، وهو مع ذلك جالس مع الإمام عليه السلام، فقال له الإمام عليه السلام: يا خليفة الزّمان! أتحب أن أعرض عليك عسكرى كما عرضت على عسكرى؟ فقال المتوكل: ومن أين لك عسكر مثل عسكرى، فإن كان لك عسكر فأرينه؟ فقال له: انظر يميناً، فنظر، فرأى الأرض مملوءة من الملائكة وبأيديهم أعمدة من نار، فطار عقله وطاش، ثم قال له: انظر نحو الشّمال، فنظر، فرأى الملائكة بعدد الرّمل والنمل وهم محيطون بالدنيا بصور

مختلفه، و بایدیهم حراب من نار لا یحصی عددهم إلاً الله تعالی، فغشی الخلیفه من شدّه رعب دخله منهم.

فلما أفاق من غشیته، قال له الإمام: یا خلیفه الزّمان! إنا نحن لا نشاجرکم علی زینة الدّنيا وزخرفها، وإنا نحن مشغولون عنکم بأمور الآخرة، وكذلك الحسین علیه السلام لما أحاط به الکفرة اللّثام بنو امیّة، أنته أفواج كثيرة من الملائکة وفي أیدیهم أعمدة من نار وحراب من نار وهم راکبون علی نجب من نجب الجنّة، وقالوا له: یا حسین! أنت حجّة الله علی الخلق بعد جدّک وأبیک، وإنّ الله عزّ وجلّ قد أمّد جدّک وأباک بنا فی سائر الحروب، وإنّ الله تعالی قد أمّدک بنا لننصرک علی عدوّک، فمرنا بأمرک نقتل عدوّک، فقال: أما قرأتُم قوله تعالی: «لبرز اللّذین کُتِبَ علیهم القتل إلی مضاجعهم»، وإنّ الله تعالی کتب علیّ القتل، فإذا قتلتم أعدائی، فبما یتلی الله هذا الخلق المتعوسّ، ومنّ ذا یكون ساکناً بحفرتی فی أرض کربلاء، وقد اختارها الله یوم دحو الأرض، وقد جعلها معقلاً لشیعی وزوّاری، وتكون لهم أماناً فی الدّنيا والآخرة، ولكن تحضرون عندی یوم العاشر من شهر عاشوراء، ففی آخره اقتل ولا یبقی بعدی مطلوب من أهل بیتی، ویسار برأسی إلی یزید لعنه الله تعالی. فقالت له الملائکة: یا ابن رسول الله! لولا إن أمرک طاعة وإنّه لا یجوز لنا مخالفتک، لقتلنا جمیع أعدائک قبل أن یصلوا إلیک بسوء أبدأ حتّی لا یبقی علی وجه الأرض منهم أحداً، فقال لهم: جزیتم خیراً، ولكن نحن والله أقدر منکم علیهم، والله علی کلّ شیء قدير.

الطّریحی، المنتخب، ۲/ ۲۴۷-۲۴۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۳۶

«یا ایّها اللّذین آمنوا اصبروا وصابروا وربطوا وربطوا واتفقوا لله لعلکم تفلحون» [۲۰۰/ آل عمران / ۳].

بعض أصحابنا رفعه، عن محمّد بن سنان، عن داوود بن كثير الرّقی، قال: قلت لأبی عبد الله: ما معنی السلام علی رسول الله؟ فقال: إنّ الله تبارک وتعالی لما خلق نبیّه ووصیّه وابنته وابنیه وجمیع الأئمّة وخلق شیعتهم، أخذ علیهم الميثاق وأن یصبروا ویصابروا وربطوا وربطوا وأن یتقوا الله، ووعدهم أن یسلّم لهم الأرض المبارکة والحرّم الآمن، وأن ینزل لهم البيت المعمور، ویظهر لهم السّقف المرفوع، ویریحهم من عدوّهم والأرض الّتی یدلّها الله من السّلام، ویسلّم ما فیها لهم لا شیء فیها. قال: لا خصومة فیها لعدوّهم وأن یكون لهم فیها ما یحبّون. وأخذ رسول الله صلی الله علیه و آله علی جمیع الأئمّة وشیعتهم الميثاق بذلك؛ وإنّما السّلام علیه تذکرة نفس الميثاق وتجديد له علی الله، لعلّه أن یعجّله جلّ وعزّ ویعجّل السّلام لکم بجمیع ما فیہ. «۱»

الکلینی، الأصول من الکافی، ۱/ ۴۵۱ رقم ۳۹

علیّ بن أحمد، قال: حدّثنا عبید الله بن موسى العلوی، عن علیّ بن إبراهيم بن هاشم، عن علیّ بن إسماعیل، عن حمّاد بن عیسی، عن إبراهيم بن عمر الیمانی، عن أبی الطفیل،

(۱) - داوود بن كثير رقی گوید: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: معنی سلام بر رسول خدا چیست؟

فرمود: چون خدای تبارک و تعالی (در عالم ارواح) پیغمبرش را و وصی او و دختر و پسرش و امامان دیگر و همه شیعیان را خلق فرمود، از آنها پیمان گرفت که (در بلاها) صبر کنند و (در برابر دشمنان خدا و هوای نفس) پایداری کنند و (جان خود و اسبان خویش را) در مرزها و سرحدات ببنند و از خدا پروا کنند. و خدا (در مقابل این امور) به آنها وعده فرمود که زمین مبارک (مدینه یا بیت المقدس) و حرم امن (مکه) را تسلیمشان کند و بیت المعمور (فرشتگان یا خاندان ائمه) را برایشان بیاورد و سقف افرشته (تمام آسمانها و عرش یا برکات آسمان) را به آنها بنمایاند. و ایشان را از دشمنشان آسوده کند و هم از آفات زمین که خدا به جهت سلامتی آنها از شرور تبدیل فرموده [و زمینی را که خدا دگرگونش کرده از جمله سلامت است]. و آنچه را در زمین است، برای آنها سالم دارد. و لکه ای در آن نباشد- یعنی روی زمین هیچ ناسازگاری از حیث دشمن وجود نداشته باشد- و هر چه را دوست داشته باشد، در زمین برای آنها موجود باشد. و پیغمبر صلی الله علیه و آله از همه امامان و شیعیان این پیمان را گرفت. و

سلام بر آن حضرت، یادآوری این پیمان و تجدید آن است بر خداوند (تا خدا فرستادن سلام را بر آن حضرت تجدید کند) و تا شاید خدای جل و عز در رسیدن وقت این پیمان تعجیل کند و سلامت و سازش را با تمام آن‌چه در پیمان بود، برای شما به شتاب آماده کند.»

مصطفوی، ترجمه کافی، ۲/ ۳۴۵ رقم ۳۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۳۷

عن أبي جعفر محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهم السلام: أن ابن عباس بعث إليه من يسأله عن هذه الآية: «يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا» فغضب عليّ بن الحسين عليهما السلام وقال للسائل: وددت أن اللّٰذِي «۱» أمرك بهذا واجهني «۲» به، ثم قال: نزلت في أبي وفينا، ولم يكن الرِّبَاط الَّذِي أمرنا به بعد، وسيكون ذلك ذرِّيَّةً من نسلنا المرابط، ثم قال: أما إن في صلبه - يعني ابن عباس - وديعةٌ ذُرَّتْ لِنَارِ جَهَنَّمَ، سيخرجون أقواماً من دين الله أفواجاً، وستصبغ الأرض بدماء فراخ من فراخ آل محمّد عليهم السلام، تنهض «۳» تلك الفراخ في غير وقت، وتطلب غير مُدرِك، ويرابط «۴» الَّذِينَ آمَنُوا ويصبرون ويصابرون حتّى يحكم الله، وهو خير الحاكمين. «۵»

التعماني، الغيبة، / ۲۸۹ - ۲۹۰ رقم ۱۲ / عنه: السّيد هاشم البحراني، البرهان، ۱/ ۳۳۴

(۱) [البرهان: «الَّذِينَ»]

(۲) - [البرهان: «واجهني»]

(۳) [البرهان: «نهض»]

(۴) [البرهان: «ترابط»]

(۵) ابو الطفيل گوید: امام باقر علیه السلام از پدر خویش علی بن الحسین علیهما السلام روایت فرموده که ابن عباس کسی را نزد علی بن الحسین علیه السلام فرستاد تا معنی این آیه را بپرسد که: «يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا»: (ای اهل ایمان در کار دین پایدار باشید و یکدیگر را به پایداری سفارش کنید و مراقب مرزتان باشید). پس علی بن الحسین علیه السلام خشمگین شد و به سؤال کننده فرمود: «دوست می‌داشتم آن کس که تورا به این امر گسیل داشته، خود بدان پرسش با من روبه‌رو می‌شد.»

سپس فرمود: «آیه درباره پدرم و ما خاندان نازل شده است. مراقبت از آن مرزی (پایگاهی) که بدان مأموریم هنوز فرا نرسیده است و در آینده‌ای نزدیک ذریه‌ای از نسل ما که وظیفه آن را به عهده دارد به وجود خواهد آمد.»

سپس فرمود: «بدان که در صلب او - یعنی ابن عباس - سپرده‌ای است که برای آتش دوزخ آفریده شده. در آینده نزدیک اقوامی را دسته دسته از دین خدا خارج خواهند ساخت و زمین با خون‌های جوجگانی از جوجگان آل محمد رنگین خواهد شد. آن جوجگان که بی‌موقع و نابهنگام قیام می‌کنند و چیزی را که می‌طلبند، بدان نخواهند رسید، ولی آنان که اهل ایمانند؛ مراقب بوده، صبر می‌کنند و یکدیگر را به بردباری سفارش می‌نمایند تا خداوند حکم فرماید و او بهترین حاکمان است.»

غفاری، ترجمه غیبه نعمانی، / ۲۸۹ - ۲۹۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۳۸

الإمام عليه السلام في تأويل سورة النساء

«يا أيُّها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ

بِهِ وَ أَلْزَحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا» [۱/النساء/۴].

أبو الحسن، قال: لما خاف علي بن أبي طالب عبدالرحمان بن عوف والزبير وسعداً أن يكونوا مع عثمان، لقي سعداً ومعه الحسن والحسين، فقال له: «اتقوا الله العبدى تساءلون به وألزحام إن الله كان عليكم رقيباً». أسألك برحم ابني هذين من رسول الله (ص)، وبرحم عمي حمزة منك أن لا تكون عبدالرحمان ظهيراً علي لعثمان، فإني أولى إليك بما لا يدلى به عثمان.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، / ۲۷۸

«إِنْ تَجْتَبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا» [۳۱/النساء/۴].

فرا ت قال: حدّثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أكبر الكبائر سبع: الشرك بالله العظيم، وقتل النفس التي حرّم الله، وأكل أموال اليتامى، وعقوق الوالدين، وقذف المحصنة «(۱)»، والفرار من الزحف، وإنكار ما أنزل الله.

أما «(۲)» [أ، ب: فأما] الشرك بالله العظيم فقد بلغكم ما أنزل الله «(۳)» وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فردوا على الله وعلى رسوله.

وأما قتل النفس الحرام فقتل الحسين [بن عليّ. ر] [عليهما السلام، ر، أ] وأصحابه [رحمهم الله تعالى. ر].

(۱) [كنز الدقائق: «المحصنات»]

(۲) [كنز الدقائق: «فأما»]

(۳) - [زاد في كنز الدقائق: «فيما»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۳۹

وأما أكل أموال اليتامى فقد ظلموا فينا [ر، أ: فينا] وذهبوا فيه «(۱)».

وأما عقوق الوالدين فقد قال الله تعالى في كتابه: «التيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم» [۶/الأحزاب]، وهو «(۲)» أب لهم فعقوه في ذريته [و. أ، ب] في قرابته.

وأما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة الزهراء بنت [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أ، ب] [ر]:

التيّ (وزوجه الولي. ر، أ (خ ل) عليهم السلام والتحيّة والإكرام] على منابره.

وأما الفرار من الزحف فقد أعطوا أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب. ر] عليه السلام [عليّ].

[البيعة طائعين غير كارهين، ثم فرّوا عنه وخذّلوه.

وأما إنكار ما أنزل الله فقد أنكروا حقنا وجحدوا به، هذا ما لا يتعاجم فيه [ب: به] [أحد، إن الله [تبارك. أ، ب] وتعالى يقول في كتابه: «إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً».

فرا ت بن إبراهيم، التفسير، / ۱۰۲-۱۰۳ رقم ۹۱/ عنه: المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۳/ ۳۹۰

فرا ت قال: حدّثني الحسين بن سعيد معنعناً:

عن معلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبدالله جعفر الصّادق عليه السلام يقول: الكبائر سبع فينا نزلت ومنا استحلّت، فأكبر الكبائر الشرك بالله، وقتل النفس التي حرّم الله، وقذف المحصنة، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وإنكار حقنا.

فأما الشرك بالله فقد أنزل الله فينا ما أنزل، وقال النبيّ فينا ما قال فكذبوا [ر: فقد كذبوا] الله وكذبوا برسوله.

[و [أما، ب، أ] قتل النفس [التي حرّم الله. أ، ب] فقد قتلوا الحسين في [ب: و] أهل بيته.

[و [أما، ب، أ] قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة [بنت رسول الله (ص. ب) على

(۱) [کنز الدقائق: «به»]

(۲) [کنز الدقائق: «فهو»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۴۰
منابرهم. أ، ب.]

و [أما، أ، ب] عقوق الوالدين فقد عقوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [ر: النبي] في ذريته.

و [أما، أ، ب] أكل مال اليتيم فقد منعوا حقنا من كتاب الله.

و [أما، أ، ب] الفرار من الزحف فقد [أعطوا أمير المؤمنين بيعته طائعين غير كارهين ثم. ب، أ] فرّوا عنه وخذلوه.

و [أما، ب، أ] إنكار حقنا، فوالله ما يتعاجم في هذا أحد.

فرات بن إبراهيم، التفسير، / ۱۰۲-۱۰۴ رقم ۹۲

عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا معاذ! الكبائر سبع فينا أنزلت ومنا استخفت «۱»، وأكبر الكبائر الشرك بالله، وقتل النفس التي حرم الله، وعقوق الوالدين، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وإنكار حقنا أهل البيت. فأمرنا الشرك بالله فإن الله قال فينا ما قال، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال، فكذبوا الله وكذبوا رسوله، وأما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي عليه السلام وأصحابه، وأما عقوق الوالدين فإن الله قال في كتابه «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم» وهو أب لهم، فقد عقوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذريته وأهل بيته، وأما قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم، «۲» أمّا أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا في كتاب الله، وأما الفرار في «۳» الزحف فقد أعطوا أمير المؤمنين عليه السلام بيعتهم غير كارهين، ثم فرّوا عنه وخذلوه، وأما إنكار حقنا فهذا ممّا لا يتعاجمون فيه، وفي خبر آخر: التعرّب بعد الهجرة.

العياشي، التفسير، / ۲۳۷-۲۳۸ رقم ۱۰۵/ عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، / ۱/ ۳۶۵

حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا أحمد بن زكريا القطان، قال: حدّثنا بكر ابن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثني محمّد بن عبد الله، قال: حدّثني علي بن حسان، «۱»

(۱) [البرهان: «استحقت»]

(۲) [زاد في البرهان: «و»]

(۳) [البرهان: «من»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۴۱

«۱» عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن «۲» الكبائر سبع فينا «۳» نزلت ومنا استحلّت، فأولها «۴» الشرك بالله العظيم، وقتل النفس التي حرم الله، وأكل مال اليتيم، وعقوق الوالدين، وقذف المحصنات «۵»، والفرار من الزحف، وإنكار حقنا.

وأما «۶» الشرك بالله فقد أنزل الله فينا «۷» ما أنزل، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا «۸» ما قال، فكذبوا «۹» رسوله، فأشركوا «۱۰» بالله عزّ وجلّ، وأما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين «۱۱» بن علي عليه السلام وأصحابه، وأما أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا فأعطوه «۱۲» غيرنا، وأمّا عقوق الوالدين فقد أنزل الله عزّ وجلّ في كتابه: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم»، فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذريته، وعقوا أمهم خديجة في ذريتها، وأما قذف المحصنة «۱۳» فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم، وأما الفرار من الزحف فقد أعطوا أمير المؤمنين عليه السلام بيعتهم «۱۴»

طائعين غير مكرهين، ففروا عنه وخذلوه، وأما إنكار حقنا فهذا «۱۵» مما لا يتنازعون ۱۵ فيه. «۱۶»

(۱) [من هنا حكاه عنه في نور الثقلين وكنز الدقائق]

(۲) - [لم يرد في نور الثقلين وكنز الدقائق]

(۳) - [في المناقب مكانه: «أبو جعفر بن بابويه في الهداية: قال الصادق عليه السلام: الكبائر سبعة فينا...»]

(۴) [في نور الثقلين وكنز الدقائق: «فإنها»]

(۵) [في البحار ونور الثقلين: «المحصنة»]

(۶) [في المناقب والبحار ونور الثقلين وكنز الدقائق: «فأما»]

(۷) - [المناقب: «فيه»]

(۸) - [لم يرد في نور الثقلين]

(۹) [في المناقب: «وكذبوا»، وفي البحار ونور الثقلين وكنز الدقائق: «فكذبوا الله وكذبوا»]

(۱۰) - [في المناقب ونور الثقلين وكنز الدقائق: «وأشركوا»]

(۱۱- ۱۱) [لم يرد في المناقب]

(۱۲) [في المناقب ونور الثقلين وكنز الدقائق: «وأعطوه»]

(۱۳) [المناقب: «المحصنات»]

(۱۴) [المناقب: «بيعتهم»]

(۱۵- ۱۵) [في المناقب والبحار: «ما لا يتنازعون»، وفي نور الثقلين وكنز الدقائق: «لا يتنازعون»]

(۱۶) - امام صادق عليه السلام فرمود: گناهان بزرگ هفت گناه است که درباره ما از جانب خداوند رسيد و همه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۴۲

الصيّدوق، الخصال، ۲ / ۴۱۰ - ۴۱۱ رقم ۵۶ / عنه: ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۲۵۱ - ۲۵۲؛ المجلسي، البحار، ۲۷ / ۲۱۰ - ۲۱۱؛

الحويزي، نور الثقلين، ۵ / ۱۶۳ - ۱۶۴؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۱۲ / ۵۰۲ - ۵۰۳

روى على بن حسان الواسطي، عن عمه «۱» عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن «۲» الكبائر سبع فينا أنزلت ومنا

استحلّت: «۳» فأولها الشرك بالله العظيم، وقتل النفس التي حرم الله عزّ وجلّ، وأكل مال اليتيم، وعقوق الوالدين، وقذف المحصنة،

والفرار من الزحف، وإنكار حقنا.

فأما الشرك بالله العظيم: فقد أنزل الله فينا ما أنزل، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فينا ما قال، فكذبوا الله وكذبوا رسوله،

فأشركوا بالله «۳»، وأما قتل النفس التي حرم الله: فقد قتلوا الحسين بن علي عليه السلام وأصحابه، «۴» وأما أكل مال اليتيم: فقد ذهبوا

بفينا الذي جعله

- آن گناهان را نسبت به ما روا داشتند. اولش برای خدای بزرگ شریک قرار دادن است و دیگر، کشتن کسی که خداوند حرامش

فرموده است، و خوردن مال یتیم، و پدر و مادر را رنجاندن، و به زنان پاکدامن نسبت ناروا دادن، و از جبهه جنگ گریختن، و حق

خاندان را انکار کردن.

اما شرک به خدا! خداوند درباره ما آنچه لازم بود، آیاتی نازل فرمود و رسول خدا درباره ما تذکرات لازم را داد، ولی این مردم

خدا را تکذیب کردند و فرمایشات پیغمبر را دروغ پنداشتند و مشرک شدند. اما آدم کشی که خداوندش حرام فرموده بود! اینان

حسین بن علی را با یارانش کشتند، و اما خوردن مال یتیم! سهم خمسی را که خداوند برای ما قرار داده بود، از ما گرفتند و به دست دیگران سپردند. اما رنجاندن پدر و مادر! خداوند در قرآن خود فرمود: «پیغمبر به مؤمنان از خودشان سزاوارتر است و همسران پیغمبر، مادران مؤمنان محسوب اند.» با این وصف نسبت به فرزندان رسول خدا صلی الله علیه و آله مردم عاق پیغمبر شدند و نافرمانی مادرشان خدیجه را درباره فرزندان او نمودند. اما تهمت به زنان پاکدامن! همانا فاطمه را بر فراز منبرهای خود ناسزا گفتند. اما فرار از جبهه جنگ! اینان با کمال میل و بدون این که اجباری بر آنان شده باشد، با امیر المؤمنین دست بیعت دادند. سپس از گرد او پراکنده شدند و او را خوار شمردند. اما حق ما را انکار کردن! خودشان نیز معترف اند و اختلافی در این ندارند که انکار حق ما نمودند.

فهری، ترجمه خصال، ۲/ ۴۱۰-۴۱۱

(۱) [زاد فی نور الثقلین: «عن»]

(۲) [لم یرد فی نور الثقلین و کنز الدقائق]

(۳-۳) [فی نور الثقلین و کنز الدقائق: «إلی قوله»]

(۴) [إلی هنا حکاه عنه فی نور الثقلین و کنز الدقائق]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۴۳

الله عز وجل لنا، فأعطوه غیرنا، وأمّا عقوق الوالدین: فقد أنزل الله تبارک و تعالی ذلك فی کتابه، فقال عز وجل: «النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» فعقوا رسول الله صلی الله علیه و آله فی ذریته، وعقوا امههم خدیجه فی ذریتها، وأمّا قذف المحصنة: فقد قذفوا فاطمه علیها السلام علی منابرهم، وأمّا الفرار من الزحف: فقد أعطوا امیر المؤمنین علیه السلام بیعتهم طائعين غیر مکرهین، ففروا عنه وخذلوه، وأمّا إنکار حقنا: فهذا ممّا لا یتنازعون فیہ.

ابن بابویه، من لا یحضره الفقیه، ۳/ ۳۶۶-۳۶۷/ عنه: الحویزی، نور الثقلین، ۳/ ۱۶۲؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۷/ ۴۰۲

وروی عن أبی عبدالله علیه السلام أنه قال: أكبر الكبائر سبعة - فینا نزلت، وینا استحلّت -:

أولها الشرك بالله عز وجل، والثانية قتل النفس التي حرم الله، والثالثة عقوق الوالدین، والرابعة قذف المحصنات، والخامسة أكل مال الیتیم، والسادسة الفرار من الزحف، والسابعة إنکار حقنا أهل البيت.

فأمّا الشرك بالله تعالی فقد قال الله عز وجل فینا ما قال، وأنزل فینا ما أنزل، وبین ذلك رسول الله صلی الله علیه و آله، فكذبوا الله ورسوله، وردوا علیهما.

وأمّا قتل النفس التي حرم الله فقد قتل الحسين علیه السلام ظلماً فی أهل بيته.

وأمّا عقوق الوالدین فقد عقوا رسول الله صلی الله علیه و آله وأمیر المؤمنین علیه السلام فی ذریتهما.

وأمّا قذف المحصنات فقد قذفت الزهراء علیها وآلها السلام علی منابرهم. وأمّا أكل مال الیتیم فإنّ الله تعالی جعل لنبیه صلی الله علیه و آله الأنفال، وهی من بعده للإمام، وأحلّ لذریته الخمس، فعدوا علیه، فأخذوه، ومنعوه حقوقهم منه. وأمّا الفرار من الزحف فقد والله بايعوا علناً طائعين، ثمّ فروا عنه. وأمّا إنکار حقنا أهل البيت فوالله ما یتعاجم فی هذا أحد.

المفید، المقنعة (من المصنّفات)، ۱۴/ ۲۹۰-۲۹۲

أبو العباس أحمد بن محمد بن سعید بن عقدة الحافظ الهمدانی، عن أبی جعفر محمد بن الفضل بن إبراهیم الأشعری، قال: حدّثنا الحسن بن علی بن زیاد وهو الوشا الخزاز،

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۴۴

وهو ابن بنت إلیاس - وكان وقف (۱) ثمّ رجع فقطع - عن عبد الكريم بن عمر الخثعمی، عن عبد الله بن أبی یعفر، ومعلی بن خنیس،

عن أبي الصيامت، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أكبر الكبائر سبع: الشرك بالله العظيم، وقتل النفس التي حرم الله عز وجل إلبالحق، وأكل «۲» أموال اليتامى «۲»، وعقوق الوالدين، وقذف المحصنات، والفرار من الزحف، وإنكار ما أنزل الله عز وجل. فأقربا الشرك بالله العظيم: فقد بلغكم ما أنزل الله فينا، وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فردوه على الله وعلى رسوله، وأما قتل النفس الحرام، فقتل الحسين عليه السلام وأصحابه، وأما أكل أموال اليتامى: فقد ظلمنا فينا وذهبوا به، وأما عقوق الوالدين: فإن الله عز وجل قال في كتابه: «التي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم» وهو أب لهم، فعقوه «۳» في ذريته وفي قرابته، وأما قذف المحصنات: فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم، وأما الفرار من الزحف: فقد أعطوا أمير المؤمنين عليه السلام البيعة طائعين غير مكرهين، ثم فزوا عنه وخذلوه، وأما إنكار ما أنزل الله عز وجل: فقد أنكروا حقنا وجحدوا له وهذا مما «۴» لا يتعاجم فيه أحد، والله يقول: «إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما».

الطوسي، تهذيب الأحكام، ۴/ ۱۴۹ - ۱۵۰ رقم ۴۱۷/ عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۱/ ۳۶۴ - ۳۶۵
«واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصابغ بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا» [۳۶/ النساء/ ۴].

(۱) [البرهان: «قد وقف»]

(۲-۲) [البرهان: «مال اليتيم»]

(۳) [البرهان: «فَعَقَوْه»]

(۴) [البرهان: «ما»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۴۵

فرات قال: حدثني جعفر بن محمد سعيد [بن] الأحمسي «۱» معنعنا:

عن جعفر [الصادق. ر] عليه السلام «۱» في قوله [تعالى. ر]: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا»، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى بن أبي طالب عليه السلام هما الوالدان [ر: الوالدين]. «وبذي القربى» قال: الحسن والحسين عليهما السلام.

فرات بن إبراهيم، التفسير، ۱۰۴/ رقم ۹۴/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۳/ ۲۶۹

«أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» [۵۴/ النساء/ ۴].

فرات قال: حدثني علي بن محمد بن «۲» علي بن «۲» عمر الزهري معنعنا:

عن إبراهيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما تقول في هذه الآية: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا»، قال: نحن الناس الذين قال الله، ونحن المحسودون، ونحن أهل الملك، ونحن ورثنا النبيين وعندنا عصى موسى، وإنا لخزان الله في الأرض لا بخزان «۳» [علي. ب، أ] ذهب ولا فضة، وإننا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين عليهم السلام [والتحية والإكرام. أ].

فرات بن إبراهيم، التفسير، ۱۰۷/ رقم ۱۰۱/ عنه: المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۳/ ۴۳۰ - ۴۳۱

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا» [۵۹/ النساء/ ۴].

فرات قال: حدثني علي بن محمد بن عمر الزهري معنعنا:

(۱) البحار باسناده عن الصادق عليه السلام» [

(۲-۲) [لم يرد في كنز الدقائق]

(۳) [كنز الدقائق: «لا نحزن على»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۴۶

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله [تعالى. ر]: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم» قال: نزلت في عليّ [بن أبي طالب] عليه السلام.

قلت: إن [ب: فإن] الناس يقولون: فما منعه أن يسمي علياً وأهل بيته في كتابه؟

قال أبو جعفر [عليه السلام. ب]: فتقولون لهم: إن الله أنزل على رسوله الصلاة ولم يسم ثلاثاً وأربعاً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسر ذلك لهم، وأنزل الحج فلم ينزل:

طوفوا اسبوعاً، ففسر لهم ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [أ: الرسول]، وأنزل الله: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم»، [قال، ب]: نزلت في عليّ بن [أبي طالب. ر] والحسن والحسين عليهم السلام، فقال فيه: [أ، ب: في عليّ]: مَنْ كنت مولاه فعليّ مولاه، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [وبارك. ر]: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيته؛ إني سألت الله أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما عليّ الحوض؛ فأعطاني ذلك، فلا تعلموهم فهم [ب: فإنهم] أعلم منكم، إنهم لم يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة، «(۱)» [...].

فرا ت بن إبراهيم، التفسير، / ۱۱۰ رقم ۱۱۲

عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن عيسى بن السري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حدثني عما بنيت عليه دعائم الإسلام إذا أنا أخذت بها زكي عملي ولم يضرنى جهل ما جهلت بعده، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والإقرار بما جاء به من عند الله، وحق في الأموال من الزكاة، والولاية التي أمر الله عز وجل بها، وولاية آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: مَنْ مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، قال الله عز وجل: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم»، فكان عليّ عليه السلام، ثم صار من بعده الحسن، ثم من بعده الحسين، ثم من بعده عليّ بن الحسين، ثم من بعده محمد بن عليّ، ثم هكذا يكون الأمر، إن الأرض

(۱) [راجع: «إمامة الحسين عليه السلام فيما جاء عن الباقر عليه السلام»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۴۷

لا تصلح إلبايمام، ومَنْ مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، وأحوج ما يكون أحدكم إلى معرفته إذا بلغت نفسه ههنا- قال: وأهوى بيده إلى صدره- يقول حينئذ: لقد كنت على أمر حسن. «(۱)»

الكليني، الأصول من الكافي، ۲ / ۲۱ رقم ۹

عن أبان أنه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام «(۲)» قال: فسألته «(۲)» عن قول الله: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم»، فقال: ذلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثم سكت، قال: فلما طال سكوتته، قلت: ثم مَنْ؟ قال: ثم الحسن؛ ثم سكت، فلما طال سكوتته، قلت: ثم مَنْ؟ قال: «(۳)» الحسين، قلت: ثم مَنْ؟ قال: «(۴)» عليّ بن الحسين، وسكت؛ فلم يزل يسكت عند «(۵)» كل واحد حتى أعيد المسألة، فيقول حتى سّمّاهم إلى آخرهم عليهم السلام.

العياشي، التفسير، ۱ / ۲۵۱ رقم ۱۷۱/ عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۱ / ۳۸۵؛ المجلسي، البحار، ۲۳ / ۲۹۲-۲۹۳؛ الحويزي، نور

الثقلین، ۱/ ۵۰۰

عن سلیم بن قیس الهمدانی، قال: سمعت علیاً علیه السلام یقول [...] فقلت: یا رسول الله! أتخوف علی النسیان فیما بعد؟ فقال: لست أتخوف علیک نسیاناً ولا جهلاً، وقد أخبرنی ربی أنه قد استجاب لی فیک وفي شرکائک الذین یكونون من بعدک، فقلت: یا رسول الله! ومن شرکائی من بعدی؟ قال: الذین قرنهم الله بنفسه وبی، فقال: «أطیعوا الله وأطیعوا الرسول واولی الامر منکم» الأئمة، فقلت: یا رسول الله! ومن هم؟ فقال: الأوصیاء منی إلى أن یردوا علی الحوض کلهم هاد مهتد، لا یضربهم من خذلهم، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا یفارقهم، ولا یفارقونه، بهم تنصر امتی، وبهم یمطرون، وبهم یدفع عنهم، وبهم

(۱) - [راجع: «إمامة الحسين عليه السلام فيما جاء عن الصادق عليه السلام»]

(۲-۲) [البرهان: «فسأله»]

(۳) [زاد فی البرهان: «ثم»]

(۴) - [لم یرد فی البرهان ونور الثقلین]

(۵) [البحار: «عن»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۴۸

یستجاب دعاؤهم، فقلت: یا رسول الله! سمهم لی، فقال لی: ابني هذا- ووضع یده علی رأس الحسن-، ثم ابني هذا- ووضع یده علی رأس الحسين-، ثم ابن له یقال له علی، وسیولد فی حیاتک، فاقرأه منی السلام، ثم تکمله إلى اثني عشر من ولد محمد. «۱»

العیاشی، التفسیر، ۱/ ۲۵۳-۲۵۴ رقم ۱۷۷

وبهذا الإسناد [حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدّثني الحسين بن أحمد ابن الفضل، قال: حدّثنا بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم القصري، غلام الخليل المحملي، قال: حدّثنا الحسن ابن عليّ محمد بن عليّ بن موسى، عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام] عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ عليه السلام، قال: أوصى النبي صلى الله عليه وآله إلى عليّ والحسن والحسين عليهم السلام، ثم قال فی قوله عزّ وجلّ: «يا أيها الذین آمنوا أطیعوا الله وأطیعوا الرسول واولی الامر منکم»، قال: الأئمة من ولد عليّ وفاطمة عليهما السلام إلى أن تقوم الساعة. «۲»

الصدوق، عیون أخبار الرضا علیه السلام، ۲/ ۱۳۹ رقم ۱۴

حدّثنا غیر واحد من أصحابنا، قالوا: حدّثنا محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالک الفزازی، قال: حدّثني الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحارث، قال:

حدّثني المفصل بن عمر، عن یونس بن ظبیان، عن جابر بن یزید الجعفی قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاری یقول: لما أنزل الله عزّ وجلّ علی نبيّه محمد صلى الله عليه وآله: «يا أيها الذین آمنوا أطیعوا الله وأطیعوا الرسول واولی الامر منکم»، قلت: یا رسول الله! عرفنا الله ورسوله، فمن اولو الامر الذین قرن الله طاعتهم بطاعتک؟ فقال علیه السلام: هم خلفائی یا

(۱) [راجع: «تصريح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بإمامته عليه السلام»]

(۲) [راجع: «إمامة الحسين عليه السلام فيما جاء عن الباقر عليه السلام»] و به این اسناد از جعفر بن محمد از پدر بزرگوارش محمد بن علی عليهم السلام مروی است که فرمود: پیغمبر صلى الله عليه وآله وصیت کرد به علی و حسن و حسین عليهم السلام، پس از آن فرمود در قول خدا «يا أيها الذین آمنوا أطیعوا الله وأطیعوا الرسول واولی الامر منکم»، که مقصود از اولی الامر ائمه است از فرزندان علی و فاطمه تا این که ساعت به پای شود و قیامت درآید.

اصفهانى، ترجمه عيون اخبار الرضا عليه السلام، / ۳۷۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۴۹

جابر، وأئمة المسلمين [من] بعدى، أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في الثوراء بالباقر، وستدرکه يا جابر، فإذا لقيته فاقراه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سمى وكنى حجة الله في أرضه، وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبه لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان، قال جابر: قلت له: يا رسول الله! فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟ فقال عليه السلام: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره، وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجللتها سحاب، يا جابر! هذا من مكنون سر الله، ومخزون علمه، فاكنمه إلا عن أهله. «۱» [...]

الصدوق، كمال الدين، ۱ / ۲۵۳ رقم ۳

وروى محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد الحجال، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر، قال: أوصى رسول الله إلى علي والحسن والحسين وهما صبيان، ثم قال: قال تعالى: «أطيعوا الله وأطيعوا الله ورسوله وأولى الأمر منكم»، وأراد الأئمة من ولد علي وفاطمة إلى أن تقوم الساعة. «۲»

الطبري، دلائل الإمامة، / ۲۳۱

أبو النضر العياشي قال: حدثنا حمدان بن أحمد القلانسي، قال: حدثنا محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار:

عن أبي بصير، عن أبي جعفر، أنه سأله عن قول الله تعالى: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم»، قال: نزلت في علي بن أبي طالب. قلت: إن الناس يقولون:

فما منعه أن يسمى علياً وأهل بيته في كتابه؟ فقال أبو جعفر: قولوا لهم: إن الله أنزل علي

(۱) [راجع: ۱۸ / ۲۵۵ - ۲۵۹]: «تصريح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بإمامته عليه السلام»

(۲) - [راجع: «إمامة الحسين عليه السلام فيما جاء عن الباقر عليه السلام»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۵۰

رسوله الصلوة ولم يسم ثلاثاً ولا أربعاً حتى كان رسول الله هو الذي فسّر ذلك، وأنزل الحج فلم ينزل: طوفوا سبعاً حتى فسّر ذلك لهم رسول الله، وأنزل: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم»، فنزلت في علي والحسن والحسين، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي إني سألت الله أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض، فأعطاني ذلك. «۱»

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۱ / ۱۹۱ رقم ۲۰۳

عن موسى بن عقبه أنه قال: لقد قيل لمعاوية: إن الناس قد رموا أبصارهم إلى الحسين عليه السلام، فلو قد أمرته يصعد المنبر ويخطب «۲» فإن فيه حصراً أو في لسانه كلاله.

(۱) - جابر جعفي روایت کرد از جابر عبد الله انصاری که او گفت: چون آیه آمد که: «یا ایها الذین آمنوا أطیعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم» من گفتم: «یا رسول الله! خدای را و رسول را می شناسم و طاعت ایشان واجب می دانم. اولی الامر کدامند که

خدای تعالی طاعت ایشان به اطاعت خود و طاعت تو مقرون بکرد؟»

گفت: «یا جابر! هم خلفائی و ائمه المسلمین بعدی اولهم علی بن ابی طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علی بن الحسين، ثم محمد بن علی المعروف فی التوراة بباقر، و سندر که یا جابر، فإذا لقیته فاقرأ منی السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسی بن جعفر بن محمد، ثم علی بن موسی، ثم محمد بن علی، ثم علی بن محمد، ثم الحسن بن علی، ثم سمی و کئی حجه الله فی أرضه و بقیه الله فی عبادہ محمد بن الحسن بن علی، ذاک الذي یفتح الله علی یده مشارق الأرض و مغاربها، ذاک الذي یغیب عن شیعته غیبه لا یثبت فیها علی القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإیمان.»

گفت: «یا جابر! ندانی که اولو الامر کیستند؟ ایشان خلیفتان منند و امامان مسلمانان از پس منند. اولشان علی بن ابیطالب، آن که حضرت امام حسن تا به مهدی پسر حسن بن علی هم بر آن نسق که یاد کرد، آن که خدای تعالی مشارق و مغارب زمین بر دست او بگشاید. او از شیعه خود غایب شود. غیبی که بر قول به امامت او نبایستد، الا آن که خدای تعالی دل او به ایمان امتحان کرده باشد.»

جابر گفت: من گفتم: «یا رسول الله! شیعه او را به او انتفاع باشد در غیبت او؟»
گفت: «إی والذي بعثنی بالنبوة.»

آری به آن خدای که مرا به نبوت فرستاد که ایشان به نور او مستضیء باشند و به ولایت او منتفع و در غیبت او چنان که، منتفع باشند، به آفتاب، و إن یحللها سحاب؛ و اگر چه ابری در پیش او آید.»
آن که گفت: «یا جابر! هذا من مکنون سرّ الله و مخزون علم الله فاکنتمه إلا عن أهله.
ای جابر! این از مکنون سرّ خداست و مخزون علم خدای پوشیده دار این را الا از اهل آن.»

ابو الفتوح رازی، تفسیر، ۲۶۹/۷

(۲) [فی البحار و العوالم: «فیخطب»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۵۱

فقال لهم معاویة: قد ظننا ذلك بالحسن، فلم یزل حتی عظم «۱» فی أعین الناس و فضحنا، فلم یزالوا به حتی قال للحسین: یا أبا عبد الله! لو صعدت المنبر فخطبت «۲».

فصعد الحسین علیه السلام علی المنبر، فحمد الله وأثنی علیه، و «۳» صَلَّى علی النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فسمع رجلاً یقول:
مَنْ هَذَا الَّذِي یُخِطِبُ؟

فقال الحسین علیه السلام: نحن «۴» حزب الله الغالبون، و عتره «۵» رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَقْرَبُونَ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ الطَّيِّبُونَ «۵»، وَأَحَدُ الثَّقَلَيْنِ اللَّذِينَ جَعَلَنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِي كِتَابِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ كُلِّ «۶» شَيْءٍ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، وَالْمَعْوَلُ عَلَيْنَا فِي تَفْسِيرِهِ، لَا يَبْطِئُنَا «۷» تَأْوِيلُهُ، بَلْ نَتَّبِعُ حَقَائِقَهُ، فَأَطِيعُونَا «۸» فَإِنَّ طَاعَتَنَا مَفْرُوضَةٌ، إِنْ كَانَتْ بِطَاعَةِ اللهِ وَ «۱۰» رَسُولِهِ مَقْرُونَةً، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ»، وَقَالَ: «وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ «۱۱» وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا». «۱۲»

(۱) [أضاف فی العوالم: «ذلك»]

(۲) [العوالم: «فتخطب»]

(۳) [فی البحار و العوالم: «ثم»]

(۴) [فی الوسائل مكانه: «عن موسى بن عقبه: إن معاوية أمر الحسين عليه السلام أن يصعد المنبر فيخطب، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: نحن...»]

(۵-۵) [الوسائل: «نبیه الأقبون»]

(۶) [الوسائل: «لكل»]

(۷) [فی الوسائل: «لا نتظنی»]

(۸) - [فی الصّافی مكانه: «وفي الاحتجاج عن الحسين بن عليّ عليه السلام في خطبته: وأطيعونا...»، وفي نور الثقلين وكنز الدقائق مكانه: «وعن الحسين بن عليّ عليه السلام له خطبه طويلة وفيها (في خطبه له): وأطيعونا...»]

(۹) [فی الصّافی والوسائل والبحار ونور الثقلين والعوالم وكنز الدقائق: «إذ»]

(۱۰) - [زاد في الصّافی وكنز الدقائق: «طاعة»]

(۱۱) [إلى هنا حكاه عنه في الوسائل]

(۱۲) [النساء: ۸۳/۴، وإلى هنا حكاه عنه في الصّافی ونور الثقلين وكنز الدقائق]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۵۲

وأحذركم الإصغاء إلى هتوف الشيطان بكم، فإنه لكم عدوّ مبین، فتكونوا كأولياءه الذين قال لهم: «لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جازّ لكم فلما تراءت الفتان نكص على عقبيه وقال إني برىء منكم» (۱) ، فتلقون للشيوف ضرباً، وللزّماح ورداً، وللعمد حطماً، وللسيهاً غرضاً؛ ثم لا يقبل من نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً، قال معاوية: حسبك يا أبا عبد الله «۲» قد بلغت «۲».

أبو منصور الطبرسي، الاحتجاج، ۲/ ۲۳/ ۲/ عنه: الفيض الكاشاني، الصّافی، ۱/ ۴۶۵؛ الحرّ العاملي، وسائل الشيعه، ۱۸/ ۱۴۴؛ المجلسي، البحار، ۴۴/ ۲۰۵-۲۰۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۸۳-۸۴؛ الحويزي، نور الثقلين، ۱/ ۵۰۷-۵۰۸؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۳/ ۴۵۰-۴۵۱

جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الأنصاري قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول» عرفنا الله ورسوله، فمن اولوا الأمر؟ قال: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدى، أولهم عليّ بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم عليّ بن الحسين، ثم محمّد بن عليّ المعروف في التوراه بالباقر، وستدرکه يا جابر فإذا لقيتاه فاقراه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمّد، ثم موسى بن جعفر، ثم عليّ بن موسى، ثم محمّد بن عليّ، ثم عليّ بن محمّد، ثم الحسن بن عليّ، ثم سمّي وكنتي حجة الله في أرضه وبقيته في عبادته ابن الحسن بن عليّ الذي يفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته غيبه لا يثبت على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه بالإيمان. «۳»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱/ ۲۸۲

ومن فصاحته وعلمه عليه السلام ما رواه موسى بن عقبه أنه أمر معاوية الحسين أن يخطب،

(۱) [الأنفال: ۸/ ۴۸]

(۲-۲) [في البحار والعوالم: «فقد أبلغت»]

(۳) - [راجع: «تصريح النبي صلى الله عليه وآله وسلم على إمامته عليه السلام»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۵۳

فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي، فسمع رجل يقول: من هذا الذي يخطب؟ فقال عليه السلام: نحن حزب الله

الغالبون، وعترة رسول الله الأقربون، وأهل بيته الطيبون، وأحد الثقلين، الذين جعلنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثانی کتاب الله تعالی، فيه تفصيل كل شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والمعول علينا في تفسيره، لا يطينا تأويله، بل نتبع حقايقه، فأطيعونا، فإن طاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعة الله مقرونة، قال الله تعالى: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم»، وقال: «ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم»، وأحذركم الإصغاء إلى هتوف الشيطان، فإنه لكم عدو مبين، فتكونوا كأولياته الذين قال لهم: «لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم»، فتلقون لليثيوف ضرباً، وللزماح ورداً، وللعمد حطماً، وللسهام غرضاً، ثم لا يقبل من نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل. قال معاوية: حسبك أبا عبد الله فقد أبلغت.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۶۷/۴

وقال عليه السلام: وقد سأله جابر الأنصاري عن معنى قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم»، قال جابر: قلت: يا رسول الله! عرفنا الله فأطعناه، وعرفناك فأطعناك، فمن أولى الأمر الذين أمرنا بطاعتهم؟ فقال: «هم خلفائي يا جابر وأولياء الأمر بعدي، أولهم أخي علي، ثم بعده ولده الحسن، ثم الحسين، ثم علي ابن الحسين، ثم محمد بن علي الباقر، وستدرکه يا جابر، فإذا أدرکتہ فاقراه متى السّلام، ثم جعفر الصّادق، ثم موسى الكاظم، ثم علي الرضا، ثم محمد الجواد، ثم علي الهادي، ثم الحسن العسكري، ثم الخلف الحجة القائم المنتظر المهدي أئمة بعدي، ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين». «۱» «۱»

ابن أبي جمهور، عوالي اللئالی، ۴/ ۸۹-۹۰ رقم ۱۲۰

(۱)- در کتاب احتجاج روایت کرده است که: «روزی مردم به معاویه گفتند که: مردم دیده‌های خود را به سوی حسین افکنده‌اند و او را سزاوار خلافت می‌دانند، رخصت ده که او بر منبر رود و سخنی چند بگوید، موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۵۴

«وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» [۶۹/ النساء].

محمد بن سليمان قال: حدّثنا مدرک بن عبدالرحمان القرشي، عن أبان بن فيروز، عن سعيد بن جبیر:

عن حذيفة بن اليمان قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألته عن هذه الآية: «أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا» [۶۹/ النساء: ۴]، فقال: يا حذيفة! أما أنا عبد الله [فمن النبيين] ومن «الصديقين» فعلي بن أبي طالب، ومن «الشهداء» حمزة وجعفر، ومن «الصالحين» الحسن والحسين، «وحسن أولئك رفيقا» فالمهدي في زمانه. قال: قلت: بأبي وامّي أنت يا رسول الله، أليست من الصديقين، أليس أبو بكر هو الصديق وعمر هو الفاروق؟ قال: نعم يا حذيفة، أبو بكر [هو] الصديق، وعمر الفاروق، ولكن أول من صدق الله ورسوله فعلي بن أبي طالب، لم يكن يومئذ أبو بكر ولا عمر. وأول من أخذ السيف بيده وتقدم وضرب وجوه المشركين وجاهد في سبيل الله محتسباً علي بن أبي طالب، يا حذيفة! فعلي الصديق الأكبر، وعلي الفاروق الأكبر، من سرّه أن

- تا مردم بدانند که او اهلیت خلافت ندارد. معاویه گفت: او چون بر منبر برآید، علم و فضل خود را ظاهر می‌کند و ما را رسوا می‌گرداند.

چون مردم مبالغه کردند، معاویه رخصت داد. حضرت بر منبر برآمد، و خطبه‌ای که مناسب علم و جلالت او بود ادا کرد، و در آخر فرمود که: ما یم حزب الله که بر خلق غالبیم، و ما یم عترت رسول خدا که از همه کس به او نزدیک‌تریم، و ما یم اهل بیت رسالت

که از هر گناه و عیب مطهریم، و ماییم یکی از دو ثقل، که رسول خدا ما را تالی کتاب گردانید و تفسیر آن را به ما سپرد، شک نمی‌کنیم در تأویل آن و مطلعیم بر حقایق آن. پس اطاعت کنید ما را که اطاعت ما بر شما واجب است، و حق تعالی در قرآن، اطاعت ما را با اطاعت خود و اطاعت رسول خود، مقرون گردانیده است، و حذر نمایید از فتنه‌هایی که شیطان برای شما برانگیخته است، به درستی که او دشمن شماست و دشمنی خود را بر شما ظاهر گردانیده است، چون شما را در دنیا و عقبی به عذاب حق تعالی بیندازد، و شما را طعمه تیر و شمشیر و نیزه گرداند، از شما بیزاری خواهد جست، و در آن وقت توبه و ندامت شما را فایده نخواهد بخشید.» معاویه ترسید که مردم به آن حضرت بگروند گفت: «بس است از منبر به زیر آی.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۵۰۶-۵۰۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۵۵

یحیی بجاتی ویموت موتی ویتمسک بالقضیب الذرّ فلیتولّ علی بن ابی طالب من بعدی.

محمّد بن سلیمان، المناقب، / ۱۵۲ رقم ۸۶

فرات قال: حدّثنی عبید بن کثیر معنعناً:

عن أصغ [أ، ب: الأصغ] بن نباتة قال: لما هزمنا أهل البصرة جاء علي بن أبي طالب عليه السلام حتى استند إلى حائط من حيطان البصرة، فاجتمعنا [أ، ب: واجتمعنا] حوله، وأمير المؤمنين ركب والناس نزول، فیدعو الرجل باسمه فيأتيه، ثم يدعو الرجل باسمه فيأتيه، ثم يدعو الرجل باسمه فيأتيه، حتى وافاه بها «۱» [أ: لها. ب: منّا] ستون «۲» [أ، ر: ستين] شيخاً، كلهم قد صفروا «۳» اللحي وعقصوها، وأكثرهم يومئذ من همدان، فأخذ أمير المؤمنين «۴» طريقاً من طريق «۴» [ب: طرق] البصرة ونحن معه وعلينا الدروع «۵» والمغافر، متقلّدي «۶» السيوف، متنكبّبي الأترس، حتى انتهى إلى دار قوراء عظيمة «۷» [ن: فوراً عظيماً]، فدخلنا، فإذا فيها نسوة يبكين، فلما رأينه صحن صيحة واحدة وقلن: هذا قاتل الأحيّة، فأسكت «۸» [ب (خ ل): فأمسك] عنهن «۹» [ر: عنهم]، ثم قال: أين منزل عائشة؟ فأومؤوا «۱۰» [أ: فاموا. ر: فارملوا] إلى حجرة في الدار، فحملنا علياً [عليه السلام. أ] عن «۱۱» [أ، ب: من] دابته، فأزلناه، فدخل عليها، فلم أسمع من قول علي شيئاً إلّا أنّ

(۱) [البحار: «منّا»]

(۲) - [كنز الدقائق: «نحو ستين»]

(۳) [في البحار وكنز الدقائق: «صغروا»]

(۴-۴) [في البحار: «طريقاً من طرق»، وفي كنز الدقائق: «في طريق من طرائق»]

(۵) - [البحار: «الدرع»]

(۶) [كنز الدقائق: «متقلّدين»]

(۷) - [لم يرد في البحار]

(۸) [البحار: «فأمسك»]

(۹) - [كنز الدقائق: «عنهم»]

(۱۰) [البحار: «فأومؤا»]

(۱۱) [كنز الدقائق: «من»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۵۶

عائشة «۱» امرأة كانت «۱» عالية الصوت، فسمعت «۲» [أ (خ ل)، ب: فسمعنا] كهيفة المعاذير: إنني لم أفعل.

ثم خرج علينا أمير المؤمنين [عليّ عليه السلام. ر] فحملناه «٣» عليّ [ر، أ: فحملنا عليّاً عليّ] دابته، فعارضته امرأة من قبل الدار، فقال [أ: ثم قال]: أين صفتيه؟ قالت: لبيك يا أمير المؤمنين. قال: ألا تكفين «٤» [ر، أ: تكفيني] عنى هؤلاء الكلبات اللّاماتي «٥» [ر، أ: التي] يزعمن أنّي قتلت «٦» الأجنّة، لو قتلت الأجنّة لقتلت من في تلك الدار - وأومى بيده إلى ثلاث حجر في الدار - فضربنا بأيدينا عليّ [أ: إلى] [قوائم السيوف وضربنا بأبصارنا إلى الحجر التي أومى إليها، فوالله ما بقيت في الدار باكية إلّا سكنت «٧» [أ، ب: سكنت] ولا قائمته إلّا جلست.

قلت: يا أبا القاسم! فمن كان في تلك الثلاث حجر؟ قال: أما واحدة فكان فيها مروان بن الحكم جريحاً ومعه شباب قريش جرحى، وأما الثانية فكان فيها عبدالله ابن الزبير ومعه آل الزبير جرحى، وأما الثالثة فكان فيها رئيس أهل البصرة يدور مع عائشة أين ما دارت. قلت: يا أبا القاسم! هؤلاء أصحاب القرحة، هلا «٨» [ر: فلا] - ملتم عليهم بهذه [ب: بحدّ] السيوف؟ قال: [يا. ب] ابن «٩» أخي! أمير المؤمنين كان «١٠» أعلم منك وسعهم أمانه، إنّنا لما هزمنا القوم، نادى مناديه: لا يدفف عليّ جريح، ولا يتبع مدبر،

(١-١) [في البحار وكنز الدقائق: «كانت امرأة»]

(٢)- [البحار: «فسمعنا»]

(٣) [كنز الدقائق: «فحملنا عليّاً»]

(٤) [كنز الدقائق: «تكفيني»]

(٥)- [في البحار وكنز الدقائق: «التي»]

(٦) [البحار: «قاتل»]

(٧) [كنز الدقائق: «سكنت»]

(٨) [البحار: «فها»]

(٩) [في البحار وكنز الدقائق: «يا ابن»]

(١٠)- [لم يرد في كنز الدقائق]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٦٥٧

ومن ألقى سلاحه فهو آمن، سنّه يستنّ بها بعد يومكم هذا.

ثم مضى ومضينا معه حتّى انتهينا إلى العسكر «١»، فقام إليه ناس من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، منهم أبو أيوب الأنصاريّ، وقيس بن سعد، وعمّار بن ياسر، وزيد بن حارثه، وأبو ليلى، فقال: ألا أخبركم بسبعة من أفضل الخلق يوم يجمعهم الله [تعالى. ر]؟ قال أبو أيوب: بلى والله فأخبرنا يا أمير المؤمنين فإنّك كنت تشهد ونغيب، قال: فإنّ أفضل الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من بني عبدالمطلب لا ينكر فضلهم إلّا كافر، ولا يجحد إلّا جاحد.

قال عمّار بن ياسر [رضى الله عنه. ر]: سمّهم «٢» يا أمير المؤمنين «٣» لنعرفهم. قال: إنّ أفضل الخلق يوم يجمع الله: الرّسل «٣»، وإنّ من أفضل الرّسل محمّد «٤» صلى الله عليه وآله وسلم [ر: عليهم الصّلاة والسلام]، ثمّ إنّ أفضل كلّ أمة بعد نبيّها وصيّ نبيّها حتّى يدركه نبيّ، وإنّ أفضل الأوصياء وصيّ محمّد [عليهما الصّلاة والسّلام. ر]، ثمّ إنّ أفضل النّاس بعد الأوصياء الشّهداء، وإنّ أفضل الشّهداء [حمزة. ر] سيّد الشّهداء [و «٥» جعفر بن أبي طالب [رحمه الله. ر] «٦» ذا الجناحين [ر: ذا جناحين] [يطير بهما. ب] «٦» مع الملائكة لم يحلا «٧» بحليته أحد من الآدميين في الجنّة شيء شرّفه الله به، والسّبطان «٨» الحسن والحسين [ر: الحسنين] سيّدَي «٨» شباب أهل الجنّة [و. ب] «٩» من ولدت إياهما [ر: ولادته أبأوهما. ب: أمهما] «٩» والمهدّيّ يجعله [أ: يجعل] الله من أحبّ منّا أهل البيت.

(۱) [في البحار وكنز الدقائق: «المعسكر»]

(۲) [في البحار وكنز الدقائق: «ما اسمهم»]

(۳-۳) [البحار: «فلنعرفهم؟ قال: إن أفضل الناس يوم يجمع الله الخلق والرسل محمداً عليه الصلاة والسلام»]

(۴) [في البحار وكنز الدقائق: «محمداً»]

(۵) [لم يرد في كنز الدقائق، وفي البحار: «حمزة و»]

(۶-۶) [في البحار: «ذا جناحين يطير بهما»، وفي كنز الدقائق: «ذو جناحين»]

(۷) [في البحار وكنز الدقائق: «لم يحل»]

(۸-۸) [في البحار وكنز الدقائق: «الحسان سيداً»]

(۹-۹) [لم يرد في البحار، وفي كنز الدقائق: «ولادته آباؤهما»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۵۸

ثم قال: أبشروا- ثلاثاً «۱»- «من يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصّالحين وحسن أولئك رفيقاً* ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليمًا».

فрат بن إبراهيم، التفسير، / ۱۱۱- ۱۱۳ رقم ۱۱۳/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۲/ ۲۷۲- ۲۷۴؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۳/ ۴۶۸- ۴۷۰

فрат قال: حدّثني الحسن بن علي بن بزيع معنعناً:

عن أصبغ [أ، ب: الأصبغ] بن نباتة قال: قال [أ: لي] [إن. ر] علي بن أبي طالب عليه السلام: إنني أريد أن أذكر حديثاً «۲» [فقال عمّار بن ياسر فاذكره، قال: إنني أريد أن أذكر حديثاً قال أبو أيوب الأنصاري. أ، ب] «۲» [ر: قلت]: فما يمنعك يا أمير المؤمنين أن تذكره؟ فقال: ما قلت هذا إلاً وأنا أريد أن أذكره، ثم قال: إذا جمع الله الأولين والآخرين كان أفضلهم سبعة من بني عبدالمطلب، الأنبياء أكرم الخلق [ب: خلق الله] [على الله. أ، ب] ونبينا أفضل [أ: أكرم] الأنبياء [عليهم الصّلاة والسّلام. ر]، ثم الأوصياء أفضل الامم «۲» بعد الأنبياء «۲»، ووصيه أفضل الأوصياء [عليهم السلام. ر]، ثم الشهداء أفضل الامم بعد [الأنبياء و. أ، ب] الأوصياء، وحمزة سيّد الشهداء وجعفر ذو الجناحين يطير مع الملائكة لم ينحله شهيد «۳» قطّ قبله [ر، ب: قبلهما. رحمة الله عليهم أجمعين. ر] «۲» وإنما ذلك شيء أكرم الله به وجه «۴» محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال: «اولئك الذين أنعم الله عليهم «۲» من النبيين والصدّيقين والشهداء والصّالحين وحسن أولئك رفيقاً ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليمًا»، ثم [أ، ب: و] السّبطان «۵» حسناً وحسيناً «۵» والمهدى [عليهم السلام. أ، ر. والتّحيّة والإكرام. ر]

(۱) [كنز الدقائق: «ثلاثة»]

(۲-۲) [لم يرد في كنز الدقائق]

(۳) [في البحار: «شهيداً»، وفي كنز الدقائق: «الله شهيداً»]

(۴) [لم يرد في البحار]

(۵-۵) [في البحار: «الحسن والحسين»، وفي كنز الدقائق: «حسن وحسين»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۵۹

جعله [ر: جعلهم] الله ممّن يشاء من «۱» أهل البيت.

فрат بن إبراهيم، التفسير، / ۱۱۳ رقم ۱۱۴/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۴/ ۳۲؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۳/ ۴۷۰- ۴۷۱

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»، قَالَ: النَّبِيُّ «۲» رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالصِّدِّيقِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «۳»، وَالشُّهَدَاءَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَالصَّالِحِينَ الْأَتْمَةَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا «۴» الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ «۴».

القمي، التفسير، ۱/ ۱۴۲/ عنه: شرف الدين الإسترآبادي، تأويل الآيات، ۱۴۵؛ السيد هاشم البحراني، البرهان، ۱/ ۳۹۳؛ المجلسي، البحار «۵»، ۳۱/ ۲۴، الحويزي، نور الثقلين، ۱/ ۵۱۶؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ۳/ ۴۶۷

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن علي بن الحزور «۶» الغنوي، عن أصبغ «۷» بن نباتة الحنظلي قال: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام يوم «۱» افتتح البصرة وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [ثم] قال: أيها الناس! ألا- أخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله، فقام إليه أبو أيوب الأنصاري، فقال: بلى يا أمير المؤمنين حدثنا، فإنك كنت تشهد ونغيب، فقال: إن خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبدالمطلب لا ينكر فضلهم إلّا كافر، ولا يجحد به إلّا جاحد. فقام عمار بن ياسر- رحمه الله- فقال: يا أمير المؤمنين! سمّهم لنا لنعرفهم «۸»، فقال: إن خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل،

(۱) [لم يرد في كنز الدقائق]

(۲) [في تأويل الآيات مكانه: «علي بن إبراهيم في تفسيره: إن النبيين...»]

(۳) [تأويل الآيات: «أمير المؤمنين عليه السلام»]

(۴-۴) [تأويل الآيات: «يعني القائم عليه السلام»]

(۵)- [حكاه أيضاً في البحار ۶۴/ ۱۹۲]

(۶) [نور الثقلين: «الخور»]

(۷)- [في نور الثقلين وكنز الدقائق: «الأصغ»]

(۸) [نور الثقلين: «فلنعرفهم»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۶۰

وإن أفضل الرسل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وإن أفضل كلّ امرئ بعد نبيها وصي نبيها، حتى يُدرّكه نبي، ألا وإن أفضل الأوصياء وصي محمد عليه وآله السّلام، ألا وإن أفضل الخلق بعد الأوصياء الشّهداء، ألا وإن أفضل الشّهداء حمزة بن عبدالمطلب وجعفر بن أبي طالب، له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنّة، لم ينحل أحد من هذه الامية جناحان غيره شيء، كرم الله به محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وشرفه، والسّبطان الحسن والحسين والمهديّ عليهم السلام، يجعله الله من شاء منّا أهل البيت، ثمّ تلا «۱» هذه الآية: «وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا. «۲» «۲»

الكليني، الأصول من الكافي، ۱/ ۴۵۰ رقم ۳۴/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۲/ ۲۸۲؛ الحويزي، نور الثقلين، ۱/ ۵۱۳؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ۳/ ۴۶۱-۴۶۲

(۱) [كنز الدقائق: «قرأ»]

(۲)- اصبغ بن نباتة حنظلي گوید: امیر المؤمنین علیه السلام را دیدم روزی که بصره را فتح کرد و بر استر رسول خدا صلى الله عليه وآله سوار بود. سپس فرمود: «ای مردم! به شما خبر ندهم که بهترین مخلوق در روزی که خدا آن‌ها را گرد آورد (روز قیامت) کیست؟»

ابویوب انصاری برخاست و عرض کرد: «چرا ای امیرالمؤمنین، به ما خبر ده؛ زیرا (نزد پیغمبر و هنگام نزول وحی و دانستن حقایق و واقعیات) تو حاضر بوده‌ای و ما غایب.»

فرمود: «همانا بهترین مخلوق در روزی که خدا گردشان آورد، هفت تن از فرزندان عبدالمطلب‌اند که جز کافر و جاحد، منکر فضیلت ایشان نباشد.»

عمار بن یاسر - رحمه الله - برخاست و عرض کرد: «یا امیرالمؤمنین! نام آن‌ها را به ما بگو تا بشناسیمشان.»

فرمود: «بهترین مخلوق روزی که خدا گردشان آورد، پیغمبرانند و بهترین پیغمبران، محمد صلی الله علیه و آله است و بهترین شخص از هر امتی بعد از پیغمبر آن‌ها وصی او است تا آن که پیغمبری در زمان او آید (پس آن پیغمبر از وصی پیغمبر سابق افضل است) و همانا بهترین اوصیا وصی محمد علیه و آله السلام است. همانا بهترین مخلوق بعد از اوصیا، شهیدانند. همانا بهترین شهیدان حمزه بن عبدالمطلب و جعفر بن ابی طالب است که دو بال تر و تازه دارد و با آن‌ها در بهشت پرواز می‌کند و به احدی از این امت جز او دو بال عطا نشده است. خدا آن را برای احترام محمد صلی الله علیه و آله و تشریف او عطا کرده است. دیگر دو نوه پیغمبر حسن و حسین و مهدی علیهم السلام اند که خدا هر که را از ما خانواده بخوهد مهدی قرار دهد.»

سپس این آیه را تلاوت فرمود: «و آن‌ها که اطاعت خدا و پیغمبرش کنند، همدم کسانی هستند که خدا

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۶۱

أخبرنا «۱» المعافا بن زکریا، قال: حدّثنا أبو سلیمان أحمد بن أبی هراسه، عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَوَنْدِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ، عن عثمان بن أبی شیبّه، قال:

حدّثنا حریز «۲»، عن الأعمش، عن الحکم بن عتیبه «۳»، عن قیس بن أبی حازم، عن أمّ سلمه قالت: سألت رسول الله - صلی الله علیه و آله و سلم - عن قول الله سبحانه: «اولئك «۴» مع الذين [أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً]، قال:

الذين [«۵» أنعم الله عليهم من النبيين: أنا، والصدّيقين: علي بن أبی طالب، والشهداء: «۶» الحسن والحسين «۶» وحمزة «۷»، وحسن أولئك رفيقاً: الأئمة الاثنا عشر بعدى «۸».

الخزّاز، كفاية الأثر، / ۱۸۲ - ۱۸۳ / عنه: البياضی، الصّراط المستقیم، ۲ / ۱۲۲؛ المجلسی، البحار، ۳۶ / ۳۴۷؛ البحرانی، العوالم، (ط ۳) ۱۵ - ۳ / ۱۸۴؛ مثله السّید هاشم البحرانی، البرهان، ۱ / ۳۹۲

أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد الله، قال: حدّثنا أبو عمر عبد الملك بن علي بكازرون، قال: حدّثنا أبو مسلم الكشي، قال: حدّثنا القعبي، عن مالك، عن سمّي، عن أبی صالح: عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى: «ومن يطع الله» يعني في فرائضه «والرسول»

- به ایشان نعمت داده است؛ یعنی پیغمبران و راست پیشگان و شهیدان و نیکو کاران. اینان رفیقانند. این تفضل از جانب خداست و دانایی خدا بس است.» (۶۹ سوره ۴).

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲ / ۳۴۲ - ۳۴۳

(۱) [البرهان: «ابن بابویه قال: أخبرنا»]

(۲) - فی ن: «خبریر».

(۳) - فی ن، ط: «عتبه»، [وفی البرهان: «عینه»]

(۴) [فی الصّراط المستقیم مکانه: «وأسند صاحب الكفاية إلى أم سلمه حين سألت النبي عن قوله تعالى فأولئك ...»]

(۵) - ما بين القوسين ليس في ط.

(۶-۶) [الصراط المستقيم: «الحسان»]

(۷) - في ن، ط [الصراط المستقيم والبرهان والبحار والعوالم]: «والصالحين: حمزة».

(۸) - [لم يرد في الصراط المستقيم]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۶۲

في سنته «وأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين - يعني محمداً - والصدّيقين» يعني علي بن أبي طالب وكان أول من صدّق برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «والشهداء» يعني علي بن أبي طالب وجعفر الطيّار، وحمزة بن عبدالمطلب والحسن والحسين، هؤلاء سادات الشهداء «والصالحين» يعني سلمان وأبا ذرّ وصهيب وبلالاً وخباباً وعماراً «وحسن أولئك» أي الأئمّة [لأ] حد عشر «رفيقاً» يعني في الجنّة «ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليمًا» إنّ منزل علي وفاطمه والحسن والحسين ومنزل رسول الله وهم في الجنّة واحد [كذا].

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۱/ ۱۹۶-۱۹۷ رقم ۲۰۶

أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي الحيرى، وأبو بكر محمد بن عبدالعزيز الجورى، قالوا:

أخبرنا أبو سعيد عبدالله بن محمد الرّازى، قال: قرئ على أبي الحسن علي «۱» بن مهوريه القزوينى بها فى الجامع وأنا أسمع - سنة تسع وثلاثمائة - قال: حدّثنا أبو أحمد داوود بن سليمان، قال: حدّثنى علي بن موسى الرضا، «۲» قال: أخبرنى أبى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال «۲» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى «۳» هذه الآية: «وأولئك الذين أنعم الله عليهم»، قال: من النبيين محمد «۴»، و «من الصدّيقين» علي بن أبي طالب، و «من الشهداء» حمزة «۵»، و «من الصّالحين» الحسن والحسين، «وحسن أولئك رفيقاً» «۶» قال: القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم «۶». لفظاً سواء.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۱/ ۱۹۷ رقم ۲۰۷/ مثله الخزاعى، الأربعين عن الأربعين، ۶۴

(۱) [فى الأربعين عن الأربعين مكانه: «حدّثنا أحمد بن الحسين بن أحمد التيسابورى الشّيخ أبوبكر الوالد رضى الله عنه قال: حدّثنا

القاضى أبو الفضل زيد بن علي، قال: حدّثنا محمد بن عمر بن علي السّبّال، قال: حدّثنا علي ...]

(۲-۲) [الأربعين عن الأربعين: «عن آباءه قال: سئل»]

(۳) [الأربعين عن الأربعين: «عن»]

(۴) [الأربعين عن الأربعين: «أنا»]

(۵) - [أضاف فى الأربعين عن الأربعين: «وجعفر»]

(۶-۶) [الأربعين عن الأربعين: «المهدىّ منّا أهل البيت عليهم السلام»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۶۳

أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبيدالله، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال:

حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودى، قال: حدّثنا إبراهيم بن فهد، قال: حدّثنا محمد بن عقبه، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن، قال:

أخبرنا عمرو بن ثابت، عن علي بن حزور:

عن أصبغ بن نباته قال: تلا ابن عباس هذه الآية فقال: «من النبيين» محمد، ومن «الصدّيقين» علي بن أبي طالب و «من الشهداء» حمزة

وجعفر، ومن «الصّالحين» الحسن والحسين، «وحسن أولئك رفيقاً» فهو المهدىّ فى زمانه.

أخبرنا أبو العباس الفرغاني، قال: أخبرنا أبو المفضل الشيباني، قال: حدّثنا أحمد بن مطرف بن سوار، أبو الحسين البستي قاضي الحرمين بمكة، قال: حدّثني يحيى بن محمد بن معاذ بن شاه السنجرى، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن أبي الصّارم الهروى، قال: حدّثني مدركة بن عبد الرحمن العبدى، عن أبان بن أبي عياش، عن سعيد بن جبير، عن سعد بن حذيفة:

عن أبيه حذيفة بن اليمان قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وقد نزلت عليه هذه الآية: «أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصّالحين وحسن أولئك رفيقاً»، فأقرأنيها صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت: يا نبي الله! فداك أبي وأمّي، من هؤلاء، إنني أجد الله بهم حفيماً! قال: يا حذيفة! أنا من النبيين الذين أنعم الله عليهم، أنا أولهم في النبوة وآخرهم في البعث، ومن الصدّيقين علي بن أبي طالب، ولما بعثني الله عزّ وجلّ برسالته كان أول من صدّق بي، ثم من الشهداء حمزة وجعفر، ومن الصّالحين الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وحسن أولئك رفيقاً المهديّ في زمانه.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۱/ ۱۹۸-۱۹۹ رقم ۲۰۸-۲۰۹

مالك بن أنس عن سمى بن أبي صالح في قوله: «ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء»، قال: «الشهداء» يعني علياً، وجعفرأ، وحمزة، والحسن، والحسين، هؤلاء سادات الشهداء، «الصّالحين» يعني سلمان، موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۶۴

وأبا ذرّ، والمقداد، وعمّاراً، وبلاً، وخباباً، «وحسن أولئك رفيقاً» يعني: في الجنّة ذلك الفضل من الله، «وكفى بالله عليمًا» إنّ منزل عليّ، وفاطمة، والحسن والحسين ومنزل رسول الله صلى الله عليه وآله واحد.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱/ ۸۷/ عنه: المجلسى، البحار، ۳۵/ ۳۸۹-۳۹۰

مالك بن أنس عن سمى، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: «ومن يطع الله والرسول فأولئك» (۱) مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين» يعني محمّداً، «والصدّيقين» يعني عليّاً، و «(۲) كان أول من صدّقه» (۲) «والشهداء» يعني عليّاً، وجعفرأ، وحمزة، و «(۳) الحسن والحسين» (۳) عليهم السلام، «(۴) النبيون كلّهم صدّيقون وليس كلّ صدّيق نبياً، والصدّيقون كلّهم صالحون وليس كلّ صالح صدّيقاً، ولا- كلّ صدّيق شهيد، وقد كان أمير المؤمنين صدّيقاً شهيداً صالحاً، فاستحقّ ما في الآيتين من وصف سوى النبوة، وكان أبو ذرّ يحدث شيئاً فكذبوه، فقال النبي صلى الله عليه وآله ما أظلت الخضراء الخبز، فدخل وقتئذ عليّ عليه السلام، فقال صلى الله عليه وآله: أله: ألا إنّ هذا الرّجل المقبل فإنّه الصدّيق الأكبر والفاروق الأعظم.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱/ ۸۹-۹۰/ عنه: البياضى، الصّراط المستقيم، ۱/ ۲۸۱؛ السيّد هاشم البحرانى، البرهان، ۱/ ۳۹۳

قيس بن أبي حازم عن أم سلمة قالت: قال رسول الله في قوله: «أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين»: أنا، «والصدّيقين»: عليّ، «والشهداء»: الحسن والحسين، «والصّالحين»: حمزة، «وحسن أولئك رفيقاً»: الأئمة الاثني عشر بعدى.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱/ ۲۸۳

(۱) [في الصّراط المستقيم مكانه: «وأسند أيضاً إلى ابن عباس قوله تعالى: «أولئك»]

(۲-۲) [لم يرد في الصّراط المستقيم]

(۳-۳) [الصّراط المستقيم: «الحسين»]

(۴) [إلى هنا حكاه عنه في الصّراط المستقيم والبرهان]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۶۵

الباقر عليه السلام في قوله: «ومن يطع الله ورسوله» المراد بالأنبياء «(۱) المصطفى، وبالصدّيقين: المرتضى، وبالشهداء: الحسن والحسين، وبالصدّيقين «(۲): تسعة من أولاد الحسين وحسن أولئك رفيقاً: المهديّ.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱/ ۲۸۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۳/ ۳۳۷

الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي كِتَابِ [- ه] مَصْبَاحِ الْأَنْوَارِ « ۳ » قَالَ - فِي حَدِيثِ « ۴ » النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِعَمِّهِ الْعَبَّاسِ بِمَشْهَدٍ مِنَ الْقِرَابَةِ وَالصَّيْحَابَةِ - رَوَى « ۳ » أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: « ۵ » صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، فَقُلْتُ لَهُ « ۶ »: يَا « ۵ » رَسُولَ اللَّهِ! « ۷ » إِنْ رَأَيْتَ « ۷ » أَنْ تَفْسِّرَ لَنَا « ۸ » قَوْلَهُ تَعَالَى « ۸ »: «فَاوَلَيْكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ « ۹ »: أَمْرًا النَّبِيِّونَ: فَأَنَا، وَأَمَّا الصِّدِّيقُونَ: « ۱۰ » فَأَخِي عَلِيُّ « ۱۰ »، وَأَمَّا الشُّهَدَاءُ: فَعَمِّي حَمْزَةُ، وَأَمَّا « ۱۱ » الصَّالِحُونَ فَابْنَتِي فَاطِمَةُ وَأَوْلَادُهَا « ۱۲ » الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ. « ۱۳ » قَالَ: وَكَانَ الْعَبَّاسُ حَاضِرًا، فَوَثَبَ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ:

(۱) [في البحار مكانه: «وعن الباقر عليه السلام المراد بالنبیین...»]

(۲) [البحار: «بالصالحين»]

(۳-۳) [في مدينة المعاجز: «عن»، وفي البحار: «بإسناده عن»، وفي العوالم: «روى»]

(۴) - [كنز الدقائق: «حدّث»]

(۵-۵) [الخصائص: «بيننا رسول الله صلى الله عليه وآله صلى صلاة الفجر، ثم استوى في محرابه كالبدن في تمامه، فقلنا: يا»]

(۶) [لم يرد في مدينة المعاجز والبرهان وكنز الدقائق والعوالم]

(۷-۷) [في البحار وكنز الدقائق: «أرأيت»]

(۸-۸) [في البرهان ومدينة المعاجز: «قول الله عز وجل»، وفي البحار والخصائص: «هذه الآية قوله تعالى»]

(۹) [الخصائص: «النبى صلى الله عليه وآله وسلم»]

(۱۰-۱۰) [في البرهان ومدينة المعاجز: «فأخى علي بن أبي طالب»، وفي الخصائص: «فعلي بن أبي طالب»]

(۱۱) [لم يرد في كنز الدقائق]

(۱۲) - [لم يرد في الخصائص]

(۱۳) (۱۳*) [الخصائص: «فنهض العباس من زاوية المسجد إلى بين يديه وقال: يا رسول الله ألسنت»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۶۶

ألسنا (۱۳*) أنا وأنت وعلي وفاطمة « ۱ » والحسن والحسين من « ۲ » نبعه « ۳ » واحدة « ۲ »؟ قال: « ۴ » وما ذاك يا عم « ۴ »؟ قال « ۵ »: لأنك « ۶ » تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا. قال « ۷ »: فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: أمّا قولك: يا عم! ألسنا من نبعه واحدة « ۶ » فصدقت، ولكن يا عم! إن الله خلقني وخلق « ۸ » علياً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الله « ۹ » آدم حين « ۱۰ » لا سماء مبيتة، ولا أرض مدحية، ولا ظلمة ولا نور، « ۱۱ » ولا شمس ولا قمر، ولا جنة ولا نار « ۱۱ ». « ۱۲ » فقال العباس: فكيف « ۱۲ » كان بدء خلقكم « ۱۳ »؟ فقال: يا عم! لما أراد الله أن يخلقنا تكلم كلمة « ۱۴ » خلق منها نوراً، ثم تكلم كلمة « ۱۴ » أخرى « ۸ » فخلق منها روحاً، « ۱۵ » ثم مزج التور بالروح فخلقني وخلق ۱۵ علياً وفاطمة والحسن والحسين؛ فكنّا « ۱۶ » نسبحه حين لا تسبيح، ونقدسه حين لا تقديس. فلما أراد الله تعالى أن ينشئ الصنعة فتق نورى،

(۱) [لم يرد في الخصائص]

(۲-۲) [الخصائص: «ينبوع واحد»]

(۳) - يقال: هو من نبعه كريمه، أى من أصل كريم.

(۴-۴) [فی البرهان ومدينة المعاجز: «وكيف ذلك يا عم»، وفي الخصائص: «وما وراء ذلك يا عمّاه»]

(۵) [زاد فی البرهان: «العبّاس»]

(۶-۶) [الخصائص: «لم تذكرني حين ذكرتهم ولم تشرفني حين شرفتهم، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا عمّاه! أمّا قولك أنا وأنت وعليّ والحسن والحسين من ينبوع واحد»]

(۷) - [لم يرد في البرهان ومدينة المعاجز وكنز الدقائق]

(۸) [لم يرد في البرهان ومدينة المعاجز والخصائص]

(۹) - [لم يرد في البحار والخصائص]

(۱۰) - [في البرهان والخصائص: «حيث»]

(۱۱-۱۱) [في البرهان ومدينة المعاجز والخصائص: «ولا جنّة ولا نار ولا شمس ولا قمر»]

(۱۲-۱۲) [في البرهان والخصائص: «قال العباس: وكيف»، وفي مدينة المعاجز: «قال العباس: فكيف»]

(۱۳) - [الخصائص: «خلقتكم»]

(۱۴) [في البرهان ومدينة المعاجز والبحار والعوالم والخصائص: «بكلمة»]

(۱۵-۱۵) [في البرهان ومدينة المعاجز والخصائص: «فمزج النور بالروح فخلقني وأخي»]

(۱۶) - [الخصائص: «فكنا بكلمة»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۶۷

فخلق منه العرش؛ فالعرش «۱» من نوري، ونوري «۲» من نور الله، ونوري «۳» أفضل من «۲» العرش. ثم فتق نور أخي عليّ «۴» فخلق منه «۵» الملائكة، فالملائكة من نور عليّ «۶»، ونور عليّ من نور الله، وعليّ «۵» أفضل من الملائكة. ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه «۷» السماوات والأرض، «۸» فالسماوات «۹» والأرض من نور ابنتي «۱۰» فاطمة، ونور ابنتي «۱۰» فاطمة من نور الله «۸»، وابنتي «۱۱» فاطمة أفضل من «۱۲» السماوات والأرض، ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق «۱۳» منه الشمس والقمر، «۱۴» فالشمس «۱۵» والقمر من نور ولدي «۱۶» الحسن، ونور «۱۷» الحسن من نور الله، و «۱۴» الحسن أفضل من الشمس والقمر. ثم فتق نور ولدي الحسين، فخلق منه الجنّة والحدود العين، فالجنّة «۱۸» والحدود العين «۱۹» من نور ولدي «۲۰» الحسين ونور

(۱) [في مدينة المعاجز والخصائص: «فنور العرش»]

(۲-۲) [مدينة المعاجز: «خير من نور»]

(۳) - [الخصائص: «أنا»]

(۴) [في البرهان ومدينة المعاجز والخصائص: «عليّ بن أبي طالب»]

(۵-۵) [في مدينة المعاجز: «نور الملائكة، فنور الملائكة من نور عليّ، فنور عليّ»، وفي الخصائص: «الملائكة، فنور الملائكة من نور عليّ بن أبي طالب ونور عليّ بن أبي طالب من نور الله ونور عليّ بن أبي طالب»]

(۶) - [البحار: «أخي عليّ»]

(۷) [في مدينة المعاجز: «منه نور»، وفي البرهان: «منها»]

(۸-۸) [لم يرد في مدينة المعاجز]

(۹) - [الخصائص: «فنور السماوات»]

(۱۰-۱۰) [في البرهان: «ونور ابنتي»، وفي الخصائص: «فاطمة و»]

- (۱۱) [مدينة المعاجز: «فَنور ابنتي»]
- (۱۲) - [زاد في مدينة المعاجز: «نور»]
- (۱۳) [في مدينة المعاجز والخصائص: «فخلق»]
- (۱۴-۱۴) [مدينة المعاجز: «فَنور ولدي»]
- (۱۵) - [الخصائص: «فَنور الشمس»]
- (۱۶) - [لم يرد في البرهان والخصائص]
- (۱۷) - [زاد في البرهان: «ولدي»]
- (۱۸) [في مدينة المعاجز والخصائص: «فَنور الجنة»]
- (۱۹) [لم يرد في البرهان]
- (۲۰) - [لم يرد في الخصائص]
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۶۸
- ولدي «۱» الحسين من نور الله، وولدي «۲» الحسين أفضل من الجنة والحوار العين. ثم أمر الله الظلمات أن تمرّ على «۳» سحاب القطر «۳»، فأظلمت السّماوات على الملائكة، فضجّت الملائكة «۴» بالتّسبيح والتّقدیس «۴» وقالت: إلهنا وسيّدنا! منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الأشباح لم نر بؤساً، فبحقّ هذه الأشباح إلّما «۵» كشفت عنّا هذه الظّلمة. فأخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل، فعلقها في بطنان العرش، فأزهرت السّماوات والأرض. ثمّ أشرقت بنورها، فلاجل ذلك سمّيت الزّهراء «۶». فقالت الملائكة: إلهنا وسيّدنا! لمن هذا التّور الزّاهر الّذي قد «۷» أشرقت به «۷» السّماوات والأرض؟ فأوحى الله إليها «۸»: هذا نور اخترعته من نور جلالی لأمتی فاطمة ابنة «۹» حبيبي وزوجه ولّيتي و «۱۰» أخي نبيّي وأبي «۱۰» حججی على عبادی «۱۱». اشهدكم «۱۲» ملائكتی أنّی قد جعلت ثواب تسيحك وتقدیسكم «۱۳» لهذه المرأة وشيعتها ومحبيها «۱۴» إلى يوم القيامة.

- (۱) [لم يرد في الخصائص]
- (۲) - [لم يرد في الخصائص، وفي البحار: «فولدي»]
- (۳-۳) [في البرهان: «سحاب الظلم»، وفي مدينة المعاجز والخصائص: «السّماوات»، وفي البحار والعوالم: «سحاب النّظر»، وفي كنز الدّقائق: «سحاب المنظر»]
- (۴-۴) [البحار: «بالتّقدیس والتّسبيح»]
- (۵) [لم يرد في مدينة المعاجز والخصائص]
- (۶) [الخصائص: «زهراء»]
- (۷-۷) [في مدينة المعاجز والخصائص: «أزهرت منه»]
- (۸) - [في مدينة المعاجز والخصائص: «إليهم»]
- (۹) [في البرهان وكنز الدّقائق: «بنت»]
- (۱۰-۱۰) [في البرهان وكنز الدّقائق: «أخ نبيّي وأب»، وفي البحار: «أخي نبيّي وأبو»، وفي العوالم: «أخو نبيّي وأبو»]
- (۱۱) [زاد في البحار: «في بلادی»]
- (۱۲) - [لم يرد في البرهان]
- (۱۳) [لم يرد في مدينة المعاجز والخصائص]

(۱۴)- [فی مدینه المعاجز والخصائص: «ثم لمحبيها»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۶۹

قال (۱): «فلما سمع العباس من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك، (۲) وثب قائماً (۳) وقبيل بين عيني (۴) علي عليه السلام وقال: والله يا علي أنت (۴) الحجة البالغة لمن آمن بالله واليوم الآخر (۲)». (۵)

(۱) [لم يرد في مدینه المعاجز والخصائص]

(۲-۲) [الخصائص: «نهض إلى علي بن أبي طالب وقبيل ما بين عينيه، وقال: يا علي لقد جعلك الله حجة بالغة على العباد إلى يوم القيامة»]

(۳)- [لم يرد في البحار]

(۴-۴) [البرهان: «علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال: والله أنت يا علي»]

(۵)- شيخ ابو جعفر طوسی در «مصباح الانوار» سند به انس بن مالک می‌رساند که گفت: یک روز رسول خدا با ما نماز فجر گذاشت و روی مبارک به جانب ما آورد. عرض کردم: «یا رسول الله! تواند بود که از برای ما تفسیر فرمایی این آیت مبارک را که خداوند فرماید:

«اولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً».

رسول خدا فرمود: «اما نبیین منم وصدیقین برادرم علی است وشهدا عم من حمزه است و صالحین دخترم فاطمه و فرزندان من حسن و حسین اند.»

این وقت عباس بن عبدالمطلب حاضر بود. برجست و در پیش روی رسول خدا نشست و گفت: «آیا من و تو و علی و فاطمه و حسن و حسین از نبعه واحده نیستیم؟»

فرمود: «ای عم! از این سخن چه خواهی؟»

عرض کرد: «بیرون ما این جمله را بستودی؟»

رسول خدا تبسمی فرمود و گفت: «سخن به صدق کردی، ما از نبعه واحده ایم.»

ولكن يا عم! إن الله خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الله آدم حيث لا سماء مبيتة ولا أرض مدحيتة ولا ظلمة ولا نور، ولا جنة ولا نار، ولا شمس ولا قمر.

فرمود: «ای عم! خداوند مرا و علی و فاطمه و حسن و حسین را بیافرید، از آن پیش که آدم را بیافریند. وقتی که نه آسمان افراخته بود و نه زمین گسترده و نه تاریکی بود و نه روشنی و نه بهشت بود و نه دوزخ و نه خورشید بود و نه ماه.»

عباس گفت: «یا رسول الله! چگونه ابتدا کرد به آفرینش شما؟»

فرمود: «ای عم!

لما أراد الله أن يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نوراً،

یعنی: «گاهی که خداوند خواست ما را بیافریند، کلمتی انشا کرد و از آن نوری خلق فرمود و کلمتی دیگر آورد و روحی آفرید.

پس درآمیخت آن نور را با روح و مرا و برادرم علی و فاطمه و حسن و حسین را خلق کرد. پس ما به تسبیح و تقدیس ابتدا کردیم؛

گاهی که تقدیس و تسبیح نبود و چون خداوند خواست انشای صنایع فرماید، نور مرا بشکافت و عرش را بیافرید. همانا نور عرش از

نور من است و نور من بهتر است از نور عرش، آن گاه نور برادرم علی را بشکافت و از آن نور فریشتگان را بیافرید و نور فریشتگان

از

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۷۰

شرف الدین الإسترآبادی، تأویل الآيات، / ۱۴۳ - ۱۴۵ / عنه: المجلسی، البحار «۱»، ۳۷ / ۸۲ - ۸۴؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۳ / ۴۶۴ - ۴۶۶؛ مثله السید هاشم البحرانی، البرهان، ۱ / ۳۹۱ - ۳۹۳، مدینه المعاجز، ۳ / ۴۱۹ - ۴۲۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۱ - ۱ / ۲۰ - ۲۲؛ الجزائری، خصائص الزینیه، / ۲۷ - ۲۸

«ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلًا» [۷۷ / النساء / ۴].

(۱) - [حكاها أيضاً في مدينة المعاجز، ۳ / ۲۲۱ - ۲۲۴؛ والبحار، ۱۵ / ۱۰ - ۱۱، ۲۴ / ۳۱، ۲۵ / ۱۶ - ۱۷]

- نور علی است و نور علی افضل است از فریشتگان. آن گاه از نور فاطمه خلق کرد نور سماوات و زمین را. پس نور فاطمه دختر من افضل است از نور آسمان و زمین. از آن پس بشکافت نور فرزند من حسن را و بیافرید ماه و آفتاب را و نور حسن فاضل تر است از شمس و قمر. آن گاه از نور فرزندم حسین بیافرید بهشت برین و حور عین را و نور حسین از بهشت و حور فاضل تر است. از پس آن، مرور داد خداوند ظلمات را بر سماوات، و ظلمت فرو گرفت آسمان را بر فریشتگان، پس بنالیدند فریشتگان به زبان تسبیح و تقدیس و گفتند: ای پروردگار! از آن روز که ما را آفریدی و بر این اشباح مبارک شناسایی دادی، چنین سختی ندیدیم. به حق این اشباح این ظلمت را از ما بگردان. پس خداوند بیرون آورد از نور فاطمه قتادیل معلقه‌ای در بطن عرش. پس روشن شد و تابان گشت آسمان و زمین به نور او و از این روی زهرا نام یافت. عرض کردند: الهی! این نور درخشنده از کیست که روشن ساختی بدان آسمان و زمین را؟ خداوند بدیشان وحی فرستاد که: این نوری است که آفریدم از نور جلال خود از برای کنیزم فاطمه دختر حبیب خود و زوجه ولی خود و برادر نبی خود و پدر حجت‌های من بر بندگان من. گواه می‌گیرم شما را ای فریشتگان من ثواب تسبیح شما را مقرر داشتم از برای فاطمه و شیعیان او و دوستان او تا روز قیامت.»

مکشوف باد که اگر در حدیثی خلق آسمان و زمین به نور رسول خدا مرقوم افتاد و خلق عرش و کرسی به نور علی علیه السلام و در حدیث دیگر خلق عرش به نور رسول خدا مرقوم گشت و خلق فریشتگان به نور علی از بینونت این روایات استغراب نباید جست؛ چه آل عبا علیهم آلاف التحية والثناء از نور واحدند و آفرینش به جمله از شعشعه انوار ایشان پدیدار گشت. لاجرم خلقت یکی از اشیا را به پرتو انوار هر یک از ایشان نسبت کنی، سخن به صدق کرده باشی؛ علیهم الصلوة والسلام.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲ / ۲۰۷ - ۲۱۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۷۱

محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الصيباح بن عبد الحميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: واللّه للذی «۱» صنع الحسن بن علی علیهما السلام كان خيراً لهذه الامّة ممّا طلعت علیه الشمس «۲» واللّه لقد «۲» نزلت هذه الآية: «ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة»، إنّما هي طاعة الإمام، وطلبوا القتال، فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا: ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب نجب دعوتك وتبع الرّسل، أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام.

الكليني، الرّوضة من الكافي، ۸ / ۳۳۰ رقم ۵۰۶ / عنه: السید هاشم البحرانی، البرهان «۳»، ۲ / ۳۲۱؛ المجلسی، البحار، ۴۴ / ۲۵؛ الحویزی، نور الثقلین، ۱ / ۵۱۸؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۳ / ۴۷۹

عن إدريس مولى لعبدالله بن جعفر، عن أبي عبدالله عليه السلام في تفسير هذه الآية: «ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم» مع

الحسن، «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ» مع الحسين، «قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ» إلى خروج القائم عليه السلام فَإِنَّ مَعَهُ النَّصْرَ وَالظَّفَرَ، قال الله: «قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى» الآية.

العياشي، التفسير، ۱/ ۲۵۷- ۲۵۸ رقم ۱۹۵/ عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۱/ ۳۹۴- ۳۹۵؛ المجلسي، البحار، ۴۴/ ۲۱۷؛ الحويزي، نور الثقلين، ۱/ ۵۱۹؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۹۶

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: واللّه، الّذي صنعه الحسن بن عليّ عليه السلام كان خيراً لهذه الامة ممّا طلعت عليه الشمس، واللّه لفيه نزلت هذه الآية: «ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة» إنّما هي طاعة الإمام، فطلبوا القتال، «فلما كُتِبَ عليهم القتال» مع الحسين، «قالوا ربّنا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا

(۱) [في البرهان والبحار: «الذّي»]

(۲-۲) [في البرهان: «فوالله فيه»، وفي نور الثقلين: «ووالله لقد»]

(۳)- [حكاه أيضاً في البرهان ۱/ ۳۹۴، ونور الثقلين، ۲/ ۵۵۳]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۷۲

إلى أجل قريب»، وقوله: «رَبَّنَا أَخَّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرَّسُلَ» (۱)

أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام.

العياشي، التفسير، ۱/ ۲۵۸ رقم ۱۹۶/ عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان (۲)، ۱/ ۳۹۵؛ المجلسي، البحار، ۴۴/ ۲۱۷؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۱۹۵

وفي رواية الحسن (۳) بن زياد العطار، عن أبي عبد الله عليه السلام (۴) في قوله (۴): «(۵) كَفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ»، قال: نزلت في الحسن بن عليّ، (۶) أمره الله (۶) بالكفّ، (۷) «فلما كُتِبَ عليهم القتال»، قال (۸): نزلت في الحسين بن عليّ كتب الله عليه وعلى أهل الأرض أن يقاتلوا معه.

العياشي، التفسير، ۱/ ۲۵۸ رقم ۱۹۸/ عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۱/ ۳۹۴- ۳۹۵؛ الحويزي، نور الثقلين، ۱/ ۵۱۸- ۵۱۹؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ۳/ ۴۷۸؛ مثله المجلسي، البحار، ۴۴/ ۲۲۰؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۹۵- ۹۶

في الكافي والعياشي عنه [الباقر] عليه السلام: كَفُّوا أَيْدِيَكُمْ مَعَ الْحَسَنِ، كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالَ مَعَ الْحَسَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ إِلَى خُرُوجِ الْقَائِمِ فَإِنَّ مَعَهُ الظَّفَرَ «قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ» سَرِيعَ التَّفْضِي «وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا يُنْقِصُونَ أَدْنَى شَيْءٍ مِنْ ثَوَابِكُمْ فَلَا تَرْغَبُوا عَنْهُ وَقِرْءُوا بِالْغَيْبَةِ. (۹)

الفيض الكاشاني، الصافي، ۱/ ۴۷۲

(۱) [إبراهيم، ۱۴/ ۴۴]

(۲)- [حكاه أيضاً في البرهان، ۲/ ۳۲۱، والبحار، ۵۲/ ۱۳۲]

(۳) [في البحار والعياشي: «التّوادر لعلّي بن أسباط عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن...»]

(۴-۴) [في البحار والعياشي: «عن قول الله»]

(۵)- [من هنا حكاه عنه في نور الثقلين وكنز الدقائق]

(۶-۶) [البرهان: «وأمره»]

(۷)- [أضاف في البحار والعياشي: «قال: قلت»]

(۸) [لم یرد فی نور الثقلین]

(۹) - کلینی به سند معتبر از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است که صلحی که حضرت امام حسن علیه السلام با معاویه کرد برای این امت بهتر بود از دنیا و ما فیها، به خدا سوگند این آیه در باب صلح آن حضرت موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۷۳

- نازل شده: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ».

پس حضرت چنین تفسیر فرمود آیه را: یعنی در زمان حضرت امام حسن علیه السلام با ایشان گفتند که: اطاعت امام خود کنید و دست از جنگ بردارید، نماز را برپا دارید و زکات بدهید، ایشان راضی نشدند.

پس در زمان حضرت امام حسین علیه السلام جهاد واجب شد، گفتند: چرا تأخیر نکردید جهاد کردن ما را تا زمانی نزدیک، یعنی زمان حضرت قائم علیه السلام.

مجلسی، جلاء العیون، / ۴۴۷ - ۴۴۸

در تفسیر عیاشی سند به ابو جعفر علیه السلام منتهی می شود که: این آیه مبارکه تا به این جا که می فرماید: «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ» در حق حسن بن علی علیهما السلام نازل شده است؛ و خداوند بر آن حضرت واجب گردانیده است که با معاویه و اتباع او که کافراند، قتال ندهد و جهاد نکند. حضرت باقر علیه السلام می فرماید:

«سوگند به خدای آن چه حسن بن علی علیهما السلام از برای این امت کرد، فاضل تر است از آن چه آفتاب بر او تابش می کند؛ کنایت از آن که به حکم خداوند که فرمود: «كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ» «دست از قتال معاویه بازداشت و کار با او به مصالحه گذاشت.» آن گاه می فرماید: «سوگند به خدای، این آیه مبارکه در حق حسن فرود شد و از پس آن خداوند چنان که می فرماید: «فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ» واجب ساخت جهاد را با کافران و این در حق حسین بن علی علیهما السلام فرود شد.»

در کتاب «نوادیر» به اسناد معتبره مسطور است که: حسن بن زیاد العطار می گوید: سؤال کردم از ابو عبدالله صادق آل محمد از این آیه مبارکه:

«أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ».

فرمود: «نازل شد در حق حسن بن علی علیهما السلام. امر کرد خداوند او را که دست از قتال باز دارد.»

عرض کردم:

«فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ»؛ این مقال دلالت بر وجوب قتال می کند؟

قال: «نزلت فی الحسین بن علی کتب الله علیه وعلی أهل الأرض أن یقاتلوا معه.»

فرمود: «این لخت از آیه در حق حسین علیه السلام نازل گشت و خداوند واجب ساخت بر وی جهاد را و بر مردم روی زمین واجب فرمود که در رکاب او با کافران رزم کنند.»

وقالوا: «رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ».

گفتند: «ای پروردگار ما! از برای چه جهاد بر ما واجب کردی تا به دست کافران کشته شویم؟ چرا ما را دست باز نداشتی تا گاهی

که قائم آل محمد بیرون شود که فتح و ظفر ملازم رکاب او است.»

قال الله: «قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظَلَّمُونَ فِتِيلًا».

یعنی: «بگو این جماعت ترسنده را که از شهادت بیمناک مباشید که متاع دنیا اندک است و خیر کثیر از برای پرهیزکاران در آخرت

است و مجاهدین به اندازه رشته‌ای که در خرما یافت شود، زیان نخواهند دید.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۲۶۶-۲۶۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۷۴

الإمام علیه السلام فی تأویل سورة الأنعام

«وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ» [۸۴/ الأنعام / ۶].

قوله تعالى: «وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ» الآيات. أخرج ابن أبي حاتم عن أبي حرب بن أبي الأسود، قال: أرسل الحجاج إلى يحيى بن يعمر، فقال: بلغني أنك تزعم أن الحسن والحسين من ذرّية النّبيّ (ص)، تجده في كتاب الله، وقد قرأته من أوّله إلى آخره فلم أجده. قال: أأنت تقرأ سورة الأنعام: «ومن ذرّيته داود وسليمان» حتّى بلغ «ويحيى وعيسى»؟ قال: بلى، قال: أليس عيسى من ذرّية إبراهيم وليس له أب، قال: صدقت.

السّيوطي، الدر المنثور، ۳/ ۲۸

«وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» [۱۵۳/ الأنعام / ۶].

وقال أبو عبد الله عليه السلام: وقد ذكر عنده الحسين عليه السلام «والذين آمنوا واتبعتهم ذرّيتهم»، وقال عز وجل: «وإن هذا صراطي مستقيماً»، وقال: «وهذا النّبيّ والذين آمنوا والله وليّ المؤمنين» (۱) «أى الأئمة». (۲)

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۴۶

(۱) - [آل عمران: ۳/ ۶۸]

(۲) - نخستین ابتدا می کنیم به ذکر آیات قرآن کریم که ائمه طاهرین سلام الله عليهم اجمعین، به نص امامت حسین بن علی علیهما السلام تعبیر و تأویل فرموده اند: در خدمت صادق آل محمد از حسین بن علی علیهم السلام تذکره شد، و این آیه مبارکه قرائت گشت: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ».

حضرت صادق فرمود: «لفظ هذا اشارت به رسول خداست و پیروان او ائمه هدايت اند.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۱۱۰-۱۱۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۷۵

الإمام علیه السلام فی تأویل سورة الأعراف

«وَيَبْقِيَهُمْ حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ» [۴۶/ الأعراف / ۶].

[

قال الصادق عليه السلام: وهذا [اليوم] يوم الموت، فإنّ الشّفاعه والفداء «۱» لا يغنى عنه.

فأما في «۱» القيامة، فإننا وأهلنا نجزي عن شيعتنا كلّ جزء، ليكوننّ «۲» على الأعراف بين الجنّة والنّار «محمد وعليّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام والطّيبون من آلهم» فزرى بعض شيعتنا في تلك العرصات - ممّن «۳» كان منهم مقصراً - في بعض شدائدنا

فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد وأبى ذرّ وعمّار ونظائرهم «٤» فى العصر الذى يليهم، ثمّ فى كلّ عصر إلى يوم القيامة، فينقضون «٥» عليهم كالزّاة والصّقور «٦» ويتناولونهم كما تتناول الزّاة والصّقور «٦» صيدها «٧»، فيزفونهم «٨» إلى الجنّة «٩» زفّاً. و «٩» إنّنا لنبعث على آخرين من محبّينا من «١٠» خيار شيعتنا كالحمام، فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطّير الحبّ، وينقلونهم إلى الجنان بحضرتنا.

(١-١) [فى تأويل الآيات: «لا تغنى فيه. فأما يوم»، وفى كنز الدّقائى: «لا يغنى فيه. فأما يوم»]

(٢) [كنز الدّقائى: «لنكونن»]

(٣) [كنز الدّقائى: «مّمّا»]

(٤) [فى تأويل الآيات والبرهان وكنز الدّقائى: «نظرائهم»]

(٥) [البرهان: «فينقضون»]

(٦-٦) [فى تأويل الآيات: «ويتناولونهم كما تتناول الصّيقور»، وفى البرهان: «فيتناولونهم كما يتناول الزّاة والصّقور»، وفى كنز الدّقائى: «وتناولوهم كما تتناول الصّقور»]

(٧) [تأويل الآيات: «صعوها»]

(٨)- [فى تأويل الآيات وكنز الدّقائى: «ثمّ يزفون»، وفى البرهان: «فيرفعونهم»]

(٩-٩) [البرهان: «ثمّ»]

(١٠) [البرهان: «و»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٦٧٦

وسيوّتى [ب] الواحد من مقصّرى شيعتنا فى أعماله، بعد أن «١» قد حاز «١» الولاية والتّقية وحقوق إخوانه، ويوقف يازائه ما بين مائة وأكثر من ذلك إلى مائة ألف من النّصاب، فيقال له: هؤلاء فداؤك من النّار.

فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنّة، واولئك «٢» النّصاب النّار.

وذلك ما «٣» قال الله عزّ وجلّ: «ربّما يودّ الذين كفروا» يعنى «٤» بالولاية «لو كانوا مسلمين» «٥»

فى الدّنيا منقادين للإمامة، ليجعل مخالفتهم فداءهم من النّار.

التفسير المنسوب إلى الإمام أبى محمّد الحسن العسكريّ عليهما السلام، / ٢٤١-٢٤٢ / عنه: شرف الدّين الإسترآبادى، تأويل الآيات، /

٦٠-٦١؛ السّيد هاشم البحرانى، البرهان «٦»، / ١-٩٥-٩٦؛ المشهدى القمى، كنز الدّقائى، / ١-٤١٥-٤١٦

فراى قال: حدّثنى محمّد بن الفضل بن جعفر بن الفضل العباسى معنعناً:

عن ابن عتّاس رضى الله عنه فى قوله [تعالى. ر]: «وعلى الأعراف رجالٌ يعرفون كُلاًّ بسيماهم قال: النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم

وعلى بن أبى طالب وفاطمة والحسن والحسين [عليهم السلام. ر] على سور [ى. ر] «٧» الجنّة والنّار يعرفون المحبّين لهم بياض الوجوه

والمبغضين لهم بسواد الوجوه.

فراى بن إبراهيم، التفسير، / ١٤٤ رقم ١٧٧ / عنه: المجلسى، البحار، ٢٤ / ٢٥٥

حدّثنى على بن الحسن، قال: حدّثنى هارون بن موسى، قال: حدّثنى أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن شيان القزوينى، قال: حدّثنا أبو

عمر أحمد بن علىّ الفيديّ، قال:

حدّثنا سعد بن مسروق، قال: حدّثنا عبد الكريم بن هلال المكىّ، عن أبى الطّفيل، عن

(۱-۱) [فی تأویل الآيات وکنز الدقائق: «صان»]

(۲) [البرهان: «هؤلاء»]

(۳) [کنز الدقائق: «مما»]

(۴) - [لم یرد فی کنز الدقائق]

(۵) - [الحجر: ۲ / ۱۵]

(۶) - [حکاه أيضاً فی البرهان، ۲ / ۳۲۵]

(۷) [زاد فی البحار: «بین»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۷۷

أبی ذر رضی الله عنه، قال: سمعت فاطمة - عليها السلام - تقول: سألت أبی علیه السلام عن قول الله تبارک وتعالی: «وعلى الأعراف رجالٌ يعرفونٌ كلاًّ بسماهم»، قال: هم الأئمة بعدی علیّ وسبطای وتسعة من صلب الحسين، هم رجال الأعراف، لا يدخل الجنة إلا من يعرفهم ويعرفونه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وينكرونه، لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتهم. «۱»

الخزّاز القمي، كفاية الأثر، / ۱۹۴ - ۱۹۵

علی بن محمد بن علی بن سعد الأشعري، عن حمدان بن يحيى، عن بشر بن حبيب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأل عن قول الله عزّ وجلّ وبينهما حجاب «وعلى الأعراف رجالٌ»، قال سور بين الجنة والنار قائم عليه محمد صلى الله عليه وآله وعليّ والحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلام، فينادون: أين محبونا، أين شيعتنا، فيقبلون إليهم، فيعرفونهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، وذلك قوله تعالى: «يعرفون كلاًّ بسماهم» فيأخذون بأيديهم، فيجوزون بهم الصراط ويدخلونهم الجنة.

حسن بن سليمان، مختصر بصائر الدرجات، / ۵۳

وروى الشيخ أبو جعفر الطوسي - رحمه الله - عن رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام وقد سئل عن قوله عزّ وجلّ: «وبينهما حجاب»، فقال: [قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]: سور بين الجنة والنار، قائم عليه محمد وعليّ والحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلام، فينادون: أين «۲» محبينا و «۲» أين شيعتنا؟ فيقبلون إليهم، فيعرفونهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، وذلك قوله: «يعرفون كلاًّ بسماهم»، فيأخذون بأيديهم، فيجوزون بهم على الصراط، ويدخلونهم الجنة. «۳»

شرف الدين الإسترآبادي، تأويل الآيات، / ۱۸۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۲۴ / ۲۵۵

(۱) [راجع: «إمامته عليه السلام والأئمة من ولده عليه السلام»]

(۲-۲) [البحار: «محبونا»]

(۳) - و نیز سند به ابوذر منتهی می شود:

می گوید: از فاطمه شنیدم که می فرمود: از رسول خدا سؤال کردم از معنی این آیه مبارکه: «وعلى الأعراف رجالٌ يعرفون كلاًّ بسماهم».

فرمود: «ایشان امامانند بعد از من. نخستین، علی و دو فرزند من، حسن و حسین و نه تن امامانند از

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۷۸

«وَقَطَّغْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَشْبَاطًا أُمَّمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّانَ وَالسَّيْلُوى كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسِهِمْ يَظْلِمُونَ» [۱۶۰ / الأعراف / (۷)]

[.

حدَّثنا محمد بن عبدالله الشَّيباني رحمه الله، قال: حدَّثنا هاشم «۱» بن مالك أبو دلف «۲» الخزاعيُّ ببغداد في مسجد الشَّرقيَّة «۳»، قال: حدَّثنا العباس بن الفرغ الرِّياشيُّ «۴»، قال: حدَّثنا «۵» شرحبيل بن أبي عوف «۶»، عن يزيد «۷» بن عبد الملك، عن سعيد المقرئ «۸»، عن أبي هريرة قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ لكلَّ نبيِّ «۹» وصيِّ وسبطان «۹»، فمن وصيِّك وسبطاك؟ فسكت «۱۰» ولم يرد الجواب «۱۰»، فانصرفت حزينا، فلما حان الظُّهر قال: ادن يا أبا هريرة، فجعلت أدنوا «۱۱» وأقول: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله. ثمَّ قال: إنَّ الله بعث أربعة ألف «۱۲» نبيِّ، وكان لهم أربعة ألف «۱۲» وصيِّ وثمانية ألف «۱۲» سبط، فو الذي نفسي بيده

– صلب حسين. ايشانند رجال اعراف و داخل بهشت نمی شود، کسی الا آن کس که بشناسد ايشان را و ايشان بشناسند اورا؛ و داخل نمی شود در جهنم مگر آن کس که نشناسد ايشان را و ايشان نشناسند اورا و کس خدای را نشناسد جز به شناختن ايشان.»

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۱/ ۱۱۵-۱۱۶

(۱)– فی ط: قاسم.

(۲)– فی ن: أبو زلف.

(۳)– فی ط: الشَّريفه.

(۴)– فی ن، م: «الرَّماحيُّ»، وفي ط: «الرَّباحيُّ»، [وفي البحار: «الرَّياحيُّ»]

(۵)– فی ط، م، ن ليس: «قال حدَّثنا»، وبدله: «عن» إلأى م فإنه ليس فيه «عن».

(۶)– فی ط، م [والبهار]: «شرحيل»، وفي م، ط، ن [والبهار]: «بن أبي عون».

(۷)– فی ط: «يريد» بالباء الموحَّده ثمَّ الرء المهملة.

(۸)– فی ن، م: المعيرى، [وفي البحار: «المعبرى»]. [والصَّحيح: المَقْبَرى – الجعفرى]

(۹-۹) فی م، ط، ن [والبهار]: وصيًّا وسبطين.

(۱۰-۱۰) فی م [والبهار]: ولم يرد عليَّ جواب.

(۱۱)– فی ن: أدنو.

(۱۲)– فی م، ن، ط [والبهار]: آالف.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۷۹

لأنا خير النَّبيِّين، ووصيِّ خير الوصيِّين، وإنَّ سبطي خير الأسباط. ثمَّ قال عليه السلام: سبطي «۱» خير الأسباط الحسن والحسين سبطي «۲» هذه الائمة، وإنَّ الأسباط كانوا من ولد يعقوب، وكانوا اثني عشر رجال «۳»، وإنَّ الائمة بعدى اثنا عشر «۴» من أهل بيتي «۴» عليَّ أولهم، وأوسطهم محمَّد، وآخرهم محمَّد، و «۵» مهدى هذه الائمة «۶» الذي عيسى ابن مريم «۶» خلفه، ألا إنَّ من تمسَّك بهم بعدى فقد تمسَّك بحبل الله «۷» ومن تخلَّاهم فقد تخلَّاهم من الله «۷».

الخزاز، كفاية الأثر، / ۷۹- ۸۱/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۶/ ۳۱۲ رقم ۱۵۷

قال أبو عبيدة: الأسباط قبائل بني إسرائيل، يقال: من أيَّ سبط أنت؟ أي: من أيَّ قبيلة أنت و جنس؟ قال: والسَّبط دون القبيلة. قال المفسَّرون: الأسباط ولد يعقوب عليه السلام.

وقال النَّبيُّ صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سبطان من هذه الائمة.

وقيل: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: لعلَّ نبيِّ سبط، فمن سبطك يا رسول الله؟ فغضب رسول الله من ذلك، فقال السَّائل: أعوذ

بالله من غضب الله ورسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
أنا خير الأنبياء، وسبطاي الحسن والحسين وهما خير الأسياب.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۲۰۴/۱

«وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» [۱۸۰/الأعراف/ «۷»].

(۱) - في ط: سبطاي.

(۲) - في ط [والبهار]: سبطا.

(۳) - في ط، م، ن [والبهار]: رجلاً.

(۴-۴) في م، ط، ن [والبهار]: رجلاً من أهل بيتي.

(۵) [زاد في البحار: «هو»]

(۶-۶) في م، ط، ن [والبهار]: «الذي يصلي عيسى خلفه»، وليس «ابن مريم» فيهن.

(۷-۷) في م، ن، ط [والبهار]: ومن تخلى منهم فقد تخلى من جبل الله.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۸۰

الحسين بن محمد الأشعري ومحمد بن يحيى جميعاً، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان ابن مسلم، عن «۱» معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام «۲» في قول الله عز وجل: «ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها» قال «۳»: نحن والله الأسماء الحسنى التي «۴» لا يقبل الله من العباد عملاً إلا بمعرفتنا. «۵» «۶»

الكليني، الأصول من الكافي، ۱/ ۱۴۳-۱۴۴ رقم ۴/ عنه: شرف الدين الإسترآبادي، تأويل الآيات، ۱۹۴

(۱) [في تأويل الآيات مكانه: «ما رواه محمد بن يعقوب بإسناده عن رجاله، عن...»]

(۲) - [زاد في تأويل الآيات: «قال: سمعته يقول»]

(۳) [لم يرد في تأويل الآيات]

(۴) - [تأويل الآيات: «الذين»]

(۵) [أضاف في تأويل الآيات: «ومعنى ذلك أن أسماءهم مشتقة من أسماء الله تعالى كما ورد كثيراً في أسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم أنهما مشتقة من أسماء؛ وقد أمر عباده أن يدعوه بها لإجابة الدعاء، وقد ورد عنهم - صلوات الله عليهم - أنه: ما سألت الله تعالى أحد بهم إلا استجاب دعاءه، وذلك ظاهر لا يحتاج إلى بيان»]

(۶) - وآن حضرت راجع به قول خدای عزوجل «خدا را نامهای نیکوست اورا به آنها بخوانید.» فرمود: «سوگند به خدا ما یم آن نامهای نیکو که خدا عملی را از بندگان نپذیرد، مگر آن که با معرفت ما باشد.» (به دستور و راهنمایی ما باشد)

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۱/ ۱۹۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۸۱

الإمام عليه السلام في تأويل سورتي الأنفال والأحزاب

«وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَابِجُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلَيْمٍ» [۷۵/ الأنفال / ۸].

«النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا» [۶/ الأحزاب / ۳۳].

محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن أبیه، عن عبد الله بن المغیره، عن ابن مسکان، عن عبد الرحیم بن روح القصیر، عن أبی جعفر علیه السلام فی قول الله عزّ وجلّ:

«النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» فیمن نزلت؟ فقال: نزلت فی الإمرة، إن هذه الآیه جرت فی ولد الحسین علیه السلام من بعده، فنحن أولى بالأمر ویرسول الله صلی الله علیه و آله و سلم من المؤمنین والمهاجرین والأنصار، قلت: فولد جعفر لهم فیها نصیب؟ قال: لا، قلت: فولد العباس فیها نصیب؟ فقال: لا، فعددت علیه بطون بنی عبدالمطلب، کلّ ذلك یقول: لا، قال: ونسیت ولد الحسن علیه السلام، فدخلت بعد ذلك علیه، فقلت له: هل لولد الحسن فیها نصیب؟ فقال: لا، والله یا عبد الرحیم! ما لمحمدی فیها نصیب غیرنا. «۱»

الکلینی، الأصول من الکافی، ۲/ ۴۶ رقم ۲

عن أبی بصیر، عن أبی عبد الله علیه السلام، عن قول الله: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» «۲»

فلما أن صارت إلى الحسین لم یکن أحد من أهله یستطیع أن یدعی علیه كما كان هو یدعی علی أخیه وعلی أبیه علیه السلام، لو أراد أن یصرف الأمر عنه ولم یكونا لیفعلا، ثم صارت حین أفضته إلى الحسین بن علی، فجرى تأویل هذه الآیه:

(۱) - [راجع: «الأئمة علیهم السلام من ولده علیه السلام»]

(۲) [النساء: ۵۹ / ۴]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۸۲

«واولو الأرحام بعضهم أولى ببعض فی کتاب الله»، ثم صارت من بعد الحسین لعلی بن الحسین، ثم صارت من بعد علی بن الحسین إلى محمد بن علی علیه السلام. «۱»

العیاشی، التفسیر، ۱/ ۲۵۱ رقم ۱۷۰

أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشیبانی رضی الله عنه، قال: حدّثنا محمد أبو بكر بن هارون الدینوری، قال: حدّثنا محمد بن العباس المصری، قال: حدّثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاری، قال: حدّثنا حریز بن عبد الله الحدّاء، قال: إسماعیل بن عبد الله، قال:

قال الحسین بن علی علیهما السلام، قال: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ»، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَأْوِيلِهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عَنَىٰ غَيْرِكُمْ، وَأَنْتُمْ أَوْلُو الْأَرْحَامِ، فَإِذَا مِتُّ، فَأَبُوكَ عَلَيَّ بِي وَبِمَكَانِي، فَإِذَا مَضَىٰ أَبُوكَ فَأَخُوكَ الْحَسَنَ أَوْلَىٰ بِهِ، فَإِذَا مَضَىٰ الْحَسَنَ فَأَنْتَ أَوْلَىٰ بِهِ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَنْ بَعْدِي أَوْلَىٰ بِي؟ فَقَالَ: ابْنُكَ عَلِيُّ أَوْلَىٰ بِكَ مِنْ بَعْدِكَ، فَإِذَا مَضَىٰ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَىٰ فَابْنُهُ جَعْفَرٌ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ بِمَكَانِهِ، فَإِذَا مَضَىٰ جَعْفَرُ فَابْنُهُ مُوسَىٰ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَىٰ مُوسَىٰ فَابْنُهُ عَلِيُّ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَىٰ مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ عَلِيُّ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَىٰ الْحَسَنَ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَىٰ الْحَسَنَ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ فِي التَّاسِعِ مِنْ وَلَدِكَ، فَهَذِهِ الْأئِمَّةُ التَّسَعَةُ مِنْ صَلْبِكَ، أَعْطَاهُمْ عِلْمِي وَفَهْمِي، طَيَّبْتُهُمْ مِنْ طَيِّبَتِي، مَا لِقَوْمٍ يُؤْذُونِي فِيهِمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي. «۲»

الخزّاز، كفاية الأثر، ۱۷۵-۱۷۶

وفی الخبر: لَمَّا حَضَرَتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْوَفَاةُ لَمْ يَجْزْ لَهُ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَىٰ وَلَدِ أَخِيهِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَأَوْلُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ»، فَكَانَ وَلَدُهُ أَقْرَبَ إِلَيْهِ رَحْمًا مِنْ وَلَدِ أَخِيهِ وَأَوْلَادِهِ، هَكَذَا أَوْلَىٰ بِهَا، فَأَخْرَجَتْ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَدَ الْحَسَنِ عَنِ الْإِمَامَةِ،

وصیرتها إلى ولد الحسين، فهي فيهم أبدأ إلى يوم القيامة.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۴۷

(۱) [راجع: «فيما جاء عن الصادق عليه السلام في إمامته عليه السلام»]

(۲) - [راجع: «تصريح النبي صلى الله عليه وآله وسلم له بإمامته والأئمة من ولده عليه السلام»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۸۳

الإمام عليه السلام في تأويل سورة التوبة

«إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ» [۳۶/ التوبة/ ۹].

قال: ومن أعجب الروايات في أعداد الأئمة وأسمائهم من طريق المخالفين ما روه عن داوود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام: حدّثنى أبو الحسين عبد الصّمد «۱» بن عليّ بن محمّد بن مكرم الطّستيّ، قال: حدّثنى أحمد بن موسى الأسديّ، عن داوود بن كثير الرّقيّ، قال: دخلت على جعفر بن محمّد، فقال لي «۲»: ما الذي أبطأ بك عنا يا داوود؟ فقلت له «۲»: حاجة عرضت لي بالكوفة هي التي أبطأت بي عنك جعلت فداك.

فقال لي: ماذا رأيت بها؟

قلت: رأيت عمك زيدا على فرس ذنوب قد تقلّد مصحفاً وقد حفّ به فقهاء الكوفة، وهو يقول: يا أهل الكوفة، إنّي العَلَمُ بينكم وبين الله تعالى، قد عرفت ما في كتاب الله من ناسخه ومنسوخه.

فقال أبو عبد الله: يا سماعه بن مهران، ايتني بتلك الصّحيفة. فأتاه بصحيفة بيضاء، فدفعها إليّ وقال لي: اقرأ هذه ممّا «۳» أخرج إلينا أهل البيت يرثه كابر عن كابر ممّا «۲» من لدن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقرأتها، فإذا فيها سطران: السّطر الأوّل: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله.

(۱) [من هنا حكاه في البحار]

(۲) [لم يرد في البحار]

(۳) [البحار: «بما»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۸۴

والسّطر الثّاني: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ» عليّ بن أبي طالب، «۱» الحسن بن عليّ، «۱» الحسين بن عليّ، «۱» عليّ بن الحسين، «۱» محمّد بن عليّ، «۱» جعفر بن محمّد، «۱» موسى ابن جعفر، «۱» عليّ بن موسى، «۱» محمّد بن عليّ، «۱» عليّ بن محمّد، «۱» الحسن بن عليّ، والخلف منهم الحجّة لله.

ثمّ قال لي: يا داوود! أتدرى أين كان ومتى كان مكتوباً؟

قلت: يا ابن رسول الله، الله أعلم ورسوله وأنتم!

قال: قبل أن يخلق آدم بألفى عام، فأين يتاه يزيد ويذهب به: إنّ أشدّ الناس لنا عداوة وحسداً الأقرب إلينا فالأقرب.

ابن عيّاش، مقتضب الأثر، / ۳۱۹- ۳۲۰ رقم ۲۰/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۶/ ۱۷۳- ۱۷۴

وروى جابر الجعفيّ قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عزّ وجلّ: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ

اللّٰهُ یوم خلق السّٰمٰوات والأرض منها أربعة حُرْمٌ ذلک الدّٰینُ القِیْمُ فلا تظلموا فیهنّ أنفسکم»، قال «۲»: فتنفّس سیّدی الصّعداء، ثمّ قال: یا جابر! أما السّینة فهی جدی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه و آله، وشهورها اثنا عشر شهراً، فهو أمير المؤمنین و «۳» إلّٰی، و إلى ابنی جعفر، وابنه موسی، وابنه علی، وابنه محمّد، وابنه علی، و إلى ابنه الحسن، و إلى ابنه محمّد الهادی المهدی، اثنا عشر إماماً حجج اللّٰه فی «۴» خلقه وامنأوه علی و حیه و علمه، والأربعة الحرم الّذین هم الدّین القِیْم، أربعة منهم یخرجون باسم واحد؛ علی أمير المؤمنین، و أبی علی بن الحسین، و علی بن موسی، و علی بن محمّد،

(۱) [زاد فی البحار: «و»]

(۲) [لم یرد فی کنز الدّقّائق]

(۳) [لم یرد فی البرهان والبحار]

(۴) [البرهان: «علی»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۸۵

فالإقرار بهؤلاء هو الدّین القِیْم، ولا تظلموا «۱» فیهنّ أنفسکم، أى قولوا بهم جميعاً تهتدوا «۲».

الطّوسی، الغیبة، ۹۲/ عنه: السّید هاشم البحرانی، البرهان، ۲/ ۱۲۳؛ المجلسی، البحار، ۲۴/ ۲۴۰-۲۴۱؛ المشهدی القمی، کنز الدّقّائق، ۴۵۵/ ۵

جابر بن یزید الجعفی، عن الباقر علیه السلام فی قوله: «إنّ عدّة الشّهور» الآیة، قال: قال شهورها اثنا عشر وهو أمير المؤمنین علیه السلام وعدد الأتیة بعده، ثمّ قال بعد کلام طویل: فی قوله «منها أربعة حُرْم»، أربعة منهم باسم واحد، علی أمير المؤمنین، و أبی علی بن الحسین، و علی بن موسی، و علی بن محمّد؛ فلا تظلموا فیهنّ أنفسکم، أى قولوا بهم جميعاً تهتدوا، و فی «۳» خبر آخر: أربعة «۴» حرم، علیّ والحسن والحسین والقائم بدلالة قوله: ذلک الدّین القِیْم.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱/ ۲۸۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۴/ ۲۴۱

داوود الرّقی، قال أبو عبد اللّٰه علیه السلام: یا سماعه بن مهران، اتنی تلك الصّحیفة، فأتاه بصحیفة بیضاء، فدفعها إلّٰی، فقال: اقرأ هذه، فقرأتها، فإذا فیها سطران، السّطر الأوّل:

لا إله إلاّ اللّٰه محمّد رسول اللّٰه، والسّطر الثّانی: إنّ عدّة الشّهور عند اللّٰه اثنا عشر شهراً، فی کتاب اللّٰه یوم خلق السّماوات والأرض، منها أربعة حرم ذلک الدّین القِیْم، علی بن أبی طالب، والحسن بن علی، والحسین بن علی - إلى قوله - والخلف الصّالح، منهم الحجّة اللّٰه، ثمّ قال لی: یا داوود! أتدری أين كان ومتی كان مكتوباً؟ قلت: یا ابن رسول اللّٰه! اللّٰه أعلم ورسوله وأنتم. قال: قبل أن یخلق آدم بألفی عام، «۵» إنّ اللّٰه تعالی قد ذکر فیها إنّها الدّین القِیْم والتّیدین بها واجب، والتّحویل عنها كفر، ولا خلاف إنّ معرفة الشّهور والسّنین لیست بواجبة غیر شهر رمضان وذی الحجّة لمن وجب علیه الحجّ، وإنّ من مات ولم یعرف الشّهور والأعوام لیس یلحقه ذمّ، ومن مات ولم یعرف الأئمّة مات میتة جاهلیة.

(۱) [فی البرهان والبحار وکنز الدّقّائق: «فلا تظلموا»]

(۲) - [البرهان: «تهتدون»]

(۳) [من هنا حکاه عنه فی البحار]

(۴) - [لم یرد فی البحار]

(۵) [إلى هنا حکاه عنه فی البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۸۶

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱/ ۳۰۷-۳۰۸/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۸/ ۴۶

قال صاحب المقتضب: من أعجب الروايات في أعداد الأئمة وأسمائهم من طريق المخالفين ما أسنده عبد الصمد بن مكرم الطشي إلى داوود بن كثير الرقي، قال: دخلت على الصادق عليه السلام، فقال: ما أبطأك يا داوود؟ قلت: عرض لي حاجة في الكوفة، قال: ما رأيت بها؟ قلت: عمك زيداً يدعو إلى نفسه. قال: يا سماعه! آتني بتلك الصيحية، فجاءه، فدفعها إليّ وقال: هذه مما أخرج إلينا أهل البيت يسرّ به كابر كابر من لدن رسول الله صلى الله عليه وآله. فقرأتها، فإذا سطران، الأول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، والسيطر الثاني: «إن عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حُرّم ذلك الدين القيم» علي بن أبي طالب، والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والخلف منهم الحجّة لله.

يا داوود! أتدرى أين كان؟ ومتى كان مكتوباً؟ قلت: الله ورسوله أعلم وأتم. فقال:

قبل خلق آدم بألفى عام، فأين يتاه يزيد ويذهب به، إن أشدّ الناس لنا عداوة وحسداً الأقرب إلينا فالأقرب.

البياضى، الصراط المستقيم، ۲/ ۱۵۷

«يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» [۱۱۹/ التوبة/ ۹].

وفيه [نهج البيان] أيضاً روى إنّ النّبىّ سئل عن الصادقين هاهنا؟ فقال: هم عليّ وفاطمة وحسن وحسين وذريّتهم الطاهرون إلى يوم القيامة.

السيد هاشم البحرانى، البرهان، ۲/ ۱۷۰ رقم ۱۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۸۷

الإمام عليه السلام فى تأويل سورة إبراهيم عليه السلام

«أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ» [۲۴/ إبراهيم/ ۱۴].

فحدّثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الأحمول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: «مثل كلمة طيبة» الآية، قال: الشجرة «۱»: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصلها «۲» نسبة ثابت في بنى هاشم، وفرع الشجرة علي بن أبي طالب عليه السلام، وغصن «۳» الشجرة فاطمة عليها السلام، وثمرتها «۴» الأئمة من ولد علي وفاطمة عليهم السلام وشيعتهم ورقها، وإنّ المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من «۵» الشجرة ورقه، وإنّ «۶» المؤمن ليولد فتورق «۶» الشجرة ورقه «۷»، قلت: رأيت قوله: «توتى أكلها كلّ حين بإذن ربّها»، قال: «۸» يعنى بذلك ما يفتون «۸» به الأئمة شيعتهم فى كلّ حجّ وعمرة من الحلال والحرام، ثمّ ضرب الله لأعداء محمّد «۹» مثلاً، فقال: «ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار». «۱۰»

القمى، التفسير، ۱/ ۳۷۰- ۳۷۱ (ط. بيروت) / عنه: شرف الدّين الإسترآبادى، تأويل الآيات، ۲۴۶- ۲۴۷؛ المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۷/ ۵۵

(۱) [فى كنز الدقائق: «الشجرة السّلام»، وفى تأويل الآيات مكانه: «روى عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السّماء، فالشجرة...»]

(۲) [فى تأويل الآيات وكنز الدقائق: «و»]

(۳) [تأويل الآيات: «عنصر»]

- (۴) - [فی تأویل الآیات: «ثمرتها الحسن والحسین و»، وفي كنز الدقائق: «ثمرها»]
- (۵) [زاد فی تأویل الآیات: «تلك»]
- (۶-۶) [تأویل الآیات: «المولود المؤمن لیولد للمؤمن منهم فیورق»]
- (۷) [لم یرد فی كنز الدقائق]
- (۸-۸) [تأویل الآیات: «علمها وهو ما یفتی»]
- (۹) [كنز الدقائق: «آل محمد»]
- (۱۰) [زاد فی تأویل الآیات: «معنی اجتتت أي اقتلعت واقتطعت «ما لها من قرار» أي ثبات فی الأرض»]
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۸۸

حدّثنا جماعة من أصحابنا قالوا: حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالک الفزاري، قال: حدّثني جعفر بن إسماعيل الهاشمي، قال: سمعت خالي محمّد بن عليّ يروي عن «۱» عبدالرحمان بن حمّاد، عن «۲» عمر بن سالم صاحب السّابري «۲»، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: «أصلها ثابت وفرعها في السماء»، قال: أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها أمير المؤمنين عليه السلام، «۳» والحسن والحسين ثمرها، وتسعة من ولد الحسين أغصانها، «۳» والشّيعه ورقها، والله إن الرّجل منهم ليموت فتسقط ورقه من تلك الشّجرة. قلت: قوله «۵» عزّ وجلّ: «تؤتى أكلها كلّ حين بإذن ربّها»، قال: ما يخرج من علم الإمام إليكم في كلّ «۶» سنه من حجّ وعمره «۶». «۷»

الصدوق، كمال الدّين، / ۳۴۵ رقم ۳۰ / عنه: الفيض الكاشاني، الصّافي، ۳ / ۸۵؛ الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۱ / ۵۱۷-۵۱۸؛ السّيد هاشم البحراني، البرهان، ۲ / ۳۱۱؛ المجلسي، البحار «۸»، ۲۴ / ۱۴۱؛ الحويزي، نور الثّقلين، ۲ / ۵۳۵؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۷ / ۵۲

(۱) [من هنا حكاها عنه في نور الثّقلين وكنز الدقائق]

- (۲-۲) [في إثبات الهداء: «عمرو بن بزيع السّابري»، وفي البرهان: «عمر بن صالح بن السّابري»، وفي البحار: «عمر بن يزيد السّابري»، وفي نور الثّقلين: «عمر بن صالح السّابري»]
- (۳-۳) [حكاها عنه في الصّافي]
- (۴) [لم یرد فی إثبات الهداء]
- (۵) [إثبات الهداء: «فقوله»]
- (۶-۶) [في البحار: «حجّ وعمره»، وفي نور الثّقلين: «سنه من كلّ فح عميق»]
- (۷) - عمر بن صالح سابري گوید: از امام ششم درباره این آیه - ۲۴ سوره ابراهيم - «أصلها ثابت وفرعها في السماء» پرسیدم، فرمود: «اصلش رسول خداست، و فرعش در آسمان امیر المؤمنین، حسن، حسین، شاخه هایش نه امام از فرزندان حسین است و برگش شیعیان هستند. به خدا مردی از آنها که بمیرد برگی از آن درخت بریزد.»
- گفتم: «این که فرماید میوه خود را هر زمانی به اذن پروردگارش می دهد؟»
- فرمود: «میوه اش آن مطالبی است که هر سال در موقع حجّ وعمره از علم امام برای شما بیرون می آید.»
- کمره ای، ترجمه کمال الدین، ۱۴ / ۲
- (۸) - [حكاها أيضاً في البحار، ۶۴ / ۳۸]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۸۹

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني - رحمه الله - قال: حدّثنا عبدالعزيز «۱» بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد الصّبي

«۲»، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَائِلُ بْنُ نَجِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ* تَوْتَى أَكْلُهَا كُلَّ حِينٍ يَأْذَنُ رَبُّهَا»، قَالَ: أُمَّا الشَّجَرَةُ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفَرْعُهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، «۳» وَغَصْنُ الشَّجَرَةِ فَاطِمَةُ «۴» بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «۴» وَثَمَرُهَا أَوْلَادُهَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَوَرَقُهَا شِيعَتُنَا «۵». ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ شِيعَتِنَا لَيَمُوتُ فَيَسْقُطُ «۶» مِنَ الشَّجَرَةِ وَرَقَةً، وَإِنَّ الْمَوْلُودَ مِنْ شِيعَتِنَا لَيُولَدُ فَتُورِقُ الشَّجَرَةُ وَرَقَةً.

الصدوق، معاني الأخبار، / ۴۰۰ - ۴۰۱ رقم / ۶۱ / عنه: الفيض الكاشاني، الصافي، ۳ / ۸۵؛ المجلسي، البحار، ۲۴ / ۱۳۷ - ۱۳۸؛ الحويزي، نور الثقلين، ۲ / ۵۳۶؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۷ / ۵۲ - ۵۳

أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: [أخبرنا] أبو بكر الجرجاني، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ سَلْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ، عَنْ عَامِرِ السَّرَّاجِ:

عَنْ سَلَامِ الْخَنْعَمِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ»، قَالَ: يَا سَلَامُ! الشَّجَرَةُ مُحَمَّدٌ، وَالْفَرْعُ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالثَّمَرُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَالْغَصْنُ فَاطِمَةُ، وَشَعْبُ ذَلِكَ الْغَصْنِ الْأَيْمَةُ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَالْوَرَقُ شِيعَتُنَا وَمَحَبُّونَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِذَا مَاتَ مِنْ

(۱) [في نور الثقلين وكنز الدقائق: «محمد بن عبدالعزيز»]

(۲) [البحار: «العبيسي»]

(۳) [من هنا حكاه عنه في الصافي]

(۴-۴) [لم يرد في الصافي]

(۵) - [في الصافي: «شيعتها»، وإلى هنا حكاه عنه]

(۶) [في البرهان ونور الثقلين وكنز الدقائق: «فتسقط»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۹۰

شيعتنا رجل تناثر من الشجرة ورقه، وإذا ولد لمحبينا مولود اخضر مكان تلك الورقة ورقه. فقلت: يا ابن رسول الله! قول الله تعالى: «توتى اكلها كل حين ياذن ربها» ما يعنى؟ قال: يعنى الأئمة تفتى شيعتهم فى الحلال والحرام فى كل حج وعمره.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۱ / ۴۰۶ رقم ۴۲۸

وعن ابن عباس: شجرة فى الجنة، وعن الباقر - عليه السلام -: الشجرة: رسول الله صلى الله عليه وآله، وفرعها: علي - عليه السلام -، وغصن الشجرة: فاطمة - عليها السلام -، وثمرها: أولادها، وأغصانها وورقها: شيعتها.

الطبرسي، جوامع الجامع، ۲ / ۲۴۷ - ۲۴۸

وأسند جماعة من: سأل الشابورى الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: «أصلها ثابت وفرعها فى السماء»، فقال: النبى صلى الله عليه وآله أصلها، وعلي فرعها، والحسان ثمرها، وتسعة من ولد الحسين أغصانها، والشيعه ورقها. «۱»

البياضى، الصراط المستقيم، ۲ / ۱۳۴

«رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ» [۴۱ / إبراهيم / ۱۴].

عن جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: «ربّ» «۲» اغفر لى ولوالدى، قال: هذه كلمه صحفها الكتاب، إنما كان استغفاره «۳» لأبيه عن موعده وعددها إياه، وإنما قال «۴»: «ربّ» «۲» اغفر لى ولوالدى، يعنى: إسماعيل وإسحاق، والحسن والحسين، والله ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله.

العِیَاشِی، التَّفْسِیر، ۲/ ۲۳۵ رقم ۴۷/ عنه: السَّیِّد هَاشِم البَحْرَانِی، البَرهَان، ۲/ ۳۲۱؛ الحَوِیْزِی، نُور الثَّقَلِین، ۲/ ۵۵۲؛ المَشْهَدِی القَمِی، کَنْز الدَّقَائِق، ۷/ ۸۲

(۱) - [راجع: «الحسان علیهما السلام ثمرتا شجرة النبوة»]

(۲) [فی نور الثَّقَلِین وکنز الدَّقَائِق: «رَبَّنَا»]

(۳) [البَرهَان: «استغفار إبراهيم»]

(۴) [فی نور الثَّقَلِین وکنز الدَّقَائِق: «كَان»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۹۱

الإمام عليه السلام في تأويل سورة الحجر

«وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ» [الحجر / ۴۷ / ۱۵].

حدَّثنا مُحَمَّد «۱» بن موسى، قال: حدَّثنا الحسن بن كثير، قال: حدَّثنا سُلَيْمَى «۲» بن عقبه الحنفى اليماني، قال: حدَّثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة.

– «۳» عن أبي هريرة، «۴» قال: قال علي بن أبي طالب «۴»: «يا رسول الله! أئما أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها، وكأني بك وأنت على حوضي تدود عنه الناس. وإنّ عليه لأباريق «۵» مثل عدد نجوم السماء، وإنني وأنت والحسن والحسين وفاطمة و «۶» عقيلًا وجعفرًا «۶» في الجنة إخوانًا على سرر متقابلين، «۷» أنت معي وشيعتك في الجنة. ثم قرأ رسول الله (ص): «إخوانًا على سرر متقابلين» «۸»

ينظر «۷» أحدهم «۸» في قفا صاحبه. «۹»

لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا عكرمة بن عمار، ولا رواه عن عكرمة إلا سلمى بن عقبه، تفرد به الحسن بن كثير.

(۱) [في مقتل الحسين مكانه: «أخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد الحداد إذنا، أخبرنا الأديب أبو يعلى عبد الزّزاق بن عمر الطبراني، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدّثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، أخبرنا سليمان بن أحمد، أخبرنا محمد...»]

(۲) - [مقتل الحسين: «سليمان»]

(۳) [من هنا حكاه عنه في مجمع الزوائد وفضائل الخمسة]

(۴-۴) [في مجمع الزوائد وفضائل الخمسة: «إنّ علي بن أبي طالب قال»]

(۵) [مقتل الحسين: «الأباريق»]

(۶-۶) [في مجمع الزوائد وفضائل الخمسة: «عقيل وجعفر»]

(۷-۷) [مقتل الحسين: «لا ينظر»]

(۸-۸) [في مجمع الزوائد وفضائل الخمسة: «لا ينظر أحد»]

(۹) [إلى هنا حكاه عنه في مقتل الحسين ومجمع الزوائد وفضائل الخمسة، وأضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلمى بن عقبه، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۹۲

الطبرانی، المعجم الأوسط، ۸/ ۳۳۰-۳۳۱ رقم ۷۶۷۱/ عنه: الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱/ ۶۸-۶۹؛ الهیثمی، مجمع الزوائد، ۹/ ۲۷۴-۲۷۵؛ الفيروز آبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۱۳۷

حدَّثنا أبو سعد السَّعْدِيُّ إملاءً في الجامع، قال: أخبرنا أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد بن عثمان المعروف بابن [السَّيِّدِ] بواسط، قال: حدَّثنا عبد الله بن محمَّد بن إسحاق بن حمَّاد، قال: حدَّثنا إسحاق بن الضَّيْفِ، قال: حدَّثنا يزيد بن أبي حكيم، قال: حدَّثنا سفيان الثَّورِيُّ، عن الكلبيِّ، عن أبي صالح:

عن ابن عتيَّاس في قوله تعالى: «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ» قال: نزلت في عليِّ بن أبي طالب وحمزة، وجعفر وعقيل وأبي ذرٍّ، وسلمان وعَمَّار والمقداد، والحسن والحسين عليهم السلام.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۱/ ۴۱۳-۴۱۴ رقم ۴۳۶

عن أبي هريرة قال: قال عليُّ بن أبي طالب عليه السلام: يا رسول الله! أيُّما أحبَّ إليك أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحبُّ إليَّ منك، وأنت أعزُّ عليَّ منها، وكأني بك وأنت علي «۱» حوضي تذود عنه النَّاس «۲» وإنَّ «۳» عليه لأباريق مثل «۳» عدد نجوم السماء، وأنت والحسن والحسين و «۴» فاطمة وعقيل «۴» وجعفر في الجنَّة إخواناً على سرر متقابلين، «۵» أنت معي وشيعتك في الجنَّة «۵»، ثم قرأ رسول الله «۶» صلى الله عليه وآله: «إخواناً على سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ»، «۷» لا ينظر أحدهم في قفاه صاحبه.

الإربلي، كشف الغمَّة، ۱/ ۳۲۵ مثله القندوزي، ينابيع المودَّة، ۱/ ۳۹۵

(۱) [في الينابيع مكانه: «أخرج أبو نعيم الحافظ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: أنت يا عليّ علي...»]

(۲) [الينابيع: «المنافقين»]

(۳-۳) [الينابيع: «أباريقه»]

(۴-۴) [الينابيع: «حمزة»]

(۵-۵) [الينابيع: «وأنت وأتباعك معي»]

(۶) [لم يرد في الينابيع]

(۷) - [إلى هنا حكاة في الينابيع]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۹۳

عن «۱» أبي هريرة، قال: قال عليُّ بن أبي طالب: يا رسول الله، «۲» أيُّما أحبَّ إليك، أنا «۲» أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحبُّ إليَّ منك، وأنت أعزُّ عليَّ منها، وكأني بك وأنت يا علي «۳» على حوضي، تذود عنه النَّاس. وإنَّ عليه «۴» أباريق من «۴» عدد نجوم السماء «۵»، وأنت، والحسن، والحسين، «۶» وفاطمة، وعقيل «۶»، وجعفر «۷» في الجنَّة، إخواناً على سُرُرٍ متقابلين، وأنت معي وشيعتك في الجنَّة «۸»، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله «۹»: «إخواناً «۷» على سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ»، «۱۰» لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه.

الحلي، نهج الحق، ۲۰۶-۲۰۷، كشف اليقين، ۷۷/ مثله شرف الدِّين الإسترآبادي، تأويل الآيات، ۲۵۳؛ السَّيِّدِ هاشم البحراني، البرهان، ۲/ ۳۴۸؛ المجلسي، البحار، ۳۷/ ۸۵-۸۶؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ۷/ ۱۳۹

[إنَّ في ذلكَ لآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ] [۷۵/ الحجر / ۱۵].

حدَّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشيّ رضي الله عنه، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا أحمد بن عليّ الأنصاري، عن الحسن بن الجهم «۱۱»، قال: حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من «۱۲» الفرق المختلفة فسأله بعضهم،

- (۱) [فی تأویل الآيات والبرهان وكنز الدقائق: «من طريق العامة، نقله أبو نعيم الحافظ عن رجاله عن»، وفي البحار: «تأويل الآيات: روى الحافظ أبو نعيم عن رجاله عن»]
- (۲-۲) [فی تأویل الآيات: «أينا أحب إليك أنا»، وفي البرهان: «أيا أنا أحب إليك»]
- (۳) [لم يرد في كشف اليقين وتأويل الآيات والبرهان والبحار وكنز الدقائق]
- (۴-۴) [فی كشف اليقين: «لأباريق مثل»، وفي تأويل الآيات والبرهان والبحار وكنز الدقائق: «أباريق»]
- (۵)- [فی تأویل الآيات وكنز الدقائق: «الدنيا»]
- (۶-۶) [فی تأویل الآيات والبرهان والبحار وكنز الدقائق: «وحزمة»]
- (۷-۷) [كشف اليقين: «إخوان»]
- (۸) [لم يرد في تأويل الآيات والبرهان والبحار وكنز الدقائق]
- (۹)- [أضاف في البحار: «هذه الآية»]
- (۱۰)- [إلى هنا حكاها في تأويل الآيات والبحار وكنز الدقائق]
- (۱۱) [البرهان: «جهنم»]
- (۱۲) [البرهان: «من أهل»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۹۴

فقال له: يا ابن رسول الله! بأي شيء تصح الإمامة لمدعيها؟ قال: بالنص والدليل «۱»، قال له: فدلالة الإمام فيما هي «۲»؟ قال: في العلم واستجابة الدعوة، قال: فما وجه إخباركم بما «۳» يكون؟ قال: ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فما وجه إخباركم بما «۳» في قلوب الناس؟ قال عليه السلام له «۴»: «أما «۵» بلغك قول الرسول «۶» صلى الله عليه وآله: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله، «۷» قال: بلى، قال: وما «۸» من مؤمن إلا وله فراسة ينظر «۹» بنور الله «۷» على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه، وقد جمع الله الأئمة «۱۰» منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال «۱۱» - عز وجل - في «۱۲» محكم كتابه «۱۲»: «إن في ذلك لآيات للمتوسمين» «۱۳»

، فأول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أمير المؤمنين عليه السلام من بعده، ثم الحسن و «۱۴» الحسين والأئمة من ولد الحسين عليهم السلام إلى يوم القيامة «۱۵»، قال: فنظر إليه المأمون، فقال له: يا أبا الحسن، زدنا مما جعل الله لكم أهل البيت، فقال الرضا عليه السلام: إن الله عز وجل قد أيدنا بروح منه مقدسه مطهرة، ليست بملك، لم تكن مع أحد ممن مضى إلامع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي مع الأئمة منا تسددهم وتوفقهم، وهو عمود من نور بيننا وبين الله «۱۶» عز وجل، قال له المأمون: يا أبا

(۱) [البحار: «الدلائل»]

(۲) [زاد في البرهان: «فيه»]

(۳) [في نور الثقلين وكنز الدقائق: «مما»]

(۴) [لم يرد في البرهان والبحار]

(۵)- [في البرهان: «أفما»، وفي كنز الدقائق: «ما»]

(۶)- [في البرهان ونور الثقلين وكنز الدقائق: «رسول الله»]

(۷-۷) [لم يرد في نور الثقلين]

(۸)- [في البرهان والبحار: «فما»]

(۹) - [البرهان: «ینظره»]

(۱۰) [فی البرهان والبحار ونور الثقلین وکنز الدقائق: «للأئمة»]

(۱۱) - [البرهان: «قال الله»]

(۱۲-۱۲) [فی البرهان ونور الثقلین وکنز الدقائق: «کتابه العزیز»، وفی البحار: «کتابه»]

(۱۳) - [الحجر: ۷۵ / ۱۵]

(۱۴) [کنز الدقائق: «ثم»]

(۱۵) [إلی هنا حکاه عنه فی البرهان]

(۱۶) [إلی هنا حکاه عنه فی نور الثقلین وکنز الدقائق]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۹۵

الحسن! بلغنی إنَّ قوماً یغلون فیکم ویتجاوزون فیحکم الحدّ، فقال «۱» الرضا علیه السلام: حدّثنی أبی موسی بن جعفر، عن أبیه، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علیّ، عن أبیه علیّ ابن الحسین، عن أبیه الحسین بن علیّ، عن أبیه علیّ بن أبی طالب علیهم السلام، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: لا ترفعونی فوق حقّی، فإنّ الله تبارک وتعالی اتّخذنی عبداً قبل أن یتخذنی نبیاً، قال الله تبارک وتعالی: «ما کان لبشر أن یتّوّه الله الكتاب والحکم والنّبوة ثمّ یقول للنّاس کونوا عباداً لی من دون الله ولكن کونوا ربّانیّین بما کنتم تعلمون الكتاب وبما کنتم تدرسون ولا- یأمرکم أن تتخذوا الملائکة والنّبیین أرباباً یا أمرکم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون» «۲»

، قال علیّ علیه السلام: یهلك فی اثنان ولا ذنب لی، محبّ مفرط ومبغض مفرط «۳» وأنا أبرأ «۳» إلی الله تبارک وتعالی ممّن یغلو فینا ویرفعنا «۴» فوق حدّنا کبراءه عیسی ابن مریم علیه السلام من التّصاری، قال الله تعالی: «وإذ قال الله یا عیسی ابن مریم أ أنت قلت للنّاس اتّخذونی وائیّ إلهین من دون الله؟ قال: سبحانک ما یکون لی أن أقول ما لیس لی بحقّ إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما فی نفسی ولا- أعلم ما فی نفسک إنک أنت علّام الغیوب ما قلت لهم إلّما أمرتنی به أن اعبدوا الله ربّی وربکم وکنت علیهم شهیداً ما دمت فیهم فلما توفّیتنی کنت أنت الرّقیب علیهم وأنت علی کلّ شیء شهید» «۵» ، وقال عزّ وجلّ: «لن یتستکف المسیح أن یکون عبداً لله والملائکة المقرّبون» «۶» ، وقال عزّ وجلّ: «ما المسیح ابن مریم إلّ رسول قد خلت من قبله الرّسل وامّه صدیقه کانا یا کلان الطّعام» «۷» ومعناه أنّهما

(۱) [زاد فی البحار: «له»]

(۲) [آل عمران: ۷۹-۸۰، وزاد فی البحار: «و»]

(۳-۳) [البحار: «إنّا لنبرأ»]

(۴) - [البحار: «فیرفعنا»]

(۵) [المائدة: ۱۱۶-۱۱۷]

(۶) [النساء: ۱۷۲ / ۴]

(۷) [المائدة: ۷۵ / ۵]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۹۶

کانا یتعوّطان، فمن ادّعی للأنبیاء ربویّته و «۱» ادّعی للأئمة ربویّته أو نبوة أو لغير الأئمة إمامه، فنحن منه براء فی الدنیا والآخرة.

فقال المأمون: يا أبا الحسن! فما تقول في الرجعة؟ فقال الرضا عليه السلام: إنها لحقّ «٢» قد كانت في الأمم السالفه ونطق به «٣» القرآن، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون في هذه الأمة كل ما كان في الأمم السالفه حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، «٤» قال عليه السلام: إذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى ابن مريم عليه السلام فصلّى خلفه، وقال عليه السلام: «٥» إن الإسلام بدأ «٤» غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء، قيل: يا رسول الله! ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يرجع الحقّ إلى أهله، فقال المأمون: يا أبا الحسن! فما تقول في القائلين بالتناسخ؟ فقال الرضا عليه السلام:

من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم، مكذب «٦» بالجنّة والنار، قال المأمون: ما «٧» تقول في المسوخ؟ قال الرضا عليه السلام: أولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلاثة أيام، ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك ممّا «٨» وقع عليهم «٧» اسم المسوخية، «٩» فهو مثل ما «٨» لا يحلّ أكلها والانتفاع بها، قال المأمون: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن، فوالله «١٠» ما يوجد العلم الصحيح إلّا عند أهل هذا البيت، وإليك انتهت «١١» علوم آبائك فجزاك الله عن الإسلام وأهله خيراً. قال الحسن بن جهم: فلما قام الرضا عليه السلام تبعته، فانصرف إلى منزله، فدخلت عليه

(١) [البحار: «أو»]

(٢) [البحار: «الحقّ و»]

(٣) [البحار: «بها»]

(٤) [زاد في البحار: «و»]

(٥) [البحار: «بدأ الإسلام»]

(٦) [البحار: «يكذب»]

(٧) - [البحار: «فما»]

(٨) [البحار: «أوقع عليه»]

(٩) [البحار: «فهى مثلها»]

(١٠) [البحار: «والله»]

(١١) - [البحار: «انتهى»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٦٩٧

وقلت له: يا ابن رسول الله! الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأى أمير المؤمنين ما حمّله على ما أرى من إكرامه لك وقبوله لقولك، فقال عليه السلام: يا ابن الجهم! لا يغرنك ما ألقىته عليه من إكرامى والاستماع منى، فإنه سيقطننى بالسّم وهو ظالم «١» إلى أن «١» أعرف ذلك بعهد معهود إلى من آبائى عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فأكرم هذا «٢» ما دمت حيّاً، قال الحسن بن الجهم: فما حدّثت أحداً بهذا الحديث إلى أن مضى عليه السلام «٣» بطوس مقتولاً بالسّم ودفن فى دار حميد بن قحطبة الطائى فى القبة التى فيها قبر هارون الرّشيد «٤» إلى جانبه. «٥»

(١-١) [البحار: «لى»]

(٢) [زاد فى البحار: «على»]

(٣) [البحار: «الرضا عليه السلام»]

(٤) [لم يرد فى البحار]

(۵) - از حسن بن جهم مروی است که گفت: روزی در مجلس مأمون حاضر شدم، علی بن موسی الرضا علیه السلام در نزد او بود و فقها و اهل کلام از فرقه‌های مختلفه در آن مجلس اجتماع یافته بودند. پس بعضی از آن‌ها از آن بزرگوار سؤال کرده و عرض کردند: «یا بن رسول الله! به چه چیز تصحیح می‌توان کرد امامت را از برای مدعی امامت؟» فرمود: «به نص و دلیل.»

عرض کردند: «پس راه یافتن امامت امام در چیست؟»

فرمود: «در علم او و مستجاب شدن دعای او.»

عرض کردم: «وجه اخبار شما به چیزهایی که بعد از این واقع می‌شود، چیست؟»

فرمود: «به سبب عهدی است که از رسول خدا صلی الله علیه و آله با ما معهود است؛ یعنی به سبب آن صحیفه‌ای است که از رسول خدا به ما رسیده است و علم ما کان و یکون در آن ثبت است.»

عرض کردم: «پس وجه اخبار شما از آن‌چه در قلوب مردم است چیست؟»

فرمود: «آیا قول رسول خدا صلی الله علیه و آله به تو نرسیده است که از فراست مؤمن پرهیزید که او به نور خدا نظر می‌کند؟» عرض کردم: «بلی.»

فرمود: «پس نیست مؤمنی مگر آن که او را فراستی است که به آن نظر می‌کند به نور خدا بر مقدار ایمان خود، مبلغ استبصار، بینش و دانش خود. همانا حق تعالی جمع کرده است از برای ما ائمه آن مقدار فراست که در جمیع مؤمنان پراکنده کرده است. حق تعالی در کتاب محکم خود فرموده است: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ» همانا در هلاک قوم لوط نشان‌هاست از برای صاحبان فراست و اول متوسمین و صاحبان فراست رسول خدا صلی الله علیه و آله است، پس از آن امیر المؤمنین علیه السلام بعد از آن جناب است؛ بعد از آن حسن، حسین، ائمه از اولاد حسین علیه السلام است تا روز قیامت.»

راوی گوید: پس از آن مأمون روی به آن جناب کرد و عرض کرد: «یا ابا الحسن! زیاده بر این بیان

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۹۸

- فرما از آن‌چه حق تعالی از برای شما اهل بیت قرار داده است.»

حضرت رضا علیه السلام فرمود: «حق تعالی همانا ما را به روح مقدس و مطهری مؤید ساخته است. آن روح فرشته نیست و با احدی از کسانی که این دار فانی را وداع کردند نبوده است، مگر با رسول خدا و با ائمه که یاری می‌کند و اعانت می‌نماید ایشان را و آن عمودی است از نور که میان ما و میان خداست.»

مأمون به آن جناب عرض کرد: «یا ابا الحسن! به من رسیده است که قومی در حق شما غلو می‌کنند و از حد شما تجاوز می‌کنند.» حضرت رضا علیه السلام فرمود: «حدیث کرد از برای من موسی بن جعفر بن محمد از پدر بزرگوارش جعفر بن محمد از پدر بزرگوارش محمد بن علی از پدر بزرگوارش علی بن ابیطالب علیه السلام که آن جناب فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بلند نکنید مرا در بالای حق من؛ چه حق تعالی مرا بنده خود قرار داد پیش از آن که مرا پیغمبر قرار دهد و حق تعالی فرموده: ما کان لبشرٍ أن یؤتیه الله الكتاب والحکم والتبوءة ثم یقول للناس کونوا عباداً لی من دون الله ولكن کونوا ربانیین بما کنتم تعلمون الكتاب وبما کنتم تدرسون ولا یأمرکم أن تتخذوا الملائکة والتبیین أرباباً یا أمرکم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون» هرگز نبوده باشد و نسزد مر آدمی را با آن که بدهد خدا او را انجیل، فهم آن با علم حلال و حرام و سایر احکام شریعت و پیغمبری. پس آن کس به مردمان گوید؛ یعنی به امامت خود که شما بندگان و پرستندگان من باشید نه پرستندگان خدا، لکن کاملان در علم و عمل دینی و راستان در خداشناسی یا متمسک به امور دینیه باشید، به جهت این

که از روی اخلاص کتابی که از نزد حق تعالی فرود آمده است، به یکدیگر پیاموزید، به سبب آن که پیوسته بخوانید آن کتاب را، درس آن گویند، نیز سزاوار نباشد و نسزد که او را حق تعالی پیغمبری دهد و اوامر کند شما را به این که فرا گیرید فرشتگان را و پیغمبران را خدایان. آیا می‌فرماید آن پیغمبر شما را به پوشیدن حق و شرک آوردن بعد از آن که شما مسلمانان و گردن نهندگان مر دین اسلام باشید؟ علی علیه السلام فرموده است که در حق من دو نفر هلاک شوند و مرا گناهی نباشد. یکی دوست دارنده به حد افراط و دیگری دشمن دارنده به حد افراط. ما بیزاری می‌کنیم و به خدا پناه می‌بریم از کسی که در حق ما غلو کند و ما را بلند کند در بالای حد ما، مثل بیزاری جستن عیسی ابن مریم علیه السلام از نصاری چه حق تعالی فرموده است: «وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد»

و یاد کن ای محمد! که چون خدا به عیسی گفت: «ای عیسی بن مریم! تو گفتی مردمان را که فرا گیرید مرا و مادر مرا دو خدا بدون خدای به حق.»

عیسی عرض کرد: «تزیه می‌کنم تو را از شرک تزیه کردنی. نسزد و نشاید مرا که بگویم آن چیزی را که سزاوار نباشد مرا گفتن آن. اگر بوده‌ام و گفته‌ام آن را پس تو دانسته آن را تو می‌دانی آن‌چه پنهان می‌کنم در نفس خود همچنان که تو می‌دانی آن‌چه آشکارا می‌کنم. من نمی‌دانم آن‌چه در ذات توست؛ یعنی آن‌چه اخفا موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۶۹۹

- کنی از معلومات خود. به درستی که تو دانای پوشیده‌هایی. نگفتم امت خود را مگر آن‌چه تو امر کردی به آن که به ایشان بگویم که بپرستید خدای را که پروردگار من و پروردگار شماست؛ یعنی مربوب و مخلوق توأم نه خالق و رب. بودم من بر اقوال و افعال ایشان گواه مادامی که بودم در میان ایشان. پس آن هنگامی که مرا گرفتی و به آسمان بردی، تو نگهبان بر ایشان، عالم به احوال ایشان بودی و تو بر همه چیزها گواهی.»

و نیز حق تعالی فرمود: «یستنکف المسيح أن يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون» و هرگز ننگ و عار ندارد مسیح از آن که باشد بنده مر خدای را، و نه آن که عار داشته باشند فرشتگان مقربان در گاه احدیت از آن که بنده خدا باشند و نیز حق تعالی فرموده است: «ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام»، نیست مسیح پسر مریم؛ یعنی عیسی که او را خدا می‌نامند مگر فرستاده خدا. به درستی که پیش از او فرستادگان خدا بودند و مادر او مریم کثیر الصدق بود، چه تصدیق به جمیع انبیا و به آیات ربانی می‌کرد. بودند این پسر و مادر که طعام می‌خوردند و در معنی این است که تغوط می‌کردند. کسی که ادعا کند از برای پیغمبران خدایی را یا ادعا کند از برای ائمه علیهم السلام خدایی را و یا پیغمبری را یا از برای غیر ائمه امامت را، پس ما از او در دنیا و آخرت بیزاریم.»

مأمون گفت: «یا ابا الحسن! پس چه می‌گویی در رجعت؟»

امام رضا علیه السلام فرمود: «رجعت حق است؛ چه آن در امت‌های سابقه بوده است مطابق نعل به نعل و پر تیر به پر تیر؛ یعنی هیچ تفاوتی از این جهت ندارند و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده است که چون مهدی از اولاد من خروج کند، عیسی بن مریم از آسمان فرود آید و عقب سر او نماز کند. پس آن جناب فرمود: در ابتدای امر اسلام غریب بود و به زودی عود کند و غریب باشد. پس خوشا به حال غربا.»

عرض کردند: «یا بن رسول الله! پس چه نوع خواهد شد؟»

فرمود: «پس از آن حق به اهل حق برگردد.»

پس مأمون عرض کرد: «یا ابا الحسن! چه می‌فرمایی در قائلین به تناسخ؟»

حضرت رضا علیه السلام فرمود: «کسی که قائل است به تناسخ کافر است به خداوند عظیم و تکذیب کننده است بهشت و جهنم را.»

مترجم گوید: قائل به تناسخ کسی است که قائل است به تعلق ارواح بعد از خرابی اجسام به اجسام دیگر و تفرق ارواح از آن اجسام. پس بنابراین ارواح در این عالم متردد است در اجسام عنصریه.

مأمون عرض کرد: «چه می‌فرمایی در چیزهایی که مسخ شده است؟»

حضرت رضا علیه السلام فرمود که: «این‌ها که مسخ شدند حق تعالی بر ایشان غضب کرده و آن‌ها را مسخ کرده است. سه روز بعد از مسخ زنده بودند، بعد از سه روز مرده‌اند و نسلی از آن‌ها به وجود نیامده است. پس از منسوخات آن‌چه در دنیا است از بوزینگان و خوکان و غیر این‌ها از آن‌چه اسم منسوخ بر آن صادق باشد شبیه و مانند منسوخ است و خوردن آن‌ها حلال نیست و انتفاع به آن‌ها جایز نیست.»

مأمون عرض کرد: «یا ابا الحسن! خداوند مرا بعد از تو باقی ندارد. به خدا قسم که علم صحیح یافت نمی‌شود مگر در نزد اهل این بیت و به سوی تو منتهی شده است علوم پدران تو. پس خداوند تورا از اسلام

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۰۰

الصدوق، عیون أخبار الرضا علیه السلام، ۲/ ۲۱۶-۲۱۸ رقم ۱/ عنه: السید هاشم البحرانی، البرهان، ۲/ ۳۵۰-۳۵۱؛ المجلسی، البحار
«۱»، ۲۵/ ۱۳۴-۱۳۷؛ الحویزی، نور الثقلین، ۳/ ۲۴-۲۵؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۷/ ۱۵۰-۱۵۱

وأخبرنا علی، قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله المحمّدي، قال: حدّثنا حسن بن حسین، عن عبد الله بن بنان، قال: سألت جعفر بن محمّد عن قوله: «إنّ في ذلك لآياتٍ للمتوسّمين»، قال: رسول الله أوّلهم، ثمّ أمير المؤمنين، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ علی بن الحسين، ثمّ محمّد بن علی، ثمّ الله أعلم.

قلت: يا ابن رسول الله! فما بالك أنت؟ قال: إنّ الرجل ربّما كنى عن نفسه.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۱/ ۴۱۹ رقم ۴۴۶

حدّثني محمّد بن عبد الله «۲» بن عبيد الله «۲» بن مرّة رحمه الله، قال: حدّثنا «۳» عبد الله بن محمّد البغوي، قال: حدّثني علی بن الجعد، قال: حدّثني أحمد بن وهب بن منصور، قال: حدّثني

- و اهل آن جزای خیر دهد! یعنی از جهت تحمل مشقات اسلام و دین.

حسن بن جهم گوید: چون حضرت رضا علیه السلام از آن مجلس برخاست، من در عقب او روان شدم، چون به منزل خود رسید من بر او وارد شده و به او عرض کردم: «یا بن رسول الله! حمد مخصوص خداوندی است که عطا فرموده به تو نیکی رأی و عقیده امیر المؤمنین آن‌چه را که وی را واداشته بر آن‌چه من دیدم از اکرام کردن تو و قبول نمودن قول تو.»

آن بزرگوار فرمود: «ای پسر جهم! فریب ندهد تورا آن‌چه ملاقات کردی از گرامی داشتن من و طلب شنیدن قول من، همانا او به زودی مرا به زهر شهید کند، بر من ستم کند، من مطلب را می‌دانم به عهدی که با من معهود است از پدران من از رسول خدا صلی الله علیه و آله و تا زنده‌ام آن را مخفی دار.»

حسن بن جهم گوید که من این حدیث را به احدی نگفتم تا این که حضرت رضا علیه السلام در طوس به زهر شهید شد و مدفون شد در خانه حمید بن قحطبه طایی در قبه‌ای که در آن قبه هارون الرشید بود و آن جناب را به یک طرف قبر دفن کردند.

اصفهانى، ترجمه عيون اخبار الرضا عليه السلام، / ۴۴۸-۴۵۱

(۱)- [حكاہ أيضاً فى البحار ۲۴ / ۱۲۸-۱۲۹]

(۲-۲) [لم يرد فى الاستبصار]

(۳)- [من هنا حكاہ فى المناقب والبحار والعوالم]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۰۱

أبو قبيصة شريح بن محمد العنبري، قال: حدّثني «۱» نافع، عن عبد الله بن عمر بن «۲» الخطّاب، قال: قال «۳» رسول الله صلى الله عليه و آله لعلّى بن أبى طالب عليه السلام «۳»:

يا عليّ «۴»! أنا نذير امتى، وأنت «۵» هاديها، والحسن قائدها، والحسين سائقها «۶»، وعليّ ابن الحسين جامعها، ومحمد بن عليّ عارفها، وجعفر بن محمد كاتبها، وموسى بن جعفر محصيها، وعليّ بن موسى معبرها ومنجيها وطارده مبغضها «۷» ومدنى مؤمنها «۷»، ومحمد ابن عليّ قائمها «۸» وسائقها «۹»، وعليّ بن محمد «۱۰» ساترها وعالمها، والحسن بن عليّ منادياها «۱۰» ومعطيها والقائم الخلف «۱۱» ساقياها ومناشدها «۱۱»، «إنّ فى ذلك لآيات للمتوسّمين» «۱۲» يا عبدالله «۱۲».

ابن شاذان، مائة منقبة، / ۲۴-۲۵ رقم ۶/ عنه: الكراجكى، الاستبصار، (ميراث حديث الشيعة)، ۲ / ۱۱۹-۱۲۰؛ الحرّ العاملى، إثبات الهداة «۱۳»، ۱ / ۶۹۹-۷۰۰؛ مثله ابن شهر آشوب، المناقب، ۱ / ۲۹۲؛ رضى الدّين ابن المطهر، العدد القويّة، / ۸۸-۸۹؛ البياضى، الصّراط المستقيم، ۲ / ۱۵۰؛ المجلسى، البحار، ۳۶ / ۲۷۰؛ البحرانى، العوالم (ط «۳»)، ۱۵-۳ / ۳۴

(۱) [من هنا حكاہ فى العدد]

(۲)- [فى إثبات الهداة مكانه: «عن عمر بن ...»]

(۳-۳) [فى المناقب والعدد والبحار والعوالم: «النّبىّ صلى الله عليه و آله»]

(۴) [فى الصّراط المستقيم مكانه: «وأسند البغوى إلى ابن عمر قول النّبىّ صلى الله عليه و آله: يا عليّ ...»]

(۵)- [البحار: «إنّك»]

(۶)- [الصّراط المستقيم: «ساقياها»]

(۷-۷) [لم يرد فى إثبات الهداة، وفى الاستبصار: «ومرّبى مؤمنها»]

(۸) [فى المناقب والعدد والصّراط المستقيم والبحار والعوالم: «قائدها»]

(۹)- [إثبات الهداة: «سابقها»]

(۱۰-۱۰) [فى الاستبصار: «ساربرها وعاملها والحسن نادبها»، وفى المناقب والعدد والبحار والعوالم: «سايبرها وعالمها والحسن بن عليّ

ناديها (نادبها)»، وفى إثبات الهداة: «سائرها وعاملها والحسن ناديها»]

(۱۱-۱۱) [فى الاستبصار وإثبات الهداة: «ساقياها وناشدها»، وفى المناقب والعدد والبحار والعوالم: «ساقياها وناشدها وشاهدها»، وفى

الصّراط المستقيم: «ناشدها وشاهدها»]

(۱۲-۱۲) [لم يرد فى المناقب والعدد القويّة والصّراط المستقيم وإثبات الهداة والبحار والعوالم، وأضاف فى المناقب والبحار

والعوالم: «وقد روى ذلك جماعة عن جابر بن عبد الله عن النّبىّ صلى الله عليه و آله»]

(۱۳)- [حكاہ أيضاً فى إثبات الهداة، ۱ / ۷۲۱ عن الصّراط المستقيم]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۰۲

«وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسَاءَ لَوْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» [۴۳/التحل / ۱۶].

روى الحافظ، محمد بن موسى الشيرازي، «۱» من علماء الجمهور، واستخرجه من التفاسير الاثني عشر، عن ابن عباس في «۱» قوله تعالى: «فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ»، قال: هم:

محمّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين [عليهم السّلام]. هم أهل الذّكر، والعلم، والعقل، والبيان. وهم أهل بيت النّبوة، ومعدن الرّسالة، ومختلف الملائكة، والله ما سمى المؤمن مؤمناً إلّا كرامةً لأمر المؤمنين!

الحلّي، نهج الحقّ، / ۲۱۰ رقم ۸۳/ مثله الكركي، نفحات اللاهوت، / ۷۴

وفى تفسير الشيرازي من علمائهم فى قوله: «فأسألو أهل الذّكر»، يعنى محمّداً، وعليّاً، وفاطمة، والحسن، والحسين، هم أهل العلم والعقل والبيان، والله ما سمى المؤمن مؤمناً إلّا كرامةً لأمر المؤمنين علىّ عليه السلام.

البياضى، الصّراط المستقيم، / ۲۱۷

«إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَابْتِغَاءِ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» [۹۰/التحل / ۱۶].

فراى قال: حدّثنى الحسين بن سعيد معنعناً:

عن أبى جعفر عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ» قال: العدل رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم]. أ. والإحسان علىّ بن أبى طالب [عليه السلام]. ب. وذى القربى فاطمة وأولادها [عليهم السلام]. أ.

فراى بن إبراهيم، التّفسير، / ۲۳۶-۲۳۷ رقم ۳۱۹

(۱-۱) [التّفحات: «وهو من علماء أهل السنّة روى واستخرجه من اثني عشر تفسيراً عن ابن عباس فى تفسير»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۰۳

ما رواه الحسن بن أبى الحسن الديلمى - رحمه الله - عن رجاله بالإسناد إلى عطية بن الحارث، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عزّ وجلّ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ»، قال: العدل شهادة الإخلاص، وأنّ محمّداً رسول الله؛ والإحسان ولاية أمير المؤمنين والإتيان بطاعتها - صلوات الله عليهما - «وإيتاء ذى القربى» والقربى «۱» الحسن والحسين والأئمة من ولده عليهم السلام، «وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى» و «۲» هو من ظلمهم وقتلهم ومنع حقوقهم. «۳» وموالاة أعدائهم فهى «۴» المنكر الشّنيع والأمر الفطيع «۵».

شرف الدّين الإسترآبادى، تأويل الآيات، / ۲۶۴/ عنه: المشهدى القمى، كنز الدّقائق، / ۷/ ۲۵۹؛ مثله السيّد هاشم البحرانى، البرهان، / ۲/ ۳۸۲؛ المجلسى، البحار، / ۲۴/ ۱۸۸

(۱) [لم يرد فى البرهان والبحار وكنز الدّقائق]

(۲) [لم يرد فى البحار]

(۳) - [إلى هنا حكاها عنه فى البحار]

(۴) [البرهان: «فهو»]

(۵) - [فى المطبوع: «الفضيع»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۰۴

«وَقَضَّ بِنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا» فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا* ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» [۴-۶ / الإسراء / ۱۷].

أما قوله: «وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب» أي علمناهم ثم انقطعت مخاطبة بني إسرائيل، «(۱) وخاطب (۲) أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «لتفسدن في الأرض مرتين» يعني فلاناً وفلاناً وأصحابهما ونقضهم العهد «ولتعلن علواً كبيراً» يعني ما ادعوه من الخلافة «فإذا جاء وعد أولاهما» يعني يوم الجمل «بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأسٍ شديد» يعني أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه «فجاسوا خلال الديار» أي طلبوكم وقتلوكم «وكان وعداً مفعولاً» يعني «(۳) يتم ويكون «ثم رددنا لكم الكرّة عليهم» (۴) يعني بني امية «(۴) على آل محمد «وأمددناكم بأموالٍ وبين وجعلناكم أكثر نفيراً» من الحسن والحسين أبناء «(۵) علي وأصحابهما، «(۶) فقتلوا الحسين بن علي «(۶)»، وسبوا نساء آل محمد.

القمي، التفسير، ۱ / ۴۰۵ - ۴۰۶ / عنه: الفيض الكاشاني، الصافي، ۳ / ۱۷۹ - ۱۸۰؛ الحويزي، نور الثقلين، ۳ / ۱۳۸ - ۱۳۹؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۳ / ۱۳۷ - ۱۳۸

عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله

(۱) [من هنا حكاه عنه في نور الثقلين وكنز الدقائق]

(۲) - [في الصافي ونور الثقلين وكنز الدقائق: «خاطب الله»]

(۳) [لم يرد في نور الثقلين وكنز الدقائق]

(۴-۴) [في الصافي ونور الثقلين: «يعني لبني امية»، وفي كنز الدقائق: «لبني امية»]

(۵) [في الصافي ونور الثقلين وكنز الدقائق: «ابني»]

(۶-۶) [لم يرد في الصافي ونور الثقلين]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۰۵

ابن عبد الرحمن الأصب، عن عبد الله بن القاسم البطل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى:

«وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين»، قال: «(۱) قتل علي بن أبي طالب عليه السلام و «(۱) طعن الحسن عليه السلام «ولتعلن علواً كبيراً»، قال: قتل الحسين عليه السلام، «فإذا جاء وعد أولاهما» فإذا «(۲) جاء نصر دم الحسين عليه السلام، «بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأسٍ شديد فجاسوا خلال الديار» قوم «(۳) يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وتراً «(۴) لآل محمد إلّا قتلوه، «وكان وعداً مفعولاً» خروج القائم عليه السلام، «ثم «(۵) رددنا لكم الكرّة عليهم» خروج الحسين عليه السلام، في سبعين «(۶) من أصحابه عليهم «(۷) البيض المذهب «(۷)، لكل بيضة وجهان المؤدون «(۸) إلى الناس أن هذا الحسين قد خرج حتى «(۹) لا يشك المؤمنون فيه «(۱۰) وإنه «(۱۱) ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين أظهرهم «(۱۲)، فإذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين أنه «(۱۳) الحسين عليه السلام جاء «(۱۴) الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحطه ويلحده «(۱۵) في حفرته الحسين بن علي عليهما السلام ۱۵ ولا يلي الوصي إلّا الوصي «(۱۶)».

(۱) [زاد في تأويل الآيات والرجعة: «مرّة»]

(۲) [في تأويل الآيات: «أي»، وفي البحار: «إذا»]

(۳) [في تأويل الآيات: «قال»، وفي الرجعة: «قال: قوم»]

(۴) [مختصر البصائر: «وتر»]

(۵) - [في نفس المهموم مكانه: «وروى في قوله تعالى ثم...»]

(۶) [في مختصر البصائر: «يخرج في سبعين»، وفي تأويل الآيات: «يخرج في سبعين ألفا»]

(۷-۷) [في مختصر البصائر وتأويل الآيات والبحار ونفس المهموم: «البيض المذهب»، وفي البرهان: «بيض الذهب»]

(۸) [مختصر البصائر: «يؤذن المؤذنون»]

(۹) - [لم يرد في نور الثقلين]

(۱۰) [إلى هنا حكاة في نفس المهموم]

(۱۱) - [تأويل الآيات: «بأنه»]

(۱۲) - [في البرهان وكنز الدقائق: «أظهركم»]

(۱۳) [مختصر البصائر: «إن»]

(۱۴) - [تأويل الآيات: «وجاء»]

(۱۵-۱۵) [في تأويل الآيات: «في حضرته الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام»، وفي الرجعة: «في حفرته الحسين بن علي بن

أبي طالب عليهم السلام»]

(۱۶) - [زاد في تأويل الآيات: «مثله»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۰۶

الكليني، الروضة من الكافي، ۲۰۶/۸ رقم ۲۵۰/عنه: حسن بن سليمان، مختصر بصائر الدرجات، ۴۸؛ شرف الدين الإسترآبادي،

تأويل الآيات، ۲۷۱-۲۷۲؛ الإسترآبادي، الرجعة، ۹۱-۹۲؛ السيد هاشم البحراني، البرهان، ۲/۴۰۶؛ المجلسي، البحار، ۵۳/۹۳-۹۴؛

الحويزي، نور الثقلين، ۲/۱۳۸؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ۷/۳۶۰-۳۶۱؛ القمي، نفس المهموم، ۶۲۸

عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ» قُتِلَ عَلِيٌّ،

وطعن الحسن «وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا» قُتِلَ الْحُسَيْنُ «فَإِذَا جَاءَ وَعْغِدُ أَوْلَاهُمَا» إِذَا «۱» جَاءَ نَصْرُ دَمِ الْحُسَيْنِ «بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بِأْسٍ

شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ» قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لا يدعون وتراً لآل محمّد إلّا حرّقه «۲» «وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا» قبل «۳» قيام

القائم «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» خروج الحسين في الكرّة في سبعين رجلاً من أصحابه

الذين قتلوا معه، عليهم البيض المذهب، لكلّ بيضة وجهان «۴» المؤدّي إلى الناس أنّ الحسين قد خرج في أصحابه حتّى لا يشكّ فيه

المؤمنون وأنّه ليس بدجال ولا شيطان، الإمام الذي بين أظهر الناس يومئذ، فإذا استقرّ عند المؤمن أنّّه الحسين لا يشكّون فيه، وبلغ

عن الحسين الحجّة القائم بين أظهر الناس وصدّقه المؤمنون بذلك، جاء الحجّة الموت فيكون الذي «۵» غسّله، وكفّنه و «۶» حنّطه

وإيلاجه في «۶» حفرته الحسين، ولا يلي الوصي إلّا الوصي.

وزاد «۷» إبراهيم في حديثه «۳» ثمّ يملكهم الحسين حتّى يقع حاجباه على عينيه.

(۱) [البرهان: «فإذا»]

(۲) [في البرهان: «أخذه»، وفي البحار: «أحرقوه»]

(۳) - [لم يرد في البرهان]

(۴) [زاد في البحار: «و»]

(۵) [زاد في البحار: «يلي»]

(۶-۶) [فی البرهان: «حَنَطُه وِيلَحْدُه فِی»، وَفِی الْبِحَارِ: «حَنُوطُه وَإِیْلَاجُه»]

(۷) [فی نور الثَّقَلین وَکَنْز الدَّقَائِق مِکَانُه: «وَفِی تَفْسِیر الْعِیَاشِی بَعْدَ أَنْ نَقَلَ هَذَا الْحَدِیْثَ [الرَّوْضَةُ مِنَ الْکَافِی، ۸/ ۲۰۶] إِلَى آخِرِه قَالَ: وَزَاد...»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۰۷

العِیَاشِی، التَّفْسِیر، ۲/ ۲۸۱ رقم ۲۰/ عنه: السَّیِّد هَاشِم الْبِحْرَانِی، الْبِرْهَان، ۲/ ۴۰۷؛ الْمَجْلِسِی، الْبِحَار «۱»، ۵۱/ ۵۶-۵۷؛ الْحَوِیْزِی، نُوْر الثَّقَلِیْن، ۳/ ۱۳۸؛ الْمَشْهَدِی الْقَمِی، كَنْز الدَّقَائِق، ۷/ ۳۶۱

عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْ أَوَّلَ «۲» مَنْ يَكْتَرُ إِلَى الدُّنْيَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابُهُ «۳» وَيَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ وَأَصْحَابُهُ، فَيَقْتُلُهُمْ حَذْوُ الْقَذَّةِ بِالْقَذَّةِ، ثُمَّ «۴» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكَزَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» «۴»

العِیَاشِی، التَّفْسِیر، ۲/ ۲۸۲ رقم ۲۳/ عنه: الْفَيْض الْكَاشَانِی، الصِّیَافِی، ۳/ ۱۷۹؛ السَّیِّد هَاشِم الْبِحْرَانِی، الْبِرْهَان، ۲/ ۴۰۸؛ الْمَجْلِسِی، الْبِحَار، ۵۳/ ۷۶؛ الْحَوِیْزِی، نُوْر الثَّقَلِیْن، ۳/ ۱۳۹-۱۴۰؛ الْمَشْهَدِی الْقَمِی، كَنْز الدَّقَائِق، ۷/ ۳۶۲

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ الرَّزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ الْحَنَاطِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لُتْفُسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ» قَالَ: قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَطَعَنَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «وَلتَعْلَنَ عَلُوًّا كَبِيرًا» قُتِلَ الْحُسَيْنُ «۵» بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «۵»، «فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ أُولَاهُمَا»، قَالَ: إِذَا جَاءَ نَصْرُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أَوْلَى بِأَسْ شَدِيدٍ، فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ قَوْمًا يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَدْعُونَ وَتَرَأَى لآلَ مُحَمَّدٍ إِلَّا «۶» أَحْرَقُوهُ وَكَانَ وَعْدُ اللَّهِ «۶» مَفْعُولًا.

ابن قولويه، كامل الزيارات، ۶۲-۶۳/ عنه: السَّیِّد هَاشِم الْبِحْرَانِی، الْبِرْهَان، ۲/ ۴۰۷؛ الْمَجْلِسِی، الْبِحَار، ۴۵/ ۲۹۷

(۱)- [حكاہ أيضاً فی البحار، ۵۳/ ۹۸]

(۲) [فی الصَّافِی مِکَانُه: «عَنْهُ [الصَّادِق] عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَوَّلُ...»]

(۳) [لم يرد فی الصَّافِی وَنُوْر الثَّقَلِیْن وَکَنْز الدَّقَائِق]

(۴-۴) [الصَّافِی: «تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ثُمَّ رَدَدْنَا»]

(۵-۵) [لم يرد فی البرهان]

(۶-۶) [البرهان: «أَخَذُوهُ وَكَانَ وَعْدًا»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۰۸

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْكُوفِيِّ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، [و] «۱» الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لُتْفُسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ»، قَالَ: قُتِلَ عَلِيُّ وَطَعَنَ الْحَسَنُ، «وَلتَعْلَنَ عَلُوًّا كَبِيرًا»، قَالَ: قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ابن قولويه، كامل الزيارات، ۶۴/ عنه: السَّیِّد هَاشِم الْبِحْرَانِی، الْبِرْهَان، ۲/ ۴۰۷

وَفِی الْکَافِی وَالْعِیَاشِی عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْإِفْسَادِیْنَ یَقْتُلُونَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَطَعَنَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْعَلُوَّ الْكَبِيرَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْعِبَادَ أَوْلَى بِأَسْ بِقَوْمِ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ، فَلَا يَدْعُونَ وَتَرَأَى لآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِذَا قَتَلُوهُ وَوَعَدَ اللَّهُ بِخُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَدَّ الْكَزَّةَ عَلَيْهِمْ بِخُرُوجِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِمُ الْبَيْضُ الْمَذْهَبُ حِينَ كَانَ الْحِجَّةُ الْقَائِمُ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ.

وزاد العیاشی: ثم یملکهم الحسین علیه السلام حتی یقع حاجباه إلى عینه. (۲)

الفیض الکاشانی، الصّافی، ۳/ ۱۷۹

«إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِّلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا» [الإسراء / ۱۷].

(۱) [فی المطبوع: «عن»]

(۲) - در «کامل الزیاره» سند به صالح بن سهل منتهی می شود او در تفسیر این آیه مبارکه از صادق آل محمد بدین گونه حدیث می کند:

«وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا».

می فرماید: «از دو کرت فساد در ارض اشارت به قتل امیرالمؤمنین و حسن بن علی علیهما السلام است.»

و مراد از «وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا» شهادت حسین علیه السلام می باشد.

«فَإِذَا جَاءَ وَعِدُ أُولَاهُمَا» یعنی: وقتی که زمان وفای عهد برسید و هنگام نصرت حسین بن علی علیه السلام فراز آمد. «بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ

عِبَادًا لَنَا أَوْلَىٰ بِأَسِ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ»:

«برمی انگیزیم بر شما جماعتی از بندگان خود را قبل از قیام قائم که در طلب شما کاوش کنند، شما را به عذابی سخت فرسایش

دهند و دیدار نکنند هیچ کس از خون داران آل محمد را الا آن که در آتش بسوزانند.»

«وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۱۱۸-۱۱۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۰۹

السّدیّ وأبو صالح وابن شهاب، عن ابن عباس فی قوله تعالی: «وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ» (۱)

قال: يُبَشِّرُ مُحَمَّدًا بِالْجَنَّةِ عَلِيًّا وَجَعْفَرًا وَعَقِيلًا وَحَمْزَةَ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، «الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ» قال: الطّاعات.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۲/ ۱۲۲

«وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَأَلْمَسِكِينَ وَأَبْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا» [الإسراء / ۱۷].

عن عبد الزحمان، عن «۲» أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا «۳» أَنْزَلَ اللَّهُ: «فَاتِ «۴» ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَأَلْمَسِكِينَ»، قال رسول الله صلى الله

عليه وآله: يا جبرئيل! قد عرفت المسكين، «۵» فمن ذوى القربى «۵»؟ قال: هم أقاربك، فدعى حسناً وحسيناً وفاطمة؛ فقال: إِنَّ رَبِّي

أمرنى أن أعطيكُم ممّا «۶» أفاء «۷» عليّ، قال: أعطيتكم «۸» فدك «۹».

العیاشی، التفسیر، ۲/ ۲۸۷ رقم ۴۶/ عنه: الفیض الکاشانی، الصّافی، ۳/ ۱۸۷؛ السّید هاشم البحرانی، البرهان، ۲/ ۴۱۵؛ المجلسی، البحار،

۲۹/ ۱۱۹؛ الحویزی، نور الثقلین، ۳/ ۱۵۵-۱۵۶؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۷/ ۳۹۱

«وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا» [الإسراء /

۱۷].

(۱) [الإسراء: ۱۷/ ۹، الکهف: ۲/ ۱۸]

(۲) [فی البحار مکانه: «عن محمد بن حفص بن عمر، عن...»]

(۳) - [فی الصّافی مکانه: «عن الصادق علیه السلام: لَمَّا...»]

(۴) - [فی المطبوع والبحار: «فَاتِ»، وإِنَّمَا هَذِهِ الْآيَةُ: «فَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ» جاءت فی سورة الرّوم]

(۵-۵) [فی الصّافی: «مَنْ ذَوَى الْقُرْبَى»، وفی البحار: «فَمَنْ ذَوو الْقُرْبَى»، وفی نور الثقلین وکنز الدقائق: «فَمَنْ ذَو الْقُرْبَى»]

(۶) [فی البرهان والبحار: «ما»]

(۷) [فی الصافی ونور الثقلین وکنز الدقائق: «أفاء الله»]

(۸) - [الصافی: «أعطیکم»]

(۹) - [کنز الدقائق: «فدکاً»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۱۰

فرات قال: حدثنی جعفر بن محمد الفزازی معنعناً:

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله [تعالى. ر]: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَهُ سُلْطَاناً»، قال: الحسين [عليه السلام]. أ [«فلا يُشْرِفُ في القتل إنَّه كان منصوراً»، قال: سمى الله المهدى منصوراً «۱»]، ر: أ: المنصور [كما سمى أحمد ومحمد محموداً «۲»] وكما سمى عيسى المسيح [عليهم الصلاة والسلام والتحية والإكرام ورحمة الله وبركاته. ر: عليه السلام].

فرات بن إبراهيم، التفسير، / ۲۴۰ رقم ۳۲۴/ عنه: المجلسي، البحار، ۵۱ / ۳۰ - ۳۱

عنه [علي بن محمد]، عن صالح، عن الحجال، عن بعض أصحابه، عن «۳» أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَهُ سُلْطَاناً فَلَا يُشْرِفُ في القتل»، قال: نزلت «۵» في الحسين عليه السلام، لو قتل «۶» أهل الأرض به ما كان سرفاً «۷».

الكليني، الروضة من الكافي، ۸ / ۲۵۵ رقم ۳۶۴/ عنه: شرف الدين الإسترآبادي، تأويل الآيات، / ۲۷۴؛ الفيض الكاشاني، الصافي، ۳ /

۱۹۱؛ السيد هاشم البحراني، البرهان «۸»، ۲ / ۴۱۸؛ المجلسي، البحار، ۴۴ / ۲۱۹؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۹۷؛ الحويزي، نور الثقلين، ۴ /

۱۶۲؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ۷ / ۴۰۳؛ الموسوي الإصفهاني، مكيال المكارم، ۱ / ۶۵ رقم ۱۲۱

عن المعلی «۹» بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: من «۱۰» قتل النفس التي

(۱) [البحار: «المنصور»]

(۲) - [البحار: «محمود»]

(۳) [في تأويل الآيات مكانه: «روى الرجال الثقات بإسنادهم عن بعض أصحابنا، عن...»]

(۴) [في المكيال مكانه: «عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ومن قُتِلَ...»]

(۵) [في الصافي مكانه: «عن الصادق عليه السلام: نزلت...»]

(۶) - [زاد في تأويل الآيات: «وليه»]

(۷) - [في تأويل الآيات: «مسرفاً ولية القائم عليه السلام»، وفي العوالم: «مسرفاً»]

(۸) - [حكاه أيضاً في البرهان، ۲ / ۴۱۹، ومكيال المكارم، ۱ / ۶۵ رقم ۱۲۷]

(۹) [كنز الدقائق: «معلی»]

(۱۰) - [لم يرد في البحار]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۱۱

حرّم الله، فقد قتل «۱» الحسين في أهل بيته.

العتاشي، التفسير، ۲ / ۲۹۰ رقم ۶۴/ عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۲ / ۴۱۸؛ المجلسي، البحار، ۴۴ / ۲۱۸؛ البحراني، العوالم، ۱۷ /

۹۹؛ الحويزي، نور الثقلين، ۳ / ۱۶۲؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ۷ / ۴۰۲

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت هذه الآية في الحسين عليه السلام: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَهُ سُلْطَاناً فَلَا يُشْرِفُ

فى القتلِ «قاتل الحسين»، «إنه كان منصوراً» قال: الحسين عليه السلام.

العياشى، التفسير، ۲ / ۲۹۰ رقم ۶۵/ عنه: السيد هاشم البحرانى، البرهان، ۲ / ۴۱۸؛ المجلسى، البحار، ۴۴ / ۲۱۸؛ الحويزى، نور الثقلين، ۳ /

۱۶۳؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۹۶؛ المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۷ / ۴۰۳ - ۴۰۴

عن سلام بن المستنير، عن أبى جعفر عليه السلام فى «۲» قوله: «ومن قُتلَ مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يُسرف فى القتل إنَّه كانَ

منصوراً»، قال: هو الحسين بن على عليه السلام قُتل «۳» مظلوماً ونحن أولياؤه، والقائم منّا «۴» إذا قام «۵» منّا طلب «۵» بئار «۴» الحسين،

فيقتل «۶» حتى يقال قد أسرف «۷» فى القتل، «۸» وقال: [المسى «۹»] المقتول الحسين عليه السلام ووليه القائم، والإسراف فى القتل أن

يقتل غير قاتله إنَّه كان منصوراً، فإنَّه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل

(۱) [نور الثقلين: «قتلوا»]

(۲) [المكيال: «فى تفسير»]

(۳) [فى الينابيع مكانه: «وعن جابر الجعفى وسلام بن المستنير هما عن الباقر رضى الله عنه فى هذه الآية قال: إنَّ الحسين عليه السلام

قُتل ...»]

(۴-۴) [الينابيع: «يطلب ثار»]

(۵-۵) [فى إثبات الهداء: «أخذ»، وفى نور الثقلين والعوالم وكنز الدقائق والمكيال: «طلب»]

(۶)- [إلى هنا حكاة عنه فى إثبات الهداء، وأضاف فى الينابيع: «من رضى بقتله»]

(۷) [كنز الدقائق: «أسرفت»]

(۸)- [إلى هنا حكاة فى الينابيع عن غايه المرام]

(۹)- [لم يرد فى البحار والعوالم والمكيال، وفى البرهان: «الشيء»، وفى نور الثقلين وكنز الدقائق: «النبي»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۱۲

من آل «۱» رسول الله صلى الله عليه وآله «۱»، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت «۲» جوراً وظلماً «۲».

العياشى، التفسير، ۲ / ۲۹۰ رقم ۶۷/ عنه: الحر العاملى، إثبات الهداء، ۳ / ۵۵۲؛ السيد هاشم البحرانى، البرهان، ۲ / ۴۱۹؛ المجلسى،

البحار، ۴۴ / ۲۱۸؛ الحويزى، نور الثقلين، ۳ / ۱۶۳؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۹۶ - ۹۷؛ المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۷ / ۴۰۴؛ الموسوى

الإصفهانى، مكيال المكارم، ۱ / ۶۳ - ۶۴؛ مثله القندوزى، ينابيع المودّة، ۳ / ۲۴۳

عن حرمان، عن أبى جعفر عليه السلام «۳» قال: «۴» قلت له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله! زعم ولد الحسن عليه السلام أنَّ

القائم منهم وأنَّهم أصحاب الأمر، ويزعم ولد ابن الحنفية مثل ذلك، فقال: رحم الله عمى الحسن عليه السلام، «۵» لقد غمد الحسن

عليه السلام «۵» أربعين ألف سيف حين أصيب أمير المؤمنين عليه السلام، وأسلمها إلى معاوية، ومحمد بن على سبعين ألف سيف

قاتله، «۶» لو خطر عليهم خطر «۶» ما خرجوا منها حتى يموتوا جميعاً، وخرج الحسين صلوات الله عليه، فعرض نفسه على الله فى

سبعين رجلاً من أحقّ بدمه منّا، ونحن والله أصحاب الأمر، وفيما القائم، ومنا السّفاح والمنصور، و «۴» قد قال الله: «ومن قُتلَ مظلوماً فقد

جعلنا لوليه سلطاناً»، نحن أولياء الحسين بن على عليهما السلام «۷» وعلى دينه.

العياشى، التفسير، ۲ / ۲۹۱ رقم ۶۹/ عنه: السيد هاشم البحرانى، البرهان، ۲ / ۴۱۹؛ المجلسى، البحار، ۲۹ / ۴۵۲ - ۴۵۳؛ الحويزى، نور

الثقلين، ۳ / ۱۶۳؛ المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۷ / ۴۰۴

وحدثنى محمد بن الحسن «۸» بن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن

(۱-۱) [البرهان: «الرسول صلى الله عليه وآله وسلم»]

(۲-۲) [في البرهان والمكيال: «ظلماً وجوراً»]

(۳) [زاد في كثر الدقائق: «أته»]

(۴-۴) [لم يرد في نور الثقلين وكثر الدقائق]

(۵-۵) [في البرهان: «لقد عمل»، وفي البحار: «لقد عمد الحسن»]

(۶-۶) [في البرهان: «لو حضر عليهم حضراً»، وفي البحار: «لو حضر عليهم حظيرة»]

(۷) [إلى هنا حكاه عنه في كثر الدقائق]

(۸) [البرهان: «الحسين»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۱۳

معروف، عن محمد بن سنان، عن رجل قال: سألت عن أبي عبدالله عليه السلام في «۱» قوله تعالى: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً»، قال:

ذلك قائم آل محمد، يخرج فيقتل بدم الحسين عليه السلام «۲»، فلو قتل أهل الأرض لم يكن مسرفاً «۳»، وقوله: «فلا يُسرف في القتل» لم يكن «۴» ليصنع شيئاً يكون «۵» سرفاً، ثم «۵» قال أبو عبدالله عليه السلام: يقتل والله ذراري قتله الحسين عليه السلام بفعال آبائها.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۶۳/ عنه: الحر العاملي، إثبات الهداء، / ۳ / ۵۳۰؛ السيد هاشم البحراني، البرهان، / ۲ / ۴۱۸؛ المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۲۹۸؛ الموسوي الإصفهاني، مكيال المكارم، / ۱ / ۴۵۸

أخبرني به جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الزاوي، عن محمد بن إسحاق المقرئ، عن علي بن العباس المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريدي، عن الفضيل «۶» بن الزبير (قال): سمعت زيد بن علي عليه السلام يقول: هذا «۷» المنتظر من ولد الحسين بن علي في ذرية الحسين وفي عقب الحسين عليه السلام، وهو المظلوم الذي قال الله تعالى: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَاناً»، قال: ولئيه رجل من ذريته من عقبه، ثم قرأ: «وجعلها كلمة باقية في عقبه» سلطاناً «فلا يُسرف في القتل» قال: سلطانه حجته على جميع من خلق الله تعالى حتى يكون له الحجّة على الناس ولا يكون لأحد عليه حجّة.

الطوسي، كتاب الغيبة، / ۱۱۵/ عنه: الحر العاملي، إثبات الهداء، / ۳ / ۵۰۴-۵۰۵؛ المجلسي، البحار، / ۵۱ / ۳۵

(۱) [في المكيال مكانه: «ابن قولويه بإسناده عن الصادق عليه السلام في ...»]

(۲) [في البحار والمكيال: «الحسين بن علي عليهما السلام»]

(۳) [البحار: «سرفاً»]

(۴)- [في البرهان: «أى لم يكن»، وفي المكيال: «لم يكن له»]

(۵-۵) [في إثبات الهداء: «سرفاً نعم»، وفي البرهان: «مسرفاً ثم»]

(۶) [إثبات الهداء: «الفضل»]

(۷)- [لم يرد في البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۱۴

ولقول الله تعالى: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَاناً»، فكان علي بن الحسين بدم أبيه أولى، وبالقيام به أخرى.

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۴۷

علي بن إبراهيم - رحمه الله - عن أبيه، عن عثمان بن سعيد، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله

عز وجل: «ومن قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَاناً فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً»، قال: نزلت في قتل الحسين عليه السلام «۱»
 أى وليّ الحسين كان منصوراً.

المعنى: أن الحسين عليه السلام قُتِلَ مَظْلُوماً، واللّه تعالى قد جعل لوليّه وهو القائم عليه السلام السلطان والقدرة على أعدائه إذا قام بأمر اللّه، فلو قتل منهم مهما قتل لم يكن في ذلك مسرفاً لأنه كان منصوراً من عند اللّه على أعدائه.

شرف الدین الإسترآبادی، تأویل الآیات، ۲۷۳-۲۷۴ / مثله السید هاشم البحرانی، البرهان، ۴۱۸ / ۲
 وقوله تعالى: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً»، نزل في الحسين والمهدى عليهما السلام.
 «۲»

القندوزی، ینابیع المودّة، ۳ / ۲۴۳ رقم ۲۶

(۱) [إلى هنا حكاها في البرهان]

(۲) - و همچنان خدای می فرماید: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَاناً». لاجرم علی بن الحسين علیهما السلام در خون خواهی پدر و ایستادن به جای پدر اولی و احری از دیگر کس است.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱ / ۱۱۲

و همچنان در کتاب «عوامل» به اسناد معتبره مسطور است راوی می گوید: از ابو عبدالله علیه السلام از تفسیر این آیه مبارکه سؤال کردم:

«وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ».

خداوند می فرماید: «آن کس که مظلوم کشته شد، ولی خون او را سلطنت عطا کرده ایم تا خون خواهی کند».

قال أبو عبدالله: «ذلك قائم آل محمد، يخرج فيقتل بدم الحسين بن عليّ، فلو قتل أهل الأرض لم يكن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۱۵

«أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوراً» [۵۷ / الإسراء: ۱۷].

أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد، [قال: أخبرنا] محمّد بن أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني أحمد بن عمّار، قال: حدّثنا الحمانيّ، قال: حدّثنا

- مسرفاً، وقوله تعالى: «فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ» لم يكن شيئاً يكون سرفاً. ثم قال أبو عبدالله: يقتل واللّه ذرارى قتله الحسين بفعال آبائها.

ابو عبدالله علیه السلام می فرماید: «خون خواه آل محمد و ولی دم حسین علیه السلام قائم آل محمد است. گاهی که خروج می کند ذریه قاتلان حسین را با تیغ درمی گذرانند، اگر مردم روی زمین را به جمله گردن زند اسراف در قتل نکرده باشد، و این که خداوند می فرماید: «فلا يسرف في القتل»، اسرافی در قتل ذریه قاتلان حسین واقع نتواند شد، چه آفرینش جمله با خون بهای حسین به یک میزان می رود.»

آن گاه ابو عبدالله علیه السلام فرمود: «سوگند با خدای قائم آل محمد با تیغ درمی گذرانند ذریه قتله حسین را به کیفر کردار پدران ایشان.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴ / ۱۱۹-۱۲۰

و نیز این آیه مبارکه مأول به شهادت آن حضرت است. قال الله تبارک و تعالی: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا».

می‌فرماید: «آن کس که مظلوم کشته شد، از برای ولی او در طلب خون او قوت و سلطنت عطا کرده‌ایم؛ او را نصرت داده‌ایم و منصور داشته‌ایم. باید در قتل اسراف نکند؛ یعنی غیر قاتل کس را نکشد.

در تفسیر «عیاشی» سند به جابر منتهی می‌شود که از ابو جعفر علیه السلام حدیث می‌کند:

قال: «هذه الآية في الحسين عليه السلام. قال: هو الحسين بن عليّ عليهما السلام قُتِلَ مَظْلُومًا، ونحن أولياؤه، والقائم منا إذا قام منا طلب بئار الحسين فيقتل حتى يقال قد أسرف في القتل، وقال: المقتول الحسين ووليه القائم، والإسراف في القتل أن يقتل غير قاتله، إنه كان منصوراً فإنه لا يذهب من الدنيا حتى تنتصر برجل من آل رسول الله يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

فرمود: «این آیه مبارکه در حق حسین فرود شد که مظلوم مقتول گشت و ماییم اولیای او و قائم ما نیز ولی دم اوست. گاهی که در طلب خون حسین علیه السلام خروج کند، چندان از مردم بکشد که گویند اسراف در قتل فرمود. حسین علیه السلام و ولی او قائم آل محمد فرمایند که اسراف در قتل آن است که کس جز قاتل را بکشد. همانا حسین منصور است و از جهان بیرون نشود تا از قائم آل محمد در ثار خویش انتصار جوید و او جهان را از عدل انباشته کند چنان که از جور انباشته بود.»

در کتاب «کافی» از صادق آل محمد مروی است که این خبر در حق حسین علیه السلام فرود شد، می‌فرماید:

«لو قتل أهل الأرض به ما كان سرفاً».

یعنی: «اگر بکشد قائم آل محمد که ولی دم آن حضرت است، همه مردم روی زمین را، به خون حسین اسراف نکرده باشد.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۲۶۸-۲۶۹

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۱۶

علی بن مسهر، قال: حدّثنا علی بن بذیمه:

عن عكرمة في قوله: «أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة»، قال: هم النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۱/ ۴۴۶ رقم ۴۷۴

«يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا» [۷۱/الإسراء/ ۱۷].

عنه [البرقي]، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن ابن مسكان، عن يعقوب بن شعيب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ»، «۱» فقال: ندعو «۱» كل قرن من هذه الأمة بإمامهم، قلت: فيجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه، وعلي عليه السلام في قرنه، والحسن عليه السلام في قرنه، والحسين عليه السلام في قرنه، وكل إمام في قرنه الذي هلك بين أظهرهم؟ قال: نعم.

البرقي، المحاسن، / ۱۰۹ رقم ۴۴/ عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۲/ ۴۲۹؛ الحوزي، نور الثقلين، ۳/ ۱۹۰؛ المشهدى القمي، كنز

الدقائق، ۷/ ۴۵۵

أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا «۲» أحمد بن محمد «۲» بن عيسى، «۳» عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى «۳»، «۴» عن ربعي بن عبد الله «۴»، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام «۵» في قول الله «۵» «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ»، قال «۶»: يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم في فرقة «۷»، وعلي في فرقة «۷»، والحسن في فرقة «۷»، والحسين في فرقة «۷»، وكل

من

(۲-۲) [لم يرد في البحار]

(۳-۳) [لم يرد في كنز الدقائق]

(۴-۴) [لم يرد في البرهان]

(۵-۵) [البرهان: «قوله»]

(۶)- [في الصافي مكانه: «عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال...»]

(۷) [في الصافي والبرهان والبحار ونور الثقلين وكنز الدقائق: «قومه»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۱۷

مات بين «۱» ظهراني قوم جاؤوا معه.

القمي، التفسير، ۱/ ۴۱۳ (ط. بيروت) / عنه: الفيض الكاشاني، الصافي، ۳/ ۲۰۶؛ السيد هاشم البحراني، البرهان، ۲/ ۴۲۹؛ المجلسي،

البحار، ۲۴/ ۲۶۵؛ الحويزي، نور الثقلين، ۳/ ۱۹۲؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۷/ ۴۵۷

عن الفضيل قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ»، قال: يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قومه، وعلّي في قومه، والحسن في قومه، والحسين عليه السلام في قومه، وكلّ مَنْ مات بين ظهراني «۲» إمام جاء معه «۲».

العياشي، التفسير، ۲/ ۳۰۲ رقم ۱۱۴ / عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۲/ ۴۳۰

وعنه [جعفر بن محمد] عليه السلام أنه قال في قول الله عزّ وجلّ: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ»، فقال: بمن كانوا يأتون به في الدنيا، يُدعى عليّ عليه السلام بالقرن الذي كان فيه، والحسن بالقرن الذي كان فيه، والحسين بالقرن الذي كان فيه، وعدد الأئمة، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ مات لا يعرف إمام دهره مات ميتة جاهليّة.

القاضي التّعمان، دعائم الإسلام، ۱/ ۲۷

يوسف القطّان في تفسيره، عن شعبه، عن قتاده، «۳» عن سعيد بن جبير «۳»، عن ابن عيّاس في قوله تعالى: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ»، قال: إذا كان يوم القيامة دعا الله أئمة الهدى ومصابيح الدجى وأعلام التّقى أمير المؤمنين والحسن والحسين، ثم قال لهم:

جوزوا «۴» الصّراط أنتم وشيعتكم وادخلوا الجنّة بغير حساب، ثم يدعو أئمة الفسق، «۱»

(۱) [البرهان: «في»]

(۲-۲) [البرهان: «أمة فهو إمامهم»]

(۳-۳) [لم يرد في البرهان]

(۴) [زاد في البرهان: «على»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۱۸

«۱» وإنّ والله «۱» يزيد منهم، فيقال له: خذ بيد شيعتك «۲» إلى النار بغير حساب.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۶۵ / عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۲/ ۴۳۱؛ المجلسي، البحار، ۳۸/ ۱۵۴

وعنه [محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب «۳»]، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن الحسين بن أحمد المعروف بالمتقرّي، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنّ الذي يلي حساب النّاس قبل يوم القيامة الحسين بن عليّ عليه السلام، فأما يوم القيامة فإنّما هو بعث إلى الجنّة وبعث إلى النّار.

حسن بن سليمان، مختصر بصائر الدّرجات، ۲۷/ مثله الإسترآبادي، الرّجعة، ۵۹/؛ السيد هاشم البحراني، البرهان، ۲/ ۴۰۹؛ المجلسي،

البحار، ۵۳/ ۴۳

(۱-۱) [فی البرهان: «وإنَّ الله»، وفي البحار: «قال: والله»]

(۲)- [زاد فی البرهان: «وانطلقوا»]

(۳) [فی البرهان والبحار مكانه: «سعد، عن ابن أبي الخطاب...»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۱۹

الإمام في تأويل سورة الكهف

«وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِيَ بِنَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا* فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءً وَأَقْرَبَ رُحْمًا* وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْرِخَ تَخْرُجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا» [۸۰- ۸۲ / الكهف / ۱۸].

عن عبدالرحمان بن سيابة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن موسى صعد المنبر وكان منبره ثلاث مراق «۱»، فحدث نفسه أن الله لم يخلق خلقاً أعلم منه؛ فأناه جبرئيل، فقال له: إنك قد ابتليت فانزل «۲» فإن في الأرض من هو أعلم منك فاطلبه، «۳» فأرسل إلى يوشع «۳» إنني قد ابتليت فاصنع لنا زاداً وانطلق بنا، واشترى «۴» حوتاً [من حيتان الحية]، فخرج «۵» بأذربيجان؛ ثم شواه، ثم حمله في مكمل، ثم انطلقا يميشان «۶» في ساحل البحر، والنبي إذا «۷» أمر أن يذهب إلى «۷» مكان لم يعي أبداً حتى يجوز ذلك الوقت، قال: فبينما هما يميشان «۶» انتهيا «۸» إلى شيخ مستلقى «۹» معه عصاة موضوعة إلى جانبه وعليه كساء إذا قنع رأسه خرجت رجلاه وإذا غطى رجله خرج رأسه، قال: فقام موسى يصلي وقال ليوشع:

احفظ علي، قال: فقطرت قطرة «۱۰» من السماء «۱۰» في المكمل، فاضطرب «۱۱» الحوت، ثم جعل «۱»

(۱) [البرهان: «مراءة»]

(۲) [نور الثقلين: «وأنزله»]

(۳-۳) [البرهان: «فأقبل إلى يوشع بن نون»]

(۴) [فی البرهان: «اشترى»، وفي البحار: «فاشترى»]

(۵)- [نور الثقلين: «فأخرج»]

(۶-۶) [لم يرد في نور الثقلين]

(۷-۷) [فی البرهان والبحار: «مر في»]

(۸) [فی البرهان: «وانتهيا»، وفي البحار: «حتى انتهيا»، وفي نور الثقلين وكنز الدقائق: «فانتهيا»]

(۹)- [فی نور الثقلين وكنز الدقائق: «مستلق»]

(۱۰-۱۰) [لم يرد في نور الثقلين، وفي البرهان وكنز الدقائق: «من الماء»]

(۱۱)- [البرهان: «فاضطربت»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۲۰

«۱» يشب من «۱» المكمل إلى البحر «۲»، قال: وهو قوله: «وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا» قال: ثم إنه جاء طير، فوقع على ساحل البحر، ثم أدخل منقاره، فقال: يا موسى! ما اتخذت «۳» من علم ربك ما حمل ظهر منقاري من جميع البحر، قال: ثم قام يمشى «۴»، فتبعه يوشع. قال موسى «۵»: وقد «۶» نسي الزبيل «۶» يوشع، قال «۷»: وإنما أعين «۵» حيث جاز «۸» الوقت فيه، فقال: «آتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا

هذا نصباً»، إلى قوله: «في البحر عجباً»، قال:

فرجع موسى يقف «۹» أثره حتى انتهى «۱۰» إليه وهو على حاله مستلق «۱۱»، فقال له موسى: السلام عليك، «۱۲» فقال: وعليك السلام «۱۲» يا عالم بنى إسرائيل، قال: ثم وثب فأخذ عصاه بيده، قال: فقال له موسى: إنني قد أمرت أن أتبعك على أن تعلمني ممّا علّمت رسداً، فقال: كما قصّ عليكم «إنك لن تستطيع معي صبراً».

قال: فانطلقا حتى انتهيا إلى معبر، فلمّا نظر إليهم أهل المعبر، فقالوا: والله لا نأخذ من هؤلاء أجراً، اليوم نحملهم «۱۳»، فلمّا ذهب السفينة كثرة «۱۴» الماء خرقها، قال له موسى كما أخبرتم، ثم قال «۱۵»: «ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا

(۱-۱) [في البرهان: «ينتفي»، وفي البحار: «يجز»]

(۲)- [لم يرد في نور الثقلين]

(۳) [في البحار ونور الثقلين وكنز الدقائق: «أخذت»]

(۴) [البحار: «فمشى»]

(۵-۵) [البحار: «لما أعيأ»]

(۶-۶) هو الزبيل ويقال له المكتل أيضاً [في البرهان: «عبي الذبيل»]

(۷)- [لم يرد في نور الثقلين وكنز الدقائق]

(۸)- [نور الثقلين: «جاوز»]

(۹) [في البرهان: «يقتنى»، وفي البحار: «يقصّ»، وفي نور الثقلين وكنز الدقائق: «يقصّ»]

(۱۰)- [البرهان: «ينتهي»]

(۱۱)- [البرهان: «مستلقى»]

(۱۲-۱۲) [لم يرد في البرهان، وفي نور الثقلين: «فقال: السلام عليك»]

(۱۳) [في البرهان ونور الثقلين وكنز الدقائق: «فحمل عليهم»]

(۱۴)- [البحار: «وسط»]

(۱۵) [زاد في كنز الدقائق: «له»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۲۱

تُرهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا.

قال: وخرجا على ساحل البحر فإذا غلام يلعب مع غلمان عليه قميص حرير أخضر في اذنيه درتان «۱»، فتوركه العالم، فذبحه، فقال له موسى: «أقتلت نفساً زكيةً بغير نفسٍ لقد جئت شديتاً نكراً» قال: «فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قريه استطعما أهلها فأبوا أن يضيّفوهما فوجدّا فيها جداراً يريد أن ينقضّ فأقامه قال لو شئت لا اتخذت عليه أجراً» «۲»

خبزاً نأكله فقد جعنا، قال: وهي قريه على ساحل البحر «۳» يقال لها: ناصره، وبها تسمى «۴» النصارى نصارى، فلم يضيّفوهما ولا يضيّفون «۵» بعدهما أحداً حتى تقوم الساعة.

وكان مثل السفينة «۲» فيكم وفينا ترك الحسين «۶» البيعة لمعاوية، وكان مثل الغلام فيكم قول الحسين «۷» بن عليّ لعبدالله بن عليّ: لعنك الله من كافر، فقال له: قد قتلته يا أبا محمّد وكان مثل الجدار فيكم عليّ والحسن والحسين.

العياشي، التفسير، ۲/ ۳۳۲- ۳۳۳/ عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۲/ ۴۷۶- ۴۷۷؛ المجلسي، البحار، ۱۳/ ۳۰۶- ۳۰۷؛ الحويزي،

نور الثقلین، ۳/ ۲۷۷-۲۷۸؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۸/ ۱۱۹-۱۲۰

(۱) [البرهان: «درتآن أخضر»]

(۲-۲) [البرهان: «قال: ونحن مثل»]

(۳) [لم یرد فی نور الثقلین وکنز الدقائق]

(۴)- [فی نور الثقلین وکنز الدقائق: «سَمی»]

(۵) [نور الثقلین: «لم یضیفوا»]

(۶) [البرهان: «الحسن»]

(۷) [فی البرهان والبحار ونور الثقلین وکنز الدقائق: «الحسن»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۲۲

الإمام علیه السلام فی تأویل سورة مریم

«کهیص» [۱/ مریم / ۱۹].

حدّثنا محمّد بن علی بن محمّد بن حاتم النوفلی المعروف بالکرمانی، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عیسی الوشاء البغدادی، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمی قال: حدّثنا محمّد بن بحر بن سهل الشیبانی، قال: حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد «۱» بن عبد الله القمی «۲» قال: كنت إمراً لهجاً بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها، كلفاً «۳» باستظهار ما یصحّ لی «۴» من حقائقها، مغرماً بحفظ مشتبهها ومستغلقيها، شحيحاً على ما أظفر به من معضلاتها «۵» ومشكلاتها، متعصباً لمذهب الإمامية، راغباً عن الأمن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدى إلى التباغض والتشاتم، معيياً للفرق ذوى الخلاف، كاشفاً «۶» عن مثالب أئمتهم، هتاكاً لحجب قادتهم، إلى أن بليت بأشدّ التواصب منازعه، وأطولهم مخاصمه، وأكثرهم «۷» جدلاً، وأشنعهم «۷» سؤالاً، وأثبتهم على الباطل قدماً. فقال ذات يوم- وأنا اناظره-: تبا لك «۸» ولأصحابك يا سعد إنكم معاشر «۸» الزافضة تقصدون على «۹» المهاجرين والأنصار بالطعن عليهما، وتجدون من رسول الله ولايتهما وإمامتهما، هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته، أما علمتم أن رسول

(۱) [في دلائل الإمامة مكانه: «وأخبرني أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البراز، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد

الثعلبي قراءة في يوم الجمعة مستهل رجب سنة سبعين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن سعد...]

(۲) [البرهان: في حديث له مع أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام]

(۳)- [دلائل الإمامة: «كلها»]

(۴) [لم یرد فی دلائل الإمامة والبحار]

(۵) [في دلائل الإمامة والبحار: «معاصلها»]

(۶) [دلائل الإمامة: «كشافاً»]

(۷-۷) [دلائل الإمامة: «جدلاً وأقشعهم»]

(۸-۸) [دلائل الإمامة: «يا سعد ولأصحابك إنكم معاشر»]

(۹) [لم یرد فی دلائل الإمامة]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۲۳

اللّه «۱» ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلّاعلماً منه أنّ «۲» الخلافة له من بعده وأنّه هو المقلّد لأمر «۳» التّأويل والملقى إليه أزمّة الامّة، وعليه المعوّل في شعب الصّيدع، ولمّ الشّعث، وسدّ الخلل، وإقامة الحدود، «۴» وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشّرك «۴»، وكما «۵» أشفق على نبوّته أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الاستتار والتّواري أن يروم الهارب من الشّر «۶» مساعدة إلى مكان يستخفي فيه، ولمّا رأينا النّبى متوجّهاً إلى الانحجار «۷» ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد، استبان لنا قصد رسول الله بأبى بكر للغار «۸» للعلبة التي شرحناها، وإنّما أبات علينا على فراشه لما لم يكن «۹» يكثر به، ولم يحفل به لاستثقاله «۹»، ولعلمه بأنّه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها.

قال سعد: فأوردت عليه أجوبة شتى، فما زال يعقب «۱۰» كلّ واحد منها «۱۱» بالنّقص والرّد عليّ، ثمّ قال: يا سعد! ودونكها أخرى بمثلها «۱۲» تخطم أنوف «۱۲» الزّوافض، أستم تزعمون أنّ الصّيديق المبرأ من دنس الشّكوك «۱۳» والفاروق المحامى عن بيضة الإسلام كانا يسرّان التّفاق، واستدلتم بلبلة العقبة، أخبرنى عن الصّديق والفاروق أسلما طوعاً أو كرهاً؟ قال سعد: فاحتلت لدفع هذه المسألة عنى خوفاً من الإلزام وحذراً من أنّى إن

(۱) [دلائل الإمامة: «الرسول»]

(۲) - [فى دلائل الإمامة والبحار: «بأن»]

(۳) [دلائل الإمامة: «أمر»]

(۴-۴) [دلائل الإمامة: «وتسوية الجيوش لفتح بلاد الكفر»]

(۵) - [فى دلائل الإمامة والبحار: «فكما»]

(۶) [البحار: «الشيء»]

(۷) [دلائل الإمامة: «الأحجار»]

(۸) [فى دلائل الإمامة والبحار: «إلى الغار»]

(۹-۹) [فى دلائل الإمامة: «يكثر له ولم يحفل به لاستثقاله إياه»، وفى البحار: «ليكثر له ولم يحفل به لاستثقاله له»]

(۱۰) [فى دلائل الإمامة والبحار: «يقصد»]

(۱۱) - [لم يرد فى دلائل الإمامة]

(۱۲-۱۲) [فى دلائل الإمامة: «تخطم آناف»، وفى البحار: «تخطف آناف»]

(۱۳) [دلائل الإمامة: «الشرك»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۲۴

أقررت «۱» له بطوعهما للإسلام «۱» احتجّ بأنّ بدء التّفاق ونشوّه فى القلب لا يكون إلّا عند هبوب روائح القهر والغلبة، وإظهار البأس الشّديد فى حمل المرء على من ليس ينقاد إليه «۲» قلبه نحو قول الله تعالى: «فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين* فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا» «۳»

، وإن قلت: أسلما كرهاً كان يقصدنى بالطّعن إذ «۴» لم تكن ثمّة سيوف منتصاه كانت تريهما البأس «۴».

قال سعد: فصدرت عنه مزوراً قد انتفخت أحشائي من الغضب، وتقطّع كبدى من الكرب، وكنت قد اتّخذت طوماراً وأثبتت فيه تيفاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل «۵» لم أجد لها مجيباً على أن أسأل «۶» عنها خبير «۶» أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمّد عليه السلام، فارتحلت خلفه وقد كان «۷» خرج قاصداً نحو مولانا «۷» بسرّ من رأى، فلحقته فى بعض «۸» المنازل، فلما تصافحنا قال: بخير «۸» لحاقتك بى، قلت: الشّوق ثمّ العادة فى أسئلته، قال: قد تكافينا «۹» على هذه الخطّة الواحدة، فقد برّح بى القرم

«۱۰» إلى لقاء مولانا أبي محمّد عليه السلام، وأنا «۱۱» أريد أن أسأله عن معاضل في التأويل ومشاكل في «۱۲» التّزليل. فدونها الصّحبة المباركة، فإنّها تقف بك على ضفّة بحر لا تنقضي عجائبه، ولا تفنى غرائبه، وهو إمامنا.

(۱-۱) [في دلائل الإمامة: «له بطوعهما في الإسلام»، وفي البحار: «لهما بطواعيتهما للإسلام»]

(۲) [في دلائل الإمامة والبحار: «له»]

(۳) - غافر: ۴ / ۸۴ - ۸۵.

(۴-۴) [في دلائل الإمامة: «لم يكن ثمة سيف منتزاعاً كانت تراها الناس»، وفي البحار: «لم يكن ثمّ سيف منتزاعاً كانت تريهم البأس»]

(۵) [أضاف في دلائل الإمامة: «التي»]

(۶-۶) [في دلائل الإمامة: «عنها خير»، وفي البحار: «فيها خير»]

(۷-۷) [دلائل الإمامة: «خرجاً قاصداً نحو مولاي»]

(۸-۸) [في دلائل الإمامة والبحار: «المناهل، فلما تصافحنا قال: لخير»]

(۹) [البحار: «تكافأنا»]

(۱۰) - [دلائل الإمامة: «الشوق»]

(۱۱) [لم يرد في دلائل الإمامة والبحار]

(۱۲) - [دلائل الإمامة: «من»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۲۵

فوردنا سرّ من رأى، فانتهينا منها «۱» إلى باب سيّدنا فاستأذنا، فخرج علينا «۲» الآذن بالدخول عليه وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبريّ فيه «۳» مائة وستون «۳» صرّة من الدنانير والدراهم، على كلّ صرّة منها «۱» ختم صاحبها. قال سعد: فما شبّهت «۴» وجه مولانا أبي محمّد «۴» عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلّا بيدر قد استوفى من لياليه أربعاً بعد عشر، وعلى فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر، على رأسه فرق بين وفرتين كأّنه ألف بين واوين، وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركّبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة، وبيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً «۵» قبض الغلام على أصابعه، فكان «۶» مولانا يدحرج الرّمانة بين يديه ويشغله بردها «۷» كيلا يصدّه عن كتابه «۷» ما أراد، فسلمنا عليه، فألطف في الجواب وأوماً إلينا بالجلوس، فلما فرغ من كتابه البياض الّذي كان بيده، أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طيّ كسائه فوضعه بين «۸» يديه، فنظر الهادي «۸» عليه السلام إلى الغلام وقال له «۱»: يا بنيّ! فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك، فقال: يا مولاي! أيجوز أن أمدّ يداً طاهرةً إلى هدايا نجسة وأموال رجسة قد شيب أحلّها بأحرمها؟ فقال مولاي «۹»: يا ابن إسحاق! استخرج ما في الجراب ليميّز «۱۰» ما بين الحلال والحرام منها «۱۰»، فأول صرّة بدأ أحمد «۱» بإخراجها، قال «۱۱» الغلام: «هذه لفلان»

(۱) [لم يرد في دلائل الإمامة]

(۲) - [في دلائل الإمامة والبحار: «إلينا»]

(۳-۳) [في دلائل الإمامة والبحار: «ستون ومائة»]

(۴-۴) [في دلائل الإمامة والبحار: «مولانا أبا محمّد»]

(۵) [لم یرد فی دلائل الإمامة والبحار]

(۶) [دلائل الإمامة: «وكان»]

(۷-۷) [فی دلائل الإمامة: «لثلاً یصدّه عن کتب»، وفی البحار: «لثلاً یصدّه عن کتبه»]

(۸-۸) [دلائل الإمامة: «یدی مولانا فنظر أبو محمّد»]

(۹) [دلائل الإمامة: «مولانا»]

(۱۰-۱۰) [فی دلائل الإمامة: «بین الأهلّ منها والأحرم»، وفی البحار: «ما بین الأهلّ والأحرم منها»]

(۱۱) [البحار: «فقال»]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۲۶

ابن فلان، من محلّه کذا بقم، یشتمل «۱» علی اثین وستین دیناراً، فیها من ثمن «۲» حجیره باعها صاحبها وکانت إرثاً له «۳» عن أبیه «۳» خمسۀ «۲» وأربعون دیناراً، ومن أثمان تسعۀ أثواب أربعۀ عشر دیناراً، وفیها من اجرۀ الحوانیت «۴» ثلاثۀ دنانیر، فقال مولانا: صدقت یا بنی، دلّ الرّجل علی الحرام منها، فقال علیه السلام: «۵» ففتش عن دینار رازی «۵» السّکّۀ، تاریخه سنۀ کذا، قد انطمس من «۶» نصف إحدى صفحتیه نقشه، وقراضه آملیۀ «۶» وزنها ربع دینار، والعلّۀ فی تحریمها أنّ صاحب هذه الصّیرّۀ «۷» وزن فی شهر کذا «۸» من سنۀ کذا «۸» علی حائک من جیرانه من الغزل منیاً وربع من «۹» فأنت علی ذلك مدۀ «۱۰» وفی انتهائها قیض لذلك الغزل سارق «۱۰»، فأخبر به الحائک صاحبه، فکذّبه واستردّ منه بدل ذلك مناً ونصف من «۹» غزلاً أدقّ ممّا کان «۱۱» دفعه إلیه واتّخذ من ذلك ثوباً، کان هذا الدّینار مع القراضه ثمنه، فلما فتح رأس «۹» الصّیرّۀ صادف «۱۲» رقعة فی وسط الدّنانیر «۱۲» باسم من أخبر عنه وبمقدارها علی حسب ما قال، واستخرج الدّینار والقراضه بتلك العلامة.

ثمّ أخرج صرّۀ أخرى، فقال الغلام: «هذه لفلان ابن فلان، من محلّه کذا بقم تشتمل علی خمسين دیناراً لا یحلّ لنا لمسها «۱۳»». قال: وكيف ذاک «۱۴»؟ قال: «لأنّها من ثمن حنطۀ

(۱) [فی دلائل الإمامة والبحار: «تشتمل»]

(۲-۲) [دلائل الإمامة: «حجرۀ باعها وکانت إرثاً له عن أبیه خمس»]

(۳-۳) [البحار: «من أخیه»]

(۴) [البحار: «حوانیت»]

(۵-۵) [دلائل الإمامة: «وفتش عن دینار داری»]

(۶-۶) [دلائل الإمامة: «إحدى صفحتیه نصف نقشه وقراضه أصلیۀ»]

(۷) [فی دلائل الإمامة والبحار: «الجملة»]

(۸-۸) [لم یرد فی دلائل الإمامة]

(۹) [لم یرد فی دلائل الإمامة]

(۱۰-۱۰) [البحار: «قیض فی انتهائها لذلك الغزل سارقاً»]

(۱۱) [دلائل الإمامة: «قد کان قد»]

(۱۲-۱۲) [دلائل الإمامة: «فی وسط الدّنانیر رقعة»]

(۱۳) [البحار: «مسها»]

(۱۴) [دلائل الإمامة: «ذلك»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۲۷

حاف صاحبها على أكاره في المقاسمه، وذلك أنه قبض حصته منها بكيلى واف «۱» وكان ما حصص الأكار «۱» بكيلى بخس»، فقال مولانا: صدقت يا بنى.

ثم قال: يا أحمد «۲» بن إسحاق! احملها بأجمعها لتردها أو توصى بردها على أربابها فلا حاجة لنا فى شىء «۳» منها، وائتنا «۳» بثوب العجوز. قال أحمد: وكان ذلك الثوب فى حقيبه «۴» لى فنسيته.

فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب، نظر إلى مولانا أبو محمد عليه السلام فقال: «۲» ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوقنى أحمد بن إسحاق على «۵» لقاء مولانا. «۶» قال: والمسائل «۶» التي أردت أن تسأله «۷» عنها؟ قلت: على «۸» حالها يا مولاي، قال: فسل «۸» قرة عيني - وأوماً «۹» إلى الغلام - «۱۰» فقال لى الغلام: سل «۱۰» عما بدا لك «۱۱» منها، فقلت له «۱۲»: مولانا وابن مولانا إنا روينا عنكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نساءه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشه: إنك قد أرهجت على الإسلام وأهله بفتنتك، وأوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، «۱۳» فإن كفت عني غربك «۱۳» وإلا طلقتك، ونساء رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان «۱۴» طلاقهن وفاته ۱۴، قال: ما الطلاق؟ قلت: تخليه السبيل، قال:

(۱-۱) [فى دلائل الإمامة: «وكال ما خصص الأكار منها»، وفى البحار: «وكال ما خصص الأكار»]

(۲) [لم يرد فى دلائل الإمامة والبحار]

(۳-۳) [دلائل الإمامة: «وائتنا»]

(۴)- [دلائل الإمامة: «حقبه»]

(۵) [فى دلائل الإمامة والبرهان: «إلى»]

(۶-۶) [فى دلائل الإمامة: «فقال: والمسائل»، وفى البحار: «قال: فالمسائل»]

(۷) [فى البرهان والبحار: «تسأل»]

(۸-۸) [دلائل الإمامة: «حالتها يا مولاي فقال: سل»]

(۹) [البرهان: «أومى بيده»]

(۱۰-۱۰) [لم يرد فى دلائل الإمامة والبرهان والبحار]

(۱۱) (**۱۱) [البرهان: «وذكر المسائل إلى أن قال»]

(۱۲)- [لم يرد فى دلائل الإمامة]

(۱۳-۱۳) [دلائل الإمامة: «وإن كفت عني غرتك»]

(۱۴-۱۴) [فى دلائل الإمامة: «طلاقهن بوفاته»، وفى البحار: «طلقهن وفاته»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۲۲۸

«۱» فإذا كان طلاقهن وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قد خليت «۱» لهن السبيل فلم لا يحلّ لهن الأزواج؟ قلت: لأن الله تبارك وتعالى حرّم الأزواج عليهنّ، قال: كيف «۲» وقد خلى الموت سبيلهنّ؟ قلت: فأخبرنى يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذى فوض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قال: إن الله تقدّس اسمه عظم شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله، فخصّهنّ بشرف الامهات، فقال رسول الله: يا أبا الحسن! إن هذا الشرف باق لهنّ ما دمن لله على الطاعة، فأيتهنّ عصت الله بعدى بالخروج عليك فأطلق لها فى الأزواج وأسقطها «۳» من شرف امومه المؤمنين.

قلت: فأخبرنى عن الفاحشه المبيته التي إذا أت المرأة بها فى «۴» عدتها حلّ للزوج أن يخرجها من بيته؟ قال: «۵» الفاحشه المبيته هي

«۵» السَّيِّحُ دُونَ الزَّيْنِ، فَإِنَّ «۶» الْمَرْأَةَ إِذَا زَنَتْ وَأَقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدَّ لَيْسَ لِمَنْ أَرَادَهَا أَنْ يَمْتَنِعَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ التَّرْوِجِ «۷» بِهَا لِأَجْلِ الْحَدِّ، وَإِذَا سَحَقَتْ وَجِبَ عَلَيْهَا الرُّجْمُ، وَالرُّجْمُ خَزْيٌ، وَمَنْ قَدَّ أَمَرَ اللَّهُ بِرُجْمِهِ فَقَدْ أَخْزَاهُ، وَمَنْ أَخْزَاهُ فَقَدْ أَبْعَدَهُ، وَمَنْ أَبْعَدَهُ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرِبَهُ.

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله لنبئيه موسى عليه السلام «فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى» «۸» فإن فقهاء الفريقين يزعمون أنها كانت من إهاب الميتة، فقال عليه السلام: من قال ذلك فقد «۹» افتري على موسى واستجهله في نبوته لأنه ما خلا الأمر فيها من

(۱-۱) [في دلائل الإمامة: «إذا كان وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قد خلت»، وفي البحار: «وإذا كان وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قد خلا»]

(۲) [في دلائل الإمامة والبحار: «وكيف»]

(۳) [دلائل الإمامة: «أسقطا من تشرف الامهات و»]

(۴) [في دلائل الإمامة والبحار: «في أيام»]

(۵-۵) [لم يرد في دلائل الإمامة]

(۶)- [دلائل الإمامة: «وإن»]

(۷) [البحار: «التزويج»]

(۸)- طه: ۱۲/۲۰.

(۹) [دلائل الإمامة: «لقد»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۲۹

خطيبتين «۱»، إما أن «۲» تكون صلاة موسى فيهما «۲» جائزة أو غير جائزة، فإن كانت «۳» صلاته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة «۳»، وإن كانت مقدسة مطهرة «۴» فليست بأقدس وأطهر «۴» من الصلاة وإن كانت صلاته غير جائزة «۵» فيهما فقد أوجب على موسى أنه لم يعرف الحلال من «۵» الحرام و «۶» ما علم ما تجوز «۶» فيه الصلاة وما لم تجز «۷»، وهذا كفر.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما «۸»، قال: إن موسى ناجى ربه بالواد المقدس، فقال: يا رب! إنني قد أخلصت لك المحبة مني، وغسلت قلبي عمّن سواك- وكان شديد الحب لأهله- فقال الله تعالى: «اخلع نعليك» أي أنزع حبّ أهلك من قلبك إن كانت محبتك لي خالصة، وقلبك من الميل إلى «۹» من سواي مغسولاً ۹. (۱۱***)

قلت «۱۰»: فأخبرني يا ابن رسول الله عن «۱۱» تأويل «كهيعص»، قال: هذه «۱۲» الحروف من أنباء الغيب، أطلع الله «۱۳» عليها «۱۴» عبده زكريا، ثم قصّها «۱۳» على محمد صلى الله عليه وآله وذلك أن

(۱) [في دلائل الإمامة: «خصلتين»، وفي البحار: «خطبين»]

(۲-۲) [دلائل الإمامة: «كانت صلاة موسى فيها»]

(۳-۳) [دلائل الإمامة: «صلاة موسى جائزة كان لموسى أن يكون لابسهما في البقعة إذ لم تكن مقدسة»]

(۴-۴) [في دلائل الإمامة: «فليست بأطهر وأقدس»، وفي البحار: «فليس بأقدس وأطهر»]

(۵-۵) [دلائل الإمامة: «فيها فقد أوجب أن موسى لم يعرف الحلال و»]

(۶-۶) [في دلائل الإمامة والبحار: «علم ما جاز»]

(۷) - [دلائل الإمامة: «لا يجوز»]

(۸) [دلائل الإمامة: «فيها»]

(۹-۹) [دلائل الإمامة: «سواى مشغول»]

(۱۰) [فى نور الثقلين مكانه: «بإسناده إلى سعد بن عبد الله القمى عن الحجّة القائم عليه السلام حديث طويل وفيه: قلت...»، وفى تظلم الزّهاء: «عن سعد حين سأل صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه، قال: قلت...»]

(۱۱) - [فى فرائد السّيمطين مكانه: «بإسناده أن سعد بن عبد الله القمى قال: قلت لصاحب الزّمان عجل الله تعالى فرجه: يا ابن رسول الله - (ص) - أخبرنى عن...»]

(۱۲) - [فى الصّافى مكانه: «عن الحجّة القائم عليه السلام فى حديث أنه سئل من تأويلها فقال: هذه...»]

(۱۳-۱۳) [فى الفرائد: «عليها زكريّا ثم قصه»، وفى الصّافى والبرهان ونور الثقلين: «عبده زكريّا عليها ثم قصها»]

(۱۴) [دلائل الإمامة: «عليه»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۳۰

زكريّا سأل ربّه أن يعلمه أسماء الخمسة، فأهبط «۱» عليه جبرئيل، فعلمه إياها، فكان زكريّا إذا ذكر محمّداً وعليّاً وفاطمه والحسن والحسين «۲» سرى عنه همّه، وانجلى كربه، وإذا ذكر الحسين «۳» خنقته العبرة، ووقعت عليه البهرة «۴»، فقال ذات يوم: يا «۵» إلهى! ما بالى إذا ذكرت أربعاً «۶» منهم تسلّيت بأسمائهم من همومى، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتى؟ «۷» فأنبأه الله «۷» تعالى عن قصّيته، وقال: «كهيعص»، «فالكاف» اسم كربلاء، و«الهاء» هلاك العترة، و«الياء» يزيد، وهو ظالم الحسين عليه السلام، و«العين» عطشه، و«الصاد» صبره. «۸»

فلما سمع ذلك «۹» زكريّا لم يفارق مسجده ثلاثة أيّام ومنع فيها «۱۰» التّياس من الدّخول عليه، وأقبل على البكاء والتّحيب «۱۱» وكانت نديته «۱۱»: «إلهى أتفجع خير «۱۲» خلقتك بولده، إلهى «۱۳» أتنزّل بلوى هذه الزّرية بفنائى، إلهى «۱۴» أتلبس عليّاً وفاطمه ثياب هذه المصيبة، إلهى أتحلّ كربة «۱۵» هذه الفجيعة بساحتها «۱۶»؟! ثم كان يقول: «اللهم «۱۷» ارزقنى ولداً تقرُّ

(۱) [زاد فى الصّافى والبرهان ونور الثقلين: «الله»]

(۲) [لم يرد فى الفرائد والصّافى والبرهان والبحار ونور الثقلين وتظلم الزّهاء]

(۳) [فى دلائل الإمامة والفرائد وتظلم الزّهاء: «اسم الحسين»]

(۴) - [دلائل الإمامة: «الهموم»]

(۵) - [لم يرد فى دلائل الإمامة والفرائد والصّافى والبرهان والبحار ونور الثقلين وتظلم الزّهاء]

(۶) [تظلم الزّهاء: «أربعة»]

(۷-۷) [فى الصّافى والبرهان ونور الثقلين: «فأنبأه»، وفى تظلم الزّهاء: «فأنبأها الله»]

(۸) [إلى هنا حكاها عنه فى الفرائد]

(۹) [فى دلائل الإمامة والصّافى والبرهان ونور الثقلين وتظلم الزّهاء: «بذلك»]

(۱۰) - [لم يرد فى دلائل الإمامة]

(۱۱-۱۱) [تظلم الزّهاء: «وكان يرثيه»]

(۱۲) - [زاد فى دلائل الإمامة وتظلم الزّهاء: «جميع»]

(۱۳) [لم يرد فى الصّافى والبرهان والبحار ونور الثقلين]

(۱۴) - [لم یرد فی نور الثقلین]

(۱۵) [الصّافی: «کرب»]

(۱۶) - [فی دلائل الإمامة والبرهان: «بساحتها»]

(۱۷) [فی دلائل الإمامة والصّافی والبرهان والبحار ونور الثقلین وتظلم الزّهران: «إلهی»]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۳۱

به عینی علی «۱» الکبر، و أجعله وارثاً «۲» وصیّاً، واجعل «۲» محلّه منّی محلّ الحسین، فإذا رزقتنی فافتنی بحبّه، «۳» ثمّ فجّعتنی به «۳» كما تفجّع محمّداً حبیبک بولده، فرزقه الله یحیی وفجّعه به «۴». وكان حمل یحیی ستّة أشهر وحمل الحسین علیه السلام كذلك، «۵» وله قصّة طویله [...] «۶». «۶»

الصّیدوق، کمال الدّین، ۲ / ۴۵۴ - ۴۶۱ رقم ۲۱ / عنه: الحموی، فرائد السّیمطین، ۲ / ۱۷۱؛ الفیض الکاشانی، الصّافی، ۳ / ۲۷۲؛ السّید هاشم البحرانی، البرهان، ۳ / ۲؛ المجلسی، البحار، ۵۲ / ۷۸ - ۸۴؛ الحویزی، نور الثقلین، ۳ / ۳۱۹؛ القزوینی، تظلم الزّهران، ۸۷ / مثله الطّبری، دلائل الإمامة، ۲۷۴ - ۲۷۹

(۱) [فی الصّافی والبرهان ونور الثقلین: «عند»]

(۲-۲) [فی دلائل الإمامة وتظلم الزّهران: «رضیاً یوازی»]

(۳-۳) [فی دلائل الإمامة والصّافی والبحار وتظلم الزّهران: «ثمّ أفجعتنی به»، وفی البرهان: «ثمّ أفجعتنی»، وفی نور الثقلین: «وبه أفجعتنی به»]

(۴) - [لم یرد فی تظلم الزّهران]

(۵) [إلی هنا حکاه عنه فی الصّافی والبرهان ونور الثقلین وتظلم الزّهران]

(۶) - سعد بن عبدالله قمی گوید: من مرد علاقه مندی بودم به جمع آوری کتبی که دارای غوامض و دقایق علوم بود، حریص بودم به درک کردن حقایق درست دانش و آژمند حفظ موارد اشتباه و نامفهوم آن بودم، بر آن چه از مشکلات و معضلات مسائل علمی دست می‌یافتم به آسانی به کسی نمی‌گفتم، درعین حال نسبت به مذهب امامیه تعصب داشتم، شخص ناراحتی بودم از امن و سلامتی، در پی نزاع و خصومت می‌گریختم، دنبال کینه‌ورزی، بد گفتن و بد شنفتن می‌گشتم، به آواز بلند فرقه‌های مخالف امامیه را نکوهش می‌کردم، معایب پیشوایان آن‌ها را برملا می‌کردم، آبروی پیش‌روان آن‌ها را می‌بردم تا گرفتار یک ناکسی شدم که از همه ستیزه‌جو تر، در خصومت دنبال کن‌تر، در جدل زبردست‌تر در پرسش و طرح سؤال میرزتر بود و بر مذهب باطل خود پابرجا تر [بود]. یک روز که من با او مناظره می‌کردم، گفت: «ای سعد! برای تو واصحاب رافضی تو شمشیر برنده لازم است، زبان به طعن مهاجر و انصار می‌گشایید و ولایت و امامت آن‌ها را از طرف رسول خدا صلی الله علیه و آله انکار می‌کنید. این ابوبکر صدیق است که بر همه صحابه به شرف سابقه در ایمان برتری دارد و تو نمی‌دانی که رسول خدا او را با خود به غار نبرد، مگر برای آن که می‌دانست خلافت بعد از او از آن اوست، او است که امر تأویل به او سپرده است، زمام امت اسلامی بدو واگذار شده، در جمع آوری تفرقه و جبران شکست‌ها به او اعتماد شده است، در سد خلل، اقامه حدود و لشگرکشی برای فتح کشورهای مشرکین به او تکیه گردیده است و چنانچه پیغمبر بر نبوت خود می‌ترسید، برخلاف خود هم می‌ترسید؛ زیرا شخص گریزان که خود را پنهان می‌کند و از دست دشمن متواری است، معمولاً در مقام کمک و مساعدت از دیگری بر نمی‌آید و او را به مخفیگاه خود راه نمی‌دهد، چون ما می‌دانیم که پیغمبر در این هجرت قصد کناره‌گیری و گریز داشت و وضعیت مقتضی کمک و مساعدت از احدی نبود. مقصود رسول خدا از

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۳۲

- این که ابوبکر را با خود در غار برد روشن می‌شود و علتش همان است که شرح دادیم. همانا علی را در فراش خود خوابانید چون به او اعتنایی نداشت و با او همسفر نشد چون با او خوش نداشت و می‌دانست که اگر کشته شود، می‌تواند دیگری را برای مشکلاتی که در عهده او است به جای او انتخاب کند.»

سعد گوید: «من در جوابش بیانات متعددی کردم و او هر یک را نقض کرد و مردود دانست.»

سپس گفت: «ای سعد! یک ایراد دیگری مانند آن دارم که بینی رافضیان را مهار می‌زند.

آیا شما گمان ندارید که صدیق مبری از آلودگی شک و فاروق حمایت‌کننده جامعه اسلام منافق بودند و بی‌دینی خود را پنهان می‌کردند، به پیش آمد شب عقبه استدلال می‌کنید. به من بگو صدیق و فاروق از روی رغبت و دلخواه اسلام آوردند یا به زور و اکراه؟»

سعد گوید: «من حيله کردم که این سؤال را از خود بگردانم برای ترس از آن که ملزم شوم. چون اگر اعتراف می‌کردم که به دلخواه اسلام آوردند، حجت می‌آورد که آغاز نفاق و پرورش آن در دل، در زمینه قهر، غلبه بر انسان است و در صورتی است که شخص دچار قدرت سختی باشد در پذیرش آنچه از دل معتقد آن نیست. مانند گفتار خدای عزوجل (در سوره غافر آیه ۸۴). چون عذاب ما را دیدند، گفتند: به خدای یگانه ایمان آوردیم و بدان‌چه به آن‌ها شرک ورزیدیم کافر شدیم. و ایمان آنان که در موقع معاینه عذاب ما بود، برای آن‌ها سودی نداشت و اگر می‌گفتم به زور و اکراه ایمان آوردند به من طعن می‌زد؛ زیرا در موقع ایمان آن‌ها پیغمبر شمشیر کشیده‌ای نداشت که قدرتی به آن‌ها بنماید.»

سعد گوید: من با تزویر خود را از او کنار کشیدم، ولی از خشم روده‌هایم باد کرده بود و جگرم داشت پاره پاره می‌شد.

من طوماری تهیه کرده بودم و در آن چهل و چند مسأله مشکل که کسی جواب آن‌ها را نمی‌داد، ثبت کرده بودم تا آن‌ها را از بهترین همشهریانم احمد بن اسحاق صاحب مولای خودابی محمد امام یازدهم بیرسم. او به قصد سر من رأی برای شرف‌یابی حضور امام علیه السلام از قم بیرون رفته بود و من هم دنبالش کوچ کردم. در یکی از منازل به او رسیدم، چون با هم دست دادیم، گفت: «رسیدنت به من خیر است؟»

گفتم: «اولاً مشتاق دیدار بودم، ثانیاً برحسب عادت تقدیم سؤالات.»

گفت: «ما در این مورد هم عقیده هستیم. من هم از شدت اشتیاق ملاقات مولایم ابی محمد جگر سوخته هستم و می‌خواهم مشکلاتی در تأویل و معضلاتی در تنزیل از حضرت او بیرسم. این رفاقت بسیار میمون است؛ زیرا به وسیله آن به دریایی خواهی رسید که عجایش تمام شدنی نیست، غرائبش فانی نمی‌شود، او امام ما است.»

ما با هم وارد سر من رأی شدیم و به در خانه سید خود رسیدیم. اجازه خواستیم و اذن دخول برای ما صادر شد. بر شانه احمد بن اسحاق یک انبانی بود که آن را زیر یک عبای طبری پنهان کرده بود، در آن یک صد و شصت کیسه اشرفی و پول نقره بود و بر سر هر کیسه مهر صاحبش زده بود.

سعد گوید: چون حضور مولای خود ابی محمد رسیدم، پر تو رویش ما را فرا گرفت و به چیزی جز ماه شب چهاردهم خود مانند نبود. بر زانوی راستش پسر بچه‌ای بود که در خلقت و منظر به ستاره مشتری

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۳۳

- مناسب بود. یک خط فرقی بر سرش میان دو گیسوان وجود داشت [که] چون الفی میان دو واو می‌نمود. جلوی آن حضرت یک

انارک طلائی بود که نقش‌های بدیعش در میانه دانه‌های قیمتی که بر آن سوار شده بود می‌درخشید که یکی از رؤسای اهل بصره آن را تقدیم حضرت کرده بود. در دستش قلمی بود که چون می‌خواست با آن بر صفحه سپید بنگارد، آن پسر بچه انگشتانش را می‌گرفت، مولای ما آن انارک طلائی را جلوش می‌چرخانید و او را با آن سرگرم می‌کرد تا او را از نوشتن مقصود خود باز ندارد. به آن حضرت سلام کردیم، جواب ملاطفت آمیزی داد و اشاره کرد نشستیم. چون از نوشتن صفحه سپیدی که در دست داشت فارغ شد، احمد بن اسحاق انبانش را از زیر عبایش بیرون آورد و خدمت او نهاد. امام بدان پسر بچه نگاه کرد و فرمود: «پسر جانم! مهر را از هدایای شیعیان و دوستانت بردار.»

عرض کرد: «ای مولایم! روا است دست پاکی را به هدایای نجس و اموال ناپاکی که حلال و حرامش درهم آمیخته است دراز کنم؟»

امام فرمود: «یا ابن اسحاق! آن‌چه در میان انبان است بیرون بریز تا حلال را از حرام جدا کند.»

اول کیسه‌ای که احمد از انبان در آورد، آن پسر بچه گفت: «این کیسه از آن فلان بن فلان است از فلان محله قم و در آن شصت و دو اشرفی است. چهل و پنج اشرفیش بهای یک حجره‌ای است که صاحبش آن را از پدر خود ارث برده، چهارده دینارش بهای نُه جامه است که فروخته و سه دینارش وجه اجاره دکان‌هاست.» امام فرمود: «پسر جان راست گفتی، اکنون این مرد را راهنمایی کن که کدامش حرام است؟»

گفت: «در میان این‌ها واریسی کن از یک اشرفی که سکه ری دارد، تاریخ فلان سال دارد، نقش نصف یک روی آن پاک شده و یک قطعه طلای آملی که به وزن چهار اشرفی است.»

سبب حرمتش این است که صاحب اشرفی‌ها در فلان ماه از فلان سال یک من و یک چارک ریسمان به همسایه جولای خود داده است، مدتی گذشته و آن ریسمان به دزدی رفته است و آن جولای به صاحبش گزارش دزدی را داده. صاحب ریسمان او را تکذیب کرده است، به عوض آن ریسمان یک من و نیم ریسمان باریک‌تر از او دریافت کرده و از آن جامه‌ای بافته که این اشرفی و پاره آن بهای آن است، چون سر کیسه را باز کرد در میان آن نوشته‌ای بود که نام صاحب آن اشرفی‌ها و مقدار آن در آن بود و آن اشرفی‌ها با آن تیکه اشرفی به همان نشانه بیرون آمد.

سپس کیسه دیگری در آورد و آن کودک فرمود: «این از فلان، پسر فلان، ساکن فلان محله قم است. در آن پنجاه اشرفی است که دست زدن بدان برای ما روا نیست.»

گفت: «برای چه؟»

گفت: «چون بهای گندمی است که صاحبش بر زارع خود در قسمت آن ستم کرده، برای آن که سهم خود را با کیل تمام برداشته و سهم زارع را با کیل ناتمام داده.»

مولای ما فرمود: «پسر جانم! راست گفتی.»

رو به احمد بن اسحاق کرد و فرمود: «همه را به صاحبش برگردان و سفارش کن به مستحقان آن برسانند. ما را در آن حاجتی نیست و جامه آن پیرزن را بیاور.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۳۴

- احمد گوید: آن جامه در جامه‌دانی بود که من فراموشش کرده بودم.

چون احمد بن اسحاق برگشت تا آن جامه را بیاورد، مولایم ابو محمد به من نظر کرد و فرمود: «برای چه آمدی؟»

عرض کردم: «احمد بن اسحاق مرا به دیدار مولای خود تشویق کرد.»

فرمود: «آن مسائلی که می‌خواستی بررسی چه شد؟»

عرض کردم: «آقا بر حال خود مانده‌اند.»

فرمود: «آن‌ها را از نور چشمم بپرس.»

و اشاره بدان پسر بچه کرد و او فرمود: «هر چه خواهی بپرس.»

عرض کردم: «ای آقا و آقازاده من!

۱. به ما از رسول خدا روایت رسیده است که طلاق زنان خود را به دست امیرالمؤمنین علیه السلام وا گذاشت و آن حضرت در روز جنگ جمل به عایشه فرمود: «تو در محیط اسلام غبار ستیزه‌انگیزی، فتنه برپا کردی و فرزندان خود را از روی نادانی به پرتگاه نابودی کشاندی، اگر دست از من بازنداری تو را طلاق می‌دهم.» با آن که زنان رسول خدا با وفات او از وی جدا و مطلقه شدند؟
فرمود: «طلاق چیست؟»

گفتم: «آزادی و رهایی در کار خود.»

فرمود: «اگر زنان رسول خدا به وفات او آزاد و رها شدند، چرا برای آن‌ها روا نبود که شوهر کنند؟»

گفتم: «چون خدای تبارک و تعالی شوهر را بر آن‌ها حرام کرده بود.»

فرمود: «چگونه با آن که مرگ راه را برای آن‌ها باز کرده بود.»

عرض کردم: «پس به من خبر ده ای مولای من از آن طلاق‌ی که رسول خدا حکمش را به امیرالمؤمنین وا گذار کرد.»

فرمود: «خدای تقدس اسمه، شأن زنان پیغمبر را بزرگ کرد و آن‌ها را به شرافت مادری امت مخصوص کرد. رسول خدا فرمود: یا ابا الحسن! این شرافت تا وقتی برای آن‌ها باقی است که به طاعت خدا باشند. هر کدام خدا را نافرمانی کردند بعد از من و بر تو خروج کردند، از میان زن‌های من او را جدا کن و از رتبه شرافت مادری امت ساقط کن.»

۲. «به من خبر ده از معنی فاحشه مبینه که چون زن در زمان عده مرتکب شود، برای شوهرش رواست که او را از خانه‌اش بیرون کند؟»

فرمود: «مقصود از فاحشه مبینه در این جا سحقی است نه زنا؛ زیرا چون زنی زنا کند و حد بر او اقامه شود، کسی که می‌خواهد او را تزویج کند برای اقامه حد بر او نباید از او صرف نظر کند، ولی اگر مساحقه کرد لازم است سنگ سار شود. سنگ‌ساری رسوایی است و هر که را خدا دستور رجم او را داده او را رسوا کرده، هر که را رسوا کرد از خود دور کرده و هر که را خدا از خود دور کرد نباید کسی به او نزدیک شود.»

۳. عرض کردم: «یا ابن رسول الله! به من خبر ده از دستوری که خدا به پیغمبرش موسی داد که نعلین

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۳۵

– خود را بکن؛ زیرا در وادی مقدس هستی. چون فقهای فریقین گمان کردند که از پوست مردار بوده؟»

فرمود: «هر کس چنین گفته افترا به موسی بسته و او را در مقام نبوت خود نادان شمرده؛ زیرا از دو حال بیرون نیست یا نماز موسی، در آن روا بوده یا نبوده، اگر نمازش در آن‌ها درست بوده که جایز بوده است با آن‌ها در آن بقعه برود؛ زیرا اگر آن بقعه مقدس نبود که واضح است و اگر هم مقدس بود و پاک، دیگر از نماز مقدس تر و پاک تر نبود. اگر نمازش در آن درست نبوده لازم آید که حضرت موسی حلال و حرام را ندانسته باشد، آن‌چه را نماز در آن صحیح هست و صحیح نیست نفهمیده باشد و این کفر است.»

عرض کردم: «به من بفرمایید تأویل آن چیست؟»

فرمود: «حضرت موسی در وادی مقدس با پروردگار خود راز گفت، عرض کرد: پروردگارا! من دوستی خالصانه تو را دارم و هر چه جز توست از دلم شسته‌ام. با آن که خانواده خود را بسیار دوست می‌داشت، خدای تعالی به او فرمود: نعلین خود را بکن؛ یعنی اگر می‌خواهی محبت محض برای من باشد و دلت از محبت دیگران برکنار باشد محبت خانواده را از دل بیرون کن.»
۴. «یا ابن رسول الله! مرا از تأویل «کهیص» خبر ده.»

فرمود: «این حروف رمز اخبار غیب است که خدا بنده‌اش زکریا را به آن مطلع ساخته و سپس برای محمد صلی الله علیه و آله نقل کرده. شرحش این است که زکریا علیه السلام از پروردگار خود خواست که به او اسمای خمسه طیبه را بیاموزد. جبرئیل فرود شد آن‌ها را به وی آموخت. زکریا چون محمد، علی، فاطمه و حسن علیهم السلام را یاد می‌کرد همش برطرف می‌شد و گرفتاریش زایل می‌گردید. چون حسین علیه السلام را یاد می‌کرد گریه گلوش را می‌گرفت و مبهوت می‌گردید. یک روز عرض کرد: معبود من! مرا چه می‌شود که چون چهار نفر از خمسه طیبه را یاد می‌کنم به یاد آنان از غم‌های خود آرام می‌شوم و چون حسین علیه السلام را یاد می‌کنم چشمم اشک می‌ریزد و ناله‌ام بلند می‌شود. خدای تبارک و تعالی او را از قصه حسین خبر داد و فرمود: «کهیص»؛ کاف: نام کربلا است، ها هلاک عترت است، یا: یزید (علیه‌اللعنه) است که او ظالم بر حسین است، عین: عطش حسین است، و ص: صبر اوست. چون زکریا این مطلب را شنید نالان و غمگین گردید، تا سه روز از مسجد خود بیرون نیامد، به مردم اجازه نداد در آنجا نزد او بروند و گریه و ناله سرداد و به این عبارات نوحه‌خوانی می‌کرد:

معبودا! من دل سوخته‌ام برای بهترین خلق تو به واسطه فرزندش، آیا بلای این مصیبت در آستانش فرود می‌آید؟

معبودا! آیا جامه این مصیبت را به تن علی و فاطمه خواهی پوشید؟

معبودا! آیا گرفتاری این فاجعه در محیط زندگانی آن‌ها وارد می‌شود؟

سپس عرض کرد:

معبودا! به من فرزندی روزی کن که در پیری چشمم بدو روشن شود، او را وارث و وصی من قرار ده، مقام او را نسبت به من چون مقام حسین علیه السلام قرار بده، چون او را به من دادی مرا فریفته دوستی او کن، به غم شهادت او گرفتار کن، چنانچه حیبت محمد صلی الله علیه و آله را به غم فرزندش گرفتار می‌کنی.

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۳۶

ومنها: سئل [أبی محمّد الحسن بن علی] علیه السلام عن تأویل «کهیص»، قال علیه السلام:

الکاف: [اسم کربلاء، والهاء: هلاک العتره، والياء]: یزید وهو ظالم الحسین علیه السلام، والعین: عطش الحسین وأصحابه، والصاد: صبره.

الطبری، نوادر المعجزات، ۱۹۴ رقم ۶

سعد بن عبدالله القمی الأشعری، قال: [...].

فقلت: أخبرنی عن «۱» تأویل کهیص.

قال «۲» [القائم علیه السلام]: هذه الحروف من أنباء الغیب، أطلع الله «۳» علیها عبده زکریا «۳»، ثم قصّیها علی محمّد صلی الله علیه و آله، وذلك: أن زکریا علیه السلام سأل «۴» ربّه: أن یعلّمه الأسماء «۵» الخمسه، فأهبط «۶» علیه جبرئیل، فعلمه إياها، فكان زکریا إذا ذکر محمّداً وعلیاً وفاطمه والحسن سرى عنه همّه، وانجلی کرهه، وإذا ذکر اسم «۷» الحسین علیه السلام خنقته العبره، ووقعت علیه البهره.

– خدا یحیی علیه السلام را به او داد، او را به غم شهادت وی گرفتار کرد. «دوره حمل یحیی شش ماه بود، ایام حمل حسین علیه

السلام هم شش ماه بود و برای او داستان طولانی است.

کمره‌ای، ترجمه کمال الدین، ۲/ ۱۲۸-۱۳۶

(۱) [فی البحار والعوالم وحول البكاء مكانه: «سعد بن عبدالله قال: سألت القائم عليه السلام عن...»، وفي كنز الدقائق: «وفي كتاب الاحتجاج روى بحذف الإسناد مرفوعاً إلى سعد بن عبدالله بن خلف القمي قال [...]، فكان بعض ما سألته أن قلت يا ابن رسول الله! أخبرني عن...»، وفي نفس المهموم: «وبالسيد المتصل إلى الشيخ الأفيق أبي القاسم جعفر بن سعيد المحقق الحلبي، عن السيد الجليل محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي طاب ثراه، عن شيخ المحدثين رشيد المله والددين محمد بن علي بن شهر آشوب السيروي نور الله مرقدته السني، عن الشيخ الأجل أحمد بن أبي طالب الطبرسي رضوان الله عليه في الاحتجاج في حديث طويل، عن سعد بن عبدالله الأشعري رحمه الله في حكاية تشرفه بملاقاة إمامنا المهدي صلوات الله عليه وسؤالاته عنه عليه السلام وقال: فقلت أخبرني عن...»]

(۲) [كنز الدقائق: «فقال»]

(۳-۳) [كنز الدقائق: «عبده زكرياً عليها»]

(۴) [فی البحار والعوالم وحول البكاء: «سأل الله»]

(۵)- [فی البحار والعوالم ونفس المهموم وحول البكاء: «أسماء»]

(۶) [كنز الدقائق: «فأهبط الله»]

(۷) [لم يرد في كنز الدقائق]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۳۷

فقال- ذات يوم:- إلهي! ما بالي إذا ذكرت أربعاً «۱» منهم تسليت بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي؟ فأنبأه الله «۲» تبارك وتعالى عن قصته، فقال: «كهيص»، فالكاف اسم (كربلاء) والهاء (هلاك العترة «۳») والياء (يزيد) وهو ظالم الحسين والعين (عطشه) والصاد (صبره). فلما سمع بذلك «۴» زكرياً عليه السلام لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومنع فيهن «۵» الناس من الدخول عليه، وأقبل على البكاء والتحبب، «۶» وكان يرثيه «۶»:

إلهي أتفجع خير جميع خلقك بولده؟

إلهي أتزل بلوى هذه الرزية بفنائها؟

إلهي أتلبس «۷» علياً وفاطمة ثوب «۸» هذه المصيبة؟

إلهي تحل «۹» كربة هذه المصيبة «۱۰» بساحتها؟

ثم كان يقول: إلهي ارزقني ولداً تقر به عيني على «۱۱» الكبير، فإذا رزقتني فافتني بحبه، ثم أفجعني به كما تفجع محمداً حبيبك بولده. فرزقه الله يحيى وفجعه به، وكان حمل يحيى ستة أشهر وحمل الحسين كذلك. «۱۲»

(۱) [فی البحار والعوالم وحول البكاء: «أربعة»]

(۲) [لم يرد في كنز الدقائق]

(۳) [فی البحار وحول البكاء: «العترة الطاهرة»]

(۴) [فی البحار والعوالم وحول البكاء: «ذلك»]

(۵) [كنز الدقائق: «فيها»]

(۶-۶) [كنز الدقائق: «وكانت ندبته»]

(۷) [نفس المهموم: «تلبس»]

(۸) - [فی البحار والعوالم وکنز الدقائق وحول البكاء: «ثياب»]

(۹) [فی البحار والعوالم وکنز الدقائق ونفس المهموم وحول البكاء: «أتحل»]

(۱۰) - [کنز الدقائق: «الفجیعة»]

(۱۱) [کنز الدقائق: «عند»]

(۱۲) - به سند متصل به شیخ افقه اجل، ابی القاسم جعفر بن سعید محقق حلّی رحمه الله از سید جلیل محمد بن عبداللّه بن علی بن زهره حسینی حلّی طاب ثراه از شیخ محدثین رشید المله والیدین محمد بن علی بن شهر آشوب موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۳۸

أبو منصور الطبرسی، الاحتجاج، ۲ / ۲۶۸، ۲۷۲ - ۲۷۳ / عنه: المجلسی، البحار «۱»، ۴۴ / ۲۳۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۱۰۷ - ۱۰۸؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۸ / ۱۹۰ - ۱۹۲؛ القمی، نفس المهموم، ۴۸ - ۴۹؛ مثله دانشیار، حول البكاء، ۱۲

سأل إسحاق الأحمر الحجّة عليه السلام عن قول الله تعالى: «كهيص»، فقال: هذه الحروف من أبناء الغيب الذي أطلع الله عليه عبده زكريا، ثم قصّيهما على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وذلك أن زكريا سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة، فأهبط عليه جبرئيل وعلمه إياها، وكان زكريا إذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين سرى عنه همّه وانجلى كربّه، وإذا ذكر الحسين غلبته العبرة ووقعت عليه الزفرة، فقال ذات يوم: إلهي! إذا ذكرت أربعاً منهم تسليت بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي، فأنبأه الله في قصّته، فقال: كهيص، فالكاف اسم كربلاء، والهاء هلاك العترة، والياء يزيد وهو ظالم

- سروری رحمه الله از شیخ اجل احمد بن ابيطالب طبرسی رحمه الله در احتجاج ضمن يك حديث طولانی از سعد بن عبدالله اشعری رحمه الله در داستان شرف یابی او حضور امام مهدی علیه السلام و پرسش هایی از وی، گوید: عرض کردم: «به من گزارش بده از تأویل «کهیص»».

فرمود: «این حروف رموز غیب است که خدا بنده خود زکریا را بدان مطلع کرد و برای محمد صلی الله علیه و آله قصّه گفت. چون زکریا از پروردگارش خواست که نام پنج تن را به او بیاموزد، جبرئیل آمد، آنها را به او آموخت و زکریا هر وقت محمد، علی، فاطمه و حسن را نام می برد دلش باز می شد و اندوهش برطرف می گشت و چون نام حسین را می برد گریه گلویش را می گرفت و گنج می شد. یک روز عرض کرد: «معبود من! مرا چه شده که چون نام چهار تن را می برم به نام آنها از هموم خود تسلی می یابم و چون نام حسین را می برم اشکم می ریزد و ناله ام سر می کشد؟» خدای تبارک و تعالی سرگذشت او را برایش در کلمه «کهیص» گفت: کاف رمز کربلا است، ها هلاک عترت، یا یزید که ظالم حسین علیه السلام است، عین عطش و صاد صبر آن حضرت. چون زکریا این را شنید سه روز از مسجد خود بیرون نرفت، کسی را هم نپذیرفت، رو به گریه و ناله آورد و برای او نوحه می خواند: «معبود! آیا بهترین همه خلقت داغدار فرزندش می شود؟ معبود! گرفتاری این مصیبت بر آستانش فرو می افتد؟ معبود! علی و فاطمه جامه این ماتم را می پوشند و این مصیبت به آنها وارد می شود؟» سپس همیشه می گفت: «معبود! به من پسری بده که در پیری نور چشمم باشد، چون به منش عطا کردی محبوب منش ساز و پس از آن مرا داغ دار او کن، چنانچه دوست محمد را داغدار فرزندش می کنی.» خدا یحیی را به او داد، داغش را به دلش نهاد.

مدت حمل یحیی شش ماه بود و مدت حمل حسین علیه السلام هم چنین است.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۶

(۱) - [حکاه أيضاً فی البحار، ۱۴ / ۱۷۸ - ۱۷۹]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۳۹

للحسين، والعين عطشه، والصاد صبره.

فلَمَّا سمع ذلك زكريّا لم يفارق مسجده ثلاثه ايام، ومنع الناس من الدخول عليه، وأقبل على البكاء والتحيب، و [كان] يقول: إلهي أتفجع خير خلقك بولده، إلهي أنزل الرزّيّة بفنائه، إلهي أتلبس عليّاً وفاطمه ثياب هذه المصيبة؟ إلهي أتحلّ هذه الفجيعة بساحتها؟ ثمّ كان يقول: اللهمّ ارزقني ولدًا تقرّ به عينيّ على الكبر واجعله وارثاً رضىّاً يوازي محلّه منّي الحسين، فإذا رزقتني فافتني بحبّه، ثمّ أفجعني به كما تفجع محمّداً حبّيك بولده. فرزقه يحيى وفجعه به، وكان حمل يحيى سنّه أشهر، وحمل الحسين سنّه أشهر، وذبح يحيى كما ذبح الحسين ولم تبك السماء والأرض إلّا عليهما، (الخبر).

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۸۴

برفعه إلى سعد (۱) بن عبدالله القمي، قال: أعددت نيفاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيباً فقصدت (۲) سيدي ومولاي أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام (۲) بسرّ من رأى، فلَمَّا انتهينا (۳) إلى باب سيّدنا ومولانا (۴) فاستأذنا عليه (۴)، فخرج الإذن بالدخول، قال سعد: فما شبّهت مولانا أبا محمّد عليه السلام حين غشنا نور وجهه إلّا (۵) بيدر، وقد استوفى في ليليه (۵) أربعاً بعد عشر، وعلى فخذة الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر، فسلمنا عليه، فألطف (۶) في الجواب فأوماً إلينا (۶) بالجلوس، فلَمَّا جلسنا سألته شيعته عن أمورهم في دينهم وهداياهم (۷)، فنظر أبو محمّد الحسن عليه السلام إلى الغلام فقال (۸): يا بني! أجب شيعتك ومواليك، فأجاب كلّ واحد عمّا في نفسه وعن حاجته من

(۱) [في تأويل الآيات مكانه: «ما روى بحذف الأسانيد مرفوعاً إلى سعد...»]

(۲-۲) [تأويل الآيات: «مولاي أبا محمّد الحسن عليه السلام»]

(۳) [أضاف في تأويل الآيات: «منها»]

(۴) - [لم يرد في تأويل الآيات]

(۵-۵) [تأويل الآيات: «بدرًا قد استوفى ليليه»]

(۶-۶) [تأويل الآيات: «لنا في الجواب وأومي لنا»]

(۷) [تأويل الآيات: «هدايتهم»]

(۸) [تأويل الآيات: «وقال»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۴۰

قبل أن يسأله عنها في أحسن (۱) جواب وأوضح برهان حتّى حارت عقولنا من (۲) غامر علمه وأخباره بالغائبات.

ثمّ التفت إلى أبو محمّد (۳) صلى الله عليه وآله وقال: ما جاؤوك (۴) يا سعد؟ قلت: شوقى إلى لقاء مولانا، فقال: المسائل التي أردت أن تسأل عنها؟ قلت: على حالها يا مولاي. قال: (۵) سل قرّة عيني (۵) عمّا بدا لك - وأوماً إلى الغلام - فكان من (۶) بعض ما سألته أن قلت له: يا مولاي (۶)! يا ابن رسول الله! أخبرني عن تأويل كهيعص. قال: هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع الله (۷) عليه عبده (۷) زكريّا، ثمّ قصّ لها على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وذلك أن زكريّا عليه السلام سأل الله عزّ وجلّ أن يعلمه أسماء الخمسة (۸)، فهبط عليه (۸) جبرائيل عليه السلام فعلمه إياها، وكان (۹) زكريّا إذا ذكر محمّداً وعليّاً وفاطمه والحسن والحسين (۶) صلوات الله عليهم أجمعين، سرى عنه همّه وانجلى عنه (۶) كربه، وإذا ذكر الحسين عليه السلام خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة، فقال ذات يوم: يا إلهي! ما بالي إذا ذكرت أربعة منهم (۱۰) تسليت بأسمائهم من (۱۰) همومي، وإذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني وتثور زفرتي، فأنبأ الله عزّ وجلّ عن قصّته، وقال:

کهیصص: فکاف (۱۱) اسم کربلاء، والهاء هلاک العتره الطاهره (۶)، والياء یزید وهو ظالم

(۱) [تأویل الآیات: «بأحسن»]

(۲) - [تأویل الآیات: «فی»]

(۳) [فی المطبوع: «أبی محمد»]

(۴) - [تأویل الآیات: «جاء بك»]

(۵-۵) [تأویل الآیات: «فسل قره عینی عنها»]

(۶) [لم یرد فی تأویل الآیات]

(۷-۷) [تأویل الآیات: «عز وجل علیها»]

(۸-۸) [تأویل الآیات: «الأشباح، فأهبط إلیه»]

(۹) - [تأویل الآیات: «فکان»]

(۱۰-۱۰) [تأویل الآیات: «تسلت»]

(۱۱) [تأویل الآیات: «فالكاف»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۴۱

الحسين عليه السلام، والعين عطشه، والصاد صبره.

فلما سمع «۱» زكريا بذلك «۱» لم يفارق مسجده ثلاثه أيام، ومنع «۲» الناس من الدخول عليه وأقبل على البكاء والنحيب، وكانت ندبته: إلهي أفرج خیر جميع «۳» خلقك بولده، إلهي أنتزل هذه الزريه بفنائته؟ إلهي ألبس علياً وفاطمه ثياب هذه المصيبة؟ إلهي أتحل كربه «۴» هذه الفجيعه بساحتها، ثم قال: اللهم «۵» ارزقني ولداً تقرّ به عيني على الكبر واجعله وارثاً رضىاً يوازي محلّه مني محل الحسين عليه السلام «۶»، فإذا رزقتني فافتني بحبه، ثم أفجيني به كما تفجع محمداً حبيبيك «۷»، وكان حمل يحيى «۸» ستّة أشهر وحمل الحسين «۸» كذلك، وله قصه طويله. «۹» «۹»

الدليمي، إرشاد القلوب، / ۳۷۴ - ۳۷۵ / مثله شرف الدين الإسترآبادي، تأويل الآيات، / ۲۹۲ - ۲۹۴

(۱-۱) [تأویل الآيات: «بذلك زكريا»]

(۲) - [أضاف في تأويل الآيات: «فيهن»]

(۳) [لم یرد فی تأویل الآيات]

(۴) [تأویل الآيات: «كبر»]

(۵) [تأویل الآيات: «إلهي»]

(۶) [أضاف في تأويل الآيات: «ابن محمد»]

(۷) [أضاف في تأويل الآيات: «بولده الحسين عليه السلام فرزقه الله يحيى وفجعه به»]

(۸-۸) [تأویل الآيات: «لستة أشهر وكان حمل الحسين وولادته»]

(۹) - شيخ طبرسي و دیگران از سعد بن عبدالله روایت کرده‌اند که گفت: به خدمت حضرت امام حسن عسگری علیه السلام رفتم و از آن حضرت مسأله‌ای چند سؤال کردم.

آن حضرت فرمود: «از مولای خود حضرت صاحب الامر پرس.»

در آن وقت حضرت صاحب کودک بود و در پیش روی حضرت بازی می‌کرد. پس سؤال کردم از تفسیر کهیعیص. حضرت فرمود: «این حروف از اخبار غیبت است که خدا به حضرت زکریا خبر داد و بعد از آن به حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم اعلام فرموده است. سببش این بود که حضرت زکریا از خدا طلب کرد که اسمای مقدسه آل عبا را به او تعلیم نماید که در شداید به آن‌ها پناه برد. جبرئیل آمد و اسمای ایشان را تعلیم آن حضرت نمود. چون حضرت زکریا نام محمد، علی، فاطمه و حسن علیهم السلام یاد می‌کرد، غم او برطرف می‌شد و خوشحال می‌شد و چون نام مبارک امام حسین علیه السلام را یاد می‌کرد، گریه بر او مستولی می‌شد و ضبط خود نمی‌توانست کرد. روزی مناجات کرد که: «خداوندا! چرا نام آن چهار بزرگوار را که بر زبان می‌رانم، غم‌های من زایل موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۴۲»

- می‌شود و مسرور می‌گردم و نام آن عالی‌مقدار را که ذکر می‌کنم، غم‌های من به هیجان می‌آید و مرا از گریه طاقت نمی‌ماند؟ پس خداوند عالم قصه شهادت و مظلومیت آن جناب را به زکریا وحی فرمود و گفت: کهیعیص، پس کاف اشاره به نام کربلاست، ها هلاک عترت طاهره است، یا یزید است که کشنده و ظالم ایشان بود، عین عطش و تشنگی ایشان است در آن صحرا و صاد صبر ایشان است بر آن مصیبت‌ها. چون زکریا این قصه دردناک را شنید، سه روز از مسجد حرکت نکرد، کسی را نزد خود راه نداد، مشغول گریه و زاری و ناله و بی‌قراری شد، مرثیه بر مصیبت آن حضرت می‌خواند و می‌گفت: الهی آیا دل بهترین خلقت را به مصیبت فرزندش به درد خواهی آورد؟ آیا بلای چنین مصیبتی را به ساحت عزت او راه خواهی داد؟ آیا به علی و فاطمه جامه چنین مصیبتی را خواهی پوشانید؟ آیا چنین درد و المی را به منزل رفعت و جلال ایشان در خواهی آورد؟ بعد از این سخنان می‌گفت که: «الهی! مرا فرزندی کرامت فرما که در پیری دیده من به او روشن شود، چون چنین فرزندی کرامت فرمایی مرا فریفته محبت او گردان، پس چنین کن که دل من در مصیبت آن فرزند چنان به درد آید که دل محمد حبیب تو برای فرزندش به درد خواهد آمد.»

پس خدای یحیی را به آن حضرت کرامت فرمود، مانند حضرت امام حسین علیه السلام به شهادت فائز گردید. حضرت یحیی شش ماه در شکم مادر بود و حمل حضرت امام حسین علیه السلام نیز شش ماه بود. مجلسی، جلاء العیون، ۵۳۵-۵۳۶

و دیگر در «احتجاج» سند به سعد بن عبدالله مرفوع می‌شود که گفت: سؤال کردم از قائم آل محمد صلی الله علیه و آله از تأویل: کهیعیص.

فرمود: این حروف از مرموزات اخبار غیب است و خداوند بنده خود زکریا را بر این معنی مشرف و مطلع ساخت. آن گاه از برای محمد به شرح کرد، همانا زکریا از خداوند خواستار شد که او را به اسمای خمسه آموزگاری کند. آن وقت جبرئیل فرود شد و این نام‌های مبارک را به او تذکره کرد. زکریا چون یاد می‌کرد محمد، علی، فاطمه و حسن علیهم السلام را شاد می‌شد و غم و اندوه او منکشف می‌گشت و چون نوبت به حسین علیه السلام می‌رسید گلوگاه او را گریه فشار می‌داد، نفس متتابع می‌گشت و دیر برمی‌آمد:

فقال ذات یوم: «إلهی ما بالی إذا ذكرت أربعة تسلّیت بأسمائهم من همومی، وإذا ذكرت الحسین تدمع عینی وتثور زفرتی؟» یک روز گفت: «ای پروردگار من! چه افتاد مرا که چون فرا یاد می‌آورم آن چهار تن را به اسمای ایشان منجلی می‌شود هموم من و چون نام حسین را بر زبان می‌آورم اشک من روان می‌گردد و نفس من به ثوران می‌افتد.» لاجرم خداوند او را از قصه حسین آگهی

داد.

فقال: «كهيعص، فالكاف اسم كربلاء، والهاء هلاك العتره الطاهره، والياء يزيد وهو ظالم الحسين، والعين عطشه، والصاد صبره.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۴۳

«يا زكريا انا نبشرك بك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً» [۷/ مريم / ۱۹].

وحدثنى أبى رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربه، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «(۱): (۲) لم يجعل الله (۲) له من قبل سمياً الحسين بن علي، (۳) لم يكن له من قبل سمياً (۳)، ويحيى بن زكريا عليهما السلام لم يكن له من قبل سمياً، ولم تبك السماء إلهيهما أربعين صباحاً، (۴) قال: قلت: ما (۵) بكاؤها؟ قال: كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء (۴).»

- چون زكريا اين كلمات را اصغافرمود، سه روز در مسجد اعتكاف گزید، در به روى صادر و وارد فرو بست، فرياد بكا و نجيب بلند ساخت، زار زار بگریست، سخن به مرثيه همی راند و همی گفت:

«إلهى أتفجع خير جميع خلقك بولده؟ إلهى أتزل بلوى هذه الزبيبة بفنائها؟ إلهى أتلبس علياً وفاطمة ثياب هذه المصيبة؟ إلهى أتحلل كربة هذه المصيبة بساحتها.»

يعنى: «ای پروردگار من! آیا به فجع آوردی بهترین خلق خود را به فرزند او؟ ای پروردگار من! آیا فرود آوردی بلا و ابتلاى این مصیبت را به خانه پیغمبر خود؟ ای خدای من! آیا در پوشانیدی علی و فاطمه را جامه این مصیبت؟ ای پروردگار من! آیا فرود آوردی غم و اندوه این مصیبت را در منزل ایشان؟» از پس این کلمات زكريا سر برداشت و گفت:

«إلهى ارزقنى ولداً تقرّ بها عيني على الكبر، فإذا رزقتني فأفتنى بحبه، ثم أفجعني به كما تفجع محمداً حبيبك بولده، فرزقه الله يحيى وفجعه به، وكان حمل يحيى ستة أشهر وحمل الحسين كذلك.»

عرض کرد: «الهی در این پیرانه سر مرا فرزندی کرامت فرمای که چشم من بدو روشن شود، چون کرامت کردی مرا، فریفته حب او فرمای، آن گاه به سوگواری او به فجع بیفکن، بدان سان که محمد حبیب خود را به سوگواری فرزند به فجع افکندی.» خداوند مسألت او را به اجابت مقرون داشت، به يحيى چشم او را روشن ساخت، آن گاهش به مصیبت يحيى ممتحن بداشت. و مدت حمل يحيى شش ماه بود، چنان که حسین علیه السلام نیز شش ماه در شکم مادر جای داشت.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۲۸۰-۲۸۱

(۱) [وفى البرهان مكانه: «عن الصادق عليه السلام يقول...»]

(۲-۲) [فى البرهان ومدينة المعاجز والبحار والعوالم: «لم نجعل»]

(۳-۳) [لم يرد فى البرهان]

(۴-۴) [البرهان: «ولم تبك على أحد غيرهما قلت: وما بكاؤها؟ قال: مكثوا أربعين يوماً تطلع الشمس بحمرة. قلت: جعلت فداك هذا بكاؤها؟ قال: نعم»]

(۵) - [مدينة المعاجز: «وما»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۴۴

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۹۰ رقم ۸/ عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۳/ ۵، مدينة المعاجز «(۱)، ۳/ ۴۴۴-۴۴۵؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۲۱۱؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۴۷۰-۴۷۱

بإسناده [عن ابن بابويه] عن أحمد بن محمد بن عيسى «(۲)، حدّثنا عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر] وعن جابر، عن أبى جعفر

عليه السلام قال: إِنَّ عَاقِرَ نَاقَةٍ صَالِحٍ كَانَ أَزْرَقُ ابْنِ بَغِيٍّ، «٣» وَكَانَتْ ثُمُودُ «٣» تَقُولُ: مَا نَعْرِفُ لَهُ فِينَا أَبًا وَلَا نَسَبًا، وَأَنَّ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ابْنِ بَغِيٍّ، وَأَنَّ نَهْ لَمْ يَقْتُلِ الْأَنْبِيَاءَ وَلَا أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا أَوْلَادَ الْبَغَايَا، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ «٤» تَعَالَى جَلَّ ذِكْرُهُ: «لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا»، قَالَ: يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَمِيٌّ قَبْلَهُ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَمِيٌّ قَبْلَهُ، وَبَكَتِ السَّمَاءُ عَلَيْهِمَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، وَكَذَلِكَ بَكَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِمَا، وَبَكَوْهُمَا أَنْ تَطَّلِعَ حَمْرَاءُ وَتَغِيبَ حَمْرَاءُ.

وقيل: أي بكى أهل السماء وهم الملائكة.

الزَّوْنَدِيُّ، قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ، / ٢٢٠ رَقْمُ ٢٩١/عنه: المجلسي، البحار «٥»، ١٤/ ١٨٢؛ دانشيار، حول البكاء، / ٩٨

قال محمّد بن العباس - رحمه الله -: حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَكِيرٍ «٦»، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ الْخَالِقِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا»، قَالَ: ذَلِكَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا

(١) - [حكاه أيضاً في مدينة المعاجز، ٤ / ١٤٥]

(٢) [في البحار مكانه: «بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى...»]

(٣-٣) [البحار: «وَأَنَّ قَاتِلَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ابْنِ بَغِيٍّ، وَإِنَّ قَاتِلَ عَلِيٍّ ابْنِ بَغِيٍّ، وَكَانَتْ مُرَادًا»]

(٤) [في حول البكاء مكانه: «روى علي بن إبراهيم القمي في تفسيره وصاحب قصص الأنبياء، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله...»]

(٥) - [حكاه أيضاً في البحار، ٢٧ / ٢٤٠، ٤٢ / ٣٠٣، ٤٥ / ٢١٨ - ٢١٩]

(٦) [في البرهان ومدينة المعاجز: «بكر»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٧٤٥

لم يكن «١» له من قبل «١» سمياً، وكذلك الحسين عليه السلام لم يكن له «٢» من قبل سمياً، ولم تبك السماء إلا عليهما أربعين صباحاً. قلت: فما كان «٣» بكاؤها؟ قال: تطلع الشمس حمراء. قال: و «٤» كان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا، وقاتل يحيى [بن زكريا] ولد زنا «٥».

شرف الدين الإسترآبادي، تأويل الآيات، / ٢٩٥/عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان «٦»، ٣ / ٤ رقم ١، مدينة المعاجز، ٣ / ٤٤٥ - ٤٤٦؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ٨ / ١٩٧ - ١٩٨

ما رواه علي بن إبراهيم في تفسيره عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في «٨» قول الله «٨» عز وجل: «لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا»، فقال: الحسين لم يكن له من قبل سمياً، «٩» ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سمياً «٩». ولم تبك السماء إلا عليهما «١٠» أربعين صباحاً. قلت: فما كان «١١» بكاؤها؟ قال: كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء. وكان قاتل الحسين ولد زنا، وقاتل يحيى «٩» بن زكريا «٩» ولد زنا.

شرف الدين الإسترآبادي، تأويل الآيات، / ٢٩٥ - ٢٩٦/عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ٣ / ٤؛ مثله السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ٣ / ٤٤٥

(١-١) [في البرهان: «من قبل له»، وفي كنز الدقائق: «من قبل»]

(٢) - [لم يرد في كنز الدقائق]

(٣) [البرهان: «كانت»]

(۴) - [لم یرد فی البرهان]

(۵) [البرهان: «الزُّنا»]

(۶) - [حکاه أيضاً فی البرهان، ۳ / ۵۰۴ رقم ۳]

(۷) [فی البرهان مکانه: «محمد بن عباس، عن محمد...»، وفي مدينة المعاجز: «علی بن ابراهیم، عن ابيه، عن محمد...»]

(۸-۸) [البرهان: «قوله»]

(۹-۹) [لم یرد فی البرهان]

(۱۰) [البرهان: «عليه»]

(۱۱) [البرهان: «كانت»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۴۶

«فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا» [۲۲ / مریم / ۱۹].

وعنه [محمد بن أحمد بن داوود] عن محمد بن همام قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَمْرٍو الزَّهْرِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي «(۱)» قَوْلِهِ «(۲)»: «فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا

قَصِيًّا» قَالَ: خَرَجْتُ «(۳)» مِنْ دِمَشْقٍ حَتَّى أَتَيْتُ كَرْبَلَاءَ، فَوَضَعْتُهُ «(۴)» فِي مَوْضِعِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ رَجَعْتُ مِنْ لَيْلَتِهَا.

الطُّوسِي، تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ، ۶ / ۷۳ رقم ۱۳۹ / عنه: الفیض الكاشانی، الصّافی، ۳ / ۲۷۷؛ الحرّ العاملی، وسائل الشّیعة، ۱۰ / ۴۰۵؛ السّید

هاشم البحرانی، البرهان، ۳ / ۸-۹؛ المجلسی، البحار، ۹۸ / ۱۱۶؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۳ / ۳۲۸؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائِق، ۸ / ۲۰۹

(۱-۱) [کنز الدّقائِق: «هذه الآية»]

(۲) - [لم یرد فی البرهان]

(۳) [فی الصّافی مکانه: «فی التّهذیب عن السّجّاد علیه السلام: خرجت...»]

(۴) - [فی نور الثّقلین وکنز الدّقائِق: «فوضعت»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۴۷

الإمام عليه السلام في تأويل سورة طه

«وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا» [۱۱۵ / طه / ۲۰].

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ «(۱)» بِن مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ «(۲)»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْقَمِّي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

سَلِيمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ: «وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ» كَلِمَاتِ «(۳)» فِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ «(۴)»

وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ «فَنَسَىٰ» هَكَذَا وَاللَّهُ «(۵)» أَنْزَلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «(۵)». «(۶)»

الصّفّار، بصائر الدّرجات، ۹۱ / رقم ۴ / عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة «(۷)»، ۱ / ۵۶۶؛ المجلسی، البحار، ۲۴ / ۱۷۶؛ مثله الكليني، الأصول

من الكافي، ۱ / ۴۱۶ رقم ۲۳؛ السّید هاشم البحرانی، البرهان «(۸)»، ۳ / ۴۶؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۳ / ۴۰۰؛ المشهدی القمی، کنز

الدّقائِق، ۸ / ۳۶۱

الباقر عليه السلام في قوله: «وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ» كَلِمَاتِ فِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأئِمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ، كَذَا

نَزَلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳ / ۳۲۰ / عنه: السّید هاشم البحرانی، البرهان، ۳ / ۴۶؛ المجلسی، البحار، ۴۳ / ۳۲؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۳ /

۴۰۲-۴۰۳؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۸ / ۳۶۲

(۱) [فی الکافی وإثبات الهداء والبرهان والبحار ونور الثقلین وکنز الدقائق: «الحسین»]

(۲)- [فی الکافی والبرهان ونور الثقلین وکنز الدقائق: «عبیدالله»]

(۳) [البرهان: «من کلمات»]

(۴)- [فی الکافی ونور الثقلین وکنز الدقائق: «علی و فاطمه»]

(۵-۵) [فی الکافی والبرهان: «نزلت علی محمد صلی الله علیه و آله»، وفي إثبات الهداء: «نزلت»]

(۶)- امام صادق علیه السلام راجع به قول خدای تعالی فرمود: «از پیش به آدم سفارش کردیم کلماتی درباره محمد، علی، فاطمه،

حسن، حسین و امامان از نسل ایشان (علیهم السلام) و او فراموش کرد. به خدا این چنین بر محمد نازل شد.»

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲ / ۲۸۳

(۷)- [حکاه أيضاً فی إثبات الهداء، ۱ / ۴۴۷-۴۴۸، والبحار، ۲۴ / ۳۵۱، عن الکافی]

(۸)- [حکاه فی البرهان ونور الثقلین وکنز الدقائق، عن الکافی]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۴۸

«وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَاضْطِرُّ عَلَيْهَا لِأَنَّا لَكُمْ رِزْقًا نَحْنُ نَزُّقُكَ وَآ لِعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى» [۱۳۲ / طه / ۲۰].

وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام [...] «۱» وقوله: «وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَاضْطِرُّ عَلَيْهَا» فَإِنَّ اللَّهَ أَمْرَهُ أَنْ يَخْصَّ أَهْلَهُ دُونَ النَّاسِ لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّ أَهْلَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ خَاصَّةٌ، لَيْسَتْ لِلنَّاسِ إِذَا أَمَرَهُمْ مَعَ النَّاسِ عَامَّةً، ثُمَّ أَمَرَهُمْ خَاصَّةً.

فلما أنزل الله «۲» هذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كل يوم عند «۲» صلاة الفجر حتى «۲» يأتي باب علي و فاطمة «۳» والحسن والحسين «۳» عليهم السلام، فيقول: «السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته»، فيقول علي و فاطمة والحسن والحسين: وعليك السَّلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثم يأخذ بعضادتي الباب و «۲» يقول «۴»: الصَّلاة الصَّلاة، يرحمكم الله «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، فلم يزل يفعل ذلك كل يوم إذا شهد «۵» المدينة حتى فارق الدنيا. وقال أبو الحمراء «۶» خادم النبي صلى الله عليه وآله: أنا «۷» أشهد به «۷» يفعل ذلك.

القمی، التفسیر، ۲ / ۶۷ / عنه: السَّید هاشم البحرانی، البرهان، ۳ / ۵۰؛ المجلسی، البحار، ۳۵ / ۲۰۷؛ الحویزی، نور الثقلین، ۳ / ۴۰۹؛

المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۸ / ۳۷۶-۳۷۷

قال محمد بن العباس - رحمه الله -: حدَّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن ابن سلام، [عن كثير]، عن عبد الله بن عيسى بن «۸» مصقلة القمی، عن زرارة بن أعين،

(۱) [من هنا حکاه عنه فی البحار ونور الثقلین وکنز الدقائق]

(۲) [لم یرد فی البرهان]

(۳-۳) [لم یرد فی نور الثقلین]

(۴) [فی نور الثقلین وکنز الدقائق: «فیقول»]

(۵) [البرهان: «شاهد»]

(۶) [نور الثقلین: «أبو حمراء»]

(۷-۷) [فی البحار ونور الثقلین وکنز الدقائق: «شهدته»]

(۸) [البرهان: «عن»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۴۹

عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام؛ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي باب فاطمة كل سحره «۱» فيقول: «السِّلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته؛ الصِّلاة يرحمكم الله: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً».

شرف الدین الإسترابادی، تأویل الآیات، / ۳۱۶-۳۱۷ / عنه: السَّید هاشم البحرانی، البرهان، ۳ / ۵۰؛ المجلسی، البحار، ۲۵ / ۲۱۹-۲۲۰

(۱)- السَّحره- بالضَّم، السَّحر الأعلى وهی ما قبل انصداع الفجر.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۵۰

الإمام عليه السلام في تأويل سورة الأنبياء

«وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحِينَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ» [۷۳ / الأنبياء / ۲۱].

قال الله تعالى: «وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا»، قال: «جَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ» «۱»

، وقيل: لمعبودهم.

محمد بن كعب: بأمهاتهم.

قالت الحكماء: في ذلك ثلاثة أوجه من الحكمة، أحدها: لأجل عيسى عليه السلام، والثاني:

أخيار الشرف الحسن والحسين عليهما السلام، والثالث: لئلا يفضح أولاد الزنا.

التلبي، التفسير، ۱۱۶ / ۶

(۱)- القصص: ۲۸ / ۴۱.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۵۱

الإمام عليه السلام في تأويل سورة الحج

«أَذِّنْ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ» [۳۹ / الحج / ۲۲].

حدَّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [...] قوله:

«أَذِّنْ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ» قال: نزلت في علي وجعفر وحمزة ثم جرت «۱».

القمي، التفسير، ۲ / ۸۴ / عنه: الفيض الكاشاني، الصافي، ۳ / ۳۸۰؛ المجلسی، البحار، ۲۴ / ۲۲۳؛ الحوزي، نور الثقلین، ۳ / ۵۰۰-۵۰۱؛

المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۹ / ۱۰۱

حدَّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «أَذِّنْ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا...» الخ، قال:

إنَّ «۲» العاقبة يقولون نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخرجته «۳»، قريش من مكة، وإِنَّمَا «۴» هي للقائم عليه السلام «۴»

إذا خرج يطلب بدم «۵» الحسين عليه السلام وهو قوله «۶»: نحن «۷» أولياء الدَّم «۷» وطلَّاب الدَّيَّة «۸».

القمی، التفسیر، ۲/ ۸۴ - ۸۵ / عنه: فیض الکاشانی، الصّافی، ۳/ ۳۸۰ - ۳۸۱؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداء، ۳/ ۵۵۲؛ السّید هاشم البحرانی، البرهان، ۳/ ۹۴؛ المجلسی، البحار «۹»، ۲۴/ ۲۲۴؛ الحویزی، نور الثقلین، ۳/ ۵۰۱

(۱) [البحار: «جرت فی الحسین علیه السلام»]

(۲) [لم یرد فی البرهان، و فی الصّافی مکانه: «عن الصادق علیه السلام: إنّ...»]

(۳) [إثبات الهداء: «أخرجه»]

(۴-۴) [فی الصّافی وإثبات الهداء والبرهان والبحار ونور الثقلین: «هو القائم علیه السلام»]

(۵) - [الصّافی: «دم»]

(۶) [فی الصّافی وإثبات الهداء ونور الثقلین: «يقول»]

(۷-۷) [البرهان: «أولیاؤکم فی الدّم»]

(۸) - [فی الصّافی وإثبات الهداء ونور الثقلین: «التّرة»]

(۹) - [حکاه عنه أيضاً فی البحار، ۵۱/ ۴۷]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۵۲

حدّثنی أبی رحمہ اللہ عن سعد بن عبد اللہ، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن العباس بن معروف، عن صفوان بن یحیی، عن حکم «۱» الحنّاط، عن ضریس، عن أبی خالد الکابلی، عن أبی جعفر علیه السلام قال: سمعته یقول «۲» فی قول اللّٰه «۲» عزّ وجلّ: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ»، قال: علیّ والحسن والحسین علیهم السلام.

ابن قولویه، کامل الزّیارات، ۹۳/ ۹۳؛ السّید هاشم البحرانی، البرهان، ۳/ ۹۴؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۲۹۷

قال [محمّد بن عبّاس]: حدّثنا الحسین بن عامر، عن محمّد بن عیسی بن عبید، عن صفوان بن یحیی، عن حکیم الحنّاط، عن ضریس، عن «۳» أبی جعفر علیه السلام «۳» قال: سمعته یقول: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ»، قال: الحسن والحسین علیهما السلام. «۴»

شرف الدّین الإسترآبادی، تأویل الآیات، ۳۳۴/ ۳۳۴؛ عنه: السّید هاشم البحرانی، البرهان، ۳/ ۹۳؛ المجلسی، البحار، ۲۴/ ۲۲۷؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۹/ ۱۰۲

«الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَيْتُمْ صَوَامِعَ وَبِيْعَ وَصِيْلَوَاتٍ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيْرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيْزٌ». [۴۰/ الحجّ / ۲۲].

(۱) [البرهان: «الحکم»]

(۲-۲) [لم یرد فی البرهان]

(۳-۳) [البرهان: «جعفر علیه السلام»]

(۴) - همچنان سند به ابو جعفر علیه السلام پیوسته می گردد از این آیه مبارکه خبر می دهد:

«أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ».

یعنی: «آنان که از در جور و جفا قتال دادند و ستم نمودند، خداوند غالب و قاهر قادر است، بر نصرت ستم رسیدگان.»

ابو جعفر می فرماید: «روی این کلام با علی و حسن و حسین است و از ستم رسیدگان، ایشان را خواهند.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۱۱۷ - ۱۱۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۵۳

قال: حدّثنی علی بن محمّد بن عمر الزّهريّ معنعناً:

عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله [تعالى. ر]: «الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقِّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا: رَبُّنَا اللَّهُ» عليّ والحسن والحسين وجعفر وحمزة عليهم السلام.

فرا ت بن إبراهيم، التفسير، / ۲۷۳ رقم ۳۶۷/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۸۲ / ۲۲

قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد معنعناً:

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «۱» [ر: قول الله]: «الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقِّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ»، قال: نزل في عليّ [أمير المؤمنين. أ، ب] وجعفر وحمزة وجرت في الحسين بن عليّ عليهم السلام [والتّحيّة والإكرام. أ، ر].

فرا ت بن إبراهيم، التفسير، / ۲۷۳ رقم ۳۶۸/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۱۹ / ۴۴

ابن محبوب «۲»، عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: «الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقِّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ»، قال: نزلت «۳» في رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وحمزة وجعفر، وجرت في الحسين عليهم السلام أجمعين.

الكليني، الرّوضة من الكافي، / ۸ - ۳۳۷ - ۳۳۸ رقم ۵۳۴/ عنه: الفيض الكاشاني، الصّافي، / ۳ - ۳۸۱؛ السيّد هاشم البحراني، البرهان، / ۳ - ۹۳؛

الحويزي، نور الثّقليين، / ۳ - ۵۰۱؛ المشهدى القمي، كنز الدّقائق، / ۹ - ۱۰۳

حدّثنی أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: [...] قوله:

«الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقِّ»، قال: الحسين عليه السلام حين طلبه يزيد لعنه الله ليحمّله «۴» إلى الشّام، فهرب إلى الكوفة وقُتل بالطّف.

(۱) [البحار: «قول الله»]

(۲) [البرهان: «محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن ابن محبوب»]

(۳) [في الصّافي مكانه: «عن الباقر عليه السلام نزلت [...]»]

(۴) [الصّافي: «لحمّله»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۵۴

القمي، التفسير، / ۲ - ۸۴/ عنه: الفيض الكاشاني، الصّافي، / ۳ - ۳۸۱؛ المجلسي، البحار، / ۲۴ - ۲۲۳ - ۲۲۴؛ الحويزي، نور الثّقليين، / ۳ - ۵۰۱؛

المشهدى القمي، كنز الدّقائق، / ۹ - ۱۰۳

أخبرنا محمّد بن عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن عليّ، قال:

حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثنی محمّد بن عبد الرّحمان بن الفضل، قال:

حدّثنی جعفر بن الحسين، قال: حدّثنی أبي، قال: حدّثنی محمّد [بن] زيد، عن أبيه، قال:

سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ قلت له: [أخبرني عن قوله تعالى]: «الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقِّ»، قال: نزلت في عليّ وحمزة وجعفر، ثمّ جرت في الحسين عليه السلام.

الحسكاني، شواهد التّنزيل، / ۱ - ۵۲۱ رقم ۵۵۲

قال محمّد بن العباس - رحمه الله -: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمّد بن عبد الرّحمان ابن «۱» المفضّل، عن جعفر بن الحسين

الكوفيّ، عن محمّد بن زيد مولى أبي جعفر [عليه السلام]، عن أبيه قال: سألت مولاى أبا جعفر عليه السلام قلت: قوله عزّ وجلّ: «الَّذِينَ

اخرجوا من ديارهم بغير حقّ إلّا أن يقولوا ربّنا الله»، قال: نزلت في عليّ وحزبه وجعفر، ثمّ جرت في الحسين عليه السلام. شرف الدّين الإسترآبادی، تأویل الآيات، / ۳۳۵/ عنه: السّید هاشم البحرانی، البرهان، ۳/ ۹۴؛ المجلسی، البحار، ۲۴/ ۲۲۷-۲۲۸ «الَّذِينَ إِنْ مَكَتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ» [۴۱/ الحجّ / ۲۲]. موسى بن جعفر؛ والحسين بن عليّ عليهما السلام في قوله تعالى: «الَّذِينَ إِنْ مَكَتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ»، قال: هذه فينا أهل البيت. «۲»

(۱) [في البرهان والبحار: «عن»]

(۲) - و دیگر موسی بن جعفر از حسین بن علی علیهم السلام حدیث می کند در این آیه مبارکه:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۵۵

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۴۷/ عنه: الحویزی، نور الثقلین، ۳/ ۵۰۶؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۹/ ۱۱۰

«فَكَأَيُّ مَن قَوِيَّةٍ أَهْلَكَانَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ» [۴۵/ الحجّ / ۲۲].

حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السّمرقندی - رحمه الله - قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن إسحاق بن محمّد، قال: أخبرني محمّد بن الحسن بن شَمُون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن عبد الله بن القاسم البطل، عن صالح بن سهل أنّه قال: أمير المؤمنين عليه السلام «۱» هو القصر المشيد والبئر المعطّلة فاطمة وولدها معطلين من الملك «۲».

وقال محمّد بن الحسن بن أبي خالد الأشعريّ الملّقب بشنبولّه «۳»:

بئر معطّلة وقصر مشرف مثل لآل محمّد مستطرف

فالتأطّق القصر المشيد منهم والصابم البئر التي لا تنزف «۴»

الصّيدوق، معاني الأخبار، / ۱۱۱ - ۱۱۲ رقم ۳/ عنه: الفيض الكاشاني، الصّافي، ۳/ ۳۸۳؛ السّيد هاشم البحرانی، البرهان، ۳/ ۹۷؛

المجلسی، البحار، ۲۴/ ۱۰۲؛ ابن أمير الحاج، شرح الشّافية، / ۱۲۷

- «الَّذِينَ إِنْ مَكَتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ».

حسین علیه السلام فرمود: «این آیه مبارکه در شأن ما اهل بیت فرود شد.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۱۱۳

(۱) [في الصّافي مكانه: «وفي المعاني مقطوعاً: أمير المؤمنين عليه السلام...»، وفي شرح الشّافية: «في الصّافي في تفسير قوله جلّ منّ

قائل: بئر معطّلة وقصر مشيد: أمير المؤمنين عليه السلام...»]

(۲) [إلى هنا حكاها في الصّافي وشرح الشّافية]

(۳) [البرهان: «بشنبولّه»]

(۴) [البرهان: «لا ينزف»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۵۶

قال محمّد بن العباس - رحمه الله - حدّثنا الحسين بن عامر، عن محمّد بن الحسين، عن الرّبيع بن [محمّد عن] صالح بن سهل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قوله «۱» تعالى: «وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ» أمير المؤمنين القصر المشيد، والبئر المعطّلة فاطمة وولديها «۲» معطلون من الملك.

شرف الدّين الإسترآبادی، تأویل الآيات، / ۳۳۹/ عنه: السّيد هاشم البحرانی، البرهان، ۳/ ۹۷

«وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْتِيهِ فَيَنْسُخُ اللَّهُ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» [۵۲/ الحج / ۲۲].

قوله: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ - إلى قوله - وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» فَإِنَّ الْعَامِيَةَ رَوَوْا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ فِي الصَّلَاةِ، فَقَرَأَ سُورَةَ النُّجْمِ فِي مَسْجِدِ «۳» الْحَرَامِ وَقَرِيشٌ يَسْتَمْعُونَ لِقِرَاءَتِهِ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ: «أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاتِ الثَّلَاثَةَ الْأُخْرَى» أَجْرَى إِبْلِيسَ عَلَى لِسَانِهِ «فَإِنَّهَا «۴» لِلْغَرَانِيقِ الْأُولَى «۴» وَإِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتُرْتَجَى «۵»»، فَفَرَحَتْ قَرِيشٌ وَسَجَدُوا وَكَانَ فِي الْقَوْمِ «۶» الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى، فَسَجَدَ عَلَيْهِ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَقَالَتْ «۷» قَرِيشٌ: قَدْ أَقْرَأَ مُحَمَّدٌ بِشَفَاعَةِ اللَّاتِ وَالْعُزَّى، قَالَ: فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ، فَقَالَ لَهُ «۸» جِبْرَائِيلُ: قَدْ قَرَأْتَ مَا لَمْ أَنْزَلْ «۸» عَلَيْكَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْتِيهِ فَيَنْسُخُ اللَّهُ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ».

(۱) [البرهان: «قول الله»]

(۲) [البرهان: «ولدها»]

(۳) [البرهان: «المسجد»]

(۴-۴) [في الصّافي: «الغرانيق العلى»، وفي البرهان: «الغرانيق الأولى»]

(۵) - [البرهان: «لترجى»]

(۶) [البرهان: «ذلك القوم»]

(۷) [في الصّافي وكنز الدقائق: «فقال»]

(۸-۸) [في الصّافي: «قرأت ما لم أنزل»، وفي البرهان: «قد قرأت ما لم أنزل به»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۵۷

وَأَمَّا الْخَاصَّةُ «۱» فَإِنَّهُ رَوَى «۱» عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «۲» أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَصَابَهُ «۳» خِصَاصَةٌ فَجَاءَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ طَعَامٍ؟ فَقَالَ «۴»: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ «۵» وَذَبَحَ لَهُ عِنَاقًا وَشَوَاهُ، فَلَمَّا أَدَانَاهُ مِنْهُ «۵» تَمَنَّى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَجَاءَ مَنَافِقَانِ «۶»، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ «۷»: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ «۸» إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْتِيهِ - «۹» يَعْنِي الْمَنَافِقِينَ «۹» - فَيَنْسُخُ اللَّهُ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ»، «۱۰» يَعْنِي لَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «۱۰» بَعْدَهُمَا «ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ» «۱۱» ، يَعْنِي يَنْصُرُ «۱۲» أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

القمي، التفسير، ۲/ ۸۵-۸۶/ عنه: شرف الدين الإسترابادي، تأويل الآيات، ۳/ ۳۴۳؛ الفيض الكاشاني، الصّافي، ۳/ ۳۸۶؛ السيد هاشم البحراني، البرهان، ۳/ ۹۸؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۹/ ۱۳۱

«ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرْنَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ عَفُورٌ» [۶۰/ الحج / ۲۲].

فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَمَنْ عَاقَبَ» يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِمَ «بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ»

(۱-۱) [في البرهان وكنز الدقائق: «فإنهم رءوا»]

(۲) - [في تأويل الآيات مكانه: «وروى عن الخاصّة، عن أبي عبد الله عليه السلام...»]

(۳) - [في تأويل الآيات والبرهان: «أصابته»]

(۴) [في الصّافي وكنز الدقائق: «قال»]

(۵-۵) [تأویل الآيات: «فذبح له عناقاً وشواها فلما دنا منها»]

(۶) [في تأویل الآيات والصفی والبرهان وكنز الدقائق: «أبو بكر وعمر»]

(۷) - [تأویل الآيات: «عليه»]

(۸) [زاد في تأویل الآيات: «ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: هكذا نزلت»]

(۹-۹) [لم يرد في تأویل الآيات، وفي الصفی والبرهان وكنز الدقائق: «يعني أبا بكر وعمر»]

(۱۰-۱۰) [تأویل الآيات: «بعلي عليه السلام حين جاء»]

(۱۱) [زاد في الصفی والبرهان وكنز الدقائق: «للناس»، وإلى هنا حكاة عنه في تأویل الآيات]

(۱۲) - [في الصفی وكنز الدقائق: «ينصر الله»، وفي البرهان: «ينصره الله»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۵۸

يعني حسيناً «۱» أرادوا أن يقتلوه «ثم بُعِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ» يعني «۲» بالقائم من ولده.

القمي، التفسير، ۲/ ۶۲/ عنه: الفيض الكاشاني، الصفی، ۳/ ۳۸۸؛ السيد هاشم البحراني، البرهان، ۳/ ۱۰۲؛ الحويزي، نور الثقلين، ۳/

۵۱۸؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ۹/ ۱۳۵-۱۳۶

(۱) [في الصفی: «حسين»، وفي البرهان ونور الثقلين: «الحسين»]

(۲) - [لم يرد في الصفی]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۵۹

الإمام عليه السلام في تأویل سورة المؤمنون

«قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صِلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صِلْوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» [۱- ۱۱ / المؤمنون / ۲۳].

قال محمد بن العباس - رحمه الله - : حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داوود، عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صِلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ - إلى قوله - الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»، قال: نزلت في رسول الله وفي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين - صلوات الله عليهم أجمعين - .

شرف الدين الإسترآبادي، تأویل الآيات، / ۳۴۹ - ۳۵۰ / عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۳/ ۱۰۶؛ المجلسي، البحار، ۲۳/ ۳۸۲؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ۹/ ۱۶۶

«إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا» [۱۱ / المؤمنون / ۲۳].

أخبرنا عقيل قال: أخبرنا علي، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا عمر بن محمد الجمحي، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة:

عن عبد الله بن مسعود في قول الله تعالى: «إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا»، يعني جزيتهم بالجنة اليوم بصبر علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين في الدنيا على الطاعات وعلى الجوع والفقر، و [بما] صبروا على المعاصي وصبروا على البلاء لله في الدنيا «أَنْتُمْ هُمْ الْفَائِزُونَ» والناجون من الحساب.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ١/ ٥٣١ رقم ٦٦٥

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٧٦٠

سفيان الثوري، عن منصور، عن ابراهيم، عن علقمه، عن ابن مسعود في قوله تعالى:

«إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا»، يعني صبر «١» على بن أبي طالب وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام في الدنيا على الطاعات وعلى الجوع وعلى الفقر وصبروا على البلاء لله في الدنيا إنهم هم الفائزون.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٢/ ١٢٠ / عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ٢/ ١٢٢

(١) [البرهان: «بصبر»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٧٦١

الإمام عليه السلام في تأويل سورة التور

«اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاهٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» [٣٥/ التور/ ٢٤].

قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنناً:

عن أبي عبد الله [عليه السلام. أ، ب] في قوله [تعالى. ر، أ: قول الله]: «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاهٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْحَسَنُ مِصْبَاحٌ «١» [ب: المصباح] والحسين في زجاجه [الزجاجه. ب] «كأنها كوكب دري» فاطمه كوكب دري من [ب. (خ ل):

بين] نساء العالمين «يوقد من شجرة مباركة [زيتونه. ر] [ابراهيم [الخليل. ر]] [زيتونه.

أ، ب.] لا شرقية ولا غربية» يعني: لا يهودية ولا نصرانية «يكاد زيتها يضيء» يكاد العلم ينبع منها.

فрат بن ابراهيم، التفسير، ٢٨٢ / رقم ٣٨٣ / عنه: المجلسي، البحار، ٢٣ / ٣١٢

حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن الحسن «٢» الصايغ، قال: حدثنا الحسن بن علي، عن صالح

بن سهل الهمداني، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله: «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاهٍ» المشكاة

فاطمه عليها السلام «٣» فيها مصباح المصباح «الحسن والحسين «٣» في زجاجه الزجاجه كأنها كوكب دري» كأن فاطمه عليها

السلام كوكب دري بين نساء أهل الأرض «٤» «يوقد من شجرة مباركة»

(١) [البحار: «المصباح»]

(٢) [البرهان: «الحسين»]

(٣-٣) [في البرهان والبحار: «فيها مصباح الحسن، والمصباح الحسين»]

(٤) [البحار: «الدنيا ونساء أهل الجنة»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٧٦٢

يوقد «١» من ابراهيم عليه وعلى نبينا وآله السلام «لا شرقية ولا غربية» يعني «٢» لا يهودية ولا نصرانية «يكاد زيتها يضيء» يكاد العلم

يتفتخر «٣» منها «ولو لم تمسه نار نور على نور» إمام منها بعد إمام «يهدى الله لنوره من يشاء» يهدى «٤» الله للأئمة «٤» من يشاء «٥»

أن يدخله في نور ولايتهم مخلصاً «٥» «ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم».

القمی، التفسیر، ۲/ ۱۰۲-۱۰۳/ عنه: السَّید هاشم البحرانی، البرهان، ۳/ ۱۳۵؛ المجلسی، البحار «۶»، ۲۳/ ۳۰۴-۳۰۵
 علی بن محمّد ومحمّد بن الحسن «۷»، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن الحسن بن شَمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبم، عن
 عبد الله بن القاسم «۸»، عن صالح بن سهل الهمدانی قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ» فاطمة عليها السلام «فيها مِصْبَاحُ» الحسن «المِصْبَاحُ فِي زُجَايَةِ» الحسين «الزُّجَايَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ» فاطمة
 كوكب «۹» دُرِّيٌّ بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا «تُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ» إبراهيم عليه السلام «زَيْتُونَةٌ لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ» لا يهوديَّة ولا نصرانيَّة
 «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضَيِّئُ» يكاد العلم ينفجر بها «وَلَوْ لَمْ تَمَسِّ شُهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ» إمام منها بعد إمام «يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ» يَهْدِي اللَّهُ
 لِلْأُمَّةِ مَنْ يَشَاءُ «وَيُضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ»، «۱۰» قلت:

(۱) [البرهان: «توقد»]

(۲) - [لم يرد في البحار]

(۳) [البحار: «ينفجر»]

(۴-۴) [البرهان: «إلى الأئمة»]

(۵-۵) [لم يرد في البحار]

(۶) - [حكاه أيضاً في البحار، ۴/ ۱۸-۱۹]

(۷) [كنز الدقائق: «الحسين»]

(۸) [البرهان: «قاسم»]

(۹) [البرهان: «فكوكب»]

(۱۰) [إلى هنا حكاه عنه في كنز الدقائق]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۶۳

«أَوْ كَطَلْمَاتٍ» قال: الأوّل وصاحبه «يَغْشَاهُ مَوْجٌ» الثالث «مَنْ فَوْقَهُ مَوْجٌ ظُلُمَاتٍ» الثاني «بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ» معاوية لعنه الله وفتن بنى امية
 «إِذَا أُخْرِجَ يَدَهُ» المؤمن في ظلمة فتنتهم «۱» «لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا» إماماً من ولد فاطمة عليها السلام «فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ»
 إمام يوم القيامة. «۲»

وقال في قوله: «يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم»: أئمة المؤمنين يوم القيامة تسعى بين يدي المؤمنين وبأيمانهم حتى ينزلوهم منازل
 أهل الجنة.

علی بن محمّد ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زیاد، عن موسى بن القاسم البجليّ ومحمّد بن يحيى، عن العمركيّ بن عليّ جميعاً،
 عن عليّ بن جعفر عليه السلام، عن أخيه موسى عليه السلام مثله. «۳»

الكليني، الأصول من الكافي، ۱/ ۱۹۵ رقم ۵/ عنه: السَّيد هاشم البحرانی، البرهان، ۳/ ۱۳۳-۱۳۴؛ المشهدى القمی، كنز الدقائق، ۹/

۳۰۸

(۱) [البرهان: «فتنهم»]

(۲) [إلى هنا حكاه عنه في البرهان]

(۳) صالح بن سهل همدانی گوید: امام صادق عليه السلام راجع به قول خدای تعالی (آیه ۸۰ سوره نور که به آیه نور معروف است
 در تأویل آن) چنین فرمود: «خدا نور آسمانها و زمین است، حکایت نور او چون فانوسی است، آن فانوس فاطمه عليها السلام است

که در آن فانوس چراغی است، آن چراغ حسن است، چراغ در آبگینه است، آبگینه حسین است، آبگینه مانند اختر درخشانی است، آن اختر درخشان فاطمه است در میان زنان جهان از درخت پربرکتی برافروزد، آن درخت حضرت ابراهیم علیه السلام است، درخت زیتونی است نه خاوری، نه باختری، نه یهودی و نه نصرانی که نزدیک است روغنش برافروزد، نزدیک است علم از آن بجوشد، اگرچه آتشی به او نرسد، نوری است روی نوری، از فاطمه امامی پس از امامی آید، خدا هر که را خواهد به نور خود رهبری کند، هر که را خدا خواهد به امامان رهبری کند و خدا برای مردم مثل‌ها می‌زند.

همدانی گوید که: عرض کردم: «(تأویل این کلمات را بفرمایید) یا مانند تاریکی‌ها.»

فرمود: «اولی و رفیقش باشند موجی او را فراگرفت، سومی است روی آن موجی بود این‌ها ظلماتی است، آن موج دومی است که برخی زیر برخی متراکمند، معاویه (لعنه‌الله) و فتنه‌های بنی امیه است. چون کسی دستش را بیرون کند نزدیک نیست که آن را ببیند. حال مؤمن است در تاریکی فتنه بنی امیه (فجایع بنی امیه بر مؤمنین احاطه کند و آن‌ها را سرگردان نماید) و کسی که خدای برای او نوری مقرر نفرموده؛ یعنی امامی از اولاد فاطمه علیها السلام ندارد هیچ نوری برای او نباشد، روز قیامت امامی نداشته باشد و درباره قول خدای تعالی (۱۲ سوره ۵۷) نور آن‌ها از پیش رو و طرف راست می‌شتابد فرمود: روز قیامت ائمه مؤمنین از پیش رو و طرف راست مؤمنین می‌شتابند تا ایشان را به منازل اهل بهشت وارد سازند.»

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۱/ ۲۷۸-۲۷۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۶۴

أخبرنا أحمد «۱» بن محمد «۱» بن عبد الوهاب إجازة أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شاذب أخبرهم، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد، حدثنا أحمد بن الخليل بلخ، حدثني محمد بن أبي محمود، حدثنا يحيى بن أبي معروف، حدثنا محمد «۲» بن سهل البغدادي، عن موسى بن القاسم، عن «۳» علي بن جعفر «۴» قال: سألت [أبا] الحسن عليه السلام عن «۵» قول الله «۵» عز وجل: «كَمْشَكَاهُ فِيهَا مَضِيَّاحٌ» قال «۶»: «المشكاة» فاطمة: «والمصباح» الحسن، والحسين «۷». «الزجاجه كما نها كوكب ذري» قال «۸»: «۹» كانت فاطمة كوكباً ذرياً «۹» من «۱۰» نساء العالمين، «يوقد من شجره مباركة» «۱۱»

الشجرة المباركة «۱۱» إبراهيم «لا شرقية ولا غربية»: لا يهودية ولا نصرانية، «يكاد زيتها يضيء» «۱۲»

قال: يكاد «۱۲» العلم «۱۳» أن ينطق «۱۳» منها «ولو لم تمسه نار». «نور على نور» قال: فيها «۱۴» إمام بعد إمام «يهدى الله لنوره من يشاء» قال: يهدى الله عز وجل لولايتنا «۱۵» من يشاء.

ابن المغازلي، المناقب / ۳۱۶-۳۱۷ رقم ۳۶۱/ عنه: ابن البطريق، العمدة، / ۴۲۲-۴۲۳؛ المحلى، الحدائق الوردية، / ۱۲ (ط صنعاء)؛ ابن طاووس، الطرائف، / ۱۳۵؛

(۱-۱) [لم يرد في البحار]

(۲) [في كشف اليقين مكانه: «قوله تعالى كَمْشَكَاهُ فِيهَا مَضِيَّاحٌ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ...»]

(۳) [من هنا حكاها عنه في الحدائق الوردية والبرهان]

(۴)- [من هنا حكاها عنه في الطرائف]

(۵-۵) [في الطرائف وكشف اليقين: «قوله»]

(۶) [في نهج الحق والمنتخب مكانه: «عن الحسن البصري، قال: ...»]

(۷) [زاد في الطرائف وكشف اليقين والبرهان: «و»]

(۸)- [لم يرد في العوالم]

(۹-۹) [فی الحدائق: «كانت فاطمة عليها السلام ككوكب دري»، وفي كشف اليقين: «كان فاطمة كوكب دري»]

(۱۰)- [فی كشف اليقين ونهج الحق والبرهان والمنتخب: «بين»، وفي الحدائق: «من بين»]

(۱۱-۱۱) [لم يرد في البرهان، وفي الحدائق: «فالشجرة المباركة»، وفي نهج الحق: «قال: الشجرة المباركة»]

(۱۲-۱۲) [فی كشف اليقين: «يكاد»، وفي البرهان: «قال كاد»]

(۱۳-۱۳) [فی نهج الحق: «ينطف»، وفي البرهان والبحار والعوالم: «ينطق»]

(۱۴) [لم يرد في البحار، وفي البرهان والعوالم: «منها»]

(۱۵) [نهج الحق: «لولا لهم»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۶۵

السيد هاشم البحراني، البرهان، ۳/ ۱۳۶؛ المجلسي، البحار «۱»، ۳۶/ ۳۶۳؛ البحراني، العوالم (ط ۳) ۱۵- ۳/ ۲۸۷؛ مثله الحلّي، كشف

اليقين، ۷۸/، نهج الحق، ۲۰۷- ۲۰۸ رقم ۷۸؛ الطريحي، المنتخب، / ۲۲۰

قال: وتظاهرت الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله: «اللَّهُ نور السماوات والأرض» أنه قال: يا عليّ «النور» اسمي، «والمشكاة» أنت يا عليّ، «مصابيح المصباح» الحسن والحسين؛ «الزجاجة» عليّ بن الحسين، «كأنها كوكب دري» محمد بن عليّ «يوقد من شجرة» جعفر بن محمد، «مباركة» موسى بن جعفر «زيتونة» عليّ بن موسى؛ «لا شرقية» محمد بن عليّ، «ولا غربية» عليّ بن محمد، «يكاد زيتها» الحسن بن عليّ «يضيء» القائم «۲» المهديّ.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱/ ۲۸۰/ عنه: الحر العاملي، إثبات الهداة، ۱/ ۶۶۸

ومنها: «كمشكاة فيها مصباح» أسند ابن المغازلي إلى الحسن: المشكاة فاطمة، والمصباح الحسن، والزجاجة الحسين، والشجرة إبراهيم «يكاد زيتها يضيء» قال: يكاد العلم ينطق منها إمام بعد إمام «يهدى الله لنوره من يشاء» قال: يهدى لولايتنا من يشاء.

البياضى، الصراط المستقيم، ۱/ ۲۹۶

قال [محمد بن العباس]: حدّثنا العباس بن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات، قال: حدّثني أبي، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم بإسناده إلى صالح بن سهل الهمداني، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «اللَّهُ نور السماوات والأرض مثل نور كمشكاة فيها مصباح» قال: الحسن «المصباح في زجاجة [الحسين] الزجاجية كأنها كوكب دري» فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الجنة «توقد من شجرة مباركة» إبراهيم «زيتونة لا شرقية ولا غربية» لا يهودية ولا نصرانية «يكاد زيتها يضيء» «۳» يكاد

(۱)- [حكاه أيضاً في البحار، ۳/ ۳۱۶ عن الطرائف]

(۲)- [إثبات الهداة: «قائم»]

(۳) [زاد في البرهان: «أى»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۶۶

العلم يتفجر «۱» منها «ولو لم تمسسه نار نور على نور» إمام منها بعد إمام «يهدى الله لنوره من يشاء» يهدى الله للأئمة من يشاء «ويضرب الله الأمثال للناس والله بكلّ شيء عليم».

شرف الدين الإسترابادي، تأويل الآيات، / ۳۵۷- ۳۵۸/ عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۳/ ۱۳۶

روى عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلت إلى مسجد الكوفة وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يكتب بإصبعه ويتبسم، فقلت له: يا أمير المؤمنين! ما ألقى يضحكك؟ فقال: عجت لمن يقرأ هذه الآية ولم يعرفها حق معرفتها. فقلت له: أى آية يا أمير

المؤمنین؟ فقال: قوله تعالى: «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نَوْرِهِ كَمِشْكَاهُ» المشكاة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، «فيها مصباح» أنا المصباح، «في زُجاجة» الزُجاجة الحسن والحسين عليهما السلام، كانوا «كوكبٌ دُرِّيٌّ» وهو علي بن الحسين عليه السلام، «يوقد من شجرة مباركة» محمد بن علي عليه السلام، «زيتونة» جعفر بن محمد عليه السلام، «لا شرقية» موسى بن جعفر عليه السلام، «ولا غربية» علي بن موسى عليه السلام، «يكاد زيتها يضيء» محمد بن علي عليه السلام، «ولو لم تمسسه نار» علي بن محمد عليه السلام، «نور علي نور» الحسن بن علي عليه السلام، «يهدى الله لنوره من يشاء» القائم المهدي عليه السلام، «ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم».

السيد هاشم البحراني، البرهان، ۳/ ۱۳۶- ۱۳۷ رقم ۱۶

«في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال* رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والآبصار» [۳۶- ۳۷/ التور / ۲۴].

تفسير مجاهد، وأبو يوسف يعقوب بن أبي «۲» سفيان، قال ابن عباس في قوله تعالى:

(۱) [البرهان: «ينفجر»]

(۲) [لم يرد في البرهان]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۶۷

«وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً» إن دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالمسيرة «۱»، فنزل عند أحجار الزيت، ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدمه. فانفض «۲» الناس إليه الأعلى والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، وسلمان وأبو ذر والمقداد وصهيب وتركوا النبي قائماً، يخطب على المنبر، فقال النبي عليه السلام: لقد نظر الله يوم الجمعة إلى مسجدي، فلولا الفئة «۳» الذين جلسوا في مسجدي لانضمت «۴» المدينة على أهلها ناراً وحصبوا بالحجارة ققوم لوط ونزل فيهم: «رجال لا تلهيهم تجارة» (الآية).

ابن شهر آشوب، المناقب، ۲/ ۱۴۶/ عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۳/ ۱۳۹

وقال [محمد بن العباس]: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، قال: حدثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام في قول الله عز وجل: «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال» قال: بيوت آل محمد بيت علي عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر عليهم السلام. قلت: «بالغدو والآصال» قال: الصلوة في أوقاتها.

قال: ثم وصفهم الله عز وجل فقال «۵»: «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب في القلوب والآبصار»، قال: هم الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم. ثم قال: «ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله»، قال: ما اختصهم به من المودة والطاعة المفروضة وصير ماوهم الجنة «والله يرزق من يشاء بغير حساب».

شرف الدين الأسترآبادي، تأويل الآيات، ۳/ ۳۵۹/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۳/ ۳۲۶

(۱) [البرهان: «بالميرة»]

(۲) [البرهان: «فمضوا»]

(۳) [البرهان: «هؤلاء الثمانية»]

(۴) - [البرهان: «الأضرمت»]

(۵) [البحار: «وقال»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۶۸

الإمام عليه السلام في تأويل سورة الفرقان

«وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَشْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا»
[۲۰ / الفرقان / ۲۵].

محمّد بن العباس - رحمه الله - قال: حدّثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النّجار قال: حدّثني مولاى أبو الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، «(۱) عن أبي جعفر عليهم السلام «(۱) قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين على بن أبى طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام «(۲) وأغلق عليه و «(۲) عليهم الباب وقال «(۳): يا أهلى وأهل الله، إنّ الله عزّ وجلّ يقرئ عليكم السّلام، وهذا جبرائيل معكم فى البيت «(۱) و «(۴) يقول: إنّ الله عزّ وجلّ «(۱) يقول: إنّى قد جعلت عدوّكم لكم فتنة فما تقولون؟ قالوا: نصبر يا رسول الله لأمر الله وما نزل من قضائه حتّى نقدم على الله عزّ وجلّ، ونستكمل جزيلى ثوابه، فقد «(۵) سمعناه يعد الصّابرين الخير كلّ. فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى سمع نحيبه من خارج البيت. فنزلت هذه الآية: «وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً» أتهم سيصبرون، أى سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم.

شرف الدّين الإستراآبادى، تأويل الآيات، / ۳۶۸ - ۳۶۹ / عنه: السّيد هاشم البحرانى، البرهان، ۳ / ۱۵۸؛ المجلسى، البحار، ۲۴ / ۲۱۹ - ۲۲۰؛ المشهدى القمى، كنز الدّقائق، ۹ / ۳۷۸ - ۳۷۹

«وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا» [۵۴ / الفرقان / ۲۵]

(۱-۱) [لم يرد فى البحار]

(۲-۲) [البرهان: «فأغلق»]

(۳) - [البرهان: «فقال»]

(۴) [لم يرد فى كنز الدّقائق]

(۵) [البرهان: «وقد»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۶۹

قال: حدّثنا على بن محمد بن مخلد الجعفى معنعناً:

عن ابن عباس رضى الله عنه فى قول الله عزّ وجلّ [ر: تعالى]: «وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً» قال: خلق الله نطفة بيضاء مكنونة فجعلها فى صلب آدم ثم نقلها من صلب آدم إلى صلب شيث، ومن صلب شيث إلى صلب أنوش، ومن صلب أنوش إلى صلب قينان، حتّى توارثتها كرام الأصلاب فى مطهّرات الأرحام، حتّى جعلها الله فى صلب عبد المطلب، ثم قسمها نصفين، فألقى نصفها [ر: أ: فألقاها] إلى صلب عبد الله، ونصفها إلى صلب أبى طالب، وهى سلالة «(۱) فولد من عبد [أ: ب: لعبد] الله «(۱) محمد صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب [و «(۲) من أبى [أ: ب: ولأبى] طالب [عليه السلام] على «(۲) [عليه السلام]. أ، ب. ر: عليهما الصّلاة والسّلام]، فذلك قول الله [ب: قوله. تعالى. ب، ر]: «وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً» زوج فاطمة بنت محمد «(۳) [صلى الله عليه وآله وسلم. ب]، فعلى من محمد ومحمد من على والحسن والحسين وفاطمة [عليهم السلام. ب] نسب وعلى الصّهر [ب: صهر].

فراة بن إبراهيم، التفسير، ۲۹۲ / ۳۹۴ عنه: المجلسي، البحار «۴»، ۱۴۵ / ۴۳؛ البحراني، العوالم، ۱۱ - ۱ / ۳۶۹ - ۳۷۰
ابن عباس، وابن مسعود، وجابر، والبراء، وأنس، وأم سلمة، والسدي، وابن سيرين، والباقر عليه السلام في قوله تعالى: و «۵» هو الذي
خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً.
قالوا «۶»: هو محمد وعلي وفاطمة و «۷» الحسن والحسين «۷» عليهم السلام «۸»، وكان ربك قديراً، القائم

(۱-۱) [في البحار: «تولد من عبد الله»، وفي العوالم: «فولدت لعبد الله»]

(۲-۲) [العوالم: «الأبي طالب علياً»]

(۳) [زاد في البحار والعوالم: «علياً»]

(۴)- [حكاه أيضاً في البحار، ۳۵ / ۳۶۰]

(۵) [لم يرد في الصراط المستقيم]

(۶) [في الصراط المستقيم والبرهان: «قال»]

(۷-۷) [الصراط المستقيم: «الحسان»]

(۸)- [إلى هنا حكاه في البرهان]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۷۰

في آخر الزمان «۱» لأنه لم يجتمع نسب وسبب في الصحابة والقراة إلاله، فلأجل ذلك استحق الميراث بالنسب والسبب.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۲ / ۱۸۱ عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۳ / ۱۷۱؛ المجلسي، البحار، ۴۳ / ۱۰۹؛ البحراني، العوالم، ۱۱ -

۱ / ۳۷۰؛ مثله البياضي، الصراط المستقيم، ۱ / ۱۷۲

أبو نعيم الحافظ وابن المغازلي أخرجا بسنديهما عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال:

نزلت هذه الآية في الخمسة أهل العباء، ثم قال: المراد من الماء نور النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان قبل خلق الخلق، ثم
أودعه في صلب آدم عليه السلام، ثم نقله من صلب إلى صلب إلى أن وصل صلب عبدالمطلب فصار جزئين: جزء إلى صلب عبد الله
فولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وجزء إلى صلب أبي طالب فولد علياً، ثم ألف التكااح فزوج علياً بفاطمة، فولدا حسناً وحسيناً
(رضي الله عنهم).

أيضاً الثعلبي وموفق بن أحمد الخوارزمي أخرجاه عن أبي صالح، عن ابن عباس.

القندوزي، ينابيع المودة، ۱ / ۳۵۵ - ۳۵۶ رقم ۸

«وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا» [۷۴ / الفرقان / ۲۵].

قال: حدّثنا فراة بن إبراهيم الكوفي [قال: حدّثني الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا الحسن (بن محمد) بن سماعة، قال: حدّثنا حنان
ش:]

عن أبان بن تغلب قال: سألت جعفر بن محمد [عليهما السلام. ن] عن قول الله تعالى [أ:

عز وجل]: «الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا» قال: نحن هم أهل البيت.

فراة بن إبراهيم، التفسير، ۲۹۴ / رقم ۳۹۸

(۱) [إلى هنا حكاه في الصراط المستقيم]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۷۱

[فرا. ش] قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْدُونَ [قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مِرْوَانَ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ عَنْ جَرِيرٍ! عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ. ش.]:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ [تعالى. ش.]: «هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا»، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قَلْتُ [لجبرئيل. ن. عليه السلام. ب. يا جبرئيل. ش. أ، ب.]: مَنْ أَزْوَاجِنَا؟ قَالَ: خَدِيجَةُ «١» قَالَ: قَلْتُ «١»: وَمَنْ ذُرِّيَّاتِنَا؟ قَالَ: فَاطِمَةُ، «٢» قَلْتُ: وَمَنْ «٢» قُرَّةَ أَعْيُنٍ؟ قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، قَلْتُ «٣»: وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا [ن. وَمَنْ لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا؟] قَالَ: عَلِيُّ «١» بْنُ أَبِي طَالِبٍ «١» عَلَيْهِ [ر: عَلَيْهِم] السَّلَام.

فرا. بن إبراهيم، التفسير، / ٢٩٤-٢٩٥ رقم ٣٩٩/ عنه: الحسكاني، شواهد التنزيل، ١/ ٥٣٩ رقم ٥٧٦

حَدَّثَنَا «٤» مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ «٤»، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا»، قَالَ: نَحْنُ هُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ. وَرَوَى غَيْرُهُ أَنَّ «٥» «أَزْوَاجِنَا» خَدِيجَةُ «وَذُرِّيَّاتِنَا» فَاطِمَةُ وَ «٦» «قُرَّةَ أَعْيُنٍ» الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ «وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا» عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ «٧» عَلَيْهِ السَّلَام.

القمي، التفسير، ٢/ ١١٧/ عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ٣/ ١٧٧؛ المجلسي، البحار، ٢٤/ ١٣٤؛ الحويزي، نور الثقلين، ٤/ ٤٣؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ٩/ ٤٤٦

«١»

(١-١) [لم يرد في شواهد التنزيل]

(٢)- [شواهد التنزيل: «و»]

(٣) [شواهد التنزيل: «قال»]

(٤-٤) [البرهان: «أحمد بن محمد»]

(٥) [لم يرد في البحار]

(٦)- [لم يرد في البرهان]

(٧) [زاد في نور الثقلين وكنز الدقائق: «والأئمة»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٧٧٢

«١» أَبُو نَعِيمٍ الْفَضِيلُ «١» بَنُ دَكِينٍ، عَنِ سَفِيَّانٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ مُسْلِمِ الْبَطِينِ «٢»، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا» الْآيَةَ، قَالَ: نَزَلَتْ «٣» هَذِهِ الْآيَةُ وَاللَّهُ خَاصَّةٌ فِي «٤» أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ «٤» كَانَ «٥» أَكْثَرَ دَعَائِهِ يَقُولُ: «رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا» يَعْنِي فَاطِمَةَ «وَذُرِّيَّاتِنَا» يَعْنِي «٦» الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ «قُرَّةَ أَعْيُنٍ»؛ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُ رَبِّي وَلَدًا نَضِيرَ الْوَجْهِ وَلَا سَأَلْتُ «٧» وَلَدًا حَسَنَ الْقَامَةِ وَلَكِنْ سَأَلْتُ رَبِّي وَلَدًا مَطِيعِينَ لِلَّهِ خَائِفِينَ وَجَلِينَ مِنْهُ حَتَّى إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ مَطِيعٌ لِلَّهِ قَرَّتْ بِهِ عَيْنِي، قَالَ: «وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا»، قَالَ «٨»: نَفْتَدِي بِمَنْ قَبْلَنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ فَيَقْتَدِي الْمُتَّقُونَ بِنَا مِنْ بَعْدِنَا.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٣/ ٣٨٠/ عنه: الفيض الكاشاني، الصافي، ٤/ ٢٧؛ المجلسي، البحار «٩»، ٤٣/ ٢٧٩؛ البحراني، العوالم، ١٦/ ٩٥؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ٩/ ٤٤٧

قال محمد بن العباس: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ «١٠» الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ «١٠» بَنِ مِزَاحِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبِ الْكُوفِيِّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِجَبْرَائِيلَ

(۱-۱) [فی البحار: «أبو نعيم الفضل»، وفي كنز الدقائق: «أبو الفضل»]

(۲-۲) [فی البحار وكنز الدقائق والعوالم: «ابن البطين»]

(۳) [لم يرد في كنز الدقائق]

(۴-۴) [كنز الدقائق: «أمير المؤمنين علي عليه السلام»]

(۵-۵) [فی الصافي مكانه: «فی المناقب عن سعيد بن جبیر قال: هذه الآية واللّه خاصّة فی أمير المؤمنين عليه السلام كان...»]

(۶) [لم يرد في الصافي والبحار والعوالم وكنز الدقائق]

(۷) [فی البحار والعوالم وكنز الدقائق: «سألته»]

(۸) [لم يرد في الصافي]

(۹-۹) [حكاه أيضاً في البحار، ۲۴/۱۳۲-۱۳۳]

(۱۰-۱۰) [فی البرهان: «الحسن»، وفي البحار: «الحسين»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۷۳

عليه السلام: من «أزواجنا»؟ قال: خديجة. قال: «و «۱» ذريّاتنا»؟ قال: فاطمة. قال: «قرّة أعين»؟ قال: الحسن والحسين. قال «۱»: «واجعلنا

للمتقين إماماً»؟ قال: «۲» علي بن أبي طالب «۲». صلى الله عليهم أجمعين «۳» صلاة باقية إلى يوم الدين «۳».

شرف الدين الإسترآبادي، تأويل الآيات، / ۳۸۱-۳۸۲/ عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۳/ ۱۷۷-۱۷۸؛ المجلسي، البحار، ۲۴/

۱۳۵؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۹/ ۴۴۷-۴۴۸

وفي كتاب المناقب لابن شهر آشوب- بعد أن «۴» نقل قوله: «والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذريّاتنا قرّة أعين»، وأنها نزلت

في أمير المؤمنين خاصّة، وأن الأزواج فاطمة، و «ذريّاتنا» الحسن والحسين- عليهما السلام-.

الحويزي، نور الثقلين، ۵/ ۶۰۷ رقم ۶/ مثله المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۱۴/ ۳۴۱

«أولئك يُجزّون العُرْفَةَ بما صَبَرُوا وَيَلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا» [۷۵/ الفرقان/ ۲۵].

أبو نعيم الفضل بن دكين، عن سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد ابن جبیر [...]. «۵» وقال الله: «أولئك يُجزّون العُرْفَةَ

بما صَبَرُوا» يعنى علي بن أبي طالب والحسن والحسين وفاطمة «ويُلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا خالدين فيها حسنت مُسْتَقَرًّا ومُقَامًا».

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۳۸۰/ عنه: المجلسي، البحار «۶»، ۴۳/ ۲۷۹؛ البحراني، العوالم، ۱۶/ ۹۵-۹۶؛ المشهدى القمي، كنز

الدقائق، ۹/ ۴۴۸-۴۴۹

(۱) [لم يرد في البرهان]

(۲-۲) [البرهان: «أمير المؤمنين»]

(۳-۳) [لم يرد في البرهان والبحار]

(۴) [لم يرد في كنز الدقائق]

(۵) [من هنا حكاه عنه في كنز الدقائق]

(۶-۶) [حكاه عنه أيضاً في البحار، ۲۴/ ۱۳۳]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۷۴

«وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ * وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» [الشعراء / ۲۱۴].

وقوله: «(۱) ورهطك (۲) منهم المخلصين (۱)» على (۳) بن أبي طالب وحمزة وجعفر والحسن والحسين و «(۴) الأئمة من (۴) آل محمد عليهم السلام.

القمي، التفسير، ۲/ ۱۲۶/ عنه: الفيض الكاشاني، الصافي، ۴/ ۵۳؛ السيد هاشم البحراني، البرهان، ۳/ ۱۹۱؛ المجلسي، البحار، ۲۵/ ۲۱۳-

۲۱۴؛ الحويزي، نور الثقلين، ۴/ ۶۹؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ۹/ ۵۱۴

محمد بن العباس - رحمه الله - عن محمد بن الحسين الخثعمي، عن عباد بن يعقوب، عن الحسن بن حماد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: «ورهطك منهم المخلصين»، قال: علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد - صلوات الله عليهم خاصة -.

شرف الدين الإسترآبادي، تأويل الآيات، / ۳۹۱/ عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۳/ ۱۹۱؛ المجلسي، البحار، ۲۵/ ۲۱۳؛ المشهدي

القمي، كنز الدقائق، ۹/ ۵۱۴- ۵۱۵

«وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّاجِدِينَ» [الشعراء / ۲۱۹].

ذكر محمد بن العباس - رحمه الله - تأويل «وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّاجِدِينَ» قال: حدثنا محمد بن

(۱- ۱) [ليست آية كريمة، بل إضافة تأويلية]

(۲)- [في البحار مكانه: «وأنذر عشيرتك الأقربين»، قال: نزلت «ورهطك ...»]

(۳)- [في البحار: «هم علي»، وفي الصافي ونور الثقلين وكنز الدقائق مكانه: «وقوله: رهطك منهم المخلصون قال: علي ...»]

(۴- ۴) [لم يرد في البحار]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۷۵

الحسين (۱) الخثعمي، عن عباد بن يعقوب، عن الحسن (۲) بن حماد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: «وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّاجِدِينَ» قال: في علي وفاطمة والحسن والحسين وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين.

شرف الدين الإسترآبادي، تأويل الآيات، / ۳۹۲/ عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۳/ ۱۹۳؛ المجلسي، البحار (۳)، ۲۴/ ۳۷۲؛

المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۹/ ۵۱۶

الإمام عليه السلام في تأويل سورة النمل

«قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ؕ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا يَشْرِكُونَ» [النمل / ۲۷].

أبو صالح، عن ابن عباس في قوله: «الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى»، قال: هم أهل بيت رسول الله، علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وأولادهم إلى يوم القيامة، هم صفوة الله وخيرته من خلقه.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۳۸۰/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۳/ ۲۷۹؛ البحراني، العوالم، ۱۶/ ۹۵

(۱) [البحار: «الحسن»]

(۲)- [البرهان: «الحسين»]

(۳)- [حكاه أيضاً في البحار، ۲۵/ ۲۱۳]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٧٧٦

الإمام عليه السلام في تأويل سورة القصص

«وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» [٥/ القصص / ٢٨].

حدّثنا «١» أحمد بن محمد الهيثم «٢» العجليّ - رضی الله عنه - قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ابن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن «٣» محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى عليّ والحسن والحسين عليهم السلام، فبكى وقال: أنتم المستضعفون بعدى. قال المفضّل: «٤» فقلت له: ما «٤» معنى ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: معناه إنكم «٥» الأئمة بعدى «٦»، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» «٧» ، فهذه الآية «٨» جارية فينا «٨» إلى يوم القيامة.

الصّيدوق، معاني الأخبار، / ٧٩ رقم ١/ عنه: الحسكاني، شواهد التنزيل، ١/ ٥٥٥؛ الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ١/ ٤٨٨؛ السيّد هاشم البحراني، البرهان، ٣/ ٢١٧؛ المجلسي، البحار، ٢٤/ ١٦٨؛ الحويزي، نور الثقلين، ٤/ ١١٠؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ١٠/ ٣٣

(١) [شواهد التنزيل: «حدّثني أبو الحسن الفارسيّ قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الفقيه قال: حدّثنا»]

(٢) - [في شواهد التنزيل وإثبات الهداة والبرهان: «ابن الهيثم»]

(٣) [من هنا حكاه عنه في نور الثقلين وكنز الدقائق]

(٤-٤) [في إثبات الهداة: «فقلت: فما»، وفي البرهان: «قلت له: ما»]

(٥) - [البرهان: «أنتم»]

(٦) [كنز الدقائق: «من بعدى»]

(٧) [إلى هنا حكاه عنه في إثبات الهداة]

(٨-٨) [في شواهد التنزيل والبرهان: «فينا جارية»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٧٧٧

الإمام عليه السلام في تأويل سورة الأحزاب

«وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» [٣٣/ الأحزاب / ٣٣].

وقال سليم: وحدّثني أبو ذرّ وسلمان والمقداد، ثمّ سمعته من عليّ عليه السلام، قالوا:

إنّ رجلاً فاحراً عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله [عليّ عليه السلام] «١»: أي أخي، فاحرّ العرب، فأنت [أكرمهم ابن عمّ] «١» وأكرمهم أباً، وأكرمهم أخاً، وأكرمهم نفساً، وأكرمهم نسباً، وأكرمهم زوجةً، وأكرمهم ولداً، وأكرمهم عمّاً، وأعظمهم عناءً «٢» بنفسك ومالكك، وأتمهم «٣» حلماً [وأقدمهم سلماً] «٤» وأكثرهم علماً. وأنت أقرأهم لكتاب الله، وأعلمهم بسنن الله «٥»، وأشجعهم قلباً [في لقاء يوم الهيج] «٦»، وأجودهم كفاً، وأزهدهم في الدنيا، وأشدّهم اجتهاداً، وأحسنهم خلقاً، وأصدقهم لساناً، وأحبّهم إلى الله وإلى.

وستبقى بعدى ثلاثين سنة تعبد الله وتصبر «٧» على ظلم قريش، ثمّ تجاهد [هم] «٨» في سبيل الله عزّ وجلّ إذا وجدت أعواناً. تقاتل

على تأويل القرآن كما قاتلت [معى] «۸»

على

(۱) - الزيادة من «الف».

(۲) - «ب»: «غنى»، «الف» خ ل: «غناء».

(۳) - «ب»: «أعظمهم».

(۴) - الزيادة من «ب».

(۵) - «ب»: «بسرَّ الله».

(۶) - الزيادة من «ج».

(۷) - «الف»: «تبصر».

(۸) - الزيادة من «ب» خ ل.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۷۸

تنزيهه [التاكثين والقاسطين والمارقين من هذه الائمة] «۱».

ثم تقتل شهيداً تُخضب لحيتك من دم رأسك. قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض [إلى الله] «۲» والبعد من الله [ومنى] «۲»، ويعدل قاتل يحيى بن زكريا وفرعون ذا الأوتاد.

قال أبان: وحدثت بهذا الحديث الحسن البصرى عن أبي ذر، فقال «۳»: صدق «۴» سليم «۵» وصدق «۴» أبو ذر. «۶» لعلى بن أبى طالب السابقة فى الدين والعلم والحكمة «۷» والفقهاء، وفى «۸» الزاى والصيحة «۹» [وفى «۸» الفضل و «۱۰» فى البسطة وفى العشيرة وفى الصهر] «۱»

، وفى النجدة «۱۱» فى الحرب، [وفى الجود وفى الماعون وفى «۸» العلم بالقضاء] «۱» وفى «۸» القرابة «۱۲» [للرسول والعلم بالقضاء والفضل] «۱۳» وفى [حسن] «۲» البلاء [فى الإسلام] «۱۲ ۲». إن علياً فى كل أمر «۱۰» أمره على «۱۴»، «۴» فرحم الله علياً «۴» وصلى عليه. [ثم بكى حتى بلّ لحيته] «۱».

[قال: «۱۵» فقلت له: يا أبا سعيد، أتقول «۱۶» لأحد غير النبى «صلى الله عليه» «۱۷» إذا

(۱) - الزيادة من «الف».

(۲) - الزيادة من «ب».

(۳) [البحار: «قال»]

(۴-۴) [لم يرد فى البحار]

(۵) - ب: سلمان. «ج» خ ل: وحدث بهذا الحديث الحسن البصرى عن أبى ذر وسليم بن قيس وهما صادقان.

(۶) [زاد فى البحار: «و»]

(۷) - «ب»: الحكم [وفى البحار: «على الحكمة»]

(۸) - [البحار: «على»]

(۹) - «الف»: الصيحة.

(۱۰) - [لم يرد فى البحار]

أصحاب الكساء «۲» الذين «۳» نزلت فيهم آية التطهير، ضمّ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه وعلياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم قال: «هؤلاء ثقتي «۴» وعترتي في أهل بيتي»، فأذهب الله «۱» عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً «۵». فقالت أم سلمة: أدخلني معك [ومعهم] «۶» في الكساء. فقال لها: يا أم سلمة، أنت بخير وإلى خير، وإنما نزلت [هذه] «۷» الآية فيّ وفي هؤلاء [خاصة] «۸». فقلت: [الله] «۷» يا أبا سعيد! ما ترويه في عليّ عليه السلام وما سمعتك تقول فيه؟

قال: يا أخي «۹»، أحقن بذلك دمي من «۱۰» [هؤلاء] «۱۱» الجابرة الظلمة [لعنهم الله] «۱۲». يا أخي، لولا ذلك لقد شالت بي الخشب! ولكنني أقول ما سمعت فيبلغهم ذلك فيكفون عني. وإنما أعني ببغض عليّ غير عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فيحسبون أنني لهم وليّ. قال الله عزّ وجلّ: «ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ» «۱۳»

يعني «۱۴» التقيّة. «۱۵»

(۱) [لم يرد في البحار]

(۲-۲) «الف» و «ب» [والبحار]: ثم جعفر وحمزة خير الناس وأصحاب الكساء.

(۳)- «ب»: حين.

(۴)- «ب»: آلي، «الف» خ ل [والبحار]: ثقلی.

(۵)- «ب»: اللهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

(۶)- الزيادة من «ب» [ولم يرد في البحار]

(۷)- الزيادة من «الف».

(۸)- الزيادة من «ب» و «ج» [ولم يرد في البحار]

(۹)- «ج»: أحقق.

(۱۰)- [البحار: «بين»]

(۱۱)- الزيادة من «ب».

(۱۲)- الزيادة من «ب». وفي «ج» خ ل بعده هكذا: لقد شالت بالخشب رأسي.

(۱۳)- المؤمنون: ۲۳/۹۶.

(۱۴)- [البحار: «هي»]

(۱۵)- سليم می گوید: ابوذر و سلمان و مقداد برای من روایت کردند، سپس این را از علی علیه السلام هم شنیدم:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۸۱

- روزی، مردی به علی علیه السلام فخر کرد، پیامبر صلی الله علیه و آله به علی فرمود: «برادرم! تو فخر کن به تمام عرب چون تو از جهت پسر عمو و پدر و برادر و روحیه و نسب و همسر و فرزند و عمو بر همه آنان برتری داری. و همچنین، رنج و مشقت تو به جان و مالت بزرگتر، حلم و حوصله و علم تو بیشتر از آنها است. تو به خواندن کتاب خدا آشناتر و به سنت‌های خدا داناتر از آنهایی، دل تو شجاعتر و دست تو بخشنده‌تر، و به دنیا بی‌میل‌تر، در کوشش و اجتهاد سخت‌تر، اخلاقت نیکوتر، زبانت راست‌گوتر، محبت تو به خدا و من زیادتر از آنهاست.

تو بعد از من، سی سال زندگی خواهی کرد. خدا را عبادت می‌کنی، و ظلم قریش را می‌بینی در راه خدا، اگر یارانی داشتی با ناکثین (پیمان‌شکنان) و قاسطین (تجاوزکاران) و مارقین (به سرعت از دین بیرون شدگان) از این امت، بر سر تأویل قرآن جنگ

می‌کنی همان‌طوری که بر سر تنزیل قرآن جنگ کردی، تو شهید کشته می‌شوی و محاسنت از خون سرت رنگین می‌شود. قاتل تو در دشمنی خداوند و دوری از او همچون پی‌کننده ناقه صالح است و همچون قاتل یحیی بن زکریا و فرعون ذو‌الوتاد (صاحب ستون‌ها) است.»

(ابان می‌گوید: این حدیث را برای حسن بصری از قول ابو ذر نقل کردم) او گفت: «سلیم و ابوذر راست گفته‌اند، علی بن ابیطالب دارای سبقت در دین، برتری در علم و حکمت و فقه و نظریه و صحت، صاحب فضیلت و وسعت در دانش و مزاج است. از جهت اقوام و دامادی، بزرگی، شجاعت، کارزار، بخشش، نفع‌رسانی به مردم، علم به قضاوت، خویشاوندی و گرفتاری از همه بالاتر است. علی در همه امورش در مرتبه عالی است. رحمت و صلوات خدا بر او باد.» سپس حسن بصری گریست به طوری که محاسنش تر شد.

گفتم: «ای ابا سعید (حسن بصری)! آیا وقتی نام کسی غیر از پیامبر برده شود می‌گویی (صلی الله علیه و آله وسلم)؟» پاسخ داد: «وقتی نام مسلمین را بردی، طلب‌رحمت برای آنان کن، و صلوات بر محمد و آل محمد بفرست، و بدان که علی بهترین آل محمد است.»

گفتم: «ای ابا سعید! از حمزه و جعفر و فاطمه و حسن و حسین هم بالاتر است؟» گفت: «آری، به خدا قسم از آنان هم بالاتر است و کسی در برتری او شک ندارد.» به او گفتم: «از کجا می‌گویی؟»

جواب داد: «چون شرک و کفر و پرستش بت و خوردن شراب بر او راه پیدا نکرده است. علی از همه آن‌ها برتر است به سبب: ۱- پیشی اسلام او. ۲- علم او به کتاب خدا و سنت پیامبر صلی الله علیه و آله. ۳- و نیز پیامبر به فاطمه علیها السلام فرمود: همسر تو بهترین فرد امت است و اگر بهتر از او کسی بود می‌بایست پیامبر او را استثنا می‌کرد. ۴- پیامبر در میان اصحابش عقد برادری برقرار کرد و علی علیه السلام را به برادری خود برگزید، همان‌طور که خود پیامبر از همه برتر بود بهترین برادر را هم انتخاب کرد. ۵- پیامبر صلی الله علیه و آله او را در روز غدیر خم منصوب نمود و همان ولایتی را که برای خود واجب کرده بود برای علی علیه السلام هم واجب نمود. ۶- رسول اکرم به علی علیه السلام فرمود: نسبت تو به من همچون هارون نسبت به موسی است و این کلام را درباره هیچ یک از اهل بیتش و امتش نفرموده است.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۸۲

سلیم بن قیس، / ۶۰۱-۶۰۴ رقم ۶/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداء «۱»، ۱/ ۶۵۸؛ المجلسی، البحار، ۴۰/ ۹۳-۹۵ [أبان عن سلیم] قال: رأیت علیاً علیه السلام فی مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله فی خلافة عثمان وجماعه یتحدّثون ویتذاکرون الفقه والعلم. [...]

قال سلیم: ثم قال علی علیه السلام: أیها الناس، أتعلمون أن الله أنزل فی کتابه: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً». فجمعنی و فاطمه و ابنتی حسناً و حسیناً، ثم ألقى علينا كساءً وقال: «هؤلاء أهل بيتي ولحمتي، يؤلمهم ما يؤلمني و يؤذيني ما يؤذيهم و يُحرجني ما يحرجهم، فأذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ و طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً». فقالت أم سلمة:

وَأنا يا رسول الله؟ فقال: «أنتِ إلی خیر، إِنَّمَا نزلت فیّ و فی أخی [و فی ابنتی فاطمه] و فی ابنتی و فی تسعة من ولد ابنتی الحسین خاصّة لیس معنا فیها أحد غیرهم؟»

— برای علی سوابق دیگری نیز هست که هیچ یک از مردم دارای آن صفات نیستند.

ابان می‌گوید: از حسن بصری پرسیدم: «بعد از علی چه کسی برترین امت است؟»

گفت: «همسر و دو فرزندش.»

پرسیدم: «بعد از آن‌ها چه کسی؟»

گفت: «بعد از آن‌ها جعفر و حمزه. اصحاب کساء کسانی‌اند که آیه تطهیر درباره آنان نازل شده است. در آن عبا، پیامبر، خود و علی و فاطمه و حسن و حسین را جمع کرد و فرمود: این‌ها، مورد اعتماد من، و عترتم از اهل بیتم هستند. پروردگار هم پلیدی‌ها را از آنان دور کرد و آنان را پاکیزه نمود.»

در این هنگام ام سلمه به پیامبر گفت: اجازه فرما من هم همراه تو زیر عبا باشم. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای ام سلمه، تو نیکوکاری و تا آخر عمر چنین خواهی بود، لکن این آیه درباره من و این‌ها نازل شده است.»

ابان می‌گوید: به حسن بصری گفتم: «ای ابوسعید! پناه بر خدا از آن‌چه درباره علی روایت می‌کنی و آن‌چه درباره علی از تو شنیده‌ام.»

حسن بصری در پاسخ گفت: «برادرم! با این کار خون خود را از شر جباران ستمگر (که لعنت خدا بر آنان باد) حفظ می‌کنم، برادر عزیز! اگر چنین نکنم چوب بر سرم بلند می‌کنند. آن‌چه شنیده‌ای من می‌گویم و حرف‌هایم به آنان می‌رسد و دست از من برمی‌دارند. مراد من! از بغض علی، غیر علی بن ابیطالب است ولی آنان گمان می‌کنند که من با اهل بیت رابطه‌ای ندارم. خداوند می‌فرماید: «ادفع بالتی هی أحسن السئیة» یعنی: «ضررها را با سبک‌ترین بدی‌ها دفع کن» یعنی از راه تقیه.»

الف. ب. الف، ترجمه سلیم بن قیس (اسرار آل محمد صلی الله علیه و آله)، / ۴۶-۴۸

(۱) - [ذکره الحرّ فی إثبات الهداة باختصار کثیر]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۸۳

فقالوا کلّهم: نشهد أنّ امّ سلمة حدّثتنا بذلك، فسألنا رسول الله صلی الله علیه و آله فحدّثنا كما حدّثتنا به امّ سلمة. «۱» [...]»

سلیم بن قیس، / ۶۴۶ رقم ۱۱

أبان عن سلیم، وزعم أبو هارون العبدیّ أنّه سمعه من عمر بن أبی سلمة:

إنّ معاویة دعا أبا الدرداء ونحن مع أمير المؤمنين علیه السلام بصفین ودعا أبا هريرة، فقال لهما: إنطلقا إلى علی فاقراہ منی السّلام وقولا له: [...]

ثمّ قال علی علیه السلام [لأبى الدرداء وأبى هريرة ومن حوله]: أيتها الناس! أتعلمون أنّ الله تبارك وتعالى أنزل فی كتابه «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهيل البيت ويطهركم تطهيرا». فجمعني رسول الله صلی الله علیه و آله و فاطمة والحسن والحسين معه فی كسائه وقال: «اللهم هؤلاء عترتي وخاصتي وأهل بيتي فأذهب عنهم الرّجس وطهرهم تطهيرا». فقالت امّ سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: «إنّك على خير وإنّما انزلت فيّ وفي أخي عليّ وإبنتي فاطمة وفي ابنتي الحسن والحسين وفي تسعة أئمّة من ولد الحسين ابني صلوات الله عليهم خاصّة ليس معنا غيرنا.»

فقال كلّهم فقالوا: نشهد أنّ امّ سلمة حدّثتنا بذلك، فسألنا عن ذلك رسول الله صلی الله علیه و آله فحدّثنا به كما حدّثتنا امّ سلمة به. «۱»

سلیم بن قیس / ۷۴۸، ۷۶۱ رقم ۲۵

حدّثنا عبد الله «۲»، أبی، نا ابن نمیر، قشنا عبد الملك، عن عطاء بن أبی رباح «۳» قال: حدّثني من سمع امّ سلمة «۴» تذكّر أنّ النّبيّ (ص) كان فی بيتها فأتته فاطمة ببرمة فیها حريره «۵»،

- (۲) [فی الثعلبی والعمدة والبرهان مكانه: «(الثعلبی): أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه (بن فيجويه)، قال: أخبرني أبو بكر بن مالك القطيعي، عن عبد الله...»، وفي أسباب النزول: «أخبرنا أبو سعد النضوي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: أخبرنا عبد الله...»]
- (۳) - [فی العمدة والبرهان: «رياح»]
- (۴) [أسباب النزول: «أم سليم»]
- (۵) - [أسباب النزول: «خزيرة»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۸۴

فدخلت بها عليه «۱»، «۲» فقال: ادعى لى «۲» زوجك وابنيك، قالت «۳»: ف جاء على و «۴» حسن وحسين «۴» فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو «۵» على منامة «۵» له على دكان «۶» تحته كساء خيبرى «۷»، قالت وأنا فى الحجرة أصلى «فأنزل الله عز وجل هذه الآية»: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، قالت: فأخذ فضل «۸» الكساء، فغشاهم «۹» به، ثم أخرج «۱۰» يده، فألوى بها «۱۰» إلى السماء، «۱۱» ثم قال: اللهم «۱۱» هؤلاء أهل بيتى وحامتى «۱۲» فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، «۱۳» اللهم هؤلاء أهل بيتى وحامتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً «۱۳». قالت: فأدخلت رأسى البيت، قلت «۱۴»: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير «۱۵» إنك إلى خير.

ابن حنبل، فضائل الصّحابة، ۲/ ۵۸۷ - ۵۸۸ رقم ۹۹۴/ عنه: الثعلبي، التفسير، ۴/ ۲۸؛ الواحدي النيسابوري، أسباب النزول/ ۲۳۹؛ ابن البطريق، العمدة، ۳۹؛ السيد هاشم البحراني، البرهان «۱۶»، ۳/ ۳۲۲

(۱) [العمدة: «إليه»]

(۲-۲) [فى الثعلبي وأسباب النزول والعمدة والبرهان: «فقال لها: ادعى لى»]

(۳) - [لم يرد فى العمدة والبرهان]

(۴-۴) [العمدة: «الحسن والحسين»]

(۵-۵) [فى العمدة والبرهان: «وهم على منام»]

(۶) [أسباب النزول: «وكان»]

(۷) - [أسباب النزول: «حبرى»]

(۸) [أسباب النزول: «فصل»]

(۹) [البرهان: «فتغشاهم»]

(۱۰-۱۰) [فى أسباب النزول: «يديه فألوى بهما»، وفى العمدة والبرهان: «يده وأومئ بها»]

(۱۱-۱۱) [فى العمدة والبرهان: «ثم قال»]

(۱۲) [فى العمدة: «وخاصتى اللهم»، وفى البرهان: «وخاصتى»]

(۱۳-۱۳) [لم يرد فى الثعلبي وأسباب النزول والعمدة والبرهان]

(۱۴) [فى الثعلبي والبرهان: «فقلت»، وفى أسباب النزول والعمدة: «وقلت»]

(۱۵) - [إلى هنا حكاه عنه فى العمدة والبرهان]

(۱۶) [حكاه أيضاً فى البرهان، ۳/ ۳۲۰ عن الثعلبي]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۸۵

حدّثنا «۱» عبد الله، حدّثنى أبى، ثنا عبد الله بن نمير «۲»، قال: ثنا عبد الملك - يعنى ابن أبى سليمان - عن عطاء بن أبى رباح «۳»، قال

«۴»: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أُمَّ سَلْمَةَ «۵» تَذَكَّرَ أَنَّ النَّبِيَّ (ص) كَانَ «۶» فِي بَيْتِهَا، فَأَتَتْهُ «۷» فَاطِمَةُ بِبِرْمَةٍ فِيهَا خَزِيرَةٌ «۸»، فَدَخَلَتْ بِهَا عَلَيْهِ «۹» فَقَالَ لَهَا: ادْعِي «۹» زَوْجَكَ وَابْنَيْكَ. قَالَتْ: فَجَاءَ عَلِيٌّ وَ «۱۰» الْحُسَيْنُ وَالْحَسَنُ «۱۰»، فَدَخَلُوا «۱۱» عَلَيْهِ، فَجَلَسُوا «۱۱» يَأْكُلُونَ مِنْ تِلْكَ «۱۲» الْخَزِيرَةِ وَهُوَ «۱۲» عَلَى مَنَامَةٍ لَهُ «۱۳» عَلَى دَكَّانٍ «۱۳» تَحْتَهُ كِسَاءٌ لَهُ «۱۴» خَيْبِرِي، قَالَتْ: وَأَنَا «۱۵» أَصَلِّي فِي الْحَجْرَةِ «۱۵»، فَأَنْزَلَ «۱۶» اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، قَالَتْ: فَأَخَذَ فَضْلَ الْكِسَاءِ فَغَسَّاهُمْ «۱۷» بِهِ،

- (۱) [في شواهد التنزيل: «أخبرنا أبو سعد السعدي، أخبرنا أبو بكر القطيعي، حدَّثنا»، وفي ابن عساكر: «أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو عليّ المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا»]
- (۲) - [تاريخ دمشق: «عمير»]
- (۳) [العمدة: «أبي رياح»]
- (۴) - [في الطرائف والبحار مكانه: «عن أم سلمة دفعة أخرى عن عطاء بن أبي رياح قال...»]
- (۵) - [في فضائل الخمسة مكانه: «عن أم سلمة...»]
- (۶) [لم يرد في الطرائف]
- (۷) - [في الطرائف والبحار: «فأتت»]
- (۸) - [في العمدة والطرائف والبحار وفضائل الخمسة: «حريرة»]
- (۹-۹) [في ابن عساكر: «فقال لها: ادع»، وفي العمدة وفضائل الخمسة: «فقال لها: ادعى لي»، وفي الطرائف والبحار: «قال: ادعى لي»]
- (۱۰-۱۰) [في شواهد التنزيل وابن عساكر والطرائف والبحار: «حسن وحسين»]
- (۱۱-۱۱) [في العمدة: «فجلسوا»، وفي الطرائف والبحار: «وجلسوا»]
- (۱۲-۱۲) [في العمدة وفضائل الخمسة: «الحريرة وهو»، وفي الطرائف والبحار: «الحريرة وهو وهم»]
- (۱۳-۱۳) [في الطرائف والبحار: «ولي، وكان»، وفي فضائل الخمسة: «وكان»]
- (۱۴) - [لم يرد في ابن عساكر والطرائف والبحار]
- (۱۵-۱۵) [في شواهد التنزيل وابن عساكر والطرائف والبحار: «في الحجره أصلي»]
- (۱۶) - [في إثبات الهداء مكانه: «عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأكل هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام، فأنزل...»]
- (۱۷) [في الطرائف والبحار: «وكساهم»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۸۶

«۱» ثم أخرج يده، فألوى بها إلى السماء «۱»، «۲» ثم قال: اللهم «۲»: هؤلاء أهل بيتي وخاصتي «۳» فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، «۴» اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً «۴». قالت: فأدخلت رأسي البيت، فقلت «۵»: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنك إلي «۶» خير «۷»، إنك إلي «۶» خير. «۸» «۹» قال عبد الملك: وحدّثني أبو ليلى عن أم سلمة مثل حديث عطاء سواء «۹». قال عبد الملك: وحدّثني داوود بن أبي عوف الجحاف «۱۰»، عن «۱۱» حوشب، عن أم سلمة بمثله سواء.

ابن حنبل، المسند، ۶/ ۲۹۲/ عنه: الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۱۲۸- ۱۲۹؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۴۰- ۴۱ رقم ۳۱۵۶، الحسن عليه السلام (ط. المحمودي) / ۶۷؛ ابن البطريق، العمدة، ۳۲- ۳۳؛ ابن طاووس، الطرائف، ۱۲۵؛ الحر العاملي، إثبات الهداء، ۱/ ۷۲۳؛ المجلسي، البحار، ۳۵/ ۲۲۰؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۱/ ۲۷۹

حدَّثنا قتيبة بن سعيد، أخبرنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن يحيى بن عبيد،

(۱-۱) [لم يرد في إثبات الهداة]

(۲-۲) [في الطرائف والبحار: «وقال»]

(۳-۳) [في شواهد التنزيل وابن عساكر: «حامتي»، وفي الطرائف: «خاصتي اللهم»، وفي البحار: «حامتي اللهم»]

(۴-۴) [لم يرد في شواهد التنزيل وابن عساكر والطرائف والبحار فضائل الخمسة، وفي إثبات الهداة: «مرتين»]

(۵) [شواهد التنزيل: «وقلت»]

(۶) [في الطرائف والبحار: «لعلي»، وفي إثبات الهداة: «علي»]

(۷-۷) [إلى هنا حكاة في الطرائف والبحار، وزاد فيهما: «وروى الثعلبي هذا الحديث بهذه الألفاظ والمعاني في تفسير هذه الآية غير

الزواية المقدمه (المتقدمه)»، وإلى هنا حكاة عنه في إثبات الهداة، وزاد فيه: «مرتين وبإسنادين آخرين عن أم سلمه»]

(۸-۸) [إلى هنا حكاة عنه في فضائل الخمسة]

(۹-۹) [لم يرد في شواهد التنزيل]

(۱۰) [في المطبوع والعمدة: «الحجاف»]

(۱۱-۱۱) [زاد في شواهد التنزيل وابن عساكر: «شهر بن»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۸۷

عن عطاء، عن «۱» عمر بن «۲» أبي سلمه ربيب «۳» النبي (ص) «۳»، قال: نزلت «۴» هذه الآية «۵» على النبي (ص) «۵» «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» في بيت أم سلمه، فدعا النبي (ص) «۶» فاطمة وحسناً وحسيناً، فجعلهم بكساء «۷»

وعلي خلف ظهره «۸» فجعلهم بكساء «۸»، ثم قال «۷»: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت «۹» أم سلمه:

وأنا معهم «۱۰» يا رسول الله «۱۱»؟ قال «۱۲»: «أنت علي «۱۳» مكانك وأنت إلي «۱۴» خير». «۱۵»

وفي الباب عن أم سلمه ومعقل بن يسار وأبي الحمراء وأنس بن مالك. «۱۶» هذا حديث

(۱) [من هنا حكاة عنه في ذخائر العقبي وإثبات الهداة فضائل الخمسة]

(۲-۲) [في جواهر العقدين مكانه: «وللترمذى أيضاً- وقال: غريب- عن ابن عمر، عن ابن...»، وفي أعيان الشيعة: «في أسد الغابة بإسناده

عن عمر بن...»]

(۳-۳) [في ذخائر العقبي وجواهر العقدين وإثبات الهداة: «رسول الله صلى الله عليه وآله»]

(۴-۴) [في الترمذى، / ۳۰ فضائل الخمسة: «لمّا نزلت»، وفي الجوهرة: «أنزلت»، وفي البحار مكانه: «ومنها ما رواه الترمذى وصاحب

جامع الأصول عن عمرو بن أبي سلمه قال: نزلت...»]

(۵-۵) [في ذخائر العقبي والينابيع: «على رسول الله صلى الله عليه وآله»، ولم يرد في إثبات الهداة]

(۶) [لم يرد في الترمذى، / ۳۰، وفي جواهر العقدين: «رسول الله صلى الله عليه وآله علياً و»، وفي إثبات الهداة: «رسول الله صلى الله

عليه وآله»، وزاد في الينابيع: «علياً و»]

(۷-۷) [إثبات الهداة: «وقال»]

(۸-۸) [لم يرد في أسد الغابة والجوهرة وجواهر العقدين والبحار وأعيان الشيعة، وفي ذخائر العقبي والينابيع فضائل الخمسة: «فجعلهم

بكساء»]

(۹) [إثبات الهداء: «فقلت»]

(۱۰) - [البحار: «منهم»]

(۱۱) - [فی الترمذی، / ۳۰ والجوهرة والبحار والینابیع وفضائل الخمسة: «نبی الله»]

(۱۲) - [إثبات الهداء: «فقال»]

(۱۳) - [لم یرد فی جواهر العقیدین]

(۱۴) - [فی الترمذی، / ۳۰ وذخائر العقبی وإثبات الهداء والبحار وفضائل الخمسة: «علی»]

(۱۵) [إلی هنا حکاه فی الترمذی، / ۳۰ وأسد الغابة والجوهرة وذخائر العقبی وجواهر العقیدین وإثبات الهداء والبحار وأعیان الشیعة، وأضاف فی الترمذی، / ۳۰: «من حدیث عطاء، عن عمر بن أبی سلمة»، وأضاف فی ذخائر العقبی: «أخرجه الترمذی، وقال: حدیث غریب»]

(۱۶) (۱۶*) [لم یرد فی الینابیع وفضائل الخمسة]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۸۸

غریب من هذا الوجه (۱۶*). «۱»

الترمذی، السنن، ۵ / ۳۲۸ رقم ۳۸۷۵، ۵ / ۳۰ - ۳۱ رقم ۳۲۸۵ / عنه: ابن الأثیر، أسد الغابة، ۲ / ۱۲؛ البرزی، الجوهرة، ۶۵ / ۶۵؛ محب الدین الطبری، ذخائر العقبی، / ۲۱؛ السیمهودی، جواهر العقیدین، / ۱۹۴؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداء، ۱ / ۷۲۵؛ المجلسی، البحار، ۳۵ / ۲۲۷؛ القندوزی، ینابیع المودّة «۲»، ۱ / ۳۱۹ - ۳۲۰؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۱ / ۲۷۱؛ مثله الأملین، أعیان الشیعة، ۱ / ۵۶۴

[...] ولكن الله أنزل في كتابه: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»، فكان عليّ [بن أبي طالب. ر] والحسن والحسين وفاطمة [عليهم السلام. أ، ر. والتّحیة والإكرام. ر] تأویل هذه الآية، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد عليّ وفاطمة والحسن والحسين [عليهم السلام. ب] فأدخلهم تحت الكساء في بيت أم سلمة، فقال: اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ ثَقَلًا وَأَهْلًا، فَهَؤُلَاءِ ثَقَلِي وَأَهْلِي. فقالت أم سلمة: ألسنت من أهلك؟ فقال: إِنَّكَ إِلَيَّ [أ: علي] خير ولكن هؤلاء ثقلی وأهلی. فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عليّ أولى الناس بها لكبره، ولما بلغ فيه رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] وأقامه وأخذه بيده. «۳» [...]

فرا ت بن إبراهيم، التفسير، / ۱۱۰ - ۱۱۱ رقم ۱۱۲

(۱) - در کتاب «اسد الغابه» از عمر بن ابی سلمه، پسر همسر رسول خدا نقل شده است که گفت: «پیامبر در خانه ام سلمه تشریف داشتند که این آیه نازل شد:

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا».

یعنی: خداوند اراده کرده است که از شما اهل بیت، پلیدی را بزدايد و پاکیزگی تان بخشد.

در این هنگام حضرت، دختر خود فاطمه و دو پسر او حسن و حسین را فرا خواند و عبايي را بر آنها پوشاند و درحالی که علی علیه السلام پشت سر او ایستاده بود، فرمود:

اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأُذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا.

یعنی: بار پروردگارا! اینان اهل بیت من هستند، پس پلیدی را از آنان دور فرما و آنان را پاکیزه گردان.

ام سلمه از حضرت پرسید: آیا من نیز جزو آنان هستم؟

حضرت در پاسخ فرمودند: تو در جایگاه خود هستی، جایگاه تو بسیار نیکوست.»

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعيان الشيعه، / ۳۴-۳۵

(۲)- [حكاها أيضاً فى الينابيع، ۲/ ۲۲۷]

(۳) [راجع: «إمامة الحسين عليه السلام فيما جاء عن الباقر عليه السلام»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۸۹

قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفى [قال: حدّثنا الحسين «۱» بن الحكم الحبرى، قال: حدّثنا سعيد بن عثمان، قال: حدّثنا أبو مريم، قال: حدّثنا داوود بن أبى عوف. ح.]:

عن «۲» شهر بن حوشب قال: أتيت أم سلمة زوجة [ح: زوج] النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] لأسلم عليها، فقلت: «۳» أما [ح: لها] رأيت «۳» هذه الآية يا أم المؤمنين «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً؟ قالت: «۴» [كنت] أنا [ح: وأنا] «۴» ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على منامة لنا تحتنا «۵» كساء خيبرى، فجاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين، «۶» [ح: حسن وحسين] وفخار فيه حريرة «۷» فقال «۶»: أين ابن عمك؟ قالت: فى البيت. قال: فاذهبي فادعيه. قالت: فدعته، فأخذ الكساء من تحتنا، فغطفه، فأخذ جميعه بيده، فقال: [اللهم. ب] هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. وأنا جالسة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت: يا رسول الله! بأبى أنت وامى فأنا؟ قال: إنك على خير. ونزلت هذه الآية: [«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً». أ، ب] فى النبي [ص. ب] وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم [الصلاة. و. أ، ر] السلام [والتحية والإكرام. أ، ر. ورحمة الله وبركاته. ر].

فрат بن إبراهيم، التفسير، / ۳۳۱-۳۳۲ رقم ۴۵۱/ عنه: المجلسى، البحار، ۳۵/ ۲۱۳؛ مثله الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۱۰۵

فрат قال: حدّثنا [أ: ثنى] الحسين بن الحكم [الحبرى قال: حدّثنا حسن بن حسين،

(۱) [فى شواهد التنزيل مكانه: «الحسن بن على الجوهري، قال: أخبرنا محمّد بن عمران أبو عبيدالله [قال: حدّثنا على بن محمّد

الحافظ، قال: حدّثنى الحسين...»]

(۲) [فى البحار مكانه: «فрат بن إبراهيم الكوفى معنعناً عن...»]

(۳-۳) [شواهد التنزيل: «أرأيت»]

(۴-۴) [شواهد التنزيل: «نزلت وأنا»]

(۵) [فى شواهد التنزيل: «وتحتنا»، وفى البحار: «تحت»]

(۶-۶) [البحار: «فقال»]

(۷)- [شواهد التنزيل: «خزيرة»، وإلى هنا حكاها فيه]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۹۰

قال: حدّثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبى سعيد. ح.]:

عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية فى بيتى: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» فى سبعة: جبرئيل وميكائيل ورسول الله وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام [أ، ر: عليهم الصلوة والسلام والتحية والإكرام ورحمة الله وبركاته]، قالت: وأنا على باب البيت، قالت: قلت: يا رسول الله! ألسنت من أهل البيت؟ قال:

إنك من أزواج النبي وما قال إنك من أهل البيت.

فрат بن إبراهيم، التفسير، / ۳۳۴ رقم ۴۵۴

فрат قال: حدّثنى عبيد بن كثير معنعناً:

عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على عائشة، فقلت: أين نزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»؟ قالت: نزلت في بيت أم سلمة.

قالت أم سلمة: لو سألت عائشة لحدتتك أن هذه الآية نزلت في بيتي.

قالت: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [في البيت]، إذ قال: لو كان أحد يذهب فيدعو لنا علياً وفاطمة وإنيها. «(۱)» [أ، ب: وابنيهما] قالت: فقلت: ما أجد «(۱)» غيري. قال [ب: قالت]: فدفعت وجئت [ر: فجئت] بهم جميعاً، فجلس علي بين يديه، وجلس الحسن والحسين عن يمينه وشماله، وأجلس فاطمة خلفه، ثم تجلّل بثوب خيبرى، ثم قال: نحن جميعاً إليك - فأشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرّات - إليك لا إلى النار ذاتي وعترتي [و، ر، ب] أهل بيتي من لحمي ودمي.

قالت أم سلمة: يا رسول الله! أدخلني معهم. قال: يا أم سلمة! إنك من صالحات أزواجي «(۲)» ولا يدخل الجنة في هذا المكان إلا مني.

(۱-۱) [البحار: «قال: قلت ما أحد»]

(۲) (*۲) [البحار: «فتزلت»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۹۱

قالت: ونزلت (*۲) هذه الآية «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً».

فрат بن إبراهيم، التفسير، / ۳۳۴-۳۳۵ رقم ۴۵۵/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۵ / ۲۱۵

فрат قال: حدّثنا الحسن بن حباش بن يحيى الدهقان معنعناً:

عن عقرب «(۱)»، عن أم سلمة «(۲)» قال: قلت لها: ما تقولين «(۲)» في هذا المذى قد أكثر الناس في شأنه من بين حامد وذام؟ قالت: وأنت ممن يحمده أو يذمه؟ قلت: ممن يحمده. قالت:

يكون كذلك، فوالله لقد كان على الحق ما غير وما بدّل حتى قتل. وسألته عن هذه الآية [قوله تعالى. ر]: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، قالت: نزلت في بيتي وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ومحمّد «(۳)» وفاطمة والحسن والحسين، جبرئيل يحمل على النبي والنبي يحمل على علي عليهم الصلاة والسلام [أ، ب: صلى الله عليهم أجمعين. ب: جميعاً].

فрат بن إبراهيم، التفسير، / ۳۳۶ رقم ۴۵۷/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۵ / ۲۱۶

فрат قال: حدّثنا الحسن معنعناً:

عن عمرة الهمدانية قالت: قالت أم سلمة: أنت عمرة؟ قلت «(۴)»: نعم. قالت عمرة [قلت]: ألا تخبريني عن هذا الرجل الذي أصيب بين ظهرانيكم فمحبّ ومبغض؟! قالت أم سلمة:

فتحيه «(۵)»؟ قالت: لا- أحبه ولا- أبغضه- تريد علياً- قالت أم سلمة: أنزل الله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، وما في البيت إلا جبرئيل [وميكائيل. أ، ر] ومحمّد [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. أ] وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم

(۱) [البحار: «عمرة»]

(۲-۲) [البحار: «قالت، قلت: ما تقول»]

(۳) [زاد في البحار: «وعلي عليه السلام»]

(۴) [البحار: «قالت»]

(۵) [البحار: «فتحينه»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۹۲

[الصيلاه و. ر] السّلام [والتّحيه. أ. والإكرام. أ، ر] وأنا، فقلت: يا رسول الله [و. أ] أنا من أهل البيت؟ فقال: [أنت. ب] من صالحات «۱»
[أ، ر: صالحى] نسائى. يا عمره! فلو كان قال نعم كان أحبّ إلىّ ممّا تطلع عليه الشّمس.

فрат بن إبراهيم، التفسير، / ۳۳۶-۳۳۷ رقم ۴۵۸/ عنه: المجلسى، البحار، ۲۱۶-۲۱۷ / ۳۵

فрат قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مخلد الجعفيّ معنعناً:

عن أمّ سلمة قالت: فى بيتى نزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، وذلك أن رسول الله
[صلى الله عليه وآله وسلم. ب، ر] جلّهم فى مسجده بكساء، ثمّ رفع يده، فنصبها على الكساء وهو يقول: اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتى
فأذهب عنهم الرّجس كما أذهب عن [آل. ر] إسماعيل وإسحاق ويعقوب وطهرهم من الرّجس كما طهرت آل لوط وآل عمران وآل
هارون.

قلت: يا رسول الله! لا- [ب: ألا-] أدخل معكم؟ قال: إنّك على خير [وإلى خير. أ، ب] وإنيك من أزواج النّبىّ «۲» [أ، ب: رسول الله]
والله أمرنى بهؤلاء الخمسة خصّهم بهذه الدّعوة ميراثاً من آل إبراهيم، إذ يرفع القواعد من البيت فادخلوا فى دعوتنا، فدعا لهم بها
محمّد صلى الله عليه وآله وسلم حين أمر أن يجدد دعوة أبيه إبراهيم [عليه الصّلاة و. ر] السّلام. ب، ر «۲».

قالت بنته: ستمهم يا أمه. قالت: فاطمة وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام.

فрат بن إبراهيم، التفسير، / ۳۳۷ رقم ۴۵۹/ عنه: المجلسى، البحار، ۲۱۷ / ۳۵

فрат قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عثمان بن ذليل معنعناً:

عن عليّ [بن قاسم] عن أبيه قال: سمعت زيد بن عليّ يقول: إنّما المعصومون منّا خمسة لا والله ما لهم سادس وهم الذين نزلت فيهم
[ر. فيهم نزلت] الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» رسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين
عليهم [الصّلاة و. أ، ر] والسّلام [والتّحيه والإكرام ورحمة الله وبركاته. أ]

(۱) [البحار: «صالح»]

(۲-۲) [لم يرد فى البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۹۳

وأما نحن فأهل بيت [ب: البيت] نرجو رحمته ونخاف [من. ر، أ (خ ل)] عذابه، للمحسنين منّا أجران و [أخاف. أ، ر] على المسىء منّا
ضعفى العذاب كما وعد أزواج النّبىّ [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب].

فрат بن إبراهيم، التفسير، / ۳۳۹-۳۴۰ رقم ۴۶۴

محمّد بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن منصور المرادى، قال: حدّثنا مخول «۱» بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الجبار بن العباس الشّبامى
«۲»، عن عمّار بن أبى معاوية الدّهنى: «۳» عن عمره قالت: سمعت أمّ سلمة تقول: نزلت «۴» هذه الآية فى بيتى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، قالت «۵»: وفى «۶» البيت سبعة: جبرئيل، وميكائيل، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعليّ، وفاطمة، و«۷» وحسن، وحسين «۷» صلوات الله عليهم «۸»، قالت: وأنا على باب البيت جالسة «۹» [ف] قلت: يا رسول الله!
ألست من أهل البيت؟ قال: إنّك على خير، إنّك من أزواج النّبىّ. وما قال: إنّنى «۱۰» من أهل البيت.

محمّد بن سليمان، المناقب، / ۱ / ۱۳۲ رقم ۷۳/ مثله القاضى التّعمان، شرح الأخبار، / ۳ / ۱۳؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، / ۱۴ / ۱۵۳-۱۵۴

رقم ۳۳۰۲، الحسين عليه السلام (ط. المحمودى)، / ۶۹، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۲۰، تهذيب ابن بدران، / ۴ / ۳۱۵

محمد بن سلیمان، قال: حدّثنا عثمان بن محمد الأثع، قال: حدّثنا جعفر، قال: حدّثنا

(۱) [فی ابن عساکر مکانه: «أخبرنا بحدیثها أبو طالب علی بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخلعی، أنا أبو محمّد بن النّحاس، أنا أبو سعید بن الأعرابی، نا الحسین بن سعید بن الزّبیع، أبو عبد الله، نا مخول...»]

(۲) [ابن عساکر: «الشّیبانی»]

(۳) [من هنا حکاه فی المختصر]

(۴) - [فی شرح الأخبار مکانه: «مخول بن إبراهيم، بإسناده عن أم سلمة، قالت: نزلت...»]

(۵) [لم یرد فی شرح الأخبار وابن عساکر]

(۶) - [فی التّهذیب مکانه: «وفی رواية أنّها قالت: نزلت هذه الآية وفی...»]

(۷-۷) [فی شرح الأخبار وابن عساکر: «والحسن والحسین»]

(۸) - [إلى هنا حکاه فی التّهذیب]

(۹) [لم یرد فی ابن عساکر]

(۱۰) [فی شرح الأخبار: «أنا»، وفی ابن عساکر: «إنک»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۹۴

یحیی عن المسعودی، عن کثیر التّوای، عن عطیة العوفی:

عن أبی سعید الخدری قال: نزلت هذه الآية: فی خمسئ - فقرأها وسّمّاهم - «إنّما یرید الله لیذهب عنکم الرّجس أهل البیت ویطهّکم تطهیراً».

محمد بن سلیمان، المناقب، ۱/ ۱۴۸ رقم ۸۳

محمد بن سلیمان [قال: حدّثنا محمد بن سلیمان] الإصبهانی، عن یحیی بن عیید، عن عطاء بن أبی رباح:

عن عمر بن أبی سلمة ریب النّبی صلی الله علیه و آله و سلم قال: نزلت هذه الآية علی النّبی صلی الله علیه و آله و سلم فی بیت أم سلمة: «إنّما یرید الله لیذهب عنکم الرّجس أهل البیت ویطهّکم تطهیراً»، فدعا [النّبی] فاطمة، وحسنًا، وحسینًا، فجلّهم بکساء، وعلی خلف ظهره، فقال: اللّهم هؤلاء أهل بیتی فأذهب عنهم الرّجس وطهّهم تطهیراً.

فقال أم سلمة: وأنا معهم یا رسول الله؟ قال: أنت علی مکانک، وأنت إلی خیر.

محمد بن سلیمان، المناقب، ۱/ ۱۵۷ رقم ۹۲

[حدّثنا] أحمد بن علی، قال: حدّثنا الحسن بن علی، قال: أخبرنا علی، قال: أخبرنا محمّد، عن فضیل بن مرزوق، عن عطیة، عن أبی سعید:

عن أم سلمة أنّ رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لما نزلت: «إنّما یرید الله لیذهب عنکم الرّجس أهل البیت» دعا علیاً و فاطمة، والحسن، والحسین، فجلّهم ثوباً، کان علیه، ثم قال: «إنّما یرید الله لیذهب عنکم الرّجس أهل البیت ویطهّکم تطهیراً»، قالت: وأنا جالسة علی باب البیت، فقلت: یا رسول الله! ألسنت من أهل البیت؟ قال: أنت إلی خیر، إنک من أزواج النّبی صلی الله علیه و آله و سلم.

محمد بن سلیمان، المناقب، ۲/ ۱۲۵، رقم ۶۱۱

حدّثنا عثمان [بن سعید]، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله، قال: حدّثنی أبو زرعة عبید الله ابن عبد الكريم الرّازی، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الملك، قال: أخبرنی [ابن] أبی فدیك، [قال: أخبرنی موسى بن یعقوب] قال: أخبرنی ابن أبی مُلیكَة [عبد الله بن عبید الله]:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۹۵

عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه قال: لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الرّحمة هابطةً من السماء، قال: من يدعو لى أهلى؟ قالت زينب: أنا يا رسول الله. قال: فقال:

ادعوا لى علياً وفاطمة والحسن والحسين [فدعتهم زينب فجاؤوا] فجعل الحسن عن يميناه، والحسين عن يسراه، وعلياً وفاطمة وجاهه، قال: فغشاهم كساءً خبيرياً، ثم قال:

اللّهم إن لكلّ [نبيّ] أهلاً، وهؤلاء أهلى. قال: فأنزل الله: «إنما يريد الله ليذّهب عنكم الرّجس أهيل البيت ويطهّرهم تطهيراً» [۳۳/ الأحزاب: ۳۳] «واذكرون ما يتلى عليكم من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفاً خبيراً»، فقالت زينب: يا رسول الله! ألا أدخل معكم؟ [ف] قال [لها] النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: مكانك، إنك على خير إن شاء الله.

محمد بن سليمان، المناقب، ۲/ ۱۳۸-۱۳۹ رقم ۶۲۱ ب

حدّثنا «۱» على بن محمد، قال:

حدّثنى الحبري، قال:

حدّثنا مالك بن إسماعيل، عن أبي إسرائيل - يعنى الملائى -، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن:

أم سلمة: أن الآية نزلت فى بيتها، والنبيّ صلى الله عليه وآله [وآله] وعليّ وفاطمة والحسن والحسين «۲» [فى البيت] «۲»

، فأخذ عباءً فجلبهم بها، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتى فأذّهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً.

فقلت - وأنا عند عتبة الباب - يا رسول الله! وأنا منهم؟ أو معهم؟ قال: إنك لعلّى «۳» خير.

الحبري، التفسير، / ۳۰۰-۳۰۱ رقم ۵۲/ عنه: الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۱۰۲

حدّثنا على بن محمد، قال:

حدّثنى الحبري، قال:

(۱) [شواهد التنزيل: «حدّثنا الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن عمران، قال: أخبرنا»]

(۲-۲) [شواهد التنزيل: «فيه»]

(۳) [شواهد التنزيل: «إلى»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۹۶

حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي هارون، عن:

أبي سعيد، قال: نزلت «۱» هذه الآية:

«إنما يريد الله ليذّهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّرهم تطهيراً».

فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعليّ، وفاطمة، والحسن والحسين، فى «۲» بيت أم سلمة.

الحبري، التفسير، / ۳۰۶ رقم ۵۵

حدّثنا على بن محمد، قال:

حدّثنا «۳» الحبري «۴»، قال:

حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن:

ابن عباس:

«إنما يريد الله ليذّهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّرهم تطهيراً».

نزلت فی رسول اللہ صلی اللہ علیہ [وآله] وسلّم، وعلیّ «۵»، وفاطمه، والحسن والحسین.
والرّجس: الشّکّ.

الحبري، التفسیر، / ۳۰۷ رقم ۵۶/ عنه: الحسکانی، شواهد التنزیل، ۵۱ / ۲

أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي، وهشام بن عمار الدمشقي، قالوا: حدّثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، «۶» عن عامر بن سعد بن أبي وقاص،
«۷» عن أبيه «۷»، قال: أمر معاوية سعداً، فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب؟ فقال: أنا ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله (ص)، فلن أسبّه،
لأن يكون لي واحدة منها أحبّ إليّ من حمر النعم:

(۱) - في نسخة طشقند: «انزلت».

(۲) - كلمة (في) من نسخة طهران فقط.

(۳) - كذا في نسخة طشقند، وفي نسخة طهران: (حدّثني).

(۴) - [في شواهد التنزیل مكانه: «أخبرنا أبو محمّد الجوهري، قال: أخبرنا أبو عبد الله المرزبانّي، قال: أخبرنا أبو الحسن الحافظ، قال:
حدّثني الحسين بن الحكم الحبري...»]

(۵) - سقطت كلمة (وعلیّ) من نسخة طهران.

(۶) [من هنا حكاها عنه في فضائل الخمسة]

(۷-۷) [لم يرد في فضائل الخمسة]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۹۷

سمعت رسول الله (ص) يقول له، وخلفه في بعض مغازيه، فقال له عليّ: يا رسول الله! أتخلفني مع النّساء والصّبيان؟ فقال رسول الله
(ص): «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبوة بعدى؟»
وسمعه يقول يوم خيبر: «لأعطينّ الزّاية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله»، فتناولنا إليها، فقال: ادعوا لي عليّاً، فأتى به
أرمد، فبصق في عينه ودفع الزّاية إليه. ولما نزلت: «إنّما يُريدُ الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويُطهّرهم تطهيراً» دعا رسول الله
(ص) عليّاً، وفاطمه، وحسناً، وحسيناً، فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي».

التّسائي، خصائص أمير المؤمنين، / ۳۲-۳۳ رقم ۹/ عنه: الفيروز آبادي، فضائل الخمسة، ۲۸۰-۲۸۱

أخبرنا محمّد بن المثنى، قال: أخبرنا أبو بكر الحنفي، قال: حدّثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد
بن أبي وقاص: ما يمنعك أن تسبّ ابن أبي طالب؟ قال: لا أسبّه، ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله (ص) لأن يكون لي واحدة منهنّ
أحبّ إليّ من حمر النعم، ما أسبّه ما ذكرت: حين نزل عليه الوحي فأخذ عليّاً وإبنيه وفاطمه، فأدخلهم تحت ثوبه، ثم قال: ربّ هؤلاء
أهل بيتي وأهلي.

ولا أسبّه ما ذكرت حين خلفه في غزوة غزاها، قال عليّ: خلّفنتني مع الصّبيان والنّساء؟

قال: أو لا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبوة بعدى؟

وما أسبّه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله (ص): لأعطينّ الزّاية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويفتح الله بيده، فتناولنا، فقال: أين
عليّ؟ فقالوا: هو أرمد، قال: أدعوه، فبصق في عينيه، ثم أعطاه الزّاية، ففتح الله عليه.

فو الله ما ذكره معاوية بحرف حتّى خرج من المدينة.

التّسائي، خصائص أمير المؤمنين، / ۷۰-۷۱ رقم ۵۲

وقال عليّ بن إبراهيم في قوله: «فأت ذاك القُربى حقّه والمسكين وابن السبيل»، فإنّه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۹۸

حدّثني أبي عن ابن عمير، عن عثمان بن عيسى وحمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا بُويع لأبي بكر واستقام له الأمر على جميع المهاجرين والأنصار بعث إلى فديك فأخرج «١» وكيل فاطمة «٢» بنت رسول الله صلى الله عليه وآله منها، فجاءت فاطمة عليها السلام إلى أبي بكر، فقالت: يا أبا بكر! منعتني عن ميراثي من رسول الله وأخرجت وكيلي من فديك وقد جعلها لى رسول الله صلى الله عليه وآله فأمر الله، فقال لها: هاتى على ذلك شهوداً، فجاءت بأمّ أيمن، فقالت:

لا أشهد حتى أحتج يا أبا بكر عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت: أنشدك الله، أأست تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن أمّ أيمن من أهل الجنة؟ قال: بلى، قالت: فأشهد أن الله أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله «فأت ذا القربى حقه» فجعل فديك لفاطمة بأمر الله، وجاء على عليه السلام فشهد بمثل ذلك.

فكتب لها كتاباً بفديك ودفعه إليها، فدخل عمر، فقال: ما هذا الكتاب؟ فقال أبو بكر:

إن فاطمة ادّعت فى فديك وشهدت لها أمّ أيمن وعلى، فكتبت لها بفديك، فأخذ عمر الكتاب من فاطمة، فمزقه وقال: هذا فىء المسلمين.

وقال أوس بن الحدثان: وعائشة وحفصه يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وآله بأنه قال:

إنّا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة، فإنّ عليّاً زوجها يجر إلى نفسه، وأمّ أيمن فهى امرأة صالحه لو كان معها غيرها لنظرنا فيه.

فخرجت فاطمة عليها السلام من عندهما باكية حزينة، فلَمَّا كان بعد هذا، جاء على عليه السلام إلى أبي بكر وهو فى المسجد وحوله المهاجرون والأنصار، فقال: يا أبا بكر! لمّ منعت فاطمة ميراثها من رسول الله؟ وقد ملكته فى حياة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال أبو بكر: هذا فىء المسلمين، فإن أقامت شهوداً أن رسول الله صلى الله عليه وآله جعله لها وإلّا فلا- حقّ لها فيه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا بكر! تحكّم فىنا بخلاف حكم الله فى المسلمين؟ قال: لا، قال:

(١) [فى نور الثقلين وكنز الدقائق: «من أخرج»]

(٢) (٢*) [فى نور الثقلين وكنز الدقائق: «إلى أن قال»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۷۹۹

فإن كان فى يد المسلمين شىء يملكونه ادّعت أنا فيه من تسأل البيّنة؟ قال: إياك كنت أسأل البيّنة على ما تدّعيه على المسلمين، قال: فإذا كان فى يدى شىء وادّعى فيه المسلمون فتسألنى البيّنة على ما فى يدي! وقد ملكته فى حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده، ولم تسأل المسلمين البيّنة على ما ادّعوا علىّ شهوداً كما سألتنى على ما ادّعت عليهم؟ فسكت أبو بكر، ثم قال عمر: يا علىّ! دعنا من كلامك، فإنّ لا نقوى على حججك، فإن أتيت بشهود عدول، وإلّا فهو فىء المسلمين لا حقّ لك ولا لفاطمة فيه. (٢*)

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا بكر! تقرأ كتاب الله؟ قال: نعم، «١» قال: فأخبرنى «١» عن قول الله تعالى: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهيل البيت ويطهركم تطهيراً» فى من نزلت، أفينا أم فى غيرنا؟ قال: بل فىكم، قال: فلو أنّ شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشه ما كنت صانعاً؟ قال: كنت أقيم عليها الحدّ كما أقيم على سائر المسلمين، قال: كنت إذاً عند الله من الكافرين، قال: ولمّ؟ قال: لأنك رددت شهادة الله لها بالطّهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما حكم الله وحكم رسوله أن «٢» جعل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لها فديك «٢» وقبضته فى حياته، ثم قبلت شهادة أعرابى بايل على عقبه «٣» عليها «٤» فأخذت منها فديك «٤» وزعمت أنه فىء المسلمين «٥»، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: البيّنة على من ادّعى واليمين على من ادّعى عليه، قال: فدمدم التّياس وبكى بعضهم، فقالوا: صدق والله علىّ «٦» ورجع علىّ عليه السلام إلى منزله.

- (۱-۱) [کنز الدقائق: «فقال: أخبرني»]
- (۲-۲) [في نور الثقلين وكنز الدقائق: «جعل لها فداً»]
- (۳) [في نور الثقلين وكنز الدقائق: «عقبه»]
- (۴-۴) [في نور الثقلين وكنز الدقائق: «(و) أخذت منها فداً»]
- (۵) [في نور الثقلين وكنز الدقائق: «للمسلمين»]
- (۶) [لم يرد في نور الثقلين]
- (۷)- [حكاه أيضاً في نور الثقلين، ۴/ ۱۸۶-۱۸۷، وكنز الدقائق، ۱۰/ ۲۰۴-۲۰۶]
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۰۰
- وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» قال: نزلت «۱» هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ ابن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وذلك في بيت أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فدعا «۲» «۳» رسول الله صلى الله عليه وآله «عليّاً» «۴» وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ثم «۵» ألبسهم كساءً «۶» خبيرياً، ودخل معهم فيه «۷»، ثم قال: «اللَّهُمَّ هُوَ لَاءَ أَهْلِ بَيْتِي الَّذِينَ «۸» وعدتني فيهم «۹» ما وعدتني يا «۹»، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً». «۱۰» نزلت هذه الآية «۱۰»، فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: ابشري يا أم سلمة «۱۱» إِنَّكَ إِلَى «۱۱» خير. «۱۲» «۱۳» وقال أبو الجارود: قال «۱۳» زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام: إن «۱۴» جهلاً من الناس ۱۴ يزعمون «۱۵» إِنَّمَا أَرَادَ ۱۵ بهذه الآية أزواج النبي، وقد كذبوا وأثموا لو «۱۶» عني بها أزواج النبي لقال: لذهب عنكن الرِّجْسَ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً، ولكن الكلام مؤثناً كما قال: «وَأَذْكَرَنَ مَا يُتْلَى فِي بَيْوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ وَلَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ».

- (۱) [في الصافي مكانه: «عن الباقر عليه السلام: نزلت...»]
- (۲) [في إثبات الهداة مكانه: «عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنه دعا...»]
- (۳-۳) [كنز الدقائق: «النبي صلى الله عليه وآله»]
- (۴)- [البرهان: «أمير المؤمنين»]
- (۵)- [البرهان: «و»]
- (۶) [في الصافي والبرهان والبحار ونور الثقلين وكنز الدقائق: «كساء له»]
- (۷)- [لم يرد في إثبات الهداة]
- (۸)- [لم يرد في نور الثقلين]
- (۹-۹) [لم يرد في الصافي ونور الثقلين وكنز الدقائق، وفي إثبات الهداة: «فنزلت هذه الآية»]
- (۱۰-۱۰) [لم يرد في إثبات الهداة]
- (۱۱-۱۱) [في الصافي: «فإنك علي»، وفي البحار ونور الثقلين وكنز الدقائق: «فإنك إلى»]
- (۱۲)- [إلى هنا حكاه في إثبات الهداة]
- (۱۳-۱۳) [لم يرد في الصافي]
- (۱۴-۱۴) [البرهان: «ذلك جهل من الناس الذين»]
- (۱۵-۱۵) [الصافي: «أته إنما أراد الله»]

(۱۶) - [فی الصّافی: «وَأَمِنَ اللَّهُ وَلَوْ»، وَفِي الْبِرّهَانِ: «وَأَمِنَ اللَّهُ لَوْ»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۰۱

القَمِي، التّفْسِير، ۱۹۳ / ۲ / عنه: الفِيز الكاشاني، الصّافي، ۱۸۷ / ۴؛ الحَرّ العاملي، إثبات الهداء، ۱ / ۶۳۲ - ۶۳۳؛ السّيد هاشم البحراني، البرهان، ۳ / ۳۱۹ - ۳۲۰؛ المجلسي، البحار، ۳۵ / ۲۰۶ - ۲۰۷؛ الحويزي، نور الثّقلين، ۴ / ۲۷۱؛ المشهدى القمي، كثر الدّقائق، ۱۰ / ۳۷۴ حدّثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»، قال: الرِّجْس، ها هنا الشّيطان وسوى ذلك من الرِّجس الشّرّك، واختلف أهل التّأويل في اللّذين عنوا بقوله أهل البيت، فقال بعضهم: عنى به رسول الله (ص)، وعلّي، وفاطمة، والحسن، والحسين رضوان الله عليهم، ذكر من قال ذلك.

الطّبري، التّفْسِير، ۲۲ / ۵

حدّثني محمّد المثنّى، قال: ثنا بكر بن يحيى بن زبان العنزيّ، قال: ثنا مندل، عن «۱» الأعمش، عن عطية، عن «۲» أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله (ص): نزلت «۳» هذه الآية «۴» في خمسة «۴»: فيّ، وفي عليّ رضي الله عنه، «۵» و «۶» حسن رضي الله عنه، وحسين رضي الله عنه، وفاطمة رضي الله عنها «۵»: «۷» «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا».

(۱) [في الثّعلبيّ مكانه: «أخبرني عقيل بن محمّد الجرجانيّ، عن المعافى بن زكريّا البغداديّ، عن محمّد بن جرير، حدّثني ابن المثنّى، عن بكر بن يحيى بن ريّان الغبريّ، عن مسدل، عن ...»، وفي العمدة والبرهان: «أخبرني عقيل بن محمّد الجرجانيّ، أخبرنا المعافى بن زكريّا البغداديّ، أخبرنا محمّد بن جرير، حدّثني المثنّى، حدّثني أبو بكر بن يحيى بن ريّان الغنويّ، حدّثنا مسنداً إلى مندل، عن ...»]

(۲) [في الدّر المنثور مكانه: «وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطّبرانيّ عن ...»، وفي نور الأبصار: «روى أحمد والطّبرانيّ عن ...»، ومن هنا حكاها في مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة]

(۳) - [في نور الأبصار: «أنزلت»، وفي جواهر العقدين مكانه: «وأخرجه ابن جرير الطّبريّ عنه [أبوسعيد الخدريّ] مرفوعاً بلفظ: نزلت ...»]

(۴-۴) [لم يرد في الثّعلبيّ]

(۵-۵) [في الدّر المنثور ومجمع الزّوائد: «وفاطمة وحسن وحسين»، وإلى هنا حكاها في مجمع الزّوائد وأضاف فيه: «رواه البزار وفيه بكير بن يحيى بن زبان وهو ضعيف»]

(۶) - [البرهان: «وفي»]

(۷) [إلى هنا حكاها عنه في نور الأبصار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۰۲

الطّبري، التّفْسِير، ۲۲ / ۵ / عنه: الثّعلبيّ، التّفْسِير، ۸ / ۴۲؛ ابن البطريق، العمدة، ۳۸ - ۳۹؛ السيوطي، الدّر المنثور، ۵ / ۱۹۸؛ السّمهودي، جواهر العقدين، ۱۹۳؛ السّيد هاشم البحراني، البرهان، ۳ / ۳۲۲؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة «۱»، ۱ / ۲۸۱؛ مثله الهيثمي، مجمع الزّوائد، ۹ / ۲۶۴؛ الشّبلنجي، نور الأبصار، ۲۲۶

حدّثني أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدريّ، عن أمّ سلمة قالت: لما نزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»، دعا رسول الله (ص) عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فجلّل عليهم كساء خيبرياً، فقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي، اللّهمّ أذهب عنهم الرِّجس وطهرهم تطهيراً.

قالت أمّ سلمة: ألسنت منهم؟

قال: أنتِ إلى خير.

الطبري، التفسير، ۶/۲۲

ثنا أبو كريب، قال: ثنا حسن بن عطية، قال: ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة زوج النبي (ص)، أن هذه الآية نزلت في بيتها: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، قالت: وأنا جالسة على باب البيت، فقلت: أنا يا رسول الله ألسنت من أهل البيت؟ قال: إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ، أَنْتِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ (ص)، قالت: وفي البيت رسول الله (ص)، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين رضي الله عنهم.

الطبري، التفسير، ۷/۲۲

حدّثني أحمد بن محمد بن الطوسي، قال: ثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: ثنا «۲» محمّد بن سليمان الأصبهاني، عن يحيى بن عبيد المكي، عن عطاء، عن عمر بن أبي سلمة، قال:

نزلت هذه الآية على «۳» النبي (ص) في بيت أم سلمة: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

(۱) - [حكاه أيضاً في فضائل الخمسة، ۱/ ۲۷۴]

(۲) [في المعجم الكبير مكانه: «حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن أبان الواسطي (ح) وحدّثنا أحمد ابن التضر العسكري،

ثنا أحمد بن النعمان الفراء المصيصي، قال: ثنا...»]

(۳-۳) [المعجم الكبير: «رسول الله (ص) وهو»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۰۳

أهل البيت ويُطهّرهم تطهيراً»، فدعا «۱» حسناً وحسيناً «۱» وفاطمة، فأجلسهم بين يديه، ودعا علياً، فأجلسه «۲» خلفه، فتجلّل «۲» هو وهم بالكساء، ثم قال: «۳» هؤلاء أهل بيتي فأذّهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً. «۴» قال أم سلمة: أنا معهم «۴»؟ مكانك، وأنتِ على خير.

الطبري، التفسير، ۷/۲۲/ مثله الطبراني، المعجم الكبير، ۱۱/ ۹ رقم ۸۲۹۵

حدّثني محمّد بن عمار، قال: ثنا إسماعيل بن أبان، قال: ثنا الصّباح بن يحيى المرّي، عن السّدي، عن أبي الدّيلم، قال: قال علي بن الحسين لرجل من أهل الشام: أما قرأت في الأحزاب: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»؟ قال: ولأنتم هم؟ قال: نعم «۵».

الطبري، التفسير، ۷/۲۲

حدّثنا ابن حميد، قال: ثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن حكيم بن سعد «۶»، قال: ذكرنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند أم سلمة، «۷» قالت: فيه «۷» نزلت «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، قالت «۸» أم سلمة: جاء النبي (ص) «۸» إلى بيتي، فقال: لا تأذني لأحد، فجاءت فاطمة، فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثم جاء الحسن، فلم أستطع «۹» أن أمنعه أن يدخل علي «۹» جدّه وأمّه، و «۱۰» جاء الحسين، فلم أستطع أن أحجبه «۱۱»، فاجتمعوا «۱۲» حول النبي (ص) علي بساط، فجلبهم نبي الله «۱۲» بكساء

(۱-۱) [المعجم الكبير: «الحسن والحسين عليهما السلام»]

(۲-۲) [المعجم الكبير: «خلف ظهره وتجلّل»]

(۳) - [زاد في المعجم الكبير: «اللهم»]

(۴-۴) [المعجم الكبير: «فقال أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال: وأنت»]

(۵) - [راجع: ۶/ ۳۸۹ - «الإمام السّجاد والشيخ الذي كان جاهلاً، فهده»]

(۶) [فی جواهر العقدين مكانه: «ولأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، عن حكيم بن سعيد...»]

(۷-۷) [جواهر العقدين: «فقلت: في بيتي»]

(۸-۸) [جواهر العقدين: «جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»]

(۹-۹) [جواهر العقدين: «أحجبه عن»]

(۱۰)- [جواهر العقدين: «ثم»]

(۱۱) [زاد في جواهر العقدين: «ثم جاء علي فلم أستطع أن أحجبه»]

(۱۲-۱۲) [جواهر العقدين: «فجللهم رسول الله صلى الله عليه وآله»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۰۴

كان عليه، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط. قالت «۱»: فقلت: يا رسول الله! وأنا؟ قالت: فوالله ما أنعم، وقال إنك إلى «۲» خير.

الطبري، التفسير، ۷/۲۲/ عن: السهمودي، جواهر العقدين، / ۱۹۵

حدثنا الزبير المرادي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا بكير ابن مسمار، «۳» عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: لما نزلت هذه الآية، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً، وفاطمة، وحسناً، وحسيناً عليهم السلام، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، «۴» فكان في هذا الحديث إن المراد بما في هذه الآية هم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي، وفاطمة، وحسن، وحسين.

الطحاوي، مشكل الآثار، ۱/ ۳۳۲/ عنه: الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۱/ ۲۸۴

حدثنا فهد، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن جعفر، عن عبد الرحمن البجلي، عن حكيم بن سعيد، «۳» عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعلي، وفاطمة، وحسن، وحسين عليهم السلام: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً».

الطحاوي، مشكل الآثار، ۱/ ۳۳۲/ عنه: الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۱/ ۲۸۴

حدثنا الحسن بن الحكم الحيري الكوفي، حدثنا مخول ابن إبراهيم بن مخول بن راشد الحنطاط، حدثنا عبد الجبار، ثنا عباس الشيباني، حدثنا عمار بن معاوية الدهني، عن عمره، «۳» عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، يعني في سبعة: جبرئيل، وميكائيل، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام. وما قال لك من أهل البيت.

الطحاوي، مشكل الآثار، ۱/ ۳۳۳/ عنه: الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۱/ ۲۸۴

(۱) [لم يرد في جواهر العقدين]

(۲)- [جواهر العقدين: «علي»]

(۳) [من هنا حكاه عنه في فضائل الخمسة]

(۴) [إلى هنا حكاه في فضائل الخمسة]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۰۵

حدثنا فهد، حدثنا أبو غسان «۱»، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، فقلت «۲»: يا رسول الله! ألسنت من أهل البيت؟ قال: أنت «۳» خير،

إِنَّكَ مِنْ أَزْوَاجِ «۴» النَّبِيِّ، وَفِي الْبَيْتِ «۴» عَلِيٌّ وَفَاطِمَةٌ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ.

الطَّحَاوِيُّ، مَشْكَلُ الْآثَارِ، ۱/ ۳۳۴/ مِثْلُهُ ابْنُ عَسَاكِرَ، تَارِيخُ دِمَشْقَ، ۱۴/ ۴۲ رَقْمُ ۳۱۵۸، الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (طِ الْمَحْمُودِي)، ۷۰/ ۷۰
وَمَا قَدْ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ الْوَاسِطِيَّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدَ بْنَ الْوَاسِطِيَّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْإِسْبَهَانِيَّ، عَنْ يَحْيَى
بْنِ عُبَيْدِ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَمْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَةَ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ
فِي بَيْتِ أُمِّ سَلْمَةَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ» إِلَى آخِرِهَا، قَالَتْ: فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَ،
وَالْحُسَيْنَ، وَفَاطِمَةَ، فَأَجْلَسَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَدَعَا عَلِيًّا، فَأَجْلَسَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ حَفَّهِمْ جَمِيعًا بِالْكَسَاءِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأُذْهِبْ
عَنَهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا. قَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْهُمْ، قَالَ: أَنْتِ مَكَانِكِ وَأَنْتِ عَلِيٌّ خَيْرٌ.
الطَّحَاوِيُّ، مَشْكَلُ الْآثَارِ، ۳۳۵-۳۳۶

وَمَا قَدْ حَدَّثَنَا فَهْدٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ، عَنْ أَبِي مَعَاوِيَةَ الْبَجَلِيَّ، «۵» عَنْ عَمْرَةَ الْهَمْدَانِيَّةِ
قَالَتْ: أَتَيْتِ أُمَّ سَلْمَةَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتِ؟ فَقُلْتُ: عَمْرَةُ الْهَمْدَانِيَّةِ، فَقَالَتْ عَمْرَةُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا

(۱) [فِي ابْنِ عَسَاكِرَ مَكَانَهُ: «أَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو (الْحَصِينِ) الْقَاسِمُ بْنُ الْحَصِينِ، أَنَا أَبُو طَالِبِ بْنِ غِيْلَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نَا إِسْحَاقَ بْنَ
الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونِ الْحَرَبِيِّ، نَا أَبُو غَسَّانَ...»]

(۲) [ابْنُ عَسَاكِرَ: «قُلْتُ»]

(۳) - [ابْنُ عَسَاكِرَ: «إِنَّكَ إِلَيَّ»]

(۴-۴) [ابْنُ عَسَاكِرَ: «رَسُولُ اللَّهِ (ص). قَالَتْ: وَأَهْلُ الْبَيْتِ: رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَ»]

(۵) [مِنْ هُنَا حَكَاهُ عَنْهُ فِي فُضَائِلِ الْخَمْسَةِ]

مَوْسُوْعَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ج ۱۹، ص: ۸۰۶

الرَّجُلُ الَّذِي قُتِلَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَمَحَبَّةٌ وَمُبْغَضَةٌ - تَرِيدُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - قَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ:

أَتَحْبِيْنَهُ أَمْ تَبْغُضِيْنَهُ؟ قَالَتْ: مَا أَحْبَبَهُ وَلَا أَبْغُضَهُ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ» إِلَى آخِرِهَا، وَمَا فِي الْبَيْتِ إِلَّا جَبْرِيْلُ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَعَلِيٌّ، وَفَاطِمَةُ،
وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ؟ فَقَالَ: إِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا، فَوَدِدْتُ أَنْتَ قَالَ: نَعَمْ، فَكَانَ
أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا تَطَّلَعُ عَلَيْهِ «۱» الشَّمْسُ وَتَغْرِبُ.

الطَّحَاوِيُّ، مَشْكَلُ الْآثَارِ، ۱/ ۳۳۶/ عَنْهُ: الْفَيْرُوزْآبَادِيُّ، فُضَائِلُ الْخَمْسَةِ، ۱/ ۲۸۴-۲۸۵

سَعْدٌ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَوْسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانِ الْوَاسِطِيَّ، عَنْ عَمَّةِ:

عَبْدِ الرَّحْمَانَ «۲» بِنِ كَثِيرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا عَنِ اللَّهِ تَعَالَى بِقَوْلِهِ:

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»؟

قَالَ: نَزَلَتْ «۳» فِي النَّبِيِّ «۴» صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، (وَفَاطِمَةَ) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

فَلَمَّا قَبِضَ (اللَّهُ) نَبِيَّهُ، كَانَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ «۵»، ثُمَّ الْحَسَنُ، ثُمَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثُمَّ وَقَعَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ:

«وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ»، فَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «۶»، ثُمَّ جَرَتْ فِي الْأَثْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ «۷» الْأَوْصِيَاءُ،
فَطَاعَتُهُمْ «۸» طَاعَةُ اللَّهِ، وَمَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَةُ اللَّهِ.

(۱) [لم یرد فی فضائل الخمسة]

(۲) [فی نور الثقلین وکنز الدقائق مکانه: «فی کتاب علل الشرائع بإسناده إلى عبدالرحمان...»]

(۳) [زاد فی نور الثقلین وکنز الدقائق: «هذه الآية»]

(۴) - [فی الصافی مکانه: «وفی العلل عن الصادق علیه السلام: نزلت هذه الآية فی النبی...»]

(۵) [زاد فی إثبات الهداة والبرهان: «إماماً»]

(۶) [زاد فی العلل والبرهان: «إماماً»]

(۷) [البرهان: «ولد»]

(۸) - [إثبات الهداة: «وطاعتهم»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۰۷

ابن بابويه القمي، الإمامة والتبصرة، / ۴۳ رقم ۲۹ / عنه: الصیدوق، علل الشرائع، / ۱ / ۲۴۲؛ الحرّ العاملي، إثبات الهداة، / ۱ / ۵۴۰؛ السيد

هاشم البحراني، البرهان، / ۳ / ۳۱۰؛ المجلسي، البحار، / ۲۵ / ۲۵۵ - ۲۵۶؛ مثله الفيض الكاشاني، الصافي، / ۴ / ۱۸۹؛ الحويزي، نور الثقلين،

/ ۲ / ۱۷۲؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، / ۵ / ۳۷۹ - ۳۸۰

علی بن ابراهیم، عن محمد بن عیسی، عن یونس؛ وعلی بن محمد، عن سهل بن زیاد أبی سعید، عن محمد بن عیسی، عن یونس،

عن ابن مسکان، عن أبی بصیر [عن الصادق علیه السلام، عن النبی صلی الله علیه و آله إنه قال فی حدیث: [...]]

ولکن الله عزّ وجلّ أنزله فی کتابه تصدیقاً لنبیّه صلی الله علیه و آله و سلم: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيراً»، فكان علیّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، فأدخلهم رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم تحت الكساء فی بیت امّ

سلمة، ثم قال: اللهم إن لكلّ نبیّ أهلاً وثقلاً، وهؤلاء أهل بیتی وثقلی، فقالت امّ سلمة: ألسنت من أهلك؟ فقال: إنك إلی خیر، ولكنّ

هؤلاء أهلی وثقلی. (۱)

الكليني، الأصول من الكافي، / ۱ / ۲۸۶، ۲۸۸ رقم ۱

فأقام الحسين مع النبی صلی الله علیه و آله سبع سنين وتولّى رسول الله تغذيته وتأديبه وتعليمه وأنزل الله تبارك وتعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ

اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً». (۲)

المسعودي، إثبات الوصية، / ۱۶۴

وروى عن العالم عليه السلام أنه لما أنزل الله جلّ ذكره: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، كانت

هذه الآية فی الإمامة وكان أمير المؤمنين والحسن

(۱) - [راجع: «إمامته عليه السلام فيما جاء عن الصادق عليه السلام»]

(۲) - امام حسين عليه السلام مدت هفت سال با پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله بود. در مدت این هفت سال، رسول خدا شخصاً

متصدی غذا دادن و علم و ادب آموختن به امام حسین بود. آن گاه خدا این آیه را فرو فرستاد: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً».

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، / ۳۰۱ - ۳۰۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۰۸

والحسين عليهما السلام شركاء. (۱)

المسعودی، إثبات الوصیة، / ۱۶۸

ما رواه أحمد بن محمد بن سعید ابن عقده؛ ومحمد بن همام بن سهیل، وعبدالغزیز وعبدالواحد ابنا عبدالله بن یونس الموصلی - عن رجالهم - عن عبدالرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبی عیاش، عن سلیم بن قیس .
وأخبرنا به من غیر هذه الطرق هارون بن محمد، قال: حدّثنی أحمد بن عییدالله بن جعفر بن المعلى الهمدانی، قال: حدّثنی أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الکندی، قال: حدّثنا عبدالله بن المبارك شیخ لنا کوفی ثقة، قال: حدّثنا عبدالرزاق بن همام شیخنا، عن معمر، عن أبان بن أبی عیاش، عن سلیم بن قیس الهمدانی. وذكر أبان أنه سمعه أيضاً عن عمر بن أبی سلمة. قال معمر: وذكر أبو هارون العبدی أنه سمعه أيضاً عن عمر بن أبی سلمة، عن سلیم: أن معاوية لما دعا أبا الدرداء وأبا هريرة ونحن مع أمير المؤمنين علي عليه السلام بصقین، فحملهما الرسالة إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام وأذياه إليه، قال: «قد بلغتماني ما أرسلكما به معاوية فاستمعا مني وأبلغاه عنّي كما بلغتماني، قالوا: نعم.

ثم قال علي صلوات الله عليه لأبي الدرداء وأبي هريرة، ومن حوله: يا أيها الناس! اتعلمون أن الله تبارك وتعالى أنزل في كتابه: «إنما يُريدُ الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، فجمعني رسول الله وفاطمة والحسن والحسين في كساء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أحبتي وعترتي [وثقتي] وخاصتي، وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً». فقالت أم سلمة: وأنا، فقال صلى الله عليه وآله لها: «وأنت إلى خير، إنما أنزلت فيّ وفي أخي عليّ وفي ابنتي فاطمة وفي ابنتي الحسن والحسين و [في] تسعة من ولد الحسين خاصّة، ليس فيها معنا أحد غيرنا».

(۱) - از صادق آل محمد صلى الله عليه وآله روایت شده که فرمود: «خدا آیه تطهیر را درباره امر امامت نازل کرد.»

امیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین علیهم السلام در معنی آیه شریک بودند.

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، / ۳۱۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۰۹

فقام جلّ الناس، فقالوا: نشهد أنّ أمّ سلمة حدّثتنا بذلك، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فحدّثتنا كما حدّثتنا أمّ سلمة. «۱»

التعماني، الغيبة، / ۱۰۳، ۱۰۷-۱۰۸ رقم ۸

حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا محمد بن عباد بن موسى، قال: حدّثنا أبو الجواب الأوص ابن جواب، عن سليمان بن قرم، عن هارون بن سعد، عن عطية العوفی، قال: سألت أبا سعيد الخدری: من أهل «۲» البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً؟ فعدهم في يده «۳» خمسة: رسول الله (ص)، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين. «۴» قال أبو سعيد في بيت أمّ سلمة أنزلت «۵» هذه الآية. «۶»

الطبراني، المعجم الأوسط، / ۲ / ۴۹۱ رقم ۱۸۴۷ / عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، / ۹ / ۲۶۴-۲۶۵؛ الفيروز آبادی، فضائل الخمسة، / ۱ / ۲۸۱-

۲۸۲

حدّثنا الحسن بن أحمد بن حبيب الکرمانی الطرسوسی، قال: حدّثنا أبو الربيع «۷» الزهراني، قال: حدّثنا عمّار بن محمد، عن سفیان الثوري، «۸» عن داوود بن الجحاف «۸»، عن عطية العوفی.

«۱»

(۱) - [راجع: «احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام، وفيه النصّ على إمامته عليه السلام»]

(۲) [في مجمع الزوائد وفضائل الخمسة مكانه: «وعن أبي سعيد الخدری: أهل ...»]

(۳) [زاد فی مجمع الزوائد وفضائل الخمسة: «فقال»]

(۴) - [إلى هنا حكاها عنه في فضائل الخمسة، وأضاف: «وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته (۵/ ۵۹۰)»]

(۵) [مجمع الزوائد: «نزلت»]

(۶) - [أضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عطية، وهو ضعيف»]

(۷) [في شواهد التنزيل مكانه: «أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن

عمرو بن أبي عاصم، قال: حدثنا أبو الربيع...»، وفي أسباب النزول: «أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال:

أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، قال: أخبرنا أبو الربيع...»]

(۸- ۸) هكذا في المخطوطة، «داوود بن الجحاف» وهو خطأ، والصحيح: «داوود أبو الجحاف»، وهو داوود ابن أبي عوف التميمي

البرجمي، [وفي المعجم الصغير وشواهد التنزيل: «عن أبي الجحاف داوود بن أبي عوف»، وفي أسباب النزول: «عن أبي الجحاف»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۱۰

«۱» عن أبي سعيد الخدري «في قوله «۲» «إنما «۳» يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت «۴»

قال نزلت في خمسة «۴»: في «۵» رسول الله «۵»، وعلي، وفاطمة، والحسن والحسين. «۶»

لم يرو هذا الحديث عن سفيان الثوري إلا لعمار بن محمد، ولم يروه عن عمار بن محمد إلا أبو الربيع الزهراني وسليمان الشاذكوني.

الطبراني، المعجم الأوسط، ۴/ ۲۷۱- ۲۷۲ رقم ۳۴۸۰، المعجم الصغير، ۱/ ۱۵۳ رقم ۳۶۷/ عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۷/ ۲۰۷؛ مثله

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۴۱؛ الواحدي التيسابوري، أسباب النزول، ۲۳۹؛ محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ۲۴؛ القندوزي،

ينابيع المودة، ۲/ ۲۲۸

حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدثني أبو امية عمرو بن عثمان بن سعيد الأموي، قال: حدثنا عمي عبيد بن سعيد، عن سفيان

الثوري، عن عمرو بن قيس الملائبي، عن زبيد، عن شهر بن حوشب.

عن أم سلمة: «أن رسول الله (ص) دعا علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فجعلهم بكساء، ثم قال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل

البيت ويطهركم تطهيراً» قال: وفيهم نزلت.

لم يدخل في هذا الحديث بين سعيد وزبيد عمرو بن قيس إلا عبيد بن سعيد الأموي، ورواه أبو أحمد الزبيدي، عن سفيان، عن زبيد.

الطبراني، المعجم الأوسط، ۴/ ۴۷۹ رقم ۳۸۱۱

(۱) [من هنا حكاها في ذخائر العقبى والينابيع]

(۲) - [لم يرد في أسباب النزول، وفي شواهد التنزيل والينابيع: «في هذه الآية»]

(۳) - [في مجمع الزوائد مكانه: «عن أبي سعيد، قال: نزلت هذه الآية: «إنما...»]

(۴- ۴) [لم يرد في مجمع الزوائد]

(۵- ۵) [أسباب النزول: «التبى»]

(۶) - [إلى هنا حكاها في شواهد التنزيل وأسباب النزول و ذخائر العقبى ومجمع الزوائد والينابيع، وأضاف في مجمع الزوائد: «رواه

الطبراني وفيه: عطية بن سعد وهو ضعيف»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۱۱

حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فضيل بن مرزوق، ثنا عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة قالت: نزلت هذه

الآية في بيتي: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» وهي جالسة على الباب، فقلت: يا رسول الله! ألسنت

من أهل البيت؟ قال: أنتِ إلى خيرٍ».

الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۵۲- ۵۳ رقم ۲۶۶۲

حدّثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي، قالوا: ثنا حجاج بن المنهال (ح)، وثنا أبو خليفه الفضل بن الحباب الجمحي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، قالوا: ثنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري، ثنا شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة تقول: جاءت فاطمة غديّة بثريد «۱» لها تحملها في طبق لها، حتّى وضعتها بين يديه، فقال لها: «أين ابن عمك؟» قالت: هو في البيت، قال: «اذهبي فادعيه «۲» وائتيني بابنتي «۳»». فجاءت تقود ابنيها، كلّ واحد منهما في يد، وعليّ يمشى في أثرهما، حتّى دخلوا على رسول الله (ص)، فأجلسهما في حجره، وجلس عليّ عن يمينه، وجلست فاطمة رضي الله عنها عن يساره، قالت أم سلمة:

فأخذت من تحتي كساء كان بساطنا على المنامة في البيت، «۳» ببرمة فيها خزيرة، فقال لها النبي (ص): «ادعي لي بعلك وابنيك الحسن والحسين». فدعتهم، فجلسوا جميعاً، يأكلون من تلك البرمة، قالت: وأنا أصلي في تلك الحجر، فنزلت هذه الآية: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً». فأخذ فضل الكساء، فغشاهم، ثم أخرج يده اليمنى من الكساء، وألوى بها إلى السماء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً». قالت أم سلمة: فأدخلت رأسي البيت، فقلت: يا رسول الله! وأنا معكم؟ قال: «أنتِ على خير» مرّتين.

الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۵۳- ۵۴ رقم ۲۶۶۶/ عنه: السيوطي، الدر المنثور، ۵/ ۱۹۸- ۱۹۹

(۱) [في الدر المنثور مكانه: «وأخرج الطبراني عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى أبيها بثريدة...»]

(۲-۲) [الدر المنثور: «وابنيك»]

(۳) [إلى هنا حكاها عنه في الدر المنثور]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۱۲

حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم «۱» بن محمد بن ميمون، ثنا علي بن عابس، عن أبي الجحّاف، عن عطية، عن أبي سعيد وعن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد قال: نزلت هذه الآية: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» «۲»

في رسول الله (ص)، وعليّ، وفاطمة، والحسن والحسين رضي الله عنهم.

الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۵۶ رقم ۲۶۷۳/ مثله الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۱۳۷

حدّثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عثمان، ثنا جرير، عن الأعمش «۳»، عن جعفر بن عبد الرحمن، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة قالت: «۴» هذه الآية: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» في رسول الله (ص)، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين.

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳/ ۳۲۷ رقم ۷۵۰/ مثله ابن المغازلي، المناقب، ۱/ ۳۰۱- ۳۰۲

حدّثنا الحسين بن إسحاق، ثنا يحيى الحماني، ثنا أبو إسرائيل، عن زبيد، عن شهر ابن حوشب، عن أم سلمة: أن الآية نزلت في بيتها: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، ورسول الله (ص)، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين. فأخذ عباءة، فجلبهم بها، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، فقلت وأنا عند عتبة الباب: يا رسول الله! وأنا معهم؟ قال: «إنك بخير وإلى خير».

حدّثنا أحمد بن زهير، ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا يحيى بن زكريا بن إبراهيم، ثنا هلال بن مقلّص، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، عن النبي (ص) نحوه.

الطبرانی، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۳۲ رقم ۷۶۸-۷۶۹

(۱) [فی شواهد التنزیل مكانه: «حدّثنا يحيى، حدّثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي، حدّثنا إبراهيم...»]

(۲) [أضاف في شواهد التنزيل: «في خمسة»]

(۳) [فی المناقب مكانه: «أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن الحسن العلوي في جمادى الاولى في سنة ثمانى وثلاثين وأربعمائة، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عثمان المزنّي الملقّب بابن السّيّماء الحافظ الواسطي، حدّثنا محمود بن محمد، حدّثنا عثمان يعنى ابن أبي شيبة، حدّثنا الأعمش...»]

(۴) [أضاف في المناقب: «نزلت»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۱۳

حدّثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عمرو بن هشام الحرّاني، ثنا عثمان عن القاسم بن مسلم الهاشمي، عن أم حبيبة بنت كيسان، عن أم سلمة قالت: أنزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ» وأنا في بيتي، فدعا رسول الله (ص) الحسن والحسين، فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى، والآخر على فخذه اليسرى، وألقت عليهم فاطمة كساء، فلما أنزلت: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ»، قلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: «وَأنتِ معنا».

الطبرانی، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۵۷ رقم ۸۳۹

وبآخر عن أم سلمة (رضوان الله عليها) قالت: نزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيتي وأنا على باب البيت، ومعه في البيت عليّ، وفاطمة، والحسن والحسين عليهم السلام، فتلاها.

فقلت: يا رسول الله! من أهل البيت؟ قال: أنا، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين.

قالت: قلت: فهل أنا من أهل البيت؟ قال: إنك على خير، إنك من أزواج النبي. ما قال لى: إنك من أهل البيت.

القاضي التّعمان، شرح الأخبار، ۱ / ۲۰۲-۲۰۳ رقم ۱۶۸

الدغشي، بإسناده، عن [أبي] عبدالله الجدلي، قال: أتيت عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين! في أي شيء نزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»؟

قالت: أت أم سلمة، فاسألها عن ذلك، ففي بيتها نزلت هذه الآية.

فأتيت أم سلمة، فأخبرتها بمجيئي إلى عائشة وبما سألتها، فأحالتني عليها.

فقلت أم سلمة: أما أنها لو شاءت أن تخبرك أخبرتك في أي شيء نزلت هذه الآية، لكنني أخبرك.

أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: لو أن عندي من أرسله إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين، فما كان غيري، فدعوتهم، وأجلس الحسن عن يمينه، والحسين عن يساره، وفاطمة بين يديه، وعليّ عند رأسه، ثم أخذ ثوباً حبرياً، فجلّلهم الثوب.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۱۴

ثم قال: اللهم هؤلاء أهل عترتي وأهل بيتي إليك لا إلى النار، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قالت أم سلمة، فقلت: يا نبي الله! أدخلني معهم.

فقال: لا يدخله إلا من هو مني وأنا منه، وأنت من صالحات أزواجي، وأنت إلى خير.

أبو غسان مالك بن إسماعيل (۱)، بإسناده، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة، قالت: لما نزلت هذه الآية (في بيتي): «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» في عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين صلوات الله عليهم.

قالت: فقلت: يا رسول الله! ألت من أهل البيت؟

قال: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، إِنَّكَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ. وَأَنَا، وَعَلِيٌّ، وَفَاطِمَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ. «٢»

أبو نعيم الفضل بن دكين، بإسناده، عن أبي سعيد الخدرى، أنه قال: نزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» فى عَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

أدار النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ كَسَاءَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً.

(١) - مالك بن إسماعيل بن زياد بن درهم مولى كليب بن عامر التَّهْدِيّ، أحد بنى خزيمه. توفى بالكوفة ٢١٩ هـ فى خلافة المعتصم.

(٢) - لله درّ القائل:

بأبى خمسة هم جنبوا الرِّجْسَ كراماً وطهروا تطهيرا

أحمد المصطفى، فاطم أعنى وعلياً وشبراً وشبيراً

من تولاهم تولاه ذو العرش ولقاه نصره وسرورا

وعلى مبغضيهم لعنه الله وأصلاهم المليك سعيرا

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٨١٥

قال: وكانت أم سلمة على الباب، فقالت: وأنا يا نبى الله؟ قال: إِنَّكَ بخير، أو على خير.

القاضى التَّعْمَانِ، شرح الأخبار، ٢ / ٣٣٧ - ٣٣٩ رقم ٦٧٧ - ٦٧٩

أحمد بن صالح، بإسناده، عن أم سلمة - زوج النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - [قالت]: إنَّ عمرة الهمدانية ذكرت عندها علياً عليه السلام ذات يوم.

فقالت لها أم سلمة: أتحنينه أم تبغضينه؟

فقالت: يا أمتاه! ما أحبّه ولا ابغضه.

قالت أم سلمة: واللّه لقد أنزل الله عزّ وجلّ على رسوله صلى الله عليه وآله فى بيتى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، وما فى البيت إلّا جبرائيل عليه السلام، ورسول الله صلى الله عليه وآله، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، وأنا.

فقلت: أنا يا رسول الله من أهل البيت؟

فقال: أنتِ صالح نساى.

فلو قال - يا عمرة -: نعم، لكان أحبّ إلىّ ممّا تطلع عليه الشمس وتغرب.

القاضى التَّعْمَانِ، شرح الأخبار، ٢ / ٤٩٤ - ٤٩٥ رقم ٨٧٩

أبو عبد الرحمن المسعودى، بإسناده، عن أبي سعيد الخدرى، أنه قال: نزلت هذه الآية فى خمسة: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» فى رسول الله، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

القاضى التَّعْمَانِ، شرح الأخبار، ٢ / ٥١٥ رقم ٩١١

حدّثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الإصبهانى، عن إبراهيم بن محمد الثَّقَفَى، قال:

أخبرنا مخول بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الجبار بن العباس الهمدانى، عن عمّار بن معاوية الدهنى، عن عمرة ابنه أفعى، قالت: سمعت

أم سلمة (رضى الله عنها) تقول: نزلت «١» هذه الآية فى بيتى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

(۱) [فی روضة الواعظین مکانه: «قالت ام سلمة رضی الله عنها: نزلت...»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۱۶

الرَّجَسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهَّرُهُمْ تَطَهُّرًا»، قالت «۱»: وفي البيت سبعة: رسول الله، وجبرئيل، وميكائيل، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين صلوات الله عليهم. قالت: وأنا على الباب، فقلت «۲»: يا رسول الله! أأنت من أهل البيت؟ قال: إنك من أزواج النبي، وما قال: إنك من أهل البيت. «۳»

الصدوق، الأمالي، / ۴۷۲-۴۷۳ رقم ۴، الخصال، / ۴۶۶-۴۶۷ رقم ۱۱۳ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۵ / ۲۰۹؛ مثله الفتال، روضة الواعظین، ۱ / ۱۵۷

حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمد الحسنی، قال:

حدّثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمی، قال: حدّثنا الحسن بن عبدالواحد، قال:

حدّثني أحمد بن التّغلبی، قال: حدّثني أحمد بن عبدالحمید، قال: حدّثني حفص بن منصور العطار، قال: حدّثنا أبو سعيد الوراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: لمّا كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له وفعلمهم بعليّ بن أبي طالب عليه السلام ما كان، لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه انقباضاً، فكبر ذلك على أبي بكر، فأحبّ لقاءه واستخرج ما عنده والمعذرة إليه لما اجتمع الناس عليه، وتقليدهم إياه أمر الائمة، وقلبه رغبتة في ذلك وزهده فيه، أتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة، وقال له:

والله يا أبا الحسن ما كان هذا الأمر مواطأة مني، ولا رغبة فيما وقعت فيه، ولا حرصاً عليه، ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الائمة، ولا قوة لي لمال، ولا كثرة العشيرة، ولا ابتزاز له دون غيري، فما لك تضرع عليّ ما لم أستحقّه منك، وتظهر لي الكراهة فيما صرت إليه،

(۱) [لم يرد في روضة الواعظین]

(۲) [روضة الواعظین: «قلت»]

(۳) - ام سلمه گفت: آیه (احزاب-۳۳): «همانا خدا می خواهد پلیدی را از شما خاندان ببرد و به خوبی شما را پاکیزه کند» در خانه من نازل شد. در خانه هفت کس بودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله و جبرئیل و میکائیل و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام. گفت: من هم بر در خانه بودم، گفتم: «یا رسول الله! من از اهل بیت نیستم؟» فرمود: «تو از ازواج پیغمبری» و فرمود: تو از اهل بیته.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۴۷۲-۴۷۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۱۷

وتنظر إلى بعين السامة مني؟ [...]

قال: فأنتشك بالله ألي ولأهلي وولدي آية التّطهير من الرّجس، أم لك ولأهل بيتك؟ قال: بل لك ولأهل بيتك. «۱»

الصدوق، الخصال، ۲ / ۶۵۱، ۶۵۳ رقم ۳۰

حدّثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنهما، قال: حدّثنا سعد ابن عبدالله، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحكم بن مسكين الثّقفي، عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان، وأبي طارق السّراج، عن عامر بن وائل قال: كنت في البيت يوم الشّورى، فسمعت عليّاً عليه السلام وهو يقول: استخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحقّ بالأمر وأولى به منه، واستخلف أبو بكر عمر وأنا والله أحقّ بالأمر وأولى به منه إلّا أنّ عمر جعلني مع خمسة نفر أنا سادسهم، لا يعرف لهم عليّ فضل، ولو أشاء لاحتججت عليهم بما لا يستطيع عربيّهم ولا عجميهم المعاهد منهم والمشرک تغيير ذلك، ثمّ [...].

قال: نشدتکم باللہ هل فيکم أحد أنزل اللہ فيه آية التّطهير على رسولہ صلى اللہ عليه وآله وسلم: «إنما يريد اللہ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيراً»، فأخذ رسول اللہ صلى اللہ عليه وآله كساءً خبيرياً، فضمّني فيه، وفاطمة عليها السلام، والحسن، والحسين، ثم قال: «يا ربّ! هؤلاء أهل بيتي فأذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً؟ قالوا: اللّٰهُمَّ لا.

الصّدوق، الخصال، ۲/ ۶۵۸، ۶۷۰ رقم ۳۱

حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، ومحمّد بن أحمد السّديّنيّ، وعليّ بن موسى الدّقّاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المکتب، وعليّ بن عبد اللہ الورّاق رضی اللہ عنہم، قالوا: حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبد اللہ بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا سليمان بن حكيم، عن ثور بن يزيد، عن مكحول قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لقد علم المستحفظون من

(۱) - [راجع: «احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالحسين عليهما السلام يوم الشورى»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۱۸

أصحاب النّبىّ محمّد صلى اللہ عليه وآله أنه ليس فيهم رجل له منقبه إلا وقد شركته فيها وفضّلته ولى سبعون منقبه لم يشركني فيها أحد منهم، قلت: يا أمير المؤمنين! فأخبرني بهنّ، فقال عليه السلام: إن أول منقبه لى أنى لم اشرك باللّٰه طرفه عين ولم أعبد اللّٰت والعزى، [...].

وأمرنا السّبعون: فإنّ رسول اللہ صلى اللہ عليه وآله نام، ونومنى وزوجتى فاطمة عليها السلام وابنتى الحسن والحسين عليهما السلام، وألقى علينا عبائهم قطوائيه، فأنزل اللّٰه تبارك وتعالى فينا: «إنما يريد اللّٰه لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيراً». فقال جبرئيل: أنا منكم يا محمّد؟

فكان سادسنا جبرئيل عليه السلام. «۱»

الصّدوق، الخصال، ۲/ ۶۸۶، ۷۰۲ رقم ۱

أبى رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن «۲» أبى عمير، عمّن ذكره، عن أبى عبد اللّٰه عليه السلام قال: لما منع أبو بكر فاطمة عليها السلام فدكاً وأخرج وكيها، جاء أمير المؤمنين عليه السلام إلى المسجد وأبو بكر جالس وحوله المهاجرون والأنصار، فقال: يا أبا بكر! لمّ منعت فاطمة عليها السلام ما جعله رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وآله لها ووكيها فيه منذ سنين؟ «۳» فقال أبو بكر: هذا فىء للمسلمين، فإن أتت بشهود عدول وإلا فلا حقّ لها فيه، قال: يا أبا بكر! تحكّم فينا بخلاف ما تحكّم فى المسلمين؟ قال: لا، قال: أخبرنى لو كان فى يد المسلمين شىء فادّعت أنا فيه ممّن كنت تسأله البيئته؟ قال: إياك كنت أسأل، قال: فإذا كان فى يدى شىء فادّعى فيه المسلمون تسألنى فيه البيئته؟ قال: فسكت أبو بكر، فقال عمر: هذا فىء للمسلمين ولسنا من خصومتك فى شىء، «۳» فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأبى بكر: يا أبا بكر! «۴» تقرّ بالقرآن «۴»؟ قال: بلى، قال: فأخبرنى عن قول اللّٰه عزّ وجلّ: «إنما يريد اللّٰه لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيراً» أفينا «۵» أو فى غيرنا نزلت؟ قال:

(۱) - [راجع: «الحسين عليهما السلام فى كلام أمير المؤمنين عليه السلام»]

(۲) [فى نور الثّقلين وكنز الدّقائق مكانه: «فى كتاب علل الشّرائع بإسناده إلى ابن ...»]

(۳-۳) [فى نور الثّقلين وكنز الدّقائق: «إلى قوله»]

(۴-۴) [فى نور الثّقلين وكنز الدّقائق: «تقرأ القرآن»]

(۵) [فى نور الثّقلين وكنز الدّقائق: «فينا»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۱۹

فيكم، قال: فأخبرني لو أن شاهدين من «۱» المسلمين شهدا على فاطمة عليها السلام بفاحشة ما كنت صانعاً؟ قال: كنت أقيم عليها الحد كما أقيم على نساء المسلمين، قال: كنت إذن عند الله من الكافرين، قال: ولم؟ قال: لأنك كنت ترد شهادة الله، وتقبل شهادة غيره، لأن الله عز وجل قد شهد لها بالطهارة، فإذا رددت شهادة الله وقبلت شهادة غيره كنت عند الله من الكافرين. قال: فبكى الناس وتفزعوا ودمدموا. «۲»

فلما رجع أبو بكر إلى منزله، بعث إلى عمر فقال: ويحك يا ابن الخطاب! أما رأيت علياً وما فعل بنا، والله لئن قعد مقعداً آخر ليفسد هذا الأمر علينا ولا- تنهتاً بشيء ما دام حياً، قال عمر: ماله إلا خالد بن الوليد، فبعثوا إليه فقال له أبو بكر: نريد أن نحملك على أمر عظيم، قال: احملني على ما شئت ولو على قتل علي، قال: فهو قتل علي، قال:

فصر بجنبه فإذا أنا سلّمت فاضرب عنقه، فبعثت أسماء بنت عميس وهي أمّ محمّد بن أبي بكر خادمته، فقالت اذهبي إلى فاطمة فأقرئها السلام، فإذا دخلت من الباب فقولي:

«إن الملائم يأترون بك ليقتلوك فأخرج إنني لك من الناصحين»، فإن فهمتها وإلا فأعيديها مرّة أخرى، فجاءت فدخلت وقالت: إن مولاتي تقول: يا بنت رسول الله! كيف أنتم، ثم قرأت هذه الآية: «إن الملائم يأترون بك ليقتلوك» الآية، فلما أرادت أن تخرج قرأتها، فقال لها أمير المؤمنين: أقرأي مولاتك مني السلام وقولي لها إن الله عز وجل يحول بينهم وبين ما يريدون إن شاء الله، فوقف خالد بن الوليد بجنبه، فلما أراد أن يسلم لم يسلم وقال: يا خالد لا تفعل ما أمرتك، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما هذا الأمر الذي أمرك به ثم نهاك قبل أن يسلم، قال: أمرني بضرب عنقك، وإنما أمرني بعد التسليم، فقال: أو كنت فاعلاً؟ فقال: إي والله لو لم ينهني لفعلت، قال:

(۱) [لم يرد في نور الثقلين وكنز الدقائق]

(۲) [إلى هنا حكاة عنه في نور الثقلين وكنز الدقائق، وزاد فيهما: «والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۲۰

فقام أمير المؤمنين عليه السلام فأخذ بمجامع ثوب خالد، ثم ضرب به الحائط وقال لعمر: يا ابن صهاك! والله لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت أننا أضعف جنداً وأقل عدداً.

الصدوق، علل الشرائع، ۱/ ۲۲۵- ۲۲۷ رقم ۱/ عنه: الحويزي، نور الثقلين، ۴/ ۲۷۲- ۲۷۳؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۱۰/ ۳۷۶-

۳۷۷

حدّثنا أبي؛ ومحمّد بن الحسن رضى الله عنهما، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال:

حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: رأيت علياً عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان وجماعة يتحدّثون ويتذاكرون العلم، [...].

فقال سليم: ثم قال عليه السلام: أيها الناس! أتعلمون أن الله عز وجل أنزل في كتابه: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، فجمعني وفاطمة وابنتي حسناً وحسيناً، ثم ألقى علينا كساء، وقال: «اللهم إن هؤلاء أهل بيتي ولحمتي، يؤلمني ما يؤلمهم، ويجرحني ما يجرحهم، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً». فقالت أم سلمة:

وأنا يا رسول الله؟ فقال: أنت على خير، إنما انزلت فيّ وفي أخي [علي] وفي ابنتي الحسن والحسين، وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصية، ليس معنا فيها أحد غيرنا؟ فقالوا كلهم: نشهد أن أم سلمة حدّثتنا بذلك، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فحدّثنا كما حدّثتنا أم سلمة رضى الله عنها. «۱»

الصدوق، کمال الدین، ۱/ ۲۷۴-۲۷۸ رقم ۲۵

حدَّثنا علي بن محمد بن مقول (۲)، قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر القاضي الجعالي (۳)، قال: حدَّثني نصر بن عبدالله الوشاء (۴)، قال: حدَّثني زيد بن الحسن الأنماطي، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة، فأنزل الله هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

(۱) - [راجع: «احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام، وفيه النص على إمامته عليه السلام»]

(۲) - في م، ن، ط: مقوله، [وفي البحار: «متولة»]

(۳) - في ن، م [والبهار]: الجعابي.

(۴) [البهار: «عن الوشاء»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۲۱

وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً»، فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالحسن والحسين وفاطمة وأجلسهم بين يديه، فدعا «۱» علياً، فأجلسه خلف ظهره وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فقالت «۲» أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ «۳» فقال لها: إنك إلى «۳» خير، فقلت: يا رسول الله! لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم. قال: يا جابر! لأنهم عترتي من لحمي ودمي، فأخى سيّد الأوصياء، وإبني «۴» خير الأسباط، وابنتي سيّدة النسوان، ومنا المهدي. قلت: يا رسول الله! ومن المهدي؟ قال:

تسعه من صلب الحسين أئمة أبرار، والتاسع قائمهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً [كما ملئت جوراً] «۵» يقاتل «۶» على التأويل كما قاتلت على التنزيل.

الخزاز، كفاية الأثر، / ۶۵-۶۶/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة «۷»، ۱/ ۵۷۸-۵۷۹؛ المجلسي، البحار، ۳۶/ ۳۰۸-۳۰۹

حدَّثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه وأبو العباس محمد بن يعقوب قالوا: ثنا الحسن ابن مكرم البزار، ثنا عثمان بن عمر، ثنا «۸» عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار، عن شريك ابن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ». قالت «۹»: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي وفاطمة و «۱۰» الحسن والحسين «۱۰»، فقال: هؤلاء أهل بيتي.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

(۱) - في م، ن، ط [والبهار]: «ودعا».

(۲) - في ن، ط، م [والبهار]: «قالت».

(۳-۳) في ط، ن، م [والبهار]: «قال أنت علي».

(۴) [البهار: «ابنای»]

(۵) - ما بين القوسين ليس في ن، م، ط [والبهار]

(۶) - في ن: تقاتل.

(۷) - [قد ذكره الحرّ العاملي باختصار كثير]

(۸) [من هنا حكاه عنه في التلخيص]

(۹) [لم يرد في التلخيص]

(۱۰-۱۰) [التلخیص: «ابنیهما»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۲۲

الحاکم، المستدرک، ۳/ ۱۴۶/ عنه: الذهبی، تلخیص المستدرک، ۳/ ۱۴۶

کتب إلى أبو إسماعيل محمّد ابن النّحوى يذكر: إن الحسن «۱» بن عرفه حدّثهم، قال: حدّثنى عليّ بن ثابت الجزرى، ثنا بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد: نزل «۲» على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحي، فأدخل عليّاً وفاطمةً وابنيهما تحت ثوبه، «۳» ثم قال «۳»: اللهم هؤلاء أهلى وأهل بيتى «۴».

الحاکم، المستدرک، ۳/ ۱۴۷/ عنه: الذهبی، تلخیص المستدرک، ۳/ ۱۴۷؛ السيوطى، الدرّ المنثور، ۵/ ۱۹۹؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة «۵»، ۱/ ۲۶۵-۲۶۶؛ مثله البيهقى، السنن الكبرى، ۷/ ۶۳

حدّثنى أبو الحسن إسماعيل بن محمّد بن الفضل بن محمّد الشّعرانى، ثنا جدّى، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة الحزامى، ثنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فديك، حدّثنى «۶» عبد الرّحمان ابن أبى بكر الملىكى، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، عن أبيه قال «۷»: «۸» لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «۸» إلى الرّحمة هابطة، قال: ادعو إلى «۹» ادعو إلى «۹». فقالت صفية: من يا رسول الله؟ قال: أهل بيتى عليّاً، وفاطمةً، والحسن، والحسين. فجيء بهم، فألقى عليهم النّبى صلى الله عليه وآله وسلم كساءه، ثم رفع يديه، ثم «۱۰» قال: اللهم هؤلاء آلى فصل على محمّد

(۱) [فى السنن الكبرى مكانه: «أخبرنا أبو عليّ الروذبارى وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال وأبو الحسين محمّد بن

الحسين بن الفضل القطان وغيرهم، قالوا: ثنا إسماعيل بن محمّد الصّفار، ثنا الحسن...»]

(۲) [فى الدرّ المنثور وفضائل الخمسة مكانه: «وأخرج ابن جرير والحاکم وابن مردويه، عن سعد، قال: نزل...»]

(۳-۳) [السنن: «وقال»]

(۴)- [أضاف فى التلخیص: «قلت) عليّ وبكير فيهما»]

(۵)- [حكاه فى فضائل الخمسة عن الدرّ المنثور]

(۶) [من هنا حكاه عنه فى التلخیص]

(۷) [فى فضائل الخمسة مكانه: «عبد الله بن جعفر بن أبى طالب قال...»]

(۸-۸) [فى التلخیص: «أن النّبى (ص) لما نظر»]

(۹-۹) [لم يرد فى التلخیص]

(۱۰) [التلخیص: «و»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۲۳

وعلى آل محمّد، «۱» وأنزل الله عزّ وجلّ: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّرهم تطهيراً».

هذا حديث صحيح الإسناد «۲» ولم يخرجاه. وقد «۱» صحّت الرواية «۳» على شرط الشيخين «۳» إنّه علمهم الصّلاة على أهل بيته كما علمهم الصّلاة على آله.

الحاکم، المستدرک، ۳/ ۱۴۷-۱۴۸/ عنه: الذهبی، تلخیص المستدرک، ۳/ ۱۴۷-۱۴۸؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة «۴»، ۱/ ۲۷۳

حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمّد الدورى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا «۵» عبد الرّحمان بن عبد الله بن دينار، ثنا شريك بن أبى نمر، عن عطاء بن يسار، «۶» عن أمّ سلمة رضى الله عنها أنّها «۷» قالت: فى بيتى نزلت ۳ هذه الآية «۳»: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت»، قالت «۷»: «۷»: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين

رضوان الله عليهم أجمعين، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، قالت أم سلمة: يا رسول الله! ما أنا من أهل البيت؟ قال: إنك أهلي (۸) خير، وهؤلاء أهل بيتي، اللهم أهلي (۹) أحق. (۱۰) هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه (۱۰).

الحاكم، المستدرک، ۲/ ۴۱۶/ ۲/ عنه: الذهبي، تلخیص المستدرک، ۲/ ۴۱۶؛ الفيروز آبادي، فضائل الخمسة، ۱/ (۳) ۲۷

(۱-۱) [التلخيص: «قلت) المليكي ذاهب الحديث. قال الحاكم و»]

(۲) [إلى هنا حكاه عنه في فضائل الخمسة]

(۳-۳) [لم يرد في التلخيص]

(۴)- [حكاه أيضاً في فضائل الخمسة، ۱/ ۲۶۵]

(۵) [من هنا حكاه عنه في التلخيص]

(۶)- [من هنا حكاه عنه في فضائل الخمسة]

(۷) [لم يرد في التلخيص]

(۸) [فضائل الخمسة: «إلى»]

(۹)- [فضائل الخمسة: «آل بيتي»]

(۱۰-۱۰) [التلخيص: «سمعه الوليد بن مزيرد من الأوزاعي»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۲۴

ومن كلام الشيخ أدام الله عزّه، قال له رجل من أصحاب الحديث، ممن يذهب إلى مذهب الكرابيسي: ما رأيت أجسر من الشيعة فيما يدعون من المحال، وذلك أنهم زعموا أن قول الله سبحانه: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، نزلت في عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، مع ما في ظاهر الآية من «۱» أنها نزلت في أزواج «۲» رسول الله «۲». وذلك أنك إذا تأملت الآية من أولها إلى آخرها، وجدتها منتظمة لذكر الأزواج خاصة، ولم نجد «۳» لمن ادعوا لها ذكراً. «۴» فقال له «۴» الشيخ أيده الله: أجسر الناس على ارتكاب الباطل وأبتهتهم وأشدّهم إنكاراً للحقّ وأجهلهم، من قام مقامك في هذا الاحتجاج ودفع ما عليه الإجماع والاتفاق، وذلك أنه لا خلاف بين الأئمة، أن الآية من القرآن قد يأتي «۵» أولها في شيء وآخرها في غيره ووسطها في معنى، وأولها في سواه وليس طريق الاتفاق في معنى «۶» إحاطة وصف الكلام بالآي «۷». «۸» وقد نقل المخالف والموافق «۸» أن هذه الآية نزلت في بيت أم سلمة رضي الله تعالى عنها ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في البيت ومعه عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين - عليهم السلام - وقد جلّهم بعباءة «۹» خبيزة، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي. فأنزل الله عزّ وجلّ: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، فتلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت له «۱» أم سلمة رضي الله عنها: يا رسول الله! أليست من أهل بيتك؟ فقال لها: إنك إلى خير

(۱) [لم يرد في البحار]

(۲-۲) [البحار: «النبي صلى الله عليه وآله وسلم»]

(۳) [البحار: «لن نجد»]

(۴-۴) [البحار: «قال»]

(۵) [البحار: «تأتي و»]

(۶) [البحار: «المعنى»]

(۷) [البحار: «فی الآتی»]

(۸-۸) [البحار: «فقد نقل الموافق والمخالف»]

(۹) [البحار: «بعباء»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۲۵

ولم يقل «۱» إنك من أهل بيتي.

حتى روى أصحاب الحديث أن عمر سئل عن هذه الآية، فقال «۲»: سلوا عنها عائشه. فقالت عائشه: إنَّها نزلت في بيت اختي أم سلمة، فاسألوها «۳» عنها فإنَّها أعلم بها مني. فلم يختلف أصحاب الحديث من النَّاصبه ولا «۴» أصحاب الحديث من الشيعة في خصوصها فيمن عددناه، وحمل القرآن في التَّأويل على ما جاء به الأثر أولى من حمله على الظَّن والترجيم.

مع أن الله سبحانه قد دلَّ على صحته ذلك بمتضمن «۵» الآية حيث يقول جلَّ وعلا: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ» وإذ هاب الرجس لا يكون إلا بالعصمة من الذنوب، لأنَّ الذنوب من أرجس الرجس، والخبر عن الإرادة هنا «۶» إنما هو خبر عن وقوع الفعل خاصية دون الإرادة التي يكون بها لفظ الأمر أمراً، لا سيما على ما أذهب إليه في وصف القديم بالإرادة، وأفرق بين الخبر عن الإرادة هاهنا، والخبر عن الإرادة في قوله: «يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ»، وقوله: «يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ»، إذ لو جرت مجرى واحداً لم يكن لتخصيص أهل البيت بها معنى، إذ الإرادة التي يقتضى الخبر والبيان وعم الخلق كلهم على وجهها في التفسير ومعناها، فليخص الله أهل البيت - عليهم السلام - بإرادة إذهاب الرجس عنهم دلَّ على ما وصفناه من وقوع إذهابه عنهم، وذلك موجب للعصمة على ما ذكرناه، وفي الاتفاق على ارتفاع العصمة عن الأزواج دليل على بطلان مقال من زعم أنها فيهن.

(۱) [زاد في البحار: «لها»]

(۲) [البحار: «قال»]

(۳) [البحار: «فسلوها»]

(۴) [لم يرد في البحار]

(۵) [زاد في البحار: «هذه»]

(۶) [البحار: «ههنا»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۲۶

مع أن من عرف شيئاً من اللسان وأصله، لا يرتكب «۱» هذا القول ولا- توهم صحته وذلك أنه لا خلاف بين أهل العربية أن جمع المذكور بالميم وجمع المؤنث بالتون وأنَّ الفصل بينهما بهاتين العلامتين، ولا يجوز في لغة القوم وضع علامة المؤنث على المذكور ولا وضع علامة المذكور على المؤنث ولا استعملوا ذلك في «۲» حقيقة ولا مجاز «۲»، ولما وجدنا الله سبحانه قد بدأ في هذه الآية بخطاب النساء، فأورد «۳» علامة جمعهن من التون في خطابهن، فقال: «يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسِتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ» إلى قوله: «وَأَطَعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»، ثم عدل بالكلام عنهن بعد هذا الفصل إلى جمع المذكور، فقال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، فلم يأت جاء بالميم وأسقط التون، علمنا أنه لم يتوجه هذا القول إلى المذكور الأول بما بيناه من أصل العربية وحقيقتها، ثم رجع بعد ذلك إلى الأزواج، فقال: «وإِذْ كَرَنْ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا».

فدل ذلك «۴» على أفراد من ذكرناه من آل محمد - عليهم السلام - بما علقه عليهم من حكم الطهارة الموجبة للعصمة وجليل الفضيلة. وليس يمكنكم معشر المخالفين، أن تدعوا أنه كان في الأزواج مذكوراً رجل غير النساء و «۵» ذكر ليس برجل فيصح التعلق منكم بتغليب المذكور على المؤنث، إذا «۶» كان في الجمع ذكر. وإذا لم يمكن ادعاء ذلك وبطل أن يتوجه إلى الأزواج، فلا- غير لهن

توجهت إليه إلامن ذكرناه ممن جاء فيه الأثر على ما بيناه.

المفيد، الفصول المختارة (من المصنّفات)، ۲/ ۵۳- ۵۵/ عنه: المجلسي، البحار، ۱۰/ ۴۲۴- ۴۲۷

(۱) [البحار: «لم يرتكب»]

(۲-۲) [البحار: «الحقيقة ولا المجاز»]

(۳) [البحار: «وأورد»]

(۴) [البحار: «بذلك»]

(۵) [البحار: «أو»]

(۶)- [البحار: «إذ»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۲۷

المسألة الأولى: عن قول الله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً». قال السائل: وإذا كانت أشباحهم قديمة وهم في الأصل طاهرون، فأى رجس اذهب عنهم؟ قال: وأخرى، أنه لا يُذْهِبُ بِالشَّيْءِ إِلَّا بَعْدَ كونه. قال: ونحن مجمعون على أنهم لم يزالوا طاهرين قديمي الأشباح قبل آدم عليه السلام.

الجواب: عمياً تضمّنه هذه الأسئلة، أنّ الخبر عن إرادة الله تعالى إذهاب الرّجس عن أهل البيت عليهم السلام والتّطهير [لهم] لا يفيد إرادة عزيمة أو ضميراً أو قصداً، على ما يظنّه جماعة ضلّوا عن السبيل في معنى إرادة الله عزّ اسمه، وإنّما يفيد إيقاع الفعل الذي يُذْهِبُ الرِّجْسَ، وهو العصمة في الدّين، أو التّوفيق للطّاعة التي يقرب العبد بها من ربّ العالمين.

وليس يقتضى الإذهاب للرّجس وجوده [ظ ۲] من قبل كما ظنّه السائل، بل قد يذهب بما كان موجوداً ويذهب بما لم يحصل له وجود، للمنع منه. والإذهاب عبارة عن الصّيرف، وقد يُصْرَفُ عن الإنسان ما لم يعتره، كما يصرف ما اعتراه. ألا ترى أنّه يقال في الدّعاء:

«صِرْفَ اللَّهِ عَنْكَ السُّوء»، فيقصد إلى المسألة منه تعالى عصمته من السُّوء، دون أن يُراد بذلك، الخبر عن سوء به، والمسألة في صرفه [عنه].

وإذا كان الإذهاب والصّيرف بمعنى واحد فقد بطل ما توهمه السائل فيه، وثبت أنّه قد يذهب بالرّجس عمّن لم يعتره قطّ الرّجس على معنى العصمة له [منه] والتّوفيق لما يبغده من حصوله به. فكان تقدير الآية حينئذٍ: إنّما يريد الله عنكم الرّجس الذي [قد] اعترى سواكم بعصمتكم منه، ويطهركم أهل البيت من تعلقه بكم، على ما بيناه.

وأما القول بأنّ أشباحهم عليهم السلام قديمة، فهو منكر لا يطلق. والقديم في الحقيقة، هو الله تعالى الواحد، الذي لم يزل. وكلّ ما سواه محدث مصنوع مبتدأ له أول. والقول بأنّهم لم يزالوا طاهرين قديمي الأشباح قبل آدم كالأول في الخطأ. ولا يقال لبشر إنّه لم يزل قديماً.

وإن قيل: إنّ أشباح آل محمّد عليهم السلام سبق وجودها وجود آدم، فالمراد بذلك، أنّ أمثلتهم في الصّور كانت في العرش فراها آدم وسأل عنها، فأخبره الله أنّها أمثال صور

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۲۸

من ذرّيته شرفهم بذلك وعظّمهم به. فأما أن يكون ذواتهم عليهم السلام كانت قبل آدم موجودة، فذلك باطل بعيد من الحقّ، لا يعتقدّه محضّل، ولا يدين به عالم، وإنّما قال به طوائف من الغلاة الجّهال، والحشويّة من الشّيعه الذين لا بصير لهم بمعاني الأشياء ولا حقيقة الكلام.

وقد قيل: إنَّ الله تعالى كان قد كتب أسماءهم على العرش، فرآها آدم عليه السلام وعرفهم بذلك وعلم أنَّ شأنهم به عند الله العظيم عظيم. وأما القول بأنَّ ذواتهم كانت موجودة قبل آدم عليه السلام فالقول في بطلانه على ما قدَّمناه.

المسألة الثانية: قال السائل: قد أجمعنا أنَّ محمداً وآله، صلوات الله عليهم، أفضل من إبراهيم وآله عليهم السلام. قال: ونحن نسأل الله في الصِّلَاة- على ما ورد به الأثر- أن يصلِّي على محمد وآله كما صلَّى على إبراهيم وآل إبراهيم، فكأنا نسأله الحطيطة عن منزلتهم إذ كنَّا قد أجمعنا على أنَّهم أفضل من إبراهيم وآله. قال: وإذا صحَّ أنَّ الأنوار قديمة فما بال إبراهيم قال: «رَبَّنَا وَايَعِثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ». وشدَّد ذلك ما ورد به الخبر أنه قيل:

يا رسول الله، ما بدء أمرك؟ قال: دعوة إبراهيم.

المفيد، المسائل العكبرية (من المصنفات)، ٦- ١/ ٢٦- ٢٩

حدَّثونا «١» عن أبي بكر السبيعي، قال: أخبرنا أبو عروبة «٢» الحراني، قال: حدَّثنا ابن مصفى «٣»، قال: حدَّثنا عبد الرحيم بن واقد، عن أيوب بن سيار:

عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال «٤»: نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليس «٥» في البيت إلفاطمة والحسن والحسين وعليّ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

(١) [في مجمع البيان والبحار ونور الثقلين وكنز الدقائق: «وأخبرنا السيد أبو الحمد، قال: حدَّثنا الحاكم أبو القاسم الحسكاني، قال: حدَّثونا (حدَّثنا)»]

(٢)- [في مجمع البيان والبحار ونور الثقلين وكنز الدقائق: «عروة»]

(٣) [في مجمع البيان والبحار ونور الثقلين وكنز الدقائق: «مصغى»]

(٤) [في إثبات الهداء مكانه: «أخبرنا السيد أبو الحمد وذكر الإسناد عن جابر قال...»]

(٥)- [مجمع البيان: «ليست»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٨٢٩

ويُطَهَّرُكُمْ تطهيراً، فقال النبي صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ هُوَ لَاءِ أَهْلِي. «١»

وساق الحديث بطوله [وأنا] اختصرته.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ٢/ ٢٩ رقم ١٦٤٨/ عنه: الطبرسي، مجمع البيان، ٨/ ٣٥٧؛ المجلسي، البحار، ٣٥/ ٢٣٢؛ الحويزي، نور الثقلين،

٤/ ٢٧٧؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ١٠/ ٣٨٣؛ مثله الحر العاملي، إثبات الهداء، ١/ ٦٧٨

حدَّثني أبو الحسن الأهوازي، قال: حدَّثنا خلف بن أحمد الزامهرمزي بها سنة خمس وثلاثمائة، قال: حدَّثنا «٢» علي بن العباس

البلجي، قال: حدَّثنا جعفر بن محمّد بن الحسين، قال: حدَّثنا حسن بن حسين، قال: حدَّثنا عبد الرحمان بن محمّد- هو العزمي- عن

أبيه، عن أبي اليقظان:

عن «٣» زاذان، عن الحسن بن عليّ قال: لَمَّا نزلت آيةُ التَّطْهِيرِ، جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإياه «٤» في كساءٍ لأمِّ

سلمة خبيري، ثم قال: اللَّهُمَّ هُوَ لَاءِ أَهْلِ بَيْتِي وَعِترتي «٥» فأذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وطَهِّرْهم تطهيراً.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ٢/ ٣٠ رقم ١٦٤٩/ عنه: الطبرسي، مجمع البيان، ٨/ ٣٥٧؛ الحر العاملي، إثبات الهداء، ١/ ٦٧٨؛ المجلسي،

البحار، ٣٥/ ٢٣٢؛ الحويزي، نور الثقلين، ٤/ ٢٧٧؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ١٠/ ٣٨٣؛ مثله ابن المغازلي، المناقب، ٢/ ٣٠٢

أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري كتابه من بغداد، قال: أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن محمّد الصَّفَّار، قال: حدَّثنا

الحسن بن عرفة، قال: حدَّثنا عليّ بن

(۱) [إلى هنا حكاه فى مجمع البيان وإثبات الهداء ونور الثقلين وكنز الدقائق]

(۲) [فى المناقب مكانه: «أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن الحسن العلوى، أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد ابن عثمان الملقّب بابن سقاء الحافظ، حدّثنا...»]

(۳) [فى مجمع البيان وإثبات الهداء والبحار ونور الثقلين وكنز الدقائق مكانه: «حدّثنا السيّد أبو الحمد، قال: حدّثنا الحاكم أبو القاسم بإسناده عن...»]

(۴) [لم يرد فى المناقب]

(۵) - [إلى هنا حكاه عنه فى مجمع البيان وإثبات الهداء والبحار ونور الثقلين وكنز الدقائق]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۳۰

ثابت الجزرى:

عن بكير بن مسمار - مولى عامر بن سعد - قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى ثلاثاً لأن يكون لى واحدة منهن أحبّ إلى من حمر النعم، نزل على رسول الله الوحي فأدخل علياً وفاطمه وابنيها تحت ثوبه، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلى وأهل بيتى.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۳۳ - ۳۴ رقم ۶۵۵

حدّثنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمّد الكاتب، وأبو سعد «۱» محمّد بن عبد الرحمن الأديب، قال: أخبرنا أبو أحمد الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن مروان بن عبد الملك «۲» البرزاق بدمشق، قال: حدّثنا هشام بن عمّار بن نصير.

وحدّثنا أبو بكر التميمي، قال: أخبرنا أبو محمّد الوراق، قال: حدّثنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا هشام بن عمّار.

وحدّثنى أبو بكر الحافظ [حدّثنا] أبو أحمد الحافظ [حدّثنا] أبو بكر محمّد بن محمّد ابن سليمان الواسطي، قال: حدّثنا «۲» هشام بن عمّار، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، قال:

حدّثنا بكير بن مسمار:

عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: مرّ معاوية «۳» بسعد، فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب؟! فقال سعد «۴»: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له «۵» رسول الله فلا - أسبّه، لأن يكون «۶» لى واحدة منهنّ أحبّ إلى من حمر النعم، سمعت رسول الله يقول له «۷» وخلفه فى بعض مغازيه،

(۱) [فى ابن عساكر مكانه: «أبو محمّد هبة الله بن سهل، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، قالوا: أنا أبو سعد...»]

(۲-۲) [ابن عساكر: «ح وأخبرناه (أبو) محمّد السدي، نا أبو سعد الجزرودى، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا أبو بكر محمّد بن محمّد الباغندي، قالوا: نا»]

(۳) [أضاف فى ابن عساكر: «وقال الباغندي: مرّ رجل»]

(۴) [ابن عساكر: «- زاد ابن مروان: سعد. وقالوا: -»]

(۵) - [لم يرد فى تاريخ دمشق]

(۶) - [تاريخ دمشق: «تكون»]

(۷) [ابن عساكر: «- زاد ابن مروان: له وقالوا-»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۳۱

فقال علی: یا رسول الله! أتخلفنی مع النساء والصَّبیان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي». (۱) وسمعتة يقول: لأعطين الزَّایة غداً (۲) رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فتناولنا (۳) لها، فقال رسول الله: ادعوا علياً. فأتى به أرمد، فبصق في عينيه ودفع (۴) إليه الزَّایة (۴)، ففتح الله عليه، ولما (۵) نزلت هذه الآية: «إنما يريد الله الآیة، دعا رسول الله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال (۶): اللهم هؤلاء أهلي. (۷)»

وفي رواية: «أهل بيتي». لفظاً واحداً، ولفظ ابن أبي عاصم مختصر.

[و] رواه مسلم بن حجاج في مسنده الصحيح، عن قتيبة بن سعيد، وعن محمد بن عباد جميعاً، عن حاتم هكذا بطوله.
ورواه أبو عيسى الترمذی الحافظ في جامعه، عن قتيبة، عن حاتم وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه.
وطرق هذا الحديث مستوفاه في باب الشتم من كتاب القمع الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۳۵-۳۶ رقم ۶۵۶/ مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۵/ ۸۶-۸۷ رقم ۹۱۳۲، علي بن أبي طالب عليه السلام (ط. المحمودی)، ۲۰۷-۲۰۸، مختصر ابن منظور، ۷/ ۳۳۲
أخبرنا أبو يحيى الحيكاني، قال: أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة، قال:

(۱) [أضاف في ابن عساكر: «وقال ابن مروان: لا نبوة بعدى»]

(۲) [ابن عساكر: «- زاد ابن مروان: غداً وقال: -»]

(۳) - [في تاريخ دمشق: «قال: فتناولنا، وقال الباغندي: فتناول»، وفي ط. المحمودی: «قال: فتناولنا، وقال الباغندي: فتناولنا»]

(۴-۴) [تاريخ دمشق: «الزَّایة إليه»]

(۵) - [ابن عساكر: « (قال) ولما نزلت - وقال الباغندي: وقال لما»، وفي المختصر مكانه: «وفي حديث آخر: لما...»]

(۶) [ابن عساكر: «فقال: اللهم أهلي، زاد الباغندي»]

(۷) - [إلى هنا حكاها في المختصر]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۳۲

أخبرنا أبو جعفر العقيلي الحافظ، قال: حدَّثنا يحيى بن عثمان، قال: حدَّثنا نعيم بن حماد، قال: حدَّثنا الفضل بن موسى السَّيناني، قال: حدَّثنا عمران بن مسلم، عن عطية:

عن أبي سعيد الخدری في قول الله عزَّ وجلَّ: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين؛ ثم أدار عليهم الكساء، فقال: هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

أخبرناه أبو القاسم عبدالرحمان بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله، قال:

أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدَّثنا أبو عمَّار الحسين بن حريث؛ وأبو النَّضر إسماعيل ابن عبدالله السَّلمی، قال: حدَّثنا الفضل بن موسى، عن عمران بن مسلم، عن عطية:

عن أبي سعيد الخدری، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله تعالى: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت» قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم أدار عليهم الكساء، فقال: هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

[و] زاد أبو النَّضر: وأم سلمة على الباب، فقالت: يا رسول الله! ألسنت منهم؟ فقال:

إنك لعلی خير وإلی خير.

أخبرنا أبو عبدالرحمان السَّلمی، قال: أخبرنا أبو محمد السَّلمی، قال: حدَّثنا عبدالله ابن محمد بن شيرويه، قال: حدَّثنا إسحاق بن

راهويه الحنظليّ بمسنده الكبير، وفيه قال:

أخبرنا الملائنيّ، قال: حدّثنا عمران بن أبي مسلم - شيخ كان في جهينه قال:

سألت عطية عن هذه الآية: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، فقال: أحذثك عنها بعلم، حدّثني أبو سعيد الخدري أنّها نزلت في رسول الله وفي الحسن والحسين وفي فاطمة وعليّ، [و] قال [رسول الله]: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. وكانت أم سلمة بالباب، فقالت: وأنا. فقال رسول الله: إنك بخير وإلى خير.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۳۳

الملائني هو أبو نعيم الفضل بن دكين [وهو] ثقة متفق عليه؛ و [رواه] عنه جماعة، وعمران هو أبو عمر الأزدي، وعنه [روى] جماعة، وقد رواه عن عطية غير عمران جماعة.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۳۷ - ۳۹ رقم ۶۵۷ - ۶۵۹

أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد العابد، قال: حدّثنا أبو أحمد الحسين بن عليّ إملاءً، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الخنعمي بالكوفة، قال: حدّثنا عباد (۱) بن يعقوب، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن المسعودي عن كثير التّو، عن عطية:

عن أبي سعيد، قال: نزلت هذه الآية في خمسة، فقرأها (۲) وسماهم: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» في رسول الله، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين صلوات الله عليهم.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۳۹ - ۴۰ رقم ۶۶۰ / مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۴۱، الحسن عليه السلام (ط المحمودي)، ۶۸ -

۶۹

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال:

حدّثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، قال: حدّثنا أبو الزبيع الزهرانيّ، قال: حدّثنا عمّار ابن محمد الثوريّ، قال: حدّثنا سفيان، عن أبي الجحّاف داوود ابن أبي عوف:

عن عطية، عن أبي سعيد في هذه الآية: «إنما يريد الله» الآية، قال: نزلت في خمسة، في رسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

أخبرنا الجار، قال: أخبرنا الصّفار، قال: حدّثنا تمام، قال: حدّثني أبو الزبيع، قال:

حدّثنا عمّار بن محمد الثوريّ بذلك سواء إلّا ما غيرت [كذا].

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۴۱ - ۴۲ رقم ۶۶۱ - ۶۶۲

(۱) [في ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو البركات عمر بن داوود بن إبراهيم بن محمد بن محمد (بن) العلويّ بالكوفة، أنبأنا أبو الفرج

محمد بن أحمد بن علّان الشاهد، أنبأنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين ابن هارون بن النّجار النّحوي، أنبأنا أبو

عبد الله محمد بن القاسم بن زكريّا المحاربيّ البزار، أنبأنا عباد ...»]

(۲) [ابن عساكر: «نفر»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۳۴

وأخبرنا أحمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يعقوب، قال: حدّثنا الدّقيقيّ - هو محمد بن عبد الملك - قال:

حدّثنا عبد الرحمن بن هارون.

وأخبرنا أحمد، قال: أخبرنا عبد الله؛ قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، قال:

حدّثنا إبراهيم بن جابر المروزيّ.

قال: وحَدَّثنا مُحَمَّد بن العَبَّاس، قال: حَدَّثنا مُحَمَّد بن حرب، قال: حَدَّثنا عبد الرَّحيم ابن هارون أبو هشام الغَسائِي الواسِطِي، قال: حَدَّثنا هارون بن سعد العَجَلِي، قال:

حَدَّثني عَطِيَّة، قال: سألت أبا سعيد الخدرِي عن [قوله]: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ» الآية، فعَدَّ النَّبِي، وَعَلِيًّا، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۴۲-۴۳ رقم ۶۶۳

أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حَدَّثنا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن ميمون، قال: حَدَّثنا علي بن عابس، عن أبي الجحاف والأعمش.

وأخبرنا أبو بكر ابن قران، قال: أَخبرنا أبو مُحَمَّد بن حيان، قال: حَدَّثنا أبو مُحَمَّد ابن ناجية، قال: حَدَّثنا إبراهيم بن المستمر، قال: حَدَّثنا بكر بن يحيى بن زبان، قال:

حَدَّثنا مندل، عن الأعمش:

عن عطية، عن أبي سعيد قال: نزلت هذه الآية في النَّبِي، وَعَلِيٍّ، وفاطمة، والحسن، والحسين.

[ذكرها] لفظاً واحداً، وزاد علي [بن أحمد]: في خمسة، في النَّبِي [إلخ].

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۴۳-۴۴ رقم ۶۶۴

أخبرنا علي بن أحمد، قال: أَخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن الفضل، قال: حَدَّثنا يحيى بن يعلى، قال: حَدَّثنا أبو بكر بن شيبة، قال: أَخبرني ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، قال: حَدَّثني [عبدالله بن عبيدالله] ابن أبي مليكة [من رجال الصَّيْحاح السَّت]:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۳۵

عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر الطَّيَّار، عن أبيه قال: لَمَّا نظر النَّبِي صلى الله عليه وآله وسلم إلى جبرئيل هابطاً من السماء، قال: من يدعو لي؟ من يدعو لي؟ فقالت زينب: أنا يا رسول الله. فقال: ادعى لي علياً، وفاطمة، وحسناً، وحسيناً. فجعل حسناً عن يمينه، وحسيناً عن يساره، وعلياً وفاطمة تجاههم، ثم غشاهم بكساء خبيرى وقال: اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلًا، وَإِنَّ هَؤُلاءِ أَهْلِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ» الآية، فقالت زينب: يا رسول الله! ألا أدخل معكم؟ قال: مكانك، فَإِنَّكَ على خير إن شاء الله.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۵۳ رقم ۶۷۳

حَدَّثني الحسين بن محمَّد الثَّقَفِي، قال: حَدَّثنا الحسين بن مُحَمَّد بن حاجب المقرِّي، قال: حَدَّثنا أبو القاسم المقرِّي، قال: حَدَّثنا أبو زرعة، قال: حَدَّثني عبد الرَّحمان بن عبد الملك بن شيبة، قال: أَخبرني ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، قال: حَدَّثني ابن أبي مليكة:

عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر الطَّيَّار، عن أبيه، قال: لَمَّا نظر النَّبِي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الرَّحمة هابطاً من السماء، قال: مَنْ يدعو؟ - مرَّتين - فقالت زينب: [أنا]. وذكر مثله؛ وقال:

حسناً عن يمينه، وحسيناً عن يساره، وعلياً وفاطمة وجاهه، ثم غشاهم كساءً خبيرياً، ثم قال: وذكر مثله إلى [قوله]: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مكانك، فَإِنَّكَ إلى خير إن شاء الله. والباقي واحد.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۵۵ رقم ۶۷۴

وأخبرنا محمَّد بن علي بن محمَّد، قال: أَخبرنا محمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد بن محمَّد بن إسحاق، قال: حَدَّثنا محمَّد بن يزيد بن عبد الملك الأسفاطِي، قال: حَدَّثني أبو بكر بن شيبة الحزَامِي، قال: حَدَّثنا محمَّد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن موسى بن

يعقوب، عن ابن أبي مليكة:

عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه قال: لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الرّحمة هابطة، قال:

ادعوا لي، ادعوا لي. فقالت زينب: من يا رسول الله؟

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۳۶

قال: عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين. فجاء بهم، فألقى عليهم النبيّ (ص) كساءً له، ثم رفع يده، فقال: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلاءِ آلِي، فصلّ عليّ محمّد وآل محمّد، وأنزل الله: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ الْآيَةَ.

قال محمّد بن إسحاق: أظنّه عبد الرّحمان بن أبي بكر المليكي وفيه نظر.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۵۴- ۵۵ رقم ۶۷۵

و [رواه أيضاً] حسين الحبري، قال:

حدّثنا إسماعيل بن صبيح، عن جناب بن نسطاس، عن يونس بن خباب، عن أبي داوود:

عن أبي الحمراء قال: خدمت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نحواً من تسعة أشهر، فما مرّ يوم يخرج فيه إلى الصّلاة إلّا جاء إلى باب عليّ وفاطمة، فأخذ بعضادتي الباب، ثم يقول: السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الصّلاة رحمكم الله «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ الْآيَةَ.

عن أبي سعيد قال: قالت أمّ سلمة: إنّ هذه الآية نزلت في بيتي: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرّجسَ أهلَ البيّتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، قالت: وفي البيّت رسول الله، وعليّ، والحسن، والحسين، وفاطمة، وأنا جالسة على باب البيّت، قلت: يا رسول الله! ألسنت من أهل البيّت؟ قال: أنت من أزواج رسول الله.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۸۲ رقم ۷۰۲

حدّثنا عبد الله بن يوسف الإصبهاني، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سعيد بن فرضخ، قال: حدّثنا موسى بن الحسن، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق:

عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قالت أمّ سلمة: نزلت هذه الآية «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرّجسَ أهلَ البيّتِ» وأنا جالسة على باب البيّت، فقلت: يا رسول الله ألسنت من أهل البيّت؟ قال: أنت إلى خير. أنت من أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

أبو نعيم [هذا] هو الفضل بن دكين الملائني الثّقفة المتفق عليه،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۳۷

و [رواه] عنه جماعة.

وتابعه عن فضيل جماعة منهم عبيد الله بن موسى العبيسي.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۸۵ رقم ۷۰۶

أخبرنا أبو سعيد محمّد بن موسى بن الفضل بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال:

حدّثنا فضيل بن مرزوق.

عن عطية، عن أبي سعيد، قال: حدّثتني أمّ سلمة أنّ هذه الآية نزلت في بيتها: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرّجسَ أهلَ البيّتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، قالت: وفي البيّت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعليّ، وفاطمة، وحسن، وحسين، قالت: وأنا جالسة على الباب، فقلت:

يا رسول الله! ألسنت من أهل البيّت؟ قال: إنك إلى خير، إنك من أزواج النبيّ.

وقال عبد بن حميد في تفسيره: أخبرنا عبيد الله بن موسى فذكره.

أخبرنا أبو الحسن الجار، قال: أخبرنا أبو الحسن الصفار، قال: حدّثنا متمم، قال:

حدّثنا عبدالله بن صالح، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق:

عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: حدّثتني أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنحوه.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۸۶/۲ رقم ۷۰۷-۷۰۹

حدّثني أبو زكريّا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو محمّد عبدالله بن إسحاق، قال:

حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا أبو غسان، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية:

عن أبي سعيد، عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا». قلت: يا رسول الله! ألسنت من أهل البيت؟

قال: أنتِ إلى خير، إنكِ من أزواج النبي صلى الله عليه وآله، وفي البيت رسول الله، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۳۸

رواه الطحاوي، عن فهد، عن أبي غسان.

ورواه الحسين الحبري في تفسيره، عن أبي غسان.

و [رواه أيضاً] معاوية بن عمرو:

أخبرنا عليّ بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا موسى بن هارون الطوسي، قال: حدّثنا معاوية بن عمرو، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، قال: حدّثني عطية:

عن أبي سعيد، عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ» الآية، قالت: وأنا جالسة على باب البيت، قلت: يا رسول الله! ألسنت من أهل البيت؟ قال:

أنتِ إلى خير، إنكِ من أزواج النبي. [قالت:] وفي البيت رسول الله، وعليّ، وفاطمة، وحسن، وحسين.

[أخبرنا] الوالد، عن ابن شاهين، قال: حدّثنا عبدالله بن سليمان، قال: حدّثنا هارون ابن سليمان، قال: حدّثنا ابن قتيبة، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية:

عن أبي سعيد، عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ» في يومي وفي بيتي، وفي البيت رسول الله، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين.

حدّثنا عبدالملك بن أحمد بن نصر، قال: حدّثنا يعقوب الدورقي، قال: حدّثنا سعيد ابن محمّد الوراق، عن فضيل به نحوه.

قال: حدّثنا عبدالله بن سليمان، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم النهسلي، قال: حدّثنا الكرماني بن عمرو، قال: حدّثنا فضيل به.

أخبرنا أبو عمرو [محمّد بن عبدالله] البسطامي، قال: أخبرنا أبو أحمد الجرجاني، قال: حدّثنا أبو عبدالملك محمّد بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدوس اصور سنة ثلاثمائة، قال: أخبرنا موسى بن أيوب بن عيسى النسيبي، قال: حدّثنا الرّجّاج، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۸۷/۲- ۹۱ رقم ۷۱۰-۷۱۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۳۹

أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ «۱»، والقاضي أبو بكر [أحمد بن الحسن] «۲» قراءة، قال: حدّثنا أبو العباس الأصم «۲»، قال: حدّثنا الحسن بن مكرم، قال: حدّثنا عثمان بن عمر، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن عبدالله- وهو ابن دينار- عن شريك «۳» بن عبدالله «۳» بن أبي نمر:

عن عطاء بن يسار، عن «۴» أم سلمة قالت: في بيتي أنزلت «۵» «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ» «۶» قالت: فأرسل رسول الله «۶» إلى فاطمة، وعليّ، والحسن، والحسين، وقال «۷»: هؤلاء «۸» أهلي. قالت «۸»: فقلت: يا رسول الله! أما أنا من أهل البيت؟ قال: بلى إن شاء الله. «۹» قال الحاكم: هذا حديث صحيح بهذا الإسناد، قلت: انتخبه أبو عليّ الحافظ عليّ الأصمّ، ورواه جماعة، عن عثمان كذلك «۹».

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲ / ۹۲ رقم ۷۱۸ / مثله البيهقي، السنين الكبرى، ۲ / ۱۵۰؛ محبّ الدين الطبري، ذخائر العقبي، ۲۳ / القندوزي، ينابيع المودة، ۲ / ۲۲۴ - ۲۲۵
أخبرنا أبو سعد بن عليّ، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، قال: حدّثنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك، عن أبيه، عن أبي إسحاق.

(۱) [زاد في السنن: «غير مرّة، وأبو عبدالرحمان محمّد بن الحسين السلمي من أصله»]

(۲-۲) [السنن: «قالوا: ثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب»]

(۳-۳) [لم يرد في السنن]

(۴) [من هنا حكاها في ذخائر العقبي والينابيع]

(۵) - [الينابيع: «نزلت»]

(۶-۶) [الينابيع: «فأرسل النبيّ صلى الله عليه وآله»]

(۷) [في السنن وذخائر العقبي: «فقال»، وفي الينابيع: «فجاءوه، فألقى عليهم كساء، فقال: اللهم»]

(۸-۸) [في السنن: «أهل بيتي، وفي حديث القاضي والمسّمى هؤلاء أهلي، قالت»، وفي ذخائر العقبي: «أهل بيتي»، وفي الينابيع: «أهل بيتي، أذّهب عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً»]

(۹-۹) [في السنن: «قال أبو عبد الله: هذا حديث صحيح سنده ثقات رواه»، وفي ذخائر العقبي والينابيع: «أخرجه أبو الخير القزويني الحاكمي، وقال: صحيح إسناده ثقات (رواته)»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۴۰

عن عبد الله بن ربيعة مولى أم سلمة، عن أم سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنها قالت [لما] نزلت هذه الآية في بيتها: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ» أمرني رسول الله أن أومى إلى عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين. فلما أتوه، اعتنق علياً بيمينه، والحسن بشماله، والحسين على بطنه، وفاطمة عند رجله، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي فأذّهب عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً. قالها ثلاث مرّات، قلت: فأنا يا رسول الله؟ قال: إنك على خير إن شاء الله.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲ / ۹۵ رقم ۷۲۰

أخبرني عبدالرحمان بن الحسن لفظاً، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن سلمة، قال:

حدّثنا محمّد بن عبد الله بن سليمان، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن نمير، قال: حدّثنا عبيد بن سعيد، عن سفيان، عن زيد:

عن شهر، عن أم سلمة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ»، قال: [هم] عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين. قلت: فأنا يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير.

[و] رواه جماعة عن زيد، سوى سفيان؛ منهم أبو إسرائيل وعمران؛ وهلال بن مقلاص؛ وعمران التغلبيّ:

أخبرناه محمّد بن عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا نصر بن مرزوق، قال: حدّثنا أسد، قال: حدّثنا عمران ابن زيد التغلبيّ، عن زيد الياميّ بذلك وأطول من حديث سفيان.

الحسکانی، شواهد التّنزیل، ۲/ ۱۰۱ - رقم ۷۲۹ - ۷۳۰

حدّثنی أبو عبد الله المِهْرَبَنْدُ كَشَائِي، عن أبي الحسن بن أيوب بن عبد الرحمن الشَّيْبَانِي فِي تَصْنِيفِهِ، أَخْبَرَنَا عَمَّارُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ سَوَادَةَ وَأَبُو الصَّبَّاحِ النَّخَعِي، عن عبد الواحد بن عمر قال:
أتيت شهر بن حوشب، فقلت: إنني سمعت حديثاً يروى عنك، فأجبت أن أسمعك منك. فقال: ابن أخي، وما ذاك؟ فقد حدثتني
أهل الكوفة ما لم أحدث [به]، قلت:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۴۱

هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ الرِّجْسَ عَنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ - وهي في قراءة عبد الله هكذا - وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً». قال: نعم، أتيت أم سلمة
زوج النبي، فقلت لها: يا أم المؤمنين! إن أناساً من قبلنا قد قالوا في هذه الآية [أشياء] قالت: وما هي؟ قلت: ذكروا هذه الآية:
«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ الرِّجْسَ عَنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، فقال بعضهم: في نسائه، وقال بعضهم: في أهل بيته.
قالت: يا شهر بن حوشب! والله لقد نزلت هذه الآية في بيتي هذا، وفي مسجدي هذا، أقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم
حتى جلس معي في مسجدي هذا، على مصلاي هذا، فينا هو كذلك، إذ أقبلت فاطمة معها خبز لها [كذا] «۱»، ومعها ابناها الحسن
والحسين تمشي بينهما، فوضعت طعامها قدام النبي، فقال لها النبي: أين بعلك يا فاطمة؟ قالت:
بالأثر يا رسول الله؛ يأتي الآن. فلم يلبث أن جاء علي، فجلس معهم، إذ أحس النبي بالروح، فسأل مصلاي هذا من تحتي، فتجافيت له
عنها حتى سلّه، فإذا عباءة قطوائية، فجلب بها رؤوسهم، ثم أدخل رأسه معهم، ويده فوق رؤوسهم، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي قد
اجتمعوا «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ الرِّجْسَ عَنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ». [قالها] ثلاثاً، قلت:
يا رسول الله! أدخل رأسي معكم؟ قال: يا أم سلمة! إنك على خير. قلت: فينا النبي كذلك إذ أحس بالروح [كذا].
[و] الحديث اختصرته من طول.

الحسکانی، شواهد التّنزیل، ۲/ ۱۰۸ - ۱۱۰ رقم ۷۴۰

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالعزيز الجوري بها، بقراءة تى عليه مرات [قال:]: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق المصري بها، حدّثنا علي
بن سعيد بن بشير الرّازي، قال:
حدّثني إسماعيل بن موسى السّدي، حدّثنا محمد بن سليمان بن [عبد الله] الإصبهاني:
عن يحيى بن عبيد، عن عمر بن أبي سلمة، قال: لما نزلت: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ الْآيَةَ، قالت أم سلمة: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: اجلسي
مكانك فإنك على خير.

الحسکانی، شواهد التّنزیل، ۲/ ۱۱۹ رقم ۷۵۳

(۱) [والصحيح: «خزيرة»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۴۲

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدّثنا أحمد ابن محمد البرّاز، حدّثنا عبد الله بن عمر بن
أبان، حدّثنا محمد بن سليمان بن الإصبهاني، حدّثنا يحيى بن عبيد:
عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلْمَةَ، فدعا علياً وفاطمة، والحسن،
والحسين، فأجلسهم بين يديه، ودعا علياً، فأجلسه خلف ظهره، ثم جلّهم بالكساء، ثم قال: [اللهم] هؤلاء أهل البيت فأذّهب عنهم
الرجس وطّهرهم تطهيراً.

ثم قالت أم سلمة: [قلت]: اجعلني فيهم [كذا] يا رسول الله. قال: مكانك، وأنت على خير.

الحسکانی، شواهد التنزیل، ۲/ ۱۱۹- ۱۲۰ رقم ۷۵۴

أحمد بن حرب، قال: حدّثنی صالح بن عبد الله، حدّثنا محمد بن الإصبهانی، عن یحیی ابن عبید:
عن عطاء بن أبی رباح، عن عمر بن أبی سلمة قال: نزلت هذه الآية علی النبی صلی الله علیه و آله و سلم:
«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ» وهو فی بیت امّ سلمة، فدعا فاطمة وحسناً وحسیناً وعلیاً، فجلّهم جميعاً بكساء، علی خلفه،
وفاطمة وحسن وحسین بین یدیه، فقال:

اللّهم هؤلاء أهلی فأذهب عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً. فقالت امّ سلمة: فأنا معهم؟
قال: أنت فی مكانك، وأنت علی خیر.

الحسکانی، شواهد التنزیل، ۲/ ۱۲۰ رقم ۷۵۵

أخبرنا مسعود بن محمد بن محمد الفقیه، أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن رجاء، أخبرنا أبو العباس [إسحاق بن] محمد بن مروان بن زیاد
الکوفی ببغداد، قال: حدّثنی أبی، حدّثنا إسحاق بن یزید، عن سهل بن سلیمان، عن الأعمش.
وأخبرنا محمد بن علی بن محمد، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد، أخبرنا جدی محمد بن إسحاق، حدّثنا یوسف بن موسی، حدّثنا
جریر، عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرّحمان - یعنی الأنصاری -:

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۴۳

عن حکیم بن سعد، عن امّ سلمة فی هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ» [قالت: إنّها نزلت] فی رسول الله،
وعلی، وفاطمة، والحسن، والحسین علیهم السلام.

[هذا] لفظ محمد، ولفظ مسعود أطول، [و] أخرجه فی باب الشتم من کتاب قمع التواصب.

الحسکانی، شواهد التنزیل، ۲/ ۱۲۲- ۱۲۳ رقم ۷۵۶

أخبرنا القاضي الإمام أبو القاسم علی بن الحسن الداوديّ كتابه من هراء بخط يده:
أنّ أبا تراب محمد بن إسحاق بن إبراهيم الموصليّ أخبره قال: قرئ علی أبی محمد القاسم ابن محمد بن حماد الدّلال، قال: حدّثكم
مخول بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمّار الدّهنيّ:
عن عمرة بنت أفعی، عن امّ سلمة قالت: نزلت هذه الآية فی بيتي: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ» وفي البيت سبعة: جبرئیل، وميكائيل، ورسول الله،
وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وأنا علی باب البيت، فقلت: يا رسول الله! ألسنت من أهل البيت؟! فقال: إنّك إلى خیر، إنّك من
أزواج النّبيّ. وما قال: إنّك من أهل البيت.

ورواه أبو الشّیخ، عن عبد الله بن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن الحكم، عن المخول فكأنّي سمعت منه.

وأمله أبو جعفر القميّ عن أربعة نفر، عن مخول فكأنّه سمعه منّي.

ورواه الطّحاويّ عن الحسين [بن الحكم] وقال: عن امّ عمرة بنت رافع.

رواية أخرى.

الحسکانی، شواهد التنزیل، ۲/ ۱۲۴- ۱۲۵ رقم ۷۵۷

أحمد بن حرب، قال: حدّثنی صالح بن عبد الله، حدّثنا جریر عن عبد الملك، عن عطاء قال:
حدّثنی من سمع امّ سلمة تقول: إنّ النّبيّ كان فی بيتي علی منامة - والمنامة: الدّكان - وعليها كساء خيبريّ، فأتته فاطمة بقدر لها فيه
خزيرة وقد صنعته، فقال لها: ادعی لی بعلک. فدعت علیاً، واجتمع النّبيّ صلی الله علیه و آله، وعليّ، وحسن، وحسين، وفاطمة، فأصابوا
موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۴۴

من ذلك الطّعام، قالت امّ سلمة: وأنا فی الحجره أصليّ، فنزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ»، فأخذ فضل الكساء، فغشاهم الكساء جميعاً

وهو معهم، ثم أخرج إحدى يديه، وألوى بإصبعه إلى السماء، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت أم سلمة: فأدخلت رأسي [في] البيت، فقلت: يا رسول الله! وأنا معكم؟ قال: أنتِ إلى خير؛ إنكِ على خير.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۱۲۶ رقم ۷۵۸

أخبرنا منصور بن الحسين بن محمد الواعظ، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، [قال: حدثنا عبد الله بن الجراح، [قال: حدثنا جرير به.

وبه حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا حكام، جميعاً عن عبد الملك ابن أبي سليمان، عن عطاء قال: حدثني من سمع أم سلمة تذكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، [أنه] كان في بيتها على منامة، فأنت فاطمة بخزيرة لها، فوضعتها [بين يديه]، فقال: ادعى بعلك. فاجتمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وفضله، والحسن، والحسين، وعلي في بيتي، فنزلت عليهم: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، فغشاهم الكساء جميعاً، ثم أخرج إحدى يديه، فأومى بإصبعه، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت أم سلمة: فأدخلت رأسي في الحجر، فقلت: وأنا معكم يا نبي الله؟ فقال:

إنكِ إلى خير، إنكِ إلى خير.

[و] عطاء هو ابن أبي رباح [أسلم القرشي مولا هم أبو محمد المكي].

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۱۲۶-۱۲۷ رقم ۷۵۹

أخبرنا أبو سعد بن علي، أخبرنا أبو الحسين الكهلي، حدثنا أبو جعفر الحضرمي، حدثنا عمارة «۱» بن خالد الواسطي، حدثنا إسحاق بن يوسف، عن عبد الملك بن أبي سليمان:

(۱) [في المناقب مكانه: «أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد صاحب الأشج، حدثنا عبد الله بن ناجية، حدثنا عمارة...»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۴۵

عن أبي ليلى الكندي، عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ص) كان في بيتها على منامة «۱» له، عليه «۱» كساء خيبري، فجاءت فاطمة ببرمة فيها خزيرة، فقال «۲»: ادعى زوجك وابنيك، «۳» فدعتهم، فبينما «۳» هم يأكلون، إذ نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفضله الكساء «۴» فغشاهم إياها [ظ] «۴»، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي «۵» فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، «۶» قالها النبي ثلاث مرات. قالت أم سلمة: فأدخلت رأسي في البيت، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنكِ إلى خير.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۱۳۰ رقم ۷۶۱/ مثله ابن المغازلي، المناقب، ۳۰۴

أخبرنا أبو نصر المفسر، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا أبو إسحاق المفسر في تفسيره، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا الحسين بن محمد، عن سليمان ابن قمر، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمارة الدهني:

عن عقرب، عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت»، وفي البيت سبعة: جبرئيل، وميكائيل، ومحمد، وعلي، وفاطمة، وحسن، وحسين، وجبرئيل يملئ على رسول الله، ورسول الله يملئ على علي عليه السلام.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الوفاء، وأبو عبد الله الثقفي من أصل سماعهما: أن أبا سعد بن حمدويه الزاهد أخبرهم [قال: حدثنا عبد الله بن أبي داوود السجزي، حدثنا أبو الربيع سليمان بن داوود المصري، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني أبو صخر، عن أبي معاوية

(۱-۱) [المناقب: «تحتہ»]

(۲) [أضاف فی المناقب: «رسول اللہ»]

(۳-۳) [المناقب: «حسنًا وحسینًا فدعوتهم فینا»]

(۴-۴) [المناقب: «فغطّاهم»]

(۵) [لم یرد فی المناقب]

(۶)- [إلی هنا حکاه فی المناقب]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۴۶

البجلیّ - وهو عمّار الدّهنیّ - عن سعید بن جبیر، عن أبی الصّیّهباء، عن عمره الهمدانیة قالت: قالت أمّ سلمة: أنت عمره؟ قلت: نعم یا امّاه، ألا تخبرینی؟

[وأيضاً] أخبرناه أبو عمرو البسطامیّ، أخبرنا أبو أحمد بن عدیّ الجرجانیّ، حدّثنا الحسن بن الفرج الغزویّ، حدّثنا عمرو بن خالد الحرّانیّ، حدّثنا ابن لهیعة، قال: حدّثنی أبو صخر، عن أبی معاویة البجلیّ:

عن عمره الهمدانیة أنّها دخلت علی أمّ سلمة زوج النبیّ (ص) [و] قالت: یا امّتاه! ألا تخبرینی عن هذا الرّجل، الّمدی قُتل بین أظهرنا، فمحبّ ومبغض [له]. قالت لها أمّ سلمة:

أتحییته؟ قالت: لا أحبّه ولا أبغضه - تريد علی بن أبی طالب - فقالت لها أمّ سلمة: أنزل اللّهُ تعالی: «إنّما یرید اللّهُ لیذهب عنکم الرّجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً»، وما فی البیت إلّا جبرئیل، ورسول اللّهُ، وعلیّ، وفاطمة، والحسن، والحسین، وأنا، فقلت: یا رسول اللّهُ! أنا من أهل البیت؟ فقال رسول اللّهُ: أنت من صالح نسائی [كذا]. فلو كان قال: نعم، كان أحبّ إلیّ ممّا تطلع علیه الشّمس وتغرب. [والحدیثان] لفظاً سواء.

[ورواه أيضاً الطّحاویّ، [قال: حدّثنا فهد، [قال: حدّثنا سعید بن کثیر بن عفیر، قال: حدّثنی ابن لهیعة به.

أخبرنا أبو سعد بن علیّ، أخبرنا أبو الحسین الکهلّیّ، حدّثنا أبو جعفر الحضرمیّ، حدّثنا عبّاد بن یعقوب، حدّثنا عبد اللّهُ بن عبد القدّوس، عن الأعمش، عن بعض أشیاخه:

عن أمّ سلمة قالت: أتى رسول اللّهُ صلی الله علیه و آله و سلم منزلی، فقال لی: لا تأذنی لأحد علیّ.

فجاءت فاطمة، فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثمّ جاء الحسن، فلم أستطع أن أحجبه عن أمّه وجدّه، ثمّ جاء الحسین، فلم أستطع أن أحجبه عن أمّه وجدّه وأخیه، ثمّ جاء علیّ، فلم أستطع أن أحجبه عن زوجته وابنیه، قالت: فجمعهم رسول اللّهُ حوله وتحت كساء خبیریّ، فجلّهم رسول اللّهُ جميعاً، ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بیتی فأذهب عنهم

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۴۷

الرّجس وطهّرههم تطهیراً. فقلت: یا رسول اللّهُ! وأنا معهم؟ فوّ اللّهُ ما قال: وأنت معهم، ولكنّه قال: إنک علی خیر، وإلی خیر. فنزلت علیه: «إنّما یرید اللّهُ لیذهب عنکم الرّجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً».

الحسکانی، شواهد التّنزیل، ۲ / ۱۳۱ - ۱۳۴ رقم ۷۶۲ - ۷۶۵

[وقال أيضاً: حدّثنا أبی، حدّثنا محمّد بن علیّ بن مهران، حدّثنا عبید اللّهُ بن موسی، أخبرنا عمران أبو عمر الأزدی:

عن عطیة، عن أبی سعید الخدریّ قال: نزلت هذه الآیة فی نبیّ اللّهُ، وعلیّ، وفاطمة، والحسن، والحسین علیهم السلام.

الحسکانی، شواهد التّنزیل، ۲ / ۱۳۵ رقم ۷۶۷

[وقال أيضاً: حدّثنا عبد اللّهُ بن سلیمان، حدّثنا محمّد بن عثمان العجلیّ؛ ویعقوب بن سفیان؛ قال: حدّثنا عبید اللّهُ بن موسی، حدّثنا

عمران:

عن عطیة، عن أبی سعید، قال: لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ» فِي نَبِيِّ اللَّهِ، وَعَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ، جَلَّلَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِكِسَاءِ خَيْرِي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً. وَأَمَّ سَلْمَةَ عَلِيَّ بَابَ الْبَيْتِ، فَقَالَتْ: وَأَنَا؟ قَالَ: وَأَنْتِ إِلَى خَيْرٍ.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۱۳۵ رقم ۷۶۸

[وأيضاً قال عمر بن أحمد بن شاهين:] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ الْحَسَنِ النَّهْشَلِيُّ؛ وَأَبُو أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيُّ؛ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ؛ وَأَبُو سَفْيَانَ صَالِحُ ابْنِ حَكِيمِ الْبَصْرِيِّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ [يَحْيَى بْنِ] زَيْيَانَ الْعَنْزِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْدَلٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ:

عن عطیة، عن أبی سعید قال: قال رسول الله: نزلت هذه الآية في خمسة: في، وفي علي، وحسن، وحسين، وفاطمة: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ» الْآيَةَ.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۱۳۶ رقم ۷۶۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۴۸

حَدَّثَنِي أَبُو طَالِبٍ حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكَلَابِيِّ بِدِمَشْقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَانَ النَّبِيِّ الدَّهَبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَالِمِ الْأَزْدِيِّ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ:

عن عطیة، عن أبی سعید الخدری قال: نزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ» فِي النَّبِيِّ، وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيٍّ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمُ الْكِسَاءَ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۱۳۹ رقم ۷۷۴

وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ «۱» بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ «۲» أَبِي حَبِيشِ «۲» الْمَقْرِيِّ، «۳» قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْمَقْرِيُّ «۳»، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شَيْبَةَ، أَخْبَرَنِي «۴» ابْنُ أَبِي فَدِيكٍ «۴»، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ، عَنِ أَبِيهِ، قَالَ «۵»: لَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) إِلَى الرَّحْمَةِ هَابِطَةً مِنَ السَّمَاءِ، قَالَ: مَنْ يَدْعُو «۶»؟ مَوْتِينَ، قَالَتْ زَيْنَبُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: ادْعِي لِي عَلِيًّا، وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ.

قال: فجعل حسناً عن «۷» يميناه، وحسيناً عن يسراه، وعلياً وفاطمةً وجاهه «۷»، ثُمَّ غَشَّاهُمْ كِسَاءً خَيْرِيًّا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ «۸» لِكُلِّ نَبِيِّ أَهْلٍ، وَهَؤُلَاءِ أَهْلِي «۸»، فَأَنْزَلَ «۹» اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ» الْآيَةَ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا أَدْخُلُ

(۱) [العمدة: «الحسن»]

(۲-۲) [في العمدة والبرهان: «ابن حبش»]

(۳-۳) [لم يرد في البرهان]

(۴-۴) [في العمدة والبرهان: «أبو فديك»]

(۵) [في الطرائف والبحار مكانه: «في تفسير الثعلبي في تأويل هذه الآية بإسناده إلى جعفر بن أبي طالب الطييار رضي الله عنه قال ...»]

(۶) - [البرهان: «يدع»]

(۷-۷) [في العمدة والطرائف والبرهان والبحار: «يمينه، وحسيناً عن شماله، وعلياً وفاطمةً تجاهه»]

(۸-۸) [فی العمدة والطرائف والبرهان والبحار: «إن لكل نبي أهلاً وهؤلاء أهل بيتي»]

(۹)- [العمدة: «وأنزل»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۴۹

معكم؟ فقال رسول الله: مكانك، فإنك إلى خير إن شاء الله. «۱» «۱»

الثعلبي، التفسير، ۸/ ۴۳/ عنه: ابن البطريق، العمدة، ۴۰؛ ابن طاووس، الطرائف، ۱۲۷- ۱۲۸؛ السيد هاشم البحراني، البرهان، ۳/ ۳۲۲-

۳۲۳؛ المجلسي، البحار، ۳۵/ ۲۲۲

(۱)- وجاء في مستدرکه: وقال سيدي محمد بن أحمد بنيس في شرح همزية البوصيري: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» أكثر المفسرين أنها نزلت في علي وفاطمة والحسين رضي الله عنهم (لوامع أنوار الكوكب الدرّي: ۲/ ۸۶).

وقال العلامة سيدي محمد جوس في شرح الشماثل: «... ثم جاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معهم، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، وفي ذلك إشارة إلى أنهم المراد بأهل البيت في الآية» (شرح الشماثل المحمديّة: ۱/ ۱۰۷ ذيل باب ما جاء في لباس رسول الله).

وقال الحمزاوي: واستدل القائل على عدم العموم بما روي من طرق صحيحة: «أن رسول الله (ص) جاء معه علي وفاطمة والحسن والحسين...». وذكر أحاديث الكساء، إلى أن قال: ويحتمل أن التخصيص بالكساء لهؤلاء الأربع لأمر إلهي يدل له حديث أم سلمة، قالت: «فرغت الكساء لأدخل معهم، فجدبه من يدي» (مشارك الأنوار للحمزاوي: ۱۱۳ الفصل الخامس من الباب الثالث، فضل أهل البيت).

وقال أبو منصور ابن عساكر الشافعي: بعد ذكر قول أم سلمة: «وأهل البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين»، هذا حديث صحيح... والآية نزلت خاصة في هؤلاء المذكورين (كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين: ۱۰۶ ح ۳۶ ذكر ما ورد في فضلهم جميعاً).

قال الشاعر الحسن بن علي بن جابر المهبل في ديوانه: آل النبي هم أتباع ملته من مؤمنى رهطه الأذنون في النسب، هذا مقال ابن إدريس الذي وردت الأعلام عنه فجل عن منهج الكذب، وعندنا أنهم أبناء فاطمة وهو الصّحيح بلا شك ولا ريب. (جناية الأكوغ: ۲۸).

وقال الحافظ البدخشاني: وآل العباء عبارة عن هؤلاء، لأنه صحّ عن عائشة وأم سلمة وغيرهما بروايات كثيرة أن النبي (ص) جلل هؤلاء الأربعة بكساء كان عليه، ثم قال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً».

وقال توفيق أبو علم: فالرأي عندي أن أهل البيت هم أهل الكساء: علي وفاطمة والحسن والحسين ومن خرج من سلالة الزهراء وأبي الحسين رضي الله عنهم أجمعين (أهل البيت: ۹۲ ذيل الباب الأول، و: ۸ المقدمّة).

وقال في موضع الرد على عبدالعزيز البخاري: أمّا قوله: إن آية التطهير المقصود منها الأزواج، فقد أوضحنا بما لا مزيد عليه أن المقصود من أهل البيت هم العتره الطاهرة لا الأزواج (أهل البيت: ۳۵ الباب الأول).

وقال: وأمّا ما يتمسك به الفريق الأعم والأكبر من المفسرين فيتجلّى فيما روي عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله (ص): نزلت هذه الآية في خمسة: فيّ وفي علي وحسن وحسين وفاطمة (أهل البيت: ۱۳ الباب الأول).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۵۰

حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبدالله بن صالح العجلي، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن «۱» أبي سعيد الخدرى [أنّ أم سلمة حدّثته أنّ هذه الآية نزلت في بيتها: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» الآية،

قالت: وأنا جالسة عند الباب «٢»، قالت: قلت: يا رسول الله (ص)! ألسنت من أهل البيت؟ قال: «٣» [إِنَّكَ] إلى خير، إِنَّكَ «٣» من أزواج النَّبِيِّ (ص)» قالت: ورسول الله (ص) في البيت، وعليّ وفاطمة، و «٤» حسن، وحسين «٤» رضى الله عنهم.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٦/ ٣٢٢٢ رقم ٧٤١٨/ عنه: المجلسي، البحار، ٣٥/ ٢٢٧-٢٢٨

أبو العباس «٥»، قال: حدّثنا يعقوب «٦» بن يوسف بن زياد، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق ابن عمّار، قال: حدّثنا هلال أبو «٧» أيوب الصّيرفي، قال: سمعت عطية العوفي يذكر أنّه «٨»

- وقال الشوكاني في إرشاد الفحول في الردّ على مَنْ قال أنّها مختصة بالنساء: ويُجاب على هذا بأنّه قد ورد بالدليل الصحيح أنّها نزلت في عليّ وفاطمة والحسين (إرشاد الفحول إلى تحقيق الحقّ في علم الأصول: ٨٣ البحث الثامن من المقصد الثالث، وأهل البيت لتوفيق أبو علم: ٣٦ الباب الأول).

وقال أحمد بن محمد بن السّامى: وقد أجمعت أمّهات كتب السنّة وجميع كتب الشّيعة على أنّ المراد بأهل البيت في آية التّطهير: النَّبِيُّ (ص) وعليّ وفاطمة والحسن والحسين؛ لأنّهم الذين فسّر بهم رسول الله (ص) المراد بأهل البيت في الآية، وكلّ قول يُخالف قول رسول الله (ص) من بعيد أو قريب مضروبٌ به عرض الحائط، وتفسير الرّسول (ص) أولى من تفسير غيره؛ إذ لا أحد أعرف منه بمراد ربّه (جناية الأكوغ: ١٢٥ الفصل السادس).

أبو محمّد بن عاشور، ٨/ ٣٦، ٣٩، ٤٠-٤١

(١) [في البحار مكانه: «وروى أبو نعيم: بإسناده عن...»]

(٢) [البحار: «باب البيت»]

(٣-٣) [البحار: «أنت عليّ خير أنت»]

(٤-٤) [البحار: «الحسن والحسين»]

(٥) [في ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو العباس...»]

(٦)- [في إثبات الهداة مكانه: «وعن أبيه، عن ابن مهدي، عن ابن عقدة، عن يعقوب...»، وفي البحار: «أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن يعقوب...»]

(٧) [في تاريخ دمشق وإثبات الهداة والبحار: «ابن»]

(٨)- [في المختصر مكانه: «حدّثني في صفر ثمان وثمانين وثلاثين منه عن أبي العباس، بسنده إلى عطية العوفي أنّه...»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٨٥١

سأل أبا سعيد الخدرى عن «١» قول الله (تعالى) «١»

: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، «٢» فأخبره أنّها «٢» نزلت «٣» في رسول الله صلى الله عليه وآله، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام.

الطّوسى، الأمالى، / ٢٤٨-٢٤٩ رقم ٤٣٨/ عنه: الحرّ العاملى، إثبات الهداة، ١/ ٥٥٧؛ المجلسي، البحار، ٣٥/ ٢٠٨؛ مثله ابن عساكر،

تاريخ دمشق، ١٤/ ٤١، الحسن عليه السلام (ط المحمودى)، / ٦٨-٦٩ رقم ١٢٥، مختصر ابن منظور، ٢٥/ ١٩٢

أخبرنا أبو عمر «٤»، قال: حدّثنا أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمان، قال: حدّثنا أبى، عن أبى إسحاق، عن عبدالله بن مغيرة «٥» مولى أم سلمة «٦» زوج النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله «٧» أنّها قالت «٧»: نزلت هذه الآية في بيتها «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، أمرنى رسول الله صلى الله عليه وآله أن ارسل إلى عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام. فلما أتوه، اعتنق عليّاً بيمينه، والحسن بشماله، والحسين على بطنه، وفاطمة عند رجله «٨»، فقال «٩»: «اللهم

هؤلاء أهلي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، «(۱۰) قالها ثلاث مرّات. قلت: فأنا، يا رسول الله؟ فقال: إنك على خير إن شاء الله.

(۱-۱) [فی ابن عساکر: «قوله عزّ وجلّ»، وفي إثبات الهداة والبحار: «قوله تعالى»]

(۲-۲) [البحار: «قال»]

(۳-۳) [ابن عساکر: «أنزلت»]

(۴) [زاد فی البرهان: «وعبدالواحد بن عبدالله بن محمد مهدي»، وفي الأربعين مكانه: «أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمّد قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عمر...»، وفي ابن عساکر: «أخبرنا أبو القاسم ابن السيمر قندي، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمرو...»]

(۵) [فی الأربعين: «ربيعه»، وفي ابن عساکر والبرهان والبحار: «معين»]

(۶-۶) [زاد فی الأربعين وابن عساکر والبرهان: «عن أم سلمة»]

(۷-۷) [الأربعين: «لما»]

(۸) [فی ابن عساکر والبحار: «رجليه»]

(۹-۹) [فی الأربعين وابن عساکر والبرهان والبحار: «ثم قال»]

(۱۰) [إلى هنا حكاها عنه في البرهان]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۵۲

الطوسي، الأمالي، / ۲۶۳ - ۲۶۴ رقم ۴۸۲ / عنه: السّيد هاشم البحراني، البرهان، ۳ / ۳۱۳؛ المجلسي، البحار، ۳۵ / ۲۰۸ - ۲۰۹؛ مثله الخزاعي، الأربعين عن الأربعين، / ۷۶ - ۷۷؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۵۲ رقم ۳۲۹۸، الحسين عليه السلام (ط. المحمودي)، / ۶۷ بهذا الإسناد [أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدّعبلّي، قال: حدّثني أبي أبو الحسن عليّ بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمان بن عبدالله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن عليّ الخزاعيّ رضي الله عنه ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومائتين، قال: حدّثنا سيّد أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة، وفيها رحلنا إليه على طريق البصرة، وصادفنا عبدالرحمان بن مهديّ عليلاً، فأقمنا عليه أياماً، ومات عبدالرحمان بن مهديّ وحضرنا جنازته، وصلّي عليه إسماعيل بن جعفر، ورحلنا إلى سيّدنا أنا وأخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، وخرجنا إلى قم.

قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي محمّد بن عليّ، عن عليّ «(۱) بن الحسين عليه السلام، عن أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي، «(۲) كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندي، فدعا عليّاً، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، وجاء جبرئيل عليه السلام، فمدّ عليهم كساءً فديكياً، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قال جبرئيل: وأنا منكم يا محمّد؟ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: وأنت منّا يا جبرئيل. قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله! وأنا من أهل بيتك؟ وجئت «(۳) لأدخل معهم، فقال: كوني مكانك يا أم سلمة، إنك إلى خير، أنت من أزواج نبيّ الله. فقال جبرئيل: اقرأ يا محمّد «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» في النبيّ، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام.

الطوسي، الأمالي، / ۳۶۸ رقم ۷۸۳ / عنه: السّيد هاشم البحراني، البرهان، ۳ / ۳۱۳ - ۳۱۴؛ المجلسي، البحار، ۳۵ / ۲۰۸

(۱) [فی البرهان مكانه: «عن عليّ...»، وفي البحار: «بإسناد أخي دعبل، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن عليّ...»]

(۲) - [زاد في البحار: (و)]

(۳) [البرهان: «فجئت»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۵۳

وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله العدلي، قال: حدثنا الربيع بن يسار، قال: حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، يرفعه إلى أبي ذر رضي الله عنه: أن علياً عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم بابه، ويتشاوروا في أمرهم، وأجلهم ثلاثة أيام، فإن توافق خمسة على قول واحد وأبى رجل منهم، قُتل ذلك الرجل، وإن توافق أربعة وأبى إثنان قُتل الاثنان؛ فلما توافقوا جميعاً على رأى واحد، قال لهم علي بن أبي طالب عليه السلام: إنني أحب أن تسمعوا مني ما أقول، فإن يكن حقاً فاقبلوه، وإن يكن باطلاً فانكروه. قالوا: قل. قال: انشدكم بالله [...].

فهل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير، حيث يقول الله (تعالى): «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»
غیری وزوجتی وابنی؟ قالوا: لا. (۱)

الطوسی، الأمالی، / ۵۴۵، ۵۴۹ رقم ۱۱۶۸

وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العزمي، عن أبيه، عن عثمان بن أبي اليقظان، عن أبي عمر زاذان، قال: لما وادع الحسن بن علي عليهما السلام معاوية، صعد معاوية المنبر، وجمع الناس، فخطبهم، وقال: إن الحسن بن علي رآني للخلافة أهلاً، ولم ير نفسه لها أهلاً، وكان الحسن عليه السلام أسفل منه بمرقاة، فلما فرغ من كلامه، قام الحسن عليه السلام، فحمد الله (تعالى) بما هو أهله، [...].

ولما نزلت آية التطهير، جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله في كساء لأم سلمة (رضي الله عنها) خيبري، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، فلم يكن أحد في الكساء غيري وأخي وأبي وأمي، ولم يكن أحد يجنب في المسجد ويولد له

(۱) [راجع: «احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالحسين عليهما السلام يوم الشورى»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۵۴

فيه إله النبي صلى الله عليه وآله وأبي، تكمته من الله (تعالى) لنا، وتفضيلاً منه لنا. (۱)

الطوسی، الأمالی، / ۵۵۹ - ۵۶۰ رقم ۱۱۷۳

حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة وسألته، قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس الأشعري، قال: حدثنا علي بن حسين الواسطي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين عليهم السلام، قال: لما أجمع الحسن بن علي عليه السلام على صلح معاوية خرج حتى لقيه، فلما اجتمعا، قام معاوية خطيباً، فصعد المنبر وأمر الحسن عليه السلام أن يقوم أسفل منه بدرجته، ثم تكلم معاوية، فقال: أيها الناس! هذا الحسن بن علي وابن فاطمة، وأنا للخلافة أهلاً، ولم ير نفسه لها أهلاً، وقد أتانا ليباع طوعاً.

ثم قال: قم يا حسن؛ فقام الحسن عليه السلام، فخطب، فقال: الحمد لله المستحمد بالآلاء، وتتابع النعماء، وصارف الشدائد والبلاء، عند الفهماء وغير الفهماء، [...].

وأقول معشر الخلائق فاسمعوا، [...]».

وقد قال الله (تعالى): «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً».

فلَمَّا نزلت آيةُ التَّطْهِيرِ، جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنا وأخي وأمِّي وأبِي، فجللنا ونفسه في كساءٍ لأم سلمة خبيري، وذلك في حجرتها وفي يومها، فقال: اللَّهُمَّ هؤُلاءِ أهل بيتي، وهؤُلاءِ أهلي وعترتي، فأذهب عنهم الرِّجْسَ وطهِّرهم تطهيراً. فقالت أم سلمة (رضي الله عنها): أدخل معهم يا رسول الله؟ فقال لها صلى الله عليه وآله: يرحمك الله، أنتِ على خير وإلي خير، وما أرضاني عنكِ! ولكنَّها خاصَّةٌ لي ولهم.

الطُّوسِي، الأُمالي، / ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٤ - ٥٦٥ رقم ١١٧٤

(١) [موقف الحسين عليهما السلام من مسألة الصَّلح مع معاوية]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٨٥٥

وعنه [الطُّوسِي]، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدَّثنا محمَّد بن هارون ابن حميد «١» بن المجدَّر، قال: حدَّثنا محمَّد بن حميد الزَّازِي، قال «١»: حدَّثنا جرير، «٢» عن أشعث «٢» بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عبَّاس، قال: كنت عند معاوية وقد نزل بذي طوى، فجاءه سعد بن أبي وقاص، فسلم عليه، فقال معاوية: يا أهل الشَّام! هذا سعد «١» بن أبي وقاص «١» وهو صديق لعلِّي. قال: فطأطأ القوم رؤوسهم، وسبوا علياً عليه السلام، فبكى سعد، فقال له معاوية: ما الذي أبكاك؟ قال: ولم لا أبكى لرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يُسبُّ عندك ولا أستطيع أن اغتير. وقد كان في علي خصال لأن تكون «٣» في واحدة «٤» منهم أحب «٤» من الدنيا وما فيها،

أحدها: أن رجلاً كان باليمن، فجاءه «٥» علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: لأشكوئك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقدم علي رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله عن علي عليه السلام، «٦» فثنى عليه «٦». فقال: انشدك بالله «٧» الذي أنزل علي الكتاب، واختصني بالرِّسالة، عن «٨» سخط تقول ما تقول في علي «١» بن أبي طالب «١»؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: ألا- تعلم أنِّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قال: بلى. قال: فمن «٩» كنت مولاه فعلي مولاه.

والثانية «١٠»: أنه صلى الله عليه وآله بعث يوم خيبر عمر بن الخطَّاب إلى القتال، فهزم وأصحابه،

(١-١) [لم يرد في البرهان والبحار]

(٢-٢) [في البرهان: «عن أبي شعيب»، وفي البحار: «ابن أشعث»]

(٣) [البرهان: «أكون»]

(٤-٤) [في البرهان والبحار: «منهنَّ أحب إلي»]

(٥) [في البرهان والبحار: «فجفاه»]

(٦-٦) [لم يرد في البرهان]

(٧) [البرهان: «الله»]

(٨)- [في البرهان والبحار: «أعن»]

(٩) [البرهان: «من»]

(١٠) [لم يرد في البرهان]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٨٥٦

فقال صلى الله عليه وآله: لأعطينَ الرّايةَ غدّاً «۱» إنساناً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله؛ فقعده المسلمون وعلّوا عليه السلام أرمداً، فدعاه «۲» فقال: خُذ الرّايةَ «۲». فقال: يا رسول الله، إنّ عيني كما ترى؛ فتفلّ فيها، فقام، فأخذ الرّايةَ، ثمّ مضى بها حتّى فتح الله عليه. والثالثة: «۳» خلّفه صلى الله عليه وآله في بعض مغازيه، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، خلّفتني مع النّساء والصّبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي. والرابعة: سدّ الأبواب في المسجد إلّا باب عليّ.

والخامسة: نزلت هذه الآية: «إنّما يُريدُ الله ليذهبَ عنكم الرّجسَ أهلَ البيتِ ويُطهّرَكم تطهيراً»، فدعا النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً، وحسناً، وحسيناً، وفاطمة عليهم السلام، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي، فأذهب عنهم الرّجس، وطهرهم تطهيراً.

الطّوسى، الأمالى، / ۵۹۸-۵۹۹ رقم ۱۲۴۳/ عنه: السّيد هاشم البحرانى، البرهان، ۳/ ۳۱۹؛ المجلسى، البحار «۴»، ۳۳/ ۲۱۷-۲۱۹
سعد بن محمّد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفى، حدّث عن أبيه، وعن فليح بن سليمان، ومحمّد بن طلحة بن مصرف، وسليمان بن قرم. روى عن ابنه محمّد، ومحمّد بن غالب التّمتم، وأبو بكر بن أبى الدّنيا. أخبرنا إبراهيم «۵» بن مخلّد بن جعفر المعدل «۶»، حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمى «۷»، حدّثنا محمّد بن سعد العوفى، حدّثنى أبى،

(۱) [لم يرد في البرهان، وفي البحار: «فغدا»]

(۲-۲) [لم يرد في البرهان]

(۳) [زاد في البحار: «أنّه»]

(۴)- [حكاه أيضاً في البحار، ۳۸/ ۱۳۰-۱۳۱]

(۵) [في ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحسن، أنبأنا وأبو النّجم بدر بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا إبراهيم [...]»]

(۶)- [تاريخ دمشق: «العدل»]

(۷) [تاريخ دمشق: «الحكمى»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۵۷

حدّثنا عمرو بن عطية والحسين بن الحسن بن عطية، عن عطية، عن أبى سعيد الخدرى، عن أمّ سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتى: «إنّما يُريدُ الله ليذهبَ عنكم الرّجسَ أهلَ البيتِ ويُطهّرَكم تطهيراً، وكان في البيتِ عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين. قالت: وكنت على باب البيت، فقلت: أين أنا يا رسول الله؟ قال: «أنتِ في خير، وإلى خير».

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۹/ ۱۲۶-۱۲۷/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۵۵ رقم ۳۳۰۶، الحسين عليه السلام (ط) المحمودى)، / ۷۳

عبد الرّحمان بن عليّ بن خشرم بن عبد الرّحمان، أبو إسحاق المروزي. قدم بغداد وحدّث بها عن أبيه، وعن سويد بن نصر، وأبى الدرداء عبدالعزيز بن منيب المروزي. روى عنه محمّد بن مخلّد الدورى، وعبد الرّحمان بن أحمد بن عبد الله الختلى، وإسماعيل الخطيبى، وكان ثقة.

أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبى بكر، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن عليّ الخطيبى، حدّثنا عبد الرّحمان بن عليّ بن خشرم، حدّثنى أبى، حدّثنا الفضل بن موسى، حدّثنا عمران بن مسلم، عن عطية العوفى، «۱» عن أبى سعيد الخدرى، عن النبيّ (ص) في قوله تعالى: «إنّما يُريدُ الله ليذهبَ عنكم الرّجسَ أهلَ البيتِ ويُطهّرَكم تطهيراً»، قال:

جمع رسول الله (ص) عليّاً، وفاطمة، والحسن، والحسين، ثمّ أدار عليهم الكساء. فقال:

«هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، وأم سلمة على الباب، فقالت: يا رسول الله ألسنت منهم؟ فقال: «إنك لعلى خير - أو إلى خير».

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۱۰ / ۲۷۸ / عنه: الفيروز آبادي، فضائل الخمسة، ۱ / ۲۷۰
ولما نزلت «۲»: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» دعا

(۱) [من هنا حكاه عنه في فضائل الخمسة]

(۲) [أضاف في العدد: «آية»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۵۸

رسول الله (ص) فاطمة، وعلياً، وحسناً، وحسيناً رضی الله عنهم، في بيت أم سلمة، وقال:
«اللهم (۱) هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۳ / ۳۷ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۵ / ۲۲۶ - ۲۲۷؛ مثله الصيغدي، الوافي بالوفيات، ۲۱ / ۲۷۱؛ رضی الدین ابن المطهر، العدد القويّة، ۲۴۸

(وبه) قال: أخبرنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا محمّد بن أبان الواسطي، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان الأصفهاني، عن يحيى ابن عبيد المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، فأجلسهم بين يديه، فدعا بعلي عليه السلام، فأجلسه خلف ظهره، ثمّ جلّهم بالكساء، ثمّ قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً». قالت أم سلمة: يا رسول الله، اجعلني منهم؟ قال: «أنت مكانك، وأنت على خير».

الشجري، الأمالي، ۱ / ۱۵۱

أخبرنا القاضي أبو تمام علي بن محمّد بن الحسين، حدّثنا أبو محمّد عبيد الله بن محمّد المزوزي، حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، حدّثنا يوسف بن موسى القطان، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا عمران بن أبي مسلم، قال يحيى بن محمّد بن صاعد، وحدّثنا محمّد بن علي الوراق، حدّثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا عمران أبو عمر الأودي، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» في نبي الله، وعلي، وفاطمة، وحسن، وحسين، قال: فجلّهم رسول الله صلى الله عليه وآله بكساء وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، قال: وأم سلمة على باب البيت، فقالت: يا رسول الله! وأنا؟ قال: إنك لبخير أو على خير.

ابن المغازلي، المناقب، ۳۰۴ - ۳۰۵ رقم ۳۴۹

(۱) [زاد في الوافي والعدد: «إن»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۵۹

أخبرنا أبو غالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي، أخبرنا أبو الحسن علي بن منصور الأخباري الحلبّي، حدّثنا علي بن محمّد الشمشاطي، حدّثنا محمّد بن يحيى، حدّثنا العباس ابن الفضل، حدّثنا يعقوب بن حميد، حدّثنا أنس بن عياض الليثي، عن شريك بن عبد الله ابن أبي نمر، عن عطاء بن يسار قال: نزلت في بيت أم سلمة: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس» الآية، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله ثوباً ودعا فاطمة، وعلياً، والحسن، والحسين عليهم السلام، فجعله عليهم وقال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس» الآية،

فقالَتْ أمّ سلمةٌ من جانب البيت: ألسْتُ من أهل البيت يا رسول الله؟ قال: بلى إن شاء الله.

ابن المغازلي، المناقب، ۳۰۶-۳۰۷ رقم ۳۵۱

وذهب أبو سعيد الخدری و أمّ سلمة و جماعة كثيرة من التابعین منهم مجاهد و قتادة و غیرهما، أن الآیة [آیة التّطهیر] فی أهل بیت النّبی (ص)، وهم علی و فاطمة و الحسن و الحسین.

السّمعانی، التّفصیر، ۲۸۱ / ۴

وروت أمّ سلمة: «أنّ النّبی (ص) كان فی بیتها و عنده علی و فاطمة و الحسن و الحسین، فأنزل الله تعالی هذه الآیة [آیة التّطهیر]، فجلّهم بكساء و قال: اللهم هؤلاء أهل بیتی.

قالت أمّ سلمة: فقلت: یا رسول الله، وأنا من أهل بیتك، فقال: إنك إلی خیر». ذكره أبو عیسی فی جامعه.

السّمعانی، التّفصیر، ۲۸۱ / ۴

وقال أبو سعید «۱» الخدری، و أنس بن مالک، و «۲» واثله بن الأسقع «۲»، و عائشة، و أمّ سلمة: إن الآیة «۳» مختصّة برسول الله «۳» صلی الله علیه و آله و سلم، و علی، و فاطمة، و الحسن، و الحسین علیهم السلام.

الطّبرسی، مجمع البیان، ۸ / ۳۵۶ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱ / ۶۷۶؛ المجلسی، البحار، ۳۵ / ۲۳۱-۲۳۲؛ الحویزی، نور الثّقلین،

۴ / ۲۷۶؛ المشهدی القمی، كنز الدّقائِق، ۱۰ / ۳۸۱؛ مثله المجلسی، البحار، ۳۵ / ۲۳۱

(۱) [فی البحار مكانه: «وقال شیخ الطّائفة فی البیان: روی أبو سعید...»]

(۲-۲) [فی نور الثّقلین و كنز الدّقائِق: «وائل بن الأسقع»]

(۳-۳) [البحار: «نزلت فی النّبی»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۶۰

روی الثّعلبی فی تفسیره أيضاً بالإسناد عن أمّ سلمة، إنّ النّبی صلی الله علیه و آله و سلم كان «۱» فی بیتها، فأتته فاطمة علیها السلام برمة فیها حریره، فقال لها: ادعی «۲» زوجک و ابینک، فذكرت الحدیث نحو ذلك، ثمّ «۱» قالت: فأنزل الله تعالی: «إنما یرید الله الآیة، «۳» قالت: فأخذ «۴» فضل الکساء، فغسّاهم به، ثمّ أخرج یده، فألوی یده «۵» بها إلی السّیما، ثمّ قال: اللهم هؤلاء أهل بیتی و حامّتی «۶» فأذهب عنهم الرّجس و طهّرهم تطهیراً. «۷» فأدخلت رأسی البیت و قلت: وأنا معکم یا رسول الله؟ قال: إنک إلی خیر، «۸» إنک إلی خیر «۳».

الطّبرسی، مجمع البیان، ۸ / ۳۵۷ عنه: شرف الدّین الإسترآبادی، تأویل الآیات، ۴۴۹؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱ / ۶۷۷-۶۷۸؛

الحویزی، نور الثّقلین، ۴ / ۲۷۷؛ المشهدی القمی، كنز الدّقائِق، ۱۰ / ۳۸۲

یأسناده عن أبی سعید الخدری، عن النّبی صلی الله علیه و آله و سلم قال: نزلت «۹» هذه الآیة «۹» فی خمسة: فئی، و فی علی، و حسن، و حسین، و فاطمة علیهم السلام. «۱۰» «۱۰»

الطّبرسی، مجمع البیان، ۸ / ۳۵۷، جوامع الجامع، ۳ / ۳۱۴ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱ / ۶۷۸؛ المجلسی، البحار، ۳۵ / ۲۳۲؛

الحویزی، نور الثّقلین، ۴ / ۲۷۷؛ المشهدی القمی، كنز الدّقائِق، ۱۰ / ۳۸۳

(۱) [لم یرد فی إثبات الهداة]

(۲) [زاد فی تأویل الآیات: «لی»]

(۳-۳) [إثبات الهداة: «ثمّ ذکر تنمّة الحدیث نحو السّابق»]

(۴) - [تأویل الآيات]: «فأخذ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» [

(۵) [لم يرد في تأويل الآيات ونور الثقلين وكنز الدقائق]

(۶) [كنز الدقائق: «خاصّتي»]

(۷) - [زاد في تأويل الآيات: «قالت أم سلمة»]

(۸) [إلى هنا حكاها عنه في نور الثقلين]

(۹-۹) [لم يرد في جوامع الجامع]

(۱۰) - عطا بن ابی‌ریاح روایت کند که ام سلمه گفت: این آیه در خانه من فرود آمده است و آن این بود که رسول علیه السلام در

حجره من بود. فاطمه علیها السلام درآمد و دیگری آورد و در آن جا حریره بود. رسول علیه السلام گفت

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۶۱

ووردت الروایة من طریق الخاصّ والعامّ أنّها مختصّة «۱» بعلي وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام، وأنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

و سلم جللهم بعباء «۲» خيرية ثم قال: اللَّهُمَّ إِنَّ «۳» هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة: وأنا يا

رسول الله من أهل بيتك؟ فقال لها صلى الله عليه وآله وسلم: إنك على خير «۴»، ولا تخلو الإرادة في الآية إنا أن تكون إرادة

محضة لم يتبعها

- «برو علی را بخوان و حسن و حسین را.»

او برفت و ایشان را بخواند و ایشان با رسول علیه السلام از آن طعام بخوردند و رسول علیه السلام بر سر گلیمی خیری نشسته بود و

آن گلیم برگرفت و بر ایشان افکند و دست بر داشت و گفت: «اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلَ بَيْتٍ وَهَؤُلاءِ أَهْلَ بَيْتِي فَأُذِيبُ الرَّجْسَ عَنْهُمْ

وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً؛ بار خدایا! هر پیغامبری را اهل بیته بوده است و اینان اهل بیت منند، رجس از ایشان ببرد و پاک کن ایشان را پاک

کردنی.»

درحال، جبرئیل آمد و این آیت آورد: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، ام سلمه گفت: من گفتم:

«یا رسول الله! من هم با شما؟»

گفت: «إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ؛ تو با خیری، لیکن اهل بیت من اینانند.»

شهر بن حوشب روایت کرد از پسر عمش، مجمع بن الحارث بن میمر گفت: در نزدیک عایشه شدم و گفتم: «یا ام‌ماه! چرا روز جمل

بیرون آمدی و فرمان خدای کار نبستی؟ فی قوله «وَقَوَّنَ فِي بَيْوتِكِنَّ» الآية؟»

گفت: «آن قدری بود از خدای و برفت.»

ولیکن آن گه گفتم: «چه گویی در علی علیه السلام؟»

گفت: «تسألنی عن أحبِّ النَّاسِ كان إلى رسول الله؟»

گفت: «از کسی می‌پرسی مرا، که رسول خدای از او دوست تر نداشت؟ من دیدم رسول خدای را جامه در گرد اینان در گرفته و

می‌گفت: اللَّهُمَّ هَؤُلاءِ أَهْلَ بَيْتِي وَحَامَتِي فَأُذِيبُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً؛ خدای این آیت فرستاد: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ». من گفتم: یا

رسول الله! من از اهل بیت تو هستم؟ گفت: تَنَحَّى فَإِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ. دور باش که تو با خیری، ولیکن اهل بیت من اینانند.»

ابن‌ملیکه روایت کرد از اسماعیل بن عبدالله بن جعفر طیار از پدرش که او گفت: روزی رسول علیه السلام نگاه کرد، دید که رحمت

از آسمان فرود می‌آید، گفت: «یکی برود و علی وفاطمه و حسن و حسین علیهم السلام را به من بخواند.»

زینب گفت: «من بروم.»

برفت و ایشان را حاضر کرد. رسول علیه السلام حسن علیه السلام را بر دست راست خود نشاند و حسین را بر دست چپ و علی و فاطمه را در پیش نشاند. آنکه گلیمی بر ایشان افکند و گفت: اللَّهُمَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلٍ وَهَؤُلَاءِ أَهْلِي. درحال، خدای تعالی این آیت فرستاد. زینب گفت: «یا رسول الله! من با شما در زیر کساء نیام؟» گفت: «إِنَّكَ عَلِيٌّ خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.»

ابوالفتوح رازی، تفسیر، ۸ / ۱۶۸

(۱) [إثبات الهداة: «مخصوصه»]

(۲) [إثبات الهداة: «عباءة»]

(۳) - [لم يرد في إثبات الهداة]

(۴) [إلى هنا حكاها عنه في إثبات الهداة]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۶۲

الفعل أو إرادة وقع الفعل عندها، والأول باطل لأن ذلك لا تخصيص فيه لأهل البيت بل هو عام لجميع المكلفين ولا مدح في الإرادة بمجرددها، واجتمعت الأمة على أن الآية فيها تفضيل لأهل البيت وآية لهم ممن سواهم، فثبت الوجه الثاني وفي ثبوته ما يقتضيه عصمة من عنى بالآية وأن شيئاً من القبائح لا يجوز أن يقع منهم على أن غير من سميناها لا شك أنه غير مقطوع على عصمته، والآية موجبة للعصمة، فثبت أنها فيمن ذكرناهم لبطان تعلقها بغيرهم.

الطبرسي، إعلام الوری، ۱۵۵-۱۵۶/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۱ / ۶۷۸-۶۷۹

وبهذا الإسناد [أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل ابن أحمد بن الواعظ]، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر أحمد ابن الحسين القاضي، وأبو عبدالرحمان السلمي، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، «(۱) عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، قالت «(۲): فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى فاطمة، وعليّ، والحسن، والحسين عليهم السلام، فقال: هؤلاء أهلي، «(۳) فقلت: يا رسول الله! [أ] ما أنا من أهل البيت؟ فقال: بلى إن شاء الله.

الخوارزمي، المناقب، / ۶۱ رقم ۳۰/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۱ / ۷۱۵؛ السيد هاشم البحراني، البرهان، ۳ / ۳۲۴-۳۲۵

أخبرنا أبو عبدالله الخليل، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد الصوفي، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن زكريا الشيباني، أنا أبو القاسم المنذر بن محمد بن المنذر القاموسي «(۴)»، نا أبي،

(۱) [من هنا حكاها عنه في إثبات الهداة]

(۲) [لم يرد في إثبات الهداة]

(۳) [إلى هنا حكاها عنه في إثبات الهداة]

(۴) [ط. المحمودي: «القابوسي»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۶۳

حدثني عمي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن «(۱) أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ»، وفي البيت عليّ، وفاطمة، وحسن، وحسين.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۴۷-۱۴۸ رقم ۳۲۸۵، الحسين عليه السلام (ط. المحمودي)، / ۶۰، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۱۴

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو نصر أحمد بن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي، قالوا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبدالله الحافظ، ح.

وأخبرنا أبو العلاء زيد، وأبو المحاسن مسعود إبننا علي بن منصور بن الزاوندی - بالزّي -، قالوا: أنا قاضي القضاء أبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد النيسابوري، أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، قالوا: أنا أبو العباس أحمد بن يعقوب - زاد الحافظ: بانتخاب أبي علي الحافظ عليه - نا الحسن بن مكرم - زاد الحافظ:

ابن حسان، وقال: أخبرنا، وقال الصيرفي - نا عثمان بن عمر، نا عبدالرحمان بن عبدالله ابن زبير «٢»، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن «٣» أم سلمة قالت: في بيتي نزلت: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ»، قالت: فأرسل «٤» رسول الله (ص) إلى فاطمة، وعلي، و «٥» الحسن، والحسين، فقال: «هؤلاء أهلي» - وفي «٦» حديث الصيرفي ٥ ٦: «أهل بيتي» - قالت «٧»: فقلت: يا رسول الله! أما أنا من أهل البيت؟ قال «٨»: «بلى إن شاء الله».

(١) [من هنا حكاه عنه في التهذيب]

(٢) [ط. المحمودي: «دينار»]

(٣) - [من هنا حكاه عنه في المختصر]

(٤) [في التهذيب مكانه: «في لفظ فأرسل...»]

(٥-٥) [التهذيب: «حسن وحسين وقال: هؤلاء»]

(٦-٦) [في المختصر: «رواية»]

(٧) [زاد في التهذيب: «أم سلمة»]

(٨) [التهذيب: «فقال»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٨٦٤

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤ / ١٤٨ رقم ٣٢٨٦، الحسين عليه السلام (ط. المحمودي)، / ٦٠، تهذيب ابن بدران، ٣١٤ / ٤ - ٣١٥، مختصر ابن منظور، ٧ / ١١٩

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسين محمد بن عبدالرحمان بن أبي نصر، أنا يوسف بن القاسم، نا علي بن الحسن بن سالم، نا أحمد بن يحيى الصوفي، نا يوسف بن يعقوب الصيغفار، نا عبيد بن سعيد القرشي، عن عمرو بن قيس، عن زبيد، عن شهر، عن أم سلمة، عن النبي (ص) في قول الله عز وجل: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، قال: «الحسن والحسين وفاطمة وعلي» - عليهم السلام - فقالت أم سلمة: يا رسول الله! وأنا؟ قال: «أنت إلى خير».

قال: وأنا علي حدثني يحيى بن الحسين الإسفرايني، نا يوسف بن يعقوب الصيغفار، نا عبيد بن سعيد، نا سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب نحوه.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤ / ١٤٩ رقم ٣٢٨٩، الحسين عليه السلام (ط. المحمودي)، / ٦٢

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثور، أنا محمد بن عبدالله بن الحسين الدقاق، نا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، نا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن جعفر بن جعفر بن عبدالرحمان الجلي، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة تقول: أنزلت هذه الآية في النبي (ص) وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۵۲-۱۵۳ رقم ۳۲۹۹، الحسين عليه السلام (ط. المحمودی)، ۶۷/ ۶۷
 أخبرنا أبو القاسم بن السيمرقدی، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد عبدالله بن عدی،
 أنا عمر بن سنان، نا إبراهيم «۱» بن سعيد،

(۱) [فی تاریخ دمشق، ۱۵۳/ و ط. المحمودی / ۶۹ مکانه: «أخبرناه عالياً على الصواب أبو عبدالله الخلال، أنا أبو القاسم السلمي، أنا
 أبو بكر المقرئ، نا أبو محمد عبدالرحمان بن عبدالله أخي الإمام بحلب، نا إبراهيم...»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۶۵

نا حسين «۱» بن محمّد «۱»، عن سليمان بن قَرم، عن عبد الجبار بن العتياس، عن عمّار الدّهني، عن عقرب «۲»، عن أم سلمة، قالت:
 نزلت «۳» هذه الآية في بيتي: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت»، وفي «۴» البيت سبعة: رسول الله (ص)، وجبرئيل،
 وميكائيل، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين. «۵» كذا في الأصل: عقرب وهو وهم، إنما هي عمره «۵».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۵۳ رقم ۳۳۰۱، الحسين عليه السلام (ط. المحمودی)، ۶۸/ ۶۸، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۵۳، الحسين عليه
 السلام (ط. المحمودی)، ۶۸-۶۹ رقم ۱۰۱، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۲۰، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۱۵

أخبرنا أبو القاسم بن السيمرقدی، أنا أبو الحسين بن النّفور، أنا عيسى بن علي، نا عبدالله بن محمّد، نا عبدالله بن عمر، نا محمّد بن
 سليمان بن الأصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سيلمه، قال: لما نزلت هذه الآية على النبي (ص)،
 نزلت وهو في بيت أم سلمة: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، فدعا فاطمة، وعلياً، وحسناً، وحسيناً-
 زاد غيره: وأجلس فاطمة وحسناً وحسيناً بين يديه، ودعا علياً، فأجلسه خلف ظهره- ثم جلّهم بالكساء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل البيت
 فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، قالت أم سلمة:

اجعلني معهم، قال رسول الله (ص): «أنت بمكانك وأنت إلى خير».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۵۴ رقم ۳۳۰۴، الحسين عليه السلام (ط. المحمودی)، ۷۱-۷۲ / ۷۲-۷۱
 أنبأنا أبو الفتح أحمد بن محمّد بن أحمد بن سعيد الحدّاد ح، وأخبرني أبو طاهر محمّد

(۱-۱) [فی تاریخ دمشق، ۱۵۳/ و ط. المحمودی / ۶۹: «يعني المروزي»]

(۲) [فی تاریخ دمشق، ۱۵۳/ و ط. المحمودی / ۶۹: «عمره»]

(۳)- [فی المختصر مكانه: «وعن عمره بنت أفعى قالت: سمعت أم سلمة تقول: نزلت...»]

(۴) [فی التهذيب مكانه: «وفي رواية إنها قالت (أم سلمة): نزلت هذه الآية وفي...»]

(۵-۵) [فی تاریخ دمشق، ۱۵۳/ و ط. المحمودی / ۶۹: «عمره هذه ليست بنت عبدالرحمان، إنما هي عمره بنت أفعى الكوفية»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۶۶

ابن محمّد بن عبدالله السنجي عنه، أنا القاضي أبو بكر محمّد بن الحسين بن جرير الدمشقي، أنا أبو جعفر محمّد بن علي بن دحيم
 الشيباني بالكوفة، نا أحمد «۱» بن حازم بن أبي غرزة، نا أبو نعيم، نا عمران بن أبي مسلم، قال: سألت عطية عن هذه الآية: «إنما يريد
 الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، قال: أخبرك عنها بعلم، أخبرني أبو سعيد أنها نزلت في بيت نبي الله (ص)
 وعلي، وفاطمة، وحسن، وحسين، فأدار عليهم الكساء، قال: وكانت أم سلمة على باب البيت، قالت: وأنا يا نبي الله؟ قال: «فإنك بخير
 وإلى خير».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۵۵، رقم ۳۳۰۷، الحسين عليه السلام (ط. المحمودی)، ۷۳-۷۴ / ۷۴-۷۳

أخبرنا أبو صالح عبد الصّمد بن عبد الرّحمان الحنويّ، وأبو بكر اللّفتوانيّ، قالوا: أنا [أبو] محمّد رزق الله بن عبد الوهّاب التّميميّ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد الواعظ، نا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثني الحسين بن عبد الرّحمان الأزديّ، أنا أبي، نا عبد الثّور بن عبد الله، حدّثني هارون بن سعد، عن عطية، قال: سألت أبا سعيد عن هذه الآية: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهلّ الثّبت» فعّد في يدي، قال: نزلت في رسول الله، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۵۵- ۱۵۶، الحسين عليه السلام (ط. المحمودي)، ۷۴- ۷۵ رقم ۱۰۸

أخبرنا أبو القاسم «۲» عليّ بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المغربيّ «۳»، أنا الحسن بن إسماعيل ابن محمّد، أنا أحمد بن مروان، نا أبو يوسف القلّوسيّ، نا سليمان بن داوود، نا عمّار بن محمّد، حدّثني سفيان الثّوريّ، عن أبي الجحّاف، عن أبي سعيد، قال: نزلت «إنّما يريد

(۱) [ط المحمودي: «محمّد»]

(۲) [في بغية الطّلب مكانه: «أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السّلمانيّ - قراءة عليه وأنا أسمع - بدمشق، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن، ح. وحدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ - قراءة علينا من لفظه - قال: أنبأنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرّحمان بن صابر، قالوا: أخبرنا الشّريف النّسيب أبو القاسم ...»]

(۳) - [بغية الطّلب: «رشاء بن نظيف»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۶۷

الله ليذهب عنكم الرّجس أهلّ الثّبت» في خمسة: في رسول الله (ص)، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۵۶، الحسين عليه السلام (ط. المحمودي)، ۷۵ رقم ۱۰۹/ عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، ۶/ ۲۵۸۱

أخبرنا أبو محمّد بن طاووس - إملاءً - نا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن بن مخلد.

ح قال: وأنا أبو الغنائم، «۱» أنا أبو الحسين «۱» محمّد بن أحمد بن القاسم الباهليّ الضّبيّ، قال: وأنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمّد بن طلحة، أنا أبو الحسين [ابن] رزقويه.

ح قال: وأنا أبو الفتح عبد الرّزاق بن عبد الكريم «۲» الحسناباذي - بأصبهان - أنا ابن الفضل «۲» القطن، قالوا: أنا إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل الصّفّار، نا الحسن بن عرفه «۳»، نا عليّ بن ثابت الجزريّ، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، قال: سمعتُ عامر بن سعد يقول: قال سعد: لعلّي ثلاث لئن تكون لي «۴» واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر التّعمر: نزل على رسول الله (ص) الوحي فأدخل عليّ وفاطمة «۵» وابنيهما تحت ثوبه، قال: «اللّهمّ هؤلاء «۵» أهل بيتي».

وقال «۶» حين خلفه في غزاة غزاهما، فقال «۷» رسول الله (ص): «ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبوة «۸»».

(۱-۱) [ط المحمودي: «ابن أبي الحسين»]

(۲-۲) [ط المحمودي: «الحسناباذي، أنبأنا أصبهان، أنبأنا أبو الفضل»]

(۳) [ط المحمودي: «عروة»]

(۴) [في كنز العمّال مكانه: «عن عامر بن سعد، قال: قال رسول الله (ص) لعلّي ثلاث خصال لئن تكون لي ...»]

(۵-۵) [كنز العمّال: «ابنيها تحت ثوبه ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاء أهلي و»]

(۶) [زاد في ط المحمودي وكنز العمّال: «له»]

(۷) - [زاد في كنز العمّال: «عليّ: يا رسول الله! خلفتني مع النّساء والصّبيان، فقال له»]

(۸) [أضاف فی کنز العمّال: «بعدي»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۶۸

وقوله «۱» يوم خيبر: «لأعطينَ الزّايه رجلاً «۲» يحبّه الله ورسوله، يفتح الله على يديه»، فتناول المهاجرون لرسول الله (ص) ليراهم، فقال: «أين عليّ؟»، «۳» قالوا: هو أرمّد، وقال ابن الفضل: قيل له أرمّد- «۳» قال: «ادعوه»، فدعوه، فبصق في عينيه، ففتح «۴» على يديه. كتب به إلىّ أبو القاسم عليّ بن أحمد بن بيان.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۸۷/۴۵ رقم ۹۱۳۴-۹۱۳۶، عليّ بن أبي طالب عليه السلام (ط. المحمودي)، ۱/ ۲۰۹-۲۱۰ / مثله المتقى الهندي، كنز العمّال «۵»، ۱۳/ ۱۶۳

وأخبرنا خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى القرشي، وأبو سليمان داوود بن محمّد الأربلي عنه، أنا أبو الحسن بن مخلد، أنا إسماعيل بن محمّد الصّيمّار، نا الحسن بن عرفه، نا عليّ ابن ثابت الجزري «۶»، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، قال: سمعتُ عامر بن سعد يقول: قال «۷» سعد: قال: لعليّ «۸» ثلاث، لئن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النّعم: نزل على رسول الله (ص) الوحي، فأدخل عليّنا، وفاطمه، وابنيهما «۹» تحت ثوبه ثمّ قال: «اللهمّ هؤلاء أهلي، وأهل بيتي» «۱۰».

وقال له حين خلفه في غزاه غزاه، فقال عليّ: يا رسول الله خلفتني مع النّساء والصّبيان، فقال له رسول الله (ص): «ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبوة».

(۱) [ط المحمودي: «قال له»]

(۲)- [أضاف في كنز العمّال: «يحبّ الله ورسوله و»]

(۳-۳) [كنز العمّال: «فقالوا: هو رمد»]

(۴) [كنز العمّال: «فتح الله»]

(۵)- [حكاه في كنز العمّال عن ابن النّجار]

(۶) [ط المحمودي: «الجروي»]

(۷) [لم يرد في ط المحمودي]

(۸)- [في المختصر مكانه: «ومن حديث عن عامر بن سعد، قال سعد: لعليّ...»]

(۹) [المختصر: «وابنيها»]

(۱۰) [إلى هنا حكاه في المختصر]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۶۹

وقوله يوم خيبر: «لأعطينَ الزّايه رجلاً يحبّ الله ورسوله، يفتح الله على يديه»، فتناول المهاجرون لرسول الله (ص) ليراهم، فقال: «أين عليّ؟»، قالوا: هو أرمّد، قال:

«ادعوه»، فدعوه، فبصق في عينيه، ففتح الله على يديه.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۸۷/۴۵ رقم ۹۱۳۷-۹۱۳۸، عليّ بن أبي طالب عليه السلام (ط. المحمودي)، ۱/ ۲۱۰-۲۱۱، مختصر ابن منظور، ۷/ ۳۳۲

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم- قراءة عليه- سنة سبع وخمسائة، أنا أبو المحاسن المفضّل بن محمّد بن مسعر بن محمّد التّوخيّ- قراءة عليه- في صفر سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة، ثنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن مهدي- ببغداد- في ذى الحجة سنة تسع وأربعمائة، أمّا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده، نا يعقوب بن يوسف ابن زياد، نا محمّد بن إسحاق بن عمّار، ثنا

هلال أبو أيوب الصيرفي، قال: سمعت عطية العوفي يذكر أنه سأل أبا سعيد الخدري عن قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»، فأخبره أنها نزلت في رسول الله (ص)، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، رضوان الله عليهم.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۶۶/۶۳ رقم ۱۳۶۰۹

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَبَيْعَةِ النَّاسِ لَهُ وَفَعَلَهُمْ بَعْلَى، لَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يَظْهَرُ لَهُ الْإِنْبِسَاطُ وَيَرَى مِنْهُ الْإِنْقِبَاضَ، فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَأَحَبَّ لِقَاءَهُ وَاسْتِخْرَاجَ مَا عِنْدَهُ وَالْمَعْذِرَةَ إِلَيْهِ مِمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَتَقْلِيدَهُمْ إِيَّاهُ أَمْرَ الْأُمَّةِ وَقَلَّةَ رَغْبَتِهِ فِي ذَلِكَ وَزَهْدَهُ فِيهِ.

أتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلو.

فقال: يا أبا الحسن! والله ما كان هذا الأمر عن مواطاة مني ولا رغبة فيما وقعت عليه ولا حرص عليه ولا ثقة بنفسى فيما تحتاج إليه الأمة ولا قوة لي بمال ولا كثرة لعشيرة ولا استينار به دون غيرى، فما لك تضمر على ما لم أستحقه منك وتظهر لى الكراهة لما صرت فيه وتنظر إلى بعين الشنآن؟

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۷۰

قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فما حملك عليه إذ لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا أثقت بنفسك في القيام به؟!

قال: فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالٍ»، وَلَمَّا رَأَيْتَ إِجْمَاعَهُمْ اتَّبَعْتَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَحَلَّتْ أَنْ يَكُونَ إِجْمَاعُهُمْ عَلَى خِلَافِ الْهُدَى مِنْ ضَلَالٍ، فَأَعْطَيْتَهُمْ قَوْلَ الْإِجَابَةِ، وَلَوْ عَلِمْتَ أَنَّ أَحَدًا يَتَخَلَّفُ لَامْتَنَعْتَ.

فقال عليّ عليه السلام: «أما ذكرت من قول النبي صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالٍ»، فكنت من الأمة أم لم أكن؟ قال: بلى. قال: وكذلك العصابة الممتنعة عنك: من سلمان، وعمار، وأبي ذر، والمقداد، وابن عباد، ومن معه من الأنصار. قال: كل من الأمة. قال عليّ عليه السلام: فكيف تحتج بحديث النبي وأمثال هؤلاء قد تخلفوا عنك؟ [...]

قال: فانشدك بالله، ألى ولأهلى وولدى آية التطهير من الرجس أم لك ولأهل بيتك؟

قال: بل لك ولأهل بيتك. «۱» [...]

أبو منصور الطبرسى، الاحتجاج، ۱/ ۱۵۷-۱۵۸، ۱۶۳-۱۶۴

ومن الجمع بين الصيحاء الشيته من «موطأ، مالك» وصحيح مسلم، والبخارى، وسنن أبي داود السجستاني، وصحيح الترمذى، والنسخة الكبيرة من صحيح النسائي، من جمع الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية العبدري السرقطى الأندلسى، أخبرنا الشيخ الإمام المقرئ أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلانى، صدر الجامع للقراء بواسطة «العراق»، عن الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية العبدري المصنف.

ومن طريق آخر أخبرنا الشيخ الإمام المقرئ أبو جعفر المبارك بن أحمد «۲» بن زريق الحداد صدر الجامع للإمامة بواسطة «العراق» بذلك عن الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية العبدري السرقطى الأندلسى المصنف.

وبالإسناد المقدم قال: فى الجزء الثانى من أجزاء ثلاثة فى تفسير سورة الأحزاب

(۱)- [راجع: «احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالحسن والحسين عليهما السلام يوم الشورى»]

(۲)- وفى نسخة: المبارك بن المبارك.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۷۱

ومن «صحيح أبي داود السجستاني» وهو كتاب سنن فى تفسير قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تطهيراً» عن عائشة قالت:

خرج رسول الله وعليه مرط مريحل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله، ثم جاء الحسين فأدخله، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً».

قال: «۱» وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله: إن هذه الآية نزلت في بيتها: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، قالت: وأنا جالسة عند الباب، فقلت: يا رسول الله! أأنت من أهل «۲»؟ فقال:

إنك إلى خير، إنك من أزواج رسول الله، قالت: وفي البيت رسول الله، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، فجلبهم «۳» بكساء، وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

ابن البطريق، العمدة، / ۴۴ - ۴۵ رقم ۳۱ / مثله السيد هاشم البحراني، البرهان، ۳ / ۳۲۴

قال يحيى بن الحسن المصنف: ثبت أن وجوب المودة لأهل بيت محمد صلى الله عليهم أجمعين، وليس أهل بيته إلا من ذكرهم الله سبحانه في كتابه العزيز، وفسرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله تعالى: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، وفسر عدتهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما تقدم من غير طريق، لمّا سئل: من أهل بيتك؟ فقال: علي، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، وكل بيان غير تفسير الله تعالى، فهو تفسير غير معتد به، فثبت مودتهم، وبشوتها ثبتت ولايتهم، وبشوت ولايتهم وجب الاقتداء بهم، وإذا جعل الله سبحانه وتعالى أجر رسوله صلى الله عليه وآله من الأئمة في السفارة بينه تعالى وبين خلقه، وأجر

(۱) [من هنا حكاها في البرهان]

(۲) [البرهان: «أهل البيت»]

(۳) [البرهان: «جللهم»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۷۲

بذله لنفسه وتعزيره بمهجته، المودة في أهل بيته، فصارت مودتهم واجبة، وإذا وجبت مودتهم، وجبت طاعتهم، وإذا وجبت طاعتهم وجب أتباعهم.

ويدل على وجوب ذلك قوله سبحانه وتعالى: «وَمَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ»، فوجبت طاعة الرسول صلى الله عليه وآله ووجبت طاعتهم، لكونها أجر الإبلاغ، ولم تكن المودة أجر التبليغ إلا من حيث كانت النفس واحدة، فوجب لهم من فرض الطاعة ما للرسول، ومعنى (إلا) في قوله تعالى: «إلا المودة في القربى» إنما هي بمعنى «غير» ومعناها التفخيم لأمرهم، والتعظيم لهم عليهم السلام.

ابن البطريق، العمدة، / ۵۹ - ۶۰

قال يحيى بن الحسن: وقد تقدم تفسير أهل بيته منهم من مسند أحمد بن حنبل وصحيح مسلم والبخاري، ومن كتاب الحميدي، وصحاح السيئة للعبدري، ومن تفسير الثعلبي في باب تفسير قوله تعالى: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» من غير طريق، وذكر عددهم، وهم: علي، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام.

وتفسير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أولى من تفسير زيد وغيره من تفسير خلق الله جميعاً.

ثم يزيد بياناً، استفهام أم سلمة له، من أهل بيته صلى الله عليه وآله، ويقول: إنك من أزواج النبي، وإنك إلى خير، فلم يذكرها في الجملة، ولفظة أهل: أين وردت فالمراد بها الأربعة نفر، الذين فسّرهم رسول الله صلى الله عليه وآله، ونطق بهم لفظ القرآن العزيز إنهم أهل البيت.

ويزيد ذلك بياناً، ما ذكره الثعلبي في تفسيره، وهم الذين لم يفتروا في الجاهلية والإسلام، ولا يوجد من لم يفترق قديماً ولا حديثاً،

سواهم.

ویزیده بیاناً، أن زیداً الزاوی، قد رجع، فسر أهل البيت، «ب» من هم فی الخبر الذى نذكره بعد هذا الخبر.

ابن البطریق، العمدة، / ۷۰

وأخبرنا بذلك عالياً يوسف بن عبدالرحمان الجوزی بحلب، قال: أخبرنا أبو منصور

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۷۳

ابن عبدالسلام، وعبدالمنعم بن عبدالوهاب، قالان: أخبرنا ابن بیان، وأخبرني مرجى بن أبى الحسن الواسطی بحماة، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علی الكتانى، أخبرنا أبو القاسم بن بیان، وأخبرنا أبو الحسن علی بن معالی، ومحمد بن عمر بن عسکر الرصافیان بها، قالان: أخبرنا عبدالمنعم بن عبدالوهاب الحرانى، وأخبرنا محمد بن محمود ببغداد ومحمد بن يوسف بتكریت، وأبو الفضل، محمد بالموصل، قالوا: أخبرنا عبدالمنعم ابن عبدالوهاب، أخبرنا ابن بیان، وأخبرنا عبدالله بن الحسين بن رواحة بحلب، أخبرنا أبو طاهر السلفی الحافظ بالإسكندریة، أخبرنا أبو القاسم بن الحسين الزبعی، قال الزبعی وابن بیان: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أخبرنا إسماعیل بن محمد، حدّثنا حسن بن عرفة، حدّثنا علی بن ثابت الجزری، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلی: ثلاثاً لأن تكون لى واحدة منهن أحبّ إلی من حمر النعم، نزل رسول الله صلى الله عليه وآله الوحى، فأدخل علياً وفاطمة وابنيها تحت ثوبه، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهلى وأهل بيتى فاسترهم من النار كسترى إياهم»، وذكر باقى الحديث أنا اختصرته، نقلناه هكذا من أصل الزبعی.

الكنجى، كفاية الطالب، / ۱۴۳ - ۱۴۴

أخبرنا شيخنا وسيدنا العلامة شافعى الزمان، سفير الخلافة أبو محمد عبدالله بن أبى الوفا الباذرائى، عن الحافظ أبى محمد عبدالعزيز بن الأخضر، أخبرنا أبو الفتح الكروخى، وقرأت على القاضى الفقيه العالم صدر الشام أبى العرب إسماعيل بن حامد بن عبدالرحمان الخزرجى القوصى الشافعى، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك الكروخى، أخبرنا القاضى أبو عامر محمد بن القاسم الأزدي وغيره، حدّثنا أبو محمد الجراحى، أخبرنا أبو العباس محمد المحبوبي، أخبرنا الحافظ أبو عيسى، حدّثنا قتيبة، حدّثنا محمد بن سليمان الإصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء، عن عمر ابن أبى سلمة ريب النبى صلى الله عليه وآله قال: نزلت هذه الآية على النبى صلى الله عليه وآله: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» فى بيت أم سلمة، فدعا النبى صلى الله عليه وآله وسلم،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۷۴

فاطمة، وحسناً، وحسيناً عليهم السلام، وجلّهم بكساء، وعلّى عليه السلام خلف ظهره، ثم قال:

«اللهم هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

قالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبى الله؟ فقال: أنت على مكانك، وأنت على خير.

قلت: هكذا أخرجه الترمذى فى جامعه، والطبرانى فى معجمه الأكبر عن عبدالله بن أحمد.

حدّثنا محمد بن أبان الواسطى، عن محمد الإصبهاني فى ترجمه عمر بن أبى سلمة، كما أخرجه سواء.

الكنجى، كفاية الطالب، / ۳۷۱ - ۳۷۲

خير آخر وعن أبى سعيد الخدرى «۱» فى قوله تعالى: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، «۲» قال: نزلت «۲» فى محمد وأهل بيته حين جمع «۳» علياً، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، ثم أدار عليهم الكساء و «۴» قال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتى أذهب «۶» عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. وكانت أم سلمة قائمة فى الباب، فقالت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله! وأنا منهم؟ فقال «۷» لها: يا أم سلمة! أنت على خير «۷»، أنت على خير.

ابن شاذان، الفضائل، / ۹۵ / عنه: المجلسی، البحار، ۲۱۱ / ۳۵

محمّد بن العباس بن مروان بلفظه، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن العباس بن موسى، قال: حدّثنا يحيى بن محمّد بن صادق «(۸)»، حدّثنا عمّار بن خالد التّمّار الواسطيّ، قال:

(۱) [زاد في البحار: «عن النبيّ»]

(۲-۲) [البحار: «أنزلت»]

(۳)- [زاد في البحار: «رسول الله صلى الله عليه وآله»]

(۴) [البحار: «ثم»]

(۵)- [لم يرد في البحار]

(۶) [البحار: «فأذهب»]

(۷-۷) [البحار: «و»]

(۸) [البحار: «صائد»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۷۵

حدّثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي ليل الكنديّ، عن أم سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله: إن رسول الله كان في بيتها على منامة لها عليه كساء خيبريّ، فجاءت فاطمة ببرمة فيها حريرة، فقال رسول الله: ادعى «(۱)» زوجك وابنيه حسناً وحسيناً، فدعتهم، فبينما هم يأكلون، إذ نزلت على النبيّ هذه الآية: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّرهم تطهيراً»، قالت: فأخذ رسول الله بفضل الكساء، فغشاهم «(۲)» إِيْرَاه، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قالها النبيّ صلى الله عليه وآله ثلاث مرّات، فأدخلت رأسي في الكساء، فقلت: يا رسول الله! وأنا معكم؟ فقال: إنك إلى خير.

قال عبد الملك بن سليمان وأبو ليل: سمعته من أم سلمة؛ قال عبد الملك: وحدّثنا داوود ابن أبي عوف - يعني أبو الجحّاف - عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة بمثله.

أقول: وروى تخصيص آية الطهارة بهم «(۳)» عليهم السلام من أحد عشر طريقاً من رجال المخالف غير الأربع طرق «(۴)» التي أشرنا إليها «(۵)» في آخر الجزء السابع، وبعضها في أوائل الجزء الثامن. ورواه البلخيّ في الجزء الثالث والعشرين من تفسيره.

ابن طاووس، سعد السّعود، / ۱۰۶ - ۱۰۷ / عنه: المجلسی، البحار، ۲۲۳ / ۳۵ - ۲۲۴

قال عبد المحمود: كيف خفي عن الحاضرين مراد النبيّ بأهل بيته صلى الله عليه وآله وقد جمعهم لئما أنزلت آية الطهارة تحت الكساء، وهم عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال: اللهم أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس.

(۱) [زاد في البحار: «لى»]

(۲) [البحار: «فغشاهم»]

(۳) [البحار: «لهم»]

(۴) [البحار: «الطرق»]

(۵)- [إلى هنا حكاها عنه في البحار]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۷۶

وقد وصف أهل بيته الذين قد جعلهم خلفاً منه بعد وفاته مع كتاب الله تعالى بأنهم لا يفارقون كتاب الله تعالى حتى يردوا عليه الحوض، فينظر مَنْ كان من العترة معصوماً لا يفارق كتاب الله تعالى في سرٍّ ولا جهراً ولا في غضب ولا رضى ولا غنى ولا فقر، ولا خوف ولا أمن، فأولئك الذين أشار إليهم جلّ جلاله.

ابن طاووس، الطرائف، ۱۱۶ /

ومن ذلك في المعنى في تفسير الثعلبي عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

نزلت هذه الآية في خمسة: فى، وفى على، وفى حسن، وحسين، وفاطمة عليهم السلام (۱): «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً».

ورواه أبو الحسن على بن أحمد الواحدى في الجزء الرابع من التفسير الوسيط من المقبوض والوسيط - وهو معتبر (۲) عندهم - عند تفسيره لآية الطهارة، وهو من علماء المخالفين لأهل البيت.

ابن طاووس، الطرائف، ۱۲۷ / رقم ۱۹۵ / عنه: الحرّ العاملى، إثبات الهداء، ۱ / ۶۹۴؛ المجلسى، البحار، ۳۵ / ۲۲۲

أن مسلماً روى في صحيحه في مسند عائشة أنها روت عن (۳) النبي صلى الله عليه وآله أنه لما نزلت آية (۴): «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، جمع علياً، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، فقال (۵): هؤلاء أهل بيتى، فقال: نعم، هذا صحيح.

ابن طاووس، كشف المحجّة، ۷۶ / عنه: الحرّ العاملى، إثبات الهداء، ۱ / ۶۹۸

وسئل ثعلب: لم سميا الثقلين؟ قال: لأن الأخذ بهما ثقل، قيل: ولم سميت العترة؟

قال: العترة: القطعة من المسك، والعترة: أصل الشجرة، قال أبو حاتم السجستاني: روى

(۱ - ۱) [إثبات الهداء: «فاطمة والحسن والحسين»]

(۲) [إثبات الهداء: «معتمد»]

(۳) [فى إثبات الهداء مكانه: «وعن عائشة، عن ...»]

(۴) [إثبات الهداء: «هذه الآية»]

(۵) [إثبات الهداء: «وقال: اللهم»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۷۷

عبدالعزیز بن الخطّاب، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: أجمع (۱) آل رسول الله صلى الله عليه وآله على الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم، وعلى أن لا يمسحوا على الخفين، قال ابن خالويه: هذا مذهب الشيعة ومذهب أهل البيت، وقد تخصّص (۲) ذلك العموم، قال الله تعالى: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، قالت أم سلمة: نزلت (۳) فى النبي، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، صلوات الله عليهم.

الإربلى، كشف الغمّة، ۱ / ۴۳ - ۴۴ / عنه: الحرّ العاملى، إثبات الهداء (۴)، ۱ / ۶۸۶؛ المجلسى، البحار، ۲۵ / ۲۳۷

إن النبي صلى الله عليه وآله بينا هو ذات يوم جالساً، إذ أتته فاطمة عليها السلام ببرمة فيها عصيدة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: آله: أين عليّ وابناه؟ قالت: فى البيت، قال: ادعهم لى، فأقبل عليّ، والحسن، والحسين (۶) بين يديه، وفاطمة أمامه، فلما بصر بهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، تناول كساءً كان على المنامة خبيرياً، فجلّل به نفسه وعليّاً، والحسن، والحسين، وفاطمة، ثم قال (۶): اللهم إن هؤلاء أهل بيتى و (۷) أحبّ الخلق إلىّ (۸) فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فأنزل الله تعالى: «إنما يريد الله ليذهب الآيه».

وفى روايه أخرى: قالت: فقلت: يا رسول الله! ألسنت من أهل بيتك؟ قال: إنك على خير، أو إلى خير.

الإربلی، كشف الغمّة، ۱/ ۴۵-۴۶/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداء، ۱/ ۶۸۸؛ المجلسی، البحار، ۲۵/ ۲۳۹-۲۴۰

(۱) [البحار: «اجتمع»]

(۲) [البحار: «یخصّص»]

(۳) [فی إثبات الهداء مكانه: «وعن أم سلمة فی قوله تعالى: «إنّما یرید الله» قال: نزلت...»]

(۴)- [حکاه أيضاً فی إثبات الهداء، ۱/ ۶۸۹]

(۵) [فی إثبات الهداء مكانه: «قال: ومن كتاب الآل فی حدیث أم سلمة قالت: لما أتت فاطمة بالعصيدة، قال: أين...»]

(۶-۶) [إثبات الهداء: «فتناول الكساء وقال»]

(۷) [لم یرد فی البحار]

(۸)- [إلى هنا حکاه عنه فی إثبات الهداء]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۷۸

وعن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: قلت لعبدالله بن عیاش بن أبی ربيعة: يا عمّ! لِمَ كان صغو الناس إلى عليّ؟ فقال: يا ابن أخي، إنّ عليّاً كان له ما شئت من ضرر قاطع في العلم، وكان له من السيّطة في العشرة، والقدم في الإسلام، والصهر من رسول الله (ص)، والفقّه في السيّنة، والتجدة في الحرب، والوجود في الماعون. «۱» ولما نزل قوله تعالى: «إنّما یرید الله لیذهب عنكم الرجس أهل البيت ویطهركم تطهيراً»، دعا رسول الله (ص) فاطمة، وعليّاً، وحسناً، وحسيناً في بيت أم سلمة، وقال: اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

أخرجه القلعي ومعناه في الصحيح.

محب الدين الطبري، الرياض النضرة، ۳/ ۱۵۲-۱۵۳/ عنه: الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۱/ ۲۸۲

قوله تعالى: «إنّما یرید الله لیذهب عنكم الرجس أهل البيت ویطهركم تطهيراً» أورد الحافظ بن مردويه في كتابه أزيد من مائة طريق، أنّها في محمّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، صلوات الله عليهم.

الحلي، كشف اليقين، ۷۶-۷۷

أجمع المفسرون، وروى الجمهور، كأحمد بن حنبل وغيره: أنّها نزلت في «۲» رسول الله، و«۳» عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين.

الحلي، نهج الحق، ۱۷۳-۱۷۴ رقم ۳/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداء «۳»، ۱/ ۷۰۴

في مسند أحمد بن حنبل، من عدّة طرق، وفي الجمع بين الصحاح السيّنة، عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي، فأتت فاطمة، فقال: ادعى زوجك، وابنيك، فجاء

(۱) [من هنا حکاه عنه في فضائل الخمسة]

(۲-۲) [لم یرد فی إثبات الهداء]

(۳)- [حکاه أيضاً فی إثبات الهداء، ۱/ ۶۴۹]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۷۹

عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، وكان تحته كساء خيبري، فأنزل الله: «إنّما یرید الله لیذهب عنكم الرجس أهل البيت ویطهركم تطهيراً»، فأخذ فضل الكساء وكساهم به، ثمّ أخرج يده، فألوى بها إلى السماء، وقال: هؤلاء أهل بيتي. فأدخلت رأسي البيت، وقلت: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: إنّك إلى خير.

وقد روى نحو هذا المعنى، من صحيح أبى داوود، وموطأ مالك، وصحيح مسلم، فى عدّة مواضع، وعدّة طرق.

الحلى، نهج الحق، / ۲۲۸-۲۲۹ رقم ۲۶

«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس»، فاستعار للذنوب الرجس، وللتقوى الطهر.

وإنما أكد إزالة الرجس بالتطهير، لأن الرجس قد يزول ولم يطهر المحل بعد، و «أهل البيت» نصب على النداء أو على المدح، وقد مرّ فى آية المباهلة، أنهم أهل العباء النبى (ص)، لأنه أصل، وفاطمة رضى الله عنها، والحسن، والحسين رضى الله عنهما، بالاتفاق والصحيح أن علياً رضى الله عنه منهم، لمعاشرتهم بنت «النبى (ص)»، وملازمته إياه. وورود الآية فى شأن أزواج النبى (ص) يغلب على الظن دخولهنّ فيهنّ والتذكير للتغليب، فإن الرجال وهم النبى، وعلي، وأبناؤهم، غلبوا على فاطمة وحدها، أو مع أمهات المؤمنين.

النيشابورى، غرائب القرآن وרגائب الفرقان (بهامش تفسير الطبرى)، ۱۰ / ۲۲

أخبرنا الإمام جلال الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الجبار البكرانى رحمه الله - بقراءتى عليه فى السابع عشر من شوال سنة سبع وثمانين وستمائه - قال: أنبأنا والدى الإمام نجم الدين رحمه الله إجازة، قال: أخبرنا الإمام رضى الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل ابن يوسف الطالقانى رحمه الله إجازة، قال: أنبأنا الشيخان أبو سعيد ناصر بن سهل بن أحمد البغدادى وأبو محمد محمد بن المنتصر بن أحمد بن حفص المتولى.

حيلولة: وأنبأنا شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر بقراءتى عليه بمدينة دمشق، قلت له: أخبرك الإمام رضى الدين المؤيد بن محمد بن علي المقرئ

(۱) [لعلّ الصحيح: «بيت»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۸۰

الطوسى إجازة، قال: أنبأنا جدى لأمى أبو العباس محمد بن العباس العصارى المعروف بعباسه بسماعى عليه، قالوا: أنبأنا القاضى أبو سعيد محمد بن سعيد الفخرزادى، قال:

أنبأنا الاستاذ الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى رحمه الله، قال: أخبرنى عقيل بن محمد الجرجانى، أنبأنا المعافى بن زكريا البغدادى، أنبأنا محمد بن جرير [الطبرى]، حدّثنى [محمد بن] بن المثنى، حدّثنا بكر بن يحيى بن زبان العنزى، حدّثنا مندل، عن الأعمش، عن عطية، عن أبى سعيد الخدرى، قال:

قال رسول الله (ص): نزلت هذه الآية فى خمسة: فى، وفى علي، وحسن، وحسين، وفاطمة: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً».

الحموى، فرائد السمطين، ۲ / ۹ - ۱۰ رقم ۳۵۶

أخبرنا الإمام المفتى جلال الدين أحمد بن محمد بن عبد الجبار البكرانى الأبهري رحمه الله - بقراءتى عليه بداره فى السابع عشر من شوال سنة سبع وثمانين وستمائه - قال: أخبرنى الإمام والدى نجم الدين محمد بن محمد رحمه الله.

حيلولة: وأخبرنى الإمام مجد الدين أبو الفضائل محمد بن عبد الله بن الحسن الخرائطى الآملى رحمه الله مشافهة بمدينة آمل طبرستان سنة ست وستين وستمائه، قال: أنبأنا الإمام مظهر الدين أبو الفضائل عبد الله بن الحسن إجازة.

ح: وأخبرنى الإمام إمام الدين يحيى بن الحسين بن عبد الكريم الكرجى رحمه الله - بهمدان فى شهور سنة إحدى وسبعين وستمائه - قالوا: أنبأنا الإمام رضى الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقانى القزوينى رحمه الله إجازة، قال: أنبأنا الشيخان أبو سعيد ناصر بن سهل بن أحمد البغدادى، وأبو محمد محمد بن المنتصر بن أحمد بن حفص المتولى، قالوا: أنبأنا القاضى أبو سعيد محمد بن سعيد

الفرّخزادى، أخبر [نا] أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى، قال: أخبرنى الحسين بن محمد، حدّثنا ابن حبش المقرئ، حدّثنا أبو زرعة، حدّثنى عبد الرّحمان بن عبد الملك بن شيبه، أخبرنى ابن أبى فديك، حدّثنى ابن أبى مليكة:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۸۱

عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، قال: لما نظر رسول الله (ص) إلى الرّحمة هابطه من السّماء، قال: من يدعو؟ - مرّتين - قالت زينب: أنا يا رسول الله. فقال: ادعى لى علياً، وفاطمة، والحسن، والحسين. قال: [فدعاهم فجاءوا] فجعل حسناً عن يمينه، وحسيناً عن يساره، وعلياً وفاطمة وجاهه، ثمّ غشاهم كساءً خبيرياً، ثمّ قال: اللهمّ إنّ لكلّ نبيّ أهل بيت وهؤلاء أهلى، فأنزل الله عزّ وجلّ: «إنّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، فقالت زينب: يا رسول الله! [أ] لا أدخل معك؟ فقال رسول الله (ص): مكانك، فإنّك إلى خير إن شاء الله.

الحموى، فراند السّمطين، ۲/ ۱۸- ۱۹ رقم ۳۶۲

وفى فاطمة وزوجها وبنيتها نزلت: «إنّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، فجلّلهم رسول الله (ص) بكساء، وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى.

الذّهبى، تاريخ الإسلام، ۱/ ۳۶۰

ذكر قوله تعالى: «إنّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ»، عن عطية قال:

سألت أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه، عن أهل البيت الذين نزلت هذه الآية فيهم، فعّد خمسة:

النبيّ صلى الله عليه وآله، وعلياً، وفاطمة، وحسناً، وحسيناً. وعنه أيضاً قال: نزلت هذه الآية فى خمسة: فى رسول الله صلى الله عليه وآله، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين.

الزّردى، درر السّمطين، ۲/ ۲۳۸

وعن أمّ سلمة (رضى الله عنها) قالت: نزلت هذه الآية فى بيتى: «إنّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ»، فى سبعة: جبريل، وميكائيل، ورسول الله صلى الله عليه وآله، وعليّ، وفاطمة، و«۱» حسن وحسين «۱»، قالت: وأنا على باب البيت، فقلت: يا رسول الله! ألسنت من أهل البيت؟ قال: إنك من أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله، وما قال: إنك من أهل البيت.

الزّردى، درر السّمطين، ۲/ ۲۳۸/ عنه: السّمهودى، جواهر العقدين، ۲/ ۲۰۲

(۱- ۱) [جواهر العقدين: «الحسن والحسين»، وإلى هنا حكاها عنه فيه]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۸۲

قال ع «۱»: والذى يظهر عندى؛ أنّه أشار إلى الجاهليّة التى لحقنها فامرّن بالنقله عن سيرتهنّ فيها، وهى ما كان قبل الشّرع من سيرة الكفرة، وجعلها أولى بالإضافة إلى حالة الإسلام، وليس المعنى. أن ثمّ جاهليّة آخرة، و«الرّجس» اسم يقع على الإثم وعلى العذاب وعلى النّجاسات والنّفائس، فأذهب الله جميع ذلك عن أهل البيت. قالت أمّ سلمة: نزلت هذه الآية فى بيتى؛ فدعا رسول الله (ص) علياً، وفاطمة، وحسناً، وحسيناً، فدخل معهم تحت كساء خبيرى، وقال: «هؤلاء أهل بيتى»، وقرأ الآية، وقال: «اللهمّ أذهب عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً»، قالت أمّ سلمة: فقلت: وأنا يا رسول الله؟ فقال:

«أنت من أزواج النبيّ (ص)، وأنت إلى خير».

والجمهور على هذا، وقال ابن عباس وغيره: أهل البيت: أزواجه خاصّة، والجمهور على ما تقدّم.

الثّعالبي، التّفسير، ۴/ ۳۴۶

نزل فى عليّ، وفاطمة، والحسينين: «إنّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً». وفى رواية القمى: إنّما نزلت فى

علی والسبطين والأئمة من ولده.

قال أحمد بن فارس اللغوي صاحب المعجم، فيه: التطهير: التنزيه عن الإثم وعن كل قبيح، وأقول: فيه شاهد عدل على عصمتهم. إن قلت: الواحد المعرف بلام الجنس لا- يعم، قلت: بل يعم في النفي لأنه لو ثبت من الرجس فرد كانت الماهية فيه، فلم يصدق الإذهاب وليست اللام للعهد لعدم تقدم ذكر الرجس.

قالوا: الله يريد إذهاب الرجس عن كل أحد. قلنا: نمنع أن الرجس المستلزم إذهابه للعصمة يريد الله إذهابه عن كل أحد. قالوا: «يريد» لفظ مستقبل فلا دليل على وقوعه، قلنا: دعا النبي صلى الله عليه وآله لهم به، ولا

(۱)- تفسير ابن عطية المسمى «المحرر الوجيز في تفسير كتاب العزيز»، ومؤلف المحرر: عبدالحق بن غالب ابن تمام بن عبدالرؤوف بن عبدالله بن تمام بن عطية الغرناطي.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۸۳

يدعو إلبأمر ربّه، فيكون مقبولاً فيقع، مع أن صيغته الإستقبال قد جاءت للماضي والحال:

«إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة. يريد الله أن يخفف عنكم. يريدون أن يبدلوا كلام الله».

قالوا: الإذهاب يستلزم الثبوت أو لمّا وليس من قولكم ذلك، قلنا: لا، لأنّ الإنسان يقول لغيره: أذهب الله عنك كل مرض، ولم يكن حاصلًا له كل مرض.

قالوا: المراد النساء، لأنّ مبدأ الآية وختامها فيهنّ، قلنا: الميم الذي هو علامة التذكير يخرجهنّ.

قالوا: فلتخرج فاطمة وليس قولكم. قلنا: يدخل المؤنث إذا جاء معه بخلاف قولكم فإنكم خصصتموها بالنساء.

إن قالوا: خاطب موسى إمرأته بالميم في قوله: «لعلّي آتيكم منها بقبس»، قلنا: أقامها مقام الجمع مجازاً.

إن قالوا: فكذا هنا بل أولى، قلنا: لا ضرورة تحوج إلى المجاز هنا، وحديث أم سلمة أخرج النساء وسيأتي ذلك منّا، مع انعقاد الإجماع في أن ترتيب القرآن ليس على ما نزل.

وقال الإمام الطبرسي: عادة الفصحاء الذّهاب من خطاب إلى آخر والعود إليه، والقرآن مملوء منه: «حتّى إذا كنتم في الفلک وجريّن بهم. وسقاهم ربهم شراباً طهوراً، إنّ هذا كان لكم جزاء». وقد أخرج صاحب جامع الأصول ما رواه مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم لَمّا قيل له: من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا، إنّ المرأة تكون مع الرجل الدّهر، ثمّ يطلّقها، فترجع إلى قومها، أهل بيته هنا أصله وعصبته الذين حرّموا الصّدقة بعده.

وأسند ابن حنبل إلى وائل بن الأسقع أنّ النبي صلى الله عليه وآله جلس عليّاً على يساره، وفاطمة على يمينه، والحسين بين يديه، ثمّ التفت عليهم بثوبه وتلا هذه الآية، ثمّ قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي، هؤلاء أحقّ». وفي الرواية قالت أم سلمة: أنا معكم؟ قال: إنك على خير.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۸۴

قالوا: عنى بالخير نزول الآية فيهنّ. قلنا: لو كنّ معنيت بالآية، لم يكن لقول أم سلمة فائدة، وأيضاً فقد أسند ابن حنبل إليها، أنّها لمّا قالت ذلك، قال لها: قومي فتنّحى عن أهل بيتي، قالت: فتنّحيت، وأسند أيضاً إليها أنّه ألقي عليهم كساءً فديكاً، ثمّ وضع يده عليهم وقال: اللهم هؤلاء آل محمّد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمّد وآل محمّد إنك حميد مجيد، قالت: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه من يدي، وقال: إنك على خير. ورواه في المصابيح عن عائشة، ورواه أحمد بن حنبل عن أم سلمة بطريق آخر، ورواه البخاريّ ومسلم في صحيحهما بطريق آخر، في الجزء الرابع للبخاريّ عن حدّ كراسين.

وفي تفسير الثعلبيّ عن الصادق عليه السلام معنى طه طهارة أهل البيت، ثمّ تلى آية التطهير، وروى مثل ذلك في تفسير عن الخدرى

وعن أبي الحمراء، ورواه أيضاً الطبرانی في معجمه عن الخدری.

قال صاحب المستدرک: إنه حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرج. قال الترمذی: إنه حديث حسن صحيح على شرط البخاری، ولم يخرج. وذكر نحو ذلك أبو داود في مواضع من سننه، وذكره الحمیدي في الجمع بين الصيحيحين في الحديث الرابع والسّتين من أفراد مسلم، وذكر مسلم أيضاً في الجزء الرابع في ثالث كراس، أن النبي لمّا خرج بالأربعة إلى المباهلة، قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي.

وذكر الشيخ المفيد أن النبي صلى الله عليه وآله وضع الكساء عليهم، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي، فأنزل الله آية التطهير فيهم. وفي أخبار مسلم أنه قال لأم سلمة: إنما نزلت فيّ وفي أخي وابنتي وتسعة من ولد الحسين ليس معنا فيها غيرنا.

ومما يدل على تخصيصهم ما أسنده الثعلبي في تفسيره إلى الخدری، أن النبي قال:

نزلت آية التطهير فيّ، وفي عليّ، والحسين، وفاطمة، وأسند إلى مجّع قال: دخلت على امي عائشة، فقلت: رأيت خروجك يوم الجمل؟ قالت: كان قدراً من الله، قلت: فعليّ؟

قالت: أحبّ الناس إلى رسول الله، ولقد رأيت النبي صلى الله عليه وآله جمعه وفاطمة والحسين، وقال:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۸۵

اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قلت: أنا من أهل بيتك؟ فقال: تنحى، إنك على خير، ونحوه في زينب.

ومما يدل على خروج النساء، قوله: «لن يفرقا حتى يردا عليّ الحوض». ولو كنّ مقصودات لم تخرج عائشة عن الإسلام، وحاربت المجمع على إمامته عليه السلام، كما عرفت من صاحب المجلد، أن التطهير التنزيه عن كلّ قبيح، وفي الفردوس: «قال النبي صلى الله عليه وآله إنّا أهل بيت أذهب الله عنّا الفواحش ما ظهر منها وما بطن». وبهذا يسقط قول من زعم أنه لا يلزم من إرادة ذلك وقوعه، وقد سلف، ولأنّ الله مدحهم ولا يمدح بغير الواقع، ولأنّ وصفهم بالطهارة ليس عدمياً لأنّه نقيض الإتياف العدمي، فوصفهم بها ثبوتياً.

وقال: انتهت دعوة إبراهيم إلى وإلى عليّ في قوله: «أجبتني وبني أن نعبد الأصنام» وأنساب الجاهلية ليست بصحاح، لما فيها من السيفاح: أسند يزيد بن هارون أن عمر ابن الخطاب لما قيل له: إنّ عليّاً نذر عتق رقبة من ولد إسماعيل، فقال: والله ما أصبحت أثق إلّما كان من حسن وحسين وعليّ وعبدالمطلب، فإنهم شجرة رسول الله.

وروى الحديث عن أم سلمة الفقيه الشافعيّ عليّ بن المغازلي في كتاب المناقب، ورواه عن زاذان، عن الحسن، عن عطاء بن يسار، ورواه ابن عبد ربّه في كتاب العقد، وأسند نزولها فيهم صاحب كتاب الآيات المنتزعة، وقد وقفه المستنصر بمدرسته، وشرط أن لا يخرج من خزائنه، وهو بخطّ ابن البواب وفيه سماع لعليّ بن هلال الكاتب وخطّه لا يمكن أحد أن يزوره عليه.

قال الحميري:

طبّت كهلاً وغلماً ورضيعاً وجنيماً

ولدى الميثاق طيباً يوم كان الخلق طينا

البياضى، الصراط المستقيم، ۱/ ۱۸۴-۱۸۷

وأخرج ابن مردويه والخطيب عن أبي سعيد الخدری رضى الله عنه، قال: كان يوم أمّ سلمة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۸۶

أمّ المؤمنين رضى الله عنها، فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله (ص) بهذه الآية: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، قال: فدعا رسول الله (ص) بحسن، وحسين، وفاطمة، وعليّ، فضمّهم إليه ونشر عليهم الثوب، والحجاب على أمّ

سلمه مضروب، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت أم سلمة رضي الله عنها: فأنا معهم يا نبي الله؟ قال: أنتِ على مكانك، وإنك على خير.

السيوطي، الدر المنثور، ۵/ ۱۹۸/ عنه: الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۱/ ۲۷۴- ۲۷۵

وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، عن أم سلمة رضي الله عنها، زوج النبي (ص): أن رسول الله (ص) كان بيته على منامة له، عليه كساء خبير، فجاءت فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة، فقال رسول الله (ص):

ادعى زوجك وابنيك حسناً وحسيناً، فدعتهم، فبينما هم يأكلون، إذ نزلت على رسول الله (ص): «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، فأخذ النبي (ص) بفضله إزاره، فغشاهم إياها، ثم أخرج يده من الكساء وأوماً بها إلى السماء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالها ثلاث مرات، قالت أم سلمة رضي الله عنها: فأدخلت رأسي في الستر، فقلت: يا رسول الله! وأنا معكم؟ فقال: إنك إلى خير، مرتين.

السيوطي، الدر المنثور، ۵/ ۱۹۸

وأخرج ابن مردويه عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، وفي البيت سبعة: جبرئيل، وميكائيل عليهما السلام، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين رضي الله عنهم، وأنا على باب البيت، فقلت: يا رسول الله! ألت من أهل البيت؟ قال: إنك إلى خير، إنك من أزواج النبي (ص).

السيوطي، الدر المنثور، ۵/ ۱۹۸/ عنه: الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۱/ ۲۷۴- ۲۷۳

وأخرج الترمذي وصححه، وابن جرير، وابن المنذر، والحاكم وصححه، وابن مردويه،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۸۷

والبيهقي في سننه من طرق عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: في بيتي نزلت «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت»، وفي البيت، فاطمة، وعلي، والحسين، فجلبهم (ص) والحسن، بكساء كان عليه، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي، فأذهب رسول الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

السيوطي، الدر المنثور، ۵/ ۱۹۸/ عنه: الزنجاني، الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۱/ ۲۷۴

قال تعالى: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً».

قال أبو سعيد (۱) الخدری رضي الله عنه: نزلت - يعني هذه الآية - في خمسة: النبي (ص)، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين رضي الله عنهم. (۲) أخرجه أحمد في «المناقب»، والطبراني.

السمهودي، جواهر العقدين، ۱۹۳/ عنه: القندوزي، ينابيع المودة، ۱/ ۳۲۲

وقد اختلف المفسرون في المراد بقوله تعالى في هذه الآية: أهل البيت [...].

وقالت فرقة أخرى منهم الكلبي: هم علي، وفاطمة، والحسن، والحسين خاصة للأحاديث المتقدمة.

قال أبو بكر النقاش في تفسيره: أجمع أكثر أهل التفسير أنها نزلت في علي، وفاطمة، والحسن، والحسين.

السمهودي، جواهر العقدين، ۱۹۸/

نقل الزواة أنها نزلت (۳) في علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم. (۴)

الكركي، نفحات اللاهوت، ۸۴/ عنه: الحر العاملي، إثبات الهداء، ۱/ ۷۲۴ رقم ۲۲۳

أكثر المفسرين على أنها (۵) نزلت في علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، لتذكير ضمير

(۱) [في ينابيع مكانه: «أخرج أحمد في المناقب وابن جرير والطبراني عن أبي سعيد...»]

(۲) [إلى هنا حكاة فى الینایع]

(۳) [فى إثبات الهداة مكانه: «نزل...»]

(۴) - [أضاف فى إثبات الهداة: «وإنه مختص بهم»]

(۵) [البحار: «أن الآية»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۸۸

عنكم «۱» وما بعده «۱».

ابن حجر الهيتمى، الصواعق المحرقة، / ۸۵ / عنه: المجلسى، البحار، ۳۵ / ۲۳۱؛ القندوزى، ينايع المودة، ۲ / ۴۲۹

أخرج أحمد، عن أبى سعيد الخدرى «۲» أنها نزلت فى خمسة: النبى (ص)، وعلی، وفاطمة، والحسن، والحسين.

ابن حجر الهيتمى، الصواعق المحرقة، / ۸۵ / عنه القندوزى، ينايع المودة، ۲ / ۴۲۹

وأخرجه ابن جرير مرفوعاً بلفظ: أنزلت هذه الآية فى خمسة: فى، وفى علی، والحسن، والحسين، وفاطمة. وأخرجه «۳» الطبرانى أيضاً.

«۴»

ابن حجر الهيتمى، الصواعق المحرقة، / ۸۵ / عنه: القندوزى، ينايع المودة، ۲ / ۴۲۹

وقال [محمّد بن العباس]: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريا، عن جعفر ابن محمّد بن عماره، قال: حدّثنى أبى، عن

جعفر بن محمّد، عن أبیه [عليهما السلام]، قال: قال على بن أبى طالب عليه السلام: إن الله عزّ وجلّ فضّلنا أهل البيت، وكيف لا يكون

كذلك والله عزّ وجلّ يقول فى كتابه: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً». فقد طهّرنا الله من الفواحش

ما ظهر منها وما بطن؛ فنحن على منهاج الحقّ.

شرف الدّين الإسترآبادى، تأويل الآيات، / ۴۵۰ / عنه: المجلسى، البحار، ۲۵ / ۲۱۳ - ۲۱۴؛ المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۱۰ / ۳۸۴

(۱ - ۱) [لم يرد فى البحار، وفى الینایع: «ويطهّرکم»]

(۲) [زاد فى الینایع: «قال»]

(۳) [زاد فى الینایع: «مرفوعاً»]

(۴) - روایت اول: مروى است به روایت احمد از ابوسعید خدرى كه این آیت در شأن هیچ كس نازل نشد؛ به جز پیغامبر صلی الله

علیه و آله و علی و فاطمه و حسن و حسین رضی الله عنهم.

جهرمى، ترجمه صواعق المحرقة، / ۲۵۸

و ابن جریر مرفوعاً به این لفظ روایت کرده است: نزلت هذه الآية فى خمسة: فى النبى صلی الله علیه و آله، وفاطمة، وفى علی، و

حسن، و حسین. و طبرانى نیز روایت کرده.

جهرمى، ترجمه صواعق المحرقة، / ۲۵۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۸۹

وقال [محمّد بن العباس]: حدّثنا مظفر بن يونس بن مبارك، عن عبدالأعلى بن حمّاد، عن مخول «۱» بن إبراهيم، عن عبدالجبار بن

العباس، عن عمّار الدّهنى، عن عمره بنت أفعى، عن أمّ سلمة قالت: نزلت هذه الآية فى بيتى، وفى البيت سبعة: جبرائيل، وميكائيل،

ورسول الله، وعلی، وفاطمة، والحسن، والحسين - صلوات الله عليهم - «۲» وقالت «۲»: وكنت على الباب، فقلت: يا رسول الله! ألسنت

من أهل البيت؟ قال: «۳» إنك إلى خير «۳»، إنك من أزواج النبى؛ وما قال: إنك من أهل البيت.

شرف الدّين الإسترآبادى، تأويل الآيات، / ۴۵۰ - ۴۵۱ / عنه: المجلسى، البحار، ۲۵ / ۲۱۴؛ المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۱۰ / ۳۸۴ -

۳۸۵؛ مثله السيد هاشم البحراني، البرهان، ۳/ ۳۱۳

نقل عن أحمد بن فارس في مجمل اللغة أنه قال: التَّطَهَّرَ: التَّنْزِيهِ عَنِ الْإِثْمِ وَعَنْ كُلِّ قَبِيحٍ، ثُمَّ قَالَ: فِيهِ شَاهِدٌ عَدْلٌ عَلَى عَصْمَتِهِمْ.

الحرز العاملي، إثبات الهداء، ۱/ ۷۱۹- ۷۲۰ رقم ۱۹۹

وروى عن «۴» فاطمة الزهراء عليها السلام قالت: دخل «۵» على أبي رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الأيام، فقال لي: يا فاطمة! إنني لأجد في بدني ضعفاً، فقالت له فاطمة: أعيدك بالله يا أبتى «۶» من الضعف، فقال: يا فاطمة! إئتيني بالكساء اليماني وغطيني به. قالت فاطمة: فغطيته به وصرت أنظر إليه، وإذا وجهه يتلألاً كأنه البدر في ليلة تمامه، قالت فاطمة: فما كانت إلأساعه، وإذا بولدي الحسن قد أقبل وقال: السلام عليك يا أمه، فقلت «۷»:

(۱) [كنز الدقائق: «محمد»]

(۲-۲) [في البرهان: «قالت»، ولم يرد في كنز الدقائق]

(۳-۳) [لم يرد في كنز الدقائق]

(۴) [المقرّم: «أن»]

(۵) - [المقرّم: «دخلت»]

(۶) [المقرّم: «أبه»]

(۷) [المقرّم: «قلت»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۹۰

وعليك السلام يا قرّة عيني وثمره فؤادي، فقال لي: يا أمه! إنني أشم «۱» رائحة طيبة كأنها رائحة جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت «۲»: أن جدك نائم تحت الكساء. فأقبل الحسن نحو الكساء، وقال: السّلام عليك يا رسول الله، أتأذن لي أن أدخل تحت هذا «۳» الكساء؟ فقال له «۳»: قد أذنت لك، فدخل معه.

فما «۴» كان إلأساعه، وإذا بالحسين عليه السلام الشّهيد قد أقبل وقال: السلام عليك يا أمه، إنني أشم عندك رائحة طيبة كأنها رائحة جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت «۲»: نعم يا بنّي، إن جدك وأخاك تحت الكساء، فدنى الحسين عليه السلام «۵» وقال: السّلام عليك يا جداه، السّلام عليك يا من اختاره الله، أتأذن لي «۶» أكون معك تحت هذا الكساء؟ فقال له: قد أذنت لك «۷» يا حسين «۷»، فدخل معه. «۸» قالت فاطمة عليها السلام: فأقبل عند ذلك «۸» أبو الحسن عليّ بن أبي طالب وقال: السّلام عليك يا بنت رسول الله، فقلت «۲»: وعليك السّلام، فقال: كأنّي «۹» أشم رائحة أخى وابن عمّي رسول الله؟ فقلت: نعم «۳»، ها هو مع ولديك تحت الكساء، فأقبل «۱۰» نحو الكساء «۱۰» وقال: السّلام عليك يا رسول الله، أتأذن لي أن أكون «۱۱» معكم تحت هذا «۳» الكساء؟ قال: نعم، قد أذنت لك، فدخل «۱۲» عليّ عليه السلام تحت الكساء، ثم أتت

(۱) [المقرّم: «أشم عندك»]

(۲) [المقرّم: «قلت»]

(۳) [لم يرد في المقرّم]

(۴) [المقرّم: «وما»]

(۵) [زاد في المقرّم: «منه»]

(۶) [زاد في المقرّم: «أن»]

(۷-۷) [لم يرد في المقرّم]

(۸-۸) [المقرّم: «ثمّ أقبل»]

(۹) [المقرّم: «إني»]

(۱۰-۱۰) [المقرّم: «نحوه»]

(۱۱)- [المقرّم: «أدخل»]

(۱۲) (۱۲*) [المقرّم: «معهم، فقلت: يا أبة! أتأذن لي أن أكون معكم تحت الكساء؟ قال: نعم»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۹۱

فاطمه عليها السلام وقالت: السّلام عليك يا أبتاه، السّلام عليك يا رسول الله، أتأذن لي أن أدخل معكم تحت الكساء؟ قال: نعم، أذنت لك (۱۲*)، فدخلت فاطمه معهم.

فلما «۱» اکتملوا تحت الكساء، قال الله عزّ وجلّ: يا ملائکتی وسکّان سماواتی! إنّي ما خلقت سماء مبتيّه، ولا أرضاً مدحيّه، «۲» ولا قمراً منيراً، ولا شمساً مضيئه، ولا فلکاً يدور، ولا بحراً يجري «۲»، ولا فلکاً يسرى إلّافی محبّه هؤلاء الخمسه الذين هم تحت الكساء. «۳» فقال أهل «۳» بيت النبوه، ومعند الرّساله، وهم: فاطمه وأبوها وبعلاها وبنوها. فقال «۴» جبرئيل: «۵» يا رب! أتأذن لي أن أهبط إلى الأرض لأكون معهم سادساً؟ فقال الله عزّ وجلّ «۵»: قد أذنت لك، فهبط الأمين جبرئيل وقال: السّلام عليك يا رسول الله، العلّي الأعلى يقرؤك السّلام ويخصّك بالتحية والإكرام ويقول لك: وعزّتي وجلالي ما خلقت سماءً مبتيّه، ولا أرضاً مدحيّه، ولا قمراً منيراً، ولا شمساً مضيئه، ولا بحراً يجري، «۲» ولا فلکاً يدور «۲»، ولا فلکاً يسرى إلّالاجلكم، وقد أذن لي أن أدخل معكم تحت هذا الكساء، فهل تأذن لي أنت يا رسول الله؟ فقال «۴»: قد أذنت لك. فدخل جبرئيل معهم تحت الكساء وقال لهم: إن الله عزّ وجلّ قد أوحى إليكم، يقول: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهرهم تطهيراً»، فقال «۶» عليّ بن أبي طالب: يا رسول الله! أخبرني ما لجلوسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند الله تعالى؟ فقال النبيّ: والذي بعثني بالحقّ نبياً، واصطفاني بالرّساله نجياً، ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل «۷» الأرض فيه «۸» جمع

(۱) [المقرّم: «ولمّا»]

(۲-۲) [لم يرد في المقرّم]

(۳-۳) [المقرّم: «فقال الأمين جبرئيل: يا رب! ومن تحت الكساء؟ قال سبحانه وتعالى: هم أهل»]

(۴)- [المقرّم: «قال»]

(۵-۵) [المقرّم: «أتأذن لي يا رب أن أكون معهم تحت الكساء؟ فإذا النداء»]

(۶) [زاد في المقرّم: «أمير المؤمنين»]

(۷) [لم يرد في المقرّم]

(۸)- [المقرّم: «وفيه»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۹۲

من شيعتنا ومحبينا «۱» ونزلت عليهم الرّحمه، وحفّت بهم الملائكه، واستغفرت لهم إلى أن يتفرّقوا. فقال عليّ عليه السلام: إذأ والله فرنا وفازت شيعتنا وربّ الكعبه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحقّ نبياً، واصطفاني بالرّساله نجياً، ما ذكر خبرنا في محفل من محافل أهل «۲» الأرض وفيه جمع من شيعتنا، وفيهم مهموم «۳» إلّاوفرّج الله همّه، ولا مغموم إلّاوكشف الله غمّه، ولا طالب حاجه «۳» إلّاوقضى الله

حاجته. فقال علی: إذا والله فرنا وسعدنا، وكذلك شيعتنا فازوا وسعدوا في الدنيا والآخرة.

الطريحي، المنتخب، ۲/ ۲۵۹- ۲۶۰/ عنه: المقرم، وفاة الصديقه الزهراء عليها السلام، / ۴۵- ۴۷

وقال شيخ الطائفه في التبيان: [...] قال: وروى عن أم سلمة أنها قالت: إن النبي كان في بيتي، فاستدعى علياً، وفاطمه، والحسن، والحسين، وجللهم بعباء خيريته، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فأنزل الله قوله:

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، فقالت أم سلمة:

قلت: يا رسول الله! هل أنا من أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكنك إلى خير.

المجلسي، البحار، ۳۵/ ۲۳۱

قال صاحب كتاب إحقاق الحق رحمه الله: ذكر سيد المحدثين جمال الملة والدين عطاء الله الحسيني في كتاب تحفة الأحناء نقلًا عن كتاب المصايح في بيان شأن النزول لأبي العباس أحمد بن الحسن المفسر الصرير الإسفرايني ما تضمن أنه صلى الله عليه وآله لما أدخل علياً وفاطمه وسبطيه في العباء، قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وأطهار عترتي وأطائب ارومتي «(۴) من

(۱) [المقرم: «محيينا إلًا»]

(۲) [لم يرد في المقرم]

(۳-۳) [لم يرد في المقرم]

(۴)- الارومه: أصل الشجرة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۹۳

لحمي ودمي، إليك لا إلى النار، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً؛ وكّر هذا الدعاء ثلاثاً، قالت أم سلمة: قلت: يا رسول الله! وأنا معهم؟ قال: إنك إلى خير وأنت من خير أزواجي.

المجلسي، البحار، ۳۵/ ۲۳۲

أقول: وروى ابن بطريق في المستدرک عن الحافظ أبي نعيم بإسناده عن أبي سعيد والأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد قال: نزلت: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ الْآيَةَ، فِي خَمْسَةٍ:

رسول الله، وعلي، وفاطمه، والحسن، والحسين عليهم السلام.

المجلسي، البحار، ۳۵/ ۲۳۲

وروى يحيى بن الحسن بن بطريق، عن الحافظ أبي نعيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله والوحى، فدعا علياً، وفاطمه، وحسناً، وحسيناً، فقال: هؤلاء أهل بيتي. قال: وقال أبو نعيم: ورواه أحمد بن حنبل يرفعه إلى قتيبة مثله.

المجلسي، البحار، ۳۵/ ۲۲۷

وروى يحيى بن الحسن بن بطريق [...]، وإسناده عن أبي عبد الله الجدلي، قال:

دخلت على عائشة، فسألته عن هذه الآية، فقالت: أنت أم سلمة، ثم أتيت، فأخبرتها بقول عائشة، فقالت: صدقت، في بيتي نزلت هذه الآية على رسول الله، فقال: من يدعو لي علياً، وفاطمه، وابنهما؟ الحديث.

المجلسي، البحار، ۳۵/ ۲۲۸

رأيت بخط الشيخ الجليل السيد هاشم، عن شيخه السيد ماجد البحراني، عن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني، عن شيخه المقدس الأردبيلي، عن شيخه علي بن عبد العالی الكركي، عن الشيخ علي بن هلال الجزائري.

عن الشيخ أحمد بن فهد الحلبي، عن الشيخ علي بن الخازن الحائري، عن الشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد الأول، عن أبيه، عن فخر

المحققین، عن شیخه العلامة الحلّی، عن شیخه المحقق، عن شیخه ابن نما الحلّی، عن شیخه محمّد بن إدريس الحلّی، عن ابن حمزة الطّوسی صاحب «ثاقب المناقب»، عن الشّیخ الجلیل محمّد بن شهر آشوب، عن الطّبرسی صاحب «الاحتجاج»، عن شیخه الجلیل الحسن بن محمّد بن الحسن الطّوسی، عن أبيه موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۹۴

شیخ الطّائفة، عن شیخه المفید، عن شیخه ابن قولویه القمی، عن شیخه الكلینی، عن علی بن ابراهیم، [عن أبيه ابراهیم] بن هاشم، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطی، عن قاسم بن یحیی الجلاء الکوفی، عن أبي بصیر، عن أبان بن تغلب البکری، عن جابر ابن یزید الجعفی؛

عن جابر بن عبدالله الأنصاری، عن فاطمة الزّهراء علیها السلام بنت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: قال: سمعت فاطمة أنّها قالت:

دخل علیّ أبي رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی بعض الأيام، فقال: السّلام علیک یا فاطمة، فقلت: وعلیک السّلام، قال: إننی أجد فی بدنی ضعفاً؛

فقلت له: أعيذك بالله یا أبتاه من الضّعف،

فقال: یا فاطمة، إبتنی بالكساء الیمانی فغطّینی به، فأتیته بالكساء الیمانی، فغطّیته به وصررت أنظر إليه، وإذا وجهه يتلألاً كأنّه البدر فی لیلته تمامه وکماله.

فما كانت إلّاساعة، وإذا بولدی الحسن علیه السلام قد أقبل وقال:

السّلام علیک یا امّاه، فقلت: وعلیک السّلام یا قرّة عینی وثمره فؤادی؛

فقال لی: یا امّاه، إننی أشمّ عندک رائحة طیّبه، كأنّها رائحة جدی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم.

فقلت: نعم، إنّ جدّک تحت الکساء، فأقبل الحسن نحو الکساء وقال:

السّلام علیک یا جدّاه یا رسول الله، أتأذن لی أن أدخل معک تحت الکساء؟

قال صلی الله علیه و آله و سلم: وعلیک السّلام یا ولدی ویا صاحب حوضی، قد أذنت لک؛

فدخل معه تحت الکساء، فما كانت إلّاساعة، وإذا بولدی الحسين علیه السلام قد أقبل، وقال: السّلام علیک یا امّاه، فقلت: وعلیک السّلام یا ولدی وقرّة عینی وثمره فؤادی، فقال لی: یا امّاه، إننی أشمّ عندک رائحة طیّبه كأنّها رائحة جدی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، فقلت: نعم یا بنی، إنّ جدّک وأخاک تحت الکساء؛

فدنی الحسن نحو الکساء، وقال: السّلام علیک یا جدّاه، السّلام علیک یا من اختاره

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۹۵

الله، أتأذن لی أن أكون معکما تحت الکساء؟ فقال صلی الله علیه و آله و سلم: وعلیک السّلام یا ولدی، وشافع امتی، قد أذنت لک، فدخل معهما تحت الکساء.

فأقبل عند ذلك أبو الحسن علی بن أبي طالب علیه السلام وقال: السّلام علیک یا بنت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، فقلت: وعلیک السّلام یا أبا الحسن ویا أمير المؤمنین، فقال:

یا فاطمة، إننی أشمّ عندک رائحة طیّبه كأنّها رائحة أخی وابن عمّی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم.

فقلت: نعم، ها هو مع ولدیک تحت الکساء. فأقبل علیّ علیه السلام نحو الکساء، وقال:

السّلام علیک یا رسول الله، أتأذن لی أن أكون معک تحت الکساء؟

قال له: وعلیک السّلام یا أخی ویا وصیّی وخلیفتی، وصاحب لوائی، قد أذنت لک، فدخل علیّ علیه السلام تحت الکساء، ثم أتیت

نحو الكساء، وقلت:

السّلام عليك يا أبتاه يا رسول الله، أتأذن لي أن أكون معكم تحت الكساء؟

قال: وعليك السّلام يا بنتي ويا بضعتي، قد أذنت لك، فدخلت تحت الكساء.

فلما اكتملنا، جمعنا تحت الكساء، أخذ أبي رسول الله بطرفي الكساء، وأوماً بيده اليمنى إلى السماء، وقال:

اللّهم إن هؤلاء أهل بيتي، وخاصّتي وحامّتي، لحمهم لحمي، ودمهم دمي، يؤلمني ما يؤلمهم، ويحزني ما يحزنهم، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، وعدو لمن عاداهم، ومحب لمن أحبهم، إنهم مني وأنا منهم، فاجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك وغفرانك ورضوانك عليّ وعليهم وأذهب عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً.

فقال الله عزّ وجلّ: يا ملائكتي، ويا سكّان سماواتي، إنني ما خلقت سماءً مبتيّة، ولا أرضاً مدحيّة، ولا قمراً منيراً، ولا شمساً مضيئة، ولا فلکاً يدور، ولا بحراً يجري، ولا فلکاً تسرى، إلّا في محبّة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء.

فقال الأمين جبرائيل: يا ربّ، ومن تحت الكساء؟

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۹۶

فقال عزّ وجلّ: هم أهل بيت النبوّة ومعدن الرّسالة، وهم فاطمة وأبوها وبعها وبنوها.

فقال جبرائيل: يا ربّ، أتأذن لي أن أهبط إلى الأرض لأكون معهم سادساً؟

فقال الله: نعم، قد أذنت لك.

فهبط الأمين جبرائيل وقال: السّلام عليك يا رسول الله، العليّ الأعلى يقرؤك السّلام ويخصّك بالتحية والإكرام، ويقول لك: وعزّتي وجلالي إنني ما خلقت سماءً مبتيّة، ولا أرضاً مدحيّة، ولا قمراً منيراً، ولا شمساً مضيئة، ولا فلکاً يدور، ولا بحراً يجري، ولا فلکاً تسرى، إلّا لأجلكم ومحبتكم،

وقد أذن لي أن أدخل معكم، فهل تأذن لي يا رسول الله؟

فقال رسول الله: وعليك السّلام يا أمين وحي الله، نعم، قد أذنت لك.

فدخل جبرائيل معنا تحت الكساء، فقال لأبي:

إنّ الله عزّ وجلّ قد أوحى إليكم يقول:

«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً».

فقال عليّ لأبي: يا رسول الله، أخبرني ما لجلوسنا هذا تحت الكساء من الفصل عند الله؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: والذي بعثني بالحقّ نبياً، واصطفاني بالرّسالة نجياً، ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا، إلّا ونزلت عليهم الرّحمة، وحفّت بهم الملائكة، واستغفرت لهم إلى أن يتفرّقوا. فقال عليّ: إذا والله فزنا، وفاز شيعتنا وربّ الكعبة.

فقال أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ، والذي بعثني بالحقّ نبياً، واصطفاني بالرّسالة نجياً، ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۹۷

وفيهم مهموم إلّا وفرج الله همّه، ولا مغموم إلّا وكشف الله غمّه، ولا طالب حاجة إلّا وقضى الله حاجته؛

فقال عليّ: إذا والله فزنا وسعدنا، وكذلك شيعتنا فازوا وسعدوا في الدنيا والآخرة برّب الكعبة.

البحراني، العوالم، ۱۱- ۲ / ۹۳۰- ۹۳۴

وأخرج الطبراني وابن جرير وابن المنذر عن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت: في بيتي نزلت: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل

الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، فجاءت فاطمة ببرمة فيها ثريد، فقال صلى الله عليه وآله وسلم لها: ادعى زوجك وحسناً وحسيناً، فدعتهم، فبينما هم يأكلون، إذ نزلت هذه الآية، فغشاهم بكساء خبيرى كان عليه، فقال: اللَّهُمَّ هؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي، فَأَذِيبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً- ثلاث مرّات-

أيضاً أخرج هذا الحديث الحاكم عن سعيد بن أبي وقاص.

القندوزى، ينابيع المودّة، ۱ / ۳۲۱

وفى روايه عن زينب: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَى الرَّحْمَةَ هَابِطَةً مِنَ السَّمَاءِ، قَالَ: مَنْ يَدْعُو لِي عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا؟ قَالَتْ زَيْنَبُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَدَعْتَهُمْ، فَجَعَلَهُمْ فِي كِسَاءٍ، فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَدَخَلَ مَعَهُمْ فِي الْكِسَاءِ.

وفى روايه الحافظ جمال الدين الزّرندي، عن الحافظ ابن مردويه، عن أم سلمة قالت:

كان جبرئيل فى الكساء معهم.

كما قال الحسين رضى الله عنه:

نحن وجبريل غدا سادسنا ولنا الكعبة ثم الحرمين «(۱)»

«(۱)»

القندوزى، ينابيع المودّة، ۱ / ۳۲۲

(۱) - معاويه گفت: «ای ابواسحاق! تو را چه باز داشت که در طلب خون امام مظلوم مرا اعانت نکردی؟»

سعد گفت: «ای معاويه! تو همی خواستی که من با تو متفق شوم و با علی بن ابیطالب علیهما السلام قتال دهم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۹۸

وفى روايه لهما [الفخر الزّازى والزّمخشري]: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) كَانَ فِي بَيْتِهَا [أُمّ سلمة]، إِذْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِبِرْمَةٍ فِيهَا خَزِيرَةٌ بِخَاءٍ مَعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ فَرَأَى مَكْسُورَةً فَتَحْتِيَّةً سَاكِنَةً فَرَاءَ، وَهُوَ مَا يَتَّخِذُ مِنَ الدَّقِيقِ عَلَى هَيْئَةِ الْعَصِيدَةِ، وَلَكِنْ أَرَقَ مِنْهَا، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَيْنَ ابْنِ عَمِّكَ وَابْنَاكَ؟ فَقَالَتْ: فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: ادْعِيهِمْ، فَجَاءَتْ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَتْ:

- حال آن که از رسول خدای شنیدم که او را فرمود: «أنت مَنِّي بمنزلة هارون من موسى»؛ یعنی: ای علی! تو وصی منی و خلیفه منی، چنان که هارون، موسی را بود.»

معاويه گفت: «تو خود از رسول خدای این سخن شنیدی؟»

گفت: «هر دو گوشم کر باد اگر نشنیده باشم.»

معاويه گفت: «اگر من این شنیدم، هرگز با او قتال ندادم.»

سعد گفت: «من با این همه پای در دامن پیچیدم و از حرب مسلمین تقاعد ورزیدم تا امر بر من روشن گردد.»

معاويه گفت: «این کار بیرون حکم خداوند کردی. چه، خدای می فرماید: «وَإِنَّ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا فَأُضِلُّوا لِحَوَا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ.»»

سعد وقاص گفت: دویم آن که در یوم خیبر، گاهی که عمر بن الخطاب و اصحاب او از حربگاه به هزیمت باز شتافتند.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا إِنْسَانًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ.»

فرمود: «فردا علم را به دست کسی می دهم که دوست دارد او خدا و رسول را و خدا و رسولش دوست دارند او را.» و روز دیگر رمد آن حضرت را زایل ساخت و رایت جنگ را بدو داد تا برفت و فتح خیبر فرمود. سیم آن که در سفر تبوک او را به خلیفتی خود

در مدینه باز گذاشت. علی علیه السلام عرض کرد: یا رسول الله! مرا با کودکان و زنان به جا می گذاری. فقال رسول الله صلی الله علیه و آله: «أما ترضی أن تكون منی بمنزلۀ هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدی.» فرمود: «رضا نمی دهی که در نزد من چنان باشی که هارون، موسی را؟» یعنی، وصی من و خلیفه من تو باشی، الا آن که بعد از من پیغمبری نیست.

چهارم آن که رسول خدا به حکم خداوند ابواب مسجد را به جمله مسدود داشت، مگر باب علی را که گشاده گذاشت. پنجم چون این آیت مبارک بیامد: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً.» این وقت رسول خدا علی و فاطمه و حسن و حسین را بخواند. فقال: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي فَأُذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً.» عرض کرد: «پروردگارا! اهل من ایشانند. تو پاکیزه و مطهر بدار ایشان را از رجس.» همانا این حدیث را ابن ابی الحدید در «شرح نهج البلاغه» و فاضل مجلسی در جلد فتن و کتاب روضه می نگارند، هر یک به تباینی اندک.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۱/ ۳۳۷-۳۳۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۸۹۹

أجب رسول الله (ص) أنت وابنك، فجاء علي وحسن وحسين، فدخلوا عليه، فجعلوا ياكلون من تلك الخزيرة تحت الكساء، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، وفي رواية أنه (ص) أدرج معهم جبرئيل وميكائيل، وفي رواية أن ذلك الفعل كان في بيت فاطمة، وقد أشار المحب الطبراني إلى أن هذا الفعل تكرر منه (ص). الشبلنجي، نور الأبصار، ۱/ ۲۲۵-۲۲۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۰۰

الإمام عليه السلام في تأويل سورة فاطر

«وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ * وَلَا الظُّلُمَاتِ وَلَا النُّورُ * وَلَا الظُّلُّ وَلَا الخُرُورُ * وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَن فِي الْقُبُورِ» [۱۹-۲۲/ فاطر / ۳۵].

أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمد بن عبيد الله، حدّثنا عبد الملك بن عليّ أبو عمر، حدّثنا أبو مسلم الكشي، حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن مالك، عن ابن شهاب الزهري، عن أبي صالح:

عن ابن عباس في قول الله تعالى: «وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى» قال: أبو جهل بن هشام «والبصير» قال: علي بن أبي طالب، ثم قال: «ولا الظلمات» يعني أبو جهل المظلم قلبه بالشرك «ولا النور» يعني قلب علي المملوء من النور، ثم قال: «ولا الظل» يعني بذلك مستقر علي [في] الجنة «ولا الخرور» يعني [به] مستقر أبي جهل [في] جهنم، ثم جمعهم، فقال: «وما يستوي الأحياء» علي، وحمزة، وجعفر، وحسن، وحسين، وفاطمة، وخديجة «ولا الأموات» كفار مكة.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۱۵۴ رقم ۷۸۱

من طريق العامة روى عن أنس بن مالك، عن أبي «۱» شهاب، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: قوله عز وجل: «وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ»، قال: الأعمى أبو جهل، والبصير أمير المؤمنين «ولا الظلمات ولا النور»، فالظلمات أبو جهل، والنور أمير المؤمنين «ولا الظل» «ولا الخرور»، الظل ظل أمير المؤمنين عليه السلام في الجنة، والحرور يعني جهنم لأبي جهل. ثم جمعهم جميعاً، فقال: «وما يستوي الأحياء ولا الأموات»، فالأحياء «۲» علي، وحمزة، وجعفر، والحسن، والحسين، وفاطمة، وخديجة عليهم السلام، والأموات كفار مكة.

(۱) [کنز الدقائق: «ابن»]

(۲) [کنز الدقائق: «والأحياء»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۰۱

شرف الدين الإسترآبادي، تأويل الآيات، / ۴۶۹ - ۴۷۰ / عنه: المجلسي، البحار، / ۲۴ / ۳۷۲ - ۳۷۳؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، / ۱۰

۵۵۶

«ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ» [۳۲ / فاطر / ۳۵].

[قال: حدّثنا. أ، ب] فرات [قال: حدّثنا الحسين بن الحكم. ر] معنعناً:

عن غالب بن عثمان النهديّ [عن أبي إسحاق السبيعي] قال: خرجت حاجاً، فمررت بأبي جعفر عليه السلام، فسألته عن هذه الآية: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ» إلى آخره، قال: فقال لي محمّد بن عليّ: ما يقول فيها قومك يا أبا إسحاق؟ - يعني أهل الكوفة. - قلت: يزعمون أنّها نزلت فيهم. قال: فقال لي محمّد بن عليّ: فما يحزنهم إذا كانوا في الجنّة؟ قال: قلت:

جعلت فداك فما الذي تقول أنت فيها؟ قال: يا أبا إسحاق! هذه والله لنا خاصّة، أمّا [قوله: ر] «سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ» فعلى بن أبي طالب والحسن والحسين [عليهم السلام]. أ، ر. والرّضوان.

[و] والشّهيد منّا أهل البيت، والظّالم لنفسه الذي فيه ما في النّاس وهو مغفور له، وأمّا المقتصد فصائم نهاره وقائم ليله. ثمّ قال: يا أبا إسحاق! بنا يقبل الله عثرتكم و بنا يغفر الله ذنوبكم و بنا يقضى الله ديونكم و بنا يفك الله وثاق الدّلّ من أعناقكم و بنا يختم و [بنا. ب] يفتح لآبكم، و نحن كهفكم كأصحاب الكهف، و نحن سفينتكم كسفينه نوح، و نحن باب حطّكم كباب حطّة بنى إسرائيل.

فرات بن إبراهيم، التفسير، / ۳۴۸ رقم ۴۷۴

أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن ابن مسكان، عن ميسر «۱»، عن سورة بن كليب، عن أبي جعفر عليه السلام أنّ «۲» قال في هذه الآية: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» الآية، قال: السّابق بالخيرات الإمام فهى فى ولد على و فاطمة عليهما السلام.

(۱) [البرهان: «ميسره»]

(۲) - [لم يرد فى نور الثّقين، وفى البرهان: «أنّه»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۰۲

الصّفّار، بصائر الدّرجات، / ۶۵ / عنه: السيّد هاشم البحرانى، البرهان، / ۳ / ۳۶۳؛ الحويزى، نور الثّقين، / ۴ / ۳۶۲

وعن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أمّا «۱» الظّالم لنفسه منّا فمنّ «۲» عمل عملاً «۳» صالحاً و آخر سيّئاً، وأمّا المقتصد فهو المتعبّد المجتهد، وأمّا السّابق بالخيرات فعلى والحسن والحسين عليهما السلام، و من قتل من آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم شهيداً.

الطّبرسى، مجمع البيان، / ۸ / ۴۰۹ / عنه: الفيض الكاشانى، الصّافى، / ۲۳۹ - ۲۴۰؛ السيّد هاشم البحرانى، البرهان، / ۳ / ۳۶۵؛ الحويزى، نور الثّقين، / ۴ / ۳۶۵؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، / ۱۰ / ۵۶۹ - ۵۷۰؛ مثله ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۳۰؛ المجلسي، البحار، «۴»، / ۲۳

۲۲۳

فصل فيما نذكره من الجزء الثامن المذكور أيضاً من الوجهة الثانية من القائمة السابعة من الكراس الخامس من كتاب محمّد بن

العبّاس بن مروان فی تفسیر قوله «ثم أوزرنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا»، حدّثنا «۵» علی بن عبد الله بن أسد، حدّثنا إبراهيم بن محمّد، حدّثنا عثمان بن سعید، حدّثنا إسحاق بن یزید «۶» الفراء، عن غالب الهمدانی، عن أبي إسحاق السبيعي، قال: خرجت حاجاً، فلقیت محمّد بن علی، فسألته عن هذه الآية:

«ثم أوزرنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير»، فقال عليه السلام: ما يقول فيها قومك، يا أبا إسحاق - یعنی أهل الكوفة -؟ قال: قلت: يقولون: إنّها لهم، قال: فما يخوفهم إذا كانوا من أهل

(۱) [فی الصّافی مكانه: «وفی مجمع البیان عن الباقر عليه السلام، أما...»]

(۲) - [البرهان: «من»]

(۳) [لم یرد فی البرهان ونور الثقلین وکنز الدقائق]

(۴) - [حکاه فی البحار عن المناقب]

(۵) [فی البحار مكانه: «من تفسیر محمّد بن العبّاس بن مروان، قال: حدّثنا...»، وفی تأویل الآيات والبرهان وکنز الدقائق: «(فی شرح الآيات الباهرة) محمّد بن العبّاس رحمه الله، قال: حدّثنا...»]

(۶) [کنز الدقائق: «برید»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۰۳

الجنة؟ قلت: فما تقول أنت جعلت فداك؟ فقال «۱»: هي لنا خاصة يا أبا إسحاق، أما «۲» السابق في الخيرات فعلي بن أبي طالب «۲» والحسن، والحسين، «۳» والشهيد منا «۳» المقتصد، فصائم بالنهار وقائم بالليل، وأما «۴» الظالم لنفسه فيه ما «۵» في الناس «۵» وهو «۶» مغفور له يا أبا إسحاق، بنا يفكك الله «۷» عيوبكم وبنا يحمل «۷» الله رباق «۸» الذل من أعناقكم، وبنا يغفر الله ذنوبكم، وبنا يفتح الله «۴»، وبنا يختم «۹» ونحن كهفكم كأصحاب «۱۰» الكهف، ونحن سفينتكم كسفينه نوح، ونحن باب حطّاتكم «۱۱» كباب حطّة بني إسرائيل.

ابن طاووس، سعد السعود، / ۱۰۷ - ۱۰۸ / عنه: شرف الدين الإسترآبادي، تأويل الآيات، / ۴۷۰ - ۴۷۱؛ السيد هاشم البحراني، البرهان، ۳ / ۳۶۴؛ المجلسي، البحار، ۲۳ / ۲۱۸؛ مثله المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۱۰ / ۵۷۰ - ۵۷۱

وفی سعد السعود عنه [الباقر] عليه السلام هي لنا خاصية، أما السابق بالخيرات فعلي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام والشهيد منا، وأما المقتصد فصائم بالنهار وقائم بالليل، وأما الظالم لنفسه فيه ما في الناس وهو مغفور له ذلك هو الفضل الكبير، إشارة إلى التورث أو الاصطفاء أو السبق.

الفيض الكاشاني، الصّافی، ۴ / ۲۳۹ - ۲۴۰

(۱) [فی تأویل الآيات والبرهان وکنز الدقائق: «قال»]

(۲-۲) [فی تأویل الآيات والبرهان وکنز الدقائق: «السابقون بالخيرات فعلي»، وفی البحار: «السابق بالخيرات فعلي بن أبي طالب»]

(۳-۳) [فی تأویل الآيات والبرهان وکنز الدقائق: «والإمام منا و»، وفی البحار: «والشهيد منا أهل البيت وأما»]

(۴) [لم یرد فی تأویل الآيات والبرهان وکنز الدقائق]

(۵-۵) [البحار: «جاء من التائين»]

(۶) - [البرهان: «فهو»]

(۷-۷) [فی تأویل الآيات والبرهان: «رقابکم ويحلّ»، وفي البحار: «عيوبکم وبنا يحلّ»، وفي كنز الدقائق: «رقابکم وبنا يحلّ»]

(۸)- [فی تأویل الآيات وكنز الدقائق: «وثاق»]

(۹) [زاد فی البحار: «لا بکم»]

(۱۰)- [فی تأویل الآيات والبرهان وكنز الدقائق: «ككفف أصحاب»]

(۱۱) [فی تأویل الآيات والبرهان والبحار وكنز الدقائق: «حطتکم»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۰۴

الإمام عليه السلام في تأويل سورة يس

«إذ أرسلنا إليهم اثنتين فكذبوهما فعزّزنا بثالث فقالوا إنا إليكم مُرسَلون» [۱۴ / يس / ۳۶].

قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفی معنعناً:

عن أبي يعقوب العبدی قال: دخلتُ على زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام وعنده أصحابه، فلَمّا نظر إليّ قال: يا أبا [ر، أ: ابن] يعقوب، مَنْ زعم منكم [ان. أ، ب] ما أنتم به مفروضة طاعتهم فهم الغالون. قال: قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، من قد مات من شيعتكم على هذا الزأى من أهل القرآن وأهل الخير وأهل الورع إنا برآء منهم. قال: لا تبرأ منهم.

قال: قلت: عافاك الله، ما ألبذى يحمينا على أمرنا في عليّ والحسن والحسين [عليهم السلام. ر] عندك منه برهان؟ قال: نعم، أما تقرأ يس؟ قلت: بلى. ثمّ قرأ زيد: «واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون»، فمثل الثلاثة الذين ذكرهم الله في [القرآن في. أ، ب] هذه الآية [ر، أ: الآية] مثل عليّ والحسن والحسين [عليهم السلام. ر] وهذا الزابع الذي يظهر مثل الذي جاء من أقصى المدينة يسعى. قال: قلت: فأني أرجو أن تكون أنت هو، قال: ما شاء الله [أ: ما والله].

فرات بن إبراهيم، التفسير، / ۳۵۳-۳۵۴ رقم ۴۷۹

محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا عثمان بن محمّد الأثغ، قال: حدّثنا جعفر بن مسلم، قال: حدّثني يحيى بن حسن القرزّان، قال: حدّثنا حماد بن يعلى، عن نوح بن درّاج، عن عبد الله بن يعقوب ومحمّد بن موسى:

عن أبي حنيفة الكندي قال: قلت لزيد بن عليّ عليه السلام: كان عليّ بن أبي طالب إماماً؟

قال: نعم، قال: [قلت]: مفترض طاعته؟ قال: نعم. قال: وقلت ذلك في كتاب الله؟

قال: نعم. قال: قلت: فأين هو؟ قال: قول الله «واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون» إلى قوله: «وما لي لا أعبد ألبذى فطرنى وإليه تُرجعون»، قال: كان منهم عليّ وحسن وحسين والذي جاء من أقصى المدينة يسعى هو القائم.

محمّد بن سليمان، المناقب، / ۱۴۷ رقم ۸۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۰۵

عبدالله بن أبي يعقوب، قال: قلت لزيد بن عليّ بن الحسين: إنّ الناس قد اختلفوا في أمركم، فأخبرني بذلك بشيء أعلمه من كتاب الله عزّ وجلّ.

قال: أما تقرأ من سورة ياسين [قوله تعالى]: «إذ أرسلنا إليهم اثنتين فكذبوهما فعزّزنا بثالث».

قلت: نعم.

قال: مثلهم في هذه الآية مثل عليّ والحسن والحسين عليهم السلام، والرابع بعدهم الرجل الذي جاء من أقصى المدينة يسعى، قال: يا قوم اتبعوا المرسلين، وهو المنتظر من آل محمّد، يدعو إلى ما دعوا إليه.

قلت: فأنت هو؟

قال: لو كنت أنا هو، فأني إذن السعيد.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۴۹۶ رقم ۸۸۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۰۶

الإمام عليه السلام في تأويل سورة الصافات

«فَنظَرَ نَظْرَةً فِي التُّجُومِ* فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ» [۸۸- ۸۹ / الصافات / ۳۷].

علی بن محمد رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «فَنظَرَ نَظْرَةً فِي التُّجُومِ* فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ» قال: حسب فرأى ما يحل بالحسين عليه السلام، فقال: إنني سقيم لما يحل بالحسين عليه السلام. «۱»

الكليني، الأصول من الكافي، ۱/ ۴۶۵ رقم ۵/ عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۴/ ۲۵؛ المجلسي، البحار، ۴۴/ ۲۲۰؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۹۸؛ الحويزي، نور الثقلين، ۴/ ۴۰۶

ابن بابويه، عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم، عن صالح بن سعيد، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قلت: قوله إنني سقيم، قال: ما كان إبراهيم سقيماً وما كذب وإنما عنى سقيماً في دينه مرتاداً، وقال: وروى عنى أنه سقيم بما يفعل بالحسين عليه السلام.

السيد هاشم البحراني، البرهان، ۴/ ۲۵ رقم ۵

(۱) - امام صادق عليه السلام راجع به قول خدای عز وجل: (ابراهيم نگاهي به ستارگان کرد و گفت: من بیمارم، ۸۸- ۸۹ سوره ۳۷) فرمود: ابراهيم حساب کرد و آنچه به حسين عليه السلام وارد می شود (از اوضاع کواکب) فهمید، سپس گفت: من بیمارم، از آنچه به حسين عليه السلام وارد می شود.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۳۶۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۰۷

الإمام عليه السلام في تأويل سورة ص

«قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسْتَكْبِرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ» [۳۸ / ص / ۷۵].

حدثنا عبد الله بن محمد بن طيبان، عن أبي سعيد «۱» الخدری، قال: كنا جلوساً مع «۲» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذ أقبل إليه رجل، فقال: يا رسول الله! أخبرني عن قوله «۳» عز وجل لإبليس: «أَسْتَكْبِرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ»، «۴» فمن هو يا رسول الله الذي هو «۴» أعلى من الملائكة «۵»؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، كنا في سرادق العرش، نسبح الله وتسبح «۶» الملائكة بتسيحنا قبل أن يخلق «۷» الله عز وجل آدم بألفي عام. فلما خلق الله عز وجل آدم، أمر الملائكة أن يسجدوا له، و «۸» لم يأمرنا بالسجود، فسجد «۹» الملائكة كلهم إلا إبليس فإنه أبي «۱۰» (و) لم يسجد، «۱۰» فقال «۸» الله تبارك وتعالى: «۱۱»

(۱) [في تأويل الآيات والبرهان وكنز الدقائق مكانه: «ما رواه أبو جعفر محمد بن بابويه - رحمه الله - عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، عن أبي الحسن محمد بن أحمد القواريري، عن أبي الحسين محمد بن عمار، عن إسماعيل بن ثوية، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن سليمان الأعمش، عن أبي سعيد...»، وفي البحار: «كتاب فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله بإسناده عن أبي سعيد...»]

(۲) - [فی تأویل الآیات والبرهان وکنز الدقائق: «عند»]

(۳) [فی تأویل الآیات والبرهان والبحار وکنز الدقائق: «قول الله»]

(۴-۴) [فی تأویل الآیات والبرهان والبحار وکنز الدقائق: «من (فمن) هم یا رسول الله الذین هم»]

(۵) [زاد فی تأویل الآیات والبرهان وکنز الدقائق: «المقرین»]

(۶) [فی تأویل الآیات والبرهان والبحار وکنز الدقائق: «فسبحت»]

(۷) - [البرهان: «خلق»]

(۸-۸) [فی تأویل الآیات والبرهان وکنز الدقائق: «لم یؤمروا بالسجود إلا لأجلنا فسجدت الملائكة کلهم أجمعون إلا إبليس أبی أن

یسجد فقال له»]

(۹) [البحار: «فسجدت»]

(۱۰-۱۰) [البحار: «أن یسجد»]

(۱۱) - [زاد فی تأویل الآیات والبرهان وکنز الدقائق: «یا إبليس ما منعک أن تسجد لما خلقت بیدي»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۰۸

«اشتکرت أم کنت من العالین»، عنی «۱» من هؤلاء «۲» الخمسة المكتوبة «۲» أسماؤهم فی سرادق العرش، فنحن باب الله الذی یؤتی منه، «۳» بنا یهتدی المهتدی «۴»، فمن أحبنا أحبه الله وأسکنه جنته، ومن أبغضنا أبغضه الله وأسکنه ناره، ولا یحبنا إلا من طاب مولده. «۵»

الصدوق، فضائل الشیعة، / ۸- ۹ رقم ۷/ عنه: شرف الدین الإسترآبادی، تأویل الآیات، / ۴۹۷- ۴۹۸؛ السید هاشم البحرانی، البرهان، / ۴- ۶۴- ۶۵؛ المجلسی، البحار «۶»، / ۲۵ / ۲؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، / ۱۱ / ۲۶۶- ۲۶۷

(۱) [فی تأویل الآیات والبحار وکنز الدقائق: «أی»، وفی البرهان: «قال»]

(۲-۲) [فی البرهان: «الخمسة المكتوب»، وفی البحار: «الخمس المكتوب»]

(۳) [زاد فی کنز الدقائق: «و»]

(۴) - [فی تأویل الآیات والبرهان والبحار وکنز الدقائق: «المهتدون»]

(۵) ابی سعید خدری گوید: با رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم نشسته بودیم مردی پیش او آمد و عرض کرد: «یا رسول الله! خیر ده به من از فرمایش خدا به ابلیس «اشتکرت أم کنت من العالین» عالین چه کسانی هستند و آیا از فرشتگان والامقام ترند؟» رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: «من، علی، فاطمه، حسن و حسین علیهم السلام در برابر عرش پروردگار جهانیان بودیم، اورا تسبیح می کردیم و فرشتگان به تسبیح ما تسبیح می گفتند پیش از دوهزار سال قبل از خلقت آدم و هنگامی که خداوند آدم را آفرید، به فرشتگان امر کرد آدم را سجده کنند و ما را به این سجده امر نکرد، تمام فرشتگان سجده کردند، مگر ابلیس که سر باز زد و سجده ننمود. سپس خداوند بزرگ فرمود: «اشتکرت أم کنت من العالین» مقصود از عالین پنج تن بودند که نام آنها بر سرادق عرش الهی نوشته شده بود و ما کسانی هستیم که از راه ما خلاق می توانند به خدای خود نزدیک شوند، به ما هدایت می شوند و کسی که ما را دوست داشته باشد، خداوند اورا دوست دارد و در بهشت ساکنش می گرداند و کسی که ما را دشمن بدارد خداوند اورا دشمن دارد و در آتش جایش دهد، جز حلال زاده کسی ما را دوست ندارد.»

انتشارات علمی، ترجمه فضائل الشیعه، / ۸- ۹

(۶) - [حکاه أيضاً فی البحار، / ۱۱ / ۱۴۲، / ۲۶ / ۳۴۶- ۳۴۷، / ۳۹ / ۳۰۶، و حکاه فی کنز الدقائق عن تأویل الآیات]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۰۹

الإمام عليه السلام في تأويل سورة غافر

«الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ» [۷/ غافر / ۴۰].

قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، قال: حدثني أحمد بن الحسين [العلوي] عن «(۱) محمد بن حاتم، عن هارون بن الجهم:

عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر [عليه السلام]. أ، ب [يقول: قول الله [تعالى]. ر.

أ، ب: في كتابه]: «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ». ب [يعني محمدًا وعليًا والحسن والحسين [ع. ب] وإبراهيم وإسماعيل وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين [ب: عليهم السلام].

فрат بن إبراهيم، التفسير، / ۲۷۵ رقم / ۵۰۴ / عنه: المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۳۵۷ / ۱۱

محمد بن العباس - رحمه الله - عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن الحسين العلوي، عن محمد بن خاتم «(۲)، عن هارون بن

الجهم، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ»، قال:

يعني محمدًا، وعليًا، والحسن، والحسين، ونوح «(۳)، وإبراهيم، وموسى، وعيسى. «(۴)

يعني إن هؤلاء الذين حول العرش.

(۱) [كنز الدقائق: «ابن»]

(۲) [في البرهان والبحار وكنز الدقائق: «حاتم»]

(۳) [البحار: «نوحًا»]

(۴) - [إلى هنا حكاها عنه في البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۱۰

شرف الدين الإسترآبادي، تأويل الآيات، / ۶۹۱ / عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان «(۱)»، ۴ / ۳۷۷؛ المجلسي، البحار، ۵۵ / ۳۵؛

المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۴۱۴ / ۱۳

«إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ» [۵۱/ غافر / ۴۰].

قال: حدثنا أبو القاسم العلوي [قال: حدثنا فرات] معنعنا:

عن أبي عبد الله عليه السلام [في قوله. ب، ر]: «يَوْمَ تَرْجَفُ الرَّاجِفَةُ، تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ»، الزاجفة الحسين بن علي، والزادفة علي بن أبي

طالب عليه السلام، وهو أول من ينفذ رأسه من التراب، الحسين بن علي في خمسة وتسعين ألفاً وهو يقول: «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ

آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار» «(۲)

فرات بن إبراهيم، التفسير، ۵۳۷ رقم ۶۸۹

وحدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي

بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلا هذه الآية:

«إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ»، قال: الحسين بن علي منهم «(۳)» ولم ينصر بعد، ثم قال: والله لقد قتل

قتله الحسين عليه السلام، ولم يطلب بدمه بعد.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۶۳ / عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۴ / ۱۰۱؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۲۹۸

وسأل عن قوله تعالى: «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ» وقال: في هذه الآية تأكيد، فقد أوجب تعالى بأنّه ينصرهم في الحالين جميعاً في الدنيا والآخرة، وهذا الحسين بن عليّ عليهما السلام حجّة الله قُتِلَ مظلوماً فلم ينصره أحد،

(۱) - [حكاه أيضاً في البرهان، ۹۱ / ۴، والبحار، ۹۰ / ۲۴]

(۲) - [راجع: «الإمام عليه السلام في تأويل سورة التازعات: ۷ / ۶-۷»]

(۳) [البرهان: «قتل»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۱۱

والله تعالى غضب لناقته فأهلك الأرض ومن عليها، وقد قُتِلَ هو وأهل بيته، وسُبي الباقون منهم، فأملَى الله لهم ولم يظهر غضبه عليهم. فليعرّفنا ما عندك في ذلك، مأجوراً إن شاء الله تعالى.

والجواب - وباللّٰه التّوفيق - : أنّ الله تعالى وعد رسله والمؤمنين في الدنيا والآخرة بالتّصّر، فأنجز وعده في الدنيا، ومنجز لهم وعده في الآخرة. وليس التّصّر الذي وعدهم به في الدنيا هو الدّولة الدّنيويّة والإظفار لهم بخصوصهم، والتّهلك لهم إيّاهم بالغلبة بالسيف والقهر به. وإنّما هو ضمان لهم بالحجج البينات والبراهين القاهرات، وقد فعل سبحانه ذلك فأيد الأنبياء والرّسل والحجج من بعدهم بالآيات المعجزات، وأظهرهم على أعدائهم بالحجج البالغات، وخذل أعداءهم بالكشف عمّا اعتمدوه من الشّبهات، وفضحهم بذلك وكشف عن سرائرهم وأبدى منهم العورات. وكذلك حال المؤمنين في التّصّر العاجل، إذ هم مؤيّدون في الدنيا بالبيّنات، وأعداؤهم مخذولون بالالتجاء إلى الشّبهات.

فأمّا ما وعدهم تعالى من التّصّر في الآخرة فإنّه بالانتقام لهم من الأعداء، وحلول عقابه بمنّ خالفهم من الخصماء، وحמיד العاقبة لهم بحلول دار الثّواب، وذمّ عاقبة أعدائهم بصّـلّـيهم في العذاب الدّائم والعقاب. ألا ترى إلى قوله تعالى: «وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ»، فأخبر عزّ اسمه أنّه لا ينفع أعداء الرّسل والمؤمنين معاذيرهم في القيامة، وأنّ لهم فيها اللّعنة، وهي الطّرد عن الخير والثّواب والتّباعد لهم عن ذلك، «وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ» يعني العاقبة وهو خلودهم في العقاب. وهذا يبطل الشّبهة في أنّ الحسين عليه السلام لم يتوجه إليه الوعد بالتّصّر، لأنّه قُتِلَ وقُتِلَ معه بنوه وأهل بيته، وأسِر الباقون منهم، إذ التّصّر المعنى ما ذكرناه.

وليس في قتل الرّسل في الدنيا وظفر أعدائهم في الأولى وإن كانوا هم الأعلون عليهم بالحجّة، والغالبون لهم بالبرهان والدّلالة، ويوم القيامة ينتصر الله لهم منهم بالتّقمة الدائمة حسب ما بيّناه. وقد قالت الإماميّة: إنّ الله تعالى ينجز الوعد بالتّصّر للأولياء قبل الآخرة عند قيام القائم، والكرّة التي وعد بها المؤمنين، وهذا لا يمنع من تمام الظلم عليهم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۱۲

حيناً مع التّصّر لهم في العاقبة حسب ما ذكرناه.

فصل: فأمّا قوله إنّ الله غضب لناقته فأهلك الأرض ومن عليها، فالغضب من الله تعالى لم يكن للناقته وإنّما كان لمعصية القوم له فيها، وجرأتهم على خلافة فيما أمرهم به في معناها، وقد عقرت على كلّ حال، ونصر الله تعالى نبيه صالحاً عليه السلام بالحجّة عليهم، لأنّه كان أخبرهم بتعجيل التّقمة منه على عقر النّاقه، ولو كان النّبى صلى الله عليه وآله أخبر بذلك لعجل لقاتله العذاب، ولما أحر عنهم إلى يوم المآب، ولو علم الله تعالى أنّ تعجيل العذاب لقاتل الحسين عليه السلام من اللّطف في الدّين مثل اللّطف المذى كان في تعجيل العذاب لعاقري النّاقه لعجله كتعجيل ذلك، لكنّه تعالى علم اختلاف الحالين في الخلق، وتباين الفريقين في اللّطف، فدبر الجميع بحسب ما تقتضيه الحكمة من التّدبير. وهذه أسئلة شديدة الضّعف، وشبهات ظاهرة الوهن والإضمحلال. والله نسأل التّوفيق في كلّ حال.

المفيد، المسائل العكبريّة (من المصنّفات)، ۶- ۷۲ / ۱- ۷۴

أخبرنا زيد بن جعفر بن حاجب، قال: نا أحمد بن محمد بن السیرى، قال: حدّثنى أبو عبد الله الطّبرى، قال: حدّثنى عبد الله بن إسحاق، قال: نا سعيد بن مالك بن عبد الله، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنى الحسين بن علوان، عن أبى حمزة، عن أبى جعفر أنّه تلا هذه الآية: «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ»، الحسين بن علىّ منهم، ووالله إنّ بكائكم عليه وحديثكم بما جرى عليه وزيارتكم قبره نصره لكم فى الدنيا، فأبشروا فإنكم معه فى جوار رسول الله (ص). «۱»

أبو عبد الله الشّجری، فضل زیارة الحسين علیه السلام، / ۴۸ رقم ۲۵

(۱) - و دیگر در «کامل الزیاره» سند به ابو جعفر علیه السلام منتهی می شود که این آیه مبارکه را تلاوت فرمود:

«إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ» می فرماید: «نصرت می کنیم پیغمبران و فرستادگان خود را و آنان را که ایمان آوردند در زندگانی دنیا و در قیامت.»

آن گاه فرمود: «حسین بن علی از آن جماعت است که خداوند نصرت کرد اورا. سوگند به خدای، قاتلان او به جمله کشته شدند و از این پس، خون اورا کس طلب نکند و اورا نصرت نفرماید.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۱۱۷

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۱۳

الإمام علیه السلام فى تأویل سورة الشورى

«ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَأَسْأَلَنَّكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسِبَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ» [۲۳/ الشورى / ۴۲].

و فيما «۱» كتب إلينا محمد «۲» بن عبد الله بن سليمان الحضرمي يذكر أنّ حرب «۳» بن الحسن الطّحان حدّثهم، قال: نا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد «۴» بن جبیر، «۵» عن «۶» ابن عبيّاس قال: لما نزلت «۷» «قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودّة فى القربى»، قالوا: يا رسول الله! من «۸» قرابتك هؤلاء الذين «۸» وجبت «۹» علينا «۱۰» مودّتهم؟ قال: علىّ، وفاطمة، وابناها «۱۱» عليهم السلام.

(۱) [العمدة: «من مسند ابن حنبل، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أحمد، قال: وفيما ...»]

(۲) - [فى الثعلبى مكانه: «أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفى العدل، حدّثنا برهان بن علىّ الصّوفى، حدّثنا محمد ...»]

(۳) - [فى العمدة والبرهان: «الحارث»]

(۴) [فى الطرائف والبحار مكانه: «ما رواه (أخرج) أحمد بن حنبل فى مسنده بإسناده إلى سعيد ...»، وفى الينابيع: «أخرج أحمد فى مسنده بسنده عن سعيد ...»]

(۵) [من هنا حكاه عنه فى ذخائر العقبى وفضائل الخمسة]

(۶) - [فى نهج الحقّ مكانه: «روى الجمهور فى الصّحيحين وأحمد بن حنبل فى مسنده والثعلبى فى تفسيره عن ...»، وفى العوالم: «روى البخارى ومسلم فى صحيحهما وأحمد فى مسنده عن ...»]

(۷) - [فى الطرائف والبحار: «نزل قوله تعالى»، وفى نهج الحقّ والبرهان والعوالم: «نزل»، وفى المنتخب مكانه: «ومن طريقهم (الخصم) أيضًا فى الصّحيحين قال: لما نزل قوله تعالى ...»]

(۸-۸) [فى الطرائف ونهج الحقّ والبحار والعوالم: «قرابتك الذين»، وفى البرهان والمنتخب: «قرابتك التى»، وفى الينابيع: «هؤلاء

[الذین]

(۹) - [فی المنتخب: «أوجبت»، وفي العوالم: «وجب»]

(۱۰) - [لم يرد في الطرائف والبحار، وفي الينابيع: «لنا»]

(۱۱) [فی الثعلبي والعمدة والطرائف وذخائر العقبي والمنتخب والبرهان والبحار والعوالم وفضائل الخمسة: «ابنهما»، وفي نهج الحق والينابيع: «الحسن والحسين»، وزاد في نهج الحق: «ووجب المودة يستلزم وجوب الطاعة»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۱۴

ابن حنبل، فضائل الصّحابة، ۲ / ۶۶۹ رقم ۱۱۴۱ / عنه: ابن البطريق، العمدة، ۴۷ / ابن طاووس، الطرائف، ۱۱۲ / محبّ الدين الطبري، ذخائر العقبي، ۲۵ / الحلّي، نهج الحق، ۱۷۵ / الطريحي، المنتخب، ۷۷ / السيد هاشم البحراني، البرهان، ۴ / ۱۲۵ - ۱۲۶ / المجلسي، البحار «۱»، ۳۷ / ۶۵ / البحراني، العوالم، ۱۱ - ۲ / ۷۰۵ / القندوزي، ينابيع المودة، ۱ / ۳۱۵ / الفيروزآبادي، فضائل الخمسة «۲»، ۱ / ۳۱۱ / مثله الثعلبي، التفسير، ۸ / ۳۱۰

قال [محمد بن خالد الطيالسي، عن إسماعيل بن عبد الخالق]: وقال أبو عبد الله عليه السلام للأحول:

أتيت البصرة؟

قال: نعم.

قال: «كيف رأيت مسارعة الناس في هذا الأمر ودخولهم فيه؟»

فقال: والله إنهم لقليل، وقد فعلوا «۳» وإن ذلك لقليل.

فقال: «عليك بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير».

قال: «ما يقول أهل البصرة في هذه الآية: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»؟»

قال: جعلت فداك، «۴» يقولون: إنها لقربة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولأهل بيته.

قال: «إنما نزلت فينا أهل البيت، في الحسن، والحسين، وعليّ، وفاطمة أصحاب الكساء».

الحميري، قرب الأسناد، ۱۲۸ - ۱۲۹ رقم ۴۵۰ / عنه: المجلسي، البحار، ۲۳ / ۲۳۶ - ۲۳۷

فراة قال: حدّثني الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن خلف العطار، قال: حدّثنا الحسين بن الأشقر «۵»، عن قيس بن

الزبيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير:

(۱) - [حكاه أيضاً في البحار، ۲۳ / ۲۳۲، ۲۵۱ - ۲۵۲، ۲۹ / ۳۴۱، والينابيع، ۲ / ۱۲۰، ۳۲۵]

(۲) - [حكاه في فضائل الخمسة عن ذخائر العقبي]

(۳) [البحار: «لقد فعلوا ذلك»]

(۴) [زاد في البحار: «إنهم»]

(۵) [كنز الدقائق: «الأشعري»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۱۵

عن ابن عتيّاس رضي الله عنه قال: لما نزلت [هذه. أ، ب] الآية «۱»: «قل: لا- أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»، قلت: (قالوا) يا رسول الله! من قربتك الذين افترض الله علينا مودّتهم؟ قال: عليّ وفاطمة وولدهما [أ، ب: وولدها]. ثلاث مرّات يقولها.

فراة بن إبراهيم، التفسير، ۳۸۸ - ۳۸۹ رقم ۵۱۶ / عنه: المجلسي، البحار، ۲۳ / ۲۴۱؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۱۱ / ۵۰۹

فراة قال: حدّثنا [ب: ثنى] محمد بن منصور بن (و) إبراهيم بن أحمد بن عمرو الهمداني، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، قال:

حدَّثنا الحسين بن الأشقر، قال: حدَّثنا [قيس، عن الأعمش، عن] سعيد بن جبیر: عن ابن عباس رضی الله عنه، قال: لَمَّا نزلت هذه الآية: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» قالوا: يا رسول الله! من قرابتك الذين افترض الله علينا مودتهم. قال: علي وفاطمة وولدهما [أ: وولدها]. ثلاث مرّات يقولها.

فرات بن إبراهيم، التفسير، / ٣٨٩ - ٣٩٠ رقم ٥١٧

فرات قال: حدَّثنا الحسن بن العباس وجعفر بن محمد، قالوا: حدَّثنا الحسن بن الحسين، عن يحيى بن سالم، عن الأعمش، عن سعيد بن جبیر:

عن ابن عباس رضی الله عنه، قال: لَمَّا نزلت [هذه. ب] الآية: «قل لا أسألكم علينا أجراً إلا المودة في القربى» قالوا: يا رسول الله! من قرابتك الذين [افترض. ب] الله علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما [ب: وولدها].

فرات بن إبراهيم، التفسير، / ٣٩٠ رقم ٥١٩

فرات قال: حدَّثنا أحمد بن موسى، قال: حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدَّثنا الحسين بن الأشقر، قال: حدَّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبیر:

(١) [لم يرد في كثر الدقائق]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٩١٦

عن ابن عباس رضی الله عنه، قال: لَمَّا نزلت هذه الآية: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» قيل: يا رسول الله! من قرابتك الذين افترض الله مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما [أ: وولدها]. ثلاث مرّات يقولها.

فرات بن إبراهيم، التفسير، / ٣٩٠ - ٣٩١ رقم ٥٢٠

قال: حدَّثنا محمد بن أحمد بن عثمان بن ذليل، قال: حدَّثنا إبراهيم - يعني [ابن إسحاق] الصيّني - عن عبد الله بن حكيم [عن حكيم] بن جبیر أنه قال: سألت علي بن الحسين ابن علي عليهم السلام عن هذه الآية: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»، قال: هي قرابتنا أهل البيت من محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فرات بن إبراهيم، التفسير، / ٣٩١ - ٣٩٢ رقم ٥٢٣

عنه [البرقي]، عن الهيثم بن عبد الله التهدي، عن العباس بن عامر القصير، عن حجاج الخشاب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي جعفر الأحول: ما يقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»؟ فقال: كان الحسن البصري يقول: في أقربائي «١» من العرب. فقال أبو عبد الله عليه السلام: لكنني «٢» أقول لقريش الذين عندنا «٣» هي لنا «٣» خاصّة، فيقولون: هي لنا ولكم عامّة، فأقول: خبروني «٤» عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا نزلت به شديدة من خصّ بها؟ أليس إيانا خصّ بها؟ حين أراد أن يلاعن أهل نجران أخذ «٥» بيد علي، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، ويوم بدر قال لعلي وحزبه وعبيدة ابن الحارث. قال: فأبوا يقرون لي أفلكم الحلو ولنا المر؟!

البرقي، المحاسن، / ١٠٩ - ١١٠ رقم ٤٧/ عنه: المجلسي، البحار، / ٢٣ / ٢٤٠؛ الحويزي، نور الثقلين، / ٤ / ٥٧١؛ المشهدى القمي، كثر الدقائق، / ١١ / ٥٠١ - ٥٠٢

(١) [نور الثقلين: «القربى»]

(٢) - [كثر الدقائق: «لكنني»]

(٣-٣) [في البحار ونور الثقلين: «هيها»]

(۴) - [كنز الدقائق: «أخبروني»]

(۵) [كنز الدقائق: «أن أخذ»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۱۷

حدّثني يعقوب، قال: ثنا مروان، عن يحيى بن كثير، عن أبي العالیه، عن سعيد بن جبیر فی قوله: «قل لا أسألکم علیہ أجرًا إلّا المودّة فی القُرْبی» بأنّ هذه الآية نزلت فی قریب رسول الله، وهم فاطمة، وعلي، وحسن، وحسين.

الطبري، التفسير، ۱۶/۲۵ - ۱۷

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: «(۱) سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي جعفر الأحمول وأنا أسمع: «(۲) أتيت البصرة؟ فقال: نعم، قال: كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الأمر ودخولهم فيه؟ قال:

والله إنهم لقليل، ولقد فعلوا وإنّ ذلك لقليل، فقال: عليك بالأحداث فإنهم أسرع إلى كلّ خير، ثمّ قال «(۴): «(۱) ما يقول أهل البصرة في هذه الآية: «قل لا أسألکم» (۵) عليه أجرًا إلّا المودّة في القُرْبی»؟ قلت: جعلت فداك «(۵) إنهم يقولون «(۶): «إنها (۷) لأقرب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: كذبوا، إنّما نزلت فينا خاصّة في «(۷) أهل البيت في عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين أصحاب الكساء عليهم السلام.

الكليني، الفروع من الكافي، ۸/ ۹۳ رقم ۶۶/ عنه: الفيض الكاشاني، الصافي، ۴/ ۳۷۳؛ السّيد هاشم البحراني، البرهان، ۴/ ۱۲۱ - ۱۲۲؛ الحويزي، نور الثقلين، ۴/ ۵۷۲؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۱۱/ ۵۰۲

حدّثنا محمد بن عبد الله، ثنا حرب بن الحسن الطّحان، ثنا حسين الأشقر، عن قيس ابن الرّبيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبیر، عن «(۸) ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما

(۱ - ۱) [في نور الثقلين وكنز الدقائق: «قال أبو عبد الله عليه السلام:»]

(۲) - [زاد في البرهان: «فقال»]

(۳) [البرهان: «قد»]

(۴) [في الصافي مكانه: «عن الصادق عليه السلام أنّه قال ...»]

(۵ - ۵) [الصافي: «الآية قيل»]

(۶) [نور الثقلين: «تقولون»]

(۷) - [لم يرد في البرهان]

(۸) [من هنا حكاه عنه في مجمع الزوائد وجواهر العقدين، وفي الدر المنثور وروح المعاني وفضائل الخمسة مكانه: «وأخرج ابن منذر

وابن أبي الحاتم والطبراني وابن مردويه (بسند ضعيف) من طريق سعيد بن جبیر عن ...»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۱۸

نزلت «(۱): «قل لا أسألکم علیہ أجرًا إلّا المودّة في القُرْبی»، قالوا «(۲): يا رسول الله! و «(۳) من قرابتك هؤلاء «(۴) الذين وجبت «(۵) علينا «(۶) مودّتهم؟ قال: «عليّ، وفاطمة، وابناهما «(۷)». «(۸)

الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۳۹ رقم ۲۶۴۱، ۱۱/ ۴۴۴ رقم ۱۲۲۵۹/ عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد «(۹)، ۷/ ۲۲۸ - ۲۲۹؛ السّمهودي، جواهر العقدين، ۳۱۸ - ۳۱۹؛ السيوطي، الدر المنثور، ۶/ ۷؛ ابن حجر الهيتمي، الصّواعق المحرقة، ۱۰۱؛ الآلوسي، روح المعاني، ۲۵/

۳۱؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۱/ ۳۱۰ - ۳۱۱؛ مثله الطريحي، المنتخب، ۱/ ۱۰۳

حدّثنی «۱۰» القاضی أبو بکر الحیرى «۱۱»، أخبرنا أبو العباس الصّبغى «۱۲»، حدّثنا الحسن

(۱) [زاد فی جواهر العقدين والدّر المنثور وفضائل الخمسة: «هذه الآية»]

(۲) - [فی الصّواعق المحرقة مكانه: «أحمد والطبرانی وابن أبی حاتم وحاكم عن ابن عباس أنّ هذه الآية لما نزلت قالوا ...»]

(۳) - [لم یرد فی رقم ۱۲۲۵۹ ومجمع الزوائد وجواهر العقدين والدّر المنثور والصّواعق المحرقة والمنتخب وفضائل الخمسة]

(۴) [لم یرد فی روح المعانی]

(۵) - [المنتخب: «أوجبت»]

(۶) - [لم یرد فی الدّر المنثور وروح المعانی]

(۷) - [فی جواهر العقدين: «ابناها»، وفی الدّر المنثور: «وولدها»، وفی روح المعانی: «ولدها»، وفی فضائل الخمسة: «ولدهما»، وأضاف

فی مجمع الزوائد: «رواه الطبرانی من رواية حرب بن الحسن الطحان، عن حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، وقد وثقوا كلّهم وضعفهم جماعة وبقية رجاله ثقات»]

(۸) - احمد وطبرانی وابن ابی حاتم وحاكم از ابن عباس رضی الله عنه که چون این آیت نازل شد، اصحاب گفتند: «یا رسول الله! خویشان تو که بر ما واجب است دوستی ایشان، چه کسانند؟»

رسول صلی الله علیه و آله فرمود که: «علی و فاطمه و هر دو پسران ایشان یعنی حسن و حسین.»

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۱۰۱

(۹) - [حکاه أيضاً فی مجمع الزوائد، ۹ / ۲۶۶]

(۱۰) [فی مجمع البيان والبرهان والبحار: «وأخبرنا الشیّد أبو الحمد مهدی بن نزار الحسینی، قال: أخبرنا الحاكم أبو القاسم الحسکانی، قال: حدّثنی ...»]

(۱۱) - [فی مجمع البيان: «الحمیری»، وفی البرهان: «الحمی»]

(۱۲) - [فی مجمع البيان والبرهان والبحار: «الصّبغی»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۱۹

ابن «۱» علی بن «۱» زیاد السّری، حدّثنا یحیی بن عبد الحمید الحمّانی، حدّثنا حسین الأشقر «۲»، [قال: حدّثنا قیس، عن الأعمش، عن سعید بن جبیر:

عن ابن عباس «۳» قال: لما نزلت «۴»: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلاً المودة فی القربى»، قالوا: یا رسول الله! من هؤلاء الذّین «۵» أمرنا الله «۵» بمودّتهم «۶»؟ قال: علی و فاطمة وولدهما «۷».

الحسکانی، شواهد التنزیل، ۲ / ۱۸۹ رقم ۸۲۲ / عنه: الطبرسی، مجمع البيان، ۹ / ۲۸؛ الشیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۴ / ۱۲۵؛ المجلسی، البحار، ۲۳ / ۲۲۹ - ۲۳۰؛ مثله فیض الکاشانی، الصّیافی، ۴ / ۳۷۳؛ شرف الدّین الإسترآبادی، تأویل الآیات، / ۵۳۱؛ الحویزی، نور

التقلین، ۴ / ۵۷۲؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق «۸»، ۱۱ / ۵۰۳؛ الشّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۲۷

[و] أخبرنیه الحاكم الوالد، عن ابن شاهین [قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید، حدّثنا عبید بن الحسن بن قنفذ البرّاز، حدّثنا الحمّانی.

[و] رواه عن یحیی جماعة.

وأخبرنیه أبو بکر السّکری، أخبرنا أبو عمرو الحیرى، أخبرنا الحسن بن سفیان، حدّثنا یعقوب بن سفیان، حدّثنا یحیی بن عبد الحمید، حدّثنا حسین، حدّثنا قیس، حدّثنا الأعمش، عن سعید:

(۱-۱) [لم یرد فی البحار]

(۲) [فی مجمع البیان والبرهان والبحار: «الأشتر»]

(۳) [فی الصّافی ونور الثّقلین وکنز الدّقائِق مکانه: «فی المجمع: عن ابن عبّاس ...»، وفی تأویل الآیات: «قال أبو علی الطّبرسی أخبرنا مهدي بن نزار الحسینی، بإسناده عن رجاله عن ابن عبّاس ...»، وفی نور الأبصار: «روی الإمام أبو الحسین البغوی فی تفسیره یرفعه بسنده إلى ابن عبّاس ...»]

(۴) - [فی الصّافی ونور الأبصار: «نزلت هذه الآیة»، وفی تأویل الآیات: «أنزل الله»]

(۵-۵) [فی البرهان: «أمر الله»، وفی البحار: «أمرنا»]

(۶) - [الصّافی: «بموالاتهم»]

(۷) - [فی البرهان ونور الثّقلین: «ولدها»، وفی نور الأبصار: «ابنهما»]

(۸) - [حکاه أيضاً فی کنز الدّقائِق، ۱۱ / ۵۰۸]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۲۰

عن ابن عبّاس قال: لَمَّا نزلت هذه الآیة: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَیْهِ أَجْرًا»، قالوا: یا رسول الله! من قرابتک الّتی افترض الله علینا مودّتهم؟ قال: علیّ وفاطمه وولدها. - یردّها -.

لفظاً سواء [أ] إلّما غیرت.

الحسکانی، شواهد التّنزیل، ۲ / ۱۹۰ - ۱۹۱ رقم ۸۲۳ - ۸۲۴

أخبرناه أبو عبد الله الشّیرازی، أخبرنا أبو بکر الجرجرائی، حدّثنا أبو أحمد البصری، حدّثنا محمّد بن عیسی الواسطی، وأحمد بن عمّار، قالوا: حدّثنا یحیی الحمانی، قال: حدّثنا حسین الأشقر، عن قیس بن الرّبیع، عن الأعمش، عن سعید: عن ابن عبّاس قال: لَمَّا نزلت: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَیْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فی الْقُرْبَى»، قالوا: یا رسول الله! ومن هؤلاء الذّین أمرنا الله بمودّتهم؟ قال: علیّ وفاطمه وولدهما.

الحسکانی، شواهد التّنزیل، ۲ / ۱۹۱ رقم ۸۲۵

حدّثنا الحاکم أبو عبد الله الحافظ - وهو بخطه عندي - قال: أخبرني مخلّد بن جعفر الدّقاق، قال: حدّثنا محمّد بن جریر الطّبری، قال: حدّثني القاسم بن إسماعیل أبو المنذر، حدّثنا حسین بن حسن الأشقر، عن قیس بن الرّبیع، عن الأعمش، عن سعید بن جبیر: عن ابن عبّاس فی قوله عزّ وجلّ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَیْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فی الْقُرْبَى»، قال: علیّ، وفاطمه، والحسن، والحسین.

الحسکانی، شواهد التّنزیل، ۲ / ۱۹۶ رقم ۸۲۸

أخبرنا أبو سعد بن علیّ، أخبرنا أبو الحسین الکهلّی، حدّثنا الحضرمی، حدّثنا محمّد ابن مرزوق؛ قال: حدّثني حسین الأشقر، قال: حدّثنا نضیر بن زیاد، عن عثمان بن أبی الیقظان، عن سعید بن جبیر:

عن ابن عبّاس قال: قالت الأنصار فیما بینهم: لو جمعنا لرسول الله مالاً یسط فی یده [و] لا یحول بیّنه وبیّنه أحد، فقالوا: یا رسول الله! إنّا أردنا أن نجمع لك من أموالنا شیئاً تبسط فی یدك لا یحول بینك وبیّنه أحد. فأنزل الله: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَیْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فی الْقُرْبَى».

الحسکانی، شواهد التّنزیل، ۲ / ۱۹۷ رقم ۸۲۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۲۱

أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو محمّد عبد العزيز بن أبی صابر إذناً، حدّثنا إبراهیم بن إسحاق بن هاشم

بدمشق، حدّثنا عبیدالله بن جعفر العسکری بالزّقه، حدّثنا یحیی بن عبدالحمید، حدّثنا حسین الأشقر [عن قیس]، عن الأعمش، عن سعید بن جبیر، «(۱) عن ابن عبّاس قال: لَمَّا نزلت: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»، قالوا «(۲): يا رسول الله! مَنْ هُوَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِمَوَدَّتِهِمْ؟ قال: عليّ وفاطمة وولدهما. «(۳)»

ابن المغازلی، المناقب، / ۳۰۷-۳۰۹ رقم ۳۵۲/ عنه: الحلّی، كشف اليقين، / ۷۱

(۱) [من هنا حكاها عنه في كشف اليقين]

(۲) [كشف اليقين: «قيل»]

(۳) - آن گه گفت: «قل» بگو ای محمد صلی الله علیه و آله: «لا أسألكم عليه أجراً إلا المودّة في القُرْبَى»؛ من از شما مزدی نمی خواهم بر این ادای رسالت الّا دوستی این خویشان نزدیک تر به من.

عبدالله عباس گفت: سبب نزول آیه آن بود که چون رسول صلی الله علیه و آله و سلم به مدینه مالی نداشت و او را حقوقی و احوالی پیش می آمد که او را به مال حاجت می بود، انصاریان گفتند: «این مرد خویش ماست و در این شهر غریب است و او را حقوقی پیش می آید و او را وسع آن نیست که به آن قیام کند و خدای ما را بر دست او هدایت داد. اگر برای او مالی جمع کنیم، همانا روا باشد.» برفتند و رسول صلی الله علیه و آله و سلم را گفتند، خدای تعالی این آیت فرستاد: «قل لا- أسألكم عليه أجراً إلا المودّة في القُرْبَى» الّآیه.

قتاده گفت: سبب نزول آیت آن بود که اهل مکه گفتند: این محمد صلی الله علیه و آله بر ادای رسالت که می کند، مزدی طمع دارد. خدای تعالی این آیت فرستاد و این لایق تر است برای آن که سوره مکی است. اکنون در معنی آیه خلاف کردند.

حسن بصری گفت: معنی آیه آن است که رسول گفت: من بر ادای رسالت و بیان شریعت از شما مزدی نمی خواهم إلا التودّد إلى الله و التقرّب إليه بطاعته؛ الّا آن که تقرب کنید به خدای تعالی به طاعت او و خویشتن دوست داشته گردانید به عمل صالح نزدیک او، و این قولی است بعید و از ظاهر و فحوی دور و این معنی از این الفاظ استخراج نتوان کرد.

طاوس و شعبی گفتند: معنی آن است که هیچ بطن از بطن قریش نبود و الّا با رسول خویشی داشتند. رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفت: مرا از شما هیچ توقع نیست جز آن که مرا دوست دارید برای قرابتی و خویشی که هست میان ما، و این هم ضعیف است و خلاف ظاهر است. اگر چنین بودی إلا المودّة للقربی؛ بایستی به لام. عبدالله عباس و سعید جبیر و عمرو بن شعیب و ابوجعفر و ابو عبدالله گفتند معنی آن است که من از شما هیچ مزد طمع نمی دارم الّا آن که اهل بیت و خویشان مرا دوست دارید، و بر جمله اقوال استثنا منقطع است برای آن که این هیچ اجر نباشد و مزد نبوت را بنشاید و إنما مزد ادای رسالت جز ثواب نباشد؛ و الّا به معنی لکن باشد. گفت: مزدی طمع نمی دارم، ولیکن توقع آن است که اهل بیت و خویشان مرا دوست دارید.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۲۲

روی آنّه اجتمع المشركون في مجمع لهم، فقال بعضهم لبعض: أترون محمّداً يسأل علي ما يتعاطاه أجراً؟ فنزلت الآية: «إلّا» (۱) المودّة في القُرْبَى» يجوز أن يكون استثناءً متّصلاً: أي لا أسألكم أجراً إلّا هذا وهو أن تودّوا أهل «(۲)» قرابتی، ولم يكن هذا أجراً في الحقيقة، لأنّ قرابته قرابتهم، فكانت صلّتهم لازمة لهم في المروءة «(۳)». ويجوز أن يكون منقطعاً: أي لا أسألكم أجراً قطّ ولكنني «(۴)» أسألكم أن تودّوا قرابتی الذين هم قرابتكم ولا تؤذوهم «(۵)». فإن قلت: هلّا «(۶)»، قيل إلا المودّة القربی أو إلا المودّة للقربی، وما معنى قوله - إلا المودّة في القُرْبَى -؟ قلت: جعلوا مكاناً للمودّة ومقرّاً لها، كقولك لي في آل فلان مودّة ولي فيهم هوى وحبّ شديد. تريد أحبّهم وهم مكان حبّی ومحلّه، وليست في بصلّة للمودّة كاللام إذا قلت إلا المودّة للقربی، إنّما هي متعلّقة بمحذوف تعلّق الطرف به في قولك المال في الكيس، وتقديره: إلا المودّة ثابتة في القربی وتممّكته فيها، والقربی مصدر كالزلفی والبشرى بمعنى القرابة، والمراد في أهل القربی. و

«۷» روى: «أُنْهِيَ لَمَّا نَزَلَتْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ قَرَابَتِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجِبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتَهُمْ؟ قَالَ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَابْنَاهُمَا.»

- و این قول در اخبار ما و مخالفان آمده است به طریق‌های مختلف؛ آن‌گه خلاف کردند در آن که این قریبی و این قرابت کیستند که خدای تعالی دوستی ایشان فرمود، مکلفان را؟ اعمش و سعید و جبیر و عبدالله عباس گفتند: «حضرت امیر المؤمنین علی است و حضرت خیر النساء فاطمه زهرا و حضرت امام حسن و حضرت حسین علیه السلام.» عبدالله عباس گفت: من از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم پرسیدم: چون این آیه آمد که یا رسول الله صلی الله علیه و آله این قرابت کیستند که خدای ما را فرمود به دوستی ایشان؟ گفت: «علی و فاطمه و حسن و حسین.»

ابو الفتوح رازی، تفسیر ابو الفتوح، ۱۸/۹-۱۹

(۱) [وفی سعد السَّعُودِ مکانه: «فصل فیما نذکره من الجزء الثَّامنِ الکَشَّافِ لِلزَّمخشری من الوجهة الأولى من القائمة السادسة من الکتراس السادسة مثله بلفظه إلّا...»]

(۲) [سعد السَّعُود: «أهلی و»]

(۳) [سعد السَّعُود: «المودَّة»]

(۴) [سعد السَّعُود: «ولکن»]

(۵) - [سعد السَّعُود: «فلا تؤذوهم»]

(۶) [سعد السَّعُود: «فهلاً»]

(۷) [من هنا حکاه فی کشف الغمَّة وکنز الدقائق و نور الأبصار وفضائل الخمسة]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۲۳

الزَّمخشری، الکَشَّاف، ۳/ ۴۶۶-۴۶۷/ عنه: ابن طاووس، سعد السَّعُود، / ۱۴۰؛ الإربلی، کشف الغمَّة، / ۱۰۶؛ الشَّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۲۴-۲۲۵؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، / ۳۰۹؛ مثله المشهدی القمی، کنز الدقائق، / ۱۱ / ۵۰۰

وأنبأني أبو العلاء هذا، أخبرنا محمد بن إسماعيل الصَّيرفي، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا جرير بن الحسين، أخبرنا حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبیر، «۱» عن ابن عباس، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»، قالوا: يا رسول الله! مَنْ «۲» قَرَابَتِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجِبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتَهُمْ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَابْنَاهُمَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

الخوارزمي، مقتل الحسين، / ۱ / ۵۷/ عنه: ابن أمير الحاج، شرح الشافية، / ۲۸۹؛ مثله ابن حجر الهيثمي، الصواعق المحرقة، / ۱۳۵ وبالإسناد المقدم [تفسير الثعلبي] قال: اختلفوا في قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الذين أمر الله بمودتهم، قال: فأخبرني الحسين بن محمد الثقفى العدل، حدَّثنا برهان بن عليّ الصَّوفى، حدَّثنا محمد بن عبدالله بن عليّ بن سليم الحضرمي، حدَّثنا حرب بن الحسن الطَّحان، حدَّثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»، قالوا: يا رسول الله! من قرابتك؟ هؤلاء الذين أوجب علينا مودتهم؟ قال: عليّ و فاطمة، و ابناهما، صلوات الله عليهم أجمعين.

ابن البطريق، العمدة، / ۵۰ رقم ۴۳

(۱) [من هنا حکاه عنه فی شرح الشافية]

(۲) [فی الصواعق المحرقة مکانه: «إنَّ ابنَ عَبَّاسٍ فسَّرها بما فسَّر به ابنُ جبیر ورفَع ذلك إلى النَّبِيِّ (ص) فقال: قالوا: يا رسول الله عند

نزول الآية من ...»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٩٢٤

وأنا أقول: آل محمّد (ص) هم الذين يؤول أمرهم إليه، «١» فكلّ من كان أمرهم إليه «١» أشدّ وأكمل كانوا هم الآل، ولا شكّ أنّ فاطمه، وعليّاً، والحسن، والحسين كان التعلّق بينهم وبين رسول الله (ص) «٢» أشدّت التعلّقات، وهذا كالمعلوم بالتّقل «٢» المتواتر، فوجب أن يكونوا هم الآل، «٣» وأيضاً اختلف الناس فى الآل، فقيل: هم الأقارب، وقيل: هم أمّته، فإن حملناه على القرابة فهم الآل، وإن حملناه على الامّة الذين قبلوا دعوته فهم أيضاً آل، فثبت أنّ على جميع التقديرات هم الآل «٤». وأما غيرهم فهل يدخلون تحت لفظ الآل؟ فمختلف فيه «٥».

وروى صاحب الكشّاف أنّه لما نزلت هذه الآية، قيل: يا رسول الله! من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودّتهم؟ فقال: عليّ وفاطمة وابناهما «٣». فثبت أنّ هؤلاء الأربعة أقارب النّبى (ص)، وإذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم، ويدلّ عليه «٤» وجوه: (الأوّل) قوله تعالى: «إلها المودّة فى القربى»، ووجه الاستدلال به ما سبق، (الثانى) «٧» لا- شكّ «٧» أنّ النّبى (ص) كان يحبّ فاطمه عليها السلام، قال (ص): «فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها»، وثبت بالتّقل المتواتر عن «٨» رسول الله (ص) «٨» أنّه كان يحبّ عليّاً والحسن والحسين، وإذا ثبت ذلك وجب على كلّ الامّة، مثله لقوله: «واتبعوه لعلكم تهتدون» «٩»

، ولقوله تعالى: «فليحذر الذين يخالفون عن أمره» «١٠»

، ولقوله: «قل إن كنتم تحبون الله

(١-١) [البحار: «وكلّ من كان أول أمرهم إليه كانت»]

(٢-٢) [البحار: «أشدّ التعلّقات، وهذا كالمعلوم»]

(٣-٣) [لم يرد فى فضائل الخمسة]

(٤) [البحار: «آل»]

(٥) [زاد فى البحار: «فثبت على جميع التقديرات أنّهم آل محمّد صلى الله عليه وآله»]

(٦) [زاد فى فضائل الخمسة: «يعنى اختصاصهم بمزيد التعظيم»]

(٧-٧) [البحار: «لما ثبت»]

(٨-٨) [فى البحار وفضائل الخمسة: «محمّد صلى الله عليه وآله»]

(٩) [الأعراف: ١٥٨ / ٧، وفى البحار: «فاتبعوه لعلكم تفلحون»]

(١٠) [النور: ٢٤ / ٦٣]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٩، ص: ٩٢٥

فاتبعونى يُحبّبكم الله «١»

، ولقوله سبحانه: «لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة» «٢»

، (الثالث) أنّ الدّعاء للآل منصب عظيم، ولذلك جعل هذا الدّعاء خاتمة التّشهد فى الصّلاة وهو قوله: اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد وارحم محمّداً وآل محمّداً، وهذا التعظيم لم يوجد فى حقّ غير الآل، فكلّ ذلك يدلّ على أنّ حبّ آل محمّد واجب، وقال الشّافعى رضى الله عنه:

يا راكباً قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والتّاهض

سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى أيضاً «٣» كما نظم «٣» الفرات الفاض

إن كان رفضاً حبّ آل محمّد فليشهد الثّقلان أنّي رافضي

الفخر الرّزّازي، التّفسير، ۲۷ / ۱۶۶ / عنه: المجلسي، البحار: ۲۳ / ۲۳۳ - ۲۳۵؛ الفيروز آبادي، فضائل الخمسة، ۱ / ۳۰۹ - ۳۱۰ وروينا عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت: «قُلْ (۴) لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القُرْبى»، قالوا: يا رسول الله مَنْ هؤلاء الَّذِينَ أمرنا الله عزّ وجلّ بمودّتهم؟ قال: «(۵) فاطمة وولدها» (۵).

المحلّي، الحدائق الوردية، ۲۸ (ط صنعاء) / مثله ابن الصّبّاغ، الفصول المهمة، ۲۹ قوله تعالى: «قُلْ لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القُرْبى»، في الحديث عن النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: لا تؤذوا فاطمة وعلياً وولديهما.

الإربلي، كشف الغمّة، ۱ / ۳۱۳

قوله تعالى: «قُلْ لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القُرْبى»، عن ابن عباس قال:

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: من هؤلاء الَّذِينَ يجب علينا حبّهم؟ قال: عليّ وفاطمة وابناهما،

(۱) [آل عمران: ۳ / ۳۱]

(۲) - [الأحزاب: ۳۳ / ۲۱]

(۳ - ۳) [البحار: «كملتكم»]

(۴) [في الفصول المهمة مكانه: «وروى الإمام أبو الحسين البغويّ في تفسيره يرفعه بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «لما نزل قوله تعالى: قل...»]

(۵ - ۵) [الفصول المهمة: «عليّ وفاطمة وابناهما»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۲۶

قالها ثلاث مرّات. «(۱) رواه سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنه.

الإربلي، كشف الغمّة، ۱ / ۳۲۴ / مثله الحلّي، كشف اليقين، ۷۵

رؤى أنّها لما نزلت، قيل: يا رسول الله! من قرابتك هؤلاء «(۲) الَّذِينَ وجبت مودّتهم علينا «(۲)؟ قال: عليّ وفاطمة وابناهما.

البيضاوي، التّفسير، ۵ / ۵۳ / عنه: المجلسي، البحار، ۲۳ / ۲۳۲

أخبرنا شيخنا العلامة نجم الدّين عثمان بن الموفّق الأذكاني رحمه الله - بقراءة عليه أو قراءة عليه وأنا أسمع في رجب أو شعبان سنة خمس وستين وستمئة - قال: أنبأنا الشّيخ رضي الدّين المؤيد بن محمّد بن عليّ الطّوسي، ثمّ النّيشابوري، والشّيخ الإمام شهاب الدّين أبو بكر بن أبي سعيد عبد الله بن الصّيفار النّيسابوريّ بسماعه من والده وبإجازته من عبد الجبار بن محمّد الخواريّ - كما قيل: إن صحّت!! - قالنا: أنبأنا شيخ الدّين عبد الجبار ابن محمّد الخواريّ السّيهقيّ سماعاً عليه، قال: أنبأنا الإمام أبو الحسن عليّ بن أحمد الواحديّ سماعاً عليه، قال: أنبأنا ابن حنّان المزكي، أنبأنا أبو العباس محمّد بن إسحاق، حدّثنا الحسن بن عليّ بن زياد السّريّ، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانيّ، حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا قيس، حدّثنا الأعمش، عن سعيد بن جبیر:

عن ابن عباس قال: لما نزلت: «قُلْ لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القُرْبى». قالوا:

يا رسول الله! مَنْ هؤلاء الَّذِينَ يأمرنا الله بمودّتهم؟ قال: عليّ وفاطمة وولدهما.

الحمويّ، فرائد السّمطين، ۲ / ۱۳ رقم ۳۵۹

قوله تعالى: «قُلْ لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القُرْبى»، والقربى: عليّ وفاطمة وابناهما، لما أسنده ابن حنبل إلى ابن عباس أنّهم قالوا: مَنْ قرابتك الَّذِينَ وجبت محبّتهم ومودّتهم؟ قال: عليّ وفاطمة وابناهما.

البياضى، الصّراط المستقيم، ۱/ ۲۲۷

(۱) [إلى هنا حكاها فى كشف اليقين]

(۲-۲) [لم يرد فى البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۲۷

قال [محمّد بن العباس]، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريا، عن محمّد بن عبد الله الجشمى «۱»، عن الهيثم بن عدى، عن سعيد بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير، عن الحسين بن على عليه السلام فى قوله «۲» عزّ وجلّ: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة فى القُربى»، قال: وإنّ «۳» القرابة التى أمر الله بصلتها وعظّم من «۴» حقّها وجعل الخير فيها قرابتنا أهل البيت المذنبين «۵» أوجب [الله] حقّنا على كلّ مسلم.

شرف الدّين الإسترآبادى، تأويل الآيات، / ۵۳۱/ عنه: السيّد هاشم البحرانى، البرهان، ۴/ ۱۲۴؛ المجلسى، البحار، ۲۳/ ۲۵۱؛ المشهدى القمى، كنز الدّقائى، ۱۱/ ۵۰۷-۵۰۸

(۱) [فى البرهان وكنز الدّقائى: «الخنعمى»]

(۲) [البحار: «قول الله»]

(۳) [البرهان: «أما»]

(۴)- [لم يرد فى البحار]

(۵) [البرهان: «الذى»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۲۸

مصادر القسم الثالث

الآلوسى، أبو الفضل شهاب الدّين محمود بن عبد الله (م ۱۲۷۰)، روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسّبع المثانى، إدارة الطّباعه المنيريه دار إحياء التراث العربى- بيروت، ط ۴ (۱۴۰۵ هـ ق).

ابن أبى جمهور، محمّد بن على بن ابراهيم الأحسائى (م ق ۹)، عوالى اللّثالى العزیزیه فى الأحاديث الدّيبیه، تحقيق مجتبى العراقى، مطبعه سيّد الشّهداء عليه السلام- قم، ط ۱ (۱۴۰۳ هـ ق).

ابن أبى الحديد، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله (م ۶۵۶)، شرح نهج البلاغه، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربيه.

ابن الأثير الجزرى، عزّ الدّين أبو الحسن على بن محمّد (م ۶۰۶):

۱- الكامل فى التّاريخ:

أ- دار صادر- دار بيروت للطّباعه والنّشر- بيروت (۱۳۶۵ هـ ق- ۱۹۶۵ م).

ب- دار الكتاب العربيه- بيروت، ط ۲ (۱۳۸۷ هـ ق).

خليلى، عباس، ترجمه كامل، مؤسسه مطبوعاتى علمى

۲- أسد الغابه فى معرفه الصّحابه، دار إحياء التراث العربى- بيروت.

ابن أعثم الكوفى، أحمد بن أعثم (م ۳۱۴)، الفتوح:

أ- دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد الهند، ط ۱ (۱۳۹۱ هـ ق).

ب- دار الفكر- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۲ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۲۹

ابن أمير الحاج، أبو جعفر محمد بن أمير الحاج الحسيني (م ق ۱۲)، شرح شافية أبي فراس تحقيق صفاء الدين البصري، مؤسسه الطباعة والنشر التابعة وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

ابن بابويه القمي، أبو الحسن علي بن الحسين (م ۳۲۹)، الإمامة والتبصرة من الحيرة، مدرسة الإمام المهدي (عج)- قم، ط ۱ (۱۴۰۴ هـ ق).

ابن البطريق، يحيى بن الحسن الأسدي (م ۶۰۰)، عمدة عيون صحاح الأخبار، مؤسسه النشر الإسلامي- قم (۱۴۰۷ هـ ق).
ابن جرير/ الطبري،

ابن حبان، محمد بن حبان، (م ۳۵۴)، الثقات، دائرة المعارف العثمانية، ط ۱ (۱۳۹۵ هـ ق).

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي (م ۸۵۲):

۱- الإصابة في تمييز الصحابة (وبهامشه الاستيعاب)، دار الكتاب العربي- بيروت.

۲- تهذيب التهذيب، دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند، (۱۳۵۲ هـ ق).

ابن حجر الهيتمي، (م ۹۷۴)، الصواعق المحرقة:

أ- مطبعة العائرة الشرقية- مصر، ط ۱ (۱۳۰۸ هـ ق).

ب- مكتبة القاهرة.

جهرمي، كمال الدين بن فخر الدين، ترجمه صواعق المحرقة (براهين قاطعه) مطبع محمدی لاهور- چاپ سنگی

ابن حمزة، الفقيه عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزة (م ق ۶)، الثاقب في المناقب، تحقيق نبيل رضا علوان، مؤسسه أنصاريان- قم، ط ۲ (۱۴۱۲ هـ ق).

ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد (م ۲۴۱):

۱- المسند، المكتب الإسلامي- دار صادر- بيروت.

۲- فضائل الصحابة، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، مؤسسه الزسالة، ط ۱ (۱۴۰۳ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۳۰

ابن سعد، محمد بن سعد (م ۲۳۰):

۱- الحسن عليه السلام (ترجمة الإمام الحسن عليه السلام ومقتله من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبير)، تحقيق السيد عبدالعزيز الطباطبائي، مؤسسه آل البيت لإحياء التراث، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

۲- الحسين عليه السلام (ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ومقتله من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبير)، تحقيق السيد عبدالعزيز الطباطبائي، مؤسسه آل البيت لإحياء التراث، ط ۱ (۱۴۱۵ هـ ق).

۳- كتاب الطبقات الكبير، تحقيق ادوارد سخو، مطبعة بريل- ليدن، (۱۳۲۱ هـ ق).

ابن شاذان، أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جيرائل بن اسماعيل بن أبي طالب القمي (م في حدود ۶۶۰)، الفضائل، منشورات المكتبة الحيدرية- النجف.

ابن شاذان، أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي (م ق ۵)، مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليهم السلام:

أ- تحقیق نبیل رضا علوان، الدّار الإسلاميّة، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق).

ب- تحقیق مدرسه الإمام المهدي بإشراف السيد محمدباقر الأبطحي، مطبعة أمير-قم، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

ابن شبّه، أبو زيد عمر بن شبّه النميري البصري (م ۲۶۲)، تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة النبويّة)، تحقيق فهم محمد شلتوت، دار التراث، الدّار الإسلاميّة-بيروت.

ابن شهر آشوب، أبو جعفر رشيد الدين محمد بن عليّ بن شهر آشوب السروي المازندرانيّ (م ۵۸۸)، مناقب آل أبي طالب، المطبعة العلميّة-قم.

ابن الصّبّاغ، عليّ بن محمد بن أحمد المالكيّ (م ۸۵۵)، الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمّة، مؤسسه الأعلميّ - طهران.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۳۱

ابن طاووس، عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس (م ۶۷۴):

۱- الإقبال (الأعمال الحسنه) دار الكتب الإسلاميّة- طهران، ط ۲ (۱۳۹۰ هـ ق).

۲- الطّوائف في معرفة مذاهب الطّوائف، مطبعة الخيام-قم، (۱۴۰۰ هـ ق).

۳- سعد السّعود، منشورات المطبعة الحيدريّة- النّجف، ط ۱ (۱۳۶۹ هـ ق).

۴- كشف المحجّة لثمره المهجّة، مطبعة الحيدريّة- النّجف، (۱۳۷۰ هـ ق - ۱۹۵۰ م).

۵- اليقين باختصاص مولانا عليّ عليه السلام بأمرة المؤمنين، تحقيق الأنصاري، مؤسسه الثّقليين لإحياء التراث الإسلاميّ، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).

ابن طولون، محمد بن طولون (م ۹۵۳)، الأئمّة الإثنا عشر، منشورات الرّضويّ - قم.

ابن عبد ربّه، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسيّ، (م ۳۲۸)، العقد الفريد:

أ- مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر، (۱۳۶۵ هـ ق)، تحقيق أحمد أمين، أحمد الزّين، ابراهيم الأبياري.

ب- دار الفكر، تحقيق محمد سعيد العريان.

ابن عبد البرّ، القرطبيّ المالكيّ (م ۴۶۳)، الاستيعاب (بهامش الاصابة)، دار الكتاب العربيّ - بيروت.

ابن العديم، الصّاحب كمال الدّين عمر بن أحمد (م ۶۶۰)، بغية الطّلب (بغية الطّلب في تاريخ حلب)، تحقيق الدكتور سهيل زكّار، دار القلم العربيّ.

ابن عساكر، الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله الشّافعيّ (م ۵۷۱)، تاريخ مدينة دمشق:

۱- تاريخ دمشق الكبير، تحقيق عليّ عاشور الجنوبيّ، دار إحياء التراث العربيّ، ط ۱ (۱۴۲۱ هـ ق).

۲- ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق محمدباقر المحموديّ، دار التعارف للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۳۹۵ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۳۲

۳- ترجمة ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الإمام الحسن عليه السلام)، تحقيق محمدباقر المحموديّ، مؤسسه المحموديّ- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۰).

۴- ترجمة ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الإمام الحسين عليه السلام)، تحقيق محمدباقر المحموديّ، مؤسسه المحموديّ- بيروت.

۵- تهذيب ابن بدران، عبدالقادر أفندي بدران، مطبعة روضة الشّام، (۱۳۳۲ هـ ق).

۶- مختصر ابن منظور، محمد بن مكرم، دار الفكر، دمشق، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).

ابن عيّاش، أحمد بن محمد بن عيّاش الجوهريّ (م ۴۰۱)، مقتضب الأثر في النّصّ على الأئمّة الاثني عشر، نشرت في علوم الحديث،

إعداد نزار المنصوري، السنة ۵، العدد ۹.

ابن فُندق، أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي (م ۵۶۵)، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة السيد المرعشي النجفي - قم، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).

ابن قولويه القمي، أبو القاسم جعفر بن محمد (م ۳۶۷)، كامل الزيارات، المطبعة المباركة المرتضوية النجف، (۱۳۵۶ هـ ق).

ابن كثير الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (م ۷۷۴)، البداية والنهاية:

أ- مطبعة السعادة - مصر.

ب- دار المعرفة - بيروت، لبنان (۱۴۲۲ هـ ق)، تحقيق عبدالرحمان الأوقى.

ابن المغازلي، الحافظ الخطيب أبو الحسن علي بن محمد الواسطي الجلابي الشافعي (م ۴۸۳)، مناقب علي بن أبي طالب، مكتبة الإسلاميه - طهران، ط ۲ (۱۴۰۲ هـ ق).

أبو طالب الزيدي، يحيى بن الحسين بن هارون ... بن زيد بن الحسن عليه السلام (م ۴۲۴)، تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب، مؤسسة الأعلمي - بيروت، (۱۳۹۵-۱۳۹۶ هـ ق).

أبو عبدالله الشجري، محمد بن علي بن الحسن العلوي (م ۴۴۵)، فضل زيارة الحسين عليه السلام، مكتبة السيد المرعشي النجفي - قم (۱۴۰۳ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۳۳

أبو الفرج الإصفهاني، علي بن الحسين بن محمد (م ۳۵۶):

۱- مقاتل الطالبين، مطبعة الحيدرية - النجف (۱۳۸۵ هـ ق).

رسولي محلّاتي، سيد هاشم، ترجمه مقاتل الطالبين - كتابفروشي صدوق

۲- الأغاني، دار إحياء التراث العربي، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

أبو الفتوح رازي (م ق ۶)، تفسير أبو الفتوح، كتابفروشي و چاپخانه محمد حسن علمي - تهران، با تصحيح و حواشي محمد إلهي قمشه اي.

أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الإصبهاني (م ۴۳۰):

۱- دلائل النبوة، دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد - الهند (۱۳۲۰ هـ ق).

۲- معرفة الصحابة، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر - الرياض، المملكة العربية السعودية، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).

أحمد بن حنبل / ابن حنبل.

الإربلي، علي بن عيسى (م ۶۸۳)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، مكتبة بني هاشمي - تبريز، (۱۳۸۱ هـ ق).

الإسترآبادي، محمد بن علي (م ۱۰۲۸)، منهج المقال، ط حجرى (۱۳۰۶ هـ ق).

الإسترآبادي، محمد مؤمن بن دوست (م ۱۰۸۸)، الرجعة، تحقيق فارس حسن كريم، دار الاعتصام - قم، ط ۱ (۱۴۱۵ هـ ق).

الإصفهاني، ميرزا محمد تقى الموسوى الإصفهاني، (م ۱۳۴۸)، مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم (عج)، مطبعة العلمية - قم، ط ۲ (۱۳۹۸ هـ ق).

الأعرجي، السيد جعفر الأعرجي النجفي الحسيني (م ۱۳۳۲)، مناهل الضرب في أنساب العرب، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة السيد المرعشي النجفي - قم، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).

الأمين، محسن الأمين العاملي (م ۱۳۷۱):

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۳۴

۱- أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات- بيروت، (۱۴۰۶ هـ ق).

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه أعيان الشيعة (امام حسن و امام حسين عليهما السلام)، ط ۵ (۱۳۶۵ هـ ش)

۲- لواعج الأشجان، مكتبة بصيرتي- قم.

الباعوني، شمس الدين أبو البركات محمد بن أحمد (م ۸۷۱)، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، تحقيق محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.

بحر العلوم، محمد تقي آل بحر العلوم (م ۱۳۹۳)، مقتل الحسين عليه السلام (أو واقعة الطف)، دار الزهراء- بيروت، ط ۲ (۱۴۰۵ هـ ق)، تقديم وتعليق وإضافات: نجل المؤلف الحسين ابن التقي آل بحر العلوم.

البحراني، الشيخ عبدالله البحراني الاصفهاني (م ق ۱۲)، العوالم (عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال)، مدرسة الإمام المهدي- قم، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

البرسي، الحافظ رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلبي (م ۸۱۳)، مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق: السيد جمال السيد عبد الغفار أشرف المازندراني، انتشارات الشريف الرضي، ط ۱ (۱۴۲۲ هـ ق).

البرقي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد (م ۲۷۴ أو ۲۸۰)، المحاسن، المطبعة الحيدرية- النجف (۱۳۸۴ هـ ق).

البرقي، محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني (م ۶۴۵)، الجوهر في نسب الإمام علي وآله، مكتبة النوري- دمشق، ط ۱ (۱۴۰۲ هـ ق). البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (م ۲۷۹):

۱- جمل من أنساب الأشراف، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

۲- أنساب الأشراف ج ۲، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۳۹۴ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۳۵

۳- أنساب الأشراف ج ۳، تحقيق محمد باقر المحمودي، دار التعارف- بيروت، ط ۱ (۱۳۹۷ هـ ق).

البياضى، الشيخ زين الدين أبو محمد علي بن يونس العاملى النباطى البياضى (م ۸۷۷)، الصيراط المستقيم، مكتبة الحيدرية، تحقيق محمد باقر البهبودي.

البيضاوى، ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازى البيضاوى (م ۶۸۷)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف ب (تفسير البيضاوى)، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع- بيروت.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (م ۴۵۸):

۱- السنن الكبرى (وفي ذيله الجوهر النقي)، دار المعرفة- بيروت.

۲- دلائل النبوة، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۵ هـ ق).

الترمذى، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (م ۲۷۹)، الجامع الصحيح (السنن)، دار الفكر، ط ۲ (۱۳۹۴ هـ ق).

التفسير المنسوب إلى الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهم السلام، مدرسة الإمام المهدي- قم.

الثعلبي، أبو إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبي (م ۴۲۷)، الكشف والبيان المعروف ب (تفسير الثعلبي)، تحقيق أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

الجزائري، السيد نعمه الله الموسوي (م ۱۱۱۲)، الأنوار النعمانية، مطبعة شركة چاپ- تبريز.

الجواهرى، الشيخ شريف (م ق ۱۴)، مشير الأحران في أحوالات الأئمة الاثني عشر، انتشارات أعلمي- طهران.

الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن عبدالله بن أحمد (م ق ۵)، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تحقيق وتعليق الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط ۱ (۱۴۱۱ هـ ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۳۶

الحاكم النيسابوري، الحافظ أبو عبدالله النيسابوري (م ۴۰۵)، المستدرک علی الصحیحین، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب.
الحبري، أبو عبدالله الكوفي الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري (م ۲۸۶)، تفسير الحبري، مؤسسه آل البيت لإحياء التراث - بيروت، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق).

الحزائي، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة (م ق ۴)، تحف العقول عن آل الرسول، انتشارات علميه الإسلاميه - طهران.
جنتي عطائي، احمد، ترجمه تحف العقول، انتشارات علميه اسلاميه - تهران
الحز العالمی، محمد بن الحسن (م ۱۱۰۴):

۱- وسائل الشيعه، مكتبة الإسلاميه - طهران، ط ۲ (۱۳۸۳ هـ ق).

۲- إثبات الهداء بالنصوص والمعجزات، المطبعة العلميه - قم.

حسن بن سليمان الحلبي، (م ق ۹)، مختصر بصائر الدرجات:

أ- منشورات المطبعة الحيدريه - النجف، ط ۱ (۱۳۷۰ هـ ق).

ب- مؤسسه النشر الإسلامی، ط ۱، تحقيق مشتاق المظفر.

الحلبي، العلامة، الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن المطهر الحلبي (م ۷۲۶):

۱- المستجاد (من كتاب الإرشاد) (من مجموعة نفيسه)، مكتبة السيد المرعشي النجفي، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

۲- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام:

أ- تبريز (۱۲۹۸ هـ ق).

ب- مجمع إحياء الثقافة الإسلاميه، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

۳- نهج الحق وكشف الصدق، مؤسسه دار الهجرة، قم، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۳۷

الحموي الخراساني، إبراهيم بن محمد بن المؤيد (م ۷۳۰)، فرائد السيمطين، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسه المحمودي - بيروت، ط ۱ (۱۴۰۰ هـ ق).

الحميدي، محمد بن فتوح (م ۴۸۸)، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، تحقيق الدكتور علي حسين البواب، دار ابن حزم - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).

الحميري، أبو العباس عبدالله بن جعفر الحميري القمي (م ق ۳)، قرب الأسناد:

أ- مكتبة نينوى.

ب- مؤسسه آل البيت لإحياء التراث - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

الحويزي، عبد علي بن جمعه العروسي الحويزي (م ۱۱۱۲)، تفسير نور الثقلين، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي. مطبعة الحكمة - قم.

الخزاز، علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الزازي (م ۳۶۹)، كفايه الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر، تحقيق عبداللطيف الحسيني الكوه كمره اي الخوي، انتشارات بيدار - قم، (۱۴۰۱ هـ ق).

الخزاعي، عبدالرحمان بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي (م ۴۷۶ هـ ق)، كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل علي أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسه الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامی - طهران، ط ۱ (۱۴۱۴ هـ ق).

الخصيبي، أبو عبدالله الحسين بن حمدان (م ۳۳۴)، الهداية الكبرى، مؤسسة البلاغ- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).
الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (م ۴۶۴)، تاريخ بغداد، مكتبة الخابخي بالقاهرة والمكتبة العربية لبغداد ومطبعة السعادة-
مصر، (۱۳۴۸ هـ ق).

الخوارزمي، أبو المؤيد الموفق بن أحمد (م ۵۶۸):

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۳۸

۱- مقتل الحسين، تحقيق وتعليق الشيخ محمد السماوي، مكتبة المفيد- قم.

۲- المناقب، مؤسسه النشر الاسلامي، التابعة لجماعة المدرسين- قم، ط ۲.

دانشيار التستري، الشيخ محمد بن الشيخ محمد بن علي، حول البكاء على الإمام الحسين عليه السلام.

الدربندي، الأخوند ملا آقا (م ۱۲۸۶)، أسرار الشهادة، منشورات الأعلمی - طهران.

الدميري، الشيخ كمال الدين (م ۸۰۸)، حياة الحيوان الكبرى:

أ- طبع بمطبعة محمد علي صبيح بالأزهر- مصر، (۱۲۷۴ هـ ق).

ب- دار الفكر- بيروت، لبنان.

الدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري (م ۳۱۰)، الدرر الطاهرة، تحقيق محمد جواد الحسيني الجلالی، مؤسسه النشر
الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين- قم.

الديار بكری، حسين بن محمد بن الحسن (م ۹۶۰)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس:

أ- (۱۳۰۲ هـ ق).

ب- دار صادر.

الديلمي، الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد (أبي الحسن) الديلمي (م ۷۷۱)، إرشاد القلوب، مؤسسه الأعلمی - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ
ق).

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (م ۷۴۸):

۱- تاريخ الإسلام (وطبقات المشاهير والأعلام)، مكتبة القدسي - القاهرة، (۱۳۶۸ هـ ق).

۲- سير أعلام النبلاء:

أ- تحقيق الدكتور محمد أسعد طلس، دار المعارف- مصر.

ب- دار الفكر للطباعة والنشر- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

۳- تلخيص المستدرک [ط بهامش المستدرک]، مكتب المطبوعات الاسلامية- حلب.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۳۹

الزاوندي، أبو الحسين سعيد بن عبدالله بن الحسين بن هبة الله بن الحسن المعروف ب (قطب الدين الزاوندي) (م ۵۷۳):

۱- ألقاب الرسول وعترته (من ميراث حديث الشيعة، ۱)، تحقيق سيد علي رضا سيد كباري، دار الحديث.

۲- الخرائج والجرائح، مؤسسه الثور للمطبوعات- بيروت، ط ۲ (۱۴۱۱ هـ ق).

۳- قصص الأنبياء، تحقيق غلام رضا عرفانيان اليزدي، مؤسسه الطبع والنشر في الآستانه الرضويّة المقدسه، أو نشر: مجمع البحوث
الإسلامية، مشهد- ايران، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق).

رضي الدين بن المطهر، علي بن يوسف بن المطهر الحلّي (م ق ۸)، العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة، تحقيق السيّد مهدي الزجائي،
مكتبة السيّد المرعشي النجفي، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق).

- الزرنندی، جمال الدین محمد بن یوسف بن الحسن بن محمد الزرنندی الحنفی (م ۷۵۰)، درر السیمطین فی فضائل المصطفی والمرتضی والبتول والسبطين الهدی، تحقیق الدكتور محمد هادی الأمینی، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.
- الزَمْخَرِي، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (م ۵۳۸)، الكشّاف عن حقائق التنزيل وعلوم الأَقْوِيل، انتشارات آفتاب، طهران.
- سبط ابن الجوزي، شمس الدّين أبو المظفر يوسف بن عبد الرحمن (قزأوغلي) (م ۶۵۴)، تذكرة خواص الأئمة: أ- ایران- كردستان، طبع حجرى، (۱۲۸۷ هـ ق).
- ب- مؤسسه أهل البيت عليهم السلام، بيروت (۱۴۰۱ هـ ق).
- سپهر، میرزا محمد تقی (م ۱۲۹۷)، ناسخ التّواریخ:
- ۱- حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام، مؤسسه مطبوعات دینی- قم، ط ۱ (۱۳۶۹ هـ ش).
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۴۰
- ۲- حضرت فاطمه زهرا عليها السلام، ط سنگی.
- ۳- حضرت امام حسن مجتبی علیه السلام، کتابفروشی اسلامیة، ط ۳ (۱۳۶۶ هـ ش).
- ۴- در احوالات سید الشهداء علیه السلام، کتابفروشی اسلامیة، ط ۳ (۱۳۶۸ هـ ش).
- سليم بن قيس الهلالي الكوفي، (م ۹۰)، سليم بن قيس، تحقیق: الشيخ محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئي، مطبعة الهادي- قم- ایران، ط ۲ (۱۴۱۶ هـ ق- ۱۳۷۵ هـ ش).
- الف ب الف، ترجمه سليم بن قيس (اسرار آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم) دار الكتب الاسلاميه- قم- چاپ ۷
- السيمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي الشافعي السلفي (م ۴۸۹ هـ ق)، تفسير القرآن، تحقیق أبی تمیم یاسر بن إبراهيم، أبی بلال غنیم بن عباس غنیم، دار الوطن- الرياض، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).
- السيمهودي، نور الدّين علي بن عبدالله (م ۹۱۱)، جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجلّي والنسب النبوي، دار الكتب العلميّة- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۵ هـ ق).
- السيد هاشم البحراني (م ۱۱۰۷):
- ۱- مدينة المعاجز (في دلائل الأئمة الأطهار ومعاجزهم)، مؤسسه المعارف الإسلاميه- قم، لجنة التحقيق بإشراف فارس حسن كريم، ط ۱ (۱۳۱۳ هـ ق).
- ۲- البرهان في تفسير القرآن، مؤسسه دار التفسير، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).
- السيد شرف الدّين الإستر آبادي، علي الحسيني (م ق ۱۰)، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، مؤسسه النشر الإسلامی- قم، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق).
- السيوطي، جلال الدّين عبدالرحمان بن أبی بكر بن محمد (م ۹۱۱):
- ۱- تاريخ الخلفاء، مطبعة السعادة- مصر، ط ۱ (۱۳۷۱ هـ ق).
- ۲- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، مؤسسه الرساله- بيروت.
- السبلنجي، الشيخ مؤمن بن حسن (م ۱۳۰۸)، نور الأبصار، دار الجيل- بيروت (۱۴۰۹ هـ ق).
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۴۱
- الشجري، يحيى بن الحسين بن إسماعيل الجرجاني (م ۴۷۹)، الأمل الخميصة، عالم الكتب بيروت، مكتبة المتنبى- القاهرة.
- الشريف المرتضى، (م ۴۳۶):
- ۱- رسائل الشريف المرتضى، مطبعة سيد الشهداء- قم (۱۴۰۵ هـ ق).

۲- الفصول المختارة من العيون والمحاسن (من مصنفات الشيخ المفيد)، المؤتمر العالمی لألفیة الشيخ المفيد، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).
الصّیدبان، الشّیخ محمّد بن علی (م ۱۲۰۶)، إسعاف الزّراغین فی سیره المصطفی، (بهامش نور الأبصار)، دار الفكر للطباعة والنّشر والتوزیع.

الصّدوق، الشّیخ أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن بابويه القمی (م ۳۸۱):

۱- الأملی، کتابخانه اسلامیه- تهران، ط ۴ (۱۴۰۴ هـ ق).

کمره‌ای، شیخ محمّد باقر، ترجمه امالی، کتابخانه اسلامیه- تهران، چاپ ۴ (۱۳۶۲ هـ ش)

۲- علل الشّرائع- مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق).

۳- معانی الأخبار- مؤسسه الأعلمی- بیروت، لبنان، (۱۴۱۰ هـ ق).

۴- من لا یحضره الفقیه- دار الکتب الإسلامیه- طهران، ط ۵ (۱۳۹۰ هـ ق).

۵- کمال الدّین وتمام النّعمه، دار الکتب الإسلامیه، (۱۳۹۰ هـ ق).

۶- الخصال، انتشارات علمیه الاسلامیه.

فهری، سیّد أحمد، ترجمه خصال، انتشارات علمیه اسلامیه

۷- عیون أخبار الرضا علیه السلام، مؤسسه الأعلمی- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۴ هـ ق).

اصفهانى، محمد تقى (مشهور به آقا نجفى)، ترجمه عیون أخبار الرضا علیه السلام، انتشارات علمیه اسلامیه، چاپ ۲ (۱۳۶۴ هـ ش)
الصّیقل، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ الصّفّار القمی (م ۲۹۰)، بصائر الدّرجات الكبرى فی فضائل آل محمّد صلی الله علیه و آله و سلم، مؤسسه الأعلمی، طهران- ایران.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۴۲

الصّفدی، صلاح الدّین خلیل بن أيبك الصّفدی (م ۷۶۴)، الوافی بالوفیات، المعهد الألماني بیروت، ط ۲.

الطّبرانی، الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد (م ۳۶۰):

۱- المعجم الكبير، دار إحياء التراث العربی، ط ۲.

۲- المعجم الأوسط، تحقیق الدكتور محمود الطّحان، مكتبة المعارف- الزّیاض، ط ۱ (۱۴۰۵ هـ ق).

۳- المعجم الصّغير، مؤسسه الکتب الثقافیة- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

الطّبرسی، الفضل بن الحسن الطّبرسی (م ۵۴۸):

۱- إعلام الوری بأعلام الهدی، دار التّعارف للمطبوعات- بیروت (۱۳۹۹ هـ ق).

۲- تاج الموالید (من مجموعه نفیسة)، مكتبة السّید المرعشی النّجفی- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

۳- مجمع البیان، تحقیق السّید هاشم رسولی محلاتی، دار إحياء التراث العربی- بیروت (۱۳۷۹ هـ ق).

۴- تفسیر جوامع الجامع، تحقیق أبو القاسم گرجی، مؤسسه النّشر الإسلامی التابعة لجماعة المدرّسين- قم، ط ۲.

الطّبرسی، أبو منصور أحمد بن علی بن أبی طالب (م ۵۸۸)، الاحتجاج، دار الطّباعه والنّشر النعمان- النّجف، (۱۳۸۶ هـ ق).

الطّبری، أبو جعفر محمّد بن جریر بن رستم (م ق ۴):

۱- دلائل الإمامة، مطبعة الحیدریة- النّجف، (۱۳۸۳ هـ ق).

۲- نوادر المعجزات فی مناقب الأئمّة الهداة عليهم السلام، مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام- قم، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۴۳

الطّبری، أبو جعفر محمّد بن جریر بن یزید (م ۳۱۰):

۱- التاريخ (تاريخ الامم والملوك)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف- مصر، ط ۲.

پاینده، ابوالقاسم، ترجمه تاريخ طبری، انتشارات بنیاد فرهنگ ایران- (۱۳۵۲ ه ش)

۲- التفسير (جامع البيان في تفسير القرآن)، دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت، لبنان، ط ۲ (۱۳۲۴ ه ق).

الطبري، أبو جعفر محمد بن قاسم (م ۵۰۲)، بشارة المصطفى، منشورات مكتبة الحيدريّة- النجف، (۱۳۸۳ ه ق).
الطحاوي، مشكل الآثار.

الطريحي، الشيخ فخر الدين (م ۱۰۸۵)، المنتخب، كتابخانه اروميه- قم.

الطوسي، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (م ۴۶۰):

۱- تهذيب الأحكام، دار الكتب الإسلامية، ط ۳ (۱۳۹۰ ه ق).

۲- الأمالي، دار الثقافة- قم، ط ۱ (۱۴۱۴ ه ق).

۳- كتاب الغيبة، مكتبة نينوى- طهران.

۴- مصباح المتعبد، تصحيح اسماعيل الأنصاري الزنجاني.

۵- اختيار معرفة الرجال / الكشي.

العجلي، أحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن العجلي (م ۲۶۱)، تاريخ الثقات، دار الكتب العلميّة- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۵ ه ق)،
بترتيب الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (م ۸۰۷)، وتضمنات الحافظ ابن حجر العسقلاني، وثق أصوله وخرج حديثه وعلق
عليه الدكتور عبدالمعطي قلعجي.

العياشي، أبو نصر محمد بن مسعود بن عياش السلمى السمرقندي (م ق ۴)، التفسير، المكتبة العلميّة الإسلامية- طهران.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۴۴

الفتال، أبو علي محمد بن أحمد بن علي الفتال النيسابوري (م ۵۰۸)، روضة الواعظين، منشورات المكتبة الحيدريّة- النجف (۱۳۸۶ ه ق).

الفخر الزازي، (م ۶۰۶)، التفسير الكبير، مؤسسه المطبوعات الإسلامية- القاهرة.

فрат الكوفي، أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (م ق ۳)، التفسير، تحقيق محمد الكاظم، مؤسسه الطبع والنشر التابعة
لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

الفضل بن شاذان، أبو محمد الفضل بن شاذان بن الخليل الأزدي النيسابوري (م ۲۶۰)، مختصر إثبات الرجعة، نشرت في (تراثنا) التي
تصدرها مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم- إيران، السنة الرابعة، العدد الخامس عشر، تحقيق السيد باسم الموسوي.

الفيروزآبادي، السيد مرتضى (م ق ۱۴)، فضائل الخمسة، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بيروت، ط ۴ (۱۴۰۲ ه ق).

الفيض الكاشاني، محمد بن المرتضى المدعو بالمحسن (م ۱۰۹۱)، كتاب الصافي في تفسير القرآن، مكتبة الصيدير- طهران، ط ۲
(۱۴۱۶ ه ق).

القاضي النعمان، القاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي (م ۳۶۳):

۱- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق سيد محمد الحسيني الجليلي، مؤسسه النشر الإسلامية- قم، ط ۱ (۱۴۱۲ ه ق).

۲- دعائم الإسلام، تحقيق آصف بن علي أصغر فيضي، دار المعارف- مصر، (۱۳۷۹ ه ق).

القزويني، أبو الخير رضي الدين أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني الحاكمي الشافعي (م ۵۹۰)، المنتقى في فضائل
علي المرتضى.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۴۵

- القزوينی، السید رضی بن نبی القزوينی (م ۱۱۳۶)، تظلم الزهراء، منشورات الشریف الرضى، مطبعة أمير-قم، ط ۲ (۱۴۰۵ هـ ق).
- القمى، على بن إبراهيم القمى (م ق ۴)، التفسير:
أ- مكتبة الهدى (۱۳۸۶ هـ ق).
- ب- مؤسسه الأعلمی - بیروت، ط ۱ (۱۴۱۲ هـ ق).
- القمى، الشیخ عباس القمى (م ۱۳۵۹)، نفس المهموم، منشورات مكتبة بصيرتى - قم.
کمره‌ای، محمد باقر، ترجمه نفس المهموم (رموز الشهادة)، کتابخانه اسلامیه - تهران، ط ۱، (۱۳۶۳ هـ ش)
القندوزی، سلیمان بن إبراهيم (م ۱۲۹۴)، ینایع المودّة لذوی القربى، دار الأسوة للطباعة والنشر، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).
الکراجکی، أبو الفتح محمد بن علی (م ۴۴۹):
- ۱- الإستبصار- فی النصّ علی الأئمة الأطهار-، تحقیق محمد اسلامی یزدی، میراث حدیث شیعه / ۲، مؤسسه فرهنگی دار الحدیث- قم (۱۳۷۸).
- ۲- کنز الفوائد.
- الکرکى، علی بن عبدالعال (م ۹۳۵)، نفحات اللاهوت فی لعن الجبت والطاغوت، مكتبة نينوى الحديثه- طهران.
الکشی، اختیار معرفة الرجال، اختاره الشیخ الطوسی، چاپخانه دانشگاه مشهد- (۱۳۴۸ هـ ش).
الکلینى، أبو جعفر محمد بن یعقوب (م ۳۲۹):
- ۱- الأصول من الکافی- دار الکتب الإسلامیة- طهران ط ۲ (۱۳۸۸ هـ ق).
رسولى، سید هاشم، ترجمه اصول کافی - انتشارات علمیه اسلامیه
- ۲- الفروع من الکافی- دار الکتب الإسلامیة- طهران (۱۳۹۱ هـ ق).
- ۳- الزوضه من الکافی- دار الکتب الإسلامیة- طهران، ط ۲ (۱۳۸۹ هـ ق).
موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۴۶
- الکنجى، محمّد بن یوسف الکنجى الشافعى (م ۶۵۸)، کفایه الطالب فی مناقب امیر المؤمنین، تحقیق محمد هادی الامینی، دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام- طهران، ط ۳ (۱۴۰۴ هـ ق).
- المتقى الهندی، علی المتقى (م ۹۷۵)، کنز العمال، مؤسسه الرّسالة- بیروت، ط ۵ (۱۴۰۵ هـ ق).
المجلسى، محمد باقر (م ۱۱۱۰):
- ۱- بحار الأنوار، مؤسسه الوفاء- بیروت، ط ۲ (۱۴۰۳ هـ ق).
- ۲- بحار الأنوار، ج ۳۲-۳۴، تحقیق الشیخ محمد باقر المحمودی، مؤسسه الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامی، ط ۲ (۱۴۱۶ هـ ق).
- ۳- جلاء العيون، انتشارات سرور، ط ۱ (۱۳۷۳ هـ ش).
محبّ الدین الطبري، أحمد بن عبدالله (م ۶۹۴):
- ۱- ذخائر العقبی، مؤسسه الوفاء- بیروت، (۱۴۰۱ هـ ق).
- ۲- الریاض النضرة فی مناقب العشرة، دار الکتب العلمیة- بیروت.
المحلى، أبو الحسن حسام الدین حمید بن أحمد (م ۶۵۲)، الحدائق الوردیة فی أخبار الزیدية:
أ- دار أسامة- دمشق، ط ۲ (۱۴۰۵ هـ ق).
- ب- مطبوعات مكتبة مركز بدر العلمی والثقافی- صنعاء، ط ۱ (۱۴۲۳ هـ ق)، تحقیق الدكتور المرتضى بن زید المحطوری الحسنی.

- محمّد بن أبى طالب، الحسينى الموسوى الحائرى (م ق ۱۰)، تسليهُ المجالس وزينه المجالس، تحقيق فارس حسون كريم، مؤسسه المعارف الإسلاميه، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).
- محمّد بن سليمان، الحافظ محمّد بن سليمان الكوفى (م ق ۳)، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۴۷
- المزى، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (م ۷۴۲)، تهذيب الكمال، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسه الرساله.
- مسلم، مسلم بن الحجاج القشيريّ النيسابوريّ (م ۲۶۱)، صحيح مسلم: أ- دار الحديث- القاهرة، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).
- ب- دار الفكر- بيروت، لبنان، ط ۲ (۱۲۹۳ هـ ق).
- المسعودى، أبو الحسن على بن الحسين (م ۳۴۶)، إثبات الوصيّه، مطبعة الصدر- قم (۱۴۱۷ هـ ق).
- نجفى محمّد جواد، ترجمه اثبات الوصيّه، كتابفروشى اسلاميه، (۱۳۴۳ هـ ش)
- المشهدى القمى، الشيخ محمّد رضا القمى المشهدى (م ۱۱۲۵)، كنز الدقائق وبحر الغرائب، تحقيق حسين درگاهى، مؤسسه الطبع والنشر التابعه لوزاره الثقافه والإرشاد الإسلامى، ط ۱ (۱۴۱۱ هـ ق).
- المصعب الزبيرى، أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزبيرى (م ۲۳۶)، نسب قريش، عنى بنشره لأول مره وتصحيحه والتعليق عليه. إ. ليفى بروفنسال، دار المعارف للطباعه والنشر، (۱۹۵۳ م).
- المفيد، محمّد بن محمّد بن النعمان (م ۴۱۳):
- ۱- الإرشاد فى معرفه حجج الله على العباد، انتشارات علميه الإسلاميه- طهران، (وعرضنا الكتاب على طبعه مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث وصححنا مواقع الاختلاف).
- رسولى محلّاتى، سيد هاشم، ترجمه ارشاد، انتشارات علميه اسلاميه
- ۲- الأمالى، منشورات جماعه المدرسين فى الحوزه العلميه- قم، (۱۴۰۳ هـ ق).
- ۳- مسارّ الشيعه (من مجموعه نفيسه) مكتبه السيّد المرعشى النجفى- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).
- ۴- الإختصاص، مؤسسه الأعلمى للمطبوعات- بيروت، (۱۴۰۲ هـ ق).
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۹، ص: ۹۴۸
- ۵- المقنعه (من مصنّفات الشيخ المفيد) تحقيق مؤسسه النشر الإسلامى التابعه لجماعه المدرسين بقم المشرفه، المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).
- المقرّم، عبدالرزاق الموسوى (م ۱۳۹۱)، وفاة الصديقه عليها السلام، منشورات المطبعه الحيدريّه- النجف (۱۳۷۰ هـ ق - ۱۹۵۱ م).
- النسائى، الحافظ أبو عبدالرحمان أحمد بن شعيب النسائى (م ۳۰۳)، خصائص الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب، تحقيق محمّد باقر المحمودى، ط ۱ (۱۴۰۳ هـ ق).
- النعمانى، ابن أبى زينب محمّد بن إبراهيم (م ق ۴)، كتاب الغيبه، مكتبه الصدوق، ط ۱ (۱۳۶۳ هـ ش).
- غفارى، جواد، ترجمه غيبت نعمانى، كتابخانه صدوق، ط ۱ (۱۳۶۳ هـ ش)
- النيسابورى، نظام الدين الحسن بن محمّد بن حسين القمى النيسابورى (م ۷۲۸)، تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان (بهامش تفسير الطبرى)، المطبعه الكبرى الأميريه- مصر، ط ۱ (۱۳۲۴ هـ ق).
- النيسابورى، أبو الحسن على بن أحمد الواحدى النيسابورى (م ۴۶۸)، أسباب النزول، انتشارات الشريف الرضى (۱۳۶۱ هـ ق).

الهیتمی، علی بن ابی بکر (م ۸۰۷)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الفکر- بیروت (۱۴۲۰ ه ق).

الیافعی الیمنی، عبدالله بن أسعد الیافعی الشافعی (م ۷۶۸)، مرآة الجنان وعبرة یقظان، دائرة المعارف النظامیة الکائنة- حیدر آباد- دکن، (۱۳۳۷ ه ق).

الیعقوبی، أحمد بن ابی یعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (م ۲۹۲)، التاریخ (تاریخ الیعقوبی)، المكتبة الحیدریة- النجف، ط ۴ (۱۳۹۴ ه ق).

آیتی، دکتر محمد ابراهیم، ترجمه تاریخ یعقوبی، بنگاه ترجمه و نشر کتاب، (۱۳۴۳ ه ش)

درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (سوره توبه آیه ۴۱)

با اموال و جانهای خود، در راه خدا جهاد نمایید؛ این برای شما بهتر است اگر بدانید حضرت رضا (علیه السلام): خدا رحم نماید بنده‌ای که امر ما را زنده (و برپا) دارد ... علوم و دانشهای ما را یاد گیرد و به مردم یاد دهد، زیرا مردم اگر سخنان نیکوی ما را (بی آنکه چیزی از آن کاسته و یا بر آن بیافزایند) بدانند هر آینه از ما پیروی (و طبق آن عمل) می کنند

بنادر البحار- ترجمه و شرح خلاصه دو جلد بحار الانوار ص ۱۵۹

بنیانگذار مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان شهید آیت الله شمس آبادی (ره) یکی از علمای برجسته شهر اصفهان بودند که در دلدادگی به اهل بیت (علیهم السلام) بخصوص حضرت علی بن موسی الرضا (علیه السلام) و امام عصر (عجل الله تعالی فرجه الشریف) شهره بوده و لذا با نظر و درایت خود در سال ۱۳۴۰ هجری شمسی بنیانگذار مرکز و راهی شد که هیچ وقت چراغ آن خاموش نشد و هر روز قوی تر و بهتر راهش را ادامه می دهند.

مرکز تحقیقات قائمیه اصفهان از سال ۱۳۸۵ هجری شمسی تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن امامی (قدس سره الشریف) و با فعالیت خالصانه و شبانه روزی تیمی مرکب از فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مختلف مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

اهداف: دفاع از حریم شیعه و بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل بیت علیهم السلام) تقویت انگیزه جوانان و عامه مردم نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی، جایگزین کردن مطالب سودمند به جای بلوتوث های بی محتوا در تلفن های همراه و رایانه ها ایجاد بستر جامع مطالعاتی بر اساس معارف قرآن کریم و اهل بیت علیهم السلام با انگیزه نشر معارف، سرویس دهی به محققین و طلاب، گسترش فرهنگ مطالعه و غنی کردن اوقات فراغت علاقمندان به نرم افزار های علوم اسلامی، در دسترس بودن منابع لازم جهت سهولت رفع ابهام و شبهات منتشره در جامعه عدالت اجتماعی: با استفاده از ابزار نو می توان بصورت تصاعدی در نشر و پخش آن همت گمارد و از طرفی عدالت اجتماعی در تزیق امکانات را در سطح کشور و باز از جهتی نشر فرهنگ اسلامی ایرانی را در سطح جهان سرعت بخشید.

از جمله فعالیتهای گسترده مرکز:

الف) چاپ و نشر ده ها عنوان کتاب، جزوه و ماهنامه همراه با برگزاری مسابقه کتابخوانی

ب) تولید صدها نرم افزار تحقیقاتی و کتابخانه ای قابل اجرا در رایانه و گوشی تلفن همراه

ج) تولید نمایشگاه های سه بعدی، پانوراما، انیمیشن، بازیهای رایانه ای و ... اماکن مذهبی، گردشگری و ...

د) ایجاد سایت اینترنتی قائمیه www.ghaemiyeh.com جهت دانلود رایگان نرم افزار های تلفن همراه و چندین سایت مذهبی

آزاد کردن بنده دارد.»



مرکز تحقیقات و ترجمه

اصفهان

گامگاه

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

